

START

REEL 104


UCLA



National Preservation Program for Biomedical Literature:

Preservation of Persian and Arabic Medical Manuscripts

Funded in part by the
National Library of Medicine
and the
University of California at Los Angeles

(Contract Number N01-LM-9-3534)

October 1989 - September 1990

The material on this microfilm is of varying quality. Portions of the material may be illegible due to:

Aged paper
Foxed, stained, or insect damaged paper
Water damaged paper
Glossy paper
Illegible script or faded ink

Red and purple within the manuscripts may appear paler.

AIIM

Association for Information and Image Management

1100 Wayne Avenue, Suite 1100
Silver Spring, Maryland 20910

301/587-8202

Centimeter

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 mm

1 2 3 4 5

Inches

1.0 1.1 1.25 1.4 1.6 1.8 2.0 2.2 2.5 2.8 3.2 3.6 4.0 4.5 5.0 5.6 6.3

MANUFACTURED TO AIIM STANDARDS
BY APPLIED IMAGE, INC.

Arabic Medical Manuscript Collection

(Shelved as Ms Collection 61)

Arabic manuscripts on medicine and science. -- ca. 1200-ca. 1900.
122 v. ; 15 x 10-28 x 19 cm.

Entire collection microfilmed as part of a National Library of Medicine preservation project: the preservation master negative is at NLM; the printing master negative is at the University of California's Southern Regional Library Facility; a positive copy is housed at the UCLA Biomedical Library's History Division.

Formerly a part of: Near Eastern manuscript collection, Dept. of Special Collections, University Library, University of California, Los Angeles, and assigned accession no. 1062. Transferred to the History Division of the UCLA Biomedical Library on

CLU-M ejf 891113 CLUHme SEE NEXT CRD

Arabic manuscripts on medicine and science. ... ca. 1200-ca. 1900.
(Card 2)

May 2, 1986.

Finding aids: Annotated and indexed list available in library: Iskandar, A.Z., A descriptive list of Arabic manuscripts on medicine and science at the University of California, Los Angeles (Leiden : Brill, 1984)

1. Medicine, Arabic. 2. Science. 3. Manuscripts. I. University of California, Los Angeles. Louise M. Darling Biomedical Library. History and Special Collections Division. II. Series: Near Eastern manuscript collection ; no. 1062.

CLU-M ejf 891113 CLUHme

Arabic Medical Manuscript Collection

Ms. 106

Author: Burhān al-Dīn Nafīs Ibn ʿAwaḍ al-Kirmānī

Title: Sharḥ al-asbāb waʾl-ʿalāmāt (composite volume)

Author: Burhān al-Dīn Nafīs Ibn ʿAwaḍ al-Kirmānī

Title: Sharḥ al-asbāb waʾl-ʿalāmāt (fragment)

Author: Burhān al-Dīn Nafīs Ibn ʿAwaḍ al-Kirmānī

Title: Sharḥ al-asbāb waʾl-ʿalāmāt

295 fol., 225 x 175 mm.

Text on spine
filmed at end of manuscript



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان على من يداوى الارواح بطب الحقيقة ويربى الابدان بالعلوم الزكية ويعالج القلوب بحكمة الطريقة ابى القاسم محمد المبعوث الى كافة الخلائق بما هو هدى ونور وشفاء لما فى الصدور وعلى اله واصحابه الذين بهم كشف الظلم عن العيون الكليلة وزالت الاسقام عن النفوس العليلة حكماء متقنون واطباء حاذقون يعالجون على قانون الحكمة المصطفوية ويداوون على منهاج السنة النبوية اما بعد فيقول الفقير الى الله نفيس بن عوض الحكيم الطبيب الكرمانى قد كنت من اهل بيت مشهورين بهذه الصناعة وابتليت فى عنفوان الصبى وريعان الشباب بمزاولة العلاج واصلاح المزاج ولم تقنع نفسى بتعلم رؤس المسائل على التقليد كما هو دأب كل غبى وبليد وكان قسم الامراض الجزئية من هذا الفن لم يتصد احد من الافاضل الى التفسير والتشريح ولم يتعرض من الاوائل والاواخر الى لحل معضله وتوضيح الا لما هو نزر لا يسمن ولا يغنى من جوع فقدر لى ما اورده الامام ابقراط فاردت ان اكشف عن وجوه فوائد هذا الفن نقابها واذلل من مسالكه صعابها واستوضح مكنون غامضه واستخرج سر طويه وجامعه وابين رموزه واظهر ذخائره وكنوزه بحسب ما يسمح به النظر القاصر والفكر الفاتر مستعينا بالله تعالى وحده وقد اخترت هذا الكتاب لان ليس عليه الحواشى وارفع عن اسراره الغواشى وقد عنيت فيه لاخراج النواقص لانه مختصر جامع لاكثر العلل واسبابها وعلاماتها وما ينبغى من معالجاتها وكانت همم اهل الزمان ايضا مقصورة على درس المختصرات فاترة عن اقتناء المطولات والمأمول ممن اتصف بالانصاف طبيعته وعدل عن طريق الاعتساف سجيته انه اذا اعثر على سهو ان يستره بذيل التجاوز والعفو فانى فى هذا الفن لست ممن ينهج فى شعاب المسالك المتوعرة ويقتنص قاعدة فى كشف المدارك المتعسرة مع ان وفور العلائق وكدر العوائق قد بلغ الى حد المنع من معاودة التنقيح والتهذيب واختيار الالفاظ وجودة الترتيب فذلك هو مبدأ القصور فى الفصاحة وسبب القصور فى الفصاحة فسبحان من جنس خيمة وسلم من الحلم ادبه ما اودعت فى هذا الكتاب من تبيين المعاقد وتفسير المقاصد فى كل باب وانا اسأل الله الهداية واعوذ به من الغواية ولما ورد الامر المطاع باحضارى من كرمان وهو اول ارض مس جلدى ترابها الى حضرة السلطان بن السلطان بن السلطان ظل الله على كافة الانسان مالك رقاب اعاظم السلاطين شرقا وغربا ناشر العدل فى اقطار الارضين بعدا وقربا المؤيد بالعنايات الرحمانية المظفر

المغفور

المنصور بالالطاف الربانية امير زاده مغيث الدولة والدين الغ بيك كوركان صلاح العالم وملاذ سلاطين بنى آدم ملك كان الشمس فوق جبينه منهل الاسفار والاصباح فاذا طلب بيابه وروائه فاز بالسعد الاكمل بنجاح خلد الله خلافته وسلطانه وايده بالنصر جنوده واعوانه وجعل له من وقايته حرزا حصينا وحصنا حريزا ونصره من عنده نصرا عزيزا اهديت لحضرته بهدية تبقى ببقاء الدهور ولا يفنى بكر ور الشهور قابلا بها ايها الفوز مسناوا اهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة وتقربت الى سدته بكتاب فى علم الابدان جامع لما شذ عن الاذهان وبحث ديباجته بالقاب العالية راجيا الى ان يهب عليه قبول الاقبال ويحظى من القبول بغاية الامال وانا مثلى كمثل جالب الكمون الى كرمان والدر الى عمان لكن المرجو من الافاضل ان يلحظوه بعين الرضا فعين الرضا عن كل عيب كليلة ومن الله التوفيق قال المصنف رحمه الله المرض هو خروج عن حال طبيعية الى حال غير طبيعية على عرف جالينوس ومن تبعه كالرازى وصاحب الكامل وابى سهل المسيحى صاحب المائة وعرفه الشيخ بانه ادراك بالمنافى من حيث هو مناف وهذا هو الصحيح لان السكارى ربما قطع منهم عضو او جرح ولا يتألمون به لعدم الادراك وقد حصل الخروج عن الحال الطبيعية وكذا من غلب عليه الفكر فى امر مهم لا يتالم من التبديل لعدم الادراك فما قيده بالحيثية لان الشئ قد ينافى من وجه دون وجه كالدواء المسخن والوجع مرادف له كما هو مصرح به فى الرابعة من العلل والاعراض من جوامع الاسكندرانيين حيث قيل لا فرق بين ان يسمى الالم والوجع والحدث الما ووجعا وصداعا وما قال القرشى فى شرح الكليات الذى ظهر لى ان الالم اعم فانه هو ادراك بالمنافى باية قوة كانت والوجع ادراك الحس اللمس فهو مما اختص هو به والآفاتى قد تصعب اكثر من كلام المتقدمين والمتأخرين فلم ار اختلافا فى موارد استعمالهما وهو عرض عام لهذه العلة اقسم ثمان الجنس وهو سوء مزاج مولم او تفرق كما ان الصداع ايضا عرض عام لها سميت به تسمية باسم لازمه فى اعضاء الراس قال الفاضل العلامة قطب المحققين فى شرح الكليات ليس العين ونحوها من اعضاء الراس والالكان الرمد صداعا بل اعضاؤه الجلد واللحم والغشاء الخارج والقحف والغشاء الصلب والغشاء الرقيق وجوهر الدماغ والغشاء المحيط به والشبكة والعظم الذى هو قاعدة الدماغ واما الاعصاب فهى كالفروع والظاهر ان المراد بها ههنا هذه المذكورات ما عدا العظم وجوهر الدماغ اذ لا حس لهما والالم انما هو الاحساس واعترض على هذا التعريف بان بعض الاوجاع الحادثة من قرحة فى الراس او شجة او ضربة لا يسمى صداعا مع انه الم فى اعضاء الراس واستعمله كثير فزاد بعضهم فى التعريف قيدا آخر وهو كل ما يحرج الوجع الحادث منها وليس بخارج وقال بعضهم المراد ان الصداع الم من شأنه ان يوجد فى اعضاء الراس فقط وهذا مخل بالمقصود لان جميع الآلام الحادثة فى الراس عن سوء المزاج وتفرق الاتصال ليست مخصوصة باعضاء الراس بل مشتركة بينها وبين جميع الاعضاء

مع انه مما لا عين له في الكتاب ولا اثر والحق ان السؤال ليس بوارد اصلا لان كل وجع يحدث في اعضاء الراس
التي فصلناها سواء كان من سوء مزاج او تفرق اتصال من قرحة او شجة او سقطة او ضربة او غيرها فقد يسمى صداعا في
كلام القوم يشهد بهذا ويكون الصداع اما من سوء مزاج اي مختلف وهو ان يكون للاعضاء في جواهرها مزاج
متمكن ثم يعرض عليها مزاج مضاد للتمكن نحو ان يكون اسخن مثلا او ابرد فيحس الحاس به بالمنافي لان المستوي و
هو الذي استقر في جوهر العضو وصار كالمزاج الاصلي وبطل انفعاله منه لا يكون عنه اذى كما في الدق
حار ساذج وذلك يكون اما من اسباب خارجة عن البدن والسبب عند الاطباء هو ما كان فاعلا في بدن
الانسان لوجود حالة من الاحوال ابتداء ويتقدم عليها بالذات كالكاين عن الاحتراق في الشمس وغيرها كالنار
فان المسخن بالفعل كالشمس مثلا اذا كانت حرارته اقوى من حرارة البدن تزيد فيها اذ لا زيد له وان يفيد
الاضعف قوة اذا لاقاه فيسخن السطح الذي يلقاه من الراس مثلا اولا ثم الذي يليه ثانيا فاولا على حسب طول
اللبث واستعداد اللابث الى ان يحلل الرطوبات الرقيقة اللطيفة ويسخن الباقي وتفور فتزيد حجمه ويتمدد الموضع
الذي كان فيه من الاغشية والعروق والشرايين ويحمي الدماغ وما يجاوره ايضا لسخونة تلك الرطوبات وسخونته اي بسبب
السابق وهذا الصداع موسوم عند القوم بالاحتراقي واعلم ان سوء المزاج الحار المختلف وكذا البارد سواء كان ماديا او
ساذجا يولم عند الشيخ بالذات بمجرد كيفية الحرارة والبرودة لان الالم انفعال ولا بد له من فاعل وهما كيفيتان
فاعلتان فاذا تاثر العضو الحساس عنهما تالم ولو لم يتفرق الاتصال ايضا اما المادي فظ واما الساذج فلان
الحار يحلل ويفرق الاجزاء ويميز الجوهر الرطب عن اليابس بتصعيد الرطب وترسيبا لليابس والبارد يجمع و
يكثف ويلزم منه ان ينجذب الاجزاء الى حيث يتكاثف اليه فيتفرق من حيث ينجذب عنه واما الرطب
واليابس فلا يولمان بالذات بمجرد كيفيتهما لان الرطوبة هي التي يكون الجسم بها سهل القبول واليبوسة هي التي
يكون بها عسر القبول فهما كيفيتان انفعاليتان فلا يولمان بالذات بل اليابس يولم بتفرق الاتصال اما
اذا كان ماديا فظ واما اذا كان ساذجا فلانه يجمع العضو ويقبضه لئلا يلزم الخلاء من فقدان الرطوبة التي كانت
ملاء خلل العضو وعند الجمع يلزم التفرق في الجهة التي عنها الجمع كما يعرض للطين ان يتشقق اذا جف واما الرطب فلا يولم
الا اذا كان ماديا فيفرق الاتصال واما قال ابو سهل المسيحي من ان سوء المزاج متى كان من الرطوبة واليبوسة كان
الالم ضعيفا والمسيحي من ان الرطب مولم غير ان ايلامه خفي جدا فالمراد هي الرطوبة يعني البلة وعلامته العلامة
حالة يستدل بها على حالة بدنية وهي اعم من العرض لانه قد يستدل بالاسباب على المسببات وهي متقدمة والعرض
متاخر لكونه عبارة عما يتبع المرض ولان العلامة يوجد في حال الصحة والمرض والعرض لا يوجد الا في المرض
موجود والسبب هو الحرارة الخارجية او تقدمه لانها من الاسباب المتقدمة التي يبقى اثرها في المنفعل مدة

بعد مفارقتها

بعد مفارقتها فان قيل قد اتفق الجمهور على ان عدم السبب يوجب لعدم المسبب وهذا هو الفرق بين السبب والمعد
فكيف يبقى التاثير بعد مفارقة المؤثر قلنا هذا الكلام انما هو على سبيل المجاز فان الذي قد يبقى بعد مفارقة السبب
ليس هو مسبب هذا السبب في الحقيقة فان السيف انما هو سبب لنفس القطع والتفرق الباقي بعده ليس مسببا بل مسبب
ليبوسة الاعضاء فانها لكونها غير مايعة ولا سايلة كالماء لم تلتحم بعد الافتراق ولم تترك الشكل الذي قبله لسهولة فبقيت
متفرقة وان الماء المسخن بالنار يبقى حارا بعد زوال النار عنه لان النار علة لتسخين عنصر الماء والتسخين علة لابطال استعداده
بالفعل لقبول كيفية الماء وحفظها وذلك علة لاحداث الاستعداد التام في مثل هذه الحال لقبول ضدها وهي كيفية النار
وحفظها وقس على هذا تسخين الشمس وغيرها للبدن وحرارة الراس وذلك لان لكل واحد من الاعضاء
مزاجا مؤلفا من الحار والبارد والرطب واليابس يليق به وما دام ذلك المزاج الخاص موجودا له كانت
الصحة موجودة له وبزواله تزول الصحة عنه فبقاؤه على احسنه اللايق به في تلك الكيفيات يدل دلالة جوهرية على الصحة
والخروج عن هذا الاعتدال الى اية كيفية كانت يدل دلالة جوهرية على المرض وانما يتوصل الى الاعتدال والانحراف
بالانفعال مطلقا وبانفعال اللامس المعتدل المزاج في الاعضاء الظاهرة فان استسخنها اللامس المعتدل مثلا دل
على ان انحرافها عن الاعتدال انما هو الى جانب الحرارة فظهرت تلك الكيفية عليها لغلبتها وكذلك ان
استبردها او استلانها او استصلبها لان الشيء انما ينفعل عن ضده لا عن شبيهه واعتدال البول والبراز بان
يكون البول اترجيا صافيا معتدل القوام والرائحة والرسوب والمقدار عديم الزبدية ويكون البراز خفيف
النارية معتدل القوام والقدر والوقت والرائحة عديم الزبدية وبسبب اعتدال اعضاء الغذاء والنفض مع اشتغالها مادة توجبه
لانعدام النفخ وجفاف الريق لان الحرارة لسبب انها تحلل الرطوبات التي تنجلب من الدماغ الى الحنك
واللسان وتجفف اللحم الغددي الذي يتولد منه الرضاب لسبب مجاورة الدماغ والعطش وهو اشتياق الطبيعة
الى البارد والرطب وسببه هنا زيادة الحرارة الحاصلة من الاحتراق والجفاف ودوي في الاذن و
هو صوت لا وجود له في الخارج وسببه حركة الابخرة الحاصلة من الاحتراق في فضاء الدماغ فان من شان الحرارة
اذا اثرت في جسم ان تميز بين اجزائه الرطبة واليابسة بان تحيل الاجزاء الى الطبيعة الهوائية بالتلطيف
الى النارية فتنفصل عن الاجزاء الارضية بالغلبة وعلى هذا فتنفصل من الرطوبات التي في الدماغ عند تاثير الحرارة فيها
ابخرة حارة وتدور في فضائه فيدرك القوة السامعة حسيسها والسكون بالاشياء الباردة لازالتها
الحرارة الراسخة بالمضادة وعلاجه تعديل الهواء وتبريده لان العلاج انما يكون بالضد وذلك لان الضدين
يتنازعان على محل واحد اذ صورة كل واحد منهما تريد خلع الموضوع بكيفيته عن صورة الاخر والحلول في محلها
فايهما يكون اقوى يزيل الاضعف ويقوم مقامه واما الهواء فان تاثيره واصل الى الداخل والخارج

في الدماغ والقلب فانه تجد وعليها لمنظ ملطف من عزو وسايط ولم يتغير عن حالة الا يسير بخلاف ساير الذهر والموز الداخلي
وان كان ضعيفا اقوى من غيره وان كان قويا والابدال الى المساكن البارده الرطبه لتبريد الهوا ولان الرطوبة
معاونة للبروده من حيث انها تخفف الحراره وتمر بها وتلطفها فيضعف الطيبة بالطيب البارده كالصندل الا
ورد والكافور ليكون التبريد اسرع واكثر لملايمتها للطبيعه وتقويتها لمزاج الدماغ والروح وتبريد الراس بالمشمومات
البارده كالبنفسج والكافور والنعناع لان تاثيرها يصل الى الدماغ بسرعه ودفعه على حرافتها فلذلك يكون اقوى من المتساد لات
والنطولات وهي المياه التي تسكب وتصب على حاره كانت او بارده ويستعمل في التي الغليظ قال صاحب
المصباح ويشبه ان يكون من النطل وهو الندى وينبغي ان يكون منها بالاشيا الباردة بالفعل والقوة مثل دهن
الورد المخلوط بالماء البارد فانه يطفي البخارات الردية المتصاعدة الى الراس وتعكسها الى اسفل الا اذا كانت
الابخره كثيرة فلا تستعمل الاشيا الشديدة البرد بالفعل ولا بالقوة لئلا تسد المسام لشدة القبض فتكثف
فتحتبس البخارات ولئلا تغلظها وتمنعها من التحليل بل يخلط بها دهن البابونج الحديث فان نعده فقليل العتيق على
قدر الثلث وكذلك في الابدان التي لا يجب ان تبرد تبريدا شديدا كالنسا والخصيان والادهان المبردة
الملطفة لا تخفض فيها مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع مبردا على الثلج والنوض في تركيب الادوية بالادهان اذا كانت
كيفياتها وقواها في حال لطيف الحل لئلا يبطي التحلل فانه في المسام بالارخا والتليين ملايم للطبيعه موافق لمزاج ساير
الاعضاء فيؤثر فيها بطول الملاقاة اثرا تاما ولهذا قال الفضلا ينبغي ان يستعمل الادهان اللطيفه القوية الفعل مثل دهن
البلسان مثلا مخلوطة بالشمع لتحفظها من التحلل وانتشاف الهوا فانها لشدة لطافتها تتحلل قواها قبل بلوغ افعالها الا
اذا كان معها ما يحفظها ووضع الخل ليكون التبريد اكثر والتنفيذ اسرع فان من عادته ان يغوص للالتعمق.
للطافته ولذعه ورقة قوامه ويوصل الادوية ايضا الى تلك المواضع الغايرة المحجوبة ولذلك اذا اصاب الارض
غاص فيها وحرك الاجزاء الهوائية التي تلك المواضع في خللها حتى اذا التمات تلك الاجزاء وارتفعت
الى فوق لطول الخل في محلها رفع ما فوقها من الاجزاء الارضيه فصارت نفاخات وله مع ذلك قوة قابضه تقوي
الاعضاء بها على دفع ما ينصب اليها ويكسر الخل ريح الدهن اذا اريد التبريد ما عنده والكثر منه حيثما اريدت
الزيادة فيه حتى تكون مثل الدهن او اكثر وينبغي ان لا يكون عتيقا جدا لان فيه مدة ولذعا وتهيجا والاورد
لان له مع التبريد عطرية يميل اليها الارواح والقوى بالطبع فيكون تاثيرها اقوى قال الشيخ في الادوية القلبية الدوا
المساوي لدوا اخر في قوته اذا كان الطيب كان انفع لان القوة الجاذبة التي في الاعضا تقبلها اشد ولطافته
شديدة تعين على تنفيذه ويدل على ذلك سرعة جفافه ورقته وعدم لزوجته وان رايحته منه تغلب على ساير الادهان
المسلمية لانها تغوص في الخياشيم ويملا المنافذ والمجاري قبل ان يصل اليها روايح تلك الاشيا ودهن الورد

فانه

فانه يبرد ويرطب ويسكن الوهج المشتعل من الشمس ويحط البخار بالتبريد والقبض واجوده الحديث الذي لم يغير
عليه الحول التام اي الغير المعمول بالنار والاجود منه ما اتخذ بدهن حل طري لم يخالطه شي من الملح واتقى فيه كثير من الورد
على الراس بلدته المسمى بالبابونج لان عطاريه رطوبة رقيقة لتقبل منه الحرارة والبرودة الى الداخل بسرعه وفيه الدرز
الاكليلي المعين للتنفيذ قال جالينوس ولا يقبل الاحتراق ايضا بمعنى هذا ينبغي ان يكمل البابونج بعد الحلق فانه اعون
على نفوذ الدوا ويحلى او صوف كما يدور على القحوة الى الحاجبين ليحبس بالعصب الاشيا فيستوفي الدماغ منها الا
ولا يسلب الهوا قوتها قبل بلوغ افعالها ثم يعقب عليه الدوا والتغذي بالاغذية البارده الرطبه مثل المزورة المعمول
من الشعير والماش مع القرع والاسفاناخ والخس والكزبرة الرطبة وحليب لب اللوز ولو كان هذا النوع من الصداع
سهل العلاج كما ذكره الرازي لا حاجة به الى سقي الادوية والاشربة الدوائية بل يكفي فيه استعمال الاغذية الدوائية
اقتصر عليها النص واما الاسباب داخلة في البدن كما لكان عن اخذ الادوية الحارة مثل الجلبة والفلفل والاغذية
الضارة بالدماغ مثل الخمر والتمر لما يكثر تولد الابخرة الحارة عنها والبخار الحار يحس الراس اكثر واسرع من ساير
الاعضاء لانه لحرارته ولطافته يتحرك الى اعالي البدن وايلامه اما لتمديده بكثرة كميته واما لحدته ولذعه برداءة كيفيته
واما لاذويا وحجم الاخلاط التي في الراس بغليانها وتحللها لتتحبس تلك الابخره لها وعلامته تقدم السبب لان
تاثير الاسباب الداخلة انما يكون بعد تصرف الطبيعه فيها واخراج قوتها من القوة الى الفعل فيفعل ما يفعله الحار بالفعل مثلا
ويبس الخياشيم وهي اقصى الانف وذلك لنقصان الرطوبات بغلبة الحرارة المحللة المجففة والقلق وهو ان العليل اذا اكل
عن الشكل الذي هو عليه الى شكل آخر اشتهى ان ينتقل عنه الى شكل آخر وذلك لغلبة الحرارة الموجبة للاضطراب والتشويش
في الافعال لانه من قبيل الحركات والحركة من الحرارة وايضا العليل لكثرة الالتهاب يشتاق ان ينتقل من شكل الى توهم
منه انه يسكن بذلك وتغير الحواس جميعا وسوء الفكر لاختلاط الروح النفسي بالابخرة المظلمة متغير لذلك افعال الدماغ وسهر
بما به النشاف التي وفقدان النوم لتجفيف الدماغ ولان الحرارة تحد مزاج الروح فيحدث لها خفة في الحركة وميل
الى الظاهر وعلاجه تبريد الدماغ بالاقراص الطلية المتخذة من الارز ونشا الاقاقيا والصندل والخشخاش وبزر النيلوفر
والاميثا وبزر الخس وما الكزبرة ويحذر من استعمال المخدرات كالافيون والبيروح الا عند الاضطرار فانها ربما
اورثت بلايا ردية مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك فقد ذكر الطبري انه راي طبيبا اعطى صداعا بالخل والا
فيون والكافور وكان بامرأة حاملة فاسقطت الجنين وسكتت وهلكت بعد اثنين ويستعمل سايطه وبالاقراص الملطفة
المتخذة من بزر الخيار والقثاء والقرع والكزبرة اليابسة والطباشير وبزر الخس والقرع مع الترنجبين والاشربة مثل شراب
النيلوفر والبنفسج والعناب والتمر الهندي والاطلية المتخذة من النيلوفر والصندل والخشخاش والاميثا والحنا والورد
والقرع والخس والكزبرة الرطبة مع قليل خل وما ورد ودهن ورد والطلا يجعل على الجبهة ويستعمل في التي الرقيقة

الذي يساعد اليد والضماد في الغليظ الذي لا يساعدها والنطولات المتخذة من العصارات الباردة مثل عصارة
الخس والبقلة والخلاف والادهان الباردة التي ليس فيها قبض لئلا تحقن الابخرة بتشديد المسام والتكثيف
وافقه ماء الشعير فان فيه خصالا صار بها افضل الاغذية للامراض الحارة على ما حققه بقراط وهي انه بارد منضج للاخلاط
مسكن للحرارة ومنها انه نقي للمعدة سهل النفوذ الى جميع البدن لذيذ ليس بالبشع والعفص معتدل الغذاء مسكن للعطش
لا يهيج الاخلاط الفاسدة ولا ينفخ ولا يربو في المعدة وصنعته ان يؤخذ الشعير الابيض الجيد وهو الذي ينتفخ عند الطبخ
انتفاخا كثيرا ولا يتفض فيه ويكون مائه احمر واما الاسود فلا [illegible] على جودته فلا يصح في جميع الاوقات
فيقشر وينقى على كل جزء منه اربعة عشر كيلا من الماء العذب الصافي وقيل عشرة اكيال ماء وقيل اربعة وعشرون كيلا من الماء
ويطبخ بنار معتدل ويحفظ رغوته فاذا انتفخ رفع وصفي والاغذية الباردة مثل الماش والقرع والخيار والاسفاناخ
والكزبرة الرطبة مع التمر الهندي او السكنجبين او الرمان الحامض واما في سوء مزاج بارد وساذج فتختلف
بكون [illegible] اسباب خارجة من البدن كالذي يعرض من برد الهواء ومصادفة الثلوج والنزول في الماء البارد فانها
توهن الحرارة وتضعفها وبرد العضو لمقاومة الضد والحلول في محله وفي مياه الحمامات وهي جمع حمة بالفتح والتشديد
وهي العيون الحارة التي يستشفى بها الاعلاء فان هذه العيون لا تخلو من قوى اجسام معدنية كالكبريت
والنطرون والبورق والملح وغيرها وانها الا بارد لانها تحلل المسام وتبدد الحرارة وتجذبها الى ظاهر البدن
بالمسامية فتتحلل بسهولة كالاتون اذا فتحت زواياه وبرد الاعضاء الجواهر وقد يحكم بعض المتفلسفة بقصور
نظرهم وكلال بصرهم بالحجارة وهي [illegible] الاسود وهو خطا فاحش لفظا ومعنى اما لفظا [illegible] واما معنى فلان [illegible]
الكدرة التي خالطتها اجزاء ارضية تسد المسام لغلظها ولزوجتها ويبسها وتوجب التكاثف في ظاهر البدن
وذلك من الاسباب المسخنة لحقن البخار ويسمى هذا الصداع الخبط لاستلزامه لها وهي حالة كالحيرة والهيمان
وتبلد الحواس بسبب انعصار الدماغ وانقباضه من البرد ويؤدي الى الزكام لان الدماغ اذا برد لم ينضج ما يصل اليه
من الكيموس ولا يحلل ما يتحلل منه من فضوله ولا ما يتصاعد اليه من البخارات سيما اذا كانت البخارات غليظة فيزدحم
ويصير رطوبات وتنعكس مع فضول الغذاء كما ينعكس من الانبيق ما يصل اليه من القرع وعلامته وجود
او تقدمه وثقل الحواس اي كلالها وتكدرها وذلك لان البرد يكثف الاعصاب ويسد مسالكها فلا تنفذ
الروح فيها الى مظاهرها ولانه يخمد الحرارة التي هي آلة لجميع الحركات ولانه يغلظ الروح ويغلظ المادة التي
يتولد عنها فيتبلد عن الحركة وميل الوجع الى مؤخر الراس لا الذكاء [illegible] لانه ابرد من اقسام الدماغ فيكون تاثير
البرودة هناك اقوى واستلذاذ بالهواء الحار وعلاجه التكميد اي التسخين بما هو مسخن بالفعل غير مانع حتى
تصل الحرارة الى غور الراس ويزيل الجمود الحادث فيه من البرد رطبا كان او [illegible] كالمثانات المملوءة من

من المياه الحارة وكالخرق المسخنة منها فانها اقوى من التثليل بالماء الحار لانها اثبت على العضو وبالسبا
كالملح والنخالة والجاورس والرمل المسخنة فانها ليبسها تحفظ القوة والحرارة وتفيدها حدة والاستحمام فانه يسخن
الدماغ باستنشاق الهواء الحار وبنفوذه الى المسام وينضج الفضول التي فيه ويحللها ويحلل الاجزاء الغليظة
ويترطب الماء الحار يلين الجلد ويزيل عنه التقبض والتكاثف وتليين الاعصاب والانكباب على البابونج
المطبوخ منه بلا فان الاجزاء الحارة المتصاعدة منها الى الدماغ تفعل فعل الحمام والتدهين بالادهان الحارة
مثل دهن السوسن والياسمين والمرزنجوش لتسخن وليكب على الراس او تغمس فيها صوفة طرية او صوفة ويوضع على
اليافوخ فانها تثير سريعا بالتسخين والارخاء والتحليل وتقليل الغذاء لان تكثر الابخرة وتثقل فضول الدماغ او عند
تكثر الغذاء اتكثر تضعف الدماغ وهو لضعفه يعجز عن التصرف فيه ويصير كلا عليه ولان عند تقليل الغذاء والجوع تشتد
الحرارة حتى لا تبقى مغمورة بكثرة الرطوبة الغذائية وتليين الطبع بطبيخ السفستان وبزر الخطمي وبزر الكتان
والتين مع الترنجبين يزول به الجمود والتكاثف وتنعكس الابخرة من الدماغ الى اسفل ويندفع كل ما تولد
في الدماغ واما من اسباب داخلة كالذي يعرض من شرب الماء الشديد البرد لما يتاذى منه الدماغ بالمشاركة
التي بينه وبين المعدة ونحوه مما يبرد ويبرد تبريدا قويا بالفعل او بالقوة لكن الذي يكون من المبرد بالقوة يتاخر عنه
قدر ما يتصرف فيه الطبيعة ويظهر قوته من القوة الى الفعل فيفعل فعل البارد بالفعل من مقاومة الضد والحلول
محله وعلامته مقارنة السبب اي تقدمه يكون قريبا من المسبب لا يتخلل بينهما ساعة زمانية اما البارد بالفعل
فلانه لو لم يؤثر عند تناوله او وروده لم يكن ان يبعد انكسار [illegible] الحرارة البدنية واما البارد بالقوة مثل اللبن الحامض
فلانه يتصرف فيه الطبيعة اولا ويتغير هو عنها ثم يؤثر في البدن ويغيره [illegible] ثم يتغير عن البدن آخر الامر ويبطل قوته واذا
عليه بعد الشرب مدة ما ولم يظهر اثره دل ذلك على ان الطبيعة قد استولت عليه او ضعفت قوته فلم يقدر على
تغيير البدن لعجزه عن هذا او ضعفه لم ينتظر الى ان يتلاشى بالكلية فلا يمكنه التغير بعد ذلك قطعا وبرودة الملمس والاعراض
بالتدفؤ بالثياب لانها تمنع الهواء البارد من ان يصل الى البدن والابخرة المندفعة من المسامات من ان تتفرق
وذلك مما يوجب السخونة بالضرورة او بغيرها مما يسخن بالفعل او بالقوة لانه يزيل البرد بالمضادة وعلاجه [illegible]
الحشائش الحارة مثل البابونج والاكليل والنمام والمرزنجوش والصعتر والفوتنج والنجم الارمني وعلم [illegible] الحارة
مثل النسرين والسوسن والمسك والتكميد بالاضمدة الحارة المتخذة من [illegible] الى [illegible] وحب الغار والقسط والكبابة
بماء السذاب والماورد والانجبات على ما الحشائش الحارة كما ذكر المطبوخة في القمقم ينبغي فيه الحرارة مدة ولا يخرج
عنه الابخرة سريعا ولا يدخل فيه الهواء البارد كثيرا ولا يتحلل الاجزاء اللطيفة الريحية النفوذ في المسام التي قد نفذت
من تلك الحشائش قبل تأثيرها في البدن وقد يؤدي [illegible] الاذن [illegible] بمنديل [illegible] يبل الحرارة

الى مكان من الرأس ويكون الصداع عن سوء مزاج حار مع مادة وذلك يكون اما لغلبة الدم الزائد في الحرارة بحيث يوجب
سوء مزاج حار فانه لو لم يخ بالكمية والكيفية وعلامته حمرة الوجه والعين لان الجلد مطلقا ابيض اللون وكذلك اللحم والظاهر فيه
ذلك اذا بولغ في غسله واذا رش وانما حمرتهما لما هو احمر اللون لا غير وهو الدم الذي في العروق الشعرية المنتشرة بهما ولو
كان قليلا لم يغب لكن كذلك الكلام في العين وانما اختص الوجه والعين بالذكر لان البحث في غلبة الدم على الرأس مع
انتفاخ اي مع تهيج في الوجه واجفان العين لضعف الهضم باستيلاء الرطوبة وغمرها للحرارة الغريزية او مع درور في
عروق الوجه والعين لزيادة حجم الدم بكثرة الكمية ولغلبة الحرارة المحللة وثقل عظيم في الرأس لزيادة وزنه باملائه
من الدم والدم اكثر مقدارا في البدن من ساير الاخلاط ولان الدم يغمر القوة والحرارة الغريزية فيضعف عن حمل الرأس
ويحس العليل مع ثقل عظيم كالمعيي المتعب بحمل شيء ثقيل بالنسبة الى قوته ووثوبان وتمطي وظهور حالة شبيهة بالنوم لان الدم
لرطوبته وغلظ قوامه يسد مسالك الروح ويمنعه من الانبعاث الى ظاهر البدن ويغلظ قوام الروح فلا ينفذ فيهما على
المجرى الطبيعي ويغمر الحرارة الغريزية فيتحجر عن البروز الى الظاهر مع الروح الدماغي مع قلة الرقاد لانه بسبب حرارته يبسط
الارواح ويبعثها من الكمون في الباطن فهو يوجب النوم باحدى الكيفيتين وبكثرة الكمية ويوجب اليقظة بالكيفية الاخرى
فقط فلذلك لا يغلب النوم ويكون دائما في حالة شبيهة به وعظم النبض اي يكون طويلا عريضا شاهقا متعادلا في
اللين لالالة بسبب ترطيب الدم ولشدة الحاجة الى الترويح بسبب حرارته وان لم تكن القوة قوية فان الالة اذا كانت
لينة يكفي في تعظيم النبض ادنى قوة وثخن القارورة اي غلظها لكثرة ما ينحدر في البول من الفضول وذلك لضعف الهضم
المنهزم لضعف الكثرة المادة وانغمارها بحيث لا تميز الدم عن المائية فيختلط معها ويفيدها غلظا لانه اثخن منها وعلاجه فصد
القيفال ليجذب المادة من الرأس وتستفرغ فان القيفال شعبة من الاجوف الصاعد غير مشتركة مع الابطي والقيفال
عندهم طرف كل شيء فسمي العرق به لانه في طرف الذراع وقيل معناه العرق الرأسي فانه مشتق من كيفا
وهو في لغتهم الرأس وانما سمي هذا العرق به لان فصده ينقي الرأس وحجامة الساق الحجامة بالشرط على الساق
شيء من المادة ويتوجه الباقي الى الاسافل وتليين البطن لا لاخراج الدم بل لاخراج الاخلاط المرارية فيجذب
الدم من الاعالي عوضها لضرورة الخلاء بمطبوخ الفواكه المتخذ من العناب والاجاص والشاهترج والسبستان والتمر الهندي
والبنفسج والشاهترج مع الترنجبين وسقي ماء الشعير ان كان معه سعال والاشربة المطفئة للدم مثل شراب العناب والنيلوفر
والاجاص والتغذي بالمزورات وهي الشوربات التي لا يكون فيها شيء من اللحوم وذلك لتقليل الدم الى صفة
المتخذة من الاجاص والمشمش او من التمر الهندي مع السكر اليسير او من العدس المقشر بماء الرمان او الحصرم او
من الماش المقشر مع القرع والاسفاناخ بماء النارنج ان لم يكن معه سعال وذلك لان المزورات يقلل الدم
الموجود ويقمعه ويكسر كيفيته لان مادة الدم انما هي الاغذية والاشربة المعتدلة وفاعله الحرارة المعتدلة ومادة

الحموضات هي الجوهر اللطيف وفاعله البرودة فهي مخالفة للدم بحسب المادة والكيفية الفاعلة وبحسب الكيفية المنفعلة ايضا
لانها يابسة والدم رطب وبحسب الطعم فان كيفية الحلاوة لا يكسرها اي من الطعوم مثل الحموضة ولذلك ترى الاشياء الحامضة
يسقط القوة ويفسد اللون وتخفف الطعم ويجلب الدم سريعا وبعد التنقية التامة لئلا يحتبس المادة الموجعة
الرأس بفرط التبريد ويزيد في الصداع فيكثر توجه المواد من البدن اليه بسبب زيادة الوجع ولا يؤمن ح من ان ينصب
منها الى الدماغ ويتولد منه ورم يكون سببا للهلاك يعالج بالاطلية المتخذة من دقيق الشعير مع الطين وعصارة الخلاف
مع يسير من الخل والسعوطات وهو ما يستنشق من الدواء مثل ماء الهندبا وعصارة ورق الخس والحماض والقرع مع دهن
الورد ولبن البنات والنطولات الباردة المتخذة من الخيار والخس والكزبرة الرطبة ودهن الورد والخل اليسير مضروبة
مخضخضة في قارورة واسعة الرأس واما الصفراء وعلامته شدة الحرارة لان الصفراء اشد حرارة من ساير الاخلاط
والاشتداد على الاشياء الباردة ويبس الخياشيم والعطش ومرارة الفم لان ما ينزل من الدماغ الى الحنك من الفضول
يكون مختلطا بالصفراء وهي مرة والسهر ليبس الدماغ وحرارته وذلك يوجب نارية الروح واشتعالها وميلها الى
الظاهر وسرعة النبض اي اتمام الحركة فيه يكون في زمان اقصر مما جرت به العادة فيكون سكوناته متقاربة وسببها
وشدة يبوستها المستلزمة لصلابة الالة وعصيانها عن الانبساط التام فيصير النبض لذلك سريعا ليتدارك بالسرعة ما
يفوته من العظم وصفاء القارورة لترقي المادة الى الدماغ للطافتها وشدة حرارتها ولذا قيل منزلة الصفراء من الاخلاط
منزلة النار من العناصر ويكون لون الوجه مائلا الى الصفرة لان الصفراء بسبب لطافتها تنفذ الى ظاهر الجلد
وتجعله اصفر ما هو اي ما ذلك اللون في ميله الى الصفرة وهو استفهام على سبيل التعجب والتفخيم كناية لشدته وفظاعته
حقيق بان يستفهم بحيث لا يدرك كنهه كما في القارعة وعلاجه استفراغ الصفراء بمطبوخ الاهليلج الاصفر والكابلي والاجاص
والزبيب والعناب واصل السوس والتمر الهندي والسبستان مع الترنجبين او الشيرخشت وحليب الخيار شنبر ثم تبديل
المزاج بما ذكرنا في الدموي من الاطلية والسعوطات والنطولات ونحوها من التدبيرات المبردة لكن ينبغي ان يكون
المبالغة في التبريد هنا اكثر والتحليل هناك واما من سوء مزاج بارد مع مادة وذلك اما من البلغم وعلامته شدة الصداع
لكثرة كميته ورداءة مرتبة تجاوزها عن الاعتدال لكن لا يكون اشتداده كاشتداد الصفراوي والدموي لان
الحرارة اقوى الفاعلين وما قال الرازي من انه لا يكاد يكون منه صداع شديد فهو بالنسبة بلا حرارة في الرأس والاحمر
في العين والوجه لانتفاء الموجب والثقل في الرأس لزيادة وزنه بالامتلاء ولانغمار الحرارة بكثرة المادة ويضعف القوة
بكيفيتها المضادة للروح والحرارة الغريزية ويضعف الاعصاب لرطوبتها وبرودتها فان قوتها بالحرارة واليبوسة
وقد انتفتا فتعجز عن حمل الرأس والسبات اي النوم الطويل الغرق لاسترخاء الاعصاب وانسداد مسالك الروح
النفساني بانطباق بعض اجزائها على بعض فلا يمكنه النفوذ فيها الى الظاهر سيما اذا غلظ جوهره بمخالطة الاجزاء المنفصلة

من المادة الغليظة اللزجة فيكل الحس والحركات جميعا ولسدد الحواس لغلظ الروح وضعف القوى من الرطوبة
والبرودة ورطوبة المنخرين والفم لان فضلات الدماغ يندفع في مجريين احدهما عند الحد المشترك بين العظمين الوتدين
ومبداه واسع ثم يتدرج الى الضيق يندفع الفضل منه الى الزايدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي ويندفع الى العظم المشاش الشبيه بالمنخل
الذي تحتها المسمى بالمصفاة وينزل منه الى الخيشوم والمنخرين والثاني عند الحد المشترك بين الجزء المقدم والجزء الموخر
وهو ايضا واسع متدرج الى الضيق يندفع الفضل منه الى غدة موضوعة بين الغشائين القلب والحنك ثم يندفع منها الى
الحنك والفم وعند امتلاء الدماغ من الرطوبات يكثر اندفاعها الى تلك المواضع الان تكون المادة غليظة جدا
او الدافعة ضعيفة او للمدافع منسدة والازمان اي طول مدة المرض اذ المادة لبرودتها وغلظها ولزوجتها
لا ينضج بسرعة وبطء النبض اي يكون تمام الحركة فيه في مدة اطول من المعتاد فيكون سكوناته متباعدة وسببهما قلة الحرارة
الحاجة الى الترويح للبرودة وضعف القوة لان ملاكهما الحرارة وبياض القارورة لبياض الخلط الغالب وعدم الحرارة
الصابغة وغلظها لاندفاع المادة اما لكثرتها او لدفع الطبيعة لها والفرق بينهما ان الاول يكون بياضه شبيها
بالمني ويضرب الى الرصاصية والثاني يكون في ايام الباحور ويوجد بعده خفة وراحة وعلاج استفراغ البلغم
من جميع البدن او لا بمثل ايارج فيقرا او السفرجلي المسهل المقوى بالسقمونيا وشحم الحنظل وذلك لئلا ينجذب مافي
البدن من الفضول الى الراس لو ابتدى بتنقيته او لا ثم بتنقية الراس خاصة بالحبوب المتخذة من الصبر والتربد
والافتيمون والمصطكي والسقمونيا والملح الهندي معجونة بالعسل على قدر الحمص ليفعل الفعل قليلا كثيرا لطول
اللبث وبطء الانحلال والايارجات ومعنى الايارج الدواء الالهي وانما نسب اليه تعالى وان كان
الكل من عنده لان فعله من الخواص والخواص والقوى من عالم الارواح وهو عالم الامر الذي هو اشرف واعلى
من عالم الاجسام الذي هو عالم الخلق وقيل المصلح وقيل معناه الشريف وهو اول مسهل ركبه القدماء من
المسهلات او لم يكونوا يجسرون على استعمال غيره من المسهلات بل يقتصرون على استعماله لكثرة ما فيه من المصلحات
والشبيارات المتخذة من الصبر والمصطكي والتربد والغاريقون والملح الهندي والافتيمون معجونة بالعسل او بماء
ورق الاترج او بماء الفراسيون والشبيار لفظ فارسي يسمى المركب به لانه يشرب بالليل كالايارج وينام عليه ليلا
ليضعف الحركة والتيقظ فعله باستحالته الى النزول عن المعدة قبل ان يفعل فعله وليقوى القوى على اخراج ما يريد
القوة الى الفعل وفي المفتاح الشبيار بالفارسية الصبر واطلاقه على المركب لان الجزء فيه الصبر والانواع المتخذة
من الايارج والسكبينج ادهم الخردل والعاقرقرحا والمرزنجوش والصعتر مع الكرى بعد الانضاج اي ذلك
ينبغي ان يكون بعد نضج المادة بمثل ماء الاصول والنضج عبارة عن اعتدال قوام المادة واستعدادها
للاستفراغ والنفض هذا عند الافاضل من الاطباء فان كل واحد من الغلظ والرقة واللزوجة مانع

سهولة الدفع اما الغلظ واللزوجة فظ واما الرقة فلان الرقيق من شانه ان يداخل خلل ما هو مخلخل فيعسر اخراجه
وبعضهم ذهبوا الى ان الفضول كلما كانت ارق كان اخراجها اسهل لانها تكون اطوع في الانفعال فيكون النضج عبارة
عن رقة قوام المادة وهذا ليس بشي لان المعتدل القوام اطوع في الاستفراغ وذلك لا يحصل لنفث في ذات
الجنب من اول يوم ولا يظهر الرسوب في البول يوم من الامراض الحارة وتبديل المزاج بعد التنقية بالاحمدة والنطولات
والشمومات المذكورة في البارد والسادج والعطوسات وهي انما يستعمل لاجل العطاس سعوطا كان كالجندبيدستر
والفربيون بماء السلق او بماء المرزنجوش او شموما كالكندس والتربد والجندبيدستر المسحوقة المصرورة وذلك لان
العطاس ينفض الدماغ بالحركة العنيفة القوية وينقيه ايضا بانه يهيج الرطوبات التي فيه ويستاصلها فتحلل او تدفع
والقطورات وهي ما يقطر في الانف او الاذن او غيرهما مثل ماء السذاب والبابونج والمرزنجوش والوج
والادهان الحارة والكمادات المذكورة واما من السوداء وعلامته ثقل في الراس لكثرة المادة الغليظة
وبرودتها لكنها اقل من البلغمي لبسها وقلة مقدارها في البدن بالنسبة اليه مع يبس الغالب اجزائها الارضية
وبرودة مزاجها المجمد المكثف لها وسهر وكمودة اللون لانه يتلون الجلد بلون الخلط الغالب ولان السوداء ببردها
ويبسها تكثف لها وسهر وكمودة اللون لما يتلون الجلد الدم والروح والجلد والكثافة توجب الكمودة
والسواد لانها تجمع الاجزاء وتغمها ويحدث من ذلك امران يوجبان السواد احدهما انه يخرج ما في خللها من الهواء
الاجزاء الشفافة الملطفة كما يشاهد هذا في العفص المختلط بالزاج فان في الزاج قوة نافذة وفي العفص
قابضة فاذا اختلطا نفذت اجزاء الزاج في خلل اجزاء العفص لقوة نفوذه ويشتملها العفص لقوة
قبضه فيخرج ما في خللها من الهواء المشف فاسود المختلط وثانيهما انه لا ينفذ فيها الانوار والاشعة فانها
اذا نفذت في خلل الاجزاء تحاكت من بعض سطوحها الى البعض فان كانت قليلة اوجبت البياض
وان كانت كثيرة اوجبت الصفرة ثم الحمرة وجفاف البدن ان كانت في البدن ايضا لما ذكر ودقة
اي اخذه من الاصبع في العرض يكون اقل من المعتدل وسببه هاهنا ملابسة الالة لكثرة اليبس والجفاف فلا يمكن
ان يميل الطبقة العالية منها الى السافلة ليتسع وبطوء لقلة الحاجة الى الترويح وبياض القارورة
ورقتها لتحجر السوداء وعدم اندفاع شي منها الى الماء والماء يكون هذا عند عدم النضج واما بعد كمال النضج فيكون
اسود غليظ القوام لكثرة ما يختلط به منها وعلاجه بعد النضج التام بطبيخ البسفايج والاسطوخودوس والزبيب
ولسان الثور والباذرنجبويه والاجاص والافتيمون مع الترنجبين واستفراغ السوداء بالحبوب المتخذة
من الافتيمون والبسفايج والغاريقون والاسطوخودوس والايارج والتربد بماء الزبيب والايارجات
ثم تبديل المزاج بعد التنقية التامة بالاضمدة المتخذة من البابونج والاكليل والمرزنجوش مع دهن البابونج

والنطولات المتخذة من طبيخ البابونج والاكليل والصعتر والشيح ولسان الثور وورق السلق والنخالة
والشمومات مثل الزرجون والمسك والعنبر والادهان الحارة الرطبة مثل دهن البابونج ودهن السوسن والنرجس
والمرزنجوش مع دهن البنفسج والنيلوفر والاولى ان يكون هذا التبديل بالاشياء القليلة الحرارة الا اذا
الى البرودة ان كانت السوء المزاج المطبعية لان بردها قليل واما ان كانت حرارته فيحتاج فيها الى تبريد كثير لزوال
به الحرارة الكامنة فيها كما في الرماد ولئلا يحتجم الدماغ ويؤل الجنون والتغذي بالاغذية الجيدة الكيموس مثل
البيض النيمبرشت وما يتخذ من الطيور كالدراريج والفراريج والطياهيج المطبوخة مع الحمص وتجويد الهضم لئلا يكثر
توليد السوداء ومثل الجوارشنات المعتدلة المفرحة والنوم الطويل على اليسار فانه اعون على الهضم لاشتمال
الكبد على المعدة وترك الرياضات وقد يكون الصداع من رياح غليظة محتقنة في الراس لا تتحلل لغلظها
وتولم بالتمديد وسبب تولدها ان الحرارة الضعيفة اذا عملت في مادة غليظة ارتفع منها بخارات غليظة عسرة
التحلل فاذا فارقت منها الحرارة وازدادت غلظا صارت رياحا وعلامته التمدد لانها لغلبة الاجزاء
الهوائية عليها تروم الانفصال والخروج عن العضو فيتحرك ويحدث منها التمدد في العضو كما اذا كان متعدد ..
اكثر من تجويف العضو وهذه العلامة مشتركة بين الرياح والاخلاط لان كلا منها اذا استولت على عضو
وقد ثبت القياسية والعلامة المختصة بها عدم الثقل لخلو مادتها من الاجزاء الارضية الموجبة للثقل بل هي فيه والدوي
وسببه الاحساس بالصوت الحادث على الاكثر من تموج الريح وحركتها وانتقال الوجع من جانب الى آخر باشتغال
الريح فان الريح انما يطلق على ما كانت منتشرة في العضو غير محصورة فيه فيتحرك منزعجة عن مستقرها كالما
الغير المحصور اذا حركته الريح فيندفع ويسال عن مستقره بخلاف النفخ فانها انما يطلق على الريح اذا كانت
ساكنة محتبسة في فضاء واحد والضربان فيه شيء لان الضربان لا يكون من الرياح بسبب الغلظة منها قال ابن
سرافيون في الصداع ان كان الوجع تمدد بلا ثقل ولا ضربان فالعلة هي الريح وقال الرازي فيه ان كان العليل
يحس بتمدد الراس من غير ان يكون معه ثقل او ضربان تبين ان العلة من ريح نعم قد يكون الصداع لا لان الطبيعة
تقصد دفع تلك الاجزاء وتنقية الروح منها فتنقبض الشرايين وتتحرك حركة شديدة يستكره لذلك
وعلاجه تحليل تلك الرياح بالنطولات المتخذة من طبيخ الشيح والبرنجاسف والصعتر والمرزنجوش والاكليل
والكرفس والشبت وما اشبهها والشمومات مثل السذاب الرطب والمرزنجوش وورق الرازيانج
والمسك والعطوسات مثل الفلفل والجندبيدستر لا يندفع الرياح والاجزاء الغليظة من الدماغ بالعطاس
قال القرشي في شرحه العطاس ينفي الصداع الكائن من ريح غليظة والسعوطات من العنبر والكندس
والزعفران والفلفل الابيض والمسك بماء المرزنجوش ودهن البنفسج من الاغذية بل تغير على الفراريج المطبوخة

١٧

8

بماء الحمص والكمون والدارصيني مع لب القرطم وتليين الطبيعة لينتدفع به المادة المولدة للرياح ويكون لشركة المعدة
لاتصالها بالدماغ بواسطة العصب الراجع وللحجاب ولما فيها عصب كثير الحس جدا يتاذى منه الالم الى
الدماغ ومما يدل على هذه المشاركة ان احدهما ان الانسان اذا شم رائحة كريهة حدث له تهوع وان شرب
انه اذا شرب ماء باردا واحس بذلك البرد في دماغه وهو يتاذى باذية المعدة اكثر مما يتاذى المعدة
باذيته لكونها محاذية للدماغ ترتفع منها البخارات اليه وهو للطافة جوهره وضعف جرمه يقبلها وينفعل عنها
والمعدة وان كانت تحته فلا ينفذ فيها الفضول المنحدرة منه لغلظها بل تقع في تجويفها وتندفع مع الثقل
بانزلاقها عنها من غير اذية كثيرة فيكون الصداع الشركي اما لسوء مزاجها المفرد واما لامتلائها من الاخلاط
وهذا الصداع يكون بادوار على حسب اختلاف احوال المعدة ووصول الابخرة والكيفيات الردية منها اليه
والذي يكون من سوء مزاج المعدة بلا مادة علامته ان يعظم مع خلو المعدة من الطعام لان جميع انواع سوء
المزاج يضعف القوة وينبهها من الهضم التام والتصرف في الغذاء فيكل عليها ويشتد الاذى على المعدة لذلك
ويتادى بعض الاذى منها الى الدماغ ولا مانع ان يكون مع الابخرة او عند امتلائها بكثير انصباب الابخرة
الاذى بسبب طول طبخ الغذاء او يخف عند خفتها لقلة الاذى ولانعدام الابخرة وقد يكون في الحار الساذج
على العكس فيهيج عند الغذاء على الخواء والجوع لاشتداد الحرارة وضعف المعدة فان قوة العضو وصدور الافعال
عنه على ما ينبغي موقوف على الاعتدال اللائق به فمتى تغير تغيرت وعلاجه اصلاح حال المعدة وتبديل مزاجها
على ما يجي انشاء الله تعالى والذي يكون عن اجتماع الاخلاط فيها فيكون اما المرار في فم المعدة وعلامته الغشي وهو حالة
وهو حالة للمعدة كانها تتقاضى القي وسببه ههنا ان فم المعدة لذكاء حسه يتاذى من لذع الصفراء وحدتها ومرارتها
فروم الطبيعة دفعها ويحدث هذه الحالة وصفرة العين لما يصعد المرار للطافته وخفته الى الدماغ فيتلون
العين بلونه لسطوع بياضها ومغص المعدة لحدة المادة ولذعها وعدم تسفلها الى الامعاء البعيدة للطافتها
وميلها الى الاعالي ومرارة الفم لاتصال سطحه بسطح المعدة والعطش والسكون بعقب القي الصفراوي
لزوال السبب وعلاجه القي بالسكنجبين والماء الحار فان الماء الحار يغثي ويقي لانه يستبل طوبات المعدة
ويرققها ويلطفها بالحرارة التي حصلت له بالتغير ويرخي جوهر المعدة فيزول عنها شيئا استمساكها
واشتمالها على ما فيها فيندفع بسهولة والخل يقطع الصفراء وتعيد لها ويضعف المعدة عن امساكها لكونها
عصبية والخل من اضر الاشياء بالاعضاء العصبانية وينفذ في جوهر المعدة ويزيل عنها ما انتشر فيه من
الصفراء وذلك لما فيه من الحدة والحرافة اللتان يفتحان المسام ويعينان على غوص البرد ونفوذه
الى داخل الغدائية وادمن بريد على سائر الحموضات فان لها فضلا يمنع حموضتها من التبريد البالغ

لاشتداد الحرارت في المعده واشتياق الطبيعت الى ما يسكن

الى وامل ويقطع الرطوبات البلغميه ان كانت قد اختلطت بها او السكر نجلو ويلطف ويعدل حدة الحلاوة
ويعين على ما ثيره حيث يتصرف فيه الطبيعه بالاشتياق بسبب الحلاوة وتنقية المعده منها ثم البلغميه
اي تسكين حرارة الراس والمعده لدفع البخار وتقوية المعدة لئلا تقبل المواد الفاسدة وتستولي على
ودفعها بالربوب القابضة مثل رب السفرجل والحصرم والرمان والزرشك والريباس بالجلاب الذي ثم
يطبخ حتى يغلظ ويرجع الى الربع من غير ان يجعل فيه شي من السكر وقد يزاد فيها هنا الطباشير والورد والطين
الارمني لزيادة التبريد والقبض وتقوية الراس ليدفع الاذى والابخرة المتادية اليه من المعدة كما ذكر في
الصداع الصفراوي واما البلغم فلج يجتمع في المعدة فقد تنشف وليح بجرمها فلا ينفصل عنه بسهولة وعلامته
تقدم التخمة الجشاء فان التخمة وهي عبارة عن فساد الغذاء بسبب ضعف الهاضمة وهو سبب لتولد البلغم في
في المعدة والجشاء الحامض اما الجشاء وهو حالة يحدث عند اندفاع الفضل الريحي المحتبس في المعدة من طريق الفم
لحركة قوتها الدافعة لدفعه لكثرة تولد تلك الابخرة الريحيه لضعف الهضم ودفع الطبيعه لها من طريق الفم
واما الحموضة فلقصور عمل الحرارة وعدم استيلائها على هضم الطعام فان حرارة حامضا كلما حمارا لتقبه اذا
انفجها الحار نفجا ضعيفا او لاختلاط السوداء التي تنصب الى المعدة يوما فيوما بتلك البلاغم المنشبة بها
وتلمع المعدة لما علمت ان تولده من عمل الحرارة الضعيفة في المادة الغليظة وكثرة الريق اما لتصاعد
الرطوبات لكثرتها من المعدة الى الفم او لان الرضاب الذي يتولد من اللحم الغددي الذي هو عند
موضع اللسان لا يجد بالمعدة لاستغنائها عنه فيكثر اجتماعه في الفم والتهوع وهو حركة المعدة لدفع المؤذي
عنها من غير ان يصحبها حركة المؤذي وسببه ههنا تاذي المعدة عن تلك الفضول وحركتها لدفعها مع عجز المعدة
وضعفها عن قلعها وتحريكها بالدفع للزوجتها وتشبثها بجملها والسكون ليعقب القي البلغم وعلاجه تنقية
المعدة بالقي بطبيخ الشبث والفجل واصل السوس مع العسل او بالاسهال بحب الايارج وتقويتها معده
على دفع الفضول وتجويد الهضم بتلطيف التدبير واخذ الجوارشنات الحارة لئلا يتولد البلغم واما
لخلط السوداوي في المعدة وعلامته حرقة المعدة لحدته وحموضته وكثرة الشهوة لدغدغته ولدعه فم
المعدة سيما اذا لم يكن رديا لجذب كيفيته فان الاشتياق الى الدفع يكون اكثر من الجذب ونحوه
بالقي السوداوي وعلاجه بعد النضج بطبيخ الافتيمون تنقية المعدة بالادوية المنقية للسوداء مثل الحبوب
المتخذة من الهليلج الاسود والبسفايج والاسطوخودوس والافتيمون والغاريقون وحجر الازورد وحجر والسقمونيا
بماء الجادي بتجويده واما الرياح الحادثة في المعدة وعلامته تقدم وجع المعدة لان الرياح الحادثة
في المعدة انما توجب الصداع اذا كانت كثيرة غليظة بحيث ينتقل الى الراس ولا تنحل في تلك

مان ٣

بخرة الغليظة الرياحية من المعدة اما طريق الفم لحركتها

السكنجبين

المسافة

٩

[marginal owner's note, partly illegible] ... ١٢٩٦ ...

المسافة وح لابد وان يتقدمه وجع في المعدة على الصداع لتقدم المرض على العرض وان يكون الصداع
في اليافوخ اولا لمحاذاته فم المعدة او لميال الاذى اولا اليه ثم ينتقل عنه اذا كثر الى الجهات الاخر
وهذه علامة مشتركة في جميع ما يكون لشركة المعدة ولكن يكون وجع المعدة لتحليل تلك الرياح ويهيج
من الاطعمة النافخة لزيادة السبب وعلاجه تحليل النفخ وتقوية المعدة بالجوارشنات الحارة الكاسرة
للرياح كالكموني والفوتنجي والجوارشن معرب كوارش ومعناه الهاضوم واما الضعف فهو
المعدة وشدة حسه حتى يقبل المواد الفاسدة لضعفه ويتاثر بحيث لان شدة الحس بالحاج الضعف لانها
انما يكون عن كمال قوة الحس وسلامة افعاله وتفسد فيه الكيموسات الصالحة اما لغاية
او لضعفه وعجزه عن الهضم والتصرف فيها على ما ينبغي والصواب ان يقول ويفسد فيه الكيموسات
فيتالم فم المعدة منها لرداءة كيفيتها ولضعفه فان العضو الضعيف يكون سريع القبول للموذيات
ويشركه الدماغ في التالم وعلامته ان يهيج بالغدوات لحد الانتباه من النوم وعند الخواء اي خلو المعدة
من الطعام فان الطبيعه تدفع فضولا الى المعدة لتعقد عند الاعضاء زائدة عليها والمعدة لتقبلها لضعفها وموه
الى الصداع وعلاجه المبادرة الى اخذ لقم خبز مثرودة بماء الحصرم والريباس او السماق او حب الرمان فان
هذه القوابض تقوي المعدة وتسكن الابخرة وتدفع المرار فانه هو الذي ينصب الى المعدة عند الخواء في اكثر الامر
واذا كانت معها الغم من طال لبثها في المعدة فينفذ الى الاعضاء الطالة وتا ولا ينصب اليها فعليه واذا
مزاج المعدة مع ضعفها باردا فيه قد تلقم الخبز المغموسة بمرزة ما بالابازير الحارة كالانيسون والكرويا والنانخواه
مقوية بالافاويه وهي الادوية الحارة التي فيها عطرية كالزعفران والعود الهندي والتوفه ليكون تقويتها معده
اكثر واقبال الطبيعه عليها اشد وان كانت الحموضة لا يوافق لسعال حادث مثلا او لغيره من الاسباب
المالحة فيوتدم الخبز مع الجلاب الممزوج بالسكر وماء العذب والاورد ويكون الصداع من ضعف الدماغ
وعلامته هيجانه مع ادنى سبب مثل الابخرة المتصاعدة من الغذاء عند الهضم ومثل الاصوات والروايح وغيرها
لشدة انفعاله عنها وعدم اقتداره على دفع ما يتاذى اليه وان كان يسيرا او كدورة الحواس ووجوده
الا في الافعال الدماغية العطرة فانها اكثر لتغذيته وتقويته واسرع هضما لملائمتها للطبيعه الدماغية لتقبل فضولها اغذيه العطرية اللطيفة
ويسهل انهضامها ونفوذها الى الاعضاء مثل الفراريج والطياهيج المطبوخة مع الحمص والزعفران
والدارصيني والابازير والاراييح البخور الحارة الرائحة مثل التفاح والعنبر والاورد وبتدبيل
مزاجه ان كان تغير مزاجه بما يضاده بعد الاستفراغ والتنقية ان كان ماديا ويكون من قوه حس الدماغ
فيدرك ادنى شي ينافيه ويتاذى منه وعلامته سرعة الانفعال من ادنى سبب محسوس مع ذكاء الحس

ويحوها من الاطعمة مثل قريعقل وماء اللحم ونحوهما

[illegible]

ونقا المجاري من الرص والوسخ والتي ما وتخرها لنقاء الدماغ من الفضول والمواد الفاسدة وسلامة افعال الدماغ
وعلاجه تبليد الحس بالاغذية الغليظة مثل الرؤس والاكارع المطبوخ مع كشك الشعير والهريسة بلحم التوان كان الهضم قويا
غاسل هذه الاغذية فانها تضعف الحس لوجهين احدهما انها متولد عنها دم غليظ بارد المزاج يتولد عنه روح كثيف
بطئ الحركة لا ينفذ في الاعضاء على ما ينبغي ولا تقبلها الاعضاء ايضا على ما ينبغي فيتبلد الحس وثانيهما يقل تولد الروح
عنها بسبب عوز الدم اللطيف الذي هو مادة الروح والالاي ان لم يكن الهضم قويا فالبقول الباردة
مثل … الخس والفرفخ والكزبرة فانها تبرد الدم والدم اذا برد تكاثف فغلظ لكن هذا
التكاثف ربما لا يحس الا عن برد قوي ولذلك ربما احتيج الى المخدرات اشربا مثل ترياق الخشخاش
ونحوه مما هو مألوف ماكول لانه قد تكرر للطبيعة اصلاحه ودفع مضاره … الفعل فيه
فيكون قويها على ذلك اقوى واحتماله اسهل فان لم يكف ذلك فالفلونيا وقرص بزر الخس
وقشور الخشخاش والافيون وبزر البنج وورق الشوكران او ورق اللفاح لكن المخدرات ربما اورثت
بلادة … مثل ملكة البحرور ربما ادت الى الهلاك كما حكى الطبري ونقلنا عن قبل فان اضطر اليها فقليل
مع حذر فاذا انعزلت احوال العليل ونقصت حواسه عدل عن هذا التدبير الى ضده … الفاتر ويكون
من الحواء واليبس ويسمى الخفة تسميه له باسم عرضه وعلامته ان يحدث بعقب الاستفراغ الكثير اما من اعضاء
الراس مثل الزلة والرعاف وتجلب الرطوبات بالنواغد وغيرها واما من سائر الاعضاء مثل الاستفراغات
الكلية من البدن كالقي والاسهال والفصد والادرار وقد يكون بعقب انقطاع مادة الغذاء من غير استفراغ
كما في الصوم قال الرازي اكثر ما يعتب الخفة النساء قبل لكثرة خروج دم النفاس بعقب الولادة ودم الحيض
ايضا او بعقب النزف وهو انفتاح عرق مثل دم البواسير ولا فائدة في تخصيصه بالنساء … فانه يخف
لكثرة تحلل الرطوبات بالحرارة الحادثة عن حركة الارواح الى الظاهر عن حركة الحواس في ادراكاتها …
الحركات الارادية لكن تاثيره في الدماغ يكون اكثر واقوى لانه مبدأ الحواس والحركات الارادية وعند
الجفاف وتقليل الرطوبات تشتعل الحرارة بالضرورة فيزداد اليبس والجفاف بازدياد تحليل الرطوبة
واحتراقها او النوم والغم كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح والحرارة الغريزية الى داخل البدن خوفا
من المؤذي الواقع وهي تكاثف الروح بالبرد الحادث عند انطفاء الحرارة الغريزية لشدة الانقباض
والاختناق يتبعها ضعف القوى الطبيعية ويلزمه قلة توليد بدل ما يتحلل من الدم والروح وكثرة التحلل
منها لعجز القوة عن حفظها عن التحلل فيحدث الجفاف بالضرورة وايضا الحرارة …
تعود راجعة الى ذاتها على طريق الاجتماع والاحتقان فتفني الرطوبة التي هي مركب لها اما بالقسط …

او تنقيف والسهر والغم وان كان من جملة الاستفراغات لكنها على طريق التحلل الخفي فلذا خصصهما بالذكر وان يزداد
الصداع مع تكرر هذه المجففات لزيادة التجفيف وعلاجه تدبير العليل بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس مثل
كشك الشعير وحسو النشا ودهن اللوز والسكر والفراريج المسمنة وماء اللحم ورقبة الجداء الرضع مع الادهان
الرطبة مثل دهن اللوز ومن التحلل واستعمال السعوطات بالادهان الرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والاكحال
مثل مخ ساق البقر ولحوم الرطبة مثل لحم الدجاج والدراريج ويكون الصداع عن البخارات …
بخارات حارة من البدن الى الدماغ وعلامته ان يهيج معها ويسكن عند اقلاعها علاجها …
اوبار وفي الدماغ والحمية وعلامته وجود البرسام بعلاماته على ما يجي ذكره وعلاجه علاجه ويحدث …
وذلك اما بسبب ارائة اليبس من جهة ما يلزم مزاج … ومن استفراغ المني فان استفراغه اشد تجفيفا من
استفراغ سائر الرطوبات على ما يجي بيانه فيكون هذا الصداع صنفا من النوع المسمى بالخفة وعلامته ان يهيج بعد
الاكثار منه اذ عند التقليل لا يعرض منه في البدن جفاف يعتد به في البدن وعلاجه علاج تجفيف … ذلك
فان الابدان الضعيفة لا يوثر فيها الجماع وان كان كثيرا التجفيف يؤدي الى آفة في البدن وعلاجه علاج الصداع الذي عن اليبس
والاغتسال بالماء العذب لترطيب البدن وترطيب الدماغ بالاحالة وبالمشاركة التي بين الاعصاب والدماغ
لكن ينبغي ان لا يكون شديد البرد لان الجماع لكثرة تحليله تحلل البدن ويبرده ويضعف قواه فلا يؤمن
عليه انطفاء حرارته بالكلية من الماء البارد والتشنج بدهن البنفسج لترطيب الدماغ اولا وترطيب البدن
بالمشاركة واما بسبب تهييج البخارات الى الدماغ من الاخلاط للحركات البدنية والنفسانية المسخنة
للاخلاط المثورة لها وتحميها اذا كانت لها كيفيات ردية وعلامته امتلاء البدن ووجود علامات
غلبة الاخلاط وعلاجه تنقية البدن منها بحسب الواجب وتقوية الراس لئلا يقبل البخارات واما بسبب
ضعف اعصاب المجامع فيتالم الدماغ عند تعبها بحركة الجماع للمشاركة ولا يحدث هذا النوع بالشباب القوي
النبض وعلامته الارتعاش في البدن لان الاعصاب من جهة ضعفها لا تستقل من الحركة المتصلة و
السكون المتصل فتختلط حركات وسكونات غير ارادية بالحركة الارادية وكذا حركات غير ارادية بالسكون
الارادي سيما في الرجلين لضعف اعصابها عن حمل البدن المتحلل وبعد المباشرة حتى تستريح القوى ويرجع
ويرجع الى حالة الاولى وظهور ضعف انتشار الحركة لضعف … وكان شيئا يقبض على دماغه فيجذبه الى قدام
او الى خلف بحسب ضعف الاقسام فان ضعف الاقسام المقدم التكاثف والاذى اشد واقوى فينقبض مع نفسه …
المؤذي وينجذب ما يقابله اليه فان كان الضعف مثلا في المقدم والتقبض في الخلف انجذب المؤخر اليه و
بالعكس وربما ادى تأذي الدماغ وانقباضه الى السكتة والموت فجاة عند الجماع وعلاجه تقويتها …

صداع حار

بدهن القصاع الاسبيان والتغذي بمثل لحوم الحملان المطيبة ونحوها وتقوية الدماغ لئلا ينفعل عن الاذى بالروائح
الطيبة المذكورة وقد يحدث من شرب الشراب الصرف الكثير خصوصا اذا كان الشراب غليظا عتيقا او كدرا
او ضعف المعدة عن هضمه وتبقى فيها منه فضلة قد استحالت الى كيفية رديئة فتكثر تولد الابخرة منها ويحدث
الصداع لترقي تلك البخارات الحارة الرديئة منها الى الدماغ فيحمي مزاج الدماغ والاغشية وتضعف القوة عن
تحليلها فتبقى هنالك ويؤذي بالتسخين والتمديد وردائة الكيفية قال ابن سرافيون لما كان الخمور الحادة
يحدث صداعا علمنا انها انما تفعل ذلك ببخارات حارة يدفعها الى الراس وهو اي الصداع المذكور
يحدث عن الخمار لا اذا الخمار نفسه فان الخمار هو ان لا ينهضم الشراب ويبقى منه فضلة فهذه الفضلة اذا خالطها
الرطوبة اورثت ثقلا في الراس وصداعا واذا خالطها الصفراء اورثت القي والتهوع وتحب كثرة الصفراء
وردائتها تزيد القي والتهوع فقد رأى مخمورة وقع عليه التهوع ثم قذف خلطا وبال مثله ثم تلبس لسانه وخمد
ومات عن نوبه وآخر ما زال يتهوع حتى يدلع لسانه ويورم ثم رعف ومات وهذا يكون لاجتماع اخلاط
رديئة في البدن فيتحرك عند حركة التهوع والقي وعلامته ان يهيج بعقبه ويكون الراس ثقيلا في الغاية
بحيث قد يمنع خصوصا في صاحب الدماغ البارد الرطب الى ان لا يستطيع ان يقعد منتصبا وذلك لكثرة
ترقي البخارات الردية الغير المنهضمة اليه واستفادتها هناك غلظا ورطوبة لبرودة الدماغ كما في سقوف
الحمامات وعلاجه تنقيض ما في المعدة من بقايا الشراب بالقي بالسكنجبين وطبيخ الشبت مرات لانه اسهل
او بالاسهال كما يجمع بين اسهال البلغم والصفراء مثل ايارج فيقرا مقوى بالسقمونيا او بماء الرمانين مع السقمونيا
بحسب المزاج ليندفع تلك الفضول الغير المنهضمة عنها سريعا فيزول السبب الموجب للصداع ولا يطول لبثها
فيها ايضا فيصير عن ذلك (؟) لا ينحل ولا ينزل ولا يستعد للهضم فان لم يندفع واشتد التهوع والغثيان
المعلم (؟) امر بالطعام ... تحليط تلك البقية الردية ثم امر بالقذف ويقويها بماء خبز مطفية للحرارة مقوية
للمعدة مقطوعة للبخارات مثل شراب الرمان والتفاح والسفرجل والحصرم بالماء البارد ومن جملتها الفقاع
المتخذ بيسير من الافاوية مثل السنبل لتعطير المعدة وتقويتها وكشك الشعير فان من خاصيته غسل المعدة من
من بقايا الشراب مع ما فيه من تطفية الحرارة وتقطيع الابخرة خصوصا اذا اطرح فيه قليل من ماء الحصرم او الليمون
يسير من الملح لتلطيف الفقاع وسرعة حل الطبيعة وانحدار الفضول عن المعدة فانه يقطعهم خاصة لانه ينقي المعدة
ويقويها ويطفي الحرارة ويسكن الابخرة ويعين على الهضم وتقوية الراس ليندفع الابخرة عنه بالتحليل والردع
وتبريده في الابتداء بالخل ودهن الورد والاس مع الخل واما في الانتهاء فلا ينبغي ان يبرد شديدا
لئلا تتكثف المسام وتغلظ الابخرة فيمتنع عن التحلل بل يستعمل عليه مثل دهن البابونج ودهن السوسن فاترين

وذلك

وذلك القدمين في ماء الملح فيه النعنع والبابونج ... ليجذب البخار منه الى الاسفل قال الرازي كان
رجل به صداع قد كسر ... يوما وليلة ... ويكون من سقطة او ضربة تصيب الراس وتؤلم الا
بحجر والاذى والنكاية الحادثة منها في الحجاب الموضوع على القحف ابتداء ثم في الحجب الاخرى بالمشاركة
واما ما يعرض منها ورم في جوهر الدماغ او في اغشيته او انشقاق في الدماغ او في الحجب الداخلة او في
الغشاء المجلل الخارج او ينحى العظم يتهشم الاغشية او تزعزع في الدماغ وهو يوجب الهلاك
الا نادرا او ... وعلاجه في الابتداء قبل حدوث الورم تسكين الوجع والغرض بها ... لئلا يرم الدماغ
والاغشية فان الطبيعة تتوجه الى موضع الوجع لمقاومة السبب ويتبعها الدم فيتورم العضو وتزداد
الوجع وتبريد الراس لان الوجع يثير الحرارة لتوجه الحرارة الغريزية والدم والروح الى موضعه
وكلما حارة تسخن العضو والحرارة تجلب المواد اليه وتقوية لانه بسبب ضعفه يقبل المواد التي ترسلها
الطبيعة اليه لاصلاحه ويعجز ايضا عن هضم غذائه الذي يرد عليه ... فيفسد فيه ويصير كلا عليه بالاضمدة
قيد للجميع اي الثلثة ينبغي ان يكون بالاضمدة المتخذة من اطراف الاس وورق الشجر والطين الارمني و
الماميثا وقشر العدس والحمص والاقاقيا والصندل ماء لسان الحمل واستعمال دهن الورد في هذه الحال
صالح لانه يسكن الوجع ... بما خلط معه يسير من الخل ليوصله بلطافته الى داخل القحف ويبدرقه الا اذا كان الوجع
شديدا فيقتصر على الدهن وحده لان الخل يزيد في الوجع بحدته وحرافته ويبعد المادة عنه ولو بالفصد من
القيفال ... فينقطع البخارات المرتفعة الى الراس وينجذب المواد الى اسفل ثانيا بعد الاول ويندفع ...
الموضع العليل من انصبابها اليه واما اذا ظهرت الحمى واختلاط العقل فقد اخذ في التورم فليستعمل القوابض
القوية لتمنع من ازدياد الورم مثل قشور الرمان والطراثيث والسرو وعدو قاقي الكندر والورد واما اذا كان
معها انشقاق فان كان في الغشاء المجلل للقحف يعالج الجراحة بالمراهم بعد تبديل سوء المزاج ليندمل وان
كان في الاغشية الداخلة دون حجاب الدماغ المسمى ام ... فلا ... ما لم يلتحم وبقي قرحة تؤذي ...
دائما وان كان في جوهر الدماغ كانت العلة اصعب والعلاج اعسر وفيه خطر عظيم لرياسة العضو وشرفه وما كلية
فطريق العلاج ما ذكر وان كان في ام ... كانت العلة اصعب مما يكون في غيره من الحجب الداخلة لانها
كانت اقرب الى الدماغ لكنه اعسر التحاما لعلاجه واذا كان معها كسر في العظم فقد يحكي علاجه في اخر الكتاب
ونوع من الصداع يقال له البيضة وهذا النوع يكون من بخارات غليظة تنفصل عن الاخلاط وتلك الاخلاط
يكون اما موجودة في البدن يتصاعد منها الابخرة اما من الطريق الاوسع وهو طريق المعدة او من طريق العروق
التي يرتقي فيها الى الراس او لما في الراس خاصة واحتقانها تحت الغشاء المجلل للقحف او الغشاء الداخلين

فی التجاویف المجللین بجوهر الدماغ مع ضعف الدماغ حتی یقبل الابخرة الموذیة ویعجز عن دفعها وتحلیلها ویتادی
مرادی شی یصیبه مثل القشعریرة تلک الابخرة وتخونتها وتمدیدا وهو صداع شدید لان التمدد فی الاعضاء
العصبانیة القویة الحس القویة من الدماغ یشتمل علی جمیع الراس کاشتمال الاغشیة علیه عسر الانحلال لکثرة الابخرة
وغلظها وضعف الدماغ عن تحلیلها وصفاقة الاغشیة ولهذا وامتناع تحلل الابخرة عنها الا فی زمان طویل ترق
وتستحیل فیدوم سیما فی حواجز ویندفع واعلم ان القوم قد اختلفوا فی ماهیة هذا الصداع بحسب التفسیر علی
ما افاده الشیخ حیث قال هو الصداع الطویل من غیر طائل وهو انه صداع یشتمل لابث ثابت من ان یهیج صعوبة کل ساعة
ولا ادنی شی حتی ان صاحبه یبغض الصوت والضوء والحرکة مع الناس ویحب الوحدة والظلمة والراحة
والاستلقاء ویحس کل ساعة کان راسه یطرق بمطرقة او یجذب جذبا بالوثوق شغانم قال بعید او
وهذا الابتلاء من لا یراعی فیه هذه القول لا یطلق البیضة علی وجع یشتمل علی الراس کله خارج القحف وداخله
هذا او اتفقوا علی ان سببه قد یکون من بخارات المعدة او بخارات الراس او اخلاط ریح او ورم او صفراء
او بلغم او سوداء او خلط فی نفس الدماغ او حجبه او حمرة او ورم حار وریح غلیظ والمنقص لم یذکر من اسبابه
غیر البخار ویشبه انه لما رای فی کلام بعضهم ان له نوایب صعبة توهم انه لا یکون من غیر الابخرة والا لکان
ثابتا دائما لم یکن له اوقات راحة وسکون ولیس کذلک لان المراد بالنوایب هی نوایب الصعوبة کما یدل
علیه کلام الشیخ حیث قال انه لابث ثابت من ان یهیج صعوبة کل ساعة علی ان
النوایب الصادقة یکون لسبب الریاح والاخلاط کما فی الصرع وعلامته ان یهیج من ادنی سبب مثل حرکة یسیرة او شرب
خمر او تناول مبخر او ملاقاة مسخن او استماع صوت شدید بنوایب صعبة علی حسب الاسباب المولدة و
الاسباب المهیجة فان الدماغ الضعیف اذا احتقنت فیه ابخرة غلیظة فاسدة مثلا وهیجها سبب ما
یعرض منها صداع شدید حتی یندفع تلک الابخرة او یسکن الاثر الحادث عن السبب المهیج ویتاذی
صاحبه لضعف الدماغ من استماع الاصوات الشدیدة والکلام ای الصوت المتوسط وذلک لان
الصوت العظیم والمتوسط لعنف الحرکة الهوائیة وشدة صدمتها الطرق اتصال عصبة السمع وتوجیهها ویتادی
الاذی منها الی الغشائین المجللین لاتصالها بها ومنها الی الغشاء المجلل للقحف لاتصالها بها بتوسط العصب
المرتقیة المتجذرة من الشؤون فیهیج صعوبة الوجع لذلک سیما اذا کان الاحتقان تحت الغشاء المجلل او
الغشائین الداخلین ومن مشاهدة الضوء لانه یفرق ویبدد جوهر الروح الباصر وتتادی الاذی منها الی
العصبتین المجوفتین وهما متصلتان بالغشائین وسبب ذلک ان الروح جوهر نورانی شبیه بالاجسام السماویة فی
الصفاء ملایم للاضواء والانوار فعند مشاهدتها یبرز بکلیته الی الخارج شوقا الیها وحرصا علی ادراکها فیتفرق
ویتبدد وهو بتفرقه یتفرق محله لشدة ازدحامه وتراکمه میلا الی الخروج وعند الظلمة ینقبض ویجتمع هربا منها

لفسادها

حرکات

علی سبیل الرشح

لفسادها ولهذا یتاذی مما لم یتاذ الاصحاء والاصحاء ایضا الامراض کلها حرارات والحرارة من شانها التحلیل والتمدد والظلمة
برودات والبرودة من شانها القبض والتکثیف هذا علی مذهب من یجعل الظلمة کیفیة وجودیة واما عند من
یجعلها عدم الضوء فتکون مستدعیة للبرودة لان اعدام الملکات لا یکون اعدادا مطلقة فجاز ان یکون مستدعیة
للامور الوجودیة ویحب الظلمة والوحدة هربا من الضوء والکلام والقعود ای الراحة والسکون لان الحرکة تسخنهما
تثیر الاخلاط والابخرة وتهیجهما فیتاذی الدماغ لضعفه منهما ومن التنفس الحرکة ایضا ولو کانت یسیرة کالحرکات
الغذائیة والنجاریة ولا یقدر علی فتح العین عند النوبة لشدة الوجع فان الوجع یشغل القوة المحرکة لا لات التنفس عن تحریک
الذی هو ضروری فی بقاء الحیاة فضلا عن غیره او لبغض الضوء والتاذی منه او لما قلنا من ازدیاد الوجع بالحرکة
ولو کانت یسیرة سیما اذا کانت العلة فی الغشاء المجلل وظاهر ان حرکة الاجفان لیست بضعیف من الحرکات
النجاریة ولا یکون الوجع مع ضربان هذا مبنی علی مدعاه فان سببه اذا کانت الابخرة محتقنة تحت الاغشیة
یکون خالیا من الضربان لخلو الاغشیة من الشریان ویحس کل ساعة کان راسه یطرق بمطرقة اذا کانت
الابخرة مزعجة متحرکة تحت الاغشیة بقوة فیشبه صدمتها لجرمها بطرق المطرقة او یشق شقا اذا کانت الابخرة
راکدة مع تمددها الی الجهات فان کان السبب الحجاب الداخل الغلیظ او الرقیق احس الوجع والتمدد فی
اصول العین لاشتمالها علی العصبتین وامتداد اجزائها الی الحدقة والاتصال بالطبقة العنبیة والمشیمة من طبقات
العین وان کان فی الحجاب الخارج المجلل للقحف احسه ای العلیل الوجع بمس الید علیه ویکره ان یمس الصدغ لازدیاد
الوجع ویجد کالتمدد فی وجهه مع تغیر لون الوجه بحسب لون البخارات المرتفعة من الخلط الموجب او الی
الحمرة لان الوجع جذاب واکثر ما یجذب فی مثل هذه الحالة الی العضو هو الدم لان الطبیعة عند الوجع تتوجه
الی العضو للاصلاح ویصحبها الروح والدم الذی مرکبه او لان الابخرة لحرارتها تجذب الدم الذی فی الراس
والوجه وتدفعه وتنشره فیسیل الی الظاهر ویظهر لونه لان هذا الحجاب محیط بجمیع الراس والوجه ولهذا یسمی
هذا النوع من الصداع بیضة وخودة لتشبیهه ببیضة السلاح فی اشتماله علی جمیع الراس والوجه وعلاجه التقعقه من صداع
من بخارات ای خلط یحدث وذلک یعرف بعلامات غلبة الاخلاط وبما یستدل به علی غلبتها ای علی غلبة
الاخلاط فی الوجه والراس مثل ما یستدل علی البخارات الدمویة بالحمی ای حمی شدیدة یقال حمی التنور
حمیا اذا اشتد حره فی الراس والتهب لغلبة الحرارة الغریزیة وخروجها عن الاعتدال وتغیر اللون الی
الحمرة الکمدة ای الضاربة الی السواد والغیر الناصعة المشرقة لغلظ قوام المادة وکثافتها وتراکمها الکثرتها
ویستدل علی البخارات الرطوبیة ای البلغمیة بالثقل لضعف الحرارة الغریزیة والقوی بما یغمرها الرطوبة
عن حمل الراس والتمدد لزیادة حجمها عن تجویف الاعضاء والتهیج ای الانتفاخ مع الترهل

لانه متصل بالجحجمة

لشدة تمدد الاغشیة

تعفد
جو بانیرن

الصداع بیضه

في الوجه لتصعد الابخرة المتصاعدة الى الراس والوجه وضعف الحرارة الغريزية عن تحليلها فيغير رطوبة
مائية وتحتبس تحت الجلد وتغير اللون الى البياض ويستدل على البخارات السوداوية بالتقشف واليبس
في الجلد بحيث يظن انه قد جف على العظم ليبس السوداء مع خبث النفس لان السوداء ... وظلمة الابخرة الصاعدة
منها توحش الروح والتوحش معد للغلب وخبث النفس ويستدل بخفقان الرئة وتغير لون الوجه الى السواد
ويستدل على البخارات الصفراوية بشدة الحرقة كانه وضع على الجمرة وتغير لون الوجه الى الصفرة المشبوعة اي
التامة لانها بسبب لطافتها تنفذ الى ظاهر البشرة فتصبغه ومنها الجلد اصفرارا شديدا بخلاف البلغم والسوداء
فانهما قد يكثران في البدن ولا يغيران اللون تغيرا كثيرا لكونهما باردين غليظين متسفلين بالطبع فيتبع
الخلط الغالب بعد التفقد والتوثق بغلبته ثم بقوى الراس بما علمت غير مرة على حسب الواجب وقد
يهيج الصداع في الامراض الحارة العفونية عند البحران لتصاعد الابخرة الى الدماغ بسبب هيجان الاخلاط
وكثرة انبعاثها اما الصالح منها فلاتباع الطبيعة في اضطرابها ومجاهدتها عند المحاربة مع المرض واما الفاسد
فلتحريك الطبيعة لها وعلامته ان يكون في يوم باحوري وهو اليوم الذي يقع فيه البحران ويقال ليوم
بحران بالاضافة ويوم باحوري على غير القياس كانه منسوب الى باحور وهو شدة الحر في تموز وربما يكون
معه اي مع هذا الصداع ابيضاض البول ورقته لانصراف الطبيعة الى دفع المرض ...
ولعدم احتباس البول والبراز عند البحران الى ان ~~ويقال ليوم بحران بالاضافة ويوم باحوري~~
تغلب الطبيعة او لانصراف المواد الصاعدة المخلطة للبول الى الدماغ او الى الجهة التي انصرفت الطبيعة
اليها مع شدة الحمى اذ لثوران الاخلاط وحركتها واضطراب الطبيعة تكثر الحرارة ويزداد وصول الابخرة
الى القلب وعلاجه ان يتعرف جهة ميل المادة اليها وجهة دفع الطبيعة لها اي للمادة اليها اي الى
تلك الجهة فينظر هل يجد العليل غثيانا ما وتعقب تقلص وهو الغثيان اللازم اذا لم يكن شديدا او دوارا
فانها تدل على ان الطبيعة تميل المادة الى فوق وتدفعها بالقيء اما الغثيان فظاهر واما الدوار فلانه مع
الغثيان انما يكون بمشاركة المعدة لارتفاع الجزء منها الى الدماغ او بسبب آفة واذية من اخلاط
لذاعة تناول العصب المنحدر من الدماغ الى المعدة على ما نبينه ان شاء الله او ينظر هل يجد قراقر وهي
الاصوات الحادثة من حركة الريح لتفشيها من غير احتياج الى حركة يحدث منها وتكاد تضطرب او حرقة
في المراق والمراد به ههنا جلد البطن فانها يدل على ان سير الطبيعة تدفع المادة بالاسهال اما القراقر
فلان الاخلاط متى انحدرت الى الامعاء انحلت عنها بطول الاحتباس فيها ابخرة غليظة رياحية على
ان الامعاء لا تخلو في اكثر الامر عن اجزاء هوائية وخالطت تلك الاخلاط وخرقتها في صعودها بالطبع

13

وصعودها بمدافعة الاخلاط والانفعال لها وعرفت غير ذلك الجزء والاحتكاك بالضرورة قراقر واما
النفخ فلتضايق المكان على تلك الاجزاء الهوائية وعجزها عن الانخراق الاخلاط لغلظها فيحس العليل بثقلها وتمددها
للامعاء بالاحساس به عند خلائها منها الى ان يندفع بالاسهال واما الاضطراب والحرقة فلحرارة المادة
وعفونتها او هل يجد شعاعا وحمرة وخيالات حمرا او صفرا قدام العين فانها تدل على ان الطبيعة تدفعها
بالرعاف بسبب ان الدم العفن مثلا اذا صعد الى الاعالي وانفصلت منه ابخرة متلونة بلونه واختلطت مع
الروح الباصرة فتتكيف الروح بكيفيتها فادركت اشباحا مشوشة حمرا او صفرا كان العليل يراها انها في الخارج
قيل لانه يرطب الروح ويغلظ برطوبة الدم ويحصل لمزاجه اشبه يحكي لون الدم واشراقه وتقبلها الانعكاس
كما في الهالة وقوس قزح فتتخيل ان المتلونة لها وجود في الخارج كما ان من غلب عليه خلط تخيل طعمه في الماكول
والمشروبات او هل يجد ثقلا في الكلى وتحت اضلاع الخلف فانه يدل على ان الطبيعة تدفعها بالادرار ثم يعان
الطبيعة على دفعها من تلك الجهة فان كان دفعها بالقيء يعان عليه بالسكنجبين والماء الحار او طبيخ اصل السوس
واصل الخيار والسلق وان كان بالاسهال يعان عليه بنقيع الاجاص والعناب والسبستان والزبيب
المنقى والتمر الهندي مع الشيرخشت او شراب الاجاص او التمر الهندي او الورد المكرر مع الماء البارد او بالحقنة
اللينة المتخذة من طبيخ العناب والسبستان والاجاص وورق السلق وكشك الشعير والنيلوفر والبنفسج ...
مع الترنجبين ودهن ... وان كان بالرعاف يعان عليه بحك الانف والانكباب على بخار الماء الحار والنظر الى
الاشياء الحمر ووضع فتيلة من الفوتنج البري وفقاح الاذخر والكندس مجوفة بمرارة الثور وان كان
بالادرار يعان بطبيخ بزر البطيخ والخيار مع السكنجبين او شراب البنفسج وقد يكون الصداع من رائحة ملائمة
الراس بالاستنشاق وبالنفوذ من جهة المسام وتلك الرائحة تكون اما كيفية حارة تصدع بحدتها
وتوغلها اذا صادفت مزاج الدماغ حارا لا نهاج تكون اكثر تهيجا بسبب ان طبيعة العضو تكون
معينة لتسببه واما المزاج البارد فانه يسكن بسبب المضادة كالمسك ونحوه وعلاجه شم الكافور والطيوب
الباردة كالبنفسج والنيلوفر ان كان افرادها بمجرد الحرارة وان كان مع اليبوسة فالعلاج تنشق ادهانها
واما منتنة حارة كالمر والحلتيت وهذه الروائح المنتنة تصدع اذا صادفت مزاج الدماغ ضعيفا مع
حرارته لان الدماغ القوي يدفعها بل لقوته تنفرها [illegible] دفعها بخلاف الروائح الطيبة فانها
لشدة ملائمتها لمزاج الدماغ يجذبها الى نفسه لقوته وعلاجه شم الروائح الطيبة المضادة لها بالمزاج
فان كانت يابسة فيعالج بالنيلوفر والبنفسج وان كانت رطبة فبالكافور والصندل والماورد وانما
يعالج بالمشمومات لان التضرر حيث كان بالمشموم كان العلاج بالمشموم اسهل وانسب وتعليل الراس بحب

الصداع من السدة

المزاج لتقوية الدماغ والتعديل مزاجه وتفتيح المسام وتحليل الابخرة وكسر عاديتها والاستنشاق
بالادهان المضادة بحسب المزاج والرايحة وتقوية الراس بما ذكرنا من روايح المزابل والمستنقعات
كالجلود التي يستنقعها الدباغون فتلك يحصل في الدماغ وتتصعد بالعفونة والغلظ والثقل
المزاحمة فان الابخرة المنفصلة عنها تكون في غاية الغلظ والثقل لكثرة رطوبتها فاذا حصلت في الدماغ
اثقلته وزاحمته وربما حدث منها فيه تمدد وتقلص في الحجاب الموضوع عليه للابخرة واجتماع العضو
والانقباض في تفريق شدة الشفرة والاستكراه لابخرة الكثيفة مثل الابخرة وتحليلها وتفتيح المسام
وشم الخل فانه يلطف ويقطع ويمنع العفونة كما يغنيه فيه ووضع الغفل المبلولة بالخل في الانف وشم
الارايح الطيبة حارة وباردة على حسب الحال فان كان ساخنا فالحارة وان كان شابا فالباردة
الصداع من شدة تحدث من اخلاط غليظة اما في اوردة جوهر الدماغ او في شرائينه او في اوردة
الحجب الداخلة في البطون او شرائينها وعلامته امتلاء الوجه لكثرة ما يحتبس فيه السدة وانما
خص بالوجه لان الامتلاء لو كان في جميع البدن لم يكن علامة للسدة والثقل والتمدد فيه لنفوذ القوة
المادة المحتبس وممانعة السدة ومقاومتها لها ولان ما يحتبس في تلك المجاري التي لا بد ان يجري
فيها مواد كثيرة يكون اكثر مما تسعه المجاري فيحصل التمدد بالضرورة وتقدم الاكثار من الطعام فان الاكثار
منه يوجب قصور الهضم فيكثر تولد الفضول الغليظة المسددة وتقدم الراحة لان الحركة تسخن البدن
وترقق الفضول وتلطفها وتحللها والسكون بالضد وترك الاستحمام فان الاستحمام يسخن البدن
وينضج الاخلاط الباردة ويحللها بالعرق والبخار وعلاجه تلطيف تلك الاخلاط الغليظة
وتقطيعها بمثل طبيخ الزوفا والى شاه والسفايج والافتيمون مع الهليلج وتنقيتها بالايارجات
والشيافات وقد يكون في البذرة عن الدود المتولد في الدماغ مما يلي اقصى المنخرين عند تعفن

الصداع الدودي

الدماغ وسبب تولده هناك كثرة المواد الغليظة فانها اذا تعفنت عرض لها مزاج مستعد لقبول
صورة دودية فتفاضت عليها ضرورة اذ لا بخل من جهة المبدأ الفياض كما تتولد الحيوانات الخسيسة في
العالم بسبب العفونة كما ان في العالم يندفع بها الوباء لاستحالة العفونات اليها ولتغذيتها بالعفونات
للمشاكلة كذلك يندفع بها الدماغ وغيره من الاعضاء بتنقيته من العفونات فلا يعرض له مرض من
قبلها وان كانت الدود ايضا لا يخلو من عفونة وخبث وقذارة لكن يعرض منها افات اخر من فساد
حركاتها ومضادة مزاجها لمزاج الانسان ومصها وقد يلقيها الاعضاء وقد ذكر بعض الاطباء
الهند ان الدود قد يتولد في نواحي الراس عند حجب الدماغ وجوز الشيخ ذلك وتلك الهند ان

توجع

توجع بحركتها وتمزيقها اي تفرقيها اتصال الاعضاء وعلامته حكاك طرف الانف والدود وتمزيقه وخبث
ما يقذفه مادته العفنة الردية التي لم يستحل بعد الى الدود فانها لفسادها تؤذي العضو وتاكله وشدة الوجع
السبب لذلك كاحساس العضو وقربه من الدماغ ونتن رايحة الانف لمكان المادة المتعفنة الباقية وتنفس
الدود وتولده القضاء واشتداد الصداع مع الحركة اي حركة صاحب الصداع او حركة راسه لاستلزامها
حركة الدود وهيجانه وهيجان المادة وثورانها لسبب الحرارة والتخفخض وسكونه مع السكون
وعلاجه تنقية الدماغ اولا لاسقاط ايارج فيقرا فانه ينقي الدماغ ويقتل الدود والغيا المرارية
والادوية القاتلة للدود مثل عصارة ورق الخوخ واصل التوث وطبيخ الافسنتين والشيح الارمني
والادوية التي تصلح لنتن الانف كما سيجيء ان شاء الله ويكون الصداع من تزعزع الدماغ اي تحركه و

صداع تزعزع

ذلك التزعزع يحدث من تحرك شديد من الملاعبة او السقطة او سقوط شيء عليه فيفرق اتصاله ويغير
وضع بعض اجزائه الى بعض عن الوضع الطبيعي فيحصل التمدد من جانب الاسترخاء من اخر وربما انتهك بعض
الاغشية او الصدوع لبعض اجزاء الدماغ وح لا يرجى ان يعيش العليل وعلامته الاحساس بتمدد الاعصاب
والعروق القريبة من الدماغ لتغير وضع اجزائه وميل بعضها الى جانب فيتمدد الروائح المتصلة من الى غير جانب
الميل وحالة شبيهة بالسدر والنسيان لضعف القوى الدماغية ورجوعها عن بعض التصرفات وربما
يؤول الى السكتة عند سكونها عن جميع التصرفات وربما عرض لصاحبه ان يجد عنده الروائح كلها رايحة واحدة
وذلك عند ما ينصب مادة الى محل قوة الشم فاذا وصل اليها الهواء المستنشق تكيف بالرايحة التي
لتلك المادة لاستيلاء رايحتها على الروائح الخارجية وامتلاء الدماغ منها وعلاجه الفصد من الباسليق
او الاكحل لتتوجه المادة عن الدماغ الى الجانب المخالف فلا يحدث فيه ورم وحل الطبيعة لما ذكرنا وتنزع
ما في الامعاء وينقطع الابخرة المتصاعدة عن الدماغ فيؤمن من حدوث الورم بالحقن اللينة وسقي ماء الهندبا
مع الخيار شنبر ان كانت معه حمى والافيا لمادة وسقي حب الغوقايا وتشميم الروائح الطيبة المشاكل
مزاجها لمزاج العليل والتضميد بالاضمدة المقوية مثل الصندل والفوفل والطين الارمني والرامك وحب
الآس وورق الشجر والباقلي ان كان معه ورم وحمى والا فبمثل الجلنار والعدس وقشور الرمان والورد
والآس وقصب الذريرة والسنبل اليماني والتسعيط بالادهان الموافقة ودهن الورد والبنفسج مع
لبن النساء قد اوقف فيها حضض وتعريق الراس بها والتقطير في الاذن منها فانها مع ما يقوي الراس
يسكن الوجع ويمنع الورم ويزيل السهر والتمدد العارض للاعصاب والعروق ويمنع عن الصداع تقال لصاحبه

الشقيقة

تسمية له باسم محله وهو وجع في امد من الراس الى حد الشيان الممتد في الراس طولا وعرضه جالينوس

لانها السابرة المتوسطة اي هي التي تنير الراس بالوجع الى ان يتوسط فاذا بلغ الالم العشا المنعف للدماغ بلمه لا القطع فهو في الاكثر يكون متناوبا الاز منه ذا ادوار وانما لا يعم الراس كله لان مادة هذا الصداع قليلة وفيه اشارة الى انه لا يكون عن سوء مزاج ساذج كما صرح به المحققون وانما يكون قليلة لانها يكون في اكثر الامر في شرائين الراس وحدها حاصلة اي متولدة فيها او منصبة اليها من شرائين البدن فيقبلها الشرائين التي هي بالجانب الاضعف والفضول المتولدة في الشرائين يسيرة لان دمها لا ينصرف الى تغذية البدن بل يعطي دم الاوردة قوة فقط على مذهب بقراط وجالينوس فهو محتبس فيها بالطبع لا يزيد ولا ينقص الا عند الامراض وانواع الاستفراغات وعلى هذا يكون الفضول المتولدة فيها يسيرة جدا واما عند غيرهم فيقول انه كالبرز الذي لا يتم دالبت الا برجا المنصرف منه الى الغذا يكون يسيرا وفضوله تكون يسيرة ايضا وعلى التقديرين بعد تسليم المطو ونقل الطبري عن ابن سيابه انه قال اذا اتفق ان اطراف الشرائين متصلة باطراف الاوردة امكن ان يصل اليها الفضول منها بدون ان يتولد في نفسها وقد يصير الالم عاما في جميع الراس لكثرة المادة هذا وقد شهد كثير من الفضلاء مثل الرازي والشيخ انه قد يكون في الاغشية الداخلة فيحس بالوجع داخل القحف ممتدا الى اصول العين وقد يكون في الغشاء الخارج المحيط بالقحف فلا يطيق وضع اليد عليه وذلك عندما يكون الاعضاء الداخلة في الجمجمة قوية فيندفع ما فيها من طريق الدروز الى خارج وقد يكون في عضل الصدغ ووصول المواد الى هذه المواضع قد يكون من الاوردة وقد يكون من الشرائين وقد يكون منهما جميعا وتلك المادة اما بخارات تصعد الى جانب الراس من جميع البدن او من عضو من تلك الشق فاذا ارتفعت اليه صارت مادة فضلية او اخلاط حارة حادة او باردة رطوبة تنفجر عسيرة التحلل وعلامة الحارة به اي بهذا النوع من الصداع ضربان الشرائين لان مادته حيث كانت ساكنة فيها تحلل عنها بخار دخاني لاشتياق الطبيعة الى تعديل الروح وتنقيته منها فيحصل حركة الشرائين اعظم مما كان وهو الذي سماه بقراط اشتداد الضربان وخاصة في الدموي لان بخاره مع شدة حرارته اغلظ واكثر وتولده ايضا يكون في نفسها واذا ضغطت الشرائين ومنعت من الضربان سكن الوجع لان العضو الحساس اذ ضعف وكان بقربه شريان تالم بضربانه وذلك الشريان تالم بتالم حيث كان سليما سيما اذا اشتد ضربانه فاذا منع من سكن الوجع بالضرورة وايضا اذا ضغطت الشرائين ومنعت من الضربان قل تصاعد الفضول والابخرة منها الى الدماغ وهذا هو الفرق بين الشقيقة حيث كانت عامة في جميع الراس وبين البيضة وعلاجه ان يتعرف انه من اي اخلاط فيستفرغ ذلك الخلط بالفصد والاسهال على حسب الواجب ثم يطلى الراس بمياه فيها المسكنات الباردة مثل النيلوفر والبنفسج

وورق

وورق الخطمي والخس والورد والحارة مثل البابونج والشبث والصعتر والشبت بحسب الخلط ويطلى بالاطلية الباردة مثل البنج وبزر الخس وقشور اصل اللفاح والافيون او الحارة مثل الحنا المعجون بماء الملح ومثل الخردل والكبريت والعسل والفربيون معجونة بشراب ريحاني ويمسح بالمروخات الموافقة حارة كانت او باردة على ما علمت وينبغي ان يكثر العناية في النطولات والاطلية والادهان بالجانب العليل ويمسك بعض الشرائين بان يلزق عليها الاطلية اللازقة الاسفيوسية المطلية كالغرة مثل دم الاخوين والزعفران والصمغ العربي والافيون معجونة بشراب ريحاني ويمسح بالمروخات الموافقة ببياض البيض او مثل بزر الخس وبزر البنج والكثيرا معجونة بماء فان احتيج اليها فان كفى الا مساك في تسكين الوجع فهو المرام والا فينبغي ان يفصد الشريانان اللذان على الصدغين واللذان خلف الاذنين فانهما وجدا اشد نبضا واكثر انتفاخا فالبخار والا يرتفع من الدماغ يتر اي قطع لئلا يصعد الفضول بالسد او طريقهما فيزول الصداع بالضرورة ويسلم العين من الانتشار فان شرائين الراس اذا امتلات شتلات الشعب التي تخدم العين وينفجر فيهما وتحدث وضعفت العين وصغتها وزاحمتها على موضعها فانبعث الشعبة وعند البتر تسلم العين لانسداد طريق الفضول الصاعدة الى تلك الشرائين من نزول الا ايضا فان الفضل اذا حصل في شرائين الراس ولم تحلل تفاعيلها وصفافيها ترد فيها الى ان ينتقل الى اطرافها بما التي في العين لان العين لضعفه بسبب تحلل الارواح من شدة الوجع يكثر قبوله لذلك الفضل وعند البتر ينقطع الطريق قال التوشي ان حدوث الانتشار بعد السقفة بسبب قوة الوجع الموجب لجذب الرطوبات الى خارج المسد ده بسبب ضعف العضو ... وحدوث النزول بعد بالسبب ان الرطوبات تصير بكثرة بسبب ضعف العضو لاجل الوجع وضعف العين من الوجع يكثر قبولها لتلك الرطوبات وفي كلامه بحث اذ على هذا لا يكون تخصيص بالبتر ولا يكون البتر ... ينفع وليس المراد من البتر المصطلح عند الجمهور لانه لا يلائم الى اذ البتر المصطلح ... ويعلق بصنارة ويشد كل واحد من طرفيه بخيط ابريسم ثم يقطع بينهما ويوضع عليه الادوية القاطعة للدم ويكوى ...

التي تلو للدم مثل وبر الارنب ودوا الكندر ثم المراهم اللحمة وان كان عظيما يتسق ويخرج منه الدم على قدر ما يخرج ثم
يشد بخيط ابريسم في موضعين بينهما قدر ثلثة اصابع ويقطع ما بين الشدين ثم يعالج بالذرورات والمراهم وقال بعضهم
هو ان يشق الجلد ويكشف عن الشريان ويعلق بصنارة حتى يظهر الشريان ويجعل تحته الالة المسماة بالسلاة وهي حديدة ملساء
مدملجة الراس … ووسطها شبه الدواير فيلقي الشريان في دائرة منها ويلوي الالة الى ان ينقطع احد جانبي الشريان
وعلى التقديرين غير مأمون عليه لانه يخاف عليه الغشي من نزف الدم وحدوث ابورسما بعد الالتحام ولانه يوجب
الغشي والتشنج من شدة الوجع قال الطبري اني رايت قوما سلت شرائينهم فدخل الفرس على حركات اعينهم
وضعف ابصارهم وقد رايت رجلا بالبصرة سلك شرائينه فحدث به التشنج من يومه وذلك لاتصال
شعب هذا الشريان بالعين واقول سبب ذلك انه يحدث التشنج اما في شعب الاوتار المتصلة بالشريان المسلول
من شدة الم وعظم لورمها من الدماغ واما في شعب الشرايين المفيدة لاتصال شظايا عصبية بها يفيدها الحس …
عليه جالينوس في النبض الكبير وقال ايضا قد رايت من سل شريانه فحدث به سيلان اللعاب وذلك لان
شعبة من هذا الشريان تتصل بالعضل الذي يحرك الشفة فالظن لحقه التشنج فضعف فعله وحدث السيلان فالاولى ان
يجمع بين القطع والكي بعد التنقية واما اللذان خلف الاذنين فما راينا ولا سمعنا احدا سلهما واما نبرهما
فهو يوجب العقم وانقطاع النسل كما قال بقراط في كتابه الاهوية … وقد يكون الصداع من ورم في الرحم لمشاركتها
الدماغ لما بينهما … العصب ولكونها محاذية له ولذلك متى بخرت رحم المراة بمثل المر والكندر وامكث
تغطيتها بالثياب بحيث لا يخرج شيء من تلك الرايحة يحس بها في منخريها ولذلك ان استعملت ثومة في عمق
رحمها يصل رايحتها الى الدماغ فاذا ورمت تاذى الدماغ باذيتها او بتاذيه كيفية رديه او بخار رديه
البرين للمادة المورمه او من قلة نقاء النفاس ينجمع في الرحم ويتغير في كيفيته وتتاذى الكيفية الرديه الساذجة
او البخار حارة رديه الكيفية منفصلا من ذلك الدم المحتقن الى الدماغ وقد يكون من قبل الكليتين فانهما تشتعلان بسبب
بالدماغ ولذلك ينزل المني منهما على ما نبينه ان شاء الله ويكاد بانه ايضا فالشيخ انهما تشاركان الدماغ
ان كل واحد من الدماغ والكليتين يشارك الكبد ومن الساقين والقدمين ومن قبل الكبد والطحال والحجاب
الحاجز والمراق والصلب لما بين هذه الاعضاء وبين الدماغ مشاركة بسبب اتصال العصب والمحاذاة ولكل
واحد منها علامات مثل ان الذي يكون من قبل الرحم يكون الوجع في مقدم الراس مثل في فوق اليافوخ و
والذي من قبل الكليتين يكون في مؤخره والذي من الكبد في اليمين والذي من الطحال في اليسار والذي من الحجاب
في الوسط مائلا الى المقدم والذي من المراق في قدام جدا والذي من الصلب في خلف جدا وكل ذلك للمحاذاة
والذي من القدمين يحس معه بدبيب يرتفع من القدمين لان لحمهما مثل … الاوردة والشرايين فيها هيجان والبخارات

المرتفعة منهما اغلظ والطف … فتقلبها قوامها بعد … فلذلك يحس بحركة تلك البخارات
عند ارتفاعها على نحو دبيب النمل وعند تجاوزها من الساقين لم يحس الا بحرارة مجردة وفيهما الى الاقسام التي
بالمشاركة جميعا ان يظهر الافة والضعف في هذه الاعضاء الدالة على ان الصداع لاجل المرض في هذه الاعضاء
حادث عنه حدوث المعلول عن العلة والمرض الاصلي الذي هو بمنزلة العلة لا بد ان يكون متقدما على الفرعي
الذي هو بمنزلة المعلول بالزمان الى ان يستعد العضو الشركي لحصول مرضه فيه فاذا كان متقدما عليه بالزمان كان
ظهوره ايضا متقدما وهذا فرق اكثري اذ يمكن ان يكون ظهور الشركي اولا كما لو كان العضو الاصلي غير حساس
او ضعيف الحس فيتاخر المه الى ان يشتد المرض والعضو الشركي ذكي الحس فيتالم في بدو المرض كما يظهر غشيه الدماغ
او كان ضرر الاصلي مما لا يظهر بسرعة وضرر الشركي بالعكس كما اذا ضعفت الكبد في جاذبتها وشاركتها المعدة
لبقاء الغذاء فيها فان ضرر مرض المعدة مثل سقوط الشهوة وفساد الطعام يتقدم على ظهور ضعف الكبد وهو نحافة
البدن مثلا لان هذه انما يكون بتحلل رطوبات البدن وهو يحتاج الى زمان طويل لضعفا فيهما من سرعة التحلل
ويمكن ان تتبع العلامات … الى العضوين ويظهر الضرر في احدهما قبل ظهوره في الاخر من غير ان يكون بينهما مشاركة وعلاج
علاج هذه الاعضاء وقد يكون … في بابه على التفصيل غير ما في القدمين علاجه حفظ الصافن … على الساقين
وتنقية البدن بالاطريفلات وشد الرجلين من الاربية الى القدمين ودلكهما بالملح ودهن … فهذه انواع الصداع
التي تكثر وقوعها البرسام قال الطبري هذا الاسم فارسي وتفسيره مرض الراس فان بر هو الراس والسام
عندهم هو المرض وقال الشيخ تفسيره ورم الراس فان السام هو الورم ولعل ذلك في اللغة القديمة هجر استعماله
وكذلك البرسام فان بر هو الصدر وتسميته بعض ذاته وحقيقته هو ورم حار او بارد … خصصوه بالحار
والورم زيادة غير طبيعية في العضو من مادة فضلية تنفذه بحيث يضر بالفعل في احد حجابي الدماغ الرقيق المجاور له
والغليظ المجاور للقحف او فيهما معا او في الدماغ نفسه على راي الشيخ وابي سهل المسيحي وصاحب الكامل
وكثير من المتاخرين واما جالينوس فقد نقل من بعض القدماء ان الورم انما يعرض للاعضاء التي توسطت فاما
ما هو لين جدا كالدماغ او صلب جدا كالعظام فانه لا يرم لعدم استمساك الفضل في الاول للينه ولعدم
نفوذ الفضل في الثاني لصلابته المانعة منه من غير ان يجزم بالحدوث واللاحدوث وجزم يوحنا بن
سرافيون باللاحدوث حيث قال في كناشه اذا سمعت بورم الدماغ فلا ينبغي ان تصرف الذهن الى
الدماغ نفسه بل الى ما يتجلله فانا قد علمنا ان كل عضو يرم ينبغي ان يكون متهيئا للتمدد فلا يرم اللين جدا
مثل الدماغ ولا الصلب جدا مثل العظم وتابعه في ذلك صاحب التلخيص ومحمد بن زكريا الرازي في كناشه
المشهور بالفاخر وبعض من المتاخرين واستدل الشيخ على بطلان الدليل الذي ذكره ابن سرافيون
ومن تبعه بوجوه … ان كلا من جوهر الدماغ والعظم يغتذي والاغتذاء انما يكون بالتمدد والازدياد

بالغذاء فيجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل وثانيهما ان جوهر الدماغ وان كان لينا الا انه لزج والتين اللزوج يتمدد
والعظم وان كان صلبا الا ان فيه رطوبة بها يقبل نفوذ الغذاء فيكون تمدده من هذا الوجه ممكنا وقد اقر به جالينوس
وثالثها ان العظم يقبل النمو وهو انما يكون بالتمدد والزيادة بالغذاء فلا يبعد ان يقبل التمدد بالفضل وكذلك جرم
الدماغ ورابعها ان العظم لو لم يكن قابلا لنفوذ الفضول المتمددة المزيدة فيه لما كانت الاسنان تحفر وتسود
فان ذلك لنفوذ الفضول فيها والاستاذ والعلامة نسب هذا الوجه الى الامام واجاب عنها اما عن الاول فبان تمدد الغذاء
يسير جدا فلا يلزم من قبول تمدده قبول تمدد الورم لكثرته واقول لا نم ان تمدد الغذاء يسير فان العضو يزداد
اضعاف ما كان عليه نعم تمدده يكون تدريجيا لا دفعيا وكذلك تمدد الفضل الا ان التدريج في الغذاء الى اطار
وفي الفضل اسرع على انا لا نم ان تمدد الورم لابد فيه ان يكون كثيرا فكثيرا ما يكون تمددا قليلا في الغاية واما عن الثاني
فبانه انما يعني باللزوجة التي يسومه او يعني بها غلظ القوام مع قبول التمدد كما في الفضلات المخاطية فان عني الاول
فهي لا تقبل التمدد وان عني الثاني فباطل فان التشريح قد دل على انه ليس للدماغ شيء من ذلك واقول اللزوجة
على ما ذكره الشيخ كيفية تقتضي سهولة التشكل مع عسر التفريق والشيء بها يمتد متصلا فلا ينقطع كالعسل ولا خلاف
بين ارباب التشريح ان جوهر الدماغ كذلك لان العصب لما كان محتاجا الى ان يصلب لما به لان
وجب ان يكون مبدؤه ومنشؤه جوهرا لزجا كما صرح به الشيخ واما عن الثالث فبان التمدد
الحادث بالنمو غير التمدد الحادث بالورم من جهة ان الفاعل في الاول هي القوة النامية وفي الثاني الدافعة
وان المادة في الاول صالحة مالوفة وفي الثاني فاسدة مردية وان التمدد في الاول في الاقطار الثلثة على النسب
الطبيعي وفي الثاني على خلاف ذلك فلا يجوز قياس احدهما على الاخر واقول لا فرق بين التمددين من حيث
الذات فان التمدد والغذاء اي من حيث هو هو لا يفارق التمدد بالفضل والتوقف بينهما بحسب العوارض لا يقدح في مقصودنا
هذا لانه يتم باثبات قبولها للتمدد من اي فاعل كان ومن اي مادة كان وفي اي جهة كان واما عن الرابع
فبان سواد الاسنان وحفرها ليس لقبول فضل وارد عليها بل لفساد غذائها بسبب رداءة مزاجها ولذلك
يبقى جرمها واقول لا فرق بين ان يرد عليها الفضل من خارج وهو من خارج فضل او يتولد في
نفسها اذ الغرض بيان انها تقبل نفوذ المواد واذ ثبت انها تقبل نفوذ الفضل الغير الورمي فلا يمتنع نفوذ الفضل
الورمي او فيهما اي الحجاب وجوهر الدماغ جميعا والفرق بين هذه الاقسام ان الورم اذا كان في نفس
الدماغ يكون النبض مع عظمه موجيا والحرارة قوية ويحس بالم شديد ووجع صعب في قعر العينين ومع
شدة الحرارة اكثر ما يقتل في الرابع فان جاوزه نجا وان كان في الغشاء الصلب يكون هذه الاعراض
اقل والنبض صلبا منشاريا ويحس بالوجع في الجبهة وان كان في الغشاء الرقيق يكون الاعراض متوسطة
ويكون النبض صلبا مع موجية للين هذا الغشاء وذلك الورم اما من الدم ويسمى فرانيطس بال…

على ما نحاه الرازي لو كان الورم في الحجاب او الدماغ او الحجب لكن ظاهر كلام الشيخ وغيره انه
لا يجوز اطلاقه الا على ورم الحجاب وسمي به لانه يقرب فرنيطس وهو الذهن والرائي وعلامته
المشاركة الدماغ القلب باتصال الشرايين فيسري فيها الحرارة القوية الحاصلة من المادة المتعفنة في
موضع الورم الى القلب ثم تنبعث منه بواسطتها الى جميع البدن وايضا فان تلك الحرارة
وسرعة النفس لما قرنت بالضرورة مع ثقل الرأس مع حمرة شديدة في العين والوجه لان
الحرارة المفرطة التي في الدماغ تسخن الدم وترققه وتزيد في حجمه وهو كثير فيميل الى ظاهر الاعضاء
القريبة بما هو فيه وصداع اما اذا كان الورم في الحجاب فلاحساس بالمنافي من سوء المزاج
وتفرق الاتصال واما اذا كان في نفس الدماغ فلمجاورته لهما وتمدده بالورم سيما اذا كان الورم
عظيما وهذيان لان الافة ان كانت في مقدم الدماغ افسدت الحس المشترك والخيال حتى يدرك
العليل ما ليس بحضرته ولا يستحضر ما في خزانته وان كانت في وسط الدماغ افسدت الفكر والتخيل فلا يميز ما ينبغي بين
وبين ما لا ينبغي على المجرى الطبيعي وان كانت في مؤخره افسدت الذكر فينسى جميع المعاني الجزئية
ويتكلم في كل نوع بما هو خلاف مقتضى الحال والمقام على حسب تخيلاته وتوهماته الفاسدة
وان كانت في الحجاب فبالمجاورة فان الدماغ يتضرر بالم الغشاء المحيط به مع محكه
لان البخار الدموي الكثير غزيرا من سائر الاخلاط ومعه رطوبة كثيرة لغلبته حالة تشبه الانبساط
ولاجل ذلك حمرة ولزوم الابهة واشراق ما يعرض لصاحبه عند تلويحه مستعدا للضحك كالسكران
فيعرض منه اي بسببه عند اختلاط افعال الدماغ فانه يتخيل الصور المستحسنة والاشياء اللذيذة فيتحرك
الروح منه نحو الخارج وينبسط ويتمدد ولذلك اعصاب الصدر والوجه فيتبع ما فيهما فيتشنجها
فيحدث شكل الضحك في الوجه والفم وقال صاحب التلخيص ان سبب ما يحدث من الضحك عند الورم
هو ان الدم محبوب عند الطبيعة فيحدث السرور عند زيادته كما يحدث للذين يكثر فيهم امر الدم و
خشونة اللسان لذلك مع عموم العارض جميع الاعضاء بسبب الحمى لان ذلك فيه افراط الهجافة
جوهره وتحلل بنيته ويكون لونه الى حمرة مائلة الى السواد ولغلبة المادة الصاعدة وتراكمها فيه
لكثرتها ووفرتها مع ان جوهره لسخافته اشد قبولا لتاثير الصاعد فيه اولان مادته انما هو دم ملتهب
فيحترق سريعا ويسود ولذلك قد يصير سائر اعضاء الوجه سودا وعظم النفس وربما تدمع العين
من غير ارادة لكثرة الفضول الرطوبية الرطبة في الدماغ وضعفه عن امساكها كما ولانها لا تزال فيسيلهما
ويلطفهما بسبب افراط السخونة الى العين لسخافة جوهرها وضعف بنيتها وقرب منصبها من الدماغ وهي
لا تمسكها لضعفها ولكثرة تلك الرطوبات فيتبع عن امساكها وتسيل هي نفسها منها وهذا ردي

جدا لانه انما يكون لآفة قوية في الدماغ او لان العين اذا ضعفت بالمشاركة لم تقوعلى نضج غذائها فيصير فضله وهي لا تقدر على امساكها لضعفها فتسيل منها بغير ارادة وليس يلزم من هذا ان يضعف سائر القوى التي في البدن حتى يسيل العرق البارد والبول والبراز بغير امر العضو لان العين الطف جوهرا واقرب من الدماغ فينالها من الضعف المشاركة ما لا ينال غيرها واذا كان من عين واحد فهو ارادي الدلالة على فساد الرطوبات لسبب ان اشتغال الدماغ يكون الى حد لا يشغى جوف الجانب الذي فيه سبب الاشتغال رطوبة تسيل بالدمع وفي الجانب السليم يكون التجفيف لا محالة فيسيل الدمع منه ويكره الضوء لما يتالم حاسة البصر وتبلاشى الروح لضعفها لسبب ما يوجد الفرق والقطر الدم من الانف اما للانفتاح فوهة عرق من العروق الدماغية او للانشقاق لسبب كثرة كمية الدم او حدة كيفية واحراقه فيسيل الدم الى الانف لانه مجرى الفضلات الدماغية وعلاجه فصد القيفال في الثلثة الايام الاول لجذب المادة ودفعها من الراس واخراج الدم على حسب القوة من غير ... لتبقى منه ما يقوى به الطبيعة على دفع المرض مع فقد الغذاء ولانه اذا استفرغ شيء من المواد الفاسدة قويت الطبيعة على الباقي لان المنفعل كلما كان اقل كان تاثير الفاعل فيه اقوى وتليين الطبيعة بمثل طبيخ الفواكه مع شراب الاجاص والتمر الهندي والترنجبين والحقن مع فلوس الخيار شنبر وتبريد الدماغ بوضع الخل ودهن الورد والآس عليه فان ذلك يبرد الدماغ ويرطبه ويقويه ويمنع البخار ويبرده عند ما لنطوخ المعمولة من ماء القرع والخيار والكزبرة الرطبة والخل ودهن الورد والشربات الباردة الرطبة مثل البنفسج والنيلوفر وسقي ماء الشعير والاقتصار من كل غذاء عليه اذا كانت القوة قوية ومنتهى المرض قريبا لان الغرض من الغذاء في المرض هو تقوية القوة بحيث يمكن لها دفع المرض عند البحران وكلما يزيد غذاء في القوة يضعفها بالمرض لانه يقوي المرض الذي هو عدوها او يوجد آحد الا ان الطبيعة اذا اشتغلت بهضم ضعف مقاومتها مع المرض فيقوى بالضرورة وما نهاية ان الطبيعة تضعفها بالمرض لا تتصرف في الغذاء كما ينبغي فيصير مستعدا للفساد مع استيلاء مادة المرض على اجابة الى طبيعتها فحرك الكل المرض وبالنهاية انه يكثر المواد في البدن فيضعف تصرف الطبيعة فيها ويحيل بعض منها الى مادة المرض فمتى كانت القوة لتغني بدفع المرض وكانت المدة قصيرة تحتمل القوة المقاساة والجى بهذه فيها يكفي الغذاء اللطيف فيها والاقتصار من الشعير والماش المقشر والقرع والاسفاناخ مع نقع اللوز وامايا الصفراء وهو الغرانيطس الخالص وانما سمي به لان الصفراء تنكي الدماغ وتوذيه بالحرارة واليبوسة بخلاف الدم فان الرطوبة لا تنكيه نكاية شديدة فهو مضر بالدماغ من وجه دون وجه والصفراء مضرة به من كل الوجوه وعلامته شدة حرارة الحمى لشدة حرارة الصفراء ويبسها والحرارة كلما اختلف باليبس كان تسخينها اشد والسهر

مبالغة

والسهر وخفة الراس لخفة المادة ولطافتها وقلتها وجفاف العين والمنخرين واصفرار الوجه واللسان سرعة النبض وتواتره لان الحرارة يتبعها الحركة والبرودة يتبعها السكون ولذلك ترى الحيوانات التي تاوي الاحجار تكون في الشتاء لا تتحرك كما هو مشاهد في احجارها وفي الصيف تتحرك دائما فالحرارة آلة لجميع الحركات البدنية وكلما كانت اشد كانت الحركة اسرع واليبوسة ايضا تقبضها وتقوى الاعصاب فيخف عليها الحركات الحيوانية ايضا خفيفة القوة لا تضعفها من حمل الاعضاء وثقلها والهذيان والغضب من كيفية الفسانية تتحرك بها حركة الروح الى الخارج طلبا للانتقام وسببه رقة المادة وصفاؤها وزيادة سخونتها فيكثر اشتعالها وسريع حركتها ومثل هذا الغضب يكون اسرع هيجانا لشدة حرارة الروح المتولدة من هذا الدم واسرع انحلالا للطافتها فيزول بسرعة وسوء الخلق لكثرة الغضب وفساد العقل واذا كان الورم في مقدم الدماغ افسد التخيل بالتشويش لانه موضعه والمراد بالتخيل ههنا استحضار الصور المخزونة في الخيال واسترجاعها عند غيبتها عن الحواس الظاهرة لا التصرف في مسموعات الخيال ومعانيه الجزئية بالتركيب والتفصيل لانه من افعال القوة المتخيلة التي محلها البطن الاوسط من الدماغ ويكون الفكر والذكر سليمين كما عرض لذيوقليس الطبيب وكان يتخيل ان في بيته قوما زمرون ويلعبون ولا يفترون ساعة فيامر بالملازمة فكره ما نخرجهم ويصيح وسلامة ذكره كان يبرء من تخيل صحيح من الصديق والعدو وهذا انما يكون عند ابتداء العلة وضعفها واما عند الاشتداد فيختل ما في الاخر ايضا وان كان الورم في وسطه وهو موضع الفكر افسد الفكر بالتشويش ايضا ويقال لذلك اختلاط العقل كما عرض للرجل الذي يعلق باب الحجرة على نفسه ويفتح الكوة ويسال الناس هل يجوزون ان يرمي السهم شيئا فاذا سلموا له يرمي السهم ولا يتخيل شيئا مثل ان يتخيل الرجل الطبيب ويعرف كل شيء يرمي به وفايدته ومنفعته لسلامة ذكره لكن لا يعلم انه مخطئ فيما يصنع واذا كان في مؤخره وهو محل الذكر افسد الذكر بالتشويش ايضا ويقال لذلك ردائة الذكر وهذا نادر لان تضرر هذه القوة في الاكثر يكون من البرد وان كان الورم فيها اي في الاقسام الثلثة جميعا بطلت هذه الافاعيل كلها اي تشوشت وعلاجه اسهال البطن بماء الفواكه مثل التمر الهندي والعناب والاجاص والنيلوفر والبنفسج مع الترنجبين والشيرخشت وسقي ماء الشعير وماء الرمان المز المعصور وماء الاجاص اي نقوعه وماء الخيار المسحوج والقرع المسحوج مع السكر الطبرزد بعد نقعه ويغمر حتى يخرج ماؤه وماء البطيخ الهندي المسحوج بان يرفع عنه رأسه ويضرب بالسكين ثم ينكس على الجانب حتى يسيل ماؤه ووضع الخل ودهن الورد على الراس ووضع جرادة القرع والخيار وعنب الثعلب والخلاف عليه والتدهين بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر مبردة على الثلج ولا يقدم من التبريد في هذا النوع كما يقدم في الدموي والتطفيل

بمياه طبخ فيها حشايش البارده الرطبه مثل البنفسج وقشور القرع والنيلوفر والخطمي والكشك ان سهر جعل فيها خشخاش وقشر الخشخاش
او بزرقطونا والرؤس والاكارع واما من السوداء وعلامته الهذيان والفزع والخوف وذلك لان الروح جوهر نوراني متوحش
عن الظلمة والسواد المضاد له واذا غلبت السوداء على الدماغ اظلمته وسودته فيبقى في وحشة دائمة وسبب بيان القول
فيه انه يتم والبكاء لان السوداء تغلظ الدم وتبرده وتسوده فيتولد عنه روح غليظ الصفة ولا يطاوع الانبساط
ويستعد صاحبه للغم والتفكر ويتوزع مراده لان الاسباب الغائبة والانسان اذا حدث به حالة مضادة للشهوة
وطبيعته تحرك الروح منه نحو الباطن هربا من ذلك المؤذي فيتبعه الاعصاب نحو الباطن والغشي ففيه
الدماغ والعين والصدر وينعصر منافذها فيحدث شكل البكاء ويخرج ما انحصر وعدته ما في الدماغ من الرطوبات
الرقيقة بالدمع والمخاط كما يخرج الماء من الاسفنجة المملوة فيه عند غمز اليد عليها وسبب حصول تلك
الرطوبات هو ان الالم الموجب للبكاء تسخن القلب ليتوجه الدم والروح اليه ويرتفع منه البخارات
الحارة الى الدماغ تذيب الرطوبات التي فيه وترققها وتسيلها ثم تتردد البخارات بعضها وتنعقد متصاعدة حاره م
فيه يسير رطوبات فلا ينفذ في الامنين لغلظها ولانها تنعقد وتنفذ وهي كثيرة والاماق لضيقها
لا يتحلل شيء فيها الا في زمان طويل فيدفعها الدماغ الى العصب الى جهة العين لاتصال الامنين بها فيخرج من
الدروز التي عند الحاجب وتكون حارة لبقية الحرارة الحادثة بالغليان في القلب وكلما كان
الموجب اقوى كان الدمع احر وسهر وزوال العقل والمراد به ههنا قوة بها يحصل للانسان من
كثرة تجارب الامور وطول مشاهدة الاشياء المحسوسة مقدمات يمكنه بها الوقوف على ما ينبغي
ان يؤثر او يجتنب في شيء من الامور وسلامة هذه القوة انما تكون عند سلامة القوى الدماغية ويبس المنافذ
واللثوب وكثرة التنفس كانه يختنق اي يكون النفس متواترا وهو الذي يقصر زمان السكون
الذي بين الحركة الانبساطية والانقباضية وسببه شدة الحاجة الى النسيم البارد لغلبة حرارة القلب
وعصيان الحجاب عن الانبساط التام لتمدده وسبب تمدد الاعصاب الجائية اليه من الدماغ
بالورم وباليبس اللازم للسوداء ولصلابته وسببه حرارة القلب فيتدارك بالتواتر ما فات من
العظم وهذه العلامة لا تختص بهذا الغرض بل تعم جميع الاقسام وقد صرح به صاحب الكامل ويكون العين
مفتوحة مبهوتة اي ساكنة لتشنج اعصاب الجفن والعضلات عضلاتها من اليبس مع اضطراب
الافعال الدماغية وتغيرها عن المجرى الطبيعي ويعرض للعليل على دوار الربع لتغير شديد ويحكى بقراط انه
ويلزمه صداع خفيف لقلة المادة وبردها وحمى لينة لان السوداء تنبت بردها ومنها لا تتعفن
تعفنا شديدا فان ملاك الامر في العفونة هو الحرارة والرطوبة ويكون النبض صغيرا صلبا متغلقا اما الصغر
وهو نقصان في الاقطار الثلاثة فلصلابة الالة مع قلة الحاجة واما الصلابة وهي عدم الانقياد عن

غمز الاصابع

اختلاف

غمز الاصابع الى داخل بسهولة كالوتر الممدود فلبس الالة وتمددها وانضغاطها لورم الدماغ فلا يستمر واما
قرعانه بعضها بعضا فلان الالة لصلابتها لا يطاوع القوة في الحركة بسهولة فيعجز القوة عن التحريك المستوي
وان كانت قوية فكيف اذا كانت ضعيفة وعلاجه بعد النضج التام بطبيخ الهليلج ولسان الثور والبسفايج
وورق الباذرنجبويه والبنفسج مع الترنجبين والاسهال بالحقن والحبوب المنقية للسوداء
مثل المتخذة من الهليلج الاسود والكابلي والافتيمون والسنا والشاهترج والباذرنجبويه ولسان الثور و
البسفايج والزبيب والشعير المقشر مع السكر الاحمر ولب الخيار شنبر ودهن اللوز الحلو ومثل الحبوب المتخذة
من الافتيمون والبسفايج والغاريقون وشحم الحنظل والسقمونيا وحجر اللازورد والعنصول وحب البلسان
مع ثمار الهندبا ويسقى ماء الشعير للترطيب والزبد والبنفسج والمعجون والسكنجبين ليقطع المادة ويلطفها
ثم بعد التنقية بتنقيد الراس بلب حب القرع ولب حب البطيخ الهندي والنيلوفر والبنفسج مع لبن الجواري وبطلي
بمياه طبخ فيها البابونج ونحوه مثل النمام والورد والاكليل وورق الخشخاش وورق السلق والندمين
بالادهان الفاترة لزيادة الترطيب والارخاء مثل دهن القرع والبنفسج والبابونج والنيلوفر ولبن الجواري
واما من البلغم ويسمى ليثرغس وترجمته النسيان قال ثابت قال ابن سرافيون والاوائل الى القوم
المعالج وصاحب التلخيص وصاحب المغني وغيرهم من مشاهير القدماء وفي كلامهم بحث لانه يمكن حمله على
ورم جوهر الدماغ لانهم باجمعهم لا يسلمون حدوث الورم في نفس جوهر الدماغ ولا على ورم الحجاب
كما هو دابهم حيث يطلقون الورم على الدماغ ويعنون الحجاب على ما نقلنا عن ابن سرافيون وغيره
حين قال ليس المراد بقولنا انه ورم في الدماغ انه يعرض في نفس الدماغ بل في الغشاء المحيط به لما ان
جالينوس صرح في الثانية عشر من النبض ان قرانيطس يحدث في غشاء الدماغ وليثرغس في نفس جرم الدماغ
ولان البلغم لغلظه ولزوجته لا يمكن ان ينفذ في ذلك الحجاب الصفيق وقال صاحب الكامل البرسام البارد
هو فساد يعرض للذكر وحدوثه يكون اما من سوء مزاج بارد رطب واما من مادة بلغمية تغلب على الدماغ
واما على الجزء المقدم من اجزاء الدماغ وفي كلامه بحث اذ قوله سوء مزاج بارد رطب في مقابلة المادي يدل
على انه ساذج فلا يكون مرضا ما وهو باطل وقوله يعرض للذكر مخالف لقوله يكون لغلبة البلغم على مقدم الدماغ
وقوله وعلامته ان يحدث معها حمى ضعيفة بسبب عفن البلغم مخالف لما يفهم من كلامه انه قد يكون من سوء مزاج
ساذج والتحقيق فيه ما ذكره الشيخ وهو ان ليثارغوس يقال للورم البلغمي الكائن داخل القحف وهو البرسام
البلغمي واكثره يكون في مجاري جوهر الدماغ دون الحجب والبطون وجرم الدماغ لان البلغم قلما يجتمع وينفذ في
الاغشية لصلابتها ولا في جوهر الدماغ للزوجته كما ان ذات الجنب الصفاوي الاكثر صفراوية وقلما يكون

بلغمية لعله نفوذ البلغم في جوهر صفاقي عصبي صلب على انه يمكن ان يكون ذلك الاقل منهما جميعا اي من البلغم و[illegible]
معا لا من البلغم الصرف ويشبه ان يكون من اسباب الارق فيه لا يكون الا لذلك [illegible] اعترض السيد [illegible]
عليه وقال في هذا الكلام بحث لان المجاري مسالك خالية ينفذ فيها الارواح ولا يتصور فيها الورم
يحدث فيها السدة والسدة توجب الصرع والسكتة فهذا الورم هو في الحجاب او في جوهر الدماغ وينفذ فيهما
المادة على سبيل الاستنقاع والتشرب لا على سبيل النفوذ دفعة واقول في كلامه بحث من وجوه الاول ان
المجاري ليست هي المسالك الخالية التي ينفذ فيها الارواح بل المجاري عروق وفيها تنفذ [illegible] وينفذ فيها
الغذاء وهي الاوردة او ينفذ فيها الروح الطبيعي وهي الشرايين وهي ليست بخالية ولا بمسالك معدة
لنفوذ الارواح الدماغية واما المجاري الخالية التي ينفذ فيها الارواح فهي المسماة بالبطون الثاني انه لم
لا يتصور الورم في تلك المجاري والمانع من ان يتورم هذه العروق من البلغم فانها ليست على صلابة
الغشاء حتى لا ينفذ فيها البلغم الثالث انا لا نسلم ان السدة في هذه توجب الصرع والسكتة بل السدة الموجبة
لهما انما هي في البطون على انا لا نتعارف الرابع ان المدعى استحالة نفوذ البلغم في الغشاء والمخ مطلقا
لا بنفوذه الدفعي على ان نفوذ المواد المرضية في جميع الاعضاء انما يكون على التدريج لا دفعة وظاهر ان
الاجرام المصمتة لا يمكن ان ينفذ فيها شيء الا على التدريج واما قوله على سبيل الاستنقاع فهو في غاية
الركاكة فانه لو ترشح جلد صلب صفيق في شيء غليظ القوام مثل العسل المتين مدة مديدة لم يمكن ان ينفذ فيه
شيء من العسل اذ ليست للفاعل ولا للقابل صلاحية الفعل والقبول ولذا لا يحدث الاسترخاء عند انصباب
بلغم غليظ في الاعصاب بل التشنج لعدم تشرب الاعضاء اياه وهذا الاعتراض من السيد مشوبا به مع
اشتغاله مدة عمره الطويل على تصنيف الكتب الطبية وتدريسها ونقل الكلام من كتاب الى آخر والبسط
مرة والايجاز اخرى لم يتنبه على كيفية حدوث هذا المرض ولا على كيفية حدوث الصرع والسكتة وهذا من مثله
بعيد جدا ويقال له النسيان لان النسيان اي بطلان التخيل او نقصانه من اعراضه اللازمة فسمي به تسمية الملزوم باسم
اللازم قال صاحب التلخيص ليس [illegible] هذا اي النسيان ههنا عند الاطباء كما انه عند العوام لان العوام يسمون
هذا المرض نسيانا ويعنون به عدم الذكر وليس على ما ظنوا لكن النسيان فيه يحدث لالم القوة المتخيلة فلا تحفظ الاشياء
التي انطبعت في الذكر تم كلامه وانت تعلم ان المتخيلة غير الخيال فان المتخيلة قوة تتصرف باستخدام الوهم في
الصور والمعاني الجزئية وموضعها البطن الاوسط من الدماغ والخيال خزانة الحس المشترك وموضعه مؤخر البطن المقدم
من الدماغ وليس بين كلامه انه آفة في المتخيلة وبين كلام القوم انه في مقدم الدماغ تناقض لان الدماغ كما ينقسم
بحسب الاغراض المقصودة منه الى ثلثة اقسام مختلفة المقادير ينقسم بحسب الساحة الى قسمين احدهما في مقدم

الحس

الدماغ وهو من آخر الدرز المستقيم الى نحو الجبهة والآخر في مؤخره وهو تحت الدرز اللامي وهذا الجزء امتد من كل من نصفي الجزء المقدم
وبينهما شغل فان ينحدر ان من الام الجافية يحيط احدهما بالقسم المقدم وبطونه والآخر بالقسم المؤخر وبطونه وذلك الجزء
الذي هو البطن هو المقدم من الجزء الذي هو اصلب هو المؤخر وبهذا الاعتبار يكون البطن الاوسط في مقدم الدماغ وتركيبه
هذا ما قال ابن سرافيون هذه العلة يكون عن ورم يعرض في الدماغ من خلط بلغمي يجتمع في بطون الدماغ المقدمة فيعرض
من تلك العفونة حمى دائمة ويعرض منها السبات لان ذلك البلغم العفن يمنع الحواس ان يفعل افعالها الطبيعية
دائما ويحدث هذه العلة النسيان لان الجزء المقدم من الدماغ الذي يكون به التخيل يالم ولا يحس بما يكون في الجزء الآخر الذي
هو موضع الذكر والقرشي قد تحير في هذه المسئلة فقال في موضع الدماغ ينقسم ما بين مدة بهام قدام والآخر خلف
والظاهر انهما كالمتساويين في المساحة لست اعني مساحة الطول بل مساحة جميع الجرم بحيث يكون المقدم بجملته
مساويا للمؤخر بجملته اذ لا موجب لزيادة احدهما على الآخر ولما كان المؤخر ادق كثيرا من المقدم وجب ان يكون الجزء المؤخر
اطول كثيرا من المقدم حتى يكون طوله كالضعف من طول المقدم وقال في موضع آخر ان انقسام الدماغ الى جزء مقدم
ومؤخر يجب ان يكون هذان الجزءان متساويين في الطول اذ ليس احدهما بان يكون اطول من الآخر اولى من العكس
وبين هذين الكلامين تناقض بين وكلاهما مخالف لما هو عليه المحققون من ارباب التشريح وليس للقياس ولا [illegible]
دخل في امثال هذه المسائل بل التعويل فيها على الرصد والتشريح وعلامة السبات الارقي اي كما الدعوى [illegible]
وهي حالة بين النوم واليقظة يكون جانب النوم غالبا فيها [illegible] ولذا قدم السبات على الارق في اللفظ
وذلك لان سبب هذا المرض على ما [illegible] عليه كلام القوم انما هو تعفن البلغم في مقدم الدماغ فبسبب
رطوبتها تعوق الحواس الظاهرة عن افعالها تارة ويوجب السبات وبسبب حرارتها الحادثة من العفونة [illegible]
اخرى ويوجب الارق مع حمى مطبقة اي دائمة غير قوية الحرارة لعفونة البلغم فلا يكون للحرارة القوية الا وان
العفونة شديدة لانه لا يستعد للتحليل استعداد الاجسام الحارة فتأثير الحرارة فيه يكون ضعيفا [illegible] بواسطة الا
انه لكثرة مقداره وسهولة تعفنه لا ينقطع وصول الابخرة المتعفنة منه الى القلب فيطبق الحمى وثقل جميع الحواس
وبياض اللسان والنبض [illegible] لثقل [illegible] الشديدين والتكميد [illegible] بالفضل الدماغي [illegible]
واختلاط العقل والكسل عن الجواب وعن حركة الاجفان بل عن جميع الحركات الارادية لثقل المادة على
القوة فيعسر عليها تحريك الاعضاء او لارخائها الاعصاب برطوبتها فلا يتأتى منها التحريك [illegible]
اللسان والاجفان بالذكر لظهوره فيهما لقربهما من الدماغ [illegible]
فيظهر فيها العجز عن الحركة [illegible] علاجه [illegible] البلغم [illegible]
والاصل [illegible]

ودهن الرازيانج والفوتنج والقنطوريون واصل الاذخر مع حليب التوتلم والمري والسكر الاحمر وشحم الحنظل
والسقمونيا والملح الهندي والبورق الارمني والحبوب المسهلة المتخذة من الصبر والتربد وشحم الحنظل والسقمونيا والغاريقون
والسعتر بماء الرازيانج ويوضع على رأسه دهن الخل والكافور ودهن الورد في الاول الامراض الثلاثة الشديدة
لتقوية الدماغ ومنع المادة عن التوجه اليه بتعديل مزاجه بالتبريد فان الخل مركب من حار وبارد وقال جالينوس في
الرابعة من قوى الادوية ان الخل قد سلخ الحرارة الطبيعية التي للخمر واكتسب حرارة اخرى من العفونة لان الاجزاء
الخمرية تبرد عند استحالته الى الخل والفضل الارضي الذي فيه اذا عفن اكتسب حرارة مستفادة غريبة كما يكتسب سائر الاشياء
اذا عفنت فيكون الخل مركبا من اجزاء متضادة غاية التضاد واستشهد بارسطو الفيلسوف قال ان في الحرارة
الخاصة لطبيعة الخمر باردة والحرارة العرضية له حارة وهو مع ذلك يلطف البلغم لانه يقطعه ويلطفه وينشفه وكذلك
دهن الورد والكافور وقال جالينوس في الثالثة من قوى الادوية وجدت دهن الورد اشد تبريدا من الزيت
الا انه ليس بقوي البرودة بل برودته فاترة وللفتور حرارته يطفئ ويبرد حرارة الرأس الذي اصابه شمس ونحو الرأس
الذي اصابه البرد اسخنا ما يسيرا واما انه ويطبخ الطبيب غاية لا يقربان دهن الورد المضروب مع الخل تبريدا
استعمله في اصحابه الذين اصابهم اختلاط الذهن من قبل ورم حار في الدماغ وفهم ثنا فيه قوله غريبة انه انما ينبغي
ان يمنع المادة ويردع في مبدأ هذه العلل وهذا لا يكون الا بتبريد العضو لا بتسخينه وجذب المادة اليه قال ان دهن
الورد في هذه المواضع انما يقبض ولا يبرد وقال جالينوس ان دهن الورد المضروب بالخل يسخن اسخانا يسيرا
لانه مركب من بارد وحار فاني قد جربته مرارا كثيرة على نفسي وعلى كثير فاذا يبرد اذا ما اصاب البدن
حرارة شديدة ويسخن اذا ما اصابه برد شديد وكذلك الكلام في الكافور وحاصل كلامه يرجع الى ان الورد يختلف
تاثيره باختلاف حال البدن كما ان الماء الفاتر يبرد داخل الحمام ويسخن خارجه فعلى هذا يصح ان يقال ان البدن
الحار اذا عولج به برده والبدن البارد اذا عولج به سخنه ثم اي بعد يومين من الابتداء يحمل معهما شيء من جندبيدستر
لتسخين الدماغ وتلطيف المادة وتحليلها ثم اي عند الانتهاء وخاصة في اخره يوضع عليها الاكليل والا فنده والحلبة
والكرفس من غير رداع مثل جندبيدستر والسعتر والفوتنج والحاشا والنطرون بماء الثمام او بماء المرزنجوش
مع شيء من خل العنصل والزيت ثم عند الانحطاط بالعطوس بالكندس والجندبيدستر لتحريك الدماغ وتنقيته وقلع المادة
وانزعاجها وتحليل ما بقي منها زيادة ويشتم اخوين هذه العلة اي البرسام لا من الورم المذكور فان البرسام قد يطلق
بحسب الاشتمال الخاص على الصداع في الورم المذكور ويحسب الاشتمال العام على العرض الذي يلزم ذلك الورم
وهو الهذيان واختلاط العقل مع حمى محرقة فيدخل فيه هو ورم لحس الدماغ واختلاط الكاين في الحميات
والكاين لاخلاط محترقة في فم المعدة والكاين للاورام في نواحي الرأس الحادث والكاين بمشاركة ورم

علاج

حجاب المعدة ومفاصله وبمشاركة ورم المثانة والرحم فان هذه الاقسام لا يبقى في الوقف المذهب من سالم حقيقته
بل بالوقف اختلاط والحقيقي هو الورم المذكور لا غير والاسنان والعلاقة فقد ناقض صريح كلام الشيخ حيث قال برؤه
بالحقيقي عدم جوهر الدماغ نفسه وهو عدم لورم من صفراء الغدوم رقيق صفراوي للحجاب الذي بين الكبد
والمعدة وهو حجاب معارض بين المعدة والكبد يتصل بالحجاب المعترض الذي بين القلب والمعدة المسمى بالحجاب
الحاجز ويتصل منقاصدا الى الحجاب الموضوع على القحف من داخل المسمى بحجاب المعى وقد خالف القوم في ترتيبه هذا الامر
فانهم يطلقون الى انه ورم حار في الحجاب الحاجز نفسه واما الحجاب الحايل بين المعدة والكبد تمام الفصل به الاحد
الفضلاء الحرارية فانه ذكر انه يترك عن الحجاب الدماغي طرف فينبسط ويصير حجابا بين الكبد والمعدة على ما ذكره ارسطو
وقال ابقراط احد لجالينوس في هذا الحجاب كلاما فيظهر في الدماغ اعراض البرسام لانه يشارك الغشاء الصلب من
من غشائي الدماغ المسمى بالحس ويتصل به فيرتفع البخار بكثرة حارة يملأ الدماغ ويولد اعراض البرسام وكذا يولد
بعض البرسام ويسمى البرسام وعلامته الوسواس الكثير لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة الى الدماغ والبحران اي البحارات
الوسواس واختلاط العقل في وقت وهو عند تصاعد الابخرة والسكون في وقت اخر وهو عند سكون الابخرة
والخطاطبها من الدماغ مثل الاطلية وكذلك الرطب وسقي الاشربة المطفية وغيرها فان هذا الغار في حارث
ما لمشاركة لا بالذات يختلف اشتداده وانتقاصه بحسب اختلاف احوال الامل ويحس لان الورم لهذا الغشاء
الحساس عرضا كانه يوقق القالة فيحس بوجع مثل غرز الشوكة والسلاة في الجانب الايمن على ما تقوي بانه
وشدة الحمى والحمرة في الشراسيف هذا الايسح على ما هو الايسح اذا كان الورم في الجانب الحاجز فانه
متصل بالشراسيف فيتصعد منه المادة الحارة الطبيعة الى ظاهر الجلد ويتلون بلونها في بعض الحالة الحمرة والحرارة
في الشراسيف وهو اولى وان اقتبس ايضا واما شدة الحمى فلقرب موضع العلة من القلب فيصل الحرارة
الغريبة الى القلب بالمجاورة لان الحجاب خال عن الشريان فيصل الحرارة منه الى ما يجاوره وهو المؤدي فيه
الى القلب بواسطة الشرايين وعلاجه فصد الباسليق لتنقية المادة من الجانب في الباسليق لعظم ذلك
العظيم ولان هذا العرق هو العرق الموضوع على الجانب الانسي من مفصل المرفق شعبة كبيرة من شعب الابطي
مختلط بشعبة من الكتفي وانه اشرف العروق النابتة من الكبد لاتصاله بالقلب والدماغ والرية والحجاب والصدر
يسمى لتشبيها بالملك والابطي وهو عرق موضوع على الجانب الوحشي الذراع ويسمى بالانسي الابط وشرط ينبغي دون
الساقين والحاجة عليها بحسب الامكان من هذه الامور ووضع الاطلية المتخذة والمحللة على موضع الحس والوجع
مثل البابونج والبنفسج والخطمي وورق البنفسج والورد لكن ان يسقى الماء الحار ونطلس البطن بلعوق السبستان
والبنفسج والخطمي والعناب والسبستان مع الرب المتخذ من هذه العلة يقال ان نغا عليه سنا على سبيل المجاز

شقاقليس

وهو ورم يحدث في خاص تجاويف شرايين الدماغ من دم غليظ ينصب اليها فيسده ويحتبس الروح
الحيواني من الدماغ فيفسد مزاجه فيموت بالاخرة وشقاقلوس في الحقيقة هو موت العضو وبطلان حسه
وقال القرشي لفظ شقاقلوس يقال على معنى حقيقي وهو موت العضو ومجازي وهو ورم جوهر الدماغ
من دم عفن وغانغرايا مقدمته اي مقدمة شقاقلوس وذلك انه اذا اخذ العضو يفسد بالعفونة
اما لامتناع الروح عنه بسبب ورم من مادة عفنة غليظة سادة لمنافذه او لفساد مزاجه لا لانسداد
مسالك النفس الذي يحي الروح من تلك المادة وتذهب لفضاريته كبدن الموتى ولكن حرارته الذي
قد كان من قبل بسبب الورم لان الحس اذا اتحد بسبب ان الروح الحيواني ليجد العضو لقبول الروح النفساني
فاذا تغير مزاجه الى الفساد ولم يمكنه الاعداد على المجرى الطبيعي فيتخدر العضو ولم يحس بحركه الى ان مع
ان حركتها ايضا يكون ضعيفة ويسمى هذا العارض غانغرايا فاذا استحكم الفساد وبان سيبطل الحس بالكلية
ويفسد اللحم والعظم يسمى شقاقلوس لكن القدماء لا يفرقون بينهما قال جالينوس العلة التي سماها الاطبا
غانغرايا قد كان اليونانيون يسمونها شقاقلوس ومادة هذه العلة في غاية الفساد والخبث
والا لم يكن يفسد العضو وتميته وفي غاية الغليظ ايضا والا لاندفعت بسهولة ولم يلزم منها ذلك
وانما علم انه في شرايين الدماغ لان صاحبه لا يعدم الحس والحركة ولو كان في نفس الدماغ لاعدمهما وفي
هذا الكلام بحث لان الشرايين مسالك ينفذ فيها الروح الحيواني الى الدماغ ويستحيل فيه عند الاطبا
الى مزاج اخر يستعد لقبول النفس التي هي مبدا الحس والحركة وعند انسداد تلك المسالك بالورم
لا ينفذ الى الدماغ ثم الى ساير الاعضا فيعدم الحس والحركة بالضرورة بل موت الدماغ
الا اذا كان الورم في بعضها دون بعض وايضا كما ان ورم الحجاب المجاور للدماغ يوجب افة
في الافعال الدماغية بالمشاركة كذلك ورم شرايينه يوجب ذلك بالطريق الاولى وهذه العلة اي شقاقلوس
بالمعنى الحقيقي في اي عضو كان قلما تبرا بل ليس يمكن ان تبرا ويرجع العضو الى الحالة الاولى لانه ميت
واما الدماغ فليس يمكن ان يحدث فيه هذه العلة ولا غانغرايا الذي هي مقدمتها بل الموت يسبق وقولهم
فقد يعرض الدماغ شقاقلوس فانما المراد به مقدمة غانغرايا على ان شقاقلوس كما ذكر في جوامع الاسكندرانيين
اسم قد يطلق على اشيا مختلفة احدها الوجع المبرح والثاني الورم الحار الشديد الثالث العلة
التي يكون معها الغشي والرابع التشنج الحادث عن الورم الحار يمكن ان يحمل في كلامهم هذا على بعض
هذه المعاني بحسب الحقيقة ويمكن ان يحمل قوله وهذه العلة على المعنى المجازي ايضا قال ابقراط في السابعة
من الفصول من اصابته في دماغه العلة التي يقال لها شقاقلوس فانه يهلك في ثلثة ايام وهي الايام
الاول اوليس يمكن ان يحملها مع هذه الصعوبة عضو رطب شديد القبول للفساد مع هذا الشرف

والقوام

والقوام اكثر من ثلثة ايام على انه لا يبعد ان يكون خبث المادة وفسادها مع انه يغير الدماغ ويفسد جوهره يغير مزاج
القلب ايضا ويفسده لما يتادى اليه تلك الكيفية بطريق الشرايين فيحدث الغشي فالموت وذكر القرشي انه يلزمه
الاضرار بالقلب لتضرر التنفس فان حركة التنفس ارادية ومبداها الدماغ فاذا كان مأوفا بهذه الافة لم
يتمكن من التحريك كما ينبغي فيتشبث الفصل من الهوا الى القلب ومثل هذا لا يحتمل اقصر البحارين فان جاوزه يحل العليل
وفيه نظر لان حركة التنفس لو كانت ارادية لبطلت في حال النوم وفي حال التفكر في امر ما فليس عن تدبير ابدا
بل الحق انها طبيعية من حيث الاحتياج الضروري الى مطلق التنفس وانما تتعلق بالارادة من حيث ان المتنفس
يتمكن من تغيير التنفسات الجزئية بالتقديم والتاخير عن اوقات تقتضيها الحاجة لا من حيث الاحتياج الضروري
فهي حركة تسخيرية اي طبيعية حيوانية غير تابعة للارادة فان الطبيعة يقال لمبدا الحركة والسكون بالذات فان كانت
الحركة التي تصدر عنها على نهج واحد فهي طبيعية غير حيوانية وان كانت لا على نهج واحد فهي طبيعية حيوانية ويقال لها
التسخيرية فان جاوزها اي شقاقلوس الثلثة الايام الاول فانه يبرا لان ذلك يدل على ان الطبيعة قد نهضت
لمقاومة المرض فغلبته وقهرته وعلى ان المرض قد انحط وان الطبيعة كانت قوية شديدة القوة والا لم تصبر
هذه المدة وان المرض لم يكن صعبا شديد الرداءة والا لم يحمله الدماغ مع صعوبته زمانا كثيرا لشرفه وعلامته
علامات السرسام الحار بل اشد منها لخبث المادة وشدة رداءتها وعلاجه ان جاوز الثلثة علاج السرسام الحار
من الاسهال ووضع الاطلية على الراس وغير ذلك الحمرة وهي بالحقيقة عند القوم ورم من دم حاد

الحمرة

مختلط بالصفراء ويسمى بها تسمية للملزوم باسم اللازم في الدماغ من ارتقاء الدم الفاسد المنتشر الى الملتحم الحار
بالصفراء والحمرة اذا حدثت في الاعضاء الظاهرة انصدعت منها العروق الدقاق التي فيها لغليان
ما دونها فاذا خرج الدم منها فاما ان ينبسط تحت الجلد من غير ان يدخل في خلل العضو واعماقه وذلك
اذا كان رقيقا لطيفا حادا او يظهر في الجلد الحمرة واما ان يعمق في اللحم اذا كان غليظا محترقا سوداويا بالكيموس
النفوذ الى ... ويسمى هذا الصنف الاخير بالجمرة تشبيها له بجمرة النار في الحمرة والحرقة والالتهاب
والدماغ لا يحتمل هذا النوع الاخير لشرفه وشدة فساد تلك المادة وخبثها فيقتل قبل ان يعمق فيه وانما يعرض فيه النوع
الاول بان ينبسط ذلك الدم في الغشا الموضوع على القحف والموضوع على الدماغ والفرق بين الحمرة والسرسام
الحار ان السرسام الحار يزيل العقل ويكون معه الحمى المطبقة وحمرة العين وهذه العلة لا يكون معها حمى
ولا زوال عقل لخلوها عن الورم عند المص وهو في هذه المسألة قد اقتفى اثر الطبري واما الجمهور فعلى ان الحمرة ورم
في نفس الدماغ فلا يخلو عن زوال العقل ولا عن الحمى الشديدة ومثل هذه العوارض التي ذكرها المص في مثل هذا المرض
ان عرضت من غير حمى ولا زوال العقل فانما يكون عروضها عندهم بسبب مشاركة الدماغ لعضو اخر

لا لحصول العلة فيه بنفسه قال الرازي قد يعرض من شرب [illegible] حمى معه قلق شديد وتوثب لا يملك صاحبه
قرارا او يشتد معه [illegible] وعطشه ويشرق بالماء ويقتل من اليوم او بعد اربعة ايام ولا يجوز منه احد ويسود الوجه
عند الموت ويجف اللسان وحمرة العين بعده ورجع حرارة البدن الى الراس ثم يبس الحركات ويسقط النبض
ويموت قال الشيخ لا يبعد ان يكون السبب في ذلك مشاركة من الدماغ لعضو آخر كرم شل عضل النفس اذا عرض
له تشنج عظيم او قيء وآخر نحو الخناق فيتادى الى قبيلوسه ويفسده ويخلط العقل ويعطش ويجفف نواحي
الحلق والصدر وكونه من غير حمى ويدل على غلوه في الورم بل يحس في راسه نار يلتهب فلا يصبر عليه لحدة المادة
واذا لمس الوجه كان نارا ذا لكمون الحرارة ورجوع الدم فيه الى الباطن تبعا للطبيعة لمقاومة الموذي
ولونه الى الصفرة ما هو لذلك وعلاجه فصد القيفال ثم عرق الجبهة وهو العرق المنتصب من الحاجبين وعرق
النخرين وموضع فصده المتشقق من طرف الارنبة الذي اذا غمز بالاصبع يفرق باثنين واكثر ظهورا في [illegible]
والوقتين الذين تحت اللسان وعلى اللسان نفسه لا على باطن الذقن على حسب الامكان ومطاوعة القوة
غرغرة من هذه العروق بعد آخر ثم يسقي ماء الشعير وباقي تدبيره من تليين البطن ووضع الاطلية على الراس والنطولات
والشمومات مثل تدبير قرانيطس الخالص ومن هذا الجنس العلة المسماة بالمانيا وهو اسم سرياني وهي
بالحقيقة الفلغموني لانه ورم من دم حار لكنه مختلط بالصفراء وهو قريب من الحمرة الخالصة وانما يخص الفلغموني
بهذا الاسم اي المانيا اذا حدث الفلغموني في اجزاء الراس الخارجة من الغشاء المجلل للقحف والجبهة
والانف وحوالي العين وربما استفحل اي تفاقم وعظم حتى يعم داخل الراس من الدماغ والحجب فيتورم [illegible]
[illegible] بالشؤون انها يتفرق وخارجه وكثيرا ما يجيء الى الصدر والعضدين فيكون شر انواع البرسام [illegible]
مادته ولعمومه داخل الراس وانتج منظر الشدة حمرة الوجه وانتفاخه وشخوصها ونتو العين وتمدد [illegible]
الوجع معه جدا لحدة المادة وكثرتها وتعريقها افعال الاعضاء الظاهرة والباطنة ويكاد الراس
ينصدع وينشق لعظم الورم الحجاب والدماغ ويحفظ العينان لذلك وعلاجه علاج البرسام الدموي
والنظر الى الاشياء الحمر يجذب الدم بالمشاكلة من الباطن الذي هو اشرف الى الظاهر. في الدوار الدوار هو اسم للازم
وهو ان يتخيل لصاحبه ان الاشياء تدور عليه وان دماغه وبدنه يدوران فلا يملك ان يثبت قائما او قاعدا بل
يسقط وذلك لان افعال القوى النفسانية على ما حققه الفاضل ارسطو انما يتم اذا نفذ الروح الى البطن الاول
وانطبع فيه انطباعا ما فانه اول ما يتادى الى الدماغ يتادى الى البطن الاول وينطبع فيه ويأخذ من مزاجه ثم
منه الى الاوسط ما زاد فيه انطباعا خاصا منه الى المؤخر ويكمل في انطباعه فكلما كان نفوذه في اجزاء الدماغ على
هذا الوجه تمت الافعال النفسانية والا انتقضت او بطلت وعند دورانه في تجويف الدماغ لا يمكنه النفوذ على هذا

الوجه

الوجه كما ينبغي فلا يتاتي منه تحريك الاعضاء المتحركة بالارادة واثباتها ولا ادراك صور المحسوسات وحفظها
ولا ادراك المعاني وحفظها ولا التصرف فيها فيختل لذلك جميع الافعال النفسانية من الحس والحركة الارادية
وسببه الاول اما اخلاط رديئة في بطون الدماغ او في عروقه تتحرك حركة غير طبيعية ويقابلها الروح بحركة
طبيعية مضادة لها وتقييد [illegible] بالصفراوية خطا فان القوم قد صرحوا بان سبب [illegible] الروح في السدد اخلاط
باردة غليظة ان زادت كميتها احدثت السكتة وان قلت وحدث منها حركة ومزاحمة الروح [illegible] حدث
الدوار والاخلاط فلانها غليظة يجتمع في العروق المستديرة حول الدماغ فتدافع الروح النفساني وتمنعه
عن السلوك الطبيعي فيتراجع الروح راجعا ويتحرك حركة دورية كالرياح اذا منعت بسبب جبل او جدار [illegible]
عن سلوكها على خط مستقيم مقتضى طبيعتها او رياح غليظة او كثيرة تجتمع متكاثفة في بطون الدماغ او في عروقه ولا
يمكنها اي تلك الرياح التحلل اما الرياح الغليظة فلغلظها [illegible] واما الكثيرة وان كانت لطيفة فلانها لا [illegible]
في [illegible] ما يحلل منها الا في زمان طويل غاية الطول لكثرتها واما الاخلاط فلانها وان كانت رقيقة في
نفسها لكنها لا محالة يكون اغلظ من الرياح واذا لم يجد تلك الاخلاط والرياح سبيلا الى التحلل [illegible]
لبطون الدماغ وعروقه فتتحرك حركة غير طبيعية ويقابلها الروح بحركة طبيعية مضادة فتلك الحركة الخلطية والريحية
فيشتد [illegible] ويقع بينهما اي الحركتين المتضادتين من المتمانعين حركة دورية لما في الروح وحده او [illegible]
الدافعة بطبعه وبين الخلط الرقيق فان الروح للطافته ينضغط مستديرا كانه يلتوي على نفسه او في الروح
والريح معا اذا كانت المدافعة بينهما [illegible] على انفسهما [illegible] كما يرى في الزوابع هذا هو الحق
الصحيح وما قيل في سببه من ان الاخلاط والرياح اذا تحركت في الدماغ ولم يجد مخرجا تحرك الروح
النفساني معها وتبعها في الدوران فيه ليس بشيء اذ من شان الطبيعة ان يدفع الامور الموذية ويقهرها
بقدر الاستطاعة لا ان تميل اليها ويتابعها على انه لا يلزم من اتباعه اياها الحركة الدورية وسبب
دوران الروح يتخيل صاحبه ان الاشياء تدور عليه لانه سواء ان يختلف نسبة اجزاء المحسوس الى الحاس
في الدوران من جهة المحسوس او من جهة الحاس اذ الاحساس بالدوران انما يكون بسبب تبدل
المحاذيات وتغير النسب التي بين الروح الباصرة وبين المرئي ولا فرق بين ان يكون التبدل بسبب حركة
المرئي عن محاذاة الباصرة او حركة الباصرة عن محاذاة المرئي فانه اذا تحرك الروح يتبدل ما يقابله
من اجزاء المحسوس فيتخيل الانسان بالمحسوس انه دائر على ما جرت به عادته وتلك الاخلاط والرياح اما
حاصلة في الدماغ [illegible] فيه او من نفذة اليه من الاعضاء الاخر واتى في الدماغ نفسه فتلك اما اخلاط بارد[illegible]
رقيقة [illegible] اي المعنى يحرك فيتحرك الروح مقابلا لها او غليظة فتدافع الروح عن حركته المستقيمة في اجزاء

الدماغ فيرجح منها ما يرتفع مستديرا على نفسه وهي اما بلغم وعلامته الثقل وكثرة التثاؤب وقلة العطش وكدورة
الحواس وكثرة النوم ولين النبض اي اندفاعه الى داخل عند البلغم يكون لسهولة [illegible] كثرة الرطوبة المرخية للآلة
وبياض القارورة والعلامة سكون الدوار عند امتحان الراس لانفتاح المسام واندفاع الموجب
بما يلطف والتحليل واما سوداء وعلامتها كثرة الفكر في الاخطار الاتية والخوف المستقبل [illegible]
لانها يجفف جوهر الدماغ فيرتسم فيه ما يتصور من الامور الفاسدة وطول الصمت اذا لم يكن السوداء صفراوية
لانها باردة والبرودة مميتة للقوى موجبة للسكون في جميع الافعال والسهر وتخيل الاشباح مسودة لان
الجزء السوداوي يختلط بالروح فيتكيف الروح بسواد او يرى جميع الاشباح على لونها وعلامته
النبض وصغره والضعف [illegible] النبض بالنوع الاصح لصغر قوة ويبطل بادنى [illegible] احدهما ما يكون
بضعف القوة وثانيهما ما يكون سببه فرط امتلاء الشريان كما في هذا المرض فلا تقوى القوة على تحريكه
حركة متفاوتة لعسر الاجتماع وان كانت [illegible] واما اخلاط رياحية اي مولدة للرياح التي هي
من الاسباب الاصلية للدوار ولا معنى لحمل هذا الكلام على معنى آخر وهذا ليس على ما ينبغي لانه بصدد ذكر
الاسباب الواصلة لا السابقة ولو قال ههنا واما رياح باردة [illegible] بعد هذا او بخارات حارة بدل قوله واما
اخلاط رياحية حارة لكان اولى باردة حادثة في الدماغ كالبلغم وعلامتها جميع هذه العلامات المذكورة
في الاخلاط الباردة الموجودة فيه مع عدم الثقل [illegible] لان الخلط لا يخلو عن الثقل وعلاج جميع ذلك [illegible] الدماغ
بعد التنقية بالحقن والحبوب والغراغر المستفرغة للمواد الباردة وتحليل الرياح بالشمومات مثل المسك والغالية
والنمام والياسمين والعطوسات مثل الكندس والجندبيدستر والزبد والسعوطات المتخذة من [illegible]
الابيض والعبير الزعفران والجندبيدستر بماء المرزنجوش ودهن البنفسج والاطلية مثل العاقرقرحا والخردل
والفوتنج بماء النمام وخل العنصل وبالانكباب على المياه التي طبخ فيها الحشائش الملطفة مثل البابونج [illegible]
والاكليل [illegible] ورق الغار واكليل والشبث كل من هذه التدابير [illegible] العليل واما اخلاط
حارة وهي اما دم وعلامته ان لا يلبث [illegible] اللحم والسواد
وحمرة الوجه والعين في ذلك الوقت اي وقت حدوث الدوار [illegible] الدم [illegible] والعروق
اي انتفاخها لامتلائها [illegible] الدم [illegible] عند حركته وزيادة حجمه [illegible] لمس الراس [illegible] اعضاء
الراس لمجاورة الدم عضو حتى يصل [illegible] الى الجلد ولا ينفصل الاجزاء الحارة منه الى ظاهر الجلد
[illegible] عند ابتداء الدوار [illegible] الاجزاء [illegible] الرطوبات
وينتفع [illegible] منها الى جهة [illegible] وعلاجه فصد القيفال

24

حجامة الساق ونقص الدم بمثل لعاب بزرقطونا وشراب العناب وكسكب الشعير والطفيشل والمزورات [illegible]
واما صفراء وعلامتها صفرة اللون ومرارة الفم وتخيل الوان الصفر لتكيف الروح الدماغي بلون الاجزاء
المنفصلة من الصفراء وسرعة النبض والعطش والسكون اي سكون الدوار بما يبرد وعلاجه تنقية الدماغ من الصفراء
بطبيخ الهليلج والشاهترج ومرس الخيار شنبر والترنجبين واما اخلاط رياحية حارة [illegible]
وعلامتها تلك العلامات التي للاخلاط الحارة وتزيد بان الدوار يكون شديدا لان الحركة للاجزاء
المتولدة من الاخلاط الحارة يكون بالضرورة اشد واقوى من حركة نفس الاخلاط الحارة لغلبة الاجزاء
النارية والهوائية عليها دون حركة الرياح المتولدة من الاخلاط الباردة ايضا لخلوها بالنسبة عن
لا بشدة لسرعة تحللها للطافتها ويعطس بالسين المهملة صاحبه دائما لان تلك الاجزاء الحارة اذا
تولدت في الدماغ وامتلأت منها البطون والمواضع الخالية منه عرض منها اللدغ لبعض آلات الشم كما
يعرض لمن ادخل في انفه [illegible] بانقباض الصدر كما يفعل بالابنوت الذي [illegible] ولذلك يتقدم
العطاس [illegible] ان اندفاع تلك الاهوية انما يكون من موضع ضيق بحيث منه ذلك
الصوت وجفاف الفم لعدم تجلب الرطوبة [illegible] الدماغ [illegible] الدوار اي يسقط على الارض لشدة [illegible]
عند ذلك راسه عرقا خفيفا رقيقا لما يندفع شيء من تلك الاجزاء الى المسامات ويتحلل منها بعضها بالتحلل
الخفي ويبرد الباقي ويغلظ ويترشح بالعرق وعلاجه فصد القيفال ان وجب وحل الطبع بعده بما ذكر في
الصفراوي والطفية لا تؤثر في هذا النوع فيه بحث وغاية ما يمكن في توجيهه ان الطفية انما يجذب الفضول
الاعضاء العالية اذا كانت قوته حادة ولا يجوز استعمالها ههنا لا يرتفع عنها اجزاء حارة الى
والدماغ فيحدث عنها الغشي والاضطراب في القوى والارواح ويكثر حرارة الاخلاط ويزداد الدوار لانها
[illegible] الكبد ويعفن الاخلاط ويورث الحمى حيث لم يكسر عاديتها بفعل المعدة فيكثر ارتفاع الاجزاء
الحارة الى الدماغ واما الحقن اللينة فلا يأتي منها المقصود ويضعف [illegible] المطبوخات
اكثر منها عائدة واتم فائدة لانها اقرب الى الدماغ مسافة واطول مكثا فان كفى الفصد وحل الطبع
فذاك والا عولج ايضا معها بالشمومات والنطولات والاطلية وبغير ذلك على ما ذكر في الصداع الحار
واما اذا كانت للاخلاط والرياح مرتقية الى الدماغ فهي اما صاعدة اليه من المعدة وذلك يكون اما اخلاط
باردة وعلامتها العلامات التي تكون اذا كانت الاخلاط الباردة حاصلة في الراس مع وجود
الغثيان لان المعدة تزيد [illegible] الموذي وقلة الهضم لان الخلط البارد يغمر الحرارة ويحول بين جرم المعدة
والغذاء وتشتغل القوة لثقله عليها عن اجادة الهضم والجشاء الدائم فمن غير [illegible] ارادة وسببه
ان المعدة اذا ضعفت عن الهضم التام تفعل التبخر ومع صداع يبتدئ من مقدم الراس الى اليافوخ
بخار

وربما يمتد الى موضع عند كثرة المادة وسببه ما ذكر من مشاركة الدماغ للمعدة واختلاف حال الدوار فتارة
يسكن وتارة يهيج بحسب خلاء المعدة وامتلائها اي يسكن الدوار عند خلائها ويهيج عند امتلائها لكثرة البخار
الهواء البارده والابخرة الغليظ المتولدة من بلع الغذاء كسبوق التخم المولدة للاخلاط البارده لفساد
الهضم وعلاج حال الطبيعة بالحقن المولدة من الاهليلج الكابلي والافتيمون واصل الرازيانج واصل الكرفس والزبيب
المرضوض والقنطوريون الدقيق والسنا وحشيشة الغافث ولب حب القرطم مع السكر الاحمر والعسل
الخروع والصبر الاسقوطري وتنقية المعدة بالقي بطبيخ الخردل والفجل والشبث واصل السوس مع
واما الكندر والزنبق والجلنجبين وجوز القي ففيها خطر عظيم لكنها تستاصل البلغم فان احتج الى ما فيه
العلل الغليظ والابدان القوية فليكن في الشرب منها قدر الدانق الى الدانقين وبالايارجات
وتقويتها لئلا يقبل ما ينصب اليها من الفضل الردي وتجويد الهضم مثل الاطريفلات والجوارشنات الحارة
لئلا يتولد فيها الفضول واما اخلاط رياحية بارده وفي بعض النسخ واما رياح حارة وفي كلتا النسختين
نعني اما في الاول فلم ثانيا فضها قوي لم لا يخرج معه بالقذف شي واما الثانية فلان علاجها
علاج الاخلاط البارده وعلاماتها ما ذكرنا في الاخلاط البارده من الغثيان وقلة الهضم
لامتناع المعدة عن الاشتمال على الغذاء والجشاء الدايم والصداع واختلاف حال الدوار
لاستكراه المعدة لها وازعاجها لدفعها من غير ان يخرج بالقذف شي من الفضول لخلو المعدة عنها
ووجع تمدد في المعدة وهو الوجع الذي يحس معها تمدد في المعدة بسبب الرياح وجذبها اياها الى اطرافها
وانما يكون ذلك اذا كان مقدار الريح اكثر من جوف المعدة وعلاجه علاج الاخلاط البارده سواء
لكن يجب ان يكون من المنقيات والمقويات المستعملة منها ما هو كاسرة للريح ومما ينفع به شرب
النبيذ العتيق الخالص والكمون والسعتر لكسر الرياح ان احتمل المزاج شربه ببرودة واما اخلاط حارة مرارية
علاماتها البطلان الشهوة لاشتياق الطبيعة الى البارد والرطب الذي هو الماء دون اليابس
الذي هو الغذاء ولان الشهوة انما تكون باعتدال البرودة لان البرد يقبض المعدة فيحتاج فيعرض
لها عند ذلك ما يعرض عند مص العروق واما الحرارة فهي مرخية للمعدة مسيلة للمواد
لها وفتور النفس لما يتاذى فم المعدة من مرارة الصفراء وكراهته لكيفية لذعها ومشاركة
القلب لقربه منه والخفقان لما يتاذى القلب فيضطرب ويتحرك حركة اختلاجية كانه يدفع عن نفسه الاذى
وتقلب النفس وان لم يهيج قيء اي قبل الدوار بالزمان والقي الصفراوي لما يتاذى المعدة من تلك
الاخلاط المرية فيندفع منها عن نفسها بالطريق الذي هو عليها وهو القي وتلك الاخلاط ايضا للطافتها
يطفو على فم المعدة فيوجب الغثيان والقي اكثر من ساير الاخلاط لذكاء حس فم المعدة ويطاوع له

الازعاج از جا برآمدن

ابطا

الى القوة الدافعة عند دفعها لها وان يهيج الدوار عند خلاء المعدة لما يرتفع من تلك الاخلاط ابخرة حارة
مهيجة للدوار ويسكن بالطعام شي من الاغذية الى مصه الغالبة وعلاجه تنقية المعدة بالقي بالسكنجبين والماء الحار
والاسهال بطبيخ الهليلج الاصفر والاجاص والسبستان والتمر الهندي وبزر الهندبا ويطبخ
ويصفى ويلقى عليه الترنجبين والشيرخشت وماء الجبن فان من منافعه التي ليست للادوية المسهلة منها انه في الاسهال
برقة قوامه ولطافته يبلغ قوته الى قعر المعدة ويغوص في العمق والقعر ومنها ان فيه دسومة تمنع تزحر الامعاء
وتلين المجاري وتزلق المواد ومنها ان الفضلة التي يبقى منه في البدن يغتذي بها البدن بخلاف ساير المسهلات
ومنها ان اللبن مركب من مائية ودهنية وجبنية فاذا انفصلت منه الجبنية بقيت مائيته المسهلة اللطيفة والدهنية
المنضجة الملينة ولا يكاد يوجد ما ان يحصلان معا في شي من المسهلات وصنعته على ما قال الرازي ان يوخذ عند الحر
لبن ماعز حمراء فتية صحيحة ولدت من اربعين يوما او اكثر من ذلك وقد علفت بالخيار والكزبرة الرطبة والخس
وورق رقيقطونا ويغلي في قدر برام غلية شديدة ثم ينزل عن النار ويصب على كل رطلين منه رطل من
السكنجبين الصادق الحموضة او ماء الحصرم ويحرك بقضيب رطب من شجر التين
من اللبنة والشوعية التي في الجبن فيرفعه على الاسهال حتى يتجبن ثم يلقى في كرباس صفيق ويعلق حتى يصفو
ويسيل منه الماء ثم يصفى من الغد ويغلي ويخرج رغوته فاذا انقطعت الرغوة يصفى ويشرب منه مع السكنجبين
وقال امين الدولة ابن التلميذ صنعته ان يوخذ كل يوم خمسة ارطال من لبن ماعز حليب فيغلي ويطرح فيه درهم من
الانفحة ويترك حتى يتجبن ثم يخلط بالسكنجبين ويذر عليه درهمان من ملح دراني مسحوق فاذا ادرك
علق حتى يصفو ويسيل منه الماء ثم يصفى في كيس كتان ويوخذ منه رطل ونصف ويصب عليه اوقية من السكنجبين
ويطبخ بنار لينة ويوخذ رغوته حتى ينفصل عنه اللون كله ثم يصفى ويشرب في ثلث مرات في ساعة و
نصف وانما اختير لبن الماعز لاتخاذ ماء الجبن دون الضان والبقر واللقاح والاتان لان المقصود
منه الاسهال وتليين الطبيعة وهذا انما يكون بمائية اللبن مع دهنيته ولبن الماعز اكثر مائية واوفر رطوبة ودهنية
من غيرها واما لبن الضان فهو اكثر جبنية فيكون لذلك ابرد واغلظ ولبن البقر فهو اكثر دهنية فيكون
لذلك احر واما لبن اللقاح والاتان فيهما وان كانا اكثر مائية لكنهما في غاية الغسل والجلاء والتلطيف فلا
يصلحان لاتخاذ ماء الجبن واما لبن الماعز فهو معتدل في كل ذلك لان الدهنية فيه اقل منها في لبن
الضان والمائية اقل منها في لبن الاتان واللقاح وماء الاجاص اي نقيعه وماء الرمان المعمول منهما
ونحوهما واما اخلاط رياحية حارة يرتفع منها ابخرة رياحية الى الدماغ وتحتبس فيه ولا تتحلل مع كونها حارة
اما لانها متخلخلة عن فضول غليظة عند تحركها فاذا صعدت الى الدماغ بردت وغلظت فلا تتحلل لغلظها

ابخرة

ماء الجبن
بخلاف ساير المسهلات فانها
انما يبقى الى العمق المقصود
بعد تنقية وقوتها

البقر والجبنية اقل منها في لبن

بخار ردى

وتجس ما فيها من الاجزاء الغليظة ويزداد غلظا على مرور الايام مع سوء التدبير وعلامتها مع ما ذكرنا في الاخلاط
المرية التجسس الذي يجده العليل في معدته لان الابخرة الرياحية تندفع عرضا كانها تفرق اتصالها ووجع السرة
لان الطبيعة تدفع تلك الرياح الى قعر المعدة لانه المسلك المعتاد ولا يندفع منها فيكون هناك التمدد والوجع
واستراحته من الوجع الى ريح دخاني يخرج بالجشاء او بطريق اخر وعلاجه تنقية المعدة بالمطبوخ الساذج وهو
الذي لا يلقى عليه السكر والروح لاستغنائه عنه لقلة الاخلاط ولطافتها بالنسبة الى شيء ما شبيرد واما صاعدة اليه
اي الى الدماغ من البدن من طريق الشريانين اللتين على الصدغين او خلف الاذنين او من الشريانين السباتيين
وهما شريانان تتفرعان من الشريان الصاعد يذهب احدهما يمينا والاخر يسارا ويصعدان صعود الوداجين
الغائرين يرتفع منهما الروح الحيواني الى الدماغ بحيث ينغمسان فيه فيحدث السبات وعلامة ذلك تمددهما
وامتلائهما وانتفاخهما لكثرة ما فيهما من الاخلاط والابخرة الرياحية وضربانهما لان ما يتصاعد منهما الى الدماغ
لا يكون الا مواد حارة مولدة للابخرة او ابخرة رياحية حارة فيتحرك الشريانين لتنفضها حركة عنيفة منكرة
واختلاف حركتهما في العظم والصغر والقوة والضعف وذلك لمجاهدة الطبيعة مقاومتها مع العلة
الموذية فاذا غلبت الطبيعة ظهر العظم والقوة في النبض واذا غلبت العلة ظهر الصغر والضعف فيه وان يجد العليل
راحة من العلة عند الغمز عليهما والاخذ بهما لانقطاع الاخلاط والابخرة المرتقية منهما الى الدماغ وبهذه يتبين
الشريان الذي يتصاعد منه الموذي الى الدماغ فان لم يوجد هذه العلامات في الشريانين الظاهرين فينبغي ان يتصاعد
من الشريانين الخفية وعلاجه بعد الاستفراغ والتنقية الواجبة بما يوافق نوع المادة ومزاج العليل قطعهما
حتى ينقطع الدم سوى الشريانين السباتيين لقربهما من القلب لان اكثر الروح الحيواني ينفذ فيهما الى الدماغ
او مع شرايين الراس لا يمكن ان يبدلا عند القطع ولا يمكن كيهما حتى ينسد الطريق بالكلية لانه اذا شد عليهما
باليد يصيب الانسان حالة كالغشي ولذلك نهى عن حبس اليد عليهما فربما لا يطيق الانسان ان يمسك
معه نفسه وان كان صعود هذه الفضول في الوداجين وهما عرقان موضوعان على الحلق يمينا وشمالا من
الاجوف الصاعد يذهب احدهما يمينا والاخر يسارا فقصدهما صالح جدا وان كان صعودها من
الرحم او المثانة او الكليتين او الرجلين او الساقين او الفخذين او المراق وعلامة ذلك الاحساس بصعودها
اما حارة كما في الرحم والمثانة والكليتين والمراق واما باردة كما في الرجلين والساقين والفخذين لبعدها عن
ينبوع الحرارة وافة تلك فعلاجه مراعاة تلك الاعضاء وجذب موادها الى الجهة الاخرى المخالفة للراس
بالفصد والاسهال والحقن والدلك وغيرها على حسب الواجب وتقوية الراس لئلا يقبل الفضول وقد
الدوار من سقطة او ضربة بحرك الروح النفساني فيه اي هذه لتحريك حركات دائرة متموجة كما يحدث

وانما سميا بعرقي السبات لان ما يصاعد فيهما من البدن رطوبة الى مقدم الدماغ

حركتهما

الاعضاء

في الا

في الماء من وقوع ثقل عليه او ضرب عنيف باليد عليه فيتبدد ويتموج ووقوع مثل ذلك في الاجرام الهوائية
التي هي الطف وارطب اولى وعلاجه علاج السقطة والضربة فان كفى ذلك العلاج وزال الدوار به فهو
والا اي وان لم يكف ذلك العلاج وبقي الدوار بعدهما فلا شك ان منهما حدث سوء مزاج في الدماغ يو
الدوار فينبغي ان يتفقد العلامات ليتبين اي مزاج سوء المزاج ثم عولج الدوار بعده اي علاج السقطة والضربة
بعلاج ذلك المزاج الردي الى اخره وقد يعرض الدوار لسوء مزاج مختلف ساذج يحدث في الدماغ
يتشوش فيه الروح هربا من المنافي ويلزم منه هيجان حركة مضطربة دورية فيها اي في الروح كما يعرض 1
ذلك من الحركة المختلفة الى دفع الحجامة النار والا لا لحركة جسماني من بخار او ريح او خلط وعلامته
الدماغ لعدم المادة المنفعلة وعدم الاسباب الاخر ووقوع برد او حر مفاجئين من خارج من رياح باردة
او حارة وملاقات شمس تنظر او مجاورة نار وشرب ماء مثلج او حر الشتاء ولات البرودة او السخونة فهو وعلاجه بعد
تعرف السبب معالجة الضد بالضد حتى يعود الى المزاج الطبيعي السدر يسمى باسم اللازم فان السدر في اللغة
تحير البصر حالة يبقى الانسان مع صعودها في راسه ثقلا عظيما لضعف القوى الدماغية عن اقلال الراس وحمله
فتثقل عليها وفي بعض النسخ حالة يبقى الانسان مع صعودها بها يكاد يجد في راسه ثقلا عظيما والاول
اصح لان الذي لا يلايم قوله فيما بعد ربما زال معها عقله اذ الكهنة هي ان يبقى الانسان كالمتحير لا يعقل
فرامره شيئا في عينيه ظلمة لامتناع الروح عن النفوذ الى العصب المجوف وربما وجد طنينا في الاذنين
لان الروح النفساني اذا امتنع عن السلوك الطبيعي عرض له هيجان وحركة مضطربة في الدماغ ويتحرك
معه الهواء الساكن في فضائه وربما زال معها اي مع تلك الحالة عقله عند اشتدادها في الدماغ وقد يرى
السدد الجذري والمامي بالسدد المولم فلاضطراب افعال الدماغ ورجوعها عن التصرفات اصلا فيه وعند
ذلك يبقى الانسان ساهيا ما يحس الحركة ايضا واعلم ان جالينوس لم يفرق بين الدوار والسدر وقال الرازي
وان الدوار هو ان يرى ما حوله يدور والسدر يكون لعقب الدوار اذا اشتد وبلغ الى ان يسقط وقال
الشيخ وهو شبه ان السدر هو ان يكون اذا قام اظلم عينه وتهيأ للسقوط وهو مقدمة الدوار وسبب امتناع
الروح النفساني عن سلوكها الطبيعي في اوعية الدماغ وعروقها فبرد الدماغ ويجمد كما يبرد عند امساك الوفير الشرايين
اللذين يكتنفان الحلقوم حيث يمنع الروح الحيواني عن السلوك فيها الى الدماغ وكما يجمد الاعضاء عند
انقطاع مدد الروح النفساني عنها بسبب الصعود عليها او بسبب الشد برباط لا ينطلق الاعضاء
وينسد منافذ الروح فيها او بسبب امتناع الروح عن السلوك في الدماغ اما اخلاط باردة غليظة غير كثيرة تسد
بعض منافذ الروح قال الرازي لم يقل جالينوس عن السدر انه يكون من خلط بارد والبتة ولم يذكر فيه الا انه

السدر

الا انه يحدث من رياح بخارية يتولد في الراس عند سخونة بالشمس او النار او الدثار او نحوها كما الاطبا
من هنا صد سدرا انه يكون من خلط بارد في الراس يتحلل عند ما يحمى الراس الى بخارات وهي التي
اذا ازدادت كثيرها احدث السكتة لانسداد تمام البطون والمنافذ منها وامتناع الروح النفساني
بالكلية عن السلوك وان رقت وحدثت منها حركة وعن الروح حركة حدث الدوار ويسمى هذا
النوع السدر الخدري لما معه الخدر وعلامات اجتماع الاخلاط الباردة الغليظة في الراس مذكورة
في الدوار للمواد الباردة الرقيقة اولا فرق بين الاخلاط الغليظة والرقيقة في تلك العلامات
علاجه تنقية البدن من الفضول اولا ما لطف القوة على التدريج حتى لا يحدث انحلال القوة والغشي ثم تنقية
الدماغ بالايارجات والغراغر والعطوسات والشمومات والسعوطات والسعوطات والنطولات
المذكورة في شرح غص واما سقوط شي على الراس او ضربة يقع عليه فيحدث السدر لانه يعرض تحجب
الدماغ فيتقبض القوى الدماغية وتكمن وتسكن عن التصرفات فيبقى الانسان باهتا عادما للحس والحركة
القوى او سدة يعرض هناك من انقباض الدماغ واجتماعه في نفسه هربا من المؤذي او مما يتوجه اليه الطبيعة
لدفع الالم وتبعها الاخلاط والدماغ يقبلها لضعفه فيحدث السدة او وهم لما يتوجه اليه المواد فيمنع النفس
من التصرفات ومن السلوك الطبيعي ويسمى هذا النوع السدر المولم وعلاجه الفصد لجذب المادة الى الجانب
المخالف وتوثيق الراس بدهن الورد والمسح بتقوية العضو وردع المواد عنه وتحليل ما فيه بالرفق والارجاء
وتضميده بالاضمدة المتخذة بالشمع والدهن لما قلنا وحفظ الراس من الحس والغبار ولئلا يعطس بسبب ما ينال
بعض الآلات الم من اللذع والاذى منهما فان العطاس في هذه الحالة يورث الغشي لاشتداد الوجع
من حركة الراس ويتزعزعه الضعيف وقد يعرض السدر احيانا اذا كان الدماغ ضعيفا عند حدوث
الصداع الحار والبارد لشدة الالم في حجب الدماغ كما يعرض عند السقطة وعلاجه العلاج الذي يليق بنوع
الصداع واعلم ان السدر يشبه الصرع من جهة السقوط ومن جهة سكون الافعال الارادية ولكن يفارقه من
ان السدر لا يكون معه تشنج ولا تقوي في البدن ولا حركات مضطربة كما في الصرع وذلك بتعقب بسبب
الصرع ومن جهة ان السدر يكون بتعقب الدوار والصرع قد يكون مفاجاة ومن جهة ان السدر لا يكون معه زبد
ولا تجز السبات يسمى باسم اللازم نوم مفرط ثقيل يكون افراطه في المدة طويلا اي زمان يكون اطول من النوم
الطبيعي ويكون ثقله في الكيفية قوة اي استغراقه يكون اقوى فيصعب الانتباه عنه وان نبه ما لعنف والنوم
حال يعرض للحيوان تقف فيه النفس عن استعمال الحواس الظاهرة والة كالات الارادية ويلزمه رجوع
الروح النفساني وانقطاعه عن الالات الى المبدا لا بالكلية بل يبقى منه شي يسير اليها وبحسب

ذلك

ذلك يكون استغراق النوم وعدم استغراقه وينقسم الى طبيعي على الاطلاق وغير طبيعي على الاطلاق وغير طبيعي
لا على الاطلاق فالطبيعي منه هو الذي يكون وفرضه اجتماع الروح الحيواني الى الباطن طلبا للاجمام
والاستراحة فان الروح جوهر لطيف سهل التحلل فلو استمرت اليقظة لتحلل بالكلية وفني لان اليقظة انما يتم
باعمال القوى النفسانية التي هي الاحساس والتحريك الارادي وهذه انما يكون بحركة الروح وحركة
محللة لجوهره وجوهره من جوهر الروح الحيواني فيحتاج الى ان يجتمع الى نفسه ويرث ما يغتذي وينمي ويبدل عوض
ما يحلل منه في اليقظة لانه اذا ابطل الافعال نقص التحلل من الروح وهو واجب في الاستمداد فيلزم ويكثر منه
وطلبا لهضم الغذاء ايضا فان اشتغال النفس في اليقظة بالافعال مما يمنعه عن تكميل الهضم فيحتاج الى الرجوع
الى نفسه ليتدارك تقصير الهضم الواقع فيها وتبعه الروح النفساني في الرجوع والاجتماع الى الباطن على
مثال ما يقع في حركات الاجسام اللطيفة المتمازجة بعضها ببعض لضرورة الخلاء وعند ذلك يجتمع
الرطوبات التي يحلل في اليقظة ويرتفع الى الدماغ اجزاء رطبة عذبة وحينئذ يسترخي بها الاعصاب ويبطئ نفوذ الروح
على البعض ويمنع الروح من النفوذ فيها لذلك ولكثافة الاجزاء ايضا فان نفوذ الروح فيها كحال جاليسوس
على مثال نفوذ شعاع الشمس في الهواء الى ان تهامتى كانا صافيين لم يمنع نفوذه فيهما ومتى حصل فيهما
تكدر كالضباب والدخان في الهواء وكالحماة والكدر في الماء امتنع وتختلط ايضا تلك الابخرة
بالارواح فيغلظ قوامها ويعسر نفوذها في مسالكها وغير الطبيعي لا على الاطلاق هو الذي يكون بوقوعه
لاستفراغ مفرط وتحلل كثير يعرض للروح كما في حال التعب الشديد والرياضة القوية فلا يفضل عما
يكفي الاصول فلا ينبسط ويجتمع في المعدة الى ان يستمد من الغذاء بدل ما يحلل منه ولذلك اذا اعيا الانسان
ونام انتبه وقد قوي من الحواس واذا كانت الادوية ما لم يقو عليه قبل واذا تحرك كثيرا
كان اشد استغراقا في النوم لاحتياجه الى راحة ابلغ ووقت اطول والفرق بين هذين القسمين ان الاول
يطلب بدل تحليل امر طبيعي وهو اليقظة مثل طلب البدن الصحيح للغذاء المتخلف عن التحلل الطبيعي والثاني يطلب بدل
تحليل امر غير طبيعي وهو التعب مثل طلب البدن المدنف بالاسهال للغذاء المتخلف عن التحلل المرضي وغير
الطبيعي على الاطلاق هو الذي بسببه سوء مزاج بارد ومخلوط بسوء مزاج يعرض للدماغ ويوجب السبات
بوجوه احدها هرب الروح النفساني من المؤذي المضاد لجوهره الى الباطن في بدايتها فيضعف ويقبض
الروح عن الالات وثانيها افادته لها من اجابتها فيها النفوذ الروح فيها ويعوقها لجوده وابعد بتعصيتها
وتكثيفه جوهر الروح فيلزمه عسر الانبساط والحركة الى الخارج وعلامته ان يعرض بتعقب برد شديد يصيب
الراس من خارج كالماء البارد والهواء البارد او بتعقب شرب الادوية المخدرة مثل الافيون والشوكران

فانها تبرد مزاج الروح وتغلظ جوهرها وتطفئ الحرارة الغريزية بالخاصية المضادة لها [illegible] استعمالها القوى
وتفيد الالات والاعضاء ايضا مزاجا باردا منافيا لنفوذ الروح الحيواني فيها فيحدث الخدر [illegible] الحاصل
فيها الروح فلا تستعد عند ذلك لقبول الروح النفساني فيعود منها غائرا الى الباطن هربا من الضد
ويتبلد عن الانبساط ايضا لبرد المزاج ولا يكون في الوجه تهيج لان السبات هنا ليس لاستيلاء المزاج
ساذج والتهيج ورم يحدث عن ريح غليظة داخل جوهر العضو والريح انما يتولد من فضول غليظة رطوبية ويكون
اللون الى الخضرة لان البرودة تجمد الدم وجموده يوجب سواد اللون من وجه وصفرته من وجه واما السواد
فلذهاب اشراقه وبريقه ونضارته بانطفاء حرارته الغريزية واما الصفرة فلانه اذا جمد قل ونقص [illegible]
وجمعه ونقصانه يوجب الصفرة كما في ابدان الناقهين فالجمود موجب للسواد والنقصان للصفرة والسواد
اذا اختلط بالصفرة تولد منها الخضرة وايضا البرودة تقبض الاعضاء وتكثفها فيخرج جميع ما في خللها من الهواء
المنتشف الموجب للبياض والحمرة والاشراق ان كانت البرودة غالبة فيسود اللون او اكثر ما في خللها ان
لم يكن بتلك الغلبة فيخضر ولا ينفذ ايضا في خللها عند كثافتها الانوار والاشعة الموجبة للبياض والحمرة
فيسود اللون ويختلط ذلك السواد بالصفرة الحادثة من نقصان الدم ويكون النبض متمددا الى الصلابة
لا يطاوع الانغماز بسهولة لانجماد الرطوبة الكائنة في خلل العروق وتكثف جرمها [illegible] الارضية عن الانفعال
مع تفاوت اي يكون زمان السكون الواقع بين حركتي الانبساط والانقباض طويلا وذلك لقلة الحاجة الى
الترويح وعلاجه تبديل المزاج بالمسخنات بان يسقى دواء المسك [illegible] ويطلى الراس [illegible]
الحارة والسذاب ويمرخ بدهن البان والقسط والجندبيدستر ويضمد بجندبيدستر والعنصل والمبورج [illegible]
والعاقرقرحا مع الخل ويغذى بالمرق مع ماء الحمص ودهن الجوز والخردل ويدفع مضار الادوية
المخدرة بما يوافق كل واحد منها كما هو مذكور في اخر الكتاب واما اجتماع رطوبة فجة اي [illegible] البرودة
عديمة النضج في مقدم الدماغ [illegible] عضوا بارد المزاج والعضو البارد يضعف هضمه ويقل تحلل
فضوله فيجتمع فيه الرطوبات الفجة ولكونه رطب المزاج والكيفية الغالبة تتعدد الزيادة فيكثر فيه الرطوبات
الفضلية لكونه [illegible] فقد اختلطت بها [illegible] يتحلل منها من الفضول
الرطوبة [illegible] الى الروح الجيدة بالطريق الاوسع او في سائر البدن في عروق السبات بخارات غليظة
[illegible] رطوبات [illegible] شديد [illegible]
الفضول الرطبة لذلك [illegible] الروح [illegible] ولا [illegible]
الاعصاب وترخيها فيلتصق بعض اجزائها على بعض [illegible] مسالك الروح [illegible] ان العلة في مقدم

الدماغ لان اول ما يتعطل في النوم هو البصر والسمع ولو كانت [illegible] تعطلت الحركة واللمس اولا لان
سائر الحواس بحالها كما في الخوض [illegible] الرطوبة فيه هو انه ارطب اقسام الدماغ فيكون اقبل للمواد الرطبة
[illegible] الا انه انما يتصعد من مقدم البدن لانه اخر [illegible] هذا الموضع على محاذاته [illegible]
[illegible] وذلك لكثرة فضلاته وعلامته ثقل تجده العليل في مقدم الراس [illegible] الاوداج [illegible]
اعصابهما بمقدم الدماغ فيعرض لها الاسترخاء وتبلد الحركات وتشبه بالاختلاج في حاجبيه [illegible]
الرطوبة الى الدرور [illegible] عند الحاجبين ريح غليظة [illegible] التحلل لكن [illegible] لشدة [illegible]
غلظة كان يطلب الحركة غير متحرك [illegible] الاختلاج [illegible] في اكثر الاوقات لاندفاع شيء
من تلك الرطوبة الى طريق الانف ورطوبة [illegible] لما يندفع من تلك الرطوبة شيء
الى الحلق [illegible] اللسان وهو اكثر الاوقات بين النائم والمستيقظ [illegible] لان المشاهد خلاف [illegible]
[illegible] في توجيهه ان هذه الاداة لشدة [illegible] لا يتميز بها الالات الحواس ولا [illegible]
[illegible] وينسد مسالك الروح فيها فلا يكون منه نوم غرق ولو عند استيلاء المرض فيكون [illegible]
من السبات وعلاجه تنقية الدماغ [illegible] والحبوب المذكورة في [illegible] ثم تبديل المزاج بما ذكر في [illegible]
واما ارتفاع بخارات رطبة [illegible] كما في الحميات [illegible] الرطوبات المتعفنة بسبب [illegible] البخار الناري [illegible]
الروح [illegible] خصوصا اذا كان الحمى [illegible] او العليل مرطوبا مع انها ايضا تملا الدماغ [illegible]
فيضغط القوى [illegible] الروح النفساني فيعسر عليه الحركة الى خارج خصوصا عند اشتداد النوائب
واقبال الطبيعة بكليتها على المادة وعلاجه علاج الحميات وتقوية الدماغ [illegible] الورد و [illegible] الخل
الكثير لان الدهن [illegible] اذا [illegible] وغسل القدمين [illegible] وشد الاطراف وتحريك [illegible]
[illegible] على القمحدوة لان [illegible] عضلتين [illegible] في مقدم الدماغ [illegible]
الدماغ الاعظم [illegible] خارج من [illegible] او ضربة [illegible]
مؤدي الى [illegible] الدماغ بالمشاركة لشدة [illegible] فيحدث [illegible] الضربة عليها وجع شديد [illegible] الدماغ
نفسه [illegible] المسالك بحيث يعسر [illegible] الروح النفساني الحركة الى الخارج مع ما عرض له [illegible]
والتخيل [illegible] للقوى الدماغية بسبب [illegible] الاقة ان يضطرب افعالها او يرجع [illegible]
[illegible] وتكثر [illegible] الطبيعة والقوى [illegible] الى الباطن [illegible] المؤدي [illegible]
الدماغ [illegible] او ضعفه يعرض للدماغ [illegible] الدماغ
[illegible] الروح [illegible] الى خارج

على انه قد يحدث منه ورم يسد المسالك لكن الحمى لا تفارقه ح وعلاجه علاج الغرغرة والكسر واما ارتفاع
البخار من المعدة وعلامته تقدم السدد لما يتعدد على الروح النفساني السلوك الطبيعي في اوعية الدماغ لانضغاطه
تحت تلك الاجزاء فيبقى الانسان متحيرا عديم العقل والادراك لا يحصل تلك [illegible] بتحرك بخلالها الروح
لادراك حاسة السمع ما بصوت الحادث من تلك الحركة والخيالات امام العين لان تلك الاجزاء
متلونة بلون ما ينفصل هي عنه فاذا اختلط الروح بها تكيف بلونها فيدركها الحس المشترك على اختلاف الوانها و
اشكالها كالمحسوس الخارجي والخفقان [illegible] الاسباب عند الوارد اي خلاء المعدة من الغذاء الاجزاء او من [illegible]
وعلامته علامات ذات الرية وذات الجنب ولا باس بذكر الجنب بدل المعدة لاشتراكهما في العلامات مثل
ضيق النفس والحمى والنبض المنشاري والسعال او من اعضاء اخرى مثل المعا عند ما يتولد فيها ديدان ويرتفع
منها [illegible] الجزء الى الدماغ والرحم عند ما يحتقن فيه المني او دم الطمث فيرتفع منه الاجزاء وقد يكون بحرارة في هذه
الاعضاء من [illegible] يرتفع منها الجزء فيتقبض منها الدماغ للمشاركة وينسد مسالك الروح وعلامته كون تلك الاعضاء
وتقدم عليها وعلاجه علاج تلك الاعضاء وتقوية الرأس كما ذكر غير مرة لئلا يقبل الجزء واما البخار انحصاره او
ارتفعت الى الدماغ بعرق [illegible] من جميع البدن فتغيرت مزاج الدماغ الى البرودة [illegible] الاخلاط الموجودة
والفضول المحتبسة هناك وثورانها فلم يغنه النوم الثقيل ويسمى السبات الارقي والسهري تسمية له باسم عرضين من

وعلامته ان يكون فزع العقل لتغير مزاج الدماغ لطي حركة العينين فيبقيان مفتوحتين لا يغمضهما [illegible] كثرة
الاجزاء الرطبة يسيل منها الدموع لا يحل الرطوبة بحرارة تلك الاجزاء ويرق ويسيل الى العينين [illegible]
وقال الرازي السبب فيه ان العين متى بقيت مفتوحة لا تنطبق زمانا طويلا تقلصت اللحمة التي في الماق الكبير
لتنشف الهواء [illegible] رطوبتها فخرج الدمع من غير ارادة وهذه غير ارادة من العلامات والعطاس [illegible] ا
لان تلك الاجزاء الحارة تلذع اقاصي الانف وبعض الات الشم فينهض الطبيعة لازالتها باستعانة هواء كثير
يجذبه ثم يدفعه دفعة ولتكرر الافكار الرديئة [illegible] فاسد لتغير مزاج الدماغ ولا يقدر على النوم الا
في بعض الاوقات وذلك عند ما تغلب الاجزاء الرطبة على الروح فيضغط بحتها [illegible] فلا يكملها الحركة الى [illegible]
تنقضه غفوة اي سنة وهو النوم القليل ثم ينتبه لان الحرارة تغور عند النوم الى الباطن فيكثر هيجان الاجزاء
الحارة الى الدماغ ولا يتحلل بحركة الى يقظة فيتاذى بها ومن ثوران الفضول البقاء فيزعج العليل عن النوم
قلقا مضطربا كمن راى احلاما [illegible] ضيق الصدر لما يكثر الاجزاء فيجتمع في مجاري النفس وفي بطون الدماغ في
النوم لعدم التحلل فلا ينبعث الروح الى الاعضاء ويختل حركة الات النفس فيتحنن النفس ويكثر فيه الاجزاء الدخانية
حيث لا يصل النسيم على المجرى الطبيعي ويعرض له حالة شبيهة بالخوف بالوهم فيزعج عن النوم لذلك الصبا

وعلاجه فصد القيفال ان وجب لينفع الاخلاط التي توذي الدماغ بسبب بخارات تلك الاجزاء والحجامة
الساق ليجذب الفضول الى الاسافل وتلطيف الاغذية مثل الفراريج والطيهوج ولحم الجدي مرة بالتوابل
اليابسة لئلا يتولد منها الفضول واما اجتماع اسباب السبات وهي سوء المزاج البارد والرطب والبلغم [illegible]
السهر وهي سوء المزاج الحار اليابس والمرة الصفراء اذا حصل من الخلطين معا ورم في الدماغ ويسمى سبات
السهري والارقي ايضا وقد صرح به صاحب جوامع الاسكندرانيين في النبض حيث قال الورم في الدماغ
يسمى سرساما حارا اذا خالطه مرار وسرساما باردا اذا خالطه بلغم فان خالط المرار والبلغم يسمى سباتا ارقيا
واما قلنا ان يكون [illegible] الدماغ لما قال جالينوس اذا تركبت الاورام [illegible] الدماغ فهي بالحقيقة علة مركبة
من قرانيطس وليثرغس وقد يعتدل الخلطان وقد يغلب البلغم فيسمى سباتا سهريا وقد يغلب الصفراء فيسمى سهرا سباتيا
ويكون لكل واحد منهما اثر على الاخر فاذا كانت الغلبة للبلغم يغلب السبات والثقل والكسل وسائر اعراض ليثرغس
واذا كانت الغلبة للصفراء يغلب الهذيان والارق وسائر علامات قرانيطس قال سرافيون قد يسمى قوم هذه
العلة علة مختلطة من النسيان وورم الدماغ وقوم يسمونها [illegible] في الدماغ [illegible] قال [illegible] فاما الاطباء [illegible]
يسمونها بهذا الاسم المشتق من الاعراض التي يعرض فيها اي السبات السهري وعلامته ان يكون نوم طويل
في وقت ما هو عند الغلبة المرار ولتحبس الروح وتحريكه الى الخارج ويكون وجهه في بعض الاوقات
وهو وقت غلبة البلغم منتفخا لاجتماع رطوبات رقيقة والجزء غليظ في الوجه وعدم تحللها بسبب النوم مائلا الى
السواد [illegible] لاستيلاء البرد وتراجع الروح والحرارة الغريزية نحو الباطن وجمود الدم فيبقى الاجزاء المحترقة
من الوجه وتسلط القبض والكثافة عليه فيسود وفي بعض الاوقات وهو وقت غلبة المرار [illegible] استيلاء الحرارة [illegible]
حمرة لخروج الروح والحرارة الغريزية [illegible] فيندفع منه الكثافة ويرق الدم ويجذب الاجزاء الدموية المحترقة
على ظاهر البشرة فيحمر ويكون مستلقيا واما على ظهره لضعف القوة المحركة وعجزها عن اقلال البدن وجعله
على جنب [illegible] وهذه علامة ردية لانها انما تكون عند اشتداد العلة وبطلان القوة المدركة
فلا يفهم ما يلقى فيه ولا يحس بالحاجة الى ابتلاع الماء ولا يقدر ايضا على الازدراد على النهج الطبيعي لانه
انما يتم بقوتين احدهما الجاذبة الطبيعية والاخرى التي [illegible] الارادية وقد اختلت فيتشنج عند شرب الماء
ويدخل شيء منه في قصبة الرئة مع الهواء المستنشق فيسعل ويخرج الباقي الذي قد بقي الشيء منه في فضاء
الحلق به والنفس من منخريه ويفارق ليثرغس بان الوجه فيه لا يكون كحالة ويكون معه سهر وانفتاح عين
مثل [illegible] والحمى فيه يكون احد ويفارق قرانيطس بالسبات وبقلة الهذيان ويفارق اختناق الرحم
بان المختنقة لا يمكن ان تجرع الكلام ما دامت في الاختناق ولا يكون وجهها متغيرا مثل حالة وعلاجه تنقية البدن

الجمود

من خلط الغالب وتقدير الادوية على حسب علة احد الخلطين فان كانت العلة للبلغم يستفرغ بمثل الايارج والغاريقون
والتربد وان كانت العلة للصفرا استفرغ بمطبوخ الهليلج ومعجون الخيار شنبر والسقمونيا وتبديل المزاج بعد التنقية
بالاطلية والشمومات والنطولات وغيرها الحب الراجح ونوع منه اى من السبات يسمى الجمود ما يلزم من جمد
حالة كذا اذا لم يبرح تسميته باسم لانه والنحوس لكان صاحبه يبقى شاخصا اى مفتوح العين لا يطرف فيها ويكون
التسمية الصفا باسم لانه وهذه علة متى عرضت للانسان بقى على الحال التى ادركته عليها اما جالسا واما قائما واما
نائما او هو يعمل عملا ولذلك اى ولانها يعرض للانسان بغتة على هيئته من احوال يسمى الاخذة والمدركه
وقاطوخس باليونانية ومعناه الامساك وقال ابن سرافيون ان من الاطباء من تسميته اخذا ومنهم من يسميه ادراكا
وسبب عروضه بغتة هو ان الغم المؤخر من الدماغ الذى هو محل عروض هذه العلة لا يحتمل ان يتاذى بشى
من البرد والحر المجاوز عن الاعتدال بل يبطل فعله بادنى ضرر يلحقه وذلك لانه اشرف اقسام الدماغ من حيث
ان فعله وهو الحفظ وارسال قوة الحس اللمسى والحركة الارادية الى جمهور الاعضاء الا قليلا منها ونزليته النخاع
وساير الاعصاب افضل من افعال ما فى الاقسام امامه من التخيل فلانه لو لم يكن معه الحفظ والثبات لكان التخيل هباء
والمجانين الذين ليس عندهم حفظ من المعانى المستنبطة من الصور المتخيلة واما الفكر فلانه ترتيب معان معلومة محفوظة
للتادى الى مجهول وذلك انما يتم بالحفظ والثبات وايضا ان هذا الغم اذا استولى عليه البرد دخل الضرر
على افعال اكثر الاعضاء المركب والبسيط من الحس والحركة الارادية واذا استولى البرد على باقى ذلك الاقسام دخل
الضرر على افعال ذلك القسم فقط واما قسم التخيل فهو اشرف من حيث انه اكد النفس لادراك المعانى الاشياء
وتحصيل المعارف فلكل منها شرف فيه ممزوجه وسببه سدة تعرض للغم المؤخر من اقسام الدماغ فى بطنه لانى
جوهره فلا ينبعث الروح منه الى الاعصاب النابتة منه ومن النخاع فيبطل الحس اللمسى والحركات الارادية
التى تكون من هذه الاعصاب بالواحدة ولا يكون معه تشنج ولا تلوى ولا حركات مضطربة كما فى الصرع لان السدة
فيه غير تامة فينبعث شىء من الروح الى الاعضاء وهنا تامة ولا اعلم ان الافة البطن المؤخر لان اول افة العقد
بهما فى هذه العلة انما يقع فى حس اللمس والحركات الارادية التى تكون من الاعصاب النابتة منهما لكن لما
كانت السدة فى هذه العلة فى بطن واحد يقوى القوى الدماغية على دفعها بالتمام فى زمان قليل وبرا
منه العليل برءا تاما من غير انتقال الى مرض اخر كالسكتة من خلط بارد يابس غليظ ولذا البلغم سوداوى
الدماغ فانه ارد وايبس من الخلطين المتقدمين منهما يدفعان مثل هذه المادة عن انفسهما بالمضادة
وعلامته ان الشخص عيناه ويجد على الاكثر حركاته وقد يبطل جميع الحركات الارادية وقد يبطل الجميع
مطلقا فيكون ملقى كالميت لا يحس ولا يتحرك ولا يتنفس وكان لا يتجرا اى لا يستطيع جوابا والفرق

المتعلقة به ثم تام البطلان
الاخران المقدمان
الاشتراك فيبطل
التخيل الحواس
الارادية

30

بين هذه العلة وبين السبات ان فى السبات يكون العين مغمضة وفيها يكون مفتوحة وهذا فرق اكثرى
كلى وان السبات يكون عن البرد والرطوبة وهذه عن البرد واليبس وان السبات يتقدمه نوم ثقيل تسرج
منه الى الاستغراق وهذه يكون دفعة وان السبات شديدة طويلة وهذه يتقضى فى اقل وان يحس
فى السبات يمكن ان يتنبه وفى هذه العلة صلبا وان المسبوت يمكن ان يفهم بعض ما يتكلم والفرق بينها وبين السدد
ان السدد يتقدمه دوار وانه عن البرد والرطوبة كالسبات وانه قد لا يبطل فيه الحركة وان الحس فيه يكون
بحالها والفرق بينها وبين السكتة ان صاحب هذه العلة لا يدخل فى حلقه شى او الفرق بينها وبين البرسام
البارد وان صاحب هذه لا يقدر على تحريك عضو والطابق جميع التنفس من حيث الجنب والحلق
ولا يكون به حمى وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن الحادة التى فيها الا وحب القوقايا الخربق والسكبينج
والهليلج الكابلى والغاريقون ان احتمل العليل والا فبالحقن اللينة المضادة المخالفة وورق السلق
مع شىء من البورق وشحم الحنظل ونحو ذلك السعوطات والابارجات المسهلة للسوداء وبعد ان ينقى الراس
والحركة اذا كانت القوة قوية وان كانت ضعيفة يعاد الحقن على قدر القوة وتقصد مؤخر الراس وهو
العلة بالادهان المحللة مثل البابونج والزوفا والبابونج الاكليل والشبث مطبوخة مع خل العنصل ويكرر
المجاورة مثل ... الجند بيدستر والسندروس وغيرها ... فاشبه حنيه جندبيدستر السهر يسمى باسم اللازم افراد فى
اليقظة واليقظة حال تعرض للحيوان عند انصباب الروح النفسانى الى آلات الحس والحركة الارادية واستعمالها
وخروج من الامر الطبيعى وسببه اما اختيارى واما اضطرارى فى حال الصحة واما مرضى اما الاختيارية فلحاجة احد الى ان
يشتغل بالامور الضاغطة فلا سيما ان المساعدة مزاج دماغه فان من الابدان ما يكون جوهر الدماغ فيه مائلا
الى اليبس فيكتفى من النوم بالمقدار اليسير ويكون فى هذا على الامر الطبيعى قال قسطا بن لوقا فى كتاب
السهر قد رايت من قام او يعين بوما لم ينم فى نهاره ولا فى ليله وقال محمد بن زكريا قد رايت اقواما يكونون
فى كل اعمارهم فى اربعة وعشرين ساعة من الليل ثلث ساعات او اقل ونصفا او فى النهار ساعة
او ساعات او ساعة ونصفا ومنها ان يقل من الطعام ويخفف ويخف الدماغ ويقل النوم ومنها
ان يكثر منه حتى يشتغل على المعدة فيضعف عن حمله ويتقلب من جنب الى جنب فيذهب النوم ويطيل السهر
واما اسباب عرضية فى الصحة فمنها الهم والخوف والفرح والفكر فان هذا كلها يحدث فى الصحة ان لم
يكن فى جميع الناس متساويا فانها قد يحدث لو ما الا ان حدوث السهر منها اكثر لانها تحدث مزاج الروح
وكذلك ما يوجب حركتها الى الظاهر لانها تشغل النفس بها عن تدبير البدن واصلاح احواله التى
منها النوم واما الاسباب المرضية فهى اما سوء مزاج يابس ساذج للدماغ يجففه ويخفف الارواح

السهر

فيشتد حركتهما الى خارج وان كان اليبس متمكنا في الدماغ كان السهر شديدا طويلا وعلامته خفة الرأس وقلة الحواس
بعدم الرطوبة المثقلة المبلدة وجفاف العين واللسان والمنخرين وان لا يحس في الرأس ثقل وعلاجه
ترطيب الدماغ بالاغذية مثل الدجاج وفراخ الحمام والجدي مطبوخا مع القرع والاسفاناخ ودهن الخس
وحليب بزر الخشخاش والاستحمامات بالمياه العذبة الفاترة لان الماء الشديد الحرارة يوقظ ويمنع
من النوم ولانه يخفف مسام الرأس فلا ينفذ الماء الى باطنه فلا يحصل الترطيب وبعد هضم الغذاء لان
كلما يكون منها قبل الهضم ربما يكون اضعف الهضم فيكثر البخار المانع من النوم والنطولات المتخذة من طبيخ
البنفسج والنيلوفر وورق الخس والكزبرة الرطبة والنخ وقشور الخشخاش والشعير او من مرقة رؤوس الحملان واكارعها
[illegible] اليافوخ [illegible] يكون بينهما وبين اليافوخ مسافة شبر او اكثر والشمومات مثل [illegible]
والنيلوفر والسعوطات مثل دهن حب القرع ودهن البنفسج واللخالخ مثل ماء ورق الخس وماء الكزبرة
الرطبة وحليب بزر الخشخاش ودهن النيلوفر ودهن اللوز والدعة فانهما يوجبان الترطيب بالعرض حيث
تبقى الرطوبة التي كانت تتحلل بالحركة واما سوء مزاج حار يابس ساذج فتتحرك منه الروح الى الخارج
لناريته ويكون السهر في هذا النوع اشد وعلامته علامات اليبس مع الخفة والجفاف مع التهاب
وحرقة في الرأس وعطش وعلاجه استعمال تلك المرطبات المذكورة في سوء المزاج اليابس المفرد مخلوطة
مع المبردات واما سوء مزاج بارد يابس مع مادة وهي السوداء وهو موجب للسهر اما لتجفيفها الدماغ
او لما يوحش الروح النفساني من ظلمة السوداء فيهرب الى الظاهر او لما يعرض من الاحلام المفزعة في النوم
فينزعج منه قلقا ويحصل سهره وعلامته علامات غلبة السوداء وعلاجه استفراغها كما ذكر غير مرة ثم ترطيب
الدماغ واما سوء مزاج حار يابس مع مادة وهي المرة الصفراء فانها تجفف الدماغ وتوجب النارية
للروح وعلامته علامات غلبة الصفراء وعلاجه استفراغها وترطيب الدماغ واما رطوبة بورقية
في الدماغ وهي رطوبات اثرت فيها حرارة ولم تسلك بها سبيل النضج بل احدثت فيها [illegible]
من الاحتراق والعفونة المادية كما يتولد في ابدان المشايخ فانها لحدتها وحرافتها تلذع الدماغ وتؤذيه
فينتشر الروح الى الظاهر وعلامته [illegible] في العين [illegible] الرطوبة
التي في الدماغ الى العين والانف واحساس ثقل يسير في الرأس [illegible]
حادة مائلة الى النارية [illegible] الحرارة [illegible] عدم النوم لان الحرارة المؤذية
تعود عند النوم الى الباطن وتتصرف في تلك الرطوبات البورقية وتثير منها [illegible]
لذاعة للدماغ [illegible] وعلاجه تنقية الدماغ منها بالايارج [illegible] بعد النضج التام

31

بطبيخ اصل الاذخر واصل السوس ولسان الثور مع الجلنجبين ثم تنقية الرأس بالادهان [illegible]
ودهن البابونج والاقحوان واستعمال الاغذية الرطبة [illegible]
السمينة ولحوم الحملان شوربا مع الاسفاناخ والقرع واجتناب كل حريف ومالح ومر مما يتولد منه
اخلاط حادة لذاعة ومن السهر ما يكون بسبب الحمى حيث يرتفع عنها ابخرة حارة لذاعة الى الدماغ
او الوجع لانه يمنع الاعضاء عن افعالها لاشتغال الطبيعة بمقاومته ودفع فساده عن كل شيء ضرورة ان
دفع المؤذي اهم من جلب النافع قال الشيخ في الكليات الوجع يمنع الاعضاء عن خواص افعالها حتى
يمنع اعضاء النفس عن النفس او تشوش عليها فعلها بان يجعله متقطعا او متواترا وبالجملة على مجرى غير
الطبيعي واذا كان يشغل الات النفس عن التنفس الذي لا يمكن ان يعيش الانسان بدونه ساعة فكيف
النوم او الامتلاء او سوء الهضم لما يتألم المعدة من ثقل الطعام ومن تمدد الرياح المتولدة من قصور الهضم فيمنع
النوم او لما تحيل الطبيعة الى التيقظ وترك النوم [illegible] تلك الرياح [illegible]
لتدفع نفس الغذاء [illegible] المستهضم بالقيء ونحوه او لما يكثر الابخرة الفاسدة وتتصاعد الى الدماغ فيتخيل
لذلك خيالات ردية موحشة [illegible] من النوم او لما يتأدى الالم من القوة الحاسة الى القوة الخيالية
فيتخيل تلك الخيالات المفزعة وعلامته وجود السبب وعلاجه ازالته [illegible]
السهر والخدر الى القوى والتدبير المشترك بين الجميع ان يربط اطراف العليل ربطا شديدا [illegible]
[illegible] والنعاس ويوضع [illegible] سراج ويجمع عنده جماعة [illegible]
ثم يحل الاطراف ويرفع السراج ويسكت القوم وذلك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
من النهار [illegible]
ويتولد الرطوبة وهي مادة النوم وثالثها ان الليل [illegible] يسكن الحواس [illegible]
[illegible] الطبيعة الى الغوص الى العمق [illegible]
فلا يتم النوم والهضم النسيان يسمى باسم اللازم وهو اما فساد الذكر واما فساد الفكر واما فساد التخيل اي
استحضار صور [illegible]
واما الفساد [illegible]

النسيان

فهو داخل في فساد الفكر لان القوة المفكرة هي التخيلية والتوهمية بينهما الا بالاعتبار اما فساد الذكر فهو يبطلان
الحفظ اي النقصان او نقصانه وسببه استيلاء البرد والرطوبة على القسم الموخر من الدماغ الذي هو محل الحفظ فان
الحفظ ما ينطبع فيه لان الحفظ والتذكر انما يكون باليبوسة فاذا غلبت عليه الرطوبة يكون قبوله لما ينقش فيه من المعاني
الجزئية المتادية من الوهم سهولة لكن يترك سريعا ولا يحفظ كما الشمع الذائب الذي لا يحفظ ما ينطبع فيه من نقش الخاتم
واذا انضمت اليها البرودة اعانتها على ذلك لما منعها عن التحلل وقد تترك [illegible] في ذلك كما ذكر جالينوس
في كتبه ان وباء كان في الروم فقتل خلقا كثيرا واصاب الناجين ريح من نتن الجيف فلبثوا احيانا
لا يتذكرون كل ما علموا حتى اسماء انفسهم واسماء اقربائهم ولا يعرفون النغم [illegible] واحد قائم وسبب ذلك ان تلك
الروايح العفنة غليظة لتقذير كثرة الرطوبة البالغة فاذا اصابت الدماغ انتشرت في جوهره منها وزالت النقوش
المنطبعة فيه عنه وقد شاهدت رجلا بات ليلة في بيت مع ميت قد تعفن فحدث به كلال اللسان وعرض
له النسيان وخبط الدماغ شبيه ما وصف جالينوس بهذا القوم وعلامته النوم الكثير لاسترخاء الاعصاب
وتبلد الروح عن الانبساط الى الخارج وقد علمت ان سبب النوم المفرط انما هو آفة في البطن المقدم من الدماغ وان
بعض اجزاء الدماغ تتغير ربما اشترك بعض وثقل الراس خاصة في موخره ورطوبات تنبعث في ايام الربيع
وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن الحادة التي فيها القنطوريون الدقيق والجاوشير والبورق وشحم الحنظل لان
بقراط نهى في هذه العلة عن الاستفراغ مما يلي الراس من فوق فيه نظر لان مراد بقراط بالاستفراغ الذي يكون
من فوق انما هو القي لا غير ولا شك انه في هذا المرض بل في ساير الامراض الدماغية منهي عنه لتصعيده
المواد الى فوق والحقن حمله على سقي المطبوخ وغيره مما يتناول من المسهلات وهذا خطأ فاحش وان
لم ينق الدماغ بها اي بالحقن ان سقي الايارج الفيقرا او الغاغير المتخذة من طبيخ حب الحرمل والشونيز والعاقرقرحا
مع العسل والمعطوسات مثل التربد والجندبيدستر لعد النقية بتعديل المزاج بالاطلية المتخذة من البورق
والجندبيدستر والخردل والسذاب البري مع خل العنصل ودهن السوسن والمروخات مثل [illegible]
مراقا فيه الجندبيدستر والمعاجين التي فيها البلادر والوج وهذه النسخة معجون جيد للحفظ لبرنس بلادر وفيه
ستون مثقالا اغاريقون اربعة وعشرون مثقالا سليخة وزراوند ودوج وزعفران ودارصيني [illegible]
من كل ستة مثاقيل قسط وبزر السذاب وفلفل ابيض من كل ثمانية مثاقيل افتيمون اوقية عسل قدر الكفاية
وخل العنصل وصفته ان يوخذ العنصل الابيض النقي ويقطع بسكين خشب ويعلق بخيط اربعين يوما في الظل
غير ان يلتصق بعضها ببعض ثم يجعل العنصل في قرابة [illegible] ثمانية عشر رطلا من الخل ويوضع

شهرين اذا كان الشمس في جوزاء والسرطان والاسد وبعضهم لا يخففون العنصل ويقطعونه مع الخل
الشمس اذا كانت في عشرين درجة من الثور الى ان يصل عشرين من العقرب فيكون [illegible]
وهو انجح من العسل والخل المذكور نافع في هذه العلة جدا لانه يلطف الاخلاط الغليظة ويقطعها بخاصية واكثر ما يكون
واما استيلاء البرد واليبس على موخر الدماغ بحيث يجعله مثل الشمع الشديد الصلابة فلا ينطبع فيه شيء
لان البرد يوجب الصلابة بالقبض والتكثيف والجمود واليبس يعينه عليهما بانعدام الرطوبة اللينة المرخية و
هذا النوع قليل عروضا من النوع الاول لان هذا القسم من الدماغ خلق صلبا لبعده عن تحليله عما يطبع فيه
بخلاف فساد التخيل فان اكثر ما يكون عروضه من البرد واليبوسة لان ذلك القسم خلق لينا ليسهل انطباع ما
ينتقش فيه وعلامته السهر دائما وجفاف مناخره ولعجب عليه ان يتكلم سريعا متتابعا لما يستولي على
اعصاب اللسان وعضلاته وعلى نواحي الحلق والحنجرة من جفاف ويجد نحو التنحنح فلا يستطيع اللسان ولا يقدر عند
التكلم كما ينبغي ويتعسر في بعض الاوقات عند غلبة الجفاف على عضل الحنجرة كانه يختنق للتنحنح ويعرض انبساط و
جذب الهواء البارد فاذا شرب ادواء مرطبا بالفعل يسكن منه ذلك او يجذب زائده الى الخلف
لانقباض النخاع وانعصاره من الجفاف والجمود وتمدد الاعصاب النابتة هناك علاجه الترطيب والتسخين
بالاغذية الحارة الرطبة مثل الدجاج والفراريج والحملان المسفيدباجة والمروخات مثل مخ ساق البقر ودهن
اللوز الحلو ودهن البابونج والنطولات مثل طبيخ الراس وطبيخ البابونج وبزر الكتان والتنشيق واما فساد الفكر
فهو انه لا يمكنه التفكر في شيء ترتيبه اي لا يمكنه ترتيب ما حصل له في الذكر من المعقولات التجربية او ما حصل له في العقل
الفعال من المقدمات الكلية استفادة من تلك الجزئيات ليتوصل به الى علم بالشيء او يفسد عليه
ما يفكر فيه لفساد احدى المقدمتين فكلما يشتغل بترتيب احديهما يفوت منه الاخرى وسببه استيلاء
البرد والرطوبة على القسم الاوسط من الدماغ الذي هو محل الفكر فيبرد الروح ويتكاثف ويغلظ قوامه
فيبطل الفكر او ينقص لان الفكر حركة الروح من الاوسط الى الموخر ثم رجوعه منه الى الاوسط والمقدم انما هي
بالحرارة ولذا جعل مزاج البطن الاوسط مائلا الى الحرارة من البطن الاول والاخير ولو كان الفساد من الحرارة
لكانت الحركة الفكرية مشوشة متفننة وقد يكون سببه استيلاء البرد المفرط الساذج وقد يكون مع اليبس الا
انه اذا كان مع الرطوبة كانت الافة اشد لان الرطوبة تعاونه في تبليد حركة الروح وتبطئها [illegible] فساد
الفكر وان لم يكن نسيانا بالحقيقة فهو قريب من النسيان من حيث ان صاحبه لما لم يقدر على استنباط النتيجة من
المقدمتين المستحضرتين عنده [illegible] العقل الفعال اشبه بالمحال من نسيهما او لم يتذكرهما فاطلق عليها
النسيان مجازا او تجوزا ويسمون هذه العلة حمقا فان كان الفساد فيما يتعلق بتدبير منزله واهله واخلاقه و

وبعد ذلك من الاشياء العلمية وبلادة ان كان في العلوم والمسائل الدقيقة وعلامته علامات بطلان
الحفظ من البرودة والرطوبة الا ان الاسفل منها يكون في وسط الراس اكثر وعلاجه علاج النسيان وتبديل
المزاج بعد مراعات موضع العلة في الاطلية والمروخات والاف الحجل فاما ان يفقد او يضعف
الامور الخيالية اي عن ضبط صور المحسوسات المخزونة في الخيال او استحضارها على ما هي عليه عند غيبتها عن الحواس
الظاهرة ولا يرى الخيال الرؤيا والاحلام الا قليلا وينساها على الاستمرار وذلك لان الحس المشترك هو كلوح
التي اذا تمكنت وارتسمت فيه صارت في حكم المشاهد وكما يرتسم النقوش فيه من الحواس الظاهرة يرتسم ايضا
الحواس الباطنة مثل ما يرتسم الصور في الخيال عند حصولها في الحس المشترك من الحواس الخارج او الداخل وهذا
يشبه تعاكس مرايا المتقابلة والعارض عن انتقاش الحس المشترك من الحواس الباطنة امران احدهما مانع
القابل عن القبول وهو ما يرد عليه من الخارج واحد العهد واحد فانه يشغله عن قبول الصور التي تلقيها عليه القوى
الباطنة وثانيتهما مانع الفاعل اي هو القوة المتصرفة عن الالقاء مع النفس الناطقة والوهم انهما اذا اخذا في
التصرف في الامور بغير المحسوسة استخدما القوة المتصرفة فيما يطلبانه بالاجبار فشغلت القوة الفاعلة عن التاثير
في الحس المشترك في حال النوم يزول المانع الاول ضرورة وقد تزول الثاني ايضا لما اشتغل الطبيعة
بهضم الغذاء او بطلب الاستراحة عن جميع الحركات الموجبة للاعياء فيجذب النفس اليها لامرين احدهما
انها لو لم تجذب اليها بل اشتغلت بافعال نفسها شاركتها الطبيعة واشتغلت عن تدبير الغذاء فاختل
امر البدن لكنها مجبولة على تدبير البدن فيجذب النفس بالطبع نحوها وثانيهما ان النوم بالمرض اشبه منه بالصحة
حالة يعرض لتدبير البدن باعدا دالغذاء واصلاح امور الاعضاء والقوى والنفس في المرض يكون مشتغلة
بمعاونة الطبيعة في تدبير البدن فكذا ههنا فلا يفرغ لشغلها الخاص من استخدام تلك القوة الالعد عودها
الصحة فيبقى الفاعل الباطني قوي السلطان والحس المشترك معطلا عن حكم القبول فلوحت فيه الصور المتخيلة
مشاهدة ولهذا قلما يخلو النوم عن رؤيا وهو يودعها الى الخيال فيتذكر عند اليقظة وفي
حال تزول المانع الثاني لما ذكر وقد تزول الاول اذا ضعف الروح من الانبساط الى الخارج
فيستخدم المتخيلة الحس المشترك في التصرف بشرط قبول ما يرد عليه من الحواس الظاهرة فينتقش كاللوح على منها
فاذا ضعف الخيال لم يحفظ الصور المدركة في اليقظة على المجرى الطبيعي حتى ينتقش في الحس المشترك
عند النوم ثم ينعكس منه الرؤيا فيتذكر عند اليقظة ولم يحفظ ايضا ما ينتقش فيه من الحس المشترك
عند النوم من الصور التي تركبها المتخيلة فيه ويلقيها عليه فيظن العليل انه لا يرى رؤيا قطعا
او تتذكر شيئا ما من تلك الصور لا على النهج المنظوم المضبوط ولم تذكر البواقي فيتقين رؤيه النائم

وبسانه

وهذا لحقه استيلاء الظلومة عليه ... الى المتبار

ونسيانه او يبطل الخيال اصلا فيمحى صور المحسوسات كيف كانت اي سواء كانت مرئية في المنام او في اليقظة او في الوهم
والا يتخيلها اي الصور بعد غيوبتها عن الحواس الظاهرة كما ينبغي فاسد الذكر معاني المحسوسات الجزئية بعد ادراكها
وتفصيلها ايضا وانما قيدنا المعاني بالجزئية لان الحافظة خزانة للمعاني الجزئية التي تتأدى اليها من الوهم واما
الكلية التي يدركها النفس الناطقة فخزانتها العقل وسببه بسبب فقصان الذكر ليعينه غير الرطوبة المفرطة واليبوسة
المفرطة قال جالينوس في الصناعة الصغيرة لحفظ التخيل سرعة الانطباع الصور وابقى الامر جرى لراعدال الرطوبة
لان الانطباع لا يمكن في اليابس وكلما رطب ... غير معتدل بينهما الا ان هذا الرطوبة اكثر وذلك الحرارة
البطن المقدم ارطب والبطن والمؤخر ايبس واصلب فالامراض يقع منها على العقد لانه اذا تغير المقدم عن مزاجه
الاصلي باستيلاء اليبس عليه فسد فعله وكذلك المؤخر باستيلاء الرطوبة عليه وانما جعل المقدم ارطب والمؤخر
ايبس مع انهما مشتركان في القبول والانطباع لان المقدم يقبل الصور التي ترد على الحس المشترك من الحواس الخمس
الظاهرة فينبغي ان يكون غاية في سرعة القبول وسهولة الانطباع كيلا يفوته شيء منها لكثرة مواردها والمؤخر
الخزانة من مورد واحد وهو الوهم فلا يخاف فيه فوت القبول كما في الخيال وليس للصور البقاء الشرف ما للمعاني
فلذلك جعل المؤخر ايبس ليكون حفظ وامساكه لها اشد واقوى وعلامتهما وعلاجهما سواء وانما يكون التفاوت
عند وضع الاطلية على موضع العلة من الراس وعند استعمال الروحات في النطولات وغيرها عليه فيقصد فيهما
المقدم وفي فساد الذكر الى المؤخر واما ان يحيل الشيء موجودا ويرى امور الاوجود لها في الخارج ويرى الاشياء
على المجرى عليه من الصور والاشكال وهذا من قبيل التشويش لا البطلان والنقصان فيكون من الحرارة لا يخرج
لغلبة الحرارة على مقدم الدماغ او سوء مزاج حار بلا مادة فان البرودة تجمد الروح وتميت القوى ويثبتها
من التصرفات فيبطل الافعال او يعسر على حسب قلتها وكثرتها واما الحرارة فعند غلبتها تحلل الروح فيتحرك حركات
مضطربة ويقوى على التصرفات لكن لا على المجرى الطبيعي فاذا غلبت على الدماغ اضطربت اعماله وتشوشت
وتغيرت عن نهجها الطبيعي فيدرك الاشياء على خلاف اوضاعها التي عليها وعلامته سخونة مقدم الراس
لمكان الحرارة المفرطة وجفاف المنخرين وتخيل المعقات في البصران اما سوء المزاج الحار الساذج فلانه يحلل
الروح ويحدث له نارية واشراق فيشاهد الحس المشترك ما يحدث من ذلك في الخارج على الفرد
في الصحة واما في المادي فلاشتعال الروح ولاختلاط الحرة حارة صفراوية لا لون التي يكون الالي
الغضب ... وعلاجه سعة الدماغ من المرار ان كان بالحقن اللينة ومطبوخ الهليلج ونحوها كما ذكر في البرسام
وتبديل مزاجه في المادي بعد التنقية وفي الساذج من الابتداء بالاطلية والادهان والنطولات ويقصد
بذلك مقدم الدماغ الماليخوليا تسمى باسم سببه فان معناه باليونانية الخلط الاسود وقال يوحنا بن سرافيون

العقال
يقبل
المبتعاك
بلون
الماليخوليا

قال صاحب الجرة ان ماليخوليا ... اليوناني باب لعبد الله او بالنون ... المعنى معناه الملك لا الاسود

معناه الفزع فيكون التسمية باسم عرضه هو تغير الظنون والفكر عن المجرى الطبيعي الى الفساد والخوف وهو كيفية
نفسانية يصحبها حركة الروح الى داخل بهرب من المؤذي واقعا كان او متخيلا واكثر ما يكون ذلك التغير يكون بحسب
العادة والاوضاع المرتسمة في الخيال حاله الصحة كما ان رجل نجار انه صار قدحا فيحذر الدنو من الناس والحيطان
كيلا ينكسر ولمن اخر بزعم انه ديك ويتشبه بالديك في صياحه وبكائه فيصعد الى المواضع المرتفعة ويضرب
عضديه على جنبيه كالديك ثم يصيح ولمن اخر كان يحفر ملقة الموازين كثيرا ان حية دخلت جوفه ويقول
قد اكلت الحية من كبدي وذلك لمزاج سوداوي توحش روح الدماغ ويتوهم ظلمته وسواده لان
لان الروح كما قاله الشيخ في الادوية القلبية جوهر حماني يتولد من امتزاج الغمام ضاربا الى مشابهة الاجرام
السماوية ولذلك يقال لها انها جوهر نوراني وللروح الباصرة انها شعاع ونور ولذلك تهش
النفس اذا ابصرت النور وتستوحش في الظلمة لان ذلك مناسب لمركزها وبهذه مضادة
والفرح والغم وسائر الاعراض النفسانية من الانفعالات الخاصة بالروح القلبي لها فاعل ومادة
واستعداد اذ صنعتها بحسب المادة المنفعلة فكلما كان الروح القلبي في كمية كثيرا قليلا استعداده
بذلك قوته ويبقى منه قسط وافر في القلب عند انبساطه في الفرح وفي كيفيته فاصل القوى ساطع
النورانية فيشتد مشابهته لجوهر السماء كان صاحبه شديد الاستعداد للفرح وكلما كان قليل المقدار
فيحفظ الطبيعة في البدء ولا يدعو للانبساط او غير معتدل المزاج غليظ القوام فلا ينبسط كثير الروح
او رقيق القوام فلا يفي بالانبساط او مظلما كان صاحبه شديد الاستعداد للغم ولما كان صاحب
الماليخوليا روحه كثيفا لا ينبسط مظلما باخلاط الابخرة الدخانية المنفصلة عن المواد المحترقة كان مستعد
للغم وتكفيه في ضعف الاسباب المغمة فيغتم ويفزع مما لا ينبغي ان يفزع منه مثل تذكر الاخطار
والالام وبا غلط في المعاملات في الماضي وتوهم المخاوف في المستقبل وكثير منهم يخاف من الموت
وقد يفزع لحاله سبب في الظ لكنه يجاوز الحد في ذلك ويستولي ذلك على الخلط الفاسد والكيفية المظلمة
على الدماغ لان روح النفساني متصل بالروح الحيواني ومن جوهره فيظلم الدماغ ويسوده كما تظلم الدخان
الكبير المظلم عين الشمس ونور ذلك الظلم في النفس الناطقة بمشاركة الدماغ فيبقى في وحشة دائمة مثل المتوقد
في الظلمة على ان مزاج السوداء هو البرودة واليبس مضاد لمزاج الروح منعقد لما كان الحرارة
والرطوبة لمزاج الدم ملايم متوهم وصدونه يكون اما من امتلاء البدن بكله من المرة السوداء وتوجهها
بجا انها المظلم الى الدماغ وعلامته سواد البدن لما ذكر من ان الجلد عصبي ابيض اللون الاصلي
انما يكون لغلبة خلط من الاخلاط كالسواد عند غلبة السوداء وهزاله اي هزاله ونحافته

قوة الدمي تكون بمعونة الحرارة
السعال كو

من الحاوي وهو صاحب الحجة صحح

هو تغيره من اللون ح

بيلون لو الحمد بلون الغالب

لان

لان السوداء اليبسها وغلبة ارضيتها ينشف الرطوبات ويجفف البدن ويتقدم ادبار الاغذية
المولدة للسوداء كالكمود والسمك المالح ويتقدم الكد والتعب لانهما يسخنان البدن ويحللان الرطوبة ويحرقان
الاخلاط وعلامته النفس لتمدد الشرايين بسبب غلبة اليبس واختلافه ولعصيان الالة من مطاوعة القوة فيعجز
القوة عن التحريك المستوي ومعا القارورة لغلظ السوداء وتحجره وعدم اختلاط شي منها بالمائية
ولما كان من هذه المرة السوداوية صدونه عن احتراق الدم فيكون مع اخلاط الدم ويحكم بذلك
لما ذكر من ان البحار الدموي اكثر غزيرا ومعه رطوبة تعينه على الانبساط ولون صاحبه ادم الى حمرة من
لاختلاط السوداء الحاصل من الاحتراق ببقايا الحمرة الاصلية واما الاحتراق فللحرارة اذ المادة التي تكون
من البرد وجمود الدم فهو مع كمودة وعروق واسعة لما تخلل الدم ويترجحه عند الاحتراق والغليان
وعينا حمراء ان ويبقى عظيم الى سرعة القوة وشدة الحاجة ولين الالة لكن لما كان الاحتراق موجبا لقلة
ما في الالة اسرع ليتدارك بالسرعة ما فات من العظم فان كان العليل شابا وكان تدبيره فيما تقدم تدبير
مرطبا مولدا للدم وكان قد عرض له تغير خروج الدم بالفصد والرعاف او الطمث او الاسهال او البواسير
فانقطع عنه خروجه من هذه الطرق كان اوكد في الدلالة على انه من احتراق الدم وما كان منها صدونه من
احتراق السوداء الطبيعي انما قيدنا به لان ما كان من الاحتراق الغير الطبيعي هو الجنون لا الماليخوليا كما سنبين الفرق
بينهما فان صاحبه ذلك كثير الهم وهو عبارة عن الفكر في مكروه يخاف الانسان صدونه ويرجو فواته فيكون مركبا
من الخوف والرجاء والغم لا فكر فيه لانه انما يكون فيما مضى وكثرته اما لبقاء السبب الموجب له وهو السوداء
او لتكرر الهم فان تكرر الشيء على الشيء يعده لقبول ذلك الشيء كما ان تكرر الحزونة على الجسم يعده للحزونة او
لان ابتنه امران ضعف القوة الطبيعية وتخالف الروح للبرد الحادث من انطفاء الحرارة الغريزية ونقصانها
واختناقها لانقباض الروح وكلاهما موجبان للهم اولان السوداء مع انها باردة يابسة غليظ القوام
والغليظ اليابس لا يتحرك سريعا ما يقبله من النقوش فيكثر الفكر والخوف والفزع وهو مرادف للخوف
والبكاء لما يتصاعد الى الدماغ ابخرة كثيرة من القلب لسخونته لاجتماع الروح فيه والتحللات الردية ليفسد
الدماغ وتغيره عن المجرى الطبيعي خصوصا اذا كان السبب في الاوسط منه كما حكى جالينوس ان رجلا من
البلغا يخوف بفساده فكرته ان الله تعالى يعني اطلس الماسك السماء فيرسل عليه فيموت تحتها وكان يهرب
من الشي تحته وحكى الطبري ان رجلا اصابه فساد الدماغ ما لم يسمع مثله وذلك ان المحابه وعبده ليلا
وقد قطع بعض ملوكه فسالوه عما دعته الى ذلك فذكر انه راى رجالا ونساء اجتمعوا حول منزله منهم
من يقول احفظه الى الصباح لئلا يهرب ومنهم من يقول ان لم يحرس يلقي نفسه في البئر ويقول الاخر

ادهان لسان ردن

ادوم كندم كون

لله والحمد

ارا اي لمبدا ان يقبل تفيه ويستريح فقام الى الكتبي ورمى نفسه بجزار نعني عليه فسقط وقد يبلغ الفساد في بعضهم
الى حد يظن انه يعلم الغيب وكثيرا ما يخبر بما سيكون قبل كونه وسبب ذلك ان المرة السوداء اذا استولت على الدماغ
او هيئة التخيل اصلت الروح المنصب في وسط الدماغ الذي هو آلة لسبب كثرة الحركة الفكرية الا انه
لها واذا اوهن التخيل سكنه عن التصرف فرغ النفس عنه فانها لا تزال مشغولة بالتفكر فيما يرد عليها من الحواس
باستخدام التخيل وعند سكونه وهيئته يحصل لها الفراغ بالضرورة لتعطل الآلة فيتصل بالعوالم العالية القدسية لمناسبة
فيفيض عليها ما يخبر … ما من اهل او … واحوال ما يتوب … من الاهل والولد والبلد ويتخيل فيها ذلك
غير مرة فان انطباع ذلك فيها كانطباع الصورة في مرآة في مرآة اخرى تقابلها عند ارتفاع الحجاب بينهما
واذا ورد عليها الناتج يحرك التخيل اليها ويلقاها وذلك بسبب من احدهما العود الى التخيل وهو انه اذا
استراح وزال كلاله وكان الوارد امرا غريبا منها تنبه له لكونه بالطبع … للامور الغريبة … فانهما يعود
الى النفس وهو انها تستعمل التخيل وتستخدمه بالطبع في جميع حركاتها … فاذا … قبله التخيل وكانت
الشواغل زائلة عنه بسبب المرض وضعف الحس كتبت صورة ما يناسبه النقش منه في لوح الحس المشترك فصار
في حكم المشاهد والمسموع وقيل سبب ذلك استيلاء اليبس على مزاج الدماغ والروح الذي فيه فيبطل المقاومة
… العقل النظري للتخيل … التخيل حتى لا يكاد يذعن للحس وقد ضعف الحس ايضا لفساد المزاج فلا يمانع
النفس بل هو يخيل عن الاتصال بالعوالم العالية بل يشبهها وانما لانها اذا اشتغلت بشاغل من الحس فاذا …
النفس حجاب الهيئة وقد اتصلت بالعالم السماوي فيفاض عليها من احكامه … فان ذلك … ووقع
ذلك منه في الحس وتعشش فيه فيرى ويسمع وقيل سبب ذلك لان الحس اذ ضعف لفساد مزاج الدماغ وكذا العقل
عن معاونة المتخيلة استبدت المتخيلة بالتركيب والتفصيل في الامور المحفوظة صورها ومعانيها عندها وهذا
التصرف يعد النفس لقبول الغيب كما يعدها الحد الاوسط لقبول النتيجة والمشاهدة تدل على ذلك كما
يدل على حصول النتيجة بعد الفكر والاقلاء … على ان الفكرة … تؤدي الى تحصيل النتيجة وقد يبلغ في بعضهم
حد يظن انه صار ملكا وقد يبلغ في بعضهم الى اعلى من ذلك فيظن انه الحق تعالى عن ذلك علوا كبيرا ويحب الوحدة
… عن الناس … فقد رأيت من الادباء من ابتلي بهذا الداء وكان يهرب ممن يراه حتى الاقدام
ويتوهم انه يقتله قال … واكثرهم يرون انهم … التقوى وحسن السيرة … عنهم وانه … منهم من
الناس وان كان حدوثه اي المالنخوليا من احتراق الصفراء فيكون معه الجنون وهو عند القوم عبارة عن الاختلاط
الردي الذي يكون معه توثب وهيجان وحدة شديدة وعنف وسوء خلق وسبب ذلك افراط الحرارة والحدة

والهيمان

الهيمان

والهيمان اي التحير وتيه العقل والهذيان والصياح والاضطراب لغلبة الحرارة واستيلائها على الدماغ
والسهر لقلة الهدو وكثرة الغضب لغليان الدم الغضب واشتعال الروح ونارية فيكون اسرع هيجانا وتكرر
الغضب ايضا مستعد له وحرارة … البدن وحمرة اللون لصفاء الدم ونظر كنظر السباع من شدة الغضب فان كان
التدبير فيما تقدم حارا يابسا كان … وان كان حدوثه عن احتراق البلغم كان … مع سكون
لان البلغم لبرد مزاجه ورطوبته لا يستعد للاحتراق … الخلط الحار اليابس فيكون الامراض اللازم
لمزاجه الاصلي باقية بعد الاحتراق وقلة حرارة في اللمس وعلاج الدموي الفصد من الاكحل وهو عرق موضوع في
وسط الذراع مركب من القيفال والباسليق يسمى بذلك لان كل مركب من اشياء مختلفة تسمونه باليونانية
كلاوشس فاشتق منه الاكحل واطلق على هذا العرق لتركيبه وقال قوم لانه شديد الصبغ كحلي اللون لكثرة
ما فيه من الدم … من العرقين ومن الباسليق ان لم يمكن فصد الاكحل … من الباسليق او
الصافن وهو عرق موضوع على الكعب الانسي يسمى به لان الصافن هو السليم وهو العرق سليم … او
ولا الجنبية … وفصده سهل ان كان سببه اي سبب المالنخوليا احتباس الطمث لانه بما يجذب الدم
من الاعضاء العالية الى السافلة يدر الطمث ايضا وسقي طبيخ الافتيمون وصفته هليلج كابلي اسطوخودوس
زبيب منقى من كل واحد عشرة دراهم افتيمون … حتى … يداف فيه دراهم
من القاريقون … ويحلى بالسكر ويسقى بعد نضج الخلط وترطيبه بالمطبوخات
اللينة ليتحلل المادة وقبول وجريان للاستفراغ فلا ينبغي … ويشتد السكارة فانها تخلطها
وغلبة ارضيتها لا تطاوع الخروج بجذب الدواء الا بعد اعتدال القوام التام ثم اي بعد الاستفراغ
التام التوسع في الاغذية اللذيذة كلحم الفراريج والدجاج السمينة والجداء والقالو … من اللوز
والسكر والخبز السميد ومخ البقر ومن الفواكه البطيخ الهندي والقثاء والعنب والرمان والتفاح الحلو … و
بالجملة ينبغي ان يكون طعامهم … بتولد منها كيموسات كثيرة جيدة الكيفية مضادة
للمادة السوداوية وترطيب المزاج بالاغذية والاشربة المرطبة والدعة والسكون … الحمام
بعد الشفقة وصب اللبن على الرأس والانغماس في الماء الذي طبخ فيه البنفسج والنيلوفر وورق
الخس والشعير المرضوض وقشور الخشخاش ورؤوس البابونج في الحمام المعتدل … البنفسج والنيلوفر والقرع
وما شاكل ذلك والتمريخ بها وعلاج الصفراوي … بمطبوخ الهليلج والافتيمون لاستفراغ
الصفراء والسوداء وصفته اهليلج … هندي … من كل واحد … دراهم … عددا
سبستان خمسون عددا … تمر هندي … من كل خمسة دراهم يطبخ الجميع بثلاثة ارطال ماء حتى

يرجع الى رطل ويبقى عليه عشرة دراهم من الافيثمون ويغلى به ثم يسقى منه ودهن فى الطبخ المعمول
ودرهم من الزبد فيخلط العشرين درهما من الزنجبيل وماء الجبن لعد التدبير المرطب فيسقى الالبان والاشربة
المرطبة والتغذى بلحوم الدجاج السمين ولحوم الجداء مطبوخه فى كشك الشعير والقرع والاسفاناخ وتنطيل الراس
بالمياه الغذيه وتمريخ البدن والراس بمثل دهن البنفسج والقرع واستطيل بالحمامات المرطبه بعد
السهر والجوع والتعب ثم يبدل المزاج بالاشياء المبرده والمرطبه وعلاج السوداوى باستفراغ السوداء
بالفصد ان وجد الدم غالبا لان السوداء عكر الدم فوجود به ومع ذلك ليست متشبثة بماهى فيه فلذلك
يكون الطوع بالخروج فى الفصد مع الدم بشرط ان يكون الفصد فى العروق الواسعه لانها غليظه ابحوهر لا
خروجها الا فى تلك العروق والاسهال بعد الفصد لان الفصد يخفف المادة ويغليها باخراج
ما يطاوع الخروج منها وهو اللطيف المائى ثم المسهل يخرج ما لا يطاوع وهو الغليظ الراسب بمطبوخ
الافيثمون مره بعد اخرى حتى يستاصل الماده بالكليه فان هذا النوع من السوداء الكثره يسيرا ويبسه
الفعال ولا يندفع بسهوله ولا يقوى الادويه وان كانت قويه على اخراج حملها دفعه فينبغى ان يسرع
فينبغى ان يشرع فى دفعات انفاقا على القوه حتى لا يتحلل بشرب المسهل القوى والاسهال الذريع
وبالحبوب المتخذه من الافيثمون والبسفايج وحجر الازورد والمقل والغاريقون والهليلج الاسود
الغيقرا والايارجات وينبغى ان يبدا بالاضعف مثل ايارج فيقرا فان لم يستنقى منه الاغرق علاج فى المره
الاولى والثانيه يستعمل ايارج جالينوس وفيه ولوغاذيا بعد تنقيه ماء الاصول المطيف
وتنقيح الخلط وصفا اصل الراز يانج واصل السوس والبسفايج ونبات البزر والبادرنجبويه والهليلج
الكابلى بالطبخ ويصفى ويمرس فيه الافيثمون ويشرب مع السكنجبين ثم الى بعد الاستفراغ يرطب
البدن بالاغذيه المذكوره والاستحمامات وغيرها من المرطبات والتطولات والاشربه وساير
التداير والتقويه القلب والدماغ واما الدماغ فلانه الاجزاء المظلم المتصاعده اليه واما القلب فلانه
لا يمكن ان يكون ما لنحوليا بلا شركه من القلب قال الشيخ لا يمكن ان يكون مبدا ذلك المرض من القلب
وان كان استحكامه فى الدماغ فانه لم يكن ان يفسد مزاج القلب او لا وتنبعه الدماغ او يفسد مزاج الدماغ
وتبعه القلب ويفسد مزاج روحه فيفسد ما يتعلق بطبقه الدماغ وتبعه على فساد الدماغ لان الروح الدماغى
مستفيض من الروح القلبى ومن جوهره فيجب تقويه القلب فى هذه العله ليندفع عنه الخوف والفزع والغم فان كان
مزاجه مائلا الى الحراره يستعمل فيه ما يصلح للخفقان الحادث عن الحراره كالجلجبين وان كان مائلا الى البروده
يغدى بالمعجون المسمى المفرح ومنفعته على ما قال الرازى ورد احمر سته دراهم سعد خمسه دراهم قرنفل
مصطكى

مصطكى سنبل الطيب اسارون قشر بلسان زرنب زعفران درهمان درهمان بسباسه فاقله جوزبوا درهم درهم
ناعما ويطبخ برطل ابيض حديث نبيذ ارطال ماء حتى يبقى ثلثه ثم يصفى ويطرح عليه نصف رطل عسلا ويطبخ حتى يغلظ
ويرفع عليه الادويه ويحرك بعود ويطرح فيه ويخلط ودواء المسك وصفته زرنباد ودرونج ولولو كهربا
بسد من كل عشره دراهم ابريسم خام بهمنان سنبل شاذنج فاقله من كل خمسه دراهم اشنه دار فلفل
دار فلفل زنجبيل من كل واحد اربعه مسك درهمان يعجن بالشهد الى حمل جام وعلاج البلغمى تنقية البدن بطبيخ الهليلج
الكابلى والشاهترج والزبيب المنزوع العجم والسنا والبسفايج والافيثمون مع السكر والتربد والغاريقون
وحب الاصطمخيقون داء مان بكام واستعمال دهن البان وسيل رومى محلا ازبيق والتعديه بلحوم الطير كلها من الفاذن
والفروخ والتدهين والطيهوج واما الامتلاء الراس وحده منها اى من السوداء دون ان يكون منتشرا فى
جميع البدن فعلامته افراط الفكره لان نفس الماده السوداويه منها موجوده فى الدماغ بخلاف القسم السابق
فيكون اعراضه اشد وازيد ودوام الوسواس لدوام السبب بخلاف الاول فانه يخالف بحسب قلة الاخره
وكثرة وشدته وضعفه بل وجوده وعدمه وغور العين لانتقاص الرطوبه المائيه لها باستيلاء الجفاف
على الدماغ وتطلع الى شى واحد لافراط الفكر وغايته على ما يتفكر فيه ليبس مزاج الدماغ واشتغاله فيه
فان الطبيعه اذا اشتغلت بالكليه الى شى يتفكر فيه واستغرقت فيه غفلت عن جميع الافعال الارادية كالايام
والجران والى الارض لاستيلاء المواد الارضيه على الدماغ وانها طلب الهبوط الى الاسفل ولان المتفكر
فى شى ينظر الى الارض بالطبع كانه يطلب بذلك اجتماع حواسه وتحلل الراس والوجه لكثرة الجفاف
مع اعتدال اللحم على الجسد لسلامته من تلك الافة وتقدم الفكر لان الفكر الروح عن اوسط الدماغ الى
مؤخره ثم منه الى الاوسط والفكر يسخنه فاذا افرطت فنيت الرطوبة التى فى الدماغ وجففتها سيما اذا كان
الاشياء الغامضه والمسايل الدقيق لان النفس اذا فكرت فيها ولم تقدر على حلها وبلوغ عللها تحيرت
واغتمت وعرض من ذلك الاحتراق والجفاف كما قيل قد عرض هذا المرض لكثير من الفلاسفه
كما قال بطليموس وقال الطبرى قد رايت جماعه من الافاضل تفردوا بانفسهم وتركوا الاشتغال
بغير العلوم والزموا مجانبة الناس فاحترقت اخلاطهم وحدث بهم المالنخوليا منهم الفارابى
فانه كان لا يخالط بالناس ويتجنبهم واذا غاب السانه غايته مابه يجالس العامه والسوقه فحدث به
من المالنخوليا كان يخرج الى السوق ويقعد ويتهزا بالمطلقات ويلعب بالعصيان السوقه
قال فينبغى ان ينظر يوما الى انسان يبيع شيا من الحلاوى فقال كيف تبيع هذا فاجابه الطرف
بان قال رطل منه بكذا فخاصمه وواثبه فاجتمع الناس عليهما ورافعهما الى الوالى فساله الوالى عما

ما جرى بينهما فقال اذا اجاله عنه الكيفية وهو يحكي عن الكبد فضحك وامر بتحليبه وتزايد امر عليه فالوا به
الى المعالجة الى ان هلك ومنهم عيسى ابن ماسويه لغو دبغبه واقتصر على الدراسة والنظر في الكتب وترك الاشتغال
بغير ذلك من ملاهي الدنيا فكتب اليه ابو ماهر من بغداد يشير عليه بترك ما هو عليه فلم يقبل منه فما مرت الا ايام
يسيرة حتى حدث به ضرب من الماليخوليا وكان يتوقع من غلمانه وجرانه ويقول فلان هم البارحة يقتلني واخذ
مالي وتزايد عليه حتى جفت اخلاطه واحترقت وهلك بذلك ويتقدم تنهر لانه تحلل الرطوبات وتجفف
الدماغ بحرارة التي تحدث فيه من حركة الارواح واذا قلت الرطوبة اشتعلت الحرارة واحترقت الاخلاط
ثم التعرض للشمس خصوصا اذا كان الراس مكشوفا لها لانها تسخن الدماغ وترقق الاخلاط وتحللها فتحدث
الاحتراق ما فرورة واستعمال الاغذية الحارة النفارة بالدماغ مثل الثوم والبصل والكراث لانها
تسخن الدماغ وتجففه وتحرق الاخلاط الموجودة فيه عند الاكثار وبطول الشرب يكسو المزاج البارد ومنه
لقلة الحاجة ولصلابة الالة واغلافه واما لصلابة الالة فلا يطاوع في الحركة بسهولة ويحتاج القوة الى التحريك
المستوي لا يلحقها الاعياء فيستريح ساعة ثم يعود الى التحريك او لافراط الفكر فاكثر فيعرض للطبيعة
عن التحريك المستوي الى ان تستند الحاجة ثم تتوجه اليه وهكذا لا يزال تنتقل احدهما الى الاخر ورقة
العارورة لنضج المادة وعلاجه تنقية الدماغ ومبدا ان كان هناك امتلاء الدم بفصد القيفال و
ويستكثر من اخراج الدم ان كان اسود لانه يدل على ان المادة المحترق قد انبسطت في البدن مع كثيره
في الدماغ ويقلل منه ان كان قاني الحمرة ويحبس على المكان ان كان احمر صافيا لانه يدل على ان
المادة في عروق الدماغ فقط ولم ينبسط في البدن ويخرج من عروق الجبهة وفصد الصافن اولى
من القيفال لكون الانجذاب الى مكان العيد وخاصة في النساء لانه يدر الطمث ثم بعد ذلك
يستفرغ الخلط الغالب المحترق من الدم والبلغم او الصفراء والسوداء بمطبوخات وحبوب توافق
كل نوع من انواع السوداء على ما مر بعد ترطيب الدماغ والاخلاط ليسهل خروجه بالاغذية المرطبة مثل الاسفيدباجات المعمولة بلحوم الدجاج المسمنة والجداء والحملان والسمك الرضراضي والفالوذجات
من النشاء والسكر والخشخاش ودهن اللوز وتدهين الراس بالادهان المفترة ليكون نفوذها ابلغ وترقيقها
وتليينها اكثر حتى يظهر الترطيب والبلة في المناخر ويستعد المادة لقبول اثر الدواء ثم اي بعد الاسهال
وتنقية الدماغ ليعاد الى ترطيب الدماغ ليزول عنه اليبس الحادث من الاحتراق والاستفراغ جميعا
بالنطولات المطبوخ فيها الشعير المقشر والبنفسج والنيلوفر وورق الخس والخطمي والنطولات المتخذة
من لب حب القرع وحب البطيخ الرقي وزهر النيلوفر والبنفسج مع لبن الجواري وسائر التدابير من سعي الا العلية

والاترنج

والاشربة المرطبة والنوم الكثير والاستحمام الكثير بالمياه العذبة والاتيان الى المساكن الباردة وقرب
المياه وترك الرياضة والفكر والجماع وتقوية القلب بالمفرحات الموافقة لما قلنا من ان الروح الدماغي
متصل بالقلب وانهما مشتركان في العلل والامراض ونوع من الماليخوليا يسمى المراقي قال سرافيون
لان ابتداءه يكون من المراق وهو بالتشديد الغشاء المستبطن للاخشاء من جانب وقال برجينا لانه ينتج المراق
وهذا اولى والعلة الى فخر لانه ينتج بجنبين يعني انه يتحلل منه بخارات غليظة وقال وهو مثل ما ان في
هذه العلة ينسد منفذ المعدة المتصل بالطحال بسبب ما لم يمكن الغذاء في المعدة اطول مما ينبغي فيحدث
عنه النفخ وذلك يكون لان خلط سوداوي حاد لان تولده عن الاحتراق كتولد الرماد فهو بارد من جهة
الارضية حار حاد بالحرارة المستكنة فيه كما في الرماد والا كلس يجتمع في المعدة ويحدث فيها ورما باردا
في الاكثر ويستدل عليه بخلوه عن الحمى والعطش والقيء المراري واختلفت الاوائل في سبب اجتماعه فيها
فبقراط وشيعته والمتقدمون من شيعة جالينوس يتفقون على ان الخلط المحترق يحصل اولا في الشرايين التي
في قعر المعدة والمراق ثم ينصب الى قعر المعدة ويحدث فيها قلغمونيا والمتاخرون من شيعة جالينوس
على انه يحصل اولا في اوراد المعدة ثم يحدث فيها فلغمونيا وقال روفس انه يحدث في المعدة لا تصالها
بالكبد كما يحدث من الطحال ثم يحدث في اسفلها عند البواب ورما وحكى جالينوس عن دوفلس انه قال هذا
المرض يعرض في المنفذ المسمى بالبواب وهو طرف المعاء الاثني عشري المتصل باسفل المعدة وقال انه ينسب الى
قوم الاطباء من التجربة مشهورون ان هذه الاخلاط تحترق بسبب من الاسباب فيصير الى الشرايين والا كانت
لم ينصب منها الى المعدة ارتقت منها الابخرة الى الدماغ واظلمته واورثت نوعا من الماليخوليا فان
انصب الى المعدة واورثها ورما احدثت الاعراض اللازمة لهذا المرض بل الا صنعت فيها ورما حارا اوما
والورم بالضرورة يكون في قعرها لان الاوراد تكثر هناك فيتحلل عن ذلك الورم بخارات سوداوية الى
المراق فيسبغ والى فم المعدة فيورث غثيانا حامضا والى الدماغ فيورث الماليخوليا وقال
ان سبب هذه العلة هو ورم المعدة بان العليل يجد وجعا على الكتفين لاتصال رباطات المعدة بهما في
الموضع وبالترقوة فاذا اشتغلت المعدة بالورم الحادث فيتالم ذلك الوضع ويظهر التصعد ويستدل
على ان الورم في قعرها باحساس التجرد وانه لا يخرج الا في كل ثلاثة ايام او اربعة وان العليل يحس بالتهاب
يسكن في وقت نفوذ الغذاء في ذلك المتعدد احتباسه في قعره والجشاء الا يحدث من بخارات غليظة
سوداوية تتحلل من ذلك الورم الى فم المعدة والخيالات الى منصباته عن ارتقاعه منها بخارات الى المراق
وازدياد غلظها وتعفنها هناك بالاشتعال والغم والحزن والافكار الردية لانها تمنع عن تحللها

الى الدماغ او تجمع وتحتبس وكذلك الخلط المحترق فى الماساريقا وتحدث فيهما سدد الغلظ فان كانت
المعدة ضعيفة انصب اليها وان كان المراق ضعيفا انصب اليه فيها يحصل او ورث ورما وتحلل منه بخارا
الى الدماغ يوجب ما ذكر من الافكار وهذا مذهب جماعة من الحذاق وكان الشيخ يميل الى هذا فانه قال انه انما
يكون لشدة حرارة المعدة والسدد وطرق الغذاء الى البدن فيرجع وتحتبس فى نواحى المعدة فيحمض البخار
ثم يحدث فى معرض لا سيما ان شارك الطحال ويكون البراز رطبا ويغلظ الدم وربما كان هناك ورم
يبخر بخارا موذيا يحدث المالنخوليا او تحدث فيها وربما حار يحرق دم المراق ويجعله سوداويا ولا ينفذ الغذا
ء من المعدة الى الكبد فيبقى فى قعرها ويعرض له الفساد وهذا مذهب قوم من الاطبا واستدلوا على ذلك
بما ينال الانسان من الالم وقت نفوذ الغذاء الى الكبد وبان الغذاء لا يصل الى ابدانهم ويجتمع فى الطحال
ويحدث وربما كما هو راى [illegible] قرقرة او سدد او يزداد مدة وعفونة فاذا وقع [illegible]
الردى الى فم المعدة اورث الافكار الردية والوسواس واشتد الغم كما ذكر [illegible] الاعضاء الالمه
وبه قال [illegible] الذى [illegible] تجمع فى المراق ويتراكم ويزداد غلظا واحتراقا لحرارة الكبد والامعا ويحدث
وربما حار الا كما هو راى [illegible] ولا يحدث كما هو راى [illegible] فانه قال ان اجتمع هذا الدم المحترق فى
الاوارد التى فى البطن وغلظ من فساد مزاج حار صار رصاصا اسود ويتصاعد منه الى الراس [illegible] فاذا
اتى الدماغ السوداء والروح النفسانى واظلمه فحدث النوح والغم ويرتقى منه بخارات الى الدماغ فى اى
عضو كان اجتماعه وقال [illegible] سببه حرارة شديدة فى الكبد كالورق الدقاق التى يعرف الغذاء
الى الكبد فيحترق الدم ويجعله سوداويا ويندفع الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ويحدث اللذع والحرقة و
الفكر والافكار الردية وعلى هذا [illegible] المتأخرين وهو الاصح وبيانه ان الكبد اذا كانت مفرط الحرارة [illegible]
الاغذية [illegible] فى المعدة يتولد منها الرياح ثم اذا وصل ذلك الغذاء الى الكبد وهو [illegible] مستعد
للاحتراق [illegible] احترق وصار سوداء احتراقية ثم اندفع منها الى الطحال ومنها الى المعدة
[illegible] الى [illegible] فى [illegible] والعفن [illegible] فيتولد فى المعدة البلغم [illegible]
[illegible] الاعراض الاخر وقال قوم سببه ورم حار فى ابواب الكبد يحرق دم المراق والفضول
[illegible] هذا الراى الى جالينوس وقال قوم سببه ورم فى [illegible]
[illegible] الحذار [illegible] وقال ان هذا المرض يكون [illegible]
او فى [illegible] او فى الماساريقا او فى [illegible] ان كان هناك ورم حار [illegible]
[illegible] كذلك [illegible] فى كلام القدماء [illegible] الا لفظ [illegible]

بمكان الورم ولفظ [illegible] فى لغتهم يطلق على معنيين احدهما الورم الحار ودنا منها التهاب [illegible]
بينهما المعنى الثانى والثانى ان الحمى [illegible] يحدث عن [illegible] اذا عفنت مادته ولم يتخلص منها الا ورم
قد غلب عليه السوداء وما [illegible] الى البرد واليبس فيحدث عن فضول العفونة وتارة يحدث الورم الحار
لا يمكن ان [illegible] ان يجتمع او يتحلل او ينقلب مع حرارة الموضع ويمكن ان يجاب [illegible]
بان المادة [illegible] وكثافتها لا يجتمع ولا يتحلل بل تزداد غلظا ويصير شبيها بالسقيروس [illegible]
علامة البخار الى [illegible] لا علم [illegible] لضعف المعدة وقصور الهضم [illegible]
او من كثرة انصباب الفضول الفاسدة اليها او من شدة حرارة الكبد او حرارة الورم المجاور [illegible]
الحارة شديدة [illegible] الحرارة الغريزية كالسراج الذى يوضع فى الشمس [illegible]
والشره [illegible] الاستمرار وامتلاء المعدة من الفضول والغذاء [illegible] الذى قد [illegible]
فانهم يتقدمون [illegible] اليوم الثانى طعاما [illegible] بعد الوجع من الورم او من تمدد الرياح النافخة [illegible]
لذع السوداء [illegible] والتمدد فيما دون الشراسيف واشتغال البطن لكثرة الرياح النافخة [illegible]
ولينه اى لين البطن والمراد به البراز فيكون اللفظ المشترك مستعملا فى معنيين مختلفين وذلك لان الكبد
لا يجذب الرقيق من الكيلوس [illegible] او لسدة الماساريقا [illegible] او لضعف الكبد [illegible]
لا يبقى فيه الفضول السوداوية الغليظة حيث لا يجذبها الطحال لضعفه عندما يكون الاحتياج [illegible]
الخفقان لثقل المعدة وضيق الصدر [illegible] الى الامر [illegible] وهو المؤدى [illegible]
احتمال النفس [illegible] الى الوضع [illegible] دون [illegible] وهو الغرق [illegible] ضعف
القلب فان ضعف القلب [illegible] الى [illegible] ونحوه [illegible] فيكون [illegible] الى
الخارج والكرب [illegible] المعدة [illegible] من تلك المادة [illegible]
بفتح الراء [illegible] والجوع المفرط الكاذب لان السوداء [illegible] فم المعدة [illegible]
[illegible] فيعرض [illegible] حالة شبيهة [illegible] المتقاضية للغذاء والاحساس بالنفاخ [illegible]
شبيه بالدخان لانها ينفصل [illegible] غليظ [illegible] الى [illegible] من المعدة [illegible]
من الطحال يكون [illegible] العلامات المذكورة موجودة فيه لانصباب [illegible] السوداء الى المعدة مع
عظم الطحال لامتلائه من الفضول المحترقة وضعف [illegible] علاج هذا النوع
المراقى [illegible] الاستفراغ بالدواء ان كان فى المعدة او الماساريقا او المراق واما ان كان
فى الطحال [illegible] فلا باس بالاستفراغ بالادوية القوية وذلك لئلا تنجذب المواد الفاسدة

الى المعدة والاحشاء فيزداد ذلك الورم والسدة وضعف المعدة وسوء الهضم ولئلا يزداد
اليبس في البدن ويحدث التشنج ثم الموت كما حكاه الطبري الا عند الضرورة الشديدة من كثرة الاذى
وخوف زيادة الحدة والعفونة او لقوتهما وانتشارها في البدن كله والاقتصار من الغذاء على الكوارع
وصفرة البيض واشباه ذلك كبيرة بعضها وقلة فضولها والفصد في كل اربعين يوما واقل من ذلك
او اكثر بحسب المزاج ان كان الدم غالبا من الباسليق واخراج الدم بقدر القوة والحاجة وينبغي ان
يوسع الفصد ليخرج غليظ الدم وعكره وترطيب المزاج ويشربه بقول لولا السوداء ولنزول اليبس [illegible]
العارض في البدن من المادة المحترقة بالاشربة ونراب الحيوانات وبعض الالبان ان كان مع حرارة المزاج
ولتقوية المعدة والاحشاء بالجلنجبين ان لم يكن حرارة فان احتيج ضرورة الى الاستفراغ استفرغ برفق بما
لا يؤذي الاحشاء من الادوية الحارة القوية من الايارجات الكبار مثل لوغاذيا [illegible] في
الماء العسلي فيه الباذرنجبويه ولسان الثور والافتيمون والافسنتين والذي من الطحال يعني بالمراق من الطحال
اي تصرف العناية اليه والى معالجته ويستفرغ السوداء بالفصد والاسهال لئلا يجذبها الطحال فيندفع
شيء منها الى المعدة ونوع اخر من الماليخوليا يسمى القطرب قال الشيخ اسم لدويبة تكون على وجه
الماء تتحرك عليه حركات تشبيها لصاحبه بهذا الحيوان في اختلاف الحركات وسرعتها وتواريها
حينا وبروزه حينا قال صاحب الشريف الاكثر يسمى القطرب هو الدويبة التي تختفي بالليل كانها شعلة نار
ولعل هذا المرض يسمى به لظهور صاحبه بالليل مثل هذا الحيوان وقيل هو الذكر من الثعالب جمع سعلاة وهو
اقبح الغيلان وقيل هو الذئب الامعط ولهذا يسمى بالتذئيب ولعل الذئب [illegible] لان صاحبه قد
يمشي [illegible] في الصحاري ويعوي كالذئاب ويثب على الناس وعلامته شدة [illegible]
تقطيبا اذا جلس وان لا يسكن في موضع واحد اكثر من ساعة واحدة لان [illegible] من احتراق السوداء
و[illegible] الدماغ فيكون لا محالة في الحدة والثوران بل لا يزال يتردد ويمشي مشيا مختلفا لا يدري اين
يتوجه ليطلب عزلة مع حذره من الناس سوء قصدهم لمخافته اي مخافته وذلك لرداءة ظنه في كل
من يراه ويخوفه منه ويكون بروزه ليلا وتواريه نهارا في المقابر والمواضع الخربة حبا للخلوة وحذرا عن
الناس وربما لم يجد بعضهم من الناس غفلة منه وقلة تفطن لما يرى ليحفظ الروح النفساني ويكدره باختلاط
الابخرة الغليظة السوداوية ولذلك يمتنع من النفوذ في الاعضاء على ما ينبغي فلا يحس بكثير من الاوجاع
[illegible] ان احدا منهم لم يحس بالجوع والعطش والم الضرب ويزعم لذلك انه غير فاسد بالمرض
فاحميت حديدة بالنار ووضعتها على ساعده فاحتملها زمانا صالحا [illegible] فان تارك

باده

بارده حتى احترق منه قدر صالح ولم يشم رائحة الشواء [illegible] على ان وهم كاذب ومع ذلك [illegible]
في غاية العبوس والتأسف لكثافة الدم وغلظه وكدورته مع غلبة الحرارة ويكون اصفر اللون
لان الدم في بدنه يكون قليلا جدا ومع قلته يكون غالب الغلظ فلا يتاتى منه الانبساط الى الظاهر من
السوداء المحترقة ثم الصفراء لانها اغلظ واقبل للعفونة فيظهر الصفرة كما في ابدان اصحابهن جفاف اللسان
لقلة الرطوبة وعلى ساقيه قروح لا تندمل قيل سببها انه يمشي في الليل [illegible] لا يدري اين يطأ برجليه [illegible]
العثرة ومصاكة القدمين بالاشياء الصلبة والخشنة ولذلك تكون في وجه الساقين تلك القروح
ويشاهد عليه الغبار لكثرة الانكباب وقيل سببها عض الكلب لانه يبرز بالليل ويهرب منه وقال الشيخ
سببها فساد المادة السوداوية وانصبابها الى الساقين لغلظها ولكثرة حركة الساقين وانصبابها مصاكة
الاشياء برجله وعض الكلاب سبب لانصباب المواد اليه ولبقاء صاحبه على هذه الحال لا تندمل تلك
القروح قال الطبري رايت بالكوفة رجلا عرض له هذا المرض وعلى ساقيه واكثر بدنه بثور كبار [illegible]
يترشح بالصديد وعلاجه اخراج الدم ان وجب والاستفراغ بمطبوخ الافتيمون لبعد النضج التام [illegible]
الامر في علاجه تعديل مزاج الدماغ بالنطولات والادهان المبردة المرطبة [illegible] ويبالغ في الترطيب لئلا يزداد
اليبس بسبب الاستفراغ وحدة الادوية المسهلة ويغذى بالطف من الاغذية ويحتال في تنويمه ليعطل
فكره وترطيب دماغه قال الشيخ واذا عولج بكل علاج ولم ينجع فيه ضرب راسه ووجهه وكوي يافوخه فانه
يفيق وذلك لتنبيه القوة النفسانية ونوع من الماليخوليا يسمى داء الكلب تشبيها لصاحبه بالسبع فان ترجمته
باللغة اليونانية الجنون السبعي وقال الرازي وبعض المتاخرين ترجمته الجنون الكلبي وداء الكلب [illegible]
جنون سبعي اي جنون يكون مع غضب واضطراب ووثوب سبعية في الاخلاق ونظر حاد لا يشبه
نظر الناس وداء الكلب نوع منه اي من الماليخوليا مع غضب يختلط بلعب وعبث وايذاء يختلط
باستعطاف وذلك لان سببه اقرب الى الدموية كما هو من طبع الكلاب ولذا سمي به لان صاحبه
[illegible] كما يكلب هذه الاخلاق وذكر روفس انما سمي به لان صاحبه [illegible] الناس
[illegible] الكلب ويكون اي الماليخوليا من سوداء محترقة من سوداء طبيعية ويشبه ان يكون هو سببا
لداء الكلب لان السوداء الطبيعية دردي الدم الجمود فيكون [illegible] فرحا الاستغراق
واللعب وما يكون من احتراق البلغم سببا للماليخوليا وعلامته انه حزن مستحي مع فكر وسكوت [illegible] كثافة السوداء
و[illegible] فلا يتحرك ولا يهيج [illegible] ثم اذا كلم ابتداء تغافل عن الجواب متفكرا فاذا كرر
والح عليه لم يمكن الخلاص منه ولا اسكاته لكثافة السوداء البلغمية فان الجسم الكثيف اليابس لا يقبل الاشياء

بسهوله فاذا فعلها لم تركها ايضا بسهوله ويكون لحفيف البدن الى السواد اما من سودا المحترقة من صفرا
وعلامته ان يكون الا افعاله اسرع لسرعة اشتعال الروح المتولد في بدنه لغلبة حرارته ويكون
عينه اسرع للطافته بايبسه والضجر ونحو القلق من الغم والاضطراب اكثر لحرارة والفرق بين هذه
وورم الدماغ ان هذه يكون بلا حمى وورم الدماغ لا يفارقه الحمى وعلاجه تنقية البدن من السوداء الصفراوي
في هذا القسم او السوداوي في الاول كما يوافق من الادوية المسهلة لكل منهما بعد مراعات الانضاج
من النضج وترطيب المادة وترطيب البدن والدماغ بالنطولات والادهان وكبين الجواري والتنويم بلعوق
بزر الخشخاش والتغذية بالقرع والاسفاناخ والخس المسلوق المطبوخ بدهن اللوز وكلو اذا كانت الحرارة شديدة
والافيلوم الخابات موذية الى الدماغ والنوع الاخر من الماليخوليا يقال له صبارا وهو لفظ يوناني ومعناه
الجنون السوداوي وهو جنون مفرط تمكن مع رسام حار صفراوي حتى يكون الانسان مع انه
مرسم يهذي لجنون مفرطا وكانه مانيا مركب مع قرانيطس فان قرانيطس الخالص يكون معه
هذيان واختلاط ولا يكون جنون ومانيا يكون معه جنون ولا يكون معه حمى وسببه سوداء محترق من
الصفراء الصرف يندفع الى الدماغ ويحدث عنها الجنون والورم معا فيسمى صبارا سببا للاخر علامة
اذا اتفق ان يشتد السهر وطول الحرارة الدماغ وبيبسه بسبب توجه المادة المحترقة اليه ويلزم مضطرب وقوع
في النوم وتوثب فيه لما ينفعل من تلك المادة المحترقة سوداء ظلمانية وتختلط بالروح فيتخيل في النوم
ما يناسبها من الاشياء المظلمة الهائلة ونفس متواتر لعدم انبساط الحجاب الى حد العظم لصلابته ويبوسته
مع شدة الحاجة الى النسيم البارد لسبب حرارة الحمى والاحتراق فيتدارك الطبيعة بالتواتر ما فاتها
من العظم ونسيان لاختلال التخيل والتذكر بالامالة ان كان الورم في المقدم والمؤخر او بالمشاركة ان
كان في الجزء الثاني ولاستيلاء اليبس والجفاف على جوهر الدماغ فلا ينطبع فيه شيء وجواب عن سهر يا
بالسؤال اما لعدم تفطنه له او لعدم تذكره وضبطه له حتى يجيب كما يناسبه واحمرار العينين واضطرابهما في الحركة
لغلبة الحرارة مع ثقل فيهما لامتلائهما من الابخرة بسبب السهر وقد يندفع الى العينين من فضول الدماغ لكثرة
حركتها ولضعفهما لدوام انفتاحهما من السهر فيقبلان ما يتوجه اليهما من هذه الفضول وكانهما قد يقال الامتلاء
العروق وورمها ويسيلان الدموع احيانا من غير ارادة بتقلص اللحمة التي في الماق الكبير لطول السهر ولضعف
العين عن امساك رطوبتها بجلب اليها وتحس العروق النفخة المملوءة لها وعلاجه علاج الرسام الصفراوي في جذب
المادة الى الاسفل بكل وجه ومنع الابخرة من ان تتصاعد الى الراس مع زيادة في الترطيب كثيرة لان

اللس

انتهى

المطحن
ادرار ...

صبارا

اليبس والجفاف ههنا ازيد مما في السرسام للاحتراق وزيادة يبس السوداء والترطيب في نفسه غير محتاج
ان يكون الموجب له قويا ويجب ان يدام ربط الاطراف لئلا يضطرب فلا يرد المادة صعدة واشتعالا
وهيجانا لجذب المواد والابخرة من الدماغ الى الاطراف ويحبس هناك او لئلا يجني على نفسه وغيره
قال الطبري رايت رجلين في بلاد الفقهاء رجالا ونساء بطبرستان والديلم يعلقون انفسهم من الاثني
من نوع اخر من الماليخوليا يسمى اختلاط العقل والهذيان تسميته باسم عرضه اللازم وهو افة في الافعال الفكرية
بحسب التغيير والتشويش لا النقصان والبطلان فيكون من الحرارة لا غير ويكون اما لمشاركة الدماغ لنفسه
بان يكون السبب فيه خاصة بطنه الاوسط الذي هو محل القوة الفكرية وذلك يكون اما لامتلائهما
من المرة السوداوية اي السوداء المحترقة فانهم لا يطلقون المرة السوداء الا عليها تمييزا بينها وبين
الطبيعي قال الشيخ في الكليات ان الاشياء الرطبة التي تخالط الارضية يتميز الارضية منها اما على جهة الرسوب
مثل هذا الدم السوداء الطبيعي واما على جهة الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف مثل هذا الدم
والاخلاط هو السوداء الغليظ ويسمى المرة السوداء وعلامته ان يكون مع غموم وظن سيئ كما مر في الماليخوليا
او من سوداء صفراوية وعلامته ان يكون مع سبعية واقدام اي تهور او من سوداء دموية وعلامته
ان يكون مع طرب وضحك ودرور عروق لانها مواضع الدم وعند اشتداد الحرارة يزداد حجمه
فينتفخ العروق والمصنف رحمه الله قد اقتبس هذا الفصل من كلام الشيخ وخبط فيه حيث جعل الغموم
والظن السيئ علامة لمطلق المرة السوداء وليس كذلك بل هي علامة للمرة السوداء السوداوية وجعل السوداء
الصفراوية والسوداء الدموية قسيمين للمرة السوداء وهما من اقسامها او من مرة الصفراء وعلامته
يكون مع التهاب وحرارة في الراس وضجر واضطراب وصفرة لون او من بلغم قد عفن مع احتداد
وانما اشترط فيه التعفين مع الاحتداد لان الاختلاط من قبيل التشويش وهو لا يكون الا من الحرارة فلو لم
يكن للبلغم احتداد وحرارة عارضة من العفونة لم يوجب ذلك بل الحمق الذي هو من قبيل النقصان وعلامته
ان يكون الاختلاط مع زرازة وان يشكو حرارة يحسهم بايديهم كل وقت لما يندفع شيء من تلك المادة
الى ناحية العين وطرح عن الدروز الى عند الحاجب ولا يتحلل من الجلد لغلظه فيقف هناك ويحدث
فيهما الثقل وتثقل لكثرة ارضيته فيشكو الحظ فلحظ الاختلاط عقولهم وعدم تفطنهم بان انشاء الثقل لا بد
عنها الثقل وان يثقل رؤوسهم ويشتكون لبرودة جوهر البلغم ولان الحرارة الكونية حيث كانت
معها رطوبة ترخي الاعصاب وينطبق بعض اجزائها على البعض واما من حر ويبس ساذج ينوب علته
اي على الدماغ فيعدم الدماغ بسبب التخفيف مادة الروح غريزته وهي الرطوبة المشاكلة اي مثل تلك المادة لا ...

اختلاط العقل والهذيان

يحفظ طرايق العقل والمراد به ههنا ما هو المشهور عند الجمهور وهو جودة الرأي فيما يدبر من امر المنزل والبلد
وجودة المعاش ونيل الخيرات ولا تتم هذه القوة الا عند رطوبة الدماغ ليحسن تشكله وانتقاشه بالتخيلات
ويتولد فيه روح غريزية تستمد من الروح القلبي وكما ان عند ازدياد تلك الرطوبة تضعف الافعال الدماغية
كما في سن الصبي لذلك يضعف عند نقصانها لنقصان جوهر الدماغ ونقصان الروح الغريزي عن القدر
الذي يحتاج اليه كما في الهرم فان النقصان عقولهم لنقصان كمية الدماغ وانعدام الرطوبة التي هي مادة الروح
الغريزية وقد تعرض هذا لغيرهم ايضا كالاستيلاء الحرارة واليبس على الدماغ فلا يتولد الروح الغريزي فيهم قدر
ما ينبغي ان يتولد بحسب اصل الجبلة للروح الغريزية وهو الذي يحفظ به طرايق العقل وعلامته عدم العقل وعدم
علامات المواد والسهر واما بسبب عضو آخر من الاعضاء مثل المعدة والمراق والرحم واوعية المني وغيرها
فيتأدى منها الى الدماغ اما بخار وكيفية ردية واما الحرارة حادة فتتغير افعاله عن الواجب وعلامته الم ذلك
العضو اي آفته واما سبب البطلان كله كما في الحميات الشديدة اي المطبقة لا تأثير نفع الى الدماغ من حرارة
حارة وعلاج جميع ذلك مذكور فيما تقدم ونوع آخر يسمى الرعونة والحمق وهو آفة في الافعال الفكرية
في الاشياء العملية مما يتعلق بتدبير منزله ومن يتعلق معه من الناس بحسب النقصان او البطلان او حالة شبيهه
بالطرفية والصورية يتخيل له فيما ليس يؤدي الى غاية انه يؤدي اليها وفيما يؤدي الى ضد تلك
الغاية انه يؤدي اليها فيكون اول ما يشاهد صورة ذلك المخفي صورة عاقل لان تخيلاته للمشهورات
يكون سليما وللغايات التي يهوى ويتشوق اليها سليما ويكون عنده تجارب محفوظة لكن تعرضه
ومكرته في الاشياء العملية تكون فاسدة وسببه اما برودة ساذجة او مع يبس تستولي على البطن الاوسط
من الدماغ وتنقص الافعال الفكرية لانها من قبيل الحركات وهي انما تكون بالحرارة واما برودة
مع مادة بلغمية في تجاويفه او عروقه تغلظ الروح وتكدرها وتبلدها عن الحركة من الدماغ الى مؤخره
والرجوع منه اليه وعلامته البرد واليبس تقدم اسبابهما من داخل او خارج مثل تناول الاغذية
والادوية الباردة اليابسة والحركات المفرطة وملاقاة ما يجفف بافراط كالاهوية الحارة
ومياه الحمات وافراط الهم والغم والفزع والفرح والسهر وجفاف الانف وحسن الحال عند دخول الحمام
المسخن المرطب ونبات الشعر الحار على الرأس وعلاجه اي علاج البرد مع اليبس تسخين الدماغ وترطيبه
بالتغذية بالفروج المسمن والاسفيذباجات والمدققات المتوبلة بالدارصيني والخولنجان [illegible] والحلويات
المعمولة والفالوذجات السكرية بدهن اللوز والتمريخ بمثل دهن الخيري والبابونج والبنفسج [illegible]
الخشخاش الحارة الرطبة وتقصد بها اي بالتسخين والترطيب وسط الرأس وعلامة البرودة مع

البلغم

ليس

ناطف (?)

دفعة كونه اكبر (?)

المتوبلة
خولنجان بريان (?)

41

البلغم علامة فساد الفكر المذكورة في النسيان وكذلك علاجه وفي جملة المفصل الاخلاط الكائنة من الصفراء
الغير المحترقة والبلغم المتعفن والحار واليبس الساذج ومن مشاركة عضو من الاعضاء ومن مشاركة سائر البدن
من اقسام الماليخوليا بحث لان تغير الظنون فيه لا يكون الا مع الخوف والفزع والغم ولا يكون هو حمى
واكثر انواع الاختلاط لا يكون خاليا عنها بل هو من اقسام السرسام فانه كما قد يطلق على معنى حقيقي
وهو ورم الدماغ وحجبه وعلى غير حقيقي وهو المعروف عند القوم بالاختلاط وكذا في جملة الرعونة الحمق ايضا
من اقسام الماليخوليا بحث لخلوه من الخوف والفزع بل هو من فساد الفكر الذي ذكره في النسيان ونوع
منها اي من انواع الماليخوليا العشق وهو مشتق من العشقة وهي نوع من اللبلاب تلتف على الاشجار فيجففها
ويسمى هذا المرض به من جهة التشبيه لانه يجفف صاحبه ويذهب عنه رونق الوجه قال الشاعر فلما عشق
[illegible] العشق الذي اذا التفت بالقضبان جفف رطبها قال الشيخ محي الدين ابن العربي في الباب
الثامن والخمسين وخمسمائة من الفتوحات المكية في حضرة الود العشق ماخوذ من العشقة وهي اللبلاب
التي يلتف على شجرة العنب وامثالها فهو يلتف بقلب المحب حتى لا يبقى فيه النظر الى غير محبوبه
وهو مرض وسواسي يجلبه الانسان الى نفسه بتسليط فكره على استحسان بعض الصور والشمايل التي [illegible]
له اي للمعشوق وان لم يكن في نفسها حسنة ويحدث من ادامة الفكر احتراق الدم واستحالته الى
السوداء ويزداد من ذلك قوة السبب ثم السبب وهكذا حتى يعظم الامر ويؤول الى ضرب من
الماليخوليا ثم ربما يعينه عليه اي على ذلك الاستحسان شهوة وربما لم يعن وقال ارسطاطاليس هو عمى
الحس عن ادراك عيوب المحبوب وسببه الهام النفس بالمحبوب وعلامته البهوت لاستغراقه
في خيال المحبوب واتصال الفكر في شمايله فيبقى ساكنا لا يعقل من امره شيئا والنسيان لذلك فلا يمكنه ان
يستبقي الاشياء التي يدركها بالحفظ والقبول عن تعليمه لجفاف في الدماغ والاطراق اي انحناء الرأس
الى التحت وذلك لان الانسان متى يريد ان يتخيل شيئا يطرق برأسه بالطبع ليطلب بذلك ان يميل
الارواح الى البطن المقدم الذي هو موضع الخيال فيقوى تصرف هذه القوة والعاشق لا ينفك
عن تخيل المحبوب واستحضار صورته ولا يريد بذلك البطلان بل جمع حواسه في تخيله ولا يتفرغ من
الالتفات الى كل جهة وحالة شبيهة بالماليخوليا من لزوم الغم وحب الوحدة والسكوت وقلة
مباشرة الاعمال وغور العينين لتحلل الروح النفساني [illegible] التحليل لاتصال الفكر وقلة
الغذاء ولكثرة السهر [illegible] ونقصها [illegible] الرطوبات التي [illegible]
الاعضاء وظهورها فيها [illegible] من غير هزال فيها لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليها بسبب السهر

العشق
لما ذكر ان [illegible]

البهوت

المستلزم لعدم الهضم وكثرة حركتها لاشتغال الروح ويكون فيها الكثرة وارتفاع الاكرة لانبساط الهيا
بحج وولان كانه ينظر الى شيء لذيذ او يسمع خبرا سارا وذلك لاستغراقه بشكل المحبوب وتماثله في الخيال حتى صار
نقيب عينيه وملاقي لعينه الذهن وكذلك واختلاف النبض بنبض صاحب الهم لان طبيعة متوجه الى تخيل المحبوب
واستحضار صورته والتفكر فيه فيفرغ عن النبض الى ان يشتد الحاجة ثم يتوجه اليه ويلزم ايضا فمر احديهما الى الاخر
ويحدث الاختلاف وولان العاشق دايما اليأس والرجا فاذا غلب عليه الرجا صار نبضه السرور عظيما
لينا الى البطء ونفاوت واذا غلب عليه اليأس صار نبضه مثل نبض المغموم صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيئا ونبض الصعداء
اي يكون تنفسه كثير الانقطاع والاسترداد واما الانقطاع فلانصراف النفس والطبيعة الى تخيل المحبوب والتفكر فيه واما
الاسترداد فلشدة الحاجة الى نفض البخار الدخاني بسبب تراجع الروح الى القلب قال روفس علامة المغموم اعني
العاشق يبس البدن والسكوت وقلة النشاط للعمل قال ابن التلميذ بهذه العلامات يجهل جنس العلة وهو الغم
ويكتمان سبب الغم يتخصص بتمامه اذ الغم معه فلته بحالات المريض يقول الطبيب ومسايلة فانه يدل على انه
عارف بدائه ولا يمكنه ان يبديه للطبيب اما الكونه شرا ولانه يغيره عن والده او مالكه او للاستحيا من الجنس او لغير
ذلك فاذا الشق مع هذا ان يتغير حال العليل في نبضه ونفسه ولونه لما يسمعه او يراه فاعلم ان له تعلقا بذلك العشق
وبهذا الوجه فهم جالينوس امر المراة العاشقة فانها كانت مستهينة بكل ما يساء لها عنه ثم انه اتفق ان
ذكر رجلا فتغير لونها ونبضها فذكر رجل آخر فلم يتغير ثم امر بذكر الرجل الاول فعاد التغير فقضى بتعشقها له
ويعرض هذا في اكثر الامر للمخنثين والتوالين اي المحدثين مع النسا والمختلطين معهما من الرجال والفراغ
من الامور المهمة لانه قال الحكماء النفس ان لم يشغلها شغلتك لانها لا تكاد تفتر ساعة من تدبير فان شغلتها
بالامور النافعة اشتغلت بها والا اشتغلت بمثل هذه الامور المتخيلة الفاسدة ولهذا لا يكاد يتمكن في المتشمرين
في الجد والمرتفعين بالفوائد الى الفضل ورياسات والمتطبعي الهمم من الرجال والنسا فان ارباب الهمم العالية
لا يكاد النفس تتعلق بالدنيا وما فيها فكيف بتلك الرذائل الوهمية التي لا اعتدا لها عند العقل الصحيح وعلاجه
ترطيب الدماغ لان هذا المرض وان كان من عوارض النفس لكن البدن ينفعل عنه ايضا بدوام السهر
والفكر وقلة الطعام وغيرها فينبغي ان يعالج النفس والبدن بترطيب البدن بالاستحمام بالمياه العذبة
والتمريخ بالادهان المرطبة والتوسع في الاغذية وسائر ما ذكر في علاج ما ينجو لمانا بالمرطبات وذلك
لئلا يخف ابدانهم فيصيرا الى ما هو شر منه واشتغال النفس بالاشغال الشاغلة التي تنسي المحبوب كسماع الاغاني
والمزامير والاحاديث والاخبار وحكايات الزهاد والنظر الى البساتين والمزارع الزهرة
ومباشرة الاعمال المنتجة للخصومات والمنازعات لتشغل افكارهم بذلك ويكثر اهتمامهم بغير المعشوق

الكابوس

ويشغلهم السفر والصيد ونحو نقلهم جهة احيانا وفي الجملة ينبغي ان لا يتركهم فارغين والجماع بغير المعشوق بعض من
العشق يزيل الفكر فيه لما ينشط النفس ويشغلها بغيره وربما يقع عن الدماغ والقلب الابخرة الردية المنفصلة عن المني
ويكسر عادته المواد المحترقة التي يحصل في العاشق من دوام الفكر والسهر والجوع وغيرها الكابوس سمي به لان
البخارات الغليظة تكبس جرم الدماغ ويضغطه ولذلك يسمى بالضاغوط ايضا وهو مرض يحس فيه الانسان
عند دخوله في النوم خصوصا على القفا لان الحرارة ح يتحلل ويتفرق من الجهة المتخلخلة وهي جهة مقدم البدن
ولا يختنق في الباطن ح يقوى على تلطيف المواد والابخرة الغليظة فتحللها فتحبس هي في البدن بالضرورة
وما كان من هذا في الراس كان احتباسها اكثر لانها يتصعد عليها فيها الظاهرة كما لا ينفك تحلل فاذا
كان النوم على البطن فانه يحبس الحرارة ويقويها على تحليل المواد الغليظة لان الحرارة ح لا يتحلل من مؤخر البدن
لكثافته ولا من مقدمه لانه ح يصير متكاثفا ايضا لوقوعه على الارض ووقوع ثقل البدن عليه وايضا يميل
المواد ويشغلها الى جهة المقدم ح فيسهل على الطبيعة تحليلها لتوجهها من الجهة المتخلخلة خيالا ثقيلا على صورة
انسان او غيره يقع عليه ويعصره ويكبسه ويضيق نفسه فينقطع صوته وحركته لامتلاء او غشيه الدماغ بالابخرة
الغليظة التي يتصاعد اليه دفعة ويمنع القوى النفساني من الانبعاث في الاعصاب كالنفاث الذي
يعرض في وجه الشمس فيبطل جميع الحركات الارادية ويكاد يختنق لامتلاء الصدر ومجاري النفس
والسداد المسام فاذا انقضى عنه ذلك الخيال انتبه دفعة لسرعة تحلل الابخرة قال بعضهم ان
الكابوس مرضا ولا يكون هناك مرض بل انه ينذر بمرض قد يكون وهو اما الصرع او السكتة او
المانيا وغيرها وانما كان منذرا بذلك لانه في الاكثر يكون عن بخار مواد غليظة كالدم والبلغم
والسوداء يتحجر عنها بحرارة مصعدة ولا بد وان يكون الدماغ ضعيفا والمواد كانت متصعدة اليه
لم يمنع ان يكثر فيه تلك المواد حتى يوجب هذه الامراض وسبب ارتفاع البخارات الاخلاط الغليظة
الفجة في حال سكون حركة اليقظة المحللة للبخارات مع اجتماع الحرارة الغريزية في الباطن فوق
تصرف القوى الطبيعية في المواد الغليظة فلهذا الاسباب يزداد تلك الابخرة غلظا وكثرة
كثافة ومقدارا ويتصعد الى مقدم الدماغ الذي به التخيل وانما علم انه عن مقدم الدماغ لسلامة فكره
وذكره اما الفكر فلانه يعرف في تلك الحالة معنى الاغاثة ولكن عانه ثم نام بجنبيه وممن
يصيح عليه فاذا ارتقت اليه زادت هناك غلظا لبرودة الدماغ وعاودت منه ما نحط فيقع على
جوهر الدماغ والعضلات القريبة منه مثل العضلات الموضوعة على الصدغين في الجهة المحركة للسان
والعضلات المحركة للاجفان وعلى الصدر والرية بخارات غليظة لا يرتفع الى الدماغ لبرودتها

وكثرة غليانها فيتخيل كان شيئا يقع على النائم وذلك لسيلان القوة المحركة او ضعفها عن اقلال
الاعضاء وتحريكها فيتوهم ان شيئا ثقيلا وقع عليها لعجزها عن تحريكه ويختنق لما لا ينبسط الصدر انبساطا
تاما لجذب النسيم البارد وهو سبب اختلال الحركة والاضطراب من الطبيعة لاختناق النفس وتلك
البخارات اما دموية وعلاماتها حمرة اللون والعين وغلبة النوم والثقل والعرق وعلاجه الفصد من
الساق لتقليل الدم والانحراف الى الجانب المخالف وتقليل الطعام واما بلغمية وعلاماتها بلادة
الحواس وكثرة البزاق والخاطة وكسل البدن واسترخاؤه لان البلغم لرطوبته يرخي الاعصاب
ويوهنها لان قوتها باليبوسة والاسترخاء لها لا يطاوع الحركة فيحدث الكسل وعلاجه تنقية البلغم
من البدن بالقيء بطبيخ الشبث وبزر الفجل مع العسل وبالاسهال بسلاقة الزنجبيل والعود والورد
والمصطكي مع الجلنجبين وبحب القوقايا وايارج فيقرا ومن الراس بالعطوسات والسعوطات
والغراغر والاطلية وذلك الرجل واما سوداوية وعلاماتها علامات غلبة السوداء من كثرة
الفكر وقلة النوم وحمرة العين وتخيل السواد في ذلك الخيال الذي يقع عليه وكذلك تخيل كل
غلط بلونه وعلاجه استفراغ السوداء بطبيخ الافتيمون وماء الجبن ولا يكون الكابوس من البخارات
الصفراوية لقلتها او رقتها ولطافتها وقد يكون من برد شديد يصيب الراس وقوته عند النوم
ويبلغ اثره الى الدماغ فيعصره ويقبضه وينسد منه مسالك الروح الى الاعضاء ويسد المسام
ايضا فيحتبس منها الابخرة المتصاعدة الى الرأس فيحتبس فيه ويغلظ ويكثف الروح ايضا فلا ينبعث الى
الاعصاب كما ينبغي ويتخيل منه الخيالات ولا يكون ذلك الا لضعف الدماغ
يعجز بسببه عن دفع نكاية البرد وسبب انحلال هذا القسم دفع الطبيعة بالكلية مع الدم
والروح والبخار الغريزي الى الدماغ لصعوبة الامر فيندفع البرد عنه ويضعف وعلاجه استعمال الادهان
الحارة اللطيفة مثل دهن الناردين ودهن المصطكي ودهن الاذخر لتدفع الحرارة بها ويقبض المسام
ويكثف الجلد بقبضها فتحقن الحرارة في الباطن وتقوى على ازالة البرد ويمنع من تحليل الحرارة
ونفعها خاص الدهن بنفسه يلين الجلد بحرارته ورطوبته ويوسع المسام فيندفع ما يحصل
في العضو من الابخرة وبما فيه من قوى الادوية القابضة يمنع من بين اجزاء العضو ويضيق
المنافذ فلا يصل اليه الابخرة وينصرف عنه وليس كل من الرادع والمحلل يمنع الاخر
عن فعله فان الشيخ ذكر في الادوية المفردة من ان الطبيعة الالهية تنجح الباري جل وعلا
تضع كل واحد من قوى الادوية بازاء مستحقها فيحصل التكثيف في مجاري النفوذ والارخاء في

في مجاري

الصرع

مجاري التحلل والانضمامات المحوجة لتسخين الدماغ ثم بل اثر البرد مثل الخذلان والجمود بعد
والنظرون مع حل العضل الصرع وهو في اللغة السقوط ويسمى به تسمية للملزوم باسم اللازم ويسمى
بالصبياني لان اكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة ادمغتهم ولضعف اعصابهم ولكثرة نهمهم وتناولهم
الغذاء من غير ترتيب ويسمى باليونانية ... الصبياني ويسمى ايضا ... لانه يبطل الحس والحركة
ويسمى المرض الكاهني قال الرازي لان في الناس من يتوهم انه من فعل الشياطين وقال الطبري او
الفرج لان في المقر ومن فيه تشكيك ويخبر بالكائنات فيظهر له الاشياء الخفية كالكهان وقال الفاضل العلامة
في شرح الكليات انما سمي به لان الكهنة كانوا يعالجونه بالكهانة وهو الذكر من عود الصليب ويسمى ايضا
ابو قلبسيا اي شغافة من سهام مرقيس وكان جبارا عنيدا العظمة علة يمنع الاعضاء النفسانية اي التي تكون فيها
الروح النفسانية عن افعالها كلها من الحس والحركة منعا غير تام وسببه سدة تعرض في بعض بطون الدماغ
لا بمعنى انها عارضة في بعض البطون دون بعض لظهور ضرر افعال القوى جميعا بل انها عارضة في
جميع البطون لكنها غير تامة اي غير مالئة لها ملئا باليا وفي بعض مجاري كل الاعصاب التي تكون منها
ومخارجها او بعض اي مجرى من المجاري التي تنبعث الروح فيها من الدماغ الى الاعصاب المحركة
للاعضاء والمؤدية اليها الحس وحدوث هذه السدة عند جالينوس من خلط غليظ مثل السوداء والبلغم
او لزج مثل البلغم او كثير مثل الدم والبلغم والسوداء فالدم انما يوجب السدة بكثرته والبلغم بلزوجته وكثرته و
غلظه والسوداء بغلظها وكثرتها هذا اكثري فانه قد يكون من الابخرة الرياح الغليظة وقد يكون لانقباض الدماغ
بموذي يصيبه فيمنع الروح النفساني عن السلوك الطبيعي فيها اي في البطون والاعصاب فيتشنج
جميع البدن واما على راي ارسطاطاليس فانها يكون من رياح غليظة تحتبس منافذ بطون الدماغ فيمنع
الروح اللطيف من ان ينفذ الى الاعضاء وقال ان الامر يجري في هذا المرض مجرى الزلزلة العارضة
في الارض من الابخرة تحدث لغيبة وزوال لغيبته ورأى جالينوس في هجومه بغتة وسكونه بغتة بان الاشياء الرطبة
اذا كانت في فضاء واسع كان حركتها فيه وكذلك دخولها وخروجها بسهولة ورد عليه قال الرازي
لا يجب ان نسلم العلية لارسطاطاليس في كل وقت بل نسلم لجالينوس في امر الطب ويؤيده ذلك ما عاد
البقراط من ان هذا المرض يكون من رطوبة تبل الدماغ ويعلم ذلك من المخ الذي يصيبه هذا الداء فانه اذا
كشف دماغه وجد مبلولا بالرطوبة وسبب التشنج فيه ان السدة متى عرضت لمنافذ الروح النفساني
وهي غير كاملة حتى ينفع الروح عن النفوذ الى الاعضاء بالكلية عرض للروح النفساني وهو غير كامل
الروح على النفوذ كالتعثر في النفوذ الى الاعضاء فيحدث رعدة اي رعشة وحركة غير منتظم في الاعضاء

هي حالة يسمى التشنج واقول ما ذكره الفصل انما هو بطلب المدة التي تحدث فيه والتشنج علة عصبية تتحرك بها
العضل الى مبادئها فمنها ما يبقى على حالة فلا ينبسط ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط وهذا التشنج في سبيل الا
وسبيان الدماغ يطلب دفع المؤذي عن نفسه والدفع انما يتاتى بالانقباض والانعصار فينقبض وينقلص
تارة للدفع وينبسط اخرى لاستراحة والاستعداد لحركة انقباضية قوية ودفع اخرى كرة بعد ان يثبت
قليلا ثم يشتد واذا انقبض الدماغ تارة وانبسط اخرى اشتغلت حركاته ويعم جميع البدن لان
السنة تحركت لمبادي الاعصاب تمتنع الدماغ في الانقباض والانبساط والحركات المختلفة الى
ان يندفع المؤذي وينبغي تعليل حال التشنج لما التشنج النازل الى الاعضاء في الصرع فسببه ان الاذى الذي
يلحق الدماغ يلحق الاعصاب ايضا لتلقف احد ها اشاعها لجوهر الدماغ وثانيها نفوذها بما يتاذى به لشدتها
امتلائها من الخلط المندفع اليها من مبادئها وانما كانت حركات الانقباضية فيه اشد واكثر لانها
الاصل في دفع المؤذي وان حركات الانبساط فيه اقل واضعف لانها تتبع لها كان تجري مجرى التشنج دون
الاستراحة وسبب الزبد وهو عبارة عن اشتباك ريح ورطوبة لعدم الانقسام الى اجزاء صغار على وجه
لا يقوى كل منهما على الانفصال من الاخر وحركة مستكرهة لهما الجمين كما في القدر التي يغلي فان الحرارة
فان تحركهما معا وتحللهما الى الاشتباك ومن العدها اما الهواء كالتموج الحادث من شدة
الرياح العاصفة واما في الماء كالتموج الحادث من تحريك المتحفض وسببه ههنا غلظ الرطوبة اللزجة المحدثة
للصرع التي تندفع من الدماغ وتسيل الى مجاري النفس والريح المتصعد من الرية لعدم الاستنشاق
وحرارة القلب حيث لا يصل اليه الهواء على ما يجب فيزداد حرارته ويتأذى منه الى الرية وتحرك
الرطوبة والريح بالغليان فيجعلها غثيانا كما يتخيل عند الكشف واضطرابات النفس فيتحرك العوارض لسكونه
وتخلط بالرطوبات التي في مجاريها لسبب ضعف عضلات النفس لقلة ما ينفذ اليها من الروح النفساني
وتسخنها وترفع الرطوبة للخلط المحدث الى الصرع الى تلك العضلات حماية لا تنصرف بالاخس او دفع الرطوبة
الى المجاري النفس شغيبه للدماغ تختلط بالهواء ولذا قال جالينوس الحادث في فم المصروع ان كان شقيقة
لهم وسبب التخبط سقوط الات النفس من اجزاء الصدر والحجاب او قصبة الرية والحنجرة بعضها على الضعف
عضلاتها التي تحركها فيحدث للهواء عند الدخول والخروج فزع بعد تضييق المجرى وتحدث التخرخر
والخلط الفاعل لهذا المرض اما ان يكون خاصا بالراس وعلامته تقدم اوجاع فيختلف في الراس فلو كان
الوجع لاذعا يصل الى اصول العين دل على مادة حارة ولو كان ثقيلا ضاغطا دل على مادة باردة
وثقله لان الامتلاء مطلقا لا يخلو من ثقل لكنه يتفاوت ورداءة الحواس اما الى الكدورة والبلادة

ان كان

44

وان كان بلغما واما الى التشويش والتخبط وما وصفوا وا اما الى الوسوسة والتخيلات الفاسدة ان كان
سوداء والدوار لما تحرك تلك الاخلاط بغليانها في الدماغ ان كانت رقيقة او لما يتحلل منها الابخرة
رياحية يتحرك فيه وحركة اللسان على غير نظام اي يكون حركته مضطربة غير مستوية تختنق الانفعال
بعض الحروف وذلك لضعف العصب الا في البرسام الضعف مخصوصا بهذا الشق من العصب
بل هو عام للجميع الا ان ظهوره فيه لان تادية الحروف انما تكون بتمام كمال قوة اللسان فلو عرض له
ضعف عجز عن اداء الحروف من مخارجها ويظهر الخلل في الكلام وصفرة اللون اي لون الوجه اذ لم
يكن المادة دموية كما في البلغمية والسوداوية لغلبة الدم واما في الصفراوية فظاهر واما ان يكون من شركة
من الاعضاء الاخر للراس فاما كان فاعله خاصا بالراس فهو اما بلغم وعلامته ترهل البدن اي رخاوة
لحمه كما في المستسقي لكثرة ما يختلط بالدم من الرطوبة المائية وفيه شيء والاولى ان يقول ترهل الوجه وبياض
اللون والمزاج البارد وكثرة البزاق والمخاط وكثرة الزبد عند الصرع لكثرة ما يندفع من الدماغ ولزوجته
وعسر الحركة لانسداد مجاري الاعصاب وغور الحرارة والروح النفساني تحت المادة وكدورة الحواس وعلاجه
تنقية البدن بالايارج فيقرا وغاريقون والصبر والساسالبوس لعدها الفيج لما علمت ثم تنقية
الدماغ بالحبوب المتخذة من الصبر والتربد والغاريقون وحب الشبرم وشحم الحنظل والسقمونيا مع العسل
والايارجات والنواز المعمولة من طبيخ الزوفا والخردل مع العسل والمري والايارج الفيقرا
والعطوسات مثل الفلفل والجندبيدستر وتلطيف التدبير بان يغتذي بماء الحمص مع الدراريج و
والطياهيج والدجاج والغزلان واطراف الخشكار النقي المتخذ الصغير وليستعمل الرياضة المعتدلة والدلك
من اعلى الى اسفل ليحط المادة من الاعضاء العليا الى السفلى ثم يدلك الراس ويحذر من الامتلاء
وسوء الهضم واستعمال اللبنيات والجبنيات والفواكه البطيئة الانحدار مثل التفاح وكذلك البقول
والاصول الشبيهة به لانها غليظة عسرة الانهضام واما السوداء وعلامته نحول البدن وكثرة الاكل
لكثرة ما ينصب من السوداء الى فم المعدة وههنا فان ما بين العلامتين لا يجد بان الاعتدا امتلاء
البدن من السوداء وخفقان القلب واختلاجه لكثرة اختلاط الابخرة السوداوية المؤذية بالروح
القلبي لاتصاله بالروح الدماغي فيتحرك القلب حركة اختلاجية لدفع المؤذي وحموضة الزبد بحيث
يغلي منه الارض لانفصاله من الخلط الى مضض وتقدم الظنون الكاذبة مع الفزع على الصرع
وهذا الصنف ارداء من البلغمي لان البلغم مناسب المزاج الدماغ من حيث انه يتغذى به
ومن حيث انهما باردان رطبان والمناسب اقل خطرا من غيره لان غير المناسب

الا سبب قوي وقوة السبب دليل على قوة الآفة وقيل البلغمي اردأ لان البلغم اكثر فيكون اشد وابلغ
واعظم في قوة الاذى والحق خلافه لان البلغم للينه ورخاوته وكثرة رطوبته لا يمنع الجرم الروحي
من ان ينفذ بعض النفوذ ولذلك يعرض الارتعاش والاضطراب الكثير اللهم الا اذا كثر البلغم
جدا فيقل الاضطراب واما السوداء فانها لغلظها وتمكنها وارضيتها تصلب العصب وتسد مسالك
الروح اكثر فيقل معه فلذلك الاضطراب يخاف منه ان يقتل سريعا قال ثمون اذا كان صرع
ارتعاش واضطراب فانه بلغمي لانه لا يمكن في البلغم ان يمنع جميع مجرى الروح فاما من صرع اذا سقطت
اعضاؤه كلها فانه من السوداء وهو شر من الاول لانه يخاف منه ان يسد المسالك بالكلية سدا تاما
ويقتل وقال الشيخ زعم بعضهم ان الذي يكثر معه الاضطراب فالاحرى ان يكون سببه الخلط الاقل مقدارا
والاقل نفاذا في المجاري فجعل الامر بالعكس ولا في من القولين مقطوع به وعلاجه الاستفراغ بطبيخ
الافتيمون والحبوب المخرجة للسوداء والحقنة الراس بالمشمومات كالعنبر والماورد ويقوي على دفع المادة
الموذية بالكلية فلا يبقى منها بقية تجلب عوده من المرض وتجويد الاغذية مثل الاسفيدباجات الدسمة
مع الفراريج والدجاج المسمنة ولحوم الحملان واما دم وعلامته وجود علامات غلبة الدم مما ذكر غير مرة
وان يتقدم الاوداج لان الدم يجري فيها الى الدماغ فيمتلي ويندر عند امتلاء الدماغ منه لا لاستحالته
عما فيها وان يمتلي الوجه ويحمر اولا لغليان الدم وهيجانه ثم يصرع وربما يبدر الدم من المنخرين
عند الصرع للدفع الطبيعي من الدماغ وعلاجه فصد الصافن وحجامة الساق لجذب الدم الى المكان
البعيد وتقليل الاغذية لئلا يكثر تولد الدم واما ما كان بشركة الاعضاء فنوع اما بشركة المعدة اذا
كانت ممتلئة من مواد فاسدة سوداوية او بلغمية او صفراوية فتتاذى بها وتشاركها الدماغ فيتشنج
او يرتفع منها الى الدماغ بخارات كثيرة رديئة توذي الدماغ وتملأه وتسد منافذ الروح وتمنعها
من السلوك الطبيعي فيضطرب الدماغ ويتحرك بتلك الحركات المختلفة وعلامته اختلاج المعدة
وخفقانها لدفع تلك المواد ولذع دائم فيها اذا كانت المادة صفراوية او سوداوية واما
اذا كانت بلغمية فلانها تفسد الغذاء لفسادها وتجفيه بقصور الدفع فيحدث اللذع والخفقان مع عسر
فيها اي حركات مضطربة انقباضية انبساطية لطلب الخلاص عن تلك المواد خاصة اذا
جاعوا لانقضاء المعدة وصفاء جرمها او لاختلاط ما ينصب اليها من السوداء مع تلك المواد فيزداد
لذعها او لازدياد عادتها الى تكسيرها الغذاء او تميل قمهم من الماء الى يقرب طعمه الى طعم
العفص لانفعال سطح فم المعدة فيتكيف الريق بطعم ما في المعدة ويجدون شدة الاوجاع
عند النوبة لكثرة ارتفاع الابخرة الى الدماغ وانضغاط المجرى اي انقباضها لشدة الاحتياج

الطبيعي

اعنى السوداء

احلاط

بطلع

اما فور

الى جذب النسيم البارد ولو عند شدة الاحتياج الى الاستنشاق تستعين بالات النفس المحزن(?)
ويحدث بهم حالة كانهم يختنقون فيها لامتلاء الصدر وقصبات الرية من تلك الابخرة فلا يصل
النسيم البارد الى القلب ولا يندفع عنه الفضل الدخاني على المجرى الطبيعي ثم يصرعون بعد وصول
الابخرة الى الدماغ وامتلائه منها وانسداد مسالكه بها وربما حصل في ابتداء ما يعرض لهم
مثل الاختناق لكثرة اجتماع الابخرة وكونها كالسد(?) مجاري النفس فيضطرون الى الصياح لاخراج
تلك الابخرة كما يفعل البر في المكروب او تتاذى فم المعدة بمادة مرة(?) ومن علامات
المعدي ايضا انطلاق البراز وورود البول وسيلان المني عند النوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة
الطبيعية للمشاركة التي بين الكبد والمعدة مع ضعف عضلات المثانة والمقعدة والانثيين
الاوعية ونقصان القوى الارادية فيخرج تلك الفضلات منفذها عند اهتزاز البدن والحركات
المضطربة مع ان ما يعرض التشنج والانقباض في الامعاء والمثانة والاوعية عند التشنج جميع الاعضاء
يعين على اخراج تلك الفضلات بخلاف ما اذا كانت العلة مخصوصة بالدماغ فانها انما تضعف
فيه القوى الارادية فقط وهذه العلامة واكثر على صعوبة العلة وعسر برئها وخفة الصرع او زواله
عقيب استعمال القي لنقاء المعدة من الخلط الفاسد الذي يبخر الى الدماغ ويوجب الصرع
وزيادته وتقدم على النوبة بعقب التخم وامتلاء لازدياد المواد وازدياد ما يرتفع من الابخرة
الغليظة الا ان يكون الخلط الذي في المعدة يفعل ذلك الصرع بردائته لا بكثرته فاذا كان
كذلك لم يعرض الصرع في اوقات الجوع ومصادفة المادة فم المعدة خاليا فيحس او يتخفف
الاجزاء المرتفعة عنها وتزداد رداءة ونكاية ويشتد تاذي فم المعدة منها ولذلك الصرع
فيغشى ويتشنج هربا من الموذي على وجه الالم ببسط للانزعاج على كلا التقديرين وسيحة سار اكل
في ذلك ويتقطع مع الغذاء الرافق المحمود لانه يختلط بفم المعدة ولما يصلح المادة الرديئة بكسر المادة
لبعض الصلاح ولما يختلط معه فلا يبقى على صرافتها وينكسر عاديتها ورداءتها واما يحدث بشدة
من هذا البخار اما لان البخار غليظ في نفسه او يغلظ اذا حصل في الدماغ لبرد فيه فان البخارات
اللطيف لا تقدر على ايجاب السدة بما في مبدا الحركات الارادية التي لا منبعها الا بسبب قوي
هذا اذا كانت السدة من نفس تلك الابخرة بكثرة كميتها واما اذا كانت حادثة من رداءة
كيفيتها فلا يشترط فيها ذلك لان السدة انما تكون من انقباض الدماغ وانعصاره في نفسه كما عنه
وعلاجه القصد ان كان دا واجابه تنقية المعدة بالقي بماء العسل وشبث مع السكنجبين العسلي البلغي

فلا يصل النسيم البارد الى القلب ولا يندفع
عنه فضول الدخانية على مجرى الطبيعي

جميع العوز

حادثة

او بماء البقل المنقع فيه الخرنوب الاسود ثم المنقوع في السكنجبين تو كل الفجل وتشرب سكنجبين بماء اللوبيا الاحمر

السوداوي او بماء بزر الشبت وبزر البطيخ وبزر الخيار في وشي فيه من البس سكنجبين او بالماء الحار

والسكنجبين عند سهولة في الصفراوي وبالاسهال بالحبوب المذكورة في كل نوع والمطبوخات مثل البلغ

الاصول وطبيخ الافتيمون الاهليلج وتقويتها اي تقوية المعدة بعد التنقية في البلغمي بالتضميد بالورد والمصطكي

الكندر والعود والصندل وسنبل الطيب مع الاورد وسقي ترياق الاربعة والجوارشنات الحارة والكلنجبين السكري

ذي والتغذية بالمسلوقات ولحوم الطير مع الدارصيني وفي السوداوي بالتضميد بالصندل والورد والتغذية

بالفراريج ولحوم الحملان الرضع مع الاشربة الكوز والاسفاناج والكزبرة اليابسة وفي الصفراوي

بالتضميد بالورق الورد والحس واطراف الخلاف مطبوخا مع الخل والتغذية بالخبز المنقوع في ماء الرمان ولحوم

الجداء مع التمر الهندي والكزبرة اليابسة واستعمال رب السفرجل مع الطباشير والكزبرة اليابسة اما ما كان

بتهيج على الخواء فليعالج بما ذكر في الصداع او يمكن يكون بتركه الغذاء من او الساقين او اليدين وذلك بريح

باردة يرتفع منها الى الدماغ فينقبض عنها فيتشنج وسبب تولد تلك الريح فيها ان تلج مادة ما في بعض

الشرايين والعروق التي في هذه الاعضاء والحجم للروح الجوالي النفوذ في ذلك المكان الذي تحتبت

فيه المادة فلم ينفش تلك الاعضاء لانقطاع الروح الجوالي النفوذ الذي هو سبب التنفس عنها ولانسداد

مسالك نسيم البارد ويزول امر تلك المادة اللزجة والدم الذي في تلك الاعضاء الى ان تبرد كما في ابدا

الموتى وكلما تمادي بها الزمان تزيد ذلك البرد الى ان يصير باردة بالفعل بحيث يتجاوز بردها

عن العضو الذي هي فيه فيتادى هذا البرد بطريق الاعصاب الى الدماغ لانها هي الواسطة بينهما

الاطراف ثم تغلظ الرطوبة التي في بطونه وينضبق مجاري الروح النفساني لبرد العضو النفسانية فيحدث سدة

شديدة لهذين الامرين واظن ان هذا البرد بطريق المادة لا بالفعل هذا الفعل برد بالحجر

لحصول كيفية سمية فيها الغضاب يحتبس عليها الدماغ ويتشنج ويتقصر في نفسه ويمنع الروح النفساني السلوك

الطبيعي لانسداد المجاري لا على التمام ويمنع الحركات المفطرة قال الشيخ قد يحدث الصرع لسبب بأي في

الدماغ بخار ردي الجوهر والكيفية سمية احتبس ثم او خلا في منفذ قد عرفت لسدة فينقطع عنه الحرارة

الغريزية فيموت فيه ويعفن ويستحيل الى كيفية ردية ويتبعث منه على الادوار ولا على الادوار مادة

بخارية او سمية ثم كلامه وسبب استحالة الخلط الى التعفن والكيفية السمية ان الحرارة الغريزية يتصرف

الرطوبات على سبل النضج والهضم وتحميها عنها الا يستولى عليها الحرارة النارية وهي اشد الاشياء

متفاوتة كما فاذا انفصلت الرطوبات عنها استولت عليها الحرارة النارية وهي ويتصرف فيها لا على

متفاوتة

قوله لهذين الامرين وهما تغلظ الرطوبة ويضيق مجاري

قوله بتهيج يعني كاهضت كردن يعني جمعيد ان

نحو ما يعرض للعضو المنطوي عليه فتحدث فيها الغفونة والفساد ثم يعرض لها كيفية باردة مقلية لانقطاع الحار الغريزي عنها او طوبات

اولا ولمفارقة الحار الناري عنها ايضا بالاخرة لان الحار الغريزي انما يحفظ في البدن انما هو بحار الغريزي فاذا

انقطع عن عضو من الاعضاء ايضا انفصل لذلك العضو ووقع فعليه اولا ثم يعفن رطوباتها لحار الغريب

الى ان يفارق عنها فيبرد وثانيا وتخفض هذا اي تولد هذه الكيفية السمية بالاطراف دون غيرها انه جواب

عن السؤال بان يقال كيف يتولد هذه الكيفية في اعضاء يسيل لها تجاويف كبار وكان الاحرى ان

يتولد فيما لها تجاويف كبار مثل المعدة والامعاء فان الاعضاء الباردة التي ترد عليها بحر سيحيلة مندفعة

ولانه وعلى النوعين والرطبين الاخرين لا يستحيل الا في المعدة والكبد والعروق مع ان هذه الاعضاء

لا يجذب الا الغذاء الموافق الملائم فاجاب بان تولدها فيها لضيقها لانه يضيق الاطراف ويضيق

منافذ الارواح ودقة منافذها اي مسامها التي يجذب منها النسيم البارد ودقة حرارتها لبعدها

عن ينبوع الحرارة وعسر خروج ما يجتمع فيها من الاخلاط اللزجة الغليظة تجاويفها والا المسموحة في الاعضاء

فانها لتجاويفها واسعة وحرارتها قوية فلا تعدم التنفس وما يجتمع فيها يخرج عنها سريعا لسعة منافذها

مع انه قد يرد عليها مواد مختلفة يكسر بها عادية تلك الاخلاط وعلامته ان يحس بارتفاع

تلك الريح باردة يرتقي في مستقر تلك المادة الى الدماغ عضوا بعد عضو قال جالينوس

ان صبيا اصابته هذه العلة فرجع ساقه فاخبر انه يحس بسهام باردة ينبعث عنه الى

دماغه وتخفض عيناه عنده قرب التشنج اي يبقى العينان مفتوحتين لبطلان الحركات الارادية

وتشنج الاعصاب وانقباضها الى جهة المبدا ويندفع لما يلحق من الرطوبات الى جهة

الدماغ عند العصارة الى جهة العين وبتغير لونه الى السواد لتوجه الطبيعة مع آلتها التي هي

الحرارة الغريزية نحو الباطن واتباع الروح والدم اللذين هما لنضارة اللون وحمرته لها

واستيلاء البرد والجمود على الظاهر وباخذ التمطي والتثاوب قبل النوبة عندما يظهر تاثير تلك

البرودة وهيجان الابخرة في البدن واحتباسها في العضلات الفك وغيره وحقنها

فيها لتغلظها وكثافة المسام بسبب البرد الحادثة عن تلك الابخرة فقد حكي ان روفس

ان رجلا كان به هذه العلة من مواد باردة في منط يده وكان يقول كان يدي في

في الثلج وح يضعف القوة الدافعة الطبيعية عنه فيها فيستعين بالقوة الارادية ويخرج البول

لانعصار عضل المثانة وانقباضها من البرد ومن تشنج الاعضاء بمشاركة الدماغ ويتقلب

اصابع قدمه ويده كما تنقلب عند الصرع لتشنج الاعصاب وتمدد اعضائه لذلك

وعلاجه اما في حال النوبة فشدها فوق ذلك الموضع ليمنع سريان تلك الريح والكيفية

الردية الى الريح وانحلال فلك العضو ليندفع البخار اللطيف عنه ويبقى تلك المادة بعد تلطفها ورقتها ايضا
فيقوى الطبيعة على دفعها ولو بالدواء فان تأثير الحرارة الفعلية ابلغ مما بالقوة مثل العاقرقرحا والشونيز
والحلتيت والفربيون ودهن البلسان ويغمس العضو في الماء الحار الذي فيه دهن البابونج ثم لا يحلل
ما لطف من المادة ويزداد الباقي غلظا واما في غير حال النوبة فينقى البدن من البلغم لان المادة
اللزجة التي تلج في العروق وتسد مجاري البلغم [illegible] بتقوية الرأس لتنحية [illegible] والغراء
الاسطوخودوس وتشميم السذاب والكندر [illegible] ثم بعد تنقية البدن وتقوية الرأس
فيستعمل تلك الموضع لانه يكثر ان يتنجح المرض الى النوبة ويحلل العضو عند عدم النفعة لا يتحدث اليه فضول
كثيرة من البدن فيجب ان تقدم التقوية [illegible] الدماغ لئلا [illegible] العضو عند النوبة
المني وقت النوبة فان الطبيعة [illegible] فان علاجها [illegible] تلطيف المادة وتقطيعها
كان الى اقرب [illegible] ويجتهد [illegible] والادهان [illegible] الزيت
ودهن الخروع والسذاب والحرمل والقسط وتقرحه بعسل البلاذر [illegible] ودهن البلسان
والكشح [illegible] فمنعه من الاندمال مدة ما وذلك [illegible] المادة الفاسدة على التمام
والمنع عليه [illegible] الى الظاهر واستفراغها [illegible] والمنع عن [illegible]
جهة اخرى وللتسخين العضو بسبب التحريك لسبب انجذاب الدم والروح اليه ونوع من الصرع يقال
له ابليمسيا ومعناه في اللغة اليونانية تشنج مع [illegible] وهو النوع [illegible] وقد يحدث
هذا النوع من تشنج جميع اعضاء البدن بخلاف ما في الاقسام فان التشنج فيها يحدث من الصرع
وسببه امتلاء بطون الدماغ وجميع الاعصاب بما [illegible] من الخلط الغليظ فيمدها عرضا وينقصها
طولها فيجذب نحو المبدا [illegible] الاعضاء الرئيسة لا سيما النفسانية لان الدماغ
هو مبدأ العلة ومبدأ الاعصاب المنفردة [illegible] على سبيل الاكثر وقد يكون
حال الانسان في هذا النوع قريبا من السكتة في عدم الحركات [illegible] الخلط الغليظ [illegible]
منافذ الروح النفسي بالتمام ويفرق بينهما بخروج الزبد في الصرع وذلك الخلط اما بلغمي واما سوداوي وعلاماتهما
وعلاجهما مذكورة وقد يكون الصرع في الندرة من الصفراء لانها مادة لطيفة رقيقة القوام قليلة المقدار
في البدن ولا يمكن ان يحدث منها سدة سيما في بطون الدماغ التي هي من الافضية الواسعة الا اذا كثرت
جدا [illegible] وعلامته ان يكون الكرب [illegible] منه اشد لحدة المادة ولدغها والتشنج منه اقل لان التشنج
هذه العلة انما يكون لدفع المؤذي وحيث كانت الصفراء رقيقة القوام قليلة المقدار بالنسبة لطيفة جدا
لا يحتاج في دفعها الى انقباض قوي وانقباض [illegible] لسرعة اندفاعها والاضطرار

ايلميسيا

47

فيه اشد لقوة اهتمام الطبيعة بدفعها للذعها وحدتها ولانها لرقتها وقلتها لا تسد مجاري القوة لم تكن
سدا تاما حتى يمنع القوة من النفوذ ولا سدا اكثريا حتى تقل النفوذ والبقايا يدل عليه التي يكون من الطعم المر
اللون والالتهاب وشدة اختلاط العقل بعد سكون الصرع وذلك لشدة تعنيف الاشتعال الفكرية
فيختلف اثرها بعد مفارقتها وصفرة اللون والعين ويعني ان يكون الصرع المسمى بام الصبيان من هذا القبيل
وهو على ما عرفه الرازي الشيخ اي صرع يعرض مع الحمى حادة محرقة يابسة فتشغله ويكون البول شديد الابيض
وقال بعضهم انه ضرب من الصرع يخص بهذا الاسم عند عروضه للصبيان وزعم انه هو الذي سماه الشيخ في
كليات بريح الصبيان وسماه غيره بام الشياطين ونوع الصبيان واما الحكيم ابو الفرج فقد قال
في المفتاح ان الصرع مطلقا سمي بام الصبيان لكثرة عروضه لهم ولا يستقيم كلامه في الكلام [illegible]
على ما سمي الشيخ بريح الصبيان لانه عالج لنفي السعتر والجند بيدستر والكمون فلا كلام على ما ذكره الرازي
لان قوله لانه لا يحدث لهم اي الصبيان هذه العلة الا مع الحمى وحرارة المزاج يكون
مستدركا اذ لا يعرض بالشبان ولا بالشيوخ الا مع الحمى كان النفيس رحمه الله زعم ان الصرع يخص
بهذا الاسم عند عروضه للصبيان وحيث لا يتجه [illegible] على ما راى زعم انه صفراوي لما قال
بقراط في ابيذيميا ان كان مع الصرع حمى فانه عن خلط صفراوي [illegible] ذلك
كليا لانهم قد صرحوا بان الصرع يصيب الصبيان كثيرا بسبب كثرة رطوباتهم وكلام بقراط
في اصابة الصرع قبل نبات الشعر في العانة فانه يحدث له انتقال [illegible] نباته صرح في ان
حدوثه لهم عن البلغم فاذا انتقل مزاجهم الى الحر واليبس زال المرض وكذا كلام فحول الاطباء
وقال صاحب الذخيرة ان ام الصبيان هو الصفراوي على رأي بعض الاطباء ولا تظنن ان
كل صرع يعرض للصبيان هو ام الصبيان بل يعتمد في ذلك على العلامات قال الشيخ الصرع المسمى بام
الصبيان يحتمل ان يكون من قبيل الصفراوي عند بعضهم ولذلك يامر في علاجه بالآبزن والسعوطات
الباردة الرطبة وحلب اللبن على الراس واستعمال الترطيب القوي وان كان صبيا فانه يامر
ان يسقى مرضعته ما يبرد لبنها ويامر ان يسكن موضعا باردا سردابيا وكلام هذا يدل على
ان الصبيان عند ذلك البعض ليس مخصوصا بالصبيان وعلى ان عند بعض آخرين يكون بغير الصفراء
واما الاسنه لا يدل عليه بالحمى فليس على ما ينبغي لانها في الاكثر يكون من الحميات اليومية العارضة
من شدة الاضطراب وكثرة حركات المتعبة ولذلك لا تتجاوز في الاكثر عن ثلثة ايام وكذا

الا ستمر لان علیه بز واله بالمبردات كما قال ويتول بالمبردات لانه لا ينفع كليا فان يمنعون
نوكر في علاج ام الصبيان دم الضفدع الموجا ودم الخنزير ومرارة العقاب سوطا وذكر الشيخ
في الكتاب الثاني ان الجاوشير نوع جاري في الخاصة ينفع ام الصبيان والصرع واما استعمال
المبردات فيه فانما يكون في اكثر بعد زوال العلة وافاقة العليل بنزول الحمى بها البوبية والغرض من
هذا الاطناب ان يعلم ان الصرع العارض للصبيان قد يكون صفراويا وقد يكون بلغميا وهو الاكثر وان
جهال الاطبا يعزون هذا الكلام ويتفقون بان الصبيان لا يعرض لهم الصرع الا الصفراوي فقط
فيهلكونهم بكثرة استعمال المبردات وعلاجه استفراغ الصفرا بشراب الاجاص والتمر هندي
مع الماء البارد وتبديل المزاج بالمجموعات والسعوطات والاطلية الباردة وحلب اللبن على
الراس وذلك الاعضا ان عرض لها التشنج بعد النوبة او عند النوبة فانه كثيرا ما يكون الصرع بالتشنج
اذا كانت المادة الفاعلة رقيقة كالدهن والماء الفاتر للترطيب والتحليل وهذا العلاج عام لجميع الاقسام
وقد يحدث الصرع من لسع العقرب اذا دخلت اللسعة مثل على عصبة لان لسعها يمكن ان يتجاوز عن الجلد
الى نفس العصب لسبب الابرة بخلاف لسع مثل الرتيلا فانه لا يتجاوز عنه فطلى لارتفاع كيفية باردة سمية بواسطة
بواسطة العصب الى الدماغ فتؤذيه فيقبض منها فيتشنج ويفرق حركاته ويتبعه الاعصاب في التشنج واضطراب
الحركات وعلامته حدوثه بعد اللسع وعلاجه علاج اللسع كما هو مذكور في اخر الكتاب وقد يكون الصرع
بسبب الديدان وهي على الاطلاق يقال على ديدان صغار كدود الخل يتولد في الامعاء السفلى
والحيات وهي ديدان طوال كبار يبلغ قدر الذراع يتولد في الامعاء العليا وحب القرع
وهي ديدان عراض شبيهة بحب القرع تتولد في الامعاء الاعوار والمعا القولون لارتفاع بخاراتها
الردية الخبيثة العفنة الى الدماغ وشدة ايلامها له فيتشنج ويضطرب حركاته وعلامته سيلان اللعاب
من الفم لرطوبة المعدة وكثرة تولد البلغم فيها لان الديدان انما يتولد فيمن كان الرأى في مدته قليلا وكثرة
سوء الهضم فان تولدها من الرطوبات العفنة المتولدة عن سوء الهضم ويتولد لها اعيانا سيما عند انبعاث الاوكار
العفنة وصفرة اللون لقلة تولد الدم لسوء الهضم ولسبب اغتذاء الديدان من الكيلوس وسرعة هيجان
الجوع لقلة تغذي البدن من الغذاء والاحساس بحركتها وتحركها نحو المعدة في ذلك الوقت اي وقت
الجوع وخلو المعدة عن الغذاء او وجع البطن الشديد عند الجوع لانها تنقص الامعاء وتلدغها وعلاجه قتلها واخراجها
كما هو مذكور في بابه وقد يكون الصرع بمشاركة الرحم اذا اجتمعت فيها الفضول الطمثية او المنوية
واستحالت منها الى كيفية سمية فارتفعت عنها ابخرة ردية الى الدماغ او نادت اليه تلك الكيفية الردية

اما بدوار او بغيره ودوار ويدل عليه احتباس الحيض بغير دفعة وتركيب الجماع واكثره اي اكثر الصرع الذي
بمشاركة الرحم يعرض في وقت الحمل لاحتباس الطمث واستحالته الى الكيفية السمية ثم تزول بعده لاستفراغ
المادة الطمثية السمية عند انفتاح فم الرحم وقد يكون الصرع بمشاركة الطحال لما يتحلل من الاخلاط الغليظة الحمضية
ابخرة غليظة رياحية تحتبس تحت غشائه وعلامته لامتلائه من المواد الغليظة وجع وتمدد الغشا المحيط بها
بسبب الرياح المحتبسة واما السبب عظمه بكثرة المواد الغليظة وقد يكون الصرع بمشاركة المراق بسبب
سدة في معدة فيها الخلط وتتعفن بطول المكث ويرتقي منه الى الدماغ ابخرة ردية الكيفية وعلامته
جشا حامض لضعف المعدة وقصور الهضم وينفخ في البطن لما قلنا في الماليخوليا المراقي والتهابات
في المراق لعفونة المادة ولذعها وفي الطعام الغير المنهضم لعدم الاستمرا وعلاج هذه النوع من
الصرع العناية بامر هذه الاعضا التي يحدث الصرع بمشاركتها السكتة تسمى المرض باسم اللازم تتعطل
الاعضا عن الحس والحركة سوى اعضا النفس لان حركتها ضرورية في بقاء الحيوة ولذلك صار جميع
عضلات الصدر التي لا يتحرك قبل السكتة يتحرك فيها بالمجموع من حركة جميعا جملة لما قدر الا اذا كانت
السكتة في غاية الصعوبة فيتعطل تلك الاعضا ايضا وقد يطلق السكتة على الفالج العام لجميع البدن ما خلا
اعضاء الراس وقد يطلق على استرخاء شق منه قال جالينوس ان حدث السكات في النخاع الذي في العنق
بقيت جميع اعضا الوجه يتحرك واسترخت ما دونها وان كان اسفل من العنق بقي التنفس سليما وبطل سواه
وان حدث في جانب من النخاع استرخى ذلك الجانب وقد جاء ذلك في كلام بقراط ايضا وسببه سدة
كاملة تامة يقع في بطون الدماغ الثلثة باسرها فتمنع الروح النفساني من النفوذ الى البدن فيبطل الحس والحركة
وتستقر افعال الاعضاء الرئيسة واعني بالثلثة البطون التي داخل الغشاءين اي الرقيق والغليظ ما بين
اقسام الدماغ الثلثة اي الافقية التي في داخل المخ فان البطون قد يطلق على الافقية التي في داخل القحف
وقد يطلق على التي في داخل الام الجافية وقد يطلق على التي في داخل المخ فانهم يزعمون ان في داخل المخ
افضية ثلثة مملوة من الارواح النفسانية ولذلك ان السكتة من العليل لا يفلح بالجملة بل يفلح لان الطبيعة تبقى
من الحي هدة لا يقدر على دفع الخلط واخراجه من البدن بالكلية فيدفعه من الاشرف الى الاخس بخلاف
فانه وان كان شاركه في السبب والمكان لكن مادة قليلة ولذلك يستهل على الطبيعة دفعه وبعض فيه
العليل بر اتا ما والسدة فيه ليست بتامة كاملة في جميع الدماغ ولذلك يحدث عنه حركات مضطربة
وبخلاف المجنون فان المادة فيه قليلة والسدة فيه وان كانت تامة لكنها في بطن واحد وبخلاف
السبات فان السدة فيه ايضا انما هي في بطن واحد ومع ذلك ليست بتامة ولا كلية وبعرض

تلك السدة اما من خلط بلغمي لزج غليظ وعلامته ترهل البدن وبياض اللون وكثرة البزاق والمياه في الفم ذلك من السكتة البلغمية ما يكون من غليظ اى لحج وهو يدل على استرخاء الاعصاب وسقوط الالات النفس والتطابق بعضها على بعض وعلى ضعف القوة المحركة لعضلات الصدر فلا يحركها الا بجهد شديد وحركة ضعيفة وح يعرض للهواء المستنشق كالتغير في الدخول والخروج كما يعرض للسمين عند النوم وهو انما يحدث اذا كان العلة قوية لا في غاية القوة والا يبطل النفس في الحس لا على ما ذكره المفسر اللهم الا اذا كان حدوثه بسبب امتلاء المجرى من الزبد وزبد هو اصعب لا تهاية لان على اختناق البخار الوزري وغليان البخار الناري لانه اذا تغير النفس من المجرى الطبيعي ولم يصل النسيم البارد الى القلب على ما ينبغي اختنق الوزري وهو اذا اختنق عرض للناري استيلاء ويشتعل لضعف ما يقاومه وهو الوزري ولذلك لا يحدث السواد والعناد والتعفن وغير ذلك مما هو من لوازم الموت في اجسام الحيوانات الا بعد مفارقة الوزري وفساد اجزاء الدماغ وفساد جوهر الرية لغليان البخار الناري فيسيل منها رطوبات على سبيل الذوبان الى مجرى النفس ويختلط بالهواء المستنشق الذي قد احتبس في الرية ويحدث الزبد والغطيط واما يحدث الذوبان فيهما لسخافة بنيتهما وتخلخلهما ولين جوهرهما وقيل ان الزبد انما يحدث اذا حمي القلب بانقطاع النفس وحصل في الاخلاط غليان وقيل انه انما يحدث لغليان الاخلاط في فم المعدة واندفاعها منه الى الخارج فقي الحاوى لا شك ان حدوث الآفة في بطون الدماغ اذا انضم اليه الآفة في فم المعدة ونواحي القلب وغليان الاخلاط كان مخوفا والاغلب ان لا يعيش فمن يظهر فيه الزبد فهو في السكتة على خلاف ما في الصرع قال الرازي على ما رايت من سكت فازبد لم يتخلص فينبغي ان ينظر في قلة الزبد وكثرته وطول نفاية فان كان على قليلا امكن ان يتخلص ومنها الاغطيط معه ولا تنفس في الحس بعجز القوة المحركة للالات التنفس قال الشيخ يشبه ان يكون سبب ذلك ان البخار الغريزي فيهم ليس لشديد الافتقار في الترويح ونفض البخار الدخاني الى تنفس كثير لما عرض له من البرد ويكون كميت يحيث لا يشكل الفرق بينهما على حذاق الاطباء ولذلك امر جالينوس ان لا يدفن صاحب السكتة الا بعد اثنين وسبعين ساعة وهي مدة اقصى النحارين وقال كثير من اهل الروم دفنوا ولا دهم ونسائهم من قبل الوقت الذي يجيء فيه افاقتهم ولم يدفن منهم الا من غير حي ولا علة لا زمة قبل ثلثة ايام المغشي عليه فقد قتله ودفنه وهو حي ويستدل على حياته بان يوضع صوفة منفوشة في غاية الخفة او ريشة على منخريه او بوضع اناء مملو ماء على صدره ويتفقد تنفسه فان تحركت الصوفة والا فهو حي والا فهو ميت او بوضع اليد على الخصيتين او على ما بين الى لب والجانب والا قليل او على ما تحت اللسان او بدخل الاصبع في الدبر مما يلي الظهر وليعرف فان سفن

غطيط
صداى ستير

نحيد م ا

تلك

تلك المواضع شرايين تنبض مدة الحيوة فان وجدت متحركة فهو حي والا فلا او ينظر الى العينين فان كان مشرقا له رونق فهو حي او ينظر الى عينيه في موضع مظلم وبمعين النظر فان راى الخيال فيهما فهو حي واما اذا النفس الجسد فلا احتياج الى هذه الاستدلالات وهذا النوع الذي لا يظهر فيه النفس ارجى مما يظهر فيه الزبد لانه لا يدل على اختناق البخار الغريزي وذوبان جوهر الدماغ والرية مع انه لا يخلو عن خطر عظيم لاجل ضرر القلب والروح لفساد حال النفس ولشرف الدماغ وقلة احتماله الآفة العظيمة وان كان العليل لا بد ان يبرا منها اي من السكتة الضعيفة ان يفلج او يلقوا او يفلج ويلقو معا بحسب قلة المادة وكثرتها وذلك لعجز الطبيعة عن دفعها الى الخارج كما في الصرع على ما قلنا فيدفعها الى اعصاب احدى شقي الوجه او البدن على حسب ضعفه وقوته للمادة وعلاجها استعمال المعطسات مثل المسك والسذاب والقرنفل والعطوسات مثل الكندس والفلفل والجندبيدستر والحادة مثل ماء المغلي فيه البابونج والبرنجاسف والسعتر والفودنج والاشنة والعاقرقرحا ويهيج القيء باو خال ريشة ملطخة بدهن السوسن في حلقه لان التهوع وتكلف القيء ينجذب الراس ولو كان في فم المعدة امتلاء ينفعه القيء مع ذلك منفعة شديدة ووضع الطابق البخار المتخذ من الخردل على راسه فوق قلنسوة من لبد حتى ينجذب الراس ويرق البلغم ويتلطف فيسهل دفعه على الطبيعة واجاز الترياق الكبير والمثروديطوس بتسع او بغيره فان لم يوجد هذان المركبان فماء الرازيانج والانيسون والكمون مدوفا فيه الجلنجبين ويجذب المادة من الراس بالحقن الحادة المتخذة من الخاشا والبرنجاسف والشبث والقنطوريون الدقيق والسذاب اليابس والخروع المرضوض وبزر الكرفس والسكر الاحمر والمري ودهن الزيت مع شيء من الدردي من الحقل والمرزنجوش والبورق الارمني وشحم الحنظل والسقمونيا ثم اي بعد الافاقة والقضاء الرابع او السابع او الرابع عشر بحسب قوة المرض وضعفه وتنقية البدن والدماغ بالايارجات والحبوب المذكورة لان المادة قبل هذا فجة عاصية عن الاستفراغ ولم يتغير بعد عن الهيجان والثوران ولم يسكن حدة المرض وعند شرب الادوية المسهلة القوية يزداد حجمها بالتحرك والتسخين ويتوقى هيجانها ويشتد حدة المرض ويحدث منه ضرر عظيم يخاف منه الموت فجاءة واما من خلط دموي يملأ التجاويف والشرايين بحيث لا يبقى فيها منفذ للهواء فيختنق البخار الغريزي لعدم التنفس ثم ينطفي كما ينطفي النار اذا عدمت الترويح وعلامته حمرة الوجه الى الكمودة حتى كانه يختنق ودرور الاوداج والوردق وان لم يوجد خنينه لانه يحلل غير الدم من الاخلاط الحارة الرطبة ويتنفس لغير غطيط او لا يسير في عضلات التنفس منها كما يسرى في البلغم لان الدم وان كان رطبا لكن له حرارة محللة مخففة فيصلح الحارة ما الفسد بالرطوبة وهذا النوع

باطن
اويد خلل بيت مظلم ويقدم اليه سراج فان راى مثاله في الناظر فهو حي
اللبد نمد
الابخار دارو يكوفه بدون
ذلكه

اذا برا لم يخل الى الفالج لانه انما يبرا اما بخروج الدم ولا يطول مدته الى ان يبرد الدم ويؤل الى الاسترخا
وعلاجه فصد القيفال ثم لتندفع المادة من الدماغ فى قصر مدته وحجامة الساق بشرط ليكون الاجذاب
بسبب المص والم الشرط اتم ثم الغرغرة بالسكنجبين والماء الحار ثم الحقنة المعتدلة لتنزل المادة من الراس
ثم التمريخ بما يقوى الدماغ والاستحمام مثل دهن الورد والبابونج وقد يكون السكتة من ورم الدماغ حارا كان
او باردا فيسد مجارى الروح من الدماغ والى الدماغ من جهة الامتلاء ومن جهة الكمد والضغط وعلامته
الحمى لما عرفت انها من لوازم ورم الدماغ تقدم علامات الاورام فمن ثقل من قبيل الورم لانها
اى السقطة تصير سببا للسكتة بسبب لزوم الغشا الصلب او الرقيق وانما يعرض الورم منها بسبب الرجع
الشديد فانه يهيج الحرارة والحرارة تجلب المواد لسبب ان الطبيعة توجهه مع المواد للاصلاح وفى
اكثر يكون ذلك الورم حارا لان المواد الحارة للطافتها وخفتها تسبق غيرها وانما يحدث
السكتة من هذا الورم لان مجرد انقباض الدماغ المستلزم لانطباق مجاريه وزيادة عن النفوذ فاتت
بالكلية بسبب الاذى يوجب السكتة فكيف اذا عرض مع ذلك ورم فيه ولان هذا الورم الحادث
فيه بعد السقطة يكون عظيما لانه عضو يكثر فيه الرطوبات ويكثر اليه ارتفاع الابخرة ويرسل الطبيعة اليه عند
ذلك موادا كثيرة لشرفه وكثرة اهتمامها بحالة وان الم السقطة فيه يكون اشد لكمال حس العضو
والوجع جذاب للمادة ولانه لما يعرض له فى هذه الحالة ضعف مفرط يشتد قبوله لما يتوجه اليه
من المواد فبهذه الاسباب يعظم الورم ويتجاوز عن حد البرسام الى ان يضغط المجارى ويعطل الحواس
فيحدث السكتة وعلاجها علاج اورام الدماغ على ما مر فى البرسام الفالج يسمى به لانه يفلج البدن
فيكون نصفه صحيحا ونصفه عليلا يقال فلجت الشى اى شققته نصفين قال ابن سرافيون لان من شان
السكتة على الاكثر ان يؤل الى الفالج وجب ان يتبع الكلام فى السكتة بالفالج وهو استرخا عام
لاحد شقى البدن طولا من الراس الى القدم هذا هو المتفق عليه عند المتاخرين ومنهم من يقول انه
استرخا احد شقى البدن دون الراس وعليه صاحب الكامل واما القدما فلا يفرقون بينه وبين
الاسترخا وانما يدل فى كلامهم على ما يدل عليه الاسترخا وقد زلت الاقدام فى كيفية حدوث
هذه العلة باحد شقى البدن دون الاخر قال الرازى قد تشاجر الاطبا والطبيعيون فى امر الفالج
وذلك لانه لا يمكن ان يحدث فى النخاع علة لنصفه عند النصف الا بالقطع فاما بالطول
فلا قال وفى الكتب فيه اقاويل مضطربة ففى الرابعة من جوامع الاعضاء الالمة ان حدثت
الافة فى نصف البطن المؤخر من الدماغ حدث الفالج وان حدثت فى كله حدث الشهات

قال

قال الرازى يعنى ان حدثت الافة بنفس جوهر الدماغ فى نصفه لا بالتجويف اعتل النخاع ولا عصاب
النابتة منه فيحدث الفالج وقال جالينوس فى الاولى من الاعضاء الالمة انه ربما كانت الافة فى
جانبه الايمن من النخاع منه غير ان يكون فى الايسر شى وهذا يدل على ان نصف النخاع يعتل طولا و
قال فى هذه المقالة قد يتفق ان يكون الافة فى شعب كثيرة من العصب ويسلم النخاع قال الرازى
كانه استحسن هذا من البديع ان يعتل النخاع فى نصفه طولا ويبقى الباقى بحيث لا ينقص من فعله شى البتة
لانه ان كان ضغطا او ورما فيجب ان يبلغ من نكايته ان يبطل فعل النصف بالكلية ويبقى النصف سليما
وان كان سوء مزاج فهو اشنع فاراد بذلك ان يوجد للفالج علة فقال قد يمكن ان يعتل منابت
اعصاب كثيرة من البديع الصفا قال ان يعتل منابت عصاب شى من البدن فى حالة واحدة و
قال فى الثالثة من الاعضاء الالمة اذا حدث فى اول منشا النخاع افة استرخى جميع البدن خلا
الوجه كما انه ان حدثت افة فى النصف من منشاه حدث فالج ذلك الجانب وقال قد يعرض
مع الفالج استرخا فى الوجه فى الجانب ووح فاعلم ان الافة فى الدماغ فاما متى كانت اعضاء الوجه
سليمة فالافة فى منشا النخاع وقال فى الرابعة اذا اعتل كلا جزئى الدماغ عند مبدا النخاع حدثت
السكتة وان اعتل احدهما حدث الفالج وكلامه الاول يدل على ان البطن المؤخر منثنى وان
الافة انما هى فى نصف الدماغ فيكون ما ينبت منه فالجا والثانى يدل على ان الدماغ مثنى
والا لاسترخا كلا جانبى الوجه واما الثالث فهو صريح فى ان الدماغ مثنى والامر كله متعلق بما
بان الدماغ مثنى والا ففيه شك كيف يحدث الافة ببطن دون اخر وكذا الحال فى النخاع او
بان الافة يكون بجرم الدماغ فى نصفه وفيه ايضا شك كيف يحدث الافة فى شق من البدن والوجه
يكون صحيحا وقال الرازى فى دفع هذا الشك فى الحاوى الكبير اعلم ان الدماغ مثنى فى جميع
بطونه وانه اذا استرخى احد شقى الجسد فالافة فيه لكن ان لم يتبين فى الوجه منه شى فان
ذلك الافة فى ذلك البطن يسع غاية الاستحكام فما قرب منه فان الفعل يبقى لم على
انه لابد ان يكون مضرورا اذ ان كان ذلك لا يتبين للحس وما بعد منه فالافة يظهر فيه ظهورا كليا
لان القوة تنحدر متى بعدت عن الاصل والينبوع واقول ليس يتعجب الرازى فى جهته انه يشك
فى ان الدماغ مثنى لان ابن سرابيون ذكر فى كناشه ان الدماغ مقسوم بقسمين يفرق بينهما حجاب
مستو ليكون مضاعفا حتى اذا الم منه جانب بقى الجانب الاخر على صحته كالعينين والاذنين
ودعامتى الصدر والخصيين وما اشبه ذلك والرازى نقل منه هذا الكلام فى كناشه المشهور

اعلم ان المراد بكلام الاول قال جالينوس فى الاولى من الاعضاء الالمة والمراد بكلام الثانى قال فى الثالث من الاعضاء الالمة والمراد بكلام الثالث قال فى الرابعة اذا اعتل كلا جزئى الدماغ حرره

بالفالج ولا في ان النخاع مني فانه قد صرح في الحاوي الكبير بانه ليس شك ان النخاع من مني
وان كان ذلك لا يتبين في التشريح بل العلم به شك في انه على تقدير الانبية كيف يمكن ان يشكل تسم
بالكلية ويسلم الاخر وكان الشيخ اشار الى جوابه حيث قال في القانون ان النخاع يشكل الدماغ في
القسمة الى قسمين وان كان الحس لا يميز وكيف لا يكون كذلك وهو منبت [illegible] فلا يبعد
ان يحفظ الطبيعة احد شقيه ويدفع المادة الى الشق الذي هو اضعف واقبل للمادة ولا يبعد ان
يتعجب من اختصاص العلة بشق دون شق فان الطبيعة باذن خالقها قد تميز ما هو ارق [illegible]
فضل رطوبي بلغمي وقليل قد يكون دمويا وفيه بحث ينصب من بطون الدماغ الى مبادي اعصاب
احد الجانبين من البدن فيجري في خللها او يقف في مباديها بحيث [illegible] فان
كان الفضل ملاقي ناحية اليسار الى اليمين من الدماغ وكانت هي اقوى انصب الى الجانب
الايسر وهكذا ان كان في ناحية اليسار وان كان الجانبان ضعيفين من الفضل انصب اليهما
جميعا وهذا الفضل قد يكون لطيف القوام فما كان رقيقا ينتشر به العصب ويسترخي وما كان
غليظا لا ينتشر به بل يبقى في فرجه ويزيد في عرضه وينقص من طوله ويتشنج فيسترخي العضو ويتشنج
فيمنع القوة المحركة الحساسة عن النفوذ فيها لانسداد طرق الروح الحامل لها او ينفذ القوة فيها
لكن الاعضاء لا ينتاز منها لفساد مزاجها بالبرودة والرطوبة فان البرد يكثف العضو ويجمده
ويقبض منافذ الروح والرطوبة [illegible] البرد وتهيئ العضو للين [illegible] وفي هذا الكلام بحث لانه عطف
قوله [illegible] وجعلهما قسما مما يحدث بسبب انصباب الفضل الرطوبي في الاعصاب
وقد ثبت ان نفوذ الروح النفساني في الاعصاب على مثال شعاع الشمس [illegible]
كثافة يحصل في طريقه بل انما يتصور النفوذ مع عدم التاثير اذا حدث بالاعضاء سوء مزاج
بارد رطب ساذج وهذا كما قال الشيخ كانه لا يكون كما يعم اكثر البدن او شقا دون
شق بل ان كان ولا بد فيعرض لعضو واحد ودور ما تبطلت الافعال الطبيعية فيها لفساد
المزاج باستيلاء البرد المجمد وفتور الحرارة الغريزية وانطفائها فيها فيضمر لعدم الاغتذاء
لانسداد مجاري الغذاء بالقبض والتكثف كما يضمر النباتات في الشتاء القوي البرد
وهذا اعسر علاجا لان تاثير الادوية [illegible] انما يتم عند تصرف القوى الطبيعي
فيها واستعدادها لها في النضج والتلطيف والتقطيع والدفع وغيرها واذا ضعفت
وعجزت في عضو لم يمكن تاثير العلاج فيه قطعا ولذا قال الرازي اذا كان العضو المفلوج

شديد الهزال

51

شديد الهزال اصفر فلا علاج له وان كان خصبا على لون البدن فعالج فان كان الفضل نصب
منبت النخاع وهو اخر البطن المؤخر من الدماغ بحيث يعم الشقين جميعا كان البدن كله مفلوجا
دون اعضاء الوجه لان الاعصاب المحركة لاعضاء الوجه ومنبتها غير المنبت ويسمى هذه
بلقسيا وان كان في شق منبت النخاع عم شق البدن دون الوجه وان كان في شق
في بطون الدماغ عم شق البدن وشق الوجه قال صاحب الكامل والفاضل لذلك الفالج [illegible]
سحا وهو المسمى بالنخاع وعلامة الفالج الرطوبي ليس في هذا القيد كثير فائدة [illegible]
لعدم نفوذ الروح فيه واسترساله لا يتلائم منشأ الفضل الرطوبي على بطلان الحركة والحس
لان الفضل حيث انصب الى النخاع عمت الآفة كلا قسمي العصب وصدوره لبطلان الفضل
كما انصب الى النخاع منع نفوذ الروح بخلاف حدوث الاسترخاء الورمي فانه يكون على التدريج
بحسب ازدياد حجم الورم وبخلاف الذي يكون من سوء المزاج البارد والرطب الساذج فانه
تجذب العضو [illegible] وتبلده اولا فاولا الى ان يغلب ذلك المزاج ويستحكم عليه [illegible] من غير سبب [illegible]
من سقطة او ضربة او قطع وبين ذلك القيدين لا للاحتراز بل للتحقيق [illegible] حدوث الفالج
على اصطلاح [illegible] سبب غير [illegible] كالورم وسوء المزاج ولان سبب خارجي وبيان
القارورة [illegible] بان يكون كدرا غير مشرق [illegible] غليظا وذلك لعدم النضج بسبب ضعف
الكبد والعروق باستيلاء البرد سيما اذا كان الفالج في الجانب الايمن وعلاجه ان يبدا بتلطيف
الخلط بمثل الجلنجبين بماء الرازيانج مثل افسنتين وبزر الشبث والنانخواه والفوذنج وبزر الكرفس
او بماء الاصول مثل اصل الرازيانج واصل الكرفس والاذخر واصل السوس الى اليوم الرابع او السابع
وان كانت العلة قوية فالى الرابع عشر لان المادة حيث تكون بعد غير منقادة للدواء
ولا مستعدة للاستفراغ فتتحرك بالمسهل يزداد [illegible] ولان عند المبادرة بالاستفراغ
يندفع من الفضول ارقها ويبقى اغلظها ولان المادة في هذه العلة قد تنشب بها العصب فلا يمكن
استفراغها منه اذ ليس هناك عروق منها يرجع فيها الفضل الا بطريق التحليل والتعريق
والتلطيف وهذه لا يمكن الا اذا لطفت جدا قال الشاهر لا يسقى المفلوج شيئا من الادوية
القوية الى الرابع او السابع والرابع عشر لاني رايت سقي الادوية في اول الامر كثيرا ما يزيد فيها
ثم يستفرغ بعد النضج ويلطف المادة بالحقن الحادة المعمولة من الشبت والمرزنجوش والاكليل
والحلبة والخروع المرضوض والتين واصل السوس والقنطوريون الدقيق [illegible] العسل والمري [illegible]

العتيق وشحم الحنظل والحبوب مثل حب المنتن وحب الشبطرج وحب النيل ثم بعد التنقية تمرخ
الفقار والاعضاء العليلة بالادهان الحارة المحللة لبقايا الفضول القوية للاعصاب مثل دهن
الخروع والكلكلانج والناردين والقسط والشبت مرة ساذجة ومرة مع جندبيدستر والعاقرقرحا
هذا اذا لم يكن مع حرارة المزاج فاما اذا كان مع حرارة المزاج بان تكون القارورة مصبوغة
والعليل حار البدن احمر اللون شابا فيقصد الى تسكين حرارة المزاج اولا لان تكاثر سوء
المزاج الحار اقوى من اهتمام الطبيعة بدفع اسبابه ولانه ربما ينفعل البلغم باستعمال الاشياء الحارة
ويحدث الحمى ولا يمكن للمعالج على حسب الواجب فيجب ان يبادر الى التنقية بنقوع الاهليلج لانه مع
ما يبرد المزاج يقطع الاخلاط الغليظة ويلطفها والزيرباج فانه ايضا يكسر الحرارة ويقطع البلغم وصنعته
ان يوخذ بعد ذلك قدر بندق مع الكزبرة اليابسة ويخلط بدهن لوز حتى ينضج ثم يصب عليه الماء ويغلي غليا
ثم قليل من الخل والسكر الابيض ويبزر من المري ويطيب بالكزبرة اليابسة وقليل كمون ويوضع دهن الورد
المطبوخ بالخل ليلا يكثر ترطيبه على الراس ليبرد الدماغ فيقاوم برودته حرارة القلب ولا يزول
الفضل الرطوبي بالقوة الدافعة وسبب حمى المزاج فيه ان القلب والدماغ تتضادان في
الحار والبارد وكذلك سائر الاعضاء في كيفياتها المزاجية والانسان انما يعتدل في
مزاجه بان تكون اعضاؤه متضادة في المزاج فتكون حرارة ما هو حار كالقلب يعادل برودة
ما هو بارد كالدماغ ويبوسة ما هو يابس كالعظم رطوبة ما هو رطب كالكبد فلما انحلت الرطوبات
من الدماغ بطلت المقاومة لان الرطوبة تعاون البرودة في تعديل مزاج الروح النافذ الى القلب
وتمد الروح النفساني لئلا يحتد بسبب كثرة الفكر والتخيل وتحفظ الدماغ من استيلاء الجفاف
عليه بسبب تسخين الروح والاجزاء المتصاعدة اليه من سائر البدن وتسخين تلك الحركات الدائمة
فلما انحلت رطوبة من الدماغ اشتدت تأثير الحرارة فيه لان تأثير الحرارة الموجودة في الجسم اليابس اشد
واقوى منه في الجسم الرطب مع ان تلك الرطوبات المتحللة تقاوم الحرارة ايضا بمضادة
كيفيتها لانها رطوبات بلغمية باردة فان قيل ان الدماغ رطب بالرطوبة الاصلية المنتشرة في جوهره
وهذه الرطوبة انما هي رطوبة فضلية عرضية فكيف يجف الدماغ عند تحللها منه قلنا ان الرطوبة الغريبة
الفضلية تعاون الرطوبة الاصلية في تقليل تأثير الحرارة كالعجين العرضي المنقوع في الماء فانه
اشد مقاومة لتأثير النار من غير المنقوع وايضا الرطوبات الفضلية تستتبع الرطوبة الاصلية الثانية
عند تحللها لضرورة الخلاء ... الرطوبات الاصلية فاشتدت حرارة القلب والكبد وهي

١٠١٩

الحرارة المستطيفة عن عزيزه على الدماغ فحمي المزاج قال جالينوس اذا سالت الرطوبات من الدماغ الى الاعصاب
في الفالج واللقوة اشعلت حرارة في الموضع وقد تحمى مزاج جانب السليم فقط فالشيخ قد يوهم ان الشق
السليم وتابعها ان الشق المفلوج لما ضعف عن جذب الدم يتوزع ... في الشق السليم ويتنور الروح
لانه ما لم يعلم ان لا يبعد ان تحمى الادوية المسخنة التي تعالج بها مجمدة في ذلك فان تأثيرها الى الجانب الصحيح
تكون بالضرورة ازيد والاسترخاء وهو مخصوص بالفالج اذا كان في عضو من البدن لا في شعر يحدث
اما بسبب قطع العصب عرضا لا طولا فانه لا يمنع نفوذ الروح ولا يعرض عنه ضرر في العضو البتة ولا علاج
له لان طرفيه يكثر رجاعا الى خلف فلا يمكن الالتصاق بينهما وقد يعرض الاسترخاء لانسداد او لما قد
لورم حار في النخاع وعلامته الوجع لما يحس العضو والحمى لوصول الابخرة الحارة المتعفنة الى القلب وعلاجه الفصد
ووضع الاضمدة الموافقة على الموضع المتورم من النخاع لا على العضو المسترخي بحسب الابتداء والتزايد والانتهاء
فيوضع عليه في الابتداء ما يردع المادة مثل الفوفل والصندل والاقاقيا والماميثا وماء عنب الثعلب وفي
التزيد يخلط الرادعات بالمرخيات مثل دقيق الشعير مع ماء الكزبرة ودهن الورد وفي الانتهاء الى
الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة مثل البابونج وورق السلق مع دهن الاس والشمع الابيض المصفى وقد
يعرض لورم بارد وعلامته الوجع اليسير والحمى اليسيرة وعلاجه ان يوضع عليه حب الغار والميويزج اليابس
والمرو ... والسعد والزعفران والجندبيدستر والشبت اليماني والشمع المذاب بدهن القسط وقد يحدث
الاسترخاء بسبب ضربة او سقطة فما كان يحدث عقيبها وفوق فلا علاج له ايضا لانه يدل على ... او
قطعه عرضا وما كان يحدث بعد يومين او اكثر فانه يدل على ورم العصب وانصباب المواد الرطبة
وعلاجه تنقية البدن بالفصد والاسهال لامالة المواد عن موضع السقطة واستفراغها ووضع الادوية المحللة
والمقوية مثل المر والجاوشير والجندبيدستر والفوفون مع الشمع ودهن الزيت على موضع الورم وهو موضع
الضربة لا على العضو المسترخي كما حكى جالينوس ان رجلا ادوية لجهلهم فمنعهم وقصدت الموضع الذي
وقعت به السقطة فسكن الورم وبرء وانما ينبغي ان تكون الادوية محللة لان الاطلاع على الورم انما
يحصل عند الانتهاء وقد يكون الاسترخاء من انخلاع العضو عن مفصله بسبب رطوبة لزجة تبل الرباطات
التي ترتبط بين طرفي عظم المفصل وزوال العظم الى جانب فيضغط العصب الاتي من ذلك الجانب
وينسد مسالك الروح وينجذب العصب ايضا ويطول ويلزم ذلك انضمام بعض الاجزاء الى بعض
في الوضع وقد يكون الاسترخاء لزوال الفقار عن موضعه فيضغط العصب النخاعي وعلامته هذا اي زوال
الفقار ان يفصح الظهر اي دخول الظهر وخروج الصدر والظهر عبارة عن الاعضاء الخارجة التي خلف

بما ينبا فيه من سوء المزاج وتفرق الاتصال
ولعله ولانصباب المادة في ملل العضو والحمى
لوصول ...

سقط الى دار فيه فكسر ... للارض
واسترخت رجلاه فاراد الاطباء ان
يضعوا على رجليه ادوية ...

من تحت العنق الى القطن او يقطع الرقبة ان زالت الفقار الى داخل او يحدب اى يحدب الظهر والرقبة
ان زالت الى خارج وفي هذا الكلام نظر لان زوال الفقار الى داخل او خارج لا يوجب ضغط الاعصاب
لا اثني وجهيا خلقت من جانبي الفقار لا من خلف لعدم الوقاية هناك ولا من قدام لئلا يميل البدن بحركاته
الارادية على مخرج تلك الاعصاب فيضغطها ويوهنها وانما يوجب الضغط اذا كان الزوال الى احد جانبي اليمين
واليسار قال الشيخ قد يعرض الاسترخاء اذا مالت الفقار الى احد جانبي اليمين واليسار فينضغط الاعصاب
الخارجة منها في تلك الجهة واما الى قدام وخلف يعرض منه في الاكثر تحدب لا ضغط لان انثقاب الاعصاب
في جانبي قدام وخلف ليس على مخارج العصب والنخاع ينقطع انما يطلق على الزوال فقرات الظهر الى القدام
اذا كان بكثير من عظام القص وهكذا التحدب يقال زوالها الى خلف وهما لا يطلقان اصلا على زوال فقرات
الرقبة وعلامته ذلك اى انخلاع المفصل خروج الزايدة الداخلة في حفرة المفصل وعلاجه اى علاج
استرخاء الذي من الخلع والزوال علاج الخلع ورد الفقار الى موضعه وقد يكون سببه اى سبب الاسترخاء
سوء مزاج بارد رطبا ساذجا مثل ما يعرض من شرب الماء الشديد البرد والمسافرة في الثلوج والقيام
في الماء البارد كما حكى جالينوس ان رجلا يصيد السمك فرمت منه المواضع التي على بدنه ومثانته
فيخرج بوله وبرازه من غير ارادة وسبب ذلك فساد مزاج العضو فلا يتاثر من الروح النافذ فيه وعلامته
ان لا ينفع دفعة ولا يكون هناك علامات اخرى من القطع والورم وخروج العظم عن موضعه ويدل عليه اللمس
بان تجده باردا ليّنا وتقدم الاسباب الباردة المرطبة المؤثرة في العضو من خارج او داخل وعلاجه تبديل
المزاج اى مزاج العضو بالادوية الحارة وقد يحدث الفالج من قبل مادة يدفعها بعض الاعضاء مثل الامعاء
والرحم على سبيل البحران واكثر ذلك في علة القولنج فان الطبيعة تدفع مادته التي في الامعاء وهي لشدة غلظها
لا تتحلل بالعرق ولا تندفع الى الظاهر فتستفرغ تاما فتتصاعد الى الرأس وتنزل الى الاعصاب فتلحج بها
وحدوث الاسترخاء منها اكثر من الفالج لان الطبيعة تدفع الفضل من عمق البدن الى الاطراف لمناسبتها
بالنسبة فيحدث الاسترخاء فيها وربما تؤدي الى خلع المنكبين والوركين اذا قبلت تلك المفاصل قال
قال صاحب الكامل قد رايت قوما كان بهم قولنج شديد الالم فانخلع منهم المنكبان ومنهم من خلع منكباه
ووركاه وقد رايت من تبطل حركة كتفيه وقال يونس عرض في زمانه لكثير قولنج شديد وكان خلاص
من تخلص منهم باسترخاء الاطراف وتحدث من القولنج استرخاء في اسافل البدن عندما تصب الطبيعة الفضل
الى العصب النخاعي وعلاج هذا ينبغي ان يكون بالنضج بالادوية التي ليست بشديدة الحرارة لئلا ترقق المادة
المنصبة الى العضو وتلطفها وتكثر انبساطها وتلاشيها وابتلال العصب بها ولئلا تجذب اليه

[illegible]

بقوة

53

التشنج

بقوة الحرارة اكثر مما تندفع عنه مثل دهن الرخس والخروع وربما يقوي العضو ويمنع المادة عنه
مثل البابونج والاكليل والمرزنجوش مخلوطا بما فيه تبريد مثل الورد وماء الهندباء لان البرد
يجمع العضو ويكثفه ويقويه ويصغر حجم المادة فيندفع عنه التشنج سمي باسم لازم علته العصبية اى حادثة
في العصب يتحرك بها اى لاجلها العضل الى مبادئها فينقبض في الانبساط فمنها اى حادثة
فمن هذه العلة ما يبقى على حالة ولا ينبسط الا بالعلاج ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط بنفسه
كالكزاز فان التشنج الحادث في عضلات الفك عسر الزوال لكن عنه الان حدوثه من ابخرة
رياحية سريعة التحلل وهذا النوع حدوثه في الاكثر من رياح غليظة ولذلك يكون دفعة ويفارق
دفعة ويسمى العقال وقد يكون ماديا كالتشنج المصروع لكن المادة فيه ليست في نفس العصب
يزيد عرضه ويحدث التشنج للمتشنج لانه يتحلل سريعا ولو كانت المادة فيه للبثت وقتا طويلا و
النوع الاول يكون اما من مادة بلغمية غليظة نفذت في فروج الاعصاب ومددتها عرضا فينقص من
طولها ويزيد في عرضها فلا ينبسط العضو واما لا يحدث الاسترخاء من نفوذ هذه المادة في
الاعصاب لانها غليظة لا يمكنها النفوذ في جرم الاعصاب وجوهرها فيها فلا تشتد بها الاعصاب
حتى ينتقع فيها ويبتل بها فيسترخي وينبسط ويسمى هذا القسم من التشنج التشنج الامتلائي والتشنج الرطب
وعلامته ان يعرض بغتة لانه كما ينصب في الاعصاب المادة تزداد عرضها وتنقص طولها مع علامات
الامتلاء من الثقل والكسل في الحركات وتمدد الجلد وامتلاء النبض وغلظ القارورة وعلامات غلبة
البلغم من بياض اللون وترهل اللحم ولين الملمس وبرودته وقلة العطش وكثرة النوم واسترخاء الاعصاب
وتقدم التدبير المولد له اى للبلغم من ادمان ما يولد البلغم ومجاورة المياه وكثرة السكون والدعة وعلاجه
تنقية البدن بمثل ماء الاصول مع الايارج فيقرا يرفق اى في دفعات قليلا قليلا لان المادة لغلظها
وعسر انفعالها لا تندفع بسرعة ولان الاعصاب ليس لها عروق ترجع المادة فيها فان استفراغها
منها انما يكون على سبيل الرشح فلهذا ينبغي ان يكون في دفعات من غير اكثار في الاستفراغ ولا
حركة العضو المتشنج تعين على تحليل المادة واستفراغها فان زيد في الاستفراغ ضعف القوة وكذلك
بادوية بحسب قوته الاستفراغ بعد الانضاج للخلط يسقى ماء الاصول مع الجلنجبين كل غداة
لئلا يستفرغ اللطيف ويبقى الغليظ ويعسر العلاج ثم اى بعد التنقية يعالج بالادهان كدهن السوسن
ودهن القسط والسذاب والياسمين الذاب فيها جندبيدستر وفربيون وعاقرقرحا واما من
اليبس العارض للاعصاب وجفاف الرطوبات المتوفرة في جوهرها فتتشنج لانها تجتمع في نفسها وتنقبض

مرطوبها وعرضها وينجذب العضل الى هنا فينقص العضو وينقبض كالسيور الرطبة اذا ادنيت من النار
فانها تجتمع وتزول وينقص من طولها وعرضها كاوتار العود واذا وضع في الهواء الحار فانها تجتمع وتتقلص
وتتقطع وعلامته تقدم الاسباب المجففة مثل الاستفراغات من القئ العنيف والنزف الكثير والتحلل الذريع
والتعب فانه يجفف بفرط التحليل وبانعدام الخلف والسهر فانه يكثر التحليل ويضعف الهضم فينعدم الخلف
والجوع لان الطبيعة حال الجوع تتوجه الى الرطوبات البدن وتعطف عليها فيحلل بعضها ويصير الباقي غذاء
للاعضاء ثم اذا اشتد الجوع اشتد الحرارة لقلة الرطوبة المسكنة لها فيكثر التحليل والجفاف ولا يخلف البدل
بسبب نقصان عوض المتحلل والحميات الحادة المحرقة لانها تفني الرطوبات الغريزية وتجفف الاعصاب وتشوي
الدماغ وان يعرض التشنج قليلا قليلا لان التشنج اليابس انما يحدث من انعدام الرطوبات الموجبة لمدد
الاعصاب بحيث تجتمع الى انفسها وهذا الاكثر ان يكون دفعة بل شيئا فشيئا مع ضمور العضو فنقصان
الرطوبة الاصلية المنقررة في جوهره عنه بخلاف الامتلائي فانه كما ينصب المادة الى العصب يحدث التشنج فيه
وانه يكون مع زيادة عرض العضو ومن علاماته الصبيان يتبشر يوضع عليه من الا وبان سريعا وسمي
التشنج اليابس والتشنج الاستفراغي وهذا النوع لا يبرأ لان اخلاف المتحلل من الرطوبات الاصلية المنقررة
في جوهر الاعضاء الاصلية مما لا يمكن اصلا والا لكان الى دفع الموت سبيل
لان مداه الرطوبة الاصلية عبارة عن رطوبة تفجحت في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني ثم في الرحم حتى
صارت جزء البدن الجنين من رطوبات التي يتولد من الغذاء في البدن بعد الولادة لم ينضج الا في اوعية
الغذاء فلا يصح ان يصير بدلا لما تحلل من الرطوبات الاصلية ولان تقوم مقامها كما لا يقوم الا دهن مقام الزيت
في السراج وان لم يبلغ الجفاف واليبس الى افناء هذه الرطوبة بل ينبت الرطوبات الاولى والثانية المنقررة
فقط فيمكن من الرطوبات الثانية ان اخلافها فيها ولكن في مدة طويلة وصعة المرض وشدته لا يمهل لشدة الوجع بل
يجلبه موتا سريعا كما صرح به جالينوس الا في الصبيان والشبان لان ابدانهم في النشو واعضائهم لينة
لدنة وقوتهم النامية التي بها يحصل التيام الاعضاء واتصالها ايضا كثيرة في ابدانهم فلا يفنى بالكلية
الا نادرا بل يبقى منها ما يمكن بسببها تلافي ما فنيت في النادر ولما ذكرنا من عدم امهال المرض وفي زمان
طويل لان ايجاد الرطوبة في جوهر عسر ودائم التحلل من الاسباب الداخلة والخارجة انما يمكن في مدة يزداد
الوارد على المتحلل يسيرا يسيرا حتى يجتمع على طول الزمان من الرطوبة بالها قدر وعلامته ترطيب البدن والعضو

لورود الغذاء على البدن ازيد من المتحلل لم يجف بعد ولان الرطوبة منقررة في جواهر اعضائهم التي

التشنج

التشنج خاصة بانواع المرطبات من سقي لبن الاتن والابن الماعز وسقي ماء الشعير ولعاب حب
السفرجل مع شراب البنفسج وشراب النيلوفر ودهن حب القرع واللوز الحلو والتغذي بمقادم
الحملان والجداء والاسفاناخ المطبوخ بدهن اللوز والسمك الرضراضي والحسا المعمول من لباب
الحنطة والسكر الطبرزد ودهن اللوز والشلجم بطبيخ البنفسج وورق الخس والشعير المقشر وورق
الخطمي والخلاف والقرع والنيلوفر والتمريخ بدهن البنفسج مع مخ الساق البقر وشحم الدجاج والشحم
الابيض ولبن البنات والتضميد بالبنفسج اليابس والخطمي ودقيق الشعير بلعاب بزر قطونا
ودهن القرع وقد يكون التشنج لورم يعرض للعصب يزداد منه عرضه وينقص طوله فلا يطاوع
الانبساط وقد يكون لسبب شيء موذ ينفر عنه العصب الى المبدا ويجتمع في ذاته لدفعه فيقصر
طوله وذلك الموذي اما قطع يحدث في العضل والعصب اذا لم يصل الى تمام العصب
فعينئذ يحدث الاسترخاء لا التشنج واما خلط حار لاذع او اكال اي له كيفية حريفة لاذعة توجب
اكالا وحكاكا في العصب او كيفية سمية مضادة للصحة والجوهر يتاذى الى الدماغ والعصب
مثل ما يعرض من التشنج لمن لسعه العقرب او الجنبة على العصب او من شرب الافيون والشوكران
وهو البنج الجبلي وافضله ما جلب من موضع يقال له تعنت من اعمال يزد وهما مع انهما توجبان
التشنج بانجماد الرطوبة وتكثيفها لهما كيفية سمية مضادة للبدن يتاذى منها العصب فاذا اشتد بدا
ينقبض في ذاته وينفر نحو مبدائه او كيفية غير سمية مثل برد شديد يحيج للعصب فان العصب بسبب
ايذاء البرد وشدة نكايته له يجتمع وينقبض في نفسه هربا منه مع ان البرد يجمع وينقبض من شدة
البرد وتفرده الملاء بسبب ان البرد يجمد الرطوبة فيقل حجمها ويتكاثف جدا اذا جمعت
جواهر الاعصاب على تلك وزادت في عرضها فيتشنج ويشنج بتشنجها العضو ومن هذا القبيل اي
الحادث لسبب الموذي التشنج من قيا خلطا زنجاريا فانه لشدة لذعه وسميته يوذي
فم المعدة فينقبض عليه على جهة التشنج ويتشنج بتشنجه العضو المتصل عصبه بالمشاركة او يتشنج تركان
قوي حس فم المعدة اذا اندفع المرار ولذلك من هذا القبيل التشنج الكائن لعلة في المعدة
كما يعرض لمن يصيبه هيضة بسبب ما تاذى المعدة من الغذاء الفاسد فينقبض عليه على جهة التشنج
ويتشنج بسببها مواضع من البدن خاصة عضل الساق والساعد ولا يبعد الاطراف وبين
المعدة كما صرح به جالينوس في اعلم ... مناسبة ولذلك ... الاطراف ببرد المعدة
ويسخن المعدة بسخونة الاطراف وهذا النوع من التشنج يبرا بسهل العلاج بزوال الخلط المؤذي

عن المعدة لسوء مزاج الاطراف وسكون لذعها ومن هذا القبيل ايضا التشنج الكاين للعلق في الرحم
والاعضاء العصبانية كالمثانة واوعية المني ومن هذا الجنس ايضا التشنج الحادث لسبب الديدان
وحدوث التشنج منها اما لسبب انها تلذع الاحشاء وتؤذيها فينقبض ويتشنج في نفسها هربا منها
وانتشاركهما العصب او لسبب انها تلذع المعدة والدماغ بارتفاع ابخرتها الخبيثة المتعفنة اليهما فيتشنجان
منها وينقبضان في انفسهما وعلامات هذه الانواع ظاهرة اما الورم فلظهور الانتفاخ والوجع والتمدد
في العضو المتورم واما القطع فلتقدم السبب اما الخلط اللذاع فكالحكة والوجع اللذاع
والحكاك في مكان ذلك الخلط واما اللسع وشرب الافيون والبرد الشديد والقي الزنجاري
فلتقدم السبب واما انصباب المرار الى المعدة فلظهور القي المراري والغثيان ووجع فم المعدة واما
وما على المعدة والرحم والاعضاء العصبية فلوجود الالم في تلك المواضع واما الديدان فلسقوطها
احيانا وعلاجها منع الاذى عن العصب اما في الورم والقطع فما يجي في اورام العصب وتفرق
اتصاله واما في الخلط الحاد فبالاستفراغ وتبريد العضو بالاحذية والنطولات والادهان
واما اللسع وشرب الافيون فبما يجي واما في البرد الشديد فبالادهان والنطولات الحارة
الحارة وما يجي في دفع ضرر البرد واما في القي فعلاج تلك الاعضاء وتمريخ العضو المتشنج بالادهان
الواقعة واما في الديدان فبقتلها واخراجها والتمدد وهو ان ينجذب العصب من الجانبين كالقدام والخلف
فينتصب العضو ولا يميل الى جانب فلا ينقبض ولا ينبسط اكثر ما كان عليه وبعض لا ينقلب ولا يلتوي حتى
يصير الانسان كانه ليس بمفاصل بشي وعلى هذا الاصطلاح يدل كلام جالينوس حيث قال في تفسير كلام
بقراط من اصابه تمدد فانه يهلك في اربعة ايام فان جاوزها ان التمدد مركب من التشنج
الخلفي والقدامي فيكون اشد من التشنج البسيط والطبع لا يحمل التمدد الشديد فلذلك يكون
هلاكه في الرابع فهو ضد التشنج وقيل ذلك التشنج التمدد مرض آلي يمنع القوة المحركة عن قبض
الاعضاء التي من شانها ان ينقبض وهذا اعم من ان يمنع عن الانبساط اولا فهو ضد التشنج من جهة
انه يمنع الانقباض كما ان التشنج يمنع الانبساط واما على ما عرفه المصنف فلا يكون ضد الا ان يكون
مركبا من التشنجين ... ذكره في الكتب ... سببه الامتلاء والاستفراغ والاول
والكزاز يسمى ... في اللغة الانقباض ... وقد يقال على التشنج ... من
عضلات العنق ... الى قدام او الى خلف او الى جهتين جميعا قدام وخلف وهذا

الاول

55

انما يكون اذا كان مركبا من التشنجين وقد يقال على كل تمدد اي في اي عضو كان وقد يخص باسم
الكزاز منه اي من التمدد ما كان لسبب برد ويجد للرطوبة منه واصل كما يعرض من شرب الافيون والماء
الشديد البرد او من خارج كما يعرض من مصادفة الثلوج والاهوية الباردة والغوص في الماء البارد ولذا
كان التمدد في جانب غير نظر ان التمدد على ما عرفه لا يكون في جانب التمدد في جانبين قال جالينوس
قد يكون التشنج من قبل برودة شديدة بحيث يسبها في العصب الجمود قال الرازي هذا من الكزاز
وقد يختص بجمود والعضل الذي على فقار العصب وسبب الكزاز المراد بالكزاز هاهنا هو التمدد والذي يقابل التشنج
كما عرفه الشيخ اما المادي منه فانه يجري الرطوبة الباردة الكائنة اي الفاعلة للكزاز خلال الليف اي
ليف العصب ثم جمدت اما بنفسها او لبرد اصابها من خارج او داخل وتعيبت على العلاقة فتبعث الانقباض
اي انقباض العضو وانعطافه من غير نقصان في الطول فهي مع انها تملأ العرض تحفظ الطول على حاله لان
نفوذها في خلل الياف العصب ونفوذ متشابه مثل نفوذ مادة الاستسقاء الا انها رقيقة مرخية وهذه جامدة
صلبة لا ينتشر بها العصب ولا يمنع العضو ان ينعطف وينقبض واما التشنج فان المادة الفاعلة له غليظة تنفذ في
خلل العصب نفوذا غير متشابه بل مختلفا في موضعه تمدد اللطيف عرضا ويمنع العضو عن الانبساط
او وقعت المادة في اصل العصب مبدا الحركة اي وقعت المادة العصب من سوء مادة ولذا عم
او ضربة او نحوها كما يعرض عقيب القي العنيف لانه اذى عن المعدة فيهرب العصب منه طولا الى الجهة التي تقع
واما سبب اليابس من الكزاز فلان العصب لا ينقبض عرضا بالجفاف والكلال الرطوبات او ادطولا
وانقبض منه منافذ الروح فيعسر نفوذ القوة المحركة فيها اي في المنافذ بنقضها فيقع الى العضل عن
نقل الاعضاء الى الانقباض وخصوصا اذا اعانه اي انقبض انقلب الحادث من الجفاف
على العصبان في نقل الاعضاء او في نفوذ الروح والقوة المحركة او التمدد اي التمدد المادي من احتماع
التشنجين منها وتبين في جهتين الكزاز اي الحادث في الجهتين معا اردا من التشنج البسيط لان التشنج
المضاعف والتمدد المضاعف اشد من التشنج البسيط بالمفرد ولذلك يضعفان على صاحبهما في اليوم
الرابع اما ببرد او يموت الا التشنج اليابس فانه ردا منهما وان كانا يابسين لان الجفاف في التشنج اشد من
جفاف الكزاز اليابس والتمدد اليابس لان التشنج من جهة ان الجفاف ينقص من الطول والعرض جميعا على سبيل
الاستواء ولم ينقص في التمدد والكزاز الا من العرض ولذلك يشتد العضو في الكزاز كانه قد طال وفي التشنج
كانه قد قصر وذبل وقد يكون سبب الكزاز ريحا غليظة ممددة فيكون مدته نفوذ والريح
ومع ذلك يكون علته صعبة وقد يكون من جراحة او حرق بالنار فاذا ذات العضل وتزحمت وعرضت من

من الانقباض ولم يحتمل الحركة فينقبض على ذلك الشكل بسبب الوجع وعلامة الكزاز اذا كان الكزاز الى قدام
ان يكون وجهه مائلا الى حمرة لما يعرض بسبب امتداد الات التنفس وتوتر عضلاته من ضيق الخناق ومنع التنفس لانه
يصير تنفسه مع الزفير ضيقا فيعود الهواء الذي يخرج بالتنفس الى الاعصاب مستقصيا للابخرة والدم وغيره الى
الدماغ وما يجاوره وتحمر الوجه والعينان كالمربوط على عنقه منديل او المخنوق اذ يبلغ امتلاء الدماغ والعروق
التي في الرأس وتراكم المواد فيهما الى الانسداد او المنافس فيعدم ... الترويح فيطلع الخنق
البرد على الرطوبات فتجمد وتتكاثف ويتقبض الجلد ويخرج اكثر ما في خلله من الاجزاء النفسية الموجبة للبياض
والحمرة فيزول عنه اللون البرقي والاشراق والنضارة ويستحيل الى الخضرة او الكمودة والسواد عند ما يخرج
جميع ما في الخلل من الاجزاء النفسية والعينان باتيين لامتلاء الدماغ ايضا وان يرى العليل كانه يضحك لتمدد
عضل الوجه واللحيين ويعرض له سهر لشدة التوجع فان الوجع لازم لجميع انواع الكزاز ويجلب الرطوبات
من الدماغ واسر البول اي احتباسه لتمدد المجاري وعضلات البطن فان البول انما يندفع عن المثانة بقوة الطبيعة
وباعانة تلك العضلات وانقباضها على المثانة واخراجها ما في تجويفها بالعصر وربما بال بلا ارادة قليلا قليلا
لان على فم المثانة عضلا يمسك البول بالانقباض فاذا تمددت تلك العضلة المطوقة لم ينقبض لامساك
البول فيسيل قليلا قليلا وربما بال الدم لانفجار العروق لشدة الانتفاخ الحادث من تمدد الاعضاء ظاهرا وباطنا
الحادث من تمدد الاعضاء ظاهرا او باطنا وعلامات اسباب التمدد والكزاز من الرطوبة واليبوسة
والورم والاذى مذكورة في التشنج وكذلك المعالجات الا ان الكزاز كما قال الشيخ اولى
بان يبادر الى علاجه من التشنج لانه قاتل وحي سريع بالخنق

الرعشة

الرعشة علة آلية اي واقعة في الاعضاء
الآلية وهي الحركة التي لا يصدق اسم الكل ... على جزئها وهي في اللغة الرعدة والاهتزاز
سميت العلة بها تسمية بسبب اللازم يحدث لعجز القوة المحركة للعضو المرتعش الحاملة له اما من جهة
نفسها واما من جهة اكتنافها عن تحريك الثقل على الاتصال او اثباته على الاتصال مقاومة اي لعجز
القوة من جهة المقاومة او حالة المقاومة للثقل الحامل للعضو المتحرك العائق اي المزاحم
لتأثير القوة المداخل بتحريكه العضو الى اسفل لتحريك الاهوية ارادية او لاثباتها ويدل على
ذلك ما يحدث للاقوياء من الرعشة في ارجلهم عند حملهم الاثقال فان القوة لو كانت قوية
منعت العضو من السقوط ولو كانت ضعيفة غاية الضعف سقط العضو كما في الاسترخاء فيختلط
حركات ارادية بحركات غير ارادية حصلت من ثقل العضو وهبوطه الى اسفل وقد يتعين الى
ذلك المادة الثقيلة الموجبة للهبوط كالنحو العادي لطبعه وبقوة قاسرة او اثبات ارادية للعضو

بتحريك غير ارادي لان القوة تشيل العضو الى فوق وتثبته فيه ولا تستقل من الزمن ان يمكن زمانا له
قدر ويذهب العضو بثقله الى اسفل وتجذبه القوة الى فوق مراحل ان فيها بقية ولا يزال كذلك فالحركة
الارتعاشية لازمة للعضو حالتي سكونه وحركته وسبب الرعشة اما سوء المزاج بارد يعرض للعصب
ويعسر عليه اعتداله فلا يتأثر عن الروح الذي فيه التأثير التام فيسترخي كبعض الاسترخاء ولا يبلغ به
لعلاج اي الاسترخاء التام الى ان يسقط بالواحدة بل يكون له من القوة ما يجذب العضو الى على
الا انه لا يقدر على امساكه لضعف فيسفل ويهبط بثقله الطبيعي ويحدث بينهما حركات متضادة
كما يعرض للمشايخ ولمن يشرب الماء البارد بافراط او في غير وقت كما على الريق والرياضة وبعد الاستحمام
خصوصا مع خلاء البطن ولمن يدمن شرب الشراب فان الاكثار منه بل من جميع الاغذية حارة
كانت او باردة يبرد المزاج باطفاء الحرارة الغريزية واخمادها وغمرها كالحطب الكثير على النار
القليلة فيضعف العصب والروح والقوة عن تحريك الاعضاء على المجرى الطبيعي ويحدث الرعشة والكزاز
وغيرهما من العلل الباردة على انه يوجب هذه الامراض لتغير هذا الوجه وهو انه بسبب امتلاء البطون الدماغ
بخارات فاسدة لا يتحلل عنها لكثرتها ولضعف الاسنين فتتراكم فيها وتصير رطوبات وتنحدر
الى العصب وتنتشر فيها فتنتشر بها وتبتل بها فيسترخي بالابتلال كما يسترخي الجلود المبتلة فيحدث
الرعشة وغيرها او بسبب ما يصير خلا حامضا عند ضعف الحرارة وعجزها عن هضمه فيعرض غليان كما
يعرض العصارات عند تصرف حرارة ضعيفة فيها او مجفف وتغيير الى طبيعة خلية وانما يكون حامضا
لان الخل المستحيل عن الشراب الخارج يكون حامضا فيكيف مع تصرف حرارة البدن او بسبب
يستحيل لبرد العصب عندما يصل اليه من الشراب عند كثرته الى الخلية سيما اذا كان مائيا او الخل
من اضر الاشياء بالعصب واما سدة بحرانية يحدث من اخلاط غليظ لزج في العصب فلا ينفذ
لاجلها القوة المحركة فيه تمام النفوذ ولا يمنع عنه تمام الامتناع بل ينفذ فيه في ... ان تشيل
العضو الى فوق والعضو بثقله الطبيعي ولثقل الخلط الغليظ المستقر فيه يهبط الى اسفل وعلامات سوء
المزاج البارد والامتلاء والسدة مذكورة في الفالج وعلاجها تنقية الخلط الامتلائي بالاستفراغ
قليلا قليلا بماء الاصول ثم حب الاسطوخودوس فان كفى والا فبالايارجات محترزا عن الادوية
القوية والاستفراغ القوي لان كل هذه تحلل القوة وتضعفها وتزيد في الرعشة وتبديل المزاج
في الموضع بالتمريخ بدهن القسط ودهن الزنبق والجندبيدستر المرق الفلفل والارابيب التضميد
بالرطبة والاستحمام بمياه الحمات والنفط والدلك فان هذه كلها تجلب الى الموضع وما كثر

فيجوز البرء الحركة وقد يكون بسبب عجز القوة المحركة وضعفها الاعراض النفسانية كالغضب والخوف
والخجل والفرح فبعض هذه يضعف القوة المحركة مثل الخوف من وصول شئ مفزع كالنظر من موضع عالي
وملاقات سبع هائل ومخالطة محتشم مهيب فانه يضعف القوة الحيوانية بالاختناق فيضعف القوة النفسانية
لانها منها وبعضها يشوش نظام القوة الحيوانية مثل الغضب اذا كان مختلطا بنوع وعلامة اصفرار الوجه
فاذا احمرت الوجنة دل على قوة القلب ولا يحدث معه رعشة ومثل الفرح اذا خف التوحش مثل
الخجل فانها يحدث اختلافا في حركات الروح ويغير من المجرى الطبيعي بسبب اختلاف حركة الروح الى
الخارج تارة والى الداخل اخرى ويتغير بتغيرها نظام حركات القوة النفسانية فيتحرك من حمل الاعضاء
على الاتصال ويحدث الرعشة وقد يحدث الرعشة من الغضب والفرح والنظر بالمراد واذا كانت
تحت الجلد رطوبة فضلية يذيبها ويخرجها الحرارة المتولدة من الغضب والفرح وقد يحدث من تجرد الغضب
والفرح من غير ان يتركبا مع عارض آخر وذلك لما يقع اضطراب قوي في الروح فيختلف حركاته و
يتشوش لذلك نظام حركات القوة ومن اسبابها اي من اسباب الرعشة على سبيل الايهان
القوة كثرة الجماع على الامتلاء فان الجماع مطلقا لما يستفرغ فيه من جوهر الغذاء الاخير ومن جوهر الروح
والحار الغريزي بسبب اللذة المفرطة والحركات المتعبة يضعف اعصابنا كثيرا وينهك القوة فيحدث
الرعشة واما اذا كان على الامتلاء فانه مع ذلك يجذب الى الاعصاب فضولا غير منهضمة تتخلف عن
التحلل والحركة بعد ذلك ويتبرد هناك بالاخرة ويتجمد لانه وان كان يهيج في البدن قبل الانزال
حرارة غريبة بسبب الحركة واللذة لكنه يضعف برد واشد بعد الاستفراغ الروح والحرارة الغريزية فيحدث
الرعشة لذلك ايضا ومن اسبابها على سبيل ايهان القوة ايضا مقاساة الامراض كما يعرض للناقهين
من كثرة الاستفراغ وقلة الاستخلاف وعلاجها تسكين النفس وتطييبها في الاعراض النفسانية
والتوديع اي التسكين والراحة لئلا يزداد التحلل وضعف القوة وازالة السبب الموجب لها اي للرعشة
في الجميع وقد يكون سببها جفوف العصب جفافا في الغاية بحيث لا يطاوع للعطف مطاوعة متسلسلة
بسهولة كالسيور اليابسة لان النفوذ القوة المحركة في الاعصاب مشروط باعتدال من الرطوبة
لتكون الالة مطيعة للانبساط والانقباض اذا حصل فيها جفاف الى هذا الحد فلا بد وان يصير القوة
التي ينفذ فيها ضعيفة بتغير مزاج الروح الحامل لها بسبب تغير مزاج العضو ومع ذلك لا يكون الالة
ايضا مطاوعة لها واما اذا لم يبلغ به الجفاف الغاية فلا نوجبها بل ان المدقوق مع غلبة الجفاف
عليه لا يرتعش الا في الانتهاء وعلامتها تقدم السبب المجفف ونحافة العضو المرتعش والعفلة التي فيه

للنفوذ فانها اذا جفت وانقبضت
عسر نفوذ الروح فيها وكذلك تأثيرها
فيها مشروطة باعتدال الرطوبة
لتكون مطيعة للانبساط

وانتشا فيها

وانتشا فيها الدهن بسرعة من غير ان يحصل لها حرارة غريبة وعلاجها الترطيب كما ذكر في التشنج اليابس وقد يكون
الرعشة بسبب اذى يصيب العصب من خارج ويفسد مزاجا منافيا لقبول الروح على المجرى الطبيعي
وبناء على العرض منه الى الروح فيضعف العصب والروح معا من تحريك الاعضاء وحفظها على استقامتها
مثل برد شديد يغير مزاج العصب فلا يقبل الروح قبولا تاما ويكثف قوامه فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا
وتوهين القوة او احتراق فيتغير بضعف القوة المزاج الروح ويغير مزاج العصب عن الاعتدال
ويجفف جوهره تجفيفا يسيرا فيفسد المسالك لا بالكلية لاجتماع اليبس والكثافة ولا ينفذ فيه
الروح النفساني نفوذا حسنا او لسع حيوان ذي سم يفسد المزاج العصب والروح وعلامتها
وجود السبب وعلاجها ازالته وتدارك ما يعني اثره اما في البرد فبان يلطخ بالزيت مع
العاقرقرحا والحلتيت والجندبيدستر واما في الاحتراق فبلعاب بزرقطونا وبالبعض
والادهان الباردة واما في اللسع فبما يجيء في آخر الكتاب الخدر سمي به للازم لان
الخدر في اللغة الفتور لعله اقتبس المنفى في التعريف شيئا من كلام الشيخ وشيئا من كلام صاحب
الكامل ولم يتنبه ان الاحساس بشبه دبيب النمل انما يكون في بعض انواع الخدر واما
صاحب الكامل فانه انما جعله علامة للخدر حيث لم يذكر من اسبابه غير الشدة وسوء المزاج
البارد والضغط وقال الخدر علة التي يحدث في الحس اللمسي بطلانا ان كان السبب
قويا او نقصانا ان كان ضعيفا وكثير من المتقدمين يخصون الخدر بنقصان اللمس فقط ويحس الانسان
في العضو شبيها بدبيب النمل وعن ان كثيرا منهم لم وهذا انما يكون اذا حدث
بالعضو سوء مزاج بارد يكثف العصب ويجمع اجزاءه ويغلظ قوام الروح والاجزاء المتفرقة
عن العضو ويضيق المسام ومجاري الروح فيحس الانسان عند حركة ذلك الروح البارد والمزاج الغليظ
القوام وحركة تلك الاجزاء ومرورها بالاعضاء الحساسة شبه دبيب النمل وعن الابر لاذى
البرد كما يجد عند الرياح الباردة في البلدان الشمالية وعن انا في الجلد شبيها بغرز الابر للذع الهواء
البارد او حدث به امتلاء دموي من ربط اوغيره يختنق الحار الغريزي بانسداد المنافس ويتكثف
قوام الروح والاجزاء المتصاعدة عنه فيحس عند حركتها بشبه دبيب النمل مع عسر الحركة اي حركة
العضو الخدر على المجرى الطبيعي فيكون معه امارة فيه ان كان السبب ضعيفا اذ السبب ان كان قويا
وذلك لان القوة المحركة لا تبطل عن العضو الا والحركة ايضا يبطل معها لان الحركة انما تتم
بقوة قوية جدا حتى تقدر على جذب الاعضاء وتحريكها لا سيما الثقيلة منها وعلى حمل الانتقال

الخدر

عن
ذو دروب سوزن

النفوذ

وحفظها وتحسيسه تم بادنى قوة وذلك لان الاحساس انفعال والحركة فعل فتكون احتياجها الى القوة
الفاعلة اشد ولا يخفى انه اذا امتنعت النفوذ اليسيرة اللطيفة لابد وان يمنع نفوذ القوة الكثيفة اللهم
الا ان تكون عصب الحس مخالفا لعصب الحركة فيحدث الخدر في الحس اللمسي بلا عسر حركة ورداءة
الحس اما بالنقصان او بالبطلان وهذا العصبة مستدرك مع الكلام السابق وسبب امتناع الحس اى
القوة الحساسة من السلوك في الاعضاء كل الامتناع او بعضه وذلك الامتناع اما بسبب ضغط عارض
للعصب كالعرض من كسر او خلع يتغير معهما الهيئة العظم عن الوضع الطبيعي ويميل الى جانب فيضغط العصب الذي
في ذلك الجانب وينسد منه مسالك الروح او من جلوس او ربط عليها وعلاجه منع الضاغط [illegible]
برد العظم الى موضعه وتغير هيئة الجلوس وحل الرباط واما بسبب سدة تقع في العصب من خلط غليظ خام
بارد فيمنع القوة الحسية من السلوك فيه او فضل رطوبي مائي ينتشر به العصب ويبتله فيسترخي ويتخلل وينسد
مجاري النفس الحساسة ويتبطئ لاسترخاء الالياف وترهلها وعلامته ترهل البدن لكثرة الرطوبة واختلاطها
بالدم وتسكره لاسترخاء الاعصاب وفتورها عن حمل البدن وضعف القوة النفسية وبياض اللون وثقل
الحواس ان كانت الرطوبة في الدماغ لغلظ الروح واسترخاء الالة وعلاجه علاج الفالج الذي عن
البرد والرطوبة وقد يحدث السدة انصباب الدم والقيح الى العضو الخدر كثيرا اما لامتلاء البدن
منه او لوقع ينصب الى العضو دم كثير فيمتلي [illegible] يعرض للروح الحيواني احتباس واختناق
مادح لا يستعد العضو لقبول الروح النفسي او نقول ان امتناع الروح الحيواني بنفسه يوجب الخدر كما ذكره
جالينوس في احد قوليه لان الخدر كموت العضو والموت هو امتناع الارواح كلها ولذلك يتخدر
الدماغ اذا ابرد مزاجه اكثر مما يبتني من امتناع الروح الحيواني المسجون عنه وهذا التقسيم الاخير اذا ابدل [illegible]
ورجع عنه ما انصب اليه من الدم عاد الحس اليه وعلامته حمرة اللون التي تضرب الى السواد لتراكم
الحمرة وعلاجه الفصد وتقليل الغذاء ان لم يندفع بتبديل وضع العضو وقد يكون الخدر لغلظ في جوهر العصب من
سوء مزاج بارد يكثفه ويجمع جوهره ويجدده فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا لانقباض المنافذ وانسدادها
ولذلك يتجمع في ملبس الرجل بالقياس الى اليد كالخدر وفي جلد العقب بالقياس الى الساق وعلامته غلظ الاعصاب
ودكنتها فيها وصلابتها والانتفاع بالتسخين لزوال السبب وعلاجه تليين العصب بالادهان الحارة والانطلاء
وتبديل مزاجه بالاضمدة والنطولات المسخنة والدلك المحمر وقد يحدث السدة من اليبس الجفاف فتنسد المسالك
لاجتماع الليف وانطباقه لانه اذا انعدمت الرطوبات التي تملأ فرج الالياف اجتمعت الالياف وتقبضت
لعوزة الملاء وعلامته علامة التشنج اليابس وكذلك علاجه وقد يحدث الخدر عن السموم الباردة كالافيون

او الحارة

او الحارة مثل البيش وذلك لانها تفسد مزاج الروح وتفرع الاعضاء فحينها فلا تقبل الروح [illegible]
او عن لسع العقرب والحية وعلاجه سقي الترياق فانه جامع النفع في جميع السموم وما يفسد وذلك الجسم
المخصوص على ما حكي في آخر الكتاب اللقوة هي اسم للعقاب سميت العلة بها لتشبيها بصاحبها بالعقاب في
سعة الشدق وقيل في الاعوجاج الذي في منقارها وقيل في انها
لا تزال تراها ورا سهامي جانب علة اللقوة في الوجه يجذب لها شق من الوجه الى جهة غير طبيعية فيتغير
الطبيعية وتزول جودة التقاء الشفتين فيخرج عن الفم [illegible] ولا يخرج النفخ اذا نفخ الا من جانب واحد فلا
يمكنه اطفاء السراج والجفن من شق فلا يمكنه تغميض العين التي في ذلك الشق والغرض هذه العلة للشقين جميعا
بخلاف الفالج والتشنج وسبب ذلك ان اعصاب البدن يشترك في مبدا واحد وهو النخاع فاذا
عمت الافة جانبي النخاع عمت جانبي البدن بالضرورة واما الوجه فمبداه واحد الذي يشترك فيه
اعصابه هو الدماغ ومتى عرضت الافة عمت الوجه والبدن جميعا ولم تقتصر على الوجه المفرد واما عروض
الافة لجميع شعب اعصاب جانبي الوجه دون المبدا فنادر جدا ولو عرضت وعمت جميع اعصاب الجانبين
لم يبين في الوجه عوج كما حكى الرازي ان رجلا اتخم واطال النوم فحدث به لقوة لم يعوج منها فمه
ولكن عسر عليه اطباق احدى عينيه ولم يمكنه اطباق الثانية قطعا وكان ينصب الماء من فمه اذا اخذه
قال وانما لم يتبين في وجهه الاعوجاج لان العلة كانت في الجانبين جميعا واختلف في ذلك الشق
اذ هو المريض او الصحيح فذهب كثير من القدماء الى ان الجانب المايل هو المريض [illegible] واستدل عليه الرازي
بان خلقا [illegible] بهم فالج في الجانب الذي فيه عوج الوجه قال وذلك يدل على بطلان قول
من زعم ان العلة [illegible] وان يكون استرخائية لا تشنجية وان يكون استرخاء ضعيفا لان المادة التي ينصب
الى شق من الوجه مع ما انصب الى الشق من البدن معلوم انها تكون يسيرة ولا تكون تلك الكثرة [illegible]
يبلغ ثقلها الى ان تغير هيئة الشق الاخر وقال يوحنا بن ماسويه من معرفة هذه العلة انها ليست في الجانب
المايل ولكن في الجانب الاخر وعلة الميلان الى الجانب الصحيح كثرة المادة وثقلها في الجانب العليل
فالتقت على ذلك الثقل على الجانب الصحيح واما الشيخ فهذا لا يصح في اللقوة التشنجية قطعا بل انما يصح
في الاسترخائية اذا كانت قوية فمال الجانب المسترخي بثقله الى الجانب الاسفل [illegible]
فالحق تغلب الى الجانب [illegible] لطيفة [illegible] الجانب [illegible] نعم عسر التي في الجانب
الصحيح بقصر الجفن الاعلى وامتداده الى فوق ان كان بالانجذاب الى ناحية الراس ولا كذاب
الجفن الاسفل الى اسفل ان كان الميل الى نواحي الرقبة فلا ينطبق الجفن الاعلى عليه وبهذا الشفا

الفرق بين التشنج والاسترخاء ففي الاسترخاء في نزول الجفن ولا تحرك قطعا وفي هذا النوع يتحرك بارادة اذا جهد
العليل لكن لا يبلغ الى ان ينطبق على الآخر وينبغي ان يتحرك بالقوة بالعلاج الى الرابع ان لم تكن العلة قوية والسابع
الصحيح واما الميل الى الجهة الوحشية فسببه تشنج الجانب الصحيح الضاد وتوهم ان العلة لانه لو ثقل تجذب
الصحيح اليه ويميله الى جهة الوحشية التي مال اليها كما قال الشيخ لكن لو كانت الاسترخاء ضعيفة استرخى
الجانب العليل وحده وظهر الاعوجاج فيه ولم يبلغ نقله وترهله الى ان يميل الجانب الصحيح الى جهته وما قيل في
علامات ان الجانب الصحيح من انه يحاول اصلاح الموف والتسوية فيجذبه الى نفسه لان العضل السليم القوي
مع جذب العضل العليل فيتقبض في نفسه ويجتمع مائلا الى الجانب المخالف لما اوقف بكمل الجذب وتم
الاصلاح والتسوية فيظهر فيه الاعوجاج فاسد في الاكثر الامر يدل عليه التشريح وهو ان عضلات الوجه
والحق ان الجانب المائل في التشنج هو الصحيح من غير شك واما في الاسترخاء فقد يكون الجانب المائل
صحيحا وقد يكون بالعكس وانما يفرق بينهما ببطلان الحس او نقصانه وبالاختلاج وضعف قوة المضغ وبان
الشق العليل اذا مد باليد واصلح ورد الى شكله يسهل رجوع الشق الآخر بالطبع الى شكله قال ابن رشد
ابن غره هذه العلة مع مايورث من القبح في المنظر يذهب حس المذاق ويبطل قوة المضغ و
لا ينتفع بقوة قوة الحس والحركة الى العضلات الجانبة من الخدين واقول انها مع ذلك قد يسيل
الدمع في كل ساعة لتواتر الجفاف وليس كلاما فيها لانها لا تكاد تكون الا في الامراض الحارة المادة
اذا قرب الموت غلب اليبس على الدماغ ولا يكاد يوجد لقوة من التشنج اليابس في غير هذا الموضع لان
اللقوة لا تحدث الا دفعة والتشنج اليابس لا يكون الا قليلا قليلا وحدوث التشنج اليبسي دفعة في عضلات
الوجه الا يمكن في هذه المواضع لان الاعصاب الدماغية تستمد الرطوبة من نفس الدماغ بلا واسطة
واستمرار رطوبتها ما لا يستولى عليها الجفاف ولا يحدث فيها التشنج اليبسي وانما يتقدم رطوبات
الدماغ ويجف بالكلية عند استيلاء حرارة مفرطة عليه يشتوي ويشيط منها جوهره فيبقى ...
بالكلية ويجف الاعصاب النابتة منه ويتشنج دفعة وقيل بل اللقوة اليابسة لا تحدث الا قليلا قليلا واما
من امتلاء اعصاب احد الفكين من كيموس بارد وغليظ يتجلب اليها من الدماغ فيجذب الجانب المتشنج
الجانب الآخر السليم الى نفسه فيزول حدوده التقاء الشفتين والجفنين من الجانب السليم وعلامته
تشنج جلدة الجبهة الى ملابستها في ذلك الجانب المتشنج وتمددها الى فوق بحيث يبطل غضون
الجبهة من تلك الناحية ويحدث في جلدة الرأس غضون لم يكن قبل ذلك او الى جهة الرقبة
فيعسر تدبيرها ونقله الريق والبزاق اما في التشنج اليابس فقط واما في الامتلائي فلان

مادته

من اجل العضل الذي ... يعسر الكلام فيها ... التشنج ... السن

59

مادته غليظة لزجة لا ينجلب منها شيء بالبزاق بخلاف مادة الاسترخاء فانها رقيقة لطيفة سهلة الانجلاب وان
لا تمكنه تغميض عينه التي في الجانب الصحيح لتقصر الجفن الاسفل الى اسفل ان كان الميل الى نواحي الرقبة
فلا ينطبق الجفن الاعلى عليه وهذا ايضا الفرق بين التشنج والاسترخاء ففي الاسترخاء في نزول الجفن
ولا تحرك قطعا وفي هذا النوع يتحرك بارادة اذا جهد العليل لكن لا يبلغ الى ان ينطبق على
الآخر وينبغي ان لا يحرك اللقوة بالعلاج الى الرابع ان لم تكن العلة قوية والسابع ان كانت قوية
وكان معها ثقل في الرأس والبدن وكدورة في الحواس لانه يخاف عليه الفجاة وذلك
لان مادتها لم تنضج ثم لم تستعد وهي مع ذلك غير نضيجة والمستعدة لحركة الدرر فاذا
تحركت بالعلاج على غير نضجها يخاف عليها ان تنصب الى القلب ويحدث الموت فجاءة
وتندفع الى شيء من النخاع ويحدث الفالج او تنصب الى بطون الدماغ ويحدث السكتة
والموت او الضعيف لانها اي اللقوة كثيرا ما تنذر بها اي بهذه الامراض لانها انما يحدث من انصباب
فضول بلغمية الى الاعصاب شيء من الوجه وانما تنصب تلك الفضول اليها من الدماغ لانها ...
المنبت وانما تنصب من الدماغ اليها اذا كانت كثيرة وكان الدماغ مع ذلك ضعيفا اذ لو كان
قويا لدفع تلك الفضول ولم يتركها تجتمع فيه بهذا القدر وعند ذلك لم يمنع ان تنصب بعض منها الى
بطون الدماغ ويحدث فيها سدة كاملة اذا كان الدماغ شديد الضعف وتنصب الى شيء من النخاع اذا كان
به قوة يحالي بالاحس عن الاذى او تنصب الى صدد ويصل منه الى القلب اذا كان القلب ضعيفا فينبغي
ان يبدأ بتلطيف الخلط واعداده للاستفراغ بالاصول مع السكنجبين البزوري والعسل ... الحلبي
وقيل القائل هو الرازي ذكره في الحاوي الكبير انها اي ان اللقوة اذا امتدت ستة اشهر لا يبرأ
لانها لغلظ مادتها وبطو حركتها لا تتغير بالتغيرات القمرية بل انما تتغير بالتغيرات الشمسية كما ان الحمى
التغيرات القمرية هو الذي يكون في نصف الدور وهو نصف اليوم الرابع عشر او ما قبله كذلك ... الحمى
التغيرات الشمسية هو الذي يكون في نصف الدور وهو الشهر السادس او ما قبله كذلك ... فاذا لم يتغير
المرض في هذه المدة لم يمكن ان يتغير بعدها لان المادة بطول المكث تزداد غلظا وكثافة ولا زوجة
فيمنع لذلك ان يتحلل من الاعصاب مع انها مجللة بغشاء بين مغتص ومسالك الدواء اليها
بعيدة ضيقة جدا وان هذه الاعصاب ارد من الاعصاب النخاعية لانها ابعد عن القلب والكبد
ونقل فيه انفاع القرابادين القديم ان ما جاوز منها شهرا فلا يعالج فانه لا يبرأ وعلاجها علاج
التشنج اليابس او الامتلائي ايهما كان السبب والتكميد بالكمادات الحارة مثل الخرق المبلول بالماء

الاء وامتداده الى فوق ان كان الانجذاب الى ناحية الرأس او الانجذاب الجفن

لان الدماغ ابرد من النخاع

بحسب العضو ... بنسبة بهم ... العدد

الى رو المثانة المملوة بالادهان والتضميد بالادهان المفترة وهذا العلاج مشترك بين نوعي التشنج واما
باقي علاج الامتلائي فمذكور في مقالة الاسترخاء بل هذا قبل اليابس ان تم منهما فان العلاج واحد واما
استرخاء الشدق وعلامته استرخاؤه وضعف حركته لانسداد مجاري الروح بسبب انصباب الفضل البلغمي
فلم تمده الجلدة اي الجبهة وتجذ القدم التشنج والانجذاب فلا يكون هناك انسداد والافقد ما حصل من هذا
الشق وميله الى الجهة الغير المطيوه وانجذاب الجفن الاسفل الى اسفل فلا يعمل الجفن الاعلى اليه لذلك
والاسترخاء العضلتين اللتين تجذبان الجفن الاعلى الى اسفل واسترخاء النصف من الحنك الذي في
ذلك الجانب ويظهر ذلك بان ينفخ فم الملقوة ليعرف اللسان الى اسفل فرع ذلك الغشاء المستبطن
لاعلى الحنك لنفوذه مسترخيا ونفخه الاجزاء منه ذلك وسبب القبال هذا الغشاء بالغشاء الخارج من
طريق الشان القاطع للحنك طولا بالايمن والايسر فهو يشاركه في الاسترخاء والرهل والدمعة تسيل
من جانبه لاتساع الموق الاكبر واسترخاء اللحمة التي فيه فلا يقدر على واجب منعها من امساك الدمع مع
امتلاء الدماغ من الرطوبات الرقيقة والريح تقع فيه اي في ذلك الجانب اي تخرج منه بلا ارادة
اذا النفخ لاسترخاء النصف النوم من ذلك الشق والجذاره الى اسفل فلا يمكن للعليل ان يرفعه الى الشفة العليا
فلا يقدر لذلك على اطفاء السراج بالنفخ وان تكون معه كدورة الحواس لغلظ الروح واسترخاء الاعصاب
بسبب امتلاء الدماغ من الرطوبات الرقيقة وعلاجها بتلطيف التدبير وتنقية الفضول بعد انضاجها
التام بالحبوب والايارجات المذكورة في الفالج وبالغرغرة بطبيخ المرزنجوش والصعتر والعاقرقرحا
والخردل والفوذنج واصل الكبر وحب الرمان الحامض والزنجبيل مع السكنجبين العنصلي او بايارج فيقرا
وماء العسل وبالسعوط بمرارة الكركي والبازي مع عصارة اصل السوسن الرطب وبالنطول والتكميد
بماء المطبوخ فيه الصعتر والسذاب والعاقرقرحا والشيح وورق الآس والحرمل والبابونج والاكليل الملك
والمرزنجوش وما اشبهها وبالتشميم بالجندبيدستر والسكبينج والجاوشير والنفل فانها تلطف البلغم وتحلله
الرطوبات ولذلك يمضغ الفلفل والمصطكى وعلك الانباط والوجع على الريق ولا تستعمل الى الدواء المجفف للمادة
باستفراغ اللطيف الرقيق الغليظ الباقي والمجفف للعصب باستفراغ الرطوبات الرقيقة التي ترطبه وترخيه
فيصعب العلاج وتاثير الدواء فيه وللغرغرة والمضوغات تاثير فيهما ظاهر ونفع ظاهر لان قوة الدواء
تصل الى موضع العلة وان لم ينكسر منها شيء لكنها في الابتداء ضارة جدا لانها تجذب الرقيق الرطب ولا
تحلل النفخ الغليظ الرطب قال جالينوس قد يكون اللقوة من تشنج واسترخاء معا فيسترخي احد جانبي

الوجه

قوله الشدق وهو طرف الفم

الوجه ويتشنج الآخر وسببه غلظ الخلط ورقته اي اختلاف قوامه فالغليظ يحدث عنه التشنج والرقيق الاسترخاء

الاختلاج

الاختلاج سمي بهذا الاسم لانه يقال اختلجت العين اذا اضطربت حركة غير ارادية تحدث في موضع من البدن
كالقلب والمعدة والعضلات وما يتصل بها من الجلد الذي من عادته ان يتحرك بتلك الحركة لكن يكون ذلك
حركة انبساطية وانقباضية سريعة متواترة لان المحرك ريح بخاري وهو خفيف سريع الحركة ثم تسكن تلك الحركة
سريعا لما يتحلل بالكلية بسبب قلة غلظه وغلبة الحرارة عليه او لا يزداد غلظا بسبب مفارقة الاجزاء البخارية اللطيفة
عنه وربما اختلج ثم زال ثم عاد الاختلاج اذا لم يتحلل الريح بالحركة الاولى الا ان مادة غلظ او لقلة بخاريته واسبابه
الموجب له رطوبة غليظة لزجة اذ لو كانت رقيقة مائية لتبخرت وتولد منها بخارات لطيف يتحلل بسهولة ويتحلل
فيصير ريحا بخاريا غليظا يعيقه في الخروج عن المسام لغلظه ولانسداد اللحم الذي يعلوه سيما اذا استولى
على الظاهر برد ويكثفه فتزاول القوة الدافعة دفعه فيقع بينهما مدافعة واضطرابات ولا تتحلل بل الا يتحرك
العضو لانها تتلطف بالحرارة اي حرارة مراكز وتتحلل من المسام فيختلج الموضع باضطراب الى ان يتلطف
ويتحلل وانما قلنا انه من ريح غليظ لانه لا يمكن صدوره من القوة المحركة للعضل لان تحريكها ارادي يلزم
تحريك العضو الذي حركته بتلك العضلة ولا يمكن ان يكون من مواد وبخار صرف لان حركتهما الى
فوق على الاستقامة فلا يكون اختلاج بل التحلل حتى ان كانا لطيفين وانتفاخ ان كانا غليظين وعاوقهما
اللحم والجلد من نفوذهما وذلك بعيد لان مسام البدن اوسع من ذلك فهو من الريح ولانه يتحرك كثيرا الى
جهات مختلفة ولانه لا يكون الا في الاوقات الباردة والابدان والاسنان الباردة وعند
اغتسال بالماء البارد وشربه لان الريح تغلظ وتتكاثف فلا تتحلل لذلك وتتكاثف المسام ايضا
ولان العضو اذا برد لم يمكنه ان يلطفه ويحلله ولانه ايضا لا يعرض في الاعضاء اللينة جدا مثل الدماغ لان
الريح لا يحتقن فيها وكذا في الصلبة جدا مثل العظم وهذا الريح لا يمكن ان يكون لطيفا والا لنفذ [illegible] وتحلل بادنى
حركته لم يحتج الى تكرر الحركة وتكثيرها ولما كان لا بد في الآلات الاشياء المسخنة المحللة كالدلك والحمام
وهو اذا دام انذر بالصرع واللقوة ونحوهما من السكتة والتشنج والتمدد والماليخوليا وذلك لان ابتدائها
ان صدورها انما يكون عن رياح غليظة وهي انما تكون عن مادة غليظة بالضرورة ولا بد وان يكون هناك
حرارة تلطف تلك المادة حتى تصير رياحا وان تكون تلك الحرارة ضعيفة قاصرة والا حللتها
بالتمام واذا كان كذلك فلا بد لتلك المادة من ان تتصعد بسبب الحرارة شيء منها الى الدماغ
وهو اما ان تكون باردة يابسة فيحدث عنها الماليخوليا او باردة رطبة فهي اما ان تكون كثيرة بحيث
تملأ بطون الدماغ وتسد مجاري الارواح فيحدث عنها السكتة او لا تكون كذلك فاما ان تكون الدماغ

لمادة ذات قوام لانها لا حركة لها
ولانها لا يمكن انفصالها وتحللها في تلك
السرعة ولا يمكن ان يكون صح

قوياً دفعها بالتمام اولا فان كان الثاني حدث عنها الصرع لانها بستدة ما قصد وان كان الاول ففي
الاكثر يندفع المادة الى الاعصاب لاتصالها بالدماغ ويحدث عنها اللقوة ان اندفعت الى اعصاب
الوجه او التشنج او التمدد ان اندفعت الى غيرها وانما لا يحدث عنها الفالج والاسترخاء لان ما يتبعها
ان يكون فيه قوة يدبر بها الاعصاب ويميل بها الا تمدد وعرضا والا فقر لو لها فكان منها التشنج وعلاجه
ان يكمد العضو المتشنج بالكمادات المحللة مثل الملح المسخن ويدلك بالادهان المسخنة مثل دهن البابونج والجوزي
والقسط مبتدياً من الاضعف الى الاقوى فان كفى هذا العلاج والا سقي المسهل المذكور في باب الفالج
حتى يندفع به السبب السابق الذي هو الرطوبة الغليظة قال الشيخ وقد يعرض الاختلاج من الاعراض
النفسانية مثل الفرح والغم والغضب لان الحركة من الروح فيه يحلل المواد ريحاً والفرق بين هذه العلة
وبين الارتعاش ان الارتعاش كالتشنج يقع في الاعضاء الالية التي يتحرك بارادة والاختلاج يقع
في كل عضو يتهيأ منه الانبساط والانقباض كالاعصاب والعروق والكبد والطحال والرحم
وان الاختلاج يحدث دفعة وان العضو في الارتعاش يميل الى السفل وفي الاختلاج يتحرك الى
جهات مختلفة مائلاً الى فوق الزكام هو تحلب فضول رطبة من بطني الدماغ المقدمين الى المنخرين والنزلة
يحلبها الى الحلق ومنهم من يخص النزلة بما كان يحلبها الى الرية والصدر ومنهم من يسمي الجميع نزلة ويخص
بالزكام ما كان نازلاً من الانف رقيقاً منه واذا قيد البطنين بالمقدمين لان البطن المؤخر قلما يتسع
منه شي للعطس وان ايضاً موضوع في الطرف وقد جعل مخرجا للنخاع يحلل اكثر فضوله منه والبعض الاخر
يندفع في مجرى مشترك بين الجزء المقدم من الدماغ والجزء المؤخر منه الى غدة موضوعة بين العظم
الصلب وبين عظم الحنك واما البطنان المقدمان فعند الحد المشترك بينهما مجرى يندفع الفضل
منهما اليه ثم الى الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي الى العظم المشاشي الذي تحتهما الى الخيشوم على
ما ذكر في التشريح فظهر من هذا ان ما يندفع من الفضول الى المنخرين انما هي من البطنين المقدمين لا غير
وسببه اما سوء مزاج حار يعرض للدماغ من اسباب خارجة مثل حرارة الشمس او وضع الادهان الحارة
على الرأس ونحوه ومثل رائحة المسك والزعفران فيسخن الرأس ويرق الفضول التي فيه ويجذب
الفضول اليه اي الى الرأس ايضاً من جميع البدن بسبب سخونته لان السخونة تحلل وتستفرغ ما في
الرأس من الرطوبات فيجذب اليه بدلها من البدن لضرورة الخلاء كما يجذب الدهن الى النار
وينزل بعضها عند امتلاء الرأس وترقيه فضول الى المنخرين وعلامته حكاك ولذع في الانف لحدة
ما يسيل اليه وبورقيته وحمرة في العينين وعلاجه استفراغ البدن ان كان ممتلئاً بالفصد والاسهال لئلا

ويزول دفعة

الزكام

التشريح

يتصعد

يتصعد المواد منه الى الرأس والاستحمام بالماء الفاتر لانه يبرد بالقوة ويسكن الحكاك واللذع
بالارخاء والتليين ولا يكثف الجلد ولا يسد المسام كالماء البارد فان القبض والتكثيف يمنع التحليل
الدماغ وترقيق الفضول ممد للزكام ويستنشق الادهان الباردة مثل دهن البنفسج والنيلوفر لتسكين الحكاك
واللذع بالارخاء والتليين ولا يكثف الجلد ولا يسد المسام كالماء البارد فان القبض والتكثيف يمنع التحليل
ويبرد الدماغ ويمنع السيلان ان طال بالتبخير بالكافور بان يوضع زجاجة على الجمرة ويذر الكافور عليها فانه
يجفف الرطوبة ويجمدها بفرط التبريد او بالنخالة المنقوعة في الخل فانه يبرد ويجفف الرطوبات ويسقي طبيخ
البنفسج والشعير والخشخاش مع شراب الخشخاش والحسو المتخذ من ماء النخالة ودقيق الباقلا والنشا والكثيرا
او دهن اللوز والسكر واما حرارة مزاج الدماغ نفسه من غير ان يصيبه حرارة خارجية وربما كان مع حرارة
جميع البدن فيصعد منه اليه ابخرة كثيرة مع ان الفضول المتحدرة من الدماغ في الاكثر يكون مادة مرية
ما قال البعض لان المادة الواصلة اليه للتغذية يكون كثيرة المرار يسهل تصاعدها الى الدماغ والدماغ انما يتغذى
بالاجزاء الباردة الرطبة من تلك المادة فيبقى الاجزاء المرية مخالطة لما يفضل عن غذائه ويندفع معه
وعلامته تلك العلامات المذكورة في الحرارة الخارجة مع تغير النبض الى العظم والسرعة والتواتر وتغير
القارورة الى الصفرة وعلاجه الفصد ان كان واجباً لتقليل المادة وميلها الى الجهة المخالفة وتليين الطبع
لذلك ايضاً بطبيخ البنفسج واصل السوس والخطمي والسبستان والعناب مع الخيار شنبر والشيرخشت
وسقي ماء الشعير وتبديل المزاج بالمطفئات والمرطبات والادهان الباردة وغيرها واما سوء مزاج بارد
يعرض للدماغ من اسباب خارجة مثل ما يكون من برد يصيب الرأس فيتكثف الجلد وينسد المسام
ويحتقن البخارات التي كانت تتحلل عن الدماغ فيتكاثف فيه وتصير رطوبات فتنعكس منه الى المنخرين كما ينعكس
من الانبيق ما يتصعد اليه من القرع وايضاً يبرد منه جوهر الدماغ ويتكاثف لانه بسبب تخلخله يقبل البرد
الى قعره بسهولة وبسبب لينه ورطوبته يسرع اليه الجمود والتكاثف ولانه يضعف فيه ما يصل
اليه من الغذاء لضعفه فيصير فضلا وينزل وعلامته ان يحدث عقيبها اي عقيب الاسباب الخارجة المبردة
وعلاجه ان يكمد بالجاورس او بخرق مسخنة حتى يصل حرارته الى غور الرأس ويدخل الحمام لتنفتح
المسام وينضج الفضول وينقطع السيلان الى الانف ويتبخر بالعود والند وبخور مما يسخن الدماغ
ويفتح السدد مثل اللاذن والقسط والشونيز المنقوع في الخل واما من برودة مزاج الدماغ نفسه
فان الدماغ البارد لا ينضج ما يصل اليه من الغذاء ولا يحلل ما يتصاعد اليه من الابخرة بل ينعكس الغذاء
فضولاً لعدم نضج ويتركم فيه البخارات لعدم التحلل فيبرد ويصير رطوبات وينزل الى المنخرين لغلظها

فيه وهم عليه النوازل وعلامته كلال الحواس والكسل وثقل الرأس من غير سخونة والاسترخاء الى ما تحت
الرأس وساير دلايل برودة الدماغ ثم ذكر في الفصول المتقدمة وعلاجه تسخين الرأس بالكمادات
والنطولات مثل طبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والشمومات مثل الشونيز المحمص والادهان
واما امتلاء يحدث في جميع البدن وفي الرأس عن ان ما في الرأس اكثر ويرتفع اليه البخار من
البدن بخارات يزيد في امتلائه وهذا يتنوع اربعة انواع فالاول ما يغلب فيه على البخارات المحتقنة
الصفراء وعلامته ان يجد العليل فيما يجري في المنخرين حدة حتى يجد ان منخريه يشتعلان منه اي يحترقان
كان عليهما شواظا من النار وان يجد مع ذلك صداعا لامتلاء الدماغ من تلك المادة الحادة العليل
ولهيبا وعطشا وتغيرا في لون الى الحرارة لما يندفع من تلك المادة الصفراوية شيء من البطن الاوسط
الى غدة موضوعة بين الغشاء القلب والحنك ثم منها الى الحلق فيجد التغير والمرارة ويجد في
عينيه حرقة لان تلك المادة اللذاعة حيث كانت مائلة الى المنخرين ومقدم الوجه يندفع شيء منها
الى العينين وندمعها بسبب اللذع والحدة ولسبب انصباب المادة وعلاجه حل الطبيعة واستفراغ المادة
بماء الفواكه مع الخيارشنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير والاقتصار من الغذاء عليه والانكباب على بخار الحشايش
كالبنفسج والبابونج والخطمي وورق الخس وقشور الخشخاش ان عسر النضج الخلط المحتبس في الدماغ فان الابخرة
المتصاعدة منه الى الدماغ بما فيها من قوى الادوية تبرد الدماغ وترطبه ويسكن لذع المادة وتزيل فيها
ويعدل قوامها وسقي شراب الخشخاش ان كان ما ينزل رقيقا حتى يغلظ فلا يتسبب الحلقات والغثيان
الصدر ولا ينفذ في غشاء المنخرين ولا في العينين فيحدث منه اللذع فان حدثت منه سدة في المصفاة فيها حرقة
ولم يجر الخلط الى الانف يحرك بتكرار العطوس ذو الفوطانس والحلملان ح العنبر فان تحجر بها الفتح السدة وتجوز
الدماغ ويدفع البخار ولا يبخر فيجعل كثيرا والثاني ما يغلب فيه على البخارات المحتبسة البخارات الدموية وعلامته
ان يجد مع الزكام حمرة في عينيه وحالة شبيهة بالسدر من ثقل الرأس وكدورة الحواس والدبيب الى الصدغين
وذلك بسبب امتلاء الدماغ من تلك الابخرة الغليظة وتراكمها وثقلها عليه فيتحشى الروح والحرارة
الغريزية فيه فيبرد ويخدر لانه يتهم بالنوم لان الابخرة الدموية بكثرتها ورطوبتها تغلظ الروح وتكدره
فيعسر عليه النفوذ الى الالات ويوجب للاعصاب الاسترخاء والانطباق الى الفم وتنام لانها تسبب
حرارتها تبسط الروح وتحركه الى الخارج فلا يأتي منه النوم الغرق ويجد في لهواته وعموره نفض
اللثة المهملة جمع عمر بالفتح وهو ما بين الاسنان من اللحم واذنيه دويا كالدغدغة والحكاك لان
تلك الابخرة لغلظها تحتبس تحت الجلد ولا تتحلل بسهولة فتحدث بحرارتها الحكاك واللذع و

ويجد فيما يستنزل من الانف تزيدا اي لونا شبيها بلون الدم وفي فمه حلاوة وملوحة بدل طعم الدم
وتغير الطعم لا لعرض كالفصول المحتبسة في الدماغ بعفن وتغير ما وعلاجه فصد القيفال ثم حل الطبيعة والزام ماء
الشعير وشراب العناب والخشخاش فان دفعت سدة ولم يجر الخلط بخر بذلك البخور الذي ذكر في
الصفراوي وقد زيد فيه السنبل والسندروس والعود لان المادة ههنا اغلظ فيحتاج في التحليل الى
ما هو اسخن وينكب على ماء الحشايش كالبابونج والاكليل والمرزنجوش والثالث ما يغلب فيه على البخارات
المحتبسة البخارات الرطوبية البلغمية وهذا اسلم الانواع لان المرض الملائم لمزاج العضو اقل خطرا
من غير الملائم لان المرض المضاد انما يكون عند قوة السبب الفاعل له اذ لو لم يكن قويا لم يقدر على
قهر المزاج والاستيلاء عليه وعلامته ثقل الرأس لامتلاء الدماغ وضعف القوة عن اقلال الرأس
وثقل الحواس اي كدورتها لغلظ الروح ولاسترخاء الاعصاب وانطباقها فلا ينفذ فيها الروح على
المجرى الطبيعي وان يكون في كلامه تغير شديد وغنة لان الخيشوم آلة لتصفية الصوت وتحسينه واذا
انسد بالبلغم الغليظ اللزج لا يمكن التكلم بافصاح ويجد في فمه ماء يزا لما ينجلب اليه من الدماغ ولا يجد
لشيء يأكله او يشربه طعما على ما يجب لكدورة الحواس او لتلطخ اللسان بالرطوبة الموذية الاجنبية
ولامتلاء الاعصاب التي تجيء اليه بالحس وعند ما ينام او يأكل شيئا يعض لسانه اما عند النوم
فلما تجتمع الرطوبات والابخرة التي تتحلل في النقطة في عضلات الفك واعصابه ويعرض لها
الثقل ويتمدد ما يتحرك بها الطبع عند النوم لتتحلل منها تلك الفضول فيتحرك معها اللسان على سبيل
العادة كما يتحرك لتقليب الطعام ووضعه فيما بين الاسنان فيعض عليه واما عند الاكل فلان اللسان
آلة لتقليب الممضوغ وجمعه ورده الى ما بين الاسنان واذا عظم وغلظ ثقل عليه الرجوع والحركة
من بين الاسنان الى باطن الفم فيعض عليه وعلاجه حل الطبيعة بطبيخ الزوفا واصل السوس والتين اليابس
مع الترمس والاقتصار من الغذاء على الاحساء المتخذة من النخالة الحنطة ولب اللوز والعسل والاطرية
وعلى الجلاب بدل الماء لان الماء ينفخ المادة ويبطي بالنضج ويزيد في البلغم والانكباب على
ماء الحشايش الحارة مثل الشبت والبابونج والقيصوم والصعتر والاكليل ان احتيج اليها
للانضاج وبخر للسدة ان عرضت بالسكر الاحمر والقرطاس والسنبل والخردل والخرق اي خرق
الخز او الصوف او الثوب الذي يسمى صبغ ارمنه وهو الثوب الاحمر الذي يصبغ بالعراق
والخراسان والسندروس والرابع ما يغلب على البخارات المحتقنة البخارات السوداوية وهو اقل حدوثا
لقلتها في البدن ولان عروض الامراض السوداوية للدماغ بسبب مخالفة مزاج السوداء لمزاجه لا يكون الا بسبب

هذا في المعالجات البتراطية

لسبب قوي وهو قليل وعلامته ان يجد في غشيه جفافا مع ما يجد في رأسه من الثقل والصداع
ويجد في فمه طعم شيء محترق لا يجلب شيء من المادة المحترقة الى الحلق وان شم شيئا شم رائحة شيء
الدخان والعفونة لاندفاع شيء من تلك المادة الى الخيشوم والمنفعات واستقرارها هناك فيكيف
جميع الروائح المشمومة بتلك الكيفية وعلاجه ماء الشعير المطبوخ مع الخشخاش والحزرة المجففة
بالنشا والسكر ودهن اللوز والاكباب على ماء الحشائش الرطبة مثل البنفسج والخطمي وورق
الخس مع الخشخاش والقرع والتطبيل به على مقدم الرأس وان وقعت سدة ما تحرك بالسكر
والبيض والسندروس وشد العصابة يسمى الوجع بها لتشبهها لها لاشتماله على الموضع الذي
يشد عليه العصابة وهذا الوجع يظهر في الجانبين وقد يكون في جانب واحد متصلا ما على الجانبين
اي يعضل الجبهة ويعظم الالم فيتالم ما على العظم من اللحم والعضل والغشاء الا العظم نفسه وموقعه
اطراف اربع عضلات [illegible] منها اللتان تحركان العين والجفن فيه خبط لان العضلات
التي تحرك العين خاصة اثنتا عشرة لكل واحدة ست اربع في جوانبها الاربع تحرك
المقلة الى جهتها وثنتان موربتان تحركانها على الاستدارة والتي تحرك الجفن الاعلى
ست لكل واحد ثلث ثنتان مائيتان من جهة الموقين تجذبانه الى الاسفل جذبا مستويا
وواحدة ثابتة في وسط الجفن من اعلى وتشغلها بفتح العين لكن هذه العضلات متقاربة
في الموضع والثنتان اللتان تحركان صفحتي الوجه الى خلف وقدام واطرافهما تتقارب
بعضها الى بعض فيه ايضا خبط لان العضلة المحركة للوجنة عضلة عريضة تاتيها الليف من اربعة
مواضع احدها من الترقوة والثاني من القص والثالث من الزائدة التي على ظهر الكتف والرابع
من سنسنة الفقرة الثانية من فقرات العنق وعلى هذا تبين ان اطراف تلك العضلات ليست متقاربة
وان اطراف عضلتي الوجنة تكون بالضرورة سليمة في هذا المرض والمص رحمه الله انما وقع فيه حيث نقل الكلام
من المعالجات النفراطية معتمدا على صحته من غير تأمل وتدبر فيه وسببه صعود الاخلاط التي رايه الحارة و
واحتقانها الى هذه المواضع لكثافة الجلد وانسداد المسام ولذا يكون اكثر حدوثها عقيب مصادفة الرياح
الشمالية الباردة والاغتسال بالماء البارد وعلامته ان العليل لا يقدر ان يرفع جفنه لاشتداد
الوجع عند حركة العضل وتنتفخ الاوردة ويبقى متكيا على وجهه لثقله لتصاعد الابخرة عند الانكباب بخلاف
الاتكال الاخر ولا تدور عيناه لضعف العضلة وعجزها عن التحرك لازدياد الوجع بالحركة

ويكاد

63

ويكاد ينفصل جنبيه منه لشدة التمدد وعلاجه ان يرعف صاحبه بحك الانف ليستفرغ المادة من اقرب
المواضع التي يصلح للاستفراغ ويفصد القيفال ان لم يرعف الرأس وتحمل الكافور لتبريد الدماغ
وروع البخار ويدلك الساقان والقدمان من راس صاحبه لجذب الاخلاط والابخرة الى الاسافل
ويغتذي بالمزورات بالخل والسكر اما الخل فلانه يقمع الاخلاط والابخرة الحارة ويسكن البخار ويبرد المزاج
واما السكر فلانه يعدل الطبع بسبب الملائمة ويسقى ماء الشعير للتبريد وقد يعرض من سوء مزاج حار ساذج
يتولد من الاصداع والعين وعلامته انها ضد عند طلوع الشمس وتتزايد مع ارتفاعها وتنحط بانحطاطها
ويرتفع بالليل وسببه المشي الكثير في الشمس في الوقت الحار ثم كشف الرأس في هواء بارد وسد المسام
وبقي الحرارة محتقنة وعلاجه التبريد والترطيب وان تقطر في الانف الكافور المحلول في دهن الورد وقد
يظهر في الدماغ وهو ان يتخيل العليل كان هناك حكاكا من غير صداع ولا الم ويستلذ ان يضطر راسه لا يسكن
ضربان الشرايين ويتسدد مسالك الابخرة وان يغرب شيء ثقيل لا ينسد الابخرة الموذية ويبرد الدماغ وبردها
كالماء عند وقوع شيء ثقيل عليه فيسكن لذعها وحكاكها وان يصب على راسه الماء الحار لانه يبرد بالقوة ويرقق
الجلد ويفتح المسام ويعين على تحليل الابخرة ويزيل عنها لذعها وحدتها وهذه العلة لا اسم لها الا كثرة الوقوع
وسببه بخارات حفيفة اي لطيفة رقيقة متحللة حريفة لذاعة قليلة المقدار لم يبلغ الى ايجاب الصداع يصعد
الى الدماغ فيحصل في بطون الدماغ ويلذع كما يلذع البخارات الجرب المسام فان هذه الابخرة لو غلظت
وصارت تخرج بالنوع من المسام اورثت الحكاك وان غلظت لو رفعت الجرب اليابس والى الكون
ذلك الا عن احتداد الاخلاط وتغيرها الى كيفية لذاعة حريفة وما ينفصل عنها من الابخرة يكون متكيفة بتلك
الكيفية ايضا وعلاجه تبديل مزاج الاخلاط بالمبردات وسقي ماء الجبن والرائب ولعاب بزر قطونا ولعاب
بزر المرو مع شراب الخشخاش والبنفسج وترطيبها بالمياه الاشياء المرطبة مثل لبن الاتن مع السكر و
ماء البطيخ الرقي وماء القرع وماء الشعير مع الخس والاسفاناخ الى ان يزول الحرافة واللذع من تلك
الاخلاط او بعض الشراب مع السكر وبما يدر البول ادرارا كثيرا وان وجب الفصد والحاجة القوة
فصد ثم تبديل مزاج الدماغ بالاطلية والادهان والنطولات المبردة. في امراض العين اعلال الطبقة
الصلبة وهي طبقة منشأها اطراف الغشاء الثقيل الدماغ الذي يلي العصبة المجوفة ولا يعد منها
بعض الاطباء المتقدمين غشاء وعلى هذا يكون عدد الطبقات ستا قد يحدث في هذه الطبقة الورم
اما خاصا بها او بشركة الطبقات الاخرى وعلامته نتوء العين لزيادة حجم المقلة بسبب الورم وضغط
لها الى خارج الى قدام والم يجده العليل بسبب تفرق الاتصال في عمقها اي عمق العين لمكان هذه

لتغيره

غير

ابهما

غلظت

امراض العين

اعلال الطبقة الصلبة

الطبقة وهذا انما يكون اذا كان الورم خاصا بها فان كان الورم دمويا كان مع الجحوظ والالم تمدد
وحكة لما ينفصل عن تلك المادة الدموية المورمة اجزاء غليظة متعفنة لا تتحلل بسرعة وتريد الطبيعة ان تبددها
بالاحتكاك للذعها ودغدغتها لا يدري اي موضع من عينه يحكه لانها محتبسة في الطبقة الاخرى ولا يمكن تعجيل
الا ان يحك الطبقة الظاهرة وهو لا يجدي بنفع ولو بالغ فيه فيتهيج ولا يدري اي موضع يحكه وعلاجه الفصد القيفال
وطلي الطبقة بالخفيفة المتخذة من البنفسج والنيلوفر والخطمي والعناب والغسان والنيلوفر مطبوخ مع
دهن الخل والسكر الاحمر والمطبوخ الخفيف المتخذ من العناب والكشان والاجاص والنيلوفر والكزبرة
اليابسة مع الترنجبين لان الحقن والمطبوخات القوية تثور الاخلاط وتهيجها وتصعد الابخرة ويخاف
منها ازدياد الورم لضعف العين واستعداده لقبول المواد وان يحل في العين بعد انقطاع المادة
عن الانصباب الشياف الابيض المعمول من النشاء والصمغ والكثيرا من كل واحد درهمان ومن اسفيداج
ستة دراهم ومن الافيون ثلث درهم تعجن ببياض البيض المذاب في ماء الكزبرة اليابسة للتبريد ودفع
المادة عن الطبقة العلي المنفي لئلا يتغرى ويسد والشدا مطلقا ولانه مع ما يحلل الاورام الحارة يقوي
البصر واما عند انحدار الرطوبات الى العين فيجب ان لا يستعمل امثال تلك المغريات المسددة لان
ملتقات العين تتمدد بسبب ما يسيل اليه وربما حدث فيها لشدة الامتداد شق وان كان الورم صفراويا
كان معها اي الجحوظ والالم احتراق ولهيب وعلاجه استفراغ البدن من الصفراء بالمطبوخ الخفيف لما ذكر وان
يحل في العين الماء الذي قد طبخ فيه البنفسج المقشر للتبريد والتغرية وحب السفرجل الحلو للتبريد والتغرية
المقشر لان لعابه الذي ينفع ويغري في الغشاء والخميرج الجريس لان له خصوصية بالعين ويبرئ العيون
لانه ينفع اورام العين ويقطع الرطوبة السائلة اليها واما اليسير منه فلان الاكثار منه ربما يشقق العين ويجد
في اباء مضاعف بان يحل الماء في قدر وبوضع الاناء في ذلك القدر بين الماء والطبيخ وذلك
لئلا تبدد حسن اللعاب طبخا جيدا اي ينفصل قوة الادوية بالتمام الى اللعاب وتضمد العين بشحم الرمان
واطراف العنب مع دهن الورد وكل ذلك للتبريد والتغرية وان كان رطوبيا اي بلغميا كان معها
مع الثقل واسترخاء في الاجفان لابتلال اعصابها بالفضل الرطبي وعلاجه استفراغ البدن من الفضل
الرطبي بالحقن والمطبوخات والسعوط بدهن البعكي والمسك وماء الرد وماء العطاس ثم المرهم النونيز
المجفف اي المشوي والزعفران محروقة كل ذلك لتجفيف الرطوبات وتنقية الدماغ وقد يحدث في هذه
الطبقة يبس وعلامته ان يجد مع الالم في الغور بسبب ان اليبس يقبض الاجزاء ويجمعها فيحدث الغور من
جهته ويجذب منه كما ان اي كان الطبقة يجذب الى خلف لتشنج الاعصاب المتصلة بها وتقلصها وعصبانها

في الانبسا

سياف الابيض

64

في الانبساط وعلاجه ترطيب المزاج خاصة مزاج الدماغ والعين بالاغذية والاشربة وحلب اللبن على الراس
والسعوط به ويدهن البنفسج وشد العين لئلا يزداد الجفاف بالسخونة الكائنة من الحركة والهواء المحلل وقد
تشترك هذه الطبقة الحجاب الداخل في الدماغ المسمى بالحجب لاتصالها به في العلة الموقوفة بالسفل واذا
كانت مادتها في ذلك الحجاب لا في حجاب الخارج المحلل للحف وعلامته الالم في عمق العين والجحوظ لا كشفا
العين بسبب كثرة الاجزاء الى خارج من غير حمرة فيه لان الالم بالمجاورة لا لحصول مادة فيه وعلاجه السعوط وقد
بين الرطوبة الجليدية والطبقة الشبكية تنكي الجليدية لفرورة بالخلاء مع الطبقة الشبكية والمشيمية على الصلبية
فتلتوي وتميل الى جانب بالفرورة لانها ملاقية للعظم ليس بعدها فضاء منكر راجعة اليها فيحدث منه
الخلة واما شدة تبديد يضغط العين يلتحق طبقاتها ورطوباتها عليها اي على الصلبة فتلتوي بها فلها
وعلامته ان يجد الانسان في عينيه حالة شبيهة بالتواء العين الى احد الجوانب مع الم مثل الم التمدد
في الجهة التي مالت عنها وعلاجه ترطيب المزاج اما في النوع الاول فظ واما في الثاني فليسهل عوده
الى الحالة الطبيعية عند الارخاء والتليين بتدبير المأكل والمشرب والابزن الى النطول والحمام والتمرخ وغير
ذلك من الاطلية والسعوطات والتقطيرات ومنها الاسترخاء بسبب ارتخائها وعلامته ان يجد الانسان
عينيه كأنها منقلبتان الى اسفل لثقلها ولاسترخاء الاعصاب وضعفها بكثرة الرطوبة فيميلان الى اسفل
حتى ربما صعب عليه النظر الى السقف لضعف الاعصاب واسترخائها عن امالتها الى الاعلى من غير الم ان
كان الترطيب وحده اي من غير مادة لان سوء المزاج الرطب الساذج لا يولم بالذات وبالعرض لان
الرطوبة من الكيفيتين المنفعلتين ومع الم شديد ان كان مع الابتلال تمدد اي ان كان سوء المزاج
ماديا يمدد ويفرق الاتصال وعلاجه استفراغ البدن والدماغ بالحبوب والايارجات بعد النضج و
استعمال النواعم والمفرغات كالمصطكي والراتينج والوج اما مفردة او مؤلفة مع الزبيب والاغذية
النافعة كالقلايا والمطجنات بلحوم الطير فان كان مع الم يكون بالفرورة مع مادة فيفصد ثم
اما اذا كانت المادة دموية فالفصد يقيني واما اذا كانت بلغمية فالفصد نافع اذا ساعد المزاج
والقوة والسن وفصل السنة لان الدم مركب الاخلاط فيخرج البلغم معه فيخف البدن والدماغ ولذلك
يرى العلماء من الاطباء يامرون بالفصد في ابتداء الفالج وبعضهم يرون الفصد في هذه الامراض قبل الاستفراغ
صوابا ليكون للعروق متسع لتحريك المواد عند الاستفراغ اعلال الطبقة المشيمية وهي طبقة تنتسج من اطراف
الغشاء الرقيق الدماغي ومن العروق والشرايين وانما سميت مشيمية لاشتمالها على الشبكة كاشتمال المشيمة على
الجنين وقيل لتشبهها بالمشيمة في العروق والشرايين تصيبها على الاكثر الامراض الدموية لان الاوراد فيها كثيرة

اعلال الطبقة المشيمية

لانها تنفذ الغذاء او الشبكية تاخذ الغذاء منها وتغتذي بنصيبها وتنفذ الباقي وتؤديه الى الزجاجية وهي
تاخذ نصيبها وتنفذ الباقي وتؤدي الى الجليدية فينصب اليها دم وتفسد مزاجها وتنحرف مزاج
الرطوبة الجليدية لان غذائها يأتيها من هناك وكثيرا ما يحدث فيها ورم فتضغط العنبية المجوفة وتنفقأ السفر وعلامة
ان المرض فيها ان يرى الحمرة في مؤخر العينين عند انسطارها لان باقي اجزائها غائبة عن الحس ويكون
ويكون الالم بسبب التمدد هناك اي عند المشيمة في عمق العين وعلاجه الفصد والحجامة وحل الطبيعة كل ذلك
لامالة المادة وتقليلها والتقطير فيها من ورق الزرقطونا ولسان الحمل وعنب الثعلب المغلي عليها صالحا
المداف فيها الحضض وشيء من الشياف الابيض ليسكن هيجان الدم ولا يفتحها ولا يلح في المسام ويضمد العين
بطلع مدقوق مضروب مع الزرقطونا والخل اليسير ودهن الورد فان الطلع يقوي الاعضاء ويمنع
انصباب المواد اليها ولعاب بزرقطونا ليسكن الحرارة ويمنع الاورام الحارة والخل يمنع انصباب
المواد ويقطع نزف الدم ويوصل اثر الدواء الى العمق ودهن الورد يسكن الحرارة ويحبس انصباب
المواد الحارة ويسكن الالم والثاني اعلال الطبقة الشبكية وهي طبقة منشاها اطراف العصب المجوف وهي
مشتملة على الزجاجية والجليدية من ورائهما الى الحد الذي بين الجليدية والبيضية احتواء الشبكة على
الصيد ولذلك سميت شبكية وقيل انما سميت بها لما ينفذ اليها من الغشاء الرقيق عروق كثيرة و
يلتئم فيها انتساج الشبكة وبعض الاطباء لم يعدوها طبقة لان الطبقة عندهم هي التي تتوقى ما عليها والطبقة
والشبكية ليست كذلك فيكون الطبقات على رايهم ايضا ستا ليس في الرمد سوى ضعف اعلالها
لتعسر وصول قوة الدواء اليها سواء استعمل من داخل او خارج مع انها عصبية ذكية الحس كثيرة
العروق والشرايين ترد عليها المواد الكثيرة قريبة من الجليدية متصلة بالعنبية المجوفة التي يجري الروح النور
فيها ويختص بها اعلال اربعة احدها اليرقان الذي يظهر في العين مع الدموع لان اليرقان اذا كان
بغير الدموع فهو انصباغ الطبقة الملتحمة دون باقي الطبقات بما يرد عليها من الغذاء المختلط بالصفراء
كما يرد على ساير البدن وانما كان خاليا عن الدموع لكونها مكسورة القوة بمخالطة الدم ولكونها
خالية عن العفونة ولذا لا يكون معه الحمى واذا كان اليرقان مع الدموع فيدل على ان شيئا يسيرا من
الصفراء انجلبت الى الطبقة الشبكية وانما لذاعة حسها وشدة تاذيها قذفت تلك الصفراء الى
الجليدية كما يقذف الغذاء اليها فلذعت الطبقات وصبغتها لكونها تترشح منها الى ساير الطبقات
ويسيل الدموع بالضرورة للذعها وحرقتها وعلاجه فصد القيفال ان احتيج اليه ثم بمطبوخ الهليلج ثم

اعلال الشبكية

بعد

بعد التنقية يقطر فيها الشياف الابيض محلولا بلبن جارية ليسكن حدة المادة ولذعها ويضمد ببزرقطونا وماء
الهندباء وبياض البيض ودهن الورد قال جالينوس ويلطف بماء الشعير ليفضل على جميع الادوية المغرية بانه يغسل
الرطوبات اللذاعة ويملس العين من الخشونة مع انه لا يلح في المسام والنفخ الدقاق مثل تلك
الادوية ولا يجفف تجفيفها فلذلك لا يجلب الوجع في حال وينكب على الحشايش الملطفة ليتحلل المادة
المرطبة لئلا يتحلل الرقيق بنفسه ويبقى الكثيف كالبنفسج والخطمي ونحوهما كالبابونج والاكليل والعلة الثانية
سدة تقع فيها اي في اوردتها فانقطع الغذاء عن الزجاجية والجليدية لان الغذاء يتقدم المشيمة اولا
اليها ثم منها الى هاتين الرطوبتين وعلامته غور العين وجفافها وفقد الدمعة لعدم وصول الرطوبة الغذائية
المائية اليها مع الم يجده كالقبض عليها لتجمع الطبقات وغورها الى داخل لضرورة الخلاء اللازم لتحلل
اليابس وعلاجه الفصد وسقي ما يحلل الطبيعة وما يفتح السدد مثل السكنجبين البزوري فاذا انفتحت السدة وابتدأت
حال العين تصلح باندفاع اليبس والجفاف قطر فيها ما يرطب مزاجها لتندفع عنها اليبس بالكلية ويدبر
ساير البدن بالتدبير المرطب ليرطب العين بالقسط الذي يصل اليها من الغذاء واما قبل انفتاح السدة
فالمرطب لا يجدي ينفع بل ربما يؤدي الى اعظم امرها واشتداد نكايتها العلة الثالثة الالتزام بالتي في الصغار
اي الصبيان الوردينج وفي الكبار البنج وهو ورم عظيم في الملتحمة مجاور للحدقة في العظم ربو فيه المسال
على الحدقة اي السواد فيغطيها وقد يكون في جفن واحد وقد يكون في كليهما وسببه اتساع فم افواه
العروق المتصلة بالطبقة الشبكية فيقذف الدم الكثير اما الى الملتحمة او الى الاجفان او الى الجميع
ويتورم ولذلك ترى بعضهم عده من امراض الجفن وبعضهم من امراض الملتحمة وانا عدده من امراض الشبكية
باعتبار ان السبب فيها ففيه ما فيه وكيف المادة منجذبة الى العنبية والقرنية اذ لو انصبت
اليهما لما كان البياض يغطيهما وقد يكون الوردينج من انفجار عرق وقيح يتصل بالملتحمة فينصب
المادة اليها ويتورم او بالجفن فيتورم وعلامته تورم بياض العين في الاول وانتفاخ جفنها
وانقلابها الى خارج حتى يمنع عن التغميض والانفتاح ايضا لعظم الورم ولا يمكن ان يرى العين
املا وينشق الاجفان من داخل لكثرة التمدد ورقة الغشاء الداخل ويخرج منها دم كثير
في القسم الثاني وقد ينتشر في الاجفان اذا كانت المادة حادة وكثيرا ما يعرض للصبيان
بسبب كثرة موادهم لرطوبة امزجتهم وكثرة اكلهم وقصور هضمهم وضعف اغشيتهم فتقبل انصباب
المواد اليها وهي لا تقدر على ردعها وليس تكوين الوردينج عن مادة حارة فقط بل قد يكون كالدم
او الدم الصفراوي بل وعن المادة البلغمية والسوداوية وعلاجه الفصد وحب وحل الطبيعة بمطبوخ

لزيادة امتلاء العروق وعقده بالشرب الوردينج
البنج وهو حمرة العين
حتى لا تقدر ...

[illegible]

البليلج والتمر الهندي والزنجبيل ونعامات منوعه لئلا يضعف القوه وان يكحل بالذرورات والشيافات
الرادعه والمحللة مثل ذرور ملكايا والذرور الاغبر ومثل الشياف الاحمر اللين ومثل اشيافات المحلوله لم
في اخلاطها تلك الذرورات والاولى ان تقتصر الى ثلثه ايام او اربعه على تقطير اللبن ثم الشياف الابيض وذرور
ملكايا محلولا باللبن او بلعاب بزر قطونا فان فيه مع الردع انضاجا او لعاب حسب السفرجل فانه اشد
انضاجا وينبغي ان لا يستعمل الذرور الاغبر الحضض ولا يذر في العين البته ويقصد تقبور العنق الظاهر
لانها تبرد وتمنع الماده عن الانصباب والعدس فانه يسكن حده الدم ويجفف رطوبات العين
ويمنع الاورام الحارة فيها ويمنعها عن الانصباب المواد الى الاعضاء اسيما الى العين الرمده و
لذلك قشره وورق الهندبا او بزره المقطر عليها دهن الورد والعله الرابعه يعرف بصداع الحدقه
وشقيقه العين وهي ضربان يجده الانسان في عمق عينيه اذا كانت الماده واصله اليها من طرق الشرايين
لما ذكرنا في شقيقه الرأس كانه يتحس لان الشبكه من قبيل الاغشيه فاذا انصب اليها فضل مهد واحاط عضا
كالمفروق لا انضا ابها حدث مثل التحس فيها او يضغط لما يعرض لها مثل الضيق فيتحس العليل كانها
مقبوض عليها من جميع جهاتها وربما كان الضربان دائما وربما كان في وقت دون وقت
مثل شقيقه الرأس وذلك الوجع اما من سدة تقع في العروق المتصله بها الى الشبكه فيتحبس الدم
هناك ويتحلل عنها ابخره رديه حارة تشتاق الطبقه الى نفضها وشقته الروح منها تستعظم حركه
الشرايين وعلاجه الاستفراغ بحب الايارج والقاء العلق على الصدغين او تحوتشر في الدم فتنفصل عنه
ابخرة حارة وعلاجه التبريد واستفراغ الدم ان امكن او فضل حاصل في الشرايين اما عن فضل
حاصل في الشرايين اما عن فضل غذاء العصب او من الاورده بطريق العصب التي تتصل منها وبين
الشرايين يصير الى اطرافها ليسر منه مع الدم حيث لا يتحلل من الشرايين لتفاعها وتضايقه حيث ما
ينفصل بالشبكه وقبل ان يصير اليها الى الشبكه يحدث الشقيقه في الرأس وضربان الاصداغ
وربما كانت الشقيقه مع هذه العله اي مع صداع الحدقه اذا كان الفضل كثيرا ابقى منه قسط
في الشرايين بعد وصول شيء منه الى الاطراف وعلاجه علاج الشقيقه على الحقيقه اذا كانت الشقيقه
من البخارات الصاعدة في الشرايين او الاخلاط الصاعدة منها ايضا ولا فائده في التخصيص لان
علاجها واحد من الاستفراغ بالفصد والاسهال وشد الشريانين الذي يصعد فيه الفضل من
الشريانين الذي على الصدغ او الذي خلف الاذن وانما يتوقف بان يحس كل منهما فاي واحد
وجد اشد نبضا فالفضل يصعد فيه ويبادر الى ذلك اي الى البتر فانه عند انصباب الفضل الى

العين

الى العين ربما تبثر الحدقه وبدونها اي فرقها بالامتلاء فيتفرق النور ويبطل البصر بالواحده وربما ادى ذلك
الى نزول الماء لانه الانتشار على ما يتنزع الشقيقه او الى تكدر البيضيه لانصباب الرطوبات العفنيه من
اطراف الشرايين اليها واختلاطها بها واليه اشار بقوله فاما تكدر الرطوبة البيضيه واثر الماء و
احداث الانتشار بعد هذه العله فقلما يسلم منه المريض فلذلك يجب المبادرة وترك الاهمال في
العلاج وان يقطر في العين ماء عصي الراعي شياف ماميثا وحضض وبياض البيض ولبن الجارية معلا كلها
مقطرا عليها دهن الورد وذلك لتسكين الوجع ودفع الحرارة وردع الماده ويضمد على الصدغين لتراق
الصدغين لينبع الشريانان عن الضربان ويمنع الفضل والبخار من الصعود الى الرأس اذا كان الصعود فيه
وصنعته بزر الهندبا وبزر الخس من كل درهمان مر درهم حضض ثلثه دراهم افيون نصف درهم تحلل ويعجن
بلعاب بزر قطونا ويطلى على خرقتين على قدر الدرهم ويلزق على الصدغين ويترك حتى يجف وقد يعرض بعد هذه
الطبقه تفرق الاتصال فينبث النور المحصور فيها في جميع اجزاء العين ويختلط بالرطوبات فيعدم الانسان
بصره بغته ويسمى هذه العله انتشار النور في جميع اجزاء العين ولا علاج له اعلال بالرطوبه الزجاجيه
رطوبة صافيه غليظة القوام بيضاء يضرب الى قليل حمرة مثل الزجاج الذائب ولذلك سميت بالزجاجيه
وتشتمل على النصف المؤخر من الجليديه الى اعظم دائرة منها البعد وبما فانها رطوبة في غاية البياض الصفاء
والنور ولا يمكن استحالة الدم اليها دفعه فاحتيج الى متوسط بينهما وبين الدم الاحمر فانها اقرب الى البياض
والصفاء من الدم فاما صفاؤها فلانها تنفذ والصافي واما حمرتها فلانها تجوهر الدم واما غلظها فلئلا
تسيل وتتفرق واما تاخرها عن الجليديه لان مددها يأتي من الدماغ بتوسط الشبكه فوجب ان
يكون من وراءها ليكون الى مبدأ الغذاء اقرب امراضها اصعب امراض العين علاجا لبعدها وصعوبة
ايصال الدواء اليها من الداخل والخارج ولان الاطلاع عليها متعذر جدا لا يكاد الا بالحدث القوي
وهي تختص بمرضين احدهما عدم الغذاء وسببه اما خلاء العروق التي تورد الغذاء اليها اما لاستفراغ الطعام
وريته كليه عن البدن كله او جزء من اليبس او لانقطاع مواد الرطوبة من غير استفراغ كالمحموم
فيحدث فيها فضل يبس او سده تقع في هذه العروق التي تورد الغذاء اليها فلا يصل الغذاء
اليها وعلامته ان المريض لا يقدر ان يدير حدقته لانه اذا غلب عليها اليبس جفت العضلات والاعصاب
المحركه للعين ولا يطاوع القوة المحركة الانعطاف ويجد كان في حدقته شوكا او نبات شجر او عند
الاستلقاء السبب الزجاجيه وانقطاع الغذاء عنها يجف الجليديه ايضا وتحس لان غذاءها منها ونزول
منها الشيء واثر جافه فيحس العنكبوتيه وهي صلبة جافة خشنة فيحس لها مثل الشوك ونبات الشجر

لاتقدر ان يفتح ناظره في وجه الشمس لقلة الروح ورقتها لتحلل غذائها فيتبدد في ضوء الشمس ويتالم منه
ولغور عيناه او عند انقطاع الغذاء عن الزجاجية كما تجف الجليدية تجفيف اليبس الفنا لانه من فضل غذائها
فيقل الرطوبات المالئة للعين ولا يدع لقلة الرطوبة الا ان ما كان من السدة تدمع على غير ترتيب لامتلاء
العروق فتسيل شيء من تلك الرطوبات المحتبسة الى العين اما في الشعب الغير المنسدة او من المنسدة على
سبيل الرشح وربما انفجر في اذ يبرى سيلانه بالمدة او يحمر في قمة طم شيء يشبه الى قوة يتحلب الى قمة
وذلك لان عند امتناع الغذاء عن العين يحتبس تصبيها في الدماغ ويمتلى منه فيضغط الطبيعة الى دفعه من تلك
المنافذ وما كان عن خلاء العروق فانه يكون مع جفاف وغور في العين ولا يكون حما ذراي من الرمد
والتجار الرطوبة وتحللها في وعلاجه ان كان عن السدة تفتح المطبوخ الذي يسهل مع تفتيح السدد على حسب
المادة المسددة فان كانت باردة فمطبوخ عن الرازيانج واصل الاذخر والاسنين ونحو الكشوث مع
شراب الدينار وان كان حارة وهو نادر فمن بزر الهندبا واصل السوس ونحو الشعب والزبيب
والشاهترج مع السكنجبين الساذج وتضميد العين بورق الخبازى وورق المطلق بمياض الشفن ودهن
البنفسج والاكحال الشياف الابيض بين الجارية والتسعط بدهن البنفسج كل ذلك للترطيب وان
كان بالسبب عن عدم الغذاء في العروق تنحب اللبن اي حلبه على الكسن والتسعط بدهن البنفسج
التوسع في الاغذية اللطيفة لانها ارطب لكون الدم المتولد منها ارق واكثر مائية والمرض الثاني
الذي يختص بها هو جحوظ العين من غير ورم وان يحس العليل سطوة حركة من العين الامتلائها وحمل
له كان العين تدفع من داخل الى خارج لانفعاطها لكثرة انصباب الماء والبهاق خلقها وموسر
بالبصر من جهة انه يوجب الضغط المفرط في الحدقة وسببه اما امتلاء العروق الموردة للغذاء الى
هذه الرطوبة كما يكون عند الخنق والعطف والصياح والقيء والطلق الشديد وغيرها مما يوجب حصر النفس فيقذف من
الغذاء اكثر مما يجب فيستحيل هذه الرطوبة الزجاجية وتندفع عن موضعها الى خارج وعلامته ان تدمع العين وموجا
فيها غلظ وادني زرقة لتراكم المادة واحتباسها في العين فتحلل لطيفها ويبقى الباقي غليظا لزجا واما
الطبقات التي حوالها لكثرة الغذاء كما يعرض للنساء عند احتباس الطمث في الحبل او غيره والنفس هذا القسم الاخر
بمرض ثقل بدو وعلاجه الاستفراغ وتنقية الرأس بالفصد والحجامة وسقي الادوية المسهلة والحقن الحادة
والتكحيل بما ينقص العين ويقبضها الى ان فهاد يد منها ليستفرغ الرطوبات المختلطة لما يبلغها كالهليلج والدار
فلفل ونحوها مثل ماء البصل وماء الرازيانج وماء الكرفس والسماق وتقليل مع ذلك الغذاء الكثير
يتولد منها اخلاط تنجذب الى العين من الوجع الحادث من الاكحال المحرقة اعلال الرطوبة الوسطى من رطوبات
العين تحت بها الجوديا وصفائها وتسمى ايضا بالبردية وشكلها الى التدرج وقدامها الى تسطح فيه الى مربات

المربات يميل الى التفرطح ليقع الاشباح في جزء اكبر منها ومؤخرها يميل الى الطول لتنهدم في العصب المجوف وانما
جعلت في الوسط لانها اشرف اجزاء العين اذ بها يكون البصر وباقي اجزاء العين لحفظها اما بان يدفع
عنها آفة او تؤدي اليها منفعة والوسط اولى الاماكن بالاشرف للتحرز والوقاية امراضها بالطرق
المشاركة كثيرة وتخصها مرض واحد فاما التي بالمشاركة فهي اربعة انواع الاول ما يقع في الوضع واصناف
ستة لانها اما ان تميل الى خلف او الى قدام او الى اليمين او اليسار او الى فوق او الى تحت اما الاول
فمثل غورها عند نقصان الرطوبة الزجاجية وقد ذكر او عدم انحدار السدة وقعت في الشبكية وقد ذكر في اعلال
الطبقة الشبكية واما الثاني فمثل جحوظها لا بتلال الزجاجية وقد ذكر اولا ستر خاء العضلات الحافظ لعلاقتها
فيجحظ العين من غير عظم وعلاجه علاج الاسترخاء واما الاصناف الاربعة الباقية فمثل زوال العين عن موضعها
يمنة او يسرة وهذا لا يضر بالابصار او الى فوق او الى اسفل وهذا ايضا لا يضر بالابصار ان كانت
العينان متفقتين فيه واما ان كانتا مختلفتين بان يزول احدهما الى اسفل او الى فوق والاخرى الى
ضد تلك الجهة او تبقى على حالة الطبيعة عرض منهما ان يرى الشيء شيئين والعلة في ذلك ان
النور الخارج من كل عين هيئة المخروط وهو شكل جاء الراس غليظ القاعدة وان قاعدة المخروط دائرة
لها مركز وان الخط الذي يبتدى من الجليدية الى مركز دائرة هو السهم والمحوران فوه ما بين النور الخارج
من العين في وسط هذا المخروط المسمى بالمحور وظاهر انه يوجد للعينين عند النظر الى الشيء الواحد مخروطان
ومحوران وهما ممتدان الى المبصر فاذا كان المبصر اثنين احدهما اقرب والاخر ابعد وجمعنا البصر على
اقرب وقع السهمان عليه ووقع طرف المخروط على الابعد وكذلك ان فعلنا بالابعد فاذا زالت
احدى الحدقتين عن موضعها يمنة او يسرة لم يحدث منه الا كما حدث الحول وان يرى الشيء ايل الى احد الجانبين
على حسب زوال الحدقة واما اذا كان زوالها الى فوق او اسفل يرى الشيء الواحد شيئين لان البصير بهما المخروط
غير المتفقين على وضع واحد بعينه حيث يكون احدهما اعلى موضعا من الاخر ومن الضرورة ان يتخيل الى الناظر
انه يرى الشيء بتلك العين الى فوق ارفع وضعا مما يراه بالاخرى لاختلاف مساوي النور فيتوهم
انهما شيئان ولو امكن لصاحبه ان يتكلف لالتقاء السهمين على الشيء المرئي لرآه واحدا وهو الحول
وقد مضى ذكره مع علاجه من بعد هو والنوع الثاني ما يقع في الكيفية واصنافه ثلثة منها التغير في لونها
اما الى الحمرة او الصفرة او البياض او السواد على حسب تعدد الاخلاط فيرى الاشياء على هذه الالوان
ومنها استيلاء الرطوبة واليبس عليها على ما ذكر الزجاجية وقد ذكر ومنها الخشونة التي يحدث فيها ضعف
الابصار لان الاشباح انما تنطبع في هذه الرطوبة اذا كان سطحها صقيلا مستويا املس واذا تغير وتشا

بعض اجزائه ارفع وبعضها اخفض لا ينطبع فيه الشبح لتخوية العصبة المجوفة التي تؤدي البها اي الى الجليدية
النور فان هذه العصبة خلقت لينة ملسا ليسهل انطباع اشباح الاضواء والاشكال والالوان ويكون خروج
النور منها متصلا مستقيما لا يعرض له التغير والتعثر وانما يحدث الجليدية العصبة لان العصبة مجوفة علينا
مملا على النصف منها وسببه خلط لذاع فاحش حريف يابس يترشح من بطون الدماغ الى العصبة
المجوفة فيحدث اولا التدبيع للذعه وحرقته ثم يحدث خشونة في الجليدية لنقصان الرطوبة الموجبة للملاسة
وعلامتها ان يجد في حدقته عند ما يديرها الاصطكاكها بالعنكبوتية خشونة ليست باليسيرة وقد يتفرق
العنكبوتية وينشق لحدة تلك المادة ولا علاج له وعلاجها شقيقة الراس باشياء متوسطة الحرارة
كيلا تزيد حدة المادة بالاشياء الشديدة الحرارة ولا يتقبض اجزاء العين ولا تجمع ولا تكثف الروح
الباصرة ولا تغلظ بالاشياء الباردة وذلك مثل الافسنتين والورد والمصطكي والصبر وتعديل
الاغذية والتسعيط بدهن البنفسج ولبن الجارية وبياض البيض ووضع الرفائد المبلولة بدهن الورد
والماورد على العين والنوع الثالث ما يقع في هيئته وشكله بسبب الاعضاء المجاورة والرشح يتولد
ومنها علة يعرف بالضغط وهو ان يجد العليل في الجليدية وجعا كانها يضغط في المقلة وسببه اما
ورم في الحاليين جمع حلاق وهو باطن الاجفان واما ورم في الطبقات فيضيق المكان لذلك
على الجليدية ويصير كانها مقبوضة عليها من جميع جهاتها او من بعضها ويضم بعض اجزائها على بعض
فيحس بالضغط وكان معه وجع الم شديد وامتناع عن الحركة او عند امتلاء الفضاء المحيط على العضو
بالورم ليضيق المكان على ذلك العضو وعند زيادة حجم العضو بالورم يملى الفضاء الذي يتحرك فيه العضو
ورمص وهو معه لسبب انه فاع في مادة الورم وعلاجه علاج الاورام ومعجي في الرمد وقد يحدث
فيها التفرق لتفرق اتصال الزجاجية من مادة حادة تنصب اليها والنوع الرابع ما يقع في الكمية
وهو صنفان احدهما ان يصير الجليدية اكبر من المقدار الطبيعي لامتلاء الزجاجية فيرى الاشياء اصغر
مما هي عليه لان الروح الباصرة تتفرق فيها كثيرا بها ويضعف عن الخروج على المجرى ولهذا اذا
الصوت حدا ضعف البصر واما العلة التي تحصها اي تقبضها فهي الجفاف واليبس يصير ايبس كاهي فيكدر
لغلظها ولاجتماع اجزائها بعضها الى البعض فيندمج التحامها وانسفافها ويتكدر ها لا ينفذ الضوء
الحامل للشبح الى العصبة ويتكدر النور فلا ينطبع فيها الاشباح التي يقابلها كالمرارة اذا
صديت وفي التمثيل نظرا وسببه اما تغير مزاج جميع البدن الى التقشف واليبس اما الصوم كثيرا
او الاستفراغات ذريعة وعلاجه ترطيب مزاج جميع البدن بالتوسع بالاغذية والاشربة

والاستحمام وترك التعب والرياضة والجوع والجماع وغيرها من المحللات واما ضعف العين دون
دون سائر اعضاء البدن لسبب السفر البعيد في الصيف والشمس الحارة وملاقاة الغبار دائما وعلاجه
ترطيب الدماغ لان الرطوبة يصل منه الى العين وترطيب العين خاصة بالسعوطات والقطورات اللينة مثل
الالبان والالبان والسموم المرطبة كالبنفسج والنيلوفر وغيرها من النطولات والاطلية والادهان اعلال
الطبقة العنكبوتية وهي طبقة مثل نسج العنكبوت مفرطة الرقة ولذا سميت بها تغشي نصف الظاهر من
الجليدية ومنشاها اطراف الشبكية وينفذ فيها شعب دقاق من المشيمية تحجز بين الجليدية والبيضية
لان البيضية فضلة غذاء الجليدية وملاقاة الفضول على الدوام لانكسا نهام مفرة واما جعلت
رقيقة لئلا تمنع الضوء الحامل للشبح عن الجليدية وبعضهم لا يعدونها طبقة ويستدلون عليه بانها
جزء من الشبكية وهي ليست بطبقة فكذا هذه فيكون الطبقات عندهم خمسا اما التي يعرض لها
ولسائر الطبقات بالمشاركة فالورم وعلامته ان الورم في هذه الطبقة العنكبوتية وانها اي
ان الطبقات يشترك معها اي مع العنكبوتية فيه اي في الورم ان البصر يدق جدا ويضعف
لان هذه الطبقة كثيرة التخلخل مفرطة الرقة اذا ورمت نقص تخلخلها وعرض لها غلظ وتكاثف ومنعت
نفوذ الضوء الى الجليدية على المجرى الطبيعي وحصول الفعل في هذه الطبقة دون سائر الطبقات
لعدم الدلالة المذكورة في اورامها وعلامة اشتراكها اي اشتراك العنكبوتية لها اي للطبقات في
الورم ان ينضغط البصر لما يزداد حجم الطبقات بسبب الورم فيضيق على العضو المكان وينضغط ويصير
العليل يبصر يمنة ويسرة اكثر مما يبصر قدامه لان العنكبوتية يصير كانها مقبوضة عليها من جميع جهاتها
فيتكاثف عند الوسط على محاذاة الثقبة ويمنع نفوذ النور على الاستقامة والنور يجاهد في النفوذ
فينفذ على غير خط مستقيم ويكون مما يلي عينيه كانها تمتد الى اسفل لثقل الورم وميله بالطبع الى اسفل
وعلاجها استفراغ الفضل وتحليل الورم على ما سيجي في الرمد واما التي تخصها فخلة واحدة وهي التشنج
والتقلص وعلامته ان يرى العليل في بصره ضعفا واختلاجا وذلك لان هذه الطبقة كما انها
تحجز بين البيضية والجليدية ويرشح منها الغذاء النافذ اليها من المشيمية والشبكية الى الجليدية تعاون
الرطوبة البيضية ايضا في كونها حجابا للجليدية حتى لا يقع عليها ضوء قوي فيتأذى منه بل لوط التحليل
بل يكون وقوع الضوء عليها بتدريجها فاذا انتخت هذه الطبقة الى جهة مبدأ نباتها وهو اطراف
العين صار وسطها المحاذي للثقبة ادق فلا يمنع وقوع الضوء القوي على الجليدية كما كانت
يمنعه قبل فيفرق الروح ويتحلل ويضعف البصر لذلك ويعرض له اختلاج لان الخطوط الشعاعية

التي تمتد من الحدقة الى المرئيات لسبب رقة الروح تنفطر وتتحرك حركة اختلاجية ولا تمتد النهار على
الاستقامة بل يبهرها الضوء ولولا ان البيضية لصلابتها كانت مانعة من وقوع الضوء القوي على الجليدية لتحلل
الروح بالكلية وبطل البصر والنور يقل مرة عند الجوع وضوء الشمس في انتصاف النهار ويكثر اخرى بعد الاكل
وفي المواضع المظلمة وفي الغدوات ونحس كان في عينيه شوكة تنخسها لما يتمدد ذلك الغشاء العنكبوتي
الى الاطراف كانه يتفرق في انفصاله الاشيا يمددها وذلك ظاهر وعلاج السوط بالاشيا المرطبة المرخية
مثل لبن البنات ودهن البنفسج والقرع ولذلك الاكتحال بمياهها اي مياه الاشيا المرطبة المرخية
ماء البنفسج وورق الخطمي والسمسم والقرع وبالجملة بطيب المزاج ان كان التشنج من يبس والاستفراغ ان
بالايارجات والغراغر والاكحال المدمعة ان كان التشنج من امتلاء اعلال الرطوبة البيضية وهي رطوبة شبيهة
ببياض البيض لونا وصفاء او قواما ولذا سميت بها وانما جعلت قدام الجليدية لتحجب عنها الاضواء القوية
دفعة بل يكون وقوعها تدريجيا فلا تغلبها ولتودونها ولئلا يجففها الهوا لئلا تتغير به هذه الرطوبة اما ان
يكون حائلة الصفا وبين العنبية فلا تتاذى بصلابة العنبية وخشونتها اعلالها كثرة زيادة ومقدارها اما ان كان
كثيرة جدا فلانها تحول بين الجليدية والضوء وتذهب بالبصر وتطلم الظلام الى البصر واما اذا لم تكن
بتلك الكثرة فلانها تثقل بالبصر من جهة ان النور الذي يجي من الدماغ الى الحدقة لا يخرج منها بل منها
ينفذ الشعبة سريعا وينتشر لانها تنديتها واما اذا كان قليلا فلانه يضعف البصر لما قلنا اذا كان
الكدورة والغلظ ومقدارها كلما تمنع البصر اذا كان البصر من صاحبه البعيد ولم يستقص النظر الى
القريب وان كان شديدا فانه في كلها منع البصر وان في بعضها فان كان في الاجزاء المتفرقة
الوسط يرى في كل جسم كوة وان كان حول الوسط منع العين ان يرى اجساما كثيرة دفعة حتى يحتاج
ان يرى كل واحد من الاجسام على حدته لعنفو تحويط الشعاع او لضعف طريق الشعاع وان كان في اجزاء
متفرقة يرى اشكال تلك الاجزاء الغليظة الكدرة مثل البق والشعر والذباب وغيرها لكن يوحي
ملتمس نزول الماء والاول الماء لها الوان تختلفه وهذا البيض دالة والذي من البيضية يكون مدتها طويلة ولم
يود الى آفة عظيمة بل يكون ثابتا على حالة واحدة والذي من الماء لا يزال يتدرج في تكثير البيض
الى ان ينزل الماء اما الزيادة فعلامتها ان الانسان اذا اطرق اي طاطا راسه يرى كانه
قدامه ما يراه اكبر وذلك لان الرطوبة البيضية سائلة من حرحرة اي متحركة فاذا اطرق راسه
سقط الى الارض سالت البيضية الى اسفل فاكثفت على الطبقة العنبية وصار بينها اي بين البيضية

وبين

وبين البيضية فضاء ما فاذا خرج النور من الجليدية وبين العنكبوتية وصار بينها وبين هذه الرطوبة فضاء ما ادرك
الرطوبة مثل الماء الراكد بخلاف ما لو كانت الرطوبة متصلة بالعنكبوتية فانه لا يمكن ادراكها وتبين
الرطوبة كانه ماء قريب واقف في الارض ويكون البصر متعاونا وان ازداد ضعف البصر فانه يبصر من
قريب لان الروح بسبب كثرة الرطوبة البيضية يغلظ ويتكاثف ويقل اشفافه فاذا تحرك
الى مكان بعيد يلطف غلظه واعتدل قوامه فيرى الاشيا اما الاستفراغ وعلاجه استفراغ البدن
بمطبوخ سانج لا يكون مسهلا للروح لعدم الاحتياج اليه وحب الايارج والغرغرة بالمري المغلي
مع العسل ونحوه وتلطيف التدبير واما النقصان فعلامته ان يرى الانسان اذا اطرق كان
قدام عينيه بئرا او وهدة اي حفرة وذلك لان هذه الرطوبة اذا قلت ونقصت وصار
بينها وبين العنكبوتية فضاء فاذا اطرق راى اشياء شبيهة بالخلاء فيظنه بئرا او وهدة وفي
هذا الدليل بحث اما اولا فلانه يلزم منه ان يرى الماء عند ازدياد الرطوبة في قعر بئر او وهدة
وليس كذلك واما ثانيا فلانه سواء كانت الرؤية بانطباع الشبح او بخروج الشعاع انما
يحصل على هيئة مخروط زاويته يلي الجليدية وقاعدته سطح المرئي وكلما كان سطح المرئي وهو
وتر زاوية الرؤية اقرب الى الزاوية كان اقصر ساقا وتر زاويته اعظم وكلما كان البعد كان
اطول ساقا وتر زاويته اصغر وظاهر ان هذا الفضاء اقرب ما يكون الى الجليدية فلا يدرك
بيده كيف الا على مثال خلاء لا قطر له لا على مثال بئر او حفرة واما ثالثا فلانه لا احتياج الى الاطراق
في رؤية هذا الفضاء والحق انه اذا انتقصت البيضية عرض لها انجماع عن السيلان اما في موضع واحد
من اجزائها او مواضع متفرقة فلم تشف ويرى فيها في كل شي كوة او كوى متعددة واما ان
اجتمعت في جميع اجزائها فلا يرى شيئا اصلا وعلاجه اكتساب البدن الخصب بالاغذية الجيدة
وترك الرياضة والتعب ومداومة الحمام المرطب وغيرها من التدابير واسعاطه بلبن الجارية
ببياض البيض ودهن البنفسج والنيلوفر وتنطيل الراس بالدهن وبالجملة ما يرطب مزاج الدماغ
واما كدورتها وغلظها فهو من نزول الماء اي منذر بنزول الماء كما نقل صاحب التذكرة
عن جالينوس ومن بحث وقد يحكي نزول الماء مقرونا باعلال الطبقة العنبية وهي ملتحمة الحي
ظاهر بالصلب لانها تلاقي برا الرطوبة وباطنها لين كانه لحم اسفنجي ذو خمل وخشونة وفائدة
ذلك ان يجذب الماء المقدوح خشونته يتعلق به ولا يعود الى الحدقة وان يكون ما ينفذ الى
العين من العضول يمنعه ذلك الخمل من الوصول الى الحدقة وان يمسك البيضية لكيلا يتبدد

اعلال الرطوبة البيضية

اشفافها فلا ينطبع الشبح على الجليدية على ما هو عليه او نقصان مقدارها اما اذا كان كثيرا جدا فلانه يذهب

اعلال الطبقة العنبية



ولونها الطبيعي عند ارسطو هو الاكحل فانه يجمع البصر ويقويه ويعدل الضوء وعند جالينوس هو الازرق
لان الاكحل يكثف الروح تكثيفا شديدا ويجمعه جمعا مستكرها ويغلظ والازرق لما فيه من البياض يبسط
الروح ويخلخله ويزيد في مادته فيقوى البصر بذلك قال الشيخ كانه يخلط الجد بالهزل ان افراط
جالينوس في مدح الزرقة وثلب الكحلة لسبب انه كان شديد الزرقة وكان ارسطوا اكحل واقل زرقة
وفي وسطها ثقبة محاذية للجليدية ينفذ فيها النور مثل ثقبة العنب على زعم من العنقود ولهذا سميت
عنبية وبعضهم لا يعدونها مع الشبكية والعنكبوتية على ما بيّنا ومع الملتحمة على ما يشير طبقة وسيد لون
عليها بانها نابتة من المشيمة فيكون معا طبقة واحدة ويكون الطبقات عندهم ثمانيا وهي تختص بخمسة اعلال
احدها التوء التي تخرج فيها وعلامتها انها تكون اولا نبرة بازاء الحدقة اي سواد العين لان
العنبية لا تجاوز السواد وهذا هو الفرق بين ان النبرة فيها او في الملتحمة حمراء بخلاف ما كانت في
القرنية فانها تكون بيضاء لخفاء لون العنبية تحتها الا عروق حمر متسحجة لان هذه الطبقة كثيرة العروق
لكونها جزءا من المشيمة وهي اذا امتلأت من المواد الحارة انتفخت وظهرت حمراء متسحجة وربما
خرقت البثرة القرنية اذا عظمت ومدت الثوسة فيخرج العنبية منها وربما لم تخرج فيها بل
يتحلل ما فيها وقد يحكى علاج الثوحة مفردا وربما انجذبت وخرقت العنبية فتسيل منه البيضية ويحدث
منها اعراض ثلثة احدها عدم اجتماع النور في الحدقة وانتشاره وثانيها تفرق الروح
لانشقاق ما يستره عن الضوء الساطع وثالثها يبس الجليدية وجفافها لعدم ما يندبها كما ذكرنا في
نقصان البيضية والعلة الثانية هي امتلاؤها من الرطوبة التي تداخل جوهرها وتزيد في ثخنها على طريق
السمن فتمدد حتى لكاد الحدقة ان تنسع وقد تتسع كما صرح به الشيخ ويكون العين كانها قد تورمت
زيادة حجمها فيضعف البصر اما عند الاتساع فقط واما عند عدمه فلغلظ الروح وكدورته وتغير مزاجه
بسبب تلك الرطوبة وزيادة مزاج الطبقة واذا نظر الانسان الى عيني المريض يرى كان احدها
اكبر من الاخرى وذلك اذا كان الامتلاء مخصوصا بواحدة منهما او كان الامتلاء في احدهما اكثر
من الاخرى ويجد في عينيه شبه التمدد لامتلائها ويفرق بين هذه العلة وبين الورم بالالم
والحمرة وهذه العلة عسر زوال الالم لانها ليست في الحقيقة اتساعا ولو سلم فليس الا في الشيء قليل
دون العصبة المجوفة واما الالم فانما يزول عند اتساع العصبة وعلاجها الاستفراغ بالحبوب
الايارج والغرغرة والزام الحمية لتقليل المادة ولا سيما من الاطعمة الغليظة المرطبة مثل لحم البقر

توسنه الکو

العلة السابع

١٦ الحمى

والسمن من الفقدان والتكحل بما يبيض العين ويحلل ما فيها مثل ماء الرازيانج والعسل والحلتيت والعلقى
والسكبينج والاشق والعلة الثالثة نزول الماء عن موضعها بالورم الذي يحدث فيها او فيما يجاورها من الطبقات
فتمدد وتزول عن موضعها بانضغاطها من الورم وعلامة ذلك انه يجد مع الالم والدمعة بسبب الالم
وضعف الماسكة وكثرة الفضول لتعلله ويرى الشيء على غير استقامة لزوال الثقبة عن محاذاة الجليدية ويسوء
بصره لضعف القوة الباصرة واعوجاج الطريق وتدمع العين احيانا وهذا مخالف لما ذكره من قبل
ولا ينطبق جفناه لعظم المقلة ونتوئها بالورم فاذا نظر الى عينيه وجدت الثقبة كانها قد تممت بنصف
نصف منها على مكانها وهو النصف الذي بقيت العنبية تحته والنصف الاخر فيه كدورة ظاهرة لزوال
العنبية عن تحته فمتى زالت العنبية مثلا الى اليمين ظهرت الكدورة في نصف الثقبة التي على اليسار
وبالعكس وعلاجه الاسهال بما يوافق المادة المورثة والفصد ان وجب الرأي ثم التكحل بما
يقبض العين ويردعها ليندفع المادة المورثة التي قد تغيبت من العين ويشد العين بوفادة فيها
الاسرب الموجه بالشكل الموافق للعين ليدفع نتوءها ويحفظها على الشكل الطبيعي ويمنعها من زيادة
الميل والزوال واما موافقتها لشكل العين فلئلا تمرض العين من صلابتها لو كانت كرية او
مسطحة التقوية الوسطى لئلا تمنع الابصار فيتكلف صاحبه النظر المستوي من تلك الثقبة فيعود العين
الى الصلاح ويمنع العين من الحركة والنظر المختلف لان ذلك يزيد في الورم بسبب الجذاب
المواد وقد يزول العنبية عند التوء من الثقبة ويسمى والعلة الرابعة الانتشار وهو اتساع الثقبة
والعلة الخامسة ضيقها وقد يجيئان مفردين اعلال الطبقة القرنية وهي طبقة صلبة مشفة مثل القرن
الابيض المرقق بالنحت ولذا سميت بها منشأها اطراف الطبقة الصلبة وهي وقاية لما تحتها من الطبقات
والرطوبات ولذلك جعلت صلبة ذات اربع طبقات كطبقات القرن حتى لو اصابت
احديها آفة سلمت الاخرى قيل ولذا سميت بالقرنية واصلب اجزائها ما يحاذي الحدقة لان هذا الموضع
ليس وراءه ما يعتمد عليه عند ما يصيب العين ضربة ونحوها وجعلت شفافة لئلا تحجب الشعاع عن النفوذ ومنزلتها
من الجليدية منزلة زجاج القنديل من السراج الزاهر يمنع عنه الافات الخارجية ولا يحجب النور عن البروز
وبعضهم لا يعدونها مع العنبية وما ذكرنا معها طبقة مستدلين بان منبتها من الصلبة فيكون معا طبقة واحدة
وعلى هذا تكون الطبقات اثنين ما يخصها من الاعلال الخشونة وهي ان يحس اما بالجفف ويبس فيخرج
تشققا واختلافا في سطحها بارتفاع بعض وانخفاض بعض لانعدام الرطوبة التي تملأ خلل العضو وتوجب
الملاسة فيسلخ عنها القشر ويذهب صقالتها التي بها تقبل الصور والاشباح واما الانصباب فلط

في الورسج
اعلال طبقة القرنية

حريف او مالح بحرارة كما في الجرب الردي واما التغير مزاج بسبب ادوية حادة اكالة وعلامة ذلك
انه يجد فيمن به هذه العلة خشونة كأن في جفنه الاعلى عند انفتاح العين وانغماضها مرا على شي جاف يخشن فيدمع
العين لذلك ويظهر جفافها للحس وخشونتها وعلاجه تبديل المزاج الى الرطوبة في جميع الاعضاء
لانها تزيل الجفاف والخشونة وتكسر اللذع والحدة وان كان لاجتماع خلط تجفف فاستفراغ ذلك
الخلط بما ينقيه دفلوس الخيار شنبر والترنجبين ومما يكحل به في هذه العلة وسخ الاذن التحديد بان
يدلك الاذن بالهدبة مع دهن البنفسج فانه يملا الحفر التي في القرنية ... وانفعالها
حب السفرجل مع الكثيرا ودهن البنفسج وكذلك دم الفراخ اي فراخ الحمام بان يشق ... تحت جناحه
ويقطر الدم فيه والعلة الثالثة النتو وهي ان تنشو القرنية من الملتحمة حتى يرى علوها فوق الملتحمة كما
تعلو الملتحمة على القرنية في الوردينج وذلك يكون من مداخلة الخلط الرياحي تحتها فيرفعها ... [illegible]
فارج وعلاجه استفراغ البدن من الاخلاط الغليظة اللزجة لانها مادة لتولد الرياح وتحلل العين
بالاكحال المحللة مثل الذرور الاصفر والشياف الاحمر والانكباب على بخار المياه الحارة وغسل الوجه
بها وقد تنخرق القرنية في جميع قشورها الاربعة وتبرز منها العنبية وتسمى الوردينج وقد يكون منفردا وقد تنخرق
في بعض قشورها الظاهرة فتبرز بعضها وتوقف بين قشورها وبين ... فيها بان القرنية يكون
صلبا ... لم يتخفف تحت الميل والبثر ... ويتكسر تحت الميل ويكون لونه احمر في
بياض وقد يحدث فيها القروح والبياض وجميع ذلك يجي من بعد وقد يحدث فيها ...
وهو ورم صلب يحدث فيها من سودا محترقة من مواد وعلامته وجع شديد لحدة المادة وردائتها
وشدة تمددها وسخافة العضو وكثرة حسه وكثرة حركته وقربه من الدماغ وتمدد العروق التي في العين
لان بعض المادة في هذا الورم تكون داخل العروق وبعضها خارجها وحمرة الى السواد وكمودة اما
الحمرة فلان الوجع يجذب الدم الى العضو واما السواد فلاحتراق المادة وتحس شديد لان الورم والتمدد
في عضو غشائي فيتمدد ... فيبسط الوجع عليه فتحس بتحس ينتهي الى الصدغين لان منشا هذه
الطبقة اطراف الغشاء الصلب المحيط بجميع الدماغ لا سيما عند الحركة الشديدة المتعبة لان الحركة
تهيج الحرارة وتثير المواد وتحللها فيزداد حدة وحرارة ويجاد بوجوه معه صداع لاتصال بالحجاب
الغشاء واشتراكها وذهاب شهوة الطعام لشدة الوجع فان الوجع كما ذكر يمنع الطبيعة عن
خواص افعالها حتى انه يمنع اعضاء النفس عن التنفس الذي هو ضروري مدة الحيوة فكيف عن طلب
الغذاء ولا برء لهذه العلة قال علي بن عيسى لانه لا يوجد لها دواء اقوى منه وينبغي ان يكون قوة
الدواء اشد من الاستقام لكن ينبغي ان يعالج على كل حال لتسكين الالم وتوقف المرض

وعلاج

وعلاجه الفصد وارسال الدم على قدر احتمال القوة وتليين الطبيعة بماء الجبن والسكنجبين الافتيموني ويكحل العين اذا
احتدت المادة واشتد لها الوجع بالشياف الابيض مع بياض البيض واياك واستعمال الادوية الحارة
فانها تثير وتهيج ... ويضمد العين بورق الخطمي وورق الخبازي وعنب الثعلب مرفوقا مع دهن
البنفسج وقد يحدث فيها البثر من مادة تجتمع في قشورها الاربعة ويختلف علامته من اللون والوجع وساير الاعراض
بحسب مادته في رداءتها اما في الكيفية بان يكون حارة او ... او مالحة او بورقية او عفنة واما في القوام بان يكون
غليظا او رقيقا وفي قلتها وكثرتها فانها ان كانت قليلة عفنة كان الوجع اقل وان كانت كثيرة رقيقة
حارة كان الوجع اشد والافة اعظم لان الكثرة تحدث الامتلاء والتمدد والحدة تحدث اللذع و...
موضع حصولها فانه ان كان تحت القشرة الاولى التي هي سطحها الظاهر يرى ذلك البثر اسود صافيا لان ...
لا يعوق البصر حيث كانت الرطوبة التي هي مادة البثر لرقة القشرة التي تحتها فيرى صافية والغبار الذي
يكون خلف القشرة الثانية او الثالثة يمنع عن ادراكها اي ادراك العنبية لانه ... تستشف الشعاع لما
... اذا كان في موضع لا يقع عليه شعاع الشمس فيرى ما كان تحت الثالثة ابيض وما كان تحت الثانية متوسطا
بين البياض والسواد وقال صاحب التذكرة ههنا سبب اخر وهو ان البثرة التي تكون في القشرة الاولى تكون
سوداء بسبب بعد النور الخارج عنها والتي في الثالثة تكون بيضاء لقرب النور الخارج منها والتي في الثانية
يكون متوسطا لتوسط النور عندها وما كان في ظاهرة القرنية وفي غير موضع الثقبة يكون اسلم لانه متى انخرقت
القرنية من امتداد عن كثرة الرطوبة او من تاكل عن حدتها فانها تنخرق جزء يسير منها لان هذه القشرة صلب
من البواقي تستوي على مقاومة المصادمات وكونها ومتى اندملت لم يمنع اثره البصر اذا لم يكن محاذيا
للثقبة وما كان خلف القشرة الثالثة وعلى محاذاة الثقبة يكون اردى لانه متى انخرقت انخرق معظمها
لانها الين ويكون شبيها بقوام ظاهر العنبية فان ذلك الظاهر وان كان صلبا فهو بالنسبة الى باطنه الشديد
اللين ولا يؤمن الخرق على البواقي وقد يحدث من ذلك نتو العنبية ومتى اندملت منع اثره البصر وعلاجه علاج
الاورام والقروح من تقليل المادة وجذبها الى اسفل بالفصد والاسهال واستعمال الادوية ... في
الابتداء واستعمال الشياف الابيض الذي فيه الكندر في الانتهاء والشياف الاحمر اللين في الانحطاط
... علامة المدة الكامنة تحتها ... فلم تنفجر حتى يندفع المدة واما
... شديد لم يتحلل ... مدة وتعفن هناك واما ... فيها الطبيعة فيتكسر
فيه كما في الصداع الشديد ويشبه الظفرة في شكلها فمنها ما ياخذ موضعا قليلا من القرنية ومنها ما
ما ياخذ موضعا كثيرا منها حتى انه ربما غطت الحدقة السواد كله وهي اردأ وعلاجها ان ينضج ويحلل

لا يفعل ذلك باعتدال كالذرور الاصفر وصفته انزروت عشرة دراهم صبر درهمان زعفران وحضض
مر كل درهمان مر درهم يسحق بماء ونخل لحريرة ويستعمل بلبن الجارية او بماء الحلبة ولعاب بزر الكتان و
تكميد العين بماء الحلبة والاكليل فاترا ساعة بعد ساعة وحين تنشف المدة وتحللها الا ان قشبا العفصة
واقليميا الفضة اذا ذر بهما فان لم تتحلل يعالج بالحديد بان يشق الورم في طرف الاكليل موضع شقا غير عميق
ويدخل فيه المهت ويخرج المدة ثم يعالج بعلاج قرح العين الى ان يندمل اعلال الطبقة الملتحمة وهي حجاب
غضروفي صلب منشف للجفن مختلط بعضل حركة المقلة يتلى بها تحاليف ويسمى ليلين العين والجفن ايضا ولا بها بكثرة
الحركة وملاقاة الهواء ومنشاؤها عند بقراط هو الغشاء الصلب الذي يكسف القحف تحت جلدة الرأس
قال الرازي ولذلك يرى الورم عند شدته يجاوز ما حول العين حتى يبلغ الى الوجه وعند ارجاليس
ودفس هو الغشاء العصب الداخل واستدل عليه بانه يوجد تغير في الذهن عند الرمد الشديد ولو كان من الغشاء
الخارج لما وجد التغير فيه واجيب بان الذهن وسائر الحواس تتغير من الم الغشاء الخارجي لمجاورته الدماغ
كما في الصداع الحادث عن الضربة وهي تلتحم حول القرنية والعنبية كما تغشى سائر الطبقات ولذلك
سميت بها وبعضهم لا يعده من الطبقات لانها مع الشبكية والعنكبوتية ملتقية لانها ليست الا [illegible] بارتباط للعين من خارج وليس
تغشى الطبقة التي يلتحم بها كسائر الطبقات بعضها بعضا فتكون الطبقات عندهم اربعا اعلالها بالمشاركة
كثيرة ويختص بها اربعة اعلال احدها الورم الظاهر المحسوس هو الرمد الحقيقي اذ قد يطلق الرمد مجازا على حمرة
تعرض للعين من غير ورم بسبب الغبار والدخان وحر الشمس وغيرها والثاني في الودقة لان الودقة لا تكون الا فيها
والثالث السبل وقد يجيء كل واحد منها مفردا باسبابه وعلاماته والرابع احمرارها وظهور عروق حمر فيها
وامتلاؤها اي امتلاء العروق مع الم دائم لحدة المادة لا قبل لامتلاء العروق وتمددها وسيلان الدمعة
لانتفاخ العروق وتحسبها عند الانغماض كالشوك والعبارات من غير ورم وسببه غليان وغلظ بسبب
تحليل الحرارة ما رق ولطف منه فيعسر تحلله واشتداده فيزداد حجم بالتخلخل وينتفخ منه العروق فقد يجتمع
الغلظ مع الحدة وليس كما ظن بعض الناس ان الدم لا يتحد حتى يرق وهذه العلة بالحقيقة نوع
من السبل كما يجيء بيانه علاجه الفصد وحل الطبيعة والتكحيل بالشياف الابيض حتى تسكن الحدة والغليان
ولابد من استعمال ما يلطف الغلظ ويستفرغ المادة مثل الاحمر اللين والروشنائي والذرور الرمادي
وقد يعرض لها اي للملتحمة الحمى والحرارة من اسباب بادية مثل الدخان وحر الشمس والنظر الى الاشياء
الشديدة الضوء ويزول بزوالها في ثلثة ايام او اربعة فلا ينبغي ان يتعرض لها بشيء سوى قطع السبب
وهذه العلة غير الرمد الحقيقي وقد يقال لها التكدر وعلامته وجود احد تلك الاسباب او تقدمه ودمعه

لحرقة العين وترقيق الرطوبات التي تنصب اليها وسيلانها بالدموع وحمرة يسيرة في العين لانجذاب الدم
اليها من الحرارة الحادثة من الوجع وحرقة قليلة لاحتداد الدم وغليانه وعلاجه هذا العلاج المذكور في النوع
الرابع من الفصد لينجذب الدم الذي يتوجه الى العين الى الجانب المخالف والاسهال بطبيخ الهليلج والاجاص
والخيارشنبر والترنجبين لذلك والتكحيل بالشياف الابيض ان لم يزل بزوال السبب الرمد سمي به
لانه يقال رمد الرجل اذا هاجت عينه ورم في الملتحمة حار كان او باردا وهذا على رأي الشيخ و
من تبعه واما القدماء فانهم لا يطلقون الرمد الا على الورم الحار الحادث في الملتحمة ويسمون الاورام
الاخر التي تحدث فيها تكدرا او ارمداء وقد يطلق الرمد على اوجاع العين مطلقا وذلك الورم اما ان يكون
من الدم وعلامته شدة حمرة العين وعظم الانتفاخ والورم وكثرة التمدد والرمص لان الدم مادة نضيجة
رطبة تتحلل سريعا وورود العروق وضربان الصدغين لانهما متصلان بالملتحمة مجاوران لها وكذلك شريانا
هما متصل بالعين ولذلك يشتد عند نزول الماء اذ حصل فيهما ورم حار تألم الصدغان ويخرج من اخرج
الشريان واحتداد الدم واشتداد الضربان بحيث يتألم الصدغان وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه
فصد القيفال من الجانب المقابل والشديد الالم ليكون انجح اسرع والحجامة ان تعذر الفصد كما اذا كان الرمد
صبيا وتليين الطبع بمطبوخ الهليلج والاجاص والتمر الهندي والشاهترج وتقليل المادة واما تنهاج العين فيحمل
بان يستعمل الابيض لانه يبرد ويخفف من غير قبض شديد ولا خشونة ولا ينبغي ان يستعمل في ابتداء بياض البيض لانه يجلو الرطوبات
اللذاعة ويغسلها ويملس الخشونة الحادثة من المواد الحادة ولا يلحج ولا يسدد المسام فهو لذلك مأمون
ان زيد في الوجع والوجه تعين على طول بقاء الدواء في العين قال الرازي ولولا ذلك لاستعملنا الماء
مكانه ونحوه مثل لعاب الحلبة فانه مع ما فيه من التمليس والتسكين يحلل باعتدال ومثل اللبن فانه فيه
مع ذلك جلاء كما في الماء الا انه يضر في الابتداء لانه بلطافته ينفذ سريعا ويضر بالعصب ويضيق المادة و
يجب العين ويحقن المادة ويحدث خشونة فيها بتقبضه ولا يمكث الدواء فيه لرقته فيحتاج ان يرجع كل
ساعة وكل ذلك مما يجلب على العين وجعا شديدا واياك ان تستعمل الشياف الاسق والاشياف
المغربة قبل استفراغ البدن والرأس لانها تمنع التحلل ولا يبلغ قوتها الى ان تمنع انصباب المواد الى العين
فتتمدد طبقاته تمددا اشد ويصير سببا للوجع الشديد وربما حدث منه لشدة الامتداد فتق في الطبقات
وانشقاق كما ذكرنا والتضميد بالصندل والخشخاش والقاقيا وما يشبهها من الكزبرة الرطبة بعد الاستفراغ لتقوية
العين وردع ما يتوجه اليها من المواد والتغذي بالاغذية المبردة لتعديل الدم المائلة الى الحدة كماء الرمان
والاسبرباريس والتمر الهندي محلاة بالسكر لان الحموضة ضارة له لانها تخشن وتكثر ويذهب عنه

ملاسة وصقالة التي بها يقبل الصور ولان هذه الطبقة عصبية والعفونات من اقوى الاشياء بالعصب للذع بها واما القروح
وعلامته ان يكون التورم والانتفاخ والتمدد والحمرة والرمص وسيلان الدموع اقل للطافتها ورقتها وقلة رطوبتها
واعلم ان الدمع في الرمد يكون باردا لانه يكون غير منهضم وفي حال الصحة يكون حارا لانه منهضم والوجع والتمدد
الالتهاب اشد لحدتها او كثرة حرارتها وعلاجه اسهال البطن بطبيخ الهليلج وتضميد العين بالعصارات الباردة مثل
عصارة الهندبا والبقلة وورق حب الثعلب والكزبرة الرطبة وتقطير اللعابات مثل لعاب حب السفرجل ولعاب
بزر قطونا والالبان وبياض البيض فيها والتكحيل بالشياف الكافوري والابيض واذا اشتد الوجع [illegible]
فان كل مرض اذا اجتمع مع الوجع يجب ان يبتدأ بتسكين الوجع لامور احدها ان الوجع بقوة تحليله يضعف
القوة عن دفع المرض وثانيها ان الوجع يضعف العضو فيشتد استعداده للمرض وثالثها ان الطبيعة لاشتغالها بالوجع
يذهل عن دفع المرض ورابعها ان الوجع يجذب المواد الى موضعه فيشتد المرض ولكن ينبغي ان لا يداوم
عليه لان مضرته عظيمة جدا قال جالينوس في حيلة البرء اعرف قوما لما الح عليهم الاطباء بالمخدرات لم يرجع اعينهم
بعدها الى الحالة الطبيعية لكنهم عند ذلك الوقت حدث بهم ظلمة في ابصارهم فلما طال بهم الزمان نزل في
اعين بعضهم الماء واصاب بعضهم ضعف البصر وبعضهم سل العين واما البلغمي وعلامته عظم الانتفاخ لكثرة المادة
وغلظ قوامها مع قلة الحمرة وكثرة الرمص لكثرة رطوبة المادة وسهولة نضجها والدموع والالتزاق عند النوم
للزوجة الرمص والثقل وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات بعد النضج وان يقطر في العين لعاب
الحلبة المغسولة بان يصب الماء على الحلبة ويترك ليصفو يوما ثم يصفى ثم يعاد عليها الماء مرة اخرى ثم يطبخ
كل درهم منها بعشرين درهما ماء حتى يبقى النصف ثم يصفى ولعاب بزر الكتان ثم يذر بالذرور الاصفر ومقداره
يؤخذ انزروت ويعجن بلبن الاتان او بلبن البنات ويوضع على عيدان الطرفا ويدخل في تنور بارد يوما
اجمع ويتوقى من الاحتراق ثم يؤخذ منه جزء ومن النشا ربع جزء ويسحق ناعما وقد يزاد فيه لكثرة التقذي
والتصاق الجفن جزء من [illegible] ومنهم من يسحق الانزروت باللبن ويجففه في الشمس مغطى من الغبار ثلث مرات
ثم يدخل في التركيب بعد يومين او ثلثة يجب انتهاء المرض وذلك لان في هذا الذرور تحليلا قويا ولا يجوز
استعمال المحللات في الاورام الا بعد الانتهاء او يطلى على الجبهة والاجفان بصبر قال جالينوس الصبر نافع من
اورام العين لانه يمنع ما ينجذب ويحلل ما حصل وحضض ومر فانه يحلل المواد من العين بغير لذع ويجلو بياضها
ويلطفها واقاقيا وزعفران لانه يمنع الرطوبات التي تسيل الى العين لما فيه من القوة القابضة ويجلو غشاوة
البصر واما من السوداء وتسميه الكحالون الرمد اليابس وعلامته ثقل مع كمودة وجفاف وازمان لغلظ المادة
وبعدها عن النضج ودوران في العين للذع المادة بسبب حدتها وحموضتها وقلة التصاق لقلة ما يتحلل

من المادة

صنعة ذرور اصفر

73

من المادة بالرمص وخلو ذلك التحلل من اللزوجة وربما قرحت الملتحمة فاما الاجفان فلا بد من ان
يحمر لان جرم الاجفان لحماني سخيف فاذا انجذب اليه الدم بسبب الحرارة [illegible] من الوجع فلم
يعرض له الالم اليسير واما الملتحمة فهي حجاب غضروفي صلب لا يظهر عند انصباب السوداء اليها صلب واجف
فلا ينفذ فيها الدم الا نادرا وقلما يكون هذا الرمد الا مع الصداع لانه بسبب خبث مادته وطول
مدته يفسد من العين فيستحيل جميع ما يأتيهما من الغذاء الى الفساد فيشتد الوجع ويتالم بسببه الدماغ
بالمشاركة سيما فيمن كان مزاجه سوداويا ودماغه يابسا فان العلة يلبث بها تأكيدا وعلاجه ترطيب الدماغ
بالاغذية الرطبة الجيدة الكيموس على ما ذكر في الماليخوليا والنشوق وصب الابزن المعمول من طبيخ
والنيلوفر وورق الخطمي والقرع وكذلك النطول على الراس والاكتحال على نحاره وادمان الحمام والنشوقات
مثل دهن البنفسج واللبن الحليب والقطورات مثل لعاب حب السفرجل والضمادات مثل البابونج
والبنفسج وبزر الكتان مع دهن النيلوفر والتكحيل بشياف الدينارجون وصفته اسفيداج اقليميا من كل
واحد خمسة دراهم نشا درهم كثيرا درهم ونصف يتخذ شيافا يحبب والاجتناب من جلاء الشيافات
والمحللة قبل ترطيب الخلط لئلا يبقى غليظا جافا واما ان يكون الرمد من الريح وعلامته ان يكون
بلا ثقل ولا سيلان الدمع وربما اورث التمدد بسبب الوجع حمرة وعلاجه النطولات من طبيخ
البابونج والاكليل والمرزنجوش والتكميدات اليابسة مثل النخالة والجاورس والاستحمامات المحللة
ونوع من الرمد يسمى الوردينج وقد ذكر في اعلال الطبقة الشبكية ونوع منه غريب اي نادر الوقوع وهو
يبس يجده العليل في عينيه وهو ان يحس بالالم من شدة الوجع من غير ان يكون فيها حمرة او ورم ويجد
جلد راسه كانه يحترق لاستيلاء الحرارة واليبس عليه من ارتفاع الابخرة الحارة ويوجعه المس ويجد في الاذن طنينا
وسببه استيلاء اليبس الحار على البدن وارتفاع بخارات حارة يابسة الى الراس فيتالم منها
الغشاء الخارج المجلل لتقحله بسبب الحرارة واليبس وبسبب التمدد [illegible]
وذلك ان جلد الراس بسبب استيلاء اليبس والجفاف عليه يتقبض ويتشنج ويزداد صلابة وصفاقة
وينسد منه المسامات فلا يتحلل منه الابخرة ويشاركه الطبقة الملتحمة في الالم والتمدد لاتصالها به
الملتحمة وينشف رطوباتها فيحدث فيها اليبس والخرقان وعلاجه ترطيب مزاج البدن والعين
بما قد علمت من المرطبات ودفع الابخرة من الدماغ وفي عدة هذه العلة التي يليها من انواع الرمد نظر
ونوع اخر يسمونه بالكمنة وهو ان يجد العليل في عينيه كالرمل عند الانتباه من النوم فاذا اصبح زال
ذلك وسببه بخارات غليظة يحتبس في طبقات العين عند النوم لغلظها ولعدم الحركة المحللة ويحلل

الشياف دينارجون

الوردينج

الكمنة

يحركه العين عند اليقظة من الفتح والانطباق والنظر الى الجهات المختلفة ونفوذ النهار والمافعل ذلك لان المادة
في الاغلب جارية على ان يكون النوم بالليل والانتباه منه عند الصباح وعلاجه استفراغ البدن من
المواد البخرة بالشيء الموافق لمزاج العليل وتحليل عينيه بما يدبره بالتحليل مما فيهما من الابخرة مثل الاحمر اللين
الحاد والشيافات على التدريج ومنها ما يرى صاحبه كل شي احمر ان كان سببه الدم او اصفر
ان كان الصفراء او نحليا ان كان سوداء او ابيض ان كان مع السواد بلغم او غير ذلك من
الالوان بحسب امتزاج الاخلاط وقد يحدث من كثرة كمية المادة غلظ وتكاثف فيرى الاشيا
كانها في ضباب او دخان وسببه ان يكون الرمد في الطبقات الخارجة قدام الجليدية وفيه نظر من
وجهين الاول ان الرمد لا يعم الطبقات الخارجة والثاني ان الملتحمة لا يكون قدام الجليدية بل
سببه العلة انما يكون اما في القرنية لكثرتها بما ينصب اليها فيرى الاشيا كانها في ضباب او دخان
او بكيفية لونية هذه المادة فيرى الاشيا باللون الغالب عليها واما في الرطوبة البيضية بان
بان يتغير كلها في اللون فيرى الجسم كله باللون الذي هو عليه او يتغير في بعض اجزائها فيرى بين يديه
اجساما شبيهة بتلك الرطوبة المتغيرة في لونها وشكلها او يتغير في بعض الاوقات دون بعض كما
يكون بسبب بخارات تتصاعد من المعدة فيرى الاجسام على حسب ذلك التي رداها في الرطوبة
الجليدية بان يتغير لونها بحسب الاخلاط الاربعة فيرى الاشياء كلها على اللون الذي هي
عليه وقيل انه يكون من تغير مزاج الدماغ سيما البطن المقدم منه حتى يكون النور الخارج
متشكلا بشكلها بحسب ذلك التغير فيرى الاشيا على هذا اللون وعلاجه الاستفراغ
ان الغير سوء المزاج مادي وتبديل مزاج الدماغ بحسب خروجه عن الاعتدال بما مر ذكره
ومداوات الرمد بحسب نوعه استرخاء الجفن قد يحدث مع الرمد استرخاء الجفن
الاعلى كلاً او جزء بحيث لا يمكنه ان يرفع الجفن او مؤخرة حتى يبقى ذلك الطرف من الجفن منخفضا لا ينفتح
وسببه استرخاء العضلات المتشبثة الرافعة للجفن بسبب رطوبة مفرطة تغلب عليها
فيه نظر لان ارتفاع الجفن الاعلى عند فتح العين انما يكون بعضلة واحدة عظيمة تنبت
من اعلى المحجر وتتصل نازلة الى وسط الجفن وتنبسط طرف وترها على طرف الجفن وتتصل مستوعبة
الجرم شبيهة بالغضروف تحت منبت الهدب فاذا انشنجت فتحت العين واذا
استرخت انغمضت وعلى هذا لا يمكن ان يكون من الاسترخاء في مؤخر الجفن لسبب استرخاء

تلك

74

تلك العضلة نعم قد لا يرتفع الجفن بتمامه عند تشنج عضلة من العضلتين اللتين تجذبانه الى اسفل وعلاجه
استفراغ البدن ان كان هناك فضل ثم مداواة الرمد بحسب جوهره فان بقي الاسترخاء
بعد الرمد فصد عرقا المنخرين وهما عرقان داخل المنخرين دقيقان وفصدهما بان يخنق الانسان
نفسه ويقوم في الشمس وتحك المنخرين ويستقبل الشمس حتى يظهر للفاصد ثم يشرطهما الفاصد تعقبها
المبضع او بالة معمولة لذلك كالمبط فائدته استفراغ الرطوبة مع الدم من جهة العين فيدبغ الجفن
ويقويه بالضماد القابض المكثف ليجفف المادة ويقوي العضو حتى يدفع ما ينصب اليه مثل الصبر والاقاقيا
والماميثا والزعفران والمر معجونة بماء الاس الرطب وتكحل بما يدمع العين ويستفرغ ما فيهما
من الفضول فان انطبق الجفن ومنع البصر بعد هذا العلاج شمر بان يقطع الجفن الاعلى على الماق
الماق ويخرج منه بالمقراض شيء على قدر الاسترخاء فان كان الاسترخاء في موضع اكثر يجعل القطع في
الموضع اعظم ثم تخاط الجفن في مواضع شتى حتى يتصل شقا الجلد ثم يلقى عليه الذرور الاصفر والقطر في
العين ماء الملح والكمون الممضوغ المفرور في خرقة فاذا كان اليوم الثاني او الثالث تقطع الخيوط
بالمقراض وتخرج ويعالج بالمرهم حتى يلتحم الجفن ويظهر النافع وقد يكون استرخاء الجفنين من طريق التشنج
واللقوة وقد تقدم ذكره وقد يكون لسبب قطع طرف من الوتر الذي يشيل الجفن عند فصد عرق الجبهة
الفصاد كما وقع لاندروماخس حين فصد ابنة الملك وقطع طرف الوتر فبقيت عينها قد حدث بها
منطبقة فامر الملك بقطع يده وهكذا كان حكمهم على الطبيب اذا جنى التصاق الجفنين قد يحدث
بالرمد مع العين جدا والجفنان يصيران كانهما قد التحما اي تشققا وتسلخا لعظم الورم او لتبين نزله
الجفنين ورخاوة بينهما فيسلخها ويلحمها اليسر الاسباب مثل الدمع لجلاء ثم يندمل ويلتزق الجفن
بالجفن لطول الانطباق التزاقا يمنع العين شدة اذا كان في احد الموقين او التزاقا لا يمكن معه الا
الانفتاح اذا كان شاملا والسبب في ذلك الرمد خلط حار كالدم رقيق العضلات تسيل الاهداب
وترقيق الرطوبات وتسيلها فيدوم بذلك انطباق الجفن على الجفن ويحدث في الجفن هذه الحالة
القرحة اولا والالتصاق ثانيا وهو اي الخلط اما الذي ينجلب من الدماغ او يرتفع بالتبخير من سائر الاعضاء
وعلامته ما يكون من التجلب صداع يجده العليل وتمدد وحمرة وحرارة شديدة في راسه بسبب تلك
المادة الحارة والتهاب عند جبهته لميل المادة الى مقدم الراس وما يكون من ارتفاع الخلط من البدن
فانه يجد الالم اي المرض في العضو الذي عنه ينفصل البخار مثل المعدة والرحم والحجاب وغيرها
وظاهر ان هما بسبب الرمد وعلاجه ههنا غير مناسب والاولى بي ان نذكر عند ذكر الرمد وعلاجه

استرخاء الجفن

التصاق الجفن

وعلاجه الفصد والاستفراغ وتبديل مزاج جميع البدن والرأس بعد التنقية وتبديل مزاج
ما يقرب من الخلط الفاعل بالمبردات ثم كحل العين قبل حدوث الالتصاق بأشياف الاسفيذاج
والآبار وصمغ قلميا الذهب وتوتيا واسفيداج وكحل وكندر ورصاص محرق من كل درهما ن
دم الاخوين افيون من كل درهم انزروت درهم ونصف والذرور الابيض المربى بانزروت
باللبن لان في الانزروت حدة بها يشقب العين ويجردها ويحكها ويعين بذلك على
الالتصاق فاذا ربي باللبن لا يفعل شيئا مما ذكرنا لان اللبن يمنع من الالتزاق بجرم العضو
ويسكن حدته ولذعه وصفته انزروت عشرة دراهم نشادر بمان سكر طبرزد وصمغ عربي فلكون
من كل درهم يدق وينخل بحريرة وبعد سحق الدواء في العين وتنقيته منها يكحل بدهن الورد لتمنع
من الالتزاق الجفنين ثم يرقد موربا لئلا يتصل احدهما بالاخر وتلتصق وليس في انواع الرمد ما
يستعمل فيه الدهن الا هذا النوع فانه يكحل بميلين في كل ساعة من الدهن وقد يلتصق الجفنان بالمقلة
اما بالملتحم او بالقرنية او الملتحم او غشاء الجفن عند لقط السبل وكشط الظفرة او حك الجرب اذا لم
يلونا الغاية بالكمون والملح ولم يراع العين بعد ذلك كما يجب رعايته حتى يلتصق وعلاجه باليد بان يدخل
الميل تحت الجفن ويديره او بصنارة او بصنارتين ثم يسلخ الالتزاق بالمبهت لئلا يثلث المس
كما يعمل بالظفرة حتى يتبرأ عن الاشياء الملتصقة فان لم يمكن بالمبهت يسلخ بالمقراض ويتوقى القرنية
من ان تنجرح فيعرض نتو العنبي ثم تقطر في العين ماء الكمون والملح الممضوغين ويوضع تحت الجفن قطن
مبلول بدهن الورد لئلا يلتصق بالعين ثانيا وكذلك علاج التصاق احد الجفنين بالاخر بان يدخل
الميل تحت الجفن ان امكن والا شق من الماق الاصغر قدر ما يدخل فيه الميل ثم يرفع الجفن بالميل
الى فوق ويشق بالمقراض ويغسل بماء الكمون والملح ويوضع بين الجفنين قطن مبلول بالدهن ويحذر من
معاودة الالتصاق الشترة تسمى بها النفس حقيقتها هي تقلص الجفن واكثر ما يكون هذا
في الجفن الاعلى وانقلابه الى خارج واكثر ما يكون في الاسفل حتى لا ينطبق الجفن الاعلى على الاسفل
كما يجب والغطاء الباطن اما كله او بعضه ويصير العين كعين الارنب ويضعف منه البصر
تراكم الغبار على الغشاء ولعدم الالتئام عند الكلال الى الاطباق المستلزم للظلمة وجمع النور
فيتفرق النور دائما بالضوء لتاثير الهواء الملحم المسخن المجفف في رطوباتها وذلك اما خلقي من نقصان المادة
التي يتكون منها الاجفان ولا برء له واما القطع اصاب الجفن كما في علة الشعر الزائد منبت ابتداء
او من اثر قرحة كانت فيها واما من خياطة الجفن اذا لم يكن على ما ينبغي وعلاج ذلك كله بالحديد اما

ما كان

ما كان من قطع الجفن او من خياطته ورفعه اكثر مما ينبغي فبان يشق الجلد في الموضع الملتحم ويترك
حتى يندمل ويوضع في ما بين الشق فتيل فيهما مرهم منبت اللحم حتى لا يتلاقى شفتا القطع وينبت
فيما بينهما اللحم واما ما كان من غدة او لحم زائد فبان يعلق بصنارتين او ثلث ويستاصل ثم يقطع
بالمقراض ويوضع عليها الذرور والى ان يكتمل الجلاء وينبت اللحم وقد يحدث عن كثرة الغشاء
الموضوع على القحف المجلل لاتصال الجفن به فيتشنج كسقط ادخرته او قرحة تحدث بهذا الغشاء
او عن تشنج العضل المطبقة للجفن العضلات المحركة للجفن الاعلى ثلث احديها التي تنبت من اعلى
المحجر وتتصل نازلا الى وسط الجفن لتسيله على ما مر والاخريان تنبت او تنتهي بما مر داخل المحجر يارا الى منحرف
الى اسفل ثم ترتفع الى فوق من جهتي الموقين وتتصل كل واحدة منهما بطرف من الجفن وهما يجذبانه الى
الى اسفل هذا بانتشارها فاذا تشنجت الاولى بقيت العين مفتوحة لا تنغمض ولذلك اذا استرخت
الاخريان واما اذا استرخت واحدة منهما بقيت طرف الجفن الذي من ناحية هذه العضلة مفتوحا
فالصواب ان تقول عن تشنج العضل المسبلة للجفن وعلامته علامات التشنج من عروضه دفعة وثقل الجفن
وتمدده وساير علامات الامتلاء ان كان التشنج امتلائيا وعروضه قليلا قليلا مع ضمور الجفن وقت
وتقدم الاسباب المجففة ان كان يابسا وعلاجه الاستفراغ ان امتلائيا والتمريخ بالادهان المحللة واما
بلعاب الحلبة في الاول والترطيب بالاغذية والاشربة والمرطبات والنطولات المرطبة والتضميد
بمثل البنفسج والخطمي مع لبن الجواري والتنويق بالادهان المرطبة الملينة مثل دهن البنفسج والقرع في الترطيب
لان الامتلاء لغلظ مادته يحتاج ايضا الى الترطيب والتليين وقد يحدث عن سوء امساك الجفن
عند لقط السبل اذا كان الامساك فلنسها الى خارج القطع جزء منهما وتركها على هذه الاهداب فيقع
منقلبين الى خارج للتشنج حدث من اندمال القرحة او لنبات لحم زائد وكان تسيلها ان تغليها
داخل بعد اللقط وعلاجه ان ينظر فان انخرقت اللحمة بالجفن بعد الاندمال وبقي لذلك متشنجا منقلبا
الى خارج وترك في تربيته ذلك وتخصيصه ما مر في الالتصاق وان حدث عن كل بعقده جهد
في تحليلها بالادوية مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والدياخليون فان تحللت بذلك والا قطعت
بالحديد وقد يحدث الشترة لعقيب ضربة تقع على الرأس والجبهة لا سيما اذا خرج شيء من العظم
ما يناً وتشنج الغشاء المجلل وتشنج الجفن معه وتفسير ان هذا مع كلام السابق وقد يحدث عن علة
في غشاء القحف قد وقع مكررا او لا حيلة فيه فيجب التكميل الا ان يقال لا حيلة فيه بعد انجبار العظم
مع هذه العلة الرديئة ويعالج على كل حال بالتليين اي تليين الجلد وكذا خاصة بالادهان المرخية اذا كان يابسا

بعد الاندمال او تليين البطن ليجذب المواد الى اسفل ولا ينصب الى موضع العليل شي فيحدث فيه
الورم ويزداد والشيح اذا كان عند الابتدا ، ومنع العين مما يدفع اليها لئلا يتوجه اليها مادة فيقبلها
لضعفها ويحدث فيها مرض اشد واسوء من الشرة والسبل سمي بهذا الاسم اللازم غشاوة تعرض
للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية اما عروقها الظاهرة التي ينتهي من خارج
القحف وعلامته ان يكون معه حرارة في الحاجبين وحمرة في الخدين وضربان شديد في عروق
الصدغين واما في عروقها الظاهرة التي ينتهي من داخله وعلامته ان يكون معه عطاس وحرقة
في الدماغ وضربان فيه ومن انتساج شي فيما بينها اي بين العروق كالدخان هذا التعريف
للشيخ والمصنف زاد عليه قوله فيشبه الغشاء الرقيق الابيض وفيه نظر لان السبل نوعان احدهما
يكون في عروق الملتحمة الباطنة فيرى على العين غشاء رقيق شبيه بنسج العنكبوت والاخر يكون
في عروقها الظاهرة فيرى عليها غشاء فيه لبس السواد مثل الدخان وظاهر ان الغشاء الاسود
الشبيه بالدخان لا يكون ابيض واعلم انه قد اتفق الجمهور على ان السبل امتلاء في عروق العين
الاصلية التي هي من الاغشية المنوية وشيء بخلاف ذلك قول بعض منهم قال الفاضل العلامة
في شرح الكليات لم ار احدا منهم على صحة ما ذكره شيئا فضلا عن حجة ولمن انها امتلاء
عروق الحدقة ان يحتج بان العروق متكونة من المادة المنوية فيستحيل حصولها بعد تمام الخلقة
وبانها لو كانت حادثة لغشت جملة العين ولكن نراها يدور حول السواد وعلى محاذاة
عروقها ولمن يقول انها عروق حادثة ان يحتج بانها لو كانت طبيعية لفسد غذاء الحدقة بقطعها
وضمرت وذبلت وليس كذلك وبانها متى لم يستقص في قطعها فانها يعود كما كانت
ولبست حال العروق الاصلية كذلك وبانها لا يعود مثلما ثم قال والحق عندي انها اجسام
غريبة شبيهة بالعروق ينسج في غشاء رقيق متولد على العين واما كيفية تولد هذا الغشاء فهي ان
الملتحم جسم كثيف فيكون غذاؤه كثيفا لان الغذاء يكون شبيها بالمغتذي وفضل الكثيف كثيف
فتنسل هذه الفضلة اذا عجزت القوة عن دفعها اجتمعت شيئا فشيئا وتولدت منها على العين
اجسام غريبة فما كان على سطح العروق استعد لقبول الصورة العرقية وما لم يكن كذلك استعد
لقبول الصورة الغشائية كالمشيمة المحيط بالجنين وصارت العروق على محاذاة العروق
الطبيعية والغشاء الحادث في ذلك لشدة استعداد المادة المنفصلة منها والملاصقة بها لقبول الصورة
الوريدية وما لا يكون كذلك يستعد لقبول الصورة الغشائية لانه منفصل عن جوهر غشائي

والملتحم

76

وهو الملتحم ان العروق الطبيعية ما يتخلل بسبب امتلائها وملاصقة الغشاء اياها فانه ينسجها ويكتسي عليها
ما يتحلل من الابخرة والحرارة فيرشح منها دم لطيف يداخل الجوهر المتولد عليها ويملاه فيظهر الحس
عروق وما لا يكون ملاصقا لها فانه لا يرشح اليه شي من ذلك فلا يكون فيه دم هذا ولا يخفى ان ما ذكره
الفاضل العلامة في كيفية تولد هذا المرض لا يصلح للتعويل فيما هو خلاف راي المتقدمين والمتاخرين
ويمكن الجواب عن الاول من الوجوه الثلثة التي ذكرها على كون تلك العروق غريبة بان يقال انما يلزم
ضمور الملتحمة وهزالها اذا قطع جميع العروق التي تغذوها وليس كذلك بل انما اذا لم يستقص في قطعها
وبقيت منها شعبة تمدها من الفضول الغليظ فسد الغذاء الصالح الذي يجي الى الملتحم ويأتيها بالخلط
تلك الفضول ثم يصلح للتغذية ويبقى في العروق فينتفخ بعض اخر من عروقها الظاهرة التي لم ينتفخ من قبل
وعن الثالث بان بترة هذه العروق عن الملتحمة عند الكشط لكونها من العروق الظاهرة والملتحم
عضو صلب وليس عليها حجاب اخر يستبطن لها ولهذه العروق حتى يمنعها عن البترة فاذا
كشطت بالقنارة تبرات منها بالضرورة الانبساط وينقبض بها اتصال هذه العروق بالعابرة وبعض
اخر من العروق الظاهرة وسببه امتلاء تلك العروق من الفضول الدموية والبخارات الغليظة عسير
تحللها بسرعة وهو ثلثة انواع احدها يعرف بالسبل الرطب وهو ان يكون مع تدمع ورطوبة متولدة في
الاجفان لان مادة هذا النوع يكون الطف وارق ولا ينقطع لان اكثر عروض الامتلاء منها في العروق
والجداول التي في باطن الملتحم والغشاوة الاخرى هذه على شكل المغزل معوج الراس كالتي يصاد
بها السمك والثاني يعرف بالسبل اليابس وهو ان يكون العين يابسة لا يسيل منها الدمع ولا
يلين فيها رطوبة لغلظ المادة ويكون كالعيون الصحيحة في ذلك غير ان الغشاء الذي يكون سبلا عليها
والثالث المستحكم الذي قد غلظ ومنع البصر ويستر الحدقة وعلامة الرقيق المبتدي منه انه لا يمنع البصر كثيرا
منع كرمة الغشاء ويرى اذا فتحت العين مشبكا على الحدقة كانه نسج العنكبوت بعروق حمر صغار لقلة
امتلائها وعلاج العفص من الفصال والاسهال بالايارج وما شاكله وادامة الحمام بعد التنقية
على الخلاء لتلطيف المادة والاكتحال بالاكحال الحادة الجلاء كالباسليقون معناه الملوكي وصنعته
زبد البحر اقليميا الفضة من كل جزء دراهم نحاس محرق ملح ذراني سادج اسفيداج الرصاص
فلفل ودار فلفل سنبل توتيا من كل درهمان مرجيل انسه من كل درهم مامیران عروق من كل
ثلثة دراهم قشر الاهليلج ملح الصيني عصارة الامیسان كل خمسة دراهم مسك النصف درهم
ويحفظ بعد التنقية ايضا للتكميل الفضول الى العين بسبب شدة الدوار وهيجان الوجع
وعلامة الغليظ المستحكم ان يرى تلك العروق اعظم مقدارا ويمنع البصر منعا اعظم مقدارا

الشرناق

وعلاجه اللقط بان ينفذ خيوطا كثيرة تحت تلك الورق ويجذب الى فوق ليشال ثم يلقط بالمقراض او يعلق بالصنانير ويقطع ويقطر فيه الملح والكمون الممضوغين ويومر بادارة عينه دائما لئلا يلتصق عين

الشرناق زيادة من مادة شحمية تحدث في الجفن الاعلى وهو مركب من الملتحم الذي هو الصفاق الاعلى ثم الغشاء الشحمي ثم العضل ثم الصفاق الاخر ثم الجلد وهذا الغشاء الشحمي ملتصق بباطن ما يخفى ان يعوط على الجفن ليخفف لكثرة الحركة وهو الذي اذا غلظ حدث منه الشرناق ولذلك لا يتحرك كالسلعة فيثقل الجفن عن الانفتاح على التمام ويجعله كالمسترخي ويكون ملتحما بالجفن غير متحرك كالسلعة اي لا يكون مشتركا عن العضو كالسلعة بل يكون مشتبكا به مداخلا بالجوهر وسببه رطوبة غليظة تنصب الى الجفن ولذلك يعرض للصبيان والمرطوبين وعلامته انك اذا اخذت الاقلاع باصبعين ثم فرقتهما نشا الانتفاخ في وسطهما لكونه شحميا غليظ القوام وعلاجه استفراغ البدن بالفصد ان وجب وتنقية الراس بالغرغرة واصلاح الغذاء بالتلطيف بان يكون مزورة او لحم طير وتعديل المزاج ودخول الحمام لتلطيف المادة وتحليلها والتكميد بالمياه التي طبخت فيها الخشخاش والحلبة والتكحيل بالباسليقون الاكبر فان تحلل فهو المقصود والا فعلاجه لا يتحلل لصدق الحمية فان الخنازير والسرطانات تحلل بالحمية قال علي بن عيسى عرض لرجل شرناق وكرهوا علاجه بالحديد لصعوبته فعالجوه بالطلاء المحلل والذرور الاعظم فبرا برءا تاما وهذا اولى في اخراج الشرناق باليد لانه يحفظ الاشفار ويحسن انطباق الجفن واذا اخرج باليد فلا بد ان يبالغ في الانطباق عند الاحتياج اليها والاولى بالبد بان يشق وسط موضع الرطوبة شقا بالمبضع غير غائر الى ان يبلغ موضع الشحمة ويحذر من ان يجاوز الشحمة فانه ربما يبلغ الى باطن الجفن وجاوزه الى القرنية فاذا ظهرت الشحمة اخذت بخرقة كتان لئلا تزلق عن اليد للزوجتها وحركت يمنة ويسرة والى فوق برفق الى ان تخرج بالكلية ثم يوضع على الموضع خرقة مغموسة في خل وماء فان بقي منها شيء ذر عليها شيء من الملح المسحوق ليأكلها ولم يهمل في امرها لانه اشد ضررا على العين من الشرناق لانها تحدث منها وجع شديد وورم حار ولهذا التقية صلبة او فتح العين وهي العلة المعروفة بالبوالشي هي ان تقطر من العين في كل قليل من الزمان قطرات من الماء ثم ينقطع قال الطبري ولاجل ذلك سمي بالبوالشي وسببه خلط ما يحدث في الجفن الاعلى شيء ينتو في داخله اي في داخل الجفن فمتى اصاب ذلك الجفن الاخر والطبقة الملتحمة عند الانطباق دمعت العين بالاصطكاك وذلك الخلط يزداد ويعظم نكايته عند الامتلاء اي امتلاء البدن من المواد وامتلاء المعدة من الطعام والشرب الكثير فمن الشراب لان يقع ابخرة غليظة كثيرة

الى الراس

الى الراس ويزداد فيه غلظا ويزيد في غلظ الجفن وفي ذلك التزداد السهر ومتى كان الجفن يكثرة لتقاعد الابخرة الغليظة والرديه اليه اما لسوء الهضم او لغلبة الحرارة او اشتغالها عند السهر ومتى كان الجفن خفيفا وذلك الشيء يسير الم مع العين لعدم اصطكاك العين وعلاجه الاستفراغ والحمية من الاغذية الغليظة المبخرة وتقليل الغذاء لتقليل الفضول وتجويد الهضم لئلا يتولد الفضول والابخرة الغليظة والتكميد والتضميد بالضماد المحلل مثل ماميثا والمر والزعفران وتحلل العين كما بد منها وحلل رطوبتها مثل الباسليقون والشياف الاحمر في العقدة سميت بها لانها تشبه تلك الرطوبة لغلظها بالعقدة التي تحدث في الجفن الاعلى تحت الجلدة الظاهرة للحس في الاعلى سببها رطوبة غليظة سوداوية تنزل من الراس الى الجفن فتحجر هناك لما تحلل لطيفها لسب رخاوة جلد الجفن وسخانته وكثرة حركته ويصير الباقي صلبها متحجرا وهي ثلثة انواع نوع منها يتحرك ويزول عن موضعه يمنة ويسرة وفوق وتحت سلسا لانه متبرا عن العضو في غشاء خاص يحيط به كالسلعة وعلاجه ان ينظر فان كانت غير غائرة اخذت من خارج بان يشق الجلد الذي عليها بالوضع ويجذب شفتا الشق بالصنارة ويسلخ ثم يجذب الغشاء الذي هي فيه برفق وتؤده ويحتاط من ان يشق غشاءها الخاص المحيط بها ثم يمنع من تفشي الكشط وبعضهم يقويته صلبيا وان كانت غائرة اخذت بعد ان تقلب الجفن ويشق من داخله ثم يحشي بالكمون المضوغ ملطف لئلا يعرض الانصاق والنوع الاخر صلب كانه حصاة من غائرة انفصال لا يتحرك عن موضعها لانها ليست متبرئة عن العضو بحس وهذا اقرب من الدمل وفي اخذ ذلك بالحديد خطر لانها ليست متبرئة عن العضو ليس لها كيس خاص كالنوع الاول فلا يمكن اخراج مادته بالكلية بل يبقى منه خميرة يجلب عوده من المرض فلا يحصل من هذا العلاج الا تعذيب المريض بالا طائل على انه يحدث منه ورم عظيم بل يجب ان يلين بالماء الحار والقوطي ويحلل بعد التليين بالداخليون والاحمر مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان فان لم يتحلل ترك ولم يتعرض له بالحديد وبالادوية الحادة وجوز بعضهم ان يوخذ بالمقراض بعد التنقية التامة وقطع مادة العلة ويترك الدم يجري ساعة لئلا يجلب الى العضو ورما والنوع الثالث منبسط ليس له سمك كثير ويظهر لونه كانه لون التوث الاحمر او يظهر لونه بادو سخانيا لان تولده من السوداء الاحتراقية من الدم وله عروق متشبثة بالعضو لان من مادته قد يبقى شيء في داخل العروق ولا يجب ان يتعرض لهذا النوع البتة بالعلاج بالحديد لان له عروقا ساقية من جوانبه ولا يمكن استيصالها بالكلية فيبقى البعض

العقدة

السوداء التي في العروق

مدخل تحت الجلد العضو

الشكل الاول الالتفاف

في الشعر المنقلب

منها ويتولد منه عقدة اخرى مع انه ايضا لا يقبل الالتحام لخبث المادة ورداءتها كالسرطان
المتقرح وعلاجه الاستفراغ في كل قليل لئلا يكثر اجتماع المادة والحمية من الاطعمة الغليظة في الشعر
المنقلب والزائد بعضهم قال ان الشعر المنقلب هو الشعر الزائد وبه يشعر كلام المصنف والحق ان
الشعر المنقلب هو شعر نبت في الجفن عند موضع الاشفار يكون رأسه منقلبا الى داخل العين فكلما
تحرك الجفن نخس ذلك الشعر المنقلب وسال عنها الدمع فيضعف العين لذلك ويستعد لقبول المواد
ويعرض منه السبل والدمعة والحكة والحمرة والشعر الزائد هو شعر زائد مخالف للنبات الطبيعي بان يكون
منبته غير موضع الاشفار بل يكون قريبا منها الى العين فان كان مستقيما كان ينخس العين ويضر
البصر وان كان منقلبا الى خارج لم يضر العين ضررا محسوسا بل يكون مستبلا على الحد فيرى على
ظاهر الاشياء خطوطا سوداء قال بعض الافاضل ان الاشفار اذا كانت زائدة على الحد كان
نباتها في غير موضعها الطبيعي ونظر صاحبها الى القمر يرى جميع [illegible] اي الشعاعات الخارجة من
السراج سببه رطوبة عفنة غير لذاعة ولا حريفة ولا مالحة تجتمع في الاجفان وعند الاشفار
فانها تفسد نبات الشعر الطبيعي فضلا عن ان ينبت غيره وعلاجه تنقية الدماغ اولا ثم الاكتحال
بالاكحال الحادة المنقية للجفن من الفضول مثل الباسليقون والاحمر الحاد والاخضر ثم النتف
والكي بعد ذلك اي بعد التنقية او بعد النتف وينبغي ان ينتف شعرة واحدة ويكون
موضعها بارزة ويترك [illegible] ثم ينتف شعرة اخرى وينبغي ان يقلب الجفن عند الكي لئلا
يحمى العين وبعضهم يحشو العين بالعجين الكثير ويطلى عليه بعد الكي بياض البيض مع دهن الورد
وقد يطلى بعد النتف بدم الضفادع الخضر البحري من غير ان يكون [illegible] او دم قراد الكلب وهو
حيوان يتعلق باذان الكلاب اذا شرب منها دما كثيرا سقط منها او ببيض النمل ولبن التين
وقال حنين في اختياراته يطلى بعد النتف بمرارة الهدهد فانه كاف لا يحتاج الى غيره وقد يلزق
ان كان شعرة او شعرتين الى خمسة بدبق وهو حب مثل حب الآس وفيه غسل لزج في الغاية
او مصطكى او الراتينج مع سائر النورات الطيبة وقد يشق بالابرة بان يدخل الشعر ويخرجها ويخرج
الى خارج الجفن ان امكن او يدخل في خرتها راس شعرة او خيط ابريسم دقيق ويبدأ الراس الشعر
ثم يدخل الشعر في [illegible] ويمد قليلا قليلا حتى يخرج فان احتيج الى اعادة الابرة تختار موضعا
آخر لئلا يتسع الثقبة فلا ينضبط الشعر وقد يعالج بقطع الجفن وبالتمرة وان كانت النوات كثيرة
او لا علاج له غير التمرة بان يشد الجلدة الذي في ظاهر الجفن الموضع الوسط بخيط دائرة في ثلثة مواضع

ويبدا الخادم

78

ويبدا الخادم بها الجفن الموثق على مقدار ما يرى ان الشعر يشال عن العين [illegible] معتدلا لا اكثر فيستر العين
ثم يقص ذلك الجلد بمقراض ثم يجمع بين شفتي الجرح ويخيطها خياطة تعقد في مواضع شتى ثم يلقى
عليه الذرور الاصفر فاذا كان في اليوم الثالث يقطع الخيوط بالمقراض ويخرج ثم يعالج
بالمراهم او بان تعصب الجفن ونشق المواضع المودفة بالكافة وهو عند طرف الجفن ثم يدمل
فينبت عليه لحم زائد فيقلب الشعر الى خارج ويقصر الجفن فلا ينخس الشعر العين ولا بد مع العين
لعدم تحسبه لها غير ان البصر يضعف لانكشاف شيء من المقلة كما في الشترة الوردقة هي نتوء اي
ورم في الملتحم شبيه بتوتة بيضاء ان كان مادته بلغمية كانها تحمة في البياض الا في اللين والرخاوة
فانها لا يكون الا صلبة [illegible] وقد يكون حمراء اذا كانت المادة دموية ومواضعها تختلف تحدث
تارة في ناحية الماق الاكبر وتارة في الاصغر وتارة تحت الجفن وتارة حول الاكليل صغارا كثيرة
العدد كاللؤلؤ المنظوم والفرق بينها وبين البورسرج ان البورسرج يحدث في القرنية وهي تحدث
في الملتحمة من غير ان تحجر فيها وربما خرجت فيها في الندرة عند ازدياد حجمها وكثرة تمددها وسببها فضول
غليظ حصلت في الملتحمة تمددها وعلاجها فصد القيفال في الدموية والنفض بطبيخ الافتيمون او
الايارج في البلغمية والكحل بعد ازمان العلة بالشياف الاحمر اللين لما فيه من التحليل والجلاء التام
وصفة [illegible] دراهم [illegible] من كل خمسة دراهم نحاس محرق ثلثة دراهم [illegible] لؤلؤ
اسفيداج الرصاص محرق من كل واحد درهم دم الاخوين زعفران من كل نصف درهم يعجن بماء [illegible] لما فيه
من التحليل والجلاء التام فان كانت العين مع ذلك حمراء تجنب الاكتحال بالشياف
الابيض وتنوم العليل مرفوع العين بالرفادة المبلولة بماء الورد [illegible] بالرفادة وضعها
فان لم يرجع الى [illegible] تنفف بالشياف الابيض اولا وشياف الابار وشياف
الكندر بعد الانفجار وصفته اشق انزروت من كل واحد خمسة دراهم كندر عشرة دراهم زعفران
درهمان يعجن بلعاب الحلبة الطرفة اسمه هذا الاسم من طرفة اي لطمة تقع على العين فتحدث
حمرة في الملتحم فسمي باسم السبب ثم سمي كل حمرة تحدث فيها طرفة تشبيها بها وهي نقطة حمراء
في الملتحم من دم طري احمر او عتيق مائل الى الكمودة او اسود وقد يسيل من بعض العروق المنفجرة في
العين الى الملتحمة وسببها اما لطمة او ضربة تصيب العين وتخرق بعض عروقها فيها الدم فتخرج الدم
الى سطح الملتحمة ويسكن تحتها وقد تخرق [illegible] جوهر الملتحمة او امتلاء في العروق يفجرها بالتمدد
او غليان الدم وسيلانه الى العين لحدته وزيادة حجمه بالغليان والتخلخل او انفجار ورم

الطرفة

قبل النضج ومن اسبابه الصحيحة لما ينفجر منها العروق بسبب تواترها وامتلاء الدماغ من حصر النفس والحركة
العنيفة لانها مسخنة والنحوية موجبة للغليان والتحلل وزيادة حجم الاخلاط وكذلك النهوع القوي لما يلزمه
من الزجر وحصر النفس وعلاجه الفصد من القيفال والاستفراغ بالدواء الحار مثل طبيخ الصفراء
السقمونيا دون الايارج والمفرحات وان يقطر فيها اللبن والاغبة وهي حارة لتسكين الوجع وتنضيج
المادة وترقيقها ويوضع عليها قطنة مغموسة ببياض البيض وصفرته ويشد وينام على القفاء حتى يسكن الوجع
فاذا سكن قطر فيها دم جناح الحمام حارا او مدافا فيه الرادعات مثل الطين وتحوه من الطين الارمني
وطلس فيحولها في الابتداء بما رجا وراما في آخره عند الانحطاط فيخلط معه اي مع الدم المحللات مثل الكندر
والمر والاشق والزعفران حتى الزنج الاصفر او الاحمر ويضمد العين بالزبيب المنزوع العجم مع ورق
الشكاعى والطين الحديث وشيء من طبيخ طرزد ويكمد بما قد طبخ فيه الصعتر والزوفا اليابس وينبغي ان
لا يتهاونوا في امرها فانه ربما انجح ذلك الدم وبقي لا يتحلل ابدا ويقيح في المنظر وربما عفن ما يجاوره
فيصير قرحة وتتعدى الى سائر الطبقات كالبثار الاهداب اذ تعرض العين من حيث انها لا تدفع
منها الغبار والتراب والاضواء المؤذية فلا يوجد عند صاحبها لمن يكل بصره عند ضوء الشمس وان يذهب بالكلية عند
انتشار البرق مثلا سببه امافسا وغذائها بسبب ميلها الى الحدة والحرافة لخلطها الصفراء او السوداء عند منبتها
والا لكان عاما في جميع البدن وعلامته علامات غلبة احد المرارين مع حرقة وحكة وكثيرا ما لا يظهر في
الجفن علامة محسوسة عند الانتشار اذا كانت تلك المادة في باطن الجفن وعلاجه استفراغها وتبديل المزاج ثم
التكحيل بالاكحال المنبتة لها مثل اللازورد وحجر الارمني ونوى التمر المحرق ودخان الكندر وقشور صنوبر
واما عدم غذائها فيسقط كالنبات الذي في الماء وبعد سقوطها كما ينبت مكانها اخرى وذلك يكون يعقب الامراض
الحادة الصعبة كالبرسام والحميات المحرقة وعلاجه التدبير المنعش للقوة المرطب للبدن من الاغذية الجيدة
الكيموس والاستحمام وترك الاستفراغ بالواحدة وبالجملة استعمال المرطبات واجتناب المجففات ثم
التكحيل بما لا يدمع العين لئلا يزداد اليبس والجفاف فيها بسبب الرطوبات بل بما يجمع اصول الشعر
يسخنها ويقوي على جذب غذائها كالكحل المسمى بالروشنايي وصفته كحل محرق وشادنج من كل
واحد خمسة دراهم فلفل زعفران دارفلفل شحم الحنظل من كل واحد نصف درهم زنجار صبر تورق ارمني
من كل واحد درهم اقليميا درهمان يسحق ويكتحل واما كثرة الرطوبة الرديئة فيلتقطها الموسعة لمجاريها فلا يحبس فيه
الشعر وعلامته علامات غلبة البلغم وعلاجه الاستفراغ بالايارجات والحبوب والتدبير المجفف الرائحة
القوية والسهر وتقليل الغذاء وتكحيل العين بما يدمعها ويسيل منها ويستفرغ الرطوبة مثل الاثمد الحاد والاخضر

واما

واما المانع يمنع وصول الغذاء الى الشعر وذلك اما خلط غليظ لحج في المسام يسد اصول الشعر ويمنع الاجزاء التي هي مادة
الشعر من ان ينفذ فيها وهذا من جنس داء الثعلب وعلاجه لان سبباي خلط هو بلغم او سوداء او دم فاسد او مرة
محترقة ويعرف ذلك من تلون الاجفان خصوصا بعد الدلك ومن علامات غلبة كل خلط فيستفرغ ذلك الخلط
الغالب بما يزيله ثم يطليها بالطلية داء الثعلب بحسب انواعه كما يجي في آخر الكتاب ثم يكحل بالاكحال المنبتة لها
وقد يكون المانع من وصول الغذاء انسداد المسام وفسادها اي الغداء منها بسبب اندمال الجدري او الطواعين
او حرق النار ولا حيلة فيه لان ما ينبت على الجراحات بعد الاندمال انما هو شيء منه ضعيف شبيه بالجلد
وليس له منافذ ومسامات يخرج منها الشعر القروح يخرج في سائر الطبقات الا ان ما يخرج في الملتحمة
والقرنية والعنبية لا يظهر للحس لكن يظهر في العين فساد منكر يعرفه الطبيب اذا ادرك الفساد القروح
الى الطبقات ونفذت في الرطوبات وثقبت العنبية والقرنية وظهر سيلان المدة من القرحة ظاهر
وسببها اخلاط حادة محرقة لذاعة تنفصل الطبقات فتجرحها وتفرق اتصالها وعلاماتها شدة
النخس لان التفرق قد وقع في غشاء لطيف ذكي الحس والضربان لكثرة الشرايين فيها والوجع مع
كثرة الدموع وطرفة العين بسبب حدة المادة ولذعها وعلامة ما كان في الملتحمة منها اي من القروح ان يرى
في بياض العين نقطة حمراء زائدة على حمرة الجلد اي جميع العين قال الرازي اذا استلت الطفل وجدت
في البياض العين مكانا فيه احمر او وجدت البياض كله فيه احمر وموضع القرحة فضل حمرة وسبب ذلك
ان الملتحمة كثيرة الدموع لكونها لحمانية بخلاف سائر الطبقات فان قيل ان لحمها ابيض قلنا لذلك لكنها
لما ضعفت بسبب القرحة عن احالة الدم الى مشابهة المغتذي بقي على حمرته واحمرت الملتحمة تماما
موضع القرحة وما كان من القرحة في هذه الطبقة غائرة يسمى بالدبيلة وما كان غير غائرة يسمى القرحة المطلقة
وما كان في العنبية يرى بازاء الحدقة نقطة حمراء لكثرة الدم فيها لما عروق حمر منسجة لكثرة عروقها
لان منشاءها اطراف المشيمة وهذه اي التي في العنبية ربما خرقت القرنية اذا كانت المادة
كثيرة الكمية رديئة الكيفية فلا يتحلل بل يتعدى الى القرنية ويحدث فيها نتوا والخرق انفجر
منها وربما لم تخرج فيها بل يتحلل ما فيها اذا كانت المادة لطيفة القوام قليلة المقدار خالية من الفساد
والكيفيات الرديئة وما كان من القروح في القرنية يرى في سواد العين نقطة بيضاء المنوها البصر
عن ادراك العنبية تحتها وهذه التي في القرنية سبعة انواع اربعة في سطحها الظاهر ويسميها جالينوس قروحا
وثلاثة في الداخل مثل كسانوفيون خشونة وجربا قال حنين بن اسحق ليس الاختلاف بينهما في المعنى بل في
الاسم لان الخشونة والجرب من جنس الخلال العرو ومعناه الشيء الذي يشق الجلد فمن سماها قرحة وخاصة
عند عروضها للعين لم يكن مخطئا احدها يشبه لونها بالدخان موضعا كثيرا اذ البصر فيها وهو الغبار

البثر

وباليونانية اخيلوس اي الظلمة والثانية اعمق واصغر موضعا وابيض من الاولى ويسمى السحابي وباليونانية فاليون
اي الغمام والثالثة تحدث على اكليل السواد اي طوق سواد العين ويأخذ من البياض اي الملتحمة جزءا يسيرا
ويسمى الاكليلي وباليونانية ارغيمون اي ذات لونين لان ما كان من القرحة في الملتحمة خارج الاكليل يرى احمر
وما كان منها في القرنية داخل الاكليل يرى ابيض والرابعة تكون في ظاهرها اي ظاهر القرنية شبيهة
والصوف كأنها قطعة صوف صغيرة عليها البياض وتعرفها منشوبة ويسمى الصوفي والاخر اي الخفيا وباليونانية
ابيقوما اي الثقبة ومنفقا وما اي الاحتراقية وثلثة غائرة في عمقها احدها ضيقة عميقة صافية اللون
قليلة الخشكريشة وهي شبيهة بالجاورسية ويسمى باليونانية بوثريون اي الحب والثانية اقل عمقا و
اوسع اخذا ويسمى الحافر وباليونانية قولوما اي العميق والثالثة وسخة ذات خشكريشة ويسمى الاحتراقي وباليونانية
ابيقوما ومنفقا وما وهي مساوية في الاسم للنوع الرابع العارض في سطح القرنية واذا ازمنت وطالت
سالت منها رطوبات العين لتاكل الاغشية وفسدت العين وهذه هي الوبيلة عند بعض وقد يحدث في العين
قرحة شاذة غريبة خارجة من الاقسام المذكورة وهي ذات الوسخ وهي في اي موضع من العين خرجت اظهرت شيئا
وعرضا وهما متنحية كانها سكة وياخذ في اكثر الطبقات لكثرة مادتها ودوامها واسكنة ولا يعالج العين منها لانها
لكثرة مادتها ورداءتها وتفرقها في اكثر اجزاء العين تاكل الاغشية وتنتقل الى الدبيلة واسلم انواع القرحة ما كان ظاهرا
في الملتحمة لقربه من الالتحام لان الملتحمة عضو لحماني في دسم وهو اسرع اندمالا من الاعضاء العصبانية الصلبة ولبعده
عن الناظر ولسلامته عن النتوء والالم والقلق والدمعة فلقليته لدلالتها على قلة مقدار المادة وقلة رداءتها
ورداءتها والانطباق ممكنا لعدم النتوء وبالعكس اي اردأ انواع القرحة ما لم يكن ظاهرا في الملتحمة بل كان خفيا
او ظاهرا في القرنية ويكون الالم والقلق والدمعة كثيرة واردأ منه ما كان على القرنية اسفل الناظر لان النتوء
هنالك اسرع ومن اخبث ما كان على الحدقة وبازاء الناظر فانها تدمع وتمنع من فتح العين فيطول الالم
ويغشي العين لذلك ولسيلان الدمع بياض وعلاجها اي علاج القروح حسما الفصد واخراج الدم مما
ينقطع عن العين انصباب الفضول لمانعه من الاندمال وتنقية البدن والراس بطبيخ الاهليلج وشيء من ايارج فيقرا
والكحل بالشياف الابيض ان كان مع القرحة وجع شديد محلولا ببياض البيض او بلبن النساء او فيهما
مع التلطيف وتسكين الوجع جلاء وانفتاحا بالاغذية مثل لعاب الحلبة المغسولة ولعاب بزر الكتان المغسول
من الغبار حتى ظهرت المدة ثم جلاؤها وتنقيتها بعد ظهور المدة بشياف الابار وزرور الغبرة وشبيهه
نشا تنقية دراهم انزروت مربى استفيداج الرصاص من كل واحد درهمان يسحق ناعما ثم الى قرحها
دا وما لها بعد التنقية من المدة تشاف الكندر واذا ادويه اي صارت القرحة ذات وسخ وهو التي
الغليظ اي ثم الجامد تلك بما الحلبة والعسل لتلطيف الوسخ وترقيقه فيخرج بسهولة في الشياف

رقيق

رقيق في ظاهر القرنية ويسمى ابن زادعهما ما وكابابا او غليظ غائر في عمقها ويسمى بها ما مطلقا ويحدث اما بعد
القرحة لطول الانطباق وانصباب الفضول الردية الى العين بقعفها فيخرج من ردع ما ينصب التلاحم فيها الفضول
وسرا لم العدم الحركة التي بها ينقذف الفضول من العين ولعدم وصول الضوء اليها وبهذا النوع اذا زال بالعلاج
لم يزل تمامه بل يبقى من البياض مقدار اثر القرحة بعد الاندمال فان القرنية لكونها عصابية اذا تفرقت في
اتصالها لم يتبدل انه ما لا حقيقة بل يبقى اثر الالتحام فيها كما في الجلد ولا مطمع في ازالة ذلك الاثر لان
ما ينبت على موضع القرحة شيء صلب صفيق شبيه بالغشا وهو لكثافته وعدم صفائه يمنع البصر عن
ادراك الشيء بحقيقته واما بعد الرمد لسوء المعالجة وبغلظ المادة ومنعها من التحلل وايلام الطبقات كلها
اي بالمعالج الردي بسبب احتباس الفضول فيها فيحتقن ويضعف غذائها ويدفع ما ينصب اليها من المواد
لضعفها وكثرة الانطباق الموجب لاجتماع الفضول واما بعقب الشقيقة والصداع الذي لا انطباق
العين من شدة الوجع والتاذي من الضوء وامتناعها من الفتح الذي به تتعد العين فضولها بكثرة
الحركة وبحرارة الضوء والهواء لكنها من شدة الوجع فينصب اليها فضله وعلاجه بعد زوال السبب
الموجب لانصباب الفضول ورفع المها بتمام التكحل بالاكحال الجالية مثل الذرور والسك بعد الاستحمام والاكباب
بخار ماء الحار وانفتاح العين عليه مدة حتى تعرق وجهه وتحمر وذلك لتلطيف الفضول وتليينها واعداد
لتاثير الجاليات وبالحرم الصغير وهو ان يوخذ قشور البيض وينقع في الماء العذب ويترك اسبوعا
بتنين الماء ثم تغسل غسلا نظيفا ويرمي بالغرفي يصب عليها الماء نابا ويترك حتى يتبين فيغسل وهكذا يفعل الى
ان لا يتبين الماء ثم تجفف وتسحق ويكحل مع السكر المسحوق والكبير وهو ان يوخذ قشر البيض المدبر وعقد
العقيق الملك ورماد الصدف واللؤلؤ والبسذ وزبد البحر وبعر الضب والدار صيني والقليميا الفضة والقليميا الذهب
والشادنج ورماد جناح النسر والبسد اجزاء متساوية تحرق المسن ربع جزء والنشادر وبوزن الخامس
نصف جزء ويسحق والحرم العسل وهو ان يوخذ لعر الضب قشور بيض النعام والصدف المحرق والسنج والزبد
وجوز الخطاطيف والبورق الارمني ويسحق ويبل بمرارة النسر ومرارة الكركي ويجفف ويسحق ثانيا ويداف
في عسل رقيق ويكحل به ان احتيج اليها حينما كان مزمنا غليظا اي ابدان غليظ غير ما ثم في الوردنج اسم
هذه الكلمة في الفارسية موريه اي راس النملة هو خروج الطبقة العنبية عند انخراق القرنية بسبب
قرحة او نثرة او جراحة يقع فيها هذا اي الموردنج يطلق على نتو العنبية اذا خرج يسيرا منها كراس
النملة فاما اذا كان ما يخرج ازيد من ذلك حتى كان شبيه العنبة يسمى العنبي وان لم تكن بتلك الزيادة و
كان ازيد من الموردنج يسمى الذبابي لشبهه برأس الذباب فاذا كان اعظم من ذلك اي من

العيني حتى يجاوز الاجفان ويحاكي الاشفاره بنخ الانطباق لسى السعاقي فاذا ازمن هذا اعنى السعاقي والتحم
عليه خرق القرنيه يسمى المسماري تشبيها له بالفلس المسماري والعلكي تشبيها بعلكه المدول الملتحم بالمدول والخرق من
الورسح والبثر الحادث في القرنيه ان الورسح يكون لونه على العنبيه في سوادها اي ان كانت العنبيه سوداء
كان النتو اسود وهكذا في شعلتها وزرقتها واما السعاقي وان فارق لون العنبيه فلا التباس فيه
وان يطيف بامثلها اي باصل العنبيه الناتيه في ابيض كالغبار وانا يكون ذلك السامي فلعبرخ خرق القرنيه
لما يشاهد على لونها الاصلي وان الحدقه عند النتو تكون صغيره متوجه عن استدارتها ويس البثر كذلك بل يكون
لونه مخالفا للون العنبيه ولا يكون في اصله اثر بياض ولا يكون الحدقه معه متوجه وقد يتفق ان الخرق بعض قشورها
المستبطنه اي الباطنه دون قشرها الظاهر فيكون الثاني منها شبيه البثر لانه يكون على لون القرنيه وفيه
نظر لان الخرق اذا كان في القشور المستبطنه من القرنيه يكون الثاني لا محاله من جوهر العنبيه ويكون لونه
لون العنبيه لا لون القرنيه كالبثر الا ان يكون الخرق في القشر الثاني او الثالث فقط دون الرابع
قال الشيخ وقد يكون الخرق في بعض اجزاء القرنيه ويكون الثاني منها نفسها ويكون عندنا كل بعض
قشورها ويشبه النفاخه ويفارقها بان النفاخات يكون فيها في بياض العين حمره ودمعه و
ضربان وتنكيس تحت الميل وليس كذلك هذا الظاهر هذا الكلام يدل على ان الخرق انا يكون في القشر
الظاهر حتى يكون الثاني نفس القرنيه اي القشور الثلثه التي تحته اوفي القشر الظاهر مع القشر الذي تحته فيكون
الثاني القشرين الاخيرين او معه ومع القشر الثالث فيكون الثاني فح نفس القشر الرابع ويكون
لون الثاني في هذه الصور الثلث لون القرنيه ابيض كالبثره لانه يمنع عن ادراك العنبيه ولا يكون
معه حمره في بياض العين وضربان كما يكون في البثر والتنكيس تحت الميل لصلابة جوهر القرنيه والفرق
بينه اي بين نتو القرنيه نفسها وبين البثر ان يكون مع البثر حمره لانجذاب الدم الى العين بسبب
الوجع وضربان في بياض العين بسبب الورم الحار فان البثور من جنس الاورام وعلاج المورسج
الشد القوي جدا بالرفايد الغليظ المدوره قبل ان يغلظ شفتا الخرق واما اذا اغلظا الشق لم يكن الاندمال
قال الشيخ العلاج وقد يوضع في الرفايد صفحه رصاص وزنه خمسه دراهم الى عشره والاول ان يوضع
فيها خرقه يضع الاثمد المسحوق للنبه ونقويه للعين بخاصيته والتكحل بالكرسنه كل مكناه الشافي وقبل النافع
وقال الرازي هذا الاسم جامع لمعنى النفاخ والبلاغ والشفاه وصنعه ثم كل شاذنج على السواء يكحل بها
وبالاشياء القابضه التي لا خشونه لها اليتنع عن ازدياد الخرق وخروج العنبيه بالعفص والكشف
وجميع اجزاء العين وتشدها مثل الشادنج المغسول واقليميا الفضه والشيح والودع المحرقين والمساري

والع

81

والعيني او ازمنا ولم يرجا بالرفايد لجالجون ما يقطع التجين يكحل العين ويزول منها يحس المنظره الظفره
بفتحتين وجاء فيه الضم والسكون هذا هو المشهور وعند الاطباء كانهم شبهوها بالظفره في بياضها وصلابتها ولذا
يقال لها بالفارسيه ناخنه وهي زياده عصبانيه من الملتحم تبتدئ في اكثر الامر من الموق الاكبر وقد يبتدئ من
الاصغر وقد يبتدئ منهما جميعا وهي ضاره بالعين حيث انها تمد الحركه على ماينبغي وتجري دايما على الملتحم وربما بلغت
القرنيه وتنفذت عليها حتى تغطي الناظر وتولدها من كثرة الفضول اللزجه الحاصله هناك مع ضعف القوه فانها لو لم
يكن حجم لم يحمل من الماده الغير الموافقه لكثرتها ولا لزجها عالمها ولتصرفها في شيء وليس حرفها الى عضو غيرها لضعفها
بل لرداءة الماده وعدم صلوحها لذلك وهي ثلثه انواع منها عشائي رقيق ابيض غير عايق للبصر يبتدي من
جواب الملتحم اي جانب كان ولا يخص ابتداوه الى الموق ولذلك يسمى السبل فان السبل غشاء رقيق لا يخص
ابتداوه بموضع والفرق بينهما ان السبل يكون من جميع جوانب العين مستديرا حول القرنيه والظفره يبتدي من جانب
واحد معين اما من اليمين او من اليسار او من فوق او من اسفل في اصلها فراى جانب يبدا وانساعها من
ذلك الجانب الى الجوانب الاخر وعلاج هذا النوع الفصد والاستفراغ بالايارج والتكحل بالشياف لدريج وهو
الشياف الاسود وصنعته كحل وزنجار نشادر من كل واحد درهم ونصف اقليميا درهمان شق سكبينج وارفلفل من كل
واحد نصف درهم يحل الاشق والسكبينج بشراب عتيق ويجمع به الادويه ويحو قد الدينار جون وصنعته يحرف
روسنج كندر زرنيخ احمر سكر طبرزد اشق من كل واحد درهم زعفران مرتحرو ق من كل واحد ربع درهم يجمع بما
سمي به لان لونه شبيه بلون الدينار اي الذهب والباسليقون الاكبر بعد الحمام وتليين الظفره ليكون تاثير
الدوا فيها بينا عاجلا والنوع الثاني يبتدي من لحم الماق الاكبر الموق بالوتد وينبسط الى ان يلحق حد السواد
فيقف هناك عن الانبساط ويغلظ ولا يجاوز الاكليل وهذا النوع ان ترك ولم يكشط جاز لانه لا يغطي بالبصر لانه
لا يغطي الناظر لكنه يغير العين لما يحدث فيها من الانقلاب والمنهيات الحركه على ما ينبغي لكن ينبغي ان يكحل بالاكحال
المذكوره كيلا يجاوز السواد ويمنع البصر والاولى ترك الاكحال اذا تحقق انها لا يتجاوز من الاكليل لان هذه
الاكحال الحاد لا يفيد الا ضعفا في القوه الباصره والنوع الثالث ما يغشي السواد فيضر بالبصر بل يبطل البصر البته وعلاجه
الكشط بان يشال بالصنارات فان كانت غير ملتصقه بالملتحم التصاقا شديدا انجذبت فوق بسهوله فيدخل
تحتها المهت او اصل ريشه وتستاصل ما امكن لانه ان بقي منها شيء عادت ثانيه ولا يتعرض للحم الموق عند القطع
لئلا يتعرض للدمعه وربما سالت السيقه عند قطعها فيعمى البصر ويفرق بين الظفره واللحم بان الظفره يكون بيضاء
عصبانيه صلبه واللحميه يكون حمراء لينه تبعد شفيه البدن من الفضول لئلا ينقطع الملحم فان من الظفره ما يكون ملتزقا باللحم
متحده بها ومنها ما يكون متبريه عنها وهذا ينكشط بادني تعليق والاول يحتاج الى ان يقطع موضع من جوانب

الظفره

الطفوة لتكون مدخلا للآلة التي يسلخ بها ويدخل تحتها الميت ويسلخ بحديدة غير حادة بارفق ونوع آخر من
الطفوة غريب يظهر كأنها ظهارة وبطانة فيكون الظهارة نابتة من طرف الطبقة الملتحمة مستمسكة بها والبطانة
من الحجاب المحيط بالعين اعني الطبقة الصلبة لانها ينقلب اطرافها على العين من داخل فيظهر اطرافها في هذا
الموضع الذي يبتدي منه الطفوة ولا ينبغي ان يتعرض لهذا النوع بالحديد لانه يتقطع بانقطاع الطبقة الصلبة وفيه خطر
عظيم لانه يحدث عند قطعها الكزاز لان منشأ هذه الطبقة الصلبة اطراف الغشاء الصلب الدماغي وعندما يتعرض
لها بالقطع يتأدى الاذى والوجع الى ذلك الغشاء فيتشنج عنه وينقبض ويتبعه جميع الاعصاب الدماغية في
الانقباض اذ كل عصبة نبتت من الدماغ قد غشيت بالغشاء الرقيق الذي هو ملاق للمخ وبالغشاء الغليظ
الذي هو ملاق للعظم كما قد غشيت اغصان الشجر بالقشر الذي يحيط بالاصل ويعظم النكاية عند حدوث الكزاز
لانه من الامراض الحادة التي يقضي في الرابع بالبرء او الهلاك في الحول يكون اما مولودا او لا علاج له واما
حادثا بعد ان لم يكن ومن ذلك ما يحدث للاطفال لكثرة رطوبة اعضائهم وسهولة قبولها للاشكال المختلفة
اما الصرع بهم لتمدد [illegible] منهم ينقبض لدفع الموذي ويجذب الطبقة الصلبة من اعينهم لاتصالها بالغشاء الصلب
والطبقة المشيمية ايضا لاتصالها بالغشاء الرقيق والطبقة الشبكية لاتصالها بالعصب المجوف فانه ايضا
ينتسج بانقباض جوهر الدماغ وما يحوي الغشائين عليه ويميل العين ح الى احد الجوانب لعدم استقامة الطرف
الذي يسلك فيه العصب من الدماغ اليها ويبقى على تلك الهيئة بعد زوال الصرع واما سوء تدبير الظئر
في التنويم والارضاع بان تنوم على جانب واحد ويرضع من ذلك الجانب فيطول نظره اليها
[illegible] عند الارضاع ويبقى على تلك الهيئة واما الفزع او سقطة يستوحشهم اي يحركهم ويزعجهم فينظرون
الى جانب الفزع ويبقون على ذلك ساعة طلبا لادراك امر المفزع فينقلب العين الى تلك الجهة
ويسترخي الى النظر اليها اي الى تلك الجهة وانما لانها يتمكن بذلك الشكل المعوج فيصعب عليهم
النظر الى خلاف تلك الجهة لما يتمدد الاعصاب والاغشية ويتألم وعلاجه ان يكلف الطفل النظر الى خلاف
الجهة التي مالت العين اليها بان يشد على ذلك الجوانب ما يسر الطفل النظر اليه مثل ان يلصق بانفه عند المأق
الاكبر او بعد عنه او اذنه شيء احمر ان كان الحول الى احد المأقين او يلبس على الوجه برقعة مثقوبة بازاء الحدقتين
ويوضع السراج مقابل عينيه فيتكلف النظر المستوي فيعود عليه بالتكلف الى العلاج كما يعود وجه المعوج [illegible]
عند النظر الى المرآة الصينية ولا ينبغي ان يتهاون بهذا النوع من العلاج لان اعضاءهم رطبة يتحقق
هذا العلاج بسهولة وكيف لا وقد شاهد القابلة يجعل رأس الطفل المستدير مستطيلا والمستطيل
مستديرا بالتحاذق وعلى جوانب رأسه او وسط رأسه واذا كان العظم لا سيما عظم القحف مع صلابته

يقبل

يقبل هذا التأثير فالاعصاب والاغشية اللينة اولى بذلك ويتعدى النظر بالاهدية اللطيفة حتى يقوى الحدقة النور
والقوة الطبيعية فيستوي العضو بعد ومثال ما يجب [illegible] الاشجار اذا كان حدوث الحول كما [illegible]
وقد يحدث الحول بالكبار لتشنج عضلة من العضلات المحركة للمقلة فينقلب المقلة وتميل الى تلك الجهة وسبب ذلك
التشنج اما يبوسة كما يعرض عقيب الامراض الحادة وفي اثنائها لقوة التحليل والتشنج الاعصاب والعضلات
وعلاجه الترطيب بالنطولات والادهان المذكورة في التشنج اليابس وتقطير لبن الاتن ولبن النساء في العين
واما رطوبة يملأها ويمددها عرضا كما يعرض عقيب الصرع وعلامته التدبير وقد يحدث ليبس او استرخاء
من تلك العضلات فيميل المقلة الى الجهة المضادة لجهة العضلة المرتخية وعلاجه علاج الاسترخاء [illegible]
وقد يحدث لزوال الطبقات والرطوبات عن مواضعها بسبب رياح غليظة [illegible]
حركتها الى جهات مختلفة وزوالها عن موضعها الى جهة من الجهات لتمددها وعلامته ان يتحرك العين
حركة اختلاجية لتحرك تلك الرياح الغليظة اياها طلبا للانفصال وربما سالت الدمعة منها
الاختلاج وانفتحت [illegible] الطبيعية وعلاجه تنقية الدماغ من الرطوبات المولدة للرياح وتحليل
تلك الرياح بالتكميد بالماء الحار والتضميد بالابزار مع ماء [illegible] وتنقية المعدة ان كانت
الرياح ترتقي منها الى الدماغ بالقيء والاسهال وكسر الرياح بالجوارشنات الحارة وقد يحدث
لزوال الطبقات والرطوبات عن موضعها بسبب [illegible] الجارية يحصل في العروق ويؤدي الى
الشبكية فتزاحم الزجاجية وهي تزاحم الجليدية وتزيلها عن موضعها الى جانب [illegible]
يعرف بالجرب المنبسط [illegible] وعلامته ان يكون في باطن الجفن [illegible]
الادة [illegible] حمرة وحكة لحدة المادة [illegible]
لذلك اي لخشونة باطن الجفن واصلها [illegible]
يدبر بالاشياء المبردة فيسهل من الفضل الحار الذي [illegible]
تحت اجفانهم [illegible] ثم يحلل باستعمال المحللات وعلاجه الفصد والاسهال
بنقيع الهليلج الاصفر والسكر والتكحل [illegible] والشياف الاحمر اللين والاخضر اللين ان كان
مع غلظ وصلابة شرطا بالمبضع [illegible] الورق [illegible]
[illegible]
في الرمد ثم يحلل بالباورد والحل [illegible]
بالاكحال المذكورة ان [illegible]

عمل الدواء فيه يسير والنوع الثاني يعرف بالطبقي وهو يحدث عن بزر مدة وقد يحدث بعقب الرمد البقايا
فانه حدث منه بزر مدة فيشبه الحبابات الحادثة على الماء ونفتيه بتشكل هذه البخارات تحت الغشاء الذي
على الجفن مستبطن داخل لغلظها ويحدث لها بسبب الاحتقان كثقبة بالجرب فيحدث هذا النوع من
الجرب وصورته صورة الحلف صغار الحب لان هذه الأبخرة اذا احتقنت الغشاء صارت تحت
هناك رطوبات حادة رقيقة يبثر الجلد منها بثورا صغارا ابيض الرؤوس لسهولة استحالتها مدة نضيجة تقشر
عنها قشور خفيفة فيبقى لفساد الجلد بلون تلك الرطوبة دون قشرتها وشدة حرارتها فيجف ويشوى
ويتقشر فاذا اهمل معالجتها دعت العين لزيادة حدة تلك البخارات ولذعها ولا سيما اذا حكت
تلك الحكات الخشنة الملح وتخسها لها وخشيت بالبياض لا تكثر سيلان الفضول الى العين وهي تضعف
وتعجز عن دفعها فتحتبس فيها وتتراكم واسباب لا تسع عروق العين وتمتلي ويتولد فيها منها غشاء
سبل ولذلك قال ابن التلميذ ان الجرب مع السبل في الاكثر يتلازمان وعلاجه الفصد من القيفال والاستفراغ
بطبيخ الافتيمون والاقتصار على الطف ما يمكن من الغذاء ولا يحك هذا النوع البتة لانه في سطح الغشاء
ولا يعمق في غور الجفن لانه انما يحدث من ابخرة حارة وهي لا تبقى في غور العضو كالاخلاط الغليظة
ولذلك لا غلظ معها الجفن فان حك الحك الضعاف يفسد الجفن ولا ينبغي ان يستعمل الحك في الجرب
الا عند الضرورة واليأس من تأثير الدواء لانه يهيج وجعا شديدا ويجلب الى العين فضولا كثيرة
والعيال لا يكحل هذا النوع بالشيافات الحادة جدا سيما قبل استفراغ البدن لان هذا النوع صدوره من
الاخلاط الحارة العفنة وهذه الشيافات لحدتها تزيد في الوجع وتجذب المواد اليها فيحدث
من ذلك رمد شديد او قرحة ويصعب العلاج ح وكلما تكحل بشياف حادة اتبع بعدها بالبرود السعفصي
ليسكن الحرارة الحادثة من الادوية الحادة ويعدل مزاج العين وصنعته ورد والشبح كزبرة صمغ
كثيرا من كل واحد درهم نشا ثلثه يسحق الجميع ويربى بالخل خمس مرات ويسحق والنوع الثالث يعرف بالتيني
وصورته صورة حب التين متفرقة بعضها بعض متدورة الاسافل محددة الرؤوس ولذا سمي به واليونانيون
يسمونه سوقوسيس اي التيني فان سوقا في لغتهم التين وقال ابن سرافيون سمي بالتيني لانه يحدث معه في الجفن
شقاق شبيه الاشكال المتشققة في جوف التين وقال بعضهم لانه يتشقق كتشقق قشر التين ونقل الرازي في
الحاوي عن سرافيون ان في هذا النوع من الجرب يحدث في جفن العين بثور تشبه النفاخات التي في اسافل
القصب من التين ولهذا سمي به فعلى هذا يكون التيني بالبثور المنفوطة نوعا واحدة لكن الاسم اليوناني يخالف هذا القول
وهذا يحدث من فساد الدم واحتداده اكثر وهو شر انواع الجرب لانه يقرب من الاحتراق خشونة واشد

صلابة

صلابة وغلظا واطول مدة ومادته اكثر وجودا في البدن وعلاجه الفصد والاستفراغ بطبيخ الافتيمون في دفعات
متوالية اذ لا يمكن استفراغ مادته في دفعة واحدة لكثرتها وغلظها والاكتحال بالشياف الاحمر الحاد دائما
بعد التنقية وكذلك الحك بالسكر الطبرزد والحديدة المردفة بالوردة وهو متقع الرأس كرأس الدينار برفق
حتى يعود الجفن الى حال الصحة من الرفق ثم الكحل بالشياف الابيض كشياف الابار والديرنج لتسكين الحرارة وان بدل
القرحة الى دقة من الحك والجرب نوع رابع اسود يعلوه خشكريشة وهو اشد من الثلاثة واصعب ويسمى باليونانية طرخسيس
اي المجنب ولا يكاد ينقلع لسرعة تغلظ وكثرته وخاصته اذا عتق وسببه مادة سوداوية متعفنة وعلاجه استفراغ البدن
بما يسهل السوداء ثم تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات وتلطيف التدبير والحك بورق التين او بالحديدة كما في القصا
في البردة ويسمى حب الغمام وهي رطوبة بلغمية تغلظ وتتحجر في باطن الجفن الاعلى واكثر ما يتولد في ظاهره يكون الى
الباطن تشبه البردة في شكلها وصلابتها ولذا سميت بها ولها كيفية حريفة لذاعة ولذلك تؤلم في وقت وتحك
ويحك في وقت عند اشتداد تلك الكيفية وازديادها وحدتها بسبب من الاسباب الداخلة او الخارجة حتى يستلذ
العليل بحكها لما يتبدد تلك المادة وتتفرق ويتحلل ما رق ويلطف منها وعلاجها ان يعالج بالقطورات مثل لعاب الحلبة
وبزر الكتان والضمادات على الاجفان قبل ان يداف الاشق والقنة والراتينج وشمع العسل بالخل وعكر الزيت
فان لم تتحلل لشدة صلابتها اضرب بالشق بان يشق الجفن بالمبضع عرضا ثم يخرج البردة بجرفة الميل لانها متميزة
عن الجفن غير متشبثة به ثم يدمل بالذرور الاصفر وان كانت في داخل الجفن يقلب الجفن ويشق بالوضع الداخل
في صلابة الاجفان وغلظها صلابة الاجفان هي ان يعرض لها عسر حركة الى الانفتاح عند التغميض والى التغميض عند
الانفتاح ويعرض في جفن واحد وقد يعرض في الجفنين ويكون مع وجع وحمرة وغلظ الاجفان هو غلظ يحدث في
الجفن الاعلى حتى يتوهم انه اجرب فاذا قلب الجفن رأى فيه سببهما كالجرب غليظة بالنسبة لكنها تكون في الملاسة
وفي الغلظ اميل الى الرطوبة لا الوجع معهما ولا يحدث منها السلاق ويحدث كل واحد منهما بعد المشي والوقوف في
الى ظاهر الجلد فاحتبست وامتنعت من السيلان والتحلل تماما وقد تنشف الجلد بسبب الهواء البارد وافساد المسامات
او بعد الانتباه من النوم لكثرة تصاعد الابخرة الى الرأس حينئذ احتباسها فيه لانسداد حركة اليقظة المحللة وعدم سطوع الضوء
وخاصة في ليالي الشتاء لزيادة غلظ الابخرة وكثافة الجلد وانسداد المسام فيها لبرد الهواء ولكثرة تصاعد
الابخرة فيها لطول مدتها وجودة الهضم فيها وقد يحدث بعقب الجرب اذا تحللت من مادته الاجزاء اللطيفة الذائبة
الى رقيقة وبقيت الاجزاء الكثيفة التي لا لذع معها وربما ادرتها وضع الاطلية الباردة على الجفن عند الرمد فتغلظ المادة
وتكثف المسام وعلاج ذلك الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون والهليلج الكابلي بعد اعداد الخلط للاستفراغ
بالمطبوخات المنضجة والانكباب على الحشائش المرطبة لتسيل المادة وترققها وتلطيفها وتليين العضو واحاطه مادة

اذا اضر بها اي الاجفان
الهواء البارد فتنقبض المواد
والابخرة التي تحت الطف
بسبب المشي والعرق ع

السلاق

وبفتح المسامات وذلك مثل البابونج والاكليل والبنفسج وورق الخطمي وفرك العين باليد بعد الاستفراغ بالدلك اليه مادة قبله اذ الفرك بسبب الحرارة يفتح المسام ويحلل المادة والبخارات الغليظة المسكنة في الاجفان السلاق علة في الاجفان من مادة اكالة اي حريفة اكالة بورقية تحمر بها الاجفان لما ينجذب اليها الدم بسبب لذع المادة وحدتها وينتثر الهدب لفساد غذائه وفساد منابته لخبث تلك المادة ورداءتها وتنفخ اشفار الجفن اي منابت الاهداب لتاكل المادة البورقية لها ويتبعه فساد العين اذا ازمن لزيادة خبث المادة وسريان تاكلها الى المقلة وكثيرا ما يحدث عقيب الرمد اذا لم يحسن تدبيره لفرط استعمال المبردات فتغلظ المادة واحتبست وتعفنت وعرض لها حدة وفساد وهو اما مبتدي حدث وهو خفيف وعلامته حكة الماق والاجفان من غير حمرة كثيرة وعلاجه الاستفراغ بدواء لطيف مثل ماء الفواكه لان مادته ليست من ذلك الغلظ الذي يحتاج في الاستفراغ الى ما هو اقوى منه والتكحل بماء ورد المنقوع فيه السماق لقمع المادة وتسكين حدتها وتضميد الاجفان ليلا بثفل المغافة وورق الهندبا بدهن الورد والحمام او بياض البيض بدهن الورد والحجامة والاستحمام بماء عذب لتليين البدن عن رطوبة المادة وتحليلها وتسكين لذعها واما مزمن غليظ وعلامته حمرة الاجفان وانتفاخها مع الحكة وعلاجه الفصد من القيفال والحجامة على الساق او الكاهل وسقي مطبوخ الهليلج والتربد والتكحل بالشياف الاحمر اللين والتكميد بالماء الحار والانكباب على البخار لما قلنا والتضميد بعدس مقشر وقشر الرمان لتكثيف العضو وقبضه وتغليظ المادة فلا تجري الى العضو وانطلاء الجلد وتسكين حدتها وتحليل ما انصب الى العضو وجلائه وتنقيته وان كان الامر اعظم من هذا الذي يكون في هذا القسم الاخير ويدمع العين لشدة اللذع والحكة وتنتثر الاهداب لخبث المادة ورداءتها يكحل بعد التنقية والحمية بالديزج والاحمر اللين والابيض مجموعا بماء الرازيانج وذلك لئلا يزداد المادة بحرارة حدة ورداءة باستعمال الادوية الحارة فيضاف اليها شيء من المبردات ليعتدل

الكمنة

الكمنة وهي بالاشتراك اللفظي يطلق على ثلثة معان احدها ثقل في الاجفان يحدث عن ريح غليظة وصاحبها اذا انتبه من النوم وجد في عينيه شبيها بالرمل والتراب وهي من امراض الجفن وثانيها كمنة المدة خلف القرنية وهي من امراض القرنية وقد ذكر وثالثها من امراض الملتحم وهي ما ذكره المصنف بقوله الكمنة حالة تعرض للعين شبيهة بالرمد اليابس تضعف معه البصر لاختلاط الابخرة السوداوية المحتقنة تحت الطبقات بالروح الباصرة فيرى الاشياء كانها في ضباب او دخان وتتغير لون طبقاتها الى الحمرة والكدرة وتصير كالبليد البطيئة الحركة لغلظ الابخرة فيها ويجد صاحبها كان عينيه اعظم حجما مما كانت قبل لامتلائها وانتفاخها من تلك الابخرة الغليظة ويعرض فيها حكة لان الابخرة السوداوية [illegible] وبرده ورخيه ويفتح المسام ويسكن لذع الابخرة وحدتها وبسببه [illegible] البخارات السوداوية الفاسدة الحجفة واحتقانها لغلظها تحت الطبقات وليس فيها حدة شديدة فيالم او يدمع العين

بها الا فيها يسير حدة توجب الحكة وعلاجه الاستفراغ اي استفراغ المادة التي تنفصل عنها الابخرة بالايارجات من طبيخ الافتيمون والنانخواه بذر الكرفس وصفيحة دار فلفل [illegible] هليلج اصفر درهم زنجبيل درهم ماميران [illegible] اسطوخودوس دانق ونصف [illegible] من كل واحد درهم يدق وينخل ويكحل به العين وقد يعجن بماء الرازيانج ويجفف وان يكمد بالمياه اللطيفة المحللة مثل المياه التي طبخ فيه اكليل الملك والبابونج ونحوها العشا وهو الشبكرة وهو ان تعطل البصر ليلا حتى لا يرى الكواكب ويبصر نهارا ويضعف بالجملة عند غروب الشمس وزعم بعضهم ان العشا هو الشبكرة الزائدة المشابهة التي لا تبصر في اليوم الغيم وسببه بخارات غليظة تكدر الروح وتغلظها لتكثفها اياها وفي النهار تلطف تلك البخارات وتحلل بلطيف الشمس والضوء لكثرة اليقظة اي لتلك الابخرة فيلطف الروح ويصفو عن كدورتها ويجد البصر تيسر وفي الليل لا يبصر لاسباب اضدادها وهي برودة هواء الليل ورطوبتها وغلظها والظلمة والسكون فيتكاثف تلك الابخرة وتغلظ وهي اما ان يكون متولدة في الدماغ او من بقية البرد في المعدة ويفرق بينهما بان يكون من الدماغ على حالة واحدة لا يتغير في وقت من الاوقات وما يكون من المعدة يخف بخلائها ويزيد بامتلائها وقد تغلظ الروح وتتكدر من مداومة التحمل لانها تحلل لطيف الروح ويبقى غليظها وتتكاثف في الليل واكثر ما يعرض اصحاب العيون الواسعة والكحل لانها ارطب وعلاجه الاستفراغ اي استفراغ الرطوبة لتلك الابخرة بالايارجات والغراغر والتعطيس بالعنصل والكندس والجند بيدستر والسعوط فان العطاس يلطف الابخرة والرطوبات والقيصوم والمرزنجوش والنمام والسذاب وان طبخ كبد التيس في قدر مع شيء من بزر الرازيانج والدارفلفل واكتحل بالحار نفع جدا ولذلك الانكباب على بخار الكبد اذا شوي والمداومة على اكله [illegible] بان يجعل فيها الحلتيت والفوذنج والخردل والصعتر والاكحال لانها تقطع البلغم وتلطفها وان يكحل بالدار فلفل المدقوق مع الرازيانج المنقوع في كبد التيس او [illegible] المنقوع في مائه [illegible] لينشف الصديد الذي يخرج من الكبد ويتشربه [illegible] وبعد ذلك واتق من الدار فلفل والوج في كبد التيس ونحو والتكحل بالصديد الذي يخرج منه ابراء العشا وهذا علاج عجيب فوق الوصف

الجهر

الجهر ويقال له روز كور ايضا هو ان لا يبصر نهارا او يبصر ليلا او يوم غيم وهذا ضد العشا وسببه رقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضوء الشمس وحرها ويجتمع في الظلمة وبرد الهواء لعدم التحلل وقال بعض الحكماء سببه خلط حار يجتمع في الدماغ فيفسد الروح النفساني الذي [illegible] لحدته وعلاجه [illegible] بالتسعيط باللبن ودهن البنفسج والنوم وسقي الالبان المبردة وماء الرياس مع شراب النيلوفر والبنفسج والغوص في الماء البارد وفتح العين فيه وتغليظ الدم بالهرائس والرؤس وخبز الطابق ولحوم الحملان وذلك لان الروح المتولد من الدم الغليظ يكون لا محالة

الغرب

فلا تحلل مثل ضوء الشمس وغيره من المحللات الضعيفة الغرب تسمى باسم لازمه يقال لعينه غرب اذا كانت
تسيل ولا تنقطع وموضعها ناصور يحدث في موق العين الانسي وسببه خراج اي ورم حار يجمع مادته
الى موضع واحد في باطنه ويلزمه التقيح او بثر اي ورم صغير يظهر بالموضع المذكور من مادة حارة رديه
الكيفية تنصب من الراس اليه ثم يجمع ويتقيح وينفجر اما من خارج الماق او من تحت جلدة جفن واحد او جلدة
الجفنين او من الانف في الثقبة التي بينه وبين العين وتعسر التحامه لان العضو رطب رقيق الجوهر سخيف قريب
الوجه ويتحرك دائما فلا ينبت فيه اللحم وهو مع رطوبته متحرك دائم الحركة فينزع كل من شفتي الجرح
الجرح ويزول عن الاخر فلا يندمل فيستقر اي يصير ناصورا وايضا لا يمكن استعمال الادوية الحادة
الكاوية عليها لانها تؤذي العين وتزيد في ورمها وعلامته ان العين لا تبرق لان الانفجار ان كان من
داخل الجفن يسيل عينين واتمام الماق رطوبة صديدية ومدة فلا يبرق العين وان كان من خارجه يندفع الفضل
من هناك فيجف العين وينقطع رمصا شبيها بالمدة اي ابيض املس معتدل القوام ان كان الانفجار من
داخل واذا غمز على الجفن السفلاني تنزرق منه مدة وصديد هذا ايضا انما يكون اذا انفجر الى داخل
فيملا العين مدة وتخرج بالغمز او تخرج من نفس الجوبة التي تجتمع فيها ويظهر الغرب شبيها بالورم الكبير عند امتلايه
من المدة وربما نفذ وانفجر الى الانف فتخرج المدة من المنخر او الفم وافسد خبث صديدها العظم وسوده
وربما خرجت المدة تحت جلدة الاجفان وافسدت غضاريفها وسودتها واكلتها وربما افسد
العين بدوام امتلائها منها وعلاجه استفراغ البدن وفصد القيفال وتلطيف الغذاء كما هو القاعدة
في علاج القروح وذلك ليقل الفضول والرطوبات في البدن فيسهل الاندمال وان لم ينقطع فيه شياف
الذرور وصنعته صبر وكندر وانزروت ودم الاخوين وجلنار وكحل وشب بالسوية زنجار ربع واحد
يتخذ شيافا ويداف في الماء ويقطر في الموق ثلث قطرات ويجعل بينهما زمان صالح فان لم ينفعه من
الوضر بان يحك بالقطن العتيق واللحم الفاسد باستعمال مرهم الزنجار ان كان قريبا من الاجفان
غائرا او باستعمال الحديد وقطع اللحم الفاسد لئن كان مائلا عن الاجفان غير غائر فان هذا التدبير
ربما ابراه او جففه اشهرا ثم يكون كالصحيح فان لم يكف والا كوي بمكاو صغار مدورة الرؤوس تحمى
بقبل النار وتوضع عليه دفعات حتى يذهب اللحم العفن ويجف الرطوبات ولو ضع العين بعجين
مبرد بالثلج او خرقة مبردة او يوضع قمع مهندم الاسفل ويمكن اسفله على موضع الغرب الناصور ويثقب
فيه الآلة الذابة ويصبر العليل عليه قدر ما يعلم ان الكي قد تم ينحى القمع فلا يتعدى الكي في هذا الطريق
موضع الناصور ثم عولج بمرهم الاسفيداج في الانتشار والاتساع الانتشار هو ان تتسع الثقبة العنبية

موق العين الانسي
گوشه چشم که طرف دماغ است

فيستقر

شياف الغرب

الوضر ما يشم الاذن في ... يتجدد من طعام ...

او يؤخذ قمع
نحو لوله ...

اثره ثم

اوس

في الانتشار

لان الروح ... الطبيب ... بعض الشيخ ...

اوسع مما هي في الطبع حتى انه ربما يبلغ الاتساع الى اكليل السواد من كل جانب فينتشر النور ويتحلل لضرورة
الخلاء ولذا سمي به ولا يخرج على خط مستقيم الى المرئيات بل يقع في جوانب طبقات العين فيتبدد النور
ويفوق ويحدث لعدم خروجه من الثقبة ويتبدد او يخرج عن القوام الذي يصلح لانطباع الشبح الى ما هو قريب
من طبقة الهواء فلا يبقى من البصر شي يعتد به وان لم يكن الاتساع بهذه الحيثية كان التحلل قليلا لا يبلغ الى
حد ان لا يصلح للانطباع فاذا وقع عليه الشبح واتصل الى موضع التقاطع حذاء القوة الباصرة رجع
الى مقداره الطبيعي لزوال القاسر فيقل حجمه ويصغر الشبح المنطبع فيه فيرى الشي اصغر مما كان عليه وفيه نظر
والاتساع هو ان يتسع العصبة المجوفة مع سعة الحدقة وهذا الاصطلاح مما اخترعه المص ويحتمل ان يصطلح
وقال صاحب التذكرة اما المحدثون فانهم ينسبون الانتشار الى العصبة لا الى الحدقة وقصدهم في
ذلك العلاج لانه يخالف علاج الاتساع الحادث عن العنبية والفرق في الحقيقة بينهما هو ان الاتساع
يحدث في العنبية والانتشار في النور فالاتساع مرض والانتشار عرض ومن تتبع كلام القوم شهد بصحة
قوله واما القدماء فانهم يستعملونهما استعمال المترادفين والفرق بين اتساع العصبة واتساع الثقبة ان
في الاول يتبين النور ويتشر في اجزاء العين وفي الثاني لا يتبين منها من النور اثر اصلا يظهر من
لا دراية له بلون العين قد اسود لان النور يخرج على استقامة ولا يلبث في العين لاتساع الثقبة وسبب
هذه العلة يكون اما من خارج مما يقع على العين كالضربة واللطمة وهو مما يبرا لان هذا السبب لا يؤثر
والعصبة المجوفة ولا يصل اليها ولا تحدث الاتساع فيها بل تمدد الطبقة العنبية الى الاطراف وتفتحها
فيتسع الثقبة كما لو اخذ جلد مثقوب رطب ثم دفع في موضع الثقبة نحو جسم صلب فاتسع بالاتساع
الثقبة بالضرورة وعلاجه فصد القيفال ووضع المحاجم على الساقين ولين يحقن بالحقن اللينة اذ الحادة
تهيج الاخلاط وتثورها فتتصاعد الى الراس والمقصود ميلها الى الجانب المخالف للعضو الالوف للالم
يتوجه اليه ويحدث فيه ورما وزيادة في الالم ولا يسقى الدواء فوق هذا مبني على جملة الاستفراغ
بالدواء فوق في كلام بقراط على سقي الدواء دون القي والا فلا مانع من سقي الدواء المسهل
يجذب المواد الى الراس وبسبب ازدياد الاتساع من حصر النفس اللازم له وان تحمي من الاطعمة
الغليظ لئلا يكثر تولد الفضول في البدن فيندفع شي منها الى العين لضعفها وهي لا تقدر ان تدفعها
عن نفسها ولا على دفع فضل غذائها بل لا تقدر على هضم نصيبها من الغذاء الوارد اليها فينحل الجميع
فيها فضلا والجماع لانه يحرك الاخلاط ويهيج الحرارة الغريزية ويضعف جميع الحواس سيما البصر والسمع
لانه يستفرغ جوهر الروح ويحلل الحار الغريزي وينهك القوة والنوم على الظهر لاحتباس الفضول

اعلم ان الامراض يعرض في العين من الاورام وغيرها ... في زمان قليل من امراض يعرض في العين بزيادة صفراء او سوداء

في الدماغ لميلها عن مدافعها التي هي ال قدام مثل التحرين والحكوح لا يؤمن ان يندفع شي منها الى
العين لضعفها والنظر الى الضوء لانه يفرق النور ويضعف البصر وليقطر في العين لبن امراة ترضع ذكرا
لانه معتدل القوام تام النضج قليل الفضل وهو ينفع من انصباب المواد الحارة ويسكن الالم ويتقي الاعضاء
من الكيموسات الرديه بغسله وجلائه لها ويلتصق بها ويمنع وصول حدة الاخلاط الطارية ايضا ويفيد
العين بدقيق الباقلي والبنفسج والخطمي لصفرة البيض ليسكن الوجع ويحلل المادة المنصبة ثم يزاد فيه
عند الانحطاط وسكون الالم البابونج والفتر وطين ليزداد التحليل وبعد زوال الورم يكحل بالاكحال
والباسليقون كيلطف ما بقي من المادة ويحللها واما من داخل من خلط غليظ او بخارات حادة غليظة
في العصبة فيمددها عرضا ويوسعها او في عروق العينية المنسجة في الشبكية فيفسخها ويمددها فيتسع الثقبة
وهذا يحدث بعقب الصداع الشديد او السرسام او الاحتراز احصل فضل في الشرائين ولم يتحلل
لتقاعفها والتبارز جوهرها فيترد دم الروح فيها الى ان يصل الى الشعب التي تنقسم في العين فيزاحمها
ويمدها وليقاتها الى ان يتسع الثقبة وينتشر النور وربما ينزل الماء في الثقبة واما يكون هذا
بعقب تلك الامراض لان الفضل بسبب سوء المزاج الحار الذي قد عرض للدماغ يتجدد ويزداد
تحويته فيغلي ويتحلل ويكثر حجمه ويندفع شي منه الى العين لضعفه ويتبع منه الورق ويمدد وتمدد
تمددها الطبقات ويتسع الثقبة ولا يرجى صلاحه لان ما يحدث من الانتشار بسبب هذه العلل يكون
مع الاتساع اي اتساع العصبة في الاكثر الام لانه كما يحصل الشرايين يبلغ الى ان يمدد الطبقات
ويوسع الثقبة من كثرته في جميع المجاري ويوسعها فيوسع العصبة ايضا ولا حيلة في برئه بحيث لا يمكن علاجه
باليد ولا يصل اليها اثر الادوية وعلاجه علاج هذه العلل اولا وتنقية الدماغ بالاسهال القوي لتندفع
الفضول من الدماغ ولا يتوصل الى العين شعب الشرايين وفي العصبة المجوفة والاكتحال بالشيافات
المرارات وصنعته مرارة الكركي مرارة البوط مرارة التيس مرارة البازي مرارة الحجل مرارة
العقاب يجفف من كل واحدة او اكثر ثم يؤخذ لكل عشرة دراهم منها وهي بالسوية درهم من لحم الحنظل
ودرهم من السكبينج ودرهم من الفربيون ويسحق ويخلط بماء الرازيانج على انه يجمع اصناف المرارات
خاصة في النفع من ذلك لتقوي البصر كيلا يبطل وانما ينفع اذا كانت العصبة صحيحة ولم يبلغ
الاتساع في الثقبة الى الاكليل فان العصبة اذا اتسعت انتشر النور ويتبدد ويبطل البصر بالواحدة
وكذلك اذا اتسعت الثقبة الى الاكليل واما اذا بلغ الاتساع اليه كان ما ينتشر من النور اكثر لا يبطل
منه البصر وقد يتسع الثقبة لكثرة الرطوبة البيضية ومزاحمتها العنبية وتحريكها لها الى الاتساع

العضل

يصل من الاكثر

بلغ

درهم

انها ترفعها ويمددها وهذا النوع اكثر ما يحدث للصبيان والنساء او لورم في العنبية يمددها
الى الاطراف وقد ذكر علاماتها وعلاجهما في فصل في امراض الطبقات وقد يحدث
الاتساع ايضا لليبس العنبية ويمددها الى الاطراف بجميع اجزائها بعضها الى بعض وتباعد ما حول الثقبة عن
المركز وهذا انما يكون عند استيلاء اليبس على اطراف الطبقة كما يمدد الجلود المثقوبة عند اليبس
فيتسع ثقبها علامته علامة ضعف البصر عن اليبس من الاستفراغ وعند الجوع والرياضة المحللة و
الاستفراغات مع ضمور العين كما سيجي ولذلك علاجه لكنه اعسر برءا من الانواع الاخر قال
جالينوس جميع ما يعرض في العنبية من الاورام وغيرها اسهل برءا مما يعرض فيها من اليبس
وذلك لان يبس الاعضاء جميعا اسهل من ترطيبها الضيق هو ان يصير الثقبة العنبية اضيق
من المعتاد فيجتمع النور ويتكاثف ويحد البصر ويضعف في هذا الكلام تناقض بين لان حدة
البصر انما يطلق على كمال قوته وقد فور حسه فكيف يجتمع مع الضعف واعلم لان جالينوس قد صرح
في كتاب منافع الاعضاء ان اجتماع الروح والتئامه نافع في فضل حس البصر وشدة
ولنعرف سبب الضعف ويؤيد كلامه هذا انا نرى الانسان اذا اراد ان يحد بصره جمع
عينيه وضيق حدقته فيحد بصره فعلى هذا يكون الضيق كيف ما كان محمودا وقال بعضهم ان
الضيق الحادث بعد ان لم يكن يضعف البصر لانه لا يحدث الا عن مرض وجميع الامراض موجب
للنقصان في الافعال من غير شك وبعضهم حين في اختيار هذا الجواب وقال في الرسالة في
تركيب العين ان كان الضيق بالطبع فهو محمود لجمع الروح النوري وحفظه وان كان بالعرض
فانه ردي لا لنفس الضيق بل للعلل التي يكون منها الضيق وخاصة اذا كان من نقصان
الرطوبة البيضية وقد ذكر الطبريين قوما منهم ارجيجانس ناظر جالينوس في انه لا فرق بين
ضيق الحدقة الطبيعي والعرضي في باب النور فاجاب جالينوس بكتاب اجد هما ان كل
عضو له فعل ما فاقوى ما يكون ذلك الفعل اذا كان العضو سليما والنقصان يدخل على
ذلك الفعل بحسب النقصان على ذلك العضو والضيق العرضي نقصان في العضو فلا يكون مقام
مقام الطبيعي الصحي والاخر ان الضيق الحادث انما يكون عن شيئين ردين من شيئين
احدهما نقصان البيضية والاخر ترطب جرم العنبية فانها اذا ابتلت تمددت الى الوسط
وضاقت الثقبة كما ترى الجلدة الرطبة اذا نقبت ووضعت في الشمس اتسعت الثقبة واذا
رطبت تمددت وضاقت الثقبة اما نقصان البيضية فيحدث منه اثنان احدهما ضعف

الضيق

اعلم ان ... حبيليا او عرضيا

الرطوبة

الجليدية والاخرى قلة المسافة بين الجليدية والهواء المضيء فعرض من ذلك للجليدية من الكلال في لحظ ما يوضع لم
ثبت في عين الشمس فنقصانها سبب لقرب الجليدية عن الهواء المنير والضوء الساطع كما وقوع ... سبب
لجماعته ولبعد المسافة فيما بينها وبين الهواء فلبث الآفة ونعت من فتق الحدقة بل لنقصان البيضية واما
واما ابتلال العنبية الذي يعرض منه الضيق فانه اقل رداءة لان تيبيس العضو الرطب اسهل من ترطيب اليابس
قال الرازي في تلخيص المقالة الرابعة من العلل والاعراض لجالينوس لم يعطنا ههنا ما السبب في ضعف البصر اذا
ترطبت العنبية فان كان لا يحدث عن ترطيبها الا ضيق الحدقة وضيقها سبب حدة البصر لا ضعفه فما
السبب في ضعف البصر ههنا ثم قال واحسب ان في هذا الموضع سوء فهم من المترجم وان ابتلال العنبية
وتمددها لا يكون سببا للضيق بل للاتساع وكذلك اليبس فيها وان صرح جالينوس بان الضيق قد
يكون ايضا عندما يجف العنبية في نفسها فان الممكن ان يحدث من تمددها ضيق البتة سواء كان
من الرطوبة او اليبس وان سلمنا فالمطالبة بعلة ضعف البصر عند يبسها قائمة اذ لم يتبين السبب في
ذلك وكذلك نقص من العميق الحادث لغير لانه يغير قوام الروح ويخرجه عن القوام الذي يصلح لانطباع
المرئيات فيه وفيه نظر اذ يلزم ان يكون الجلي ايضا مغير القوام وقال بعض الاكابر لان الروح
يتكاثف عند الثقبة فاذا انطبع فيه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع انبسط عائدا الى مقداره الطبيعي
... المكان هناك فيكبر الشبح الواقع فيرى الشيء اكبر مما هو عليه وفيه ايضا نظر اذ يلزم ان يكون الجلي
ايضا موجبا لذلك والشيخ عدل عن ذلك وقال اسبابه اما يبس من القرنية يجمعها بتقبيض الثقبة ويحدث
الضيق او الشدة واما رطوبة ممددة للقرنية من الجوانب الى الوسط فيضايق الثقبة مثل ما يعرض للناحل
اذا ابتلت وان خفت وتمددت في الجهات واما يبس شديد من البيضية فيقل ويتباعد ... الى
الضمور والاجتماع المخالف لحال الجحوظ واقول سبب ضعف البصر على ما ذكره الشيخ ظاهر اما عند يبس البيضية
ونقصانها فلما مر واما يبس القرنية ورطوبتها فلانها طبقة شفافة لئلا يمنع الابصار فاذا انقبضت
واجتمعت بحيث تنقبض وتمدد العنبية بانقباضها وتضيق الثقبة من جهة اشتمالها عليها واحاطتها
بها عرضت لها الكثيفة غضون وتكاثف كما يعرض للمشايخ في اواخر اعمارهم ومنعت النور عن
النفوذ فيها والاشباح الصافية عن الانطباع في الجليدية ويرى صاحبه الاشياء كانها في ضباب او دخان
قال جالينوس واما ما يحدث في الثقبة من القرنية فان جميع آفاته تضر بالبصر وسببه اما زوال الطبقة العنبية
لورم يحدث فيها او في غيرها من الطبقات فيتمدد وينضغط وتزول عن موضعها الى احد الجوانب
فينقلب الثقب عن موازاة الرطوبة الجليدية وتزول عن الى ذات ... زوال العنبية عن

وذلك اذا استولى اليبس على اجزائها القرنية من الثقبة فانها ... ويجمعها ... بعفوصته

او يلزم ان يكون الجلي ايضا كذلك ولان الروح اذا رجع الى مقداره الطبيعي بعد التكاثف لم يلزم منه ان يرى الشيء اكبر

موضعها

موضعها وفيه بحث اذ لا يخفى ان انقلاب العنبية وميلانها لا يوجب الضيق في الثقبة بل تعم عند انقلابها
وانقلاب الثقبة معها واستتار الجليدية لا ينفذ النور في تمام الثقبة على استقامة بل في بعضها الذي قد
بقي على المحاذاة فيكون خروج النور كانه من مسلك ضيق ويكون البصر قد ضعف علامته هذا اي نزول
العنبية علاجه في امراض الطبقات واما نقصان الرطوبة البيضية وخلو الموضع الذي بين العنبية والجليدية فتنقلب
العنبية على نفسها ويقع اجزاؤها بعضها على بعض لا شعار ما يليها ويدعمها فيضيق الثقبة الى جهة او يتعوج العنبية
فيزول الثقبة عن المحاذاة فيضيق الحدقة في السابق وعلامته ان لا يكون بصير حيد الكلال الجليدية من
الضوء ولا مستقيما وربما ابصر على شكل الانثقاب الى الجهة التي مالت العنبية اليها اخس مما ابصر عند
المقابلة وعلاجه علاج نقصان الرطوبة البيضية من القطورات والسعوطات والنطولات المرطبة والتوسع
في الاغذية الرطبة الدسمة وحبس النفس وهو كما قال ابن ابي صادق ان تحبس النفس اطول ما يكون ويدفع
الى داخل دفعا قويا بتوتير عضلات الصدر والبطن كالمتزحر لاخراج النجو ومتى فعل ذلك عاد
الهواء الذي يخرج بالنفس في العروق الى الاعضاء مستصحبا لما يجده من الابخرة والمواد في العروق فيمتلي
الدماغ ومجاريه ويتمدد فيتسع العصبة والثقبة وفيه نظر لان الثقبة على ما قال المص في الوجه الثاني لم تعرض بغير
خ تتبع ما جعل بل زالت على رأيه عن محاذات الجليدية والحصر لا ينفع فيه في المساواة نزول الماء مرض سدي
اي يتولد منه المجرى وهو الثقبة وانما جعلها مجرى لانها كالمجرى للروح او الشبح وهو كي الماء رطوبة غريبة احترازها
نسب الى جالينوس من انه قال ان غلظت الرطوبة البيضية غاية الغلظ وهذه الحالة هي المسماة نزول الماء منعت
البصر البتة هكذا نقل الرازي عنه في تلخيصه للمقالة الرابعة من العلل والاعراض واورد عليه شكوكا وقال فما
وجه القدح ح وتجويف العنبية كلها مملوة من هذه الرطوبة والى اين يجي الماء ولم لا يرى في حال سلامة
العين هذه الرطوبة من ثقب العنبية ولم لا يستر البصر عن الجليدية فان قيل لانها في غاية الصفاء وبان
هذه الرطوبة انما سميت بيضية لشبهها ببياض البيض وانا قد نرى الماء من ثقب العنبية في لون بياض البيض
وقوامه بل اصفى منه كثيرا وهو يمنع البصر وكيف يمكن ان يحدث سريعا كما في الماء دائما وقد اعترض صاحب
التذكرة على جالينوس وقال انه يقول في الرابعة من العلل والاعراض ان البيضية اذا غلظت حدث عنه
ذلك نزول الماء في العين ولم يقل ان غلظها هو الماء ومراده انها اذا غلظت عن كيفيتها رطبة غلب ... جا
فرشحت تلك الرطوبة في الثقب الذي خلف القرنية حصل منها ما يمنع البصر لكن حنينا ذكر ان غلظ البيضية
هو الماء والماء غيره فلا وهو سهو من حنين وقال ابن ابي صادق عند ذكره علاج زيادة العدد في شرحه الكبير
لمسائل حنين متى لم يكن اسقاط الزيادة عن البدن كالجذاب [illegible] الممكن نقلها من موضعها الى موضع اقل
رطوبة

ستر ما منه لقل اليه كما يفعل بالماء المجتمع في العين فان الرطوبة البيضية متى غلظت او تكدرت حتى ذهب شفافها منعت
الاشباح من الانطباع في الجليدية فلا سبيل الى ترقيقها و اخراجها عن العين و الا انكمشت
الحدقة و يبست العنبية و بطل الابصار اصلا ولذلك يلطف فعلها عين محاذاة الثقبة في
لزجة و داخل العنبية خشن فيتعلق باجزاء الجوانب و يعود البصر الى حاله و كلامه هذا صريح في انه هو الماء
وهو خطأ لان الماء عند الاطباء مرض من قبيل زيادة العدد و لم يحصل في العين ههنا رطوبة
لم يكن في حالة الصحة ولانه يرد عليه ما اورده الرازي على جالينوس انه يقف في الثقبة العنبية بين الرطوبة
البيضية والصفاق القرني و يتكرر المرئي و ما الجرم هذا على راي الشيخ و من تبعه من المتاخرين
و قال بعض و كثير من المتقدمين و المتاخرين ان موضعها بين الطبقة العنبية و الرطوبة الجليدية لما
تعلق بخمل العنبية و خشونتها اذا كان محلها في داخلها و رد بان العنبية اذا ضغطت و كبست بالميل انبسط
الثقب و لقي الماء من ظاهر العنبية الذي هو املس لا داخلها الذي هو خشن و تعلق بالخمل فاذا اجتذبت الخمل
الماء و زال عنه الضغط عادت الحدقة الى حالتها الاولى كما يعرض لفم الرحم من الاتساع عند الولادة
لخروج الجنين بسبب الضغط فاذا خرج الجنين عاد الى حالة الاولى و ثانيهما ان الماء لو كان بين العنبية
والجليدية لرئي المهت تحت القرنية عند القدح لانها طبقة شفافة و نحن لا نراه الا عند القرنية و رد
بشهادة الحس فانه يظهر النحاس القرنية و قال اخرون ان موضعها بين القرنية و العنبية حيث يكون المدة
الكامنة خلف القرنية و من هذا ظن بعضهم وان كان من بعض الظن ان الماء عند القدح لا يتعلق بالخمل
بل يغوص حيث يغوص المدة و اختاره صاحب التذكرة و استدل عليه بوجوه الاول انا نرى الماء
في بعض الاعين واسعا بحيث لا يبقى من العنبية الا اليسير من حول الماء و اذا ازيل بالقدح بانت الطبقة على
ما كانت ولم تتسع الثقبة بهذه السعة ولا يجوز ان يتسع الثقبة الى هذه الغاية ثم يعود الى الحالة الطبيعية
بعد القدح من غير توقف و هذا الوجه يرد على الشيخ ايضا لكن ان يجاب عنه بان هذه الرطوبة
حيث تقف في الثقبة تمتد الى الاطراف لكثرتها و ازدحامها و غلظها فاذا كبست العنبية بالمهت
و زال الماء الى داخلها و تعلق بالخمل عادت الثقبة الى الحالة الطبيعية لزوال المدة كما يعود الرحم الى حاله
بعد خروج الجنين من غير توقف و ثانيه فيخرج من الماء شئ من الثقبة عند كثرته فيقف بين العنبية و القرنية
بحيث لا يتبين من العنبية الا اطرافها فيظن ان الماء بتمامه واقف هناك الثاني ان العنبية نابتة
من المشيمية ملتصقة بها و لا يحس عند ارسال المهت انه يثقب طبقة اخرى غير الملتحم الثالث ان المهت
لو ثقب العنبية حتى وصل الى البيضية يخلط الماء منها لسالت البيضية بعد اخراج المهت من الثقب

بل قيل

بل قيل انه واجه و رد هذا الوجه بان البيضية في غشاء رقيق يمنعها من السيلان ولذلك جعل راس
المهت مدورا لئلا يخرقه وفيه نظر لانه يستلزم ان يكون طبقات العين ثمانية او تسعة وهو خلاف
الصحيح بل انما جعل راسه مدورا لئلا يخرق العنبية ولا القرنية ولو كان الماء بينها وبين الجليدية لجعل حاد
الراس ليكون ارساله اهون الرابع ان جالينوس قال في العاشرة من منافع الاعضاء ان الماء
يكون في الموضع الذي فيما بين الصفاق القرني والرطوبة الجليدية وقيل ان هذا الكلام منه يدل في الموضع
على انه يعتقد جواز كونه بين القرنية والعنبية او بين العنبية والجليدية اذ لو اعتقد احد الموضعين خاصة لنص
عليه فعلم انه يجوز كونه في الموضعين وضعف هذا القول لا يخفى على ذي فطانة والحق الذي لا ياباه العاقل
من بين يديه ولا من خلفه ما اختاره الشيخ من انه واقف في الثقبة بين البيضية والقرنية ولو كان
واقعا بين العنبية والقرنية كما اختاره صاحب التذكرة لسال من الموق عند خرق الملتحم بل يكون
اخراجه منه اولى من حطه الى داخل العنبية و توزيعه في النواحي ليعف و يتعذب العليل بالقلق على
قفاه مدة يمكث لا يتحرك ولا يتكلم ولا يسعل ولا يعطس لكن في الصورة التي يخرج من الماء بعض من
الثقبة لكثرته يعالج لبعض من حذاق الكحالين بالمهت المجوف وهو ميل مجوف على هيئة المهت قد ثقب
ميل اخر مجوف على وسط قايما كالعمود وبان يدخل راسه في العين حتى تراه قد وصل الى الماء و
يدخل راس مع فمه حتى يمصه حتى ينجذب ذلك الماء الخارج من الثقبة بتمام الى تجويف الميل ثم يكبس
الباقي الواقف في الثقبة بذلك الميل حتى يحطه الى داخل العنبية و يتعلق بالخمل فيمنع نفوذ الاشباح الى البصر
على مذهب الطبيعيين فانهم يقولون ان الابصار انما يتم بان يرد على القوة الباصرة صور المرئيات
وهو القول بالانطباع او خروج النور الى المبصرات على احد المذهبين وهو مذهب الرياضيين
وجمهور الاطباء فانهم يقولون ان الابصار انما يكون بان يخرج النور من العين على شكل مخروط
راسه يلي العين و قاعدته يلي المبصر والادراك التام انما يحصل في الموضع الذي هو موضع سهم المخروط
و هذا المنع اما ان يكون تاما ان كان كثير الحجم يسد جميع الثقبة او ناقصا ان كان قليلا يسد
جهة و يبقى الباقي مكشوفا فيرى ما كان بحذاء الجهة المكشوفة دون غيره الا ينفعل المدة فهو ان كانت
السدة الناقصة عن حاق الوسط ويكون حواليه مكشوفة يرى في وسط كل شئ كوة و سببه يكون
اما من خارج مثل ضربة تقع على الراس فيزعزع الدماغ و تجري شيئا مما كان محتقنا فيه
بطون من الرطوبات فيندفع منه شئ في العصبة المجوفة و ينزل الى العين و يقف هناك اي
في الثقبة بين القرنية والبيضية او ليسد العصبة المجوفة قبل موافاة الثقبة فيمنع النور عن السلوك فيهما

وهذا غير نزول الماء وعلامته ان يتعطل البصر بالكلية مع سلامة العين واذا غمضت العين الصحيحة لم يتسع الحدقة من الاخرى وان لا تحس العليل بالم ولا ثقل ولا امتلاء في عمق العين كما يكون عند الورم والماء من داخل وهو امتلاء البدن من الرطوبة تحلل عنها بخارات غليظة وتحصل هناك وتصير رطوبة غليظة اذا بردت وفارقت عنها الاجزاء النارية وقد تكون بسبب صداعا شديدا فان شدة الالم في تلك المواضع من جميع المواضع تثير الاخلاط لما يتوجه الطبيعة الى ذلك الموضع للمقاومة ويصاحبها الدم والروح فيحدث السخونة في العضو ويلزمها ثوران الاخلاط وحركتها وتكدر الرطوبات لثوران الاخلاط وغليانها ولان الرطوبات الفضلية تكثر مع لسبب ضعف الهضم اللازم للوجع فيختلط تلك الرطوبات وتكدرها وربما وسع المجرى لتمديدها اي لتمديد الاخلاط اياه لزيادة حجمها بالغليان والثوران وباختلاط الرطوبات الفضلية معها وبما يتولد هناك من الرياح الممددة بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع فينزل الرطوبات الفاسدة من الشرايين او من العصبة المجوفة الى العينين لضعف بنيتها ولاتساع الطريق اليها وللضعف العارض لها بسبب تحلل الارواح من الوجع فيتشبثوا بها لتلك الرطوبات وعلامة ابتداء الماء ان الانسان يرى خيالات امام العين مثل البق والذباب والشعر على اختلاف اشكال تلك الرطوبة وسببها وقوف شيء غير شفاف بين الجليدية وبين المبصرات فيدركه الناظر ويرى كالظلمة على قدر نسبة ذلك الى موقع الشبح ويزعم انه موجود في الخارج ولكن هذه الخيالات قد تحدث ايضا عن البخارات التي تصعد عن المعدة الى الدماغ وتنفذ الى العين في العروق والشرايين وتحول معارضة بين البصر والمبصرات كالماء وليس يدل هذه الخيالات على نزول الماء لانها انما تكون عن قوة حس البصر جدا تحس بالابخرة الغذائية التي لا تخلو عنها بدن والفرق بينهما ان ما يعرض بسبب المعدة تكون من الخيالات في العينين جميعا على السواء في الابتداء والكثرة فلم يكن حصوله اولا في العين الواحدة ثم في الاخرى ولم يكن في احدهما اكثر وفي الاخرى اقل ولا يختص بعين واحدة ولا يكون الخيالات دائمة بل يكثر بعقب الامتلاء والتخمة لكثرة ارتفاع الابخرة ويقل عند الجوع ولا يحدث في العين كدورة بل يكون صحيحة سالمة وان طالت المدة حتى عرض التخيل الى ثلثة اشهر او اربعة ويبطل الخيالات بشرب الايارج واستعمال القيء وما يعرض بسبب نزول الماء يكون العلامات المذكورة فيه بالعكس فيكون الخيالات في عين واحدة في الاكثر لان الطبيعة يحامي احدى العينين ويدفع الفضل الى الجانب الاضعف وان كانت في العينين كانت مختلفة فيهما بالزمان واللون والقوام والشكل اذ قلما يتفق ان يكون فيهما متساوية في جميع ذلك ولا يزيد ولا ينقص في الاوقات بل يكون دائما على حالة واحدة ولم يمض عليها زمان طويل الى ان ينزل الماء ولا يزال يزداد الكدورة في البصر الى ان يبطل ولا يسكن

عند تنقية المعدة وقد يحدث ايضا عن اندمال قروح في طبقة القرنية فيصير موضع الاندمال غير شفاف لكثافته ولا ينذر بالماء ويستدل عليه بان الخيالات ههنا تكون غير متبدلة بالاشكال على حالة واحدة وعلاج ابتداء نزول الماء تنقية الراس بالايارجات والحبوب بعد النضج والتكحل بالاكحال الجلاءة الملطفة للماء المبدوء ليكشاف المرارات فان نجع اصناها فيها خاصية في ازالة الماء والباقيون فلما الماء المستحكم الذي يمنع البصر منعا تاما فعلاجه القدح وهو عبارة عند الكحالين عن نقل الماء من موضع الى آخر بالكلية ان كان من جنس ما يقدح وهو الابيض الصافي الرقيق لا في الغاية لان غيره من الانواع لا ينجع فيه القدح اما الغليظ فلا ينتقل عن مكانه الى داخل العنبية واما الرقيق فيثبت في داخلها ولا يتشبث بالجلد بل يعود الى الثقب الرقيق الذي يتفرق عند الغمز عليه بالاصبع سريعا لعدم استمساكه غلظه ثم يجتمع لعدم انشداده رقته ويحس العليل بضوء الشمس والسراج لصفاء الماء فلا يحجب الماء عن ادراك الاشياء اللامعة الضوء ويحس عند العطاس بضوء يخرج من عينيه كانه شعاع مستطيل لما يتفرق الماء لرقته فوامه بتحريك العطاس ونهزه له فيخرج النور من موضع التفرق كالشعاع المستطيل ثم يعود ويجتمع وصفة القدح ان يجلس العليل بين يدي الكحال في موضع مضيء في يوم شمالي ويجمع ركبته الى صدره ويشبك يديه الى ساقيه ويجلس الكحال ليكون اعلا منه علوا معتدلا ويشد عينه الصحيحة لئلا تتحرك فيساعدها العليلة ولان المقدوح اذا رأى شيئا عند النجاح العلاج لا يتمالك ان ينظر بالصحيحة ثم تامره بالنظر الى الموق الاكبر مع نظر اليك يشبه الالتفات ويحفظ على ذلك الشكل ثم يعلم على الموازاة الحدقة في الموق ما يلي فوق بطرف المهت ليتعود العليل البصر والبصر للراس الحاد مكانا يثبت فيه فلا يزلق عند الثقب ثم يضع الطرف الحاد المثلث على الموضع المعلم وتمره عليه بقوة حتى تخرق الملتحم فان كانت رخوة لا ينفذ فيها المهت يرسل فيه مبضعا يدور الراس ثم تدخل المهت بعده وتوصله الى محاذاة الثقب فاذا رايت المهت في موضع الثقب تحت القرنية فوق الماء فاكبسه قليلا قليلا حتى ينزل الماء الى اسفل ويتعلق بالحجل ثم يلزم المهت مكانه زمانا صالحا ثم تسل عينه وينظر هل عاد الماء ثانيا فان عاد فاكبسه ثانية وثالثة الى ان تستقر لان الحجل ربما لا يقبل الماء الا بعد ثم تخرج المهت قليلا قليلا ما لم يقبل ويضمد على العين بصفرة بيض مفردة بدهن الورد ويقطر فيها ماء الملح والكمون الممضوغين ويشد العينين برفادة قوية وينوم العليل في بيت مظلم على قفاه وتامره ان يكون كيث لا يتحرك الى اليوم الثالث ويحذره من العطاس والسعال وما يجري هذا المجرى لئلا يعود الماء عن الحجل الى الثقبة والموق بين

سدة العنبية والماء ان اصاب العينين لا على التعاقب اذا غمضت الساعة صدفة الاولى في الماء اذا لم يكن معه سدة
لان الروح الذي يخرج من حدقة العين المغمضة يكون راجعا الى العين الاولى فيتسع الثقبة الا ان يكون
الماء غليظا جدا بحيث يمنع خروج الروح او يمنع رؤية اتساع الحدقة ورا الماء فح لا يتم هذا الاستدلال
ولم يتسع حدقة الاولى المغموم لان السدة وذلك الاتساع لاندفاع الروح الذي كان في العين المغمضة
الى الاولى بقوة لانه حيث لم يخرج من حدقة المغمضة يملى منه العين والحدقة ويندفع الباقي الى المفتوحة
او لانه حيث تعطل عن المغمضة ناخذه المفتوحة او لانه يهرب من المغمضة بسبب الظلمة ويأتي الى المفتوحة
فاذا اصاب سدة من ورا او لم ينفذ اذا كانت السدة في الجهة اليمنى فاذا غمضت العين اليسرى اندفع
الروح منها فاصاب السدة من ورا او فلم ينفذ الى اليمنى ولم يتسع الحدقة وهكذا اذا غمضت اليمنى لم يتسع الحدقة من
اليسرى اذا لم يكن ينفذ اليها فقط من الروح حتى يرجع الى اليسرى فيتسع حدقتها بالازدحام ومن هذا يستدل
على ان الروح النافذ الى العينين هو جسم جوهري لا قوة فاذا غمضت احديهما اندفع الى الاخرى وامتلا
الموضع الذي من ورائها ويمدد فاتسعت الثقبة بالضرورة ثم اذا فتحت رجعت الثقبة الى مقدارها الطبيعي وليس
يمكن ان يكون سرعة هذا الامتلاء والنفوخ من رطوبة يجري اليه ثم يخرج عنه راجعة بل من جوهر الروح ويحفظ
ولا ينبغي ان يفهم ان هذا الوثوق هو مطلق الماء الذي لا سدة معه فان الذي معه سدة لا ينجح فيه الا بعد فتح
السدة لانه لو ازيل الماء بالقدح بقيت السدة مانعة عن الابصار ولم يحصل الا ايقاف العمل وعلاج
الماء الذي من سدة العصبة المجوفة الصواب ان يقول في سدة العصبة تنقية الدماغ وتفتيح السدة
بالحبوب والايارجات واخراج الدم من الماقين والقاء العلق على الصدغين والقدح فيه
لما قلنا والماء الذي لا ينجع قدحه انواع الماء وهي رطوبة تشبه بغمامة سوداء واقتم في اللون و
لا ينفع ولا يتحرك ولا يتزحزح عند دفع ... على عين الشمس والزيبقي وهو رطوبة مستديرة في الزيبق
تتدحرج في العين والحصى وهو الذي يرى كانه قطعة جص سدت بها ثقبة العين لا يتزعزع ولا يتحرك
ولا يتغير عند انغماض العين الاخرى وانفتاحها والاسمانجوني وهو الذي يضرب لونه الى لون الجو الذي يهواء
يظن انه لون السماء لا يتحرك في الاكثر ولا ينجع فيه القدح لانه تغيد الرطوبة البيضية لحدته وحرقته والمنتشر
الرقيق الذي لم يكمل بعد ولم يستحكم ولم يتجمع بالاعتدال ويصير صاحبه بصرا ضعيفا يزيد وينقص في الاوقات
لانه لا يتعلق الا بالمهت وهي الة يقدح بها وفي هذا الكلام شي فكانه رحمه الله زعم ان الماء يتعلق بالمهت
ويخرج باخراجه كما يخرج المدة الكامنة خلف القرنية وليس بالحال كذلك بل يندفع الى داخل العنبية
عند كبسه بالمهت ويتعلق بالحلل في جوانبها ويزول عن قدام الناظر فيعود البصر الى حالة كما ذكرنا ولو كان

جمع كردن ما — بجير ما — بيشي روى

غليظا

بعين الماء وتغير السدة اذ لا اشتباه بينهما حتى يحتاج الى فرق بل الفرق بين الماء الذي معه سدة وبينه صح

ولا يتزحزح بعضهم لم يزيد في لا تحريكه

قوله لم يستحكم اي لم يغلظ

غليظا شديد الجمود ولا يمكن تحريكها بالقدح ولو كان رقيقا جدا لا يتعلق بالمهت ويعود ثانيا والماء الذي
اخر لا ينجح فيه القدح كالزجاجي والاصفر البردي والاخضر والاصفر والاحمر الذهبي والازرق والاسود
وكلها يمكن ان يتغير عن جنس ما يقدح بحسن التدبير من تلطيف الغذاء وترك العشاء والاطعمة الغليظة مثل
لحم البقر والجبن والعدس وترك الشراب الحاد والجماع والحمام والبقول مثل البصل والكراث والباذروج
والسمك خاصة فانه مما يعين على حدوث الماء وتغليظه ولذلك ترى الاطباء اذا ارادوا ان
يجمع الماء سريعا يامرون المريض باكل السمك واستعمال الاكحال الملطفة مثل شياف المرارات
جمع الانواع غير الرقيق المنتشر فانه يحتاج الى التغليظ واكل السمك في الزرقة اصلية وحادثة فالاصلية
اسبابها سبعة احدها كثرة الروح الباصرة فانها الطف الارواح واشدها شفافا واستنارة
واشراقا فاذا كثرت قاومت لون الطبقة الجلدية وسترته واحالت لون العين الى الشهلة والزرقة
وثانيها صفاؤها ونورانيتها فيقاوم بذلك لون العنبية وثالثها عظم الجليدية فانها رطوبة بيضاء صافية و
مع ذلك محل للروح الباصرة فيتلألأ العين عند عظمها وتستر فيخفي لون العنبية ورابعها نتوها
الجليدية فان قربها الى الخارج يفعل ما يفعل عظمها وخامسها قلة الرطوبة البيضية فلا تحول بين الرطوبة
الجليدية والروح وبين العنبية ولا تمنع الروح ان يشف من النور الى الخط ومقاومة العنبية وسادسها
صفاؤها فلا تمنع الروح من المقاومة وسابعها قلة سواد العنبية فيغلبها صفاء الروح والرطوبة والزرقة
التي تحدث بعد ان لم يكن سببها اما نتو الجليدية اما الزيادة حدثت في الرطوبة الزجاجية فتضغط الجليدية
الى خارج او ورم في الطبقة العنبية والمشيمية والشبكية فيزيد حجمها بالورم ويندفع عن موضعها فتنتو
الجليدية بالضغط وعلاجه هذه الاسباب مذكورة في امراض الطبقات وكذلك العلاج
وينفع اي من النتو اذا كان لزيادة الزجاجية النشوط بالادهان الحارة مثل دهن اللوز المر ودهن
الخروع والغار والتكحيل بمثل الشادنج والدار فلفل والزنجبيل وزبد البحر والهليلج الاصفر ان كان
المزاج باردا او بالاشياء الباردة كالصمغ الوسخ والكحل اي الاثمد والتوتيا والطباشير ان كان المزاج
حارا لان هذه الاشياء تجفف الرطوبات وتنشفها وكذلك النشوط بدهن الورد وينفع في البارد
والحار واما تغير مزاج الطبقة العنبية من الرطوبات الغليظة فلا يظهر سوادها كما هو عليه حال الصبيان فانهم
قبل النهوض يكونون زرقا لغلبة الرطوبات وميلها الى الفجاجة ثم اذا قويت الحرارة وتحللت تلك
الرطوبات ونضجت الباقية منها وصلح الغذاء اسودت اعينهم ولذلك حال النبات فانه اول
ما ينبت لا يكون ظاهر الصبغ بل يكون الى البياض ثم اذا قوي كذا ينضج ما يصل اليه من الغذاء اخضر ولكن

وتقليله

وهي لونان الزرقة

الرطوبة

على ما ذكره الاسكندر في كتابه من رجل العين والطبرى يسمى الذرقة المطلقة بهذا الاسم والفرق بين هذه الذرقة والحادثة
من الماء الازرق ان الماء يذهب بالبصر ويزول بالقدح ويرى في ابتدائه الخيالات وعلامته عدم ...
النوع الاول وعلاجه الاستفراغ بالايارجات القوية مثل ايارج جالينوس وايارج لوغاذيا والغراغر
والتعطيس بالمسخنات وتبديل المزاج بالمعاجين الحارة والتكحل بالزعفران ومنه ماميسو والحدقة
من اى سبب كانت زرقتها وكذلك ان ادخل الميل في خطله رطبة وتكحل به حتى قيل انه ليسود حدقة السنور
وقد تحدث الذرقة لتحلل الرطوبات النضيجة التي يتبعها الصبغ مثل النبات عندما تحلل رطوباته وباخذ
في الجفاف فانه يبيض ولذلك يميل اعين المرضى والمشايخ الى الذرقة لتحلل الرطوبة الاصلية فيهم وهذا
الغم بعد صيغا من الماء النازل في العين شبيه بما في الاستسقاء الطبلي استسقاء ليس هناك ماء
ويفرق بينه وبين الذرقة الحادثة من الماء برؤية الخيالات وبالقدح وبان الذرقة الحادثة من اليبس
يلزمها سيل العين وعلاج الرطب في ضعف البصر وهو ان لا يتقصى حقيقة المبصر ولا يبصر من بعيد او الخطر
في الابصار كما يرى الشيء اضعاف الكبر وعلى لون وشكل غير ما با حقيقته وضعف البصر يحدث اما لسوء مزاج
بارد رطب مع مادة في رطوبة الدماغ وتغليظ الروح الباصرة بتكثيف الاخلاط واجمادها وباختلاط الابخرة
غليظة ينفصل من المادة الرطبة بالروح فيغلب الاجزاء المائية الكثيفة على اجزائها النارية اللطيفة الشفافة وتغير الآلات
البصر لانه يتعقد مزاجها ويخدرها بالبرودة ويرطبها ويرخيها بالرطوبة وعلامته ان يدمع العين ويقطر
رمصها قليلا في ايام الصحة لزيادة حجمها بالامتلاء مع سوء البصر حيث انه لم يتقص حقيقة المبصر لكدورة
الروح وتغير الآلات والكدورة لشاهد شيء خارج في القرنية وفي البيضية لا يرى معها انسان العين وهو صورة الناظر
كما لا يرى الشيء في المرآة الصدئة فان كانت الكدورة ترى لجدار القرنية فقط فهي في البيضية وان
كانت يرى شيء مثل سراج في القرنية فهي فيهما وحدها او فيهما وفي البيضية ايضا ويزداد ضعفه بعقب الاكل
والنوم وعند التخم خاصة لكثرة الرطوبة وابخرة والابخرة غلظا وكثافة وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والغراغر
والمضوغات مثل الوج والمصطكي والتكحل بالباسليقون الممسك والروشنائي الكبير واما لسوء مزاج بارد يابس
من غير مادة وعلامته ان يوجد حجم العين لنقصان مما كانت في ايام الصحة لان البرودة تجمد الرطوبات
وتكثفها وتجمع جميع الاجزاء وتقبضها فتصغر حجمها مع جفاف لانعدام المادة المرطبة وبطؤ حركتها لما
علمت من ان الحرارة الة لجميع القوى المحركة ولما هو تحت الاعصاب المحركة لها شيء نتج وسوء البصر لما قلنا
وعلاجه تبديل مزاج الدماغ بالاغذية مثل الطباهيج والفروج مطبوخا او مطبوخة مع الحمص والدارصيني و

السعوطات

91

السعوطات مثل دهن اللبان والياسمين والانكباب على ماء الخبز الحارة والتكحل بالشياف
الاصفر وصفته بليلج اصفر توتيا هندي من كل خمسة فلفل ابيض من كل ثلثة زعفران درهم يحبب كما
الرازيانج والاخضر وصفته زنجار ثلثة دراهم قلقطار محرق ستة دراهم بورق زبد البحر زرنيخ احمر
من كل واحد درهم نوشادر نصف درهم اشق شعاب يحل بماء الكدان واما لسوء مزاج
حار مع مادة تنفخ الآلات البصرية تغلظها وتمددها لكثرة المادة الحارة لان الحرارة تحد العضو وتحل
تحللت الرطوبات الترفية بالغليان وازداد الحجم بملايها فضلا لانصباب المواد والفضلية الحارة اليها لاجل
الحرارة جذابة وعلامته حمرة العين وانتفاخها مع حرارة وعلاجه الفصد ان كان الدم غالبا والاستفراغ
بمطبوخ الهليلج ولزوم الحمية من الاشياء المالحة والحريفة والاشياء المبخرة مثل الكراث والبصل
والباذروج والتكحل بما يبرد ويدمع ليندفع المادة بالدمع كالطرخى وهو التوتيا المسحوق المربى
بماء الحصرم ونحوه واما لسوء مزاج حار من غير مادة يجفف اعضاء البصر ويخفف رطوبتها ولفرط التحلل فيقل
الروح ولا يبصر من بعيد وعلامته ضمور العين وغورها وقلة السيلان منها ومن الانف لما يجف مقدم
الدماغ بالمشاركة وان يشتد عند الجوع لاشتداد الحر واليبس وكذلك في انتصاف النهار وعند
اشتداد الحر وبعقب الاسهال لاستيلاء اليبس ويخف الضعف بعد الاكل والنوم للترطيب
والتبريد وعلاجه التدبير المرطب فان الحرارة تنطفئ عند ازدياد الرطوبة بكثرة ما يغمرها وتدهين الرأس
والتسعيط بالادهان الرطبة مثل دهن البنفسج والنيلوفر وصب دهن اللوز الحلو في العين وحلب اللبن
مثل لبن النساء فيها اى في العين وشرب الشراب الكثير المزاج من الماء لكونه رطبا اكثر وتخنة
اقل وقد يحدث الضعف من المعدة من غير علة في العين وعلامته ان لا يكون دائما بل تقوى عند التخم
لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة ويبطل البتة عند الجوع لانتفائها وعلاجه تنقية المعدة ان كانت ممتلئة وتقويتها
بالجوارشنات الملائمة وقد يحدث للمشايخ لفساد رطوباتهم لضعف حرارتهم الغريزية عن التصرف
في رطوباتهم الفضلية واصلاحها ونضجها فيفسد ويتغير بتصرف الحار الغريب ويكرجها مثل العرض للكري دماء
الحصرم وكثرة البخارات الردية لكثرة الرطوبات الفضلية وقصور الحرارة الغريزية فيهم ويضعف مزاج
الدماغ والقوة الحساسة فيهم لان مزاجهم بارد يابس بعيد عن الاعتدال الى الجهة المنافية للحياة ولا
علاج لذلك لانه لا اعادة المعدوم ويعالج لئلا يزيد بتنقية الدماغ من الرطوبات الفضلية المتكررة والتكحل
مرة بما يحلل العين مثل الشادنج وزبد البحر والهليلج الاصفر يحلل الرطوبات وينشفها عن العين ومرة بما
يقوى مثل الكحل والتوتيا واشباه ذلك وقد يحدث من التكدر الرطوبة البيضية وقلة اشفافها فزاحم

نفوذ النور من الجليدية الى الخارج وانطباع الشبح فيها وعلامته ان يرى العليل قدام عينيه غشا اسود
لانه حيث لا يدرك المرئيات على ما هي عليه يتخيل لون عليها غشا اسود ونظره الى السماء يكون اصفى من
نظره الى الارض لان تكدرها انما يكون باختلاط الاجزاء الغليظة الارضية وهي بالطبع تميل الى اسفل فتكون
اشد كدورة من اعلاها فلذلك نظره الى السماء يكون اصفى وتلك الرطوبة تتكدر اما من استيلاء
الاخلاط السوداوية على البدن فيرتفع منها ابخرة الى الدماغ غليظة سوداوية مظلمة وتستحيل فيه الى
الاخلاط السوداوية وتنفذ الى العين في العروق التي اليها من الدماغ وتكدر البيضية بالغلظ والسواد او من
فرط الجماع لانه يستفرغ جوهر الغذاء الاخير من جميع البدن سيما من الدماغ فان الاستفراغ منه اكثر
ولذا قال كثير من القدماء لكن جمهور مادة المني من الدماغ وقال الشيخ ان خميرته منه وفي الحلية انه يجفف
الدماغ تجفيفا كثيرا وتتبعه العين في الجفاف لان رطوبتها من رطوبته وغذائها من غذائه فيجفف
البيضية وتجمع وتتكاثف وتذهب عنها الاشراق والانارة فلا يرى صاحبه شيئا اصلا ان كان
كثيرا او يراه وعليه غشاء اسود وان كان قليلا ويبرده ايضا تبريدا كثيرا وتحلل الحرارة الغريزية
فيكثر فيه اجتماع الفضول الغليظة بنقصان الهضم وتتكدر البيضية مع انه يضعف البصر بوجوه اخرى وهي
انه يجفف الجليدية ويستفرغ من جواهر الروح وخصوصا النفساني شيئا كثيرا بسبب اللذة ويحلل الحرارة
الغريزية وينهك القوة ويهيج الجزء دخانية غريبة او من سوء التدبير في الاكل والشرب ومداومة الغذاء
فيحدث في البدن رطوبات غليظة من سوء الهضم وقصور نضج الغذاء وتتكدر البيضية وعلاجه الاستفراغ
عند الامتلاء بمطبوخ الافتيمون والغاريقون ومراعاة المزاج وتبديله في جميع الاقسام اما الى
التجفيف او الى الترطيب وقد يحدث الضعف من تكدر الرطوبة الجليدية وذلك تتكدر من اجتماع رطوبة غليظة سوداوية
وسيلان في الدماغ فيسيل منها شيء الى العين وعلامته انها تتكدر حتى تظلم العين بالواحدة حيث لا تستطيع
فيها مثل المحسوسات من غير ان يتبين للماء اثر ولا للانتشار وتتجه الرطوبة وزوال الظلمة بزوال تلك
الاخلاط عن الدماغ وعلاجه استفراغ السوداء وتلطيف التدبير لئلا يتولد الفضل السوداوي التخيلات
الناشئة النادرة قد يتخيل الى الانسان اسطوانة من دخان ترتفع من قدام عينيه حتى اذا بلغت تلك الاسطوانة
تشعب وذلك يدل على خلط سوداوي قد حصل في الشريان فيرتفع منه ابخرة الى الدماغ تخالط الروح وتنشعب
ثم تتشعب فيرى صاحبه خيالا مماثلا لتلك الابخرة السوداء في اللون والشكل وقيل ان ايجابها لذلك
لانها تستر بعضا مما يحاذي البصر لغلظها وكدورتها فيرى ذلك المستور اسود كالاسطوانة سوداء وعلاجه
تنقية الدماغ وكذا حيث لكن امام العلة ... خلف الاذنين ليسد طريق تلك الابخرة الى الدماغ

٢ باقي

قوله جوهر الغذاء الاخير
بعد هضم الطبيع

ثم ودمه بخصيص احتقان الابخرة السوداوية
في الشريان اعلم ان الشريان للتخلل فيها
من الابخرة والعروق تحلل ... الابخرة
... حقير ...
تخيل

الدائل

دبهم

وتنقية البدن من الخلط السوداوي بمطبوخ الافتيمون لئلا يرتقي شيء منه الى الدماغ بطريق الشريانات
الخفية التي لا يمكن قطعها وقد ترى كان شظايا من نار هي جمع شظية وهي ما يتفرق من الشيء المكسور
عينيه في اوقات وذلك يدل على ضغط في الشرايين من امتلائها من الدم مع ضعف الرأس وحالة
يكاد يختنق صاحبه بدم الشرايين اذا سال الدم منها لامتلائها الى الوريد الخالي مثل تجويف القلب
والدماغ فان انصب الى الاول حدث عنه الغشي ثم الخناق والموت وان انصب الى الثاني حدث السكتة
والخناق يطلق على السكتة ايضا لما يختنق الروح فيها والامتلاء الدموي انما يوجب هذا التخيل لما
يتحد عنه الجزء حمر اشبه اللون به ويختلط بالروح مع ان الروح ايضا يتكيف بلون الدم عند غلبته
فيتخيل الى الناظر عند خروجه من العين كان شظايا من نار خصوصا اذا عرضت للدم حرارة شديدة
محرقة فيصير سببها شبيها بقتار دخان الزيت اذا احترقت النار فان نفذ ذلك الغبار الى العين من الشعب
المتصلة بها ولد هذا التخيل وعلاجه الفصد والاستفراغ بعده او قبله لكي يأمن انصباب المادة الى
المجاري بسبب التحريك وتجب الامكان في كليهما ولزوم الحمية من الاغذية الكثيرة الغذاء مثل الحلاوى
والحلاوي واللحمان وقد يرى الانسان قدام عينيه عند العطاس او عند فرك العين اشياء بيضاء اذا
تعاريج تصعد من اسفل الى فوق او تهبط من فوق الى اسفل وذلك يدل على امتلاء في المعدة او امتلاء
في حوالي العين او في مقدم الدماغ من رطوبة بلغمية الا انها حلوة صافية ينفصل عنها الجزء بيضاء اللون
لما ذكرنا من ان البخار يكون على لون المادة التي انفصل عنها ويتخيل الانسان انها تهبط الى اسفل عند
ما ازدادت غلظا وثقلا او تصعد الى فوق عند ما حصلت لها لطافة ما وانما يكون هذا عند
العطاس وفرك العين لان هذه الابخرة تكون باردة ساكنة فاذا حصلت الابخرة وحرارة بسبب
العطاس والفرك لطفت وتحركت والدليل على ان مادتها بلغم حلوة صافية انها لو لم تكن كذلك لكانت الابخرة
المنفصلة عنها كدرة ساترة لما وراءها من المبصرات فيتخيل انه سوداء وعلاجه القذف وتنقية الدماغ
والمعدة بالايارجات والغراغر واصلاح الغذاء مثل الدجاج المطبوخ مع الحمص والدارصيني وقد يرى
الانسان الشيء الكبير صغيرا او المدى بينهما اي بين الانسان والشيء الكبير قريب اذا كان المدى بعيدا
لكان رؤية الكبير صغيرا امرا طبيعيا لان الرؤية انما هي بخروج الشعاع على هيئة مخروط مستند رأسه
عند الحدقة وقاعدته على سطح المرئي وتتفاوت مقدار المرئي صغرا وكبرا بحسب صغر زاوية رأس
المخروط وكبرها واذا كان المخروط الشعاعي اطول ساقا او ترى زاويته اصغر فيدرك الشيء الصغير كان
الى ان تتقارب الخطوط الشعاعية جدا او يصير كان بعضها منطبقا على بعض فيرى ذلك الشيء كانه نقطة

دم

القتار بفتح القاف
او دخان المحرق ... شعلة النار

فيبدل ذلك شي في النور وقلة حجم فيصغر الشبح المنطبع فيه فيرى الشي اصغر مما كان عليه بخلاف الذي قد يحدث
من ضيق الثقبة فانه يعود الى مقداره الطبيعي بعد انتقاله الى موضع التقاء العصبتين فيكبر الشبح الواقع فيه
هناك ويرى الشي اكبر مما هو عليه وفساد وخروج خطي النور من العينين وفساد التقائهما حتى يصير احدهما واحدا فيه
بحث لان ضغط العصبة لا يوجب فساد التقاء خطي النور على تقدير التسليم لا يلزم منه الا يكبر صغيرا بل
يلزم منه الحول وسببه ضغط العصبة المجوفة وضيقها من ورم او سدة او جفاف فلا يخرج النور منها بالمقدار
الطبيعي بل يدق بحسب ضيق المنفذ وعلاجه الترطيب لكن كان الضغط حدث من يبس تشنج من العصب
وانقبض السد تحويله سدة ناقصة في التجفيف والتنقية ان كان الضغط حدث من
رطوبة اما مورمة او غير مورمة ليسترخي منها العصب وينطبق بعض اجزائه على بعض بحيث
لا ينسد منه المجرى النور انسدادا تاما وقد يحدث في العين ان يرى الانسان الشي الصغير كبيرا
والمدى عنهما قريب لا في الغاية اذ لو كان قريبا جدا كان المخروط الشعاعي اقصر ساقا كما
فاو ترز اوته اوسع فيرى الشي اكبر كما يرى الخاتم كالسوار عند قربه من العين او لعبد وسببه
جسم رطب فيه بل غليظ شفاف كالماء والبلور والزجاج الصافي يحول بين البصر و
المبصرات فيحتاج البصر الى النور ان ينعطف في تخن ذلك الجسم فيرى الشي الصغير كبيرا
بيان ذلك ان الخطوط الشعاعية التي على سطح المخروط الشعاعي النافذ الى المرئي ينعطف
عند وصولها الى ذلك الجسم الغليظ اولا ثم يصل الى المرئي وقاعدة المخروط يكون على قدر
المرئي صغرا او كبرا فاذا كان المخروط الشعاعي في هذه الصورة على قدر ما يكون نافذا
في الهواء الشفاف ثم انعطف سطحه الى جهة السهم يكون قاعدته بالضرورة اصغر من المرئي فلا بد ان
يكون المخروط الشعاعي ههنا اعظم من المخروط الشعاعي النافذ في الهواء ليكون قاعدته بعد الانعطاف
على السهم على قدر المرئي فيكون زاوية راس المخروط ههنا اكبر منها في الصورة التي يكون المتوسط
بين المرئي والرائي متشابها في الرقة مع وحدة المرئي فيرى اكبر كما يظهر من هذا الشكل
فالخطان الداخلان هما الواصلان الى العينين اذا كانت في الهواء والخارجان هما الواصلان اليها
اذا كانت في الماء وقيل سببه لين سطح الماء نعش فاذا وقع الشعاع عليه اضطرب بارتعاشه فادرك
الغيبة مرة بعد اخرى لكن لما كانت بين الادراكين زمان قصير تخيلت المدركين الاجسام
بين المحكوم ركبتي لا لهما ادركت الغيبة عظيم وينتقض هذا بالبلور والزجاج الصافي على الانعكاس النور
كما قال المنصف فانه خطاء فاحش اذ الانعكاس انما يكون في السطح الصقيل القابل للشعاع الخ

فان الخطوط الشعاعي اللاتية على جوانب المخروط الشعاعي ينفذ على المرئي على الاستقامة اذا كان المتوسط بينه وبين البصر من جنس الشفيفة فان لم يكن هناك تشابه قد خرجت من البصر مستقيم فاذا وصلت الى الشفقة اقل انكسرت من الاستقامة وتنفذت على الاستقامة الا الكل ما منه

بلا
ان يور سه

[illegible]

ما يحاذيه

ما يحاذيه كما يرى التمرة في الماء عند الطلوع لانعكاس الشعاع البصري من سطح الماء اليه كما يرى الكواكب
في ليالي الشتاء اكبر لغلظ الهواء ورطوبتها فينعطف الخطوط الشعاعية اولا ثم يصل الى الكواكب
لذلك النور الذي في الماء والخطوط تحت البلور ولذلك في ضعف البصر عند قراءة الخطوط الدقيقة يتوسل
اليها بوضع الزجاج الصافي على العين فيجود بصره وعلاجه الاستفراغ بالايارجات وتنقية المعدة من الرطوبات
لئلا يتبخر منها الى الدماغ ابخرة رطبة غليظة تحول بين البصر والمبصرات والراس وتنقية طبقات العين
بالاكحال المذكورة مثل الباسليقون وقد يعرض للعين ان يرى شيئا واحدا اشياء كثيرة اذا كان
المدى بينهما بعيدا والعلة فيه ذلك لان شظايا من الرطوبة يحول بين المبصرات في كل شظية يرى ما حاذاها
دوازاها من المبصرات وما بين الشظية والشظية لا يرى فلهذا يرى جسم واحد كاجسام وفي هذا الدليل
بحث لان شظايا الرطوبة كما يستر ما حاذاه من المبصرات اذا كان المدى بعيدا كذلك يستر اذا
كان المدى قريبا وعلاجه تنقية الراس والمعدة والاحتماء الدقيق وترك العشاء لئلا يتولد الفضول الغليظ
وترك الجماع والسهر لئلا يجف الرطوبة ويزداد غلظا وكثافة فيها بتحلل رقيقها ويتعرض للعين ان
يرى حاجبه كان على يمينه او يساره شخصا واقفا حتى يلتفت اليه ظنا منه ان لذلك حقيقة والعلة في ذلك
انه يعرض للرطوبة البيضية في التعفن منها كدورة اما لسوء مزاج بارد رطب مخلطا او بارد يابس يكثف لعرض
لذلك البعض فيتغير شفيفه او حرارة يحدث فيها غليانا ما فيتحلل عنها الجزء الهوائي لا ينفصل عنها للزوجتها
فيختلط وتعرض زبد في بعض مواضعها يزيل الاشفاف والبعض الكدر يكون على جنبيها لا في الوسط
منهما وعلاج ذلك اذا كان ماديا الاستفراغ واصلاح الغذاء وكحل العين بما يحلل الرطوبات
مثل اشياف المرارات وقد يعرض للعين انها يرى حاجبه كان شيئا يسقط من موضع عال وقد امتد فيه
يخرج منه وعلة ذلك حين يتحلب من الراس وقيا الى طبقات فتتحلل انه في الكل ويخرج منه وعلى جب
لون ذلك الشي المتخيل يقضي على ما يتحلب انه من اي خلط وعلاجه الفصد والاستفراغ بحسب الخلط وشرب
شراب الخشخاش ليغلظ المادة ولمنعها من الانصباب الى العين والاستنشاق الدائم ليندفع المادة من
الراس الى طريق الانف وقد يعرض للعين ان يبصر من طريق قريب اكثر مما يبصر من بعيد والاخر
ان يبصر من بعيد احسن مما يبصر من قريب والاول يكون لضعف النور اي لقلة الروح ورقته فيتحلل اذا كثر
الى مكان بعيد ويفرقه الضوء فلا يكاد يدرك شيئا بعيدا ولذلك حال من نظر الى شي يجمع حدقته اي يغمض
قليلا رفيقا ولذلك يجمع الحدقة لئلا يتفرق الروح بالضوء وهذا المرض عسر البرء وعلاجه ترطيب البدن
بالاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان والجدي والفروج السمينة وصفرة البيض النيمبرشت وباستعمال الحمام والماء الفاتر
بزغاله

المبصر

بلغ

بعد وقت

حاجبه
مريعي

الاستفراغ بقدر الاستطاعة

الاستنشاق
بالكردن

الغذب وبريح الراس بالادهان المرطبة مثل دهن النيلوفر والثاني ان يكون لغلظ النور بما يخالطه من البخارات
فاذا ابعد لطف بالحركة التي تنتهي الى المكان البعيد وترقق بالضوء فيرى الاشياء باستقصاء واذا قرب
تكاثف فلم يبصر شيئا بالاستقصاء فالحاصل ان الروح اذا كثر اشتد البصر الى موضع بعيد واذا قل لم
يمتد اليه بل يتلاشى ويمحو في طول المسافة ولم يرى الا ما كان قريبا واذا لطف استقصى النظر الى الاشياء
على حقائقها واذا غلظ لم يستقص وتركيبها على هذا المثال كثير وعلاج القسم الثاني الاستفراغ بالايارج
وترك ما يرطب والاكتحال بالباروشنائي ونحوه مما ذكر في علاج الغشاء والمركب قد نقل هذا الفصل من كلام
الطبري في المعالجات البقراطية بالفاظه واعتمد عليه لحسن اعتقاده به فلم يتصرف فيه بالزيادة والنقصان

الخفش

الخفش علة لا تكون الا مولودة وتتوسع مع الانسان وهو ان تكون الطبقة القرنية والعنبية تضعفان اي رقيقتين ينفذ فيهما شعاع
الشمس والضوء او تكون البيضية قليلة في اصل الخلقة فلا يبصر بصرا تاما كما يجب بالنهار لا بالليل لكليد وتعرض
ويتفرق الروح ويتحلل واذا كان عند غروب الشمس او في اليوم الغيم ابصر بصرا قويا لزوال المانع بذلك
سبب العلة ضعيفا فيرى في الليل وفي الظل نهارا ويضعف عند الشعاع فيجمع العين ويضيقها ولذلك سمي
بالخفش فانه في اللغة صغر العين ولا علاج له وعند اكثر الاطباء ان الخفش ضعف البصر مع نداوة
تكون في الاجفان فان كان الامر على ما ظنوه فعلاجه استفراغ البدن وتنقية الراس لان نداوة

اعلم ان نداوة يعني مبتل العين بالرطوبة

الاجفان تدل ان ضعف البصر من الرطوبة فيعالج باستفراغ البدن اولا ثم تنقية الراس ثم تكحل العين
بالتوتيا الهندي والكحل الاصفهاني ورماد ورق الآس ورماد الجلنار فانها تقوي العين
وتجفف الرطوبات وتنقي الطبقات وتذهب بالنداوة وقد تكحل لهذه العلة اي الخفش بالمعنى الاول
بدخان دهن البنفسج لتسويد الاجفان والطبقات ليجتمع النور بسبب السواد وتقوى العين على النظر الى الضوء
والانعصاص ودهن البنفسج بالحار والدخان لانه بارد رطب فيكون دخانه لطيفا في الغاية قليل الحدة والنارية

في الدمعة

ملائما لمزاج العين في الدمعة هذه العلة هي ان تكون العين دائما رطبة برطوبة مائية من غير ان تكون
فيها بثرة او جرب او خشونة من الجفن او غرز من الشعر المنقلب فربما كثرت الرطوبة وجاوزت
عن حد البلة والنداوة وسالت دمعة وهي اذا كثرت احدثت بياضا في الحدقة لا تحلل رطوبة
الغريبة فيبيض كما يبيض الثوب عند ... لما يرد على العين مواد رديئة تتحجر فيها فيجب ... ويحدث
البياض وغيره من الآثار الرديئة وقد يحدث منها السلاق ايضا بسبب كثرة حركة الاجفان ...
لقبول المواد ولهذا يغلظ الاجفان بعد البكاء وقد يحدث من كثرة الحركة مزاج ما ينصب اليها من المواد وتميل
الى البورق فبه تحدث منها الاكل والانتشار اهداب ... بسبب النقصان لها من الماء عن المقدار الطبيعي

بلغ

بعقب

بعقب قطع الظفرة اذا بلغ الكحال في استئصالها عند الكشط واذا انقطعت هذه اللحمة الغيرية راس
الثقب الذي بين العين والمنخرين حتى لا تنبع الرطوبات ان تسيل الى العين كما انها اذا عظمت
منعت من انصباب الفضول الى المنخرين فيحدث الغرب وعلاجه الذرور الاصفر وشياف الزعفران
وصنعته زعفران وسنبل الطيب من كل ... اربعة دوانق فلفل درهم ... اسفيداج ... دانق ونصف نوشادر نصف درهم
عفص ثلثة دراهم كافور نصف دانق والتكحل بالصبر والكندر والماميثا وغيرها كما ينبت اللحم وينقص الغفو
يجفف الرطوبة هذا اذا لم ... تلك اللحمة بالكلية واما اذا فنيت فلا تنبت بالادوية قطعا واما من
واما من غير قطع فلامتلاء الراس والعين وضعف اللحم عن امساك تلك المادة وضعف الغاذية والنضج ...
احالتها الى قوام ومزاج صالح الاستحالة الى الغذاء فتسيل بقيتها من الدماغ الى العين اما بطريق العروق التي
خارج القحف او بطريق العروق التي داخله والعين لا تقوى على امساك ما يحلب اليها ولا على التصرف فيها بالهضم
والنضج لضعفها ايضا ويتبعه الدماغ فيترشح منها بالدمع كما في الاورام الدماغية وعلاجه الاسهال
والفصد ان اوجب الرأي لتنقية الدماغ والتكحل بالتوتيا الهندي المغسول لما فيه تقوية للعين
وقبض تام والكحل بالاكحال التي تصلح لهذه العلة مثل هذا الكحل الذي وضعه ابن التلميذ في الكحل فانه
يمسك السيلان ويحفظ على العين صحتها ويتخذ من اثمد توتيا هندي وحكاكة الهليلج الاسود
يسحقان بماء الطرثوث او بماء السماق ويجفف وقد يكون الدمع لانعصار طبقات العين وانقباضها
على الرطوبات اذا اصابها البرد كما يعرض كثيرا في الشتاء بالغدوات ومن هذا القبيل
الدمعة العارضة لمن يتحكك ... اقضية الراس ... الصدر ويتمدد اعصابها فتنعصر الرطوبات
بالضغط ويسيل الدمع ولذا يكون باردة بخلاف الدمعة التي تجري بالبكاء فانها تكون
حارة لان حدوثها من ذوبان الرطوبات بسبب الحرارة العارضة من حرارة القلب
ونقل الطبري عن ابي ماهر انه قال سيلان الدمع في الهواء البارد انما هو لحرارة مزاج
العين فاذا اصابها الهواء البارد استحال بتلك الحرارة ماء لغلظ الاهوية في الشتاء ويكون على
تسكين الحرارة ثم قال نظرت في ذلك بان الماء عند تكونه يستحيل هواء والهواء نارا فكيف
يستحيل دمعه ههنا فقال ... الغليظ اذا ... تستحيل اولا ماء ثم بعد ذلك اذا دام على التحلل
هواء وهذا الجواب وان كان قد نقله عن ابي ماهر فهو لا يستحق ان يلتفت اليه بالقبول في القذى والحيوان

القذى

الذي يقع في العين اذا ادمعت العين بعد الغبار والريح ولم تكن قبله رمد ولا ثوران من المواد
فان الدموع لاجل قذى حصل في العين تنحيها وتكبسها خصوصا عند الانغماض والتحلب

فيسيل منها الدمع فينبغي ان يغسل العين بالماء الحار حتى يبرئ فيسهل اخراج القذى منها ثم ينظف
الاجفان فان القذى كما يتعلق بالموق فانه يتعلق بالسفلاني ايضا وينعقد ارض العين وباطن الاجفان
فيستقصا، او يوخذ ان ظهر في ارض العين قطعة توقع عليها ويغفر ساعة العين حتى يتعلق به القطعة ثم
يقلع بسرعة او بفيه بالذنور الناعم الكثير النشا الذي يلتج به لا فيه عن الغورية ثم يوخذ بعد ... الذرور و
... وزوجة بقطنة فان القذى ح يتقلع مع الذرور والرمص الحادث فيها بسهولة وان
ظهر في ارض العين يلف على الاصبع خرقة كتان ويمسح باطن الجفن حتى يتعلق به القذى واما ...
الحيوان الذي يقع في العين فهو حيوان شبيه بالبق صغير جدا كالذر مثلا في الصغر له رائحة دفعة بلزق
بالسواد ويحرق العين ويمضها ويحدث فيها الم شديد الدغدغة فيجب لذلك ان ياخذه على وجهين اما
ان يكحل بالطين الفارسي ذرا وهو الطين الذي يغسل به الراس فمنه ابيض ومنه مايل الى الخضرة ومنه
مايل الى الحمرة وهذا هو الاجود وفيه لزوجة ودهنية كثيرة ويشد العين ساعة كيلا يتحرك فيتعلق
الحيوان بالطين ويتشبث به فيقبض الطين عليه بلزوجته فيوضع معه او يكمد العين بالماء الحار ليسترخي
ويوضع الميل المثقوب ذو الاضلاع فينفخ به في العين نفخا قويا فيزيل الحيوان ويقلعه عن موضعه ويكب باضلاعه
... السواد حكا رفيقا حتى يخرج عن العين، في القمور هو كلال يحدث للبصر من ادامة النظر في الثلج لبث
شعاع الشمس الى العين ليتوفر الروح واضعافه لها في هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان القمور انما يحدث
لتفريق الروح الباصرة من ادامة البصر الى الضوء والاشياء البيض الشديدة البياض سواء كانت الشمس طالعة
او لا الثاني ان الشعاع انما ينعكس من السطح الصقيل وليس سطح الثلج كذلك لاختلاف في الارتفاع
والانخفاض الثالث ان الانعكاس انما يكون عن السطح الصقيل الى ما يحاذيه على زاوية مساوية للزاوية
الحادثة بين الشعاع الممتد والسطح الصقيل فلو انحرف الشخص عن المحاذات بحيث تزول المساواة بين
... لما لا يحدث به القمور ولمن ادام النظر الى الثلج وليس كذلك الرابع ان حدوث هذه ليس مختص
بادامة النظر في الثلج بل يكون عن الضوء الغالب والبياض الغالب مطلقا كما صرح به الشيخ وذلك لان الاشياء
البيض والاضواء الساطعة لشدة لطافتها توهم ان ينقل الروح الباصرة الى مثل اجزائها في اللطافة فيبددها
ويفرقها كما يبدد ضوء الشمس نور السراج فلا يرى صاحبه الاشياء قطعا او يراها من قريب ولا يراها من بعيد
لضعف الروح واذا نظر الى الالوان يخيل ان عليها بياضا لاستقرار البياض ورسوخه في المتخيلة بسبب ادامة
النظر اليه وعلاجه ان يسبل خرقة سوداء على الوجه ويلبس الثياب السود ويشد عصابة سوداء تحت عينيه حتى
يقع النظر عليه واحسن من ذلك ان يشد على العين ما يشتمل الاتراك في اشعارهم وهي منسوج من الشعر

الاسود

الاسود من اذناب الدواب لانه بسبب سواده يجمع النور ويحفظه من التفرق وبسبب ثقبه لا يحجب رؤية
الاشياء وحلب اللبن في العين لانه يغلظ الروح ويرخي الطبقات ويزيل عنها تخفيف البرد ان كان عن وضع
من الثلج وتضميدها بالكزبرة المدقوق خصوصا المربية لانه يقوي البصر ويغلظ الروح ويزيل الكثافة وتكميدها بالماء
بالماء الحار لترطيب العين والروح وتليين الطبقات وازالة الكثافة وانفتاح المسامات فان حدث
منه اي من النظر الى الثلج فذلك لاحتقان البخارات بسبب كثافة الطبقات وانسداد مساماتها
من البرد واستحالة الاجزاء المحتقنة فيها مواد رديئة مورمة فينبغي ان يعالج بما يحللها مما يفتح المسام ويلطف
الاجزاء والمواد الحادثة منها مثل الانكباب على المياه المطبوخ التي طبخ فيها البابونج وورق الخطمي
وقشورها اليابسة والزوفا اليابس والاكليل والبابونج وعلى بخار الخمر المقطور على الحجارة الحارة
محماة لان بخار الخمر بسبب تحليله يسكن فرحه ... وينفع الاجزاء الهوائية واذا غاص الخمر للطافته فيها
الفضلات تلك الاجزاء الهوائية منه وان نفعت ايضا فوق وقد اكتسب من الخمر والتسخين زيادة
حرارة ولطافة بها يفتح مسام العين ويحلل المواد المحتبسة فيها او النحاس المحمى فان النحاس بخاصيته
يجلو ظلمة العين ويحد البصر ويقويها واذا احمي وصب عليه الخمر ارتفع منه بخار حار يفتح المسام ويحلل
المواد ويقوي العين بما استفاد من خاصية النحاس في القمل في الاجفان مادة القمل رطوبة عفنة غير
نضيجة دفعتها الطبيعة بقوتها ولما يخالطها رطوبة لها ... الى ناحية الجلد والى اصول الشعر لانها
مواضع معدة لقبول الفضول التي منها يتغذى الشعر ولا يمكن ان تتولد من الصفراء لانها شديدة
الحرارة مرة الطعم مضادة للمزاج الحيواني ولذلك تقتل الاشياء المرة ولا من السوداء لان مزاجها
مضادة للحيوة ولا من الدم لانه مطلوب به عند الطبيعة والقوة المهيئة تتولد بحرارة غير طبيعية اي حرارة
غريبة يعقبها بسبب اعراض الطبيعة عنها حيث لا مطمع لها فيها فيحصل لها من العفونة مزاج مستحق للحيوة
القملية لان الرطوبة سواء كانت فضلية فاسدة او صالحة اذا تصرف فيها الحرارة سواء كانت
غريزية او غريبة صارت سببا للحيوة وهي اذا استعدت لها لم يحرم منها اذ لا بخل في المبدا
الفياض علاجه الاسهال وتنقية الراس من الرطوبات المتعفنة بحب القوقايا بعد تنقية الاصل
وتلطيف المادة وتنضيجها والغرغرة بما ينقي الدماغ مثل ايارج فيقرا والمري مع العسل وتنقية الاجفان
منها وغسلها بالماء المالح وماء النبيذ والتكحيل بالاكحال الجلاءة القاتلة لها مثل النبيذ مع
نصف ... زرنيخ ولذلك البورق ... ويدلك على الجفن فانه ينثر القمل ويزداد في قوة
الدواء او ينقص بحسب غلظ المادة ولطافتها ويستدل على ذلك ببطوء حركة الحيوان وسرعتها

و لو غمس الميل في الزيبق لحجب حتى يأخذ الجفن ومسح بعد ذلك مسحا لطيفا و كحلت العين من غد دوا
قتل القمل و ينثرها لما في رائحة الزيبق من خاصية قاتلة لسائر الحيوانات الصغار ولا يوازيه شيء في ذلك

الشيرة

الشيرة ورم مستطيل يعظم شيئا فشيئا في حرف الجفن اي طرفه عند منبت الشعر يشبه الشعير في شكله ولذا سمي بها وقيل
سمي بها لشبهة شكله بشعيرة السكاكين وهي الحديدة التي يدخل في ما يدخل من السيف والسكين في
مقبضه لتكون مساكا للمفصل وهذه الحديدة الفارسية تسمى شكلها من الشعير عليه يكون لونه كلون الجفن
ومادته فضلة غليظة لحرقة دموية ونوع منه احمر رخو يسمى الغروس ومادته في الاكثر دم وعلاجه الفصد وتنقية
الدماغ والتجويع وتنقيص الغذاء وترك العشاء وان يطلى في الابتداء بالصبر والحضض والماميثا وبطين
الارمني بماء الهندبا ثم بالشمع الحار والديا خليون وهذا العلاج مشترك بين النوعين واما النوع الاول
فان لم يتحلل بهذا العلاج لم يكن بد من اعمال اليد بان يكبس اصلها بالظفر ويقطع او يوخذ بالمقراض
ويترك دمها يسيل ساعة ثم يذر بالذرور الاصفر

سيل العين

سيل العين هو زوال العين هذه العلة تحدث
في المشايخ في الاكثر لنقصان رطوباتهم الاصلية المستقرة في جواهر اعضائهم وربما حدثت في الشبان
[illegible] كانه لا يحدث بهم بسبب نقصان الرطوبة الاصلية بل بسبب عرض مرضي وهو الندرة يكون مشتركا فان
الطبيعة باذن خالقها كما حكي عن الاشرف بالاحسن لجاي بالحد المتساويين عن كلتيهما فيما تقدر
وذلك الامر اما يبس الزجاجية او الجليدية او البيضية اما لاستفراغ كثير او لقلة الغذاء كما في الناقهين
او لسدة تقع في عروق المشيمة او الشبكية فلا يوصل الغذاء اليها او لضعف القوى العين وعجزها عن الاغتذاء
كما يعرض عند استعمال المخدرات بسبب البرد المجمد المميت للقوة الغاذية كما نقلنا عن جالينوس
حيث قال في حيلة البرء ان كثيرا من الناس عالجهم الاطباء في اوجاع العين بالافيون وغيره من المخدرات
فلما طال بهم الزمان اصاب بعضهم ضعف البصر وبعضهم سل العين بسبب جفاف الرطوبات لقلة
الاغتذاء وهي لنقصان الرطوبات وتحشف الطبقات اي تصغرها وذلك لانتفاء ما يدعمها [illegible]
البيضية او قلتها بسبب من الاسباب المذكورة او بسبب ما يخرق العنبية خرقا ما فيسيل منها البيضية
وقلة النور الذي يملأ الافضية لان النور اي الروح جسم رطب كثير الرطوبة يكاد ان ينضم عليها
اخفانها لضمور المقلة وربما ذهب البصر اذا غلب اليبس وذهب الصفاء والفعالة من الرطوبات سيما
الجليدية فلا يقبل الاشباح واما ضعف البصر فهو لا يتخلف عن هذه العلة اصلا علاج اذا حدث
للشبان استفراغ البدن وتفتيح السدد ان كان عروضه عن السدة ثم ترطيب مزاج جميع البدن
والراس [illegible] الجفاف على اعضائهم وتعذر الخلاف رطوبة عن تلك الرطوبات التي كانت

ذهاب البصر في المطامير

مستقرة فيها ويعالج على كل حال بالترطيب لئلا يزيد في ذهاب البصر في المطامير وهي الحفر التي يخبأ فيها
الطعام والحبوس المظلمة هذه العلة تحدث اما لطول المقام في الظلمة واكثر ما طول المقام لان الظلمة وان كانت
فاترة بالكبر كالضوء الساطع لكنها لا يتم فعلها واذيتها سريعا لبردها وغلظها بخلاف الضوء فان له اقوى
فعلا واقصر زمانا فيصير فعله لحرارته ولطافته وفي المنظر الى الضوء والذي يبسط البصر اي الروح ويزيد في [illegible] بالتحلل
والانبساط اذا لم يكن مفرطا يحدث تفرقه تفريقا عنيفا تحدث فيها الغلبة والرقة وتحلل البخارات اللطيفة
والرطوبات منه فيكثف البصر ويغلظ النور بانتفاء السبب الملطف المحلل ويتبدل البخاري لاجتماع الرطوبات
الغليظة وغلظ الرطوبات الاصلية وتكاثف الطبقات مع ان الظلمة ايضا كالاسود في الغاية يجمع البصر
جمعا عنيفا مستكرها وتكثيفه وربما غلظت الرطوبة البيضية باجتماع الفضول فيها وتكدرت واسودت
وضعف البصر واما للخروج من الظلمة الى النور بعد السكون فيها طويلا بغتة فيندفع النور بغتة لينسرح ما في النور الخارج
فيتسع الثقبة بازدحام النور وينتشر النور عند الاتساع او تشبيه ضوء الشمس كما يسلب ضوء السراج لغلبته وضعفه
لان الاجتماع المفرط جدا كما صرح به الشيخ يودي الى الاختناق محلل لانه جسم حار فاذا اختنق في البيت المظلم
واجتمع ازداد حرارة واحتد ويحلل فيتكثف الروح به اولا ثم يرق ثانيا ويوجب ذلك ان يقل ويضعف
ويستعد للتحلل والتبدد بالضوء الساطع وعلاج هذه العلة اذا كانت من تكدر النور او السدة في المجاري
او اسوداد الرطوبة البيضية بالاشياء الملطفة من الاكحال مثل الباسليقون والاشياف المرارات وغيرها
من اغذية والمعاجين الملطفة واما ما كان من الخروج بغتة من الظلمة الى الضوء فعلاجه ان لا ينظر الى ضوء
الشمس وليعلق على الوجه خرقة مصبوغة بلون السماء لان اللون الاسمانجوني لا يفرق النور تفريق الابيض اللامع
ولا يجمعه جمعا مستكرها كالاسود والحالك والنظر الى الاشياء [illegible] بالحديد يحصل له من الكحل ساعة
ولعاب مفرق [illegible] مع السواد الحي الذي [illegible] الغذاء وترك العشاء لانه يملي الدماغ بالابخرة الغليظة
فيقل الروح ويضعف والصوم والجماع لما يحلل الروح النفساني فيهما فيضعف الروح البصري لانه جزء منه

الضربة على العين

الضربة التي تصيب العين علاجها الفصد والاسهال والحجامة والحقنة الليّنة كل ذلك لامالة المادة عن العضو المأووف
حتى لا يتورم وينبغي ان يكون الاسهال بالمنقوعات وماء الفواكه دون المسهلات القوية لما فيها
من التسخين والتهييج والاخلاط واثارتها ثم وضع بياض البيض مع صفرته على العين بدهن الورد
فانها تبرد وتخفف تخفيفا لا لذع معه ويشد الاعضاء ويمنع انصباب المواد اليها ويمنع الاورام
الحارة وتحللها وسكن المها فان بقيت في العين حمرة بسبب الدم الذي قد خرج عن عرق [illegible]
او الغشاء فوقه واحتقن تحت اعلى الملتحمة موضع يتأدى لونه ويجد لعدده الى الحمرة العارضة من الورم

وبعد نزوع المادة طليت بالكزبرة فان فيها قوة حارة بلطف وتحلل المواد الغليظة الجامدة والعرنج فانه
يلطف ويقطع حجر الغلفل وهو حجر يوجد في الغلفل والزرنيخ في الجبال وهو صلابة الاجفان وقد ذكره من قبل لكن
اعاده ثانيا مع فوايد اخرى ولا يمكن ان يحكم على حبا الملتحم لانه صلابة تعرض للجفن تعسر معها
حركة العين وتعرض مع تمدد من شدة الجفاف وهو ان تعرض للاجفان عسر حركتها الى التغميض عن انفتاحها
والى الانفتاح عن تغميضها لما حصل فيها شبه تمدد لسبب خلط غليظ يابس او يبس ساذج مع وجع
يسير ملتهب حيث كان ماديا واما اذا كانت حكة بلا مادة تنصب اليها اي الى الاجفان
من رطوبة مالحة بورقية فيسمى بيوسة العين وسببها بخارات حارة غليظة تتصاعد اليها علاجها الترطيب
بالتكميد بالماء الحار والنطولات من مثل طبيخ البنفسج والخطمي والبابونج وبزر الكتان والشعير والحمام وتدهين
الراس بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر وتنقية الدماغ ان كانت هناك مادة بالايارجات
ووضع بياض البيض ودهن الورد على العين او مخ الدجاج ولعاب بزرقطونا مع الشمع ودهن الورد و
استعمال الاكحال المدمعة ان كان ماديا لانها تحللها وتدفعها بالدمع وتجلب الى العين من الرطوبات
الرقيقة المعتدلة ما يلينها ويزيل جفافها في حكة الماق والاجفان سببها رطوبة مالحة بورقية تنصب
اليها ولذا يلزمها دمعة مالحة وحمرة ولذع في الاجفان وربما عرض منها ومن شدة الحكة قروح فيها
علاجها ان يضمد العين بالهندباء المدقوق المدهون بدهن الورد ويكحل بالطين الحراقي او برود الحصرم او ماميثا
المربى بالحصرم يغسل العين ويجلب الدمع فيستفرغ الرطوبة الرديئة فان لم يكف هذا العلاج والاغلب ان
يعدل التدبير بان يلطف الغذاء مثل لحوم الجداء والحملان والخبز النقي وتلبيكه بالتين والزبيب وترطيب
المزاج باستعمال الحمام الدائم والمروخات والنطولات والاغذية والاشربة المرطبة لتنضيج المادة
للاستفراغ ولتسكين لذعها وحدتها ثم يقصد ان كانت الرطوبة المالحة دموية وان كانت من خلط اخر
يستفرغ ذلك الخلط الردي ويكحل بالاكحال المدمعة المنقية كالباسليقون والتوتيا لما قلنا الجحوظ اما
شدة انتفاخ المقلة وثقلها وامتلاؤها من مادة ريحية او خلطية وعلامته ان يكون مع الجحوظ نتو
المقلة وعظم في حجمها وعلاج النفخ بالحقن الحادة والمسهلات والفصد والحجامة بحسب تلك المادة ويحل
نقيع السماق ولما فيه من التدميع فيعض وتشد به بمسك العين ويمنعها من النتو ومن قبول المادة وصفته
ان يغلى السماق في الماء ويصفى ويقوم بالطبخ ويؤخذ من اسفيذاج الرصاص المغسول جزء ومن الكافور ربع
جزء ومن الكثيرا سدس جزء واما انقلاعها الى خارج كما يكون عند الخنق لسبب امتلاء الدماغ ومجاريه
ومجاري سائر اعضاء الراس ودفعه من الهواء الذي يخرج بالتنفس عادة عند الاختناق والاحتباس

النفس

النفس يرجع الى الشراين والاوردة وتستصحبه المواد والابخرة التي في العروق والصداع الشديد لانه بسبب
شدة الالم يثير الحرارة فتجذب المواد البخار الى الراس وتحللها وتزيد في حجمها فيمتلي منه العروق والاوعية
والقي لانه يحرك المواد ويدفعها الى الراس ولانه يستلزم احتباس النفس وحصره وكذلك الصياح وكما يكون
للنساء بعد الطلق الشديد وعند الزحير لاخراج الجنين والثقل بسبب احتباس وامتلاء الراس وعلامته وجود
السبب او تقدمه والاحتباس تمدد واقع للعين من خلف اما خارج وربما كان هناك عظم في العين ان عانته
مادة على الاندفاع الى خارج وعلاجه الشد بزيادة فقد وصف فيها قطعة اسرب او خريطة الشد والنوم
على القفا ووضع الاطلية القابضة عليها مثل قشور الرمان والاقاقيا والعليق وعصارة لحية التيس وغسل
الوجه بماء بارد وصادق البرد لانه يشد العين ويجمعه ولقبضه مطبوخا فيه القابضات مثل الجلنار وورق
الزيتون وقشور الخشخاش ليزداد به القبض والتكثيف وما يحدث من الجحوظ للنساء عند الطلق ينفعه اخراج
الجنين لزوال الزحير وادرار الطمث ان اعانته قلة سيلان الدم النفاس واما ان كان عن تجرد والتزحر
والانضغاط فعلاجه القوابض المجردة واما استرخاء عضلاتها والعضلات الحافظة لها فهي على ما ذكره
الجالينوس ثلاث عضلات تدعم العصب النوري وتشده وتمنعه عن الاتساع ومن الاسترخاء الجحوظ
للمقلة القائم الجحوظ وينقصها عند التحديق القوي كما عند تكلف رؤية الاشياء الصغيرة جدا من بعيد وعلامته
ان لا يعظم العين معها لعدم مادة عليلة ولا يكون تمدد شديد من الباطن لعدم مضغط واقع يدفعها
الى الخارج وتكون الحدقة قلقة لاسترخاء الاربطة التي تدعمها وتشدها وتحفظها من القلق واضطراب
الحركات وعلاجه الايارجات الكبار لاستفراغ الرطوبات المرخية والغراغر والسعوطات والتحرزات
المعلومة في امراض الراس والقوابض المشددة على العين بعد التنقية مثل نوى التمر المحرق
والورد والجلنار والكندر والسنبل في التوتة هي لحمة حمراء ضاربة الى السواد رخوة مجببة شكلها
شبيهة بالتوتة ولذا سميت بها متعلقة من داخل الجفن الاسفل في الاكثر وقد يعرض في
الجفن الاعلى وقد يعرض في الملتحمة مبتداة من الماق الاكبر على مثال الظفرة وربما كانت
دامية يسيل منها دم احمر واسود وربما كانت عنبا وحدوثها من دم فاسد محترق علاجها
الفصد والتنقية بالمنقيات الاكالة مثل الزنجار والزراوند الطويل والزنجار والزنجفر في المرهم
والكندر والنوشادر والشيافات الحادة مثل الاخضر والروشنايي والمحك بالسكر والحديد
ووضع الذرور الاصفر والشياف الاحمر عليها والاولى في علاجها الحديد لانه اسلم عاقبة من الادوية
الحادة ما يتعلق التوتة بالشفرة ويقطع ويستاصل لانه ان بقيت منها بقية عادت ثانية ثم يقطر

فيها ماء اللحم والكمون وان لم يمكن استفراغها فينبغي ان يمد الجفن ويحشى العين بعجين لئلا يصيبها
الدواء الحاد ثم يذر بالادوية الحادة المذكورة ويغطى بقطنة وتترك ساعتين الى ان تسود ثم تغسل باللبن
ودفعات لئلا يبقى في الغدة بقية بزيادة لحم الماق الاكبر فوق القدر الطبيعي وهو اذا عظم منع فضلات
العين ان تندفع الى الكنجرين وان يتحلل بالرمص والدمع فتحتقن هناك وتستعفن وتعرض الغرب وقد يورم
حدا حتى يمنع البصر وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب ووضع مرهم الزنجار او اشياف الزنجار عليها
ومنعه صمغ عربي ابيض اسفيداج الرصاص زنجار فيحدث الدمع وتبرك على القدر الطبيعي ثم يوضع بعد القطع على
الموضع الذرور الاصفر ويقصد بقطرة السفيداج وذرور الورد لئلا يجتذب المواد في الجرح وهو فضل غليظ سوداوية
اغلظ من فضل البرد وتجمد وتتحجر في الاجفان بسبب ان يتحلل لطيفها لرخاوة جلد الاجفان وسخافته مثل
ما يعرض الخنازير والاورام الصلبة في العنق والاباط والارنبتين بما يتحلل لطيف المادة من تلك الاعضاء
سريعا السخافة بنيتها ويبقى الغليظ ويصيب علاجه الاستفراغ بحب الايارج وطلي الموضع بمخ عظام العجل و
الشمع ودهن البنفسج لتليين المادة الغليظة فيتحلل سريعا او بمرهم الداخليون حتى يحلل فان لم يتحلل يقلب
الجفن وتشق الموضع بمبضع مدور الراس وتعصر بلطف حتى يخرج الفضلة فان خيف عود المرض لو قد يبقى
شيء في الجرح بالمغواص ليبطئ التحامه فيندفع منه المادة بالتمام في قروح الجفن حدوثها اما من الاسباب
البادية واما من ورم حار نضج وتقرح يستعمل عليها ضمادا من عدس وقشور الرمان وقشور الفستق مطبوخة
بالخل لزيادة التجفيف والزالة الرطوبة المانعة من انبات اللحم وبعد سقوط الخشكريشة تستعمل صفرة
البيض مع الزعفران للاندمال ومع شياف الكندر او شياف الاصطفطيقان وصنوبا فليما الذهب
فلفل افيون زعفران مثقال درهمان ملح هندي بورق ارمني زرنيخ احمر مثقال درهم صمغ عربي وشياف
ماميثا انزروت مثقال اربع دراهم يعجن ويستعمل بماء الرازيانج الانتفاخ ورم بارد يعرض للعين اي للملتحمة
مع حكة في الاكثر ويتولد ما ريحي وعلامته ان يعرض بغتة بخلاف الورم البلغمي فانه يكون تدريجا وذلك
لان الريح لطيفة تتحرك وتنفذ الى الاعضاء سريعا وتميل الى ناحية الماق الاكبر لسخافة جوهره وتعرض قبله
اي قبل الانتفاخ الماق شيء مما يعرض من قرص الذباب والبق غيرهما وقليل حكة علامة هذا الريح انها
الحرة حارة لذاع معه وتعرض في الصيف لان القوى تضعف فيه بسبب تحليل الروح والحرارة الغريزية
تبعا لتحلل المواد وبسبب انتشار الحرارة الغريزية في ظاهر البدن وباطنه فيقصر الهضم ويكثر تولد الرياح الحارة
ويكثر فيه بسبب فيهم الاطعمة اللذعة وحرقه بسبب تعرف بخار الدم فيها لو المبالغ لان تولد الرياح
الحارة يكثر فيهم بسبب كثرة الرطوبات الردية الموجودة التي تكون في ابدانهم مع ضعف الحرارة

الغريزية لخلوها من ... حالة وقلبها او يكون ابيض اللون على لون الاورام البلغمية ...
لا ثقل معه لخلوها ودم من الاجزاء الارضية وعلاجه في اول الامر شياف الابيض بنجم الافيون لتسكين
اللذع والحدة من غير تغليظ المادة وبتر بذر الذرور الاصفر والطلاء من الصبر وشياف ماميثا والكحل
الملكي والصندل والعوفل وغيرها من الروادع وفي اخر الامر الذرور الاصفر الصغير مركبا مع الاحمر
اللين والطلاء من الصبر والحضض والزعفران كما عنب الثعلب وبعد النضج المنضجات وتخفيف الغذاء واستعمال
الاطريفل واما بلغمي وعلامته ان يكون ابرد واثقل من الريحي وتحفظ اثر الغمز ساعة لرخاوة مادته وبطوء
حركتها فاذا ازالت عن موضعها الغمز لم يرجع اليه بسرعة وعلاجه الاستفراغ بدواء يسهل البلغم مثل
الايارج والنوغرة بالسكنجبين والماء الحار فهو المنضج مع فلوس الخيار شنبر وما طبخ فيه الرازيانج والاكحال
بالاحمر اللين اولا ثم بالذرور الاصفر والاحمر الحاد معا وصفته شادنج زاج محرق مثقال درهم نوشادر و
زعفران فلفل مثقال نصف درهم شيء بماء السداب واما مائي وعلامته ان لا يبقى اثر الغمز فيه بل يرجع
الى الموضع الذي زال عنه بسرعة لرقة المادة وسرعة حركتها ولا وجع معه ولا حكة ولا ضربان لغلبة بنية
المادة وخلوها من الكيفيات الردية ولونه على لون البدن وعلاجه الاستفراغ بالمطبوخ القوي بالايارج
ثم التكحيل بتلك الاكحال المذكورة بذلك الترتيب والدبار يحون ما ينفع في هذا النوع والنطول
بالمحللات مثل طبيخ البابونج والاكليل والصعتر والمرزنجوش والتضميد بدقيق الكرسنة ودقيق الشعير
والبابونج والاكليل الملك معجونا بماء الرازيانج واما سوداوي وعلامته يكون مع صلابته لا تنغمر
تحت الاصبع لغلظ المادة وغلبة الاجزاء الارضية عليها وتمدد شديد يبلغ الورم الى الحاجبين
والوجنتين ولا يكون معه وجع لغلبة البرد مزاج المادة والبرد واليبس بحيث منه الم شديد لان
من شانه التخدير وابطال الحس الا ان يكون الوجع فيه على قدر التمدد ويكون لونه كمدا على حسب
لون السوداء وفي الاكثر يعظم هذا الورم ويعم الجفن والعين اي الملتحمة ويعرض في الاكثر بعد الرمد
المزمن والجدري اذا تحلل اللطيف وبقي الكثيف ويعرض له احتراق بسبب حرارة الرمد
والحمى وعلاجه تنقية بعد نضج المادة وترطيبها والاكحال كما ذكر مثل الاحمر اللين والاصفر وكذلك
التضميد والتحليل كما ذكر والاستحمام خاصة قبل التنقية وبعدها لانه تكثر المادة ويحللها ... العين
الشعاع يدل ذلك على تسخين الروح واشتعال دخانية فيزداد بسبب الشعاع وضوءه اشتعالا
ورقة فتنفر عنه وتبغضه وينذر كثير البواسطه لانه يدل على وجود مادة شديدة الحرارة في
الدماغ تشتعل الروح بحرارتها وح لا يبعد ان يحدث منها ورم في الدماغ الا ان يكون التعفن

في تهيج الاجفان

بسبب ... العين كالرمد والسبل الغليظ او جرب في الجفن فانه لا يندر بورم الدماغ وعلاجه
التبريد والترطيب لما مر غير مرة في تهيج الاجفان هو ورم ريحي يكون الريح فيه مداخلا لجوهر العضو يتبع
لمواد رقيقة تنفصل عنها رياح غليظة تنفذ في جرم الاجفان وتداخل في جوهرها لتخلخلها وسخافة قبيلها وبحارات
غليظة تتراكم في الراس وتنفصل منها الاجزاء النارية الحارة فيصير رياحا ولضعف الهضم وسوئه فيكثر تولد الرياح
الغليظة كما يكون في الموء الغثية وعلاجه قطع السبب والتكميد بالنخالة المسخنة واعلم ان المصنف قد ذكر امراض الطبقة طبقة
ورطوبة رطوبة من العين ولم يستوف فيها بل ذكرها فصلا مختلطا وذكر فيها خاصا ومشتركا لا يمكن حمله على
المصطلح عليه في امراض العين وهو على ما صرح به جنين في تركيب العين ان المرض الخاص في امراضها ماله اسم
خاص وعلامة خاصة وعلاج خاص كالسرطان فانه اذا عرض للعين لزمته اعراض لا يلزم عند حدوثه في سائر
الاعضاء مثل الوجع وامتداد العروق والحمرة القوية والنخس والصداع وذهاب شهوة الطعام ولا يسلم الغثي
بان يحمل الخاص على ما يختص بعضو لا يشاركه فيه غيره كالاتساع والضيق بالعنبية والمشترك على ما يكون مشتركا بينه وبين
غيره كالورم ثم ذكر بعضا من امراض العين مختلطا من غير ضبط ولا ترتيب وانا ارى ان اعد جميعا على
الترتيب والاستقصاء امراض الجفن منها ما هي خاصة به وهي الجرب والاشتراك بينه وبين جرب باقي
الاعضاء في الفعل لا غير والبرد والتحجر والالتصاق والشرة والشعر الزائد والشعر المنقلب والسلاق
والشرناق ومنها ما يشاركها غيرها من الاعضاء وهي اما ان يشاركه فيها الراس والحاجب وغيرهما وهي
انتشار الشعر وبياضه والقمل واما ان يشاركه الملتحم وهي الوردينج والجساء والحكة والانتفاخ واما ان يشاركه
فيها الملتحم وغيره وهي الحكة والاسترخاء والغلظ ووثوب الدم والثوثة واما ان يشاركه فيها سائر البدن
وهي الدمل والشري والسعفة والثآليل والتآكل والسلع والتهيج والقمل وامراض الماق ثلثة
واحدة منها مشتركة وهي السيلان والاخريان مختصان به وهما الغدة والغرب وامراض الملتحم منها ما يختص
فيها بها وهي الرمد والتكدر والظفرة والودقة والسبل والطرفة ومنها ما يشاركها غيرها وهي الانتفاخ والحكة
والجساء والدمعة والدبيلة والثوثة واللحم الزائد وتفرق الاتصال والحكة والاسترخاء والغلظ والبثرة واليرقان
وامراض القرنية منها ما يختص بها وهي البياض والسرطان والمدة الكامنة تحتها والسلع والظفر ومنها ما يشاركها
فيها الغير وهي القروح والبثرة والدبيلة وتغير اللون والنتوء والاسترخاء والغلظ والورم والخرق والنتوء
والرطوبة واليبس وامراض العنبية منها ما يختص بها وهي الاتساع والضيق والزرقة والماء ومنها ما لا يختص بها
وهي النتوء والانخراق والورم والغلظ والتمدد والاسترخاء والزوال وامراض الرطوبة البيضية مشتركة بينها وبين غيرها
وهي تغير اللون والصفو والكدر والرطوبة والجفاف والغلظ وامراض الجليدية الخاصة منها وبين غيرها وهي كلها

وهو التفرق والورم والخلال النوء وامراض الجليدية المختصة بها الحول والنوء والجحوظ وغير المختصة تغير اللون اما
الى السواد والبياض او الحمرة او الصفرة والصغر والكبر والرطوبة واليبس والجمود وتفرق الاتصال وامراض
الزجاجية مشتركة وهي تغير اللون والرطوبة واليبس والصغر والكبر والجمود والتفرق واما امراض الشبكية مشتركة وهي
المزاج البسيط والمركب والسادج والمادي والسدة والانتفاخ افواه العروق والورم والانخراق والتواء قد
عند انتشار النور في جميع العين وامراض المشيمية مشتركة وهي اقسام سوء المزاج والورم والالتواء وتفرق الاتصال
والسدة والغلظ وامراض الصلبة ايضا مشتركة وهي اقسام سوء المزاج والورم والالتواء وتفرق الاتصال والاسترخاء

في امراض الاذن وجع الاذن يحدث اما من رياح حارة حادة بخارية لم تجد فيها الاجزاء النارية بالتمام
تسكن في الاذن وتمددها وعلامته ان يكون الوجع ما خسا لان التمدد في العضو الغشائي يكون كالتفرق لا سيما
ويحمر الموضع لانجذاب الدم اليه بسبب الوجع المبرح لان الاذن عضو ذكي الحس قريب من الدماغ والعين
كذلك ويجد لهيبا يرتفع من اذنه الى الراس لارتفاع شيء من تلك الاجزاء الحارة الى الراس
ويجف لهواته لتشف رطوباتها بالمجاورة وتلك الرياح اما ان ترتقي من المعدة لوجود مادة ضعيفة فيها
وعلامته حرقة فم المعدة وعطش مبرح اي شديد لشدة حرارة المعدة واستراحة الى شرب الماء البارد
وتدمع العين لما يحصل فيها من الحرقة واللذع بسبب حدة تلك الاجزاء الرياحية وبسبب انجذاب
المواد الحارة اليها من وجع الاذن للمشاركة وعلاجه اخراج الدم بمقدار الحاجة من الباسليق ان
والاسهال بمطبوخ الهليلج وتبريد المعدة بالاطعمة والاشربة المتخذة بالخشخاش وبزر الخس والكزبرة والماء
لتغليظ الاجزاء ومنعها من التصاعد ويقطر دهن الورد والخل مع ثلثة امثاله من الخل حتى يذهب الخل
ويبقى الدهن في الاذن للتبريد وروح الاجزاء والافيون اذا اشتد الوجع من التبيح او اختلاط
الدهن او من المغلي باللبن لا بالادهان لان اللبن اشد اسكانا للوجع من الدهن لشدة ادخاله
وله مائية جالية وله مائية جالية غسالة وليس له لزوجة وغلظ قوام كالدهن فيخلط به الافيون ويزداد
تسكينه وليشتر في الحضور ولا يداوم عليه لانه يورث ثقلا في السمع ووضع الاطلية الباردة عليها من
خارج مثل الصندل والماميثا مع ماء الورد وماء الكزبرة والخس او يعرض اي الرياح الحارة الحادة
من المشي في الشمس في يوم حار فيؤثر الحرارة في رطوبات الدماغ ويحلل الحرارة عنها فيتحلل رياحا
عند انفصال الاجزاء النارية عنها وعلامته ان يجد لهيبا في اذنيه ووجهه وعينيه وجفافا في منخريه وكربا و

يسكن بمضمض الماء البارد لان الحرارة انما حصلت في اعضاء الراس فقط بخلاف ما كان السبب في المعدة فانه
لا يسكن الا بشرب الماء وعلاجه تقطير دهن الورد والدهن بالخل اي المطبوخ معه كما ذكر فيها ووضع الخرق
المبردة عليها وترطيب الدماغ وتبريده بالاطلية والنطولات والمروخات وغيرها على ما مر في الصداع
الاحتراقي او يحدث الرياح الحارة الحادة من صب الماء الحار او ايصاله عليها او من الغوص فيها
وايجابها للرياح الحارة كايجاب الشمس للرياح الحمات لا يخلو من قوى اجسام معدنية كالكبريت
والنطرون والملح يسخن الراس وتجاوز بها حرارتها الفعلية في احداث الرياح وعلامته ان يجد في
راسه خفة لخلوه عن المادة هذه علامة مشتركة بين اقسام الوجع الحادث من الرياح مع حمى شديدة
في اذنيه وراسه او صداع في مؤخر راسه او وسط راسه لمشاركة الاذن فان منبت عصب السمع
قريب من الحد المشترك بين الجزء المقدم والجزء المؤخر فان الدماغ قد قسم على ما بينا الى قسمين لا يكون
بينهما الا الحد المشترك ونقال لكل قسم جزء فاذا احتقنت الرياح تحت غشاء الدماغ مما يلي الاذن
او فيما يلي عصبة السمع المفروشة في الصماخ او شعبة العصب التي هي آلة السمع الاولى حدث التمدد المولم
فيها وفيما يجاورها بالضرورة وعلاجه الفصد ان وجب لميل المواد الى السفل فتنعكس الابخرة وشد
الساقين وذلك الفصد مبين لذلك ولقطر الاذن البارده فيها مثل دهن البنفسج والنيلوفر و
الخلاف وحب القرع وكذلك السعوط بها بترطيب الدماغ وتسكين الحرارة او يحدث الرياح الحارة
من وضع الادوية الحارة عليها وعلامته تقدم السبب وعلاجه الفصد وحل الطبيعة ودفع اضداد تلك
ملغ الادوية عليها واما رياح باردة غليظة ستكن في الصماخ ولا يجد مخلصا للخروج فتلك الرياح اما
ان يرتقي من المعدة اليه وعلامته ان يجد غثيانا لما يتاذى المعدة ويتحرك لدفع ما فيها من الاخلاط
الغليظة التي يرتفع عنها الرياح وامتلاء الفم من الماء لكثرة رطوبة المعدة وقد اغا يسيرا بالنسبة الى ما يحدث
عن الرياح الحارة لان الحرارة اقوى الفاعلين يسرع بصب الماء الحار على الراس لانه يرخي
الجلد ويفتح المسام ويلطف الرياح ويعين على تحليلها وعلاجه استفراغ البدن وتنقية المعدة
والتقطير فيها اي في الاذن من الادهان الحارة مثل دهن الغار ودهن السذاب ودهن الخروع
المدبرة بالبصل والسذاب او المغلي فيها خربسان وهو جند بيدستر وفرفيون لزيادة التسخين وتحليل
ملغ الرياح او يحلل الرياح الحارة من فضول في الراس الا انها بارده اذا اثرت فيها حرارة
ضعيفة وعلامته ان مع ما يجده في الاذن من الثقل والدوي والطنين للاحساس بحركة الرياح في
فضاء الدماغ يجد مثله في الراس فيه شيء لان في هذه الصورة لا يكون الثقل في الاذن وعلى تقدير

التسليم

التسليم فالدوي لا يكون الا في الاذن فقط مع صداع يحدث من تلك الفضول وعلاجه تنقية الدماغ
بالايارج والغراغر والتقطير فيها اي في الاذن بما ذكرنا قبل في علاج المعدي او يتولد اي تلك الرياح
من المشي في يوم بارد في رياح باردة في هذا الكلام وكذا في قوله بعد ذلك او من صب الماء
البارده على الراس نظر لان الريح لا يتولد من البرد الخارجي اللهم الا ان يقال ان الرياح
البارده تكثيف المسام وتكثف الجلد فيحتقن الابخرة المتحللة من البدن وتتراكم وتبرد في الدماغ و
تفارقها الاجزاء النارية فيصير رياحا بارده سيما اذا كانت تلك الابخرة نفسها بارده كالابخرة للمبرودين
والمرطوبين وعلامته ان يجد في اذنه شبيها بحركة الريح لان تلك الرياح لغلظها وبرودتها يكون
بطيئة الحركة ويتحرك مع ركود جملة جوهرها كالماء الراكد اذا تموج وهو ثابت في مقره والوجع لا يكون
صورة التمدد الذي ينجذب العضو معه الى طرفيه انجذابا عنيفا كما يكون عن الرياح الحارة اللطيفة
لغلظ ؟ التي يكون مقدارها ازيد من تجويف العضو وذلك لان هذه الرياح لغلظ قوامها واستيلاء البرد عليها يكون
راكدة بغير منزعجة ولا قلقة بل يكون الوجع الصورة شيء يدس فيه اي يدخل في الاذن فيتفصل من
ع م ذلك تمدد ما لان الرياح يكون محتبسة فيه غير متحركة عن مستقرها فلا يفرق بعض الاجزاء عن بعض لتفرق
وعلاجه اسخان الاذن من خارج بالادهان الحارة والتنطيل عليها بالنطولات المتخذة من طبيخ
ملطفة والبابونج والاكليل وورق الغار والمرزنجوش والنمام والقيصوم ووضعها على الطابق الحار
في الحمام ليصل اليها البخار الحاد الذي يرتفع منه وعلى بخار طبيخ اللفت وانتحاتها من خارج بالطرف
بدهن ويعجن بالادهان الحارة ويوقع منه فتيلة فيها وبالكمادات المتخذة من المياه المذكورة لو من قطنة
مغموسة في زيت عذب فاتر او من صب الماء البارد على الراس او الغوص فيه وعلامته ان
يكون مع وجع الاذن وجع مؤخر الراس لانه ابرد اقسام الدماغ ولانه مشارك للاذن بسبب
عصب السمع به حتى انه لا يقدر ان يطاطي راسه لتمدد اعصاب مؤخر الراس من التقبض والتكثيف العارض
لها من البرد فلا يطاوع لانتكاس الراس والحناية وعلاجه تمريخ الراس بالادهان الحارة ولا سيما
مؤخره وتقطيرها في الاذن او يتولد الرياح من وضع الاطلية البارده فيها اي في الاذن وعلاجه المقابلة
بما يضاد تلك الادوية واما من امتلاء الدم وعلامته حمرة الوجه وثقل في الراس والجبهة عند الجود
لميل المادة اليها وشدة الضربان لاشتياق الطبيعة الى جذب النسيم البارد وعلاجه فصد القيفال وتليين
الطبيعة بماء الفواكه وتقطير دهن الورد والدهن بالخل في الاذن واما من سوء مزاج حار ساذج او صفراوي وعلامته

وطلاء هيدبه بالاثرون سرىاكوبينه

حرارة الوجه والراس مع صداع وخفة وقربان واستراحة الى الهواء البارد وعلاجه ان يقطر فيها اشياف الابيض
والادهان الباردة ويضمد بالغاوات الباردة مثل الماميثا ودقيق الشعير والصندل والكافور بماء الكزبرة وحى
وتليين البطن امانى الصفراوي فلامالة المادة ودفعها واما فى الساذج قليلا ليتوجه المواد الى الراس بسبب الوجع
ويحدث فيه الورم واما من سوء مزاج بارد ساذج او بلغمى وعلامته الراس يجب ان يكون الالم من غير تلهب
ولا حمرة فى الاذن والانتفاع بالاشياء الحارة بالفعل وبالقوة ايضا الان الانتفاع بالفعل يكون اسرع واظهر
وتقدم التدبير المبرد وعلاجه ان كان هناك علامات البلغم من الثقل وكثرة النوم ورطوبة المنخرين تنقية الدماغ بالحبوب
والايارجات ثم اى بعد التنقية يقطر الادهان الحارة فيها كدهن الفجل والقسط والناردين والزنبق ودهن
السمسم المربى بالياسمين الابيض ووضع الكماوات المحللة والقسط عليها مثل طبيخ البابونج والشبث والمرزنجوش والعاقرقرحا
وان كان ساذجا ولم يكن هناك علامات البلغم فالعلاج هو العلاج سوى التنقية ووضع المحللات واما من ورم يحدث
فيها وهو اما حار وعلامته شدة الوجع والضربان والثقل فى الراس والحمى والتمدد واللهيب وحمرة الوجه فما
كان منه فى الثقب وهو احد الثقوب وفى الاعضاء الخارجة منه اى من الثقب يظهر للحس ولا يكون هناك شدة
وجع لبعده من الدماغ ومن الاعصاب الذكية الحس ولا كثير خطر لذلك ولا من من انتهاء عند السمع
الى الورم وعلاجه الاخشاء بجذب المادة الى موضع الورم ولو بالمحاجم ويضمد عليه بعد يومين ورق الكرنب
المطبوخ مع السمن العتيق وما كان غائصا فى الثقب يقرب فيه العصبة الموذية للسمع بالمجاورة فهو اصعب واشد
ايجاعا واشد خطرا واقل امهالا الى ان يتقيح لكثرة حس العضو وبالحجة الغشى من شدة الوجع والتشنج بعصبة العضو وقوته
من الدماغ ويلزمه اختلاط العقل وكثيرا ما يؤدى الى البرسام وربما يقتل بعد السابع لان الدماغ بسبب المجاورة
لا يحتمل صعوبة هذه العلة اكثر من هذه الايام سيما فى الشبان لان مزاجهم الحسن ومواد اورامهم احد كيفية واشد
ايجاعا واقل امهالا الى ان يجمع وعلامته ذلك ان يثقل سمعه لافة العصبة فلا يؤدى السمع او لا يقبل القوة
من الدماغ على ما ينبغى وينقطع الالم تحايلى قعر الاذن لمكان الورم ويجد فى اذنه صوتا منقطعا دفعة بعد دفعة
لا ينفصل من المادة المورثة الجزء حارة لطيفة ويحدث من حركتها طنين الى ان تحللها الطبيعة فينقطع الصوت
ثم يجتمع تارة اخرى وتحلل ولا تزال كذلك حتى يزول الورم وانما لا يتصل الصوت لان البخار لا يوجب ذلك
الا عند كثرته ومواد اكثر ودفعة الطبيعة فانقطع الصوت بالكلية الى ان يجتمع تارة اخرى وربما دمعت
العين او سالت معه من مناخره رطوبة لان الوجع الشديد يضعف الدماغ وساير اعضاء الراس عن ضبط
الرطوبات وعن التصرف الواجب فيها وفى تصفيتها من الغذاء فيصير كلا عليها وتندفع عنها الجميع لاجل
انه فاع الفضول وان يكون معه حمى بسبب علاجه لازم لما يصل الابخرة المتعفنة لمجاورة الدماغ الى القلب

والاماكان

واما ما كان خارج الثقب فلا يكون معه الا حمى يوم وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة وتقطير اشياف الابيض فيها بلبن
وان يطلا بالنزو وهو طلاء ركبه حنين بن اسحق من الصندلين والماميثا والطين الارمنى والحضض والاسفيداج
والبوش وبزر البندبا والطباشير والكافور المدقوقة البنوية بعض العصارات الباردة المعمولة كالبنات
المستعملة الدقيقة الراس الغليظة الاصول المسدسة الاضلاع على شكل النرد ويكون حكمها على الصلابة
اسهل بماء الكزبرة وماء عنب الثعلب وماء الهندبا ويحلب فيها اللبن من الضرع فان لم يسكن الوجع قطر فيها
اللعابات مثل لعاب بزر الكتان حتى ينضج ويسكن الوجع ويسيل المدة واما بارد وهو رطوبى اى بلغمى
وعلامته الثقل والتمدد من غير ضربان لان الضربان انما يكون فى الاورام الحارة والاوجع شديد ولا صداع معه لخلو
المادة عن الحرارة حتى يعرض منه وجع شديد يسرى الى ساير اعضاء الراس ولا اخبث نفس لان صاحب هذا الورم
يكون بارد المزاج يكون دمه غليظا باردا والاشتعل ولا يتحرك سريعا وخبث النفس انما يكون مع حدة الدم
واشتعاله وشدة هيجانه وحركته الى الخارج بخلاف ما اذا كان الورم عن الصفراء فانه لا يخلو صاحبه من الخبث
وخبث النفس لرقة الدم وحدته وشدة اشتعاله ويكون الورم فى اذن اى فى اجزائها الباردة او فى داخل
الصماخ او فيما دون العصبة الموذية للسمع لانها خلقت فى غاية الصلابة لئلا يكون منفعلة عن قرع الهواء الحامل للصوت
ولان الصلابة تعين على الصوت ايضا وهى مع ذلك قد يغشى بغشاء الدماغ رقيقة وغليظة والبلغم الغليظ
لا يمكن ان ينفذ فيها لصلابة جوهرها وصفاقة الغشائين فلا يحدث فيها الورم البلغمى وعلاجه الاسهال
بالحبوب والايارجات والنوشادر وتقطير الادهان الحارة فيها لتحليل الورم كدهن شبث ودهن الفجل
والتضميد بالغاوات المحللة مثل دقيق الحلبة والبابونج والاكليل مع الشمع والزيت واما خروج وعلامته
المدة وتقدم الورم وجعه والتقيح وعلاجه ان كانت القرحة حديثة ان يقطر فيها المرهم الابيض المرقق بدهن الورد
وصفته يؤخذ اسفيداج الرصاص والشمع على السواء والدهن على الضعف منهما ويذاب الشمع مع الدهن بنار
لينة ويضرب جرمه مع الاسفيداج فى الهاون ويزاد من الدهن والشمع مع الضرب بالدست فى الهاون
ويحرك اولا فاولا حتى يبرد مع التحريك بلا ريب الاسفيداج وليطفو الشمع وينظف القرحة من الرطوبات
الصديدية والوسخة التى تمنع من الاندمال بماء العسل فانه يجلو وينقى والقطن الخلق لانه ينقى وينشف الرطوبات
ثم يدخل فى الاذن فتيلة ملطخة بالمراهم المدملة مثل مرهم الاسفيداج ومرهم الزاج والذرور الحضض المتخذ من
الانزروت ودم الاخوين والكندر وعصارة لحية التيس وان كانت القرحة عتيقة ومتقيحة ينفع فيها المرهم
المصرى المعمول من الزنجار والعسل والخل والكندر على نحو ما طبخت حتى صارت فى قوام العسل وزيد فيها الشمع
والدهن ومرهم الباسليقون الكبير وصفته شمع نصف رطل زفت اربعة اواق مرداسنج وعلك الانباط

سورتى بالن

صفة مرهم الاحمر

صفة حل الحديد

من كل اوقيتان زيت رطلان والمرهم الاحمر وصفته مرداسنج زيت من كل جزان خل عشرة اجزا العرب
حتى ينعقد ثم يجعل فيه درهم من عروق الصباغين وخل خبث الحديد وصنعته ان يوخذ خبث الحديد وينقع
في الخل شهرا او ما فوقه ويصب منه في الاذن ويوخذ الخبث ويرض ويغسل بالخل ويجفف سبع مرات
ثم يطبخ بخل ثقيف طبخا شديدا حتى يصير كالعسل ويرفع ويقطر منه في الاذن وقد ينفع من سيلان الرطوبة
دون المدة العفص المسحوق بالخمر العتيق لانه يجفف تجفيفا شديدا اذا كانت مدة يحتاج الى ان يخلط
مع المجففات ما يجلو وينظف اكثر من الافيون مع قليل من خرنبان لدفع عادية الافيون واما من
دود يتولد فيها من مواد عفنة يتحلب الى الاذن وقد يتولد اي دود في الاذن اذا طال لبثها وحدثت
فيها عفونة خصوصا في الاهوية الحارة الرطبة وعلامتها الحكة والدغدغة بسبب حركة الدود وتمرئية
الاحساس بدبيبها بحسب مقدارها وخروجها الى خارج احيانا اما بيضاء هو الرأس وايلام الحركة و
الاضطراب وغيره يشبه زباب الكلب بحسب المادة المتولدة عنها وعلاجه قتلها بالخل
والبورق والصبر وعصارة الافسنتين او شحم الحنظل او ماء ورق الخوخ او طبيخها ثم ينقيها بالميل المحدد من
الصوف المغموس من اللابق او الغري او بالتعطيس بالكندس وتسديد الفم والانف عند العطاس
ملبغ واما من هوام تدخل فيها وعلامته ان يحس بحركتها على قدر حجمها ويهيج الى حك فيها ان تحرك ولكن حيا وعلاجه
علاج الدود من قتلها واخراجها واما من ماء يدخل فيها فيوذي ويورم اصل الاذن وربما اختلط بالوسخ ويحس
على عمق الاذن سيما اذا كان رديا بكيفية وعلامته ان يهيج لعقب السباحة او دخول الحمام يوم
او يومين ويكون معه ثقل السمع وعلاجه اخراج ذلك الماء بان ينفض راسه على حمامة او النوم على فرد رجليه
بالانبوبة ويثبت مائلا راسه الى الجانب الذي فيه الماء حتى يخرج او يمص برفق بالانبوبة او بالفم او ينشف او يحلل بان
يوضع في الاذن طرف قصبة الزجاج او المثبت او البردي مما يكون متخلخلا غير مكسر ويدس حولها بالقطن
لئلا يدخل فيها الهواء ويشعل الطرف الاخر الى ان يصل الحرارة الى داخل الاذن ويجذب الماء الى الخارج
ويعنيه كما يفعل بالدم من فتح السراج بعد ان يلف على تلك القصبة قطنة ويدهن بدهن الياسمين او الزنبق
لئلا تنشب النار او يدخل فتيلة من الاسفنج في الاذن وينام على ذلك الجانب ثم يخرج الاسفنج و
ملبغ قد نشف الماء في الطرش وهو عبارة عن نقصان السمع والوقر عن بطلانه والصمم فقدان تجويف الصماخ
وقد يستعمل كل منها مقام الاخر على سبيل التجاوز فقد يخص لنقصه الوقر بما يكون طويل العهد مزمنا والطرش
والطرش بما يكون قريب العهد حديثا يكون اما مولودا ولا علاج له لانه يكون اما لانعدام قوة السمع فيه
او لسدة خلقية وذلك لا تزول بالعلاج وصاحبه يكون اخرس لانه لا يدرك صور الحروف ومخارجها

كلك

في الدبق

والعوز سرسام

وكيفيتها وتقطيع الصوت بها فلا يمكنه التكلم بمثلها وقيل ان الاخرس يكون لسانه عظيما لا يدور وما عظم
اللسان ضعفت المادة التي تكون منها الاذن وعصبته ونقصت فيكون اصم وكذلك الطرش الذي يعرض عند الكبر
والشيخوخة لا علاج له لضعف القوى في هذا السن لاستيلاء البرد واليبس على الاعضاء الا قليلا او يحدث بعقب
سقطة وضربة تفسخ العصبة المفروشة على الصماخ وتهتكها ولا علاج له ايضا لان الالتحام انما يكون بانضمام شعب العروق
وثباتها على تلك الحال الى ان يلتحم ولا سبيل اليه ههنا وقد يعرض في الامراض الحادة الصفراوية في الانتهاء
وعند ما يصعد المرار الى الدماغ على سبيل البحران كما يعرض في الحميات الحادة وعلامته علامات غلبة الصفراء وعلاج
استفراغها ونقلها الى اسفل وان يقطر في الاذن ماء الرمان الحامض المعصور المطبوخ في قشره بان يوخذ رمانة حامضة
ويثقب ثقبا من العنق ويعصر ثقبها ويرد ماءها الى الثقب مع الخل ودهن الورد والكندر ويطبخ حتى يتقوم فانه يبرد العضو
ويجمعه حتى لا ينفذ فيه مادة ويسكن حدة المرار وتقع عاديتها وقد يحدث الطرش لسوء مزاج ساذج في آلات السمع
فان الحار يلطف قوام العصب ويشوبه ويرخي قوة القوة فيه على ما ينبغي والبارد يكثف قوامه ويوجب ذلك التقبض
ال مع الكثيف والرطب يرخي قوام العصب فيقع بعض اجزائه على بعض ويسد مسالك الروح فيه واليابس يجفف ويوجب
ما يوجبه الحار مع ان جميعها منافية للقوة السامعة مغيرة لمزاج العضو عن الاعتدال الموجب للصحة وقوة القوى وسلامة الافعال
وعلامته وجع في العمق عند العصبة المفروشة على الصماخ الا اذا كان رطبا بلا ثقل ولا تمدد فان كان باردا تاذى
حارا كان بالباردات واشتد في البرد واخر النهار وان كان بالضد اي تاذى بالحارات والمسخنات واشتد في الظهاير
وحس بالتهاب ولذع في الاذن وما يجاورها وما كان من يبس فيكون بعد تعب وصوم وسهر وبحران من الا
المجففة مع ضمور الوجه والبدن وان كان رطبا تاذى بالمرطبات وانتفع بالمجففات ولان وقوع هذا القسم نادر جدا
بحيث لا يكاد يوجد ترك الشيخ ذكره وتبعه المصنف وعلاج ذلك الطرش الحادث من سوء المزاج تبديل المزاج
بالادوية والاغذية والنطولات والقطورات والسعوطات وقد يحدث لا خلاطا غليظا يجتمع في ثقب
العصب الذي يكون به السمع كما ينصب الى سائر الاعضاء عند التمدد فلا ينفذ فيه الروح النفساني ويزول عنه الحس
بالضرورة وعلامته علامات وجع الاذن البارد ومن الانتفاع بالاشياء الحارة وتقدم التدبير المبرد وعدم
وعدم التلهب الى سائر الاعضاء والحمرة مع ثقل في الراس لان المادة انما ينصب منه الى العصب
فح يكون الاحساس بالثقل ازيد وذلك لان البدن قد اعتاد حمل ثقل الراس من غير كلفة واعياء واذا اجتمعت
فيه مادة وكان الثقيل مع ذلك منقسما لم يحس بثقلها على حسب مقتضى العادة الا يسيرا واما اذا انصب بعد ان تلك
المادة الى مقدم الراس وانكبت عليه بثقلها احس به احساسا تاما لانه على خلاف مقتضى الطبع ومجرى العادة

المادة ولان عند الاستحصاب يكون مركبة على العظم الذي هو قاعدة الدماغ فلا يحس شغلها الا يسيرا وعند الجود
تيكي ويميل شغلها على جوهر الدماغ واغشيته فيحس شغل كثير وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر وغيرها
والتقطير فيهما من الادهان الحارة مثل دهن الشبت والسذاب والكميد بالادوية الملطفة اي بطبيخها وهي شبل الجند
قوفي وورق الغار والمرزنجوش والنمام والبرنجاسف والصعتر والبابونج وفي بعض النسخ الكميد بنجار الادوية
الملطفة وهو ان يطبخ مثل السذاب والصعتر والافسنتين بالزيت والخل والماء ويميل تحت اجانة عليها قمع
وذلك القمع في الاذن وقد يحدث الطرش لسدة في الصماخ يمنع وصول الهواء الحامل للصوت
الى العصبة وتلك السدة اما وسخ كثير مجتمع فيه وذلك يظهر لحس البصر اذا حوذي به عين الشمس وعلاجه
ان يخرج الوسخ بالآلة او تليين بالدهن وبخار المياه الحارة لتذوب الوسخ ويسيل الى الخارج بنفسه او
بالآلة واما الحصاة او نحو ذلك كرمل ونواة يسقط فيهما من خارج وعلاجه ان يقطر فيها الدهن لتوسع المجرى
بالارخاء والتليين وتعطيس بمثل الجندبيدستر ويمسك الانف والفم عند العطاس ويمال بالرأس الى
جانب الاذن التي وقعت فيها الحصاة او يخرج بان يجذب بالذريرة وهي انبوبة صغيرة تمسك الملا
وفي جوفها عمود على قدر تجويفها يوضع رأسها في الصماخ ويلاء حولها قطن لئلا يدخلها الهواء ثم يجذب
عمودها من المسك برفق فينجذب الحصاة الى خارج لضرورة الخلاء وذلك بعد ان ينام العليل
على سرير ينعكس رأسه ويقعد الطبيب تحته او يجذب بميل من الصوف ملطوخ عليه الدبق ونحوه مثل
غري السمك على نحو ما ذكرنا في الذريرة وينبغي ان لا ينوانا في امره فانه ربما ادى الى التشنج واما نبات
لحم زائد فيه من اثر قرحة او ثؤلول وعلاجه ان يقطع بالسكين الشوكي ان امكن بان يكون ظاهرا وان كان
غائرا يحتال له بآلة دقيقة يقطعه ثم يلقم فتيلة ذر عليها قلقطار ونحوه مما يمنع الاندمال او يستعمل عليه الادوية الاكالة
ان لم يمكن القطع اصلا مثل القلقطار والزنجار الاحمر مسحوقين بالخل حتى ياكل اللحم الزائد ثم يعالج القرح بالادوية
الدملة في الطنين والدوي الطنين في اللغة صوت الطست وفي الاصطلاح صوت يسمعه الانسان لا من
خارج والفرق بينه وبين الدوي ان صوت الطنين احد وادق والدوي الين واعظم والصوت امر يحدث
من تموج الهواء المنضغط بسبب امساس عنيف او تفريق عنيف في جسمين متماسكين وهو القرع او التفريق عنيف وهو القلع وانما
اعتبر العنيف لانه لو كان ذلك بهدوء لم يحس له صوت وتموج الهواء هو صدم بعد صدم مع سكون بعد سكون
والهواء اقبل الحركات التي توجبها تموجات ذلك الصوت وفرعاته وتأدى ذلك الصوت الى تلك
الهيئة وانتظام الى الآلة الحاسة يحصل الادراك به واذ ليس التموج في الطنين من الهواء الخارجي فهو في الهواء الداخلي
وهو البخار المصبوب في التجاويف والهواء الراكد فيها وتموجها بسببه اما رياح غليظة تحل عن فضول يكون في

في الرأس تحرك وتحرك او فضل بعث الى الاذن فيضيق موضع الهواء الساكن في الصماخ ويشوش كما يحدث في الورم
الذي يحدث في آلة السمع وعلامة الريح تمدد بلا ثقل فيه نظرا لان هذا الريح متولد عن الفضول الموجود في الرأس فكيف
يكون خاليا عن الثقل وان يهيج الطنين مرة عند حركة الريح من الحركات البدنية والنفسانية ويسكن اخرى عند سكونها
وعلامة الخلط الثقل والتمدد في الرأس والاذن ودوام الطنين له دوام الحركة ويدل عليه ايضا الاسباب المتقدمة
المولدة للفضول وعلاجه تنقية الدماغ ان كان من امتلاء الخلط مبتين لي من اين عرفت هذا الكلام ثم تعديد التنقية
الانكباب على بخار مياه الادوية الملطفة مثل افسنتين المرزنجوش والفوذنج والصعتر وبعض الادهان الحارة في
الاذن مثل دهن السوسن والخيري وادمان الحمام لتحليل ما بقي من الرياح والفضول الغليظ بعد التنقية اما قبل
التنقية فيجب الاجتناب منها ومن الحركة العنيفة والقعود في الشمس وقرب النار لانها تسخن الفضول المحتبسة في
الرأس وتثير عنها ابخرة ورياحا غليظة ويكون لشدة اليبس والخواء وذلك لاضطراب يقع في الرطوبات
المنبوية في البدن على سبيل الطل وهي رطوبات مستعدة لان تستحيل غذاء اذا فقد البدن الغذاء عند اقبال الطبيعة
عليها وتحليلها وتحريكها لعوز الغذاء فيتحرك البخارات الساكنة في الدماغ بحركة تلك الرطوبات وحركة الابخرة
المتحللة عنها والاحساس في مثل هذه الحالة التي لم يجد الطبيعة الغذاء اقوى لخفة الرأس وذكاء حاسة السمع لنقاء الدماغ
من الرطوبات المكدرة للذهن المبلدة للحواس وعلامته ان يشتد عند الخلاء والجوع وعلاجه تقطير دهن الورد
المدبر بالخل في الاذن وفيه نظر لان الخل تقطع الرطوبات ويخفف الاعضاء والادهان الباردة المرطبة
فيهما والاشياء المخدرة مثل دهن الخشخاش فلا يحس السامعة بالطنين ويكون من ضعف القوة السامعة فتنفعل عن
ادنى تموج محسوس لا يكاد يخلو عنه البدن مثلا عن حركة الغذاء عند الجذب والدفع ومن حركة البخار اللطيف
المتميز من الغذاء عند الهضم كما يعرض للناقهين وعلاجه تقوية الدماغ بالاغذية العطرة والمشمومات الطيبة التي لا يكون
معها صداع وذو حرارة وتقوية الاذن بتقطير دهن الورد المدبر بالخل ودهن اللوز في انفجار الدم من الاذن يكون
اما على طريق البحران مثل الرعاف ولا ينبغي ان يقطع ما دام لم تضعف العليل ويغشى عليه واما من امتلاء يؤدي
الى انشقاق عرق وانفتاحه واما من صدمة او ضربة تؤدي ايضا الى انشقاق عرق وانقطاعه او من
هوام مثل الحية الذراقة فانها اذا لدغت اثرت في المسام والمنافذ كلها دما وعلاجه ان كان مع الحمى
والحرارة ان يقطر في الاذن الخل المغلي فيه العفص مع شيء من الكافور لانه يحبس الدم بتجميده وتبريده او
بطبيخ العفص وماء لسان الحمل او الورد مع ماميثا واقاقيا وماء الرمان المز المطبوخ كما هو مجرب في الخل فاذا نفع
وافضله او ماء الكراث المطبوخ مع الخل بيسير من الكافور عند اعتدال المزاج فان ماء الكراث يحبس الدم لانه
من الكاويات وكذلك عند خوف جمود الدم في الاذن ومرورته فيها علقا في انكسار الاذن هو ان
ينكسر الغضروف اصطلاحا قال المسيحي فيه بان ان جوهر الغضروف بعينه قابل للانعطاف والالتحام فلذلك

الهواء والدوي في الرأس
بلغ
بلغ
والابخرة
بلغ
بلغ
المسلك
القلقطار زاج زرد
بلغ
ارخص

لم يقبل الكسر من الكاسر لانه ينقبض ما لا يقبل الانحناء كالعظم والشيخ ايضا قد صرح بجعل حكمه حكم العظم واطلق الكسر عليه لكل
ان يصطلح وسببه ضغط يصيبه او وكزة قوية او ضربة فينفسخ اي ينفصل عن اتصالها وعلاجه بعد الفصد وتليين الطبع لامالة المواد
عن موضع الوجع التنفيذ بالصبر والمر والعفص وقاقيا ورامك وحنا وان كان الانكسار من داخل الى خارج بان
يكون الغضروف قد نتأ الى خارج حشي من خارج حتى يجف عليه ويشد الجلد ويرده الى داخل او كان من خارج الى
داخل حشي من داخل وان كان انكسارا مع القيح وتليين الاجزاء حشي من الجانبين الخارج والداخل فان رشح منه
الدم وضع عليه المرهم الخاص بالاعضاء الغضروفية لانها اعضاء صلبة جافة تحتاج ان يكون المراهم المدملة لها في
غاية الجفاف لتردها الى حالتها الاولى من الصلابة في قلاع الاذن يقلع الاذن اما الجذب قوي او آفة تصيبها
من ورم يقلقلها ويزيلها عن موضعها ونحوه كالرياح الضاغطة وعلاجه الفصد والاسهال لامالة المواد الا من
حدوث الورم في موضع الوجع وردها الى موضعها برفق ويشد بانثية ايام حتى يستقر ويستحكم في موضعها فان بقي
الالم في الاورام التي تحدث في اصل الاذن خارج الصماخ فهذه الاورام رديئة ذات خطر لانها وقعت في
عضو رخو غددي قابل للغذاء وقريب من الدماغ شديد الحس لذلك كثيرا ما يؤدي الى البرسام واختلاط العقل
لمشاركة الدماغ وربما يبلغ الى ان يقتل من شدة الالم وكذلك حكم الخراجات الواقعة هناك وهي عبارة
عما جمع من الاورام الحارة واسلمها ما كان يميل الى خارج حسن كما هو ما كان معه علامات جيدة وعلامة
الدموي منها حمرة وثقل ومدافعة للحس لشدة تمدده بسبب كثرة الدم ومتانته وهو مع ذلك يزداد كثرة في
العضو المتورم اما الكثرة فلما يتوجه اليه شيئا الى الطبيعة ولان ما هو نصيبه من الغذاء يصير كلا عليه لضعفه عن التصرف فيه
وينضم الى مادة الورم واما المتانة فلما يتحلل لطيفه بالحرارة الاصلية التي له وبالحرارة الغريبة التي عرضت له من العفونة
ويضيق في المجاري بعظم الورم وضغط العروق والشرايين والمجاري المجاورة له وعلامة الصفراوي وجع
لذاع مع تلهب بلا ثقل للطافة الصفراء وخفتها للمجاري لصغر حجم الورم لقلة وجودها في البدن ولانها
لحدتها ولطافتها تبرز الى ظاهر الجلد والعروق والشرايين وغيرها من المجاري في الاكثر غائرة في العضو بعيدة
عن الجلد فلا يحدث منها ضيق وعلامة البلغمي ترهل اي انتفاخ مع رخاوة ولين لغلبة الرطوبة المرخية وقلة
حمرة وعلامة السوداوي قلة الوجع لان السوداء اقل ما في البدن من الاخلاط فلا يحدث عنها تمدد شديد كالدم
والبلغم ولانها ليست لها كيفية حارة لذاعة يوجب بها الما شديدا كالصفراء مع انها مضادة للحس مخدرة له
مغلظ لقوام العضو مكثفه فلا ينفذ فيه الروح على المجرى الطبيعي وعلامته تغلظ مادتها وكثرة يبوستها وعلاجها جميعا
بعد الاسهال والفصد ان وجب ان يوضع عليها ولو في الابتداء الاضمدة المرخية المسكنة للوجع لئلا يزداد الورم
بانصباب المواد اليه من الوجع الحارة المرطبة مثل دقيق الشبث والبابونج وبزر الكتان مع دهن الورد والشمع

عفو

الاورام

مغرة ومثل ورق الكرنب المطبوخ مع السمن غير البارد والرادعة كما هو الواجب في علاج سائر الاورام لان
المادة المنصبة الى مثل عضو نفيس وعند الردع يخاف ان ترجع الى التي الذي يتشبث الاذن
الاذن اخراجه مثل اخراج الماء فاما الزيبق اذا ذهب فيها فربما سال مكانه اذا انقلب الراس
شيء منه الى الصماخ وعرضت منه اعراض رديئة مثل التشنج واختلاط العقل والثقل العظيم في ذلك الجانب وربما
ادى الى الصرع والسكتة قال الرازي ان رجلا من الاطباء اخبرني انه شاهد من حدث به ذلك
ثم سكتة قال الشيخ وذلك لتأذي جوهر الدماغ ببرده وثقله ووجع شديد لانه يتحرك في العصب المؤدي
وهو ثقيل جدا فيمدده تمديدا شديدا الخبث يكاد ان يخرقه وهو عصب ذكي الحس قريب من الدماغ فينبغي ان
يصب الدهن الفاتر في الاذن لتوسيع المجرى بالارخاء والتليين ويقلب الراس ويعطس بالكندس
والجندبيدستر ويمسك الفم والانف ثم يدخل فيها الميل المتخذ من الرصاص او الذهب ونحوه
فان الزيبق يتعلق بهما بالخاصية بعد ان يمسح الميل بالخل ليذهب عنه صداه فيكون تعلق الزيبق به اتم ويتلطف
بعد الخروج ما التصق به من الزيبق ويفعل ذلك مرات الى ان لا يبقى منه شيء قال الشيخ والذي يريد ان يقطعه
بميل من الرصاص فهو مخطي لان الزيبق اذا كان في ذلك الموضع بالقرب لم يخرج الا الى داخل
فقط وان كان اغوص من ذلك لم يتبع بذلك الميل ولم يصل اليه وذلك لان طريقه ليس بمستقيم بل ملوي
ذو تعاريج فلا يمكن ان يدخل فيه الميل طنين الاذن سببه رطوبة مالحة بورقية يؤخذ من ماء الافسنتين ويقطر فيها
بعض الادهان مثل دهن نوى المشمش واللوز المر ويغلى الافسنتين بالخل ويقطر فيها لان الافسنتين يجلو وينقي
ويحلل ويقوي ويجفف الراس والخل بعينه بالتقطيع والتنفيذ والدهن بالارخاء والتليين في زوال المادة
هرب الاذن من الاصوات العظيمة يكون السبب فيه ضعف القوة النفسانية بجملتها او القوة الحاسة
الى السمع من جملتها ونسبة هذا المرض الى حاسة السمع نسبة العمش الى حاسة البصر وعلاجه تقوية الدماغ بالامر
من الاغذية والمشمومات والروائح وغيرها في قلاع الاذن هو شيء فاش يظهر في اصل الاذن يترشح بالمدة
وان الاصفر كان في سائر القروح واكثر ما يحدث ذلك بالاطفال لرخاوة جلودهم وفرط لين ابدانهم
وسببه انصباب خلط اكال حريف او مالح وعلاجه ان يحجم على ما بين الكتفين ويغسل اصل الاذن
باللبن الحليب لانه ينظف المدة والصديد لما فيه من الجلاء مع انه يسكن حدة المادة ويلطفها ويذر عليه
بعد ذلك المرتك والصندل وغيرهما مما يقوي العضو ويجفف بلية في الخشم هو فقدان الشم ان يكون
اما هو لعدم علاج له واما السدة في مجرى الانف تمنع وصول الهواء المتكيف بالروائح الى الزائدتين
الشبيهتين بحلمتي الثدي اما اللحم نابت فيه ويسمى النواسير في الانف وهو لحم غددي اسفنجي وهو السرطان
ولا يكون معه وجع وقد يكون احمر وكمدا وهو عسر العلاج شديد الوجع خاصة اذا كان يسيل منه صديد

علاج الاذن

اعلم ان القلاع الاذن هو النبثور الذي يحصل في الاذن

في امراض الانف

منتن يضيق مجرى النفس من غير ورم فانه من جنس اللحوم الزائدة على الحلق وقد عده بعضهم من جنس الاورام
ويمتلي منه ثقبة الانف حتى يرى اغلظ وربما طال حتى يخرج من الانف او الحلق ويسمى [illegible]
وعلاجه بعد الفصد والحجامة وتنقية الدماغ ان يدخل في الانف فتيلة من مرهم الزنجار وشيان القصارين
ومرهم السويق واما قبل التنقية فان استعمال الادوية الحادة عليه يوجب زيادة في العلة لسبب انجذاب
المواد اليه فان انقلع بهذا الدواء ونقي بالكلية والا عولج بعد بالحادة في الغاية مثل توبال النحاس و
القلقديس والزرنيخ الاحمر مع الخل او يخرج بالمجرد انبوبي كالمبرد او بخيط من شعر بان يعقد عليه عقدا
[illegible] كالمنشار ويدخل في الانف بمرود من اسرب [illegible] ويخرج من الحلق ثم يحرك كالمنشار
حتى يتقطع ذلك اللحم كله ثم يعالج بمرهم الزنجار المذكور حتى ينقلع اللحم كله ثم يعالج بمرهم الاسفيداج او يقطع بالحديد
بان يقعد العليل على كرسي قبالة الشمس ويفتح الجراح منخره باليد اليسرى ويدخل سكينا رقيقا في الانف
ويقطع جميع ما فيه من ذلك اللحم ولا يترك منه شيئا فان بقيت منه بقية في الثقب يجرد بالمنشار الخطي
المذكور ثم يطلى الادوية الاكالة المجففة على انبوب من الرصاص او على اصل ريشة ملفوفين بخرقة ويدخل
في الانف ليبقى موضع النفس مفتوحا واما الورم فيه الورم الكثير الارجل والسفلج تشبيها بالروبيان
لانه سمك لين رخو ليس له شوك ولا عظم كثير الارجل دقيقها على نحو اصول البصل كان هذا الورم انفار رخو
لين الملمس كثير الوقف وقال صاحب الكامل كما ان ذلك الحيوان من [illegible] صيده [illegible] بارجله كذلك يفعل
ذلك [illegible] فيبطل [illegible] كذلك هذا [illegible] المنخرين وهذا الورم يظهر [illegible] في
الانف وخارجه [illegible] دون حمرة [illegible] تراكم الدم وجموده [illegible] مترقرقة اي دقيقة كارجل الروبيان وربما
[illegible] ويسيل منه صديد [illegible] وذلك اذا عملت فيه حرارة غريبة متعفنة فاحدثت فيه كيفية حادة [illegible]
وربما تسرطن وافسد شكل الانف اذا افرطت الحرارة فيه فيتحلل منه [illegible] لطيفها ويبقى كثيفها [illegible]
وعلامة التسرطن ان يصير الورم اصلب مما كان ونقل وجعه بالاخرة لما يتحلل منه الاجزاء اللطيفة الحارة
ويصير الباقي باردة غليظ [illegible] للعضو مبطلة لحسه واما في الابتداء فيكون معه وجع شديد لحدة كيفية المادة
ويصير [illegible] خضراء لاحتراق الدم وتجمده لغلظ المادة وكثافتها وغلبة ارضيتها ويحس العليل مع هذه
الحالة [illegible] لان العضو العليل بسبب الاحتراق واستيلاء اليبس عليه يتقبض ويجتمع في ذاته
فيمدد [illegible] ما حوله ويعين على ذلك زيادة حجم الورم وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات لئلا ينصب
منه المواد الى موضع الورم وطليه اي طلي الورم بالعفص والمرداسنج [illegible] مع بعض
الادوية [illegible] مثل الحلبة وبزر الكتان حتى يلين ثم يشرط بالمبضع او يطرح عليه العلق لان جذبها المادة من نفس العضو
اقوى من جذب المحجمة لقوة جذبها وشدة غوصها في اللحم ولانها ربما وقعت على فوهات العروق

فيمص

فيمص منها مع ان وضع المحجمة ههنا على نفس العضو متعذر ويجب منها ما شهدت التجربة على ان فيها منفعة عظيمة
الراس كحلية اللون سوداء او خضراء او ذات [illegible] او شبيهة بالسمك النهري المسمى بالارماهيج او كان عليها
تطاويس او خطوط لازوردية [illegible] او [illegible] تورث [illegible] دم وحمى واسترخاء [illegible]
منها ما كانت حمراء البطون خضر الظهور في المياه الجارية ثم ما كان في المياه [illegible]
ما تشبه اللون [illegible] خضرة وتمتد عليها خطان زرنيخيان [illegible] اللون او شبيهة
بالحمراء والصفراء وبذنب الفارة [illegible] صغار الرؤس ويجب ان يعيا [illegible] قبل الارسال بيوم [illegible]
بالاكباب ليخرج ما في بطونها من القذارات والرطوبات العفنة [illegible] فيتعلق بالعضو ويقبل على مص الدم
من غير توقف ثم يصب لها قليل من دم حمل او غيره من الحيوانات الجيدة الدم [illegible] قبل الارسال [illegible]
بحسب مزاجها من الجوع [illegible] اكل الدم [illegible] مدة [illegible] تنظف [illegible]
الاسفنجة ليسهل تعلقها [illegible] والسرطاني منه لا يتعرض بالحديد ولا بالادوية الاكالة كيلا يتقرح
فانه اذا تقرح لم يمكن عليه الاندمال لخبث مادته [illegible] وربما اورث [illegible] الالم [illegible]
الدماغ مؤديا الى الهلاك بل يوضع عليه القطن [illegible] حسابة ويتنقى البدن ابدا من السوداء والفضول
الغليظة بطبيخ الافتيمون ومعجون النجاح واما من خلط غليظ لزج يسد المجرى اي مجرى الانف بحيث يمنع
وصول الهواء الى الزائدتين وينعقد هناك فيصير كانه لحم او غدة من غاية الغلظ واللزوجة وذلك يحدث
من غلظ الخلط الذي يجتمع في بطون الدماغ وينصب منها الى الخيشوم وينعقد مع قوة حرارة في مزاج
او حرارة غريبة [illegible] البدن وتجفف تلك الاخلاط وتزيدها غلظا ومتانة فينعقد هناك ويسد
منها الخيشوم وعلامته ان يجد العليل ثقلا في مقدم راسه مما يلي المنخرين لمكان ذلك الخلط وعلاجه
بمطبوخ الاصول ثم استفراغه بالحبوب مثل الايارج وحب القوقايا والغراغر مثل طبيخ التين مع العسل
والمري وبعد انفتاح السدة وجريان الخلط يستعمل السعوطات بالسليخة [illegible] والسذاب [illegible]
[illegible] المياه المطبوخ مثل طبيخ البابونج والمرزنجوش لتحدث السدة لا من غلظ الخلط ولزوجته لكن من ضيق المجرى
في الخلقة فيكون مسدودا ابدا [illegible] من الدماغ [illegible] وعلامته ان يتنقى الدماغ ويحفظ مزاجه [illegible]
حتى لا يرطب بكثرة تولد الفضول فيه فيسيل شيء منها الى الخيشوم وقد تحدث السدة في المصفات من خلط لزج
[illegible] في ثقبها والمصفات عظم مشاشي [illegible] موضوع على وجه الزائدتين فيه ثقب اسفنجية منعطفة وفائدته ان يصل
الهواء الى موضع الاحساس ويستفرغ الفضول النازلة منه واما جعلت الثقب منعطفة وان كان دخول الشيء وخروجه
في المستقيمة اسهل ليبقى الهواء المستنشق في تلك التعاريج مدة ما فيسخن ويعتدل ولا يصل الى الدماغ بسرعة فيفسد
ببرده وعلامته ان لا يكون المنخران منسدين ومع ذلك لا يسيل منهما فضول لان السدة الى فوق من نحو
الفضول فيما فوق المنخرين ويتغير كلامه كانه يتكلم من انفه [illegible] وقال الشيخ [illegible] ان فلانا يتكلم من انفه

بخلاف ذلك فان الذي يسبب الصداع في عادة الناس انما هو صدر والمقدمين وهو بالحقيقة لا يجيء صح

فهو بالحقيقة لا يتكلم من المنخرين وفيه بحث لان كل واحد من ثقبتي الانف عند ما يصير الى اعلاه ينقسم بقسمين احدهما
يمضي على نارب الى اقصى الفم والاخر يصعد الى المصفاة وبهذا المجرى يكون الشم وبالمجرى الاول يتم
التنفس وتصفية الصوت وتحسينه لانه يعين بخروج بعض الهواء الفاعل للصوت في امرين احدهما انقطاع الحروف و
والافصاح بالتي فيها طنين وثانيهما تسهيل تقطيعها اذ لو لم يخرج بعض الهواء من المنفذين لازدحم عند الموضع الذي
يحاول المتكلم هناك تقطيع الحروف بمقدار معين من الهواء فلا يخرج بسهولة ونظيره الثقبة التي تجعل خلف المزمار
فانها تبطل ابدا ولا يعرض لهما ما لسدد واذا كانت السدة في ثقب المصفاة وبقي هذا المجرى المذكور
مفتوحا يخرج منه الهواء فكيف يحصل الخلل في الكلام بل الخلل في الكلام انما يكون عند انسداد هذا المجرى ويؤيد ذلك
ما قال ابن سرافيون في كناشه اذا بطل الشم فانظر هل يتكلم العليل من انفه فان كان ففي المجرى لا في الدماغ
وان كان الكلام على حاله فالعلة اما في المصفاة واما في الدماغ وعلاجه بعد تلطيف الخلط وتنقية الدماغ النسعوط
بالادوية المقطعة مثل الشونيز والفوتنج وشحم الحنظل وابوال الابل مفردة ومجموعة بعد ان يملأ العليل فمه ماء وينكس
راسه الى خلف غاية ما يمكن ويجذب النفس جدا وكذلك التشبيك بها اي بالادوية الملطفة وقد يكون السدة في
مجرى الانف تحت المصفاة لان العلامة المذكورة لا يكاد يكون في سدة المصفاة لريح غليظ وعلامته ان العليل
اذا نفخ في مجرى المنخرين خرج الريح بكرة لمعاوقة الريح الغليظ هذا الريح المنفوخ من الخروج بسهولة حيث لا يقدر
على منعه من الخروج بالكلية كالاخلاط الغليظة ولسده ابدا جانبا واحدا لان الطبيعة تحتال لضرورة التنفس
في تفتيح جانب من المنخرين فيندفع الريح من كليهما الى واحد اذ ليس الريح في غلظ الخلط وليس في الطبيعة ان
يدفعه بالكلية وعلاجه بعد تنقية الدماغ من المادة المولدة للريح الغليظ التعطيس بالفلفل والجندبيدستر والاكباب
على بخار المياه الحارة التي قد طبخ فيها الكرفس والخردل والكمون والشيح والنمام والفوتنج وتقطير دهن اللوز
المر مع الخردل والفلفل الابيض في الانف وقد يحدث الخشم لسوء مزاج مقدم الدماغ والبطنين اللذين فيه
يمنة ويسرة او لسوء مزاج الزائدتين اللتين هما الة الشم قال الرازي وهذا هو الخشم الحقيقي ولا يكون
في هذا النوع ثقل الراس ان كان سوء مزاج ساذجا ولا تغير الكلام وعلامة سوء مزاج الحار ان يكون
التدبير المتقدم حارا ويحس العليل بحرارة في راسه وجبهته وينبعث من الدماغ رطوبات نضيجة ان كان ماديا
لان الحرارة الغريزية لا يعاوق في الغريزي عن نضج الا انها يحدث في تلك الرطوبات نتنا وعفونة وفيه نظر
لان الخشم من قبيل بطلان الشم وهو انما يكون من البرد وغلظ الروح والحر انما يوجب التشويش والتغير لا البطلان
والنقصان وعلامة سوء المزاج البارد وهو اكثر وقوعا قلة ما يخرج من الانف من المخاط لان الدماغ لا يقدر
لضعفه على جذب الغذاء ولا على دفع فضوله بالكلية ويكون ما يخرج من الانف غير نضيج لان البرد يمنع

الفعل [illegible]

القوى

القوى ويوهن الافعال وربما يحس العليل بثقل في مقدم الدماغ ان كان سوء المزاج مع امتلاء وعلامة سوء المزاج اليابس
ان يعرض بعقب الامراض الحارة المجففة كالبرسام الحار ونحوه وفيه ايضا نظر لان اليبس لا يوجب البطلان ولا النقصان
بل التشويش ولم يذكر سوء المزاج الرطب الساذج لانه لا يكاد يوجد الا في النادرة واما علامات سوء المزاج
الرطب المادي فبعد علم من فحوى الكلام وعلاج ذلك تبديل المزاج بدون التنقية في الساذج وبعدها في المادي بالنطولات
والاطلية والمشمومات ونحوها ويقصد مقدم الدماغ علاجه [illegible] بما يحدث من سوء المزاج اليابس وقد يحدث الخشم
الحادث في الاعصاب بعقب الامراض الحادة المجففة اللهم الا ان يكون المريض طفلا فربما يبرء ويصلح بغير العلاج لكثرة الرطوبة الغريزية فيه

في الشم

في فساد الشم المراد به تشويشه وتغيره عن المجرى الطبيعي وربما عرض لبعض الناس ان يشم الروايح كلها رايحة واحدة وسبب ذلك سوء مزاج مقدم
الدماغ اما الحار واليابس فلما تغير وتشوش منهما افعال القوة الشامة فيشم روايح خبيثة او سكرة وروايح طيبة واما البارد والرطب فان كانا
قويين بطلت القوة عن حس الطيب والنتن مطلقا ويحدث الخشم وان كانا ضعيفين بطلت القوة او ضعف في احدهما فلا يدرك الا رايحة واحدة
طيبة او منتنة [illegible] وهذا قد عده الشيخ من قبيل التغير وعلامات انواع سوء المزاج مذكورة في الخشم وعلاجه تبديل المزاج
هناك اي في مقدم الدماغ يحس برايحة ذلك الخلط دايما اذا كان الخلط رديا كثيرا او له كيفية قوية من الكيفيات المعاندة [illegible]
اذا كان الخلط اقل كمية او اضعف كيفية يحس برايحة ذلك الخلط [illegible] في وقت [illegible] القوة [illegible]
الطبيعة اليه [illegible] رايحة ذلك الخلط [illegible] انواع الخلط بالرايحة الكريهة [illegible]
الفلفل والبصل علم ان الخلط حار وان كان يحس برايحة العفونة فالخلط عفن [illegible] الخلط بارد وان كان يحس برايحة حامضة
فالخلط سوداوي وعلاجه نقض ذلك الخلط بما يناسبه من الحبوب والغراغر وغيرها وربما يشم [illegible] روايح مختلفة وسبب ذلك اختلاف [illegible] مزاج
الدماغ من مواد مختلفة الكيفية وعلاجه تنقية الدماغ منها وتعديل مزاجه وربما يشم بعض [illegible] ولا يحس بالنتن [illegible]
عفونة في مقدم الدماغ او في الزائدتين [illegible] او لوجود قرحة متعفنة في الانف [illegible]
كالسقط صاحب [illegible] والطين ولا يحس بالطيب [illegible] حلوة دم او بلغم [illegible] حرارة [illegible]
منها استعداد الدم في [illegible] عنها عند [illegible] لا ينفعل عن السكر وغيره من الحلو [illegible]
مع [illegible] ما دتها [illegible] حرارة [illegible] المادة [illegible] النضج الذي [illegible] الحرارة المعتدلة
المنفصل عنها [illegible] وعلاجه تنقية الدماغ [illegible] الروايح العطرة [illegible]
[illegible] الطيب بالكلية [illegible] لان عدم [illegible]

او طيبة موجودة او بطيب روايح خبيثة

او خلط ردي

بلغ

بلغ

لسوء مزاج مستحكم قد العضو حس الثم فلا يشعر به وسوء المزاج المتمكن عند الشيخ وشارحه هو الذي استولى في جوهر العضو وابطل المزاج
الاصلي وصار كانه المزاج الاصلي فلا يتأثر العضو به لان الاحساس انفعال والانفعال انما يكون عند طريان منافي غريب
للاصل والتوسيب ههنا قد ابطل الاصلي وصار هو اصلا فلا منافاة فلا احساس ولذلك لا يحس الدق بما يجده الدق من
الحرارة والالتهاب ما يحس صاحب حمى الغب مع ان حرارته اقوى فالذي يدرك النتن ولا يدرك الطيب
يكون سوء مزاجه موافقا للطيب منافيا لكالة فلا يحس به لان الاحساس انما يكون بالمنافي لانه انفعال والشبيه
لا ينفعل عن الشبيه فينبغي ان يعالج بالنتن المخالف له ليكون المعالج بالضد وكذلك حال من يدرك الطيب
دون النتن وهذا الطريق من المعالجة قد ذكره الرازي في الحاوي ونقله المص ويستدل عليه وهو مناقض لما عليه
الشيخ واتباعه فانه قد ذكر ان الذي يحس الطيب ولا يحس النتن يسعط بالجندبيدستر والذي يحس النتن دون الطيب
يسعط بالمسك حتى يحس حاله ويمكن التوفيق بين الكلامين بانه حيث لم يستقر المزاج العرضي يجب العلاج كما هو رأي الشيخ
واما عند الاستقرار فكما هو رأي الرازي وبيان ذلك ان الذي يحس بالنتن ولا يحس بالطيب بسبب عفن خلط
خلط عفن في الخيشوم او في مقدم الدماغ او في الزائدتين فيحس دائما برائحة ذلك الخلط ولا يحس بالطيب لغلبة رائحة
الخلط واستيلاء رائحته على الروائح الطيبة وبعد استقراره في هذه المواضع القوة الشامة به لا يحس به بل يحس
بالطيب كما هو اختيار المص وعلى هذا قياس من يحس بالطيب دون النتن وانما نعرف منهما بان من يحس بالطيب
دون النتن مثلا ان كان عرض له ذلك بعد استقرار المزاج الردي والفت القوة الشامة به يكون اولا يحس
بالنتن دون الطيب ثم تبدل حاله فيحس بالطيب دون النتن واما قبل الاستقرار فلا يتقدم حاله مخالفة لما عليه
وكذلك حال من يحس بالنتن دون الطيب في البثور في الانف قد تخرج بثور في الانف وتسمى العفل فيها حتى — بلغ — في البثور في الانف
يبصر بصور الثآليل في الهيئة والصلابة وسببها فضول بلغمية او سوداوية تنجلب من الدماغ الى ذلك الموضع اي
الغشاء المستبطن لثقبة المنخر فيحمى بالنفس الذي قد يسخن في الباطن ويتحلل منها ما لطف ورق ويغلظ الباقي ويتحجر
ويزاحم النفس والفضول النخاعية والسدد فوق الدماغ وعلاجه تنقية الدماغ من تلك الفضول ثم تليينها اي تليين البثور
بالشمع والدهن واستعمال الالحار فان كل ما يلين منها وينطف يتحلل بحرارة النفس فان تحللت والا
شرطت بالمبضع ان امكن وداويت بالمراهم الاكالة مثل المرهم الاخضر حتى فنيت بالكلية ثم بالمراهم المدملة مثل
الاسفيداج ولا يتهاون في علاجها فانها قد تصير ناصورا في اكثر الامر في القروح في الانف يكون اما لرطوبة يحدث — في قروح الانف
من رطوبات فاسدة اكالة تنزل اليها من الدماغ وينفع منها المرهم المتخذ من الاسفيداج والمرتك وخبث الفضة
الاسرب المحرق بدهن الورد وبعد تنقية الدماغ واستفراغ ما يسيل منه الى الانف واما يابسة وهي الاكثر ويحدث
من اخلاط محرقة وينفع منها دهن الانف بدهن البنفسج ومخ الدجاج والبط والمرهم الابيض والقيروطي المتخذ
من الشمع الاصفر ودهن اللوز المر ودهن البنفسج ومخ ساق البقر والشرب لعاب حب السفرجل بان يذاب الشمع
بالادهان ويلقى عليه شيء من اللعاب المذكور ويضرب جيدا واما نتنه فيحدث من طول مدة القرحة وازمانها

[illegible]

في الرعاف

او من رطوبات منتنة تسيل اليها وعلاجها ان ينفخ في الانف الزرنيخ الابيض والزاج على السوية ثم تغسل بخل خمر
وينفخ فيه مرتك سحوق الى ان يتنقى منها الوسخ ثم يستعمل الادوية المجففة في الرعاف يكون اما بحران وعلامته — الرعاف
ان يكون في الحميات الحارة او غيرها من الامراض الحارة وان يكون في يوم باحوري ولا ينبغي ان يحبس اذ به
يندفع مادة المرض الا اذا افرط وخيف منه سقوط القوة فيجب ان يحبس واما لحدة الدم كما يعرض لمن غلب
عليه المرار فانه بحدته يفتح افواه العروق الدقاق وعلامته ان يجري قليلا قليلا اذ ليس خروجه بسبب كثرة الدم
ولا من مجرى واسع ويكون رقيقا شديد الرقة لاستيلاء الحرارة المذيبة الملطفة عليه ذكره ابن البراج المخلط
للقوام وعلاجه فصد احد القيفالين قبل سقوط القوة فصدا ضيقا من الجانب المحاذي للمنخر الذي يخرج منه
الدم واخراج الدم بالتفاريق لان الغرض منه جذب الدم الى الجانب المخالف مع بقاء القوة وقيل بل
الغرض اخراج الدم حتى يحدث الغشي ويبرد الدم ويغلظ فينقطع الرعاف وعلى هذا ينبغي ان يكون الفصد من
القيفالين فصدا واسعا وتسكين حدة الدم بالاشربة المطفية مثل شراب الكدر وشراب العناب وشراب — بلغ
الريباس وبالاغذية المغلظة مثل الطفشيل والارز مع العدس الاحمر وصب الماء البارد والثلوج على
الرأس والغوص فيه لتغليظ الدم وتجميده في عروق الرأس والبدن وكذلك الشرب منه حتى يحدث
الخفر وشد العضدين والفخذين ودلكهما لان الدم اذا مال الى الاطراف وامتلأت العروق التي هناك
منه استفرغت العروق التي في اعلى البدن وسكن الرعاف قال جالينوس في كيفية الشد انه ينبغي ان يبتدأ
من الابط والجانب وينزل الى اسفل حتى الكف والقدم وتبعه ابن سرافيون في كناشه وقال الرازي ينبغي
ان يكون في اصل العضو ثم ما دون العضو كله خطاء عظيم وكذلك شد الاذنين والخصيتين والثديين يقطع
الرعاف لا لامتلاء هذه الاعضاء من الدم بل لانجذاب الدم اليها ولهذا قيل ينبغي ان يكون الشد وبقاء عليه
الى حد الايجاع ويقطعه القيامة الاشنين وحجر ما الذلك وان يقطر في الانف ماء الباذروج فانه يحبس الرعاف
لخاصية فيه وكذلك ماء النعناع وروث الحمار مع شيء من الكافور لما فيه من التبريد الشديد او تحيل فيه عفص
والكزبرة وغبار الرحى وكندر وصبر ودم الاخوين وشب العنبلة ملونة بعصارة روث الحمار وبياض البيض
او ينفخ فيه هذه الاشياء بان تسحق سحقا كالهباء وتدخل في انبوبة وتدخل الانبوبة في الانف وينفخ فيها البالغ حتى
يصعد واما الانفتاح العروق والشرايين التي تحت الدماغ في الشبكة المشيمية لشدة امتلائها من الدم وعلامته
ان يكون عقيب صداع شديد لان الدم بسبب حرارة الوجع يحتد ويغلي ويتحلل ويزيد حجمه فيتمدد منه العروق
التي في الدماغ وينفتح فوهاتها وعقيب حمرة في الوجه والعين لغلبة الدم وكثرته ويحمى الدم بحرارة خفرا وينفع ظلفه
شديدا لان انفتاح انما وقع ههنا في العروق الكبيرة من كثرة الدم وغليانه الشرياني يتميز برقته وحمرته وحرارته
والكثرة اي اكثر هذا النوع من الرعاف يكون عقيب مرض حاد يغلي منه الدم بحيث لا يسع في العروق فينشق

او يكون عقيب سقطة او ضربة يلتئم منها العروق وتتبعه اعراض فساد الدماغ من البرسام والدوار والسكتة والسبات
الطلوع الافاعي لغليان الدم واحتداده فينفتح منه العروق والشرايين وقلما ينجح فيه هذا النوع الذي يكون من
انفتاح عروق الشبكة ومن اشدها العلاج وربما يحبسه الادوية الكاوية وهي التي باكل اللحم وتحرق العضو وتجففه وتكون
عليه خشكريشة كالزاج والزنجار قال الشيخ ويجب ان تستعمل هذا بالاحتياط فانها تحدث خشكريشة اذا سقطت جلبت
شرا من الاول قال الرازي واجب ان الذي ينجح فيه هذا العلاج هو ما يكون من انفتاح العروق لا من الشرايين
ولعل الجماعة من انفتاح العروق ايضا انما يكون بعد استفراغ الدم الكثير يجب ان تتشقى على العليل في تجويف الانف لكن
اما البواسير منتفخة او قروح مزمنة متعفنة اي بالانف وقد ذكرنا علاجهما واما من بخار عفن في الحلق متصعد
اليه من نواحي الصدر الالة او المعدة ويتخذ من الشقين اللذين في اقصى الفم الى الانف وعلاجه بعد تنقية العضو
الذي فيه الخلط المتعفن ان يستنشق الشراب الريحاني وهو الشراب العرف الطيب الرائحة وصفة ان
يلقي مع العصير في الدن صرة فيه القرنفل وجوزبوا والدارصيني والبسباسة والعود الهندي ولسان
الثور والبادرنجبويه وفائدة الاستنشاق به انه يزيل العفونة ويغسل الانف من الرطوبات العفنة ويطيبه
مع ان ما فيه من العطرية ينشر العفونة وينفخ فيه السنبل والسعد والورد مفردة ومجموعة او يؤخذ منها فتيلة مبلولة بالشراب
وذلك لان البخارات طيبة ذوقه تنبعث الى الانف فلا يحس بها واما من رطوبة عفنة في الدماغ كلا او نقرة
مقدمة او فيما يلي الانف تنحدر الى الانف وعلاجه بعد تنقية تلك الرطوبات العفنة بالحبوب الايارجات
ان يتغرغر بالسكنجبين البزوري مع رغوة الخردل فانه يجلو ويقطع الرطوبات العفنة ثم بالشراب المقوة وهو الشراب
الذي طبخت فيه الافاوية مثل السنبل والقرنفل والورد الاحمر ثم ينفخ فيه ما ذكرنا من السنبل وغيره رض الانف
ان كان خفيفا يجب ان يدخل فيه الميل الغليظ ويشال حتى يذهب عنه الفطوح المفطس ويسوى باليد من خارج
حتى يزول عنه الاعوجاج والميل الى جانب ويلزق عليه الصبر والمصطكي والاقاقيا او الحرف بلعاب لسان الحمل
كالغدة وان كان الرض شديدا فذا انكسر معه الغضروف الذي يدعم الانف وهو غضروف منصف للانف
على طول الدرز المستقيم اعلاه اصلب من اسفله ينبغي ان يعصد ويمال عنه المادة لئلا يرم وتحفظ المزاج اي مزاج الانف
بالاضمدة والاطلية المبردة لئلا يحمى من الوجع القارن ومن ميل الدم والروح اليه تبعا للطبع فيحدث عنه البرسام
ثم يدخل فيه الالة التي تسمى مفتاح الرحم ويدار الولب ليتفرق الاجزاء التي قد دخلت من الالة في الانف فيتفرق
اجزاء الانف ويرجع الى خارج ويحشى من داخل بعد ذلك بتماثيل ملفوفة على خشب دقاق مطلية بالاقاقيا
واللعاب ليحفظ على الشكل الطبيعي ولا يدعه يتطامن حتى يتجبر ويسوى باليد من خارج حتى يستوي ظاهره ثم يطلى
بما ذكر من خارج ومتى ضاق على العليل نفسه فينبغي ان يتلطف الحاذق على انابيب من اصل ريش ويطلى بادوية الجبر

158

ويوضع في الانف مكان الفتائل الحافظة له الشكل الطبيعية العطاس حركة حاسية اي حافظة من الدماغ اي من قوته
الدافعة لدفع خلط موذ اما بان يتولد منه ريح بخاري يلذع تلك المواضع او بامر اخر يحوج للدفعة الى انقباض الدماغ
لدفعه او موذ اخر يلذع اقاصي الانف وبعض الات النفس سواء كان من داخل او خارج باستعانة من الهواء المستنشق
ليمتلى به رئته ودماغه فيرتفع ما في الرية من الهواء الى الدماغ دفعة بانقباض عضلات الصدر والحجاب و
يندفع ما في الدماغ بحركته الانقباضية فينقبض ويعصر من داخل الى خارج دفعا من طريق الانف والفم وشبيه
اما من ان يكون من خارج مثل الغبار والدخان والارايح الحارة والتعرض للشمس الحارة وادخال ريشة او نحوها في
الانف فيمال لذعها الى بعض الات النفس ويتاذى منه الى الدماغ بالمشاركة واما من داخل كما قال بقراط في سائر الفصول
العطاس يكون من الراس ليس المراد منه ان العطاس لا يكون الا من الراس بل المراد ان العطاس يكون من
الراس على هذه الصفة اذا سخن الدماغ دفعة ورطب الموضع الخالي في الراس وهو البطن الحادي للدماغ
من رطوبة يسيلها تلك السخونة اليه ويتاذى الدماغ من نفس تلك الرطوبة او من ريح يتحلل عنها ويعرض من
ذلك ما يعرض لمن داخل في انفه شيئا يلذعه لكن ينبغي ان تكون الرطوبة لذاعة لان الرطوبات الغير
اللذاعة التي تنحدر من المنخرين لا يكون معها عطاس ومع تنهض الطبيعة لدفع الموذي بهواء كثير تستنشقه ثم
يدفعه ليندفع معه الموذي كما يفعل بالانبوب الذي ينفخ فيه فانه اذا اندفع معه الموذي الى خارج والهواء
المستنشق الذي فيه فيسمع له صوت لان نفوذه وخروجه يكون في موضع ضيق دفعة وكلما كان هذا
المنفذ اضيق كان الصوت اقوى ولهذا يكون لبعض الناس صوت قوي عند العطاس وعلاجه اذا كثر
تبريد الدماغ بدهن الورد ودهن الخلاف والاستحمام بالمياه العذبة الفاترة حتى يسكن اللذع والتحرز من البخار
والغبار والدخان وغيرهما مما يؤذي الدماغ وانما احتيج الى العلاج اذا كثر لانه يسخن الدماغ وما يليه ويزعزع
ويملأ الراس بما ينجذب اليه من المواد عند السخونة وان كانت فيه مادة يحتاج الى النضج منعها من النضج
لانه تحتاج الى السكون ولانه ربما يهيج رعافا شديدا وربما بلغ في الحميات وما يشبهها الى حد يسقط القوة
جفاف الانف سببه حرارة شديدة تجفف بافناء الرطوبات كما يعرض في الحميات المحرقة او يبوسة شديدة كما يعرض
للمدقوقين او خلط لزج فيتلجج في الخيشوم ويجف فيه بما ثبت فيه حرارة يسيرة مثل حرارة الهواء المستنشق والبرد
فانه يشد المجرى ويمنع تحلب الرطوبات من الدماغ الى الانف وعلاجه التبريد في النوع الاول بالعصارات
والادهان والترطيب في الثاني بالالبان والادهان وتليين الخلط اللزج بالادهان والالعبة ليستعد للخروج
واخراجه بعد التليين بالنوافض والنشوقات حكة الانف هو ان يجد الانسان في انفه عند استنشاق الهواء البارد
حرقة لذاعة تبلغ الى دماغه ويدمع منها اي من تلك الحرقة عيناه لان السخونة الحادثة من الم الحرقة تبدي في الرطوبات

وتسهلها فيحج بالوسع وربما وجد الحرقة من غير استنشاق الهواء البارد وسببه اى سبب ما يكون من غير الاستنشاق
بخارات حارة لذاعة لاجتماع اخلاط حريفة فى بطون الدماغ فاذا ورث تلك البخارات التى تخرج من التجويف الى
داخل بالهواء البارد المستنشق احتقنت فى الانف واوجبت احراقا شديدا وقد يكون هذه الابخرة اللذاعة من نفس
من الراس وسبب ما يكون من غير الاستنشاق اما نزلة حادة او بثور او مقدمة رعاف او صداع وعلاجها تعديل
مزاج البدن بالماكول والمشروب واستفراغ ذلك الخلط الحريف ثم شم اللخالخ المعمولة من الصندل والكافور والنيلوفر
ودهن الورد وتناول الاطريفل المقوى بالكزبرة ان كانت الابخرة متصاعدة الى من البدن فى امراض
اللسان والفم والشفتين ورم اللسان يكون اما دمويا وعلامته ان يكون مع حمرة وتنفس اى قلة سيلان
ما يقال نفث الماء او سال قليلا قليلا ثم التنفيس بايضا والمهملة وهو البرقى غلط لانه من لوازم الورم القوى
واما الدموى فلا يخلو من كمودة وذلك لان حرارة الدم تغلظ القوام وتثخنه فلا يكثر سيلان الماء كما فى البلغمى
ووجع لمدد وقلة سيلان اللعاب فيه تكرار وعلاجه الفصد وتليين الطبع بالحقن اللينة ولا ان لم تستطع
ايارجة المطبوخ لانقام مجرى المرى من اعظم الورم والتمرغر بمياه القوابض البارد مثل عصارة الخس
والهندباء وعنب الثعلب ودفع تحرق الشرابة اى المتبلة منها اى من تلك القوابض على اللسان فى
الابتداء ليبرد العضو ويقل حرارته المعينة على جذب المادة وتكثفه وتضيق مجاريه وتغلظ المادة فيقف
فى المجارى ولا تنصب الى العضو ثم بماء الكاكنج وماء الكرنب مع لعاب بزر الكتان وعند الانحطاط
بماء قد اغلى فيه البابونج والاكليل والبنفسج مع مرتين الخيار شنبر واما صفراويا وعلامته صفرة اللسان وشدة
الوجع واللهيب وربما تنفط اللسان كله مع الورم لان الصفراء لحدتها ولطافتها تبرز الى ظاهر العضو فيتقرح منهما
وعلاجه علاج الدموى الا الفصد لان الدم برطوبته يسكن حدة الصفراء فاذا استفرغ ازدادت حدة
ولذعا واما بلغميا وعلامته بياض اللسان وكثرة سيلان اللعاب وعلاجه الحقن التى فيها حدة ما لان
المادة القوية منها تهيج الاخلاط وتصعد الابخرة الى القلب والدماغ وتوجب كربا واضطرابا ويكاد ان
يختنق منها النفس لا رذيا والورم تسبب انصباب الاخلاط اليه عند هيجانها والتمرغر بالايارج وذلك بالعسل
وحده او مع الصعتر والايارج او بالمعجونات الحارة مثل المثروديطوس والشليثا والسجزنيا واما سوداويا
وعلامته سواد اللسان وجفاف جلده وقلة الريق جدا وعلاجه الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون والغرغرة
بما طبخ فيه التين والحلبة وبزر الكتان مع دهن البنفسج والعسل وقلوس الخيارشنبر ويمسك فى الفم عصارة
الخس والهندبا والكزبرة الرطبة لئلا يزيد حدة ويصير سرطانا وقد يرم اللسان لشرب السموم مثل الافيون
والبنج والنطر وقد مر علاجه من بعد فى اخر الكتاب فى بطلان الذوق وفساده اى تغيره بان يحس بطعم

من الطعوم

بالنون والياء ينفث نفيضا اذا سال ٢

٣ وذلك لان حرارة الدم تغلظ قوام الدم وتثخنه فلا يكثر سيلان الماء كما فى البلغمى صح

من الطعوم من غير ان يذوق شيئا او يحس بطعم الاشياء المذوقة على غير ما هى عليه فقد يبطل حس الذوق حتى
لا يميز القليل من الحار والبارد اللذين تاثيرهما اشد واقوى فضلا عن الحامض والحلو لا يقال ان ادراك الحرارة
والبرودة بالقوة اللمسية ولا يلزم بطلان حس الذوق بطلانهما لانا نقول ان الذوق واللمس مشتركان
فى اللسان فيعيدهما الشعبة الرابعة من الزوج الثالث من الاعصاب الدماغية وقد صرح بذلك جالينوس فى
الرابعة من الاعضاء الالمية فيعند بطلان كل منهما يبطل الاخر الا ان الحرارة والبرودة لما كان تاثيرهما قويا جدا كفى
فى الامتياز منهما بادنى قوة تتاثر منها بخلاف ساير الكيفيات الملموسة والمذوقة وسببه حصول الفضول الرطوبية
فى الاعصاب اللينة التى تجى بالحس المنبسطة على اللسان وسطح الفم وتنشرها منها وهذا هو الفرق بين الاسترخاء
والورم الرطوبى فينسد منها مسالك نفوذ القوة الذائقة وفى هذا الكلام بحث لان العصب الذى يجى
بالحس الى اللسان انما هو عصب واحد وعلاجه تنقية الدماغ بالايارج فيقرا او حب قوقايا بعد سقيها والاصول
لفتح الفضول وتلطيفها والغرغرة بالغاغرغيا والميويزج والخردل اى بطبيخها هذا اذا لم تمنع مانع من حرارة المادة
المزاج فان منع مانع فمثل السكنجبين العنصلى والحلنجبين والغرغرة بطبيخ الريباس والورد والسماق مع السكنجبين
والرجبين او المرى فاما فساد الذوق فربما يتغير الى المرارة حتى يحس اللسان بطعم فمه مرا اما دائما من غير
ان يذوق شيئا اذا كان السبب قويا واما عندما يذوق شيئا اذا كان السبب ضعيفا لان القوة اللافعة
تنتهض وح لادراك ذلك الشئ فيحس بطعم المادة المفسدة لها وكذلك يحس بسائر الطعوم الواردة عليها
مرة وهذا اى الاحساس بالمرارة يدل على غلبة المرارة على اللسان والفم او على مقدم الدماغ او على المعدة
او على جميع البدن فيغلب طعمه على ساير الطعوم وقد يتغير الى الحموضة ويدل على غلبة البلغم الحامض او السوداء
او يتغير الى الملوحة ويدل على غلبة البلغم المالح عليها وعلاجه تنقية هذه الاخلاط والغرغرة بما يوافق ثقل اللسان
وتعسر الكلام لما كان اللسان آلة لتقطيع الصوت واخراج الحروف وذلك انما يتاتى بما عنده الى فى الطول
والعرض فاذا اعظم وثقل او صغر الصالم يقدر صاحبه على الكلام والافصاح بتمام الحروف هذه العلة لعرض اما من
تشنج استرخائى يحدث لفضل اللسان وعلامته ان يكون لعرض يعقب الحميات الحادة لسبب انتشاء الرطوبات
وتجفيفها ويكون اللسان صابرا متشنجا ولا علاج له لما مر فى التشنج الكلى ويعالج على حال بالادهان المرطبة
مثل دهن البنفسج والقرع واللوز الحلو منفردا او باللعابات اللينة مثل لعاب بزر المرو وحب السفرجل والمحلى والحموم
مثل شحم الدجاج والبط يمسكها فى الفم ويتغرغر بها ويلطخ بها اللسان ويطلى بها على الراس وبذلك بها العنق
والقفا واصل الاذن لان الاعصاب المحركة له ينبت من الزوج السادس والسابع من الاعصاب الدماغية الذين
منبتهما موخر الدماغ والحد المشترك بينه وبين النخاع واما من فالج عرض له خاصته وعلامته سلامة الحواس والحركات
فى الاعضاء التى باخذ الحس والحركة من الدماغ وعلاجه تنقية الدماغ البدن اولا ودلك اللسان بالفلفل والنوشادر
والخردل والعاقرقرحا والصعتر والبورق والملح دلكا جيدا او الغرغرة بالماء الذى طبخ فيه الاشياء المذكورة وكى

وقد يتغير الى الحلاوة ويدل على غلبة الدم او البلغم الحلو على تلك المواضع

اى اللسان والفم ومقدم الدماغ

العكين عند اصل الاذنين او لشركة من الدماغ وعلامته ان يعرض ابتدا من غير مسبوق علة كالتشنج اليابس وكا
الحواس لكدورة معه والحركات بليدة لاسترخاء الاعصاب ويسترخي اللسان لتشربه الرطوبة الرقيقة النافذة
فيه ويسيل لعابه لرقة الرطوبة ومايتها ولا يقدر صاحبه على النطق ان كان الاسترخاء قويا والا تعسر كلامه الى
التمتمة وعلاجه علاج الفالج مع الدلوكات والغراغر واما تشنج اي تمدد واملائي من الرطوبة الغليظة وعلامته تعسر
اللسان ان كان التمدد الى جهة المبدا وغلظ لامتلائه من الرطوبة ولانه اذا نقص في الطول زاد في العرض او طوله
ان كان التمدد الى خلاف المبدا وعسر الحركة لثقله ولعسر انعطافه او حركته بغير ارادة الى اسفل لمعاد فيه الطبيعي
الزايد بسبب الثقل التحريك الارادي وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات والغواغر والنوره بعد ذلك
بدهن الشبث ومن البابونج للتحليل والتليين وقطل القفاء عند منبت العصب المحرك للسان بالماء الحار لانه يرخي
وبرطب المادة ويهيئها للاستفراغ وتوريق اللسان بالدهن المحلل مثل دهن نوى المشمش وقد يحدث الثقل
وتغير الكلام بعقب السرسام والبرسام ايضا اذا تادي الى ورم الدماغ لاندفاع الفضل من الدماغ الى الاعصاب
على سبيل البحران وهذا النوع اذا من لم يبرأ وهكذا قال الرازي في الفاخر وسببه ان مادة السرسام
والبرسام حارة لطيفة سريعة التحلل فاذا انصبت الى اللسان وهو عضو سخيف متخلخل مستعد لان يتحلل
ما فيه بسرعة تحلل لطيف المادة وصار الباقي صلبا غليظا غير مستعد للاستفراغ ويزداد ذلك يوما فيوما
ويعين على ذلك ايضا حرارة موضعه فيتحجر ويبقى على ذلك بخلاف البلغم فاذا لم يبرأ من بعد ينقطع منه ان يك
اللسان بيبس اللعاب ويقطع غليظ المادة كالملح الاندراني والنوشادر ونحوهما ويكون من قصر الرباط
الذي تحته اي تحت اللسان اما من اصل الخلقة او من اندمال قرحة فلا يقدر ان يبسط ويقلب في الفم
لتقطيع الحروف وعلامته ان يكون ذلك الرباط ملتزقا بطرف اللسان ووراءه سواء من غير ان يتبقى
شيء من راس اللسان خاليا منه وقد يبقى قليل منه خاليا لكن لا يكون يقدر على الانبساط التام وعلاجه قطع
ذلك الرباط عرضا من طرفه قليلا بالمبضع ويحاط من ان يصل القطع الى العمق فينفتح شريان ويعسر حبس الدم
ح وقدر ما يحتاج اليه من قطع ذلك الرباط ان يخرج اللسان من الفم وان ينقلب الى اعلى الحنك فانه
يكفي في اطلاق اللسان ويتدارك الموضع بعد القطع بالزاج المحروق والذرور اليابس لينقطع الدم وقد يكون
من ورم صلب ابتدا في اول كونه صلبا او انقلب الى الصلابة او بعقد من خراج اندملت وعلاجه
التليين بالالعبة والشحوم والادهان ويكون من انهتاك العصبة المحركة له وعلامته ان يعرض لغيبة بعقب سقطة
او ضربة على الراس عند موخره وقد ينتكس انصباب مادة حادة اكالة اليه ولا علاج له ويعظم اللسان حتى
لا يسعه الفم فيدلع من الطبيعي او الارادة ويثقل غليظا او زد يا والطول فيتسع مجرى النفس ويسمى الدلع اوالع
اللسان وهذا من جنس التهيج وفيه نظر لان التهيج عبارة عن ورم ريحي قد خالطت الريح جوهر العضو و
قد اعترف بانه يكون من تشرب الرطوبات والصواب ان تقول انه من جنس الترهل لا الورم فيه

نظر القبا

نظر القبا لان التهيج من اصناف الورم كما صرح به الشيخ وذلك يكون من تشرب الرطوبات الغليظة التي تنحدر اليه من
الراس وعلاجه ان كانت هناك علامات الحرارة وكانت الرطوبة دموية فالفصد ثم دلكه بالعسل وحماض الاترج
ونحوهما مما ينفع ويسيل اللعاب كالرمان الحامض وان لم يكن حرارة وكانت الرطوبة بلغمية رقيقة فيتغرغر بالايارجات
ثم يدلك بالملح والخل والزنجبيل او بالنوشادر مع الخل والزرجين فانه يلطفها اي يضمر ويرجع الى حاله في الضفدع هو تربة
عدة صلبة يكون تحت اللسان شبيهة باللون الموتلف من لون سطح اللسان والعروق التي فيه بالضفدع ولذا سمي
لان شكله شبيه رؤس الضفادع وهو اما ان يكون من البلغم اللزج او الدم اذا تحلل عنهما اللطيف وصار الباقي صلبا وهو اذا
كبر منع من الكلام وعلاجه الفصد من القيفال اذا كان الدم غالبا والاسهال وان تجرب عليه الادوية المقطعة الملطفة كالعفص
والزوفا والملح مع قشور الرمان والادوية الاكالة مثل النوشادر والزاج المحرق والزنجار واصل السوس والمرمع الخل
فان لم ينجع والاسوق والاحج بعد ان ينحي عنه الشريانان اللذان تحت اللسان بالصنارة حتى لا يصيبهما بالمبضع فيعرض نزف لا يكاد
ينقطع ثم يتمضمض بخل وماء ثم بماء وملح ويرى الجرح في شقاق اللسان هذه العلة تظهر في يبس مزاج الدماغ اذا غلب
فيحدث الجفاف في اللسان لسريان ذلك المزاج التي منه اليه لكثرة ما يصير اليه من الاعصاب حتى يتشقق لاجماع
اجزائه لسبب نقصان الرطوبة فيحدث التشقق فيما يحدث منه ويرى فيه شقوق مشقوقة لتحلل العضو وسخافة بنيته
وغلبة اليبس والجفاف عليه حتى يمنع عن الاكل ولو لم يحدث من الشيء الحامض والمالح ويحدث فيه حرقة شديدة لانها
بجردان ويقطعان وعلاجه اخذ البزر قطونا لانه يرطب ويلزق بلزوجته وتغريته باكثر الغسل في الفم لانه ايضا بجلو
ويجرد بحلاوته لكن القليل منه يرخي ويزيل الرطوبات التي في تلك الشقوق المانعة من وصول اثر الدواء الى
جرم اللسان وشرب ماء الشعير لما فيه من الترطيب والتغرية والتغذي بالاكارع لذلك وذكره بالزبد الذي
يخرج من الخيار اذا قطع وذلك يعفه سعف فانه يزيل اليبس برطوبته والشقاق بتحلله ويلزق بزنه وبزر البقلة
بدهن البنفسج لما فيه من الرطوبة واللزوجة والغروية وقد يحدث الشقاق من بخارات اخلاط محرقة تجتمع في المعدة
فتنشف الرطوبات اللسان فيتشقق ويدل على البخار الدخاني وطعم الفم بان يكون مشتقا لطعم تلك الاخلاط وخروج
تلك الاخلاط احيانا بالقي وعلاجه تنقية المعدة بما يوافقها وامساك السبستان في الفم في حرقة اللسان سببه حرارة
فم المعدة وهو الاكثر او حرارة الدماغ اوهما والاشياء الحريفة او المالحة او المرة تجرد رطوبته او خلط حاد ينصب اليه
وعلاجه ان يمسك في الفم المعدة العصارات الباردة مثل عصارة الفرفخ والكزبرة الرطبة والالعبة الباردة
مثل لعاب بزر قطونا وكذلك اللبوب مثل لب بزر الخيار والقثاء واللوز الحلو وخب البطيخ والفرع والقرع
مخلوطا بالماء وبالغواغر حكة اللسان سببه انصباب خلط حار محرق لذاعة الى اللسان اما من الراس او ما لا يرتقي
اليه من المعدة او من البدن وعلامته ان اللسان يحمر ولا يستطيع الانسان ان يترك حكه باسنانه لما يجلل
ويتبدد تلك الاخلاط بالحك ويتردد الى الماء الحار لانه يسكن اللذع ويلين الجلد ويرطب المادة ويعين على التحليل

الضفدع

شقاق اللسان

حرقة اللسان

حكة اللسان

التمتمة لكنة اللسان

اعلم ان ملح الاندراني وهو غلط مشهور والصواب يقولون ذرآني

توبالالعبات مثل لعاب بزر المرو وحب سفرجل والخطمي

تقشر اللسان

العمور بفتح العين المهملة جمع العمر بالفتح وهو اللحم الذي يكون فيما بين الاسنان

وعلاجه تنقية الدماغ من تلك الاخلاط اولا وتنقية الراس والمضمضة بالماء الحار ثم باللبن البرد الماء وبرطبها وتسكن لذعها وتلين العفونة
بزر خس مع قليل سكر ليعين على التنقية والملائم ثم بالخل ودهن الورد ليجمع بين التسكين والتبريد والتليين والتقطيع والتحليل وذلك الى اللسان
بالهليلج الاصفر ولونه اي ممضوغ في الفم لانه ينزع المواد الحارة في تقشر اللسان وتخفف الحنك والشدقين اي طرفي الفم الموره
بسبب بخارات حادة لذاعة مراقة يرتفع من البدن الى هذه الاعضاء فيحرق الغشاء المجلل لها ويجففه وينفي الرطوبة التي
بها اتصال اجزائه فتتقشر منها قشور خفيفة وعلامته انه اذا امر الانسان فمه [illegible] حكة وتقشرت منه قشور [illegible] دقيقة

بثور الفم

بثور الفم [illegible] علاجه الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة بالخل الذي اغلي فيه الاس والجلنار
والورد ولان الخل يوصل قوة تلك الادوية الى اعماق العضو فتكثفه وتقبضه وتشده وتضيق مسامه ولنفوذ الانجرة ويردعها عنه
والاولى في علاج الصبيان التي تجمع الى التقيح تليينا الثور في الفم بسببها وم حاد كحاد [illegible] من الفواه لذلك يبرز الى ظاهر
الجلد ووجعها الحدة مادتها تكون شديدا حتى يمنع من الفم وعلاجه الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة [illegible] اول الامر بالخل
الذي طبخ فيه الورد وعصا الراعي وورق عنب الثعلب وورق الهندبا مع اصولها والكزبرة والعدس لانه يسكن الحرارة ويبرد
المادة ويغلظها ويكثف العضو ويمنع منافذه فلا ينفذ فيه المادة

قلاع

القلاع قروح تكون في الطبقة الخارجة من جلد الفم واللسان مع
انتشار واتساع بحيث يعم الفم كله وربما ينتهي الى الطبقة الداخلة من المعدة والمري وذلك لخبث المادة وردائتها على ان
فروح الفم لا يكاد ينفك من الاتساع للزوم الحرارة والرطوبة له ولان جلده رخو لين وما كان منها غائصا غائرا
في اللحم [illegible] لابسه جالينوس فلا عامل [illegible] ما خبيثة [illegible] بالاكلة والدبالة عند الجمهور وهو اما دموي وعلامته
ان يكون مع حرارة وحمرة ونتو الغشاء الموضع على الفم لكثرة الدم وغلظه وحرارته وعلاجه الفصد من القيفال ثم الحرف
الى تحت الذقن ومن الحجامة والاسهال بطبيخ الهليلج وان يشرب والتمضمض بماء السماق او الخل المغلي فيه ما تقدم
ذكره من الورد والكزبرة والعدس وعنب الثعلب مما يسكن الحرارة وينشف الرطوبة ويجفف القروح وان يمسك
في الفم ورد وسماق وكزبرة وجلنار وطباشير وعدس وكافور مسحوقة المنثورة على مواضع القروح وان كان كريه الرائحة
بسبب العفونة لان الفم لما كان عضوا اكثر الحرارة والرطوبة يسرع الى قروحه التعفن يتمضمض بالخل والنوشادر و
الملح او النبت [illegible] وغيرها من الادوية الكاوية التي تاكل الاجزاء الفاسدة المتعفنة وتحلل الرطوبة وتجفف الصديد
فان خيف من الوجع الخل جعل بدله الزعفران واما رطوبي يحدث من رطوبات مالحة بالقيء فتقرح بملوحتها وعلامته
ان يكون ابيض قليل الوجع شبيها بالورم الرخو لان المادة لغلظها وقلة حرارتها يحبس تحت الجلد ولا يبرز تمامها
الى السطح الظاهر فيرى منتفخا كان غشاء الفم قد غلظ وعلاجه الاسهال بحب الصبر والتوغرة بالعاقرقرحا والمميرنج
والمضمضة بالخل الذي قد اغلي فيه ماميران والهليلج وعاقرقرحا فانه يجمع بين التقطيع وتذويب البلغم والقبض والتجفيف
واما سوداوي يحدث من خلط سوداوي حار [illegible] وهو ارداء الانواع واخبثها وعلامته سواد اللسان
والم وتشف وفرط حدة ولذع وعلاجه الاسهال بمطبوخ الافتيمون وان يطلى في الاول بماء ساق البقر

لما فيه

لما فيه من الانضاج والتليين ثم بماء مضغ ورق الخامر الا انه يقبض ويجفف الرطوبات ويحللها بما فيه من الحرارة ويجفف
القروح بلا لذع ويدملها ويمنع انصباب المواد اليها ويمضمض بعده بخل قد طبخ فيه الادوية الباردة القابضة من العفص وقشور
الرمان والجلنار والسماق والكزبرة اليابسة

الاكلة

الاكلة في الفم هذه علة صورتها صورة القروح غير انها تسعى في زمان يسير من مواضع كثيرة
من الفم لخبث مادتها ولها رائحة كريهة بسبب عفونتها وسببها خلط عفن لذاع حريف اكال ينصب من الراس او يرتقي من
ساير البدن الى العمور لتعلقه لضعفها ولينها وسخافة بينتها وتعفن لانها من اللحوم الغددية الرهلة الكثيرة الرطوبة ولشدة
حرارة الموضع وكثرة الرطوبة اللعابية هناك ولان هذه القرحة بطوء التحامها لدوام حركة الفم واللسان المانعة للدوام
مرور الاجسام الغذائية الخبيثة الجرم بها ويقصر زمان ملاقاة الدواء وقلة لبثها في الفم ونفوذ تاثيرها فيه وبسبب انحلال دوائه
تذوب بسرعة من كثرة الرطوبة وبسبب ان فيه قوة ما ناقصة يتغير بعضها لقوة الادوية عن قليل وعلاجه الفصد والاسهال
بمطبوخ الافتيمون والمضمضة بالخل وماء السماق ورب الحصرم من الاشياء الكاوية التي لها قبض وتجفيف حتى يقف سعيه ثم تعالج
بالعقد قيون والسورنجان لياكل اللحوم العفنة الفاسدة وتنظف القرحة من الوسخ والصديد فينبت عليها اللحم الجديد
ويندمل صفة العقد قيون نوره جزء زرنيخ احمر واصفر وقلي وقاقيا شكل نصف جزء يعجن بخل خمر ويقرص ويجفف
صفة السورنجان نور الرمان الحلو والحامض من كل ثلثون درهما عفص جلنار [illegible] فرفكس مصري محرق عاقرقرحا
من كل عشرة دراهم سماق خمسة عشر درهما ملح هندي نوشادر خمسة دراهم يدق ويعجن بخل حب الاس ويقرص ويجفف

كثرة اللعاب

كثرة اللعاب وسيلانه من الفم في النوم عند تعطل القوة الارادية يكون اما من حرارة ورطوبة خصوصا في المعدة وعلامته
ان يكثر عند خلاء المعدة وتقليل الغذاء لما يشتد الحرارة ح فيذوب الرطوبات ويسيل القابضة ويكثر البزاق
عند اليقظة والسيلان عند النوم علاجه الفصد الباسليق واستعمال الربوب القابضة مثل رب الحصرم والسفرجل
والرمان والفواكه القابضة مثل التفاح والزعرور والسفرجل الحامض والتمضمض بالسلاقات القابضة مثل سلاقة السماق والعدس
واطراف الاس والورد والتوت والجلنار واكل الهندباء الطري بالفرم مع الملح الجريش قدر درهم لتسكين الحرارة
وتنشف الرطوبة وتقطيعها واما من برودة ورطوبة بلغمية كثيرة في المعدة وعلامته علامات غلبة البلغم من فتح الفم وغلظ
اللعاب ولزوجته وحموضة الفم وعلاجه القيء بطبيخ الشبت وبزر الفجل واصل السوس واخذ الاطريفل والجوارشنات
الحارة مثل الكموني والعود تخي واخذ السويق اي الربوبق المنطح مع شيء من الخردل للتقطيع وتجفيف المري عن الرقيق ومضغ
الكندر والمصطكي

البخر

البخر يكون اما من حرارة غريبة في المعدة تستولي على الرطوبات التي فيها وفي حوالي الحنك واصول
الاسنان فتحرق فيها تصرفا غريبا وتحيلها الى كيفية فاسدة فتحدث العفونة وعلامته ان تخف عند تناول الطعام فيها
لتسكين تلك الحرارة واطفائها بالغذاء وكثير اما يسود معه الاسنان اذا ادت العفونة من اصولها الى افنائها
وتعفنت الرطوبات التي فيها فتخضر وتسود لانطفاء الحرارة الغريزية الحافظة لها عند استيلاء الغريبة عليها وعلاجه
ان يشرب نقيع التمر هندي اليابس بالغدوات فانه يبرد المعدة جدا ويسهل الرطوبات العفنة او السويق بالسكر
اي سويق الشعير مع ماء الثلج او الخيار وما اشبههما مثل الاجاص والبطيخ الرقي والخوخ ويبادر بالاكل في اول

خفقان

البصاق لا يشتد حرارة المعدة بالجوع واما من بلغم في فم المعدة ويرتفع بخاره عفنه وعلامته ان لا يسكن بالاكل وغسل الفم لا يسكن
لان السبب الموجب للبخر لا يزول بهما وعلاجه تنقية المعدة بالقيء بعد اكل السمك المالح وطبيخ الفجل والكوبياود والشبث والاسهال
بالايارج فيقرا وحب الصبر ونقيع مع شراب الافسنتين ثم تعود النقية فذا زنجبيل وادمان الاطريفل الصغير والجلنجبين العسلي والسكنجبين
والتغذي بالاطعمة الناشفة كالطيور المقلية بالتوابل ويكون لفساد الضرس ونحوها بسبب رطوبة فاسدة عفنة حارة
الكيفية من الراس الى الضرس يحدث فيها التآكل وفساد اللحم وعلامته انه اذا تمضمض صاحبه بالاشياء الحامضة والمالح يجلب
من الضرس والراس الى الشدة رطوبات لزجة لها رائحة منتنة لانها تقطع تلك الرطوبات الفاسدة ولا ينقطع البخر
مع ذلك لكن المضمضة انما تدفع الرطوبات الفاسدة وتزيلها من الضرس وكلما تزول عنها بالمضمضة يتجلب اليها من
الراس والفها فيسكن شيئا من المادة المتعفنة في جوف الاعصاب التي تحيط بالاسنان وتستعد وصول اثر المضمضة اليها فلا
ينقطع بها وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والتمضمض بالخل الذي طبخ فيه الاس مع عصير العنب فانها تقوي اللثة
وشدها فيمنع من قبول ما يتحلب اليها وامساك حب المسك المعمول من القرنفل والجوزبوا والخولنجان والعاقرقرحا
دهن الورد والصندل والبليلج درهمين درهمين ومن الطباشير نصف درهم والمسك والكافور والعنبر
القرنفل والماورد في الفم فانه يطيب النكهة ويشد اللثة عن قبول المواد ويكون من فساد اللثة وعفونتها لسوء مزاج حار عفني
رطوبتها بالتهابها وتحليلها الى كيفية فاسدة مع نتن الدم والحجارة وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال
بطبيخ الهليلج والتمضمض بالخل الذي فيه ما ذكر من الاشياء القابضة المقوية لها وان كانت في اللثة عفونة بسبب قرحة
فيها او بسبب رطوبة عفنة انصبت اليها يحتاج لعلاج الاكلة فان كانت قوية كثيرة الرطوبة والصديد فبالقوي مثل
العلقة والا فبالمعتدل مثل العفص والطباشير والورد والقاقيا او بالضعيف مثل العدس وقشر ... بالخل
ويكون من تاكل الاسنان وتعفنها الرطوبة الردية تنفذ فيها وتتعفن وعلاجه ... الفاسدة المتعفنة منها وتنقي التآكل
من الجواهر الفاسدة والاجزاء العفنة بالحديد وبالبرد والكلاليب والتآكل ينظف مما يجلو مثل زبد البحر والملح ورماد الصدف والسنون
بالسنون المجفف الطيب ... الى ان يزول مثل الاس والعفص والرامك والسعد والمصطكي والورد ورم
اللثة قد يظهر في اللثة الورم الحار وسببه الدم الحار ... وعلامته ان يكون مع وجع وحمرة لون وعلاجه الفصد
والاستفراغ بطبيخ الهليلج والشاهترج والتمضمض بالخل الذي قد اغلي فيه الاس والورد والجلنار واصول ...
في الابتداء لردع المادة ووضع الذرور ... مثل الطباشير والورد وبزر البقلة والنشا والكثيرا ودقيق الشعير
مع الكافور ... لذلك واما في الانتهاء فالمضمضة بطبيخ البابونج والبنفسج وبزر المرو مع ... وقد يحدث
فيه الورم الرخو بسبب الرطوبة ... اليسيرة الحرارة ... بقية الرطوبة رقيقة ... وعلامته
ان يكون لونه الى البياض ... وعلاجه الاستفراغ بالايارج والغرغرة بالمري ...
وتقوية العضو وتقطع المادة وتحليلها ... بالرطوبة اللثغية العفنة

ليس

112

بسبب ضعف الهاضمة ونقصان الحرارة في اعضاء الراس والوجه عن تحليل تلك الرطوبة فيضعف القوة المغيرة عن تشبيه
الغذاء بالمغتذي وانما اختصت العلة بالشفة مع اشتراك باقي اعضاء الراس معها في ضعف المغيرة لانها اجزاء
ياقوتية اللون ناصعة فيظهر فيها اثر البياض عن ادنى نقصان في المغيرة وباقي الاعضاء حمرتها مشوبة بالسواد
وفيها كدورة ما فلا يظهر فيها البياض الا عند اشتداد السبب وقوته فان كان مع تقشر دل على ان
معها كسر مع هذه الحالة يبوسة ساذجة او مع حرارة غريبة مجففة منشفة للرطوبة التي بها اتصال اجزاء الجلد
والتيامها فيتشقق وتتقشر عنها جلود رقيقة وعلاجه الاسهال بما يستفرغ البلغم واصلاح الغذاء باجتناب البقول
واليوابس والاغذية التي لا لزوجة فيها ولا دسومة والاقتصار على الحولي من الضان والتسعيط بالادهان
اللطيفة مثل دهن الناردين والخيري والياسمين والخلوق لانعاش الحرارة الغريزية وتقويتها وتلطيف
الاخلاط الغليظة البلغمية وتحليلها وتحميها عند التقشر بالقرو على الشفة بالشحوم مثل شحم البط والدجاج وبالكثيرا
وباللعابات مثل لعاب حب السفرجل والحلبة وبزر الكتان فانه تلين العضو وبقيه ويجمع بين الاجزاء المتفرقة
بلزوجته وعذوبته وبين السرة وحلقة الدبر ... اختلاج الشفة قد يختلج الشفة بمشاركة فم المعدة لان سطح الفم
متصل بسطح المعدة وهذا الغشاء المتصل بينهما في نفسه صلب والجسم الصلب اذا تحرك احد طرفيه تحرك الطرف
الاخر فاذا انصبت الى المعدة مادة موذية انقبضت تارة لدفعها وانبسطت اخرى للاستراحة والاستعداد
للانقباض تارة اخرى فيتحرك الشفة لحركاتها المختلفة وعلامته ان يكون غثيان ... وبدل هذا النوع من
اختلاج الشفة على القي لان حركة المعدة انما يكون لدفع مادة موذية لها وقد تختلج بمشاركة العصب الجائي اليها
من الدماغ اذا حصل في الدماغ موذ يتحرك لدفعه حركة انقباضية وانبساطية فيتحرك بحركته الشفة لاتصالها
بالشعب النابتة من الزوج الثالث من الاعصاب الدماغية كما يكون في ابتداء اللقوة والصرع او ...
... وقد ذكر هذا في علة الاختلاج وقد تختلج لامتلاء عروقها الدقاق من الدم اذا عرضت لها قوة مبرزة
تحيل الاجزاء المفصلة من الدم رياحا ويكثف المسام فيها فلا يتحلل عنها تلك الرياح وعلامته علامات غلبة الدم
وعلاجه فصد القيفال وتقليل الغذاء وتفتيح مسام العضو ... هذه العلة ما كانت مولدة مع الطفل
لنقصان المادة ويمكن اصلاحها عند الطفولية ما دام الطفل في النمو كما يمكن اصلاح الراس المسفط والانف
المفرطح والاعضاء المعوجة لان اعضاءه في هذا الوقت لينة قابلة لكل شكل وذلك بالمد والتقويم ... وما
حدث من تشنج استفراغي فلا علاج له وقد يحدث من تشنج امتلائي وعلاج التشنج الامتلائي ...
والتمريخ بالادهان الحارة البواسير في الشفة ... وشقاق في وسطها لغلبة اليبس ... بواسير الشفة وقد يظهر
فيها اي في الشفة السفلى توتة سوداء تشبه اللون والصورة بالتوت وهو التوت الاحمر على ما قال

اختلاج الشفة

تعليل تشنج

تورم الشفة

قد يكون في الشفة السفلى ... على قدر عنبة صغيرة كمدة اللون ... يغلب ... الشفة ...

صاحب الصحاح والبيهقي في صدبته والفاضل العلامة في شرح الكليات تعالى له البوث الشامي الصبا ويسمى بالفارسية
شاه بوت ولا وجع معها لانها تنبت كما تنبت العضو ويبطل حسه كالرصاص لغلظ مادتها وغلبة ارضيتها بسبب تحلل اجزائها الحارة
اللطيفة عند الاحتراق وربما انبسط على الشفتين كلها واخذ بعض الوجه اذا كثرت المادة واستحكم الفساد على مزاج
العضو ويسري منه الى ما يجاوره فيفسد الغذاء الصالح الوارد عليه ويحيله الى نوع تلك المادة السوداوية وسببها فضل دم
محترق يخرج من شعب العروق فيصير بين الجلد واللحم فما كان منها الى السواد المشبع فانه يداوى بالفصد من القيفال والكحال
والاسهال بمطبوخ الافتيمون وماء الزبد بالبضع على الشفة بعد تنقية البدن ليستفرغ المادة من نفس العضو ويكويها بالخل
ليتقطع الدم فانه يقوم مقام الكي وما كان ضاربا الى الحمرة فلا يتعرض له بالحديد لانه من دم انبعث من اطراف
النواسير ويكون النواسير ممتلئة منتفخة ينقطع عند استعمال الحديد ولا يمكن احتباس الدم منها وان يكون يوجب
الشفة وقبح المنظر وفساد الكلام ويعالج بالضمادات المتخذة من العدس والبابونج والاكليل والخطمي مطبوخة مع مخ البيض
وشحم الدجاج وبالمراهم المعمولة من خبث الحديد والمرداسنج والاسفيداج والزعفران والنشا مع الشمع ودهن اللوز واذا
تطاول الزمان بالبواسير فيجب ان ينقى الشفة بطولها وينقص نقوا الطرح ويجمع وتخاط بريح بذلك الفاهما ومن
بعد الخياطة يذر عليه الدواء القاطع للدم مثل الورد والزعفران ودم الاخوين ويعالج بعد ذلك بالمراهم الملحمة اورام الشفتين يكون
من زيادة الاخلاط علاجها استفراغ الخلط الغالب بالفصد والاسهال ثم تضميدها بالخل مع قبض مثل الحضض
والبابونج ودقيق الشعير والاورد وعصارة عنب الثعلب البثور والقروح في الشفة اما البثور فتكون في الاكثر من فسخ
البثور وعلاجها وضع مرهم الاسفيداج عليها او المرداسنج والعفص المدقوقين بقيروطي من الشمع ودهن المشمش في
امراض الاسنان واللثة وجع الاسنان اعلم انه قد اجمعت الاوائل على ان لا حس للاسنان لانها من جملة العظام
ولانها اذا انكسر منها جزء لم يولم وانها تبرد ولا يولم ولانها قد يبقى بعد قلعها شيء من الالم وانما يعرض الالم بسبب سوء مزاج
العصب الذي يأتيها ويلتحم باصولها او لورم اللثة فيتخيل ان الوجع في نفس السن واما سكون الالم عند انقلاعها في بعض الاحوال
فلاتساع موضع العصب والورم فان الورم اذا ضاق موضعه تمدد وألم واذا اتسع عليه سكن وصار للمادة موضع تتحلل
منه بعد ما كانت محبوسة بالسن في الفضاء الدواء يلاقي الموضع الالم وتماسه فيسكن الالم عند المداواة اسرع وقال جالينوس
بل لها حس وهي تختلج كما تختلج الشفة وتخدر كالاعضاء الحساسة واختاره ثابت بن قرة وقال هذا دليل شاف وكذا
الشيخ ومن تبعه من المتأخرين يكون الالم من سوء مزاج حار ساذج او مادي في نفس السن او في العصب الذي في اصله او لورم
اللثة وعلامته الاسترواح الى الماء البارد والوجع المقلق وان يكون مع ورم حار في اللثة اما اذا كان الوجع بمشاركتها
فقط واما اذا لم يكن بالمشاركة فلما يتوجه اليها المواد من شدة الوجع ويحدث الورم مع حمرة وضربان فان كان السبب في
نفس السن يكون معه تأكل ويحس بالالم يمتد في طول السن وان كان في العصب يحس بالالم في الغور وعلاجه الفصد من القيفال والحجامة
وقطع الجهارك وهذه لفظة فارسية معناها بالعربية اربعة عروق وهي في الشفة اثنان في العليا واثنان في السفلى فصدها

الرقم

اورام الشفتين

علاجها ٢

امراض الاسنان

[illegible]

113

ينفع من علل الفم واللثة لانه يستفرغ المادة الموجبة لها من موضع قريب وانما يفصد بالمبضع الموصوف بالورود وهو ينبع من دور الرأس
والاسهال بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي وامساك الماء ورد واطلاء الفم للتبريد ومنع المواد الحارة وعند اشتداد الوجع يجعل
معه قليل كافور ثم امساك دهن الورد في الفم مفردا الا انه يسكن وجعا بالارخاء والتليين والتحليل او مع افيون ان كان الوجع شديدا
للتخدير واما من سوء مزاج بارد ويعرض لنفس السن او للعصبة وعلامته ان لا يكون مع الوجع ضربان ولا لهيب في الوجه ولا ورم في
اللثة لان ايلامه لا يبلغ الى جذب المواد واحداث الورم فيها وان حدث فيها ورم بارد لم يكن معه وجع في الاسنان
لان البرودة كيفية منافية للاشتعال والضربان من موضع الى آخر وان يهيج بعقب شرب ماء بارد ونحوه مما يبرد بالفعل
او بالقوة ويسكن بالاشياء الحارة وعلاجه التنقية بالايارج ان كان ماديا والمضمضة بخل يقطع البلغم واضداده وتنفيذ قوة
الدواء الى العمق طبخ فيه الزنجبيل وعاقرقرحا وسعترا لانها من التسخين والتقطيع والتحليل ويدلك اصله بعاقرقرحا وورق وزنجبيل
وفلفل وشيطرج فانها تسخن وتقطع الاخلاط الغليظة وتجلو وتنشف الرطوبات وتستأصل البلغم اللزج وان يمسك في اصله بالاربعة وترياق
الاسنان ومعجون ينبذ سنبل وعاقرقرحا وفلفل وزنجبيل وميبوافيون بالسوية معجونة بعسل او لعوق سنا وتكميد اللحي بالملح والجاورس
والخرق المسخنة اسخانا شديدا لانه مع ما يسخن يجذب المواد من الاسنان واصولها الى الخارج فيسكن الالم ولذلك اذا
ورم اللحي سكن وجع الاسنان وينبغي ان يكون التكميد قبل الطعام بساعتين او بعده باربع ساعات كيلا يجذب اليها مواد
فجة غير منهضمة فان سكن بهذه التدابير والا كوي الاسنان بمكاوي صغار من ذهب او حديد تحمى ويدخل الى الفم في جوف
انبوبة صغيرة مهندمة على السن الموجعة ويوضع العجين حول السن ويؤخذ مغرفة صغيرة كما يكون لتنظيف الاذن ويملأ زيتا
مغليا ويقطر على وسط الضرس فانه يسكن الوجع على المكان الا انه يفتت السن وانما يحتاج الى استعمال النار حيث
عجزت المركبات عن المطلوب فانها تقوي العضو الذي قد برد مزاجه وتحلل المواد الفاسدة المتشبثة به او
فتثبت لتنفذ فيها قوة الادوية وتتحلل ما فيها من المواد وتفتتها بان يوضع عليها لوبيا الخاشن وهو ما يتساقط
منه عند الطرق ولبن شجر التين اي صمغها مع قطنة او الزنجبيل المربى في الخل اربعين يوما بعد ان يدهن سائر الاسنان
ويحفظ من تأثير الدواء المفتت لان الدهن للزوجته يمنع نفوذ قوة الدواء فيها ويكون وجع الاسنان من تبخر
المعدة لامتلائها من مادة غليظة او حادة او رديئة فاسدة او كثيرة وعلامته ان يهيج عند التخمة والامتلاء
والغثاء لما يكثر عند ذلك ارتفاع الابخرة الردية الغير المنهضمة اليها وعلاجه تنقية المعدة بالاسهال بالحبوب
والايارجات دون القيء وتقليل الغذاء وتجويد الهضم وقد يحدث وجع الاسنان بسبب انكسارها وانفطارها
من غير نزع او وصول شيء الى اصلها من خارج بل من مادة ردية تنصب فيها وتفسدها وعلاجه ان يوضع
عليها العاقرقرحا والافيون وقشار الكندر اي اجزاؤه الصغار مسحوقة معجونة باللبن فانها تسكن الالم وتمنع

زيادة الانصداع فان كفى والا كويت بالزيت او بحديدة على ما وصفنا من قبل ليسكن الالم وقد يحدث من رياح غليظ
يتحلل من الرأس ويندفع الى اصول الاسنان العصب الذى يحيط بها وعلامته الوجع الممدد والمتنقل من جانب الى
آخر وعلاجه تنقية الدماغ من الرطوبة التى يتولد منها الريح وتقوية الاسنان بمثل صمغ البطم والفلفل وقشور اصل الكبر
والنبت والعسل وقد يكون الوجع لدود يتولد فيها وذلك يكون فى السن المتآكل المثقوب لما يدخل من رطوبة فى
تلك الثقبة وتعفن وتتولد دود وقد منع قوم من ذلك محتجا بان النفخ وحركة اللسان واصطكاك الاسنان يمنع
يمنع من احتباس الرطوبة فى الثقبة واستحالتها وبان النفخ وحركة اللسان الاشياء المالحة والحامضة المرة يمنع
من تولد الدود ولما يدخل منها شىء فى الثقبة واجيب بان حركة الفك الاسفل واصطكاك الاسنان التى فيه
للاضراس التى فى الفك الاعلى لا يمنع من تردد الرطوبة فى الثقبة ولا مضغ الاطعمة المختلفة كما لا يمنع مرور الرطوبة من المعدة
الى الامعاء من تولد الدود فيها كيف وقد رأينا انصباب المرار الذى هو فى غاية المرارة اليها من تولد الدود وعلاجه
ان تبخر ببزر الكراث وبزر البنج وبزر البصل مدقوقة معجونة بشحم الماعز او الشمع بان يوضع على النار ويكب عليها
قمع ويوضع انبوبة القمع على السن المتآكل حتى يدخله البخار فانه يخرج الدود وقال القرشى ما السبب فى ان الالم
العارض للاسنان او لاصولها اكثرها انما يوجد للاضراس مع انها صلبة قوية بعيدة عن قبول المؤلمات واما
الآفات العارضة للحم الذى على الاسنان كالورم والعفن والنقصان فاكثرها انما يعرض للحم الذى فى موضع
الثنايا والرباعيات مع ان هذا اللحم مكشوف للهواء فى اكثر الاحوال بخلاف لحم الاضراس فانه محجوب عن
الهواء بموضع حيث الرطوبات تلاقيه دائما وكان الاولى ان يكون عروض الآفات له اكثر فاجاب بان
السبب فى هذا من جهة الاسنان ومن جهة الدروز اما الذى من جهة الاسنان فهو ان الاضراس عراض ذوات
اصول فاذا تحركت اليها مادة احتبست بين اصولها ولم يتمكن من الانزلاق عنها فاما ان ينفذ فى جرمها فيعرض
الالم فى نفس السن او لا ينفذ فيه فيعرض الالم عند الاصول واما بقية الاسنان فقليلة الثخن ولكل واحد منها اصل واحد
فيكون رأسه دقيقا فاذا تحركت اليها مادة لم يمكن وقوفها عند رؤس اصولها بل تنحدر عنها فاذا انتهت الى
قاعدة الاصل لم يكن هناك مانع من نفوذها بين السن وجدار مغرسه فتخرج وتحصل فى اللحم فتعفنه من غير ان تؤلم السن
اللحم الآن تكون المادة غليظة جدا بحيث لا تتمكن من النفوذ فى الخلل الواقع بين السن ومغرسه فيحدث الالم فى
اصل السن لا فى جرمه واما الذى من جهة الدروز فهو ان الاضراس مركوزة فى عظمى الوجنة وهما غليظان جدا
كبيران خاليان عن الدروز فاذا حصلت فيهما مادة لم يسهل تحللها وخروجها الى الخارج فلا تزال تنفذ الى ان تنتهى
الى السن فيحدث فيه الالم ولا كذلك بقية الاسنان فانها مركوزة فى العظمين المتحرفين والمادة انما تتحرك الى هناك
نازلة من العظمين المثلثين فاذا وصلت الى الدروز الذى بينهما وبين العظمين المتحرفين تحللت من ذلك الدروز حصلت

بين ذلك

114

بين ذلك العظم واللحم وسالت مارة الى اللحم الذى على الاسنان قال وانما قلنا ان السبب فى هذا هو الامران معا
اعنى حال الاسنان وحال الدروز لانه لو كانت حال الاسنان فقط كان الحال فى النواجذ كالحال فى باقى
الاضراس فى كثرة عروض الالام بل كان ينبغى ان يكون عروضها لها اكثر لزيادة عظمها ولو كان حال الدروز
فقط كان الحال فى الاضراس التى فى الفك الاسفل كالحال فى الاسنان الاخر التى فيه وكان حال لحم
الاسنان التى فيه كالحال فى لحم الاضراس التى فى الفك الاعلى وليس كذلك وذلك لان السبب
لما كان هو مجموع الامرين والنواجذ فى طرف العظم وعندها درز فلا جرم يقل آلامها بالنسبة الى الاضراس ولكنها
اكثر آلاما من بقية الاسنان لاجل كبرها والاسنان السفلية لاجل فقدان الدروز عندها يقل فسادها بالنسبة
الى الاسنان العلوية ولاجل كبر الاضراس السفلية تخالف الاسنان الاخر السفلى فى كثرة عروض الالام ولكن
هذه المخالفة اقل مما فى العلوية لاجتماع الامرين فى العلوية وهما الكبر فى الاضراس ووجود الدروز لبقية الاسنان
وهذه فائدة شريفة وان كانت فيها مواضع تحتاج الى تأمل ... الضرس قدر ما يوجد للسن لسبب تخشن وذلك
اما بسبب من خارج من مضغ الاشياء الحامضة والقابضة والعفصة التى يطول مكثها على الاسنان فيغوص
منها شىء رقيق لطيف فى جرم الاسنان ويحدث فيها برد او قبضا وخشنا ولذلك لا يحدث الضرس من الخل
لانه للطافته ورقته ينفذ سريعا ولا يطول مكثه على الاسنان ولا يحدث الضرس فى الثنايا والاسنان التى فى
مقدم الفم المعدة ويؤدى اما بجرد قوته المضرسة الى هذه المواضع فيفعل فيها ما يفعل الاشياء الخارجية او اجزاء غليظ
حامضة مضرسة وعلاجه اما بما يسخن حتى يزول ما حدث فى السن او فى عصبه من البرد القابض المخشن فيبسط واما
بما يسخن ويلين حتى يزول القبض من جرم الاسنان والرباطات ما لا رخاء اما الذى يسخن فمثل النعلة الحفاء والشمع والكوز
الحلو المقشر فانها مع ما يلين ويرخى تغلظ الرطوبة المضرسة بلزوجتها فلا يمكنها النفوذ فى المسامات الضيقة والغوص
فى جرم الاسنان وقيل انها تشاكل لهذه الرطوبة فى البرودة وتخالفها فى الغلظ واللزوجة والغليظ اللزج
يمكنه جذب اللطيف الرقيق اذا ناسبه فلذلك يجذبها من جرم الاضراس والرباطات جذب المناسب للمناسب
والذى بسبب من داخل علاجه تنقية المعدة من البلغم والسوداء بما يوافق ثم استعمال ما ذكر من المضغ والدلك والوجع
او خدر الضرس يعرض من تناول الاشياء الباردة وعلامته ان يوجع السن اذا اصابها شىء بارد او حار او صلب
وعلاجه ان ينفض على نبض حار او على صفرة بيض حارة مرات حتى يدمع العين من شدة الحرارة فيزول
عن السن البرد العارض سواء كان او ماديا ثم يمسك فى الفم دهن الورد المسخن وقد حل فيه المصطكى فانه يقوى
اللثة والاسنان ويسكن الاوجاع الباردة التى فيها ويعدل الغذاء بما يسعى الاسنان وسيذكره المصنف
بعد ذلك مستقلا فى تآكل الاسنان وتثقبها وتفتتها هذه العلة تعرض اما من رطوبة ردية تنفذ وتتعفن فيها فتفسد

مزاجها عن قبول الروح الحيواني ونفسد مزاج الروح الذي فيها فيموت وتنقلب اوقد تفنى رطوبتها الاصلية التي بها تماسك اجزائها
واستيلاء اليبس عليها فيتشقق وتتفتت كما يعرض للمشايخ والناقهين من الذرب او نحوه من استفراغ ما والعرق بينها الضمور في السن
وضده ويتغير لون السن الى الخضرة او الصفرة او السواد في الاولى وعلاج الاول تنقية الدماغ مما يجلب منه الى الاسنان
بالايارجات والحبوب وتقوية الاسنان لئلا يقبل المواد الفاسدة بالسنونات القابضة المانعة عن التآكل مثل العفص
والسعد والعفص والعاقر قرحا والمصطكي المحرقة بالخل الذي طبخ فيه القوابض مثل الاس والجلنار والشب وان يحشى فيها مسك
ومصطكي وقليل كافور فانه يمنع زيادة التآكل والاذى عند المضغ ويسكن الالم بعد تنقية الجوهر الفاسد منها بالمبرد لئلا يسري
الفساد منه الى ما يجاوره ويزداد التآكل وعلاج الذي من اليبس وهو عسر جدا ترطيب المزاج بالاغذية والادوية المرطبة
ووضع بياض البيض ولعاب بزر قطونا ولبن الاتن ودهن البنفسج على السن بعد ان يجرب كلها حتى يجدد المضغة بها
في الخضرة ويتغير لون الاسنان الخضري يشبه الخزف يريح التفتت كالرمل المنعقد يركب على اصول الاسنان ويتحجر عليها
تحجرا يعسر قلعه منها ويسمى القلح البغا ولونه اما اسود او اخضر او اصفر وسببه بخارات رطبة غليظة عفنة ترتفع الى الفم واربعة يسيرة
يرتفع من المعدة ويركب على الفم والاسنان غير انها ينجلي عن سطح الفم بحركة اللسان ويبقى ما يركب على اصول الاسنان
من داخل وخارج لان اللسان لا يصل اليها فينعقد على طول الزمان لا يتحلل لطيفها بحرارة الفم وتستدل على الخلط
الذي منه يرتفع تلك البخارات بلون الخضرة وعلاجه تنقية البدن والمعدة من ذلك الخلط وتنقية الاسنان منها بالحديد
برفق ان كان صلبا وبالسنونات الجلاءة ان لم يتحجر بعد مثل زبد البحر والملح ودرماد الصدف وتحجر الزجاج والشيح
المحرق وقرن الايل المحرق واما تغير لون الاسنان فيكون من نفوذ المادة الردية في جوهر السن فيتغير لونها
الى خضرة او بياض او كمودة او صفرة او حمرة بحسب لون الخلط المنصب اليها النافذ فيها من غير ان يكون عليها قلح فان
كانت المادة غليظة كان ذلك في سن واحدة ويتغير لونها جميعا قليلا قليلا في زمان طويل وان كانت رقيقة
تنبسط في اصول الاسنان كثيرة ويتغير لونها جميعا وعلاجه تنقية البدن والدماغ من ذلك الخلط بالحبوب والغراغر
ثم يوضع على السن اما الاصفر وهو الصفراوي فدقيق العدس والشعير والملح مع الخل بعد المضمضة بما خلت النشف والخل
لروع الصفراء من الانصباب واما الاسود وهو السوداوي فدهن الورد مع اصل الكبر والافسنتين والافيمون
والمصطكي والاشنة واما الجصي وهو من البلغم الغليظ ويسمى بالطلقية ايضا فبالقير وطي وهي المصطكي والخموم الحارة
مثل شحم الدجاج مع دهن الخرى والشمع وبسير من الزوفا دي من جلب الخلط المنقوعة في الماء اياما وهذا العلاج
فلا يزال التحجر الخلط فيه بسبب غلظ ولزوجته ولعدم وصول اثر الدواء اليه على ما ينبغي لصلابة جوهر السن بل
يتشقق السن ويخرج منه مادة متحجرة وقد ينفع منه وللباد كالذي البغا وهو من السودا المضمضة بالخل المغلي فيه الحنظل لانه
يجذب بقوته مع ما فيه تحليل وتقطيع للبلغم الغليظ والمرار الاسود المنتفخة من الميدايا الحب لانه سم قوي ربما

ربما قتل فقد وانتزعه في تحرك الاسنان وسقوطها اذا كان ما ذكر الاداري جمع ارية وهي الثقب التي
ترتكز فيها السن التي مركوزة فيها كما يحدث للصبيان وذلك لان الطبيعة تسقطها لضعفها وصغرها في اول الطفولة
وانها واللبن بها لان اللبن سريع العفونة لرهوبته مضعف للمعدة لدسومته سريع الاستحالة للطافته ولذلك ما يطبخ
منه طبخا كثيرا استحال الى الدخانية وما يترك من غير ان يطبخ استحال الى العفونة وكذلك حاله في المعدة فان اثرت
فيه حرارة قوية استحال الى الدخانية وان اثرت فيه حرارة ضعيفة استحال الى العفونة فيسري الفساد والعفونة منها
الى الاسنان اذ ليس شيء اكثر فسادا من تواتر فساد الغذاء في المعدة فتبعث الطبيعة الاداري لتحدث مكانها
اسنانا هي اعظم من الاولى واقوى على المضغ والكسر لان الصبي اذا كبر احتاج الى غذاء اكثر واصلب ولم يكن تقوى اسنانهم
الاولى لمدة العمر بطحن الاغذية الكثيرة الصلبة لضعفها لتولدها مع الفساد واللبن لها فاخرج السن التي تملك الطبيعة مدة
الحيوة وكانت الطبيعة قد ادخرت باذن خالقها سبحانه وتعالى لذلك مادة فيسقط الاسنان الاولى وتنبت مكانها
اخرى من تلك المادة المدخرة واما من نقصان السن وبيبسها وضمورها وذلك اما ان يعرض للمشايخ ولا علاج له لانه
لانه قد سلك الى الذبول والهلاك وانتهى اليه من تحلل الرطوبة الغريزية وليس ذلك يعرض لهم من هزال الاسنان فقط بل من نقصان
لحم اللثة الذي يحيط بها ويمسكها ايضا واما ان يعرض للشبان لعوز الغذاء كما يعرض للناقهين والذين جاعوا جوعا متواليا
وعلامته هزال البدن وغؤور العينين وجفاف لحدة العليل في جميع بدنه لعموم السبب وان لا يكون في اللثة ما يوجب
ذلك من نقصان وفيه نظر او الم او بثرة من تآكل او تعفن او فساد او استرخاء وعلاجه الامتلاء من الاغذية المحمودة وترطيب
مزاج جميع البدن وخاصة الدماغ ليسيل الرطوبة اليها بطريق الاعصاب بالاغذية المرطبة وغيرها من الدعة والسكون
وكثرة النوم على الامتلاء والمرطبات ثم تقوية اصولها بالورد والطباشير والعدس والسك والكزمازج ونحوها من
القوابض الباردة وقد يعلق السن من رطوبة رقيقة ترخي اللثة والعصب الذي للسن وعلامته استرخاء اللثة وترهلها
عن ادراك الاشياء الحارة والباردة وان يكون السن مع ذلك بحيث لم تعصف والفك تعقد وتحس عند
الكلام لاسترخاء العضلات وسيل لعاب المريض لكثرة الرطوبة ولضعف عضلات الشدق والنوم عن امساكه ويجد
اصول اسنانه برد والمكان لتلك الرطوبة البلغمية وعلاجه علاج القلاع والتمضمض بما طبخ فيه القوابض الحارة مثل العاقرقرحا
وقشور اصل الكبر والجلنار والسعد والشب والورد والسنبل ووضع الاطلية والسنونات القابضة المجففة عليها او
تعلق السن عن ورم حار يعرض للثة فيتبرأ عن السن وينفصل عنه المد والورم وعلامته شدة الوجع والضربان وعلاجه
علاج الورم اللثة من الفصد والاسهال ووضع الادوية القابضة الباردة عليها في الابتداء مثل الطباشير وقشور
البليج الاصفر والجلنار والسماق والمضمضة بماء لسان الحمل والبقلة واما الاخلاط فالادوية المحللة مثل الكزبرة الرطبة
ودهن الورد واما ضعفها ان تسترخي اللثة ويتزايل عن السن لضعفها وقلة دمها الامن الرطوبة المرخية لها كما في الناقهين

وعلاجه وذلك الهابيتين ويظهر للحس كان ليس فيها دم وعلاجه التقوية بالاطعمة الجيدة الكثيرة الغذاء كلحوم الحملان والجداء
والفراريج المسمنة وصفرة البيض والسنونات القابضة الحارة ليجذب الدم اليها ويمسكها مثل السعد والسنبل والعود
المحرق والمصطكى والورد واما من نقصان لحم اللثة وتاكلها بسبب انصباب مادة حريفة اكالة محرقة للدم اليها وعلاجه
الفصد والاسهال والحجامة لاستفراغ تلك المادة واكل السماقية والرمانية لتعديل الدم الفاسد وتقويته وتسكين
حدته وازالة العفونة عنه بمثل الحلاوي والحماض وغيرها مما تولد الدم لان ما يجي اليها للتغذية وان كان
مما ينفعه ويحرق ويصير شيئا كزيادة للعلة فاذا قل توليده في البدن قل ... اللثة منه ووضع الكندر
والزراوند ودم الاخوين ودقيق الكرسنة والايرسا ومواصل السوسن الاسمانجوني مسحوقة معجونة بالعسل وحل
العسل عليها ليبني عنها اللحوم الفاسدة الميتة ويقوي الباقي ويحفظه من الفساد وان كانت اللثة عفنة تحتاج الى
ما هو اشد واقوى فينبغي ان يعالج بالقلقديون وتقصد اللحم العفن ويمضمض بعد ذلك بما يحل وقد يبلى السن فيسقط او
حرفة ويعالج بالنحو الغض الشديدة البارد وقد ذكر في منهاج فان ملح والاجب ان يكون اصلها بالحديد او يشد
بسلسلة ذهب او فضة ثم يذر عليه الدواء في تزيد السن ان السن كما انها تقبل الغذاء وتنمي بها كذلك تقبل المواد تحرك السن
الفضلية المنصبة اليها فتزيد حجمها وتغلظ وتمتد وتبرز لما يمنع من الورم ولو لم يكن قابلة للفضول لم يكن تحجر وتسود
فان ذلك لا يكون الا لنفوذ الفضول فيها فان كان التزيد مع وجع دل على ان اخلاط المنصبة اليها حارة كالاورام
الرخوة علاجه لمن كان مع الوجع الفصد واستفراغ البدن وسقي ماء الشعير بالحلو للتحذير والمضمضة بما
السماق والورد ووضع الاطلية البارد القابضة معجونة بالخل عليها ليمنع انصباب الفضول اليها مثل جوز
السرو والعفص والكزمازج وان كان بلا وجع فعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والحبوب والغراغر ومضغ السعد والكندر
والمصطكى لتحلل المادة المنصبة فيها وذلك السن بالسك مع ماء السداب فانه يجمع بين العفص والتحليل او بالثوم
المشوي في الذهن للتحليل وقد تزيد السن طولا اما لانها اصلب من سائر الاسنان فينسحق الاسنان
وينقص على طول الزمان ويبقى هي ثابتة ... سطح ما يحاذيها من الاسنان ويمنع عن المضغ لمنعها التقاء الاسنان ان يسحق
الاخر واصطكاكها وعلاجه ان يوخذ باصبعين او بالة فانها تجيب لان تبرد ويبرد بالمبرد حتى يستوي مع باقي
الاسنان وربما طالت من ورم يحدث في اصلها فيدفعها الى خلاف جهة المنبت وعلاجه الفصد ان وجب
والاستفراغ والتمضمض بماء عنب الثعلب والورد الرطب ونحو ذلك من العصارات القابضة الرادعة في
الابتداء ثم بالمحللات وربما طالت عند الورم لانقلاعها من الاصل الذي كانت مرتكزة فيه وعلاجه ان لم
تبرا ولم ينفصل من العصبة الشادة لها ردها الى موضعها باليد وشدها بالمصطكى او بسلسلة من الذهب ونحوها
وان يوضع في اصلها الشب وقرن الايل المحرق الذي يستحكم حكمة الاسنان هذه العلة بحيث من ثبت ... كثيرا

الحار

118

المخلوطة التي لها كيفية ردية كالمالح والكبريتي والنطرون ونحوها وقد يحدث من اكل الاطعمة الحريفة فيتولد منها خلط
لذاع حريف فيتولد منه الجرب اذا كان عاما في جميع البدن فيجيب الى اصول الاسنان ... وقد ينفذ في جرمها
ايضا وعلامته ان يظهر فيها او في اصولها شبيه بالحكة حتى لا يستطيع العليل ان يهدا ساعة من حك الاسنان بعضها
ببعض او بمضغ شي ليتبدد تلك المادة اللذاعة وعلاجه تنقية البدن والدماغ من الخلط الردي بمطبوخ الافتيمون وحب الايارج
والحمية من الاغذية الردية كالحريفة والمرة والمالحة لما يتولد عنها اخلاط لذاعة والتغرغر بالسكنجبين العنصلي او بالخل المطبوخ فيه صرير الاسنان
الكمون ليقطع تلك الاخلاط ومنها صرير الاسنان في النوم ويكون لضعف عضل الفكين ويكون كالتشنج لها بسبب ريح
غليظ يتولد فيها من رطوبة غليظة ولذلك يزول بسرعة او بسبب رطوبة قليلة يدفعها الطبيعة بسرعة ويعرض كثيرا للصبيان
لضعف عضلاتهم واسترخائها لكثرة الرطوبة وضعف حرارتهم عن تحليل الرياح والرطوبات سيما عند النوم ويزول
اذا ادركوا وبلغوا الى حد الادراك والبلوغ لاشتداد الحرارة واشتغالها وانتقاص الرطوبات وقوة الاعضاء
والعضلات عن قبول الفضول ويعرض في ابتداء السكتة والصرع والتشنج لامتلاء الاعصاب وضعفها وعند تولد الديدان والفالج
في البطن لاضطراب الدماغ والعطاس بسبب الابخرة الردية المتصاعدة اليه وعند الوجع الشديد المبرح لانعصار
الدماغ واجتماعه في نفسه هربا من المؤذي وعلاجه اذا كان من رطوبة الدماغ تنقية الراس بالايارجات والغراغر
وتدهين العنق لانه مبدا عضلات الفكين بالادهان العطرة لتقوية الدماغ التي فيها قوة قبض لتشديد الاعصاب تسهيل نبات الاسنان
وتقويتها مثل دهن القسط والخلوق تسهيل نبات الاسنان ينبغي ان تدلك بالسمن والزبد والمخ والالية
والادمغة فان لها حرارة لطيفة واعانة معينة على انبات الاسنان ولها مع ذلك تليين وارخاء للثة ...
لاصولها وعند اشتداد الوجع يطلى بعصارة عنب الثعلب لردع ما ينجذب الى اصولها من المواد بسبب حرارة الوجع
والامن من حدوث الورم فيها مع الورد لما فيه من الرطب والتليين والتحليل اللطيف وتقوية العضو ذهاب الاسنان ذهاب الاسنان
هو ان لا تحتمل السن شيئا باردا ولا حارا او صلبا ... بذلك وهو مقدمة الوجع واكثره من ريح تكثف جوهر السن
فلا ينفذ فيه الروح ويحدث فيه نوع خدر مع وجع يسير وينفع منه حب الغار والشب اليماني والزراوند الطويل
اذا دلك بها اصول الاسنان والتكميد بصفرة البيض المشوية الحارة او الطحال المشوي المدقوق الحار
لا فيه خاصة في ازالة البرد من السن كما في دم التيس المشوي او العفص المشوي المدقوق مع الخل الحار حتى يزول
عنها البرد من القابض ويكون من حرارة شديدة تفسد اغتذائها وتجففها تجفيفا يعرض منه خدر مع الم يسير لانسداد
مسالك الروح وهو قليل ويدل عليه لون اللثة بحمرتها وملمسها وملمس الاسنان بالحرارة ينفع منه التمرخ بدهن
ورد ومشمش فيه كافور وصندل ومضغ بقلة الحمقاء وبزرها فانها تبرد وتليين اورام اللثة يحدث فيه الورم اورام اللثة
الحار وعلامته الوجع والضربان وعلاجه الفصد القيفال والحجامة والاسهال بمطبوخ الفواكه والاهليلج الاصفر

والشاهترج والمضمضة بالسلاقات اي المياه التي طبخت فيها الادوية البارده القابضة مثل العدس والكزرة اليابسة والجلنار والاس والصندل الاحمر والفوفل والسماق والعصارات البارده التي فيها قبض لردع الماده مثل عصارة الفرفخ وعنب الثعلب ولسان الحمل وقد يحدث فيها الحمرة وهي الورم الصفراوي وعلامتها وجع شديد وحر مفرط مع ادنى ورم يحدث فيها للطافة الصفراء وفوة حجمها اذ امس الورم بالبدايح الدم اي غاب عن موضع المس فاذا نحي عنه اليد عاد لرقة الصفراء ولطافتها ويسكن وجعه عند اخذ الاشياء البارده بالفعل في الفم ساعة حتى يسخن بحرارة الفم وعلاجه الفصد ان وجب واستفراغ الصفراء بمطبوخ الهليلج وزنها التمر والمضمضة بعده عند نقاء العضو بالخل الذي طبخ فيه الاس واصول عنب الثعلب بصب اللثة ويعود الى حالها الطبيعي ولئلا ينصب اليها الماده مرة اخرى واما قبل النقية فلا يجوز لانه يكثف العضو ويمنع عن التحليل وقد يحدث فيها الورم من رطوبة بلغمية وعلامته بياض اللون ورخاوة الملمس وعلاجه المضمض بالعسل والزيت اولا ليلين الماده ويقطعها ثم استعمال المحللات عليها مثل المضمضة بطبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والحلبه وبزر الكتان اللثة الدامية بسبب ذلك ضعف القوة الغاذية التي في اللثة من ان يحيل ما يصيبها من الدم جزءا منها فيسيل منه وينبع وعلاجه السنونات القابضة المقوية للعضو مثل الاس والعدس المحرق والطباشير والسماق والقرطا والعفص وان يشتد ملها اشنب المحرق المطفي بالخل بان يفتت علي الخل عند احراقه ثم يرتفع منه بخار مع ضيقة ملح ومثله وتصفر سوري وهو الزاج الاحمر ورماد الطرخ بان يحرق الى ان يصير كالفحم وهو صنف من السمك صغير قصير في قدر شبر يصاد في بحيرة اخلاط بقرب ارجيش ويملح ويجفف ويحمل الى البلاد ويوقي به الضمان اذربيجان واجوده العتيق وهو حار يابس في الاولى مجفف مع مثله ورد يابس قروح اللثة ولواصيرها والناصور عبارة عن قرحة عتيقة نافذة في اللحم مثل انبوبة اما القروح الساذجة وهي التي لم يكن معها عفونة ولا ورم فعلاجها علاج القلاع من استعمال الادوية المجففة المذكورة فما كان منها قويا كثيرا الرطوبة والصديد يعالج بالقوية وما كان ضعيفا بالضعيف واما الاخذه في التعفن فعلاجها علاج الاكلة من استعمال الخل الثقيف والخلد قبون ثم استعمال الادوية القابضة المنبتة للحم مثل العفص والمر وكذلك علاج النواصير بقرب من علاج الاكلة وقد يضطر في علاجها الى الكي بان يغلي الدهن ويوضع ميل في ملتف عليه قطن صوف ويدخل في الدهن وهو يغلي فيكوي به فيسقط اللحم الفاسد ويجف الرطوبة المانعة من الالتحام نقصان لحم اللثة وانحطاطها قد ذكر في سقوطها مع العلاج اللحم الزائد في اللثة هذا يحدث في الضرس الاقصى الذي في آخر جميع الاسنان ويحرك الاسنان ما بعقب ورم حار يحلل بعضه وصار الباقي صلبا يحلق الاسنان كان في ضرس شيئا من المأكول فلا يتمكن منه وعلاجه ان يجعل عليه قلقند وهو الزاج الاحضر فانه ياكل اللحم ويجففه فوبا دمر فانه ياكله وينقيه في امراض الحلق وهو الفضاء المشترك بين مسلك الغذاء الذي هو المري ومسلك الهواء الذي هو الحنجرة والمري وقصبة

الحنجرة

ملخ

نعمان اللثة | باب تحرك الاسنان

قروح اللثة وبواصيرها

يعني خون امدن

امراض الحلق

الحلك

الربه وجع اللهاة جوهر لحمي ليس فيه شريان ولا عضل ولا عصب كثير يكون حسه لا بيها وقليلا معلق على اعلى الحلق وهو سقف الحلق كالحجاب لا للعده شيئي ما ينفذ في الحنجرة من خارج مثل الهواء كالهواء البارد والدخان والغبار ويمنع نفوذها الى الريه دفعة فيحميها من الهواء البارد وحره ومضرة الغبار ومدة الدخان ويحميها الضمان نزول الهواء الكثير الهبار دفعة ويبلع ما يصعد من داخل مثل الصوت الذي يصاعد من الحنجرة لانها كالباب المسدود على مخرج الصوت تقدره فلا يندفع الهواء الحامل له لواحدة ولا ينقطع مدده فيزداد بذلك قوة الصوت ولذلك لمن يقطع لهاته يضر قطعها بالصوت ويحدث منه سعال عن كل حر وبرد ويعرض لها الورم ويختلف انواعه باختلاف احواله فان كان الورم سطاولا في جميعها يسمى بالورم العمودي والاسطواني وان كان مدورا في راسها يسمى بالعنبي وذلك اما دموي وعلامته احمرار اللهاة وانتفاخها والتهابها مع وجع فيها قليل لان حسها ليس لما علمت من ان جوهرها لحم غذوي قليل العصب وعلاجه الفصد والتغرغر بالاورد والخل لردع الماده وقيمها وان يدر بالورد والصندل والكافور والجلنار بان يجعل في معرفة الميل او في الالة الشبيهة باللجام ويدلك عليها برفق ما امكن وذلك للردع والمنع من ان يطول فيدخل في الحلق واما صفراوي وعلامته النخس والالتهاب الشديد والعطش الغالب مع يبس الفم ووجع اكثر من وجع الدموي لزيادة حرارتها وحدتها وعلاجه تليين الطبع بنقيع التمر الهندي مع شيرخشت والتغرغر بعصير عنب الثعلب والهندباء والربوب القابضة مثل رب الجوز والتوث الشامي والورد والريباس وخيار شنبر واللعابات والعصارات البارده مثل لعاب الخطمي ولعاب بزر المرو ولعاب حب السفرجل وعصاره الكزبرة الرطبة ولسان الحمل لتليين وتسكين الوجع وذلك اذا خيف من ان تتحجر الماده عند استعمال القوابض الصرفة وتصلب العضو وتتقلص ويشتد الوجع او كان البدن مع ذلك ممتليا بحيث لا يمكن ان يبرا ... كاملا بالرادعات لكثرة الماده مع ضعف العضو وسخافة بنيته خلقه فيجب ان تخلط الرادع القابض بالمحلل الملين ليندفع بالرادع ما يتوجه اليه ويتحلل بالمحلل ما انصب اليه والبلغمي وعلامته رخاوة الورم وتهيجه وبياض لونه وقلة وجعه جدا وعلاجه الغرغرة بالمري والسكنجبين مع الخردل ليقطع البلغم ويلطفه وان ينفخ فيه النوشادر المسحوق بانبوبة لانه ملطف مذيب للبلغم وينال الى فوق مع قيل ضرب الى خارج بالعفص والنوشادر والملح والشب فانها بسبب رطوبة البلغم يسترخي ويتدلى في الحلق ويمنع الازدراد فيجب ان يشال البلغم بالقوابض واما سوداوي وعلامته ان يكون اللون كمدا وعلاجه تنقية البدن من الاخلاط السوداوية بمطبوخ الافتيمون او بماء الجبن مع السكنجبين الافتيموني والغرغرة بالاشياء الملطفة المحللة مثل رب السوس ولب الخيار شنبر واللبن الحليب ودهن اللوز ولعاب الحلبه مع قليل ملح وقد يعرض للاي للهاة الاسترخاء ويسمى سقوط اللهاة وهو ان يمتد اللهاة الى اسفل حتى لا يرجع الى موضعها ويحس العليل

كان شيئاً وقع في حلقه متعلقاً واذا فتح فاه واخرج لسانه رأيت لهاته اطول مما كانت وربما احتاج عند الازدراد الى غمزها بالاصبع ليسوغ الطعام في حلقه وذلك الاسترخاء يحدث اما من سوء مزاج حار رطب ومرى في اللهاة من الخوانيق والدلوكات وغيرها واما من سوء مزاج بارد رطب بلغمي وعلامته عدم الحرارة والحمرة وكثرة سيلان اللعاب من الفم وعلاجه الغرغرة بماء العسل وماء الزوفا والتنقية والاشياء القابضة المجففة المنشفة للرطوبات كالعفص والآس وماء نخم الرياحين وان ينفخ فيها الشب وقرن الايل المحرق والنوشادر ويطلى وسط الرأس عند اليافوخ بالمنقيات والاقاقيا والطين الذي قد طبخ فيه الآس والكزبرة فان هذا يرفع اللهاة المسترخية لان اطراف العروق والشرايين التي لا تخلو منها العضو يتشنج وذلك الطلاء ويؤثر الى الموضع العليل بمعاونة الطبيعة ولان اللهاة متصلة بالنخاع ما يلي الاذان وبالغشاء المحيط عليها وبالغشاء المحيط على الرأس فاذا وضعت القوابض على جلدة الرأس قبضتها وجذبتها وتتصل ذلك الجذب بالاشتراك الى النخاع واللهاة فيجذبها الى فوق ويرتفع بذلك ولان ذلك يخفف الدماغ فلا ينجلب عنه الرطوبة الى اللهاة وقد يعرض للهاة المسترخية ان يرفع اصلها ويغلظ رأسها وعلاجه الغرغرة بالماء الحار المحلول فيه الزفت لانه يلين ويحلل فاذا استرخت تغرغر بالقابضات مثل عصارة لحية التيس والسك والعفص بلا تنصب البربري تارة اخرى واذا احتبست وعرضت لها حمرة وحرارة يتغرغر بماء عنب الثعلب والكزبرة وقد يعالج بالقطع اذا لم ينتفع ودق اصلها جداً وكبر رأسها واستدار على هيئة العنبة كان لونها ابيض وخيف على العليل الخناق او كانت في الاصل مستطيلة واطرافها شبيهة بأذناب الفأر متر فيجب ان يقطع منها على القدر الطبيعي بعد تنقية البدن بان تجلس العليل بحذاء الشمس ويأمره بفتح فمه ما امكنه ويكبس لسانه الى اسفل ويقبض على اللهاة من الموضع الذي يحتاج الى قطعه بالآلة المعروفة بماسكة اللهاة ويقطع الفاضل بالمبضع او بالمقراض ثم يتغرغر بماء ورد طبخ فيه السماق وما يجري مجراه ولا يستأصل قطعها فينقطع الفاضل بالمبضع الصوت ويختل بعض مخارج الحروف ويبعد حاجبه للسعال من الغبار والدخان لانها

71 يعلان الى حلقه برعته ويتعرض الربو للحر والبرد وكثير منهم يستحكم البرد في صدره ورئته حتى يموت ويتعرض المعدة ايضا لسوء المزاج من اسباب بادية كالغبار والدخان لانهما والريح وغيرها ولا يقطع منها شي قليل فيبقى في الحال كاللهاة وفيه خطر عظيم او قد يعرض منه اورام صعبة يختنق منها العليل ويهلك وقد يعرض منه انفجار دم لا يكاد يحتبس

في الخوانيق والذبح جمع الذبحة بضم الذال وفتح الباء والعامة يسكن الباء الاختناق هو امتناع نفوذ النفس الى الربة والقلب ونحوه بسبب سدة او ضيق يحدث في المجرى وسببه اما ورم اللوزتين وهما لحمتان عصبانيتان نابتتان من جنبي الحلقوم عند اصل اللسان الى فوق يمنعان العوام ان يندفع جملة عند الاستنشاق والعضلات التي يطيف ويحيط بها من العضلات الخارجة من الحلق المتصلة بما يجاوره كالفم واللسان ويقال لها الخناق يقول

مطلق

مطلق وعلامته ان العليل اذا فتح فاه ودلع لسانه تبين الورم بخلاف ما يكون في العضلات الداخلة فانه لا يتبين البتة واردا وسلم مما يكون الورم فيه في العضلات الداخلة لميلان المادة واندفاعها الى الطرف فلا ينسد مجرى النفس بالكلية فاقل بقراط في ابيذيميا مثل صاحب الخناق ما لم يتبين في الحلق علامة في ظاهر العنق ورم ولا حمرة ويكون معه وجع شديد وانتصاب نفس وصعوبة فانه يقتل في اليوم الاول الى الرابع وذلك الورم اما دموي وعلامته حمرة الوجه لامتلائه منه ولارتفاعه اليه ايضا بسبب احتباس ولهيب في الحلق وامتلاء العروق التي في الرأس ونواحي الحلق وضربانها لمجاورة الورم الحار وتقصر البدن كله وان يجد حلاوة في الفم او طعم التراب لان الدم لطعمه كطعم العنب حلو فاذا غلي وتغير لسبب تصرف الحرارة الغريبة فيه صار طعمه شبيها بالخمر وعلاجه فصد القيفالين واخراج الدم قليلاً قليلاً في دفعات وحجامة الساق لشرط وتليين البطن بحقنة لينة لاستفراغ المادة وميلها الى اسافل البدن ثم بعد التنقية التغرغر بالخل والماورد وبالسكنجبين وبشراب العناب مع ماء طبخ فيه العدس وزر الخشخاش وتوت العندباء والكزبرة ورب التوث ومن الجوز الرطب وهو الجل الذي قد القي فيه القشر الاخضر الخارجي من الجوز فان له خاصية في دفع الاورام واما ينبغي ان يكون الغرغرة بعد التنقية لئلا يرجع انصباب المادة الى عضو ارشف مثل آلات النفس والرئة والقلب وينضج الورم بالمنضج اذا ظهر من خارج ويخرج الدم من نفس العضو وعند قرب المنتهى يستعمل الغوانق بطبيخ التين والزبيب والحلبة وبزر المرو وبزر الكتان وباللبن الحليب بلا دهان والمنحلة المحلول فيها البورق والكشوث وورق الخطاطيف او بطبيخ العفص والجلنار والشب وقشور الرمان وغيرها من الاشياء القابضة فانها تجفف الورم لجميعها الاجزاء جميعا شديداً حتى يعرق فيها ويجذب عنه غمزها بالاصبع ان امكن او بالآلة المسماة بمبل المرتان وهو ميل رأسه حاد كرأس المبضع في جوف آلة كالانبوبة حتى ينفجر ويخرج المدة قال الرازي فعلت ذلك بوزير احمد اسمعيل فرأى في ساعته بدة ودم كثير ونزل منه شي الى معدته ونفض على المكان وبرا وكان ذلك احد الاعمال العجيبة التي شهرت مني بخراسان ثم تغرغر بسمن البقر والماء الحار او بدهن البنفسج او باللبن الحليب مع العسل ليغسل القرحة وينظفها من المدة واما صفراوي وعلامته ان لا يكون معه من شدة الاختناق ما مع الدموي لصغر حجم الورم لسبب قلة الصفراء ويكون العطش والالتهاب والوجع اللاذع اشد مما في الدموي لكن الوجع المدد هناك اشد مع جفاف الفم ومرارته وعلاجه بعد الفصد وتليين الطبع بطبيخ الفواكه مع الخيار شنبر والترنجبين والشيرخشت والتمر هندي بالتمر هندي وما ذكرنا من المائعات مثل العدس ورب التوث وبزر الخشخاش وبزر الهندباء في الابتداء وسقي ماء الشعير ولعاب بزر قطونا وماء البطيخ الهندي مع قليل سكر ووضع الضماد الحار على الحلق من خارج ليجذب المادة حيث كانت في العضلات الداخلة الى الخارج مثل الزفت والنطرون والخردل والسذاب البري والاولى ان يجذب المادة الى الخارج بالمحاجم واما بلغمي وعلامته تهيج الوجه والعينين لا يتصاعد شي رقيق من نفس تلك المادة البلغمية وشي من الابخرة المنفصلة

والتحليل المتقدم للرطوبات

عنها الى اعالي الوجه فينتفخ الاجفان وما تحت العين لسخافتها وبياض اللون وكثرة اللعاب وقلة الوجع مع شدة ضيق
البلع لعظم الورم بسبب كثرة المادة وصح ملوحة في الفم او بورقية لان المادة البلغمية اذا احتبست في العضو تعفنت وفسدت
وعرضت لها بسبب تاثير الحرارة الغريبة اعني ما بين الكيفيتين على ان البلغم لو كان خاليا عن ما بين الكيفيتين لم ينتشر لم
النفوذ لغلظه وبطوء حركته الى الاعضاء الصغيرة الضيقة المنافذ وعلاجه حل الطبيعة بالحقنة الحادة مثل طبيخ النخالة والاكليل و
والتين مع البورق والملح والسكر الاحمر والمري والشونيز والمري والعسل او رب العنب او السكنجبين العنصلي مع ما جز
المعصور والحنظل والبسفايج والغاريقون حادة ثم تشرب الجوز بوا صبرا ويتغرغر بنقيع خثور الجوز الرطب وبدق وبعصر ومطبوخ
رب بعد نصف منه التصنيف لم يحتمل فيه مثل نصف وزنه سكر وبرنج رغوته ويدفع رهوا قوي واجود من كل ما يعالج به
الاورام العارضة في الفم والحلق لان له مع شدة القبض لطافة والنفع ما يكون القبض اذا كان مع جوهر لطيف
لانه يغوص في العمق ويعلم ذلك من انصباغ الاصابع عند تقشير الجوز لنفوذ قوته في قعر الجلد بلطافته
ولذا لا يذهب اثره بكل ما هو قوي في الجلاء ويطبخ التين والبورق عند الانتهاء والجمع فانه ينضجه وينفجر وان
في الحلق البورق والحلتيت والنوشادر فانها تنفع من غير امهال واما السوداوي وهو قليل الوجود لان السوداء
لغلظ قوامها لا تنفذ في ذلك العضو لانها ايضا بالطبع تطلب السفل والميل الى اسافل البدن ولان تولد
الورم السوداوي في الاكثر انما يكون على سبيل الاستحالة من الورم الحار وهو لا يكون سريعا بغتة بل قليلا قليلا
وهو نادر لان الورم الحار في مثل هذا العضو لا يمهل الى ان يتصلب ويصير سوداويا وعلامة ذلك صلابة الورم
وجساوته وكمودة لون العليل وجفاف لحيه في فمه وحموضة وحالة شبيهة بالتمدد بل نفس التمدد يحس بها في موضع
الورم وهذه العلامة وان كانت لازمة لجميع انواع الاورام لان كل مادة تنصب الى عضو ويستقر فيه توجب
التمدد فيه لكنه في السوداوي يكون اشد لغلظ وكثافته وغلبة الارضية عليه وعلاجه الفصد الباسليق اولا لتقليل المادة
ويخف الاعراض باخراج ما يصلح منها للخروج فان السوداء ليطوع في الخروج بالفصد مع الدم من البلغم الجصي لانها
ليست متشبثة كما هي فيه كتشبث البلغم لعدم لزوجتها ولانها اشبه بالدم لكن لكونها غليظة الجوهر لا يسهل خروجها
الا في العروق الواسعة ينبغي ان يكون الفصد من الباسليق فانه اكبر العرقين الذين ينشأن من الكبد واستفراغ
البدن ما بالحقنة المتوسطة بين الحادة واللينة لان الحادة تستفرغ ما رق ولطف منها ويبقى الباقي غليظا متحجرا عاصيا السودا
على الخروج واما اللينة الى الحادة لتستفرغ ما رق فلا يقوى على اخراج تلك المادة لغلظها وكثرة ارضيتها والتنطيل
بالنطولات التي يتغرغر بها للبلغمي مثل المري وطبيخ التين ورب قشور الجوز مع ما فيه تليين مثل لعاب الحلبة وبزر
الخبازى وقد يكون بسبب الخناق ورم العضلات الداخلة في الحلق فلا يتبين في اجزاء الفم اصلا ولا من خارج ورم
ويقال لهذا النوع ذبحة عند بعض والحلق كما عرفت عبارة عن الفضاء الذي فيه مجرى النفس ومجرى الغذاء قال

الطبري

الطبري الحلق اسم لجميع الحنجرة والحلقوم والمري والعضلات الموضوعة عليه النفس ومجرى الغذاء فيشتمل اللوزتين واصول
اللسان والعضلات الموضوعة على الحلق من خارج واصول الاذنين من داخل وخارج فكل مرض يحدث في هذه المواضع
يسمى وجع الحلق فان كان الحنجرة منع التنفس دون البلع وربما ادى الى الهلاك لذلك وان كان في المري كان
الامر بالعكس وربما عظم الورم في الحنجرة حتى منع البلع بالمجاورة وربما عظم في المري حتى منع التنفس اذا كان
في اعلاه او يكون بسبب زوال فقار الرقبة الى داخل بسبب سقطة او ضربة او ورم في عضلاتها او في المري زوال فقار الرقبة
او العضل المستبطن للرأس او في العضل التي في داخل الحنجرة او في العضل المشترك بين المري والحنجرة يجذبها الى
داخل لان بين هذه الالات وبين فقار العنق مشاركة برباطات واعصاب فاذا امدت تلك الرباطات
والاعصاب نحو الاعضاء التي فيها الورم وجب ضرورة ان ينجذب الفقرة المتصلة بها الى داخل او لتشنج يابس
او امتلائي فيها اي عضلاتها ينجذب منه الفقار الى داخل او ريح غليظة يداخل العضل ويزعجه عن مكانه
او مادة حادة تزيل المفصل عن الرطوبة المزلقة للفقرة الى داخل وكثيرا ما يحدث هذا النوع للصبيان الذين
اعصابهم رخوة ونهادا امتلاء او سقطتهم عن الفصل وانذفاعهم من الرأس الى ما دونه ويقال لهذا الخناق
الذي يكون من ورم العضلات الداخلة والذي يكون من زوال الفقار الخناق الكلبي قال الطبري لان الكلب كثيرا ما يصيبه
هذا المرض مثل داء الثعلب وقد يكون القدماء يخصون هذا الاسم بالورم الداخل في الحنجرة لان صاحبه يحتاج الى فتح فمه ودلع
لسانه كالكلب ثم اطلق على كل خناق رديء وهذا الخناق الكلبي اردا من سائر انواع الخوانيق لمنعه التنفس وتعذر
زوال الورم ورد الفقرة ثم مدة لا يفسد فيها مزاج القلب ولا يختنق الحار الغريزي سيما اذا كان الزائل هي الفقرة
التي ينبت منها النخاع الذي يتم به امر التنفس او الفقرة الاولى والثانية لضيق الموضع هناك ولقربها من الدماغ وهذا
النوع كثيرا ما يعرض في ما بين الاول والرابع وعلامته ان العليل لا يقدر ان يقبل اي يرفع راسه ولا ان يلتفت الى جهة من
الجهات لزوال الفقار عن موضعها وانخلاع زايدة كل منهما عن حفرة الاخرى فيفقد المفصل جميع حركاته وتمدد
اعصاب الرقبة وعصيانها عن الانبساط والانقباض ولا يقدر على فتح فمه البتة لانه انما يكون بعضلتين منشاهما من
تحت الاذن وممرهما في العنق واذا زالت فقار العنق عن موضعها تمددت او تمر ما بين العضلتين بالضرورة فلا
تقلص حتى ينجذب اللحي الى اسفل هذا اذا كان من زوال الفقار فاما اذا كان من ورم العضلات الداخلة فربما
فتح فاه ودلع لسانه لشدة ضيق مجرى النفس فيضطر الى فتح الفم وادلاع اللسان ليتسع بذلك المجرى وعلاجه
الفصد ومن حل الطبيعة بالحقن في النوعين ليقلل المادة وجذبها الى الجهة المخالفة وسائر ما قيل قبل في الخناق من الغرغرات
والضمادات والحجامة والمطبوخات ورد الفقرة الزائلة بالالة الشبيهة بلسان اللجام بان يدخل في الفم
ويشال موضع النقص ويدفع الناتئ الضاغط الى خارج العنق وان كانت الالة محوجة فبها يتبع

يخرج من فمها مثى اريد كالالة التي تسمى بهان امكن ان يتعلق به الورم ان كان الجاذب هو الورم ووضع الضماد القابض على الرقبة
لعدرد الفقرة الى موضعها ليحفظها على تلك الهيئة الطبيعية حتى يستحكم او قبل الرد ايضا فانه يلزق على الموضع فينجذب الفقرة الى
الخارج ويعود الى موضعها او ينجذب قدر ما يزول الضغط عن الحجاج وقد حكى الطبري ان قابلة اخذت قطعة من الزبل المقر
ووضعتها في الشمس حتى ذاب القير ثم الزقتها على رقبة الطفل فلما جفت رجعت الفقرة مع الحلق الى موضعها ولذلك
ومنع الحجمة ايضا من خارج مع شدة المص ترد الغواد ويزيل الضغط مثل المغاث والمرد الاقاقيا والاسرش والصبر
بلعاب بزر قطونا وقد يزول احدى قطعتي الفقرة عن الاخرى لان كل فقرة مركبة من قطعتين ينطبق احدهما على الاخرى
فاذا فارقتها تلك الاسباب المذكورة داعرضت ومنعت الحلق لكن عظم النخاع لا يتبعض الحلق ويمنع من الازدراد وهذه
غريبة عجيبة فذلك ربما المفصل ان كل فقرة مركبة من قطعتين فانه مما لم يسبقه عليه مخرج ولم يجادره اليه متبرع وما
ذلك على الله بعزيز في تصديق ما ادعاه وتصحيح ما راه وعلاجه علاج زوال الفقار والوثي بالاشياء القابضة بعد
الرد لتشديد العضو واما الذبحة فهي ورم حار في العضلات من جانبي الحلقوم التي بها يكون البلع اثما يعين على البلع وسهولته
الازدراد والعضلتان الجنبتان على طرفي الحلق تضيقان المكان هناك اذ لو كان متسعا لكان الطعام قد يقع
على حافات فم المري فيعسر نزوله فيه وفي العضلة الموضوعة على فم المري لم ار احدا من المتشرحين ذكر ان فم المري عضلة الا
حنين بن اسحاق في رسالته في آلات الغذاء فانه قد ذكر فيها ان على راس المري عضلة ولذلك اذا كان الانسان
مستلقيا احسن ما يحدر ما يحدر من حلقه ولهوانه الى مريه فيستجمع واذا كان نائما جاز ان يحدر الى المعدة من غير ان يشعر
وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على تصحيح ذلك وجالينوس لم يثبت في المري عضلات حيث قال ان دخول ما يزدرد
يكون بفعل العضل المهدود في طول المري اذ لا مانه العضل الذاهب في عرضه ايضا وقال الطبري منكرا على
من قال ان المري لا عضلة عليه يجذب بها الطعام ولا على باب الكبد عضلة يجذب بها الكيلوس انا لم نر حركة
الا من محرك ولا جذبا الا من جاذب وبين المحرك والمتحرك لا بد من آلة فان كانت الكبد مثلا كلها آلة للجذب
وجب ان يجذب ما يجد ايضا كما يجذب بالباب واذا لم يجر ذلك فقد صح ان الآلة للجذب لا بد منها وهي العضلات
الموضوعة للجذب ان جالينوس ايضا قد ذكر في القوة المغايضة ان ليس في البدن عضو للتحرك والتحريك الا وله
عضل اد الكي قال الماجب عافلا شك فيه واقول ان صح ما نقل العتقد صح هذا الكلام ولا ينقض مبطلاته وقوله
بين المحرك والمتحرك لا بد من الة كلام صحيح لكن لا يلزم ان يكون هذه الالة عضلة الا في الحركات الارادية اما
في الحركات الطبيعية كالجذب والامساك والدفع فلو كان الاعضاء كلها يتحرك بهذه الحركات من غير
عضل واما المستدل الثاني بكلام جالينوس فانه لا يتم اذ لا يمكن ان يحمل الحركة في كلامه على الحركة الارادية ويحمل
العضل على الليف وقال ايضا العضلة الموضوعة على الفم المري دفم الحلقوم لما عضلتان معه وفيان بالطبع الهارية

وراس المزمار وهذا الكلام من تاخر له بالتشريح ذكر الحلقوم كفظ الحلقوم نعامه عند الاطباء على قصبة الرية
وفمه هو الحنجرة وعضلاتها ثمانية عشر وان جعل الحلقوم معطوفا على فم المري فعضلاته المخصوصة به اربع تضيق عند
تحديد الصوت وفي بطانة المري اي ورم حار فيها في بطانته وهو السطح الذي يجري فيه الطعام والشراب
وسببه دم حاد غليظ فاسد وعلامته ان لا يقدر على البلع لضعف النفاخ عن الاعانة على الازدراد ودفعه
المري عن جذب الغذاء ونضيق المجرى الحج ولان اللسان ايضا يحمل الطعام في وقت الازدراد ودفعه
الى المري واذا ضعفت حركته من شدة التمدد وضغط الورم لم يكمل هذا الفعل منه وان جاهد في الازدراد خرج
من منخريه لانه حيث لا يسوغ الى المري يرجع الى المنفسين اللذين في الحلق ويخرج من المنخرين ولا يقدر ان يتكلم
لان التكلم انما يكون بتقطيع الصوت واصل الصوت يدوي في القصبة الا ان يصير صوتا عند طرف القصبة العليا
يسمى راس المزمار وهو الموضع الذي يتضايق عنده طرف القصبة ثم يتسع عند الحنجرة فيتسع من سعة الى ضيق
ثم الى فضاء واسع وسبب ذلك ان الهواء الخارج من القصبة اذا بلغ الى هذا الموضع الضيق انحصر فيه
وما يصعد بعده يدفعه الى الخروج واذا خرج من ذلك الموضع صادف تجويفا متسعا هو تجويف الحنجرة
ومن شان ما ينفذ من سعة الى مضيق ومن ذلك المضيق الى سعة ان يكون نفوذه في ذلك المضيق اشد
واقوى كما تبين في العلوم الاصلية فلذلك يكون القرع الهواء بجرم الحنجرة بقوة قوية ويلزم من ذلك قوة
الصوت واذا اورمت عضلات الحنجرة او ما يجاورها وضاق المكان انقطع الصوت ولا يقدر العليل
على التكلم او ازدحم الهواء هناك لم يخرج بسهولة ويكون كلامه مثل كلام من تعال فيه انه يتكلم من انفه قال ابن
ابي صادق سبب ذلك الكلام انما يتم باللسان واذا ضعفت حركته من اجل الورم فلا بد ان تحبس الصوت ويتباعد
الصوت في ثقب الحنك الى المنخرين عند الكلام ويحفظ عيناه لامتلاء الدماغ بواسطة رجوع الهواء
الخارج بالتنفس مع الدم الى العروق ويضيق مجرى النفس ويسيل لعابه من الفم حيث لا يسوغ الى الحلق
لضيق المجرى وربما ظهر في المواضع من خارج قدام الحلق عند انتقال المادة الى الظاهر حمرة هلالية من الاذن
الى الاذن كالطوق ودنك دليل محمود وعلاجه فصد القيفال واخراج الدم اليسير لاستبقاء القوة
الايام التي لا يمكن ان يتغذى العليل فيها لعدم اساغة الطعام الى الحلق هذا اذا كان الامتلاء في ناحية
الحلق فقط ولم يكن جميع البدن ممتليا قال الرازي انما استوحش في القيء العنا فاطبة في الحوانيق ولكني اوري خوانيق
صعبة في الابدان القليلة اللحم التي ليس فيها امتلاء فان كان العليل في بيت بارد جدا لئلا يحلل من بدنه شيء
فلا يجوع ولا يعطش ولا يقصد يبقى دمه يتغذى به فانه اذا كان قويا امكن ان يترك الغذاء عشرين يوما ويدبر الغذاء
بالنواع حتى يتوسع الحلق واما من فصده واسرف عليه فانه ان لم يتغذ ثلاثة ايام بعد ذلك مات البتة وتلين الطبيعة

بالحقن المطفية للحرارة ثم معاودة الفصد ثانيا وثالثا من غد وبعده مدافعة بالفصد الى نضج المادة واخراج الدم عشرة
عشر او خمسة خمسة لاستيصال المادة مع بقاء القوة في البدن بما كانت القوة تفي بذلك وذهب ما... الى
ان امكنت الاساغة وقد يوضع المحجمة عند الخرزة الثانية من العنق فيشرع المنفذ قليلا قليلا ويوضع ما تجرع
ما دامت المحجمة عليها ووضع الضماد الجاذب مثل البورق والقطن والجندبيدستر والكبريت على الحلق من الخارج
بعد نقاء البدن رجاء ان تنجذب المادة اليه واعلم ان القوم قد اختلفوا في استعمال لفظ الخناق والذبحة فبعضهم
يطلقون الخناق على ورم في العضل الحنجرة الظاهر للحس او في باطن القصبة او في باطن المري او في ظاهره والذبحة على ورم
في اللوزتين وبه ذهب صاحب الكامل ومن تبعه ومنهم من يطلق الخناق على ورم العضلات الخارجة من الحنجرة والذبحة
على ورم عضل الحلق والمري ويقول لورم العضلات الداخلة الخناق الكلبي وبه ذهب صاحب التقويم وتبعه المفرد
ومنهم من يخص الذبحة بالورم الذي يكون في المواضع التي لا تتبين في شيء من اجزاء الفم اصلا ولا من خارج ورم
ابن ابي صادق ومنهم من لا يفرق بين الخناق والذبحة وعليه الشيخ والفيلسوف ابو الفرج واعلم ان القفال
الاختناق قد يعرض اما لبطلان حركة العضل الذي يفتح الحنجرة فيضيق لذلك مجراها واما لورم او لبس على العضل
الذي في داخل فيوتر ويضيق لذلك المجرى واما الورم في الرية وذلك لا يخفى صاحبه يتنفس لكن لا يزال يتزايد
قليلا قليلا حتى يختنق وكذلك ما يعرض عن الدة فيها وفي فضاء الصدر وما يعرض عن ورم القصبة لان فضائها
واسع لا يمكن ان ينتهي فيه الورم من العظم الى ان يملاها ويسدها بخلاف ما يكون عن ورم الحنجرة فانه يعرض عنه اختناق
بغتة لان مجرى النفس فيها ضيق والبثور في الحلق ربما خرجت في الحلق بثور حارة محرقة واكثرها في المري لانها
اقرب الى قبول المواد الحارة للحمية ورخاوة جوهره وقلما تخرج في قصبة الرية لصلابتها وعلامتها حمرة وفيها
الوجع والحرقة هناك خاصة عند الازدراد ومرور الغذاء عليها وخصوصا عند ازدراد ما له طعم قوي
من الحلاوة والحموضة والملوحة فانه يجردها ويزيدها حرقة ولذعا وعلاجها الفصد وسقي العليل ماء الحبوب وحليب الشعير
النشاء وبدهن البنفسج لتسكين اللذع والحرقة والماء البارد فانه يحدث اللذع في المتقرح منها ويجمع العضو ويشد
اجزاءه فيحدث فيه التفرق فيكون سببا للوجع وتجلب المواد اليه بسبب تفرق الاتصال وسبب
المزاج وسبب منعه من تحلل المواد وانه يبلد الحرارة الغريزية ويفجج المادة ويمنع النضج الى ان ينضج فاذا
صارت قروحا تعالج بالغرغرة والمرهم الابيض بان يتحسى العليل فاترا مفردا او مع صفرة البيض
في العلق هي جمع العلقة والشوك او الشظا اي تعلقت العلق في الحلق فعلامة ذلك ... لانها
لا يخلو من عفونة بل من سميته خصوصا ما كانت منها في المياه الردية الحماة او كانت سوداء او خضراء
او كانت عليها زغب او خطوط لازوردية فان في جميع هذه سمية قوية توجب غشيا وحمى واسترخاء

دقز وحارة

وقرو حارة في العضو الذي قد تعلقت به واذا وصل اليها الهواء المستنشق وتكليف ذلك الكيد ثم وصلت الى القلب
عرض الغم والكرب بل الغشي وينفث الدم الرقيق لانها تمص الدم من ظاهر العضو وانما تقذف من العروق
اطرافها الدقاق والدم الموجود فيها رقيق لانه اشد نفيا لتوره من الهضم الرابع فيتغذى بها ...
يحس شيء منه بالنفث وينزل شيء الى المعدة مع انها تغتذي الدم الذي اخذته سريعا وقلما يتعلق بعضو العلقة بانها
انما يدخل الحلق مع الماء والماء لا يدخل في القصبة وان تعلقت بها في النادر لا تلبث كثيرا لانها لا تجد الغذاء لقلة
الدم في الغضروف والعصب والغشاء ولانها تزاحم النفس فيحدث سعال ملح بالاضطرار حتى تنقلع ولانها تتأذى
بالهواء والبخار الدخاني الذي يخرج من الرية واذا تعلقت بالمري يجد الانسان كأنه قد تعلق بشيء وذلك اذا
عليها زمان يعتد به وامتصت من الدم مقدارا صالحا حتى انتفخت جثتها وكبر حجمها وعلاج المدرك بالبصر وهو الذي
قد انتفخ وكبر حجمه او كان متعلقا بالقرب من الفم الاخذ بالالة وهي آلة تشبه بكلبتي السهام طويلة العنق على
طرفيها مثل فلسين متقعرين جوانبها مفرشة كاسنان المنشار ليكون الامساك بها امكن والاخذ باهلها
بان يقام العليل في الشمس ويفتح فوه ويغمز لسانه الى اسفل ويدخل الالة في حلقه ويقبض على العلق او الحلق
عنقها ويمسك ساعة ليسترخي ويخلي الموضع الذي تعلقت به ويجذب بها برفق لئلا يعقر الحلق ولئلا
ينقطع العلق ويبقى راسها في الموضع فيشكى نكاية شديدة ويرم الموضع او ينزل الى المعدة ويجذب
فقذف دم كثير او يهيج لسبب نهشها وسمها وعلاج الخفي عن الحس التغرغر بالخل وحده ومع الملح
لانه يتاذى منهما بسبب اللذع والحرقة فيترك الموضع الذي تعلق به او بالخل المداف فيه
افيون فان الخل ينفذ قوة الافيون الى اعماق جسمه فتتخدر وتسترخي وتسقط قوته ويترك الموضع
او الصوف المحرق فانه يسقط بالتجفيف قال الطبري ليس شيء اصلح في قتلها من الاربسا المسحوق
مع الخل او الدهن فانه كما يصل اليها يهلكها ومن افضل ما يستعمل لاخراجها ما اخترعه جدي ذلك
الطبيب الحاذق جمال الملة والدين نفيس وهو ان يملأ العليل فمه من الماء الاسود المعروف في جوف
فانه كما يصل هذا يخرج العلق عند ادراك رائحته من الحلق الى الفم لشدة اشتياقها الى دستنا سها به
من حيث ان تولدها واغتذاءها منه فيوجد ح باليد او بالالة واما الشوك والشبهة فان كان
بحاله الحس اخذ بالكلبتين وان فات الحس يتحسى بالاشياء المزلقة فانه ربما نزل ويتقيأ فانه ربما
خرج او يبلع شيئا مشدودا بالخيط كقطعة اسفنجة ويشرب عليها الماء اذا جاوزت الثالث او قطعة
لحم او قطعة صوف ملوثة بالعسل ويصبر عليه ساعة حتى يتحلل العسل ثم يجر الخيط بسرعة فربما انقلع
ذلك الشوك ويقلعه من مكانه فيخرج وقد يدس في الحلق قضيب خيزران دقيق مثنى او دو...

در ... بور

او وترشي فانه يدفع به الى اسفل او يجذب الى فوق وقد يدفع بالآلة المعمولة لهذا وهي آلة تتخذ من رصاص كانها سبيكة طويلة ولها تعقف والاولى ان لا يترك ان ينزل الى اسفل فانه ربما اورث تنحيا الى

الانطباق المري

الامعاء. انطباق المري هذه العلة تحدث عن استرخاء العضلة الموضوعة على المري لامساكه فتنزل هي عضلة في داخل المري منبسطة عليه تمسكه فيمسك ما ينحدر اليه بارادة ولكن يكون عونا لدفع الغذاء الى المعدة وذلك بسبب فضل رطوبي ينصب اليها والى ما فيها وعلامتها ان لا يمكنه بلع الماء ولا الشي الرقيق السائل ولا الصغير الخفيف لانه لا ينزل بنفسه لخفته بل يحتاج في تسفله الى غامز قوي يدفعه الى المعدة واذا بلع لقمة كبيرة ثقيلة لم يصعب عليه فنزلت اللقمة من غير مشقة لفتحها الطريق بنفسها لصلابتها وثقلها و مما نعتها الانطباق وهذه العلة لا تبرأ لدوام استقاع المري في الرضاب والدوام مرور الاغذية والاشربة الرطبة عليه وليأ وزنة للنجح وفيها رطوبة دهنية تملسها وترطبها لتحسين الصوت وهو في نفسه عضو سخيف رخو فينشرب من تلك الرطوبات التي تمر عليها والتي تجاوزه ويزداد ترهلا واسترخاء الا ان يكون المريض طفلا فبرا عند زيادة قوته ونشو حرارته الغريزية لتحليل تلك الرطوبات المرخية علاجها الاستفراغ بالايارجات والتوعزة بما ينشف الرطوبة ويقوي الموضع مثل طبيخ الانيسون والسنبل والكندر والبهمنين المصطكي. حكاك المري قد يظهر في الفم المري حكاك حتى لا يصبر العليل عن حكهما بالتنحنح والتلوي اي تلوي الراس والرقبة لما يعرض عنها احتكاك بعض اجزاء فم المري ببعض وسببه خلط غليظ محترق حريف لذاع في المعدة تجري الى فمها وراسها فيلذعه تلك الابخرة الحريفة كما يلذع السام في الجرب فيحدث في هذا الموضع حكة مقلقة بحيث لا يمكن حكه ينبغي ان يبدد تلك الابخرة وتحللها وعلاجه تنقية المعدة بالقي بماء الشبت واللوبيا وبزر الفجل مع السكنجبين والتوعزة بالسكنجبين العنصلي والخل العنصلي فانه اشد واقوى في تقطيع المواد الغليظة وسقي اللبن الحليب بالسكر فان اللبن ينفع الاعضاء من الكيموسات الرديئة لغسله وجلائه لها بمائيته وبرطب العضو ويرطبه بدسومته فيسكن عنه اللذع والحكة ويلتصق به ايضا لجبنيته فيمنع حدة الاخلاط اطرافها من الوصول اليها وشرب الشراب الكدر الحلو لما يتولد عنه دم صالح معتدل المزاج يعدل مزاج تلك الاخلاط الرديئة وينضجها ويذيبها بلطافته ويقطعها ويخرجها عن البدن بالتليين والادرار ويغلظ الابخرة ويسكن لذعها وحدتها ما تولد منه.

حكاك المري

الاختلاج

الاختلاج والارتعاش العارضين لقصبة الرئة اما الاختلاج فعلامته ان يقع في الكلام حالة شبيهة بالتقطع اي التلجلج والارتجاج ساعة بعد ساعة وذلك لان الكلام انما يتم اذا انقبضت الرئة بتحريك الصدر والحجاب الحاجز لها وانفصل منها الهواء المجتمع فيها بقوة ونفذ في القصبة وهي جرم مستطيل

الرئة

ضيق فاذا قرعها الهواء بقوة حدث الصوت ثم يحبس ذلك الهواء في القصبة لضيق فمها ويخرج منها بقوة الى فضاء الحنجرة وهي ايضا جرم صلب فيتم بذلك الصوت ثم يخرج من الحنجرة بقوة لتطبيق فمها ايضا ويحصل في فضاء الفم وهناك ينفصل الى مقاطع ممدودة ومقصورة يتالف منها الحركات والحروف ويحصل الكلام واذا تحرك غشاء القصبة بالحركات الاختلاجية لم ينفصل الهواء منها متصلا على وجه يليق بتقطيع الحروف وحصول الكلام المنظوم ولا يكون ذلك التقطيع دائما حيث لا يكون الاختلاج دائما لان حدوثه كما علمت من ريح بخاري غليظ يعصي في الخروج عن السام ويحاول القوة الدافعة دفعه فيقع بينهما مدافعة الى ان تلطف بالحركة وتحلل وعلامة الارتعاش ان يرتعش الكلام ويكون الارتعاش دائما متصلا لدوام سببه وهو الآفة الباطنية المرخية لعضل الحنجرة ولالياف الغشاء ارخاء غير تام وسببهما الارتعاش والاختلاج اذا كانا في سائر الاعضاء وكذلك علاجهما الا ان للنواعر واللعوقات ههنا تاثيرا عظيما في التوثيق والمخنوق بالوثيق اما التوثيق فينبغي ان يعلق منكوسا حتى يخرج الماء منه ثم يضبط حلقومه بين اصبعين فذا اغلى فيه فلفل وخردل فانه يفيق العليل ويجفف الرطوبات الباقية التي حصلت في الرئة والمعدة ايضا وتحسي ايا ما حسوا متمولا من دقيق الحمص واللبن فانه يغذو الرئة اكثر من سائر الاشياء ويصلح مزاجها فاما المخنوق بالوثيق فان ظهر زبد فيه بعد ان يكون قد غشي عليه زبد فلا مطمع في حيوته وكذلك المخنوق بالورم ايضا لان الزبد يحدث في المخنوق تارة اذا سالت من جوهر الرئة رطوبة على سبيل الذوبان واختلطت بما فسد من الروح والابخرة الدخانية واشتبكت بها واندفعت الى خارج فان الابخرة الدخانية التي يعدمها القلب الى الرئة اذا لم يخرج مع الهواء بسبب الخناق فتطرد وترددت الى الرئة وذوبت بحرارتها ما كان قريب العهد بالانعقاد من جوهرها مع انها مهيئة لذلك لتخلخلها وسخافة بنيتها اندفعت تلك الابخرة مشتبكة مع الرطوبة الى خارج اندفاعا مستكرها لما يزعجها القوة المتنفسة لشدة الاضطرار الى اخراج البخار الدخاني ظهر الزبد وتارة اذا سخن الدماغ بسبب الابخرة الدخانية المنحرفة فانه اذا احتبس النفس على الهواء الذي يخرج بالتنفس مع تلك الابخرة الدخانية في العروق فامتلاء منه الدماغ ومجاريه وسخن سخونة شديدة وسالت منه رطوبات على سبيل الذوبان لانه ايضا لين متخلخل لطيف واختلطت بما يتصعد من الهواء والابخرة المحتبسة بالخنق ولا العيش من هذا حالة على الاعم الاغلب لان اختناق الحار الغريزي فيه وغليان البخار الناري وفساد مزاج القلب والدماغ وفساد جوهر الرئة والدماغ اللهم الا ان يكون الزبد من الذوبان الرطوبات الخليطة التي في الدماغ وسيلانها منه واختلاطها بما يتصعد من المحتبسة فانه لا يلزم الموت ويستدل عليه بان عروضه لا يكون بعد ان يصير المخنوق الى حد الغشي بخلاف القسمين الاولين وان لم تظهر الزبد بعد

سبب في الغرق المخنوق

ليخرج الدم الذي قد فسد من باشر الحار الناري فلا ينفذ فيه بلبسه الى الحلق بسبب ضعفه من الضغط فيحدث عنه
الخناق الورمي ويحقن بالحقن المتوسطة ليجذب المواد الفاسدة من اعالي البدن من غير ان يهيج
فيها وتغرغر بدهن البنفسج والماء الفاتر لارخاء الاعضاء الحلق والعنق وتليين عضلاتها واعصابها فيسكن عنها
الالم الحادث من الشدة ولا يتوجه اليها مادة في بحوحة الصوت سببها النزلات حادة تنزل الى الحلق
وقصبة الرية فيحدث وتذهب عنها الرطوبات اللزجة الدهنية التي تغلسها وترطبها دائما وتعين على تمليس الصوت
وصفائه وعلامتها ان يحس صاحبها بالخشونة واللذع والدغدغة في هذه المواضع لحدة النازل وحرارته
فانه لو كان باردا لكان غليظا في الاغلب لا ينفذ الى الحنجرة والقصبة بل ينزل اما الى المنخرين ويخرج منهما بالمخاط
واما الى الحنك ويخرج من الفم بالتنخع وان كان رقيقا يكون غالبا من الجهة الحارة وعلاجها منع النزلات
بشرب الخشخاش والغرورات مثل طبيخ قشور الخشخاش والعناب وبزر الخس والنوفر والعدس الاحمر مع
والصمغ ونحوها من الاطلية والسطولات المغلظ على الرأس واما سوء مزاج حار ساذج في الحنجرة فيجفف اجرامها
بسبب نقصان الرطوبات فتجفف وضعها ويحدث فيها خشونة واكثر ما يعرض ذلك في الحميات الحادة ولا نفث
معها البتة وعلاجها شرب ماء الشعير وحب القثا المقشر والنشا واللوز ومرقة الجداري ونحوها من الاشياء الباردة
المرطبة القوية واما سوء مزاج بارد ساذج فيقبض الحنجرة ويجمعها فيحدث فيها الخشونة وعلامته ان يحدث في البرد
وعند هبوب الرياح الشمالية ولا يكون معها ايضا نفث وعلاجها دواء الحلتيت والزعفران وصنعه فلفل
حلتيت خردل زعفران بالسوية يطبخ بالعسل حتى ينعقد ويؤخذ منه قدر بندقة في النهار وان يمسك تحت اللسان
الحب المتخذ من الخردل المقلو والفلفل والمر واللبني والقنة معجونة بالعسل واما سوء مزاج رطب يعرض للحنجرة وقصبة
الرية فيبلها ويرخيها ارخاء يبلغ الى حد الرعشة فيرتعش الصوت ولا الى حد الاسترخاء فيبطل وذلك لان
القصبة والحنجرة متوسطتان الهواء المحدث للصوت ولذلك خلقتا صلبتين فان الهواء يندفع من الرية اولا
ويقرع القصبة ثم يندفع منها ثانيا ويقرع الحنجرة فصلابتهما سبب لحدوث الصوت ويجب الاسترخاء في قلتهما وكثرته
يكون نقصان الصوت وبطلانه وعلامته ان لا يحس صاحبها بخشونة في هذه المواضع ولا الم فيهما بل يحس بثقل
وعلاجها الغرغرة بالماء المغلي فيه الانيسون وبزر الرازيانج والابرسا مع العسل واخذ الزنجبيل فانه يقطع
الرطوبة ويحللها ويبس يابس ارضي بل فيه رطوبة تحيط بخشونة مدة مديدة كالنار اذا اشتعلت على حطب المرطب
بالعسل والعسل والشونيز وسلاقة التين وسقي ماء الاصول مثل اصل الكرفس والرازيانج والسوسن الاسمانجوني
والسوس واللعوقات المتخذة من الحلبة وحب الصنوبر الكبار ورب السوس والميبه والمر مع العسل
واما سوء مزاج يابس يجفف القصبة والحنجرة وينشف الرطوبة الدهنية الملينة لها وعلامته ان لا يكون مع البحة

عظم

عظم وثقل في الصوت بل صغره وحدته وصفائه بالنفاد الجري مع خشونة ووجع في الحنجرة ولما يحدث فيها التفرق الاتصال بطة
باجتماع الاجزاء وكثيرا ما يحدث هذا النوع من الغبار والدخان لنشف الرطوبات واحتباس الاجزاء الارضية التي
بها في الحلق والحنجرة والقصبة وعلاجه ان يشرب دهن البنفسج الطري الخالي من التموسه ولعاب بزر قطونا بالسكر
ويتحسى امراق الدجاج السمينة اسفيدباجه وقد يبح الصوت من الصياح الشديد لاحداثه الخشونة بسبب تحليل الرطوبات
الملينة ولاحداثه الورم والالم في الحنجرة وقصبة الرية بسبب تحلب مواد الى غشائيهما من الحركة القوية المسخنة
والتعب وعلاجه الاستحمام بالماء الفاتر فانه مع تحليله اللطيف يرخي الاعضاء ويرطبها ويلين الجلد ويرطبه
ويرققه فيسهل خروج مادة الاعياء منه عند التحلل ويحسي صفرة البيض فانها حارة لينة تلين المواد ويحللها
بسرعة ويحللها ويسكن الالم ويحج في المواضع العليلة ويبقى لابثة فيها بمنزلة الضماد وفيها تغرية من غير لذع
فهي لذلك تشفي الخشونة العارضة في الحلق والمري والمعدة وغيرها والاطرية المعمولة من فتيت الحواري
فانها تلين وترطب وتزيل الخشونة بما فيها من اللزوجة والغروية قال الشيخ وهي كالسويق تتخذ من الخطي ويعجن دقيق الابيض
ويطبخ في الماء ويسمى في بلاد فارس والاحساء المعمولة باللبن والنشاء ودهن اللوز فانها ايضا تلين وتزيل الخشونة
واللعوقات المتخذة من بزر الخيار واللوز الحلو وبزر الخطمي والكثيرا ولب حب السفرجل مع لعاب بزر قطونا
واخذ الحبوب اللينة في الفم مثل ان يؤخذ الصمغ العربي والنشا والكثيرا والخشخاش الابيض ورب السوس
والبنفسج ويدق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويحبب حبوبا كبارا عسر البلع سببه سوء مزاج المري

عسر البلع

اعلم ان البلع انما يتم بقوتين احديهما الجاذبة الطبيعية التي في المري والمعدة والاخرى الدافعة
الارادية التي في العضل وكمال الافعال انما يكون عند اعتدال مزاج الاعضاء فاذا عرض للمري مزاج
الخارجة عن الاعتدال ضعفت قوته الجاذبة التي تجذب الغذاء من الفم الى المعدة فيعسر الازدراد
وعلامته عسر الازدراد وفيه شي لا زحل الشيء عرضا وعلامة ثقله وطول مدة مرور المزدرد من المري الى المعدة
من غير وجع عند الازدراد بخلاف ما اذا كان ثم ورم او ضاغط آخر فان الازدراد اذ ذاك يكون مولما بل
مع قلة حس باحتباس المزدرد في موضع من المري اذ لم يعرض طرا من اجزائه ضيق يحتبس المزدرد هناك
فيحس به الا اذا كان الضعف في جزء معين من اجزائه فيحس باحتباس المزدرد عنده فان كان سوء المزاج
حارا يستدل عليه بالعطش والانتفاع بشرب الماء البارد وان كان باردا فبالضد وان وعلاج
ذلك تبديل المزاج بالاشربة والنواعز واستعمال اللطوخات والمرزخات بين الكتفين لان موضع
المري خلف قصبة الرية على الفقار على استقامة فيسهل نفوذ الدواء اليه عند استعماله على هذا الموضع لقرب
المسافة ويفصل علاج كل واحد منها فنقول اما الحار فينبغي ان يعطى صاحبه شراب التمر الهندي مع

كان رطبا يستدل عليه برطوبة الفم وكثرة البزاق وان كان يابسا فبالضد

الكافور

بزر البقلة ولعاب بزر قطونا وتغرغر بعصارة ورق الهندبا والكزبرة الرطبة والخس ويلطخ ما بين الكتفين بالصندل و
وعصارة الخس والبقلة والكزبرة الرطبة وتمرخ بدهن البنفسج والشمع واما البارد فشراب الدينار وشراب
البارد ويجوبه مع طبيخ الافسنتين المصطكى والسنبل وتغرغر بطبيخ الرازيانج والدارصيني والشبث مع السكنجبين و
يلطخ بالسنبل والافسنتين والمصطكى والجندبيدستر ويمرخ بدهن الخيري ودهن النعل ودهن القسط واما الرطب
فشراب السفرجل والتفاح وحب الآس وتغرغر بطبيخ البهمن والورد والبابونج والاكليل والاذخر
ويمرخ بدهن الناردين والزنبق واما اليابس فشراب البنفسج والنيلوفر مع لعاب حب السفرجل ولعاب بزر
ويغرغر باللبن الحليب ويلطخ بلب حب القرع واللوز الحلو وورق الخطمي والبنفسج مع لعاب بزر المرو ومخ الدجاج
ويمرخ بدهن البنفسج ودهن حب القرع اورام المري تكون اما حارة وعلامتها الحمى والعطش الشديد
والوجع بين الكتفين سيما عند الازدراد وعلاجها الفصد من الاكحل وتجرع الاشربة الباردة المطفئة
فلحظة يحصل مرورها عليه فيزداد تأثيرها ووضع الاضمدة الرادعة بين الكتفين اولا اي عند الابتداء مثل
الصندل والماورد وماء السفرجل وماء الآس ثم التي فيها تحليل مثل دقيق الشعير والبابونج والبنفسج والخطمي مع
ماء عنب الثعلب ودهن الورد وكذلك الاشربة في الابتداء ما فيه ردع مثل شراب التوت والفواكه مع حليب
بزر الخرفع وماء الرمان ثم ما فيه تحليل مثل شراب البنفسج وشراب الكاكنج مع مريس الخيار شنبر وماء الشعير واما الباردة
وعلامتها الثقل من غير وجع كثير وعلاجها تجرع الماء المطبوخ فيه الشبث والبابونج والاكليل وبزر الكتان مع السكنجبين
ووضع الاطلية المتخذة من هذه الادوية المحللة المنضجة بين الكتفين والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن البان والبابونج
والزيت لتليين المادة وتعين على نضجها قروح المري سببها بثور او اورام تتقرح فيه او اخلاط حادة تقرحه
بحدتها عند مرورها عليه وعلامتها الوجع عند بلع اللقم التي لها كيفية غالبة من الحموضة والملوحة والحرافة وغيرها
لانها بانقطاع واتصال يحدث في القرحة حرقة شديدة دون اللقم الدسمة والتفهة وان كانت عظيمة المقدار
وهذا هو الفرق بين القرحة والورم في المري فان الازدراد يولم في الورم لعظم اللقمة وفي القرحة بكيفيتها
وعلاجها تجرع [illegible] وطلي [illegible] بدهن الورد لان له قوة قابضة يجفف رطوبات القروح وينبت اللحم فيها
وفيه مع ذلك تغرية وتسكين للوجع والمرهم الابيض المتخذ من صفرة البيض واسفيداج الرصاص ودهن
الورد فان في الصفرة تغرية وتشبثا بالمواضع الالمة وتسكينا للوجع وفي الاسفيداج تبريدا و
تجفيفا وتغرية وانباتا للحم الصحيح وافناء للفضل والردي في اعلال الرية والصدر الربو وانتصاب
النفس الربو علة رئية اي حادثة في الرية خاصة بها لا لجد الوادع اي صاحب السكون معها تدام تنفس
متواتر القصر الزمان بين النفسين وسببه شدة الحاجة الى الهواء البارد ولقلة وصوله الى القلب لضيق
المنافذ وامتلائها من الاخلاط فيتدارك بالتواتر ما لم ينقص لعظم الاربعة فان الحاجة اذا زادت ولم
يكن

اورام المري
قروح المري
علل الرية والصدر

يكن مانع عظم النفس فان زادت اكثر اسرع وقوله لا لجد الوادع احتراز به عن المتعب فان مع سلامته يسقط
النفس المتواتر لعلة حرارة القلب وشدة احتياجه الى الهواء البارد ويقال له البهر ايضا وضيق النفس واما انتصاب
النفس فهو مما لا يتأتى النفس لصاحبه الا ان ينتصب ويستوي ويمد رقبته الى فوق فيتسع بسببه المجرى اي المجرى
الهواء ويسهل بذلك النفس ولذلك سمي به واما عند الاستلقاء والاضطجاع والانبطاح ونحوها فيمنع
عضلات الصدر وغشيته على الرية بل بعض اجزائها على بعض وينضغط فيزداد المجاري ضيقا بل تنسد
فانها في الاصل في مثله تكون مسدودة في الاكثر وليس فيها الآن لسعة فيحدث الاختناق ويسقط العليل
ان يستوي جالسا حتى يستقيم الصدر والعنق منه فيسهل النفس ولذلك يسمى بالنفس المستقيم ايضا وسببه اما بلغم
غليظ ينشف الرية في الصدر والاحشاء يلتحم بها ويتصعد اليها بخار او ينزل من الرأس وعلامة اقسام قصبة الرية التي هي
مواضع الهواء هي المسماة عند الاطباء بالعروق الخشنة وبعضهم يخصون هذا النوع بانتصاب النفس ويطلقون
الربو على امتلاء العروق الخشنة والبهر على امتلاء الشرايين وعلامته ان يكون معه خرخرة في الصدر لا سيما
للهواء عند الدخول والخروج يتحرك عنيف واصطكاك تلك الاخلاط الغليظة وسعال مع نفث لا يتأذى
الرية فيندفع الدافع تلك الفضلة عنها باستعانة من الهواء المستنشق على طريق النفث وضيق النفس خاصة
عند الحركة لزيادة الاحتياج الى استنشاق الهواء البارد بسبب اشتداد الحرارة من الحركة فيلهث
لتوسيع مجرى النفس ولهذا يسمون هذا النوع لهثا فان لم يكن سعال ونفث من البلغم الغليظ فان امر
صاحبه يؤول اما الى ان يختنق في نومه لان المتنفس ما دام يقظان يتمكن بالارادة من تدبير التنفسات الجزئية
بالتقديم والتاخير والعظم والضيق فيتنفس نفسا سريعا متواترا عظيما قدر ما يمكن في الضغط ويتكلف بسط
الصدر كله واما عند النوم فتتعطل القوة الارادية عن ذلك فيختنق ويموت لامتلاء الرية واما الى الاستسقاء
اللحمي لان الرية لا تغتذي بالرطوبة التي في الدم فتبقى فيه ولا تغتذي بها الاعضاء فيترطب مزاجها ويبرد
او الى الخفقان لكثرة العروق احتقانا ما عند ضيق النفس وقلة وصول النسيم البارد الى القلب
ويبرد ببرودة الاعضاء وعلاجه تلطيف الخلط بالاشياء الملطفة المحللة مثل شراب الزوفا والسكنجبين
واللعوقات الحارة التي تتخذ تخيناها شديدا مثل طبيخ التين والحلبة وبزر الرازيانج والايرسا والزوفا اليابس
مع العسل والزعفران والعنصل المشوي فان الادوية الباردة تغلظ المادة وتكثفها وتجعلها عسرة الانحلال
والذوبان والحارة جدا تجفف المادة وتغلظها بافناء ما رق ولطف منها فيعسر نفثها ثم اي بعد تلطيف
المادة ونضجها تنقية البدن بالقيء بسلاقة الفجل والعسل والاسهال بالايارج فيقرا وحب الغاريقون
واما امتلاء الرية والصدر بحارات القلب واحتقانها فيهما فيضيق عند امتلاء الرية منافذ الهواء المستنشق

البهر ونظم تتابع النفس
والبهر
القوارب [illegible]
القصبة وبعضهم يطلقون الربو على
امتلاء العروق
قوله لهث [illegible]

فكثرة تلك الابخرة لان الورق الخشنة التي فيها هي مواضع الهواء فاذا احتبس فيها ضاق النفس بالقدر
واما عند امتلاء فضاء الصدر فلما يضيق المكان على الرئة فلا يمكنها الانبساط التام عند الاستنشاق وعلامة عظم
النفس مع تواتره لغلبة الحرارة والالتهاب وشدة الاحتياج الى جذب النسيم البارد واخراج البخار الدخاني
والنفس العظيم هو الذي يتحرك الصدر كله فيه حتى ينال هواء اكثر جدا فوق المعتدل وذلك انما يكون عند شدة الاحتياج
مع قوة القوة فيتلافى بالعظم ما فاته من قلة وصول الهواء وطول مدته قال جالينوس في التشريح الكبير ما دام الحيوان
صحيحا فانما يتحرك في نفسه اسفل الصدر فقط فاذا تحرك حركة شديدة او اصابته حمى تحركت العضل التي فيما بين
الاضلاع فان اشتدت حاجته اكثر من ذلك حرك اعالي الصدر وعظم النفس وشدة العطش لحرارة القلب
والرئة ولا يسكن بالماء البارد كما يسكن العطش الذي من حرارة المعدة وعلاجه فصد الباسليق وتسكين حرارة
القلب بلعاب بزرقطونا مع شراب النيلوفر والبنفسج وسقي ماء الشعير واما استرخاء عضلات الصدر وعجزها عن
الانبساط وضعف الحرارة الغريزية التي هي اصل لجميع القوى المحركة وعلامته نفس البكاء وهو ان ينقطع في
الوسط حتى يكون دخول الهواء وخروجه في مرتين كالحال عند بكاء الصبي ويقال له النفس المضاعف ايضا
وسببه ههنا ضعف القوة وعجزها عن انبساط الصدر بقدر الحاجة وكذا عن انقباضه فيقف في الوسط كا
كالمستريح ثم تعود وتتمم كلا منهما وانتصاب النفس اذ عند الانتصاب تنزل العضلات الى جهة الاسافل وتزول
عن ناحية الصدر والظهر فلا تقع على الرئة فتضغطها والمرضى لما علموا ذلك بالتجربة كانوا ينتصبون عند
التنفس انتصابا مستويا حتى يتهيأ لهم النفس ولين النفس لكثرة الرطوبة المرخية للآلة وعلاجه علاج الغلظ واستعمال
لعوق الحلبة مع العسل والتمريخ بدهن السوسن والنرجس والبان والتضميد بدقيق الشونيز والعسل ودهن الشبت
واما من يبس الرئة وجفافها وانقباضها في نفسها كما في اخر الدق فلا يتأتى منها الانبساط عند الاستنشاق
وعلامته العطش لشدة الاشتياق الى البارد الرطب حيث لا يكون تلك اليبوسة المفرطة في الاكثر الا مع
حرارة مفنية للرطوبات ووقف الصوت لان اختلاف الصوت في ثقله وحدته انما يكون باختلاف
منفذ الهواء الفاعل له في سعته وضيقه فان كان واسعا كان الصوت ثقيلا عظيما وان كان ضيقا كان
حادا او دقيقا كما تشاهد هذا في اليراع المعروف بالبم والمعروف بالزير واذا انقبضت الرئة وجفت
ذاتها ضاق المنفذ بالبعض وعدم النفث وان ثقل الربو عند تناول ما يرطب الرئة وعلاجه ترطيب
الرئة بسقي ماء الشعير واللبن الحليب لبن الماعز ولبن الاتان ونحوها ومراس الالعبة والعصارات الملوثات
المرطبة واستعمال الاطلية والمراهم المرطبة على الصدر واما من ورم الرئة وانضغاط مجاريها فلا ينبسط
او ورم ما يجاورها من الاعضاء كالحجاب والكبد والطحال فتنضغط الرئة وتنطبق بعض اجزائها

اليراع نی را گویند

على

السعال

على النفس ويضيق منافذ الهواء وعلاجه علاج تلك الاورام وعلى شيء النشأة السعال حركة من الرئة والصدر يلفظ
يدفع بها الطبيعة اذى عن الرئة والاعضاء التي تتصل بها وتشاركها كالقصبة وحجاب الحاجز والحجاب
المنصف للصدر والحجاب المستبطن للاضلاع والعضلات التي في الصدر والجنب باجتماع من القوة النفسانية
التي تحرك العضل لتنقبض على الصدر فتنضغط شديدا او تخرج ما في الرئة من الهواء المستنشق دفعة لشدة وعنف فتندفع
معه المؤذي الى المخارج وذلك اما لشيء يترتب في الرئة فيحتاج الى ان يخرج كما يعرض بسبب سقوط شيء من الطعام
او الشراب في مجاريها لانها لا تقبل غير النفس فتتحرك باستعانة الهواء وتتحرك معها الاعضاء المتصلة بها
حركة انقباضية للدفع وانبساطية للاستراحة وللاستعداد للانقباض القوي وهو اما دم ويكون نفث
الدم وعلاجه واما مدة يندفع اليها من الاعضاء المجاورة لها او يتولد فيها وتلك المدة تكون اما
من ذات الجنب او انفتح والفجر وقروح الصدر واما من قرحة الرئة وهي السل ويكون السعال من
ورم في الرئة تروم الطبيعة ان تدفع اذاه بالسعال لكنه لا يندفع الا بعد ما تحلل او ينفتح وينفجر ويتنقى من المدة
ويسمى اي ورم الرئة ذات الرئة وقد يحدث بسبب ورم في الكبد لحصول عنفار بحيث ان في معاليق الكبد
فينجذب معها الرئة لاتصال اغشية الاعضاء بعضها ببعض فيتألم الرئة وينضم مسالك الهواء بسبب
والانجذاب وان كان الورم في محدب الكبد فينضغط منه الحجاب الغشاء الانبساطي منه الانبساط التام فتريد
الطبيعة ان تدفع اذاها على ما هو عادتها وقد يحدث هذه العلل التي السعال عرضها من بعد متفرقة على حيالها
واما ان يكون الذي انحبس في الرئة خلطا غليظا لزجا وعلامته ان يكون بعقب الزكام او نزول المادة
ومادته عن طريق المنخرين الى الحلق والنفث الى الرئة وعلقت الى فيها ويخرج بعسر لانه للزوجة تتشبث بها
فلا ينفصل عنها الا بتعب شديد وسعال بليغ ويكون بالخرخرة غليظا لزجا وعلاجه ان يلطف وينضج بطبيخ الزوفا
ونحوه كالتين والحلبة واصل السوس والابرسا مع العسل حتى يتنفث وقد يكون تلك الرطوبة اللزجة تنصب
واما من الراس الى الرئة ويكون صاحبه كالمسلول في جميع احواله واما ان يكون لشيء رقيق حاد يترشح واما من
الراس ويدغدغ قصبة الرئة للذعه وحرافته وسببه حرارة الدماغ وضعفه عن هضم ما هو نصيبه من الغذاء فيميل
منه وهو يتحدر الى الرئة وقد يستفاد من حرارة الدماغ كيفية حادة لذاعة وعلامته سعال يابس بلا نفث لان
الريح التي تعلج تلك الرطوبة ويدفعها بالنفث لا يمكنها ان يلزمها حتى يخرجها بل تنفذ الرطوبة عنها لرقتها
فهي تنفلت عنها وتفارقها بسرعة فلرقتها ترجع في التحدرة الى موضعها ومن البين انه ينبغي ان يكون غلظ
الاخلاط عند النفث بالمقدار الذي يمكن ان يدفعها الهواء فلا يكون بمنزلة الطين ولا بمنزلة الماء الرقيق الذي
يتفرق اجزاؤه اذا دفعته الريح ويشتد السعال لذلك خاصة بالليل لان تكثيف المنافذ التي يتحلل

قوله ارجعتان اي دفع و نقل بره
قوله معاليق بالكسر و معروف بر چيز از ادو
درآويزند و دوال فتراك و معاليق الكبد
ما علق منه

بينها الرطوبات والنداوة ها برد او برد الليل فيجمع في الدماغ وينزل الى الرية ويتعقب النوم او بعد النوم لجمع
الحرارة في الباطن وينصرف الرطوبات بالترقيق والتقطيع والدفع فتكثر النزلة ولان العليل ما دام حال اليقظان
يلتزق بالرطوبات ولا يدعها ما يمكن له ان ينزل الى الرية كما يحس بلذعها ويدفعها الحلق عند نزولها وهذا
السعال يؤدي الى السل اذا طال لبثه لان الرية عضو رخو سخيف الجوهر والمادة الحادة عند طول الفصل نهايتها
يوجب فيها تاكلا وقروحا سيما اذا لم يندفع عنها بالنفث ويبقى فيها وتعفنت وازدادت حدة ولذعا
ولان ما ينتج من هذه المادة لا يندفع الا بسعال شديد مع رقتها فينصدع منه عروق الرية ويحدث نفث
الدم ويؤول الامر الى القرحة وعلاجه منع النزلة بشراب الخشخاش والقوابض القابضة مثل ما طبخ فيه قشور
الخشخاش وبزر النيلوفر والباقلا المرضوض بقشره وورق الآس وبزر الخس والورد اليابس وطلي
الراس وذلكه بالبنادق والخشخاش والكافور شديدا حتى يحمى فانه بسبب الايلام وتنوير الحرارة يجذب المواد
الى الظاهر فيميل عما ينزل الى الرية اليه ويتحلل منه لاتساع المجاري وانفتاح المسام ورقة المواد عند ثوران
الحرارة وان لم يكف ذلك طلي بالمحرق ولي المعجون بطبيخ الشيئين ويترك حتى ينضبط وينسقا الشقاقات
ولا يترك ان يبدل مدة واخذ حبوب السعال في الفم مما يلزج المادة ويغلظها فيمنعها من السيلان الى
الرية مثل الحبوب المتخذة من النشاء والكثيرا واللوز الحلو المقشر في ماء المغثرة وبزر الخشخاش وقشره
والصمغ العربي والطين الارمني بلعاب بزرقطونا ويكون السعال من رطوبة الرية كغيبها ويعرض هذا للمشايخ
والمرطوبين لان او مفتهم لا تزال تميل فضولا لبردها ورطوبتها وعجزها عن هضم غذائها وتحليل فضولها
وينحدر منها الى الرية فان الرية في جوهر البيت شديدة الرطوبة وانما يرطب مما ينحدر اليها من
النزلات او لان احشائهم وصدورهم يسيل من الرطوبات فينشفها الرية لانها عضو اسفنجي متخلخل ولذلك
شبهها القدماء بالصوف يوضع بثوب رطوبة فانها يجذبها الى نفسها وعلامته كثرة النفث وفوره لكثرة
المادة وقرب مكانها وخروج البلغم في الحلق لغلظه ولزوجته لضعف الطبيعة عن النضج والتلطيف والتقطيع
وكثرة الخرخرة لتغير الهواء المستنشق وخصوصا في النوم وبعده لازدياد ذلك الرطوبات غلظا ومقدارا
لسبب انتفاء الحرارة الملطفة المحللة التي يكون في اليقظة ولعدم انتفاث شيء منها في النوم وعلاجه
تنقية البدن من البلغم بعد النضاج بطبيخ بزر الرازيانج وبزر الكرفس واصل السوس والزوفا
اليابس والبرشياوشان بالتين وبطبيخ بزر الفجل واصل السوس مع العسل والاسهال بايارج الروفس
واخذ اللعوقات الحارة المنتفعة في الفم مثل رب السوس والزوفا اليابس والبرساوشان واللوز المر
وشيء من الحلبة وبزر الانجرة مدقوقة معجونة مع العسل والتغذي بالاغذية الناشفة كالقلايا

نوع ... في السعال

الكرسنج واما السوء مزاج حار في الرية واستيلائها من الدم الصفراوي فيمدها ويلذعها ويريد الطبع ان يدفع
ذلك بالسعال وعلامته عظم النفس لشدة الاشتياق الى النسيم البارد وحرارته لكثرة اختلاط الابخرة
الدخانية والعطش وخاصة عند التعب واشتداد الهواء البارد وسكون العطش به اكثر من سكونه بالماء البارد
وحمرة الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة اليه وقبولها لها لتخلخلها ولكون وضعها على محاذاة الرية وعدم
النفث لرقة المادة وربما كانت نفث اصفر مراري اذا اشتد السعال ولم يكن الا ده فلكلما ارقة وعلاجه
الفصد من الباسليق وتسكين حرارة المزاج بالمبردات والزام ماء الشعير فانه جامع للنفث والتبريد والتغذية
ولعاب بزرقطونا والبنفسج المربى واللعوقات الباردة المعمولة من بزر القثاء واللوز الحلو والبنفسج والكثيرا
مع طبيخ العناب والسبستان وبزر الخطمي وسكر الطبرزد ووضع الاطلية الباردة على الصدر كالصندل والكافور
وجراده القرع مع ماء الكزبرة والخس والماورد ونحوها وتمريخ بالقيروطي لا حصر يعني الشرب من ماء البقول
الباردة كالخس والكزبرة ونحوهما واما السوء مزاج بارد فيكثف الرية ويحرك الطبيعة لدفع اذيته وعلامته
رصاصية اللون اي بياضه مع خضرة يسيرة وسببه جمود الدم وكثافته وقلة ما يتولد منه وذلك لبرد
القلب بالمجاورة وبرده برد الكبد فيحدث من جموده سواد لذهاب اثر الدم من نقصانه بما من شوب
بصفرة كما في الناقهين والسواد اذا خالطه الصفرة تولدت منها الخضرة وقلة العطش والانتفاع بالهواء
الهواء الحار والحمام وعلاجه ان كان من سبب بارد خارج عن البدن لمجاورة الثلج وشرب الماء
البارد وحصر النفس كان الهواء الحار الذي كان يخرج برد النفس يدور في جميع مجاري الرية فيسخنها ويدب
في تخاللها ويزيل عنها سوء المزاج وان كان من سبب منوع بدنه فسقي الجلنجبين العسلي بماء التين والزبيب
واصل السوس مع نقيع التين وصفوة زبيب منزوع العجم خمسة عشرون درهما زعفران وسنبل الطيب ودار صيني
ودار شيشعان مثقال درهم قصب الذريرة وفقاح الاذخر وعلك البطم ومقل ازرق مثقال درهمان ونصف
مر اربعة دراهم عسل منزوع الرغوة ستة عشر درهما يدق ما يدق وينقع ما ينقع بثلث اليوم ثم يجمع واخذ اللعوقات بالعسل
الحارة المذكورة وتمريخ الصدر بالادهان الحارة مثل دهن الخيري والسوسن واما السوء مزاج
حار يابس مجفف للرية وعلامته ازدياده مع الحركة والجوع والعطش لانها بافناء الرطوبة
تزيد في اليبس وسكونه عند الحمام المرطب وشرب المرطبات مثل ماء الشعير بالسرطانات اليبس
النهرية وضيق النفس لما يشنج الرية ويجمع في نفسها فلا يطاوع عند الاستنشاق
للانبساط التام وعدم النفث وهزال البدن لان اليبس والجفاف يسري
من الرية الى القلب ثم منه الى ساير البدن بخلاف هزال الدق الحار بعدم

بنج

الحرارة الا اذا اشتد المرض واشتد حرارة القلب من قلة وصول النسيم البارد اليه ومن علامته الجفاف
المعد لاشتعال الحرارة وسرعة النبض وتواتره كشدة الاحتياج الى النسيم وعدم مطاوعة
الالة للانبساط التام بسبب الجفاف فيتدارك بالسرعة والتواتر ما فاته من العظم وعلاجه
سقي ماء الشعير ولعاب البزر قطونا وماء الخيار بالجلاب واخذ الحبوب المبردة المرطبة في الفم
المعمولة من رب السوس وبزر القرع وبزر الخيار والنشا والكثيرا والبنفسج مع لعاب حب السفرجل
وبياض البيض وسقي اللبن ان لم يكن معه حمى لان اللبن سريع التغير والاستحالة لكثرة مائيته
فاذا عملت فيه حرارة الغريزية تعفن وصار مادة للحمى وتضميد الصدر بالاضمدة المرطبة كالقيروطي
المتخذ من دهن البنفسج وحب القرع والشمع الابيض وماء الكزبرة وبياض البيض واما الخشونة
قصبة الرية من الغبار لتجفيف رطوبتها ولركوب اجزاء ارضية عليها والدخان كذلك لما فيه
من الحدة وغيرهما كالصياح الكثير فانه بسبب الحرارة الحادثة من حصر النفس ومن حركة الات
الصوت تنشف الرطوبات المملسة للغشاء المستبطن للحلق والقصبة وعلاجه ان يمسك بالعوقات المتخذ من لعاب
حب السفرجل ولعاب البزر قطونا والبنفسج والكثيرا ولب حب القرع والخيار والخشخاش الابيض والا[illegible]
المتخذة من الشعير المقشر والخشخاش الابيض والسكر ودهن اللوز وغيرهما من الحبوب والادهان في نفث
الدم الذي يخرج من الفم يكون اما من اجزاء الفم مثل اللثة والعمور وعلامته ان يخرج بالتبزيق دون السعال
وعلاجه التغرغر بالاشياء القابضة مثل طبيخ الاس والجلنار والعفص والسماق فان كانت هناك جراحة
طلي بالصبر عليها كندر ودم الاخوين حتى يجف وينقطع عنها سيلان الدم وان كان من تعلق علقة فقد
ذكر تدبيره واما من اللهاة والحنك مما ينزل من الرأس وعلامته ان يخرج بالتنحنح ويكون معه علامات
الرعاف مثل حمرة الوجه لغلبة الدم والشراسيف اما العين لما يتصل من الدم اليه متلونة بلونه ويختلط مع الروح
الباصرة فيدرك اشياء مشعوذات شرارية تظن بها انها في الخارج وخفة الرأس لاستفراغ الدم
بعد ثقل كان اولا عند الامتلاء وعلاجه فصد القيفال والحجامة على النقرة بشرط ان كان الدم كثير المقدار
والا يكتفي بالتغرغر بالسلافات القابضة مثل الكزمازج وقشر الرمان وعصارة لحية التيس وورق الاس
والربوب القابضة مثل رب السفرجل والحصرم والزعرور وما اشبهها ووضع الاطلية الباردة القابضة
المذكورة في الرعاف مع الخل على الرأس واما من الحنجرة وقصبة الرية لجراحة حدثت هناك من ضرب على القذال
ومقدم العنق وحدث منها تاكل او انخراق في بعض العروق او سعال مزمن فان السعال حركة عنيفة
فارعة من الرية والقصبة والحنجرة عند الحاجة وتواتره يحدث الخرق والتفرق في هذه الاعضاء بالقلع او صياح

في نفث الدم قوله التبزيق
اب دهن ...
كو بيد قوى
و تنقل ال
چيز را كه
كه از حلق
خارج شود
شعر ۲

شديد فانه يوجب التفرق فيهما بتمدده او توتيره بما لحبس النفس واحتباس الهواء والبخار الحار وغيره كالقي العنيف الشديد
والزحير الشديد لما يحدث التفرق بالحركة القوية الغير الطبيعية ولحبس النفس وكالغضب الشديد فانه يسخن الدم ويحلله
ويزيد في حجمه خصوصا الذي في القلب ونواحيه فيحدث الانصداع والانقطاع في العروق القصبة والحنجرة
لميل الدم بسبب الغليان والثوران الى الاعالي وعلامته ان يخرج بالتنحنح لان مكانه ابعد من النوع السابق
فيحتاج في اخراجه الى حركة اقوى ويكون قليلا لان الاعضاء التي تألف منها الحنجرة والقصبة هي الغضاريف
والاعصاب والرباطات والاغشية اعضاء قليلة الدم وليس فيها من العروق الا شيء يسير وما يأتي اليها من
الاوردة والشرايين انما هي شعب دقاق وعلاجه التغرغر بالقوابض المذكورة واخذ اقراص نفث الدم
المعمولة من الطين الارمني والكهربا والصمغ ودم الاخوين والطباشير والنشا والكثيرا والاقاقيا والجلنار
وعصارة لحية التيس المعجونة بماء لسان الحمل او ماء الفرفخ في الفم ليدوم ملاقاة ما ينحل منها في الفم
على الحنجرة وليترشح ما يسيل منها على المري الى قصبته قبل ان ينكسر قوتها بفعل الاعضاء وبعد المسافة واما من
المري والمعدة وعلامته الوجع بين الكتفين ان كانت الجراحة في المري وان يخرج الدم بالقي وعلاجه يجي
في امراض المعدة واما من الكبد وخروجه يكون بالقي ايضا لان الدم يجري منه الى المعدة بطريق الماساريقا
ويخرج بالقي ولا يمكن ان يترشح منه الى الرية ويخرج بالسعال لحيلولة الحجاب بينهما واكثر ذلك يكون في
الاسهال الكبدي وهو اسهال الدم من غير مغص وسببه ضعف الكبد عن توزيع الدم على الاعضاء فيسيل شيء ما
منه الى الامعاء ويخرج بالاسهال وشيء الى المعدة ويخرج بالقي وهو علامة رديئة لانه مع ما يدل على ضعف
الكبد وكثرة المادة وضعف ماسكة المعدة وعجزها عن دفع ما ينصب اليها يضر بالمعدة ويورثها وربما يجمد
فيها فيكون سما قاتلا واما من الرية وذلك لانخراق عروقها اما من اسباب خارجة كالضربة والسقطة وانشقاقها
والصراخ الشديد واما من اسباب داخلة مثل تأكلها من الاخلاط المرية الحادة والمالحة البورقية او انفتاح
افواهها او انصداعها من شدة الامتلاء الوعائي او سوء مزاج بارد يابس يكثف يعرض للرية فيقبضها ويجمع
بعض اجزائها الى بعض فينصدع بعض العروق من جذب بعضها وعلامته ان يخرج الدم بالسعال
دون التنحنح والتنخع ويكون الدم احمر ناصعا لان الرية انما يتغذى بدم قد خالطه قدر صالح من الصفراء
اللطيفة فلذلك لا يكون احمر قانيا بل ناصعا قريبا من لون الصفراء زبديا لغلبة الهواء في تجاويف
الرية اختلاطا يستمسك به احدهما بالاخر لطول مدة الاجتماع مع ان الدم شديد الاستعداد للزبدية الذي في الرية
بسبب كثرة تجويفه في القصب والشرايين التي بينهما ولا يكون هناك وجع اذ لا حس لها فما كان من
تاكل العروق بسبب الجراحة فانه يخرج قليلا قليلا فان الدم لا يسرع خروجه بالنفث من موضع القرحة

بلغ لضيق المنفذ لكزوجة بسبب الانصداع ثم يزداد بجذب اي دياد الجراحة واتساع المنفذ ويكون قليل الحمرة لاختلاط
الرطوبات البلغمية التي تنحدر الى الرية من النزلات وتتصاعد اليها من بخارات البدن كثير الزبد لانه
كما يترشح من العروق قليلا قليلا يختلط بالرطوبات اللزجة والهواء المتردد في الرية وما كان من الصدر ايضا
فانه يخرج دفعة لسعة المنفذ ويكون شديد الحمرة قليل الزبدية وقد يخرج الدم من جواهر الرية اعني لحمها
ويكون مائلا الى البياض لكثرة ما يختلط به من الرطوبات البلغمية التي قد يترشح بها جوهر هذا اللحم ولما
اريد به تخصيص فيه بالهواء ولما يتشبه به في لونه عند انصبابه اليه فيبيض كاللبن في الثدي والمني في الانثيين
فان جرم الرية ابيض لمخالطة الهواء وان كان يتغذى بدم احمر لطيف ولذلك يكون في الاجنة التي
لا تتنفس في الرحم احمر كما صرح به المحققون ويكون الخارج مع بياضه كثير الزبدية لان خروجه يكون
قليلا قليلا جدا ويطول مدة اجتماعه واختلاطه بالهواء بحيث ينقسم كل منها الى اجزاء صغار ويشتبك
اصلها بالاخر اشتباكا شديدا عسر الانفصال على ان ذلك الدم يكون شديد الاستعداد
لذلك لكثرة تخلخله ولزوجته باختلاط الرطوبات وعلاجه فصد الباسليق لتقليل الدم وامالته الى الجهة
المخالفة وسقي اقراص نفث الدم وقلما ينجو ويتخلص منه العليل لانه يقع في الامراض الاكثر في السل
لان الرية لتخلخلها وسخافتها ودوام حركتها تقبل زيادة الجراحة واتساعها ولكثرة رطوبتها
وكثرة الاسباب المانعة لها عن الاندمال تتقيح ويصير الجراحة قرحة واما من الصدر وعلامته ان
يخرج بسعال شديد لبعد مكان العضو فيحتاج في قلعه واخراجه الى حركة شديدة ويكون الدم الى
لدفقه من عروق الصدر وصغرها وشبيها بالعلق بسبب الجمادة لطول المسافة فيطول مكثه من اول خروجه
من العروق الى ان يندفع فيبرد في هذه المسافة بالبعض ويتجمد لان الطبيعة الرقيقة التي يحفظ على مزاجه
وقوامه وايضا فان اكثر اجزاء الصدر اعضاء باردة المزاج كالعظم والغضروف والرباط والوتر
والعصب والغشاء يبرد بمجاورتها الدم ويتجمد ويكون معه الم في الصدر في الموضع الذي فيه الشق
لان اعضاءه عصبية كثيرة الحس وعلاجه علاج نفث الدم من الرية من الفصد وسقي الاقراص غير انه
يجب فيه ان يطلى تلك الاقراص ايضا على الصدر لانه يمكن ان يصل اثر الدواء اليه من غير ضعف
قوته لقرب المسافة بخلاف ما يكون من الرية فانه لا يمكن ان يصل اثر الدواء اليها لكثرة الحجب وبعد
المسافة وليس معه من الخطر ما في الذي في الرية لانه يبرأ سريعا لسكون العضو وقلة رطوبته وقربه من
مدخل الدواء فيصل اليه اثره قبل ان يضعف قوته ولانتفاء الاسباب التي تمنع الالتحام في
بلغ الرية مهنا على ما سنذكره من بعد وان لم يبرأ فليس فيه خطر السل كما في قرحة الرية في ذات الرية اي

قرحة الرية

ورم

ورم حار في الرية من مادة حارة بجوهرها كالدم والصفراء ومن مادة حارة بسبب العفونة كالبلغم المتعفن ولا ينبغي
ان يظن انها محصورة على القسم الاول قال الشيخ قد صرح بانها تكون عن اي خلط لكن اكثر ما تكون عن
البلغم لان العضو سخيف قلما يحتبس فيه الخلط الرقيق وكذلك قال الرازي في الفاخر دموية او صفراوية
تحدث من غير ان يتقدمه مرض او تحدث عقيب مرض آخر من نزلة مزمنة تنصب من الرأس اليها فتضعف
قوتها ويبقى الفضل فيها لضعفها فيؤدي الى الورم وربما كان بسبب ذات الجنب والذبحة ونحوهما على
سبيل الانتقال اي انتقال مادة المرض الى الرية وهذا من شر الانتقالات لان الرية اشرف واقرب
الى القلب واقبل جدا لاندفاع المواد المؤذية لسخافة جوهرها واسرع تاكلا لاسفنجيتها واذا انفتح عند انفجار الورم
لم يكن برؤها وعلامته الحمى الدائمة الصعبة لكثرة وصول الابخرة الحارة العفنة الى القلب بسبب المجاورة والسعال
وضيق النفس الشديد لضيق مسالك الهواء بانضغاطها من الورم والوجع الثقيل وهو ما يحس معه بثقل في مقدم
الصدر لما ينجذب الرية الى اسفل لثقل الورم والوجع ويجذب معها علاقتها التي هي منبت الغشاء لما
ويعرض لها اي للعلاقة والغشاء عند انجذابهما وتمددهما الى اسفل ويتجع معه ثقل وحمرة الوجه لان الرية
عضو كثير الرطوبة فاذا سخنت ارتفعت منها بخارات كثيرة حارة لانفصالها من المواد الحارة بالذات
وبواسطة العفونة الى الرأس والوجه بسبب المسامتة وظهرت الحمرة فيه وفي الوجنتين خاصة بحيث يظن
انهما مصبوغتان لقبولهما البخارات الحارة اكثر بسبب تخلخلهما بخلاف سائر اجزاء الوجه واعترض
عليه بان هذه الابخرة ليست حمراء وتخلخل الوجنتين لا يثبت تلك الابخرة فيهما بل يحلل سريعا فلا يصح تعليل
الحمرة مع دوامها بذلك واجيب بان هذه الابخرة الحارة اذا تصاعدت اذابت ما هو قريب من
الوجنتين من الدم لتسيله فيهما فاحمرت وفيه نظر ويمكن ان يقال لان الرية عضو كثير الرطوبة جدا ومع
ذلك تغتذي بدم صفراوي حارة جدا وهي مجاورة للقلب فاذا ورمت من المواد الحارة واواد
سخونتها بالعفونة تصاعدت منها الى الوجه لعلي فور لا اجزاء كثيرة جدا لفرط رطوبة العضو وسخونته
حمر اللون لانفصالها من الدم الصفراوي الذي هو غذاؤها او الدم والصفراء المتعفنين اللذين هما
مادة الورم او البلغم الذي صار احمر بالعفونة غليظة القوام لكثرة الرطوبات البلغمية التي فيها فظهرت
حمرة شديدة في الوجنتين لحمرة لون الابخرة وكثرة تراكمها بسبب عسر تحللها من جهة لزوجتها وغلظها
ولسبب دوام ارتفاعها اليهما من جهة حرارة العضو ورطوبته وانما يقل تلك الحمرة في قرحة الرية
لقلة ابخرتها مع قلة سخونة تلك الابخرة لعدم العفونة الورمية وحمرة العينين لذلك وورم اجفانها لان
تلك الابخرة اذا بلغ شيء منها الى الدماغ فارقتها الحرارة واكتسبت من الدماغ برودة فصارت

رطوبة رقيقة كما في الانبيق ونزلت الى الاجفان وتغذت فيها لانها تقبلها بتخلخلها وسخافة
جوهرها ولذلك يحدث السبات في هذا المرض ايضا لان الابخرة عند ارتفاعها الى الدماغ تبتل برطوبة باردة
فتخدره فتحدث السبات والعطش وجفاف اللسان لاشتعال الحار الناري في الصدر والقلب والتوق
الى استنشاق الهواء البارد لاطفاء الحرارة والنبض الموجي وهو نبض مختلف في العظم والصغر والشهوق
والعرض في التقدم والتأخر والسرعة والبطؤ مع لين وله عرض ما كانه امواج متتالية على ترتيب
مليس لرخاوة جوهر الرية ورطوبته فيرطب الشرايين التي تغشيها لاتصالها بالشرايين الآتي الى الرية سيما
والورم الحادث فيها انما يكون في الاكثر عن مادة رطوبية مثل الدم وقلما يحدث عن مادة صفراوية لا ذكر
فلا يكون معه صلابة ولا تمديد بل ارخاء اوترطيب وذلك يلزم لين الالة وايضا مثل هذه المواد يتبخر عنها
ابخرة كثيرة رطوبية تزيد في ترطيب الالة وهي اذا ترطبت ضعف القوة عن بسطها وتحريكها دفعة فتحرك
شيئا بعد شئ وهي ايضا اذا رطبت لم تقبل الحركة التحريك في جزء جزء من اجزائها دفعة كاليابس
الصلب بل يتحرك جزء ولا ينفعل جزء آخر لسرعة قبولها للانفصال واختلاف الاوضاع وعلاجه الفصد
الباسليق ان كان هناك امتلاء وتليين الطبيعة بمطبوخ لين مثل طبيخ العناب والسبستان والنيلوفر وبزر الخطمي
والبنفسج مع لب الخيار شنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير وتضميد الصدر بالاضمدة الرادعة اولا مثل الصندل ودقيق
الشعير بماء البقلة وقليل من دهن البنفسج ثم بالمحللة مثل البنفسج والبابونج واكليل الملك ودقيق الشعير والخطمي
مع دهن البابونج وقد يحدث في الرية الورم الرخو من مادة البلغمية ساذجة وعلامته شدة ضيق النفس
لغلظ المادة ولزوجتها من غير كثير حرارة ولا حمرة في الوجه لبرودة المادة وقلة ارتفاع الابخرة الحارة
منها الى الرأس وكثرة البزاق لكثرة ارتفاع الرطوبة من الرية الى الحنجرة والحلق ثم الى الفم واستفراغ الحرارة
المجففة وعلاجه علاج الورم الحار في اول الامر من التليين والتضميد بالروادع واما بعد سكون الحمى عند الانحطاط
فيعالج بعلاج السعال البلغمي من الانضاج والتنقية بطبيخ الزوفا والتين والحلبة وقد يحدث فيها ورم صلب
عقيب اورام حارة تحلل لطيفها وبقي كثيفها صلبا متحجرا او اما ابتداء من مادة سوداوية وهو نادر
وبلغمية غليظة وعلامته تضايق النفس وتزايده على الايام لازدياد الورم لصلابته بتحليل اللطيف وسعال يابس
بلا نفث ولا حرارة في الصدر اما اذا كان من مادة سوداوية او بلغمية فظاهر واما اذا كان انتقالها
من ورم حار فلانه انما يتصلب اذا تحللت الاجزاء الحارة اللطيفة منها وبقيت الباردة الارضية الغليظة
المتحجرة التي لا يمكن ان ينفذ وعسر اجتذاب الريح لتمدد اجزاء الرية وانضغاطها لصلابتها وعدم مواتاتها
للانبساط بسهولة وعلاجه التليين بما لين من نحو لعاب بزر الكتان والخطمي ودهن اللوز ولبن الاتان وبما

يطلى

في السل ونفث المدة

يطلى على الصدر من نحو دهن البنفسج والشمع الابيض ولعاب بزر الخطمي والحلبة وبزر الكتان في السل ونفث المدة السل
وهو في اللغة الهزال سمي المرض به لان من لوازمه هزال البدن هو قرحة الرية والقرحة كما علمت عبارة
عن تفرق اتصال اللحم اذا تقيح ولما كانت الحمى الدقية لازمة لهذه القرحة ذكر القرشي ان القرحة السل هو قرحة
الرية مع الدق وعده من الامراض المركبة وقال الشيخ وقد يطلق اسم السل على علة اخرى لا يكون معها حمى
ولكن تكون الرية قابلة لاخلاط غليظة لزجة من نوازل تنصب اليها واياها وتضيق مجاريها فيقعون في نفس ضيق
وسعال ملح تؤدي ذلك الى انهاك قواهم وذا انه ابدا انهم توهم بالحقيقة جارون مجرى اصحاب الربو واطلاق
العامة على المدة المنجبة في الصدر والرية وتلك القرحة تحدث اما بعقب ذات الرية اذا لم يتحلل ماؤها
فينضج ويجمع وينفجر او ذات الجنب اذا تقيحت وانفجرت وترشحت المدة الى الرية ولم ينق في اربعين
يوما بالنفث فانها تاكل لذعها وعفونتها كل جرم الرية وتعفنه فيحدث فيها القرحة او نفث الدم
ان كان خروجه عن جراحة في الرية فان جراحتها تتقيح سريعا لكثرة الرطوبة او اذا كان الدم ينصب
اليها من عضو آخر لكنه يكون حادا حريفا مفسدا لجرمها او زكام فيه نظر لان الزكام عنده هو تحلب
الفضول من الدماغ الى المنخرين لكنه ذكر عبارة الرازي في الفاخر وغفل عما اصطلح عليه في صدر الكتاب
او نوازل كثيرة منصبة ولا سيما في الرأس خصوصا اذا كانت لها كيفية ردية تعفن الرية وتقرحها او سعال بلغمي
طويل يتصدع منه عروق الرية ويلزم هذه القرحة حمى ردية دائمة لحمى الدق يهيج على ما تهيج
عقيب تناول الغذاء وفي الليل ويكون الحرارة عند اول اللمس يسيرة واذا ابقيت اليد عليه ساعة ظهرت بقوة
لحمي جرم القلب بمجاورة الرية الالمة ووصول الحرارة الردية المتعفنة الحارة منها اليه وقصور فعلها عن استنشاق
الهواء المروح للقلب بسبب القرحة فيكثر الابخرة الدخانية في القلب وتحتقن الروح والحار الغريزي ويشتعل
الحار الغريب فيه وفي سائر البدن ويحدث الحمى واما سبب هدوها فنبينه في الدق ان شاء الله تعالى ومن
علامات السل ظهور نفث المدة وهي الشيء الابيض الاملس المعتدل القوام من الرطوبة التي تسيل من القرحة
ان كانت نضيجة وسبب ظهورها بالنفث ان الطبيعة تروم اندمال القرحة ولا يمكن ذلك الا بتنقيتها من
المدة على انها ايضا تؤذي الرية فيخرجها الطبيعة بالسعال ويعرف بين المدة والخلط اي البلغم الخام لانها
لا تشبه الا من حيث البياض وغلظ القوام وانما ذكر الفرق بينهما لما علمت من ان بعض الناس تنزل
من رأسه الى صدره رطوبة غليظة لزجة ويكون مبتلى بالسعال وضيق النفس ونفث الرطوبة ويكون حاله كحال المسلولين
والنتن عند الاحراق لان الفاعل في المدة انما هو الحار الغريزي المتركب من الحار الغريب اذ المستولي على الرطوبات
ولم يقدر على قهرها وتفصيل اجزائها بتصعيد اللطيف وترسيب الكثيف تحتها نحو نتن يغلي منها غليانا شديدا ويحرك

عن نسبه وينتشر ويتغير طعمه ورائحته ويفسد فساداً لا يقبل بعده صلاحاً من هضم او نضج او غير ذلك مما ينتفع به البدن
وهذا هي العفونة وهي قد يكون غالبة عليها بحيث يدرك رائحتها عند النفث وقد يكون كامنة لا تظهر الا
اذا كان النفث على النار وانفصلت الاجزاء الحارة اللطيفة النتنة فيها بتمييز النار الى القوة الشام وبالرسوب
في الماء بعد ساعة واكثر لان البخار الوزبري اذا انعرف فيها انفجها النضج ما فتحللت بتحللها الاجزاء الرجبين المطفية لها
وقد يكون مع المدة دم لتقصير البخار الوزبري عن تعقيمها بحيث يصير بيضا شبيهة بالاعضاء الاصلية او لتآكل
عرق يترشح منه الدم او حسكريته لجرح ما بالسعال لا تتقشر الجلدة من الموضع المتقرح كما يتقشر عن الجرب الظاهر بخلاف
بعد الالتحام فانه لا يكون له نتن البتة ولا يرسب في الماء ولا يكون معه شيء من الدم ولا من الحسكريته اصلاً ومن علامات السل
حمرة الوجنة كما في ذات الرئة لكن الحمرة ههنا يكون اقل لقلة الابخرة وتعقف الاظفار اي اعوجاجها
لذوبان اللحم الذي تسندها وبدعمها وهو الذي تحتها لشدة حرارة القلب وسريانها منه الى سائر البدن
وعلاجه فصد الباسليق في الابتداء من الجانب الذي يحس فيه بوجع ان لم يمنع مانع وان احس بشيء يجري
من الراس فالواجب فصد القيفال حتى ينصب شيء من الراس الى الرئة ويسقى لبن الاتن فانه ارق والطف لانه
لجبنه سوداوي يجذب من الدم ما يشاكله ويصير الباقي وهو الرقيق لينا واما لبن النساء فان رقته ليس لذلك
بل لرطوبة بدنها اذ طبيعة الدم يكون شبيهة بطبيعة البدن الذي يتولد فيه ولو كانت تلك الاتن ترعى من الحشائش
ما فيه قبض ويبس كالجعدة والقونيج وما اشبه ذلك حتى يكون لالبانها قوة مجففة لكان اولى ولبن النساء ا لـ ٢
ان لم يكن مع الحمى الدقيقة حمى عفنة فانه يستحيل في هذه الحالة المرار ويزيد في الحمى فيذوب منها البدن
اكثر مما يقوى بتغذيته ولم يكن المعدة ضعيفة لما يستحيل فيها الى الفساد والحموضة وذلك لان اللبن قد يعتدل وازداد
نضجا في الثدي ولذلك صار سريع الانفعال فان صادف مستعدا لاستحالة ما صار لحاذ الاستحالة الى الفساد وهو
انما ينفع المسلول لما فيه بغذيته وتطريته للبدن وتقويته للقوة وتعديل للخلط الغالب لانه تولد غذاء محمود والكثير
سريع نفوذ وتنوته للقرحة اللحمية فيكون سببا للاندمال وسهل للنفث بالزيادة الملينة المرخية وينقيه وجلاء للصديد
والمدة بالالية لا فيهما من الحرارة اليسيرة لكن فيه رطوبة بقباوة القرحة لان ملاك الامر في علاجها التجفيف بما امكن
الا انه تغيد المسلول من حيث انه يحتاج الى ما يرطب بدنه ويحفظ على اعضائه الرطوبات الاصلية ويمنع قلبه ان يتغلب
عليه سوء المزاج اليابس لان الدق يتبع هذه القرحة واللبن موافق له جدا وهو موافق للصدر والرئة ولقرحتهما
لكن ينبغي ان يشرب ساعة حلبه من الضرع وهو حار لانه يسرع اليه الاستحالة فيبطل قوته ولانه اذا القي العوا
تجبن في المعدة كاللبن اذا اخرج من اوعيته وان امكن الارتضاع من الثدي فهو اولى ويسقى ماء الشعير مع
السرطانات فانها كثيرة الغذاء مرطبة مبردة للحمى جالية للقرحة من الرطوبات الوخرة الا انه من الحمام

المني

وينبغي ان يدق الكشك بالماء ويعصر ويطبخ بنار لينة مع السرطانات بعد ان يؤخذ ساعة نضجا وحيا فيقطع ارجلها ويدنها
وارجلها ويغسل بماء الرماد حتى يتلطف عما عليها من الرطوبات اللزجة الوسخة وما يأتي في علاج الدق
في آخر الكتاب مع مراعاة القرحة بما يجلو وينقي المدة والصديد عنها لان الاندمال لا يمكن الا بالتنقية
ومما يسكن السعال لان السعال حركة عنيفة من الرئة وهي تزيد في توسيع القرحة وخرقها ويحدث في الرئة الما
ينجذب بسببه فضل اليها وهو لا يندفع الا بالسعال ضرورة فيدور العلة وبما يختم القرحة من الادوية المجففة التي لا لذع
فيها فان علاج القروح كلها هو التجفيف وخصوصا في مثل هذا العضو الذي يجتمع فيه دائما رطوبات كثيرة من التجفيف ٢
نزلات تنحدر اليه وبخارات تتصاعد اليه ولذلك قيل ان هذه العلة لا تبرأ البتة لان تنقية المدة انما يكون
بالسعال والسعال يزيد في القرحة وتوسع التفرق ويستلزم الالام جذب المواد التي توجب الزيادة المدة
وحدوث الورم والادوية المجففة النافعة للنفث زائدة في حدة الحمى والمبردات النافعة من الحمى كالكافور
مغلظة مانعة للنفث والتنقية مرطبة مانعة للاندمال وقد ذكر جالينوس في عدم قبولها البرء علة اخرى منها
دوام حركة العضو بالقبض والبسط والقرحة تحتاج في اندمالها الى السكون لينضم شفتا الجراحة بخلاف
الحجاب فانه وان كان القبض والبسط ايضا الحركة لكن حركته ليست انبساطية وانقباضية مانعة من الانضمام ومنها
بعد المسافة بين مدخل الدواء والعضو وذلك مما يوجب ضعف قوته وتغيير فعله فلا يؤثر اثر التام في
الالتحام لانه يصير اولا الى الفم ثم الى المري ثم الى المعدة ثم الى واحدة بعد واحد من الامعاء الدقاق ثم
الى الماساريقا ثم الى الباب ومن هناك الى الكبد ثم الى الاوراد التي في حدبتها ثم الى الوريد
الاجوف ثم الى القلب ثم الى الرئة ففي طول هذه المسافة يتفرق قوته بالبعض وان كان الدواء يرد
عليها من خارج يصل اولا الى سطح الجلد وينفذ قوته فيه ثم في عضل الصدر والعظام ثم في الغشاء المستبطن
للاضلاع ثم في الغشاء المجلل للرئة ثم يصل الى نفس الرئة ومنها اي من الادوية ما كان باردا فهو يلين غير
نافذ وما كان حارا فانه يزيد في الحمى وما كان مجففا يفرط بلدغ وما كان مرطبا يمنع من الالتحام ومنها ان الكائنة
عن مادة اكالة لا تبرأ دون اصلاحها وذلك لا يكون الا في مدة تنخرق فيها القرحة ويصير ناصورا لا يلتحم قطعا
او يتسع حتى تأكل جرم الرئة ولذلك الكائنة بعد ورم ومنها ان جرم الرئة سخيف فيكون سريع التآكل
ومنها ان دمها رقيق حار بعيد البطء عن الانعقاد وذلك مما يعين على عدم الالتحام ومنها ان عروقها كبار
واسعة فيصعب على الطبيعة الحامها لعظم انفصالها ومنها ان عروقها غضروفية مما دل عليه التشريح ومنها انها نفوذ شدة
مجرى الهواء فيقوي تمديده لها وذلك مما يمنع عن الالتحام فاما نفث المدة الغليظة من غير حرارة كثيرة فربما
كان عن الرئة وربما كان من الصدر من انفجار ورم في نواحيه والذي من الصدر يدل عليه تقدم خراج وورم في

في الصدر وعلاجه سقي طبيخ الزوفا والتين والخشخاش واصل السوس والابرسا والحلبة وقرص الاطلية الملطفة على الصدر مثل الزوفا الرطب والفوتنج ودقيق الكرسنة والحلبة وبزر الانجرة والابرسا وشان مع دهن البابونج ودهن الغار وشحم الدجاج والعسل والتبخر في الحلق بالمر والميعة والزراوند والكندر والزرنيخ حتى يلطف المدة فيسهل خروجها ان كانت من الرئة او يسهل ترشحها الى الرئة ان كانت من الصدر لانها في هذا النوع اذا انصبت الى فضاء الصدر ولم ترشح الى الرئة تلك العليل بتعفين الحجاب واحداث الورم الشديد فيه ثم تسقى بما ينفثها من الحبوب المنفثة المعمولة من بزر الكتان وحب الصنوبر ولب حب القطن والحلبة ودرب السوس والابرسا مع العسل

المدة المحقنة في الصدر سببها دبيلة تحدث في الصدر والدبيلة هو ورم يحدث في باطنه خزانة يجتمع اليها مادة الورم وقد يلزم التقيح قال الطبري هي كلمة فارسية معناه كيسان للمدة وانما سمي به لان المادة اذا اجتمعت في الورم وصدعتها لكثرتها وانصبت الى ما تحت الغشاء الموضوع على العضل او انحدرت الى ما فوق الغشاء بينها وبين الجلد حصل للمدة وعاءان احدهما الغشاء المجلل فيسمى دبيلة وبيانه ان مادة الورم اذا اجتمعت في فضاء في باطن العضو حصل لها وعاءان احدهما الغشاء المجلل للعضو ان كان اجتماعها في داخل العضلة تحت هذا الغشاء او الغشاء المجلل للبدن وهو الجلد ان كان اجتماعها بين هذا الغشاء والغشاء الاول وثانيهما الغشاء المتولد على سطحها عند تأثير الحرارة فيها كالمتولد على سطح الجبن في التنور وعلى سطح المني في الرحم وتنفجر فتنصب المدة في فضاء الصدر وهو الفضاء الذي بين الصدر والرئة اما في جانبيه معا او في جانب واحد ولا تخرج بالنفث لغلظها ولزوجتها وكثافة الحجاب المحيط بالرئة فلا يرشح المدة الغليظة من فضاء الصدر الى داخل الرئة حتى يخرج منها بالنفث وضعف قوة العليل من اخراج المدة للزوم الحمى العادية لهذا المرض لمجاورة القلب واضعافها القوى جميعا ولذلك يتورم الارجل اذا استحكم المرض وتمادى به الزمان لان من هناك يبتدي بطلان القوة الغاذية لبعدها من ينبوع الحرارة الغريزية ثم يبطل الشهوة ببطلان القوة الجاذبة والغاذية ويعرض الاسهال الذوباني الرطوبات ولضعف الماسكة وعلامته ثقل ووجع في الصدر لمكان القرحة والمدة وسعال بالسبل لان الطبيعة تروم دفع الاذى عن الرئة والصدر باخراج تلك المدة المنصبة وهي لا تخرج الا في النادر لما ذكر من العلل فيحدث السعال اليابس مع بهر لانضغاط الرئة بامتلاء فضاء الصدر من المدة فلا يمكنها الانبساط التام حتى يتنفس بما هو اكثر الى الحاجة فيتدارك بالتواتر [illegible] العظم وحمى دقية لوصول الموضع بالقلب ونادية الحرارة من المدة المنصبة اليه وفي الجملة يكون حاله كحال المسلولين في جميع الاعراض ولذلك يعد منهم ويعرف موضع المدة بالوجع في تلك الجهة بسبب التفرق والثقل والمدة بان يقع العليل

المدة المحقنة

ابجر

131

مرة على جنب واخرى على آخر فالجهة التي يتعلق منها ثقل ممدد هي موضع المدة والقلب بان يلبس على الصدر خرقة كتان مبلولة ويتفقد الموضع الذي يجف اولا وخضخضة المدة اي صوت جريانها وحركتها وعلاجها تلطيف المدة بطبيخ الزوفا والتين والسبستان واصل السوس والابرسا وشان والزبيب المنقى مع دهن اللوز والكثيرا وسكر الطبرزد ثم ادرار البول ليندفع به المدة فان امر هذه العلة يؤول الى احد الامور الاربعة الاول ان يختنق صاحبها بالكثرة وتقبل وعلامة ذلك انه ياخذ نفسه لضيق ولا ينفث والثاني ان يعفن الرئة ويأكلها فيقع في السل وعلامة ذلك ان لا يستنقي المدة في اربعين يوما من يوم الانفجار لان جرم الرئة لسخافته لا يحتمل لذع المدة اكثر من تلك المدة فيتقرح والثالث ان يترشح الى الرئة ويستنقي بالنفث المتدارك ويكون معه سكون الحمى ونهوض حركة الشهوة وسهولة النفث والنفس والرابع ان يصير المدة المترشحة الى الرئة اولا في الوريد الشرياني الى الكبد ثم منها الى الامعاء ويندفع بالبراز ان كانت غليظة او الى المثانة او يندفع منها بولا غليظا ان كانت لطيفة وهذا اسلم العواقب واقرب الى الخلاص والعافية لان البول يعين على جري المدة ويجعلها متواترة لان تواترها اشد من تواتر البراز ولان في الكلية قوة جاذبة لما يدفع الكبد اليها وقوة اخرى دافعة لما فيها الى المثانة وكذلك الامعاء [illegible] المثانة وفي الكبد ايضا قوة جاذبة من الكبد وقيل ان اندفاعها بالبراز اجود لان به يخرج اللطيف والكثيف او يصير المدة وينفذ في الشريان العظيم المتكئ على الصلب فينفذ منه شعبة منه آخذة الى الكلى ويخرج بالبول وينفذ في شعبة منه آخذة الى الامعاء ويخرج بالاسهال وليس نفوذ المدة في الشريان مع صلابته وضعافته وضيق مسامه بعجيب فانها قد ينفذ في العظام الى خارج وانما لا ينفذ في المري لانه يوجب انصباب القيح والمدة الى المعدة وذلك موجب لتنفرها عن جذب الغذاء ويلزم منه اختلال حال الهضم في البدن وقد ذكر الطبري صاحب المعالجات البقراطية نقلا عن حنين بن اسحق انه قال في تفسيره للفصل الثالث من كتاب النبض الكبير لجالينوس ان غذاء القلب يصعد اليه من العرق الذي يغذو الكليتين ينزل من الكبد الى الكليتين ثم يطلع من الكليتين الى القلب وانما لطف الله تبارك وتعالى في ذلك حتى يلطف الدم في النزول والصعود لما علم ان القلب يحتاج الى غذاء لطيف وفي هذا الموضع سر لطيف يذهب على اكثر الاطباء الا على الماهر منهم وهو انه اذا احدث بانسان نفث الدم من الرئة او نفث المدة ولحقه غشي فيه دل على البرء وذلك ان العرق الذي يغذو القلب والرئة يطلع من الكلية فاذا حدث الغشي بصاحب نفث الدم علم ان الدم يرجع في طريق الغذاء ويغذو القلب وينزل الى الكليتين ويبول بها العليل فان بال المدة فاقض قضاء ثابتا بان العليل يبرأ لان طريق الصحة قد صار بطريق البول فيعني سريعا والذي يحدث فيه الغشي لانه ربما احتبست في القلب المدة الراجعة فيجب ان يرفق المدة حتى يلطف ويجري ثم قال وهذا من حق التشريح وحكى ان طبيبا لنا [illegible] حدثت له هذه العلة وكان يسعى

دافع: ١٢١ الكلى [illegible] الامعاء [illegible] قوة ٢

الغذاء

ضعيف القراءة لكن جالينوس حكى وشكى الى انه مع نفث المدة من الصدر يبول المدة توصف له هذا الفصل
فسكن وبرأ من تلك العلة براءا تاما وقد يكون الموضع الذي فيه المدة من الصدر كالمكاوي وفاق حتى تخرج المدة

ذات الجنب

ولا قليلا قليلا على سبيل الرشح من العظام في ذات الجنب والشوصة ذات الجنب الخالص ورم في الغشاء المستبطن للاضلاع
اي اضلاع الصدر الملبس عليها من داخل فان الصدر مركب من اربعة عشر ضلعا من كل جانب سبعة وبين كل اثنين منها
عضل به يكون انبساط الصدر وانقباضه وانه يحيط بهذه الاضلاع والعضلات كالدرع وتنجح من داخل غشاء واحد
فاذا عرض في هذا الغشاء ورم سماه قوم ذات الجنب الخالص والصحيح وسماه بعض شوصة صحيحة او في الحجاب
الحاجز اي الفاصل بين آلات الغذاء وآلات النفس المسمى ديافرغما عند الجمهور اما في الجانب الايمن منهما
واما في جانب الايسر واختلف في ان ايتهما فقال بعض ان الذي في الايسر رداه لقربه من القلب الآخر جهته
النضج والتحليل اسلم واحسن وقال بعض ان الذي في الايمن ارداه لانه ابعد من جهة النضج والتحليل لكنه في جهة
القلب المكان اسلم واما الذي يكون في الجانبين جميعا فسيأتي ذكره مستقلا وعلامته الحمى اللازم لمجاوره
الورم القلب وسريان العفونة منه اليه ثم منه الى ساير البدن ووجع ناخس تحت الاضلاع لصلابة
هذا الغشاء الحاجز وكذا الغشاء المستبطن ايضا وتمدده بالورم عرضا وضغطه الى الشريانين هذا الكلام
لا طائل تحته اذ ليس في الغشاء ولا في الحجاب ولا بقرب منهما شريان وقد صرح به جالينوس حيث قال في الثانية
من الاعضاء الالمة الضربان لا يحدث في ذات الجنب اذ ليس بالقرب من الغشاء عرق ضارب وتاركا انه يكون
كنا ان كان للوجع في الشوصة ضربان فليست العلة شوصة صحيحة لان الضربان انما يعرض في المواضع التي
يكون فيها شريانات وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على ذلك كما ولكن سلمنا وجود الشريانين فيهما ثم ان
ضغطها يوجب الوجع الناخس بل الوجع الضرباني وضيق النفس لضغط الورم مجاري النفس ولان الحجاب من جملة
آلات النفس فاذا ورم عجز عن الانبساط التام وكذلك الغشاء المستبطن فانه ايضا يعين على التنفس وسعال للتأذي
الرية بالمجاورة وترشح مادة المرض اليها فان كانت غليظة كان مع السعال نفث وان كانت رقيقة
هيجت السعال من غير نفث حتى تنضج وتغلظ والنبض المنشاري هو نبض سريع متواتر مختلف الاجزاء في عظم الانبساط
وفي الصلابة اما السرعة والتواتر فلشدة الاحتياج الى الهواء البارد ولكون الورم في عضو صلب فيتمدد الشريان
تمددا شديدا لاتصاله به فيعصي عن الانبساط التام لصلابته فيتدارك القوة بالسرعة والتواتر ما فاتها
من العظم واما الاختلاف فلان الاغشية تشارك الشريان لبساطها العصب لان الشريان كما علمت
يحيط به غشاآن احدهما من خارج وهو الغليظ والآخر من داخل وهو الرقيق وان الغشاء يختلف القوام اما
الحاجز فلان اطرافه مختلط باللحم واما المستبطن فلان بعضا منه ملبس على العظم وبعضا على العضلة التي

بين

قال جالينوس في الاعضاء الالمة ان المدة ينفذ الى البول
وطريقه ان يعرض الشرايين التي في الرية اما التجويف الايسر
من القلب ثم الى الشريان الاعظم ثم الى [illegible]
الكلى من الآلة الشريان واعترض عليه بان من العجب ان يدخل
القيح تجويف القلب الايسر فلا يحدث [illegible]
ويخالط الدم ثم ينفصل منه [illegible]
على [illegible] رقيقة وكثرة [illegible]
الشرايين قال ابن زهر في الجواب الاول
انها تعرض نادرة عزيزة تنكرها الطبايع
فتنفذ فيه اما [illegible] لتنفق لها فلا
الطبيعة تنفيها حتى تعود مدة وتعرفها
شبيها بالعضو الذي تحملها وليس تتفرقها
من الحدة كثيرة فلذلك لا يحدث عنه
ضرر بالتجويف الايسر من القلب حادثة
لان الكيفية الغريبة قد فارقها حلها بما
يتلقاها من الاستحالة والى نقوة القلب
تدفع [illegible] يرد على هذه المدة في اسرع
الاوقات ويشترط ان يكون يعرض لها ولا
عند مرور هذه المدة بتجويفه تتفق ان
يسير بخفيف على المريض من الاعراض الغريبة
[illegible] واما كيف ينفصل هذه المدة الى
فقد اعلمنا جالينوس ان لجميع الاعضاء
قوة جاذبة للموافق وقوة دافعة للمخالف
[illegible] ان الشريان [illegible]
وجب ان يكون هذه القوة فيه وافرة
فاذا وافرة فاذا وردت هذه المدة عليه
[illegible]
وقوتها الحرارة الغريزية [illegible]

بين الاضلاع المجاور للعظم يكون بالقرب اصلب من المجاور للحم فاذا تورمت كان قبول الاجزاء اللينة منه
لتمدد الورم اكثر من الصلبة فكان يتمدد الشريان تمددا غير متشابه في جميع اجزائه فيرتفع منه الاجزاء
القليلة التمدد وتنخفض الاجزاء الشديدة التمدد ويحدث المنشارية في النبض والسبب الفاعل للورم اما
دم صرف فيه بحث لان الغشاء والحجاب لصلابتهما لا ينفذ فيهما الا مادة مرية لطيفة صرح بذلك
جالينوس في الاعضاء الالمة فلا يحدث الورم فيهما من الدم الصرف بل من الدم الصفراوي واما
يكون الورم من الدم الصرف في ذات الجنب الغير الخالص الذي يكون في العضلات التي بين
الاضلاع لان العضلة مختلفة الاجزاء في اللين والصلابة يمكن ان ينفذ فيها الدم الصرف والدم السوداوي
والبلغمي ايضا وعلامته التمدد وحمرة الوجنة لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة الدموية وعظم النبض
مع منشاريته لان الدم بحرارته يوجب شدة الحاجة وبرطوبته لين الآلة وبكثرة تولده الروح
قوة القوة وشدة ضيق النفس لكثرة وجود الدم بالنسبة وعظم حجم الورم فيأخذ من فضاء الصدر
موضعا اكثر حتى ينضغط الرية ويمنع الهواء من السلوك فيها وحمرة النفث اذا بدا وذلك عند بلوغ
انفجار الورم وانشاف الرية الدم والمدة من العضو المتورم فيه نظر لان الانفجار والوسع انما
يكون عند الانتهاء بعد جمع المادة ونضجها وصيرورتها مدة ويكون الخارج ح بالنفث مدة بيضاء
واما النفث الذي يكون في الابتداء او غيره على لون الخلط المورم فهو انما يكون من رشح مادة
الورم وتحللها عن مسام العضو من غير ان يجتمع وينضج وينفجر وانشاف الرية لها لمصاقبتها الغشاء
والحجاب وتخلخلها وتسفنجيتها ودوام حركتها بالانقباض والانبساط والحركة مسخنة مهيئة للانشاف
مع ان العضو في جوهره مستعد لذلك وعلاجه فصد الباسليق من الجانب المخالف في الابتداء
حيث كان المادة مضطربة ولم يستقر بعد في موضع وذلك لتقليلها وجذبها الى الجهة البعيدة
ثم اعادته من الجانب الوجع بعد اليوم الثالث واستقرار المادة وتمكنها في العضو ليستفرغ ما في
نفسه ولذلك قيل ينبغي ان تخرج الدم الى ان يتغير لونه الى الحمرة القانية او السواد لان الدم المرتبك
في موضع الورم لابد وان يميل الى السواد لما قد تيبسه الحرارة الغريبة وان كان الدم الذي
في البدن بلغميا لكن مراعاة القوة في ذلك واجبة فربما لم يرخص القوة في اخراج الدم الى
هذا الحد وتليين الطبيعة بماء الفواكه مثل العناب والسبستان والاجاص الحلو والزبيب المنقى والتين مع الخيارشنبر
والترنجبين وسقي ماء الشعير فانه مع كونه يغذو غذاء محمودا يسهل النفث بما فيه من الجلاء مع النضج
المرقق وشراب البنفسج وتضميد الجنب بالبنفسج ودقيق الشعير والخطمي مع الماء الفاتر ودهن البابونج واما دم

صفراوي وعلامته شدة النخس وشدة الوجع وحدة الحمى والحرقة كل ذلك لشدة حرارة المادة وحدتها
وعظم النفث وسرعة النبض وتواتره لغلبة الحرارة وشدة الحاجة الى الهواء البارد مع صلابة الآلة وعلاجه الفصد
ايضا لكن من الجانب الوجع لانه عاجل النفع لقربه من موضع الورم ولا يخشى فيه من انجذاب الدم الكثير
الى موضع الورم ما يخشى في الدموي لقلة الدم الصفراوي في البدن ثم تليين الطبيعة بماء الفواكه ايضا
وتطفية الحرارة بالاشربة التي لا يزيد في السعال مما فيه حموضة بل بمثل شراب النيلوفر والبنفسج مع
لعاب بزر قطونا واما دم سوداوي محترق وعلامته شدة النخس لحدة المادة ولذعها وكثرة تمديدها
للغشاء لغلظها ويبسها مع يبس الفم وقوة الحمى وخشونة اللسان وسواده كل ذلك لاحتراق
المادة وغلبة حرها ويبسها وتاخر النفث وعسرة لتحجر المادة وخشنها وعصيانها عن النضج فمدة بقي القوة
فيها فقوته على الانقباض الشديد واخراج المدة بالسعال بل ربما لم يمكن نضجها في مدة طويلة تحوز القوة
فيها فوهت عن الانقباض عن النفث وعلاجه ذلك العلاج من الفصد والتطفية مع مداواة الضماد المتخذ من ورق
الكرنب والبنفسج والبابونج وبزر الخطمي لان المادة غليظة عاصية عن النضج وتنطيل الموضع بالماء الحار لارخاء
الموضع وتليين المادة وترطيبها واعدادها للنضج وتخفيف الوجع وتليين البطن بالحقن اللينة لان المادة
السوداوية النفع ... مشغلة بالطبع ومتى كانت المادة في الاخراء السفلى ... مايلة اليها تكون التليين
انفع من لانه يجذب المادة الى الجهة التي هي مايلة اليها واما دم بلغمي وعلامته الوجع الثقيل وخفة الحمى لان البلغم
بارد بالطبع فلا يشتد اشتعاله من تاثير الحرارة الغريزية المعفنة فيه وقلة النخس لرطوبة المادة ولينها و
بياض النفث مع حمرة يسيرة في الابتداء بسبب مخالطته بالدم وهذا اسلم الانواع لقلة حرارة المادة
وحدتها وسرعة نضجها وعلاجه علاج ساير الانواع من الفصد وغيره مثل التليين والتنطيل والتطفية غير انه
ينبغي ان تقلل فيه التطفية لئلا يزداد المادة غلظا وفجاجة فتتبلد عن النضج ويسقى ماء الشعير الكرسنه مع الحمص
وبزر الرازيانج وشراب الزوفا فان انفع الاشربة تقطيع المادة وتلطيفها وقد يحدث هذا الورم في العضلات
التي بين الاضلاع او في الغشاء المجلل للاضلاع من خارج اما بمشاركة الجلد او بغير مشاركته ويسمى هذا ذات
الجنب الخالطة والغير الصحيح الخالص وعلامته اي علامة العضل ان يكون النخس ومشاركة النفس فيه اقل
اما النخس فلانه في عضو كثيف الغشاء اللحم واما المشاركة فلان الاجزاء اللينة في العضل اكثر من الصلبة
فلا يتمدد الشريان عند تمدده ... لانخفاض الكثير في بعض اجزائه بل يكون التفاوت
بين اجزاء المرتفعة والمنخفضة قليلا فيكون النبض قليل المشاركة بالنسبة الى القسم السابق ولا يكون معه
نفث لبعد تلك العضلات من الرية وعدم انضمامها لها عند الانبساط وحولها الحجاب المستبطن للاضلاع

وعندي عدم ... الذي ...

والغير

عداده

بينها

بينها فلا يترشح المادة منها اليها الا ان فيه ضيق النفس بالمزونة هذه العضلات في التنفس فاذا ادرست عجزت عن الاعانة بلغ
وربما احتبس الورم فيه خارج وتالم عند اللمس بالبيد وربما انفجر خارجا وربما احتيج الى شرطه بالبضع لاخراج
المدة وان ظهر فيه سواد وفهو ردي لدلالته على خبث المادة ورداتها وافسادها العضو ويجب ان يتقى
فيه البخار الوريدي وينقطع عنه مدد الروح الحيواني ويستولي عليه البخار الناري فيسود ويتعفن ويصير كابدان
الموتى والغشائي يشارك العضلي في ساير العلامات الا ان النخس ومشاركة النبض فيه يكون اكثر وضيق النفس
اقل وعلاجه علاج الخالص من الفصد والاسهال والتطفية الحرارة غير انه ينتفع فيه بالاضمدة اكثر من الخالص
لقرب وصول اثرها اليه فاما الشوصة فهي الورم الذي يحدث في الحجاب الذي على اضلاع الخلف وهي
الاضلاع التي جعلت رؤسها غير متلاقية ولا متصلة بعضها بالبعض وهي عشرة اضلاع من كل جانب خمسة
الحجاب الحاجز عند استلقاء الانسان وعلامته ان العليل لا يمكنه ان يتحرك الا عند الحركة تمدد وتمدد
عضلات البطن وما يتصل بها من الاحشاء فيشتد الوجع ولا ان ينام على شق من الاشكال لانه ان نام
على الجهة الاخرى يصير العضو الورم منضغطا وان نام على الجهة الاخرى يصير متعلقا فيزداد الوجع وقلما
يرتقي هذه الشوصة الى الصدر والرية لقلة انضمام الرية له وعلاجه ان يحقن في اول الامر فانها انفع
من الفصد وسقي المسهل واما الفصد فلان جذب المادة من الاسافل الى الاعالي بالفصد
قال الرازي في ذات الجنب اذا كانت العلة مايلة الى فوق فالفصد عظيم النفع واما اذا كانت
مايلة الى اسفل فليس بعظيم قال الشيخ وكذلك لان الفصد ومده من الباسليق لا يجذب من هذا
الموضع شيئا يعتد به واما المسهل فلانه يثور الاخلاط ويحركها وفيه خطر خاصة ان لم يكن انطبع عارفا
بطبع العليل ولا يدرك مقدار ما يسقيه من المسهل فان اقل منه فاما ان لا يسهل واما ان يحرك شيئا لا يخرجه
ويخاف فيه من حركة المادة الى القلب وان اكثر يكثر استفراغه وكل ذلك يجلب مضارا رديه والما
واما الحقنة فانها قليلة الخطر سريعة التاثير لقرب الموضع ولا تقصد بالاضمدة لكثرة وصول اثرها الى السبب
حيلولة الغشاء المجلل والعضل والعظم بينها واما المحللة منها فانها لا تجدي بنفع سيما اذا كانت المادة
كثيرة وكذلك المجاذبة للمادة الى خارج فانها تحدث المواد الى الموضع العليل سيما عند كثرتها وتعجز عن
جذبها بالكلية الى الخارج فيزداد الشر واما المنضجة فلانها على تقدير النضج يقل انتفاعها بالنفث فيتوقع فيه
خطر عظيم بل يحدث المادة الى الجلد بالقدح وهو الة كالمحجمة الكبيرة ثم يقصد بالمبضع والخردل حتى
يتقرح وباقي علاجها علاج ذات الجنب وقد يحدث الورم في الحجاب الغاسم للصدر بنصفين
وهو غشاء ينشا من محاذاة منتصف عظام القص الذي اخرها الغضروف الخنجري ويتصل من خلف

الشوصة

بلغ

لقلة انضمام الرية له

٥

ذات الصدر

بالفقار ومن فوق لملتقى الترقوتين وهو في الحقيقة غشاء آت اما في الجانب الموضوع على الفقار ويسمى ذات
العرض وعلامة ذات الصدر ان يجد العليل الوجع مستطيلا من لدن نقرة النحر وهي عند ملتقى الترقوتين
الى حيث فم المعدة ولا يقدر ان ينظر الى الارض ولا ان يشيل رأسه الى فوق لاشتداد الوجع
بالانضغاط وبازدياد التمدد ويترشح بالنوم على الجنبين والصلب واما علامة ذات العرض فان يجد
وجعا بين كتفيه ولا يستطيع ان ينام على صلبه لانضغاط الورم تحت الثقل وعلامته ولا ان يتكئ
يمنة ويسرة اذ عند تحرك فقار الظهر يزداد التمدد والوجع فاذا حصل قلق فلعله شديد اما من الوجع او [illegible]
الغشاء والاعضاء التي هو متصل بها وعلاجهما مثل علاج ذات الجنب غير ان وضع الضماد فيهما يجب
ان يكون على الصدر في ذات الصدر او بين الكتفين في ذات العرض وقد يحدث الورم في الغشاء
المستبطن للصدر كله اي كل الغشاء المستبطن للاضلاع يمنة ويسرة ولا يخفى ان هذا الغشاء هو الغشاء المذكور
في ذات الجنب الخالص وعلامته ان لا يقدر العليل على الاستنشاق لان هذا الغشاء هو معين على النفس
فاذا ورم عجز عن الحركة الانبساطية ولذا قيل يجب ان لا يتحرك صاحب هذه العلة لئلا يحتاج الى تنفس
عظيم ولا يتأتى له ذلك فيهلك بالاختناق ولذا يسميها بعض الاطباء الخانقة لانه يختنق اكثر مما يختنق الذبحة واذا
سعل سعالا يغشى عليه من شدة الالم وعمومه ولا يقدر ان ينام على شكل من الاشكال لانضغاط ورم
الجانب الذي ينام عليه وتعلق ورم الجانب الآخر وقد يحدث الورم في الحجاب المسمى ديافرغما
وهو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة ويسمى البرسام وقد مر ان المصنف خالف الجمهور في هذه المسألة
وقال السطري وقيل ان تقدير كلامه انه هو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة وبين آلات النفس فيكون
موافقا لكلام الجمهور لكن عبارته في البرسام ينافي هذه التأويل وعلامته [illegible] ان العقل لاتصال هذا
الحجاب بحجب الدماغ كما نقل عنه [illegible] قال ينزل من الحجاب الدماغي طرف فينبسط ويتولد عنه هذا
الحجاب واما عند الجمهور فلمشاركة الحجاب الحاجز العصب المنحدر اليه من الدماغ ولارتفاع الابخرة
الحارة منه اليه والسعال المفرط لمزاحمة الورم الرئة عند الجمهور او لمزاحمة الحجاب الحاجز عند المصنف وتغير النفس
في الابتداء وعند عدم النضج واما عند المصنف فلمجاورة الحجاب الحاجز بينه وبين الرئة ولا يقدر العليل ان
يتزحزح لان التزحزح انما يكون بجمع النفس وانبساط الصدر والرئة والحجاب غاية الانبساط وتوتير
عضلات الصدر والبطن ومنعهما من الانقباض ومع ذلك يشتد الوجع لازدياد التمدد فيه بالانبساط
ولا بالجملة العليل ولا ان يقذف لذلك فاذا قذف اصابه الغشي من شدة الوجع وتفريق علاج
هذين النوعين يعني الورم في جميع الغشاء المستبطن للصدر وورم الحجاب من علاج الانواع المتعددة

١٠١٩

جمود الصدر

واذا اجتمعت هذه العلل فلم يسلم العليل منها لشرف هذه الاعضاء ولمشاركتها للاعضاء الرئيسة
وقربها من القلب لشدة ضيق النفس في جمود الصدر هذه علة يعرف ببرد الصدر وجموده وهو ان يبرد
عضلات الصدر والحجاب والرئة فتتكاثف وتنقبض ويحدث فيها نوع تمدد وقلة انبساط ولا ينقبض على المجرى
الطبيعي فيحدث النسيم على المجرى الطبيعي فيضطر العليل الى ان يستوي ويمد رقبته الى فوق ليتسع الصدر والرئة
اتساعا ما وربما قتلت هذه العلة بغتة لبرد القلب وجمود البخار الروحي وانطفائها ببرد تلك الاعضاء
او بعدم التنفس او اختناق الروح فانها فان الهواء يستحيل بعضه روحا على ما هو مذهب جالينوس وجمهور
المتقدمين او يختلط بالدم الرقيق البخاري الذي في القلب ويستحيل المجموع روحا على ما هو مذهب الشيخ وهو
مع ذلك يعدل الروح ويمنعه عن الاستحالة الى النارية الاحتقانية بسبب اختلاط الاجزاء الدخانية المتولدة عنده
به وهذه النارية مقتضية لتحلل جوهره البخاري الرطب لاحتراقها الموجب لنقصان جوهرها ايضا وسببها
برد يلحق الصدر من مصادفة الهواء البارد او وقوع الثلج عليه او الغوص في المياه الباردة وربما
اورث ذلك المرض حمل الافيون فانه لشدة برده يجمد الحرارة الغريزية ويطفيها ويجمد الرطوبات
ويغلظها ويجففها فلذلك يعرض من شربه برد الاطراف وخدرها وضيق الحلق والنفس وضعفه والتشنج
وكمودة الاظفار والسبات واعتقال الطبيعة ثم يؤدي الى كزاز خانق ونفس بارد وموت
او معاناة الاسرب في تدبيره وحله فان دخانه يبرد القلب ويطفي الحرارة ويجفف الرطوبات ويكثف
آلات النفس فيعرض ضيق النفس وضعفه وربما قتل بالخنق وعلاجها تسخين الصدر بالادهان الحارة مثل دهن القسط
والسوسن والخيري [illegible] والادوية الحارة مثل السذاب والصعتر والفوتنج والحلتيت والافتيمون والجندبيدستر
مع العسل ودهن الجوز وتجرع الشراب المفتر العتيق مع قليل من الحلتيت في امراض القلب سوء مزاج
القلب يكون اما حارا وعلامته عظم النفس اي يكون اعضاء النفس تنبسط عند التنفس في الجهات كلها
انبساطا وافرا ليستنشق هواء كثيرا فوق المعتدل وعظم النبض وسرعته وتواتره لشدة الاحتياج
الى الهواء البارد وشدة حرارة لمس الصدر بالمجاورة والعطش لحرارة القلب والرئة والاستراحة
الى الهواء البارد والنحول في جميع البدن لان مزاج القلب يسري الى جميع البدن فتذوب رطوباته
ويتحلل ويجف الاعضاء والغم من غير سبب ظاهر لاحتراق الدم وغلظه وكدورته فيتولد منه روح
كدر كثيف مظلم يعصي في الانبساط والكرب والخفقان للالتهاب وعلاجه سقي اقراص الكافور والاشربة
الباردة مثل التي تخص بالقلب مثل شراب الريباس والرمان والصندل وتضميد الصدر بالاضمدة
الباردة مثل الصندل والكافور بماء الورد واما باردا وعلامته صغر النفس وبطؤه وتفاوته وذلك

امراض القلب

٢١٢

وذلك لضعف القوة وقلة الحاجة وضعف النفس والملال قوة والتراخي الى ما يحتاج ذو فاقة وغما
والتفزع والجبن لان الدم صاحب هذا المزاج يكون باردا رقيقا فيكون الروح المتولد منه
قليلا رقيقا قليل الاشتعال بطيء الحركة الى خارج لبرده سهل التحلل لرقته غير واف بالانبساط
لقلته فيعظم استعداده للفزع والخوف وذهاب نضارة الوجه لان النضارة والاشراق
انما يكون من انبساط الدم وحركته الى ظاهر البشرة بسبب كثرته وحرارته ولطافته مستتبعا للروح فاذا
برد وقل عجز وبلد عن البروز الى الخارج فذهب الاشراق والنضارة بالضرورة وعلاجه سقي دواء
المسك والمفرح الحار المذكور في الماليخوليا والاشربة المقوية مثل شراب الريحان المقوي وشراب البادرنجبويه
وشراب العود والتي جعل فيها الزعفران والمسك والعنبر والسنبل والورد والطلاء بالمقوية مثل الارجا
والزعفران والكمون والعود وتضميد الصدر بالاضمدة المسخنة المعطرة ليكون نفعها اسرع واتم مثل
السنبل والسعد والدارصيني والقرنفل والورد وماء المرزنجوش والشاهسفرم والبادرنجبويه واما باليبس
وعلامته صلابة النبض ليبس الالة وضعفه لضعف القوة ولصلابة الالة وعصيانها على القوة وتواتره
ليتدارك به ما فاته من العظم والسرعة وذوبان البدن وهزاله دون ما يكون في سوء المزاج الحار
وعسر قبول الانفعالات النفسانية كالفرح والغضب والغم والخوف مع ثباتها بعد القبول وعلاجه سقي
ماء الشعير بدهن اللوز ان كان مع حرارة وشرب اللبن والاغذية الرطبة مثل محو الفراريج وماء الشعير
والسكر ودهن اللوز ومثل الكباب المطبوخ بدهن اللوز وتضميد الصدر بالقرع والمعمول من لعاب بزر
المشرب من ماء الكزبرة والخس واما رطبا وعلامته لين النبض ان يكون اندفاعه الى داخل بسهولة
وسببه لين الالة وبطؤه لقلة الحاجة وضعف القوة واختلافه بسبب ان الضعف ليس في الغاية فتجتهد
القوة في تحريك الالة بسرعة شيئا قدر الطاقة ثم يلحقها الاعياء فتأخذ في الاسترخاء والبطء
وسرعة الانفعالات النفسانية مع سرعة زوالها وعلاجه تلطيف الغذاء وتقليله واستعمال الادوية
القلبية ليكون وصول اثرها اليه بقوة وسرعة مثل القرنفل والزعفران والبادرنجبويه والرياضات المعتدلة
لئلا يزداد اليبس وان كان بسبب سوء المزاج امتلاء استفرغ بما يوافقه من الفصد والمسهل الخفقان حركة
اختلاجية تعرض للقلب بسبب ما يؤذي القلب فينقبض لدفع المؤذي لان الدفع انما يكون بالانقباض
وينبسط للاستراحة والاستعداد لان ينقبض انقباضا قويا تارة اخرى وكيف هذه الحركة
مثل الحركة الانقباضية والانبساطية التي تكون لدفع البخار الدخاني وجذب النسيم فان هذه
تكون مع اضطراب واختلاف منكر وذلك المؤذي اما الامتلاء الذي بحسب الاوعية وهو ان يكون

الخفقان

135

الاخلاط زائدة في الكمية حتى ملأت عروقها الاوعية وان كانت صالحة في كيفيتها لكن المراد ههنا الامتلاء
الدموي وعلامته علامات هذا الامتلاء من ارتفاع العروق وتمددها والثقل والكسل عن الحركات
وامتلاء النبض وانصباغ البول وثخنه وعلاجه فصد الباسليق من الجانب الايسر ليكون نفعه اتم
واسرع وسقي الرائب قال ابن التلميذ هو اللبن الحليب الحامض يجعل اما ان يطبخ في الانفحة واما ان يترك
يوما او اكثر حتى يتخثر ويسمى الماست ايضا وهو شديد التطفية وقال صاحب الذخيرة هو الماء الصافي
الاصفر المنفصل عن الاجزاء الغليظة الذي يعلو الحليب عند وضعه في موضع حار وليلا وهو مسكن للحرارة ملين للطبع وفيه
بحث واقراص الكافور والاقتصار على المزورات الخالية عن اللحم واما خلط سوداوي يحصل في غرض
القلب فيحتاج لدفعه عن نفسه وعلامته فساد الفكر والفزع والوحشة وحال قريبة من الماليخوليا بسبب فساد
الروح الحيواني المنبعث منه الى الدماغ وظلمته وعلاجه علاج الماليخوليا الذي من غلبة السوداء في الدم
تقوية القلب وقد يحدث الخفقان من نزف الدم او كثرة الفصد وسوء التدبير في الماكل والمشرب
حتى يقل الدم ويرق ويفسد فيضعف القلب عند ذلك لقلة الغذاء او لفساده قال الشيخ وكل ضعف
يحدث في القلب ما دام به بقية قوة اضطرابا ما كانه يدفع عن نفسه اذى فكان الخفقان ايضا
كل ضعف يحدث فيه يوجب شدة انفعاله عن ادنى شيء حتى الجزء الغذائي وعلاجه اكتساب الدم
المحمود المعتدل القوام بالاغذية المحمودة وقد يحدث لمشاركة المعدة وقرب فم القلب لخلط فاسد صفراوي
لذاع او زجاجي لزج او غذاء فاسد فيها ويدل عليه دلائل احوال المعدة وما يقذف عنها وعلاجه تنقية
المعدة بالقيء والاسهال وتقويتها مع تقوية القلب حتى يتأثر بمشاركتها وقد يعرض لطف حس القلب وشدة
ذكائه وعلامته ان يتولد عن ادنى اذى يتأذى اليه من كيفية حارة او باردة او انفعالات نفسانية وقد
يبلغ ذلك الى ان يتأذى من الاجزاء الغذائية والاخلاط التي لا يخلو البدن عنها مع سلامة البدن وصحة الافعال
وبقاء القوة وعظم النبض وقوته وعلاجه تقوية القلب بالادوية القلبية وما يلطف الملائم بحسب الحرارة والبرودة
وفيه نظر والغذاء الغليظ كالهرائس والهرائس لما يتولد عنها روح غليظ بارد المزاج فلا ينفذ الى اعماق
الاعضاء لكثافته وبلادة حركته فيتبلد حس القلب ولا ينفعل عن ادنى شيء وقد يحدث من سوء مزاج بارد
وعلامته علامات سوء المزاج البارد وقد ذكروا كذلك علاجه لم يتبين لي فائدة في تخصيص هذا النوع
من سوء المزاج بالذكر مع ان جميع انواعه يحدث الخفقان الغشي تعطيل جل القوى الحركة والحساسة اي
اكثرها احترازا عن حركة التنفس لضعف القلب لان الروح مركب للقوى فاذا اجتمع واختنق او
استفرغ وتحلل ضعف القلب لضعف قوته واجتماع الروح الحيواني كله اليه فتنقطع مادة الروح النفساني

الغشي

التي هي الروح الحيواني من الدماغ وايضا اذا لم يتوزع الروح الحيواني على الاعضاء لم يستعد لقبول الروح النفساني فيتعطل
عن الحس والحركة الارادية بالضرورة ولذا قيل ان القلب بالحقيقة مبدأ الحس والحركات الارادية وسبب ذلك
الاجتماع اما الحركة الى داخل كما في الوجع المفرط او احتقانه فيه كما في السدد والابهر او استفراغه وتحلله حتى لا يبقى
الروح لقلته عن الوجود في المعدن اي القلب فلا يتوزع الى الاعضاء الا اجتماع ذلك الباقي في القلب فيكون
الاستفراغ بالحقيقة من جملة اسباب اجتماع الروح في القلب وقد جعله الشيخ قسيما له وسببه اي سبب الغشي
بلغ اما امتلاء من مادة خانقة للروح بكثرتها كما يعرض لمن افرط في شرب الشراب فاختنق منه الروح والحرارة
الغريزية او استفراغ محلل لها لا الاستفراغ المستفرغ للروح لان الطبيعة لا تترك التصرف في رطوبات
البدن اما بالهضم والاخلاف بدل المتحلل ان كانت صالحة او بالنضج والاصلاح او بالنضج والدفع او
بالوقاية عن العفونة وزيادة الفساد المفضي الى فساد البدن ان كانت فاسدة وهي تستخدم القوى
والارواح في ذلك التصرف لانها آلات لها فعند استفراغ الرطوبات صالحة كانت او
فاسدة يستفرغ الارواح والقوى بالضرورة لتعلقها وقيامها بها الى ان يتحلل جمهورها اي اكثرها
واعظمها فلا يبقى الا شيء يسير في القلب وهو لقلته يتحلل ويرق لضرورة الخلاء فلا يبقى شيء في الظاهر
ولا الباطن ايضا ومن هذا القبيل الاستفراغ اي الاوجاع الشديدة فانها تحدث الغشي بتوسط تحليل
الروح وذلك لانه يتوجه الطبيعة مع القوى والارواح الى ذلك العضو الموجع وتقاوم المؤذي مع
مع مجاهدة شديدة واضطراب قوي فيتحلل الروح ولا يشتغل الطبيعة بمقاومة الالم عن الغذاء المقوي
تدبيره للقوى وايراده على الاعضاء وانواع الاستفراغات كالاسهال السائل والقيء الكثير والرعاف
والنزف ونزل الاستسقاء وبط الدبيلة ودرور الحيض والنفاس وكثرة العرق وغير ذلك
الاعراض النفسانية كالفرح المفرط فان النفس فيه تروم ان تتحد بالملذ فينبسط القلب فيتحرك الروح
والحرارة الغريزية الى الظاهر لكن مع استرخاء وتحلل فيحدث فيه الغشي والموت لا يتحلل فيه ما في
سطح البدن من الروح اولا فاولا ثم ينبسط ما في القلب من الروح والحرارة اليه ويتحللان لذلك فلا يكاد يلحق
المتحلل ما يخرج من العمق دائما وينقطع عن المادة الغاذية ومتى افرط تبعه انحلال القوة والموت لا سيما الباطن
والظاهر معا واما الغضب فان حركة الروح فيه وان كانت الى خارج دفعة فانه لا يكون الا مع غليان
لدم القلب وثوران والتهاب قوي فيه طلبا للتشفي من الامر المؤذي والغلبة عليه فلا يكون تحلل ويتحلل
من الروح والحرارة شيء فيه كما يتحلل في الفرح لعدم الاسترخاء وان يتحلل منه شيء خلفه مثله او امالة من العمق
فلا يبرد فيه الظاهر بردا يوجب الغشي ولا الباطن ايضا لانه لا يكون الا مع الغليان والغوران ومن

القبيل

القبيل الاول اي الامتلاء الغشي الذي يقع في ابتداء الحميات فان المادة التي تجمع في مستوقد الحرارة
نشأ فشيئا يكون عند ابتداء الحمى على غاية بكثرتها ويزداد حجمها اذ ابتداء الحمى يظهر بسبب التحلل والغليان
والذوبان الى ان يتحلل فيختنق الروح والحرارة الغريزية بكثرتها ويضعف القوة وتخور ويحدث الغشي سيما اذا كانت
تلك المادة غليظة او كانت قريبة من القلب وقد يكون الغشي في ابتداء الحميات من القبيل الثاني كما يعرض لمن به غب
خالصة لما يشتد به الاذى واللذع والحرقة من شدة الحرارة فيتحلل الروح ويتحلل القوة ولمن به ورم في
الاعضاء الباطنة لان الاخلاط في ابتداء الحميات تنصب الى العضو فيزيد الورم ويشتد الوجع ويتحلل القوة و
تحلل الروح فينبغي ان يشد يداه ورجلاه ويكمد بشيء حار ويدلك في ابتداء النوبة لتجذب المادة من
الباطن الى الظاهر ومن الشريف الى ما هو دونه ويمنع من النوم لانه يميل المادة الى الداخل والغشي الذي
يحدث من امتلاء العروق من الاخلاط فانها تسد مسالك النفس بكثرتها فيختنق الروح والحرارة الغريزية
قال الشيخ وهذه المواد الكثيرة قد تعين على الغشي من جهة حرمانها البدن من الغذاء ايضا لانها تسد طريق
الغذاء الجيد وهي لا تستحيل بنفسها الى الغذاء لانها بكثرتها تقوى على الطبيعة فلا تنفعل عنها ومع ذلك فان
بلغ فان مزاج البدن يفسد بها وهذا على تقدير صلاحها ومن امتلاء المعدة من الطعام عند التخمة فانه يخنق الروح
والحرارة بمشاركتها القلب وقد تعين على الغشي طرا بانها البدن من الغذاء ولفم المعدة لشدة حسه وقربه
من القلب صار كثير من امراضه يحدث الغشي لتأذي القلب بأذيته للمشاركة فيجتمع الروح كله اليه
مثل سوء مزاجه في بوليموس وهو الجوع البقري ومثل اورامه وامتلائه من الاخلاط الرديئة غليظة كانت
او لزجة او لذاعة او غيرها فانها كلها تؤذي فم المعدة شغلها وزيادة كيفيتها او بعضها وحرارة كيفيتها
ولمشاركته القلب ولذلك قيل يوجع فم المعدة وجع الفؤاد وقيل لان الفم المعدة مشاركة للقلب في الاسم
اللغة اليونانية فسماه المترجم ايضا فؤاد وقد يكون سبب الغشي سوء مزاج القلب فانه عند عروض سوء المزاج
لا يتولد فيه الروح على ما ينبغي ويضطرب ايضا ويختلج كانه يدفع عن نفسه الاذى فيكون الخفقان فاذا
افرط انتقل الى الغشي بتحليل الروح واذا افرط الغشي انتقل الى الهلاك وقد ذكر جميع انواعه وقد يحدث
من ارتفاع البخارات الرديئة الكيفية كما في اختناق الرحم فانه اذا احتبس فيه دم الطمث استحال الى
كيفية رديئة سمية يرتفع عنه بخارات سمية الى القلب تخور عنها القوى ويسقط ويتحلل الروح لتحللها من
مسالكه وينبسط ويختنق الباقي لعجزها عن تحريك القلب بالانبساط والانقباض وقد يحدث من ورم
حار ويعرض للقلب في الندرة فيفسد مزاجه ويعرض منه غشي شديد يموت صاحبه قبل ان يتبطش ويسمى
الغشي القلبي وقد يعرض من ورم حار في غلافه فيهزل صاحبه قليلا قليلا حتى يهلك كما النوع الذي

حكاه جالينوس فانه قال كان لي قرد كنت اردت ذبحه لانظر الى تشريحه فشغلت عنه مدة وكان القرد يزداد كل
كل يوم هزالا فلما ذبحته وشققت بطنه وجدت في غلاف قلبه ورما فعلمت ان هزاله كان من ذلك واما اذا كان
الورم حارا سواء كان في نفسه او في غلافه فانه يقتل من ساعته وقد يعرض من اللسوع خصوصا اذا وقعت اللسعة
الشريان لوصول الكيفية السمية الفاسدة الى القلب او لتحليل الروح من شدة الوجع او من شرب السموم اما الحارة
فلتحليلها الروح الحيواني واما الباردة فلاطفائها وتبريدها لها لانهما لتمام مضادتهما لمزاج الحياة والصحة وقد يحدث
الغشي لانسداد مسلك الشريان الوريدي وهو الذي يسلك فيه الهواء من الرية الى القلب وتندفع فيه
الابخرة الدخانية من القلب الى الرية وهو احد الشريانين اللذين يطلعان من القلب الى الرية وينشعب فيها
وهو ذو طبقة واحدة ليكون الين واطوع للانبساط والانقباض واذا انسد انقطع النسيم عن القلب واحتبس
البخار الدخاني فيه واختنق الروح والحرارة الغريزية او لانسداد مسلك الابهر وهو الشريان الذي يسلك
فيه الروح من القلب الى جميع البدن كما يحدث الصرع لانسداد مبدأ النخاع فتجتمع الروح في القلب وتختنق
قال ابن ابي صادق انما يعرض المصروع في الاكثر دون المغشي عليه من انسداد الابهر لان الانسداد في الصرع
انما هو في العضو الذي هو المبدأ للحركات فتجتمع الحركات كثيرة ثورته في جملة كما قال الرازي لان القلب
بالحقيقة هو مبدأ الحركات اجمع بل لان القلب اشرف من الدماغ فلا يحتمل ما يحتمله الدماغ من الاذى ولانه منبع
الحرارة الغريزية فيسارع اليه الانطفاء من عدم الترويح وعلامته ان يكون الغشي شديدا الا كما يكون من ضعف
المعدة واختناق الرحم ومن غير سبب ظاهر كما يكون للمريض من ضعف القوة الحيوانية وكمن افرط المقام في الحمام
ولصاحب المعدة الضعيفة اذا استحم على الريق حتى ينصب الى معدته مرار يؤذيها كما قال ابقراط في ثاني الفصول
من يصيبه مرارا كثيرة غشي شديد من غير سبب ظاهر فقد يموت فجاءة اي انه مستعد لهذا النوع من الموت لانه يتحلل
فيه قوة القلب مرة بعد اخرى ويتمكن المرض فلا يفيق من غشيه بعوده حيث لا ينبسط القلب ولا ينقبض فتختنق
الحرارة الغريزية كما تختنق عند بطلان التنفس واعتبر ابقراط فيه ثلثة شروط احدها ان يتكرر الغشي مرارا كثيرة اذ
لا يلزم ضعف القلب وهو اذا ضعف لم يقو على مقاومة ما يرد عليه من المواد فيكون مستعدا لان يطفي
منها ويقتل فجاءة وما يعرض منه مرة او مرتين لا يلزمه ضعف القلب فلا يكون مستعدا لذلك وثانيها ان يكون
شديدا فان الغشي الخفيف قد يكون لقوة حس القلب حتى يكون متالما بالمؤذي وان قل شديدا
متوجه الطبيعة بكليتها اليه ويصحبها الروح فيعرض الغشي لكنه لا يكون شديدا لان القوى يكون فيه
قوية الاردات فخفيف والقلب سليما وثالثها ان يكون الغشي ذلك بلا سبب ظاهر فان الذي
يكون عن الاسباب الظاهرة لا يلزم ان يكون القلب معه ضعيفا في الاصل قال الرازي ان

جالينوس

ان جالينوس قصر في تفسير هذا الفصل حيث قال انه يدل على ضعف القلب ولم يقل لم يموت فجاءة ونحن
نرى اصحاب ضعف القلب وهم الذين نبضهم في غاية الخمول واصواتهم ضعيفة واجسامهم باردة لا يموتون
فجاءة بل يعمرون والاولى ان يكون السبب في ذلك خلطا يسير المقدار غليظا لزجا يسد مسلك الرية الى
القلب او مسلك البطن الايسر من القلب الى الشريان العظيم على سبيل ما يحدث في اوائل النخاع في الصرع
فان الطبيعة تجاهد في ذلك الوقت حتى تنحيه في تلك الحالة فقد رايت مرات كثيرة يحدث مثل
هذا الغشي ويكون معه تزيد يسير وانقطاع النفس والنبض وقدرت ان هذا هو الفصل بين هاتين العلتين الكائنة
عن وصول النفس الى القلب والكائنة عن خروج الروح الحيواني من البطن الايسر وجريانه في الشريانات
ومن هولاء من مات في هذا الغشي واحسب ان ذلك اذا لم تقو الطبيعة على ازالة ذلك العارض
عن مكانه كما يحدث ذلك في الصرع الصبياني النادر لكن لا يكون مع الصرع حركات قوية اذا
لعلة في مبدأ الحركات الارادية فيزيل الخلط في اكثر الامر وليس يمكنهم في هذا العضو مثل تلك الحركات
فيحدث الموت فيها اكثر وعالجت جماعة من هولاء فزال الشك عند انتفاعهم به وهو اني ازلت
من كان يعرض له قبل ذلك زبد وضيق نفس مما يحوج الى النفس العظيم من الحركات القوية والصياح وبسط
الصدر اكثر ما يقدرون عليه فينبسط على الحجاب الانبساط واما الاخرون الذين يحدث بهم ذلك العقب
الخمول وسقوط النبض وصفرة اللون بهرهم قبل النوبة وتحريك ايديهم واعضائهم اليسرى وعض الجانب
الايسر من صدورهم واما في غير وقت النوبة فيدلك الجانب الايسر وتحريكه ووضع المحاجم على الثدي الايسر
وسقي الادوية القلبية اللطيفة كدواء المسك والنصف الاول يحتاجون الى الكون في مواضع باردة والثاني في
مواضع حارة وذلك لان القليل من الهواء البارد يكفي في ترويح القلب والحار احدث شيء للقوة الحيوانية
الى ظاهر البدن ما لم يبلغ الى ان يخرج القلب فيحيا موقظا وقال ابن ابي صادق رايت من كان يعرض
له العارض اشهرا كثيرة وكانت يعوت عليه في الشهر مرة واكثر الى ان مات ورايت من مات
باول عشية ركبته وبالثاني فحدست ان السدة كانت في الاول في الابهر وان الغشي لم يكن عليهم لكروح
راسا ولذلك كان يعاوده مرارا كثيرة وان في الثاني والثالث كانت السدة في الشريان الوريدي لان الابهر فيه انما يكون لنفوذ باجرام البرية السبيه حرارت
فلما عدم القلب الترويح مات سريعا معهم المختنقين وكل ازيد لمن غشي عليه هذا الغشي لم يوتمل صلاحا فليتلمس السدة كانت القلب بعقد النسم في الشريان الوريدي لان
في الشريان وعلامة الغشي مطلق برد الاطراف لتراجع الروح والحرارة الغريزية الى القلب فتخلو الاطراف
من الحرارة لبعدها من القلب وضعف النفس وصغر النبض وضعفه لضعف القوة وصفرة اللون لاستتباع الروح
الدم في الرجوع الى الداخل واذا صيح بالمغشي عليه لم يسمع سماعا جيدا لكنه يسمع كانه بعيدا او من وراء جدار كانه مكان

لان القوى الدماغية لم يتعطل بالكلية كما في السكتة بل ضعفت ونقصت بسبب نقصان الروح النفساني من قلة ما يتصل
الى الدماغ من الروح الحيواني قال جالينوس في اغلوقن سببه ان الحرارة في عمق البدن وانما برد القلب الغشي ٢
برد اليسير او في الاختناق تزيد البرد حتى يتعطل النفس وعلاجه اما في وقت النوبة فرش الماء البارد على الوجه
لانه يتاذى ببرده فتنتبه الطبيعة وتتحرك مع الروح والدم والحرارة الغريزية الى خارج فتكثر هناك
الحرارة وتقوى وتعتدل هذا اذا كانت الحرارة متوجهة الى مباديها واما اذا كانت متحللة لغلبة
التحلل فان الماء ببرده يسكن سوء المزاج المحلل ويكثف المسام ويزيل عنها سعتها المعينة على تحليل الروح
ويجمع الروح والحرارة الغريزية في الباطن هزيمة فتكثر هناك وتقوى فيمتنع الروح من التحلل والرش
ههنا اقوى من البل تماما اذا كان بقوة لانه ابلغ في التنبيه لقوة قرعه البشرة وفي التبريد ايضا لتبدله كل
ساعة بخلاف البل وعند قسطا بن لوقا الرش على الوجه يرد القوة لانه ينبه على استنشاق الهواء وهو الهواء اشد
مادة الروح الحيواني فاذا استنشق وصار مدد الروح فكثر وقوي وقوي الانسان بسببه واما تخصيصه بالوجه فقد
ذكر جالينوس في اغلوقن انا استعملنا الرش على الوجه دون الصدر وهو معدن الحرارة الغريزية لان الحواس
في الوجه اكثر ولانه اقرب الى الدماغ فيكون احساسه بالاذى اكثر مما في الاعضاء ولان الانف والفم
وهما طريقا الروح الحيواني في الوجه وهذا ايضا بناء على مذهبه من ان الروح متولد من الهواء وشم الارايح الطيبة
من الطعام الذي فيه العقاقير الطيبة والكزبرة والمنسوب عليه الافادة ومن الطيب لان الارايح الطيبة
تقوى مزاج بالملائم الطبيعة اللذة على ان لبعضها مع هذه العلة وهي الرايحة العادية للروح خاصية في التقوية
كالمسك والعنبر والجارود والمسك بماء التفاح فانه يفرح ويقوي الروح بالخاصية وذلك الاطراف
وشدها لانه يثير الحرارة وينبه الطبيعة ويوقظها بسبب الاذى الحادث منه فيقوم مقام المنبه للنائم فينبعث الروح
عنده ذلك من القلب الى الظاهر ولذلك يؤمر بحبس النفس ايضا ولانه يحدث المادة الى خلاف جهتها كما
في الغشي العارض من القولنج والذرب كما قلنا من تنبيه الطبيعة واما في غير وقت النوبة فحصول الافاقة
فيتعرف سببه ويعالج بالعلاج اما الاستفراغي فبالاحتباس والامتلائي فبالاستفراغ واما سوء
بلغ المزاج فبالتعديل ورم اذني القلب مما زاد بدنان عصبتان على فوق يدخل الدم والنسيم كالاذنين ورم اذني القلب
تنبسطان عند حركة الانقباض ويتوازيان عند الانبساط لئلا ينشق الورق من قوة جذب القلب وفائدتهما
انهما كخزانتين يقبلان الدم والنسيم من العروق والمنافذ وترسلان الى داخل القلب بقدر ما هذه العلة
يحدث لعقب الامراض الحارة والحميات المزمنة لتحلل الروح والحرارة وضعف القوة القلبية عن جذب
الغذاء على المجرى الطبيعي ودفع فضولها فيجتمع في القلب فضول رديه ويتورم منها اذناه ولان الطبيعة

م الثر

الهما محاما للاشرف بالاخس وعلامته ان يجد العليل عند فم المعدة يمكن ان يحمل على معناه المجازي وهو القلب وان يحمل
على معناه الحقيقي وهو ما ذكر من ان العليل فيسرح يكون لعدم التمييز لقربه من القلب مع الصدر والريه تشغلا لمكان الورم
وحالة شبيهة بالغشي في اكثر الاوقات لشدة قربه من القلب وهي وان لم تقتل وحيا كما اذا كان الورم في
نفس القلب لكن لا يكاد ان يعيش صاحبها كثيرا بل يعرض له مع الروح الى الباطن لتواتر الغشي وغشياه
متيحيين لضعف الحرارة وقصور القوة الهاضمة وعند انبساط القلب يجد الغطا على انبساط ما يتوتر
لاذناه ان عند الانبساط ويتمددان فيشتد الالم فيهما فلا ينبسط القلب لذلك انبساطا تاما بل يرجع الى
المركز قبل وصوله الى المحيط وعلاجه ترك الرياضة لئلا يزداد الروح تحللا فيزداد الضعف في القوة القلبية ويشتد
الغشي وصب المياه الملطفة على الصدر مثل طبيخ البابونج والاكليل والبرسياوشان والتي لها تحلل مادة الورم
وتضميده بالاضمدة المحللة الملطفة التي فيها عطرية مثل البابونج والاكليل وبزر الكتان وورق الخطمي وورق
ضغط الكرنب والنمام والزعفران ضغط القلب هذه علة سوداوية يصيب القلب بان يرتفع اليه من اخلاط السوداء
الحادة وذلك اذا كثر تولده في الكبد فيسري شيء منه مع الدم الى عروق القلب وترتفع اليه كما يسري
في ساير العروق ويورث ضغطا في القلب بقبضه وجمعه لعفوصته كما يورث لفم المعدة عند انقباضه
اليه وعلامته ان يحس الانسان كانه يضغط قلبه فينتفخ عليه جشاء خفيفة لقلة الخلط المترشح وخلوه من الكيفيات
الرديه كالعفونة والسمية وغيرهما وبحسب قلته وكثرته وعلاته يكون تفاوت حال الغشي ثم يسيل من فمه
لعاب كثير لذوبان الرطوبات التي في المعدة وقصبة الرية وحوالي الحلق لاشتعال الحار الناري
عند اختناق الغريزي بسبب قلة وصول النسيم البارد الى القلب وضعف القوى وتحللها لما كان على وجه
استفراغ الخلط السوداوي بما يخرج السوداء من مكان بعيد وتعديل مزاج الكبد حتى تولد الطبيعي وتقوية القلب
بالمفرحات المذكورة في ماليخوليا وسقي الترياق الكبير لتقوية القلب هذه العلة يجد الانسان معها كان
تقشير القلب قلبه قد تقشر ويجرد ويكاد ان يغشى عليه من شدة الالم ثم تزول من وقته لضعف السبب وسرعة زواله
ويحدث هذه العلة لمن يطول به الاسهال الصفراوي لاستفراغ معه رطوبات الاعضاء بالاستيلاء
الى ان يبلغ الاستفراغ الى الرطوبات الرذاذية والرطوبات القريبة العهد بالانعقاد واذا عرض هذا
بالقلب احس العليل ما يعرفه بحالة شبيهة بالجرد والتقشر في قلبه والاولى ان يحمل القلب على المعدة
فان الاسهال الصفراوي قد يكون عن انصباب الصفراء الى المعدة وهو اذا طال جرد خمل المعدة
فيحس العليل كان قلبه قد تقشر والا فان حدث الجرد والتقشر في القلب عند الاسهال الصفراوي بعيد
جدا والقلب لشرفه لا يحتمل هذه الاذية التي هي قابل الموت يسبقها ولو بعد ذلك قوله او يجلب من

من راسه فضل حاد حريف فيسبب على القلب فان انصباب الفضل الحاد من الراس الى القلب انما يمكن بان ينصب
اولا الى الريه ثم يسرى منها الى القلب وهو نادر الوقوع لان الطبيعة تدفعه بالسعال عن الريه ولا يدعه يسرى
الى القلب الا اذا كانت ضعيفة جدا فيسبب الى القلب وجع ثقيل وخفقان من غير امهال بل انصبابه الى المعدة
كثير الوقوع ومن علامات هذه العلة ان يصيب الانسان عند ظهور ذلك تقطب في الوجه بسبب ما يجده
من الاذى والالم ويعرق عرقا كثيرا في مواضع مختلفة من بدنه بحسب سخافة الجلد ورداءة اللحم وسعة المسام لا تحلل
القوة وضعف الماسكة عن حفظ الرطوبات وعلاجها تنقية البدن من المواد الصفراوية والفضول الحادة
واصلاح الدم بالغذاء المحمود كلحم الفرخ والطيهوج والدراج والخبز النقي والاشربة الطيبة الرائحة قذف القلب هذه علة
يحس الانسان معها كان قلبه يخرج عن صدره بالقذف وسببه حدوث سوء مزاج حار القلب فينبعث
القلب منبسطا انبساطا على طريق نفي المؤذي فيه بحيث لان الدفع انما يكون بالانقباض والشدة وفيه يحصل ذلك اي انه
يخرج عن الصدر ومن خاص دلائل هذه العلة انه كلما انزعج القلب تغير لون العليل بحسب الخلط المؤذي وهو اما الصفراء
او الدم لاندفاع ذلك الخلط من الداخل الى الخارج وعلاجه بفصد الباسليق وتنقية البدن بطبيخ الشاهترج والهليلج
الاصفر واصلاح الغذاء وتقوية القلب اخواء الرطوبة في غشاء القلب هذه علة يحس صاحبها كان قلبه يسبح في الماء
لانه يحس برد الرطوبات المحتوية على القلب المحتبسة في الغشاء والحيطة ويحس بثقلها ايضا فانها رطوبة مائية
وقلبه يتحرك لدفع ذلك حركة اختلاجية لما يتأذى بها ولذلك عدة القدماء من انواع الخفقان فيكون القلب
عند الحركة فيها كانه يسبح في تلك الرطوبات ويتقلب فيها وهي اذا كثرت وخنقت القلب ضغطته ومنعته
من الانبساط ممانعة يحس بها العليل ويحس بتخلف في نفسه ويكون ساقط القوة والغضب وهذه العلة لا يكون
الا نادرا كثيرا في المعدة فيه نظر وعلاجها الرياضة لتلطيف تلك الرطوبات وجذبها من داخل الى خارج
وتحليلها والاستفراغ بالايارجات الكبار وتضمد الصدر بالاضمدة الحارة مثل الورد والسنبل
والزعفران بماء الباذروج لتحليل ما فيه من الرطوبات وتحريكها من داخل الى خارج جذب القلب هذه
العلة يحس صاحبها كان قلبه يجذب الى اسفل والسبب الفاعل لذلك خلط يحصل في معاليق الكبد وهو
فيجذب المعاليق بطريق التمدد فيلحق القلب منه حس الانجذاب لانه يتصل بالكبد وهو [illegible] موضعا منه
وربما يلحق القلب منه ادنى الم فيبقى الانسان عند وصول الالم الى قلبه كالمغشي عليه وذلك الخلط يستدل
على نوعه من لون العليل ومن الاعراض التي تلحقه وعلاجه استفراغ ذلك الخلط بما نوافقه في امراض الثدي بلغ
قلة اللبن سببه اما قلة الدم في البدن فيعدم مادة اللبن لان تولد اللبن انما هو من دم الطمث والدليل عليه
انقطاعه عند الحمل والرضاع فان عند الحمل ينصرف دم الطمث الى غذاء الجنين ويتكون من فضلته التي تصلح

لغذاء

قذف قلب

2 علاج طريق دفع الشيء المؤذي

اخواء الرطوبة في القلب

جذب قلب

امراض ثدي

[illegible]

139

الغذاء اللبن ليكون غذاء معدا له كما اذا تولد وبعد الولادة ينصرف الدم بالكلية الى الثديين لاشتراكهما مع الرحم
في الوريد الغاذي ويبيض فيهما بسبب ملاقاته لحم الغددي الابيض كما يحمر الكيلوس الابيض في الكبد ويصير دما
وذلك لان الطبيعة العرقية هي التي تحفظ الدم على الدموية فاذا خرج عن وعائه تغير لا محالة واستحال اما الى الفساد بلغ
كالقيح والجمود واما الى جوهر اخر كالرطوبة الزائدة عند انصبابه الى فرج اللحم وكاللبن والمني عند انصبابه الى الثدي
والانثيين وسبب قلة الدم اما اخراجه بالفصد وغيره او نزفه بالاسهال والطمث والرعاف وغيرها او سوء
مزاج البدن كله فيفسد الدم ولا يصلح لان يتولد منه اللبن لان اللبن انما يتولد من الدم الجيد او سوء مزاج الثدي
فيفسد الدم وان كان صالحا فلا يتولد منه اللبن او قلة الاكل ونقصان الغذاء الذي هو مادة الدم او اكل ما لا يتولد
منه الدم لبعد مزاجه عن مزاج الدم كالاغذية المفرطة البرد واليبس وعلامته وجود احد هذه الاسباب او تقدمه
وعلاجه قطع السبب المانع من تولده وازدياد الدم المحمود بالاغذية الموافقة واما فساد الدم بان
يغلب عليه احد الاخلاط الثلثة فلا يتولد منه اللبن وعلامة الصفراوي صفرة لون اللبن ورقته وحدته في طعمه
ورائحته وعلامة البلغمي شدة بياضه ومائيته لغلبة البرد والرطوبة وقصور النضج وميله الى الحموضة في
رائحته وطعمه لما يعرض له من الغليان اولا والتحمض ثانيا مثل سائر العصارات بسبب قصور الحرارة
عن النضج الفاعل الفاضل وعلامة السوداوي شدة ثخنه لغلظ قوام السوداء وقلته بالنسبة الى القسمين
السابقين لان السوداء اكثر معاداة للدم من الصفراء والبلغم وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب
والتغذية بما يضاده وذلك الخلط مثل ماء الشعير والاسفيدباجات مع لحوم الجداء والحملان والاجاص والرمان
واللبوب في الصفراوي ومثل الزيرباجات التي يتخذ من الجزر والرازيانج والحسو المعمول من دقيق الحنطة مع الحلبة
ودهن اللوز والعسل في البلغمي ومثل مرق الحنطة والحمص والشعير والبن مع دهن اللوز ولحوم الفراريج المسمنة ومرق
الضأن ونحوها من اللبن في السوداوي كثرة اللبن وورد المتوسطان ذلك تعرض من حيث انه يضعف
البدن لكثرة استفراغه وهو متولد من الدم ومن حيث انه يحتبس في الثدي فيناله البرد الخارجي فيتحجر
ويفسد وكثيرا ما يحمض ومن حيث انه يغمر الحرارة الغريزية في الثدي فيضعف عن التصرف فيه عن المجرى الطبيعي ومن
حيث انه يمدد الثدي ويولمه فيحدث فيه الورم وغيره من الامراض اسبابه ضد اسباب قلة اللبن وعلاجه
كل ما يجفف وينشف الرطوبات او يحللها وما يدر الطمث ليندفع الدم الذي هو مادة اللبن من الثدي
الى الرحم وان يطلى الثدي بالكمون والزرنيخ ودهن الورد او يطلى بالكمون والخل ليحصل التكاثف في المجاري
فيجف والادوية المقللة للمني نافعة منها ان تشرب لانها تقلل الدم بالتجفيف والتغليظ وتمنعه من الجريان الى الثديين
اورام الثديين قد يحدث في الثديين انواع الاورام الحارة والباردة مثل ما يحدث في سائر الاعضاء الحساسة بلغ

كثرة اللبن

اورام ثديين

علاج الاورام مطلقا وقد يحدث فيهما الورم الحار بسبب تحبس اللبن فيهما وتعفنه وذلك اما لغلظ اللبن
وكثافته او لبرد مزاج البدن او الثدي فيجمد اللبن او لطول مزاجها المفرط المجفف المغلظ له فيتجفف المائية
وتحليلها او لضعف امتصاص الطفل فيغلظ ويتكاثف ويطول الاحتباس وعلامته الانتفاخ والصلابة
والوجع وحمرة اللون وعلاجه ان يوضع عليها خرقة مشربة بماء وخل لتسكين الحرارة ومنع العفونة وتقطيع
الجبن ويطلى عند شدة الحرارة بدقيق الباقلي والشعير والنخالة مع صفرة البيض وماء الكزبرة او
الحمقاء ومايجري هذا المجرى مما يبرد ويسكن الوجع ويمنع انصباب المواد الى العضو وعند الانتهاء
وسكون الحرارة يطلى بالاطلية المحللة مثل بزر الكتان والبابونج والاكليل والسمسم الغير والحلي في شمع ودهن ورد
واذا ارادوا النضج ضمد بالاطلية الملينة المنضجة مثل لعاب الحلبة والخطمي وبزر الكتان والتين وقد يحدث
فيهما التهيج وتجبن اللبن وجموده من غير ورم وعلاجه التنطيل بالمياه الحالة الملينة مثل ماء السلق والكرنب
وماء الكرنب والماء الذي طبخ فيه البابونج والبنفسج والخطمي والحلبة مع السمن وقد يحدث فيهما
تعقد عند البلوغ لان الطبيعة في هذا الوقت تنضج آلات التناسل وتحرك رطوبتها المنوية والطمثية
وتنهض قواها لافعالها فاعرف من البحران فيتصعد عند ذلك الحرارة من تلك الرطوبات الى
الثديين للمشاركة التي بينهما وبين آلات التناسل بالعروق الواصلة بينهما واذا وصلت تلك الابخرة
اليهما بردت وتكاثفت لبردهما وتحلل لطيفها السخافة جوهرها فيصلب الباقي ويتعقد فاذا قويت
الحرارة تحلل لطيفها واشتدت في الذكور لطيفة وصلابة وفي الاناث يزداد عظما لكثرة المادة الطمثية
وضعف الحرارة عن التحليل فيزداد ويتهيأ لذلك زيادة فاحشة ويكون بحكم الله تعالى عضوا مستعدا
لتوليد اللبن وقت الحاجة وان حدث الورم فيهما مرض لانصباب المواد اليهما الوجع
ضمد بعجم الزبيب والخل الدقيق المعجونين بماء الآس وماء ورق السرو في الابتداء والتقوية العضو ودفع
المواد في امراض المعدة سوء مزاج حار في المعدة يكون اما حارا بلا مادة وعلامته العطش والتهاب الدخان
لما تحترق فيها الغذاء فينفصل عنه الابخرة دخانية محترقة وفساد الاغذية اللطيفة مثل لحم الفرو دون الغليظ
والتعلية والحارة فيها لشدة استعدادها وسرعة قبولها للاحتراق وقلة الشهوة لان الحرارة ترخي المعدة
وتهلهل نسجها وتذهب عنها التقشف والجمع الذي به يمكنها ان تجذب جذبا قويا وتهضم هضما كاملا ولا
المعدة الحارة يكثر تولد المرار فيها بما هو يستحيل فيها الى مشابهة الصديد لقوة الحرارة وشدة قبول
المرار لذلك ولا شك انه يزيل الشهوة لان الطبيعة تكرهه ولو كان على طبيعة المرارة فكيف اذا
صار صديدا او يبس الفم لنشفها وتحليلها للرطوبات وعلاجه سقي الاشربة والربوب المطفئة للحرارة

امراض المعدة

مثل شراب الرمان والحصرم والليمو ورب الريباس والتفاح والسفرجل واكل الاغذية الحامضة الغليظة
ليسكن الحرارة ويجمع المعدة ويثير الشهوة لحموضتها ولا تفسد فيها لغلظها مثل التوابيل والسكباج بلحم البقر والقرع
والسماقية بالبطون الا اذا بلغت الحرارة الى انهاك القوة فيغذى بالرمانية والزرشكية والطهرمية
بلحم الطيهوج والفروج وشرب الماء الصادق البرد عليها فانه يسكن الحرارة ويجمع المعدة واما حارا
يابسا مع مادة صفراوية وعلامته مرارة الفم والغثي الدائم ان كانت كثيرة وبعد الاكل ان كانت
قليلة لانها تختلط بالطعام وتنتشر في المعدة وتبلغ الى فمها وخروج الصفراء بالقي او مع البراز ومع
البخار المنتن الحريف بعد الاكل لفساد الغذاء الفساد الهضم ولمخالطة الصفراء وعلاجه تنقية المعدة
منها بالقي بالسكنجبين والماء الحار والاسهال بطبيخ الهليلج مع السقمونيا بحسب المادة واحتمال المريض ثم
تبديل المزاج بما ذكر في الحار الساذج واما حارا رطبا مع مادة رطوبية وعلامته اعتدال الشهوة فيه
نظرا لان الحرارة المجردة تسقط الشهوة بسبب انها ترخي المعدة وتسيل المواد اليها وتحليلها فكيف اذا كانت
معها رطوبة تعاونها في الارخاء وتذوب بها وتملا المعدة مع ما يسيل اليها من المواد الاخرى والغثي وكثرة
الريق خاصة عند الجوع لاشتداد الحرارة على تذويب تلك الرطوبات وتغير الطعام الى الزهومة لان
الحرارة الغريبة اذا غلبت على الغريزية تحلل الطبيعة عن التصرف في الرطوبات لضعف آلتها فتمكنت منها الغريبة
واستولت عليها وحركتها حركة غريبة لا على سبيل الهضم والنضج فاذا كانت معها رطوبة كانت
لينة قاصرة عن الاحراق والتفريق بين الاجزاء الرطبة واليابسة فيفسد الرطوبات ويحدث فيها الزهومة اولا
حيث كانت دسمة والعفونة ثانيا وربما حدث في رطوبة اذا اشتد تقاضي المعدة لدفع تلك الرطوبة
لرداءة كيفيتها لحركتها للدفع فتحركت وعلاجه القي بماء الشبت والسكنجبين البزوري واخذ الهليلج المربى
والجلنجبين السكري المعجون مع الطباشير والجوارشنات المجففة التي لا تسخن فيها واما حارا يابسا بلا مادة وعلامته
شدة العطش وجفاف اللسان وذبول البدن لضعف الهضم من حيث انه لا يتم الا بالرطوبة لانها تعاون الهاضمة
في قبول الغذاء لفعلها من الاحالة والطبخ ولان صاحب المعدة النارية انما يكون قليلا متناحرا لقلة الا في الاعضاء
ولا يتغذى به فيكون بدنه مهزولا واكثر ما يقع في دق الشيخوخة ويبس الطبيعة اي البراز لنشف الرطوبات وتحليلها
وعلاجه ترطيب مزاج المعدة وتبريدها بسقي اللبن خصوصا البقري لما فيه من قوة التبريد ومن المائية والغلظ
الذي يلبث به في المعدة ويقاوم الحرارة بخلاف الالبان الرقيقة السريعة الانحدار ومع ذلك يظن ان
له معنى آخر وهو انه شديد المشابهة والمناسبة للمزاج الانساني لسبب ان مدة مقيل البوة انتهى الصبا وهذا يدل
على مناسبة بينها وبين الغذاء في المزاج والغوى وماء الشعير ونحوهما كالحسو المعمول من دقيق الشعير ودهن اللوز والسكر

البارد

كالكمون الكرماني والحجر اللطيف الخفيف واما بارد يابسا بلا مادة وعلامته جميع علامات سوء المزاج
واليابس بغير مادة كما مر في الحار اليابس ولا يخفى انه لو ذكر الجواز او الاثم المركب لكان احسن وصعب المعالجة لان
دفع البرد لا يمكن الا بالمسخنات وهي بتحليلها تزيد في اليبس والمرطبات تعاون البرد في تضعيف الحرارة
الغريزية وعلاجه الاغذية الحارة الرطبة باعتدال لما قلنا مثل ماء الشعير مع قليل عسل منزوع الرغوة
وكذلك الاشربة والمروخات ينبغي ان يكون حارة رطبة باعتدال مثل شراب لسان الثور و
الرمان الحلو والزوفا ومثل دهن المصطكى ودهن النارين مع الشمع واما بارد رطبا بلا مادة فعلامته
ايضا مركبة من علامات البارد والرطب المفردين المذكورين بعد مع بياض اللون لضعف الهضم
وكثرة تولد الرطوبات المائية والبلغمية واستيلائها على الجلد وقلة تولد الدم الصالح القاني
والترهل كما في المستسقين لغلبة تلك الرطوبات وثقل البدن وارخائه والحركات لان تكثر الاعصاب
وضعف الحرارة التي هي آلة لجميع القوى المحركة وان يكون نحو اي براز رقيقا لان الكبد لا يجذب
رقيق الكيلوس لفساده فيبقى مختلطا بالثفل وينذفع وعلاجه الاشياء الحارة اليابسة من الاغذية كما
قلايا والمطبخات المتوبلة ومن المعاجين والجوارشنات كالكمون والفلافلي واقراص الورد
وجوارشن العود والزنجبيل المربى ومن المروخات كدهن القسط والناردين والزنبق واما
حارا رطبا بلا مادة وهذا لا يصح كما لم يقولوا لان الهضم انما يكون بالحرارة والرطوبة الا اذا احتاج وزعم الاطباء
وعلامته تغير الطعام الى الحموضة لكثرة تولد الرطوبة في المعدة وتغيرها وفسادها الى هذه الكيفية بسبب فساد الهضم
كما قلنا وسيلان اللعاب من الفم لذوبان الرطوبة المتولدة في المعدة بالحرارة وارتقاء بخارات متولدة من
تاثير الحرارة في تلك الرطوبة الى الراس وعلاجه التبريد والتجفيف بالاطريفلات واما بارد بغير مادة
وعلامته ضعف الهضم لان الهضم عبارة عن احالة الغذاء وطبخه ويتكمل بتمزيق اجزائه ما غلظه وترقيقها
وتغليظ ما رق وتقطيع ما لزج وجمع ما تشتت وكل هذه حركات انما تحصل من الحرارة وبطوء نزول الطعام
عن المعدة لضعف الدافعة بسبب ان الدفع حركة والحركة انما تحصل من الحرارة والبرودة مميتة مخدرة مانعة
عن جميع الحركات مع انها تعين الماسكة وتحبس اللبيف الموارب على هيئة الاشتمال وتغيره الى الحموضة والمشابه
اي مص ولين البطن اي البراز لان الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس لفساده وانتفاخه بان يكون بسببها بل
البقي الاخلاط رياح غليظة قد غلبت عليها البرد حتى لم يبق لها حركة الى فوق وهي مع ذلك باقية على نحبسها وبسبب
حدوث تلك الرياح قصور الهضم والفجاجة اذ لو كان الهضم تاما والحرارة قوية لتحللت تلك الرياح وكثرة الشهوة
المعدية لكا... في المعدة وقبضه وجمعه فيقوي القوة الجاذبة كما يعرض عند لكانه من انصباب السوداء اليه والدينية

الكسل عن م

لثقله بارد على الاعضاء من الغذاء الفاسد فيتقاضى الاعضاء من العروق اي يمتص بعضها من بعض حتى ينتهي ويبقى العروق
الى فم المعدة وعلاجه سقي الجوارشنات والمربيات الحارة مثل جوارشن الكمون والعود والزنجبيل المربى
والورد المربى واما بارد رطبا مع بلغمية لزجة فعلامته قلة الشهوة لان البلغم يرخي المعدة ويحول
بينها وبين القوة والآلة المحركة للشهوة والميل الى الاغذية الحريفة لان الطبيعة تشتاق الى دفع تلك
الادوية فتطلب اشياء تسخن وتجفف وتحلل وتلطف وتقطع وهي الاغذية الحريفة لما تسلم ان المخالف يغير
الفاسد ويكون مخالفا للفاسد والتفتي لان المعدة تتحرك لدفع المادة وهي لا تندفع للزوجتها من غير
عطش او مع عطش كاذب هذا ان كانت معها ملوحة فظاهر لان الملوحة كيفية لذاعة مجففة تشتاق
الطبيعة الى ما يدفع ذلك عن جرم المعدة ويطفئها اي الماء العذب فانه يدفع اللذع بكيفيته وبمادته جميع الطعوم
القوية ويرطب المعدة بالرطوبة الجوهرية التي له واما اذا كانت خالية عن الملوحة فبسبب اللزوجة لان
الاشياء اللزجة اذا حصلت في المعدة لبقيت فيها لا تتحلل ويزداد وصلابة لحرارة المعدة حتى تجفف
ان لم يكن هناك رطوبة غامرة لها فتطلب الطبيعة الرطوبة حتى تطبخها وترققها بها وحينئذ لم يمكن
ان تحلل تلك المادة بشربة او شربتين من الماء لانه ينفذ في الماساريقا بسرعة قبل ان ينطبخ المادة
فتشتاق الطبيعة الى شربة بعد اخرى ليتم بها حل ولا يزال كذلك الى ان تحلل المادة عن اجرامها
وتذوب وتنفذ وهذا هو السبب في تعطيش السمك الطري والرؤوس والاكارع وغيرها من الاغذية
اللزجة وانتفاخ البطن هذا انما يكون اذا كان مع هذا المزاج الغريب مزاج حار اصلي يعمل
في الغذاء عملا ضعيفا ويتحلل منه ابخرة غليظة قليلة الحرارة فيسرع اليها تاثير البرد العرضي ويفارقها
الاجزاء النارية فيصير رياحا نافخة واما البرد الحامض فلا يكاد يتولد منه ريح لانه لا يلطف ولا
يتحلل ولا يبخر الجشاء الحامض وخروج البلغم احيانا بالقيء وتغير اللون الى البياض والترهل لضعف
الهضم وكثرة اخلاط الرطوبة المائية بالدم وعلاجه تنقية المعدة بالقيء بطبيخ الشبت والفجل بعد تقطيع الخلط
وتلطيفه ببزر الفجل والخردل والملح والبورق والسكنجبين العسلي ثم سقي الجوارشنات الحارة لتبديل المزاج
واما بارد يابس مع مادة سوداوية وعلامته كثرة الشهوة مع ضعف الهضم وكثرة النفخ وحرقة المعدة
وحموضة لحدة السوداء وحموضتها خاصة قبل الاكل لا ان بعد الاكل يختلط الغذاء بها فينقص حموضتها
ولا يظهر كثيرا وخروج السوداء بالقيء احيانا حامضا مع فساد عظم الطحال لكثرة تولد المواد الفاسدة
الغليظة ومن شان الطحال جذب تلك الاخلاط وعلاجه تنقية المعدة من السوداء بالاسهال دون
القيء لان السوداء مادة غليظة مستقرة الى قعر المعدة وقد صرح الشيخ بانه لا يخرج من المعدة خلط

الى جهة ميله فى الاستفراغ ولان التى لا يحصل ايضا منه المقصود فى قلع مثل هذه المادة ثم تبديل المزاج بالاشربة والاغذية والادهان الموافقة واما رطبا بلا مادة وعلامته قلة العطش والنفور الى التشوق
الاغذية الرطبة والتاذى بها وكثرة الريق وسرعة نزول الطعام لضعف القوة الماسكة فانها انما تقوى باليبس ولذلك ترى الصبيان والمرطوبين يستطلق بطونهم بادنى سبب علاجه القى كذا فى بعض النسخ وفيه بحث ثم اخذ الاطريفل الصغير واقراص الورد واما يابسا بلا مادة وعلامته العطش
وجفوف اللسان المفرط وهزال البدن لقلة بروزه من الغذاء لان الرطوبة هى التى تعين على الهضم
وترقق الغذاء وتسيله وتهيئه للنفوذ فى المجارى وللقبول للاشكال فاذا انعدمت انعدمت اللوازم
كلها فيجف البدن ويذبل بالضرورة قال الرازى اذا كان اليبس قويا صارت المعدة مثل معدة
المشايخ ولذلك لا تقدر على التمرآر الطعام على ما ينبغى فينهك البدن لذلك والاشفاع بالاغذية
الرطبة وعلاجه ترطيب المعدة لتقى اللبن وماء الفوذ بالتنطيل والتمريخ اذا احكم اليبس فى المعدة
لا يمكن الترطيب والمص رحمه الله لم يراع الترتيب فى ذكر هذه المزاجات ولم يتبين لى فائدة فيه وجع
المعدة سببه اما سوء مزاجها واما اجتماع اخلاط رديه فيها توجع بكيفيتها وكميتها وهذا داخل فى اقسام
سوء المزاج واما ورم يحدث فيها او قروح وقد ذكر سوء المزاج ما كان منها مع المادة وما كان
خاليا عنها وتذكر الاورام والقروح من بعد واما رياح ممددة اما لغلظها او لكثرتها بالنسبة الى فضاء
المعدة وتولدها اما من اغذية منفخة كالعدس واللوبيا والكمثرى واما من حرارة قاصرة عن انضاج رطوبات
متشكلة فيها فيتولد بسبب ذلك بخارات غليظة تصير رياحا اذا فارقتها الاجزاء النارية وعلامتها حسا
لما يحل لبعض تلك الرياح ويندفع برمن فوق وفواق لا يتحرك المعدة لدفع المؤذى انقباضا
وانبساطا وتمدد فى الشراسيف والبطن وان يهيج الوجع بعد انتهاء الطعام من فم المعدة الى قعرها بسبب
ان الهاضم تنضج الغذاء فيتولد الرياح فى الجانب الايسر فوق الطحال لان الرياح لخفتها تميل الى اعالى
المعدة فيحصل التمدد والوجع هناك واعالى المعدة مائلة الى اليسار لانه لما اختير لكبد الجانب الايمن
من المعدة والكبد كبيرة جدا لزم ان يميل راس المعدة الى اليسار تفسحا للهاضم ويميل اسفلها الى
فضاء تحلية الكبد من جهة اليمين ينفسح مكان الطحال من اليسار فحينئذ يكون للكبد الى فم الجهات
الفوق واليمين وللطحال اخسها التحت واليسار ويتوقف بالكم عليه اى على ذلك يلقى الكافور منزعجا
وتوقف وعلاجه التكميد اليابس بمثل الجاورس الملح والرياضة على الخلاء التقوية الحرارة وتحليل الرياح

والرطوبات التى هى مادة لها وسقى الجوارشنات الكاسرة للريح كالكمونى والنجوى بنفخ الكندر والكمون
والنوبخ والكروبا لان الرياح الكائنة تتفرغ من المعدة بالجشاء كما تتفرغ الفضول بالقى واما طعام موذ
للمعدة بالكمية او الكيفية وعلاجه قذف ذلك الطعام وتنقية المعدة منه وتعويق الاكل بان ياكل فى اليوم
مرات قليلا قليلا حيثما كان هيجان الوجع من كثرة كمية واختيار الادوية كالمعدة حيثما كان الهيجان
من رداءة كيفية واما ضعف المعدة عن هضم الغذاء ودفعه فيفسد ويثقل عليها ويحدث الوجع ويتولد
عنه ايضا رياح موجعة بالتمديد والوجع اذا كان فى عضو بعيد عن الضعف الهضم فكيف اذا كان
فى نفس العضو الهاضم وعلامته ان يهيج الوجع بعد الاكل ولا يسكن الا بالقى او بالاسهال قال الرازى
المعدة التى تؤذيها الطعام ضعيفة جدا فيفعل لذلك الما دفعها لانها لا تحتمله فان كان الضعف فى اعاليها
دفعه بالقى وان كان فى اسفلها دفعته بالبراز وعلاجه تقوية المعدة وتنقيتها ان كان الضعف
الما اتى من قبل اجتماع الاخلاط فيها وسقى اقراص الكوكب وصفته جندبيدستر سنبل سليخة طين البحيرة
مشار السبرزوج من كل ... افيون زعفران قسط كوكب الارض وهو الطلق المحرق من كل ... نحاس
ابيض ... قوانيسون شاما بلوس بزر البنج الابيض ميعة يابسة بزر الكرفس من كل ... سنبل الصوع
ويدق الادوية ويعجن بعسل ويقرص ويجفف فى الظل فى ضعف الهضم وسوء الهضم والتخمة ضعفت
الهضم هو ان لا ينحدر الطعام عن المعدة سريعا بل يبقى فيها اطول من العادة لان الماسكة تحفظه ولا تخليه
ما لم يتم عمل الهاضمة فيه والبواب ايضا يكون منسدة الى هذه المدة والهاضمة عند ضعفها لا تقدر
على التصرف فيه الا فى اطول مدة فيطول مكثه بالضرورة حتى اذا انهضم وجاز الدفع التسع المنفذ
واندفع ما فى المعدة بقوة دفع الدافعة فكلما استعجل الهضم استعجل النزول وكلما ابطا ابطا لا فيه
عرضت ولا يخفى ان ما ذكره المص ليس الا من لوازم ضعف الهضم وانه عبارة عن عدم استحالة الغذاء
الى قوام ومزاج تهيأ بسبب الغذاء ذلك لفعل القوة المغيرة فيه على المجرى الطبيعى وعلامته
وعلامته الثقل فى المعدة لطول مكث الغذاء فيها وعدم احتمالها له لضعفها والتمدد فيها لكثرة تولد
الرياح النافخة وتحلل الغذاء وزيادة حجمه باختلاط تلك الرياح منه والجشاء الذى تؤدى طعم الطعام
بعد حين لعدم تصرف الهاضمة فيه حتى تغير عن كيفية التى كان عليها فى المدة الطبيعية واما سوء
الهضم وفساده فهو ان لا ينهضم الطعام انهضاما تاما حسنا بل انهضاما رديا يتغير الى بعض الكيفيات
الردية فلا يجذبه الاعضاء لتغتذى به وان جذبته لم يحسن تشبيهها بها بل يتولد عنه الاستسقاء
والسرطان والبرص وغيرها وعلامته اذا كان الفساد عن الحرارة نتن البراز والجشاء المنتن

وجع المعدة

الدخاني السهل التحليف لان الحرارة الغريبة اذا استولت على الغذاء وتصرفت فيه حركة حركة غريبة
عليانية وافسدته فيعرض له بحسب الاستعداد وخصوصية جوهره احدى هذه الكيفيات الردية فمنها ما يتغير
رائحته الى النموسة والحمائية ومنها ما يضرب الى سهوكة مثل سهوكة السمك ومنها ما يضرب الى رائحة
غريبة لا يمكن ان يعبر عنها او الحامض اذا كان الفساد عن البرودة لان البرودة عند غلبتها
تقهر الحرارة الغريزية وتطفيها فيحمض الغذاء على ما عليه حال العصارات في صميم الشتاء وتمدد
النفخ اسيف لتمدد الغذاء السبب بطوء الانحدار على انه قد يتولد عنه رياح تمدده والغثي لغليان الغذاء
بسبب قصور الحرارة الغريزية عن التصرف فيه خصوصا والمعدة لا يكون شديدة التشبث بحرج
الاستكراهها له فيصعد الى فم المعدة على رداءته فيتقزز منه ويعرض له ما يعرض عند حصول خلط
فاسد فيه فيتحرك لدفعه وتوقي المعدة من تلك الكيفيات الردية واما التخمة فهي ان لا ينهضم الطعام
في المعدة البتة ولا يفسد ويستحيل الى جوهر غريب او يبقى على حالته ولا يحدر او ينطلق باطراف دون
هذه الا سوء فراخ المعدة من غير مادة واما اجتماع اخلاط فاسدة فيها او منصبة اليها وقد ذكر
جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها ويفرق بين الساذج والمادي بان الساذج يكون المعدة
معه خفيفة لعدم المادة المثقلة وبان العليل اذا اكل طعاما جيدا ثم استفرغه بالقي لم يخرج مع الطعام
جوهر غريب وبان الساذج يكون من مناعن البرء لان المادي صدوته عن جسم مجاور للها حمة
واخراجه ودفعه عن المعدة يكون بسهولة والساذج ليس كذلك واما ضعف جرم المعدة وتهلهل
نسج الياقها فلا يصح منها الافعال الطبيعية لانها انما تتم بقوة انواع الالياف الثلثة واحكام
نسجها لان بوجودها فيها فمتى انرخت حصل الضعف بالضرورة وعلامته ان يكون يعقب
كثير لا يتحرك فيه جرم المعدة حركة قوية عنيفة غير طبيعية ويزعج جميع اجزائها ويمدد الى فوق
تمددا شديدا فيتهلهل لذلك نسجها ويسترخي اليسير من الطعام ويثقل عليها ما فوق ذلك لانها لا
تنقبض عليه انقباضا طبيعيا ولا تقدر على اقلاله وضبطه لتشنج لضعفها وتعبها الى الحطاط
عنها وعلاجه سقي الاطريفل والجوارشنات المقوية للمعدة مما فيه عطرية وقبض مثل جوارش العود
ووضع الاضمدة المقوية عليها مثل السنبل والسعد والاذخر والمصطكى مع ماء الورد والحل وتمرخها بدهن
الناردين وهو السنبل الهندي وهو السنبل الطيب فانه ينفع من وجع المعدة وبرد الجوف واسترخاء
الاعضاء ويكون فساد الهضم من رداءة الطعام بالكيفية بان يكون في نفسه سريع القبول للفساد
لللبن

143

كالبن
الحامض والسمك الطري او بطي القبول للصلاح لغلظه كلحم الجاموس او يكون حارا جدا كالثوم او يكون
يبسا او منتنا او رديء الصنعة كريه الرائحة فيعافه النفس ولا يستلذه فلا تنقبض عليها بالقبول
التام وتمتنع عن هضمها لاستكراهها لها فيفسد او بالكمية بان يكون اكثر مما ينبغي فلم تقو المعدة على
هضمه كالنار اليسيرة اذا القي عليها حطب كثير فلم تقدر على اضرامه فينزل الطعام غير فاسد بل غير منهضم
وقد يفسد اذا توقف في المعدة لقوة الماسكة وتصرف فيه الحار الغريب وامتناع الهضم من جهة
اذا لم يفسد الغذاء ولم يتغير الى كيفية ردية اصلح من امتناعه من جهة الكيفية لان البدن يا خذ من الطعام
الكثير ما يحتاج اليه من الغذاء الصالح بكيفية ويترك الباقي غير منهضم او يكون ارجل كما ينبغي فيحترق ويتر
كالاغذية اللطيفة في المعدة النارية او بسوء تدبير الاكل في الاكل والترتيب بان يتناول الغليظ
قبل اللطيف فينهضم الثاني قبل الاول ويبقى طافيا لا ينحدر لوقوف الغليظ في طريقه فيفسد ويفسد
الغليظ ايضا لان اختلاط الفاسد بالصالح مما يفسد الصالح او يتناول على امتلاء المعدة من طعام
آخر او يشرب عند اشتغال الطبيعة بهضم الغذاء وقد يسقيه الرئ الكائن فيطفي الحرارة الهاضمة ويقع
بين الغذاء وجرم المعدة او امور يطرا عليه مثل حركة عنيفة مخضخضة للطعام عايقة عن استقراره في
قعر المعدة فانها تحدر الطعام قبل الهضم او تمنع عن الهضم بسبب انه لا يتم الا بسكون او ضرح يدوم تلاقي
اجزاء المعدة للطعام واما عند الحركة العنيفة فيتقلقل ويتخضخض ~~الا بسكون او ضرح يدوم تلاقي اجزاء المعدة~~
للطعام ويزول التلاقي ولذلك لا يجود للمعدة الكبيرة هضم الطعام القليل لعدم التلاقي واما الحركة
الخفيفة قبل الاستقرار في قعر المعدة فانها مينعة على الهضم لانها تقرر الطعام في اسفل المعدة الذي
به يتم الهضم وانما كان كذلك لا تجود المعدة الكبيرة هضم الطعام القليل لان بعدم تلاقي واما
الحركة الخفيفة قبل الاستقرار في قعر المعدة فانها معينة على الهضم لانها تقرر الطعام في اسفل المعدة
الذي به يتم الهضم وانما كان كذلك لان الاشياء التي لها سيالة من شانها اذا حبست
في وعاء متسع ان يكون فيه على هيئة مخروط قاعدته عند اسفل الوعاء ورأسه يلي اعلاه فاذا
لم يتحرك بقي كذلك وان تحرك تساقط اعلاه الى اسفله من جميع الجوانب حتى يستقر
فيه ويخلو مثل السهر المفرط على الاغذية العسرة الانهضام ومثل النوم المفرط على الاغذية
السريعة التغير وعلاجها تنقية المعدة من الطعام الفاسد بالقي بطبيخ الشبث والفوتنج مع
السكنجبين وهو افضل لانه يخرج الطعام الفاسد من غير ان يطول زمان مروره بالامعاء فيحدث
شي منه الى العروق والاسهال بالجلنجبين والشهرياري والتمري فانها مع يخرج الغذاء

كالعسل او بار واجرام

افراطها او دخان الشمع راه

الفاسدة ويقوى المعدة فيتدارك ما عرض لها من الضعف وتعين على هضم ما قد بقي من الغذاء واذا افات القي
بسبب انحدار الطعام الى معاها وتعذر لسبب مانع قوي يكون لصاحبه دلطيف التدبير بعد ذلك
اي بعد القي بان يترك الغذاء ما اطاق ويقلل منه واذا لم يطق فليستلطف الحارة الغريزية على الرطو
التي نفذت منه في البدن فيهضمها ويصلح الفاسد منها واصلاح الماكول والمشروب بان يجعل غذاء
لطيفا سريع الهضم يقوي المعدة على هضمه كالدراج والطيهوج والفروج المطبوخ مع الدارصيني وقليل
من الزعفران الصنف الرابع من المواد الفاسدة التي انصبت الى الامعاء من طريق المعدة والا
بالقي والاسهال راجعة عن البدن اليها على شدة وتكثيف من الدافعة وذلك اما لتغير الطعام
فساده الى المرار اما لشدة حرارة المعدة او لرداءة كيفية الطعام وقبوله للاحتراق فيندفع الطعام
ما كان لطيفا فيما من ذلك الطعام الفاسد على المعدة بالقي وما كان راسبا منه في قعرها بالاسهال
وذلك لثقله على المعدة ولذعه وايذائه لها واذا اندفع ذلك استتبع وانجر ما في البدن والعروق
من المواد الفاسدة التي انصبت التي قد اجتمعت فيها بالتدريج ومن المواد الصالحة ايضا ان كانت
موجودة لفرط الخلاء وعلامته ان يكون معه كرب شديد لحدة تلك المواد المرارية ولذعها
المعدة او قلق لوصول اذاها الى القلب المجاورة وغثي وعطش شديد لا يسكن بكثرة شرب الماء
لان الماء لا يحتبس في هذه المعدة سريعا ولا يحصل منه التبريد المزيل للعطش وفي مرار وربما اشتدت
هذه الاعراض بحسب رداءة المادة وفسادها ويحدث وجع المعدة والامعاء لشدة ما تتاذى بها
الاخلاط الحارة وقلق شديد من شدة اللذع والوجع وانحطاط الوجه وبطلان القصد فان لاستفراغ
الرطوبات التي استحالت عن الكيلوسية ونفذت في الاعضاء الا انها لم تصر جزءا من الاعضاء
كلها بالفعل التام على سبيل الاستفراغ للرطوبات الفاسدة وهذا ان كان عاما في الاعضاء
كلها الا ان ظهوره في المواضع اكثر واسرع بسبب ان قبولها للتحلل اكثر لرطوبتها ويدق الانف
لانه عضو قليل اللحم فاذا استفرغت منه الرطوبة ذبل ودق جرمه بالضرورة ويبرد الاطراف
لنقصان الحرارة الغريزية وضعفها بسبب استفراغ الرطوبات والروح ولرجوع ما بقي منهما
مع الطبع الى الموضع المأوف لدفع ضرره وربما افرطت الاعراض جدا حتى يغشي على العليل
لاستفراغ الروح من هذه الوجع ومن استفراغ الرطوبات بحيث لا ينفعل على الموجود في البدن
حتى يتمشى في البدن ويسقط النبض لسقوط القوة وربما ادى الى الموت وذلك عند ما يكون
في البدن اخلاط مستعدة للفساد فيفسد لفساد الطعام لاختلاطها به فيندفع بها الطبيعة ايضا

انحطاط الوجه
ذبول وهزال

باقي

بالقي والاسهال ويستفرغ معها الروح الى ان يسقط القوة وعلاجه تسهيل القي ليستقي الماء الحار حتى تنقى المعدة
نقاء تاما ثم ليسكنه فلا يحلل القوة برب الرمان المز وشراب الرمان النعنع ونحوه مما يقوي المعدة
ويمنع انصباب الاخلاط اليها واما لتغير الطعام الى البرودة والبلغم فيدفعه الطبع لثقله على المعدة
وتمديده لها وعلامته ان يكون ما يقيئه حامضا بلغميا وكذلك ما يخلف اي يندفع بالاسهال يكون بلغميا
وعلاجه ان يسقي الماء الحار الذي قد طبخ فيه انيسون وكمون ومصطكي وعود ويترك حتى تنزل المعدة
والمعاء من الطعام الفاسد ولا يتعرض لحبسه ما دامت القوة قوية تحتمله ثم يعطي المقوية كالجوارش
السفرجلي المسك واما تراجع الطعام الفاسد الغير المنهضم من البدن الى المعدة والامعاء
لان الغذاء اذا لم ينهضم جيدا استحال الى اخلاط غير مؤلفة للبدن فيثقل عليه فيصير كلا حيث لا
يصلح ان يتغذى بها الاعضاء فيدفعها الطبيعة من الجهات من غير ان يكون تبعا لدفع الطعام
الفاسدة التي البدن من المعدة كما في النوع السابق وعلامته تقدم التخم وتواتر بان الاخلاط الفاسدة
الى البدن على القي والاسهال وكثرة الرياح في البطن قبله اي قبل التراجع لقصور الهضم بايام
وان يبتدي بوجع السرة ومغصها اذا كان الانصباب الى الامعاء ثم يجيء الاخلاط الكثيرة اولا
اذا كانت غليظة متشبثة واما مع القي بحيث يتصاعد شيء منها الى المعدة واما كان الاسهال
ههنا اكثر من القي لان الامعاء هي المدفع الطبيعي للفضول ولان الطبيعة تتحامى عن المعدة لشرفها بالاسهال
وعلاجه ان يشرب ماء العسل حارا حتى يغسل المعدة من الرطوبات اللزجة بما فيه من الجلاء والتقطيع
والارخاء وينقيها بالقي لانه يرخي المعدة ويبلها ويسيل ما فيها من الرطوبات وقد حدث فيه التغير
هوائية توجب الطفو وذلك لا محالة يوجب القي وبالاسهال لانه يقطع الرطوبات ويرققها و
يرخي جرم المعدة والامعاء فيتسع ويزلق الثفل عنها ولذلك يحلل به القولنج كثيرا فان كفي والا
اعطي السفرجلي المسهل ونحوه ثم ينوم بعد الشقية لينقطع الاسهال والقي وذلك لان النوم بالسكون
الشبيه والسكون موجب لهدوء المواد واستقرارها وليتدارك به الضعف الحادث من استفراغ
الروح اذ عند النوم يقوى القوى الطبيعية والحرارة الغريزية وينال الروح عوض ما تحلل منه ويعين
على هضم ما في الكبد والعروق من الغذاء الفاسد ويدبر امره فيجذب المواد الى الظاهر بسبب
التسخين فينصرف عن جهة الامعاء وينقطع الاسهال ويدخل الحمام بعد ذلك ليحتبس الاسهال بالكلية ولطيب
الاعضاء ويزيل ما عرض لها من اليبس والجفاف وليستلطف مانع العروق فلا يعرض منه سبب مجاريه
وغلظة سدد ويلطف غذيه من مثل لحوم الطيور النهلة الانهضام بماء الرمان والحصرم ثم يغلظ قليلا قليلا

البطن مرارت ليستنطف م
مرققه ط

نقصان الشهوة

الى ان يعود الى عادته في نقصان الشهوة وبطلانها يكون اما لسوء مزاج حار رطب في فم المعدة فيضعف قواه كلها لسيلان المواد اليه وترقيقها وبضعف القوة الدافعة فيتبلها وسقط الشهوة الا الى الماء البارد ولذلك ترى الجنوب والصيف شديدى الاسقاط للشهوة بخلاف الشمال والشتاء والبستان البرد يقبض المعدة ويكثفها ويجمع الاخلاط ويكثفها ايضا فيصير حجمها اضيق وعادة بانتشار يحدث خلاء لامحالة والمحالة تجذب الى فوق منه مصا حتى تنجذب الى المعدة وعلامته الجشاء الدخاني الذي يشبه رائحة الحمأة لما يعرض للاغذية التي ترد على المعدة من الاحتراق والتعفن بسبب غلبة الحار الناري والعطش والتبرم اي الكراهة بالاغذية الحارة بالفعل والاستراحة الى شرب الماء البارد وعلاجه تعديل مزاج المعدة بالمبردات الخاصة بها ما مر واما السوء مزاج بارد مفرط في الغاية يعرض لجميع اجزاء المعدة فانه ان كان عارضا لفمها فقط تولدت الشهوة الكلبية فيبرد الكبد بالمجاورة ويسقط الشهوة وتنقصها لانه تنقطع الحرارة والجاذبة الطبيعية من المعدة بل سائر قواها من الماسكة والهاضمة والدافعة وكذلك في الكبد واذا دام ذلك فسد الدم ورق ورسح لسائر البدن وحدث الاستسقاء وهذا نادر جدا وقد ذكر علامات سوء المزاج البارد وعلاجه ومداواته منفعة شديدة ما هذا اشتداد الفوتنجي والثوم والتكميد بالجاورس واما لخلط مرارى او مالح فيها اي في المعدة فيتاذى منه ويكون بسبب ان الكيفيتين المنافيتين للطبيعة متحركة لالى الجذب وعلامته اللذع لحدة ما في الكيفيتين ودوام الغثيان والقي وشدة النوم والميل الى شرب الماء البارد وليس معه حرارة في المعدة والتهابها ولتزول ويغسل عنها ذلك الخلط اللذاع ومرارة الفم او ملوحته وعلاجه تنقية المعدة من ذلك الخلط بالقي والاسهال واما من بلغم لزج كثير يحصل في المعدة ويحول بينها وبين جرمها وبين ما ينصب اليها من السوداء المدغدغة المنبهة من الشهوة مع انها ايضا تكون متقبلة عن الدفع معرضة عن الجذب وايضا يكون ممتلية به فلا تطلب الغذاء وعلامته ان لا يكون معه لذع لخلوه عن الكيفيات الحادة اللذاعة والمنع وصول اثر ماله كيفية لذاعة لجرم المعدة ليتلطخ به ولا عطش لخلوه عن الحرارة وعن الكيفيات المذكورة والاشتهاء العسل الاماقيه حرارة فعلية وحده ليسخن ذلك البلغم ويرققه ويقطعه ثم يعرض من تناول ذلك كما دل اي دل ايضا تهيج لانه لا يقدر على تقطيع ذلك البلغم ودفعه واخراجه عن المعدة بالكلية لكثرته ولزوجته بل يسخنه وينفعل فيه تغيير اما ينفصل عنه ابخرة غليظة نفاخة وغثيان لما يتحرك ذلك البلغم عند تناوله ويرتفع الى فم المعدة ولا يندفع للزوجته فيتحرك المعدة لدفعه وتمدد من الرياح النافخة الغليظة لا يستريح منه الا بالجشاء وعلاجه تنقية المعدة عن ذلك البلغم بالقي بطبيخ الشبت وبزر الفجل واصل السوسن والملح الهندي مع السكنجبين العسلي بعد تلطيفه بطبيخ الخردل والجرجير واصل الكبر والانيسون مع العسل والملح واما من خلط عفن في المعدة يشغل

الطبيعة بدفعه عن جذب الغذاء وعلامته الغثيان وتقلب النفس لما يتكرر به المعدة فتتحرك لدفعه فان كان هو في حوفها تخرج بالقي وان كان متشبثا في طبقاتها لا تخرج بالقي بل يبقى الا ان يكثر من الغذاء فيختلط به ويخرج لا يتصاعد عنه الابخرة عفنة الا الفم والبراز الردى الشديد العفونة لاختلاط شي من ذلك الخلاط به وعلاجه تنقية المعدة منه بالقي وتنقيتها وتقويتها على دفعه بمثل دواء المسك وجوارش العود واما من استغناء البدن عن الغذاء لامتلائه من اخلاط بلغمية فجة فتشتغل الطبيعة باصلاحها وانضاجها واستعمالها بدل المتحلل فلا تمتص الاعضاء من الوروق ولا العروق من المعدة فلا يتقاضى المعدة بالغذاء لما يستغني البدن عنه كما تستغني الدب وكثير من الحيوانات مدة مديدة في الشتاء عن الغذاء لما في ابدانها من الاخلاط ولئلا يزداد الامتلاء بالغذاء او كثرة الحركة والرياضة واما من قلة التحلل في البدن وان لم يكن تحلل لم يكن افتقار الى بدل المتحلل ولم يكن من الاعضاء مص وعلامته صلابة جلدة البدن واحصافها فلا يتحلل منه شي لانسداد المسام وضيقها كما لا يتحلل من ابدان الحيوانات التي لها جلود ثخينة كالسلحفاة والضب والحيات فيقدرون على ترك الغذاء والاعدة وطول صبره على الجوع اي على ترك تناول الغذاء اذ لا يكون له جوع بمعنى طلب الغذاء وعلاجه الاستحمام لارخاء الجلد وتفتيح المسام والتحلل والتعريق لتحليل الفضول والدلك للتحليل وتفتيح المسام بالرياضات الكثيرة واستعمال الابزنات التي طبخ فيها الحشائش المفتحة المرخية والتمريخ بالادهان الحارة المفتحة كل ذلك يكثر التحلل من البدن فيحتاج الى البدل ويتصل الامتصاص الى فم المعدة واما من ضعف الكبد والسدد فيها فلا يجذب الكيلوس من المعدة فيبقى المعدة ممتلية غير متقاضية للغذاء وعلامته تخلف المختلفة الالوان فتارة يكون لونها ابيض لما لا ينفذ صفوة الكيلوس الى الكبد فيتحدر على بياضها الى الامعاء وتارة يكون اخضر لما يتوقف شيء من الكيلوس في الماساريقا ويتغير لونه بسبب الحرارة السارية المتعفنة وتارة يكون اصفر لاختلاط الصفراء وعلاجه جميع ما ينفذ الغذاء ويقوي الكبد ويفتح سددها على ما سيجي في علاج امراض الكبد واما من احتباس ما ينقطر من السوداء الى فم المعدة بسبب السداد المنفذ فلا يدغدغها بحموضتها ولا ينبهها منقية لها عن الرطوبات الغليظة اللزجة بقوة قبضها فيبقى شيء منها على سطح المعدة فيكون متحركة الى الدفع غير مشتاقة الى الجذب وعلامته قلة الجوع فان اكل في وقت ما اكله انهضم لسلامة المعدة وجودة قوتها الهاضمة وان يعود الشهوة عند تناول الحوامض المدغدغة نحو السوداء بعض الدغدغة المنقية كانها تفعل فعل السبب المنقطع عن المعدة وهو السوداء ولذلك ترى الصائمين في البلدان الحارة يفطرون اولا بالخل ليتهيج شهوتهم كما يهيج عن

انصباب السوداء ويكون معه عظم الطحال لاحتباس السوداء فيه وعلاجه علاج عظم الطحال وتنقيح
الماسك بالسكنجبين البزوري واستعمال الكوامخ مثل كامخ الكبر وكامخ الانجدان والمحللات
المنزرة مثل الكبر والتين والثوم المحللة مع بزر الكرفس والرازيانج وبزر السذاب والنانخواه وللقي
بالمقطعات الملطفة مثل بزر الفجل والجرجير والشبت مع الملح والبورق والسكنجبين العسلي تاثير عظيم في هذا النوع
من نقصان الشهوة لانه ينزع السبب الحابس للسوداء بازعاجه البدن وتحريكه الاخلاط وفيه ايضا
ان القي يزيل البدن وهي السدة الحادثة بين الطحال والمعدة فينفتح المجرى ويندفع المادة المسددة التي
واما لبطلان حس فم المعدة فلا يحس بامتصاص العروق ولا يندفع السوداء لبطلان الحس اي عند نكاية العصب الجائي
اليه من الدماغ وهو فرع من الزوج السادس من ازواج العصب الدماغي وعلامته ان يكون سائر الافعال
من الهضم والامساك والدفع صحيحة وان يكون الاشياء الحريفة كالفلافلي لا يلذع ولا يحدث
تواقا لا لا يتاذى بها فم المعدة ولا لتعريه في شيئا ولانها لا قلنا وان كان مع الريق وعلاجه
عسر لانه لا يمكن تبديل مزاج هذه الشعبة خاصة ان كان حدوثه عن سوء مزاج ساذج ولا استفراغها
خاصة في مرة او مرتين ان كان عن سوء مزاج مادي لبعد وصول اثر الدواء اليه بل انما يبدل
مزاجها ويستفرغ مادتها بما يبدل مزاج جميع البدن ويستفرغ المواد منه ولا يخفى ما فيه من الضرر العظيم لانه
الى ان يتبدل مزاجها او يستفرغ مادتها يكون قد بلغ امر البدن الى الخوف كثيرا عن المزاج الصحي والى الضعف
والذبول الشديد باستفراغ المواد الصالحة ويعالج بكل حال بتقوية الدماغ بالمعاجين والادهان والروائح
الموافقة بعد تنقيته بالحبوب والايارجات في الوحم وفساد الشهوة لا فرق بينهما عند الجمهور لكن الشيخ
رحمه الله فرق بينهما فرقا فقال الوحم هو شهوة الاطعمة الردية الكثيفة مثل الاطعمة الحريفة والمالحة واما فساد
الشهوة فهو الشهوات الردية مثل شهوة الطين والفحم وغير ذلك كالخزف والجص والاسفيداج وغيرها
من الاشياء الغريبة واني قد شاهدت امراة تشتهي القطن الخلق فتلوكه دائما بين لحييها وكثيرا ما تبتلعه وسبب
ذلك اجتماع خلط ردي ما في خمل المعدة مخالف للمعتاد في كيفيته فتشتاق الطبيعة الى شيء مضاد له
اي لمخالف المعتاد ليدفع به ذلك الضد وانما اشتياق الطبيعة اليه لانه في تلك الحال ملائم وهو الموافق لها
لما يدفع به اذى العارض لها كما انها تشتاق الى الغذاء الملائم الموافق لها في حال الصحة والمضاد
لمخالف المعتاد ومخالف للمعتاد غير متضاد فان المتنافيات هي الاشياء التي بينها غاية الخلاف
هي الاطراف اي يكون كل واحد من اثنين منها في الطرف بالقياس الى الآخر اي يكون من كل متنافيين

الوحم

من المتنافيات غاية البعد وبالعكس اي يكون الاشياء التي يقع كل واحد من اثنين منها في الطرف بالنسبة الى الآخر متنافيات
المتنافيات واعلم ان هذه العبارة هي للشيخ الرئيس وقد شرحها الاستاذ والعلامة في شرح الكليات بان
المتضادين هما الامران الوجوديان المتعاقبان على محل واحد ويكون بينهما غاية الخلاف كالسواد والبياض والمختلفان
هما الامران اللذان حقيقتاهما مختلفتان ولا يشترط ان يكون بينهما غاية الخلاف كالحمرة والسواد فالمختلفان
اعم من الضدين وما المخالف لاحد الضدين لا يكون ضدا له اذ ليس بينهما غاية الخلاف والا لكان للشيء الواحد ضدان
واذا عرفت هذا فاعلم انه اذا حصل في المعدة خلط مخالف للمعتاد في كيفيته اشتاقت الطبيعة الى ما يضاده
في الكيفية مثل الطين والفحم وغير ذلك لان لها كيفية تنفر منها مقطعة مضادة لكيفية ذلك الخلط المخالف وذلك الخلط
المخالف الفاعل لا يكون مضادا للمعتاد والا لو كان مضادا لاستحال اجتماعه معه في المعدة لان معنى
المتضادان لا يجتمعان انهما لا يجتمعان على موضوع واحد لا في موضوعين وايضا لانه لو كان مضادا لما
حدث هذا المرض لان الردي يجتمع مع المعروض مضاد له في المعدة والاشتياق الى ما كان كما
يضاده كالفحم لا يكون للمعتاد وايضا لان المعتاد واقع في الوسط ولو كان طرفا بالنسبة الى احدهما كان
يلزم ما ذكرنا من ان يكون لكل منهما ضدان وقد نقل الفاضل العلامة عن خاتم الحكماء الخواجة نصير الملة والدين
الطوسي في تفسير قوله ان المتنافيات هي الاطراف وبالعكس ان القامع المضاد للخلط الردي يكون مخالفا
للخلط الصالح المعتاد لا ضد المعتاد والذي يكون بمنزلة الشيء لا يكون ضد الواحد منهما وضده ايضا هو الخلط
الردي لا يكون ضد المائل بل مخالف لها وقال المسيحي في حل هذا الكلام اذا فرضنا ان مزاج المعدة مائل
الى الحرارة واستولى عليها خلط بارد فان الطبيعة تشتاق الى ما يحلله ويرققه ولذلك يجب ان يكون حرارته
اقوى من حرارة المعدة حتى تقوى على هذا الفعل لكنها مخالفة لحرارة المعدة بوجهين احدهما انها اقوى وثانيهما
انها حرارة نارية وحرارة غريزية فالحرارة المشتاق اليها وهي حرارة الدواء مثلا مخالفة للحرارة المعتادة
التي هي حرارة المعدة ولبرودة الخلط الذي في المعدة فالمشتاق اليها وهي حرارة الدواء والمشتاق لاجلها
وهو برودة الخلط متنافيان وهما طرفان وقد يعرض هذه الشهوات لا من طلب الطبيعة لتدفع الاذية
اي وتره من الخلط الردي بل من طلب ذلك الخلط نفسه ما يشاكله في الكيفية كما يطلب المادة العفنة التي في مقدم
الدماغ الروائح المنتنة وتستطيبها وذلك عند ما يكون ذلك الخلط غالبا للطبيعة مستعبدا للقوة اياها وهو
مخالف للطبيعة فيكون طلبه وشهوته ايضا مخالفا للشهوة الطبيعية والشهوة الخارجة عن الطبيعة يكون الى الاشياء
المشاكلة لها التي تضر للطبيعة كالسمك المالح فيمن غلب على بدنه خلط حار يابس مالح وكالمياه
فيمن غلب عليه خلط بارد رطب وقد يجتمع مثل هذين الخلطين المختلفين في القوة والكيفية منهما في بدن واحد ويكون الواحد
في فم المعدة والآخر في قعرها فيطلب الاوجاعات على فمها لان الشهوة لا يكون الا به في الدماغ

يترشح منه اليه وقد يستدل الى ما هو على ذلك بان امراة كانت بها وحملة في معدتها وكانت تشتهي اكل
الزرنيخ ويمنع من ذلك بجهد ولما اتفق ان الدحملة كانت تقذف شيئا من اخلاط يشبه الاحمر والاصفر في اللون
والرائحة وايضا اصحاب السوداء الفاسدة يشتهون لحسي الخل والاشياء الحامضة واذا قذفوا اخلاطا
حامضا يضرس الاسنان والمحققون لا يستحسنون هذا الراي لان الشهوة والنفرة من افعال الطبيعة
لا الخلط الفاسد والطبيعة من شانها الاشتياق الى ما يضاد الغالب على البدن وان كانت في غاية
الضعف قال الشيخ ان الميل اي ميل الطبيعة الى ما يوافق المزاج الغريب مما لا اصل له والفرق بينهما
التي تكون ما لنا كما لا يكون الصحة معها محفوظة لاستيلاء المرض على الطبيعة بل شغل باستعمال كل الاسباب
المخالفة للطبيعة ولا يدوم لانها تزيد في المادة المفسدة وفي ضعف الطبيعة والتي تكون من طلب الطبيعة
الاذية تكون الصحة معها باقية لقوة الطبيعة واستيلائها على المرض وهذه العلة اكثر ما يعرض للحوامل في
ابتدا الحمل الى الشهر الثالث لاجتماع الفضول الطمثية التي لا يحتاج اليها الجنين في المعدة فان دم
الطمث فضل اغذية الطبيعة لغذاء الجنين ويحتبس بالكلية في اول التخلق وان كان الجنين لا يحتاج الى جميعه لانه
لو انتقص شيء دم انضبط شيء لكان المنضبط ينزلق بالمنتقص فلا ينضبط ولذلك الجنين ينزلق به ايضا
فاحتيج الى ان يحتبس الكل ويكثر اجود غذاء الجنين وما هو دون ذلك يرتفع الى الثديين وما هو
ردي يبقى في بدن المراة ليعين على الازلاق الجنين عند الولادة فينصب شيء منه الى المعدة ويجتمع
منه بلغم ورطوبة سيالة فيها فيشتاق الطبيعة الى شيء منقطع لها ولا يزال كذلك الى الشهر الرابع
حتى اذا كبر الجنين واغتذى باكثر ذلك الدم بطلت العلة لانه يجذب معه تلك الفضلة الردية فينتقل
في بدن الام مع ان كثيرا منها يستفرغ بالقي وينضج الطبيعة ما بقي على طول الايام لا يقبل الطعام ح لما
يعرض لها من ذهاب الشهوة ويحيل الصالح منه غذاء للبدن ويحلل الباقي وربما لم يبطل بعد الشهر
الرابع لما تحيل كثير من المواد الى تلك المادة ويكثر بجمعها لان ما ينفصل من دم الطمث عن غذاء
الجنين يرجع الى عروق ... منه بدنها فيختلط به غيره من المواد ويستحيل الى فيرتفع اكثره
شيئا منه الى المعدة يوما فيوما الى ان ينقي منها البدن بالكلية وانما تعرض هذه العلة بالذكر
اقل لان الذكر بسبب حرارته يجذب الغذاء الكثير والانثى فلا تجذبه وان جذبته لا تحلله كما تحلله
الذكر بقوة الحرارة فلذلك يكون الفضلة مع الحبل بالذكر اقل وعلاج هذه العلة تنقية المعدة بالقي
بمثل ماء العسل والسكنجبين المنقوع فيه الفجل وماء الشبت والملح وبزر الفجل بعد اكل السمك المالح في
كل شهر مرة او مرتين والاسهال بالتربد والبزر الكابلي والملح النفطي والايارج مع العسل
والاغذية الحسنات المقوية للمعدة المموتة مثل الانيسون والكعك والبليلج والاملج والمصطكي والكموز

والنانخواه

الزرنيخ

النانخواه والقاقلتين والزنجبيل والفلفل والسذاب مع السكر الطبرزد وتسكين تلك الشهوات اذا كانت
بمثل عظام الفراخ المشوية اي بمضغ مشاشها وهي رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها فان
بعضهم زعم انها انفع ما يلجا اليه لدفع تلك الشهوات او بمضغ المقدد من لحوم الجداجين بالنانخواه
والافاويه والملح في الشهوة الكلبية هي زيادة الشهوة وشدتها وانما سماها الشيخ صاحبها من الاغذية
الكثيرة التحلل والحرص على الماكولات والمكالبة عليها والمهارشة على الماكلين فيها كما هو في طبع
الكلاب فانها لا تكاد يزول حرصها وثوبها على الغذاء وان امتلات بطونها بحيث لا يبقى
للغذاء فيها متسع ولذلك سميت بها وسببها اما سوء مزاج بارد مكثف لا بالافراط يعرض لفم المعدة
فيجمعه ويقبضه ويقويه فيتحرك الشهوة ويعرض منه ما يعرض عند مص الحوامض كما يعرض عند الشباب السوداء
البرد من القبض والتكثيف والتقوية ولذلك يكون الانسان في البلدان الباردة والازمان الباردة
اشهى وصاحب شرب الماء اكل من صاحب شرب الشراب وكثير من الذين يدنون من الموت
يشتهون الطعام من كثرة البرد الذي يغلب عليهم مع ان البرد يجمع الغذاء ايضا ويصغر حجمه فيتسع
وعاؤه بالنسبة ويبقى المعدة جذابة لضرورة الخلا خاصة ان كان مزاج سائر الاعضاء حارا فيكثر
التحلل فيها ويخلو من الغذاء ويدوم استدعاؤها الى بدل المتحلل فيجذب من العروق وهي من الكبد
فيصل الى فم المعدة مع ان الحرارة ايضا تعاون على الجذب وعلامته كثرة الثقل والنفخ وضعف
الهضم وبطؤ انحدار الغذاء وقلة العطش وسائر علامات سوء المزاج البارد في فم المعدة وعلاجها
تسخين فم المعدة بالمعاجين مثل السفرجل الممسك والجوزي والفلافلي والمفوفات مثل المصطكي
والانيسون والكمون والنانخواه وبالاضمدة مثل السنبل والقرنفل وجوز الطيب والورد
وتنقية المعدة ان كان سوء المزاج ماديا وكان فيها فضل بلغم يحب القي فايارج فيقرا وسقي
الشراب الملوكاني بقدر قراط شرب الشراب يشفي الجوع اي الكلبي الحادث منه ح اذا كان
حلوا فان القابض والعفص يزيدان في الشهوة وخصوصا اذا استعمل معه الدسم لانه يعين
على الاسخان ويرخي المعدة ويزيل عنها القبض الحادث من البرد او من اخلاط حامض او يرخي
الملط ويبله ويليسه ويزلقه والتغذي بالاغذية البطيئة النفوذ مثل الهرايس والفالوذجات
الدسمة ان كان الغذاء لا يلبث في المعدة بل ينجذب عنها الى البدن بسبب حرارة سائر
الاعضاء واحتياجها الى البدل وحفظ الطبيعة مثل الاطريفل الصغير والجوارش الناري مسك لئلا
ينحل بسبب عروض اللينة من كثرة ما يرد على المعدة وضعفها عن هضمه فيحدث منه ضعف في القوة

في الشهوة الكلبية

او خلط حامض لان الشراب يسخن المزاج البارد وينضج الخلط الغليظ ويلطفه ويحدره خصوصا ح

وزيادة في الشهوة لقلة ما يصل من الغذاء الى الاعضاء واما من كثرة انصباب السوداء الى فم المعدة فان السوداء
بعفوصتها تقبض المعدة وتجمعها وتكثفها ويعرض لها عند ذلك ما يعرض عند مص العروق المتقاضية بالغذاء
وبحموضتها تدغدغ فم المعدة وتفعل به ما يفعله مص العروق وايضا يدبغ بها المعدة ويقطع عنها البلغم اللزج
التي تضعف الشهوة بسبب ان حركتها مع هذه البلاغم تكون الى الدفع اشد واقوى الى الجذب وعلامته قلة
شهوة الماء وحموضة الجشاء الموضحة للسوداء ولقصور الهضم ونفوذ الغذاء الى الحموضة وان يهيج بالعليل ان
لم يأكل لذع شديد في صدره بسبب حموضة السوداء وحرافتها فاذا اكل شيئا خلطها وسكن اللذع والدغدغة
ولا يصبر دون ان يأكل من شدة اللذع وان يكون مع كثرة الاكل كثير البراز لاستغناء الاعضاء عن هذا القدر الكثير
من الغذاء فتجذب منه ما يكفيها وتنحى عن الباقي فيندفع بالبراز وعلاجه الاسهال اي اسهال السوداء بمطبوخ الافتيمون
وفصد الباسليق لما عرفت من انه بسبب كونه اعظم الاوردة المقصودة واوسعها اجدر بان يقصد لاستفراغ
السوداء الغليظة وتجنب الطحال ليجذب السوداء بقوة ويصير قليلا بها فلا يدفعها الى المعدة واكل الطعام الدسم لانه
لانه يعدل حموضة السوداء ويزيل عن المعدة ما عرض لها من القبض والتكاثف بسبب اليبس فان الدسم لا يلين [illegible] يلينها
لانه يتحدر عنها قبل غوصه فيها والدسم يبلها ويرويها ويلينها كما تراه يفعل بالجلود المدبوغة واما لشدة تحلل
البدن فان البدن يتحلل اكثر حاجة للاسباب المحللة من البدن المكتنز القلب واذا كان هناك حرارة باطنية
او خارجية اشتد التحلل وافتقرت الاعضاء الى الغذاء واشتد جذبها من العروق واحتاجت العروق الى مص بعد
مص ينتهي الى المعدة وعلامته وجود اسباب التحلل او تقدمها مثل حرارة الهواء اللطيف والسهر وكثرتهما
مثل كثرة الجماع والغضب والجوع والاستحمام والحركة وان لا يكون في الهضم آفة لقوة المعدة وسلامتها
وان لا يكون البراز بقدر ما اكل وعلاجه الاطعمة البطيئة النفوذ مثل البطون والاكارع والنقانق ليطول مكثها في المعدة واللزجة
المسددة كالجبن والفالوذجات واللوزينج لذلك وليسد المسام فيقل التحلل ويتولد منه دم غليظ متين
لزج لا يتحلل بسهولة وتسد المسام وبالجلوس في الماء البارد والامكنة الباردة فان ذلك يكثف الجلد
ويجمعه ويقبضه فينسد المسام وبمرخ البدن بالقيروطي المعمول من الادهان القابضة مثل دهن الآس المقوي
بماء السفرجل الحامض فانه يلزق ويمنع التحلل في المسامات ويسدها خصوصا اذا استفاد قوة قابضة من
الادوية المتخذة في الادهان واما لاشتياق الاعضاء كلها الى الغذاء وافتقارها اليه لاستفراغ كثير
عرض للبدن او جوع طويل فيطلب الاعضاء كلها الغذاء ليخلف بدل المتحلل وينتهي التقاضي والامتصاص
من الاعضاء الى فم المعدة ومن هذا النوع شهوة الناقهين من الحميات المستطالة وعلامتها تقدم
اسباب الاستفراغ والتحلل وشدة الجوع والسرف في الاكل حتى يثقل الغذاء على المعدة لكثرته ولا يكون

الطبع

الطبيعة مع هذا النوع متحللة لان الاعضاء تجذب جميع كيلوس فاذا انحلت من ذات نفسها من غير استفراغ
مسهل دلت على البراز لاستغناء الاعضاء عن زيادة الغذاء فلا تجذب كيلوس بالتمام بل تجذب
منها ما يكفيها وتنحي عن الباقي وكذلك ان عرض لصاحبها الجشاء الحامض لانه يدل على لبث الغذاء
في المعدة وان لم يستمر كما انها اذا انتقلت في الانواع الاخر بعد ان كانت متحللة دلت على البراز لان
ذلك يدل على ان البدن قد ابتدأ يغتذي بعد ان كان لا يغتذي فيه نظرا وليس البدن في الانواع
الاخر لا يغتذي وليس لا انحلال فيها بسبب ذلك بل الانحلال فيها ايضا ان كان انما يكون بسبب استغنائه
عن زيادة الغذاء وعلاجها ان يعطى الاغذية الكثيرة الغذاء مثل المصوص من لحم الحملان في مرات
قليلا قليلا ليجود هضمها ولا يثقل على المعدة فيمكن اغتذاء البدن منها ويحال ان لا يحلل منها شيء يزداد
الاشتياق الى البدن وذلك بسد المسام وحفظ الطبيعة لئلا ينحل مثل شراب التفاح والسفرجل الحامض
والتغذي بمثل الحصرمية والسماقية وقد يكون سبب زيادة الشهوة واشتدادها الديدان والحيات الكبار
اذا بادرت الى المطعومات وجذبتها من المعدة فغارت بها وتركت البدن والمعدة جائعين
وعلامته الاحساس بتحركها وصعودها من الامعاء الى المعدة وعلاجه قتلها واخراجها كما يجيء وقد يكون لخلط
حامض بلغمي يحتقن في فم المعدة فيدغدغه بحموضته ويفعل به كالسوداء ما يفعل مص العروق المتقاضية للغذاء
وعلامته الجشاء الحامض ونقصان شهوة شرب الماء والبراز الرطب وعلاجه تنقية ذلك الخلط من
المعدة بالحبوب والايارجات واخذ الاسفيذباجات بالتوابل الحارة مثل الدارصيني والصعتر والكمون
والفلفل في الجوع البقري هذا هو الذي يسمى بوليموس وهو جوع الاعضاء مع شبع المعدة فيكون الاعضاء
جائعة جدا مفتقرة الى الغذاء وبهذا الاعتبار يطلق عليه الجوع والا فهو في الحقيقة ضد الجوع لان المعدة [illegible]
وسمي به تشبيها لهذا الجوع بالبقر في العظم فان معنى موس باليونانية هو الجوع وبولي هو البقر العظيم جدا كانه يعني
به الشوق فشبه الجوع به في العظم كما ان الفرس يشبهون الاجسام العظيمة جدا به وما قيل من انه سمي به لان البقر
كثيرا ما يصيبه هذه العلة فليس شيء يعبأ به وسببه سوء مزاج بارد لفم المعدة قاتل لقوة الحس وقوة الجذب
فلا يشعر بامتصاص العروق وطلبها الغذاء ولا يلذع السوداء ودغدغتها ولا يمكن لصاحبها ازدراد لقمة
لانه انما يتم بمعاونة القوة الجاذبة الطبيعية التي للمعدة ويهيج ابتداء هذا المرض كثيرا الجوع الكلبي حتى اذا استكمل
البرد بطل مع نقصان الغذاء وخلاء العروق عنه وقرم الاعضاء اي توقانها واشتياقها اليه وعلامته
ضعف القوة وسقوطها لفقدان بدل المتحلل وهزال الجسم وبطلان الشهوة وان يحس فم المعدة عند لمس
باليد باردا وذلك انما يكون عند استيلاء البرد وقهره الحرارة الغريزية بحيث يظهر اثره في ظاهر البشرة

في الجوع البقري

معوص كرده [illegible]

المعدة
مع وجع يحدث فيه فيرتجف ويغشى ويحدث للعليل تحلل الروح وفقدان البدل ولمشاركة القلب فم
وتاذيه من سوء مزاج البارد المفرط وقيل لأن بدنه مفتقر الى الغذاء ولضعف القوى لا يمكنه ان
يستوفي الغذاء فيزداد الجوع في البدن ويحمى القلب وتشتعل فيه الحرارة وترتقي الابخرة حارة الى الدماغ
ويحدث الغشي فان من اخر غذاءه عن وقته وفات كثيرة او رد غذاءه الى الاطعمة اللطيفة وقد
اعتاد الغليظة اصابه الغشي لا للحمى بل بسبب انقطاع الغذاء عنه والوجه الاول لأن الغشي انما يحدث
في هذه العلة وقت انتهائها عند انطفاء الحرارة وبرد القلب ولو كان حدوثه من حرارة القلب
العارضة من الجوع لكان في ابتداء العلة وليس كذلك ويؤيده ايضا ما ذكره جالينوس في الصناعة
الصغيرة ان الغشي الحادث في بوليموس للبرد وانطفاء الحرارة الغريزية لعدم الغذاء ونقصان
الرطوبة الغريزية بفرط التحلل لا لما اوجبته الحرارة العارضة في البدن من الجوع واكثر ما يعرض هذا
للمسافرين في البرد المقرورين اي الذين اصابهم البرد الشديد الذين يكتنف معدتهم بالبرد
الشديد بحيث بطلت قوة حسها وجذبها خاصة اذا كانوا قد جاعوا قبل ذلك وقللوا
الغذاء فاستولى البرد عليهم لان الحرارة عند قلة الغذاء تنطفئ بالرطوبة الغريزية فيضعفها ويفنى
بقائها الحرارة وقد يكون تأثير البرد الخارجي في البدن اشد واقوى وعلاجه اما في حال
الغشي فرش الماء البارد على الوجه وشم الطيوب وشد الاطراف ودلكها وتحنيتها بالاردية ونتف
الشعر لتنبيه المطبوب الاذى كالنائم وتضميد المعدة بالمقويات المتخذة من الادوية القلبية مثل
المسك والرامك والورد والسنبل والمصطكي والعود واما عند الافاقة فاطعام الخبز المبلول
بالشراب الممزوج بماء الورد وماء لسان الثور وماء البهرامج او بماء التفاح ليكون نفوذه الى
الاعضاء بسرعة وليكون قبول القوة الجاذبة التي في الاعضاء له اشد لعطريته فيقوي القوة ويتغذى
الروح والبدن في اقل ما يمكن والاغذية السريعة الانهضام والنفوذ كالمدقوقات المعمولة من الفراريج
مع الحمص والكمون والدارصيني والعود التي يستعملها المجوس ليسرع نفوذها الى الاعضاء ويتغذى بها سريعا
ثم تبديل مزاج المعدة بمثل الترياق والجبنيا وجوارش الزرور ونحوها بالاضمدة الحارة وقد يحدث
بوليموس من اخلاط بلغمية غليظة لزجة مغشية لفم المعدة مخللة له فتحتاج الى الدفع ويعاف الجذب مع انها
ايضا تحيل بعض جرمه وبين السوداء المدغدغة له او اخلاط رقيقة تشغل في جرمه وتفسخ في تجويفه فتحتاج
المعدة الى الدفع ويحدث الغثيان والتهوع ويعاف جذب الغذاء هذا مع شدة حاجة الاعضاء
الى الغذاء وعلامته علامات سوء المزاج البارد مع المادة الا ان يكون المادة [illegible]

ادبار

149

اولها اني ادبار الاسهال وسقوط القوة والغشي يمنع من ذلك وتسخينه وتقويته وقد يحدث بوليموس
من ضعف شديد في فم المعدة مع حرارة قوية فيه وفي جميع البدن تحلل ويجوع العروق لانحلال
البدن لا الى بعض بعد بعض تنتهي الى فم المعدة بالتقاضي المتتبع ويسمى هذا الجوع العرقي والشيخ قد
لم يا بالاستقلال لان المعدة في هذا الجوع لا يكون عائفة للغذاء كما في بوليموس وعلامته علامات سوء
المزاج الحار وقوة العطش وبين الطبيعة لان الاعضاء بسبب غلبة الحرارة تجذب ما يرد اليها الكيلوس كلما
اليها فيجف البراز وتشتد الاشتياق الى الغذاء من امتصاص العروق في التقاضي الاعضاء واذا امتنع عنه
الطعام غشي عليه وسقطت قوته لما قلنا من فرط تحلل الروح ومن تاذي القلب بالمشاركة وعلاجه اما
في حال الغشي فكما ذكر وبعده اي عند الافاقة اطعام القليل الاغذية الباردة بالفعل والقوة معا اما الباردة
بالقوة فظاهرة واما بالفعل فلكونها تقوي المعدة وتزيد في ضعفها وتورث العطش وتعين على تحليل الروح وسقوط
القوة بخلاف الباردة بالفعل فانها بالبرد الفعلي تجمع المعدة وتشدها فتنتشر لذلك الشهوة وتجمع
الحرارة الغريزية من الانتشار ويكثف المسام ويقوي المعدة ويمنع الروح عن التحليل المتعوز نعم للمعدة
مثل الخبز المثرود في ماء الرمان والتفاح ونحوه قليلا وينبغي لمن لا يتوانى في علاجه فانه يؤول الى الصرع لكثرة
ارتقاء الابخرة الى الدماغ فيفسد بطونه ولان الغشي ينفي الحرارة ويجمدها فيفسد الاخلاط ويرد وربما
ارتقى شيء منها الى الدماغ مع فساده وبرده فيبرد الدماغ ويورث فيه السدة في العطش المفرط

العطش

يكون اما لاجتماع خلط مالح غليظ في المعدة يلذعها ويجففها فيشتاق الطبيعة الى ان تغسله عنها
بالماء وهو لا يغسل عنها بشربة او شربتين لغلظه مع انه يخص المعدة ويوجب غليان الرطوبات
التي فيها فيشتاق الطبيعة الى تسكينه بالماء البارد او خلط يابس شديد اليبس كالبلغم الجصي والسوداء
الاحتراقي فيستدعي الماء ليستتبع فيه ويتحلل به لان الاشياء الشديدة اليبس لا يمكن ان تنحل الا برطوبة
غامرة لها يا يعادها الحرارة واما الحرارة المفردة فتجففها وتزيدها صلابة ويبسا فلما شرب الماء
اختلط ببعضه فغلظ وبرد فلم يلطف ولم ينفذ الى الكبد لغلظه وبقي الكبد مفتقرة الى الماء حيث
لم ينفذ اليه الماء قدر ما يكفيه وذلك الخلط ايضا يستدعي الماء بحاله ليتحلل به فان الاغذية التي ليست
موصوفة باليبس لا يمكن ان تنحل بشربة او شربتين من الماء فكيف الخلط الذي في غاية اليبس والغلظ وذلك
لان الماء ينفذ سريعا في الماساريقا قبل انحلال الخلط فيشتاق الطبيعة اليه ثانيا وثالثا فيدوم العطش
الى ان ينحل الخلط عن اخره ويسمى هذا العطش الكاذب لانه ليس من غور الرطوبة وافتقار الاعضاء
الى الماء واما ما كان عن احتياج البدن الى الماء فلا يسمى كاذبا وعلامته ان لا يسكن بشرب الماء البتة

الرقيق صفراوية فيظهر علامات الصفراء وعلاجه تنقية المعدة وهو عسر جدا لان الشيعة لا يمكن الا بالغ ح

الماء البارد وان كان حارا [illegible]

العطش
واما يسكن بالصبر عليه وصعوبته لان حرارة الاحشاء وتقوى وتشتد عنده وذلك اى عند الصبر على
فتقبل على انه ويرب ذلك الخلط وتلطيفه وترقيقه وتروية الاعضاء به ان كان مما يصلح لذلك
كالبلغم الغليظ الذي لا يكون له كيفية ردية والا تقبل على تلطيفه وتحليله فيسكن العطش بانتفاء سببه وقد قيل ان النوم
يسكن العطش قاله ابقراط وروفس وقال ابن ماسويه خاصية النوم قطع العطش العارض من البلغم المالح المتولد في
المعدة بتحليله اياه وقال سنجان الانه يسكن قاطع لعطش البلغم المتولد عن سدد في ماساريقا او بلغم لزج او مالح
متصل بجرم المعدة فان كان اى هذا القول حقا وكيف لا يكون وصريح العقل شاهد على ان شغا هذا العطش انما يكون
بما يقطع تلك المادة الغليظة ويذيبها ويحللها والثوم كذلك والتجربة وكثرة الاستعمال معقول له فليحمل هذا العطش بهذا
السبب وهذا ظاهر من قال انه يسكن العطش خصصه بهذا النوع ولم يترك الكلام على اطلاقه حتى يحمل
المص لنفسه التعب والمشقة وقال الطبري الثوم يسكن عطش من في معدته رطوبة او في رأسه فينزل منه الى
المعدة بحرارة الثوم وترقيقه اياها وتجري منها الى العروق فيروي بها الاعضاء وربما كان مع
هذا العطش حموضة وملوحة في الفم بحسب تلك المادة وعلاجه التعالج بالمقطعات والملطفات كالثوم
والعسل والسكنجبين بالماء الحار ولزوم الحمية من الاغذية المولدة للاخلاط الغليظة كالرؤس والهرايس والاقتصار
على الزيرباجات والسكباجات فانه يدمع دهن اللوز واما من حرارة المعدة كما يعرض في الحميات الحارة واما
من علة نفسها واما من حرارتها وبيبسها جميعا وهو اشد انواع العطش وقد يكون من حرارة الصدر والرية
او حرارة القلب والفرق بين ما يحدث من حرارة الصدر والرية وبين ما يحدث عن قبل المعدة ان يكون
من قبل الصدر والرية تسكنه استنشاق الهواء البارد اسرع منه استعمال الماء البارد واسرع استعمال الماء
البارد ولان تاثير الهواء فيهما اسرع وصولا من الماء وبالعكس اى ان الذي يكون من قبل المعدة يسكنه الماء
البارد اسرع من الهواء وهذا ظاهر واما يسكن المعدي بالهواء والاخر بالماء للمجاورة كل من العضوين
للاخر فمتى برد احدهما برد الاخر لكن تسكين الماء البارد لعطش القلب اكثر واسرع من تسكين الهواء
لعطش المعدة يكثره وذلك لان المعدة اذا بردت بالماء برد القلب بالمجاورة واما القلب فليس
يبلغ برده بالهواء البارد الى ان يكون مساويا لتكيفه المعدة بل قد يكون تسكين الماء امتصاصا لحرارة
القلب اكثر من تسكينه لحرارة المعدة لان ذلك الماء يصل الى المعدة قليلا قليلا فيغلب حرارتها على مقاومة
برده وعلامات سوء مزاج هذه الاعضاء قد تقدمت وكذلك المعالجات وقد يحدث لورم الكبد
لا ينفعط عنه الجاري فلا ينفذ فيها الى ريما اذا كان الورم حارا فعند ذلك يزداد العطش بما يحدث الكبد
او سوء مزاجها الحار او البارد ولانه يضعف القوة الجاذبة لانها انما يكون بالحرارة فلا يجذب الماء ويحتاج

معه الاعضاء وتشتد اشتياقها الى الماء او سدة فيها تحول بين الماء وبين نفوذه الى الاعضاء كما في
الاستسقاء فلا يسكن العطش مع كثرة شرب الماء وقد يكون من سوء مزاج حار في الكلى فتجذب المائية
من الكبد فوق ما تحتمله ثم تدفعها الى الرجلين وتجذب تارة اخرى من الكبد وهكذا الا ان تجذب وتدفع كما
يكون في ذيابيطس وقد يجيء هذه العلل من بعد وقد يحدث من شرب الخمر الصفي او نوم او بقل او غلبة
او طعام حار بالقوة فانها تسخن المعدة سخونة شديدة واما البحران فان الطبيعة تروم ان تغسل المعدة عنه للوحة
ومرارة فتطلب الماء على انه كثيرا ما يلين البطن ويستفرغ الرطوبات ويجفف فيشتاق الطول الماء
الترطيب وعلاجه سقي ماء الشعير وساير المطفيات وجميله مثل لعاب بزر قطونا وماء القرع وماء البطيخ الرقي
وماء الخيار وحليب بزر القرع مع رب التفاح المزة ورب الاجاص والحصرم مبردة والفصد
ان احتيج اليه بان كان الدم قد سخن سخونة شديدة ولم يمكن اصلاحه بالدواء وقد يحدث بعد الاستفراغ بالعمل
المسهل اذا افرط في عمله فتحلل الرطوبات الاصلية التي يتغذى بها الاعضاء ويحتاج اليها عند افراط العمل
في استفراغ الرطوبات العفنية اى الخلطية الغير الطبيعية وبالجملة عند ما يقل رطوبات البدن عن اعتدال
يشتاق الطبيعة الى الترطيب بالماء حتى يقوم مقامها فان قيل فعلى هذا ينبغي ان يكون الاشتياق الى
الترطيب بالغذاء لانه جوهري دون الماء اجيب بان ترطيب الغذاء وان كان جوهريا لكنه لا يحصل
الا بعد انهضامه وفي هذه المدة يستولي الجفاف بخلاف ترطيب الماء فانه يحصل من اول الملاقاة ولكانه
الاعضاء فيه نظر لان الافراط في الاستفراغ يبرد البدن لانه يفني الروح ويستفرغ الرطوبات التي
هي مادة الحرارة نعم يمكن ان يسخن الدواء الى البدن ويورث العطش بسبب الحرارة قبل الافراط
في العمل واما عند الافراط فلا وعلاجه ان يعطي الجمر ميات البردة بالثلج لان البرد النافع يجمع ويكثف
الاعضاء ويغلظ الرطوبات ويعين على القبض ونحوها من القوابض التي يقطع عمل الدواء كالسويق
بماء الرمان ويمرخ الاعضاء بدهن البنفسج للترطيب بعد الاستحمام المعتدل الغير المعرق فانه رطب البدن
ويبرده وينفتح المسام فينفذ فيه الماء والدهن ويقطع عمل الدواء لانه تحرك المواد الى الجهة التي هي ضد جهة
الاسهال وهي ظاهر البدن وقد يعرض من تناول لحوم الافاعي المعطشة بسببها فانها تسخن القلب اولا ثم
ساير الاعضاء الاصلية وتفسيدها ونحل قواها وقيل لان فيها ملوحة وبورقية مستفرغة للاخلاط الرطوبية
منحة للاعضاء فيشرب العسل والماء ولا يبول لسقوط قواه بل ينتفخ جوفه ويموت او الفربيون لتحليله
الرطوبات الاصلية لشدة حرارته وفرط تشبطه فانه اشد الالبان البخار اسخانا مع انه غير ملايم للمزاج
الانساني وعلاجه الترطيب بشرب اللبن والسمن وماء الشعير مع دهن البنفسج وماء الخيار والبطيخ الرقي
واضمد المفرح البارد ليقوى القلب ويدفع عنه نكاية السم وقد يحدث من اكل الغليظ اللزج كالسمك

العطش لاحتياج الحرارات الى سبب التلطيف والتقطيع فيتسخن المعدة وتشتد العطش ولانه يلحج في العروق الماساريقية
فيحتاج الى الماء ثانيا وثالثا الى ان ينحل بالكلية ويتم نفوذه الى الكبد وعلاجه ان يشرب على الريق ماء العسل
مثل السكنجبين بالماء الحار وقد قيل ان الثلج المعطش قد كان من غير شك فلاحتياج الحرارات الى ما يذهبه
ثم المعدة لشدة برودته فيتوجه الطبيعة على عادتها الى دفع الضرر ويصحبها الدم والروح فيحصل بذلك
سخونة فيه ويحدث العطش او لاحداثه التكاثف والتقشف في جرم المعدة فيشتاق الطبع الى الماء الكثير
ليزيل ذلك التكاثف وفيه بحث اذ على هذا ينبغي ان يكون الاشتياق الى الماء الحار وقال بعض
الفضلاء في تعطيشه انه لبرده يكثف السطح الباطن من المعدة فلا يتحلل منها ما كان يتحلل قبل ذلك وذلك
يوجب اجتماع الحرارة وانحصارها فيها فيكون اسخن مما كان عليه ويحدث العطش وقال بعض في
تعطيش الثلج السبب انه لبرده يهرب الحرارة الغريزية منه الى جهة القلب فيزداد سخونته ويحدث
العطش وقال الاستاد العلامة ان الثلج لبرده عند وروده الى المعدة يكثف البلغم والرطوبات
التي لا يخلو المعدة عنها ابدا ويشتد تشبثها بجرم المعدة ويصير حائلا بينها وبين الماء والمعدة فيها
حرارة متوفرة لانها طالبة للكيلوس فيشتد اشتياقها الى ما يسكن لهيبها وحرارتها فيقوى العطش وليس
يحصل غلظ الرطوبات وكثافتها في المعدة فقط بل وفي الفم والحلق والحس يشهد بذلك او ان الطبيعة
يستلذ به عند استعماله لاجل تسكين الم العطش فيطلب الاستكثار منه والامعان فيه وذهب القرشي
الى ان تعطيشه ليس بالاسباب المذكورة بل السبب انه حار بالقوة لان فيه من الاجزاء الدخانية فاذا ورد
على البدن وفرغ من تبريده الحاصل فيه بالفعل عادت تسخنه بحرارته كالدواء الحار اذا تبرد حتى صار باردا
بالفعل بل ازداد شدة فانه اذا زال برودة العرضي عاد فسخن البدن وللاستاد العلامة في هذا الكلام نظر
من وجوه لا يحتمله هذا الكتاب لم اراد فيطالعه في شرح الكليات ورم المعدة يكون اما حارا دمويا او صفراويا
الحمى لقرب همام القلب وسهولة وصول الاجزاء الحارة المتعفنة اليه والالتهاب في موضع المعدة والوجع لذكاء
حس العضو وظهور الورم فيه بالجس اذا كان في قدام المعدة خصوصا عند الاستلقاء وعند هزال العليل
وربما كان معه اختلاج لضربان الشريان العظيم المستبطن للصلب اذا كان الورم في موخرها والقي لما يفسد الطعام
فيها لسوء مزاجها فيدفعه عن نفسها او لما يضيق عن الطعام بسبب ضغط الورم فيدفعه وشدة العطش او الكرب
وسقوط الشهوة البتة لشدة حرارة المعدة او لانها لنفوذ المادة في جرمها تتحرك الى الدفع وتكره الجذب
ولان الوجع في اي عضو كان يمنع الطبيعة من خواص افعالها التي منها الشهوة فكيف اذا كان في المعدة
وعلاجه الفصد من الباسليق ثم سقي ماء الرمان لانه يبرد المعدة ويجمعها بالقبض فلا ينفذ فيها المادة والاقتصار
من الغذاء على ماء الشعير وسقي اقراص الطباشير بماء الحصرم هذا الى ان زمان التزايد وماء الهندبا مع فلوس

ورم المعدة

فلوس الخيار شنبر لانه يلين البطن ويخفف المادة وينفع الورم وليس فيهما اسهال قوي يجلب المواد
الكثيرة الى المعدة فيزيد في الورم وربما جعل فيه قليل طبيخ لما فيه من القبض فلا يحلل قوة المعدة وتضميد
المعدة بالاضمدة الرادعة في الابتداء مع ما فيه عطرية وقبض ليحفظ قوة المعدة عن التحلل الذي يوجبه الوجع
فان القوابض يجمعها جوهر العضو ويحفظ قوته والعطريات تقوي القوى وتنعشها لانها لذيذة محبوبة عند
ولذلك زعموا ان الروائح العطرة تغذوا القوى وقوله وقبض قيد مستدرك لان الردع انما يكون
بالقوابض ثم بالمحللة الغير الصرفة وان كان عند الانحطاط فان نضج وان احتيج الى التحليل الصرف لكن
لو عولج بمحض التحليل كان ذلك مع ما يحلل الورم يحلل القوة ويخل بانحلال قوتها قوة الكبد والعروق
اجمع ويؤدي الى الهلاك فلذلك ينبغي ان يخلط القوابض العطرة بالمرخيات واما البلغمية
وهو الورم الرخو يتولد من رطوبة تجمع فيها وسوء الهضم يتولد عنه البلغم وقلة رياضته محلل وعلامته
حمى لينة لكون المادة باردة بالذات فلا تشتعل عند العفونة سخونة المواد الحارة وكثرة الريق
سقوط الشهوة لاسترخاء المعدة وترهلها بتشرب تلك الرطوبات ولانها ايضا تتحرك الى
الدفع وتعاف الجذب وانتفاخ المعدة من غير صلابة في الجس للين المادة وشدة بياض اللسان
وتهبج الوجه لسوء الهضم وكثرة ارتفاع الاجزاء الغليظة الرطبة الى الراس ورصاصيته وهي بياض مع ادنى
خضرة اما البياض فلقلة الدم واستيلاء الرطوبات البلغمية على البدن واما الخضرة فلجمود الدم والرطوبات
باستيلاء البرد وعلاجه سقي ماء الاصول لتلطيف البلغم ونضجه وترياق الاربعة كذلك وتقوية المعدة
والاقتصار على اقل ما يمكن من الغذاء واللطيف ليقدر المعدة على هضمه فلا يفسد فيها ويصير مددا للمادة
العلة وتمريخ المعدة بدهن الورد لما فيه من التسخين والقبض مع التليين والعطرية والخل لتسفيد وتقطيع
البلغم وتضميد ما برها وخبث الحديد لما فيه مع التجفيف قوة محللة محرقة والسعد لما فيه تقطيع وقبض و
تسخين وتقوية للمعدة والاذخر لما فيه تليين ونضج وتحليل مع قبض والسنبل لانه مركب من جوهر لطيف
وجوهر حار مجفف للرطوبات وفيه عطرية معجونة بالخل فان لم يحتمل ما ذكر من التدابير استفرغ برفق الى
اكن بالاسهال بطبيخ الزوفا ومعجون الخيار شنبر او بنقيع الصبر وكذا الغي لانه يجلب المواد الى المعدة ويزيد في
الورم واما صلبا سوداويا وهو في الاكثر يكون اشقاقليا فلما يحدث ابتداء او علامته صلابة يظهر للجس مع افكار ردية و
خبث نفس لما علم في العلة المراقية وشحوب اي تغير في اللون لقلة تولد الدم وجفاف في الجنبين لسوء الهضم بسبب
بقاء عدا [illegible] من الاجزاء الحارة السوداوية وعلاجه الي سقي ماء الرازيانج وماء الكرفس مع فلوس الخيار شنبر ان كانت في
المزاج حرارة وذلك ليستفرغ المادة بالرفق مع تليين وان كانت منع من نضجها [illegible] الاصول والافاوية

الكبار بعد النضج التام للاستفراغ الرقيق ويزداد الغليظ تحدرا ويضمد بالاضمدة الملينة المحللة التي من النضج
العطرة مثل السنبل والحلبة والمية وبزر الكتان والبابونج ولب القرطم والمقل والاشق والزعفران
وماء الكرنب وشحم الدجاج ومخ ساق البقر والزيت والشمع قال الطبري وقد يكون فيها ورم
سرطاني وكثير من جهال الاطباء يزعمون ان تولد السرطان في المعدة بعيد لانها عضو قليل العروق و
لا يعلمون انه يتولد في اللحم عند خروج الدبيلات مثلا اشياء شبيهة بالعروق غلاظ وعلامات مع
ان في المعدة عروقا كثيرة من الاوردة والشرايين دبيلة المعدة وقد تكون كثيرا المجتمع الورم الحار
الحادث في المعدة اي يحصل في باطنه موضع يجتمع اليه مادة الورم وينضج ويستحيل مدة وبسبب خراجا
وعلامة صيرورته خراجا شدة الضربان لازديادها والتمدد لازدياد حجم مادة الورم بسبب تحللها
وغليانها عند النضج والانطباخ وقوة الحمى لاجتماع حرارة الحمى التي قد كانت ولازدياد
الوجع الموجب لثوران الحرارة فاذا تم النضج واستحكم وصارت المادة مدة يهدأ الحمى ويسكن الوجع
لسكون حرارة الطبخ ويبقى الانتفاخ وعلامة انفجاره ان يعرض قشعريرة ونافض لا يلذع المدة
بسبب حدتها وبورقيتها الاعضاء الحساسة التي يجري عليها عند حركتها وخروجها عن موضعها
واختلاف المدة والدم او قيئهما ويضمر الورم وعلاجه ان لم ينفجر من تلقاء نفسه بعد صيرورته خراجا
ان يسقى اللبن الحليب والماء الحار لانه يلين الجلد ويرخيه فيسهل الانفجار ويكمد عليه برفق وينوم العليل ان
ينبطح على فراش في غاية الوطاءة حتى ينفجر بالانضغاط ثم يسقى ماء السكر وماء العسل لينقى القيح بما
فيهما من الجلاء ثم بعد نقاء المدة يسقى الادوية الملحمة المدملة كالكندر ودم الاخوين والجلنار والكهربا
والطين الارمني والورد واما قروح المعدة وبثورها فعلامتها ان يشتد الوجع عند اكل الاشياء
الحامضة والحريفة للذعها بين الكتفين فيه نظر لان المعدة متسفلة من الكتفين وانما يشتد الوجع فيما
بينهما اذا كانت القرحة او البثرة في المري دون المعدة او تحت الكتف اذا كانت القرحة في
فمها او فوق السرة اذا كانت في قعرها ويظهر في القيء او في الاختلاف دم او مدة ومن علاماتها
ايضا كثرة الجشاء ونتن رائحته لما ينفصل عن القرحة اجزاء متعفنة ويبس اللسان وعلاجه ان يسقى المنقي حينا
الى ان ينقى الوسخ والمدة مثل ماء العسل والجلاب ولا يسقى المنقيات القوية الشديدة فانها تزيد في القرحة
والمدمل حينا حتى يندمل مثل اقراص الكهربا مع الرب القابضة في النفخ والجشاء والتشاؤب
والتمطي النفخ تحدث اما من جهة المعدة بسبب سوء مزاج سانح فيها واما من جهة الطعام واما لطول
خلط فيها اما من جهة المعدة فلبرد مزاجها وضعف حرارتها الغريزية فتضعف عن الانضاج فيتحرك

دبيلة المعدة

الطبخ مع حرارة

النفخ والجشاء والتشاؤب والتمطي

الغذاء

الغذاء تحريكا تاما من غير هضم ويفعل الطبخ وتضعف عن تحليل تلك الاجزاء الضعيفة فيزداد وتغلظ وتصير رياحا
نفخة ويكون المعدة كالزق المنفوخ ويضيق النفس واما من جهة الطعام فلكونه بحيث لا تقوى الحرارة على انضاجه
التام ولا تستولي عليه لكثرته او لرطوبته مثل القرع والقثاء فينفصل عنه عند عمل الحرارة وان كانت معتدلة
اجزاء غليظة يضعف الحرارة عن تحليلها او لكونه نفاخا في جوهره وهو ما يكون فيه رطوبة غريبة فيقبل لا تقوى على
تحليلها فيتولد عنها رياح نفخة مثل العدس واللوبيا او زهما لان الطبع ينفر عنه فلا يتصرف فيه على المجرى الطبيعي
فيفسد ويتولد عنه بلغم ينشأ عنه رياح نافخة فان المعدة كالدماغ والرحم لذكاء حسها تنتفع بالاشياء العطرة
وتقوى بها وبالعكس فاذا ورد عليها طيب يوافق مزاجها قويت على الهضم واذا ورد عليها شيء نتن
او زهم كرهته وضعفت وافسدت الهضم واما الذي يختلط فيها فهو اما بلغم واما سوداء واما صفراء
محترقة وهي التي خالطها بلغم غليظ فتحلل بحرارة المعدة ويصير رياحا نافخة وقد ذكر في سوء مزاج المعدة وضعف
هضمها علامات هذه الاسباب وعلاجاتها والجشاء ما اندفع من تلك النفخ الى طريق الفم فيه نظر
والاولى ان يقال حالة تحدث عن ريح تشرع من المعدة الى طريق الفم لا انه نفسها وهو اذا كثر افسد الهضم
لانه يطفو بالطعام ولا يدعه يستقر في قعر المعدة بل يحرك الى اعاليها حتى انه ربما يدفع بالقيء وذلك لان
المعدة عند هذه الحالة تنقبض وتجتمع لتدفع ما فيها من الريح بالانعصار الى جهة الاعالي فيندفع معه ما في
المعدة من الطعام الى تلك الجهة ايضا ولا يحسن اشتمال قعر المعدة الذي فيه القوة الهاضمة اقوى عليه
وقد يحدث نوع منه طبيعي بعد شرب الماء بالمص واكل الطعام على العجلة لان الهواء يدخل الى المعدة
والطعام عند استعجال الاكل فيجتمع في فم المعدة ثم يدفعها الطبيعة ويندفع معها سائر الرياح المتجمعة فيحس
مع اشتمال المعدة على الطعام ويزول عنها التمدد ويجود الهضم والتشاؤب وهو حالة ينفغر معها
الانسان الى انفتاح الفم يحدث من صعود البخارات الغير المنهضمة الى الراس اذا حصلت تلك الابخرة
واجتمعت في عضلات الفك واقتسرت بالقوة الارادية ولذلك يكثر عند تقصير الهضم كما عند الانتباه
عن النوم قبل استيفائه والتمطي يحدث لتلك البخارات ايضا اذا حصلت في العضلات الاخرى من
عضلات سائر البدن وعلاج جميع ذلك تقوية المعدة وتنقيتها وتجويد الهضم كما ذكر غير مرة والقيء والتهوع
حركة المعدة على نحو دفع منها لشيء فيها من طريق الفم الا ان التهوع حركته من الدافع وهو المعدة لا يصحبها
حركة من المندفع والقيء يقترن فيه بالحركة الكائنة من الدافع حركة المندفع الى خارج والغثيان هو حالة
للمعدة كانها تتقاضى بها اي بسبب تلك الحالة هذا التحريك الذي يكون لدفع ما فيها اما راهنا او
دائما بتاه او قليل المدة بحسب التقاضي من المادة فانها ان كانت متولدة في المعدة يكون الغثيان دائما

وان كانت تنصب اليها من عضو اخر يوخذ في وقت ويسكن في وقت وتعالج النفس بقال الغثيان اللازم وقد يعرض
لذهاب الشهوة ايضا وسبب هذه الاحوال اخلاط فاسدة تؤذي المعدة برداءة كيفيتها او كثرة مقدارها او
تصير كلا عليها اما منصبة في جوفها ويعرض منه القي لان المعدة عند ما تتحرك لدفع تلك الاخلاط لنفاذ حدتها
بها لبطء دفعها هي في الاكثر الى الاندفاع اما بسهولة ان لم يكن متشبثة بجرمها او بعسر ان كانت متشبثة او
مداخلة لجرمها غائصة فيما بين طبقاتها ويعرض منها الوجع مع الم مفرط لانها لا تخرج عن جرم المعدة
بسهولة ولا يبطء دفعها في الاندفاع عند ازعاجها وحركتها للدفع وتلك الاخلاط تكون اما حارة مرية
وعلامتها الالتهاب والعطش ومرارة ما يخرج بالقي وعلاجه تنقية المعدة منها بالقي بالسكنجبين والماء الحار والاسهال
بطبيخ الهليلج او بايارج فيقرا مقوى بالغاريقون او الحقن اللينة ما امكن ذلك والمنع عن ما لا يتعين اخراج المادة
الموذية من المعدة بقطع القي بالضرورة وتعديل الباقي الذي لا يمكن اخراجه بالاشربة والاغذية الملائمة العطرة
مثل شراب التفاح والسفرجل مع العود النيّ والصندل وماء الورد ومثل السماقية والرمانية والطبرزد الى
قد جعل فيها السفرجل والعود وماء الورد واما باردة بلغمية او سوداوية وعلامتها عدم الالتهاب وعدم
العطش والنفخ والقراقر وحموضة ما يخرج بالقي اما في السوداوي فظاهر واما في الرطوبي فلقصور الهضم او ملوحته في
الرطوبة المالحة او حلاوته في الرطوبة الحلوة الطبيعية فان البلغم الحلو الطبيعي وان كان ينقلب دما ويغذو المعدة
لكن لا كيف وصل اليها بل انما يغذوها اذا وصل اليها من طريق العروق المؤدية لغذائها اليها وعلاجه تنقية المعدة
بالمقيئات الملطفة مثل طبيخ الشبث مع السكنجبين فان لم يكف ذلك استعمل معه بزر الفجل والملح والخردل والعسل
وغير ذلك وتقوية المعدة بعد ذلك بشراب الريحان المتخذ من المعوق مثل القرنفل والعود النيّ والورد وقد يكون
هذه الاخلاط غير متولدة في المعدة ولا راسخة فيها بل منصبة اليها من اعضاء اخرى مثل الكبد والطحال
والمرارة وهذا النوع اردأ من الاول لدلالته على آفة في تلك الاعضاء وعلى ضعف المعدة و
قبولها لما ينصب اليها وعلى مشاركة المعدة لتلك الاعضاء في الآفة حتى صارت ضعيفة عاجزة
عن دفع ما يتوجه اليها وقد يكون منصبة اليها من سائر البدن كما في الحميات وعلامة ذلك ان لا تكون
هذه الاعراض دائمة بل تسكن بعد القي حينا الى ان ينصب الى المعدة شيء اخر وعلاجه ان ينظر من اي
عضو ينصب فيدبر ذلك العضو ويقصد نحوه بالتنقية وغير ذلك وتقوية المعدة بمياه الفواكه وربوبها
مع الادوية العطرية القابضة وقد يحدث الغثيان والقي من فساد الغذاء في كميته بان يكون
اكثر مما تحمله قوة المعدة او كيفيته بان يكون مرا او حريفا او حامضا يلذع المعدة ويؤذيها فيتحرك
لدفعه او سوء تدبيره في الاكل كان ياكل اللطيف على الغليظ فيفسد ويؤذي المعدة فيتحرك للدفع

وعلامته

وعلامته ان تحدث بعقب سوء التدبير في الغذاء وعلاجه تنقية المعدة من الغذاء الفاسد وتقويتها
بعد ذلك وتغيير ذلك التدبير وقد يكون سبب القي سوء المزاجات وضعفها فلا تحمل ما يرد عليها
ولم تقدر على امساكه بل تتحرك الى دفعه وقد ذكر سوء المزاجات بعلاماتها وعلاجاتها وقد يكون
القي على جهة البحران عند ما يدفع الطبيعة الخلط المحدث للمرض الى المعدة وتدفعه عنها بالقي وعلامته ان يكون
في مرض حار على الاكثر لان الطبيعة قلما تدفع مواد الامراض الباردة الى فوق لانها بالطبع تستفل وتميل الى القعر
فيكون استفراغها من الناحية التي هي اليها اميل اسهل على الطبيعة وفي يوم باحوري فينبغي ان يعان الطبيعة على ذلك
بالمقيئات قي الدم الذي يخرج بالقي يكون من المعدة ونواحيها وهي المري فقط وسببه انفجار فوهة عروق المعدة
او المري بفضول حارة مرية تخالط الدم فتفتح العروق او لضعف القوة الماسكة التي في افواه العروق لاسترخائها فرطوبة
مرخية فيها فينبغي عن ان فوهة تصيبها بالوهن عند غليان الدم وزيادة حجمه بحيث يضيق العروق عنه او الصداع والانقطاع
بسبب كثرة المادة اذا كانت الاكثر رخوة او رقيقة او شديد الامتلاء فينفتح بسهولة او بسبب سقطة او ضربة
او صدمة او صيحة وعلاجه فصد الباسليق واخراج الدم في مرات كثيرة لتقليل الدم وامالته الى جهة اخرى
اذا كان الدم كثيرا او لامالته فقط في البواقي وتجرع ماء السفرجل مع شيء من قشار الكندر والصمغ العربي والطين
الارمني والجلنار ودم الاخوين واكل البلوط والخرنوب والزبيب بعجمه لان عجمه بسبب عفوصته تقبض المعدة
وتجمعها فينسد افواه العروق والسماق ونحوها وقد يكون قي الدم من انصباب الدم من بعض الاعضاء الى المعدة
كالكبد والطحال والرأس اذا حدث به الرعاف وسال الى المعدة من حيث لا يشعر به وعلامته آفة في ذلك
العضو وتغير حاله وان يكون الدم اسود منكرا وربما كان ذلك حامضا في الطحال وان يخرج الدم احيانا
من المنخرين والفم بالتنحنح في الرعاف وعلاجه تدبير ذلك العضو واستفراغ ما ينصب منه الى جهة اخرى بالفصد
وقد يكون من قروح وتاكل المعدة وقد ذكر وربما يجمد الدم في المعدة عند حصوله فيها لانه اذا انتقل
الدم من العروق الى جوف المعدة انقطع عنه الروح وتفرق الحار الغريزي والطبيعة الموقية وعلامته
ان يعرض الغشي لوصول تلك الكيفية منها الى القلب والعرق البارد لانحلال الروح والحرارة الغريزية وسقوط
القوة الماسكة وتحليلها عن امساك رطوبات البدن فتسيل هي في منافذ المسامات باردة لقصور الحرارة
وغورها والنافض لتراجع الحرارة عن الظاهر الى الباطن فيستولي البرد عليه وهذه اردأ العلامات
وعلاجه ان يسقى الخل الحار الملح مع الانفحة لما فيه من التسخين القوي والنوشادر لما فيه من التسخين والتقطيع ما يعين
للتقطيع ويقيا وكذلك تدبير اللبن اذا جمد في المعدة ومما ينفع فيهما انفحة الارنب لما فيه من التلطيف
والتحليل قال جالينوس وقد جربنا ذلك فوجدناه نافعا وليس انفحة الارنب كذلك فقط بل

مزاج المعدة

قي الدم

جمود الدم

جمود اللبن

[illegible]

الفواق

اما في سائر الحيوانات فجران انفحة الارنب في ذلك اقوى وافضل من غيرها واذا جمد في معدة رضيع يسقى لبن
الام لئلا يزداد التجبن الجمود ويسقى لبن بقرة معلوفة بالبونج والشبت والسذاب والقيصوم ودرق الحماض لان
لبن البقرة لا يتجبن الفواق حركة جميع اجزاء الطبقة الداخلة من المعدة وتلك الحركة مركبة من التشنج الانقباضي يحدث
في جميع جرمها والياف فيها فينشنج وتجمع نفسه للهرب عن الموذي وللاستعداد للانبساط الذي للمعدة للدفع
لكن يريد ان يثبت فيتاخر الى ان تلف ثم تنبسط ولانها اذا انقبضت اجزاؤها الى ذاتها انبسطت
المعدة تمامها واتسع تجويفها وامتلات هوا ثم اذا انقبضت الاجزاء على الموذي لدفعه من جميع
الجهات تمدد منبسطة عن التشنج الانقباضي الذي كان لها في ذاتها اعانها ذلك الهوا على الدفع كالرئة عند
السعال وتمدد انبساطي يحدث في اجزاء المعدة والياف فيها لدفع ذلك الموذي واخراجه عن تجويفها
بسبب انقباضها واجتماعها بكليتها على وسميت فواقا لان فم المعدة في هذه الحالة يتوق
الى نوق وسببه اما شي يلذع فم المعدة من اخلاط حارة حريفة او غذاء فيه كيفية حادة خصوصا اذا كان
فم المعدة على قوة من ذكاء الحس وعلامته حرقة في فم المعدة وان يكون يعقب اكل الغذاء الرديء حريف
كالباقلاء المالح والدواء المتخذ باصناف الحلاوة او في مرة صفراء او خضراء او سوداء وعلاجه سقي
السكنجبين والماء الحار والقي بعد ذلك ثم سقي البزر قطونا بدهن اللوز ودهن الورد ودهن البنفسج وماء
الورد وتبديل مزاج المعدة وارخائها وتليينها وتسكين اللذع واغذاها الشعير المبرد بالثلج بدهن اللوز و
السويق او سويق الشعير بالسكر ان كانت الطبيعة منحلة واما ريح غليظة تحتبس في فم المعدة او في طبقاتها او في
المري تؤذي بتمديدها فيتحرك المعدة لدفعها وهي لا تندفع لغلظها وعلامته ان يكون يعقب التخم وقصور الهضم
فيتولد لذلك رياح غليظة لا تقوى الطبيعة على تحليلها ويصيب الصبيان هذا النوع من الفواق كثيرا بعقب
كثرة الرضاع فان اللبن يتغذى في معدتهم لقصور حرارتهم وضعف هاضمتهم ويتولد عنه رياح غليظة
وعلاجه ما يسخن فم المعدة ويكسر الرياح ويحللها وما يجشي لان اندفاع الريح بالجشاء من المعدة اسهل واسرع مما
يسقى ويمضغ كالمصطكي والكمون والفودنج والزنجبيل ونحوها واما شي مؤذ بثقله وهو اما رطوبات كثيرة تلحج
بجرم المعدة وعلامته امتلاء الفم من الماء وثقل المعدة وحموضة الطعام فيها لقصور الحرارة من النضج
الكامل فيبقى الطعام فيها ويحمض ورداءة الهضم لذلك وعلاجه تنقية المعدة منها بالقي والاسهال
بالايارجات وللعطاس تاثير عظيم في قلع مادة الفواق لانه حركة مزعجة للرطوبات الرديئة المتشبثة
بالاعضاء فالقوة لها النزة لها قوة واذا انقلعت المادة الموجبة للفواق وتزعزعت عن مكانها اندفعت
لما تمكن الطبيعة من دفعها واخراجها فيسكن الفواق بالضرورة بخلاف ايلاسي منه فانه لا يزول

وللعطاس تاثير

بالعطاش

بالعطاس حيث لا مادة له واما طعام كثير غليظ يثقل على المعدة ويوجب لها الحركة لدفعه وعلامته تناول
ذلك وترك الرياضة لا يتام معه قوة جذب الاعضاء للغذاء خصوصا اذا كانت الطبيعة قد اعتادت
جذبه بمعونة الرياضة فلم تجذبه عند تركها ويبقى في المعدة ويثقل عليها وترك الاستحمام لانه يعين على جذب
الغذاء من المعدة والكبد الى الاعضاء بسبب انه يحلل المواد ويخرجها بالعرق فيجتذب اليها الغذاء بالضرورة بخلاف
قال صاحب الكامل يكون الفواق امام الامتلاء بمنزلة ما يحدث عند تناول الطعام الكثير او من التدبير
المولد لكثرة الفضول في البدن بمنزلة الطعام الكثير الغليظ وترك الرياضة والاستحمام والمص رجالهم
انتهى كلامه هذا ويدل عليه فالقي ثم توجه الى هذه المحللات وعلاجه قذف ذلك الطعام بالماء الحار
وتقليل الغذاء وقد يحدث الفواق لسوء مزاج للمعدة من جهة ان كل ما يقع فيها يبرد ويفسد ويستحيل
الى كيفية رديئة ويؤذي المعدة بالثقل والكيفية الفاسدة فيروم القوة الدافعة دفعه بالفواق ومن جهة
تكثيف البرد اجزاء المعدة وتقبضها وتشنجها فيروم الطبيعة بسطها وردها الى حالها الطبيعية ودفع اذى
القبض والتشنج عنها فتتحرك بتلك الحركة ومن جهة تقبض مسامها بسبب تكثيف البرد حتى تحتبس في خلل ليفها
ما من حقه ان يتحلل عنها فتتاذى منه ومن جهة ان البرد مضاد للمعدة موذ لها بسبب تبعيد المجاوزة عن
حد الاعتدال وعلامته قلة العطش والميل الى الاشياء المسخنة ويحدث كثيرا للمشايخ والصبيان
لضعف حرارتهم وعلاجه اسخان المعدة من داخل وخارج بالاغذية والادوية مثل الترياق المطبوخ مع
الكمون والدارصيني والزنجبيل ومثل بزر الكرفس والدوقو والكمون والانيسون والزنجبيل والفودنج
والسنبل والوج والجندبيدستر يسقى بخل العنصل ويضمد المعدة من خارج من زيت العتيق ومما ينفع
هذا النوع والذي حدث من الامتلاء الرطوبي كل تحريك عنيف للبدن او الروح من تبريد وصياح و
جميع الاعراض النفسانية التي تقع دفعة كالغضب والفرح والفزع وحصر النفس لانه ينشر الحرارة
ويحركها الى البرد نحو المسام لاستنشاق الهواء البارد فينقلع الاخلاط وتتحلل والمصابرة على
العطش لتحريكها الحرارة الغريزية دائما وهي اذا تحركت واشتعلت ازالت البرد ولطفت الرياح
وحللتها وحركت الاخلاط الغليظة وقلعت الرطوبات المتشبثة بالمعدة وحللتها اما المهر فلما يندهش
فيه الطبيعة ويقع فيها اضطراب شديد يتحرك معها الحرارة ويعرض لها الاشتعال وهيجان قوي لها القياس
فلما يلزم حصر النفس وتحريك قوي لعضلات الصدر وآلات النفس ويعرض من ذلك سخونة شديدة في
القلب اما الاعراض النفسانية فلانها تحرك الروح والحرارة الغريزية وتهيجها وقد يحدث منها ربما
وحشته عنيفه واما حصر النفس فلانه يحبس القلب والروح وينشر الحرارة ويحركها الى البرد نحو المسام لاستنشاق

الهوا البارد فيقطع الاخلاط وتحلل المفاصل وشرب العطش لتحريكها الحرارة الغريزية واثارتها وهي اذا
تحركت واشتعلت ازالت البرد ولطفت المزاج وحللتها وجففت الاخلاط اللزجة وقلعت الرطوبات
المتشبثة بالمعدة وحللتها اما النهر فلما سخن الهوا البارد واما العطش فلانه لتسخين المعدة والقلب فيشتعل منه
الحرارة وتقوى وقد تحدث الفواق لمشاركة الكبد لورم يحدث فيها وذلك اذا كان الورم
عظيما فزاحم المعدة ويضغطها بالعظم وينتهي اثر المزاحمة والضغط عند ذلك الى فمها وتهيج الفواق لان
المسافة بين الكبد وفم المعدة بعيدة فلا يصل اثر الضغط اليه الآن يكون الورم عظيما وتمدد المعدة بالثقل
لما تنجذب الكبد بالثقل وتنجذب بانجذابها المعاليق والرابطة المشتركة بين المري والمعدة وتتحرك
الدافعة لدفع الاذى فيحدث الفواق وهذا اختيار ابن سرافيون او ينصب منها مرار الى فم المعدة من
المجرى الذي بينهما من الحرارة من الورم الى الاثني عشري بطريق الماساريقا وذلك لان الورم
الورم تولد اخلاطا حادة كثيرة فيرتقي لغليانه الى المعدة ثم منها الى فمها او ينصب ابتداء الى فم
المعدة ويرتقي منها بالغليان الى فمها فيلذعه ويؤذيه ويوجب الفواق وهذا هو اختيار جالينوس
او للمشاركة التي بين الكبد وفم المعدة بعصبة دقيقة تتصل بينهما ولو قطعت هذه العصبة لا يصل الاذى منها
اليه بواسطتها الا اذا كان الورم عظيما وعلامته الحمى الحادة ان كان الورم حارا والقي المفرط
لا لتسخين المعدة بحرارة الكبد فيكثر تولد الصفرا فيها او لما ينصب اليها من الاخلاط الحارة المرية وجميع
علامات ورم الكبد وعلاجه علاج ورم الكبد على ما يجي وقد تحدث الفواق بسبب جفاف
شديد يعرض لجرم المعدة فيعرض فيه التشنج اليابس لنقصان طول اعصابه وعرضها بافراط اليبوسة
والطبيعة تحركه الى الانبساط ردا له الى الاصلاح وهو لا يطاوع الطبيعة لاستيلاء الجفاف عليه فيحدث
الفواق اي تشنج انقباضي لليبس لا للهرب من المؤذي وتمدد انبساطي للاصلاح وهذا الفواق
ردي لدلالته على فناء الرطوبات التي في المعدة واليا فيها واعصابها وتجفيف جوهرها
لكنه غير قتال ان كان حدوثه عن استفراغ سريع في زمان قصير لانه يمكن تداركه بالترطيب
في زمان قصير وذلك لان سبب هذا الجفاف لما يكون استفراغ الرطوبات والاخلاط
والقوى بعد بحالها سليمة وكذلك الاعضاء فيتاتى لها ان يفعل افعالها على ما ينبغي ويعيد بدل
تلك الرطوبات بسرعة عند التوسع في الاغذية واما اذا كان حدوثه عن استفراغات كثيرة في زمان طويل
فهو مهلك لان الاعضاء الاصلية حينئذ يكون قد ذابت واللحم والشحم والسمين قد تنقصت
والقوى التي بها يكون الهضم وتوليد الدم الذي هو مادة الترطيب وتوزيعه على الاعضاء

وضعف

قد ضعفت فلا يتهيا لها ان يرد الاعضاء الى الخصب الا في زمان طويل ومدة المرض لا تمهل لذلك على ان
ايجاد الرطوبة الاصلية المتقررة في الاعضاء بعد انعدامها غير ممكن اصلا وعلامته ان تحدث بعقب استفراغات
كثيرة تجفف الرطوبات التي في المعدة قيا او فصدا او حميات حادة محللة للرطوبات الاصلية مغنية لها على طريق المنون
الحمى وعلاجه الترطيب بسقي اللبن ودهن اللوز والاحساء اللينة ونحوها مما ذكر في التشنج اليابس انقلاب المعدة

انقلاب المعدة

هذه العلة هي ان يقذف الانسان على ما اكله منهضما وانما سمي به لتشبهها بشي يتقلب اسفله الى اعلاه
او سمي به لانقلاب فعل المعدة وانعكاسه عن مقتضى طبيعتها لان فعلها ان تدفع الثقل الى اسفل فقد دفعه ههنا
الى اعلى كشبيه اي انجذاب ويسبب المعا البواب الذي توقف باثني عشر اصبعا ليس الامر على ما زعم المصرح
وانما المعروف المشهور عند الجمهور ان للمعا الاثني عشري فما متصلا بقعر المعدة يسمى بالبواب او بسبب المعا
الصايم وهو معا متصل بالاثني عشري فاذا وصل الغذا المنهضم اليهما انتهيا بما فيه من عفونة ما او كيفية لذاعة
كالحرافة والملوحة والحموضة والمرارة فيدفعان ذلك الغذا المنهضم بقوة على وجه فيرجع فيتهوى الى
المعدة ويكرهه المعدة ويدفعه ايضا الى الجهة التي دفعها اليها اسهل وهي جهة المري اوليس فيها مانع
مخرج بالقي والفرق بين هذه العلة وبين ايلاوس ان ما يخرج في ايلاوس ما لغ تكون زبليا لان الوقوف
الماساريقي يكون قد امتصت منه صفو الكيلوس منتنا لانه قد طال وقوفه في الامعاء الدقاق لانسداد الطريق
الى اسفل فيفسد وينتن بطول المقام في الامعاء الدقاق وثقلا فيها وتاثير الحار الغريب فيه بسبب ان
الطبيعة قد اعرضت عنه لما لا مطمع لها فيه وانما يندفع عنها لانسداد الطريق فيكثر ويثقل ولا يحتبس
واجتماعه في المعاء فيدفعه الطبيعة الى المعدة ثم يدفع عنها بالقي وقد ينتن بخلافه ههنا فان رجوع
الثفل ههنا من الاثني عشري والصايم والطريق بينهما وبين المعدة قريب والثفل كما وصل الى موضع
الانجذاب رجع عنه الى المعدة فلا يقف فيه مدة حتى ينتن وايضا يفرق بينهما بخروج القيارة الرقيقة
مع القي في السحج وباشتداد الوجع والحرقة بعد اكل الاشياء الحامضة والحريفة وعلاجه ان يعطى الاشياء
المقوية كما ياتي في السحج الكرب والتعلق المعدي قد يعرض في المعدة قلق وكرب يجد العليل منه غما وكرب

الكرب

الى انتقال من شكل الى شكل اخر لشدة الاضطراب وربما كان معه غثيان والسبب فيه مادة القتال مع
ضعف المعدة خصوصا المنشرية اي الفايقة تعبر جرمها خصوصا في قعرها فانها ما دامت منشرية
احدثت كربا لانها توذي المعدة ولا يندفع عنها بالقي لتشربها في طبقاتها فاذا اجتمعت في فم المعدة
احدثت غثيانا لانها توذي فيتقاضى الطبيعة دفعها وهي لا تندفع اما لضعف المعدة او لقلة المادة
او رقتها او شدة القوة الماسكة وفي الاكثر يكون المادة حارة مرارية اما متولدة في المعدة او منصبة

الزبل في ايلاوس من المعدة لما ينزل عن يوم من الثفل الى الامعاء ولا يندفع ٢

والسبب في السحج المعدة ٢٥

اليها من الكبد وعلاجه تنقية المعدة منها ان امكن بالقي بالماء الحار والسكنجبين وذلك عندما يكون مجتمعة في داخلها و
لا منتشرة في جرمها وتقطيعها بالمبردات من داخل وخارج تسقي ماء الخيار مع شراب التفاح والسفرجل و
وتسقى سويق الشعير مع الطباشير والجلاب وتضميد المعدة بالصندل والورد والكافور ونحو ذلك وان
كانت باردة وهي لا تخلو من كيفية رديئة كالملوحة والحموضة والبورقية والعفونة تؤذي بها المعدة وتحدث
القلق والاضطراب فتنقية المعدة منها بالقي بالمقطعات مثل طبيخ الشبت مع السكنجبين وتحليلها بالملطفات
مثل ماء الرازيانج وشراب الافسنتين اختلاج المعدة قد تحدث حركة اختلاجية لا كما تحدث في الاعضاء
العضلانية بل شبيهة بالخفقان فاذا كانت هذه الحركة في المعدة او في الجزء الاعلى منها اي فم المعدة
حدث الخفقان وربما حدث الغشي ايضا بمشاركة القلب لفم المعدة ذو ريه منه وسببه اذية تلحق المعدة
اما من خلط بارد يجتمع فيها او ينصب اليها من عضو آخر كالكبد فيختلج ويضطرب لدفع المؤذي او خلط
لذاع يحتبس بين طبقتي المعدة فتنزعج القوة الدافعة لدفعه ويتحرك بتلك الحركة الاختلاجية وقد يكون
معه غثيان وتهوع وعلاجه ان ينظر من اي خلط حدث فيستفرغ ذلك الخلط بالقي والاسهال وقد يحدث
اختلاج المعدة والخفقان من رجوع الديدان الى المعدة فتتحرك لدفعها لما تتأذى منها وذلك عند
انصباب المرار الى الامعاء في حال انفعال الطبيعة فتتصاعد الديدان الى المعدة لما تتأذى من حدة
المرار ولذعه ومرارة طعمه وذلك لانه يبقى في الامعاء حينئذ لا سبيل الى الخروج عنها وعلامته
انفعال الطبيعة ووجع يحدث في الامعاء اما للمعدة فعلى احداث من احتباس الثفل اما اللذع الصفراء
واما تمزيق الديدان وعضها لها وتقلب النفس لما تتأذى المعدة منها فتطلب اخراجها بالقي و
وعذبته وعصره في المعدة اما الدغدغة فلتمزيق الدود وحركته المنكرة واما العصر فلان المعدة تتقبض
تجتمع بجملتها لاخراج الدود ولان اجزائها تتقبض مع ذاتها للهرب عن اذيته وعلاجه تليين البطن
بحقنة كما يجيء في القولنج ثم بعد انحلال الطبيعة وانفتاح المجرى قتل الديدان واخراجها بما يجيء في بابه وجع
الفؤاد وهذه العلة هي وجع يعرض لفم المعدة ويسمى وجع الفؤاد ووجع القلب ايضا على سبيل التجوز لقرب
هذا الموضع من القلب ومجاورته له بحيث لا يميز كثير من الناس بينهما في الآلام قال جالينوس اذا شكا
اليك عاتق فؤاده فاعلم انه يريد به فم المعدة لسرعة انفعال القلب معه بمشاركة الشريان الاعظم
وسببه سوء مزاج حار يعرض لفم المعدة او خلط مراري ينصب اليه كما عند الاوجاع الشديدة يحدث
وعند الابطاء عن تناول الطعام وعلامته شدة الوجع لذعا واحيانا الغشي الشديد بحيث يؤدي الى
الهلاك ولا ينبغي من العجب لانحلال الروح بسبب الوجع الشديد وقرب القلب وبرد الاطراف لبعدها من القلب

فلا يصل

ف للمعدة

اختلاج المعدة

وجع الفؤاد

156

فلا يصل اليها الروح والحرارة الغريزية بسبب انه لا يبقى منها في المعدة الا النفد اليسير الذي لا يفي بالانتشار الى
الاطراف وقد ذكر وجع المعدة وسوء مزاجها المادي وغير المادي مع معالجاتها حرقة المعدة سببها
تناول اغذية نية غليظة كالخبز الفطير او فواكه نية فهذه لا تنحدر عن المعدة سريعا لغلظها وبطء انهضامها بل
تطفو اعلى فمها لما يتولد عنها رياح غليظة تمنع نزول الغذاء الى قعر المعدة وتحمض بحرارة المعدة حموضة مجاوزة
للحالة الطبيعية حتى تصير بمنزلة الاشياء التي تحرس لان فم المعدة ليس فعله هضم الغذاء لانه عصبي الجوهر بل
فعله الشهوة فقط فاذا نزل الغذاء الى قعر المعدة واستقر فيه تكامل نضجه وتم هضمه لانه كثير اللحم واذا طفا
في فمها ولم يرسب لانه لم ينهضم البتة خصوصا اذا كان نيا غليظا بل يحمض ويحرق المعدة ويلذعها بالحموضة ويخرج بالجشاء
في الاكثر وربما كانت رطوبة فجة محتقنة في فم المعدة تحمض عندما يصيبه الحرارة القاصرة عن الهضم الكامل وقد يحدث
حرقة المعدة عندما يقذف الطحال خلطا سوداويا شديد الحموضة والحرافة لذاعها الى فم المعدة والفرق بين هذا
وبين الاول ان الاول لا يحدث الا بعقب الطعام الغليظ وعند ما يتبدى الطعام في الانهضام ويتغير الى الحموضة عن
تقصير حرارة المعدة فيه وهذا النوع لا يحدث الا على الريق لان السوداء تنصب الى المعدة بسبب خلائها والاول
يسكن مع الجوع اذ يتوجه الطبيعة الى ما في المعدة فتصلحه وتكمل هضمه وتتغذى به او تدفعه عنها ان لم يصلح لذلك
الحرقة بالضرورة وهذا النوع الذي يكون من انصباب السوداء يسكن مع الشبع لان الغذاء يخلط بها ويحول
بينها وبين المعدة فيسكن لذعها وعلاج الاول القذف بماء الشبت والفجل والعسل والملح ثم الاقتصار على الاغذية
التي تشفع كالقلايا والمطبوخات المتوبلة واللحوم الخفيفة المشوية وعلاج النوع الثاني فصد الاسيلم من اليد اليسرى وهو الذي
الباسليق الابطي يظهر ما بين الخنصر والبنصر من اليدين جميعا وانما صغر لانهم يسمون الباسليق الابطي اسلم يعني انه اسلم من
الباسليق الاكحل من حيث ان تحته شريان وليس تحت هذا فقيل بطرفه الاسيلم يفصد لامراض الطحال لان شعبة منه
منه تدخل فيه وتحذره وسقي السكنجبين البزوري واستعمال الاهليلج والاملج المربيين لتقوية المعدة وردع المواد
الفاسدة المتوجهة اليها حكاك المعدة وهو دغدغتها سببها اما خلط حريف لذاع كالخلط الذي يكون من الحرارة
يترشح الى المعدة من بعض الاعضاء كالنوازل التي تنزل اليها من الراس فتحدث فيها الحكة واما بثور
صغار تحدث في سطح المعدة الداخل كخراج الجرب والفرق بين الاول والثاني اذا كان من خلط حريف
لذاع امكن للمعدة ان تستولي على الطعام وتميل عليه لهضمه واذا كان من البثور الصغار لم يكن المعدة على الطعام
لا تتأذى من مماسته ولم تهضمه بل دفعته غير منهضم وعلاج الاول استفراغ ذلك الخلط وتقوية المعدة وعلاج
الثاني يجيء في الجرب استرخاء المعدة وتهلهل نسجها اي نسج الياف نسجها وهو سبب استرخاء المعدة ابتلالها
بالفضل الرطوبي فيضعف القوة الماسكة ولا تنقبض المعدة على الطعام اصلا او تنقبض انقباضا لا كما ينبغي وذلك

حرقة المعدة

انهضامها

حكاك المعدة

استرخاء المعدة
وتهلهل نسجها

اما انه يسترخي المعدة بنفسها فيسترسل اليافها التي انتسجت منها او يسترخي رباطاتها التي يتعلق بها بالاعضاء
فيسقط اجزاؤها بعضها على بعض والفرق بينهما انه متى كان الاسترخاء في الرباطات التي بها يتصل المعدة بالاعضاء
انحنى العليل او مال الى جانب من اليمين او اليسار بحسب وقوع الاسترخاء، فان كان في الرباطات التي
بها يتعلق المعدة بالقلب وبالترقوة مالت المعدة بثقلها الى اسفل وانجذبت معها الاعضاء
العالية المتصلة بها اليه وانحنى العليل وان كان في الرباطات التي الى جانب اليمين من الصلب مالت المعدة
الى اليسار وانجذبت اليها الاعضاء المتصلة بها من جهة اليمين وان كان في اليسار فبالعكس واذا كان
الاسترخاء في الياف المعدة انثال صدره ودخل ظهره لانه اذا استرخت اجزاء المعدة وتساقط
بعضها على بعض مال العليل بالطبع لتقاعس الصدر بسبب المراق ويرتفع الصدر فيتسع المعدة ويزول عنها
الضيق الحادث من تساقط الاجزاء ويرجع الى الشكل الطبيعي ويسار هضمه لا لاجل واشتمال المعدة على
الطعام ولما يضعف حرارتها فذلك العفن الرطبي وعلاجه علاج الفالج والاسترخاء وقد ذكر وينبغي
ان يكون بالعاجل من الادوية عطرة قابضة ومن الاغذية سريعة الهضم مايلة الى التجفيف وقبض واما تهلهل
نسجها فيعرض لمقاساة امراض واوجاع وسوء تدبير او لانتعاليها كثيرا بالقيء فانه يحتاج الى الجذاب
قوي للمعدة الى فوق فالى حركات عنيفة غير طبيعية والاسهال لكثرة نكاية الادوية المسهلة التي لا تخلو
عن سمية ما او لكثرة مرور الاخلاط الفاسدة عليها ولا يكثر التحلل في جميع البدن من هذه الاسباب
ويقل وروده بدل المتحلل عليه فيتحلل ويتهلهل تركيبه ويصير واهيا متخلخلا وهو عند الاكثر فيضعف جرمها ويتهلهل
النسج ويتخلخل القوام ويضامر الالياف ويودي ذلك الى ضعف في جميع افعالها من الجذب والامساك والهضم
والدفع لان الافعال الطبيعية كلها يتم بالليف وبتاليفه وترتيبه المخصوص في الطول والعرض والوراب فاذا
تهلهل العضو وتغير نسج اليافه اختلت. موتها للقوى المذكورة ويلزم ذلك ضعف الافعال وعلامته
ذلك ان يخرج الطعام غير منهضم لان عند تهلهل النسج يتفرق حرارة المعدة وتتلاشى فلا ينهضم الغذاء
وايضا الهضم يفتقر الى الامساك الجيد على هيئة جيدة ولا يخرج الا بصعوبة لضعف الدافعة ووهن الالياف
عن العصر حتى ربما لم يخرج الا بدواء او حقنة ويعرض مع ذلك نحافة في البدن وهزال في المراق
وضعف في الشهوة ولا علاج له لانه حالة كالبلى وفساد التاليف وما كان منه قابلا للعلاج يحتاج فيه الى كلفة
ومشقة عظيم. تشنج المعدة قد يعرض للمعدة في جرمها العصبي تشنج امتلائي واستفراغي كما يعرض لساير الاعضاء
فلا تقوى على الغذاء امتلاء او تحوي عليه احتواء غير طبيعي وقد يعرض لرباطاتها التي تعلقت بها بالاعضاء
ان تتشنج لان رباطاتها عصبية ولا خلاف في ان العصب يتشنج فاذا كان التشنج في الرباط الذي يشارك

تشنج المعدة

الفقار

الفقار ويتصل بها فعلامته ان لا يستقر الطعام في المعدة لان اتصال المعا الاثني عشري بالمعدة كان قبل انما
هو من قدامها عند جهة المراق فاذا تشنج الرباط المشترك بين المعدة وفقار الظهر انجذب ذلك الطرف
من المعدة الى خلف ومال متصل المعا الاثني عشري المسمى بالبواب من قدام الى اسفل فيخرج الغذاء منه سريعا
مع انه اذا تشنج ذلك الطرف الى جهة الفقار يبقى البواب منفتحا لا يمكنه الانضمام عند امتلاء المعدة فيخرج
الطعام منه سريعا غير منهضم وان المريض يشتكي على جانب لان التشنج ان كان في الرباط المتصل
بايمن الفقار مال المريض الى اليمين وان كان في الرباط المتصل بايسرها مال الى اليسار واذا كان
التشنج في الرباط الذي يشارك الترقوتين فعلامته انحناء العليل لانجذابها الى اسفل وان لا يمكنه
ان يقل اي يرفع ظهره وعلاجه علاج التشنج الامتلائي او الاستفراغي وقد ذكر جساوة المعدة
والعضلات الموضوعة عليها في مراق البطن قد يعرض لجرم المعدة او جرمها جساوة من خلط
غليظ سوداوي ينصب اليها في اوردتها فيجمد وربما يكثفها ببرده وغلظه او يداخل جرمها مادة
بلا تورم بل شبيهة بالورم وعلامتها انه يظهر في ماق العينين لضعف الهضم واجتماع الاجزاء المتقاعدة
الغليظة فيها لسخافة جوهرها ويزرق كثيرا لكثرة تولد الرطوبة في المعدة وربما ظهرت جساوة في المعدة
في الجس عند الجس ولا يقدر صاحبه ان ينكب على شيء اذ عند الانكباب لا بد وان يغمز المعدة
الى داخل وهي لصلابتها وتمددها لا ينغمز ويتالم منه عند السجود وعند بلع اللقمة سيما اذا كانت كبيرة
صلبة لان المعدة لا تنبسط لصلابتها ولا تتسع حتى تدخل فيها اللقمة بسهولة وعلاجها ان كان المزاج
حارا والقارورة حامية فصد الباسليق وهجر اللحم والتضميد بالاضمدة المبردة مركبة مع المحللة الملينة مثل
عنب الثعلب والبابونج والبنفسج ودقيق الشعير والخطمي والاكليل واصل السوس مع الشمع ودهن الورد ودهن
البنفسج وان كان مع بياض القارورة وبرد المزاج فالقصد الى تحليل الاخلاط الغليظة مثل طبيخ
الافتيمون والبسفايج واصل السوس واصل الخطمي وعصارة القرطم مع الخيارشنبر وماء العسل ودهن الحل
والاضمدة الملينة مثل البنفسج والبابونج والسنبل والاذخر ودقيق الحلبة وحب البان والمقل واللوز المر مع
لعاب بزر الكتان ودهن البان والشمع وشحم الدجاج وقد يحدث الجساوة في المعدة في الجانب الذي
يلي الطحال وذلك لجساوة الطحال وورم مزاجه فينقلب ويسخن الجانب الذي ينكب عليه الطحال
من جرم المعدة بسبب البرد المكثف وعلاجها علاج واما جساوة العضلات فتحدث ايضا من
الخلط الغليظ الداخل لها من غير تورم ويفرق بين جساوتها وجساوة المعدة بالشكل فان صلابة
المعدة يكون مستديرة الى العرض يحس مفصل انقطاعها وصلابة العضل يكون مستطيلة اخذة طولها

جساوة المعدة

الطحال

غلظ والآخر وتبقى مثل ذرب الغار ولا يحسن بفعل انقطاعها او الموضع فان المعدة موضعها من العفرد
المنحرف الى السرة وان العضلة زوج منها على العرض وزوج على الطول وزوجان على الوراب
وسلامة افعال المعدة اذا كانت الصلابة في العضل وعدمها اذا كانت في المعدة وعلاجها النظر
الى المزاج انه حار او بارد ثم المداواة بحسب ذلك المزاج من الشعبة بمثل طبيخ ان هيرج والتمر هندي
مع الخيار شنبر والترنجبين او بمثل طبيخ الافيتمون والغاريقون مما تسهل الاخلاط الغليظة والتضميد بمثل السنبل
اليابس والورد اليابس والبابونج والاكليل واصل الخطمي مع الشمع او دهن الورد او بمثل الافسنتين و
المقل وبرما واصل الكرنب والجندبيدستر والزعفران مع لعاب الحلبة ودهن الزيت والشحم العتيق و
غير ذلك من الادهان والنطولات وسائر التدابير في الذرب هو انطلاق الطبع المتصل وقيل هو ان
لا ينهضم الطعام في المعدة والامعاء ولا يغذو جميع البدن بل يستفرغ من اسفل فقط استفراغا متصلا و
هو كثير الرطوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة فلا تقدر على حمل الغذاء او امساكه اكثر من هذا القدر من
الزمان ومن زمان الهضم وسمي به لان الذرب في اللغة فساد المعدة يقال ذربت معدته اذا فسدت
او لانه بمعنى الحدة يقال لسان ذرب وسيف ذرب الجرح اي حاد وسمي به لحدة البراز وسرعة حركته
في الخروج او لانه بمعنى عدم البرء يقال ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء فسمي به لصعوبة العلة وعظم
الخطر فيها والفرق بينه وبين الهيضة يكون معها قيء لانها انما هي سوء هضم واذا لم ينهضم الغذاء
جسد الحرك في طلب بعض اجزائه الى ان يصعد الى فوق وبعضها الى ان ينزل الى اسفل وان
الهيضة مرض حاد سريع الانقضاء والذرب مرض مزمن متطاول والعلة وهي ان لا
الطعام في البطن اللبث المعتاد فيندفع مرة سريعا ومرة بطيئا ومرة في دفعات كثيرة ومرة
في دفعات قلائل ومرة منهضما ومرة فاسدا والمص رحمه الله لم يفرق بينهما وذكر انواع كل منهما
مختلطا بالاخرى الذرب والاختلاف يعني لفظ الخلفة الى الاختلاف يشعر بالترادف وقد ذكر الفرق
بينهما ان الاختلاف هو الاسهال الكائن بلا ادوار والخلفة هو الاسهال الكائن بالالوان يكون اما من اهل
المعدة وابتلائها بسوء مزاج بارد رطب ساذج يعرض لها وعلامته قلة العطش وان لا ينهضم الطعام
في المعدة كثير تغير بل يخرج بعد الاكل بسرعة لقصور الهضم وضعف القوة الماسكة وقلة التلهب والجشاء الحامض
ولا يكون معه قيء البلغم ولا اختلافه لكونه ساذجا غير مادي وعلاجه التسخين والتجفيف بالجوارشنات كالكموني
والفلافلي وجوارش العود واما لكثرة البلغم في المعدة وعلامته كثرة البزاق والغثي المتأذي المعدة
بتقلبه وقيء البلغم وخروجه مع الطعام مختلطا بجرمها وبعد الغذاء وعلاجه التي تنقية المعدة منه ثم
اغذا الجوارشنات

اغذا الجوارشنات الجامعة للقبض لدفع الخلفة وازالة الترهل والاسترخاء عن المعدة والحدة تقطيع البلغم
وتسخين المعدة واما لملاسة سطح المعدة وزلقها بسبب رطوبات لزجة متولدة عن ضعف الغذاء عن الهضم
الغذاء او الطبيعة على المجرى الطبيعي فيتولد عنه رطوبات لزجة تلطخ على سطح المعدة ويزلق الغذاء عنها قبل تمام
الهضم ولا يمكث فيها او بسبب تلبيسه الهاء من الدماغ وضعف الماسكة لان ناد الاليف ومن جملتها سبلك
الرطوبة وعلامته خروج الطعام عن المعدة سريعا كالذي اكل من غير ان يتغير لعدم توقفه فيها الى
ان يتصرف فيه الهاضمة مع انها ايضا تكون ضعيفة خاصة ان تحرك العليل لان الحركة تعين على انحداره
ويحس بثقل الطعام ينحط مرة اي دفعة واحدة الى اسفل كالحجر الساقط لانه بالطبع ينزل الى اسفل
وليس له عائق يمسكه بالقسر وعلاجه جوارش الخرنوب وصنعته خرنوب نبطي منقى من الحب وكمون
كرماني مدبر بالخل الخمر منعنع وسماق وحب الآس وسويق النبق وبلوط وكثيرا مقلية مصطكي من كل جزء
بدق وينخل بغير ناعم ويعجن بعسل مصفى وجوارش الكندر وصنعته كندر جلنار من كل عشرة قلقل نانخواه
سنبل كاشم انيسون ثم من كل درهمان يعجن بعسل مصفى واجتناب الاشياء الحارة ولا تزيد في المعدة
ويزيد فيها الملاسة والزلق واستعمال الاسوقة الجيدة التي تكثر وتجففها مثل سويق النبق كنار
والارز والزعرور واما لانصباب المرة الصفراء الى المعدة وذلك عندما تكثر في البدن فيدفعها
الاعضاء الى نواحي المعدة والامعاء لانها تدفع الفضول فيكرهها المعدة والامعاء لللذعها وحدتها
فيندفعها مع ما فيها من الكيلوس من الثقل مع ان في المرة الصفراوية ايضا قوة باعثة جارة للعين
على الاسهال وعلامته ان يكون بعقب الحميات المحرقة الصفراوية والغب الخالصة او بعقب اخذ
الاغذية والادوية الحارة والشراب الصرف لانها من الاسباب المادية للمرة الصفراء وخروج الصفراء
مختلطا بالبراز اذا كان في المعدة والامعاء في امر الغذاء او صرفا عند خلائها عنه والالتهاب
والعطش وربما كانت معه حمى وعلاجه المعونة على دفعها ان كانت تجيء قليلا قليلا لانها مادة فاسدة
واعانة الدفع بماء الرمان بالسكر او شراب الورد بالكثيرا او بالهليلج الاصفر مع السكر فان هذه الاشياء
مع انها تسهل الصفراء تقوي المعدة والامعاء وتفيدها قوة قابضة وتزيل عنها الترهل والملاسة بالقوة
العاصرة التي فيها ولا ينبغي ان تتعرض لقطع هذه الاسهال لان الاسهال سبب للتخلص الا اذا افرط وكاد
ان يعرض منه الضعف فانه ينبغي لاستفراغ المرة بغير هذا من المواد الصالحة ثم سقي اقراص الحماض واقراص
الطباشير ان كان قد بقي اسهال بعد استفراغ المرة الصفراء واما لكثرة انصباب السوداء الى فم المعدة
فيوجب فيه حرقة ويلذعا لحاح الطبع لذلك الى دفعها عنه فيندفع معها ما في المعدة والامعاء مع ان

السوداء الموضعية لا تخلو من قوة مقطعة ساحجة و علامته ان يهيج معه الشهوة و يجد لذعا في فم المعدة لموضعها
و حدتها و حموضة في الفم يسكن عند الاكل لان الطعام اذا اختلط بها كسر حدتها و حال بينها وبين جرم
المعدة او عند شرب اليسير من الدهن لانه يزيل العبض و يسكن اللذع و الحدة التي فيها و علاجه فصد الباسليق
و الاسهال بمطبوخ الافتيمون و تضميد الطحال بالمنضجات الغائبة و ذلكه بالمناديل الخشنة ليصير حريصا على الجذب
شيئا بارسال ما فيه الى المعدة و المبادرة قبل انصباب السوداء الى المعدة بحسو شي و سم مثل حسو الكرنب
و دهن اللوز او دهن الخل او شحم الكلى الماعز لتنكسر القوة المسحجة المسهلة اللاذعة التي لها و اما البثور او قروح تكون
في الطبقة الداخلة من المعدة و الامعاء فاذا ورد الطعام اليها و لقي تلك القروح لذعتها و اذاها سيما اذا كانت
له كيفية لذاعة كالحوامض و المالح فيدفعه القوة الدافعة و يخرج على المكان و لا يدعه يلبث فيها قطعا و يسمى
هذا النوع من الخلفة مادة البطن و يشبه الموت و علامته ان يخرج الطعام ايضا لاتصال سطحه بسطح المعدة و يجد فيه حرارة
و نتنا و تغيرا في الكيفية لانفصال اجزاء متعفنة عن المعدة و الخم بسبب القروح و ان يهيج بعد الطعام وجع دقوق في
المعدة في الموضع الذي يجد فيه ثقل الطعام ثم يسكن الوجع اذا نزل الطعام الى ان يخرج من المعدة بالكلية و تزول
اذيته عن المواضع المتقرحة و ان يكون في الخلفة صديد رقيق لانه يرشح عن قرحة ضيقة غير عميقة و ان يمكن
الاغذية بحالها لم تتغير كثير تغير على حسب كثرة البثور و قلتها و ذلك لان المعدة لا تشتمل على الطعام لما تتاذى
عن حاسيته و علاجه ان يعطى اقراص الطباشير بدون الزعفران و صمغه و ورد احمر و بزر الحماض من كل درهم
صمغ كثيرا طباشير كثيرا من كل واحد درهمان يدق و يعجن بلعاب بزر قطونا و يقرص سفوف حب الرمان يسوف
زلق الامعاء البثوري و صفته بزر قطونا بزر الريحان بزر المرو بزر لسان الحمل يؤخذ من كل جزء و يحمص و يقدر
بقدر الحاجة و يصب عليه الماء الحار و يضرب حتى ينعقد و يقطر عليه دهن الورد و يسقى و الاغذية المطفئة القابضة
مثل السماقية و الريباسية و نحوهما معمولة بالارز و الشعير او العدس المقشر المطبوخ الذي قد صب عنه الماء
الاول مع الدهن و الاولى ان يكون اغذيتهم خالية عن الحموضات لانها تلذع القروح و تزيد الوجع و اما
النوازل تنزل من الراس الى المعدة فيفسد الغذاء و ينزل و تنزل هي بنفسها معه لزوجتها و تنفع المعدة لطيفة
لها الفساد بها و ذلك بسبب سوء مزاج الدماغ الحار لا ينحدر شيء منها الى الرية لغلظها و اذا دام
هذا ادى الى فساد مزاج المعدة فينقص هضمها و يضعف القوة و يحدث الذبول ثم الموت و هذا
نوع من الاسهال لا يكاد يعرفها عامة الاطباء و علامته ان يكون بعد النوم الطويل اختلاف
مجالس او عند النوم ينزل شيء من تلك الفضول الى المعدة و لا يحس به العليل و اما عند اليقظة يحس
به و لا يدفعه بل يدفعه بالتنزف ثم يحتبس عند استفراغ ما ينزل من الراس و لا يزال هذا الترتيب

اب دهن

محوطا فيه

المسخن ٢ — المعا ... شئ رقيق

محوطا فيه بخلاف المعدي فانه لا يكون على ترتيب و نوائب معينة بل يختلف بحسب التدبير و منها علامات النوازل
من و عند على الحنك و الحلقوم المري و فم المعدة و من حرارة الفم و اللذع و العطش في الصفراوي و من التمويش
و الحلاوة الكريهة و غلظه و تعقده في الرطوبي و من الحموضة و رائحة الصديد في السوداوي و من حلاوة
مشوبة بشيء من الملوحة و طعم الحماة في الدموي و علامات فساد مزاج الدماغ على ما مر غير مرة و علاجه تنقية
الدماغ بالفصد و الحجامة و الاسهال بنقيع الصبر و الهليلج الصفر و الورد و او بايارج فيقرا و حب النوفايا
على حسب الحال و اصلاح مزاجه بالشمومات و العطوسات و الاحمدة و النطولات المذكورة في امراض
الدماغ و جذب المادة الى الجهة الاخرى بدلك الراس بعد الحلق بالخرق الخشنة و التضميد بالخردل و ال...
و ذلك القدمين و الساقين بالدهن و الملح و غسلها بالماء الحار الذي قد طبخ فيه البابونج و الاكليل و منع
النزلة بتراب الخشخاش مع الجلنار و الكثيرا و الصمغ و عصارة لحية التيس و الزعفران و نحوه من الفوفات
المتخذة من الشب و العفص و الجلنار و عصارة لحية التيس و السماق و الاقاقيا و الاقراص المعمولة من الورد الاحمر
و الصمغ و الخشخاش و رب السوس و النشا و الكثيرا او الزعفران و بزر الخس و اجتناب النوم على
القفا او على الجانب و القعد بل ينبغي ان ينام متكئا على وجهه و ان يكون راسه عند النوم ما يميل به
المادة الى مقدم الراس و تندفع من جهة الانف و لا ينبغي ان يحبس الطبيعة و منع الاسهال كالامر بل يكون
القصد الى تجفيف الدماغ و تقويته و منع النزلة عن الانصباب حتى لا ينزل شيء من الراس و ان نزل
يكون قليلا و قد حكى الرازي انه كان لي صديق من اهل النظر قد فهم شيئا من الطب يشكو الى خلفة
دائمة به فوصفت له اشياء و ذكر انه استعملها قبل وصفي و لم تنفع و لما طال الكلام و ترك استقصاها
و اقبلنا نتفق و ابانا للنظر و البحث و طال مقامي عنده فرايت حاله بعد النوم فقال نعم تحدث
ان خلطا حادا ينزل من راسه الى معدته فيهيجها على دفع ما فيها و ذلك انه كان يتبرز و انا في
تقطيره فامرته بحلق الراس و ذلكه بالادوية الحارة مثل الخردل و الفربيون فانقطع و قد يكون سبب
الخلفة رداءة التدبير في الغذاء اما في كميته بان يكون كثيرا فيضعف المعدة عن هضمه فيفسد و يصير فضلا
يدفعه الطبيعة و اما في كيفيته بان يكون لطيفا سريع الاستحالة كاللبن و السمك فيفسد بادنى سبب و يندفع
او يكون ذا جلاء لقا كالاجاص ينزلق الى الامعاء قبل انهضامه او يكون بشعا و لذاعا يكرهه الطبيعة
فيدفعه قبل الانهضام او يكون نفاخا مولدا رياحا يمنع اشتمال المعدة على الغذاء فيفسد و يندفع و يعرف
كل ذلك بتقدم الاسباب او سوء الترتيب مثل تقديم الغذاء اللين الخفيف الهضم المزلق و تاخير الغذاء
القابض العاصر فانه ينزلق معه عند نفوذه الى الامعاء قبل انهضامه او تاخير سريع الاستحالة كالاسفيدباج

الرقيقة

عن بطئ الاستحالة كالطرية فينهضم السريع ويبقى هناك الى ان ينهضم الغليظ ولا يجد سبيلا الى النفوذ في الامعاء
لوقوف الغليظ في طريقه فيفسد ويفسد ما يختلط بالمجاورة والمخالطة وكسرعة الطعام الفاسد الطبع الى البرخ
كما هو عادتها فيتضرر البدن به وعدم صلاحيته للتغذية وكتقديم سوء الترتيب وهو ان يقدم اللطيف على
الضعيف فتح ينهضم اللطيف
قبل الغليظ للطافته ولقوة هضم قعر المعدة واذا انهضم انفتح البواب بالضرورة فينحدر الى الامعاء فيستصحب
شيئا من الغليظ قبل الهضم ويتولد منه السدد في الكبد والماساريقا والامعاء او لو قدم الغليظ لكان في قعر
المعدة واللطيف المؤخر في اعلاها ولا شك ان الهضم في قعر المعدة اقوى فكما ينهضم اللطيف بالهضم
الضعيف ينهضم الغليظ بالهضم القوي فيتكافأ الهضمان من غير ضرر والحق ان التفاوت بين الغليظ واللطيف
في قبول الهضم ان كان على مقدار تفاوت قوة هضم قعر المعدة واعلاها لم يكن في تقديم الغليظ ضرر
وكذا ان كان التفاوت بينهما في الانهضام اكثر من ذلك لكن كان الزمان الذي بينهما يتدارك
ذلك التفاوت لم يكن هناك ايضا في تقديم اللطيف ضرر واما اذا كان التفاوت بينهما اكثر من ذلك
والزمان اقل من ان يتدارك التفاوت كما في تقديم ضرر بالضرورة او لطروء اسباب مفسدة للهضم مثل
حركة عنيفة عليه اي على الغذاء فتخضخضه وتمنعه من السكون المحتاج اليه عند الهضم او تحدره الى الامعاء قبل الهضم او شرب
ما كثير يحول بين الغذاء وجرم المعدة فلا ينهضم لان الهضم انما يتم باشتمال المعدة على الغذاء او مجامعة بينهما او
الذي فيها القوة الهاضمة بهواء ولانه يضعف القوة عن هضم الكثير حتى فيفسد الطعام بهذه الاسباب
ويدفع المعدة ويتبع ذلك مواد تنجذب منه من الاعضاء بالاستتباع لاتصال بعضها ببعض
وعلاجه ان يقدر الاكل في الكمية على حسب احتمال المعدة ويختار الاوفق بالمزاج في الكيفية وتوقي الترتيب
بتقديم القابض على سريع الاستحالة وتصلح حال المعدة عما عرض لها من الضرر وقد يحدث لقلة التحلل والامتلاء
البدن والعروق فاذا انهضم الغذاء في المعدة والامعاء الدقاق لم يمكن ان ينفذ الى الكبد والى ساير
الاعضاء من اجل الامتلاء وانسداد الطريق التي منها ينبعث الغذاء الى الاعضاء فيخرج بالاسهال و
هو كثير الرطوبة وعلامته اكتناز اللحم وقلة الشهوة واستغناء البدن عن الغذاء وانقطاع التحلل و
الامتصاص من العروق عن المعدة وتقدم طول البطالة وترك الحركة المحللة وان يكون ما يخلف منهضما سليما
افعال المعدة وعلاجه الفصد والرياضة والدلك والتعرق في الحمام والمعاونة على الدفع حتى يخلو البدن
والعروق فينفذ اليها الغذاء وقد يكون الخلفة لضعف الكبد عن الجذب فلا يجذب صفوة الكيلوس من بلغ
المعدة والامعاء اليها فيخرج مع الثفل وعلامته اسهال ابيض اذا لم يستند شيء من الكيلوس في الماساريقا ولم
يتوقف فيها بل ينحدر بتمامه الى الامعاء وهو ابيض شبيه بماء الكشك واخضر اذا نفذ الكيلوس الى الماساريقا
لوقو

لوقوف الكيلوس في الماساريقا حيث لم ينفذ منها الى الكبد وتغير فيها الى الخضرة بواسطة حرارة غريبة
تحدث فيه ويدل على ذلك حال الفضلات في الخارج عند اجتماعها وتراكم بعضها على بعض وتعرضها لحرارة
نارية وان ينهك البدن سريعا لا يصل اليه بدل ما يتحلل عنه ويقل الدم في عروقه وتغير اللون لقلة الدم
كما في الناقهين او لكثرة تولد الصفراء اذا كانت في البدن حرارة ما ادت الى غلبة تغير لون الجلد بسبب
قلة الدم او استيلاء الرطوبات المائية والبلغمية عليه اذا كانت فيه برودة وعلاجه الجوارشنات
المنفذة مثل جوارش الغذاء والكمون وجوارش المصطكي وتقوية الكبد بما ذكر في باب الكبد من الاضمدة
واللطوخات والاغذية وغيرها ونوع من الخلفة يسمى دوريا لدوره وهو الاسهال الدوري وهو ان يجيء
بادوار معلومة ان لم يقع في كمية الغذاء واوقات تناوله اختلاف فيكون اجتماع الفضول و
واستفراغها في مدة معينة واما اذا وقع في تدبير الغذاء اختلاف عرض ان تقصر المدة التي فيما
بين الادوار او تطول وسببه ان يجتمع الفضل على التدريج كما يجتمع في الحميات الدائرة في عضو واحد كالاعور
وبطون الدماغ وقعر المعدة والطحال والكبد او اعضاء كثيرة كالعروق الرقاق حتى يمتلي ثم يندفع
الى الامعاء ويستفرغ ويستدل على ذلك العضو بان يظهر الوجع فيه قبل ان يحدث القيام بسبب التمدد
الحادث عن الامتلاء ثم ينطلق الطبيعة وان يظهر ايضا فيه كالمغص وغير الاقراقر فاذا احس بذلك وقت
الطبيعة الى القيام ويجد العليل خفة عند استفراغ تلك الفضول وقد يحدث مثل هذا في الحميات الدائرة
عند ما يدفع الطبيعة الفضل في يوم النوبة ويستدل على نوع الخلط بلون ما يخلفه وبادوار القيام ان
كان الدور غبا فصفراوي وان كان ربعا فسوداوي وان كان نائبة فبلغمي وان لم يكن لدوره
حد معلوم بل الوجع دايم ويشتد في بعض الاوقات وهو عند الاحتباس علم ان الخلط الفاسد في
الدم وبيان اختصاص كل واحد من الاخلاط بدور معين يجيء في الحميات ان شاء الله تعالى وعلاجه تنقية البدن
من الخلط الغالب بالفصد والاسهال والحقن الحادة والحبوب القوية ولا ينبغي ان يخرج من هزال العليل
وضعفه فانه يقوى ويسمن سريعا اذا برئ وتقوية العضو الذي يجتمع فيه الفضول ليدفعه عن نفسه فلا يجتمع فيه شيء
منه ومتى قطع هذا القيام بالاشياء القابضة ادى الى الدبيلات او الاورام الردية او القتالة او الحميات
المزمنة او غيرها لان هذه الاخلاط اخلاط قد فسدت وتغيرت وصارت كيفياتها كيفيات ردية كما سيذكر
وقد يحدث الذرب عن سدة يعرض في العروق المعروفة بالجداول وهي جداول الماساريقا وهي الشعب
المتفرعة من الباب المتفرقة في بوم الكبد اذا لم ينفذ عصارة الغذاء جيدا الى الكبد لتعذر منها الى فم العروق
ما كان رقيقا اي مما لم يكن السدة تامة ويتحدر ما كان غليظا الى الامعاء بمنزلة ما يكون في الاستسقاء

الحادث عن السدة ويتبع هذا النوع هزال وجفاف في البدن مع سلامة حال المعدة وظهور الهضم
التام فيما ينحدر لانه لا يصل الى البدن من عصارة الغذاء شي له قدر واما اذا كانت السدة تامة كان
ما يندفع على قدر ما يؤكل وينهك البدن جدا في اسرع مدة ومن
السدد ما يكون بادوار خاصة ان كانت السدة في محدب الكبد وذلك لان العروق المنسدة
التي في الكبد تمتلي في مدة معلومة الى ان تحتمل ثم تستفرغ راجعة ثم ينقطع الاسهال الى ان تمتلي العروق
مرة اخرى ومما بينهما حال كالصحة وتسمى هذا بقيام الترنجي واما اذا كانت السدة في مقعر الكبد ونواحي
الباب لم ينفذ الكيلوس اليها اصلا بل يندفع مع البراز يوما فيوما ولا يجتمع شي منه في الكبد حتى
يحدث الاسهال الدوري وعلامة سدد محدب الكبد ثقل يجده العليل تحت الضلع الايمن
لامتلاء الكبد مما ينفذ فيها الى السدد الحابس عن النفوذ وهزال ونحافة وفساد لون لقلة نزل البدن
اي نصيبه من الغذاء وعلاجه تفتيح السدد بما ياتي في باب سدد الكبد وقد يكون الخلفة من ذهاب خمل
المعدة فلا تمسك الغذاء بل ينزلق منها قبل الهضم ويؤدي ذلك الى هزال البدن وضعف القوة
وذلك الخمل تذهب لخشونته او من ورم حار يحدث للمعدة كالفلغموني وهو الورم الدموي والحمرة
وهو الورم الصفراوي وفيه نظر فان الورم الحار لا يذهب بخمل المعدة البتة وانما يوجب زلق
المعدة لا غير لانها لا تحتوي على الغذاء لشدة الوجع والتمدد ولا تهضم الغذاء لضعفها فيخرج الطبيعة
بحاله لا لجلابة زيادة في الوجع والتمدد ولا يهضم الغذاء لضعفها وقد ذكر في المغني والمبين ان الورم الحار يشغ
المعدة يخرق جرمها ويحدث ذلك فيها بثور ينقطر الى دفع الغذاء قبل الهضم للذع لها عند المرور
عليها فان كان ذلك في المعدة يسمى زلق المعدة وان كان في الامعاء يسمى زلق الامعاء والحق ان
القسمين الاخرين ايضا لا يحدثان الزلق بهذا السبب بعينه لكنا عدلنا عنه لما راه مع المصنف ما
امكن وزلق المعدة عندهم عبارة عن نقصان فاحش او بطلان في الهضم يزلق بسببه الغذاء
بمعنى زلق المعدة انما هو زلق الغذاء عن المعدة وبه صرح الفيلسوف في المنهاج ولذلك نرى
المحققين يعدلون عن هذه العبارة الى ازلاق المعدة وغيرها من العبارات المشهورة لما ذكرنا
ولذلك ايضا قال بقراط اذا احدث الجشاء الحامض في العلة التي يقال لها زلق الامعاء
ولم يقل في زلق الامعاء لان مراده منه نقصان الهضم وبطلانه او من شي السموم الحارة كا
الفرفيون ولبن الشبرم والدفلى فانها تجرد المعدة وتقطع خملها لحدتها وعلامته ان يخرج
ما يأكله غير منهضم ولا يكون هناك لذع ولا وجع ولا مغص وفيه نظر لان المادة الاكالة المنصبة

قوله والدفلى بكسر الدال المهملة وسكون الفاء ... بالفارسي خرزهره ...

الى المعدة

161

في امراض الكبد

الى المعدة اذا بلغت في الحدة الى حيث جردت خمل المعدة وسلختها عنه كيف لا يحدث فيها
لذعا ووجعا وكذلك السموم الحارة واما الاورام الحارة فلا تخلو عن الوجع الشديد البتة ولا يكون
البراز مختلطا بشي من الصديد فيه ايضا نظر لان المواد الاكالة الحارة والسموم الحارة في اكثر
الامر تحدث فيها بثورا وقروحا يترشح منها صديد والرطوبات ولا يلزم ... كالزنجار والز
والزهومة وغير ذلك لانه انما يحدث عند ذوبان الاعضاء الاصلية او عند قروح في المعدة والامعاء
وعند التقدم كلاهما منهيا على زعم المصنف والحق ان هذه العلامات مخصوصة بالزلق الحادث عن
سلخ السطوح الداخلانية من المعدة بالرطوبات وعلاجه ان تضمد المعدة بالقوابض المقوية الباردة مثل السماق
والورد والطباشير والفوفل والصندل وقشر الرمان والعفص وعصارة لحية التيس معجونا بماء الاس او ماء
ورق الكرم او ماء السفرجل الا في الورم فانه يعالج بعلاج الورم ويسقى ... مثل سويق الشعير والتفاح
والسفرجل الحامض وبزر اللوز ان كانت حرارة كيف لا والاسباب التي ذكرها كلها حادة وتغذيه
على امراق اللحوم الخفيفة كالقبج والطيهوج والدراج ليكون هضمها على المعدة اسهل واسرع قيل ان الخمل
المعجون باللبن والسميد ينبت الخمل بالخاصية وهذا عند من راى ان الخمل انما يتكون من الفضل كالشعر والظفر لان
النطفة تنبت ثانيا واما من راى ان تكونه من النطفة فانما يعود وعنده شي شبيه بالخمل كالدشبد الذي
ينبت على العظم المكسور في امراض الكبد سوء مزاج الكبد يكون اما حارا وعلامته شدة العطش وخشونة
اللسان لان الحرارة تنشف رطوبته بمشاركة فم المعدة فتجمع اجزاءه لضرورة الخلاء وتختلف وضعها في
الارتفاع والانخفاض وقلة الشهوة لان تسخن فم المعدة بالمشاركة فتسترخي وتسقط الشهوة ويبس البطن لان
الكبد بسبب حرارته تجذب جميع مائية الكيلوس فيجف البراز وحمرة الماء لكثرة تولد الصفراء في الكبد
واختلاطها مع البول والحمى لسريان مزاجها الى جميع البدن لكونها من الاعضاء الرئيسة وحرارة موضع الكبد
من غير وجع لا لان سوء المزاج غير موجع كما هو راي جالينوس بل لان الكبد عضو عديم الحس لا يدرك
المنافي واما غشاوه فانما يتالم اذا كان سوء مزاج في الغشاء او كان في الكبد سبب يوجب التمدد فيتالم
في المرار واختلافه ان كان مع مادة صفراوية تنصب شي منها الى المعدة ويخرج عنها بالقي والاسهال
وعلاجه تبريد الكبد بماء الهندباء والسكنجبين ونحو ذلك وبالاضمدة الباردة مثل عصارة القرع والقثاء
ودقيق الشعير والعدس والفوفل والصندل والورد والاخضر والمزورات المتخذة بالانبرباريس والحصرم
ونحوهما مثل الرمان المز والريباس والتوت الشامي مع الاس والاسفاناخ وبعضهم لم يجوزون ماء
الشعير على الاشياء الحامضة القابضة فانه يضيق العروق ويخشن جرم الكبد واستفراغ المادة

ان كان ماديا بالفصد من الباسليق الابطي والاسهال بطبيخ الهليلج مع فلوس الخيار شنبر وان كان باردا وعلامته
الخلفة لان الكبد لبرده لا تجذب صفوة الكيلوس فتندفع مع البراز وقد يكون الطبيعة يابسة لقلة تولد الصفرا
فلا ينصب منها الى الامعاء ولا يندفع النجو من ذاته ويزبل البدن وهو ان لا يلتصق الغذاء التصاقا تاما
كاملا فينتفخ وذلك لقصور الهضم وكثرة الرطوبة الرقيقة البلغمية في الدم وفساد اللون لقلة تولد الدم
وكثرة اختلاط الرطوبات الفاسدة به وتهيج الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليه او عند ضعف الحرارة
الغريزية انما تتولد فضول رياحية ورطوبات رقيقة تنفش الى الاعضاء وتحتقن فيها فان كانت الاعضاء
قوية حللتها ودفعتها عن نفسها والا ارتبكت فيها لا تنحل واذا كان ظهور التهيج في القدمين كان اقل
خطرا مما اذا كان ظهوره في الوجه والعينين لان الوجه قريب من القلب فلو ضعف القلب والحار الغريزي
لم يظهر فيه تهيج واما القدمان فانهما بعيدتان من القلب ووصول الحرارة اليهما انما يكون اذا كانت كثيرة
فاذا ضعف مدادا قلة العطش وبياض اللسان والشفتين وفتور النبض وبياض القارورة ويدل على المادي
علامات كثرة البلغم وثخن القارورة لاختلاط البلغم مع البول وعلاجه تسخين الكبد بالمعاجين الحارة مثل
الاثاناسيا ودواء الكركم والاضمدة الحارة مثل الافسنتين والسنبل واصل الاذخر والقسط والسليخة
والورد والزعفران مع دهن السوسن الناردين والاغذية الحارة المتبلة بالدراج والطيهوج المطبوخ مع
الحمص والكمون والشبت والدارصيني والخولنجان واستفراغ البلغم في المادي بما يسهل وبما يدر مثل ماء الاصول
او طبيخ الزوفا مع مثقال من دواء الكركم واما يابسا وعلامته قشافة البدن ويبسه لقلة تولد الدم و
لسريان مزاجه الى جميع البدن وقلة البراز لان الكبد تستنشف مائية الكيلوس فيجف البراز ويقل حجمه ويبس
الفم لان سطحه متصل بسطح المعدة وقد انتشف الكبد رطوباتها والعطش وصلابة النبض لتمدد العروق باستيلاء
اليبس والجفاف عليها فلا ينغمز تحت الاصابع وقلة الدم وعلاجه الترطيب بالاشربة مثل شراب النيلوفر
والخشخاش والاطلية مثل ماء القرع والبقلة والهندباء والخس مع دهن البنفسج والاغذية المرطبة كالدماغ
الجديي والباقلا المقشر وكشك الشعير المقشر والبقول المرطبة كالاسفاناخ وورق الخس والخطمي بدهن
اللوز وينبغي ان لا يفرط في الترطيب لئلا يفضي الى سوء القنية والاستسقاء واما رطبا وعلامته تهيج الوجه
والعين لكثرة ارتقاء الرطوبات الرقيقة ~~الرطوبات الرقيقة~~ والابخرة الغليظة اليهما وترهل اللحم اى استرخائه
اى رخاوته لسخافته وقلة حركته فلا تتحلل عنه الرطوبات الرقيقة التي تتوجه اليه مع الدم ولكثرة انتشاف الرطوبة
من الكبد بالمجاورة والملاصقة ورطوبة اللسان ولين الطبيعة لان الكبد لا تجذب رقيق الكيلوس بالتمام
والاشتياق بالاطعمة الناشفة وقلة العطش وعلاجه كل ما يجفف من الاغذية مثل القبج مع القرنفل والدارصيني

والمصطكي

والمصطكي والزعفران ومثل الفصوص والقلايا المتبلة والكرداناج والادوية مثل الاطريفل ودواء الكركم والرياضة وتقليل
الغذاء والماء ولا ينبغي ان يفرط في التجفيف فيؤدي الى الذبول واما حارا يابسا او حارا رطبا او باردا يابسا او
باردا رطبا وعلامات هذه مركبة من علامات البسيط وكذلك المعالجات يجب ان تكون مركبة بحسب ذلك المزاج
المركب ضعف الكبد وهو فعل في جميع قواها الاربع او في بعض منها بسببه اما احد سوء المزاجات الساذجة واما حصول
خلط فيها اي في الكبد لسدد يعرض فيها نفسها فتحتبس الاخلاط فيها او حصوله فيما يجاورها مثل المرارة فلا تجذب
الصفراء او الطحال فلا تجذب السوداء او الكلية او المثانة فلا تجذبان المائية او الرحم كما عند احتباس الطمث
فلا تجذب الدم الطمثي وتفسد لذلك دم الكبد او لسدد يعرض فيما يجاورها مثل المنفذ الذي بينها وبين المرارة
او بينها وبين الطحال او بينها وبين الكلية فلم ينفصل عنها الفضول المتولدة فيها فتختل افعالها وتتادى المضرة
الى البدن كله لضعف الكبد ولاختلاط تلك الفضول ابتداء مع الدم وتنتشر في البدن واما امراض التركيب
لها كالسدة والامتلاء والريح والحصاة او تفرق الاتصال كالورم والشق وسبب الضعف ان كان
قويا يضعف جميع قواها وان لم يكن قويا يضعف بعض قواها فان بقي ولم يندفع بسرعة ادى الضعف الى
الجميع واكثر ما يضعف الجاذبة والهاضمة من البرد والرطوبة اما الجاذبة فلان فعلها انما يكون بحركة مكابدة
والبرودة مميتة مخدرة مضادة لجميع الافعال التي هي بالحركات والرطوبة ترخي الياف العصب ومنعها
عن الاندفاع القوي الذي لابد منه في الحركات واما الهاضمة فلان فعلها تفريق ما غلظ وجمع ما رق
وتقطيع ما لزج وهذه الافعال حركات لا تتم الا بالحرارة واما الرطوبة فانها وان كانت معينة في قبول
فعل الهاضمة من الاحالة والطبخ والتسييل والتهيئة للنفوذ ولكنها اذا ازدادت ضعفت الحرارة [illegible]
فلا تتاتى عنها افعال الهضم على ما ينبغي والماسكة من الرطوبة لان فعلها القبض وحفظ الغذاء على هيئة الاشتمال
الصالح زمانا طويلا والرطوبة لارخائها منافية في ذلك والدافعة من اليبس لانها انما تحتاج الى التحريك
والتكثيف فقيل يعين على العصر والدفع لا مفقود اذا ما يبقى من اللطيف حافظا لهيئة القبض زمانا طويلا واذا
افرط اليبس امسك الثفل وحبسه ومنعه من ان يندفع وعلامة ضعف الكبد جملة اختلاف سحنة اللون اللحم
الطري او غسلي وذلك لان الضعف ان كان في الهاضمة لم ينهضم الكيلوس على ما ينبغي فتبقى المواد
تختلط بعضها ببعض وتكره الطبيعة ذلك وتدفع منه شيئا الى الامعاء وشيئا الى الكلية وان كان
في الماسكة لم يمسك الدم ولا المائية من ان ينحدر الى الامعاء وان كان في الدافعة لم تدفع
الدم بتمامه الى الاعضاء ولا المائية بتمامها الى الكلية فيسيل شيء منه مع المائية الى الامعاء وشيء
منها الى الكلية لكن سيلانه الى الكلية يكون اكثر لان الدم في غالب الامر لا يندفع الى جهة المقعر

الا اذا كثر الاسهال وتوقفت الطبيعة الدفع الى تلك الجهة وانما يكون الاختلاط احمر كما في الاسهال الدموي
لان الطبيعة فيها مجتهدة في التميز فلا يكون الدم الى خارج شديد الاختلاط بالبراز حتى يصبغه وكذلك
في الاسهال الدموي فان الدم فيه يخرج من عروق الاعضاء وليست فيها قوة مميزة كما في الكبد
فلذلك يكون شديد الاختلاط بالمائية بحيث لا يمكن التميز بينهما وهكذا الحكم في البول ايضا واما
ضعف الجاذبة فهو لا يوجب ذلك الا اذا ضعفت بضعفها القوى الاخرى وفساد اللون فيضرب
في الاكثر الى صفرة وبياض وربما يضرب الى خضرة وكمودة لان ما يتادى الى سائر الاعضاء
من الدم لا يكون نقيا بل مختلطا مع الاخلاط الاخر فيتغير اللون بحسب الخلط الغالب وقلة الشهوة
اما لضعف الكبد عن جذب الكيلوس فيبقى المعدة ممتلية او لضعفه عن دفع الكيموس فيبقى ممتليا لا يجذب
شيا آخر من المعدة او لضعفه عن تميز السوداء ودفعها الى الطحال حتى ينصب منه الى المعدة
فيدغدغها ويحرك الشهوة ونحافة البدن اما عند ضعف الجاذبة فلان الغذاء لا يجذب من المعدة
الى الكبد حتى يندفع الى البدن واما عند ضعف الهاضمة فلان ما يصل اليه من الدم يكون رديا
غير منهضم فلا يصلح للتغذية وكذلك عند ضعف الماسكة لانها لا يمسك الغذاء الى ان ينهضم
واما عند ضعف الدافعة فلانه لا يندفع الغذاء الى البدن على الجرى الطبيعي ووجع لين يمتد
الى الضلع الاخير من الجانب الايمن خاصة عند نفوذ الغذاء الى الكبد لانه اذا لم يقو على التصرف
في الغذاء على ما ينبغي امتلات منه وظهر فيه الثقل وتمدد الغشاء ويتالم لما لانه يتمدد بسبب
كونه في عضو لحمي لين وامتداد الالم من اعلاه الى اسفله وهو عند الضلع الاخير من اضلاع الخلف وعلامة
ضعف الجاذبة كثرة البراز ولينه وبياضه لانها اذا لم يجذب صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء
يندفع مع البراز فيكثر البراز لذلك ويرق ويبيض وعلامة ضعف الماسكة والهاضمة البول والبراز
الغسالياني لما ذكر وتهيج الوجه لما يندفع الكيموس الغير المنهضم الى الاعضاء فما كان منها قريبا
تحلله ويدفعه عن نفسه وما كان ضعيفا سخيفا بعيدا عن القلب كالوجه والعين لا يقدر على ذلك
فيبقى الفضل فيه لا يتحلل ولا يلتصق به فيحدث التهيج وفساد لونه لما ذكر ورقة الدم لقلة تميز المائية
عن الدم والعجز عن امساكها من ان يندفع مع الدم الى العروق وعلامة ضعف الدافعة قلة البول
لعجزها عن تميز المائية ودفعها الى الكليتين بالتمام وقلة الحاجة الى دفع البراز لقلة اندفاع الصفراء
الى المرارة ثم منها الى الامعاء فيقل لذعها والاحساس بالحاجة الى القيام [illegible] وقلة
الشهوة لقلة اندفاع السوداء الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ولان الكيموس لا يندفع من الكبد على

الجرى

على الجرى الطبيعي فيبقى فيه وتبطل القوى التقاضي بالغذاء عن المعدة وترهل البدن مع صفرة وسواد لونه مخلوطين
ببياض لقلة تميز الفضول الثلاثة والمائية عن الدم وعدم توزيع كل منها الى مفرغها فيبقى الجميع مع الدم
الى الاعضاء فيترهل البدن ويتغير لونه وعلاج ضعف الكبد اذا لم يكن سببه ان كان سبب سوء المزاج فبضده وان كان
المادية منها فبغير المادية وان كان السبب بوقوع الانفصال لورم او سدة ابتدا بمداواته [illegible] واكثر ما يعرض
ضعف الكبد يعرض من البرودة والرطوبة لان البرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع الافعال مضادة للقوى التي
هي الحركات الا انها يحتاج بعضها كالماسكة والدافعة بالعرض والرطوبة ترخي العضو وتمنع الحركة وتعاون
البرودة وتولدها فكانهما متلازمان فلذلك يكون اكثر علاجه بالاشياء الحارة القابضة مما يطيب به وما يسقى
كالدارصيني وفقاح الاذخر والمر والزعفران وكذلك الاغذية مثل حب الرمان والزبيب [illegible] ودقيق المطبخ
بالدارصيني ونحوه من الافاويه وسدد الكبد سببها الخلط الغليظ [illegible] في عروق الكبد فيضيق منها [illegible]
يحدث السدة لان الغليظ لا يتسع لها المجاري [illegible] اللزج ينشب في جداول المجاري فلا يسهل
انفصالها منها بل يبقى محتبسة فيها وعلامتها الثقل في موضع الكبد سيما اذا كانت السدة في الحدب لانه في
الكبد مما ينفذ فيه من الغذاء الى اسفل [illegible] ويلزم من ذلك حدوث الاستسقاء لا يفسد
مزاج الكبد بسبب تحتبس فيه بلا وجع لان التمدد في السدة لا يبلغ الى [illegible] الغشاء المحيط به ولا حمى لعدم العفونة الا
اذا كثرت السدة وطال زمانها فيتادى الى عفونات يحدث عنها الحمى فان كانت السدة في الجانب المحدب
كان البول مع ذلك رقيقا قليلا لان نفوذ البول انما هو من المحدب الى الكلية وعند حدوث السدة لا ينفذ منه
اليها الا ما كان رقيقا سهل ورقة البول وقلته يكون على حسب قوة السدة وضعفها فكلما كانت السدة
اقوى كان البول ارق واقل وان كانت في الجانب المقعر كان البراز رطبا كثيرا لان صفوة الكيلوس لا يجد
طريقا ينفذ فيه الى الكبد فيتصافق [illegible] البراز ويندفع معه وقد يكون البراز لينا اذا كانت السدة في الحدبة
تامة فلا ينفذ منها المائية بل ترجع تهوى الى الاسافل ويندفع من الامعاء مع البراز وعلاجها ان كانت
في الحدبة الكبد الادرار لان المراد دفع المادة السددية به اسهل لقرب اعضاء البول منها بما يوافق
حرارة المزاج وبرودته مثل الهندباء وبزر الطرخشقون والكشوث والبرسياوشان والسكنجبين الساذج عند الحرارة
ومثل الاسارون والسليخة والافسنتين والسكنجبين البزوري وشراب الدينار عند البرودة وتضميد الكبد
بالاضمدة الملطفة مثل الجعدة والسنبل والراوند واصل الكرفس مع ماء الهندبا وان كانت في مقعرها
فبالاسهال لان دفع المادة به ههنا اسهل لقرب الامعاء منه بماء الفواكه مع الراوند والافسنتين بالحقن
اللينة ان كانت حرارة وبالمسهلات الاخرى مثل طبيخ اصل الكبر والرازيانج والكرفس والاذخر

سدد الكبد

المندبا مع شراب الافسنتين والطين الحادة ان لم تكن حرارة وجعلت الماء ضرورة شديدة لان المادة
قريبة من الدواء لكن يستفرغها في الاكثر بالمسهلات الخفيفة وكذلك ينبغي ان يكون التنقية من فارع على حسب
المزاج والتغذي بالخبز بماء جات المتبوكة بالابازير الحارة عند البرودة وغير المتبوكة بها عند الحرارة ونحوها
مثل ماء الحمص مع ورق الهندباء وتطبيل خل وشل الهندباء المطحون من اللوز مع الخل وقد يكون السدد من ورم
فيها لا ينضغط المجاري من زيادة حجمه وقد مضى علاج الورم تحجر الكبد وقد يجمع في اجزاء الكبد وتحت اربا
بخارات اما لضعف الهاضمة عن تغير الغذاء ولطيفه فيتحرك تحريكا ضعيفا وتحلل عنه بخارات غليظة قليلة
الحرارة فتصير رياحا فلهم عند معارة فقر الاجزاء الباردة عنها واما لكون الماكول غليظا نفاخا لا تستوفيه
الحرارة على انضاجه التام فاذا احتبست هي والبخارات وتكثف واستحالت رياحا فلهم لضعف
الحرارة عن تلطيفها وتحليلها لا لجيد منفذها اما لكثرتها واما لسدد في الكبد وعلامتها تمدد تحت الاضلاع
الايمن بلا ثقل كما يكون في الورم والسدد ولا حمى كما يكون في الورم لان المادة المتورمة تتعفن وتسري
الابخرة العفنة من الكبد الى القلب وتوجب الحمى ولا مادة ههنا حتى تتعفن ولا تغير في السحنة لسلامة افعال
الكبد وتميز كل واحد من الاخلاط من غيره فلا تختلط شيء منها بالدم حتى تفسد لون البشرة وتحدث عقيب
انهضام الطعام اكثر اذ يكثر تولد الرياح الناشئة وتعرف بالغمز الشديد عليها وتحلل الريح ثم علاجها
وعلاجها بسقي المعجونات المحللة الملطفة مثل الكموني ودواء الكركم ودواء اللك والحمام على الريق
لانه ايضا يلطف الرياح ويحللها بالتبخير ويحلل موادها واكثر ما يكون على الشيح والدلك لانه ايضا يلطف
ويحلل والتكميد بالكمادات اليابسة المسخنة مثل الملح والجاورس والرماد والتغذي بالاغذية التي تنشف الرطوبات
لانها مادة تولد الرياح مثل القلايا المتبلة والكباب اورام الكبد وورم العضلات الموضوعة عليها
ورم الكبد يكون اما حارا دمويا وعلامته الحمى والعطش والثقل والوجع وتمدد الشراسيف والحرقة
في موضع الكبد وذهاب الشهوة لسوء مزاج المعدة بالاشتراك ويمنع الكبد عن جذب الكيلوس فيبقى المعدة
ممتلية لا يطلب الغذاء وظهور الورم بالجس تحت الشراسيف واحمرار الوجه واللسان لكثرة ارتفاع الابخرة
الحارة الى الدماغ الحرارة والرطوبة وسعال يابس خال عن النفث لما يشغل الكبد وينجذب الى اسفل
منه العلائق والرباطات التي بين الكبد والرئة فينجذب اقسام القصبة ويضيق فضاء الرئة بقدر ما يجذب
ويضغط النفس فيسعل بالاضطرار لدفع الطبيعة الاذى هذا اذا يندفع من الرئة شيء من مادة الورم
منه اليها فيمتنع حيلولة الحجاب الحاجز بينهما وفواق ان الورم عظيما في التقعير فلشدة مشاركة المعدة
مع التقعر ولان هذه الجهة تحويه بزوايدها على المعدة الحول اليد على الممسك بالاصابع فينتهي ضغط

الورم اذا عظم الى فمها ويهيج الفواق واما في الحدبة فقال قوم لانه ينصب مرة صديدية الى فم المعدة ونفوذه
وفيه بعد لان انصباب المرة الصديدية الى الكلى اولى واسهل على الطبيعة من انصبابها الى فم المعدة اللهم الا اذا
عرضت سدة بين الكبد والكلية ولسبب عظم الورم الحدبي فلا يمكن ان تندفع المرة الصديدية منها فينصب
الى المعدة وقال قوم بعضهم لان الورم يضغط فم المعدة وفيه ايضا بعد لبعد الحدبة منه وقال بعضهم لمشاركتها له
بالعصبة الدقيقة ولذلك لا يصل الاذى اليها اذا كان الورم عظيما وباقي الكلام قد مر في الفواق فان كان
الورم في الجانب المقعر كان مع ذلك مرارة لنحو فم المعدة من تحليل الكبد وتولد الصفراء فيها او لانصباب
المرة اليها في الكبد واحتباس البطن اذا كانت القوة في البدن قوية ولم يكن الورم عظيما لخبث يسد المجاري
ويمنع نفوذ الكيلوس الى الكبد مع ينفذ فيبقى الكيلوس اليه ونشف الكبد لحرارته جميع ما فيه من المائية ويجف
البراز واما اذا كانت ويتعذر البطن يشبه بالقولنج لا يعرض منه القذف والتهوع والوجع عند
طرف القولون واشباع البراز واما اذا كانت القوة في البدن ضعيفة بحيث لا يجذب الغذاء وكان الورم
عظيما استطلق البطن وعني لما تاذي القلب لمشاركته المعدة عند امتلائها من الاخلاط المرارية اللذاعة ويبرد
الاطراف لانه توجه الحرارة الى القلب فيخلو الاطراف منها لبعدها عن المنبع ويبرد ويكون الفواق وذهاب
الشهوة والوجع فيه اشد اما الاول فلما ذكر واما الثالث فلان التقعير قريب من اغشية البطن ولذلك
يكون وجعه اشد ومزاحمته اكثر كما انه اذا كان في الجانب المحدب كان السعال اكثر وضيق النفس
واحتباس البول اشد اما الاول فلمزاحمة الورم الحجاب وضغطه وتمديده لم فيضيق لذلك فضاء الصدر
على الرئة ويضغط مجاريها فيضيق النفس ويدعو ذلك الى السعال يتوهم ان السعال يتبعه واما الثالث فلانضغاط
الاجوف الطالع من حدبة الكبد الذي يجلب المائية الى الكلية وايضا الثقل والجذاب الترقوة الى اسفل في الحدبة
اكثر اما الثقل فلان المحدب معلق غير معتمد على شيء بخلاف المقعر فلا ينفذ شيء من الكيلوس اليه لانسداد مجاريه
فان لم يقدح عن المحدب لانفتاح مجاريه فيقل الثقل فيه واما انجذاب الترقوة فلانجذاب قسم من العروق الاجوف
من جملة الاقسام الخمسة وهو الذي يتجاوز في صعوده من محاذاة القلب وينشعب منه شعبتان الى الترقوتين و
والجذاب معاليق المتصلة بالترقوة واحساس الورم بالجس فيه يجعل ايضا اكثر لان حدبة الكبد بعضها مماس
للحجاب وبعضها مماس للشراسيف فاذا عظمت الورم احس بتغلظ الورم فيما دون الشراسيف بخلاف التقعير
لان المقعر منهدم على تحديب المعدة من جهة اليمين لا يصل اليه حس الاصابع الا اذا اعظم الورم جدا وعلاجه
من الباسليق او الاكحل لان استعمال الرادعات الباردة القابضة قبل الفصد واستفراغ المادة من الكبد
يصلب الورم وكذلك استعمال المحللات قبله يهيج الالم ويزيد الورم ويسقى الاشربة الباردة مثل ماء الهندبا

وعلى الضعف وماء الرازيانج والسكنجبين الحامض اذ فيهما مع الردع والقبض تفتيح وتحليل يسير لا يخاف منهما تحجر الكبد واحتباس
الصفراء فيه لتضييق المنفذ الذي الى المرارة ولاخلال القوة وارخائها دون المريض ولذلك ينبغي ان يخلط
بالمحللات المفتحة ما فيه قبض وتقوية وعطرية قدر ما يحفظ القوة وكذلك بالارادعات ما يلطف ويفتح قدر ما يحفظ الا
عن التحجر والصلابة فان هذا العضو كما هو سريع القبول للصلابة سريع القبول للتحلل والتهلهل والتضميد بالاضمدة البارد
مثل ماء الهندبا وماء الكزبرة الرطبة وجرادة القرع وعصارة ورق الكرم مع الصندل والماورد ودهن الورد
والكافور اولا ثم يخلط معها البابونج والاكليل ودقيق الشعير وفي الاخير ما يستعمل الصندل لان والنوفل والورد
والافسنتين والاكليل مع دهن البابونج وسقي ماء الشعير والاقتصار من كل غذاء عليه لانه يجلو ويبرد من غير لذع والابراث
سدة مع انه يمكن ان يقوى تفتيحه وجلاؤه بما يخلط به وعن غير لذع ويطبخ معه ان احتيج الى زيادة قوة واما
صفراويا وذلك يحدث عند كثرة تولدها وعند سدة تعرض للكبد الى جانب المرارة حتى لا يندفع المرار عنها
الى ما يليها فيها وتتسرب في اجزائها بانتشار غير طبيعي فيحدث الورم وعلامته صفرة اللون والتهاب لكثرة انصباب
الصفراء الى المعدة والوجع لغليان الصفراء الى الامعاء من الطريق الماساريقي [illegible] الى الراس والرجيع الى
البراز لكثرة انصباب الصفراء الى الامعاء من طريق الماساريقا وخروج البثر الصغار فيه اي في اللسان لارتفاع
الصفراء من المعدة الى اللسان والفم وشدة الالتهاب لحرقة المعدة ولذعها ما ينصب اليها من المرة
المنبسطة وقذف انواع المرار كالمرة الصفراء والمحية والكراثية والزنجارية [illegible] باختلاف الاحوال
وعلاجه اسهال الصفراء بمطبوخ بارد مفتح للسدد وسل [illegible] بزر الهندبا وبزر الخيار وبزر [illegible] والهند
السوس مع السكنجبين وتبريد الكبد بالاطلية والاشربة البادرة الرطبة التي ليس فيها قبض كثير لئلا يزداد السدة
ولا يضيق المنافذ فلا يتحلل عنها المادة ويؤول الى التحجر واما القبض اليسير فما لا بد منه لما ذكرنا اما الاطلية فمثل دقيق
الشعير والصندل والورد وعصارة الهندبا والخل واما الاشربة فالنيلوفر وشراب الاجاص والسكنجبين الساذج
وان [illegible] فان كان الورم في الحدبة سقى ما يدر البول اكثر لانه مشارك للكلية لان العروق التي في هذا
الجانب باجمعها كانها تنتهي الى العرق الاجوف يتصل بها هناك من الكليتين [illegible] لفضولها
وهما مخرجان طبيعيان لما فيه فيستفرغ فضوله منهما وان كان في المقعر سقى ما يسهل اكثر لانه مشارك للامعاء
لان الباب ينتهي اليها والامعاء [illegible] وهي مخارج طبيعية لما فيه وطلاق هذا زائدا جلب خطرا عظيما
لسبب ما يتفرق المادة وينتشر في جميع اجزاء الكبد فيعم الورم ولان استفراغ المادة من اقرب المواضع
الذي يصلح لاستفراغها اسهل على الطبيعة ولا يترك البطن يعتقل ويحتبس اذ فيه خطر عظيم لسبب انه لا يندفع
الفضول الكيموسية من الامعاء فيرجع الى الكبد ولسبب انه ينسد منه المجاري التي يندفع فيها الفضول

من الكبد

من الكبد والمرارة الى الامعاء وذلك يوجب زيادة الورم ولسبب انه يولم الكبد ويزاحمه ويضغط بالمجاورة
واما باردا بلغميا رخوا وعلامته بياض الوجه لكثرة تولد البلغم واختلاطه بالدم القليل وبياض الرجيع
لقلة تولد الصفراء وانصبابها الى الامعاء وترهل الوجه واسترخاء عضلاته لكثرة ما يتوزع الى الاعضاء
من الرطوبة البلغمية المائية وعجز اعضاء الوجه عن تحليلها لسخافة جوهرها لبعدها عن منبع الحرارة وبياض
اللسان وقلة العطش لامتلاء المعدة من البلغم ورقة الدم لضعف الهاضمة عن تمييز المائية عن الدم ولقصور
الحرارة عن تغليظ الدم بتحليل المائية عنه بالتبخر وعدم الاحساس بالورم اللين فيما دون الشراسيف ان
كان حدبيا كما ذكر من غير وجع لان البلغم يرخي العضو ويلينه والارخاء والتليين من جملة اسباب
سكون الوجع ولا حمى لخلو المادة عن الغليان والعفونة وعلاجه الاستفراغ بما يلطف المادة ان كان
مقعريا مثل طبيخ اصل الكرفس واصل الرازيانج واصل الاذخر وفقاح الاذخر والافتيمون وحشيش الغافث
والزوفا والقوافيتج والغاريقون والتربد والقنطوريون الدقيق والزبيب المنقى مع السكر الاحمر
وبالادرار ان كان حدبيا مثل طبيخ اصل الكرفس والانيسون والرازيانج والنانخواه واصل الهندبا
مع السكنجبين البزوري ثم تسخين الكبد بالادوية مثل الاقراص المعمولة من الورد والانيسون وبزر الكرفس
وفقاح الاذخر والمصطكى والسنبل والاسارون والراوند والغافث واللك المنقى والزعفران
والاغذية المتخذة من الطباهيج والدراريج مع الحمص والزيت والمري والكمون والدارصيني واما سوداويا
صلبا وهذا اما ان يحدث عن ورم متقدم حارا او باردا اذا تحجر لرداءة التدبير وذكر بعض الاوائل ان الورم
الحار لا يصير صلبا في الكبد لانه قبل ان يصلب يتقيح او يتحلل او يزول او يحدث انسداد وذلك [illegible]
لانسداد الطريق الذي بين الكبد والطحال فيجتمع الاخلاط الغليظة في الكبد اذ من شان الطحال ان يجذب
الاخلاط الغليظة منها ويسد مجاريها ويملا عروقها ويشغل هذه الاخلاط في اجرام الكبد لقوة اخرى
طبيعية فتغلظ وتتصلب وقد يحدث الورم عن مرتبة لا يحدث عنها الالم وهو يثير الحرارة والحرارة
غريزية بالذات ولما يضعف طبيعة العضو عن التصرف فيما يرد عليه وعن دفع الفضلات ولا يروم
الطبيعة املاء فيتوجه اليه مع المواد وهو لضعفه لا يقدر على احالتها كما ينبغي فيحتبس فيه ويتورم
فيتادى الى الصلابة لما يتحلل لطيفها لحرارة الوجع وحرارة الكبد ويحتقن غليظها كالدم الميت على ان
الكبد سريعة الانسداد والتحجر خصوصا اذا استعملت عليها الاطلية المغلظة القابضة وعلامته ان يظهر
للحس تحت الاضلاع شيء صلب حجما ينال اللمس اليه من غير وجع لما يكاثف الغشاء المحيط بالكبد ويصلب
لغلظ المادة ويحجرها فلا ينفذ فيه الروح الحساس ولا حمى لخلوه عن الغليان والتعفن لغلبة الارضية والبرد

الاذه ويفسد اللون لعدم تولد الدم الصالح واختلاطه بالاخلاط الفاسدة ويهزل البدن لفساد الدم
وعدم صلاحيته للتغذية ويقل الشهوة لضعف القوة عن طلب الغذاء وربما كان الورم الغلت سوء مزاج حار
المزاج ويكون تلك الحرارة بسبب زيادة النضج والصلابة وعلاج الاستفراغ بالمسهل بعد التليين والانضاج
لئلا يزيد الصلابة باستفراغ اللطيف وابقاء الكثيف كماء الاصول مع سكنجبين بزوري والعنصلي وقرص
الكركم وصفته سنبل الطيب كركم وهو الزعفران من كل درهمان دارصيني مرصافي قسط من كل قفاح الاذخر
من كل درهم يدق وينخل ويعجن بمثله اضعافها عسلا منزوع الرغوة والانا ناسبا ومعناه المنقذ وصفته
صبغة زعفران قسط مر سنبل الطيب مرصافي عيدان البلسان افيون سليخة من كل جزء عصارة الغافت
جزءان اصل السوس ثلثة اجزاء يدق وينخل ويعجن بثلاثة اضعافها عسلا منزوع الرغوة واقراص المقل وصفته
ورد عشرة دراهم سنبل الطيب درهمان زعفران مصطكا من كل درهم قسط لوز مر من كل درهم
مقل ثلثة دراهم يدق ويعجن بالعسل والاضمدة المعمولة من دقيق الحلبة والكرنب والتين والمقل والاشق والكلبر
والسذاب مع الشمع والدهن مع ما يحفظ جوهر الكبد ويقويه من الاشياء العطرة القابضة كالورد
والصندل وسنبل الطيب قال جالينوس كان اصحاب ثاسلس [illegible] القرقة الحيالة [illegible] كبد ديوجانس
الكلبي من ورم صلب عظيم اما هم فلا يعتنون بما يحفظ جوهرها بل يقتصرون على المرخيات والمحللات المحضة
فاشرت اليهم بان يخلط القوابض بالمحللات فرد ل ثاسلس وقال ان هذا العلاج كان يستعمل قبل
ان استنبط الطب الحق فقلت [illegible] عرق مريضنا هذا [illegible] فمات بغتة فرجع عن هذا الرأي
فبالغ في [illegible] وقضى بعضا فلما عاد بعد ايام يسيرا الى ديوجانس القاه ميتا كما انذرته كل ذلك بحسب حرارة
المزاج وبرودته والتغذية بالاسفيدباجات المعمولة من البصل والابزار الرطبة مع الزيت الغسل والمري
والسكر الابيض والكمون والدارصيني واما ورم العضلات الموضوعة على البطن وهي اربعة ازواج احدها
يمتد في طول البطن على استقامة [illegible] الغضروف الخنجري الى عظم العانة وثانيها يذهب عرضا بحيث
يتقاطع الزوج الطولاني على زوايا قائمة والثالث والرابع يذهبان على التاريب بحيث يتقاطع احدهما
الاخر تقاطعا صليبيا من الشرسوف الى العانة ومن الخاصرة الى الغضروف الخنجري [illegible]
على هذا المثال فكثيرا ما يقع الاشتباه من وجوهها وورم الكبد من حيث الاعراض والشكل
خاصة اذا كان الورم في العضل المباشرة الموزم فان تميزهما ان ورم الكبد هلالي اي مائل الى التدوير وحس
بفصل التقاطع المشترك بينه وبين ما يجاوره وفصل العضل المشترك هو الحد الفاصل المشترك كالسطح المستوي
الذي يقطع الكرة الى نصفين فانه فصل مشترك بين النصفين وانما سمي فصلا لانه يفصل بين القطعتين والخاص مشتركا

لانه

لانه مشترك بينهما واما العضل فهي مستطيل احد طرفيه غليظ والاخر دقيق ولذلك لا يحس بفصل التقاطع الكرى بل
تراه يلطف في طوله قليلا قليلا ولم يكد يراه ينقطع وليس بشيء من الاعراض اللازمة لورم الكبد من احساس الثقل والبطن
وذهاب الشهوة والوجع وانجذاب الترقوة شيء يعتد به لان تلك الاعراض في ورم العضلة انما يكون بالمشاركة
وورم العضل يدرك بالحس وايضا لاتصاله بالمراق وورم الكبد قد لا يظهر لبعد الكبد عنه وخصوصا المقعر وعلاجه
كعلاج الورم في الكبد في اول الامر اي في الابتداء من الفصد والاسهال ووضع الرادعات عليه من غير خوف عن
تحجر المادة وبعد ذلك عند الانتهاء يضمد بالاضمدة المحللة من غير توقف وحذر عن انحلال القوة وفوت المرتبة وتغيير عليها
اي على الرادعات الصرفة في المعالجة من غير ان يخلط بها ما يلطف في الابتداء وعلى المحللات الصرفة من غير ان
يخلط بها ما يقبض في الانتهاء بخلاف اورام الكبد اذ لا يخاف ههنا ما يخاف هناك وان ال الامر الى
الجمع والتقيح فلا ينبغي ان ينظر الى ان ينفجر بل يستعمل البط لان المدة عند طول لبثها تاكل وتعفن العضل والصفاق
ويخاف ايضا ان ينفجر الى داخل وينادي الاحشاء منها مع ان البط ممكن ههنا الدبيلة في الكبد اكثر ما يحدث
تعقب الورم الحار فيها وذلك لان الدبيلة كما علمت هي ان تجمع مادة الورم الى موضع واحد في باطنه ويرم
التقيح لان الطبيعة لا بد وان تتصرف فيها وتنضجها وتحللها بمدة تبادر كثير الحرارة الغريبة اذ لا مطمع لها في صلاحها
وجعلها حاجة للبدن لفسادها وعفونتها ولا يمكن لها ان تدفعها وتحللها لغلظها اذ كثر تحيلها واحالة المادة الحارة
الى المدة اسهل لانها الطف وارق ولان حرارتها ايضا تعين على ذلك فكان اكثر ما يحدث الدبيلة
فيها الحدث بعقب الورم البارد ولان المادة الباردة لسبب غلظها وبردها يعسر على الطبيعة انضاجها والاستحالة
الى المدة في الاكثر فلا يقوى الطبيعة الا على تحليل ما رق ولطف منها وح يصير الباقي صلبا متحجرا واذا كان
الورم الحار لا يتحلل واراد ان يجتمع الى موضع في باطن الكبد ويصير دبيلة فعلامته ان تشتد الحمى لما يعرض للمادة عند
استحالتها الى المدة حالة شبيهة بالغليان كما يعرض للعصارات عند الطبخ وينضم هذه الحرارة الى الحرارة
العفنية التي كانت موجودة لها بسبب فقد الترويح فيشتد الحمى والوجع لازديادها والمدد والذي يوجبه الغليان
والتمدد والوجع ايضا لاستلزامه ثوران الحرارة لاضطراب الطبيعة من المنازعة واما الذي يجري منهما بين
المرض يوجب اشتداد الحمى وساير الاعراض من العطش والحرقة في الكبد والنخس واحمرار الوجه وذهاب
الشهوة وغير ذلك وتشتد على العليل الاستلقاء لما يتمدد المراق وح ينضغط الورم لزيادة حجمه وتشتد الوجع
ولا يتمدد الاربطة والعلائق المعلقة بالترقوة ايضا وتشتد الوجع فضلا عن النوم على جانب اما على اليمين
فلانه يتكئ المعدة والاحشاء على الكبد وتضغطها واما على اليسار فلانه يتدلى من ذلك الجانب ويزداد
التمدد والوجع ثم يلين الصلابة لانعقاد قوام المادة المورمة ولزوال شدة التمدد التابع للغليان و

ويهدأ جميع الاعراض التي تكون عند النضج واذا انفجر عرض قشعريرة ونافض لتلذيع المدة ما يجري عليها من الاعضاء
الحساسة واختلاف مدة بيضاء عند كمال النضج ودي كالدردي عند قصوره او نقول ان المدة
البيضاء انما تكون اذا كان جرم الكبد سليما حتى تكون القوى المنضجة صحيحة وانما يكون جرمها سليما اذا لم
تكن المدة متولدة فيه بل في غشائه لان المتولدة فيه تفسد جرمه ويلزم فساد المدة وعفونتها فاذا
يصير سوداء حامضة منتنة هذا اذا كان الورم في جانب التقعير وكان الانفجار الى ناحية الامعاء وتجد
العليل خفة وراحة من ثقل يجده وربما اندفعت المدة بطريق القيء اذا كان الانفجار الى المعدة
بطريق الماساريقا او بالادرار اذا كان الورم في جانب التحديب وكان الانفجار الى ناحية الكلية
وربما انصبت المدة عند الانفجار الى فضاء الجوف بين الثرب والامعاء في الموضع الذي تجتمع
فيه في الاستسقاء فلا يشاهد استفراغها بالبول ولا بالبراز ولا بالقيء مع انه يهدأ الاعراض ويضمر الورم
ويعرض قشعريرة عند الانفجار وانصباب المدة الى فضاء الجوف وعلاجه بعد الانفجار ان يسقى اولا
في الغدوات الجلاب او ماء الشعير الساذج او مع العسل او السكنجبين ليغسل بقية الحرارة وذلك لتنقية بقية
المدة وغسلها وجلائها ثم يسقى بعد ذلك بزمان قدر ساعتين ادوية اللحم والقروح من الجوف مثل الكندر
ودم الاخوين مخلوطا بما يوصلها الى الكبد مثل بزر الهندبا وبزر الكرفس ونحوها مع السكنجبين او ماء العسل ويتعهد
الكبد بالقوابض المقوية اما مثل الصندل ولسان الحمل والمصطكي والراوند والكب لئلا تنحل القوة
ويهلك العليل ويحفظ القوة بالغذاء اللطيف مثل الفروج والخبز المعمول من لباب الخبز السميد بدهن
اللوز والسكر ومثل البيض النيمبرشت ولحم الطيور الناعمة وما يطيب الذي فيه قبض مثل العود
ونحوه من الاشربة والادهان والاطلية

بثر الكبد

بثر سطح الكبد هذه العلة تحدث نادرا لان حدوثها
من مادة صفراوية رقيقة حادة او من مائية عرضت لها كيفية حادة لذاعة بطول لبثها
في الكبد وقد خلقت فيه عروق تجذب مثل هذه الفضول منه الى الكلية والمرارة بالذات
فلا تلبث فيه حتى تحدث منها هذه العلة مع ان الاعضاء ايضا تجذب الفضول منه بقوة وايضا
فقد غشي سطح الكبد بغشاء صلب صفيق قلما تنفذ فيه فضل وعلامتها ان يجد العليل لهيبا
في موضع الكبد وربما نبت ايضا الموضع المحاذي للكبد من الجنب بسبب المجاورة ويشبه ان يكون
ذلك فيمن كانت خلقة كبده شديدة الالتصاق والملاقاة للاضلاع الخلف فتترشح
تلك المادة منه الى الغشاء المستبطن للاضلاع والعضلات التي فيما بينها وينفذ الى
ظاهر الجلد وربما حدثت قشعريرة ونافض بسبب ان سطح الكبد حساس يتأذى عند انصباب

العفن

الفضل اللذاع اليه وكذلك الغشاء المستبطن والعضلات والجلد ويكون معها علامات سوء المزاج الحار على ما مر
وعلاجها علاج سوء المزاج الحار لما ذكر من الاسهال والادرار وتبريد مزاج الكبد بالاشربة والاغذية
والاطلية المبردة

خفقان الكبد

خفقان الكبد منه علة غريبة نادرة الوقوع وهي ان يتحرك الكبد اي يضطرب ويتحرك
حركة اختلاجية وسببها سدة تقع في عروق كبير من العروق التي تجري فيها الى الكبد وهي العروق المتشعبة
من الباب المتفرقة في جرم الكبد مثل اصول الشجرة التي تمتد الى غور منبتها او من العروق التي تخرج
منها التي هي العروق المتشعبة من الاجوف المتفرقة في جرم الكبد المتصلة فوهاتها بفوهات شعب الباب فاذا
حصل الكيموس هناك ووقف لسبب السدة تغير الى شيء من الفساد والتعفن وارتفعت عنه ابخرة حارة
غليظة ريحية الكيفية وحدث خفقة واختلاج مع يسير الم في الكبد لا تحرك تلك الابخرة ولا تندفع بسهولة
لغلظها وغلظ جرم الكبد وصلابته وصفاقة غشائه الى ان يخرج وتنفذ من ذلك العروق ان لم تكن السدة
فيه كاملة او يعود ويرجع ان كانت كاملة الى شعب اخرى من العروق لغير المسدودة وتندفع في غير طريق
السدة وعلامتها ان يجد العليل في بعض الاوقات وهو وقت الوقوف الكيموس واحتباسه خفقة في كبده
كان بها فوهتها بسبب ان جرم الكبد صلب متلزز والمادة المحتبسة تطلب منفذا تندفع عنه فتمدد جرمه
ويمزقه فيحس العليل نبأ وتفرقا فيه تثبت فيه لحظة ثم تزول عند اندفاع الكيموس وربما وجد
معها الالم حتى يبقى عليه ساعة ونحوها وقد وضع يده على كبده ويحس عند زوال المادة ونفوذها
نفوذ المادة واندفاعها بخار حار يرتفع الى راسه وهو البخار المحتبس الذي قد انفصل من ذلك الكيموس
فانه لغلبة الاجزاء الهوائية والنارية عليه يميل الى اعالي البدن والاحساس به لغلظه وكثرته اما تبعه اغماء
لانسداد بعض منافذ الروح لغلظ البخار ويمنع عن السلوك الطبيعي في اوعية الدماغ وعروقه وربما عرق
عند ذلك لان ذلك البخار بسبب حرارته يرقق ما تحت الجلد من الرطوبات ويفتح المسامات
ليخرج منها فيخرج معها الرطوبات التي قد سالت بالعرق وعلاجها تفتيح سدد الكبد بالسكنجبين البزوري
الذي ينقع فيه ماميران وزعفران وراوند ونحوها من الاشياء الموافقة لتفتيح سدد الكبد وتنقيته من الخلط
مثل الاذخر والكشوث والاقحوان ودار شيشعان والافسنتين والغافث

حصاة الكبد

الحصاة التي تتولد في الكبد
سببه سبب تولدها في الكلى والمثانة على ما يجيء علامتها قذف الدم يعرض لصاحبه في اواخر
الهضم في الكبد وذلك لان اكثر ما يتولد من الحصى والرمل في الكبد يكون من اخلاط السوداء التي هي عكر الدم
لان من شانها الترسب والثقل فيجذبها الطحال مع السوداء لان من شانه جذب الفضول الغليظة فاذا
انصبت هذه السوداء الى فم المعدة في اواخر الهضم يخدشه خدشا تحشو منها وهو ذكي الحس فتتحرك المعدة

فيحرك المعدة لدفعها حركة شديدة فيندفع ما فيها من تلك السوداء ويحس وجع في الكبد من غير ورم ولا صلابة فيها

وربما كانت في بعض منها صلابة ما ومن الموضع الذي احس فيه الرمل والطماء وانه متى فصد وصفى دمه

شبيه بالرمل قال الامدي اني وجدت في دمي رملا كثيرا فصلته وامتحنته فوجدته رملا له بريق ذهبي

اجد هذه العلامات في كبدي فايقنت ان الرمل يتولد فيه وعلاجها تفتيتها كما يفتت الحصى في الكبد ثم اخراجها

بالادرار قال الطبري رايت رجلا اذا جس كبده وجد في بقعة منها شيئا صلبا كالورم الصلب وسائر الكبد

معتدلة في الصلابة واللين وكانت قارورته معتدلة ولم اكن عرفت علة تولد الحصا في الكبد فقلت ادوية كما

يحلل الاورام الصلبة فخاب ظني فرايته في الاهواز بعد سنين كثيرة فذكر انه زالت عنه تلك الصلابة فسالته فذكر

ان انا نوح عالجه بشرب ادوية بال رملا كثيرا فكلما خرج الرمل خف ذلك الى ان زال انقطاع الرمل

فتحققت قول جالينوس وازددت به بصيرة واعلم انه قد اتفقت الاوايل على ان الحصاة يتولد

في التجاويف التي تقف فيها رطوبة غليظة مثل الكلية والمثانة والحالبين والاعور والقولون والكبد والرية

والمفاصل واما جالينوس فقد نص على انه يتولد في الكبد حصاة صلبة واعترض عليه بعضهم بانه يلزم من هذا

ان يتولد الحصاة في الدماغ لانه يجتمع ويقف في بطونه رطوبة غليظة وان يتولد في الفضاء التي بين العضلات

لانه يقف هناك رطوبة ليكون غذاء للبدن اذا احتيج اليه واجيب بان الفاعل لتولد الحصا حرارة

نارية بل يسبق الموت عليه وبان يحس مادة الحصا انما هي رطوبة شبيهة بالماء الكدر الذي يخالطه طينية فينعقد

منها ان يتولد منها حصا وليس يرتقي الى الدماغ الا الرطوبات اللطيفة المائية الصافية جدا ولا يمكن ان

يتولد منها حصاة وبان العضو الذي يتولد فيه الحصاة ينبغي ان يكون صابرا على اللسع والخدش والاذى اللازم للرمل

والحصا لان الحصا لا ينعقد الا في زمان طويل كالكلية والمثانة والدماغ لا يحتمل ذلك لانه لو عرض له ادنى

ادنى لسع او خرق لم يمكن ان يعيش صاحبه تقسيمين قال الطبري وقد كان ابو ماهر موسى بن سيار يرى

قول من يعترض على جالينوس صحيحا ولا يسلم صحة كلام جالينوس حتى قلت له يوما انا رايت تولد الحصا الا

الاعضاء التي هي مسالك للرطوبات والمياه التي ترد على البدن لما يرسب عنها طينية غليظة ينعقد منها الحصا

الحصا والدماغ ليس كذلك اذ ليس يجري اليه رطوبة وما ينعقد عنه فقال ان جالينوس لم يجعل علة

تولد الحصا كدورة تترسب عن الماء بل جعل العلة رطوبات غليظة تقف في الاعضاء فقلت اليس يمنع من

الطعام الصبيان الاطعمة اللزجة ويقول انها مولدة للحصا لان لها لزوجة لا غليظ طينية فتوقف عن ان يسلم

صحة كلام القيام الكبدي ممي به الاسهال لقيام المريض لا تسمية للملزوم باسم اللازم يكون اما قيحيا وسببه

دبيلة فيها قد انفجرت واما غساليا وسببه ضعفها وقد مر بيانه واما دمويا ويسمى الدوسنطاريا الكبدية

168

ومعنى ذوسنطاريا في اللغة اليونانية قروح الامعاء والعلماء من الاطباء يطلقون على هذا اللفظ ثم الملتوي بعض

على الاخر بينهما وهو انسهال الدم مطلقا الا ما كان من الزحير وسببه امتلاء من الدم لاحتباس نزف معتاد من رعاف

او طمث او باسور او غير ذلك فيسا ذي الكبد بثقل الدم المجتمع فيه فيدفعه الى الامعاء او قطع عضو مثل اليد والرجل

لان الطبيعة تولد الدم الذي كان ياتي العضو المقطوع ويصير الى ما يجاوره من الاعضاء ويكون كلا عليه فيدفعه

الى ما يجاوره ثم الى ما يجاوره الى ان يرجع ويجري الى الكبد فيدفعه الى الامعاء لما يثقل عليها وهذا

النوع من القيام يقل بطول الزمان لا لان الطبيعة تشعر بذلك فينقص من توليد الدم بل لان الاعضاء المجاورة

للعضو المقطوع يكثر الغذاء عندها فيقل اشتهاؤها للغذاء ويقل الشهوة لتناول الغذاء فينقص الدم او

تفرق اتصال يعرض للكبد لانفجار ورم فيكون في بعضها او لانشقاق من كثرة الامتلاء او من ضربة

او سقطة او لغير ذلك فلا يتوزع الدم منها الى الاعضاء كما ينبغي بل يترشح من ذلك الموضع ويسيل منه

الى الباب ثم منه الى الامعاء واما صفراويا وسببه امتلاء من الصفراء وقوة الدافعة فانها ما لم تقو لم تقدر

على دفع الفضل واما صديديا وسببه احتراق الدم فيها فيتميز الجوهر المائي عن الجوهر الارضي اليابس ويندفع

الى الامعاء واما خاثرا غليظا يشبه الدردي في اللون والقوام وسببه دبيلة في جرم الكبد انفجرت

ولم ينضج النضج الفاضل لضعف المنضجة والا لكان ابيض معتدل القوام او سدة انفتحت فاندفعت المواد المحتبسة

المتغيرة الى هذا اللون والقوام بسبب طول المكث او احتراق شديد يعرض للكيموس كما عند العطش الشديد

فيجري البطون بالكلية ويبقى الغليظ محتبسا محاشيا كالدردي واما القيحي والغسالي فقد ذكرنا في دبيلة الكبد وضعفها

واما الدموي الصرف الامتلائي فعلامته تقدم الامتلاء واحتباس سيلان معتاد وعدم علامات

البحران الوجع لسلامة الامعاء ومن اختلاط الدم بالبراز لان عند امتلاء الكبد يندفع دم كثير دفعة الى الامعاء

لكثرة الدم هناك ويستفرغ عنها من غير توقف فلا يختلط بالبراز واما المعوي فان الدم يترشح عن ورقه

قليلا بعد قليل فيختلط بالبراز لطول المكث ومن عدم النتن فان الكبدي يكون شديد النتن لحرارة الكبد

ورطوبته ومن قلة المقدار لان الكبدي يستفرغ من ينبوع الدم ولا ينبغي ان يحبس هذا ما لم يضعف العليل

لئلا ينصب الدم الى عضو اشرف من الامعاء كالقلب والدماغ فاذا خيف الضعف امل الى جهة

اخرى من غير ان يستفرغ مثل شد الاطراف والثديين والخصيتين ليستفرغ قليلا قليلا اقل مما يستفرغ بالاسهال

وكذلك تمال عن يستفرغ عند خوف الاحتراق لانه بكثرة مروره على الامعاء يجرحها وربما يؤدي الى سحجها

الفرحة فيها ويسقي القوابض بعد الامالة مثل اقراص الكهربا مع حب رجلة بزر البقلة ولسان الحمل وقد سقى بعض

الاطباء في علاج هذا المرض لئلا يقع في الغلط فان كثيرا ما يكون ذوسنطاريا كبدية فيظن انه

معوية فيعالج بعلاجه ويهمل امر الكبد فيهلك العليل واما اطباء زماننا فلا حاجة لهم الى معرفة الامراض واسبابها
وعلاماتها سيما الى التفرقة بين المتشابهات بل كل ذلك فضول يستغنى عنها عندهم وهم تحت دعاء جالينوس
حيث قال كثر الله بهم عدد المقابر قال جالينوس اني لا اعرف فيما اكثر امرضوا بهذا المرض فهلكوا
لقلة معرفة الاطباء بالتفرقة بين النوعين من الذوسنطاريا وربما وقع لهم الغلط من قبل ان الدم الكبدي
قد يكون معه خلط مراري فيجرد الامعاء ويخرج مع البراز خراطة فيتوهمون انه سحج في الامعاء فيجب ان يبين
الفرق بينهما وهو من وجوه احدها ان الكبدية لا يكون معها وجع الا انه قد يحس العليل بوجع يسير في ناحية الكبد
بخلاف المعوية فانها لا يكون الا مع وجع شديد لعصبية الامعاء وثانيها ان الكبدية يجيء الدم فيها مادة
فاذا استفرغ يومين او ثلثة احتبس الى ان يجتمع ثانية بخلاف الاخر فان استفراغ الدم فيه يكون متصلا من غير نوب
وثالثها ان الكبدية يهزل معه البدن لعدم الاعضاء الغذاء الذي يصير اليها من الكبد بخلاف الاخر فانه
لا يهزل معه البدن الا اذا افرط وطال به الزمان ورابعها ان الكبدية يكون الاستفراغ فيها من اوله الى اخره دما
محضا او غساليا لا يخالطه خراطة الا اذا افرط فانه قد يجرد سطح الامعاء ويكون الدم مختلطا بالخراطة بخلاف الاخر
فانه يكون فيه في الابتداء استفراغ مرار ثم خراطة ثم دم واجسام غشائية ثم قيح لان المرار اذا انصب الى
الامعاء اسحج عنها على صفحة ثم اذا طال عبوره عليها جرد ترصيفها ثم اذا تجرد الرصافية عنها باشر المرار
جوهرها وخرجها فانفتحت افواه عروقها وخرج الدم قليلا قليلا لدقة تلك العروق وقلة الدم فيها مع شيء من الخراطة
وجرم الامعاء ثم اذا تقيحت الجراحة خرجت المدة الا اذا انفتحت افواه العروق من كثرة الدم ابتداء
فح يستفرغ الدم الخالص لكنه يكون قليلا قليلا ويتوهم الجهال انه دم البواسير وخامسها ان الكبدية شديد
ويكون النتن لحرارتها ورطوبتها بخلاف الاخر لبرد الامعاء ويبسها والذي عن تفرق الاتصال يعالج
بالاقراص العفاصية والمتخذة المعمولة من الطباشير والنشا وعصارة لحية التيس ودم الاخوين والطين الارمني
والراوند والجلنار وبماء لسان الحمل واما الصفراوي والصديدي الذي يشبه الدردي فعلامتها اذا كانت
من الكبد ان لا يكون معها علامات السحج من الالم والمغص ولا شك ان الاستدلال بهذين الوجهين انما
يصح في الابتداء واما عند كثرة مرور تلك الاخلاط الحادة على الامعاء فلا محالة انها تحدث سحجها وتحدث
فيها الالم والمغص ومن الخروج المتدارك المتواتر وممن لم يظهر اي الخلط الصفراوي وغيره مختلطا بالبراز بخلاف
فانه يخرج بعد البراز قليل الاخلاط به لعلة توقفه في الامعاء وممن لم يستريح العليل الى القيام لاندفاع تلك الاخلاط
الحارة المستحجرة الامعاء وممن ان يحمد قيامه اذا احلت معدته ادح بكثرة الضباب الاخلاط الفاسدة اليها
واذا اغتذى وقف قيامه الى اخر هضمه او عند انتهاء الهضم يندفع الكيلوس بعضه الى الكبد وبعضه الى

الامعاء

الى الامعاء السفلى ولا يبقى ولا ان يحبس مثل هذه الاخلاط الردية ولا يعطى القوابض لانه يؤدي الى الهلاك
العاجل بسبب انها عند الحبس تقرح جوهر الامعاء وتفسدها بل ينبغي ان يعدل المزاج لئلا تتولد مثلها والخلط
لتسكين حدتها وتقليل رداءتها بماء الشعير والاشربة المطيفة التي ليست فيها كثير قبض مثل الحماض والعناب — شراب
والرمان العذب واكثر ما يعرض لمن به هذا النوع من القيام سحج اذا امتد الى الاسبوعين لما ذكرنا
من انجراد سطح الامعاء من هذه الاخلاط وعلامة ذلك اي علامة هذا اي علامة عروض السحج ان
يحس العليل بهذه الاخلاط من غير مختلط بالدم لما يخرج الدم من موضع الجراحة يخالطها ومرة يخالطه
لان الامعاء عضو عصباني قليل الدم وعروق فيها ضيقة دقيقة فلا يكون سيلان الدم منها كثيرا متصلا
بل قليلا بعد قليل فيخلو الاخلاط غيره بعض الاوقات ومرة يخرج العليل الى خروجها لاندفاع المؤذي و
يكاد يغشى عليه من شدة الالم لمرور تلك الاخلاط على موضع الجراحة وعلاجه مع ما ذكرنا من تعديل المزاج
والاخلاط علاج السحج بالمغريات مثل الصمغ والنشا وبزر قطونا وبزر لسان الحمل والتودري مضروبا بالملح الحار
مقلوا بدهن الورد في سوء القنية معناه رداءة حال الغذاء فان القنية هي رأس المال تشبيه الدم الجيد — سوء القنية
ويسمى المرض بهذا الاسم تسمية للشي باسم سببه والاستسقاء معناه اجتماع الماء الاصفر في البطن يقال سقى
بطنه واستسقى بمعنى واما اطلاقه على الطبلي مع انه ليس هناك ماء فلتشبيهه بالزقي واما سوء القنية فهو مقدمة
الاستسقاء وذلك عند ما يفسد مزاج الكبد ويستولي عليها الضعف اما بسبب البرد فيقصر فعلها عن توليد
الدم على المجرى الطبيعي فيصل الى جميع البدن نيا ولا يمكن للاعضاء ان تحيله الى الدم الجيد او بسبب الا — مراض
الحارة فيسخن الكبد ويحل قوتها فلا يمكنها توليد الدم الجيد الصالح للاستخلاف عن المتحلل لان كل عضو خرج — الاستسقاء
مزاجه عن الاعتدال الخاص به ضعف عن عمله الطبيعي ويستحيل لون الوجه والبدن الى الصفرة لان القوة اذا لم
تقدر على احالة الغذاء الى الدم الطبيعي يحيله اصفر لان الصفرة اول درجة الحمرة والباصر لقلة الدم ويهيج
الاطراف لبعدها عن ينبوع الحرارة فيضعف عن تحليل ما يصل اليها من الرطوبات الغير المنهضمة واما الاستسقاء
فهو مرض مادي اي ذو مادة سببه مادة غريبة باردة تتخلل الاعضاء اي تستغرق خللها فتربوا الاعضاء
بها اما الظاهرة من الاعضاء كلها كما في اللحمي واما المواضع من النواحي فيها تدبير الغذاء والاخلاط مثل
البطن التي فيها المعدة والكبد والامعاء كما في الزقي والطبلي واقسامه ثلثة لحمي وزقي وطبلي اما اللحمي فهو ربل
جميع الاعضاء ويصير كالعجين وسببه ضعف قوى الكبد وبرد مزاجها بسبب نزف الدم وتحلل الروح والحرارة
الغريزية او احتباسه فيبتلى البدن وينطفي الحرارة الغريزية او شرب الماء الشديد البرد دفعة عقيب حركة مفرطة
بدنية او نفسانية او عقيب الحمام فيجذبه الاعضاء لحرارتها غير منكسرة السورة وينطفي عنه الحرارة الغريزية ويبرد
الاعضاء ويبرد الكبد بالمشاركة او بوصول الماء اليه اولا او لانه يعرض لبعض الاعضاء المجاورة لها مثل

كبد

الطحال اذا ورم وضعف عن جذب السوداء فيبقى فيها اي في الكبد وتبرد مزاجها اما باطفاء حرارتها بامتلائه
او ببرد المرة السوداء وتغير مزاجها لمزاج السوداء ومثل المعدة اذا بردت فلم ينهضم الطعام جيدا فيصل
عصارة الغذاء الى الكبد فجة فلا يمكنها ان تحيلها الى الدم وتجذبها الاعضاء فيكون الحال ولا يمكن لها ايضا
ان تحيلها الى جوهرها فتبقى بين خلل اللحم ومثل الرية اذا امتلات من الرطوبات اللزجة وبردت فبرد الكبد
بمشاركتها بسبب العروق التي تلي حدبة او لمجاورتها وحماستها فان بينهما ليس الا الحجاب الحاجز او بما
يبرد القلب ويضعف حرارته لمجاورة الرية فينقطع مادة الحرارة عن الكبد فتبرد ومثل الكلية اذا ضعفت عن جذب
مائية الدم فتبقى في الكبد فتبرد وتختلط ايضا بالدم وتصير الى الاعضاء فتغتذي بها وتبرد وعند نفاذ تلك الرطوبات
في خلل اللحم يترطب بدن العليل بحيث لو قطع منه جزء لم يسل منه الا رطوبة لزجة كلعاب الحلزون وسائر
البيض وذلك لان كل رطوبة اذا لم تنضج فيها لزوجة كلحم العجل الذي لفرط رطوبته لم ينضج يكون لزجا ومن
ثم قيل ان بدنه يصير كابدان الموتى ولهذا اي ولان مادته بين خلل اللحم تسمى لحميا وهو اسلم الانواع
لانه لا يكون من رداءة الحال لا تجذبها الاعضاء كما في النوعين الاخرين فان مادتهما بعد [illegible] كلها
تندفع الى فضاء البطن ولان مادته حيث كانت عامة في جميع البدن يسهل استفراغها بالمسهلات
من غير غائلة كثيرة واما النوعان الاخران فان المادة فيهما لما كانت تختص ببعض الاعضاء دون
جميعها عظمت الغائلة واشتدت عند الاستفراغ خصوصا اذا كان بادوية قوية لانه لا يتم الامر الا بها
لان الدواء اذا لم يجد في الاعضاء الصحيحة فضلة يجذبها يجذب ما تحتاج اليه البدن بعسر ومشقة وكرب
شديد ومغص وربما احدث غشيا لضعف القوى وتحلل الارواح وتنهك الاعضاء وربما جلب
الموت وحيا اذا افرط وذلك لان عمل المسهل ليس مخصوصا بعضو واحد بل كما انه يجذب المادة
الفاسدة من العضو العليل يجذب المواد الصالحة من الاعضاء الصحيحة وقال قوم منهم يحيى بن ماسويه انه
اردا الجميع لان الافة فيه تعم الكبد جميع العروق واللحم ولان عناية الطبيعة فيه مصروفة الى امور متعددة
فان البدن فيه يكون مترهلا والكبد ضعيفة وكذا الحرارة الغريزية والمعدة مادة فضعف الغريزية لمزاحمة
ما حولها لها بخلاف النوعين الاخرين فان عناية الطبيعة فيهما مصروفة الى جهة واحدة وهي اما تحليل الرياح
واما اخراج المائية وعلامته بياض البول لضعف الكبد وبطلان الهضم اذ لو حصل له هضم في الكبد لاندفع
معه شيء من الفضول وافاده لونا في الجملة وانطلاق الطبيعة لضعف الكبد عن جذب صفوة الكيلوس فتستقل
على المعدة والامعاء وتندفع بالاسهال ويعين على ذلك اللذع العارض للكيلوس من فساده في المعدة
وانتفاخ الجسد لما ذكر من ان الغذاء لفجاجته لا يستعد لان يلتصق بالبدن بل يبقى في فرج الاعضاء متبرئا عنها
والتطامن عند الغمز عليه وبقاء الموضع غائرا لحظة ثم عوده الى حالته الاولى لان سبب الانتفاخ ههنا

رطوبات لزجة فجة فاذا توقفت عن موضع الغمز لا يعود اليه بسرعة لغلظها بخلاف الطبلي والزقي فان موضع الغمز
فيهما لا يبقى غائرا لان الريح سريع الحركة سهل الاجتماع وكذلك المائية وعلاجه ازالة السبب السابق من ورم
الطحال وبرد المعدة والرية وضعف الكلية وغير ذلك ثم معالجة السبب الواصل وهو برد الكبد كالسخونات
كما ذكر في سوء المزاج البارد للكبد من المعاجين والاضمدة والاغذية ثم تجفيف المادة بالتعريق بان يطلى البدن
بالبورق الارمني مع دهن البابونج او بالملح المسحوق مع شحم الثور او ما لزاد دين مع دهن البان او الغار
او بالدارصيني والسليخة وقصب الذريرة مع الزوفا والاندفان في الرمل الحار والتضميد بالاضمدة المجففة
المتخذة من مثل دقيق وخرء الحمام الراعبية وعلك البطم والشحم العتيق او من اخثاء البقر وبعر المعز ورماد خشب الكرم
والنطرون مع الخل وقد قيل قائله جالينوس وقد تبعه الرازي والشيخ الرئيس انه يحدث اي الاستسقاء
اللحمي بسبب حرارة غريبة مذيبة مرققة تعرض للبدن والاخلاط التي في العروق فاذا وقعت سدة لا يمكن
معها انتفاض الخلط الصديدي الذي هو المائي الذي قد اذابته ورققته الحرارة الغريبة من البدن والاخلاط
الى الكلى لكونه من جنس المائية ومن شانها ان تندفع اليها اي الى نواحي الكلى او دفع ضعف منها تعجز عن
جذب تلك المائية اذ من شانها جذب مثل هذا الفضل ما دامت سليمة فاذا لم تنجذب اليها تفرق في جميع
البدن فحدث الاستسقاء اللحمي او انصب الى فضاء البطن فحدث الاستسقاء الزقي هذا اذا كان ذائبا
رقيقا مائيا واما اذا كان غليظا انصبت كله الى الامعاء وحدث اختلاف صديدي ان لم يكن سدة
في مقعر الكبد او تفرق في البدن وحدث استسقاء اذا كانت سدة فيه واذا كان متوسطا اندفع بعضه الى
الامعاء وبعضه الى الكلى واقول لو اتفق هذا اي اجتماع الحرارة المذيبة في البدن مع السدة في نواحي الكلى
فلان يحدث منه الشرى والبثور اولى بان يحدث منه الاستسقاء اللحمي لان الخلط الصديدي الذي هو المائي
من جملة الفضول فاذا انحدر عنه الكبد ولم يندفع عنه الى الكلى بسبب السدة او الضعف ورجع منه وتفرق في
البدن تعصيه الاعضاء ايضا وتدفعه الى الجلد بخلاف الغذاء النضيج الذي يطمع في اصلاحه وهضمه فتحدث البثور
والنفاطات وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان هذا الخلط الذي هو المائي اذ تفرق في الاعضاء انما يبقى
بين خللها بسبب ضعفها عن دفعه الى ظاهر الجلد لغلبة تلك الحرارة الغريبة ولما كانت تدفعه الى الكبد لا من
المائية للسم التي من شان الكبد ايضا ان تجذبه الى نفسه مثل ما تجذب من الاعضاء المائية التي تكون مخالطة له
لم يتهيا دفعه الى الكبد امر طبيعي بخلاف دفعه الى ناحية الجلد الثاني ان الخلط الصديدي انما يمكن ان يحدث
البثور والنفاطات اذا عرضت له كيفية فاسدة لذاعة وكانت الاعضاء قوية على دفعه الى الجلد وكلاهما
منتفيان اما الثاني فلما ذكر واما الاول فلانه لو كان كذلك لكثر المراق من اصحاب الاستسقاء الزقي والقروح

على تقدير ان تكون المائية المولدة صديدا على ان الصديد لطول احتباسه في فضاء بطونهم اقرب من ان يتعفن ويفسد
ويحدث له كيفية لذاعة والمشاهد بخلاف ذلك وما يعرض للابدان المستسقين من التبقيط والتقرح وسيلان الرطوبة
انما يكون عند حصول الترهل الثالث ان الصديد الذوباني لو كانت له كيفية لذاعة لفسد جرم الامعاء والترب
والصفاق من اصحاب الزق على ذلك التقدير فان لتراكم امتلاء كبده مادة ثم انفجر ذلك الماء الى الفضاء
الباطن امتلاء بطنه ماء ومات اى من عرضت في غشاء كبده نفاطات ثم تفقأت وانفجرت وانصب ذلك
الصديد الى فضاء البطن مات لان ذلك الصديد لابد وان يكون حادا حريفا لذاعا محرقا للتآكل فيفسد الترب
والامعاء ويلزم الموت ومن هذا اعلم ان النفاطات انما تحدث عن الصديد اذا كانت له كيفية لذاعة حادة وان
الصديد المستسقى ليس له لذع ولا حدة الرابع ان الصديد الذوباني لو كانت له كيفية لذاعة لكان يسحج لازما
للاسهال الذوباني والحرقة والقرحة للبول الذوباني وليس كذلك بل كثيرا ما يكون البول الذوباني سيف
منفا غير متغير في لونه ولا قوامه كالماء الصافي وانما يعرض الحدة واللذع لهذا الصديد اذا عملت تلك الحرارة
الغريبة في نفس ذلك الصديد بعد الذوبان واما الاثر الاول الذي كان في الخلط او العضو فانه لا يوجب
ذلك فيه كما لا يوجب العفونة فيما يتولد عنها كالحيوانات والديدان ولذلك يشاهد ماء اللحم المطبوخ
بالقرع والانبيق على سبيل الذوبان خاليا عن اللذع والحدة في الطعم والرائحة وانما اطلق اسم الصديد على
تلك الرطوبة وهو عبارة عن مائية رقيقة حادة لشبهها بالصديد فان الحرارة المذيبة كالادوية الاكالة اذا
استولت على البدن احالت لحمه الى رطوبة مائية يظن انها صديد لكنها ليست بصديد في الحقيقة بل صديد [illegible]
الاستسقاء اللحمي مع الحرارة انما هو لسوء مزاج حار للكبد مثل ما يعرض للكلى في العلة المسماة ذيابيطس تجذب
الكبد المائية الكثيرة من المعدة وتجذبها الاعضاء مع الغذاء ولا يلتصق بها بل يبقى بين خللها وهذا انما
يتم اذا عرضت للاعضاء ايضا سوء مزاج حار وعرضت في المجرى الذي يندفع المائية الى الكلية سدة
وعلامته علامات سوء المزاج الحار المذكور في امراض الكبد وكذلك علاجه ان كان سوء المزاج باقيا
بعد في الكبد فانه كثيرا ما يبرد الكبد بالآخرة مع بقاء الورم والترهل في الاعضاء ثم علاج الاستسقاء من
الاسهال والادرار والتعريق والتجفيف على ما يجيء كثيرا ان شاء الله واما الزقي فهو ان يجتمع الماء في الاجسام
التي فيما بين الصفاق والترب واما فيما بين الترب والمعاء وذلك ان بين السرة ومقعر الكبد مجرى
عند الاجنة يصل فيه الدم الى كبد الجنين من سرته ويخرج من سرته ويخرج فيه البول ايضا الى ان
يسير فيفتح الى المثانة وذلك المجرى اما ان يجف ويصير كانه خيط دقيق عند ما يستغنى عنه
كما ذكره جالينوس في التشريح وسائر اهل صناعة الطب او يبقى شئ منه اصلا كما ذكره المشاؤون وهم طائفة من

تلامذة

من تلامذة ارسطو كانوا يأخذون العلم منه ماشيين لعدم فرصتهم عند الجلوس لازدحام الاكابر في مجلس درسه
والمائية تصير الى جوف المستسقي في الشعب التي تنفذ من مقعر الكبد الى ذلك المجرى عند ما ينسد بجانب المحدب
من الكبد لغلظ او ورم او صلابة او غلظ وصار الدم الذي تولده مائيا ان كانت الكبد باردة او سدة
ان كانت حارة فلا ينفذ المائية الى الكليتين فيفتح الطبع ذلك المنفذ الذي في المقعر الى السرة ويدفع المائية
فيه فاذا انفذت المائية فيه ووافت السرة عند بقاء ذلك المجرى وسلامته كما هو رأي جالينوس
احتبست عندها لانسداده فتشعب المائية المجرى عند قرب السرة بسبب كثرة النفوذ وتجمع ويدفع الصفاق علو
ولذلك يتنوّ السرة في هذه العلة وان كان المجرى منسدا ذاهبا اصلا كما هو مذهب المشائين فان
الطبع اذا فتحت المنفذ صارت المائية فيما دون الترب من البطن لكن الامعاء انبسج فيما بين الاجزاء
هذا ما عليه جمهور المتقدمين وكثير من المتأخرين اما الباقون فقد ذكروا العروض هذا النوع من الاستسقاء وجوها
اخر منها ان المائية اذا لم تنفذ من محدب الكبد الى الكليتين ثم منها الى الحالبين والمثانة تنفذ الى
فضاء البطن على سبيل الترشيح كما يترشح صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء الى الماساريقا والمدة
المحتقنة في الصدر من عظام القص او على سبيل التبخر فان الماء اذا احتقن في المجاري التي
ينفذ فيها الغذاء من المعدة والامعاء الى الكبد ينصدع فيتحلب مائية الكيلوس عنده الى فضاء البطن قبل ان
تصل الى الكبد ومنها ان الغذاء الغير المنهضم ينفذ من الكبد في العروق الى الاعضاء فلا يبقى بل العدم
لما كلفة فيكثر في العروق ولهذه العروق شعب كثيرة تتصل بالاحشاء فيجذب منها الى الاعضاء وينبع
فيها البول الى السرة في الجنين وهذه الشعب على صورة لا يرجع عنها ما اندفع فيها كما لا يرجع البول في المثانة
الى الكلية فيندفع تلك الفضول في هذه الشعب الى الاحشاء وتخرج منها الى ما بين الغشاء والصفاق اذ لا منفذ
لها الا في ذلك الموضع ويتورم البطن ولا يزال يصل اليه يوما فيوما فيتسع الموضع ويتمدد هذا الوجه ليس
بسديد وانما لا تتعفن تلك المائية مع ان كل رطوبة تقف في البدن لا على هيئة طبيعية تتعفن سيما اذا كانت
غير نضيجة لان الرطوبة انما تتعفن اذا وقفت في موضع واحد ولم يكن لها مجار تتردد فيها وتنفض تزيد كالماء
الراكد في الغدير فانه ان لم يدخل فيه ماء ولم يخرج منه ولم يدر فيه الرياح والسواقي تعفن وتولدت
فيه اشياء رديئة الالم يتعفن هذا النوع اعني الزقي اردأ الانواع وعليه الرازي لانه لا يكاد يحدث
الا مع ورم في الكبد حارا وصلب يسد منافذ المائية الى الكلية او سوء مزاج مستحكم معطل لقوة الكبد
لانه لا يوجب الزقي برء الا ان يكون معه سدة في تلك المنافذ وقد ذكر في الاردأ انها فوجوه احدها
الاول انه يتعفن الاعضاء فيه سليم فلا يمكن من استعمال الادوية القوية حذرا من اضرارها والثاني ان اكثر

الحرارة ويعظم افساده بالاعضاء الباطنة وهي اشرف والثالث ان عسر برؤه بآلات الشفاء اكثر بخلاف
اللحمي والرابع ان مادته اغلظ وتحللها اعسر وجها بخلاف الطبلي والخامس ان مداواته في الحقيقة
وفيه خطر عظيم وذهب قوم منهم بختيشوع الى ان الطبلي ارداء لان تمديده للاحشاء والامه اشد من
غيره ولانه انما يحدث اذا كان الحار الغريزي ضعيفا جدا بخلاف غيره فانه قد يحدث لشدة
او تفرق اتصال لحرارة دون اللحمي والزقي لان المادة الموجبة له سهل التحلل والعلاج وعلامة ثقل البطن
وعظمه والمتعالجة جلده لصقاته الى ان يكون منه كمس الزق المملوء ماء ولذا سمي بالزقي ويحس الزق المنفوخ
فيه ويسمع خضخضة الماء عند ضرب اليد عليه وعند انتقال صاحبه من جنب الى جنب وعلاجه علاج ورم
الكبد الحار او الصلب ان كان وتبديل مزاجها اي مزاج الكبد ان كانت حارة بالسكنجبين وماء الهندبا
وان كانت باردة فبالسكنجبين البزوري ونحوه مثل شراب دينار وشراب الاصول ثم استفراغ الماء
بما يسهل الماء كالكلكلانج البارد وصنعته ورق المازريون المنقوع في الخل سبعة ايام المجفف
هليلج اصفر منقى من كل خمسة دراهم عصارة الافسنتين ثلثة دراهم ايرسا دو دراهم بزر الهندبا بزر الخيار
القثاء بزر السوس من كل ربع درهم يدق وينخل ويلت بجلاب ويكون من الحب ما يعمل من كل خمسة عشر حبة درهما
ويحل ثلثها في ماء حار ويصفى ويغلى حتى يغلظ ويعجن به الادوية والكلكلانج الحار وصنعته هليلج اسود
بليلج املج تربد فلفل بزر الكرفس شيطرج هندي قنفل لسان العصافير كمون كرماني راوند صيني ملح
اندراني ملح احمر ملح النجيب ملح هندي نانخواه من كل ثلثة دراهم تربد رطل املج منزوع النوى
ثلثة ارطال يطبخ الاملج باربعة عشر رطلا حتى يبقى ثمانية ارطال ثم يصفى ويلقى على ذلك الماء
الصافي فانيذ اربعة ارطال ويطبخ حتى يصير غليظا مثل العسل ثم يصب عليه ثلاثة ارطال من الشيرج
الطري ويحرك حتى يستوي ثم يذر عليه الادوية ويخلط ونحوه مثل دواء الكركم ومعجون الكبريت الصغير
الكبير بحسب حرارة المزاج وبرودته وصبغ الفقار ورده وبياضها ثم سقي المقويات للكبد مثل قرص
الانبرباريس والورد وشراب الرمان والزيرباج والسكباج والرمانية بالزبيب مع اللحوم
اللطيفة مثل الدراج والطيهوج والفروج بالابازير الحارة والمدرات ليندفع المائية بطريق
البول ولا ينصب الى فضاء البطن فيعود المرض من الاقراص مثل قرص المازريون وغيرها كالمعجون
والمطبوخات المتخذة من الاسارون والرازيانج والانيسون ونانخواه وبزر الكرفس والسنبل والوج والاذخر
والغاريقون والهليون والكاكنج وينبغي ان لا يداوم على مدر واحد لئلا يالفه الطبيعة فلا ينفعل عنه وان
يسحق الادوية ناعما ليصل قوتها سريعا الى محدب الكبد وان يتبع بمرق دجاج سمين واما الطبلي

صفة كلكلانج

الطبلي

بلغ

172

فهو ان يجتمع الرياح الغليظة العسرة التحلل في المواضع التي تجتمع فيها الماء في الزقي مع رطوبة قليلة جدا ولذلك
يسميه بقراط بالاستسقاء اليابس وسببه حرارة مزاج الكبد مع برودة المعدة ورطوبتها فلم يهضم المعدة
الطعام جيدا ولم تهيئ لهضم الكبد ثم يحاول الكبد ان يهضمه بما هو غير معد لهضمها بحرارة نارية فتفعل فيه فعلا
غير طبيعي خلاف ما يفعله الحرارة الغريزية فيحلله ابخرة تصير رياحا عند استيلاء البرد عليها ومفارقة الاجزاء
النارية عنها وتجتمع تلك الرياح في الاحشاء والمواضع الخالية التي تجتمع فيها الماء في الزقي وقيل ان هذه
الرياح تنفذ من الكبد مع الغذاء الغير النضيج الى العروق ولا تلتزق بالاعضاء لبعدها كله فترجع
في الشعب الى ان تاتي السرة وتفتح افواهها وتنفذ الى الاحشاء وتجمع مواضع الماء من الزقي وفيه ما فيه وعلامته
ان لا يكون معه من الثقل ما يكون في الزقي بل فيه تمدد كما ينفخ الزق واذا قرع البطن باليد يسمع منه صوت
الطبل ولذا سمي بالطبلي ويكون معه خروج الريح كثيرا لان التمدد فيه للطافة مادته اشد بخلاف الزقي
وعلاجه الاسهال اي اسهال الماء التجفيف لما يكون مع الريح في الاحشاء والرطوبات يحلل الغير المنهضم التي
يتولد منها الريح برفق بما لا يسخن الكبد فيكثر تولد الابخرة ويحدث العطش ايضا والتنقية تنقية المعدة
وتبريد الكبد بالاطلية وغيرها حتى لا يفرط بتجفيفه ثم تحليل الرياح بالتجشئة بمضغ الكندر والكمون والكاشم
مثل الجاورس والملح المسخن والحمولات المتخذة من السذاب اليابس وبزر الخرمل وبزر الرازيانج وبزر
الكرفس والتربد والبورق مع السكر الاحمر وماء السذاب والمعجونات الكاسرة للريح مثل السنجرينا والعنبر
ونوع من الاستسقاء الطبلي يقال له الحبن وهو في اللغة مرادف للاستسقاء يقال للذي به الاستسقاء
الاحبن وهو هذا النوع الطبلي بعينه اذا انحل ما رق من الرطوبات والرياح وبقي باليبس تحليله منها اي من الرطوبات
والرياح غليظا لا ينحل ويرتفع الكبد ويصلح حال العليل ويجود هضمه ويحسن دمه ويتم اغتذاء بدنه ويكمل قوته ويبقى العلة
في بطنه اكثر مما كان وعلاجه طبلوس في انحاء الكبرنية لتلطف تلك الرياح وتحلل وتضميد البطن بما يلطف تلك
الرياح ويحللها مثل البابونج والاكليل والمرزنجوش والصعتر وبزر السذاب والجندبيدستر وماء الطرفاء والنطرون
مع ماء السذاب وبول الجمل. في امراض المرارة والطحال. اليرقان وهو تغير من لون البدن فاحش الى صفرة
او سواد لجريان الخلط الاصفر او الاسود الى الجلد وما يليه بلا عفونة والا يصحبه حمى غب او ربع لان المادة
خارج العروق اما اليرقان الاصفر فهو اما من قبل دفع الطبيعة اذا ودفعت المرة الصفراء الى الجلد وظاهر البدن
على جهة البحران وعلامته تقدم حميات صفراوية ترفع الطبيعة باندفاعها الى الجلد وعلامات اخر لازمة للبحران
مثل الم في الاحشاء لان عند المجاهدة البحرانية يتمدد الاعضاء لحركة دفع الطبيعة فيحدث لذلك الم فيها
الاحشاء او لما ينصب شيء من الصفراء عند حركتها الى الاحشاء ايضا وغثيان لما ينصب منها الى المعدة ومرارة

دار طوبات

الحبن

وانسطر وفيه

في امراض المرارة والطحال

بلغ

دفعت

فيحتبس

في الفم ويبس في الطبيعة لاشتغال الطبيعة واتجاهها الى الخارج وهو دفع مادة المرض عن دفع الفضلات الاخر

ابراز وبعضه بتحليل رطوباتها وان كان حدوثه في يوم باحوري فان كان قبل السابع فهو ردي لانه

لا يكون عن دفع الطبيعة فان البحران البرقاني انما يكون اذا دفعت الطبيعة المرة عند عجزها عن اخراجها من البدن

بالقيء والاسهال وغير ذلك الى ناحية الجلد ولم تخرج بالعرق لغلظها فتحتبس تحت الجلد وتصفره فاذن البحران

البرقاني انما يكون اذا كانت المرة غليظة ومع لم يمكن ان يدفعها الطبيعة على سبيل البحران قبل السابع فبالضرورة

يكون حدوثه بسبب آخر من اسباب اليرقان مثل السدد في الكبد والورم فيها وكثرة المادة وعند هذا يكون

بالضرورة رديا هذا عند جالينوس وقيل انه يكون لدفع الطبيعة على سبيل البحران الردي بسبب كثرة المادة او ورم

او سدد في الكبد فعند ذلك يضطر الطبيعة الى الدفع قبل نضج المادة والاستيلاء عليها وتميز جيدها عن رديها

وعلاجه ان تعان الطبيعة على دفعها بالدخول في الابزن الحار فانه يوسع المجاري ويلين الجلد ويرقق المادة وكذا

الى ظاهر البدن ويسقى السكنجبين لانه يقمع الصفراء ويلطف الاخلاط الغليظة وينفذ الفضول ويفتح المجاري واما من

سوء مزاج حار يعرض للكبد فتحيل الغذاء الى الصفراء اكثر مما ينبغي لان الحرارة ترقق جوهر الكيموس وتحدث له غليانا

واحيانا ما تصل هذه الصفراء في العروق الى سائر البدن مع الدم لكثرتها ومجاوزتها عن القدر الذي يسع المرارة

ولذلك يكثر معه حمى سونوخس لحرارة الدم وغليانه ايضا ووصوله الى تلك الصفراء الى القلب وسائر الاعضاء

وعلامته علامات سوء المزاج الحار للكبد على ما مر وفي الصفراء لانصباب شيء منها لكثرتها الى المعدة وقلة تصبغ

الثفل فيه نظر لان بياض الشفة واللسان في اليرقان انما يكون لاستيلاء البلغم على المعدة والامعاء لرداءتها

وقلة انصباب الصفراء اليها لاندفاعها الى ظاهر البدن ولذلك يكثر فيه القولنج وهذا لا يمكن ان يكون فيما يحدث

من حرارة الكبد لان الاحشاء فيه يكون حارة بالضرورة ويدل على ذلك كثرة تولد الرياح في هذا النوع

خاصة وكثرة القيء الصفراوي وشدة صفرة البول لكثرة اندفاع الصفراء في البول او سواده لان الصفراء لكثرتها

في مجاري البول يجتمع ويتكاثف والاصفر وغيره من الملونات اذا تكاثف قل نفوذ البصر فيه فيرى الورد كالملا

النيل فانه يرى ازرق للتكاثف بتمامه اذا تحلل لطيفها الموجب للاشراق بسبب طول احتباسها في المسالك

الضيقة عند التراكم وقد يكون سواده لاحتراق الصفراء حتى تصير سوداء والفرق بينهما انه اذا كان عن الاحتراق

لا يكون البول معه غزيرا ضرورة ان الاحتراق يلزمه ضعف القوة وتغلو زبده اصفر واما الزبد للغليان

فلزوال التكاثف الموجب للسواد عنه بتحلله وعلاجه تبريد الكبد مثل ماء الرمان الحامض وماء الشعير وغير ذلك من الادوية

والاغذية الاخرى التي ذكرت وتنقية البدن من الصفراء بمثل طبيخ الهليلج وماء الرائب الذي اديف فيه سقمونيا واما من

سوء مزاج حار يحدث في المرارة فيجذب المرار اكثر من القدر الطبيعي ثم يغلي ويعجز لو عن امساكها فينبسط

اندفاع المرار عند غليان في المرارة الى الامعاء والمعدة اقرب من اندفاعه الى الكبد ورجوعه

في جميع البدن كما اذا جعل رطل من الماء في ظرف الكابيج فيه عشرة ارطال واغلي فانه عند غليانه يتحلل حتى يملأ الظرف

منه الظرف ثم ينصب عنه حتى لا يبقى فيه شيء منه وهذا بعيد جدا لان تقعر الكبد اقرب منه الى سائر البدن على ان

ان المرارة عند حرارتها تجذب المرار جذبا قويا فتجذب منه ولا يدعه ينصب ولذا اكثر فيسترخي ويسقطونها

ولا يستطيع دفع المرار الى اسفل فلا ينصب المرار من الكبد اليها لامتلائها بل ينبسط مع الدم في جميع البدن واما

كما يعرض للمثانة اذا امتلأت باكثر مما يحتملها فانها تتمدد وتسترخي ولا تستطيع ان تدفع البول الى الخارج

وايضا لا تقدر المرارة على جذب المرار من الكبد فيبقى فيها وينبسط في البدن كما يعرض للطحال اذا لم

يقدر لضعفه او لسده ان لا يقدر على جذب السوداء من الكبد فيختلط بالدم وينبسط في البدن مثل حدوث

اليرقان منه لا ان الكبد ينسحق لما يتأدى اليه من حرارة المرارة فيحيل الغذاء الى الصفراء على ما ذكره هذا

بعيد والفرق بين هذا وبين الذي من سوء مزاج الكبد ان الذي من الكبد يصفر فيه لون جميع البدن

ما خلا الوجه فانه يعتريه كمودة لان الذي يرتفع الى الوجه من المادة تكون اشد تهيؤا للاحتراق لشدة

حدته ولطافته فيحترق ويسود لون الوجه الى الكمودة ويكون معه نحافة البدن لما لا يتولد دم يصلح لان

يخلف عن المتحلل واحتباس الطبيعة لانجذاب مائية الكيلوس الى الكبد بسبب حرارته كانجذاب الدهن الى

الفتيلة في السراج وفي سوء مزاج المرارة لا يوجد ذلك فيه نظر لان الشيخ قد صرح بان حرارة المرارة تمنع للثفل

والنهاية فيها يكون البدن اصفر الوجه وصدره اسود والبدن نحيفا والطبيعة محتبسة لشدة تجفيف المرار البراز

بل الفرق بينهما ان الكبدي يكثر معه العطش وقلة الشهوة وفي المراري حمرة البول والمراري يبيض معه اللسان

والبول في الابتداء لاحتباس المرار في البدن ثم يصفر ثم يسود ويغلظ في الاخر والفرق بين الذي المراري

وبين الذي من سدد الكبد اي سدد عروقه التي بينه وبين المجرى الذي بينه وبين المرارة او عروقه التي يرشح

منها الصفرة الى حدبته وتندفع الى الكليتين ومع المثانة ان ذلك المراري يحدث قليلا قليلا ثم يتكامل لانه

لا ينفذ المرار الى البدن الا ما يفضل عن المرارة ويرجع منها الى الاعضاء وهذا السددي يحدث دفعة

لان المرار فيه يحتبس بالكلية وعن المرارة وعنه وينفذ الى الاعضاء وعلاجه تبديل مزاج المرارة بالاشربة

الباردة المطفئة مثل شراب الاجاص والرمان والسكنجبين الساذج الصادق الحلاوة مع ماء الهندباء الحموضة

وماء اللبلاب وتنقية البدن من الصفراء بطبيخ الهليلج الاصفر وان احتيج والافسنتين والاجاص واما من حرارة

من جميع البدن والعروق حتى يكثر فيه المرة الصفراء لا يتغير الدم فيها ويستحيل الى المرة وعلامته سخونة البدن عند

اللمس ونحو ذلك لان الدم يستحيل الى المرة فلا يصير جزء البدن وحكمه يعرض لجميع البدن للدفع الصفراء

ومن البراز لانجذاب المائية تماما الى الاعضاء بسبب حرارتها وخروج الصفراء بالقيء والبول والبراز

لالحاب اللاسه تمامها لان الطبيعة تدفعها من هذه الطرف عند زيادتها في البدن والبرص فقليلا قليلا يحدث ما يصل
الى البدن من الغذاء ولا تحلل من تلك الصفراء من اجل حرارة البدن وعلاجه الاسهال بما ينفع الصفراء ثم تعديل
المزاج بالاغذية المطفية مثل السمك الصغير المطبوخ بالخل والفراريج المطبوخة بماء الحصرم وماء الرمان الحامض
ومزورة الماش والقرع والاشربة المطفية واما ورم الكبد فانه ينضغط منه المجرى الذي ينفذ فيه الصفراء
الى المرارة وتنسد فتحتبس فيه المرار ويصير الكبد احر مما كان سيما اذا كان الورم حارا فتولد المرار فيه اكثر
مما يتولد في الصحة وعلامته علامات ورم الكبد وكذلك علاجه واما سدد في الكبد تحتبس عنها المرارة والكلية فعلامته
ان يكون مع اليرقان علامات سدد الكبد ويكون البول والبراز ابيضين لانسداد طريق الصفراء الى الكلية
والامعاء وعلاجه علاج سدد الكبد واما من استحالة بعض الاخلاط في الاعضاء الى المرة الصفراء لسبب
حرارة غريبة عرضت لها وهذا يكون عند لسع حيوان ذي سم حار كالرتيلاء واكثر ما يكون في الجنبين والا فاعي
وذلك لما يسخن العضو الملسوع بحرارة السم وبالالم فيسخن الاخلاط التي فيه ويتعفن ويستحيل الى الصفراء وتنتشر منه
الى جميع البدن اما من شرب دواء قتال حار كمرارة النمر والافعي ودهن الحديد اذا لم يبلغ الى حد الهلاك
وعلامته تقدم الصحة وجودة الاخلاط وحسن التدبير وان يعرض بغتة مع تقدم نهش حيوان في الذي عن اللسع او
حدوث مغص وتقطيع في الاعضاء الباطنة والتهاب وحمرة في الوجه وكرب وعطش وتجري الفم لغشا
والاخلاط وتعفنها وارتفاع الابخرة منها وعلاجه شيء من ماء الرمان ولعاب
بزر قطونا وماء الهندبا واقراص الكافور وماء الشعير ودهن اللوز وغيرها مما فيه تبريد مع زيادة وقد
ذكر ثابت بن قرة جالينوس شيء من ذلك اليرقان اليرقان البحري فرارا بالمرض واما من شدة حرارة الهواء
لانها تولد المرار وتحيل ما في البدن من الدم الى المرار وتجذبها الى ظاهر البدن وعلامته النفي المراري
من المرار لكثرته الى المعدة والعطش وضعف الشهوة لحرارة المعدة وكثرة انصباب الصفراء اليها والم المعدة للذع
الصفراء وحدتها وهذا الصنف من اليرقان يحدث للصبيان والنساء في الاكثر للين اجسامهم وتخلخلها
فيسرع تاثير الحرارة ونفوذها ابدا بهم من الدم تتعفن تلك الحرارة الوبية اذا فل العروق او لما يسخن القلب والروح
اولا من حرارة الهواء ثم يسخن المرار في العروق الوبية ويتعفن وعلاجه تبريد المسكن بالاكتنان في مثل الحامه
سقي مياه الفواكه الباردة مثل ماء الرمان والنعناع والسطح الندي والقرع والخيار والاطعمة الباردة مثل الرمانية
والريباسية والكشكية لانها بعيدة الاستحالة الى الصفواء واما الورم يحدث للمرارة فيحدث على جذب
المرار من الكبد فيدفعه الى الامعاء وعلامته الحمى الدقيقة اما الحمى الدقيقة فللورم ووصول الحرارة من المادة
المتعفنة في موضع الورم الى القلب لا للمرار المندفع الى الجلد فلو لا عن المعفونة والا لكانت الحمى غبا نائبة

فيها وفي الاكثر يكون معه حمى الحمى غب دائمة او حمى محرقة لان المرار الذي يتولد منه

فيضعف

دالة وفيها

دالة وفيها قلة المرارة من الكبد وضعف مشاركتها لانها تشارك الكبد وهو يشارك القلب من غير ثقل في
موضع الكبد ولا في الجهة لصغر حجم الورم وان احس بثقل كان يسيرا عميقا لبس لظاهر كما في ورم الكبد وخشونة
اللسان لحرارة الحمى وكثرة ارتفاع الابخرة الحارة المجففة من المعدة الى الدماغ لانصباب المرة الى المعدة
حيث لا يجذبها المرارة من الكبد وعلاجه علاج ورم الكبد واما الضعف عن جذب المرار فيكون اما بسبب
في الكيفية يكون مع ضعف الكبد عن التمييز والدفع وعلامته لن يكون مع اليرقان غثي وقي المرة
بلا ثقل في الكبد اولا تحتبس المرار بجملته بل يندفع شيء منه الى الاعضاء وشيء الى المعدة وشيء الى المرارة
وان كان اقل مما ينبغي لان المرارة لم يبطل قوتها عن الجذب بالكلية وعلاجه علاج ضعف الكبد فان
المرارة تقوى بانشراكهما اي بانشراك الكبد ولذلك يكون علاجها هو بعينه علاج الكبد واما السدة
تحدث في المجرى الذي فيه يجذب المرارة المرة الصفراء من الكبد وعلامته ان يكون مع قي المرة مرارة
الفم وثقل يسير في الكبد اما الثقل فلاحتباس يسير من الصفراء فيه حيث لا يندفع شيء منها الى المرارة
اصلا وان كان شيء منها يندفع الى الاعضاء والمعدة واما يسيره فلقلة الصفراء وخفتها ولطافتها
وان يبيض الرجيع قليلا قليلا لان ما يبقى من المرار في كيس المرارة ينصب اولا فاولا الى الامعاء فيصبغ
البراز حتى ينفد وعلاجه استفراغ الصفراء من البدن ثم تفتيح السدد ان كانت حرارة فماء الهندبا
والثعلب والسكنجبين فان لم يكن حرارة فماء الكرنب والكرفس والرازيانج والسكنجبين البزوري وغيرها
واما السدة في المجرى الذي فيه يدفع المرارة المرار الى الامعاء وعلامته ان يبيض البراز وقوع
الصفراء عن الانصباب الى الامعاء وقوة يعسر خروجه لان الصفراء تغسل الامعاء من الثفل والبلغم
اللزج وتلذع عضل المقعدة فيحتاج الانسان الى النهوض الى البراز واذا انقطعت منها بالكلية
لم ينتبه لدفع الثفل ولم يتحرك البراز للدفع ولم ينظف الامعاء من الرطوبات فيركب عليها
ويحتبس مع البراز فيها وربما يحدث منه قولنج لانسداد الامعاء بالثفل والرطوبات المنعقدة فيه
عليها ولا يكون معه المرارة لان الكبد الصحيح يدفع المرة الى المرارة فان لم يمكن فالى البول
والاعضاء لا الى المعدة لانها تتاذى بذلك ويفسد الهضم فيها لاختلاط الخلط الرديء بالغذاء
ويحدث الغثيان الا بعد ما امتلات المرارة من المرة وتاذت الكبد باحتباسها فيها
فيندفع شيء منها الى المعدة للاضطرار وايضا فيحدث القي حين كان سبب مرارته ومعدته مجرى يندفع المعدة
المرة عند انقطاعها عن الامعاء الى المعدة وعلاجه العلاج المتقدم بعينه عند الحرارة والبرودة
لكن يحتاج ههنا الى ادوية اقوى من الاول لبعد مكان السدة وتزيد عليه بان يحقن في هذا النوع
لان تاثير الحقنة فيه اقرب بالحقن الحادة لانها تفتح السدة وتحلل القولنج وتستفرغ الرطوبات

المرارة

مع

ابرور

بين

اللزجة المتشبثة بالامعاء والصفراء الملابسة للاعضاء او بشيء من السدة في مدين المجريين يعني الذي ينجذب
به المرار الى المرارة والذي يندفع خارجة ما الكرب داخل فيه فلوس الخيار شنبر وقطر عليه دهن اللوز المر
وسعي لان السدة في هذين المجريين اي في داخلها لان الاطباء انما يطلقون عليه السدة مثلا ما يكون في
داخل المجرى وفي تجويفه وما يكون على المسام وافواه العروق يطلقون عليه الانسداد واذ لا يكاد يحدث
الا مع ورم لان الصفراء لحدتها ولطافتها لا يدع ان يبقى فيهما رطوبة لزجة تسدهما فيحتاج الى ما يحلله مثل
الكرب والخيار شنبر واللوز المر هذا من نتايج افكار الرازي وفيه بحث لان الورم في هذين العرقين لا يمكن
ان يكون الا من الصفراء وبالضرورة لا يخرج ما وجمى لبنية والشاهد خلاف ذلك وايضا الصفراء
التي تنفذ فيهما يكون على حرافتها وحدتها ولطافتها فكيف تصير محتقنة في العضو مورمة له والبلغم الغليظ
اذا اختلط بها لا يمكن ان ينفذ في جرم هذه العروق لشدة صلابتها وتلززها لا انها تجاري الصفراوي
ليس من المحال ان تتولد في الكبد اخلاط غليظة لزجة تختلط بالصفراء وينفذ الى المرارة كما يكون لمن
يكثر تناول الرؤس والهرايس مع شرب الشراب فتنفذ تلك الاغذية على فجاجتها في العروق
ولبيد ولا يقدر المرار على اخراجها لغلظها ولزوجتها سيما اذا كانت الدافعة مع ذلك ضعيفة
على انهم يجوزون حدوث اليرقان من احتباس شيء في الامعاء خصوصا في قولون فينصب اليها
مرار كثير او لا يخرج عنها فلا يجد ما في المرارة موضعا يفرغ اليه وان كان المجرى الذي بينها وبين الامعاء
مفتوحا هذا مع كثرة المرار وسعة المجرى فكيف مع قلته وضيق المجرى والشيخ ان استبعد هذا التخالف
فانه قال ان المرة اذا حصلت وكثرت في سعاء اخرجت بنفسها وغيرها الا ان يكون عرض القولنج ان
يبطل الدافعة ان يسقط ويجوزون ايضا حدوث السدة في المجاري من الصفراء بنفسها بكثرتها
وقد يحدث السدة في هذين من لحم نابت او ثؤلول ويستدل عليه بقلة غناء المعالجة لان القوة
الادوية لا يبلغ الى ان يقطع اللحم والثؤلول ويدوم الصراف اليرقان بنقاء السبب ولا علاج
له اذ لا يمكن ازالته الا بالحديد وهو غير ممكن ههنا وربما عرض اليرقان لسبب القولنج لا انسداد
الطريق الذي فيه ينصب المرة الى الامعاء بسبب خلط بلغمي لزج يلتزق على سطح الامعاء وسدة
فم المجرى الذي ينصب منه المرار اليها فيتعرف الى الاعضاء ويحدث اليرقان هذا الا نا قد نقض
ما سبق من ان السدة في هذين المجريين لا يكون الا مع ورم لان السدة ههنا ليست في نفس المجرى
بل في فوهته ووجهه وكذا ما يكون السدة بسبب شدة اكتناز المرارة لانصباب المرار الكثير اليها
دفعة فيستلقي على فم المجرى ما يحليه فيها وكذا ما يكون بسبب برد يصيب قعر الكبد فيقبض مجاريه
ولاجتماع مادة لزجة فيها يغوي وجه المجرى فلا ينفذ المرار الى المرارة وعلاجه علاج القولنج فاما
ما يبقى الصفرة من ابدان اصحاب اليرقان واعينهم بعد زوال السبب فالاستحمام لانه يفتح المسام
ادافى

175

ويرقق الاخلاط ويدفعها عن الجلد بالعرق والبخار ويلين الجلد الشفف وازا منه اليرقان لحدته بلغ الى الخيشوم
وبقطع الاخلاط ويفتح المجاري ويسيل من العين ومع كثرة من الانف مرة كثيرة ويزول به صفرة العين ولذلك
العرعرة بالسكنجبين الذي طبخ فيه افسنتين لانه ينقي العروق من الصفراء ويخرج المرة المحتقنة فيها والسعوط بالعوينز
ونجم الحنظل والنظر الى الالوان الصفر حتى ترسخ في ذهنه صورة الاصفر لان الطبيعة يدفع المادة الصفراوية كلها الى
الى الاشياء الحمر وسبب ذلك تاثير التصورات الوهمية في البدن واما اليرقان الاسود وهو الذي يقال له
اليرقان السندي بنسبة الى السند وهو موضع يكون لون سكانه اسود فهو يحدث اما السدة في المجرى الذي
فيه يخرج السوداء الطحال الى فم المعدة فيكثر السوداء في الكبد الى الطحال فلا يصل الخلط السوداوي الى
الطحال ويبقى مع الدم ويسري في البدن باسره واما السدة في المجرى الذي فيه يندفع السوداء من الطحال
الى فم المعدة فيكثر السوداء اي في الطحال ويعود عنه عند امتلائه الى الكبد ويسري منه مع الدم في
البدن وعلامة ما بين السدتين الثقل والتمدد لاحتباس السوداء في الجانب الايسر نظرا لان السدة
اذا كانت فيما بين الطحال والكبد يكون الثقل والتمدد لا محالة في الجانب الايمن لاحتباس السوداء
هناك وان يحدث اليرقان قليلا قليلا لان ما يسري من السوداء الى البدن يكون بحسب ما يتولد
في الكبد يكون يوما فيوما وظاهر ان تولده ما قليل عند اليبس كتولد المرار وغيره من الاخلاط والفرق بين
ما بين السدتين ان في الاولى يسقط الشهوة بتدريج لا ينبغي من السوداء الى الطحال فينصب اولا فاولا
الى المعدة وفي الثاني لا يسقط ونحوه وعلاجه تفتيح السدة بالسكنجبين البزوري ونحوه من الاشربة والاقراص
والمعاجين مع الافتيمون والملح النفطي والغاريقون واما الشدة حرارة الكبد فيحترق الدم الى السوداء
فيسود اللون لسريان الدم السوداوي المحترق الى البدن والفرق بين الكبدي من اليرقان الاسود
الذي يكون من ضعف الكبد والطحالي اي الذي يكون من ضعف الطحال مع سلامة الكبد ان الكبدي يكون
قليل السواد مع سوء حال الكبد والطحالي يكون شديد السواد وذلك لان ما ينبعث من السوداء
الى البدن عند ضعف الكبد يكون مختلطا بالاخلاط الاخر غير متميز عنها فيكون قليل السواد وما ينبعث
عند ضعف الطحال وسلامة الكبد يكون متميزا عن الاخلاط الاخر خالصة صرفة فيكون شديد السواد وقد يكون
البراز والبول فيه اسودين لان الطحال عند ضعفه لم يجذب الفضل السوداوي فيختلط شيء منه بالدم فينبعث
الى الاعضاء ويندفع شيء منه بالاسهال والادرار او يتخلى عن امساكه فيندفع بحسب ميله مع البول او البراز
داولى مع الشكوى المريض من الجانب الايسر من التمدد والثقل والوجع والصلابة وعلامة اي علامة
ما يحدث لشدة حرارة الكبد ان يكون مع خبث النفس وغم ووسواس بلا سبب خارجي وساير

[illegible] وغاية [illegible]

يخرج

الجريين يبلغ

الجلد للبنا كله فيتحلل عنه سريعا ولذلك يبقى المرغوف من النظر اليه
[illegible]

يبلغ

بجذب

يبلغ

بلغ

التي فيها ملطفات قوية منقية البدن من السوداء كطبيخ الافتيمون او كماء الجبن [illegible]

الاعراض التي في السوداء المراقي وعلاجه اخراج الدم الفاسد بفصد الباسليق والخلط الردي بطبيخ الافتيمون
والشاهترج ثم العناية بامر الكبد وتنقيته بالباسليق والخلط الردي حرارتها بالاشربة والاغذية والاطلية
المبردة واما لضعف جاذبة الطحال فيجري السوداء مع الدم في جميع البدن واما الضعف ماسكة فينصب
السوداء من الطحال ويسري في جميع البدن وعلامته كدورة بياض العين في القسمين مع سقوط الشهوة في
القسم الاول لان الطحال لا يجذب السوداء من الكبد حتى ينصب منه الى فم المعدة وخروج السوداء بالقيء
والاسهال في القسم الثاني وعلاجه تقوية الطحال بوضع الاضمدة المقوية عليه مثل الافسنتين والسنبل والكزمازج
والفودنج ونفاخ الاذخر واصل الكبر والورد والمقل بماء ورق الطرفاء وبماء السداب والخل و
المحاجم بالنار او بغيرها بلا شرط لجذب السوداء اليه وبالدلك بالخرق الخشنة لذلك وبالرياضة على الخلاء
لانها تثير الحرارة وترقق الرطوبات الغليظة وتوسع المسام وتحلل الفضول واما لورم الطحال
حارا او صلبا لضعف سببه عن جذب السوداء وتنقية الدم منها وحمى في امراض الطحال وقد تحدث
اليرقان الاسود على سبيل دفع الطبيعة وبحران في امراض الطحال حيث لم تجد الطبيعة طريقا للنفض
غير ناحية الجلد للمانع وعلامته ان يحدث اليرقان بعضها اي بعقب امراض الطحال وتجد العليل
بعقبه اي بعقب اليرقان خفة وعلاجه المعونة على ذلك بالاستحمام بالماء العذب والتمريخ بالادهان
الملطفة مثل دهن البابونج والشبث والسوسن قال الطبري اليرقان السندي منسوب الى السند
وهو موضع يكون لون اهله اسود الى الصفرة وسببه السدد الطريق بين الكبد والمثانة العلة
وبينه وبين الطحال فلا ينفذ الصفراء الى المرارة ولا السوداء الى الطحال فيختلطان بالدم الى الاطراف
فيصفر اللون ويسود والصفرة في السواد لون السند ويفرق بين ما يكون سدة في الموضعين
وما يكون في الطحال فقط بلون الماء فانه ان كان على صورة الشيح الممزوج بالزعفران ففي الموضعين
وان لم يكن فيه صفرة ففي الطحال فقط وكذلك بلون الخرقة التي يمسح بها البدن امراض الطحال سوء مزاج
الطحال يكون اما حارا وعلامته العطش والالتهاب في اليسار وان يضرب القارورة مع الحمرة
الى السواد لما يسخن الكبد بالمشاركة بسخونته غير مفرطة فيكثر تولد الدم السوداوي فيه ويندفع شيء منه مع
البول وكذا البحران يندفع شيء منه الى الامعاء وعلاجه فصد الباسليق [illegible] والاسيلم من الجانب الايسر
ان كان سوء المزاج ماديا وذلك لان فصده يجذب المادة الى المجاري التي هي في غاية [illegible] وبعده
وسقي ماء الهندباء وعنب الثعلب والاقراص الباردة مثل هذه ورد احمر اربعة دراهم بيلنجر بزر البطيخ والعناب
والخيار وبقلة الحمقاء من كل ثلثة دراهم راوند صيني اسقولوقندريون من كل درهم ونصف درهم زعفران

ارهم

بضعف سببه

امراض الطحال

درهم كافور نصف درهم يسحق ويعجن بماء الخلاف او الهندباء ويقرص ويضمد الطحال بالاضمدة الباردة مثل قشر القرع اما
باردا وعلامته سقوط الشهوة وكثرة القراقر والجشاء وهذه كلها لضعف عن جذب السوداء فيه بحيث ان القراقر والجشاء
انما يكون لضعف المعدة وفضول الهضم لا يتعدى اليها البرد من الطحال بالمشاركة وعلاجه التنجين بالسكنجبين الكبير البزوري واما
الحار مثل بزر الكرفس والرازيانج والانيسون والكمون والفنجنكشت والسداب والشلجم واصل الكرفس والرازيانج
والسوسن واما الخل وان كان باردا فقلما يشتد جذب الطحال كسببه للسكنجبين لا فيه الحموضة الشديدة لحموضة السوداء والاقراص
المعمولة من قشور اصل الكبر والزراوند واسقولوقندريون والاشق وبزر الفنجنكشت والفلفل والغبيراء والسداب
والاشنة والايرسا والدوقو والسنبل المعجونة بالخل وماء ورق الكبر والطرفاء والاضمدة المتخذة من النبق والقسط ودق
السداب وقشور اصل الكبر وثمرة الطرفاء واسقولوقندريون واللوز المر وورق الغرب مع الخل واما يابسا وعلامته
صلابة الطحال ونحافة البدن لانه حينئذ لا يجذب السوداء من الكبد لضعفه ولعدم مواتاته للانبساط والاتساع
لنفوذها فيه فتختلط بالدم وينبعث الى سائر البدن فلا يغتذي على المجرى الطبيعي ولا ترطيب بدنه فيجف مع ان ما يتولد
في الكبد من الدم يكون غليظا قليل الرطوبة لا يحدث فيه اليبس ايضا بمشاركة الطحال واسوداده لاختلاط السوداء
بالدم وعلاجه الترطيب بوضع الاطلية المرطبة عليه مثل حب القرع والبطيخ وبزر البقلة والخطمي مع لعاب بزر المرو ولبن
البنات ودهن البنفسج وسقي الاشربة الموافقة لذلك مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش مع ماء القرع والخيار
واما رطبا وعلامته لين الجانب الايسر وثقل فيه اما في المادي فقط واما في الساذج فلان الرطوبة ترخي الرباطات
والعلائق التي يتعلق بها الطحال فيضعف عن حمله ويحس العليل ثقله وترهل البدن لا لكثرة في الكبد بالمشاركة
يولد الدم الرطوبي وسواد فيه يضرب الى بياض اسرى لتركيب السواد الحادث من السوداء مع البياض الحادث
من الرطوبة عند انبعاثها من الكبد الى الاعضاء لضعف جاذبة الطحال وعلاجه ما يجفف من الاقراص المعمولة
من الورد الاحمر واصل الكبر والراوند والسنبل والكلك المعمول من الابر باريس المتحوت بماء الطرفاء والاضمدة
المتخذة من الفوتنج والبورق والسداب وثمرة الطرفاء مع الخل الثقيف واما حارا رطبا وعلامته ان يظهر
ثقل في الجانب الايسر ولا يكون هناك عطش والالتهاب لسبب الرطوبة ولا سواد في القارورة لعلة
تولد السوداء لمضادة المزاج الحار الرطب للسوداء ويظهر في اللون كمودة لكثرة اختلاط الرطوبة الغليظة
المتولدة في الكبد بالدم وفي البدن ترهل لذلك وعلاجه سقي السكنجبين البزوري بقشور اصل الكبر والتضميد بالاضمدة
التي فيها مع التبريد تنشيف مثل الورد الاحمر وثمرة الطرفاء والمغاث والصندل مع الطرفاء والخل ولا يسقي
ماء الشعير لانه مرطب في الغاية واما حارا يابسا وعلامته اعتقال الطبيعة لتنشيف مائية الكيموس وحمى الغب
والنافض لكثرة ما ينزل اليها من الدم الغليظ الحار وصفاء ويظهر في القارورة كثرة جذب الطحال

مع ماء ورق الطرفاء ... مع دقيق الشعير

٢ اما البزور والاصول الحارة

للفضول الغليظة المكدرة للبول مع الحمرة لحرارة الكبد من غير سوء كما ذكرنا وعسر نضجه لان النضج انما يكون
عند اعتدال المزاج وشدة العطش والالتهاب وعلاجه التضميد بالاضمدة المرطبة المبردة مثل ورق عنب الثعلب
وعصا الراعي وورق لسان الحمل وبزر قطونا وسائر علاج سوء المزاج الحار البسيط واليابس البسيط واما
بارد وارطبا او باردا يابسا ويتبع هذين المزاجين ضرورة صلابة الطحال وغلظه لان البرد يجمد
الفضول التي في الطحال غلظا وكثافة وهي صلابة الطحال وغلظه التي تكون من غير الورم واما الصلابة
التي تكون لغلظ جوهره من غير ورم فلم يذكرها الشيخ اورام الطحال وصلابته اكثر ما تكون اورام الطحال صلبة
لانه مفرغة للفضول الغليظة الكثيرة الارضية وهي اذا اكتسبت عند الورم تصلبت بالضرورة وقد يعرض
له الاورام لكثرة ما فيه من الشرايين التي تحتوي دما حارا ولكن اذا عرضت لم يلبث ان تصلب لان الدم
الواصل اليه لغذائه غليظ ويتراكم في الورم ويزداد غلظا فيتصلب مع ان شدة حرارته تعين على تحلل
ما فيه من الاجزاء اللطيفة بسرعة وهي اما حارة دموية وعلامتها وجع في جانب الطحال والتهاب وعطش
وحمى حادة تشتد ربعا كالمشتبين في الحميات وسواد في القارورة اضعف من الغيمة لاحتراق الدم وكثافته
واسوداده وكثرة تولد السوداء في الكبد ايضا بالمشاركة وضعف الطحال عن الجذب بسبب الورم وربما
ظهرت الحمرة في الموضع المحاذي للطحال من الجلد لاتصاله بغشاء البطن ونزايف اضلاع الخلف فيترشح منه
المادة الى ظاهر البشرة وعلاجها فصد الباسليق والاسهال بالخيار شنبر وماء الهندبا وماء عنب الثعلب
ونحوها ووضع الاضمدة الباردة عليه مع ما فيه تلطيف كالخل لئلا تتحجر المادة واما صفراوية وعلامتها
الحرقة المفرطة في الطحال لان فيها تنبسط سطح الطحال لانها للطافتها وحدتها تميل الى ظاهر العضو
والجلدة التي تجاور من البشرة ايضا لاتصاله بها سيما اذا عظم بالورم فيترشح المادة منه اليها والحمى
التي تشتد على ادوار الغب واصفرار العين واللسان وسائر البدن لغلبة الصفراء وانقلابها بالدم
المحترقة الكبد اختصاصها بذلك لان الصفرة فيها اظهر وفي الطحال سواد يسير لاختلاط السوداء التي
لا يجذبها الطحال مع الصفراء وربما يظهر سوادها فان السواد عند ازدياد الحرارة واحتراق الصفراء
بل سائر الاخلاط في الكبد وازديادا وضعف الطحال عن الجذب وعلاجه نقص الصفراء بماء الفواكه
مثل طبيخ الهليلج والشاهترج وبزر الكشوث مع السكنجبين وتضميد الطحال بالاضمدة الباردة الرطبة
مثل ورق الشعير والخطمي مع ماء الهندبا والخل واما بلغمية رخوة تسمى تهيج الطحال وعلامتها
زيادة في حجم الطحال مع قلة الوجع وتغير لون الوجه الى البياض وبياض اللسان والعين
لان الرطوبة تنزل من الدماغ الى الطحال بالعروق الذي فيه ... البخارات السوداوية

الدماغ لهذا قال جالينوس وذكر الحبيش ان الصلابة والورم في الطحال اكثر من الرطوبة النازلة من الراس لان
الرطوبة التي تجي اليه من الكبد تكون مختلطة بالدم رقيقة لا يحدث منها صلابة ولا ورم الا اذا كثرت جدا
واما ما ينزل من الراس فهي باردة غليظة فجة ولذلك تزيله الغرغرة وتهيج حماليق العين لارتفاع الابخرة من
الطحال اليها وتجلب رطوبات من الدماغ اليها وبياض القارورة والتهوع لنفله تولد البلغم في الكبد لاستيلاء
البرد عليه بالمشاركة يلوح منها سواد واما القارورة فلان البرد عند استيلائه على الكبد يزيل الاشراق من
المائية ويحدث بياضها كمودة فيصير شبيهها بالبياض الرصاصي واما التهوع فلاستيلاء البرد على المعدة بالمشاركة
لاشتغال الطحال بواسطة الوريد النافض للسوداء اليها ولذلك يحمى الاطراف في اورام الطحال لانه يهزم
الحرارة الغريزية من المعدة الى الاطراف فيميل البياض الكيلوسي الى كمودة وعلاجها تنقية البلغم بالحقن
المتخذة من طبيخ قشور اصل الكرفس واصل الكبر واصل الرازيانج واصل الاذخر والافسنتين والتين والزبيب
والتربد مع السكر والبورق والملح والمري ودهن اللوز وحب المنتن من الافتيمون والاسطوخودوس
والتربد والغاريقون والايارج والاشق المحلول مع العسل وسقي الاقراص الحارة الموافقة لذلك بعد النضج
مثل قرص الكبر وقرص البنجنكشت وقرص الفوه وتضميد الطحال برماد الكرم ودهن الورد ليحفظ المادة
بتلينه عن التحجر بما يحلل للتنفيذ والتقطيع والتلطيف ولايصاله الادوية الى الطحال بما فيه من الخوض ان شبهه
كما تقدم ٢ بجوهر السوداء واما صلبة سوداوية وعلامتها انتفاخ البطن لكثرة تولد الرياح من الابخرة الغليظة المنحلة عن
التنفس ٢ الطحال ولضعف المعدة وقصور هضمها وصلابة شديدة في الطحال لان السوداء اغلظ الاخلاط واكثرها
ارضية ونحو وجع من موضعه بحيث يدرك بالحس لزيادة حجمه واشتداد عظمه لان الطحال معدن لكثافة وصغرها
وهو بالطبع يجذبها اليه وعند عظمه يكثر تولد الفضول الغليظة في الكبد وتنفس متقطع في الوسط حتى يكون
دخول الهواء في الرية في مرتين كما في نفس البكاء لمزاحمة الحجاب لما ورائه فاذا انبسط الصدر تزعزع معه
الطحال الوارم ويحدث فيه الم وضغط من ذلك فينزعج الصدر وآلات النفس لحظة وينقطع النفس
ثم يعود الى الانبساط التام ما فقد نفعا ضاغط النفس لذلك وتأذى شديد بالطعام لان المعدة اذا
امتلات من الطعام وقعت على الطحال وعرض له وللمعدة ايضا من ذلك ضغط ومزاحمة شديدة
وتغير في اللون الى الكمودة وفساد الهضم لبرد المعدة بالمشاركة ولكثرة ما ينصب اليها من المواد الفاسدة
من الطحال والخلال البطن بها والكيلوس وربما يحدث نبض الشريانين الملتصقين بالحلقوم وهما الشريانان التو
السباتيان لان الحجاب بسبب مزاحمة الطحال له لا يقدر على الانبساط التام والنفس الطبيعي الذي يفي
تبريد بتدبير الروح فيحتاج القلب والروح الى زيادة الترويح فيتحرك جميع الشرايين حركة قوية سريعة حتى تظهر

فی هذین الشریانین لحس البحر لانهما شریانان عظمان غیر غایرین فی اللحم وهزال فی البدن علی قدر عظم الطحال
قال بقراط اذا عظم الطحال هزل البدن واذا عظم البدن واذا ضمر الطحال خصب البدن قال جالینوس فی الاعضاء
الالم ان عظم الطحال یدل علی ان فی البدن خلطا ردیا مذمومه یدل علی جودة الاخلاط وهذا قریب لان سبب
هزال عظم هزال الکبد وضعفه ونقصان قوتها لانهما شدیدا بالمضادة وهزال الکبد وضعفه یوجب هزال البدن
لقلة تولید الدم ورداءة الاخلاط و علاج عدم حلولها لخصب البدن مع انه یجذب من دم العلیل شیئا
کثیر العظم فیقل غذاء البدن وعلاجها ان کانت فی الدم کثرة فصد الباسلیق والاسلیم ذو الید الیسری
حتی یحبس الدم من ذات نفسه ولا یعصب افمن خواص هذا العرق الدم ینقطع منه عند فصده من ذاته
ان حبس قبل سقوط القوة وکیف لا وهذا عرق دقیق والدم یخرج منه غلیظ الجوهر ولذلک یحتاج فی الاکثر
ان یوضع الید المفصودة فی ماء حار لیخرج الدم بسهولة ولا یحتبس قبل حصول المواد ثم السکنجبین البزوری
والاسهال بطبیخ الافتیمون والسفایج والاسطوخودوس ثم تضمید الطحال بالخل والسذاب والفوذنج
ونعناع والاشق والخل ونحوه مثل الخردل الکثیر علی جلد مطلی بالعسل وسقی اقراص الکبر واقراص
معها النضیجة واکل البقر والکبر المخللین والزیرباجات المعمولة من الفرایج والدراریج وما شاکلها
یسهل انهضامه مع الخل والکبر والکرویا والزعفران والدارچینی تقیح الطحال ان الورم الصلب فی الطحال
ربما قاح لقوة الحرارة الغریزیة التی فیه بسبب کثرة الشرایین فیه الا نادرا لان الورم انما یتقیح اذا قوت
الطبیعة علی النضاج وجمعه مدة والورم الصلب خاص عن التقیح الا ما لم یکن فی غایة الصلابة او کانت
الطبیعة قویة وفی عبارته تنبیه وعلامته تقیحه ان یبول العلیل شیئا کالدردی لتراجع القیح جدا من
الطحال الی الکبد وخروجه منه مع البول مع رائحة منتنة لما مر غیر مرة ان القیح انما یتولد من فعل
الحرارة الغریزیة مع مشارکة الحرارة الناریة ولذلک لا یخلو عن العفونة وجع وتحبس فی الطحال
للذع المدة وربما قذف مثل ذلک اذا انصب منه الی فم المعدة وربما اندفع مع البراز اذا اختلط
بما فی المعدة ونزل الی الامعاء وعلاجه ان یشرب ماء البزور المنقیة المدرة مثل الرازیانج وبزر
الهندباء وبزر الکشوث والخیار بلبن اللقاح او بلبن الاتن لان اللبن یجلو المدة بمائیته او شرب
ماء العسل لجلائه علی حسب حرارة المزاج وعدمها وتضمید الطحال بالنخالة المغلاة بالخل لان
من شأن النخالة ان یذیب الطحال وتنقیته لبرء مع الاشق لانه ینضج الاورام الصلبة ویلینها
ویحللها ضعف الطحال علامته فساد اللون واستحالته الی السواد وکدورة بیاض العین مع
سقوط الشهوة هذا اذا ضعفت القوة الجاذبة فلم یجذب السوداء من الکبد فینبعث منها الی

الاعضاء مخالطة للدم واذا لم یجذبها من الکبد لم یدفعها الی المعدة ولذلک اذا ضعف قوة الدافعة فیحتبس
او یجتمع من السوداء ولا یتمکن من جذب شیء آخر منها فیختلط بالدم فاما اذا ضعف قوة الماسکة فیجذب ویستفرغ
الخلط السوداوی مرة بالقیء ومرة بالاسهال لتخلیه عن امساکه فینصب منه الی المعدة ویندفع عنها اما
او بالاسهال وعلاجه جمیعا تقویة الطحال بالاضمدة المقویة المذکورة والرباعی والذلک بالید الا ان اکثر ما
یضعف القوة الجاذبة یضعف من البرد والرطوبة للعلم من ان الجذب حرکة والحرکة لا بد لها من حرارة
او البرودة ممیتة للقوة مجمدة لها ومن الیبوسة لانها تمکن الروح الحامل للقوة ویحرکه ویمنه الالة
یحفظها علی تلک الصفة وینافی جمیع ذلک الاسرار الرطوبة والماسکة من الرطوبة فقط لما ذکرنا اما
البرودة فانها نافعة فی الامساک من جهة انها یحبس اللیف ویحفظ علی هیئة الاشتمال الطالبی فلیکن
المداواة بحسب ذلک من التسخین والتجفیف او التجفیف المفرد سدة الطحال علامتها الثقل فی الطحال
ان کان السبب خلطا او کانت فی الجهة التی یندفع عنها السوداء من غیر علامات الاورام وعلاجها
علاج سدة الکبد الا انه ینبغی ان تکون المفتحات المستعملة ههنا اقوی لان السدة ههنا اشد لغلظ الخلط
الموجب لها نفخ الطحال سببها برد مزاج الطحال الا انه ینبغی ان تکون المفتحات المستعملة ههنا اکثر
السوداویة فیتولد لضعف الحرارة وغلظ المادة بخارات ویحتبس لغلظها تحت غشائه ویتصرف ربما جاء
نافخة وعلامتها تمدد تحت الجلد الایسر مع ورم غیر صلب ملطا وعند الغمز الشدید علیها الریح عن موضع
الغمز الی جوانبه وربما جاء عند الغمز علیه قرقرة لانتقال الریح وحرکته وحصا وکاندفاع شیء منه الی المعدة
وعلاجها ما یحللها ویفتتها مثل الفنجنکشت والکمون وبزر السذاب والنانخواه وسفوف الحرف وصفته
یوخذ حرف وینقع فی الخل یوما ولیلة ویعجن من دقیق الشعیر ویخبز فی تنور معتدل حتی ینضج ویجف
من غیر ان یحترق ثم یدق ناعما ویوخذ منه جزو ومن قشور اصل الکبر وبزر الفنجنکشت والاسطوخودوس
وثمره الطرفا نصف جزء ومن الکمون والدبر وبزر الکراث ثلث جزء ویدق ویخلط مثل اقراص
الفنجنکشت والمصابرة علی العطش فقدرما تحلله لتنبه الحرارة علی تحلیل النفخ ووضع المحاجم بالنار علی الطحال
لانها اقوی تاثیرا فی تحلیل الریاح لسبب الحرارة والناریة وکیفیة استعمالها ان یوخذ قدح ضابط العظم علی
شکل الانبیق یکون له رف ویجعل فیه ثقب صغیرة ویشعل فیه فتیلة مغموسة ویوضع علی رف الانبیق
لئلا یلحق النار الجسد ثم یوضع القدح علی العضو ویحوط ما حوله مثل العجین ویسد الثقب جیدا ثم کالقطن
حتی لا یکون للهواء مسلک الی داخله فعند ذلک ینطفی النار بالضرورة ویتعلق القدح بالعضو وذلک
لان الهواء الداخل فی قدکان متخلخلا لتسخینه بالنار وتعند انطفائها یبرد وتکاثف فاحتاج الی مکان

امبق فاضطر الى جذب الجلد واللحم الذين يلاقيهما لتستلا من المكان ما قد اخلاه التكاثف فاذا اريد اسقاطه
عن العضو فتح الثقب ليدخل فيه الهواء فيسقط القدح ويسقط فان لم يحضر هذه الآلة يوخذ قدح عريض بين الفم
يوضع قطعة عجين كالقرصة على الموضع وليشعل النار في قطعة ويوضع على ذلك العجين ويكب عليه القدح فتنطفي النار
وينجذب الجلد واللحم في تجويف القدح ويترك على العضو ساعتين فان خيف من احتراقه نحي عنه ساعة ثم اعيد
في الطحال قد يتولد في الناس رمل اغبر او اسود صغار الاجزاء جدا لعدم نضج المادة وسببها في الطحال
لسبب حرارة العروق الضاربة والحركة الكثيرة التي فيه وغلظ المادة وقد يستعد الطحال للرمل لكثافة جوهره
وتخلخل لحمه واتساع عروقه الذي يندفع عنه السوداء لا يلبث المادة فيه الى ان تحجر مع انها ايضا خالية عن اللزوجة
الا في الندرة وعلامته ان يخرج الرمل مع الدم عند الفصد لان الفصد يخرج الدم من جميع الاعضاء بقوة الخلا
او بالادرار عند ما قويت الطبيعة على الدفع الى الكبد او مع دم البواسير فانه دم سوداوي يتسفل الى اواخر العروق
لغلظه وكثرة ارضيته واذا تولد الرمل في الطحال واندفع منه الى الكبد اختلط بالدم الغليظ العكري الذي فيه فصار
اثقل واميل الى الاسافل مع تحسس وجع في الطحال لخشونة الرمل وضربته وسلامة الاعضاء الاخر من آلات
البول كالكلى والمثانة ونحوها مما يمكن ان يتولد فيه الحصاة كالكبد وعلاجه تنقية ذلك بالبزور المسقية المدرة
مثل بزر الهندبا والكشوث والرازيانج والكاكنج والكرفس والعليون والتين المحلل لانه يفتح افواه العروق
وسقي الطحال بحلو ونحوها من الاغذية والاشربة والاطلية امراض الامعاء والمقعدة زلق الامعاء هو
ان لا يلبث الطعام في الامعاء بل يزلق منها سريعا وهو اما لبثور يخرج في السطح الداخل من الامعاء من المواد
الحارة فاذا الذعت البثور الامعاء دفعت ما فيها غير منهضم لا يتوقف فيها الطعام وفيه بحث لان
اتمام الهضم وكماله يكون في الامعاء واذا قل لبث الغذاء فيها يكون الهضم ناقصا اذ لم يلبث الهضم المعدي
وعلامتها ان يخرج مع الطعام الغير المنهضم او القليل الهضم صديد رقيق ويجد صاحبه الوجع عند مرور الطعام
في الامعاء متسفلا على التدريج حتى اذا جاوز عن مواضع البثور ويجب صعوبة البثور وكثرتها يكون الالم
وان يجد لهيبا يرتفع الى راسه ووجهه لارتفاع الابخرة الحارة اليها من الامعاء بسبب حرارة المادة المثيرة
او بسبب الحرارة الحادثة من اللذع والحرقة وتسكين اللهيب عند شرب الماء البارد ساعة لسكون تلك الحرارة
الى ان يزول البرودة المتغيرة عن المادة وعلاجه الفصد وشرب ماء سويق الشعير وصنعته ان يوخذ
سويق الشعير ويطبخ كما يطبخ كشك الشعير ويصفى المقطر عليه دهن الورد الخالص ليسكن اللذع والحرقة بتليين
الدهن وان خاية وسفوف زلق الامعاء البثوري على ما مر والادوية المغرية كالصمغ والنشا والكثيرا
وبزور التعابير والطين البرد مثل الشعير المحمص والارز وقشور الخشخاش والخطمي وبزر الورد ويطبخ ويصفى

مع دهن

مع دهن الورد والصمغ العربي والنشا والاشربة مثل شراب الخشخاش والرمان الحلو والاس والاغذية المطفية
المبردة مثل الارز المطبوخ مع العدس ودهن الورد ومثل الكعك المدقوق مع دهن اللوز ويجب الحوامض الصرفة
لانها يوجب اللذع والحرقة واما البثور في سطحها الخارج من تلك المواد وعلامته ان يجد العليل وعند غذائه
في احشائه مع قيام غير نضيج ولا منهضم ويخالف النوع الاول بانه لا صديد معه في البراز لان الصديد السائل
من تلك البثور ينصب الى فضاء البطن ويكون الوجع مختلفا فمرة يجده اسفل ومرة يمنة ومرة يسرة ولا يمكنه
ان يبين موضع الوجع هكذا قال الطبري في المعالجات البقراطية ولم يساعده القياس ولا التجربة وعلاجه
الفصد وتسكين الحرارة بالمطفيات مثل ماء السوجل وماء لعاب الكرم مع الطباشير ومثل الهندبا المسلوق والمزورات
المتخذة بماء الحصرم وتضميد الاحشاء بالاضمدة المبردة المرطبة مثل الطحلب وجرادة القرع وماء ورق الخلاف
ودورق بزر قطونا ولسان الحمل وحي العالم مع دقيق الشعير والسكون في المواضع الباردة واما الرطوبات فاسدة
تمشه اي علوه كالماء العذب يخالط بلغم لزج يجمع في الامعاء فينطبع بها سطوحها فيزلق الطعام عليها ونحو
واما الرطوبات الزجاجية والمالحة اذا كثرت في الامعاء فانما يحدث عنها القولنج وعلامته خروج تلك الرطوبات
مع الطعام القليل الهضم لان تمام الهضم وكماله كما مر يكون في الامعاء سيما العليا منها فاذا لم يلبث الطعام في الامعاء
اذ الانحدار اليها عن المعدة مع حسن حال المعدة في الهضم وعدم لبث الغذاء فيها قدر انهضامه على المجرى المعتاد
وان كان تزلق في الامعاء وحدها وعلاجه تنقية تلك الرطوبات بالقي ان امكن فانه قلما تستفرغ البلغم المجتمع في الامعاء
بالقي بسهولة والاسهال بايارج فيقرا ثم سقي السفوفات والاقراص القابضة ان كان الاسهال باقيا من بقية
الرطوبات التي لم تستفرغ مثل سفوف حب الرمان وقرص الجلنار واما لزحل الامعاء وابتلالها وسوء مزاج
رطب يعرض لها فيضعف قوتها الماسكة وعلامته علامات زلق الامعاء الرطوبي بغرارة لا يمكن معه خروج الرطوبات
مختلطا بالطعام كما يكون هناك لان الرطوبات ههنا منتشرة في جرم الامعاء وعلاجه سقي الاقراص والسفوفات
القابضة المنشفة والاسوقة وذلك الاحشاء بدهن الورد لما فيه من التحليل والقبض واما من خلط لذاع صفراوي
ترشح من الاعضاء الى الامعاء فيلذعها وتحوجها الى دفع ما فيها كما ذكرنا في الخلفة وعلامته ان يخرج ذلك
الخلط مع الطعام لاذعا للمقعدة لانها لجانبه تشتد بذة الحس وتبين لعنها صهروج يمنع لذع الصفراء
عن جرمه وعلاجه تنقية البدن من ذلك الخلط بالاشياء التي تسهل بالعصر كالطبيخ الاصفر مع السكر
فانه يتبع ما يسهل الصفراء ثم يعقب قوة قابضة مقوية للامعاء بها يقتدر على ان لا يقبل الفضول المنصبة اليها
وبالقي وهو اولى لان الصفراء بالطبع يميل الى فوق ولان الامعاء يسلم من غائلة الادوية المسهلة وكثرة مرور
الصفراء عليها ثم سقي الاقراص القابضة المبردة المقوية للاحشاء لتتدارك ما قد عرض لها من الضعف

امعاء

مثل اورام طحال وقد يعرض الزلق من ضعف الامعاء عن امساك الغذاء وذلك عند ما يعرض من الاعصاب الجائية
اليها من جنس الفالج لسبب امتلائها او نقصها او سدد انصباب الخلط البلغمي او سقطة او ضربة تصيب لمبادئها فان رخت
الاعصاب النابتة منها وعلامته علامات الفالج وكذلك علاجه على ما مر في الاسهال والسحج فقد ذكر كثير من انواع
الاسهال الدموي منها وغير الدموي منها امراض الكبد وامراض المعدة وزلق الامعاء وبقي الان ما كان من
نفس الامعاء وما كان من مدة او خراطة ويسمى الدوسنطاريا على الاطلاق والدم الذي يخرج من الامعاء يكون
اما من انفتاح عروق فيها عند امتلاء افواه الدم بلا تاكل او من جارة سحج لها وذلك الانفتاح اما في الامعاء
الغلاظ وعلامته ان ينزل غائط مع دم ثم ينزل غائط بغير دم لان عروقها ضيقة قليلة الدم فيخرج الدم
عنها قليلا بعد قليل بحيث لا يتصل في الخروج ولا يكون معها علامات البواسير من وجع المقعدة وثقلها
وخروج الدم بالزرق والقطر بعد الغائط او قبله غير مختلط به واما في الامعاء الدقاق فقد التبس امر
هذه المسالة على الطبري ولم يتدبر فيها وعلامتها ان ينزل الغائط ثم الدم فيه نظر والحق ان الامر بخلاف ذلك
لانه لسبب طول المسافة يختلط الدم بالغائط كما صرح به الجمهور ومن يزيد فيه نظر لان الزحير انما يكون من اختلاط الريح
بالرطوبة ولا موجب لتولد الريح ههنا رقيقا مع رياح وقرقرة فيه انظر الدكوز ولا يكون مع دلائل الغمام
الكبدي من خروج الدم وقوم من غير خراطة وفيما بين اوقات متباعدة من غير وجع وكونه ما محفا او غسالتيا
وهزال البدن وفي قوله من الحمى والعطش واللهيب بحث وتغير اللون اي لون الغليل الى الصفرة لعدم الانقضاء
الدم الذي يلتهب الكبد والثقل في الكبد لامتلائه من الدم ولا دلائل السحج من الالم والمغص والخراطة
وعلاجه الفصد من الباسليق ان كان في الدم كثرة واطاعت القوة ثم سقي الربوب القابضة كرب
الريباس والحصرم وحب الاس والسفرجل والتفاح مجموعة والادوية المغرية لتسد افواه العروق وان كان
في الامعاء السفلى نوع اي يلجأ وتغافث مع ذلك الى الحقن الحابسة لان وصول اثر الدواء اليها من هذا
الطريق اسرع واما من السحج وهو انجراد سطح الامعاء وذلك الجار واما مواد صفراوية حادة تنزل
الى الامعاء وتذهب بترصيصها وهو الرطوبة اللزجة المطلية على سطح الامعاء كالرصاص على النحاس وفائدتها
ان لا يلاقي جرم الامعاء ما يمر عليها من ثفل خشن او خلط حاد وان لا ينخرط ولا ينجرد من حدة ما يمر عليها
كل يوم وان يزلق البراز عنها اذا تعفن ويخرج بسهولة ثم تجردها وتقرحها وتفتح افواه عروقها وتسيل
الدم منها وعلامته ان ينزل الصفراء مختلطة بالخراطة اولا ثم بالدم والخراطة واللزوجات التي في الامعاء
مع وجع في الامعاء فان كان السحج في الامعاء العليا يكون الوجع عند السرة وفوقها وما يخرج من الدم
واللزوجات يكون شديد الاختلاط بالبراز لبعد المسافة ويكون مع ذلك قليلا غير مختلط بدسم ويكون

الدوسنطاريا

السحج

معه كرب

185

معه كرب وعطش لقرب هذه الامعاء من القلب والمعدة وجوار وقرب تلك الامعاء من الاعضاء الرئيسة كالكبد والقلب
فيتادى ايلامها الى القلب الغرر بالمجاورة ورقتها فيسرع اليها التحرق وقلما يثبت الدواء فيها ... الصائم
المرة الصفراء التي بسبب التهابها من الحرارة لنقصها انما ينصب الى هذه الامعاء وهي خالية لم تختلط بعد بالرطوبات
فيهيج القوة الدافعة وتقويها اللذاعة فيبقى في الاكثر الامر خالية وكثرة عروقها الماساريقا فيكون انتزاع الكبد لها الغذاء
للغلاظ وكثرة عروقها الغزيرة الى الماساريقا ايضا فيكون انتزاع الدم منها عند انخداشها اكثر وكثرة
ما يتصل بها من الاعصاب فيكون حسها اقوى ووجعها اشد وان كان في الامعاء السفلى يكون الوجع
اسفل السرة وينزل الدم والخراطة اولا قبل البراز ثم البراز وقد ينزل البراز قبلها ويكون الدم والخراطة
مع دسم ان كان السحج في الامعاء المستقيم ومع رطوبة لزجة بلا دسم ان كان في قولون والاعور وهذا الذي
في الغلاظ اسلم لسلامتها فما اجتمع في الدقاق ولانها اقرب من الطبيعة اللحم فيكون الشفاء بها لذلك اسرع
وعلاجه قطع السبب المسحج ان كان لعدم باقيا وهو انصباب الصفراء بالربوب الحامضة مثل رب الحصرم والرمان
والريباس والتفاح والسفرجل الحامض واكل الجبن فانها تقمع الصفراء وتقبض وتقوي الاعضاء الضعيفة
والمسترخية لكن الاولى ان لا يستعمل الحوامض لما فيها من اللذع والتقطيع وازدياد الوجع والحرقة الا اذا دعت
اليها ضرورة من وسخ وتعفن عرض للقرحة فلا بد من استعمال ما يجلو وينقي وربما احتيج الى استعمال ما هو اقوى
كالعلك قبون ثم معالجة السحج بالبزور الباردة اللعابية مغلية لانها تسكن اللذع وتبرد وتغيض وتلزم على موضع
العلة جدا والادوية المغرية وهي ما يكون لها لزوجة تلتصق وتلزم على موضع العلة على القروحات فيسدها كسفوف
المغليانا وصفته على ما ذكره المصنف قرابادينه بزر قطونا ع بزر الريحان ا وزن لسان الحمل ه ابزر الحماض
بزر البقلة ... بزر المرو ... صمغ عربي ... طين ارمني ... بزر الخشخاش ... البزور ويدق ويسحق
بزر قطونا والريحان ولسان الحمل والمرو ويخلط ولعله لم يسبق عليه احد باطلاق ذلك الاسم على هذا النوع
فان مغليا بالسريانية هو الحرف وشبه السفوف المشهور الدر لونه فيه والجاورس المتخذة من الارز وسويق
الشعير والعدس المقشر واقماع الرمان والجلنار وحب الاس مطبوخة مع الصمغ والنشا ودم الاخوين وعصارة
لحية التيس والقرطاس المحرق والودع المحرق واسفيداج الرصاص مع شحم الماعز المذاب ونحوه
البيض الا انه ان كان السحج في الامعاء العليا عولج بالشرب وان كان في الامعاء السفلى عولج
بالحقن اكثر ليصل الدواء الى موضع العلة ولم ينقص من فعلها شيء لطول المسافة واما بلغم مالح بورقي
يفعل ما يفعله الصفراء من الجرد وسحج الامعاء وجلائها ثم تقعيرها وتفتح افواه عروقها وتسيل الدم منها
او بلغم شديد اللزوجة يتشبث بسطح الامعاء فاذا انقلع عنه ينتف جرح الامعاء لشدة تشبثه فلا

فلا ينقلع وحده بل مع شيء من جرم الامعاء وعلامته تقدم استفراغ ذلك البلغم وعدم صبغ البراز كما في الصفراوي
وكثرة الرياح والقراقر المتولدة من ذلك البلغم والوجع الثقيل اللازم الذي لا ينتقل الى حين انحطاط البلغم وزحير
وبطوء حركته ولا حدة الوجع الصفراوي وخروج البلغم مختلطا بالدم وكثيرا ما يكون هذا عقيب نوازل وزكام
اذ انصب البلغم من الدماغ الى المعدة والامعاء وعلاجه بعد ازالة السبب من استفراغ البلغم ومنع انصبابه
سقي البزور اللعابية التي لها غروية مثل بزر الريحان ولسان الحمل والماورد والطفل بالحقن المسكنة التي
لا تبرد مثل طبيخ حب الآس واقماع الرمان وحبة البلوط مع النشا والزعفران والاسفيداج وقد
وصف جميع الاطباء لهذا النوع من السحج اعني ما كان من الرطوبات المالحة ادوية جلاءة ملطفة للرطوبات
اللزجة التي هي سبب السحج مزيلة لها مثل الخردل والكمون وحب الرشاد ونحوها مثل بزر الكراث والانجواه(?)
وبزر الكرفس وفي استعمالها نظر فانها ربما تؤذي الامعاء وتسحجها بجلائها وتقطيعها فيزيد السحج ويكثر
الرطوبات الا ان السحج منها ايضا فقل صحة فيجرد الامعاء جردا قويا فليتأمل ذلك اشتغلنا فتأملنا وعلمنا
بلغ ان ما قاله الاطباء هو عين الحق ومحض الصواب لان الواجب في الامراض دفع سببها وازالته وان كان
يضر بالمسبب اذا اعرض حتى من السدة البلغمية يبدأ بعلاج السدة بالمفتحات لم تبال بامر الحمى وان كانت
يزيد فيها وههنا وان كانت تلك الادوية الجلاءة يزيد في البلغم المالح حدة وحرارة لكنها يزيله
ويخرجه عن البدن والموذي القوي مع قصر المدة اضعف من الموذي الضعيف مع طولها ولو انا اهملنا
اخراج البلغم واقبلنا الى تدبير السحج بالمعوبات(?) والملينات وامتد الى شهر لابد وان يحدث في الامعاء
قرحة على ما شهدت به التجربة ويح لتشتد الامر ويضعف العلاج فالواجب الاقبال على اخراج البلغم المالح مع
مراعات السحج بقدر الامكان ثم نتدارك ما بقي من تاثير تلك الادوية المقطعة الجلاءة بالبزور اللعابية على ما مر
واما سحج الامعاء الذي يحدث من سوداء محرقة حريفة لذاعة فهي تسحج بحموضتها وحدتها وحرافتها الحادثة
من الاحتراق وعلامته المغص الدائم لحموضتها وحدتها ولكون القرحة الحادثة منها خبيثة وخالطه
السوداء بما يخرج حامضة في ريحها يغلي منها الارض لانها لحدتها تنفذ في باطن الارض كالخل فيخرج
ما في خللها من الهواء والابخرة المستكنة ويحدث الغليان وان يكون معه كرب شديد لكثرة الاحتراق
وشدة اللذع والحرقة وربما ادى الى الغشي من شدة الوجع وهذا النوع قاتل وعلاجه بعد قطع السبب ومنع
انصباب السوداء وتقوية الطحال ليجذب السوداء بقوة ولا يخليها حتى ينصب الى المعدة والامعاء
واصلاح التدبير بما لا يولد السوداء سقي سفوف الطين والبزور اللعابية والاحتقان بالحقن المذكورة مثل
سلاقة الارز مع النشا والصمغ والكثيرا والطين الارمني ودم الاخوين ودقيق الكعك(?) والاجتناب

والقرطاس المحرق

عن المحوصات لانها مع ما يلذع القرحة ويحرقها ويقوي السوداء ويزيدها ولذلك هي من اضر الاشياء
باصحاب السوداء واما الثفل غليظ خشن يخدش الامعاء عند مروره عليها بخشونته ويبسه وعلامته وجود
السبب وهو تقدم استمساك البطن ومرور الثفل اليابس الخشن وربما كانت الطبيعة يابسة بعد وسبب السحج
باق في الامعاء ويسيل من موضع السحج دم وخراطة فيتعمل الطبيب الجاهل في امساكه بالقوابض فيزيد احتباس
البراز وجفافه ويؤدي الى القولنج وزيادة السحج فيهلك العليل وعلاجه تليين البطن بالمزلقات مثل
الالعبة وشراب البنفسج فانها مع ما يزلق الثفل اليابس تسكن الوجع دون المسهلات التي تخدش الامعاء
بحدتها ولا يعطى من القوابض شيئا بل يحقن بها بعد نقاء الامعاء من الاثفال اليابسة ان كان خروج
بلغ الدم والخراطة باقيا وقد يحدث السحج من شرب الادوية السمية كالزرنيخ فانه يسحج بتقطيعه والنوشادر
فانه يسحج بجلائه ولذعه وتقطيعه والجبسين وهو الجص الابيض فانه يسحج بما يجفف الثفل ويخشنه ويصلبه الامعاء
فيتجرد عند مروره عليها وعلاماته كل واحد في شرب السموم وعلاجه القذف وسقي اللبن والاحساء
المزوبه(?) لتليين البطن وتسكين الالم واللذع وقد يحدث السحج عقيب شرب الادوية المسهلة اما لحدة ما يخرج بالاسهال
او لحدة كيفية الدواء وينفع منه الادوية المزوية(?) المبردة لانها تسد المسام وتسكن اللذع والحدة وتجد الاخلاط
ويلحج بالامعاء فيحول بينها وبين ما يمر عليها من الاخلاط الحادة وشرب المخيض فانه بما فيه من الجبنية يلتصق بالامعاء
ويسكن اللذع والحدة فاما المدة التي تخرج من الامعاء فلتلك اما قروحها فقد تنفتح وتخرج صديد قرحة والقرحة
القرحة في الامعاء الغلاظ لقربها من المخرج ولتحجرها [illegible] ذلك واما في الدقاق فيسبق عليها الموت في الاكثر لنحافة جرمها
وشدة ذكاء حسها وزيادة شرفها وقربها من الاعضاء الرئيسة والفرق بين المدة والبلغم ان المدة [illegible]
في الماء وتتفرق فيه بالتحريك وتنحل بخلاف البلغم وقد مر بيان ذلك وعلاجها ان يحقن اولا بالحقن الجلاءة لتنقيها
من الوسخ والمدة وتطهيرها من اللحم الزائد الفاسد مثل السماق واقماع الرمان والآس والارز والنورة مع
النورة الغير المطفاة ثم بالحقن المدملة مثل عصارة لسان الحمل والنوشادر(?) مع الصمغ والطين الارمني ودم
الاخوين وعصارة لحية التيس والقرطاس المحرق وان كانت المدة ردية كريهة الرائحة يدل على التآكل
والتعفن فيحقن بحقن الزرانيخ وصنعتها زرنيخ احمر واصفر وشب يماني وعفص وزاج(?) محرق ونورة غير مطفاة
من كل عراقيون(?) وزعفران من كل [illegible] يعجن بعصارة لسان الحمل ويقرص ويجفف ويستعمل منه نصف درهم
الى درهم مع طبيخ الارز والعدس والشعير ورأى بعض الاطباء طبيخ الزرانيخ مع الحقنة هو لطف على قدر الحاجة
بان ينقص منها او يزاد عليها الى ان ينظف القرحة من الرطوبات والوسخ والاشياء المتعفنة ثم يحقن

الثفل [illegible] الامعاء [illegible]
[illegible] تليين البطن [illegible]

الاجزاء

الزحير وقد يطلق الزحير على الخمار وازعاره

بالخمس العالصة المدملة لبعد نقاء القوم على ما ذكر في الزحير الزحير هو كون الامعاء المستقيم تدعو العليل الى
دفع البراز اضطرارا الجئ لا يقدر على تركها اختيارا ولا يخرج منه الا شي يسير من رطوبة مخاطية لزجة وقد تخرج
الامعاء لشدة الزحير او بسبب من الثقل المحتبس كالبطهادم ثانا مع ترشح من افواه عروق المعاء المستقيم عند القيام
من التمدد وسببه اما رطوبة مالحة لذاعة تسيل الى المعاء المستقيم فيلذعه وتدعو الانسان الى البراز وعلامة خروج
تلك الرطوبة مع الرطوبة المخاطية والمائية صفراوية حادة بالفعل مثل ذلك يستدل عليها بالحرقة وبها يعرف
وبجرفه ولهيب في المقعدة وعلاج كلا النوعين علاج نوعي السحج البلغمي والصفراوي غير ان الانتفاع ههنا بالفتائل
والحقن اكثر لسرعة وصول اثرها الى محل المرض لقوة واما ورم حار يعرض للمعاء المستقيم فيخيل العليل ان في امعائه
ثقلا محتبسا فيدعوه ذلك التخيل والتمدد الى دفع البراز والزحير وعلامة الضربان والثقل في المعاء المستقيم
وربما يتبعه حمى وعسر بول لانضغاط فم المثانة وعلاجه بعد منع انصباب المادة ان يطلي بمياه الادوية اللطيفة
اعلم ان تقوية الادوية الملطفة وهي التي ترد على المعدة ترقق الاخلاط الغليظة
الملينة لينضج المادة وتحليلها وتسكين الوجع وكذلك الجلوس فيها واتخاذ انضاف تلك الادوية
وهي مثل الخطمي وبزر الخبازي وبزر الكتان ونحوها مثل الحلبة وورق الكرنب والبابونج والبنفسج فان كانت السنافات
لا تصل الى موضع الورم لبعده فيستعمل الحقنة من تلك الادوية فان ارجع ولم يتحلل استعمل المنضجات واما زبل
يابس محتقن في الامعاء الدقاق يدعو الى البراز فيعسر خروجه ليبوسة الثقل وبعد مكانه ويضطر الانسان
الى استعمال الزحير ويتحلل منه ريح غليظ تمدد جرم الامعاء فيحدث لذلك وجع شديد ويخرج بسبب الزحير
رطوبة لزجة دسمة من خرائط الامعاء فيعتقد جهال الاطباء ان ذلك هو اسهال يستعملون معه ما يحبس الطبيعة
فيهلك العليل وعلامته بعض علامات القولنج الثفلي من ثقل البطن والوجع والمغص الدائم وخروج الثفل ابدا يابس
كالحصى وتقدم الاغذية اليابسة وقد يفرق بين هذا النوع من الزحير وبين الانواع الاخر بالاستلقاء في غير الزحير
فان لم يخرج فهو ثفلي والا فلا وعلاجه تليين البطن واخراج ذلك الثفل بالحقن اللينة وشرب المزلقات مثل
مثل الخيار شنبر وشراب البنفسج مع دهن اللوز وربما كفى فيه الماء الحار وحده واما برد يصيب المقعدة فيكزها
اي يشنج لتكثيف البرد وجمعه وتمدد المعاء المستقيم لاتصالها بها فيوهم ان هناك ثقلا ممددا فيقوم الى
البراز ويتزحر ولا يخرج منه شي وعلامته تقدم وصول البرد الى المقعدة وعلاجه التكميد بالماء الحار والتمريخ بالادهان
الحارة بالفعل والقوة مثل دهن القسط المسخن واما طول الجلوس على صلابة كما في الركوب او غلظ ما يخرج من الثفل
وصلابته فينكي المقعدة والمعاء المستقيم ويوذيها فيدعو ذلك الى الزحير وعلاجه الادخال بالغمر على المحمول
المعمول من شمع ودهن البابونج والمقل والحقن بدهن الحل والزيت في المغص المغص هو وجع الامعاء بلغ
المغص
بسبب ريح غليظ محتقنة تمدد الامعاء ولا يقوى الحرارة على تحليلها لغلظها وعلامته القراقر والانتفاخ

والتمدد

والتمدد بلا ثقل وسكون الوجع مع خروج الريح وعلاجه تحليل تلك الرياح بالبزور الكاسرة لها مثل بزر الكرفس
والانيسون والرازيانج والنانخواه واما ثفل حاد مراري ينصب الى الامعاء ويولمها بالكيفية اللذاعة وعلامته
الثقل الغليل مع شدة اللذع والالتهاب والعطش وخروج المرار في البراز وعلاجه سقي البزور اللعابية الباردة
البزر المقلو كبزر قطونا وبزر لسان الحمل والاسفيوس ونحوها مع الماء البارد ودهن الورد فان كفى والا فلا بد
من استفراغها بمثل الخيار شنبر والترنجبين واما سوء مزاج حار ساذج يعرض للامعاء فيولمها بكيفيته وعلامة
علامات النوع المراري سوى الثقل وسوى خروج المرار وانما خصه بالذكر مع ان جميع انواع سوء المزاج
مولم لان الالم اشد واقوى وعلاجه تبديل المزاج بماء الرمان المز مع بزر قطونا المغروب بالماء الورد
ودهن الورد ونحوه لان الدهن بالرطوبة يسكن الوجع واما خلط لزوجي مالح وعلامته لذع مع ثقل زايد
على المراري وخروج البلغم في البراز وعلاجه تنقية الامعاء بالحقن بالترياق والسقايا معدله مثل السكنجبين
السفرجلي لتسكين اللذع بالغسل واما خلط بلغمي زجاجي غليظ يرتبك في الامعاء ولا يندفع لغلظه و
يضعف القوة وعلامته الثقل الزايد ولزوم الوجع موضعا واحدا للزوم الخلط وثبوته بذلك الموضع
وعدم انتقاله عنه لغلظه ولزوجته وخروج اخلاط من هذا القبيل احيانا في البراز وعلاجه استفراغ
ذلك الخلط من فوق بالقي ان كان الامعاء العليا بمثل طبيخ الشبت والعسل ومن تحت بالحقن ان كان
في اسفل ثم سقي الجوارشنات الحارة بعد التنقية مثل الكموني والفلافلي لتبديل المزاج وتقوية الهضم
حتى لا يتولد ذلك الخلط تارة اخرى واما زبل يابس محتقن في الامعاء ولا يخرج بالتزحر وعلامته
القراقر
علامات القولنج الثفلي وكذلك علاجه واما ورم في الامعاء وقد يجي في باب القولنج بعلاماته وعلاجاته
واما حيات وحب القرع وقد يجي من بعد في القراقر ويكون اما بسبب الاغذية مثل ان يكون نافخة اي يكون
فيها رطوبة فضلية لا يقوى الحرارة على تحليلها فيتولد عنها ابخرة غليظة يستحيل رياحا كاللوبيا او كثيرة
الكمية فيعجز الحرارة عن هضمها ويتولد عنها الرياح او رديئة الكيفية عاصية ثقيلة على القوة الهاضمة كلحم الجاموس
واما من قبل ضعف الامعاء وبرودتها فلا يكمل الهضم وان كان الغذاء صالحا في الكمية والكيفية وعلامة الثاني
وعلامة الاول وهو ما يكون عن الاغذية حدوث القراقر بعد اكل تلك الاغذية وعلامة
وهو ما يكون عن ضعف الامعاء وحده وبها بلا سبب خارجي ومنع جودة الغذاء وعلاجها تجويد الغذاء
في الاول وتحليلها في الثاني واخذ الفلافلي والكموني او الخوزي ان كان معها اسهال لسبب ضعف
قولنج
الهضم في القولنج القولنج هو مرض معوي مولم اخر يعسر الاحتباس الذي لا يكون معه وجع فانه قد يعرض
احتباس يمتد الى مدة لها قدر من غير وجع يشعر معه خروج ما يخرج بالطبع اي البراز احترازا عن المغص
في الاكثر
الذي لا يكون معه احتباس وانما سمي به لعروضه في المعاء المسمى قولون وذلك ببرده وكثافته وكثرة

ويتابعون

نفاخه وانبساطه في نواحي البطن يمينا وشمالا وقلة احساسه بلذع الصفراء لكثافته ولكونه شحمي الباطن وفي رسالة

في الات الغذاء منسوبة الى حنين بن اسحق ان المعا الثاني من الامعاء الغلاظ هو الذي يسميه اليونانيون قولون

كانهم يشيرون به الى القولنج وانما سموه به لان القولنج انما يعرض فيه على الاكثر وقد نقل فيها عن ثابت بن قرة

انه قال ان الامر على الضد في تسمية العلة والمعا لان العلة انما يقال لها قولنج بسبب ان المعا قولون

اي القولون واما في الكناش المنسوب اليه المسمى بالذخيرة فالمذكور فيه على خلاف ما نقل عنه في الرسالة

وايلاوس ومعناه المستعاذ منه على ما قال بقراط وقال جالينوس في اغلوقن معناه يارب ارحم نوع

منه وهو ما كان حدوثه عن القولنج في الامعاء الدقاق وهي الاثنا عشري والصايم والدقيق المعروف فاق

بذات التلافيف لكن احتباس الثفل قلما يكون في الصايم لان وضعه في طول البدن على الاستقامة

ولانه يتصل به عروق كثيرة لامتصاص الغذاء ولان اكثر انصباب الصفراء المرة المرارية وهي حادة فيها

وخلوصها وحدتها وانما سمي به لانه من الامراض الحادة التي تقتل في الرابع في اكثر الامر ولان الشدة فيه

قوية جدا لان الامعاء العليا ادق كثيرا من السفلى فلا ينفذ فيه شيء البتة وان استعملت حقنة القوية والمسهلات

الشديدة بل يرجع الزبل الى المعدة لان الطبيعة عندما تروم دفع الفضلات البرازية ولا تجد سبيلا الى

اسفل بسبب السدة يضطر الى ان يتحرك حركة منكوسة على خلاف عادتها فتدفعها الى المعدة حيث

لم يمكن حبسها واجتماعها في الامعاء لنتنها ورداءتها وتمديدها لان الى الغريزي كمرض حبيث لا يطلع

لا يتصرف فيه الغريب بالتعفن ثم يندفع منها بالقيء كما يرجع الحقن والدود والحبات انها عند نها

اشتداد القذف بالقيء ولما ان الوجع فيه شديد لذكاء حس تلك الامعاء وكثرة عصبيتها ولما

ينضر به المعدة وخاصة فمها لما يميل اليها المواد الفاسدة والزبل المتعفن ولما ينضر به الدماغ

ويختلط العقل بمشاركة فم المعدة والوجع الشديد ولما يتصعد اليه من بخار الرجيع ولما يتضرر القلب

من اراييح النتنة ومن شدة الوجع ومشاركة فم المعدة والقاعدة المص نوعا من القولنج لشدة مشابهته

له والا فالقولنج بالحقيقة هو ما يكون في الامعاء الغلاظ قولون والاعور والمستقيم وما يكون في الدقاق

فهو ايلاوس لا القولنج فهما بالحقيقة متباينان واطلاق القولنج عليه على سبيل التجوز والقولنج اما بلغمي

وسببه البلاغم الغليظة الزجاجية المختلطة بالاثفال المحتبسة في الامعاء ومسكها اي الاثفال عن الخروج لغلظها

ولزوجتها وشدة تشبثها بها وعلامتها تقدم سقوط الشهوة لامتلاء المعدة والامعاء من تلك

البلاغم وتحللها بين جرم المعدة والسوداء المنصبة على الجوع وسبوق التخم المولدة لتلك البلاغم

دااهل

183

ازاء الطا
م ريلوى

واكل الاطعمة الغليظة وشدة الاحتباس لغلظ المادة ولزوجتها وبرودتها فلا يتحلل بسهولة مع غلظ الامعاء التي هي

محتبسة فيها وتكاثفها وبرد مزاجها وشدة الوجع لما يتحلل عنها رياح غليظة تمدد الامعاء مع تمديد البلاغم والاثفال

لها وخروج البلغم في الثفل قبل حدوث القولنج وقلة خروج البراز قبل حدوثه ايضا فيحتبس يوما فيوما ويتراكم ويجف

حتى يحتبس بالكلية وقد يشتبه وجع القولنج المغص ويفرق بينهما بالاسباب المتقدمة مثل سبوق التخم وسقوط الشهوة

وتناول البقول والفواكه الرطبة والاغذية الغليظة في القولنج وبان وجع المغص اكال لذاع ان كان سببه خلطا بورق 2

لذاعا بورقيا او مراريا ولا يكون معه تمدد وينطلق البطن بعده اي بعد المغص بساعة او ساعتين فاحشة ان مرض

صاحبه الا الحار الشديد الحرارة لانه يرخي المعدة والامعاء فيلذع ويزلق منها الثفل مع انه قبل الثفل ايضا

ويرق الفضول ويغسلها من الاحشاء ووجع القولنج ثقيل لان تلك الاثفال والبلاغم المسددة تجذب

الى اسفل ويحدث الامعاء ايضا واما الفرق بينه وبين الانواع الاخر من المغص كالريحي والبلغمي والزبلي فبسهولة

انحلال الطبع وعسره مع ان علاج كل نوع من هذه الانواع هو بعينه علاج ذلك النوع من القولنج وقد يشبه وجع

القولنج ايضا بوجع الكلية وهو اشد الاشياء اشتباها به لان قولون يشارك الكلية ويحاذيها فيعرض للامراض التي

تنالب وجع الكلية ولذلك ربما يحتبس البول في القولنج ويفرق بينهما بان وجع الكلية لا يجاوز موضع الكلية بل

يكون ثابتا فيه ويكون مكانه صغيرا او اميل الى خلف عند القطن يحس العليل كان مسلة مركوزة في قطنه ووجع القولنج

ينبسط ويمتد الى فوق ويمنة ويسرة لان معا قولون يميل اولا الى اليمين ميلا ما ثم ينعطف الى اليسار متصعدا

ثم ينعطف ثانيا الى اليمين والى خلف حتى يحاذي فقرة القطن قال جالينوس ان معا قولون يبلغ جهات البطن

يمنة ويسرة وفوق واسفل فكذلك اوجاعه يبلغ الجهات كلها ولذلك تشبه وجعه باوجاع الاعضاء الموضوعة

في تلك الجهات مبتدئا من اسفل اليمين لان انتهاء ذلك المعا من هناك ووجع القولنج اشد بحيث يتادى الى

الغشي والعرق البارد ويستدل على وجع الكلية ايضا باحتباس البول او قلته او كون الرمل فيه او علامات اورام

الكلية على ما يجيء ووجع الكلية يخف بالقيء لانه ان كان من الورم قلما ينقلع مادته بالحركة المزعجة ويندفع وكذلك ان

كان من السدة فيتسع المجرى وان كان من الرمل فلما يزول عن موضعه ويتفرق فيسهل خروجه بخلاف وجع القولنج

فان القيء يحرك مادته الى اعالي الامعاء ويمنعها عن الخروج من الاسفل فكانه يزيدها ولعل الطبيعة

وفيه بحث قال الرازي قد ينعكس الامر في ذلك وقال الشيخ ان الانتفاع بالقيء في وجع الكلى اقل وقد يشتبه

ايضا بوجع الرحم ووجع الكبد والطحال والمعدة ووجع الديدان والفرق بينهما ظاهر من موضع العضو فان بلغ

وجع الرحم يكون مائلا الى اسفل ناحية العانة ووجع القولنج يكون في الاكثر في الخاصرة وفيما بين السرة والعانة ولا يكاد

يبلغ المعدة ولا الكبد ولا الطحال الا في الندرة واما وجع الديدان فمواضعه مختلفة بحسب انتقالها ومن

وجع

لان ابتداؤه لا الانتهاء

كثيرة

عنه كبده طحال

ومن مقدار الوجع فانه لا يحدث في هذه الاعضاء وجع يقارب وجع القولنج في صعوبته اللهم الا اذا عرضت لها
اورام حارة وح يلزمه حمى الحرقة الدائمة لا محالة قال جالينوس ان كل وجع شديد في البطن فهو قولنج لان الكبد و
الطحال وغير ذلك من الاعضاء المطيفة بالامعاء لا يبلغ وجعها وجع قولون واما وجع الديدان فيسير جدا
وساير الاعراض اللازمة لوجع هذه الاعضاء مثل احتباس الطمث وتغير اللون وضعف البدن وسقوط
الديدان وغيرها والاعراض اللازمة للقولنج مثل سقوط الشهوة والقي ووجع الساقين والنفخ اما سقوط الشهوة
فلوجوه احدها مشاركة المعدة للامعاء في التضرر بسبب اتصالها بها وثانيها كثرة المرار المندفع الى المعدة
ح لاحتباسه عن النفوذ الى الامعاء اما اذا كان ذلك عن سدة مجرى المرارة فقط واما اذا لم يكن عن سدة
فلان الثفل المحتبس يمنع نفوذه الى الامعاء والصفراء من شانها اسقاط الشهوة لمرارتها وكراهيتها عند
الطبيعة وثالثها ان الطبيعة ح يكون مشغولها الى الدفع اكثر من الجذب ورابعها كثرة ما يحتبس من الرطوبات
في المعدة لعدم اندفاعها الى الامعاء وخامسها كثرة البخارات المتصعدة الى المعدة من الفضول
المحتبسة في الامعاء واما القي فلوجوه ايضا احدها مشاركة المعدة للامعاء وثانيها احتباس الغذاء عن النفوذ
الى الامعاء فيندفع الى فوق وثالثها كثرة انصباب الصفراء الى المعدة لان طريقها الى الامعاء في
اكثر الامر يكون منسدا فيندفع الى فوق واما وجع الساقين فلمزاحمة الثفل المحتبس في الامعاء للاعصاب
النافذة من القطن الى الساقين وتمديده لها وانما يظهر ذلك التمدد في الساقين دون الفخذين لان
هذه الاجزاء في كل شيء انما تتبين عند اطرافه واما النفخ فلاحتباس الرياح عن الخروج بسبب انسداد
المجرى مع ان تولدها ح يكون اكثر لما ينفصل من البراز المحتبس ابخرة غليظة تنفسر ربما جاء عند معارضة
الاجزاء النارية عنها وعلاج هذا النوع من القولنج ان يحمل الشيافات المسهلة اولا لانها اقل غائلة
وسهل ثانيا لا مثل التربد وشحم الحنظل والبورق والانزروت والملح الهندي بالسكر الاحمر فان
استطلقت الطبيعة بذلك والا حقن بالحقن القوية او بالتي دونها على قدر قوة السبب وشدة الاعراض
ويجب الاشكال عند الحقن من البروك وهو ان يكون العليل على هيئة الساجد مشيلا عجزه الى فوق
والاستلقاء وغيره مثل الاضطجاع على الجانب اليمين وعلى اليسار فان تمام الاشكال ان يكون الحقنة مستلقيا
حقن على ذلك الشكل واثم عليه فان من الناس من يكون حقنته متركا الاعلى ومنهم من يكون حقنته
الاسفل لاختلاف مواضع امعائهم مع ان الانام على جنبه يكون الوجع انتهاء الى الم النفع كما اذا كان
الوجع مايلا الى ناحية الظهر يكون الاستلقاء انفع واذا كان الى قدام يكون البروك انفع لما
يستقر الحقنة ح على جانب العلة ويكثر وصولها اليه ويتمكن من عملها فيه ثم بعد انحلال الطبيعة بالحقن

برسغ

المسهل

يسقي المسهلات الرقيقة الاسهال القوية مثل السقمونيا وشحم الحنظل والغاريقون مثل السورنجان والشهريار اي نحوهما
خاصة ان كان معه غثيان لانه يستفرغ المسهل في المعدة فانهما يقويان المعدة وتطيبانها ويحبسان القي واما
يسقي المسهل اولا قبل انفتاح المجرى فهو خطر عظيم لانه ربما كانت المعدة قوية وكان البدن ممتليا فيجذب
الاخلاط ويتوجه الى الامعاء ولم يجد منفذا ومخرجا فيعظم البلية ويزداد الوجع ويهلك العليل فاما استعمال الابزن
والنطولات فكيف اما انه يضر اما الابزن فلانه يرخي القوة ويحللها ويحدث الكرب والغشي ولانه ان كان
المادة في الانصباب اسهل زاد انصبابها لارخائه العضو وترقيقه المادة ولانه ان كان باب رياح
كثيرة غليظة الجوهر تخلخلت وانبسطت ولم يتحلل لغلظها وكثرتها وفتور القوة فازداد الوجع بازديادها والتمدد
واما النطولات فلانه ان كان يابسا خفف البراز وشغف رطوبته فاشتد الاحتباس وجذب المواد ايضا
الى العضو سيما اذا كانت في الانصباب وتخلخل الرياح ايضا وزاد الوجع اذا كان السبب رياحا وان كان رطبا
كان حكمه حكم الابزن الا عند الانحلال فان الابزن ح يكون شديد النفع لانه يحلل الورم بحرارته العرضية بلغ
وتقويته المستفادة من الحشايش ويرخي العضو برطوبته وحرارته فيسهل انفشاش المواد وتحللها عنه ويرخي فضل
المعقدة وكذلك يعين على اندفاع البراز المحتبس مع الامن من انصباب المواد وتخلخل الرياح وعصيانها عن التحلل
وكذلك النطولات لانه يحلل الرياح التي قد تلطفت وتحللها ويحلل الورم مع الامن من المحاذرات المذكورة اذ
اذا كان سبب القولنج ضعيفا فان الابزن والنطول ح ينفعان وايضا اذا كان استيلاهما على السبب الضعيف
ودوموا ازالته ويجوع العليل بعد البرء ولا يطعم زمانا لان الجوع يقوم مقام الاستفراغ فيندفع به ما بقي من
البلاغم الغليظ في الامعاء بعد التنقية بسبب ان الطبيعة حينما لم يرد الى المعدة والامعاء وساير العروق
ما تشتغل بهضمه يتوجه بالكلية الى ما عندها من الرطوبات النية فتهضمها وتحللها وتختار منها ما يصلح للتغذية
وتجعلها غذاء للاعضاء واما ما لم يصلح لها فتحلل الطبيعة بهيجان الحرارة واحتدادها عند الجوع قبل
الطبيعة عليه ويبقى الغليظ منه وهو قدر يسير بالنسبة فيقوى القوة على النضج ودفعه ولو لم يمسك عن الغذاء العليل
واكل شيئا قبل التنقية التامة لجلب عودة من المرض بالضرورة لاشتغال الطبيعة بهضمه عن التصرف في تلك
المواد وانضاجها سيما وقد ضعف القوى من شدة الوجع عن التصرفات الطبيعية اقل ذلك الزمان
يوم وليلة لان كل احد سواء كان بدنه متخلخلا او مكتنزا يسهل عليه احتمال الجوع والمصابرة عليه سيما في
هذه المعدة من غير ضعف وفتور في القوة واما ريحي سببه رياح غليظة محتقنة بين طبقتي الامعاء او في يقع
تجاويفها لكنها ح يكون سهلة التحلل بسهولة تحلل تلك الرياح من رطوبات زجاجية تهيجها هناك وتمدد

ان يتولد

جرم الامعاء ولا يتحلل بسهولة لغلظها ولكثافة جرم الامعاء وعلامته تقدم النوافخ والبسل من الاطعمة المنفخة
او قوة البرد الغامرة على القوة الهاضمة فيتولد عنها رطوبات فجة غليظة او النواكل الرطبة المولدة للرياح واشتغال
الوجع وشدته حتى العليل ان امعاءه تنثقب بمثقب لان الريح لقوة تمديده وضيق مكانه يزرق الامعاء وينفذ يظن
فيها فيتخيل العليل ذلك وخروج الجشاء الصغار لعلة ما يتخلص منها وتندفع وربما اشتد الوجع مرة وسكن فيتلطف
اخرى بالدلك والتكميد بالاشياء المسخنة اما الاشتداد فلما ينفصل عن الرطوبات الزجاجية عند التسخين بالدلك
والتكميد الحارة غليظة رياحية تزيد في الوجع واما السكون فلما يتلطف الرياح بالحرارة وتتحلل وربما نتوا موضع
احتقان الريح واحس بها بالبصر وبالجس باليد وذلك عند كثرته وزيادة غلظه فاذا انتقل الى موضع استقر فيه
ولم ينتقل عنه بسهولة وربما كان البطن مع ذلك لينا والبراز متلطخا مستفرغا مستغنيا اذا القي على الماء طفى
ولم يرسب فيه كاحساء البقول وذلك اذا لم يكن المجرى منسدا بالواحدة فيما يندفع من البراز يكون مختلطا بالريح
متخلخلا وعلاجه علاج النوع الاول من استعمال النافخات ولكن الان النافخات ولكن التي تستعمل في
هذا النوع ينبغي ان تكون مفشية للريح كاسرة لها مثل الشياف المتخذة من البورق والمقل والحاوشير وبزر السذاب
والجندبيدستر والحنظل مع السكر الاحمر ومثل الحقن المعمولة من طبيخ السذاب والنمام والبابونج والقيصوم
والمرزنجوش وبزر الكرفس والرازيانج والنانخواه والتين مع العسل واذا لم يسكن الوجع بعد استعمال
النافخات والحقن وخروج الريح ومادتها الجنسية وهي البلغم الزجاجي حقن بالحقن فلا المتخذ للامعاء
لانه يدل على ان السبب انما هو برودة الامعاء وذلك مثل طبيخ البابونج والاكليل والبرنجاسف والسذاب
والنانخواه والثوم المرضوض مع الزيت والجندبيدستر ليقوى الحرارة على تسخين الامعاء ويمسكها العليل
اكثر ما يقدر على امساكها لان الغرض منها تبديل المزاج لا الاستفراغ وانما يحصل ذلك بمكث الدواء
وطول وقوفه وسقي الكمونية ونحوه مما يكسر الرياح كالفنداديقون والسنجبينا والترياق الكبير والتكميد
بالجاورس والملح المسخنين لانهما بسببهما يحفظان القوة والحرارة ويفيدانها حدة وقوة على التحليل ونفخ المسخنين
البطن ودلكه بالادهان الحارة الكاسرة للريح مثل دهن السذاب والشبث والياسمين في هذا النوع ا...
والنفع منه في هذا النوع الثقلي لان السبب هناك اقوى مما يحلله الدهن وربما ... الماء البارد في كلا ينفع
النوعين واجب ضرورة لانه يزيد الوجع بسبب تنفيخ البلغم وتغليظ الرياح بالتبريد وتمنعها جميعا عن التحلل
بتكثيف الاحشاء واحتقانها وضعف الحرارة النضجية للبلاغم الملطفة للرياح المرخية للاحشاء و
يكون النوع الرابع من سوداء تنصب الى البطن فتنفخ لضعف المعدة وقصور الهضم كما في الماليخوليا المراقي وعلامته

حموضة

حموضة الجشاء وانتفاخ البطن من بعد اي وقت لان السوداء كما ينصب الى المعدة يرتفع عنها الابخرة عند الكثرة
يستحيل رياحا حامضة بخلاف الرطوبات المحتبسة بين طبقتي الامعاء فان تولد الرياح عنها يكون قليلا قليلا على
تأثير الحرارة فيها بغير وجع شديد لان الرياح السوداوية اخف والطف واسرع تحللا من البلغمية لغلبة الاجزاء
الدخانية الحارة عليها ولبس مادتها وخلوها عن اللزوجة التي للبلغم ولان تولدها في فضاء المعدة لا في ما بين فضا
طبقتي الامعاء وعلاجه علاج المذكور من استعمال الحقن والشيافات المفشية للرياح والتمريخ بالادهان
الكاسرة لها وتنقية البدن من الخلط السوداوي بمطبوخ الافتيمون واما ورمي وسببه ورم حار يحدث
في موضع من الامعاء فيضيق المكان ويمنع خروج الثفل والريح وعلامته الحمى الحادة لكثرة وصول الابخرة
الحارة المتعفنة من موضع الورم بسبب كثرة الشرايين الى القلب والعطش الشديد في المرار لكثرة
تولده في المعدة بسبب حرارتها ولكثرة انصبابه اليها من شدة الوجع ودرور العروق ان كان من بلغ
غلبة الدم والثقل والضربان لكثرة ما فيها من الشرايين والوجع في موضع الورم لا ينتقل عنه وصورته يكون
قليلا قليلا على حسب انصباب المادة وتزايد الورم ويكون القولنج في النادر من ورم بلغمي لان الامعاء
لصفاقتها قلما ينفذ فيها البلغم وعلاجه ... تلك الاعراض وعلامة اي الورم الحار الفصد ان وجب
ووضع الخرق المبردة بالماورد ونحوه على موضع الوجع في الابتداء لتكثيف العضو ... فلا ينفذ فيه
المادة بتبريد المادة وتغليظها فلا تنفذ في العضو ولتسكين الحرارة الحادثة من الوجع فلا يجذب المواد
الى العضو ولا يزداد الوجع ولا يجف البراز ايضا والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة اذا سكن اللهيب وجاوز
التزايد على حسب شدة حرارة الورم وقلتها مثل البنفسج والخطمي وقشر الشعير والبابونج مع النخالة ودهن
البابونج ولعاب بزر الكتان والتنطيل بالمياه الحارة التي طبخت فيها هذه الادوية والمرخ بالادهان
الفاترة ... وهي البنفسج والحقن بالحقن المبردة مثل ماء الشعير وما غسل الثعلب وبالتي فيها ... التحليل
للامعاء مثل الحلبة وبزر الكتان والبابونج ليقوى الحرارة على نضج المادة وتحليلها ... فيها فلوس خيار شنبر ...
لتليين البطن وسقي ماء الاجاص وفلوس الخيار شنبر والترنجبين وشراب البنفسج لا زلاق الاثقال من الامعاء
ولا يجمع فيها ... الورم ويزداد الوجع وقد كرهت منها عند احتباسها قولنج ... وربما ...
عند كثرة الضعف الى ... واما التوائي وسببه التواء وتعقد يقع في الامعاء وربما انهتك ...
رباطاتها التي تتصل بها بالظهر فتنتزع وضعها وتزول عن موضعها فيحتبس الثفل فيها او فتق يعرض في المراق
وفي كلامه نظر لان انفتاق المراق لا يوجب تغير وضع الامعاء الا اذا انفتق معه الصفاق ايضا فقد
خلت فيه الامعاء لكن الموت عند ذلك ليس على حدوث القولنج والحق ان الصفاق اذا انفتق ...

دخلت فيه الامعاء سيما الدقيق منها فانه معا طويل كثير الالتفاف تجمع الاستدارات وتتردد فيها فاحتبس الثفل
وعرض القولنج او قوده وهو بالقاف المفتوح ان يعظم جلد في البيضتين لريح او لماء او لحم ودل المعا والثرب
البهائم انه نوع الامعاء سيما الاعور لانه مخلى غير مربوط الى كيس البيضتين اي زبغ بما في انواع الفتوق
لا يوجب القولنج وربما وقعت عليها عقدة شديدة او نتو قوي لا يحلل البتة وعلامته ان يحدث وقت
ونتوء وحركة ثقيل او حمل شيء ثقيل او الفتق فتق ان يكون ان يكون الريح لا زما مكانه لا ينتقل من مركزه موضع
موضع الى الرحى ولا يبرد كثير يزيد كما في التفاخ يكون منشؤها في الحواله وربما يظهر الشوفي المراق والعظم
في كيس الانثيين وعلاجه ان يدير بطنه بالكمس اللطيف والمسح المستوي لامعائه وبهذا وحركته هذا تحللها اذ
يمكن ان لا يرجع بنوع من الهرج الى مكانها ويرجع بنوع آخر وشد سافاه شدا قويا عند الهرجل
وينال الآن ويحرك كمان تحريكا يتحرك معه الامعاء ويكون العليل مستلقيا او ينال يداه مع رجليه
حتى ينجذب صلبه وينقص بطنه ويحرك فان لم يرجع المعا الى شكله بالهز والتحريك سقي العليل ويسقا
منفسو لا وصفه غسله شيئا ما وصنع اهل هند في كتب الرسائين ان يؤخذ مار در في مجرة الخروع و
يحرك الزيبق بالقهر في صلابة مقعرة حتى يخرج منه دخان وسواد ويترع الماء عنه ثم يحرك كما يحرك
عند الثعلب وينزع عنه الماء وان لم يتغير هذه المياه يكفي الماء الذي ينقع فيه الهليلج والبليلج والاملج
بليلة يحرك الزيبق حتى يصفو واهل الصعو يغسلونه بطريق آخر يجعلون سبعين مثقالا من الزيبق في قدر مع رطل
من الماء ويغلونه بنار هادية كلما قل من الماء شيء يصبون عليه شيئا آخر حتى يتميز بالسواد الى الماء ويتنظف
عن الشوائب الرديئة والتراب الهالك المعدني غير مقبول لان مقبوله يهلك بسبب نفوذه في العروق
قدر ادويه وهو وزن عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم او ستين فانه ينزل بثقله سريعا ويستوي الامعاء
ويمشي بعد سقيه خطوات ويغمز بطنه من فوق الى اسفل تغمزة الانحدار حتى يخرج الزيبق ويخشى بعوده
الزيبق من فيه اسفيدباج وسمه لتليين الامعاء وارخائها وازالة العقد الحادث من ثقل الزيبق على نهايه
ولذلك قيل سقيه ايضا لشد الامعاء للتسوية ويقتصر عليه ايا ما وان لم يخرج الزيبق ووجد العليل ثقلا ووجعا
لا يطلق من الزيبق فينكس ليخرج الزيبق من مرته ويعالج الفتق بعلاج الفتق والقوي بعلاج القوة ويرد الامعاء
الى اماكنها وشدها بالرفايد الربع بعد ذلك والحقن والفتائل وشبهه لثقل لطيف وشده وينسوق في الامعاء
اما لينس الاطلم نفعها كالبلوط والجاورس او قليه بمقدار يفيقل اللطيف على استقصاء المص حتى يجف
او بالحرارة الامعاء وتحليلها الرطوبات الثفل ونشفها الماء اما يبسها وتنشيفها للرطوبات وجذبها
الى نفسها او ذهاب حسها اما شرب مخدر او لسوء مزاج بارد ويعرض للمعاء المراد

لكن المعهود عند اهل الفن ان العفق العرب يكون في الصفاق والقرب عند الانثيين تنزل

قد يهو ينقطع بعض فرو رفتق ثم

ملتكس نكوس سرا او الا زيبق ويابان اولا برالا بكيون ند

المنفب الهها ويبقى الثفل فيها مدة يجف رطوبته واما الكثرة ودرور البول واندفاع المائية عن طريق آخر وكثرة
التحلل عم البدن بسبب تخلخل ليجذب جميع الرطوبات التي في المعدة والامعاء اليه اليسير لا للتحلل كما عند الاغتسال
بمياه الحمامات او حرارة الهواء وجذبها الرطوبات الى ظاهر البدن وتحليلها لها او كثرة التعب وتحليل الرطوبات
باشتداد الحرارة وتولدها بينها وعلامته ما كان من الاطعمة اليابسة او القلية تناولها قبل حدوث القولنج او علمه
ان برزمنها وما كان من حرارة الاحشاء فعلامته دوام يبس الثفل قبله وشدة العطش ووجود الالتهاب في
المراق وتحويته لكثرة التحلل ونتن البراز لشدة تأثير الحرارة الغريبة فيه وسواده الى الحمرة لاحتراق ما في
الهها من الصفراء واختلاطها بالثفل المحترق والذي من يبس الامعاء علامته هذه العلامات من غير التهاب
المراق ولا نتن في البراز ولا سواد فيه وعلامته ذهاب حس الامعاء ان يكون الاغذية الحريفة مثل ما فيه الثوم
والخردل والكرفس لا يتقاضى بالقيام ولا الحس بأدوية المحمولات الحادة مثل البورق والملح والصابون والشيح
البطن بما يتناوله لاحتباسه في الامعاء وانفصال الحرارة عنه ولا يوجع وجعا يعتد به لذهاب الحس وقد
ينفق بان يكون هناك ناصورا فيه الحس بافساد جوهر العضو وازالته فانه للروح الحساس والذي يكون من كثرة
درور البول علامته ان يكون يعقب كثرة دروره والذي من كثرة التحلل علامته وجود اسباب التحلل
من الهواء الحار وتخلخل المسام وكثرة العرق ومزاولة الصنائع المحللة مثل الحدادة وغيرها وعلاج هذا
النوع اي الثفلي من القولنج ان يسقي المري لانه يقطع ويلطف ويسهل ويلذع الامعاء بجوهره ودهن اللوز لانه
يلين الثفل والامعاء ويخاليز يد الارخاء والتليين او مرقة حارة وسمه مزلق للثفل مثل مرقة الديك فان
الديك في بدنه رطوبة مزلقة كثيرة يصير لحمه لذلك رخصا سريع الانهضام مناسبا للناقهين واذا هرم
انحل العزيزي فيه واستولى الناري على تلك الرطوبة فتصرف فيها واحدث لها طرفا من الاحتراق والرمادية
واذا اختلطت بدنه بالرطوبات الغريبة الفضلية التي يكثر في بدنه لقصور الغريزي وضعف الهضم والدفع واملاؤه
نجاوبهم ... حدث ذلك اسود كانت الرطوبة اصدقا فاذا طبخ طبخا كثيرا انفصلت الرطوبة الى المرق
فيطلق البطن بمورقها وبعينه على ذلك سومته فان لانه لكن ينبغي ان يذبح بعدا عداله الى ان يسقط
ليتحلل عنه الرطوبات الفضلية الغليظة ثم يسلخ كثيرا اما الغدار ضعيفه بالكيفية حتى يتهرا ويخرج الرطوبات البدنية الى مرقه
المسهلة المتمكنة في اعضائه الى الماء والدجاج السمينة فان مرقها بدسومتها يرخي الامعاء ويلينها ويلين الثفل
ويجري بينه وبين جرم الامعاء ويفصل بينهما فيستعد للزلق ويخفض بطنه بالحركة ويومر بالطفرة والحجل حتى ينزل
الثفل قليلا بعد تليينه واعداده لذلك ثم يحقن بالحقن اللينة المزلقة مثل طبيخ ورق السلق والبنفسج والنخالة
والخطمي والتين والحلبة ولباب القرطم مع الشيرج والسكر الاحمر والمري ولب الخيار شنبر ويسقى ما يسهل

... ازداد ... ذكرت ... الرطوبة ...

سريعا مثل البورق والتربد وشحم الحنظل بعد اطلال الطبيعة وبعد ذلك عند زوال الوجع ينظر الى سبب الثقل فان كان
من يبس الاغذية او قلتها استعمل ما يضادها في الكم والكيف وان كان من حرارة الامعاء ويبسها سقي الفواكه البارده الرطبة
مثل الاجاص والمشمش والشاهلوج وشراب البنفسج وان كان من ذهاب حسها سقي الترياق والمثروديطوس والجندبيدستر
وهو الشراب العتيق الذي قد طبخ فيه الزنجبيل والعاقرقرحا والقرنفل والدارصيني والفلفل مع العسل والميسوس وهو شراب
السوسن واستعمل الادهان المقوية شربا والزيت [illegible] تعهد وحقنا بدهن الخروع والقسط وان كان
من كثرة درور البول اطعم التمر والزبيب والحلواء المتخذة بالنشا والزبد وسقي شراب البنفسج [illegible] ونحو
ذلك مما يقل البول ويلين البراز وان كان من كثرة التحلل من البدن اجلس في موضع بارد لتكثيف الجلد و
تشديد المسام وتمرخ البدن بالقير وطلي المعمول من الادهان المكثفة مثل دهن الورد والاس واطعم الاغذية الدسمة
لانها تصلب الاخلاط وتفيدها غلظا ومتانة [illegible] فلا يتحلل سريعا

الديدان

سبب تولدها رطوبات
بلغمية تعفن في الامعاء فيحدث فيها حرارة غريبة تتولد منها الديدان في الكلام حرارة والاولى ان يقال
سبب تولدها رطوبات بلغمية تتعفن في الامعاء بسبب حرارة غريبة تحدث فيها وذلك لان الطبيعة تحاول ان
تصرف كل مادة الى ما يصلح ان يكون هيولى له فاذا وجدت مادة فضلية يمكن دفعها وتنقية البدن منها بطريق
العرق والبخار دفعتها واذا لم يمكن ذلك دفعتها بطريق الجرب والبثور والدماميل واذا كانت لا تندفع من
البدن ويمكن ان تقبل هيئة وصورة حيوانية البستها ما امكنها استعداده اصلح ما يمكن من الصور وهو حيوة دودية او
قملية او قمقامية فيفيض عليها تلك الصورة من الصانع القدير ولا يحرم الكمال الطبيعي الذي تستعده لان ذلك
[illegible] بقائها على عفونة [illegible] لانها تعفن غيرها وتفسد البدن وهي مع ذلك تتسلط على عفونة [illegible]
البدن [illegible] وتغتذي [illegible] ولا يمكن تولدها من الصفراء لانها شديدة الحرارة بعيدة
عن مناسبة الحيوة [illegible] ان يكون متولدة منها ولذلك يداويها الاطباء بالاشياء المرة ولا من السوداء لانها
باردة يابسة مضادة للحيوة ولانها لا تنصب الى الامعاء ولا من الدم لان الطبيعة ضنينة به اذ الحاجة شديدة
اليه وهو مناسب للاعضاء الانسانية لا للدودية ولانه ايضا لا ينصب الى الامعاء وان انصب اليها
ثم اندفع الى خارج قبل ان يتعفن ويصير دودا بخلاف [illegible] مع ان الاخلاط الثلثة ان انصبت الى الامعاء لم يمكن
ان تلبث فيها حتى تتعفن وتصير دودا بخلاف البلغم فانه للزوجته يتشبث ويلحج بالامعاء [illegible]
لونها يدل على ان تولدها [illegible] عن البلغم فثبت بالبرهان اللمي والاني ان تولدها من البلغم لا غير وهي
اما طوال قد يبلغ الواحدة منها قدر ذراع تسمى الحيات وتولدها في الامعاء الدقاق وسببها رطوبة
لم تتفرق ولم تنقسم [illegible] الكبد [illegible] التي هي مادة الدود ولا لمجاورة الثقل ومروره

عليها

عليها ولا تنقطع العفونة لان ما ينصب الى تلك الامعاء من الرطوبات انما هي غذاء جيد صالح لتغذية الاعضاء
فلا تدع الطبيعة ان تتصرف فيها الحرارة الغريبة العفنة بخلاف الرطوبات البلغمية التي لا مطمع للطبيعة في اصلاحها
فتعرض عنها كما عن الاثقال فتتصرف فيها الحرارة الغريبة بالتعفين الشديد وايضا [illegible] فيها مدة
طويلة حتى تتعفن تعفنا شديدا يبلغ الى حد التقطيع الى حد التقطيع والتعفين لكثرة [illegible] فيها ولان تلك
الامعاء ليست لها اوعية كالاعور والقولون والصفراء ايضا تنصب اليها وتغسل رطوباتها وتحرزها
قبل ان يشتد عفونتها وتتقطع اجزائها فيتولد منها لذلك دود عظيم مائل الى الحمرة لانها دم بالقوة القريبة
وعلاماتها المغص تمزقها الامعاء وعضها لها سيما عند الجوع وصرير الاسنان لتأذي الدماغ من البخارات
المتعفنة المتصاعدة اليه من الديدان ومن موادها ايضا فان كانت الابخرة كثيرة شديدة الحدة والرداءة
يضطرب الدماغ ويتغض ويتشنج بحيث يبلغ الى حد الصرع ولئن كانت قليلة الرداءة والمقدار [illegible]
فتشنج الاعصاب القريبة منه تشنجا ما ويظهر التلوي والحركات المضطربة بحيث ذلك التشنج في الاعضاء المتصلة بها
مثل الفك الاسفل او لا تشنج سطح المعدة وبعض من الاذى فتشنج غشية الفم لاتصالها بها وتشنج الفك الاسفل
وتضطرب حركاته والاحساس بحركتها نحو المعدة لطلب الغذاء فانها كثيرا ما تصعد الى المعدة عند الجوع
ميلا الى الموضع الذي يجي منه غذاؤها ولذلك ربما تندفع بالقي وربما حدث من حركاتها المؤذية وارتفاع الابخرة
الخبيثة عنها الى الدماغ اعراض شبيهة بالصرع كالسقوط والتشنج والالتواء وذلك لشبه انقباض الدماغ
وانسداد بعض مسالك الروح النفسي وعلاجها قتلها واخراجها لانها ان احتبست بعد القتل تعفنت وتصاعد
منها الى الدماغ [illegible] متعفنة خبيثة [illegible] مما يتصاعد منها عند حيوتها والادوية القاتلة لها
المخرجة اياها مثل البرنج والترمس والشيح والقيسوم [illegible] والقسط والتربد والملح الهندي
ونحوها مما فيه قوة سمية بالنسبة الى الهوام وقوة مسهلة الا انه ينبغي ان يشرب العليل اللبن الحليب [illegible]
ايام قبل سقي الادوية حتى [illegible] الدود ان كل ماتيه من الغذاء لذيذ على هذه الصفة ثم يدس الادوية في اللبن ونحوه
بعد ذلك من الاغذية المولدة لها واما عراض تسمى حب القرع [illegible] واحدة منها تزيد على اخرى وقد يتصل
واحدة منها باخرى حتى يصير لها قدر طويل يبلغ ثلثة اذرع واكثر وتولدها في الامعاء الغلاظ من الاعور و
القولون دون المستقيم قيل واكثر تولدها تكون في يسار تلك الامعاء لان الصفراء تنصب اليها من جهة اليمين
لان المرارة في تلك الجهة فاذا انصب الصفراء الى معدتها [illegible] بلغت مادة الدود [illegible]
اخرجتها [illegible] من ذلك الجانب واما الطوال [illegible] ينصب الصفراء الى معدتها تكون تولدها في الجانب الايسر لان
السوداء وان كانت تنصب الى يسار المعدة الا انها انما تنصب اليها [illegible] الغذاء [illegible]

التي بها يتصل الدود عند وصولها الى مكانه بها فينقطع ما لم يعلم من المادة التي تتولد هي منها ولا كذلك
الصفراء لان انصبابها عند فوها فلا يطول المسافة بينها وبين مادتها لان حرارة الكبد تعين في اذابة تلك المادة
وتحليلها واما فيمن لا ينصب الصفراء الى معدته فالظاهر ان تولدها في سائر الامعاء وبينها يكون على السواء
وفيه نظر لان المجرى الذي ينصب الصفراء فيه من المرارة الى الامعاء يتصل اكثر شعبه بالاثني عشري كما صرح به
الشيخ والقائم ايضا موضوع بحذاء المرارة ويكثر لذلك ترشح المرار منها اليه فيلدغه ويسرع خروج
ما في تجويفه من الغذاء فيخلو منه تجويف القائم ولذا سمي به ولان المسافة بين الامعاء وبينها
اكثر من المسافة بين المعدة واخر المعاء الدقيق من تلك المادة التي يتولد عنها الحيات الا انها
قد استولى عليها الانهضام لا كانهضام ما يتولد عنه الديدان الصغار وعلاماتها بعض تلك العلامات
وخروج جهاتها اسفل لانتشارها من جانب السفل ولمصها غ التشبث بالامعاء كالطوال شبيهة بحب القرع ولذا
ولذا سميت به وهذا النوع اردء الانواع واخبثها لان تولدها من مادة شديدة العفونة مع قربها
من القلب والكبد واما الطوال وان كانت اقرب الى هذه الاعضاء فانها ليست كذلك الرداءة
لان مادتها صالحة لتنشية الا انها تضعف البدن بانشمام الكيلوس عند انحداره من المعدة مع انها
ايضا شديدة الالتصاق والتشبث بالامعاء عسرة الاندفاع لبعدها عن المخرج وتضيق المجاري الحاوية لها وقد
وكثرة تلافيفها وعلاجها قتلها واخراجها بتلك الادوية الا ان الادوية المستعملة ههنا ينبغي ان تكون
اقوى من المستعملة في الطوال لانها ابعد مكانا مما تشرب واشد اكتنانا واستتارا بالرطوبات
المخاطية الواقية لها وكثيرا ما يكون مستترة بغشاء صفاقي تحتوي عليها كالكيس على انها بعيد السقوط
ولان تولدها من مادة اغلظ واكثف وادخل في المزاج الحار اليابس ولذلك يكون مخرجها في الياس
من نشاء بها الهيج كما ان الرطب من تناسله السيلان ولذلك يصعب المستطيل المرطب من المستدير
ولانها ايضا اشد عفونة واكثر سمية فلا تنفعل عن الادوية السمية ما لم تغلب عليها على كثرة وتخرج المري
على الريق بعد سقوطها لانه تقطع الرطوبات اللزجة المولدة لها وتنظف الامعاء عنها وتجنب الاغذية اللزجة
الرطبة لانها تستعدان تكون مادة لها مثل الهريسة والاكارع والجبن الرطب واما صغارها الشبيهة بالدود
المتولد في الخل والجبن المعروفة كالكمون لان تولدها في غضون المعاء عند الشرج والغضون ان تركب
بعضها بعضا وزاحمها الثفل الحاصل في المعاء انضغطت الديدان بين الغضون فوقعت ونوعيت قطعة
من دائرة حيث استداره المعاء وتولدها في المستقيم من مادة قد استولى عليها الانهضام والتعرق سنلاء
شديد الفساد ما ذكر في الطوال من استقصاء الكبد جذب صفوتها فلم يبق فيما بقي ما يكفي في تكوين دود

تجويف

التجيع

شرح طرفها حلق طلقه دبر او ديذر

غضون جوروكيارشه كه در بدن حاصل شود

عظم

دود عظيم ولاني لتغذيه ومن شدة تجفيفها لانها تمكث في الامعاء وكثيرة لعلة الماسا ريقا وجود الاوعية
فيها ولان المرار الى ان يصل اليها تبلاشي ويتفرق ويضعف عن غسل الرطوبات وعلاماتها حكة وغدغدة
في المقعدة وان يخرج شيء مع البراز يتوهمه من الخرج وكسة المعاء الذي يتولد فيه ويضعها عن التشبث بعاء
ولا خشونة الثفل ومروره عليها يعين على اخراجها وعلاجها الحقن المنفية للامعاء او بحمل قطعة مغموسة في دهن
نوى الشمش المر او ماء السذاب او الصبر المذاب في ماء الافسنتين او ماء ورق الخوخ او القطران في البواسير
هي زيادة مثل اللحم والدم تنبت على افواه العروق التي في المقعدة من دم سوداوي غليظ يتقيل
الغليظ وكثرة ارتفاعه الى اواخر العروق وفساد هذا الدم وغلظه اما لحرارة الكبد ويبوستها او لكثرة شربهم
طول وقوفه في العروق او لضعف الطحال عن جذب الفضول الغليظة فيبقى مختلطا بالدم او لتناول الطعم مولدة
للسوداء واذا امتلأت هذه العروق من الدم تورمت المقعدة وتنبترت اما على فم العروق
او على ناحية منها وهي ثلثة اصناف اما ثواليلية كالعدس والحمص تشبه الثاليل الصغار العنبية وتولدها من املاء
مادة سوداوية قريبة من العرافة واما عنبية مشرفة مستديرة محمرة الاسافل تشبه عنبة ارجوانية اللون
تولدها من مادة بين الدموية والسوداوية واما توتية رخوة محمرة على شكل التوتة كمارانس مدور حب
واسفلها دقيق وتولدها من مادة دموية قريبة من العرافة وكل واحد منها اما عمياء لا يسيل منها
شي واما دامية يسيل منها شي اما بادرة او مبيسة او متحيرة اما خارج الشرج واما داخله وهي اصعب علاجا لانها
لا يحس بها ولا يتأثر بها الادوية ايضا ويوجب علاج بعضها من بعض لان مادة يجمع دم سوداوي
وعلاجها جميعا فصد الباسليق واصلاح الدم بالاغذية الجيدة الرطبة التي يتولد منها دم صالح مثل الاسفيذباجات
بلحوم الدجاج السمينة وحفظ الطبيعة لئلا يمسك فيؤذي المقعدة وتشققها بالصلابة والخشونة ويشتد الوجع
ثم تبخرها بورق الاس وجوز السرو واقماع البادنجان وقشور اصل الكبر والمر وشحم الحنظل وسلخ الحية
والنعل مفردة ومجموعة على جمر تحت اجانة مثقوبة يجلس عليها حتى يزول على طول الزمان
ويسقط هذا اذا لم يكن موذية ولا مولمة يمكن احتمالها مدة طويلة فتسقط فاما اذا امتلأت وحلت
ولم يسيل منها دم فينبغي ان يحلل ما يفتح افواهها ويسيل منها دم مثل ماء البصل ومرارة الثور والعلقيات بعد
التليين بالاستحمام والتمريخ بدهن الخروع وشحم البقر واهليلج يحمل ويضمد باضمدة مسكنة
للوجع لئلا يسقط القوة ولا يلزم العفونة من شدة الوجع الباسوري الحادث من جهة الادوية المفتحة مثل
الاضمدة المتخذة من الاكليل وتحللها والافيون والزعفران لاصلاح الافيون وبزر الكتان وصفرة البيض المحض
الى المعجون بالسمن فانه مع ما يسكن الوجع يفتح ايضا او مرهم الاسفيداج المعمول من اسفيداج الرصاص

قطنه

في البواسير

رزنخوان

الاماء مرابه كويان شيرو نويبد

وشحم الدجاج والمقل المبلوم السائلة وشحم ساق البقر وشحم الحجل والبصل

پياز

والشمع الابيض ودهن الورد ان كانت حرارة شديدة فاما اذا كانت دامية تسيل منها الدم فلا ينبغي ان
يحبس لانه يستفرغ به مادة البواسير فلا يحدث عنها الورم والبثور في المقعدة ولا يحصل في الكبد ما كانت
الطبيعة تدفعه من الدم الفاسد الغليظ وهو سبب قوي لافساد مزاج الكبد ولانه امان من كثير من الامراض
السوداوية مثل ماليخوليا والخفقان والصداع السوداوي ووجع الورك والكلى لانه عن دفع الطبيعة الاورام
وحبسه يكون معارضة لفعل الطبيعة فلا يجوز ولذا قيل انه بمنزلة الحيض من النساء الا اذا فرط ورق وضعف وورم
احمر حاد ليس فيه سواد وضعف العليل فعند ذلك يسقى اقراص الكهربا وحب المقل الممسك ونحوه
ويحمل الشياف والحمول فاما العلاج التام اما فهو ان تقطع بالحديد او يوضع عليها الدواء الحاد الاكال مثل الزرنيخ
والقلقطار والزاج حتى تسقط فانها دان وتنبت بالادوية المنبتة لكنها تنبت نابتا ويعود كما كانت
في اكثر الامر مع ان العليل لا يحتمل اذى المعالجات المذكورة مدة طويلة حتى يندمل فالاصوب ان تقطع من اصلها
بالحدائد ولا يترك اصلها وتقطع ما دونه الاكالة فانه يودي الى آفات قوية واوجاع شديدة وورم
عظيم او يوضع عليها الادوية الاكالة حتى تفنيها ويظهر اللحم الصحيح فان لم يصبر على استعمالها مرة واحدة من شدة
الوجع كرره مرارا وقد ... بالمراهم المسكنة للوجع حتى تسود وتسقط من اصلها والغائرة
تحتاج الى شق المقعدة بان يمص بالمحاجم ليغلب ويظهر ثم يعالج اما بالحديد او بالدواء الحاد واما رياح البواسير
فهي ريح غليظة عسرة التحلل تحدث وجعا مثل وجع القولنج لانها في اكثر تدور في الخاصرة وحوالي السرة والكلى
وتصعد مرة الى الظهر والى اسفل وتنزل اخرى الى الحقنتين والقضيب والعجان وحوالي المقعدة وسببها اخلاط
السوداوية المنصبة الى الكلية او المتولدة فيها ويحيلها ما الحرارة التي الكلية الى الابخرة غليظة واستحالتها الى
رياح غليظة عند مفارقة الاجزاء النارية عنها فيدور في نواحي الكلية ولا يتحلل بسهولة ولا يندفع كاندفاع ما يتولد
في المعدة والامعاء وعلاجها بتنقية السوداء وسقي ما يكسر من الجوارشنات وغيرها مع كثرة مع المدرات
ليتوجه اثرها الى الكلية النواصير قروح غائرة تحدث في المقعدة عند طرف المعا المستقيم بسبب خراج
يحدث فيه فيتوخر الاعتناء في بطه حتى يتعفن وينفجر ما حوله من جوهر المعاء واللحم ويسيل منها صديد اي
رطوبة سيالة غسالة تتحلل اليها اللحم الفاسد وهي عسرة البرء لان العضو الذي يجتمع اكثر الرطوبة ثم الفضلات
المقعدة معكوس في الشكل ووضع مجاور للمثانة التي يترشح منها اليه رطوبات مع نوع عفنه وهي اما موجودة في
اسافل البدن شديد الحس لكثرة عصبه فلذلك يشتد المه فكثيرا ما تجذب الفضول اليه وهي اما نافذة وهي ما
داخل المعاء او غير نافذة اليه وعلامة النافذة ان يخرج منها الريح بلا ارادة وهذا انما يكون اذا كان
المنفذ واسعا واما عند ضيقه فيستدل عليها بان يسد موضع المقعدة بقطنة ويؤمر العليل ان يحبس نفسه ويحصر

حبسه

رياح البواسير

النواصير

بخروج الريح من المنفذ وعدم خروجه او يوضع طرف قمع في فم المنفذ ويحركه ويسال العليل هل يجد حس البخور
قد نفذ الى امعائه ام لا واذا ادخل فيها الميل او ادخل الاصبع ايضا في المقعدة التقيا ولا علاج لهذا النوع
الا الجزم بمبضع معوج كالمنجل او بشي مفتول معقود عليه او بابريسم كذلك يجعل احد طرفيه خارجا من المنفذ والاخر
من المقعدة ويجر كالمنشار او وضع الدواء الحاد عليه مثل مرهم الزنجار حتى يفنى اللحم الردي الفاسد كالعفن
وينبت اللحم الصحيح وفي كلا العلاجين خطر لما لا يخفى عنهما من شدة الوجع مع ما من التشنج والغشي وغير ذلك
من الاعراض الردية ولانه ربما ينال العصب والعضل الى بعض العضلات الحابسة للريح والسيلان الدائم
واما غير النافذة فعلامتها ان لا يخرج منها النجو والريح ولا ينفذ فيها الميل الى الجانب الاخر وعلاجها
ان يعصر حتى يخرج كل ما فيه من الصديد والوضر فلا يحول بين الدواء وجرم العضو ويقطر فيها شياف الغرب
المتخذ من الصبر والكندر والانزروت ودم الاخوين والكحل والنشاستج والجلنار مع قليل من الزنجار ثلث
قطرات كل يوم غدوة وعشية بعد ان يستلقي العليل ويشيل وركه ويجافي او يوضع تحته حتى يجف هذا او لم يدرج
فيها الميل والا فالاولى ان يلف عليه قطنة ويلوث بنقيع الصبر ويلوث في الدواء ويدس فيها اورام المقعدة
وقد يعرض الورم الحار في المقعدة مبتدئا او بعد اوجاع البواسير عند قطعها او مداواتها بالدواء الحاد
لانجذاب المواد اليها من شدة الوجع وعلاجه الفصد في الابتداء ووضع مرهم الاسفيداج عليه لانه يبرد العضو
ويكثفه ويردع المواد بسبب الاسفيداج ويحلل ويسكن الوجع بسبب الشمع والدهن او بياض البيض
لانه يبرد ودهن الورد لانه يحلل ويردع المواد بالقوة القابضة التي في الورد المسحوقين في هاون
الرصاص وهو القلعي او الانك وهو الرصاص الاسود المعروف بالاسرب وفائدة ذلك ان يختلط
بهما ما ينحل من الرصاص او الاسرب عند السحق فيزداد تبريدهما ويحصل لهما قوة رادعة وغير ذلك
من الاضمدة والنطولات المبردة بحسب شدة الحرارة وقلتها واما اذا كان الورم مما يجمع فينبغي ان
يبادر الى البط قبل النضج لئلا يميل المادة الى الغور ويصير ناصورا شقاق المقعدة يكون ليبوسة
وحرارة يعرض لها فتنشق عن ادنى سبب يصيبها مثل مرور الثفل اليابس فانه يحدث منها الخشونة
ويمددها بصلابته وغلظه وهي لا تمتد لغلبة اليبس والجفاف فتنشق وعلاجه ان يوضع عليها المرهم الابيض
المتخذ من الشمع ودهن الورد والاسفيداج والمرتك وقليميا الفضة والنحوم والعابات ... او
دهنا الزفت او الكثيرا او نحو ذلك فان بعضها مدمل وبعضها ملين مرطب وبعضها معالج بالخاصية ان
كانت حرارة هذا قيد مستدرك وان لم يكن حرارة هذا مناقض للكلام السابق وضع عليها

ورم المقعدة

شقاق

[illegible]

العرق ودلي الفخذ بدهن الورد والاسفيداج والمرتك وعلى ساق البقر والزفت وان كان يسيل من
الشقاق دم يجلس في ماء العفص الذي طبخ فيه العفص والآس والجلنار وقشور الرمان والورد وجوز
سرو وثمر الطرفا وذر عليه من الذرورات ما يمنع ذلك اي خروج الدم مثل الودع المحرق
الكندر وغبار الرحى والكحل استرخاء الشرج او الريح بلا ارادة وسببه اما آفة العضلة المطبقة بالمقعدة الممسكة
لها بسبب او هتك ثالث العقبة ... اليها وعلامته ان يعرض بغتة بعقب ضربة او سقطة على الظهر او
قطع باسور او غيره ولا علاج له واما ... المزاج وعلاجه علاج الفالج من استفراغ المادة المرخية
وتبديل المزاج ومسح خرز السلسلة ... لان مبدأ العصب ... الذي ... مبدأ
عضل المقعدة وغيرها من الاعضاء المجاورة لها ومسح المقعدة بالادهان الحارة مثل دهن القسط
الفستق فيه الجندبيدستر والفربيون والجلوس في ماء العفص الذي طبخ فيه الادوية الحارة القابضة مثل
السنبل الطيب والقسط والمر وجوز السرو ونحوها خروج المقعدة يكون بسبب ورمها او ابلغ من العظم
وزيادة اللحم الى ان قلب المقعدة وقد ذكر علامته وعلاجه وينفع منه الجلوس في المياه التي طبخ فيها
المسكنات للوجع وهي ما يبدل المزاج ويحلل المادة في العضو او يخدره وذلك لئلا يزداد الورم
من شدة الوجع والمرخيات للورم لانها تحلل بالرفق وتسكن الوجع مثل البنفسج والخطمي ونحوها مما سبق
بابونج وورق الكرنب والشلجم وبزر الكتان والمرو مرخ المقعدة بالقير وطلي الفخذ ... النبت لما فيه
من الارخاء ودهن البابونج لان فيه من التحليل حتى تلين ويرجع الى داخل ثم يعالج بالقابضات لئلا يخرج
ثانيا كما ... والعفص ونحوه واما شدة استرخائها لغلبة الرطوبة على العضلة الممسكة لها وعلامته ان يدخل المقعدة
بسهولة اذا دلكت باليد او بغيرها لم يرجع الى داخل خارج وعلاجه ان يمسح المقعدة بدهن ورد خام
وهو ان يلقى الورد الطري في الدهن ويشمس فانه مع ما يشرب الادوية على العضو تقوي العضو وتجففه
ويشد ذلك من الدهن المغلي بالنار لان النار يغني عن الورد والاجزاء المائية اللطيفة التي بها تقوي
الاعضاء وتسخنها وتقبضها وذلك لان امتزاج تلك القوى فيه غير مستحكم ثم يذر عليها اسفيداج
الرصاص وجلنار وعفص وشب وكحل مسحوق مثل الغبار وقد حل وتشد بعطيلة وعصابة ويجلس في ماء العفص
الذي طبخ فيه العفص والجلنار والبلوط والآس ونحوها من الادوية القابضة المقوية للاعصاب قروح المقعدة
يعالج بالمجففات القوية لانها ... الرطوبة مثل الآبار المحرق المغسول والمر واطراف ... السماق و
اطراف الآس وينفع منها المرهم الاسود وان كان الوجع شديدا ... مثل افيون حكة المقعدة
قد يكون لسبب الديدان الصغار المتولدة فيها وقد ذكر وقد يكون مقدمة للبواسير ... تحدث ...

دم سوداوي حار لذاع ... اليها وعلامته ذلك السيلان لا يكون بسبب الديدان وعلاجها فصد الباسليق
واصلاح الدم بالاغذية والادوية الباردة المرطبة النقية وقد يكون الاخلاط مرارية او بورقية يلذعها لحدتها
ويستدل على ذلك بخروج تلك الاخلاط مع الزحير وعلاجها تنقية تلك الاخلاط من البدن ان كانت
بسبب ميل الى العضو او من نفس العضو ان كانت محتبسة هناك بما ذكر في الزحير ومسح المقعدة بدهن الورد
والخل ليقطع تلك الاخلاط وتسكين حدتها ولذعها والاعانة على تحليلها بالتليين والتقطيع امراض الكلية والمثانة
سوء مزاج الكلية يكون اما حارا وعلامته انصباغ القارورة بالحمرة او الصفرة لسخونة الكبد بان الحرارة لضعف الكلية عن
تميز الدم الذي هو غذاؤها عن المائية عند الحمرة ولاحراقها الصفراء التي تجيء مع المائية اليها عند الصفرة انصباغ
القارورة وحرارة موضع الكلية من الظهر والعطش وقوة الشهوة الباضعة لانها تسخن الشرايين التي في اعضاء
المني فيحدث الريح النافخة والروح والدم اليها ويحدث الانتشار ولانها تسخن المني فيكثر لذعه وتدغدغ
للاوعية وطلبه الاندفاع وكثرة العطش لانها تجذب المائية من الكبد وهو من الماساريقا وهو من المعدة والامعاء
فيحدث العطش لاشتياق هذه الاعضاء بل جميع الاعضاء الى المائية واذا افرط سوء المزاج الحار فيها يحدث
منه ذيابيطس الحار وقد يجيء وعلاجه شرب الاشربة الباردة مثل شراب الرمان والاشربة الريباس والحماض
واللعابات مثل لعاب بزر قطونا ووضع الاضمدة الباردة عليها مثل الاقاقيا وعصارة لحية التيس والصندل
والجلنار مع عصارة الكرم او ماء ورق الآس او ماء الحاقول وللكافور تاثير عظيم في تبريد الكلية اي يقطع
الباه بواحدة لكن ينبغي ان لا يفرط في تبريدها فيبطل فعلها واما بارد وعلامته بياض البول في اللون لانها لا تجذب
المائية تماما من الكبد فيبرد الكبد ويقل الدم ويكثر اخلاط الرطوبة المائية فيبيض اللون ويقل تولد الصفراء
واختلاطها بالبول فيبيض هو ايضا وذهاب شهوة المباضعة لفقد ما ذكر وضعف الظهر وكونه لا يقدر ... منحنيا
لا يقدر لضعفه على استقلال البدن مستويا وذلك لسريان البرد منها الى عضلات الظهر واعصابها وربما
لسبب مجاورتها للظهر واتصالها وتعلقها به وبسبب مشاركتها له بواسطة الشريان العظيم المتكي عليه وعلاجه
الحقن الحارة بالادهان الحارة لانها تسخن الكلية لحرارتها ويقوي جوهرها بدسومتها الاجود مثل دهن القرطم واللوز
المر والفستق والقسط ويدهن موضع الكلية بتلك الادهان وللكمون منفعة عظيمة في علاج برد الكلية لان الادوية
المدرة التي فيه توصل قوة المسخنات اليها والافاوية محركة للقوة مهيجة لها لحرارتها وعطريتها خاصة اذا الحقت
بما فيه قليل من جوهر ... قدر الى الكلية وتنبت بها حينا هزال الكلية قد يعرض للكلية ان تهزل ويقل لحمها
او يبقى لسوء مزاج حار يذيب لحمها ويبدل جوهرها بكثرة التحلل وبما فسا ذراعها البطيء فيضعف عن الجذب
والاغتذاء او لسوء مزاج بارد يضعفها الجذب ... الاغتذاء او كثرة جماع تهزل الكلية ... لحمها ويضعفها

استرخاء الشرج

خروج المقعدة

قروح المقعدة

حكة المقعدة

امراض الكلية والمثانة

هزال الكلية

باستفراغ جوهر غذائها وتحليل قواها وتذويب لحمها وشحم الذي عليها بسبب تسخنه القوى لالات التناسل واطفا حرارتها الغريزية بالآخرة او استفراغ كسهل او مدر وعلامته سايض البول اما في سوء المزاج الحار فلان الكلية لا يمهل الماية في الكبد الى ان يتميز بل يجذبها اكثر مما يحتمل ثم يدفعها على حالها كما في ذيابيطس واما في البارد فلانه يبرد الكبد بالمشاركة فيضعف الكلية فينقص الهضم ويقل التمايز واما كثرة الجماع والاستفراغ فلما قلنا في سوء المزاج البارد ودرور البول وعلم غراسا كثير ووجع لين في القطن لضعف الرباطات والاعصاب بالمشاركة فيتألم عن حمل الاعضاء العالية وعن الحركات التي تعين لاستيلاء الجفاف عليها عند نقصان الدسومة الملينة المرخية اياها وبحافة في البدن لاجل الحدة الدم ومرارته فلا تجذب الاعضاء ولا يصير جزءا منها او لضعف الكبد وقصور الهضم وقلة شهوة الباه لما سيجي بيانه وعلاجه التدبير المخصب للبدن والكلية بالتوسع في الغذاء وازالة السبب المهزل واكل الحبوب بالسكر لانها تسبب الجلادة والدسومة تكون مخوة عند الطبخ فيتصرف فيها وتعرق فاما ما يتولد عنها دم محمود نضيج متين لزج رطب المزاج يجذبه الاعضاء باشتياق وليس لا سيما الكلية فانها عضو صلب مثل زرالجوهر وغذاء يجب ان يكون دما متينا لزجا والزج لا يكون الا دسما مثل لب اللوز والنارجيل والبندق والفستق والنخوم مثل شحم الدجاج والاوز والبط والطرى المسخن الحار قبل ان يزول عنه الحرارة الغريزية وشحم الشحم فيشتمل على المعدة ويبطئ الحدارة والطفل المسمنة للكلية المتخذة من رؤوس الضان الحبوب مثل الحنطة والحمص واللوبيا والباقلي والادمان الحبوب المذكورة وغيرها مثل لب حب الوطم والحبة الخضراء والسمسم والافاح مثل مخ ساق البقر والضان فانها يرطب الاعضاء الامعاء السفلى ويغذو بما يترشح منها الى الكلى والنخاع فيغذيها ويرطبها ويرطب الاعصاب الناشئة من فقرات الصلب والقطن وسقي دواء الزنجبيل مع لبن البقر المطبوخ مع ثلثه اواربعه من الحنجبين فانه الصالح لذلك ونرجيحه ومحتجه يجذب الاعضاء باشتياق ويغتذي بها الجثة بلتصق بها ضعف الكلية بسبب اما سوء مزاجها او امر الهيا فان الاعضاء المعوزة لذلك يكون عاجزة عن افعالها وحركاتها واما اتساع مجاريها وتهلهل المسام لحمها فيتجرض اجزائها وليسؤ تركيبها فيحلل منها البطن الى فيها فيضعف افعالها ويستفرغ عنها غذاؤها لرقة وذا ضعفها بوما فيوما بسبب كثرة الجماع لا ستفرغ منها به الروح والرطوبات القوية العهد بالانعقاد في سائر الاعضاء سيما من الكلية او كثرة استعمال المدرات فانها توسع مجاريها بفرط التنفيذ والارخاء بسبب كثرة المادة المدفوعة وحرارتها ورطوبتها فلا يمكث فيها الا ما حتى يتميز عنها الدم الذي كان مختلطا بها بالغذاء فيهزل ويتهلهل لحمها لذلك او ضربة او سقطة يصيبها من السقوط خصوصا باشباع والركوب بها فيكثر التحلل عنها ويضعف قوتها عن التصرف في الغذاء ولانها الالم والكلال يرجع قوتها عن التصرف ايضا وعلامته بول شيء ماء اللحم لعدم التميز بين الدم والمائية وذلك انما

يكون

انما يكون بعد الهضم الكبد ونادية الدم الى العروق واما قبل ذلك فيكون البول بالعدم اختلاط الدم به مع وجع في الصلب احيانا سيما عند الانحناء والانتصاب والانقلاب من جنب الى جنب لضعف عضلات الصلب واعصابه للمشاركة وقلة شهوة الباه وقلة البول لضعف جاذبة الكلية الذي بسبب سوء المزاج يكون سوء علامات سوء مزاج على ما ذكر والذي سببه الهزال يكون معه علامات الهزال المذكورة وعلاجه ان كان بسبب سوء المزاج تبديل المزاج واستفراغ مادته ان كان مادية وسقي الدواء النافع لبول الدم مما يقوي القوة الماسكة مثل الدم الاخوين والجلنار وعصارة لحية التيس والصمغ والطين الارمني مع عصارة لسان الحمل وتضميد القطن بالاضمدة الباردة المقوية مثل الصندل والورد والاقاقيا والرامك والاس لمسك ماء الاس ان كان سوء المزاج حارا او حارا ان كان باردا فلا ينبغي ان يفرط في الاسخان بل يعدل في المبردات لان الحرارة يوسع المجاري ويكثر الدم ويكثر التحليل ومرهم بالدهن الورد والخل للتبريد والقبض مع الارخاء وان كان سببه الهزال فعلاجه علاج الهزال وان كان سببه الاتساع والتهلهل وهو الضعف الحقيقي فان الضعف قد يطلق على ثلثة معان الاول ان يضعف جوهر العضو الثاني ان يضعف الروح الذي هو مركب القوة المتصرفة في العضو الثالث ان يضعف نفس القوة لكن الضعف الحقيقي هو ان تهلهل العضو واليابسة واعصابه المنسجة بعضها في بعض كان الثياب الخلقة التي تبلى من كثرة الغسل واللبس فعلاجه منع تلك الاسباب الموجبة للتهلهل مثل الجماع وكثرة الاستفراغ والادرار والركوب والمشي وغيرها ثم التلزيز والتقوية بالاغذية المغرية القابضة اللزجة مثل الرمانية بشحم الكلى مع شحم كلى الماعز مثل السويق المتخذ من الشعير والحنطة والقسب وهو نوع من التمر جليل لزوجته والزعرور والسفرجل ونحوها مثل الارز باللبن والرؤوس والاكارع المطبوخة بالمحمضات والمجونات والحقن المقوية المسمنة للكلى مثل معجون اللبوب والحقن المتخذة من مرقة الرؤوس على ما ذكر في الهزال والبان النعاج واللقاح لا يطرا لها في ضعف الكلية خصوصا اذا خلط بها شيء من القوابض مثل الطين الارمني وذلك لانها حلوة دسمة حارة رطبة باعتدال لبست بكثرة الفضول موزية ملائمة لمزاج الانسان لانه يتغذى بلحمها والبانها فيلتصق لها بالاعضاء ومع ذلك فيها ايضا قوة مدرة تنقل بها الى الكليتين كما ينبغي وهي مع ذلك قريبة الانهضام لانها تولدت من الدم في غاية الانهضام وطرء عليها هضم آخر ريح الكلية قد يتولد في الكليتين ريح غليظ من اخلاط غليظ عملت فيها حرارة نارية ضعيفة فولدها وعلامتها وجع وتمدد من غير ثقل ولا علامات حصاة فيه وتكفيه فيه اشتغال ما وتنقل على الجانبين لا يلطفه وتحليل بانجاه الحرارة اليه بالكلية وعلى الهضم الجيد لا يتولد الريح عنده ولا الفضول التي تصلح ان تكون مادة له وعلاجها شرب المدرات المخرجة لمادة الرياح ثم الانضاج الكلية بكثرة اسخان فيكسر تولد الرياح مثل البزور وماء العسل اذا اسكر والتضميد بالاضمدة الكاسرة

المسلكة للرياح

ريح الكلية

ضعف الكلية

وجع الكلية

لها مثل الكمون وورق السذاب البابونج والشبث والخبز المكبس بالملح والنخالة والرماد والسمسم
القطا والزنبق ونحوهما مثل دهن الظري والسذاب وجع الكلية سببه اما ريح او ضعف وقد ذكرناهما
او ورم او حصاة او قروح وتحجر من بعد والابزنات شديدة النفع في اوجاع الكلية لانها تلين العضو
وترخيه فيسكن الوجع وتحلل الرياح والمواد وتوسع المجاري والبرابخ وتدر البول خصوصا اذا طبخت فيها
الادوية الملينة المسكنة للوجع المذكورة في ضعف المثانة مثل البابونج والشبث وورق الكرنب والخطمي ورم الكلية
يكون اما حارا من دم او رقيق صفراوي وعلامته حميات مختلطة اي ذات فترات وهيجانات غير منتظمة
لا نوبة لها لان الكلية بعيدة من القلب فقليلة المشاركة له وورمها لا يكون كثير الحجم فلا يحدث منه حميات
قوية لازمة بل يكون معها اقشعرار وفتور مع التهاب لان الورم يجذب المواد الحادة اليه فيبرد
الاعضاء الظاهرة سيما الاطراف ويقشعر الجلد ويلتهب الاحشاء بحيث لا يحتمل العليل ان يلقى عليه ثوب
ووجع ثقيل في القطن من جانب الكلية العليلة كان الورم في اليمنى كان الوجع فيها مائلا الى فوق نحو الكبد و
ان كان في اليسرى كان مائلا الى اسفل نحو المثانة وثقل خاصة اذا انبطح العليل اي انكب على وجهه
او اضطجع على الجانب الصحيح لان الكلية الوارمة ح يكون معلقة غير مستندة الى شيء والعطش لتوجه
الحرارة الى الباطن نحو موضع الورم لان الكلية لغلبة حرارتها تجذب المائية من الكبد جذبا قويا متصلا و
الكبد من المعدة او الصداع لارتفاع منها الى الدماغ الابخرة حارة للمحاذاة ولانها مشاركة له بواسطة
الكبد والسهر لتيبس الدماغ بسبب تلك الابخرة وفي المرار لمشاركة المعدة للكبد ومشاركته للكلية فتسخن عند
سخونتها وتتولد فيها المرار او لما ينصب اليها من الكبد حيث يكثر تولده فيه لسخونته بالمشاركة وعسر البول
لانضغاط مجاري البول او انسدادها سيما اذا كان الورم مائلا الى تجويف الكلية والبراز لسبب مزاحمة الورم
للامعاء وضغطه لها ولان حرارة الكلية تنشف مائية البراز فيجف ويعسر خروجه وعلاجه فصد الباسليق
وسقي ماء الشعير وشراب البنفسج واللعابات الباردة مثل لعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر الخطمي وتسهيل
في البطن تليين من غير عنف فان الاسهال العنيف ههنا يضر لما يجلب الخلط الكثير الى الامعاء ولا يخرج
عنها بسهولة لضيقها فيحدث التمدد وزيادة الوجع والتضميد بدقيق الشعير والصندل واكليل الملك وماء عنب
الثعلب والهندباء ودهن البنفسج للردع والتحليل واطفاء الحرارة فاذا مضت مدة اسبوع ولا زالت
الحمى فيه نظر لان الورم اذا اخذ في الجمع اشتدت الحمى بالضرورة وازداد لهيبها لما يحدث حرارة نضج المدة مع حرارة
الحمى ولما يزداد الوجع الموجب لثوران الحرارة وانما تلين الحمى وتسكن سورتها بعد النضج وتفجر المدة
وزاد الثقل لكثرة ما يتوجه الى العضو الورم من الدم شيئا فشيئا ولان المادة اذا اخذت في طريق الجمع

اذا لبث

اذا لبث الطبيعة عن اصلاحها وصرفها في تغذية البدن وح لتعبير كلال القوة فيشتغل ويحدث الاقشعرار فيه
ايضا النظر لان الاقشعرار انما يحدث عند الانفجار ومرور المدة على الاعضاء الحساسة لما يلذعها وتؤذيها
بحدتها ورداءة كيفيتها واشتد الوجع لتخلخل المادة وازديادها وحجمها عند الطبخ والغليان فالورم في طريق
الجمع واستحالة المادة الى المدة وح ينبغي ان يعان على ذلك بان يضمد بالاكليل والخطمي والحلبة وبزر الكتان
ودقيق الشعير بالماء الحار ودهن الخروع ويطلى بالماء الحار فانه يرخي ويرطب وينضج ولو طبخ فيه الادوية
المنضجة لكان اقوى ويسقى البزور المنضجة مثل بزر الكتان والخطمي والحلبة فان سكن الوجع كله وبقي الثقل فقد انفجر
لان سكون الوجع يدل على زوال التمدد الذي كان عارضا من التخلخل والغليان اللازم للطبخ فيزداد في الضماد
الاشياء المفجرة مثل خرء الحمام ودقيق الكرسنة وغبار الرحى ودهن القرطم ويحرك لينشق الجلدة التي على
الورم فاذا انفجر وخرجت مدة في البول فليعط البزور والبقول المدرة كبزر الخيارين ونحوهما مثل بزر البطيخ
والقرع والرازيانج بالجلاب وشراب الخشخاش وشراب البنفسج ولبن الاتن فانه ينقي بما فيه من الجلاء وكثرة
مائيته ثم بعد نقاء المدة يعطى البزور الملحمة مثل بزر الكتان فيه انضاج وتغرية وتجفيف كما يعلم
تنقية وتجفيف وتسكين الوجع بالتشبيه للتغرية والطين الارمني للتجفيف ح مندمل واما البارد وعلامته الثقل في القطن
كما في الخاصرة من غير وجع شديد ولا التهاب ويشتبه بوجع القولنج لما ذكر ويفرق بينهما بان لا
بل يزيد في اذاه لامتلاء المعاء ومزاحمة الكلية بالضغط وبساير ما قيل في الفرق بينهما في باب القولنج
وعلاجه التضميد بالاضمدة المسخنة مثل البابونج والبرنجاسف وورق الغار والمرزنجوش والادرار بطبيخ بزر الكرفس
والحسك والانيسون والبرسياوشان والفلفل مع الجلنجبين العسلي واستعمال الحقن المتخذة من طبيخ البابونج
والاكليل والشيح والشبث والسذاب واطراف الكرنب وبزر الحلبة والحسك والتين مع دهن الشبث والملح
والبورق والمروخات الحارة مثل دهن القسط والمسك والبابونج وللقوس الخيار شنبر تاثير عظيم في تحليل
اورام الاحشاء الباطنة حقنا وشربا لان له حرارة معتدلة بها يحلل الاورام مطلقا ويلين الصلب منها ولانه
يسهل بلا نكاية ولا غائلة لانها لا غير عنيف ح لتستفرغ المواد الرقيقة اللطيفة بكلها ويبقى الغليظ فيصلب بسرعة
واما صلبا واكثر ما يحدث عقيب الورم الحار او البارد ويتحجر بتحليل لطيفه او برد وغليظه فلم ينضج و
يحلل لشدة غلظه ولزوجته وعلامته الثقل الشديد لكثرة المادة الارضية مع وجع قليل لانه
لبرده وغليظه تبلد حس العضو ورقة البول لاحتباس الاجزاء المغلظة له لانسداد عروق الكلية
من الورم ولانها لا تجذب الا الرقيق لضعفها وبرودتها لان الكلية لضعفها لا تجذب المائية
من الكبد على المجرى الطبيعي فيبقى في منافذ الكبد ولان الشدة ايضا اذا منعت الاجزاء الغليظة

من النغوذ وقل البول بالبض مع انها كما يمنع الغليظ يمنع كثيرا من الرقيق ايضا وكثيرا ما يعرض منه الاستسقاء لما يحتبس المائية في الكبد ويطول زمان ذلك لان الورم الصلب في الكلية لا يمكن ان يندفع في زمان يسير فيندفع مع الدم الى البدن او الى فضاء البطن وقال الطبري قد يعرض منه الدق بسبب انقطاع الغذاء عن الكلية وضغط العروق الصاعدة عن الكلية الى التي تجري فيه غذاؤه وعلاجه عسر لصلابة الورم وصلابة جوهر العضو وقلة حرارته وقلة وصول اثر الدواء اليه داخلا وخارجا ويعالج على تضميد القطن بالضمادات المحللة مثل البابونج والاكليل وبزر الكتان والحلبة والمطلي مع المقل والاشق ونخم الديك وشحم البقر ولم يخرج بادهان الملينة لئلا يحلل اللطيف بالمحلل ويبقى الكثيف الغليظ فيزداد صلابة مثل دهن البابونج والنوطم والنعارد والكمد بمثل دهن القسط والشبت والماء الحار والنطل بطبيخ البابونج والحسك وبزر الكتان والنخنج والسفايج والتين والحلبة وسقي الزبور الملينة المحللة مثل بزر المنظر والكتان والحلبة مخلوط بالمدر مثل بزر الخيارين والبطيخ ليوصل الحرارة المحللة بسرعة واستفرغ ما صار منه لينا مستعد للاستفراغ قروح الكلية القرحة تفرق اتصال يقطع في اللحم ويتبع سببها تفرق اتصال فيه بحث لان القرحة هي تفرق الاتصال اذا كان معه قيح والاولى ان نقول كما قال الشيخ وسببها سبب تفرق الاتصال ثم التقيح من انقطاع عرق او انقطاع عرق او دبيلة انفجرت او خلط حاد مراري او بورقي يقطع ويأكل او حصاة تجرد وتخدش وعلامتها وجع في القطن وراء الخاصرة من غير ثقل ولا تمدد كما يكون في الورم وخروج المدة والدم وقشور القرحة في البول وربما خرجت شبيهة بقطعات اللحم صلبا مثلها والفرق بين قروح الكلية وقروح المثانة بعد ما اشتركا في خروج الدم والمدة والقشور ان قروح الكلية مع سلس البول اي مع تقطره وذلك لحدة المدة ولذعها المثانة فيندفع كل قليل من البول يجتمع فيها والقشور يكون فيها حمرا او لا نفصالها عن عضو لحمي احمر وقروح المثانة مع عسر البول لان المثانة لا ينقبض على البول ولا يعصره من الالم فلا يخرج بسهولة والقشور بيضاء لانها تنفصل عن عضو عصبي ابيض وقروح المثانة اقل وضعا وجعا بخلاف قروح المثانة فان وجعها اصعب ويستدل ايضا بموضع الوجع وهو القطن او العانة ويستدل ايضا بان المدة الخارجة من المثانة يكون اقل اختلاطا بالبول من الخارجة من الكلية لقرب المثانة وبانها يكون اشد نتنا لان المثانة واسعة يطول احتباس المدة فيها فيكتسب نتنا وعفونة ولانها عضو عصبي بعيد عن النتن فلا يحصل فيها ذلك الا من سبب قوي والسبب القوي يوجب شدة النتن وعلاجها تعديل الاخلاط اولا وامالتها عن المرارية والبورقية الى عذوبة لئلا يزيد سببها القرحة والتاكل ولا يزداد الوجع والحرقة واخراجها بالفصد والقيء ان كانت غالبة فان القيء افضل ما يعالج به في قروح الكلية لانه ينقي ويستفرغ ويجذب المواد منها الى خلاف

قروح الكلية

جهنها

جهنها هكذا قال جالينوس في حيلة البرء واقول ان الاسهال يضر بالكلية بوجهين احدهما ان الادوية المسهلة لا تخلو من حدة فيصل حدتها الى الكلية تارة بكثرة الامعاء بالرشح فيزيد في القرحة وثانيهما ان المواد المرارية والبورقية عند انجذابها الى الامعاء يزاحم الكلية بالضغط ويزيد في القرحة بالرشح والمجاورة مع ان المواد المنجذبة من الاعضاء الى الكبد عند الاسهال لا بد وان تنفذ شيء منها من مجاريها الى الكلية وتزيد في العلة ثم الاقبال بعد ذلك على مداواة القرحة بالاقراص والادوية للقروح مثل اقراص الكهربا واقراص الشبت واقراص الخشخاش ومثل دم الاخوين والطين الارمني والقرطاس المحرق والكندر وغيرها مخلوطا ببعض المعزيات مثل النشا والكثيرا او الصمغ فانها يلتصق على القروحات وتسدها ويحمل المدملة بزروجها الى القرحة ويجعل رطوبة القرحة لزجة فيلتصق احدى شفتي الجرح بالاخرى وبالمدرات ليبعد فيها ونوصلها الى موضع القرحة جرب الكلية وهو عبارة عن انفجار بثور صغار عرضت لها قد يظهر على بثور من اخلاط مرارية او بورقية ثم تتقرح وعلاماتها علامات القروح من الوجع وبرد الاطراف وتعلق الدم والمدة وخروج القشور الصغار مع مدة قليلة لعدم اتساع القرحة وحكة وعند غمز في موضع الكلية لتلذع تلك المواد الحادة مع لذع المدة وحدتها المواضع المتقرحة ومع لذع البول ولذلك تحكم بالجرب لا بالقرح وعلاجها تخالطها تخس لتمدد والغثيان علامة السبب ومع الوجع اذا اشتعلت القرحة وازدادت اللذع والتفرق وعلاجها تنقية البدن بالفصد من الباسليق والاسهال بطبيخ الشاهترج والاجاص والسبستان مع الترنجبين وبالحقن اللينة ثم تبريد المزاج وترطيبه بالاشربة والبقول الرطبة ليسكن حدة المواد ولذع المدة مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش ومثل البقلة اليمانية والاسفاناخ والملوخية والكزبرة الرطبة وسقي بنادق البزور وصفتها بزر البطيخ المقشر عشرة دراهم وبزر الخيار خمسة وبزر القرع الحلو وبزر البنج وبزر البقلة وبزر الخطمي واللوز المقشر والكثيرا والنشا ورب السوس والخشخاش الابيض من كل واحد درهمان يسحق ويعجن بلعاب بزر قطونا وتتخذ بنادق مع الطين الارمني وتجفف والادمال في ذيابيطس هو ان يخرج الماء كما تشرب كالة وفي غير ان يستغرق زمان قصير ويقال له سلس البول ايضا والاستسقاء الذي في المبيض لان الماء يجتمع دائما في الوعاء القابل للبول المسمى المبيض وهو المثانة وتشبيه هذا المرض الى المشروب في اعضائه لشبه زلق الامعاء والمعدة الى المطعومات فكان المطعومات لا تستفرغ في زلق الامعاء على حالها من غير تغيير كذلك المشروب يستفرغ ههنا وسببه افراط سوء المزاج الحار للكلية فيجذب المائية من الكبد فوق ما يحتمله فتستفرغ ما عندهن لها من الليب ثم يدفعها لضعفها واتساع فوهاتها اي فوهات مجاريها الغاضبين لسبب سوء مزاجها

فيه اشارة الى ان التوجه اليها ينبغي ان يكون مع جد وجهد بليغ لان قروحها عسرة الاندمال لبعيدها عن المعدة فلا يصل الدواء اليها الا بعد ضعف قوته ولان البول دائما يمر عليها فلا يترك الدواء لا يلبث فيها الا ان يتم فعله ولان الفضلات الحادة تنصب دائما اليها مع البول ولان جرمها صلب لا ينزع فعله دائما والعضو المتقرح محتاج الى الهدوء والسكون ولهذا الامر الثالثة بل فيها امران الاول ان احدهما مع البول واحتباسه فيها وهو مما يمنع الاتصال وثانيهما عصبية العضو وقروح العضو العصبي عسر برؤه من قروح اللحم

جرب الكلية

ذيابيطس

الحار المزمن وبسبب امتلائها من المائية المجذوبة اليها فلا يقدر الماسكة على ضبطها وتنفيذ الدافعة وتحريك لدفعها
او يحيل القوى عنها عند ثقل الكلية وعموم الضعف فيستفرغ تنفيذها وتجذب الكلية ايضا تارة اخرى من الكبد فتعاطيها الحرارة
فيها والكبد مما قبلها وهو الماساريقا والمعدة فلا يزال هناك انجذاب متصل للمائية واندفاع ولذلك
يسمى هذا المرض البرد ولاب فانه ترجمة ديابيطس في اللغة العربية وذلك ولان اهل اسكندرية مبادئهم في
الاحواض فيصبون عليها واليبيس ويخرجون بها الماء عنها ويردونه اليها ليتلطف الماء بهذا التحريك
والتقلب في الهواء ويبعد عن قبول العفونة ويسمى ايضا بالدوارة وبالبركار لان الماء يدور الى بدا
منه اى من الداخل الى الخارج وعلامته شدة العطش لاشتياق الكبد والمعدة الى الماء بل اشتياق
الاعضاء اليه لان الكلية تمنع الاعضاء عن ان ينال الماء برطوبة الماء والكبد ايضا يجذب المائية منها من غير
تمر والبول الدائم من غير حرقة وان يكون البول ابيض رقيقا شبيها بالماء لان الكلية لا تمهل المائية الى
ان يتصرف فيها القوى الطبيعية فيتغير لونها وقوامها وعلاجه سقي ماء الشعير والاشربة المطفئة المبردة
مثل شراب الرمان الحامض وحصرم وحماض واقراص الكافور المعمولة من طباشير والصندل والكزبرة
اليابسة وبزر البقلة وبزر الحماض وبزر الخس وبزر الخيار وبزر القرع والصمغ والطين الارمني والكافور واقراص
الطباشير المعمولة من الطباشير وبزر الخس وبزر البقلة والورد الاحمر والطين الارمني والجلنار واقراص دياسطس وصنعتها
طباشير ٣ رب السوس مثله بزر البقلة بزر الخس من كل واحد بزر الحماض كزبرة يابسة طين ارمني من كل ٣
صندل ابيض جلنار سماق صمغ من كل ٣ كافور نصف درهم يدق ويعجن بماء البقلة او الخس او الرمان الحامض
وتضميد القطن بالاضمدة الباردة المتخذة من الصندل والجلنار والاقاقيا والطين الارمني وسويق الشعير بماء
الخس والنوم مستلقيا على الرياحين الباردة مثل النيلوفر والبنفسج والورد وقفاح السوسن والتفاح
والخلاف والتغذي بمثل الحصرمية والرمانية ونحوهما من الاغذية الباردة القابضة وقيل انه قد يعرض ديابيطس
من البرد المستولي على جميع البدن او على الكلية خاصة من شرب ماء بارد وامر شديد مزرد فارسي اى
شديد فيضعف القوة الماسكة من ضبط المائية وهذا بارد جدا وعلامته عدم علامات الحرارة الا العطش فانه
لا يخلو من العطش ولذلك يسمى بالعطش ايضا وسببه ان الكلية ان لم يضبط المائية لضعف ماسكتها بل تجلب عنها يستفرغها
المائية التي فيما فوقها وتتوجه اليها فيندفع عنها فلا يأخذ الاعضاء منها حاجتها فلا يزال يشتاق الى
شرب الماء الا ان يكون البرد عاما فيقل العطش بالبتة وعلاجه سقي المثرود يطوس والمعاجين الحارة بعد
تنقية البدن ان وجب بالحقن بطبيخ الحنظل والسكنجبين العنصلي وحقن اللبنة ومرخ العصب بالادهان المقوية مثل
دهن القسط والحلبة والصندل مع الجندبيدستر والنعا فرقحا ورم المثانة اكثر ما يعرض للمثانة والحلب والعضل

اقراص الكافور
واقراص الطباشير
واقراص دياسطس

تفاح

ورم المثانة

الورم

الورم الحار من دم حار لطيف او مرة صفراء لان جوهرها صلب صفيق متلزز فلا ينفذ فيه في الاكثر الا
المخ مادة حارة لطيفة اما ابتداء واما بسبب انصباب لجذبها وايلامها اياها فيتوجه اليها من الوجع مادة
حارة وتتورم وعلامته وجع شديد لحدة المادة وكون جوهرها عصبانيا مع حس لان الورم يمدد
غشاءها عرضا في العانة لان موضعها هناك واحتباس البول اما لضعف المثانة من احتمالها على البول
والعصار بما يلحقه عند ارادة الدفع او لضيق المجرى من الورم فيعسر خروج البول او لان الباسل لا يعتصر
مثانته هربا من الالم وحمى لمادة محرقة وهذيان لمشاركة الدماغ للمثانة وسواد اللسان لكثرة ار
تفاع الابخرة الحارة وتراكمها على اللسان وانتفاخ العانة وربما ظهرت الحمرة من خارج وان كان
الورم في الجهة المجاورة للعانة فيترشح مادة الورم الى الجلد وتحمر وربما كان معه احتباس الغائط عند
عظم الورم وضغطه للامعاء اذا كان في الجهة المجاورة اليها وعلاجه الفصد من الباسليق والجلوس في المياه
التي طبخت فيها الاشياء الباردة اللينة لتنكسر سورة المادة وترطب فيسهل تحليلها وليسترخي العضو فيسكن
الوجع فان العضو عصبي حساس ربما ادى الوجع فيه الى الغشي وتحليل القوى كالبنفسج والخبازي ونحوها وطلي
المثانة بدهن البنفسج وتضميدها باللبن والسمسم المقشر والخبز السميذ لانه يرخي ويلين مع تحليل ويبرد تبريدا ما
ونحوها كالثلج وورق الكرنب والبابونج والكلك ولا تضمد بالاشياء الباردة القابضة لئلا تحجر المادة
بسبب ان العضو عصبي بارد والمزاج يحتبس البول للصلابة وان ضمد بدقيق الشعير والبنفسج والخطمي وماء الهندبا
وعنب الثعلب ضمدها بالقرع وطلي لتزول بالارخاء والتليين ما عرض لها من الكثافة بسبب هذه المبردات وبعد
مضي الاسبوع وابتداء زمان الانحطاط يضمد بالتي للتحليل وهي ما فيه حرارة يسيرة لان القوية التحليل وهي
ما فيه حرارة كثيرة واسخان قوي تحجر المادة لشدة تحليلها يمكن ان يحلل منهما مثل البابونج وبزر الكتان
ودقيق الباقلي والبنفسج وهو المثلث ويزاد كل يوم في تقوية المحللات لحب تليين المادة واستعدادها
للتحلل فان تحلل الورم وزال فذاك المطلوب وان لم يتحلل واراد ان يجمع عولج بما قيل في دبيلة الكلى من الاعانة
على الجمع بالمنضجات ثم التفجر ثم تنقية المدة بالمدرات ثم الالحام بالمدملات وقد يعرض في المثانة ورم
واكثر ما يحدث يعقب الورم الحار او يعقب ضربة او سقطة سبب لسببها مادة الى المثانة وتصلب بتحليل
لطيفها بالحرارة الحادثة من الوجع وعلامته ان يعسر خروج البول والغائط ويظهر للمجس ان كان عظيما وعلاجه
ماء البزور المدرة مثل بزر الخيارين والبطيخ والانيسون والبرسياوشان مع فلوس الخيار شنبر ودهن اللوز
والالحاح في الادرار وينبغي الخلط ويحمل راعي مع البنفسج والتين ونحوهما الكرنب فانه يحلل الاورام
الصلبة وماء الحمص فانه يحلل ويدر والجلوس في الابزنات المحللة المتخذة من طبيخ البابونج والاكليل وبزر الكتان

والجلبة والخطمي ولباب القرطم والرسيان وشان الخشك ونقل المثانة بتلك المياه ومرخهما بالادهان المحللة مثل دهن
الغار والزنبق وشحم الدجاج والبط وتضميدها بالاضمدة المحللة مثل البابونج وبزر الكتان والانجرة والمقل مع
مخ البقر ودهن القسط والزيت كما مر في ورم الكلية الصلب قروح المثانة سببها اما سحج او خلط مراري
اكال او خدش حصاة فان حصاة المثانة خشنة الملمس وذلك لسعة فضاء المثانة فتركب عليها ما يخشنها او
انفجار ورم وعلامتها حرقة البول لان البول لحدته يلذع موضع القرحة ونتنه وقال الرازي انما يكون نتن
البول مع المدة خاصا لقرحة المثانة دون سائر آلات البول مثل الكلى والمجرى بسبب طول لبث القيح
والمدة فيها لسعة فضائها بخلاف سائر الآلات فانها مجار للبول لا اوعية والسبب لان المثانة عصبية الجوهر لا يكون
لا يكون تولد القيح فيها الا امر بالغ في الرداءة يوجب شدة النتن والبول يجتمع في المثانة ويحتبس فيها
مدة وهي اذا كانت متفتحة كان يجتمع البول في مكان متفتح وذلك موجب لزيادة نتنه وعسر خروج المدة
والاشياء مثل القشور والنخالة لا تتغير عنها بسبب القرحة ويخرج مع البول وعلاجها ان يعطى ما ينقي القرحة
مثل العسل وماء السكر مرة وما يلحم القروح اخرى مثل اقراص الطباشير واقراص الكهربا وينفع منها اقراص
الكاكنج وصنعتها بزر الخيار المقشر عشرة دراهم بزر الكاكنج ثلثة دراهم بزر الكرفس الشهدانج والطين الارمني
وصمغ ودم الاخوين وبزر البنج عشرة كل رمان افيون درهم يقرص بشراب الخشخاش ويزرق في الاحليل
الشياف الابيض الذي يستعمل في العين للتنقية وتسكين الحرقة ان كان الوجع شديدا مع لبن النساء وان
لم يكن الوجع شديدا فبما يلحم القروح مثل الطين الارمني وقرن الايل والشادنج والكندر والاسفيداج مع
لبن النساء وان كان الوجع كثيرا فماء العسل وحده لانه يجلو القرحة وينقيها من الوسخ والمدة بحيث لا يوازيه
شئ في ذلك جرب المثانة بسبب فضل حاد مالح او بورقي يحدث فيها بثور يتقرح علامته حرقة البول في ابتدائه ووجع
شديد كعصبة العضو مع حكة ورسوب نخالي ونخافة في البدن لان المثانة لحرقتها وحرارتها تجذب
جميع المائية اليها فلا يصل منها الى البدن ما يجب ان ينالها من الرطوبة غير الماء لان الوجع الشديد يمنع
الاعضاء عن خواص افعالها فتحيل اما التغذية وربما سال على الدوام رطوبات مدية او صديدية ترشح
عن تلك البثور وربما سال الدم اذا كان انفجار البثور قبل النضج او كان معها تاكل في موضع عرق ذي قدر
يترشح منه الدم قليلا قليلا وعلاجه سقي الغرويات لانها تسكن اللذع والحرقة وتلصق بلزوجتها على موضع
القرحة فيستعمل من اللعابات مثل لعاب حب السفرجل وبزر قطونا ونحوها مثل النشا والصمغ والكثيرا او
شرب ماء الشعير لانه يبرد ويسكن الوجع والحرقة ويجلو المدة من غير لذع واللبن لذلك ودهن اللوز
والاحرى ان الدسم لتسكين اللذع والحرقة وحقن المثانة بلعاب حب السفرجل ولبن النساء ودهن اللوز

قروح المثانة
ورم الكلى
جرب المثانة
الدم
جمود الدم

الدم

195

الدم في المثانة قد يجمد الدم في المثانة عند حصوله فيها لما ذكر ان الطبيعة العرقية هي التي تحفظ على الدموية فاذا
خرج من العروق تغير واجمد علامته عسر البول الدم اما لآفة في الكبد او الكلية او ضربة او سقطة على المثانة او تشقق
بتلك عرق كبير وان يعرض في ذلك كرب لانه يستحيل سما من السموم القتالة فتنفصل عنه بخار ردي الى القلب
وبرد الاطراف لضعف القلب وعدم توزع الروح والحرارة الغريزية منه الى الاعضاء الظاهرة سيما
الاطراف لانها البعد وصغر النفس والنبض لضعف القوة والعرق البارد واما العرق فلضعف القوة الماسكة
وتحللها عن امساك الرطوبات واما برودة فلتراجع الحرارة الى الباطن فربما كان معه نافض لاستيلاء
البرد على الاعضاء الظاهرة وعلاجه ان يسقى السكنجبين العنصلي لانه يلطف ويقطع حتى انه يفتت الحصاة مفردا
او مع شئ من رماد حب النبق لانه يلطف ويقطع جلاء ومفتح رماد شجرة ملوحة كلها من لبن حار مادة قوى
الحرارة والحدة او مطبوخا فيه اي في السكنجبين المقطعات مثل ابرنجاسف وبزر الكرفس والفجل والسذاب البري
ان يجلس في المياه المحللة الملطفة مثل الاكليل والحاشا والاذخر والانجدان والبابونج والفوتنج والسذاب والاقحوان
ويزرق في الاحليل انفحة الارنب لانه يذيب الدم ويقطعه ويحلله فان كفى هذا العلاج والا اعطى المدرات
والادوية التي تفتت الحصاة على ما يجي فان لم ينفع ذلك بكر الطبيب بما يحزن الشق واستخراج الدم كالحصاة
وجع المثانة يكون اما بسبب الورم والقروح او الجرب وقد ذكر جميع ذلك واما السبب الحصاة فيجي الريح
وقد يجي واما السبب سوء مزاج حار يعرض لها من كثرة تناول المدرات والاشياء الحارة فانها تحدث
السخونة في المثانة بذاتها وبما يوصل اليها من المواد الصفراوية مرة بعد اخرى وعلامته الوجع والتلهب في
موضع المثانة والعطش لان المثانة لحرارتها تجذب الماء من الكلية اكثر مما تحمله ويدفعه والكلية مما فوقها
الى ان يتصل الجذب الى المعدة وعلاجه سقي الاشربة البارده لتسكين الحرارة والحكمة اللينة لتسكين الوجع بانحجاز
العضو مثل شراب البنفسج والخشخاش وحليب بزر القرع وبزر الخيار ونحوها مثل بزر القرع وبزر الخس و
بزر الهندباء ووضع الاضمدة البارده عليها مثل الصندل والفوفل ورب قشر الثعلب وعنب الثعلب وماء الهندبا
والطلي بالادهان البارده مثل دهن القرع والبنفسج والزرق منها في الاحليل واما السبب سوء مزاج بارد
وعلامته ان يعرض تعقب شرب الاشربة او الادوية الباردة كالكافور ونحوه او تعقب هبوب
الريح البارده فانها توهن الحراره وتضعفها بالمضادة وتبرد البدن سيما الاعضاء العصبية وعلاجه
سقي المدرات الحارة مثل طبيخ اصل الرازيانج والكرفس والفوتنج والانيسون وبزر الجزر والسذاب
مع شراب الديناري والتضميد والتكميد بالحبوب مثل السذاب والبرنجاسف والشبث والفوتنج
الجندبيدستر والحلتيت ريح المثانة سببها اغذية نافخة او كثرة الرطوبة في المثانة مع ضعف فيها لا يقدر

بعده
وجع المثانة
ريح المثانة

جوف المثانة

لايقدر على نضجها لقصور حرارتها فيتولد عنها رياح غليظة وعلاماتها تمدد بلا ثقل في الفم الاول وخصوصا
اذا انتقل العليل وذكر الشيخ ههنا الانتقال بدون السند اليه في علم الصداع العليل وهو غلط فاحش فانه
هو الوجع اللازم المتمدد ولا يخرج الا الاوجاع الممددة انما يكون من الريح اذا كانت مع خفة فان وجد
هناك انتقال من الوجع فقد يؤكدت قوة الدلالة الرياح من شانها الانتقال والتحرك لا غير وفي بعض
النسخ اذا انتقل العليل اي الوجع وهو الصحيح وعلاجها سقي دهن الخروع الى مثقالين بالتدريج فانه محلل قوي
من الزيت على ماء الاصول وذلك المثانة بالادهان الحارة المحللة للرياح مثل دهن البان والزنبق
مع الصموغ الحارة مثل الحلتيت والسكبينج فانها مع ماء السخن يحلل ثم تثبت الادهان بلزوجتها على
المثانة فلا يسلبها الهواء ويحفظ قوتها بذلك ايضا حتى تصل الى المثانة ولذلك ان زرق منها في الاحليل
وتضميد بمثل السذاب والفوتنج والشبث والحرمل والخزامى وهو حب الحند بيدستر ونحوهما كالكبريت
في الحصاة والرمل اما حصاة الكلى فسببها الفاعل حرارة غريبة نارية خارجة عن الاعتدال وسببها المادي
خلط غليظ لزج من بلغم او مدة او دم غليظ ينشف الحرارة رطوبته فيبقى شديد الغلظ فيجف ويحجر في
من غلبة الحرارة ويحجر على طول المدة وخاصة اذا كانت المجاري التي فيما بين الكلية والمثانة ضيقة
او لسدة من غلظ او ورم سادا في نفس المجاري او فيما يجاورها مثل الامعاء فينفذ رقيق البول ويبقى
قليلا ويبقى غليظ والرمل يكون اذا كانت المادة قليلة الغليظ واللزوجة فلا يتصل بعض اجزائها ببعض
حتى يتحد ويصير حجرا وانعقد منها شيء بعد شيء فهو الذي يندفع اولا فاولا لسهولة الدفع ولا يندفع
شيء ويلتصق بشيء آخر حتى يصير حصاة والحصاة يكون اذا كانت كثيرة شديدة الغلظ واللزوجة ويحتبس
على الكلية في فضائها وانسلكت المادة في... فلم تخرج لشدة التشبث وتنعقد هناك بالحرارة
النارية وتنضاف اليها اي المادة التي انعقدت شيء بعد شيء وتنعقد ايضا حتى يصير حصاة مثل
ما يتولد في قدور الحمامات من الحجارة وفي القمقم التي نحن فيها الماء لان الغليظ الذي في الماء اذا رسب
في اسفل القدر وانعقد من الحرارة المسخنة للماء والتصق بعضه ببعض تولدت منه حجارة ثم يلتصق بها
من فضل الماء شيء بعد شيء حتى يصير حصاة كبيرة صالحة القدر وعلامتها صفاء البول بعد الكدر لاحتباس
الاجزاء الغليظة في الكلية وثقل جار على الصارب الى الحمرة والصفرة لان تولده في كل عضو انما
يكون من فضل غذائه وهو ههنا الدم فيكون شبيها بلونه ولان تولده ايضا في عضو احمر وثقل في القطن
ويتمدد حتى يحس العليل كان شيئا معلق منه اي من القطن وخاصرة اذا استلقى وان امتلاء الامعاء من الثفل
بحيد وجها في موضع الكلية يضغطها اياها بالمجاورة وربما عرض الم في الخصية المحاذية للكلية العليلة

تم الكلا

(margin) في الحصاة والرمل

196

لاسترخائها في الاوردة والشرايين في الرجل المواد لها مع خدر وذلك لمشاركة الرجلين الكلى بالعروق
الضوارب وغير الضوارب ايضا فيزداد الامتلاء ويتشنج ويعرض خدر بالرجل وقد يشبه وجع الحصاة
بوجع القولنج وقد ذكرنا فرق هناك اي في القولنج ولوجع الحصاة نوائب تشتد فيها وتهيج ويعرض لصاحبه
عند وقت النوبة وجع كالقولنج وذلك على حسب النوائب تولد الحصاة قال الشيخ ان من اصحاب الحصاة
قال الشيخ ان من اصحاب الحصاة من يكون له نوائب تتولد حصاة ويبولها اياها واذا اجتمعت وكادت ان
تخرج بالبول يصيبه القولنج والمدة في ذلك مختلفة ابين شهر الى سنة وسبب ذلك اختلاف مرارة الكلية
وضيق منفذها خلقة وضعف القوة الماسكة فيجب ذلك يجتمع الفضول الغليظ في كليتهم ويتحجر فيما بين هذه المدة وعلاج
قطعها ومنها بالاجتناب عن الاغذية الغليظة كالالبان ولحوم الجمال والبقر والتيس والخبز الفطير والتي
والجوارى والهريسة واللاكشة والحلاوى اللزجة والفواكه العسرة الانهضام كالتفاح والخوخ والكمثرى
تنقية البدن منها اولا بالقيء وهو افضل لانه يصرف المادة المتوجهة الى الكلية ويقلعها ويستاصل ويجعل الكلية
نقية ولان استعماله في التواتر والاغباب جائز لا كالاسهال فانه بخلاف المسهل حيث لا يجوز استعماله الا احيانا
بعد حين مع الاسهال لانه يجلب المواد الغليظة الى جهة الامعاء ويخرج الثقل المحتبس فيها فلا يزاحم الكلية
لكن ينبغي ان لا يكون قويا لما ذكر من انه يجلب اخلاطا كثيرة الى الامعاء فيضغط الكلية ويزاحمها
بل خفيفا مثل السيفنان والتين واصل السوس والخطمي مع الترنجبين ونقوعها بتبر والادرار لتستفرغ
المادة المستعدة للتحجر من نفس الكلية بالادرار كثيرا لان المحن القوي يجذب الفضول اليها ويعين على
نصب المادة وتحجرها مثل بزر البطيخ والنوع والعليون والكاكنج والحسك وابرسيادشان واستعمال التدبير على
الملطف بالتغذي بمثل الطيهوج والفروج ولحم الجدي السعيد باجا والخبز الخشكار والحمصة والاسفاناخ مع
مع القرع والخيار والرياضة المعتدلة على الخوى وتجويد الهضم لئلا يتولد مادة الحصا البقصور الهضم ثم
تفتيتها بالادوية المفتتة لها من الاقراص والمعاجين المعمولة من الحسك والفوتنج والافسنتين والكرفس
واصل الهليون واصل الغار واصل الكاكنج والرازيانج والسذاب البري وبزر الخيار والاشقيل والسليون
والسكنجبين العنصلي التشير الاصول والبزور المفتتة للحصاة والمخرجة لها فاما عند هيجان الوجع فينبغي ان
يفصد من الباسليق ان كان الدم غالبا ليقل المواد المزاحمة للكلية ولئلا ينصب اليها شيء منها عند شدة
الوجع فيحدث فيها ورما ويحقن ان كان الطبع يابسا بحقنة لينة دسمة مرخية مدرة فانها تسكن الوجع بتليين
الطبيعة وتعين على اخراج الحصاة بارخاء المجاري لكن ينبغي ان لا يكون كثيرة فتضغط وتزيد في الالم
ويجلس في ابزن قد طبخ فيه الحسك والبابونج والخطمي والشبت والكرفس والكرنب والبرسياوشان والبنفسج

(margin) ويحدث ايضا في الورم يعني من الوجع ... الانثيين من الوجع ... لامتلائه وبعض ... عرض له انه ان الوجع الصالح

والقرطم المرضوض والحلبة واصل الكبر وورق البزر قطونا وبقلة الحمقاء والسبستان وورق السمسم فان تليين المجاري وتوسيعها
فيسكن الوجع بالانحدار ويسهل خروج الحصاة ما لم توسع وتضيق ما يسلو به ايضا على القطن والحمام والابزن
وبعض الادوية المدرة وهو في الابزن لانه سبب ارخاء المجاري وتوسيعها يعين اكثر فيسهل عليه
اخراج الحصاة ويمرخ القطن بعد الخروج منه بدهن الخيري او الشبث او دهن السبستان على حسب حرارة المزاج
وبرودته ويحرك العليل وينزل من درج او يحجل على فرد رجل بعد التمريخ فان نزلت الحصاة
وخرجت فذاك وان تعلقت في المجاري وضعت المحاجم اسفل ومصت حتى تنجذب الحصاة من ذلك المواضع
الى المواضع الخالية وسبب ذلك انه اذا اخرج بعض الهواء من المحجمة بالمص ينجذب شيء من الجلد وما يجاوره الى
داخلها لضرورة الخلاء واذا انجذبت هذه الاجزاء انجذبت ما يجاورها ثم ما يجاورها حتى يصل الجذب الى
الحصاة فينجذب الى جهة المحجمة وهكذا يفعل كلما تعلقت بموضع حتى ينجذب الى المثانة وحقن باللعابات المزلقة
مثل لعاب بزر الخطمي والكتان والحلبة مع دهن القرطم لانها تخرج من الامعاء الى مجاري البول فترخيها
وتلينها وتبلها بالرطوبة المزلقة ويسقى دهن اللوز مع فلوس الخيار شنبر فان ذلك ترخي وتزلق الحصاة ويسرع
الانتقال من الامعاء فيزول الضغط عن مجاري البول ويتسع بذلك فان تعلقت في مجرى القضيب وضع القضيب في
الماء الحار وزرق فيه اللعابات والادهان ومسح عليه الى قدام مرة بعد اخرى حتى يخرج وان اشتد الوجع
جدا في هذه الاحوال سقي الفلونيا ونحوه من المخدرات مثل الدواء اللقاحي والترياق الذي لم يعتق بعد لبقاء
فيه قوة الافيون واما حصاة المثانة فاسباب تولدها مثل اسباب تولد حصاة الكلية وقلما يعرض الحصاة
مطلقا خاصة حصاة المثانة للنساء ولان مجرى مثاناتهن الى خارج اقصر واوسع واقل تعاريجا فانه فيهن
تعريج واحد بخلاف الرجال فان مجرى مثاناتهم اطول على حسب طول القضيب واضيق وذو ثلث تعاريج
فيجري البول الغليظ عنها بسهولة فلا يحتبس فيها شيء من الفضول وبضعف السبب الفاعل فيهن وهو الحرارة النارية
وعدم ما يسخن الكلى من حركة الجماع وغيرها من الحركات القوية فلا يتولد حصاة الكلى فيهن ايضا
وعلاماتها الوجع في موضع المثانة ونواحيها وحكة يعرض للقضيب اي في اصله للمشاركة بينهما ولما يبقى من
الرسوب الرملي الخشن شيء في فوهة المثانة بعد البول ولما يتحلل عن مادة الحصاة بسبب حرارة الوجع
الابخرة حادة يحتبس عند العانة واصل القضيب فتؤذيه احيانا كما يحدث الدم والريح بسبب اللذع
والحكة التي يعرض في اصله وفي الغدد الموضوعة في جانبي المثانة كما يوجد عند لذع المني وعند غلظ
ويعين على ذلك ما يتولد فيه من الرياح النافخة الغليظة وذلك لان مادة الحصاة لا تكون الا رطوبة غليظة
تتولد عنها رياح غليظة ممددة عند عمل الحرارة فيها واستحالتها من غير سبب كانقضاء شهوة واستفراغ

من ذلك

من ذلك لسكون اللذع او استيلاء الحرارة وتحليل الرياح وبياض البول لان الحصاة انما تتكون من البلغم
المنبسط اللزج وهو انما يتولد عند برد الكبد وبطلان هضم المستلزم لعدم تولد المرار الصافي ووقت احتباس
الاجزاء الكثر المخالطة له وقد يصير البول ابيض عند استفراغ تلك المادة الفجة او عند ذوبان الحصاة و
واندفاعها بالكلية ويكون مع غلظ القوام ويفرق بينهما بان الخصوص يكون بعد تولد الحصاة و
يعقبه خفة وراحة والرمل الخارج الضارب الى الدكنة والرمادية والبياض على حسب غلبة الحرارة
واحراقها اذ المادة انما هي رطوبة بيضاء فالاختلاف انما يكون بسبب الفاعل وعسر البول و
احتباسه لانسداد بعض عنق المثانة او كله بوقوع الحجر فيه وخروج المقعدة لما يضعف العضلات
المستبطنان للشرج الى فوق من التمدد الحادث فيهما من احتباس البول في المثانة ولان شدة
الزحير لاخراج البراز لانضغاط المعاء المستقيم وضغطه بمجاورة الحصاة ولاخراج البول لكفا
لاحتباسه يعين على ذلك وكلما فرغ العليل من بول يتولد اشتهى ان يبول في الحال لتقاضي الحصاة
المسند فوهة كتقاضي البول هذا عند تكون الحجر واما عند تكون الرمل فلا يبقى شيء من الرمل الخشن
بعد البول في المجرى فيتقاضاه للقيام واذا اشتبك رجلاه ووركاه مستلقيا عند الاسر والعسر
ونطل في المثانة بالماء الحار حتى يسترخي وغمز عليها الى فوق تبول بولا صالحا لزوال الحصاة عن
فوهة المثانة وحصاة المثانة اكثر ما يعرض للصبيان لكثرة تولد الاخلاط الغليظة اللزجة فيهم لشرههم
وسوء تدبيرهم في الاكل والشرب وكثرة حركتهم في الامتلاء ولان المسالك التي يجري فيها
البول من الكلية الى المثانة فيهم واسعة لكثرة حرارتهم الغريزية وشدة قوتهم الدافعة ولين تلك
العروق فيهم فيجري المادة بكليتها لطيفها وغليظها الى المثانة بسهولة ولا يندفع عنها الغليظ
لضيق عنقها بسبب صغر سنهم وصغر اعضائهم ولضيق احليلهم ايضا بسبب ذلك ولعدم خروج
المني الغليظ القوام بل ينصفي الرقيق ويتحجر الغليظ لكثرة حرارتهم كما ان حصاة الكلى اكثر ما يعرض
للكهول لكثرة تولد الاخلاط الغليظة فيهم بسبب ضعف الهاضمة ولان المسالك التي بين الكلية
والمثانة فيهم ضيقة لبرد مزاجهم ويبسه فان البرد يضيق المجاري بالقبض واليبس بالتكثيف واليبس يعين
على ذلك لعدم قبول التمدد مع ان كليتهم اقبل للمواد من الصبيان لضعفها بسبب كثرة المباشرة
فيبقى المواد الغليظة فيها ويتحجر عند غلبة الحرارة عليها لا يقال على هذا ينبغي ان يكون تولد الحصاة
في الكهول في الكبد لان البرد واليبس كما يضيقان المجرى الذي بين الكلية والمثانة يضيقان
ما بين الكبد والكلية الى المثانة ايضا فيبقى المواد الغليظة فيه ويتحجر لانا نقول لا يمكن ان تضيق مجرى

الكبد ضيق مجرى الكلية الى المثانة لان حرارة الكبد ورطوبته يوسعان وحرارة الكلية ورطوبتها
ليست بهذه المثابة واكثر من تصيبه حصاة المثانة نحيف لان مجاري الخفاء بين الكلية والمثانة اوسع
فيندفع المواد الغليظة منها اليها وتتحجر وفي حصاة الكلية بالعكس لان كثرة الشحم يضيق مجاري
كلى السمان ولان موادهم في الاكثر يكون غليظة لزجة لبرد مزاجهم فيبقى في الكلى وتتحجر لان السبب القوي
في تولد الحجارة في مياه الحمامات وان كانت فاترة وعلاجها مثل علاج حصاة الكلية الا انه
ينبغي ان يكون ادويتها اقوى لسبب بعد العضو فيضعف قوة الدواء الى ان يصل اليه وبرد مزاجه
فيحتمل الادوية الحارة القوية وعظم ما يتولد فيه من الحصاة فانها قد يبلغ قدرها الى اعظم ما يكون من بيض
الدجاج وذلك لان تقعر المثانة واسع وجرمها ايضا قابل للتمدد وعند زيادة العظم لابد من ادوية
قوية حتى تقوى على تفتيتها ولسبب صلابة الحصاة ايضا فانها انما يتولد في المثانة من رطوبة غليظة باردة
المزاج لان غذاء كل عضو يكون شبيها به والمثانة عضو صلب القوام فيكون ما يتولد فيها ايضا صلبا
ولان المحلل له تاثير قوي في ذلك وانها ايضا لطول لبثها في المثانة يزداد صلابة بخلاف ما يتولد
في الكلية فانها يكون اصغر والين اما الصغر فلصغر جوف العضو وعدم قبوله للتمدد ولكونه حيا ملززا
واما اللين فللين مادتها التي هي الدم ولين محلها لانه لحمي وقلة لبثها فيه لكن ان يستعمل من خاصيته
ما يزرق في الاحليل مما تفتت الحصاة مثل دهن العقارب ونحوه وينفع منها الترياق والمثرود يطوس س
والسجزنيا والمعجون المفتت للحصاة المعمول من حب البلسان وحب القلت وحجر الاسفنج ورماد
العقارب واصل الكاكنج وماء الحسك فان كانت كبيرة لا يجيب الى التفتت فينبغي ان يشق عنق
المثانة لانه لسبب ما فيه من اللحم يلتحم بسهولة ويحتاط ان لا يقع الشق في جرم المثانة فانه لا يلتحم البتة
لكونه عصبانيا طاهر الجوهر ويخرج الحصاة ويتاتى هذا الفعل في سن الصبي حتى يبلغ السن الى التسع سنين
فان الحصو في هذا السن الى ان يحتمل الشق ويصبر على الالم لقوة بدنه ويسرع التحام الشق فيه لطراوة لحمه فاما
بعد ذلك فخطر اما في الشباب فلما يسرع اليهم الورم الحار المهلك واما في الشيوخ فلان القروح
في ابدانهم لا يندمل واما الكهول فانهم قد يبرؤن في الندرة بما لا يحدث لهم الورم ولا تلبث
احشاؤهم ايضا باردة يابسة بحيث لا يلتحم واما الصغار جدا فانهم يموتون لضعف قواهم حرقة البول
يكون اما لسبب مدة تخرج وتلذع لحدتها واما لانها يذهب بالرطوبة اللزجة المطلية على مجرى البول ويذهب
ايضا بالرطوبة المعدة في اللحوم الغددية التي هناك فانها يبرئ المجرى ويخالط البول فيعدله فيباشر
البول الصرف جرم المجرى وذلك اما القروح الكلى واما القروح المثانة او المجرى وقد ذكر جميع ذلك

الى حرب شانه

198

جميع علاماتها وعلاجاتها واما لحدة البول وبورقيته لسبب مرار كثير يخالطه فيسحج المثانة والقضيب وعلامته
علامات حرارة المزاج وصبغ القارورة وعدم خروج المدة والقشور وعلاجه سقي لعاب بزر قطونا
وشراب البنفسج وبنادق البزور الباردة وماء الشعير وترك المالح والحامض والحريف وتبديد الحلاوة
فانها تفيد البول كيفية لذاعة حارة والتحسي بالبيض النيمبرشت ودهن اللوز وامراق الدجاج المسمنة بالخشخاش
والقرع وغير ذلك من الاغذية التي لم يكن لها طعم غالب وقد يكون الحرقة لسبب قروح في القضيب
يلذعها البول عند مروره عليها ويفرق بينها وبين قروح المثانة بان البول في قروح المثانة يكون قليل
المقدار كثير العدد لانها لشدة الوجع لا يصبر على مقاساة البول حتى يجتمع فيها مقدار كثير احتباس
البول وعسره يكون اما لورم في الكلى يسد منه المجرى فلا ينفذ البول فيه الى المثانة او في المثانة
او حصاة فيها او لجمود الدم والمدة في المثانة او ريح او خلط غليظ فيها يعارض البول ويمنعه
من الخروج كما يمنع البراز في القولنج الريحي ولا يتحلل عنها بسهولة لبرد العضو وصفاقته وضيق
مجاريه وكثرة تعاريجها الممدودة لها الى الاطراف فلا يتم عند الارادة فان اندفاع البول منها
انما يكون بانعصار اجزائها كلها وانقباضها على البول بالقوة الدافعة التي فيها وباعانة عضلات
البطن لها على الانعصار بعد استرخاء العضلة التي على عنقها وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها
واما اللحم النابت في مجاري البول وعلامته ان يكون بعقب اندمال القروح وليس يمنع كل البول ولكن
شيئا منه في الاكثر وقد يكون نباته فيها ابتداء ويعرف بمس القاثاطير ان كان في
مجرى القضيب وبعدم غناء العلاج ان كان فيما فوقه فان كان السبب الحابس فوق المثانة
يدل عليه ثقل في الظهر لاجتماع المائية في الكلية وخلاء المثانة من البول وان كان تحتها يدل عليه
ثقل المثانة وتزكرها اي صلابتها لامتلائها وتمددها وثقل في العانة للمشاركة ووجع شديد لان
التمدد في عضو عصباني وتمدد مفرط لان المائية على الدوام يندفع اليها شيئا فشيئا وعلاجه ان
ان كان في مجرى القضيب التفريغ بالمبولة اي بالالة المخرجة للبول وهي المسماة بالقاثاطير وهي
انبوب يعمل من الين الاجساد واقبلها للتثنية مثل الاسرب والقلعي والفضة على حسب طول قضيب
العليل وسعة احليله وضيقه ويثقب في راسه عدة ثقوب صغار اذا انسد بعضها بشيء من الدم او الخلط
الغليظ يبقى الاخر مفتوحا ويدخل وسط صوف منظوم الخيوط بخيط ابريسم قوي ويدس في
تجويفه من الراس الاخر ويحكم احكاما صناعيا بحيث لا يدخل الهواء ثم يدخل الانبوب في مجرى البول
ويجذب الخيط بقوة فينجذب البول خلفه لضرورة الخلاء واما ان كان هناك ورم صعب فينبغي ان

خوف

ان لا يستعمل القاثاطير لان ادخالها يزيد في الورم لشدة الوجع بل يستعمل فيه عند الاحتباس التام و
هلاك ابط فيما بين المقعدة والشرج كما يستعمل في اخراج الحصاة ويدخل فيه انبوب حتى يجري البول وان كان
اي الحابس فوق ذلك فيما بين الجبهة والكلية او الكلية والمثانة فلا علاج له الا التليين اذ به يحصل
الارخاء والسهولة للنفوذ والانتفاع بالابزنات المعمولة من البابونج والبنفسج والخطمي والخبازي وورق
الكرنب وكزبرة البير وبزر الكتان والضمادات الملينة مثل دقيق الحلبة والخبازي والبنفسج والبابونج و
الاكليل الملك والكرنب ودهن الخسك واما الاسترخاء العضلة العاصرة للمثانة فيه يحتبس لان ليس
للمثانة الا عضلة واحدة محيطة بعنقها تقبضها بقوة التفاف ليفها حلقها وبذلك يحبس الانسان بوله
الى وقت الارادة لخروجه فمتى تحركت القوة الارادية لدفعه استرخت العضلة فانفتح فوهة المثانة
ويزرق البول ويعين على ذلك دفع المثانة له بالقوة الدافعة الطبيعية بالانقباض وعصرها عليه وانضغاط
عضل البطن والحجاب لها فاسترخاء تلك العضلة انما يوجب خروج البول من غير ارادة لا احتباسه
ويمكن ان يقال ان لتلك العضلة كما قال صاحب الكامل منفعتين احدهما امساك البول الى وقت
الارادة وثانيهما انها تقبض عنق المثانة في وقت خروج البول وذلك انه متى استرخى عضلة عنق المثانة
الموضع المتصل بالمثانة وانقبض راسه الاسفل وصل البول من المثانة الى العنق واذا انقبض سائر العنق
المثانة خرج جميع ما فيه من البول حتى لا يبقى منه شيء فيه البتة فعلى هذا اذا استرخت العضلة تمامها ولم
عنق المثانة احتبس من البول شيء انما يعسر وروده فيكون تقدير كلام المص واما الاسترخاء العضلة العاصرة
تمام عنق المثانة لكنها لا انقبال لهذا احتباس البول ولو قيل المراد بالعضلة العاصرة عضل البطن لم
ح ان يمرخ البطن بالادهان المذكورة بعد لا المثانة وعلامته ان صاحبه يبول بسهولة واذا غمز على
مثانته ادر والبعير جعر اي بزرق قوي لان انما ينتم بانعصار المثانة عن جميع الجوانب والتقاصها على
ما يحويه وعند الاسترخاء لا يتأتى منها العصر فاذا غمزت المثانة باليد قام الغمز مقام العصر من جانب
واحد ويحس بان شيئا من باطنه لا يجيب الا العصر وعلاجه سقي المعاجين الحارة مثل الشرد والكموني والبلاذري
ومرخ المثانة بدهن الناردين ودهن القسط ونحوها مثل السذاب والخروع والسوسن مع جند
بيدستر والفربيون واما خلط لزج يلحج في المجرى البول من المثانة الى القضيب فحجة شدة وعلامته
تقدم الدعة والراحة والتغذي بالاغذية الغليظة اللزجة مثل لحوم البقر والاكارع والجبن والثقل
المحسوس في العانة وان يخرج في البول خام وان لا يوجد علامات الحصاة والورم وغيرهما من
الاسباب الاخر مثل اللحم النابت وجمود الدم والمدة وعلاجه سقي المدرات القوية لاخراج ذلك

الخلط

الخلط مثل انيسون وبزر الكرفس والدوقو وبزر اللفت البري في طبيخ الشبت والجلوس في الابزنات
التي طبخ فيها ورق الغار والمرزنجوش والبابونج والشبت والاكليل والحلبة والكرفس والخردل والبرنجاسف
حارة مثل دهن المسك والشبت والزرق منها في الاحليل واما خلط حاد ينزل الى المثانة ويحدث لذعا
في مجاري البول لافناء الرطوبة المغرية التي فيها وهذا يوجب العسر والتقطير لا الاسر اي الاحتباس لانه اذا رام
البول لن يخرج ادج وجاشد بدا فامسك العليل عن عصر المثانة والتزم بعصر عضلات البطن فلم يزرق البول
بل يقطر وعلامته تقدم التدبير المسخن وحمرة البول والحرقة التي يجدها العليل في طرف الاحليل لان كثرة اللحم و
اللحم اكثر احساسا من العصب لان الحس يحتاج الى اعتدال من الحرارة والرطوبة ولان العصب كالمسلك لقوة
الحس واللحم كالمنصب اليه ولان اللحم الطف والعضو اللطيف اشد قبولا للحس من الكثيف ولذلك يكون
وجع العصب مدربا اي قليل الحس ووجع اللحم شديدا مبرحا ويكون ورمه مع عظم الورم اكثر اذا ويكون
ويكون الغطاء في العصب غير مشعور به الى ان ينتشر في البدن من بعد ويكون الانسان عند غذر لحمه
اكثر صياحا واضطرابا منه عند غذر عصبه وهذا في عصب الحس واما عصب الحركة فقد قيل انه لا حس
كالرباط وان اليصبر على الوجع يخرج البول اي ان احتمل شدة الوجع والحرقة عند خروج البول لا ال
على المجرى الطبيعي وهذا من اصح الدلائل على هذا الصنف وعلاجه سقي الاشربة واللعابات والادهان المبردة
مثل شراب البنفسج والخشخاش والعناب ولعاب بزرقطونا وحب السفرجل وبزر الورد ودهن القرع واللوز
الحلو والبنفسج وحب المسخنات والمدرات لا دراره الخلط الحاد والخلط الحاد يجرد مجرى البول
ويذهب بالرطوبة المغرية واما الشدة حبس البول والمالية اما للنوم او لكثرة الشغل فيتمدد المثانة
ويتمدد بامتلاء البول ومدافعة الاستفراغ ويضعف عن فعلها ويموت القوة الدافعة لان التمدد
فيها يبلغ الى حد يعجز الدافعة عن القبض والعصر وعلامته ان يحدث بعقب ذلك وعلاجه الابزنات
المرخية الملينة المعمولة من بزر الكتان والحلبة والقرطم وورق الكرنب النبطي وغمز المثانة باليد فانها
يمكن ان يقبض بالغمز بعد التليين ويقوم الغمز باليد مقام عصرها على ما فيها بالقوة الدافعة الطبيعية الى ان يخرج
منها البول ومرخها بدهن السوسن والادهان التي فيها قبض لتعين على دفع البول ويرد الى المثانة قوتها
القابضة فان خرج البول والا استعمل القاثاطير واما بثور وقروح في المجاري فكلما اراد ان يبول اوجع
فلم يعصر العليل مثانته بعضل البطن هربا من الالم لكن اذا تجلد وتصبر بال على المجرى الطبيعي وفي هذا النوع
ايضا يكون العسر مع التقطير وعلاجها علاج القروح المثانة وقد ذكر والزرق في الاحليل بما يجدر

بحاله

ويزيل الالم ليسهل عليه ان يبول مثل الافيون وبزر البنج وما يجري ويلطخ على المجرى فيحول بين البول
الحاد وبين جرم العضو واما بضرر يقع على المثانة فيضعف قواها اما لحدوث الورم فيها او لما
يعرض في نسج ليفها مثل التهلهل فلا ينال منها الانقباض والانعصار على البول وعلامة الفصد
... ورست المثانة لامالة المواد عن جهة المثانة واستفراغها عنها فلا يزداد الورم او لم نزم لا
قلنا فلا يحدث فيها الورم والفرح بالادهان القابضة المقوية لها مثل دهن الورد والملوس
في الابزنات والاحتها وفي ان يبول ولو بالقاثاطير واما القبض وجفاف على مجاري البول من شدة حر
كما يحدث في الحميات المحرقة فانها تفني الرطوبات فيجف المجرى وينضم وفي علل الذوبان وعلامة حرقة
البول والالتهاب ومنفعة الترطيب وان القليل من البول لا يخرج والكثير يكون اسهل خروجا بما يرطب سبيل المجرى
ويوسعه قال جالينوس في كتابه في منافع الاعضاء شكى الي رجل قضيف البدن مهزول ان البول
ان البول يعسر عليه وانه لا يقدر عليه حتى يجتمع في مثانته كثير منه جدا فحدست ان مجرى بوله قد جف
وتحل وانضم وهو لذلك يحتاج ان يجتمع في المثانة بول كثير فيدفعه دفعا قويا دفعة واحدة حتى
ينفتح المجرى ويتسع فعالجته بالاشياء المرطبة حتى برا وعلاجه التدبير المرطب مثل لعاب بزر قطونا وحب
السفرجل مع شراب البنفسج ودهن الورد وماء الشعير والاسفاناخ والقرع مع لب اللوز و
استعمال الابزنات والادهان المرخية مثل دهن البنفسج والقرع واما التشنج في المثانة والمجاري
بلغم ينصب الى الاعصاب والرباطات وعلامته علامات التشنج وان القليل الذي يخرج يخرج ...
المجرى واستقامته بخلافه عند الاسترخاء فانه ينطبق بعض اجزائه على بعض وينحني وعلاجه علاج التشنج
واما لضعف حس المثانة لآفة فيها او في عضلتها او في مبدأ اعصاب عضلتها او في مبدأ الكل الدماغ
كما في فرانيطس وليثرغس وعلامته ان لا يحس بلذع البول وحرقته فلا يتقاضى باخراجه وعلاجه
التسخين والترطيب بدهن الياسمين والسوسن والنرجس والزعفران ودهن البلسان مع المسك والجندبيدستر
واستعمال الاضمدة المقوية العطرة مثل ورق التفاح والنعناع والسوسن والاكليل والشيح و...
على المثانة وسقي الزباد والمثرود يطوس واما اذا كانت الآفة في الدماغ عولج بعلاجه واما
ما يجاور المثانة من المقعدة والمعاء وغيرهما كالرحم والسرة والحالبين اذا كان الورم عظيما
انسد مجرى المثانة بانضغاط المجاور واما اذا لم يكن الورم عظيما فانه يحدث عسر التقطير لثقل
المثانة بالمجاورة من المزاج الردي الذي للورم وما ينضغط ويضيق تجويفها فلا يسع ان يجتمع
فيها ماء كثيرا والزحير للاشتغال اي اشتغال الطبيعة بما هو الاهم وهو دفع الثقل وخصوصا اذا كان

الزح

تشنج المجاري والرباطات

تقطير البول

ازخرين الثقال اليابسة والرطوبات الغليظة والورم فانها مع ذلك تزاحم المثانة بالضغط فتحبس البول
بذلك الضغط وعلاجه علاج تلك الاعضاء حتى يزول الورم والاذى عنها في تقطير البول بسبب اما حدة
البول يحرق المجرى فيكون اشتياقه مولما واجتماعه في المثانة وتعليه ايضا غير محتمل لشدة المدد واللذع فيكون
لو حال بين الاسترسال والاحتباس وهو التقطير او لان كل قليل منه لشدة ايذائه المثانة وحدته يستدعي
النفض فتندفعه الدافعة وان لم يكن بارادة وعلامته الحرقة والصفرة لون البول لكثرة اختلاط الصفراء به
وعلامات غلبة المرار وتقدم تناول الاغذية والادوية الحارة واكثر ما يصيب ذلك للشبان لقوة حرارتهم
وكثرة تولد المرار في ابدانهم وعلاجه سقي البزور الباردة مثل بزر البطيخ والخيار والقرع والبطيخ الهندي
ودهن الخس وجلاب بزر القرع والخيارين وماء الشعير وما يسكن البول الحار مثل الطباشير والكثيراء وبزر الحماض
والطين الارمني والصندل والجلنار والصمغ بماء الخس والتمر هندي بالملوخية والهندباء والخس والقرع ونحوها واما لضعف
جرم المثانة وبرد مزاجها كما يعرض للمبرودين والمشايخ واسترخاء العضلة المطبقة بها فيضعف عن الامساك و
لا يقدر على امساك كل قليل من البول يحصل في المثانة حتى يجتمع الكثير منه فيتحلل عسرا او يضعف الدافع فلا
البول وان كانت المثانة ممتلئة منه الا قليلا قليلا وعلامته ان يكون خروج البول بلا حرقة ولا عطش
وبياض لون البول وتقدم التدبير البارد وسقي المعجونات الحارة مثل المثرود يطوس والاطريفل الكبير
وجوارشن الكندر والبخ ... مخلوطا ببعض القوابض مثل جفت البلوط وحب الآس ونحوهما وينفع منه
ما يسكن البول الحار مثل الكندر والبلوط والسعد والخولنجان والقرنفل والآس وحب الرشاد والاطريفل
الصغير اذا خلط بوزن ثلثه دراهم منه نصف درهم بخور بنيا واكل النبق والكرنب لانهما تقطعان البلغم و
يحلوان المثانة ويسخنانها وقد يتولد من اسباب العسر مثل الورم والحصاة والرطوبة اللزجة وعلق الدم التقطير
اذا لم يكن السدة تامة فامكن للطبيعة ان تدفع البول قليلا قليلا فيتر لبان ويكون عسر مع التقطير وعلاجه
علاج عسر البول وقد ذكر في سلس البول والبول في الفراش سلس البول هو ان يخرج البول بلا ارادة وسببه
فرط برد المثانة واسترخاء العضلة المحيطة بها بسبب الرطوبة وعلامته علامات سوء المزاج البارد
... وبياض البول بلا حرقة وعلاجه سقي الادوية الحارة القابضة كالكندر والسعد والخولنجان ونحوها مما
يجفف رطوبات الثقل ويسخن المثانة مخلوطا مع مثل جفت البلوط وحب الآس والجلنار مما فيه قبض وتجفيف
وينفع منه الاطريفل الكبير والصغير اذا الست اخلاط ... بقوة عفوصته وشونيز ... بتجفيفه والمرخيات
الحارة ... فيها المسك والزعفران وقد يكون لسبب زوال الفقار المحاذي للمثانة الى خارج فتقطع رباطات
المثانة وتسترخي المثانة لذلك فلا تضبط البول فيسيل من غير ارادة وعلامته نتوء الفقار وعلاجه رد ...

المعلقة رحطة

سلس البول

بل يمتنع لانه ان امكن رد الفقار لم يمكن ربط الاربطة المنقطعة وقد يكون بان تزول تلك الفقرات الى خارج
او الى داخل لانقطاع تلك الرباطات بل يحدث ارخاء العضلة العاصرة عن تمدد الرباطات لا لقيد بها ان يعقبه
عنق المثانة ويدفع البول بالتمام ويعالج برد الفقار ان امكن وقد يحدث منه الاسر لتشنج العضلة فلا تنبسط
عند ارادة البول ولا تسترخي وقد يحدث السلس من زوالها الى داخل لاسترخاء العضلة وامتناعها عن الانقباض
او لضغط الفقار المثانة فلا يمكن ان يجتمع فيها ماء كثير بل يدفع كل قليل قليل فيها وقد يحدث منه الاسر ايضا
لانسداد مجرى المثانة من ضغط الفقار وقد يكون السلس بسبب حرارة كثيرة جذابة الى المثانة موسعة للمجاري بلا جاذ
مع معاودة البول لها بالرطوبة المهيئة للامتداد ومضعفة للمثانة لاحداثها سوء المزاج لها وعلامته حرارة المزاج
والاستفراغ بالمسخنات وصبغ البول وعلاجه سقي الاقراص الباردة الحابسة للبول المتخذة من الطباشير والجلنار
والطين الارمني وبزر البقلة والخس ونحوهما مما ذكر في علاج ديابيطس واما البول في الفراش فسببه الضعف
العضلة واكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة اعضائهم فيسترخي من ادنى سبب يعرض لها ولغلبته على ذلك الاستغراق
في النوم لرطوبة دماغهم فاذا تحركوا قليلا لا لانتباه من اذى البول وغمزه الطبيعة والارادة الخفية الشبيهة
التخيل فيحسب قبل انتباههم من النوم الى حد اليقظة فان دفع البول انما يتم بقوتين احدهما الدافعة الارادية
والاخرى الدافعة الطبيعية ولذلك يقدر الانسان على امساكه بالاختيار بخلاف المني فانه انما يندفع بالدافعة
الطبيعية المحضة ولذلك لا يشترط الانتباه القليل من النوم في خروجه عند الاحتلام ولا يقدر الانسان على امساكه
عند المباشرة بالاختيار وربما ناموا بعد ذلك ولم ينتبهوا اذا كان سبب انتباههم ما يؤذيهم من
حدة البول وامتلاء المثانة واذا زال حصل الاستغراق في النوم وعلاجه علاج النوع الاول من السلس وهو
برد المثانة واسترخاء العضل وكثيرا ما لا ينفع العلاج فيه للصبيان وانما يزول عنهم بالبلوغ وبوفور الحرارة
واشتداد الاعصاب وقد يحدث السلس بسبب ما يجاور المثانة مما يزاحمها ويضغطها كل ساعة
فيخرج البول على قلته كورم عظيم في الرحم او في السرة او ثقل كثير في الامعاء او حمل مثقل للنساء ويزول
بزوال السبب وبول الدم يكون اما لانفتاح عرق في الكلى والنواحي دون المثانة لان الدم الخارج
مع البول اذا كان من الكثرة بحيث يقال له انه بول الدم لا يمكن ان يكون من المثانة لان عروقها
ضيقة لا يحوي دما كثيرا ولا ينصب فيها الدم كما ينصب في العروق الكبار وانها ايضا مستترة في جرم المثانة
فلا يعرض لها الانصداع الا في الندرة عند خرق المثانة وعلامته ان يكون لقيام القيح والمدة اذا انس
خروجه بسبب قرحة او تأكل عبيطا اي خالصا طريا بلا وجع بخلاف ما يكون عن القرحة فانه يكون مع
وجع وحرقة ولذع ويكون كثيرا غزيرا ان كان من الانفتاح قليلا قليلا فانه يترشح من فوهة العروق

وان كان من الانشقاق يكون كثير الجملة ويكون بعقب ضربة على موضع الكلية ينصدع منها العرق او بعقب اكل الطعام
الحريف فانه لشدة حدته ولطافة جوهره يفرق اتصال العروق سيما عروق الكلى لانها اقبل لذلك
بسبب جريان المائية عليها فانها تحدها وتوسع فوهتها هذه العروق وتجعلها قابلة للتفرق والصبا
عروق واسعة كثيرة لانها في جرم لحمي ومع ذلك مكشوفة لان المائية المندفعة الى الكلية بعد اكل
الطعام الحريف يكون متكيفة بتلك الكيفية الحادة لحرافته اللذاعة فيجرد السطح الباطن من الكلية ويتعين على
الانفتاح في عروقها وظاهر ان الطعام الحريف لا يختص بايجاب الانشقاق بل يعم الانشقاق و
الانفتاح اكثر واسهل وربما تولد ذلك عن تمدد وتمزق قويين للامر ربما كان خروج الدم
من الكلى بادوار بحسب امتلاء العروق وخلائها كالذي يكون من المقعدة بوضع لصاحبه الم نحو القطن
عند الامتلاء لتمدد العروق فاذا انفتحت فوهاتها وخرج الدم في وقت الدور سكن الالم وعلاجه فصد
الباسليق لامالة الدم وتقليله وسقي اقراص بول الدم المتخذة من بزر البقلة والنشا والكهربا والجلنار
والسك ودم الاخوين ووضع ثمار البقلة ادما لسان الحمل واقراص الكهربا واقراص نفث الدم المذكورة
واما لضعف القوة الكلى او ضعف الكبد عن تمييز الدم عن المائية وعلامته ان يكون غساليا والذي من ضعف الكلية اشد
بياضا لان الدم المختلط بالمائية هو الدم الذي يجري الى الكلية بغذائها وهو قليل جدا بالنسبة الى المائية
فلا يصير البول احمر كما في الكبدي بل مائلا الى البياض والى غلظ لان الكلية لكونها عضوا صلبا
وجب ان يكون الدم الذي يجري اليها لغذائها غليظا متينا والذي من ضعف الكبد احمر اما الحمرة
لكثرة اختلاط الدم الى بالمائية وتغير لونه وميله الى السواد او لغلظ الاجزاء بسبب بعد المسافة والاختلاط
السوداوية ايضا وارق هو مع ذلك يكون قد تقدمه ضعف الكبد وانما نوع تنضج الكلوى لضعف الكبد الفاحش
واشبه بالدم لاختلاط الدم الكثير بالمائية اختلاطا شديدا بسبب طول المسافة وقد ذكر علاجهما في باب ضعف
الكبد وضعف الكلية واما لتآكل العروق التي في اعضاء البول فان الدم والقيح كليهما لا يجتمعان الا فيها او
غيرها فان القرحة في الكلى والمثانة اذا كانت في موضع عرق ذي قدر خاصة مع تآكل يتبعها بول دم وقيح
واذا كانت القرحة في غير موضع عرق ومع غير تآكل فانه يتبعها بول مدة فقط وكذلك اذا كانت في الاعضاء
المجاورة من الكلية كالكبد والرئة وحجاب الخلط بالاضلاع وعلامته ان يكون بعقب قروح في موضع عروق لها
قدر قد تادت الى الفساد وتآكل في جرم ذلك العرق ويكون مجتمعا قليلا قليلا ينجذب
من ذلك العرق سيما اذا كان من عروق المثانة ومع ذلك ان اقام بول شيء مع مدة ونتن رائحة لعفونة
المدة خصوصا اذا كانت القرحة في المثانة لان المدة تطول لبثها فيها فيزداد عفونة ونتنا واما الكلى

ولا انفتاح لكن د خاصة

نقصان الباه

والبرنجان فانها مجارية للبول للادعية لرفيندفع المنى منها قليلا قليلا ولا يبطو ابوا فيها فتكثف وفضل
عفونته وعلاجه علاج الغروح في التكليه والمثانة على ما مر علل اعضاء التناسل من الذكران في نقصان الباه
نقصان الباه يكون اما لضعف الشهوة اى الرغبة الباعثة عليه واما الاسترخاء الالة فلا تتحرك ولا تنتشر عند
الجماع لان تورمها انما يكون تمدد العصب المجوفة وانبساطها طولا وعرضا بسبب رياح قوية غليظة تكون
في العروق دارة واح كثيرة جوانبه متشنجة وما شربا نيا كثيرا او ان يجذب هذه الرياح قوة
شهوانية ملذة واذا استرخت الالة لم يمكن لها ان تمدد وتنبسط وتنتشر اما ضعف الشهوة فيكون لضعف
البدن اى هزاله وقلة غذائه فيقل فيه الريح والروح والدم وعلامته هزال البدن ونحافته وضعف قوته
وعلاجه لا يزاد اذا ضعف البدن لقلة الغذاء قلت الروح لانها بخار الدم والطبع فيضعف القوى الحاكمة فيها وضعف
اثارها التي هي الافعال وصفرة اللون لقلة الدم وقلة الطعام اى الغذاء وعلاجه تقوية البدن بتدبير الناقه وة
الزيادة في الغذاء الجيد قوة الهضم وكثرة النوم لترطيب البدن وتقوية الهضم والطيب والسرور واللهو تقوية
الروح وبسط النفس وانتعاش الحرارة الغريزية وتسخين الغذاء زيادة بيان انشاء الله ويكون من الجماع
مدة لانه يضعف لكثرة الحركة المحللة للروح والحرارة الغريزية والرطوبات الصالحة وباستفراغ المنى وهو
اشد تأثيرا في ضعف البدن من استفراغ من الرطوبات لانه فضلة الهضم الرابع وبعد استوفى الهضم
الرابع وقرب ان ينعقد ويصير جزء البدن ومنه ايضا يغتذي العروق والشرايين والعلة التي
وعدوه لان الشهوة انما تتحرك عند كثرة المنى في اعضاء الجماع فيتحرك فيها ويهيج ويحدث بلغه لذعا
واذى ويكمية ضغطا وتمدد ويشتاق تلك الاعضاء الى نفضه كما الى نفض سائر الفضول وعلامته
زيادة المنى عند الخروج وعلاجه ان ينظر ان كان سببه يبوسة الات المنى وهزالها ويستدل
على ذلك بغلظ المنى لانتفاء الرطوبة المرققة والانتفاع بالحمام المرطب والدخول في الماء والاستكثار
من الاغذية المرطبة ويعالج بالاغذية المرطبة مثل الاحساء اللبنية والاسفيد باجات سفى والزنجبيل
الزائد في المنى لان اللبن كثير الرطوبة كثير الغذاء يزيد في المنى لانه اكثر انهضاما من الدم والزنجبيل
اذا خلط به كان جذب الطبيعة وتصرفها فيه اقوى لحلاوته واختياره على السكر الطب والكن
سببه برودة الات المنى فانها تغلظ المنى وتكثفه فيقل حجمه وتزيل عنه اللذع المهيج ويستدل على
جمود المنى عند الخروج وعسر خروجه لتباطؤ في الحركة والغلظ والانتفاع بجميع ما يسخن مثل الجوع والحركات
المعتدلة والادوية المسخنة ويعالج بالزنجبيل المربى ومعجون اللبوب الزائد في المنى وصفته لب اللوز وحب
والبطم وحب الصنوبر وحب الزلم والفندق والنارجيل والفستق وحب الفلفل والخشخاش الابيض

صفة معجون اللبوب الزائد في المنى

وصفته ان يؤخذ من الترنجبين الابيض الغ ثلثون درهما ويطبخ باللبن الحليب حتى يغلظ ثم يؤخذ منه عند النوم ملعقة

والتودريان

والتودريان والسمسم وبزر الجزر وبزر الجرجير والبصل والشلجم والرطبة والبهمنان والزنجبيل والدار فلفل
والحبابه والقرفة والدارصيني والشقاقل والخولنجان وبزر الهليون على سواء يدق ويعجن بثلثة
امثالها عسلا والمعجون الحار الزائد في الجماع المتخذ من الزنجبيل والشقاقل والخولنجان وبزر الجرجير وبزر الجزر
والانجرة والهليون على السواء يعجن بالعسل المطبوخ مع ماء البصل الابيض وان كان سببه حرارة
الات المنى ويستدل على ذلك بغلظ المنى لان الحرارة المفرطة لتثويره وتجففه فما رق ولطف منه
وسهولة خروجه لان الحرارة الة لجميع الحركات والانتفاع بالمبردات تعالج بما يكسر حرارتها مثل
حليب بزر البقلة واللبن والمخيض وان كان سببه رطوبة الات المنى ويستدل على ذلك برقة المنى تعالج
بالادوية اليابسة مثل الاطريفل والاغذية المنشفة مثل العدس بالمبزرة والمشويات المتوبلة بالدارصيني
والكمون والسذاب وان كان من اجتماع البرد واليبس او البرد والرطوبة او الحرارة واليبوسة
ويستدل عليها بتركيب العلامات تعالج لعلاج مركب مضاد لكلتا الكيفيتين واما المزاج الحار الرطب فهو
السبب الفاعل للدم والنضج الصالح المستلزم لكثرة تولد المنى والروح الشهواني والنفخ المنعظ ولا يمكن
يكون سببا لقلة المنى واما سكون المنى وقلة حركته وفقدانه اللذع المهيج للقوة الشهوانية على اخراجه
كالعارض لمن يتناول الافيون وبزر الخشخاش وورق القنب وعلامته كثرة المنى عند الخروج وجموده
وغلظه وعلاجه بالمحركات المهيجة مثل الخمر اى مقويات تحرك المنى ويحدث فيه حدة ولذعا مهيجا كالترنجبين وصفته قلقل وقلقل زنجبيل قرنفل
دارصيني قرنفل خولنجان من كل جزء تودريان بهمنان بوزيدان لسان العصافير قسط ملوسعد سنبل
من كل ثلثة اجزاء يدق ويعجن بالعسل ويصفى ونحوه مثل معجون اللبوب ومعجون البزور والطعن المسخنة المتخذة
من طبيخ الحمص والزنجبيل واللبن الحليب ودهن الجوز والحمولات الحارة مثل لب حب القطن والعاقرقرحا
والقنبيط وشحم الاسد مع دهن النارجيل واما ترك الجماع ضرورة او اختيارا او نسيان النفس له وانقباض
الاعضاء اى اعراضها عنه وقلة اشتغال الطبيعة اى اهتمامها بتولد المنى كما لا يهتم اى الطبيعة بتولد
اللبن بعد الفطام فلا يتولد وعلامته ترك ذلك مدة وقلة خطوره في البال وعلاجه التدريج الى تحريك
القوة الشهوانية ومأخذ المولدة في توليد المنى وسماع احاديث ذلك والنظر الى ما قد يجوز امات
تتذكر النفس امر الجماع ويتحرك الى الاعضاء التي هي الالة مع الدم والروح والحرارة الغريزية
فيحركها ويستعملها في توليد المنى ويهيج المتولد منه فيحصل الانعاظ ويتم امر الجماع كما يتحرك الى
العين عند تخيل الصور الجميلة لانها تشعر بها والتها في ادراك هذه الصور ولذلك يظهر فيها
عند ذلك تغيرا وكذا يتحرك الى اللسان عند تخيل الطعوم اللذيذة ولذلك يمتلي الفم من الماء

والجماع الزائد في الجماع

صفة معجون ترنجبين

الحلميه
الاغم حريرية

عند ذلك لانحدار الرطوبات التي هناك وذوبانها لتوجه الحرارة اليه وكسيلان الفضلات
النفسانية فقد يكون سببا لحدوث الحوادث البدنية كما ثبت في القواعد الحكمية فيحدث في البدن
البدن حرارة تزول زوالا عن برودة واستعمال المروخات مثل دهن السوسن والخيري مع الشمع
ومرارة الثور والدلوكات مثل العاقرقرحا ودهن حب القطن والاغذية الباهية مثل صفرة البيض
ولحوم الحملان والفراخ والرؤس والهرايس ونحوها والاغتذاء والكثرة في هذه الامور في الاغذية
لان منها يتوقع انتعاش القوة وكثرة المادة واما الراي لنفسي كالزهد والتقشف فانه اذا
استقر ذلك في النفس لم يرغب في المجامعة واعرض القوى الشهوانية عنها ولم تتحرك الالة ونقص المجامع
وتنفر الطبيعة عنها فلا يرغب في المباشرة معها ولا تتحرك القوة والالة او احتشاما فينفعل النفس ويستحي عن
الانكشاف والمباشرة الفاحشة او سبق استشعار الى القلب من ان لا ينتشر بنية العقيب فلا يرغب
النفس في المجامعة حذرا من الخجالة والشناعة عن المزاولة بسبب عدم القدرة واسترخاء الالة خصوصا
اذا اتفق ذلك اي عدم الانتشار عند المباشرة وقتا ما اتفاقا فكلما وقعت المعاودة الى المجامعة
مرة اخرى تخيل ذلك الحكم عدم الانتشار في الوهم واعتقد جزما انه لا يتاتى منه في هذا الوقت كما في
الماضي والراسخ ذلك في النفس حتى ذهب الشهوة والحركة بالكلية وربما يعاضد في ذلك ايراث الهم
وهو ان يعتقد انه قد سحر وذهب رجوليته وقدرته على الجماع بسبب السحر وعلاجه دفع تلك الاراء عن
النفس واما لضعف القلب بسبب تعب كثير ومرض طويل او جوع مفرط او غير ذلك مما يحلل
الروح والبخار الغريزي ويضعف القوة فينقطع الروح الشهواني والريح الناشرة ويغلب عليه
الحياء الغالب بسبب ضعف الحرارة الغريزية فيمتنع عن المباشرة وعلامته نقصان الحرارة في
جميع البدن ولين النبض اي التفاوت وضعفه بسبب ضعف القوة ويكاد يغشى عليه عند الوقاع
او لحرارته المجاوزة عن الاعتدال فتحلل الريح الناشرة وعلامته الخفقان والعطش وعلاجه تقوية
القلب وتعديل مزاجه بالمفرحات الباردة العطرة واما لضعف المعدة والكبد فينقطع مادة
المني لقلة تولد الدم الصالح وعلامته قلة الشهوة اي شهوة الطعام والهضم وعلامات افات
المعدة والكبد وضعفها وعلاجه تقوية المعدة والكبد واصلاح مزاجهما بحسب الواجب كما ذكر
في موضعه واما لضعف الدماغ فينقطع مادة القوة الحساسة عن اعضاء التناسل والحس بحركة المني
ولذعه ودغدغته التي فاعلة للجماع فلا يشتهيه ولا يرغب النفس فيه واذا تكلف لذلك لم
يحس باللذة التامة ولضعف الاعصاب فيضعف الحركة والانتشار وعلامته ان يكون الحواس مع

والقشعه عن ضيق عشق

الكل

الكدرة والحركات عسرة بطيئة وعلاجه تقوية الدماغ بالمعاجين والشمومات والاطلية الموافقة
ونحو ذلك واما لضعف الكلية ولآفاتها العارضة لها فان الشهوة الطبيعية لا تتم الا بقوة الكلية لان
المادة التي تاتي من الكبد الى الكليتين تنشعب من الاجوف النازل وينصب فيهما من الاثر ثم منهما
الى المجرى الذي بينهما وبين الانثيين وهو عرق كثير المعاطف والاستدارات لطول المسافة بينهما
لينضج فيه المني ويبيض بعد احمراره ثم منه الى الانثيين فهما معينان على تمام تكون المني باسخانهما الدم
النافذ في هذه العروق ولذلك صاحب الكلية الحارة بالاعتدال يكون كثير المني قويا على الجماع ولا
خميرة المني على ما رآه الشيخ ينزل من الدماغ الى النخاع ثم منه الى الكليتين ثم الى ذلك المجرى ثم الى
الانثيين فعلى هذا يتغير بالبعض مزاج المني ويضعف الشهوة عند ضعف الكلية وآفاتها كما يضعف
لان الكلية تحيل تلك الدم النافذ في العروق التي بينها وبين الانثيين الى طبيعة تلك الحمرة وتحيل
المجموع منيا عند ضعف الكبد والدماغ ولان ضعف الكلية لسبب القرب والمشاركة لآلات التناسل
يوثر تاثيرا قويا في مزاج المني المنزل فان كان من الحرارة يحرق المني ويخففه ويعدم الريح المنعظ
وان كان من البرودة يجمد المني ويزيل عنه اللذع المهيج للشهوة ويمنع تولد الريح وقد ذكر
جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما استرخاء الالة فيكون اما لضعف البدن الضعيف فيضعف
لذلك الاعصاب ويعجز عن الحركة وعلامته نحافة البدن وضعفه وعلاجه التدبير المنعش الذي ذكر من تكثير الغذاء
والدعة والنوم وانطلاب السرور ونحو ذلك واما لطول الامساك عن الجماع لو ترك فينقلص العروق
ويتضمر لان جميع الاعضاء يقوى ويشتد باستعمال الرياضة التي تخصها ويضعف بتركها كما قال بقراط العمل
مغلظ والعطلة مرهلة وعلاجه الدلك الدائم بلبن الضان لانه يجذب الدم اليه ويجمعه ويحبس فيه
بالشداد ومسامات منكر وجه اللبن ودسومته ولانه يرخي المجاري ويوسعها فيسهل نفوذ الدم اليها
ولانه لا يحلل المجذوب اليه كما يحلله الدلك الخشن مع لبن لبن الضان مفرط الترطيب والتليين وبارد
ويبعد الدلك وجذب الدم اليه يحفظ فيه مع لبن الزفت يحدث الدم الصالح وصب الماء الحار اليه فانه
الضار يرخي ويرطب ويحلل ويحدث واما لقلة النفخ والريح في اسافل البدن اما لبرد مفرط فلا يتولد
النفخ وهو الاكثر او لحرارة مفرطة فيتحلل او ليبس مفرط لمادة النفخ وعلامته قوة البدن وسلامة الاعضاء
وعدم الحرارة والنفخ او الحرارة القوية والانتفاع بالاغذية النفخة وهي التي فيها رطوبة فضلية لا تتحلل
في الهضم الاول بل يبقى الى الهضم الثاني والثالث فيتحلل رياحا تاتي في العروق وكثرة المني عند الجماع
لسلامة الاعضاء المتولدة له وان لا يكون الانتشار تاما بل لا يكون قليلا ضعيفا لسلامة الاعصاب

الامزجة

نبودن
(رشح

القضيب عن الانتشار فان كان عوز النفخ لعدم الحرارة ويستدل على ذلك بان تقوى الانتشار
عند الجوع والهضم من الطعام لغلبة الحرارة وثوران الهياج وعند الحركات المسخنة استعمال الادوية
المسخنة عولج بالتسخين بالمعاجين مع الادهان وغيرها وان كان لتوفر الرطوبة ويستدل على ذلك بان
تقوى الانتشار بعقب الاكل سيما من الاطعمة المرطبة التي فيها يسير حرارة والشرب عولج بان يطلب الاستحمام و
والتمريخ وغير ذلك وتناول ما ينفخ كالباقلا والحمص واللبن الحليب بعسل وارجحيرا ان النفخ كما يحتاج في تولده
الى رطوبة هي مادته يحتاج الى حرارة يسيرة يؤثر في تلك الرطوبة حتى تحيل منها رياح نافخة
ونحوها من ادوية الباه غير الحارة القوية لان الحارة المفرطة تزيد في التجفيف بفرط التحليل
واما البرد اعصاب القضيب فيعرض من جلوس الفالج لعضله بليغة تعقب البهيا او كثرة القيام في الماء
المالح والجلوس على الثلج فيفسد مزاجها ولا يتاثر من القوة المحركة والحاسة التي تنفذ فيها
وعلامته برودة المني ورقته لنقصان الحرارة المغلظة في آلات التناسل بالمجاورة والاثر
وسهولة خروجه بكثرة ورقته فيعسر انتشاره وان لا يتقلص في الماء البارد ولانه لا ينساق
من برودة الماء ببطلان حسه حتى ينقبض ويجتمع هربا من المؤذي وان يكون ضعيف الحس والحركة
دائما الى الضمور والذبول القضيب جوارتها وضعف افعال الطبيعة من تجذب في الغم والتغذية
فان كان هذا امر متباعدا وقد رق العضو وتهلك اي ضعف فلا علاج له لما ذكرنا في الفالج و
هذا هو الذي يسميه العامة العنة وان لم يكن كذلك اي لم يكن ضعف الحس والحركة وارتقيا منه كا
وكان يتقلص في الماء البارد فعلاجه علاج الفالج والحقن المسخنة للعصب والمسوخات والحمولات
المسخنة مما ذكرنا هناك اي في الفالج والاسترخاء سرعة الانزال سببه ضعف القوة الماسكة لسبب
البرودة والرطوبة فان الامساك انما يتم بتحريك الليف المورب الى هيئة من الاشتمال متنوعة
منقبضة ثم بالتقبض وجودة اشتمال الليف على الممسك والاول انما يكون بالحرارة لان البرودة
مانعة عن جميع الافعال والحركات والثاني باليبوسة لان الرطوبة ترخي وترهل الليف فلا يتأتى
منه القبض والاشتمال وعلامته ان لا يكون هناك علامات الحرارة لا في المني كالصفرة والحدة
ولا في المزاج كالعلامات المعلومة ويكون المني كثيرا رقيقا اما الكثرة فلغلبة الرطوبة واما
الرقة فلعدم الحرارة المغلظة وعلاجه استفراغ البدن وتنقيته من الرطوبات بالاسهال
بالايارجات والقيء ومواد ولا لان الاسهال يجذب المواد والرطوبات الى الاعضاء
السفلية ثم تمريخ العانة والعجان وهو ما بين المقعدة والخصية بدهن الخلوق وهو دهن الزعفران

حلقة دبر

ودهن الاكس

بالتسخين
بدين

البارد

العنة عجز العين وانتشر الى النوى

سرعة الانزال

204

ودهن الاكس والنرجس ودهن القسط ودهن الزنبق الفجوتحسن ودهن زراب ويوخذ من عصير العنب مع ادويته
فالبقر يغلي عليها حتى تتقوم وصفته ان يؤخذ من سلاقة العنب الحصرم ستة ارطال ويطبخ مع السماق
والعفص والجلنار والورد والكندر والكزبرة والصعتر والسعد من كل عشرة دراهم والزعفران
والمر والشب اليماني من كل درهم وخبث الحديد مثقالين مثقالا حتى يبقى الثلث ويصفى ويجعل الخبث
وصفته اهليلج اسود وبليلج آمله فلفل ودار فلفل زنجبيل سعد سطرج هندي سنبل من كل ٥ بزر
الشبت بزر الكراث من كل ٩ خبث الحديد المدبر بخل الخمر المجفف ٢ المقلو ماثة دراهم يحف
وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ودهن لوز حلو ثم يلقى فيه درهمان من المسك ويرفع في اناء
صيني ويستعمل بعد ستة اشهر وقد يكون من حدة المني حتى لا يستطيع الاوعية ان تمسكه عند الهيجان
والحركة بل تشتد اشتياقها الى دفعه للذعه وحرافته فيندفع من اي الاوعية وذلك الى ان تغتنمها
سريعا وعلامته حدة المني ولذعه عند الخروج وعلاجه شرب ماء بارد ورطب مع قبض من الاشربة مثل شراب
الحصرم مع حليب بزر الخيار والحماض والخس والاغذية مثل الارز والعدس مع حليب الخشخاش
وقد يكون من ضعف الاعضاء الرئيسة فتقصر قواها فيضعف سائر الاعضاء بتبعيتها وهذا يكون مع نقصان الباه
وقد يكون ذكر ضعفها بعلاماته وعلاجه كثرة الشهوة تكون اما لامتلاء البدن وكثرة الدم و
المني وعلامته قوة البدن وحمرة اللون وقلة الضعف على كثرة الباه اذ لا ينقص من عدله البدن
شيء عند استفراغ المني لتوفر المادة والاحتلام لان الاوعية عند امتلائها وتاذيها بامتلاء المني ولذعه
تشتاق الى دفعه بالانضمام والانقباض عليه سيما اذا عرض له اخذ اذ هيجان عند النوم بسبب توجه الحرارة
نحو الباطن وعلاجه الفصد والاسهال وتقليل الغذاء واماليه الى الحموضة وشرب ماء الغاب والعدس والحصرم
والرمان الحامض والخل واستعمال الدواء البارد والمقلل للمني مثل بزر الخس وبزر البنج والشهدانج و
الكزبرة وقشر البلوط والنيلوفر وبزر البقلة والصندل والسماق والجلنار والطباشير والعدس المقشر
والورد والكافور وتبريد الظهر تبريد الكلية واوعية المني فيسكن لذعه وهيجانه بما يضمد مثل القاقيا والطين
الارمني والطراثيث والحق ان كثرة الشهوة اذا كان مع قوة البدن وصحة المزاج والاقتدار
على الباه من غير استعقاب ضعف فليس مما يجب ان يشتغل بتدبيره وكثرة لان كسره من غير ضرورة
توهن المزاج وتهتك القوة كما صرح به الشيخ وسبب ذلك ان المني عند كثرته تنعم الحرارة الغريزية
وتبرد البدن ويصير كلا على الاعضاء ويتبع ذلك اعراض ردية بل انما يجب ان يكسر اذا استعقبه ضعف
فيستفرغ البدن بالفصد والاسهال لان الاستفراغ بهما اقل ضررا من استفراغه باخراج المني وانا ملح

صعترزار مجوز

صفة معجول حب

عشره دراهم

اربعة دراهم

كثره الشهوه

[illegible]

واما من حدة المني ولذعه وهيجانه ومطالبته بالخروج وعلامته حدة المني ولذعه عند الخروج وسرعة خروجه
مع حرقة وحدوث ضعف بعده وان يصيبه حرقة البول لاتحاد مجرى البول من الرطوبة الغروية
حدة المني وعلاجه تناول الاشياء المبردة المرطبة كالقرع والبقلة الحمقاء والخس واللبن واستعمال الدواء
البارد المقلل للمني مع ما فيه تخدير مثل فقور الخشخاش وورق القنب والدخول في الماء البارد
وشرب الرايب الحامض فانه في غاية التبريد والتطفية واما من كثرة الرطوبات المنية لان ابتداء منيها
مع ضعف البدن وقلة الدم وفتور القوة وعلامته رقة المني ورقته وبياضه وكثرة النفخ لكثرة
الرطوبة التي هي منبع مادته وعلاجه الدواء الحار المقلل للمني مثل الكمون وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت والوزنج
وورق النعناع والمرزنجوش والاغذية والادوية الطاردة للرياح لان الرياح يجلبها الانعاظ ويحرك
الشهوة ويذكر النفس كالصعتر والسذاب والفودنج وجوارش الكموني ونحوه وكالدراج والطيهوج كميلة
واما الحكة وبثور في اوعية المني توجب ما يوجبه المني عند كثرته من اللذع والدغدغة فيتحرك الشهوة
كالعرض للنساء وحكة في فم الرحم من اخلاط حارة صفراوية او مالحة بورقية فيشتاق الى شيء يدخل
فيه ويحكه ليسد الالة المؤذية ويسكن الدغدغة فلا بد ان يهيج شهوة الجماع وعلامته ان يكون الجماع يزيد في
الشهوة لان حركة الجماع يثير الحرارة ويزيد في كيفية تلك الاخلاط الحارة اللذاعة وفي كيفيتها ايضا
لما يجلب الى الاوعية من الدم والمني وغيرهما فيستحيل شيء منها الى نوع تلك الاخلاط وربما يتبع الجماع
الم ينفرج تلك البثور وحرقتها بمرور المني وعلاجه الفصد ان وجب والاسهال للمادة الحادة الصفراوية
وتعديل المزاج بجلب البزرقطونا والخشخاش ولعاب بزرقطونا مع شراب البنفسج والاستنقاع في الماء
البارد وحده لانه يبرد ويسكن اللذع ويصلب الاعضاء ويقويها على منع المواد الفاسدة واما الكثرة
النفخ لا يلزم كثرة الانعاظ كما يقع في صبيان النواقر لانهم انعاظ شديد واما التي تولم فلا يمكن ان تحدث
منها انعاظ لان الالم لا يمنع الاعضاء عن خواص افعالها ويحل القوة لتحليل الروح بسبب مجاهدة الطبيعة دفعا
لدفع المنافي وكما يتفق انعاظ صاحب السوداء المراقية وان لم يكن له مني كثير ولا حاد وعلامته شدة
الانعاظ وتقدم تناول النفخات والمزاج النفخ كالسوداوي على ما ذكرنا في الالة وعلاجه ان كان
النفخ والنفخ من قوة الحرارة وفيه بحث لان الحرارة القوية تلطف وتحلل الاجزاء فلا يتولد منها الرطوبات
وتصير رياحا عند مفارقة الاجزاء الفاترة عنها فيسقى المبردات مثل حليب بزر الوزنج والخس والعندبا

ملي

205

مع رب السوطل وان كان من ضعف الحرارة وكثرة الرطوبة فيسقى الجفنات المحللة للرياح على ما ذكرنا وان
كان من كثرة السوداء فاستفراغ السوداء بطبيخ الافتيمون وغيره كما مر وعن حرقة كثرة دوران المني هو الذي
يسيل عند اشتداد الشهوة لتليين مجرى التي فيسهل خروجه لان زمان خروجه مما يفسد مزاجه ويبرده فلا ساس
منه لاحتباس مجراها فوق مجرى المني لان تليينها لما يسيل فوقه ازيد من تليينها لما يسيل تحته وسبب خروجها
ان الشهوة للجماع اذا ابتدأت حركت اجزاء القضيب واوجبت الانعاظ لاجل الشهوة للجماع فانضغطت
الغدة الموضوعة في رقبة المثانة ويلزم ذلك سيلان الرطوبة منها والودي وهو رطوبة غروية لزجة
تسيل في مجرى البول عند ادراره لتعرية المجرى لان البول لكثرة مقداره يطول زمان مروره
عليه وهو حاد فاحتيج الى تلك الرطوبة لسايح المجرى ولتولدها من غدة موضوعة بقرب عنق المثانة
ينضغط عند حركة البول للخروج فيسيل منها تلك الرطوبة وهي اذا كثرت غلظت وسالت بعد البول
ايضا اما سيلان المني وخروجه من ارادة اي من غير مزاولة جماع فيكون اما لكثرة المني لقلة الجماع وكثرة
تناول مولدات المني فيمتلي الاوعية ويتمدد ويتاذى ويضطر الى حركة دافعة للمني بانفعالها وعصرها عليه
وعلامته كثرة ما يخرج من المني عند الجماع واستواؤه في القوام بكمال النضج لصحة مزاج الاعضاء وسلامة
افعالها من غير حرارة مفرطة مرققة لقوامه ولا برودة مفرطة مغلظة من غير استتباع ضعف في الاعضاء
ولا في القوى الا ان يكون البدن ضعيفا في الاصل واوعية المني قوية فيجتذب مادة المني من الاعضاء
ويجذبها اليها فيزداد الضعف بذلك عليها وعلامة استواء المني الدرجة تولد في الجماع
وتقليل الغذاء عند قوة البدن واستعمال الدواء المقلل للمني من الحار والبارد على حسب الواجب
واما لحدة المني وحرافته فيلذع الاوعية ويحوج الطبيعة الى دفعه وعلامته الاحساس بحدته عند الخروج
وربما كان معه حرقة البول لان المني لحدته يجرد الرطوبة الغروية عن المجرى المشترك بينهما من مجرى القضيب
فيحدث فيها حرقة فيها عند مرور البول وكان لونه الى الصفرة ويدل عليه الاسباب السالفة وعلاجه
استعمال الاشربة الباردة الرطبة مثل شراب النيلوفر والبنفسج والعناب والدواء البارد المقلل للمني المجمد
من الحلبا وبزر الخس والبقلة والبزرقطونا والسنج والهندبا والخيار والكزبرة والنيلوفر واما الاسترخاء
اوعية المني وانتشار الانعاظ لاسترخاء الاعصاب ولا دفق لانه انما يكون عند عجز الاوعية
القضيب اذ ينفتح المجرى ويتسع وتعجز عما لا فيه فيرتق فيه المني والاسترخاء ينافي ذلك
سائر علامات برد المزاج وعلاجه شرب الدواء الحار المقلل للمني المنجمد من بزر الفقد وهو بزر الفحكشت
سمي به لانه يفقد النسل وورق الوزنج والسعد والحلبا وبزر السذاب والمرو الابيض والشهدانج

والكموثرا التوبير والمبعه اليابسه ونحوها واخذ الكمولي واما التشنج وتمدده ليعرض لعضل اوعيه المني فيسيل المني لعصرها عليه
كما يعرض عند النزع ومفارقة الروح لتشنج الاعضاء والمجاري وانقباضها وايضا العضو المتشنج
ينقبض الى حركات منكرة فيتحرك الدافعة لذلك ويدفع المني عند وقوعه في الاوعية ظنا منها
انها يدفع الموذي الآخر الذي هو التشنج كالعرض الذي عند ذي المعدة من موذي غير الطعام علاجه
بالعرض لعضلة المعدة من التشنج فان تشنجها حابس لانها خلقت للحبس وكذلك عضلة المثانة و
ونحوها اي عضلة الاوعية للعصر والعصر موجب للانفتاح المجرى وعلامته لئن ينزل مع الحافظ
لعدم استرخاء الآلة ويكون في الصبح وفي توتر الذكر المسمى فرسيموس لا مينتج فيها عضلات
اوعية المني والعصب وعلامته علامات ضعف الكلية وسوء مزاجها الحار وان يخرج لاجل
المجامع بعد البول شيء كثير من مادة المني من غير لذة ولا يدرق وشابه وذلك لان السبب
الضعف الماسكه ورقة المني يسيل منه شيء كثير ويتحرك الى الخروج ولا يندفع تمامه لضعف الدافعه
ايضا فيبقى في المجرى ويندفع عقيب البول ويتعلق بالثوب وهو ردي منهك للبدن من القوة
لان من الرطوبة الغريزية العهد بالانعقاد منها يغتذي الاعضاء الاصلية من غير احتياج الى كثير
تغير وعلاجه علاج ضعف الكلية وسوء مزاجها وقد ذكر واما الفكر في الجماع او سماع من حديثه
فيتحرك اعضاء المني الى فعلها وهو الانتشار واخراج المذي والمني نوع عام الحركة ضعيفا
فيمذي او قويا فينزل وذلك انما يتم اذا اعانه سبب اخر من الاسباب المذكورة مثل
كثرة المني وحدته وضعف الماسكه وعلاجه ترك حديث النفس بها والسماع من حديثها
وتقوية القوة الماسكة كالنبص ونحوه وقد يحدث للنساء سيلان المني مثل ما يحدث للرجال
من تلك الاسباب باعيانها ومن استرخاء فم الرحم الضامع ان مينهن ارق وادخنه
فيهن ضعف جدا فيتخلى عن امساكه باوفى سبب وينبغي ان يتفقد ان من اي سبب يعالج
بالعلاجات المذكورة في الرجال في الاحتلام اسبابه مثل اسباب ادرار المني الا ان المني
يكون فيه جامد البرودة اعضاء التناسل فلا يهيج الشهوة ولا يتحرك المني ولا يتولد النفخ الا
عند النوم بتوجه الحرارة الى الباطن وعدم تحلل الروح والريح فيه كما في اليقظة وكذلك علاجه
وينفع منه شد صفائح الاسرب على الظهر لانه يبرد ويمنع تحرك المني عند النوم والنوم
خاصة على الظهر وعلى فرش الحرير من المفعلات لسخونة الكلى والشرايين التي في اعضاء المني
وانجذاب الروح والريح والدم اليها فيحصل لذلك المني ويتحرك ويتخلل عنه رياح نافخة منعظة
وينفع

ويتفتح

وينفع ايضا افواه العروق والشرايين التي فيها سبب الحرارة والامتلاء فيخرج منها روح وريح
كثيرة الى العصب فينتشر فيه لكن يجتنب النوم على القفا وينام على الجانب الايمن لان العظم
النيمي مماسه محدب الكبد فيكون قريبه من الظهر بعيدة عن الجنب الايمن والكلى اليسرى بما زاد عند المزاحمة
الطحال لها فيكون قريبة من الجنب الايسر فيسخن عند النوم عليه بخلاف اليمنى فانها لا تسخن عند النوم
على اليمين على الفرش المبردة مثل الكتان وعلى ورق الخلاف والبنج والتمر ونحوها في فرسموس
وهو باليونانية اسم لولد العمى للعنة قائمة الذكر يلعب بها اهل الروم في الاعراس وقيل انه في
الاصل اسم لولد الشيطان اشتهر منه على هذه اللعبة وقيل رجل انهم يصورون على ابواب
الحمامات صورة لشيطان السود قائم الذكر واحد يدر على ذكره ويسمونه بهذا الاسم وقال
ابن هبل قيل ان الصبيان كانوا يلعبون بفارة من خشب تسمى بهذا الاسم فسمي القضيب حين بلع
منتصبا بها وسميت العلة بهذا الاسم وهو ان يشتد الانعاظ ويبقى القضيب متوترا من غير شهوة
الجماع عند قلة المني او مع شهوة عند كثرته ويبقى بعد قضاء الوطر على ما كان عليه من الانتشار لان
سببه من المني وربما اخذ ينمو ويطول لقوة الحرارة وكثرة ما يجذب اليه من الدم بسبب التمدد
المولم وهو نعض مانسل لتعذر ادخال في عمق الرحم والنفور الرحم ايضا عند الادخال لشدة صلابته
ولان المني لا يصل الى فم الرحم عند عظم القضيب وطوله الا وقد برد بسبب طول المسافة وهذا
الداء اذا لم يعالج ادى الى تمدد اعصاب المني وحدوث ورم حار فيها لكثرة ما يجذب اليها
من المواد الحارة بسبب الالم وربما يقتل بالالم لذكاء حس هذه الاعضاء ولذلك كانت تلتذ
عند الاحتكاك فوق سائر الاعضاء ولشدة مشاركتها للقلب والدماغ وسببه كثرة الريح الغليظ
في اعضاء الجماع ومداخلتها في مجاري العصب وهو متولدة في نفسها او واردة اليها من الشرايين
متولدة في اعضاء قبلها وعلامة ما يتولد في نفس القضيب لئن يكون معه اختلاج في القضيب متقدم
وعلامة ما يصير اليه من الشرايين ان لا يكون معه تقدم اختلاج في القضيب ومعه الم لشدة انفتاح
جرم الشرايين وضيق تجويفها فيشتد فيها التمدد والاذى من الريح الغليظ ومادة هذا الريح
رطوبة غليظة لزجة وقعا عليها حرارة قليلة تحرك الرطوبة ولا يقوى على تحليل الابخرة فينتشر رياحا
عند مفارقة الاجزاء النارية عنها وقد يعين هذين السببين على الاذى والفاعلي لتكاثف
جلدة القضيب وما يليه لانه يمنع تحلل الرياح عن المسام وتقدم الاسباب المتقدمة الظاهر
ان لفظ المتقدم زائدة من الاغذية المولدة للبلغم والمني والحرارة والريح لانها تحرك الاخلاط

وتحجرها والنافخة ومن كثرة النوم على القفا فيذوب المني رجال البخو الكلية ومن شد الحقو شديدا فيتسع افواه
العروق المشتهية الى القضيب باستلائها من الدم فينصب اليه كثير من الدم والروح ويتحلل المني واذا غلبت يتولد
الرياح وربما حدث هذا الداء من ترك الجماع مدة فيتحرك المني عند غلبته والريح الشهوانية بقوة و
يؤدي الى فريسمس وعلامته ان كان مع حرارة وكثرة الدم الفصد وساير ما يقلل المني كالحاد
مع كثرة الشهوة وسيلان المني من الحرارة من تقليل الغذاء وسقي الادوية الباردة المجففة للمني ورقة
المني وشد صفايح الاسرب على الظهر والعانة وان كان مع بياض اللون اي لون المني ورقة المني
فالقي بما يخرج البلغم دون الاسهال لما يخاف فيه من اصدار المواد الى اسفل والتمريخ بما يكسر الرياح مثل
دهن السذاب وساير ما قيل في سيلان المني الذي من الرطوبة البلغمية في العنة بوط هو الذي اذا جامع
القى زبله عند الانزال ولم يملك مقعدته لاسترخاء عضلتها الماسكة للبراز وقد يعرض هذا للنساء
ايضا واكثر ما يحدث هذه العلة للذين يغلب عليهم الشبق جدا لحدة المني ودفقه وكثرته ويكثر فيهم
اللذة اي لذة الجماع وهم ذو الطباع الكثيفة فان التذاذهم وتالمهم بالمحسوسات اللمسية اشد و
اقوى من ذوي الطبايع اللطيفة وذلك لان آلة اللمس تعلق الارضية الكثيفة عليها وعلى محسوساتها
التي هي الاجسام الارضية يبقى متكيفة بتلك الكيفيات الملموسة زمانا له قدر فينضم ما يكيفت به في زمان
السابق مع ما يتكيف في اللاحق فيدركه القوة المدركة على اتم وجه فيلتذ به او يتالم بخلاف ساير
الالات فانها الطف من آلة اللمس وكذا المحسوسات من محسوسها فان محسوس الباصرة الاضواء
والاشكال والالوان بواسطة الضوء ومحسوس السامعة الهواء المتكيف ومحسوس الشامة البخار
المتكيف ومحسوس الذايقة الماء المتكيف وكان كل واحد منها الطف من الاخر على الولاء لذلك
الالتذاذ والتالم به اكثر واقوى من غيره ولذة المجامعة من اللذات اللمسية التي هي اقوى
من غيره ولذة الجماع سيما في الطباع الكثيفة وكذلك ترى الحكماء يلدون اولادا نجباء والسخفاء
اولادا اذكياء لان الحكماء للطافة طباعهم لا يغلبهم لذة المجامعة فلا يستفيد منهم فضل قوة وروح فيكون
اولادهم ناقص العقل والقوى واما السخفاء فلكثافة طباعهم تقهرون ويشتغلون من لذة الجماع ويميل
نفوسهم بالكلية اليها فينتقل القوة والروح منهم فيكون مولودهم كاملا في العقل والفكر وساير
القوى ويسترخون جدا عند الانزال تتحلل روحهم شيئا بعد شيء وضعف قواهم وعروض حالة كالغشي
من شدة اللذة ومن استفراغ المني فانه ايضا يضعف القوى بخروج ارواح كثيرة معه واكثرهم
من مهلوا الابدان لان لحومهم تكون سخيفة ومساماتهم واسعة واعصابهم مسترخية وارواحهم قليلة

ودماغهم

اعم المحسوسات اللمس الطف من محسوس اللامسة والذايقة الطف من ... واشم ... الطف ... الاسباب

ودماغهم رقيقة فيكثر التحليل فيهم لذلك عند الانزال ويزداد الاسترخاء والوهن في عضلاتهم واعصابهم وتدبيرهم
ان يجامعوا على المنفخة بالكمون والفنج والطيهوج والكرنباج والارز المحمص المطبوخ بقليل دهن ويتجلوا اشياء
تشد لهم افاقها وامك وبلنار وصمغ وكندر وسماق واملج خصوصا عند الجماع ويعتني بتقوية قلوبهم
ارواحهم وتقوية قواهم وادمغتهم وتقوية اعصابهم وتكثير مدة منيهم لتسكين شبقهم اورام الانثيين تكون اما
حارة وعلاماتها حمرة اللون وعظم الحجم لتحلل المادة لحرارتها الاصلية والنارية العفنية والوجع والحرارة والالتهاب
خصوصا اذا كان في نفس الخصية لاتصالها بالقلب وعلاجها فصد الباسليق ووضع الخرق المبردة بالخل
والماورد ودهن الورد واللعاب مثل بزرقطونا والعصارات عليها مثل عصارة الكزبرة وعنب الثعلب والهندباء وبعد
الابتداء الى الانتهاء يخلطها الادوية لانها تردع وتحلل مثل دقيق الشعير والباقلي والحمص ثم توضع
عليها الاضمدة المحللة المتخذة من البابونج والاكليل والكمون ونحوها مخلوطة بدهن الورد للارخاء والتليين
وصفرة البيض لانها يلين الاورام الحارة وتحللها تحليلا قويا واما باردة بلغمية وعلاماتها بياض اللون
ورخاوة الملمس وقلة الوجع وعلاجها بعد القي مرات بما يخرج البلغم التضميد بالاضمدة المحللة المتخذة من الادقة مثل دقيق
الباقلي والحمص والكمون والاكليل والبابونج والحلبة والمقل والشمع ونحوها واما صلبة سوداوية وعلاماتها
الصلابة والكمودة وعلاجها القي والتضميد بالاضمدة الملينة والمحللة مثل المقل والبابونج والاكليل وورق
الكرنب المتخذة بالمخاخ مثل مخ ساق البقر والابل والشحوم مثل شحم البط والدجاج والصموغ مثل الاشق والميعة
السايلة ننجج تاويله بالعربية مطبوخ العنب الثعلب وهو ترب علي قو تا هذه علة نادرة في الرجال وفي
النساء اندر وهي اختلاج الذكر في الرجال وفم الرحم في النساء وقد يعرض في اوعية المني لورم حار بها انقباض
شديد لما ينجذب الى العضو دم كثير لسبب حرارة الورم ولا يتحلل المني ايضا بهذه الحرارة فيتحلل عنها بخار وغاز مادة
الورم حار بها الخرة كثيرة يصير ريحا غليظا لعصبية هذه الاعضاء وكثافتها فلا يتحلل بسرعة ويقبض عضلا لا كفاعا
الاختلاج ان لم يعالج العليل منه تادي الى خلع اوعية المني من شدة التمدد ومن عرض له الشيخ من اصحاب
هذه العلة والشيخ نطق ذو عرق عرق بار دا فهو يموت لان الشيخ انما يعرض عند تادي الدماغ فيورم ذلك العضو
وشدة الم لانه عضو عصبي ذكي الحس متصل بالدماغ وانتفاخ البطن انما يكون عند ضعف الحرارة الغريزية واستيلاء
الحرارة النارية على الرطوبات التي في الاحشاء والمراق والات التناسل وادخانها الى آلة الرياح
النافخة والعرق البارد انما يكون لضعف القلب وخمود الحرارة وانحلال القوى من شدة الوجع وعلاجهما
امساك الرطوبات فيسيل مارق ويلطف منها بالعرق وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة برفق بالاشياء الباردة
مثل الترنجبين والشيرخشت وحليب الخيار شنبر وذلك لئلا ينصب المواد الى موضع الورم ووضع الاطلية المبردة

الحلاء اي خلاء الكمود ... التشريح ... الاشياء الغافلة للبطن مثل ...

جدا على عصا الجاع مثل صندل والاسفيذاج والطين الارمني والافيون بماء الخس وماء الكزبرة وسقي ماء الشعير
وبقلة الحمقاء وعصا الراعي فان لم يكف ذلك ودام الورم فليوضع المحاجم على القضيب مع شرط او
يرسل عليه العلق بعد تنقية البدن والامن من انصباب المواد اليه ليستفرغ المادة عن نفس العضو و وجع
الانثيين والقضيب يكون اما من سوء مزاج حار وعلامته الحرارة والالتهاب وعلاجه ان يوضع عليها
العصارات البارده مثل عصارة الكزبرة والورد والهندبا وعنب الثعلب وحي العالم وقشر الافيون
عند شدة الوجع والخوف من حدوث الغشي والتشنج واما من سوء مزاج بارد وعلامته قلة الالم و
الوجع الخدري وعلاجه التمريخ بالمروخات الحارة المحللة عليه المنفخة مثل البابونج والاكليل و
الفودنج والسذاب والتمريخ بالادهان الحارة التي قد ديف فيها جندبيدستر مثل دهن الياسمين
والسذاب واما من ضربة او صدمة وعلاجه الفصد ووضع المبردات الرادعة عليها اللينة
القابضة لئلا يرم فان المرخيات تلين قوام العضو وتهيئه للتمدد وتعده لان يتحلل من الفضول
وكل ذلك مما يسكن الالم بخلاف القابضات مثل البنفسج والنيلوفر والقرع ونحوها كورق الخطمي والكرنب
وعنب الثعلب في تعظم الخصيتين قد يعرض للخصيتين ان تعظما لا على سبيل الورم بل على سبيل السمن و
فلا تولدان المني على ما ينبغي لما يتبعه ومنها الحرارة الغريزية لعظم المكان ومنها امتلاء الفضاء المني
واكثر الحركات عند ازدياد العظم كما حكى المسيحي من ان رجلا عظم خصيتاه في دمشق حتى كان
يكبسهما على قدر المخدة الكبيرة وتعذرت عليه الحركة والنوم حتى اشرف على الموت وجاء الى البيمارستان
النوري وطلب المعالجة من الجراحين وانهم امسكوا من معالجته خوفا من موته ثم حضر الى دار العدل
وسأل من نائب السلطان ان يامرهم بالمعالجة فعالجوه بقطعهما وبقي بعد ذلك اياما قلائل ثم مات
وعند قطعهما وزنتهما فكان وزنهما سبعة عشر رطلا بالدمشقي والرطل ستمائة درهم كما يعرض العظم على
سبيل السمن للندبتين فيثقل حملهما على البدن ولا يتولد اللبن منهما على ما ينبغي ويعالج بالادوية المبردة
المخدرة لضعف القوة الجاذبة والغاذية التي يعالج بها اثداء الابكار والنواهد واللواتي يخرج ثديهن
لئلا يسقط ثديهن من العظم والثقل على الصدر مثل البنج والشوكران واللفاح وقشور الخشخاش ونحوها كما
تحرك مما ارتفاع الخصية وصغرها قد يعرض للخصية ان تتقلص وترتفع من كيسها الى العانة فيؤلم ويمنع اكثر
الحركات وتصغر وتجتمع في ذاتها لاستيلاء المزاج البارد والضعف عليها كما يكون عند تكاثف
الشديد والغوص في الماء البارد فتصغر الخصية من البرد وتهرب وترتفع على قدر الامكان الى اعالي

البدن

البدن ليكتسب حرارة من الاحشاء والقرب من الاعضاء الباطنة وذلك لانهما مجوفة مستخلية بحضيض بجرمها عند برد و مع
ذلك على خارج البدن فتاثرت من البرد تاثرا قويا فتكاثفت وانقبضت بالضرورة ومالت الى تنور البدن
وربما غابت وارتفعت الى المراق حتى يعسر البول لانضغاط المجرى وضيقه عنها ويوجع عند دروره و
ويحدث تقطر البول وعلاجه المرخيات والادهان المسخنة الجاذبة للدم مثل دهن الفرفيون ومرارة الثور
والحلتيت ومثل الحلبة والمرزنجوش والاكليل والبابونج بماء العسل ومداومة الحمام والابزن للارخاء والتليين
والتسخين دوالي الصفن وهو كيس الانثيين وصلابته قد يعرض على الصفن وما يليه دوالي ملتوية كثيرة وربما
احتقن فيها رياح متولدة من المواد الغليظة المنصبة اليها ويتواتر عليها اختلاج لحركة الريح وقد يعرض
مثل ذلك على جرم الانثيين فيتعذر المني ويسمى الغرة الدوالية وسببها انصباب مواد غليظة الى هذه
العروق التي في الملتوية في جرم الانثيين ويستدل على ذلك بظهور عروق ممتلئة ملفوفة ملتوية عليها
كانها عنقود واكثر ما يعرض ذلك للخصية اليسرى لضعفها ونقصان حرارتها لان الجانب
الايسر لبعده عن الكبد ابرد ولان لها عرقا زائدا ينصب اليها المواد فان الاجوف النازل
يتفرق منه عرقان عظيمان يتوجهان الى الكليتين يسميان الطالعين ويتشعب من الايسر منهما عرق يأتي
البيضة اليسرى ثم يتفرع من الاجوف عرقان يتوجهان الى الخصيتين وربما كان كلا منشأ عرقي الوريدين
الاثنين الى اليسرى من الايسر من هذين الطالعين الذي يتوجه الى الكلية اليسرى فيكون الدم والروح اللذان
ياتيانهما ابرد وارطب لعدم تصفية المائية عنه واما الذي ياتي البيضة اليمنى فانما يكون منشأه من نفس
الاجوف النازل فلذلك يكون الدم الذي ينصب اليها انضج وانقى من المائية وهكذا الامر في فرع
الشريان فيهما وان اجعل كذلك تتعادل اليسرى مع اليمنى في الحرارة في محله فيكون تولد المني
فيهما متساويا بلا اختلاف فعل المصورة فيه وعلاجه علاج الدوالي التي في الرجلين وقد تقدم وعلاج
الاورام الصلبة الانثيين لمشاركته لهما في السبب وهو المادة الغليظة وقد ذكر وهو القي والتضميد
بالاضمدة الملينة المحللة استرخاء الصفن قد يطول الصفن ويسترخي بسبب حرارة الهواء ورطوبته كما في
البلاد ان الجوبة المجاورة للبحار من غير ان يسترخي ما في داخله ويكون فيه امر قبيح ومزاحمة عند المشي
وعلاجه التطبيل بالمبردات المقبضة مثل العفص والاس والورد والعدس وقشر الرمان واقاقيا والجلنار وجفت
البلوط والكزمازج والتضميد بها قروح الذكر والخصية وما يليها قروح هذه المواضع زد تنبه
يسرع اليها العفونة لقربها من مجاري الفضول الحارة العفنة ولانها مستترة عن الهواء البارد
الذي يمنع العفونة فلا ينبغي ان يتوانى في علاجها لانها تسعى في زمان يسير وتشتد نكايتها لذلك

كما

دوالي الصفن

فروح الذكر والخصية

حس هذه المواضع اما الطرية منها فيعالج بمثل الصبر والمر دار سنج والاقليميا المغسول بالشراب لدفع العفونة
والتوتيا واللؤلؤ والودع المحرق والحلزون الشادنج والجلنار رمادا او مرهما او ذرورا واما المتقادمة
فيعالج به فاق الكندر والقرطاس المحرق ولحا شجر الصنوبر المحرق والكرم ونحوها من المجففات القوية
واما الاكلة منها التي تعفنت وفسدت واسودت اجزاء العضو منها فيعالج بالقطع … بالكي
اللحوم الفاسدة وينظف القرحة من الوسخ والصديد ويجففها واما اذا كانت القروح داخل القضيب
ويستدل عليها بحرقة البول وعسر خروجه وخروج الدم والمدة والقشور معه فيعالج بالادوية التي من قبل
الاول مع … بتبريد وتخفيف … ليلا يزيد الالم واللذع وبالجملة يعالج بعلاج قروح المثانة … في
القضيب يكون من مادة حادة صفراوية او بورقية او دم سوداوي متعفن ينصب اليه ويعرق حاد في
ويترشح من نواحيه فيحكه وعلاجها تنقية تلك المادة بالفصد ان امكن والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج
ثم طليه بالخل ودهن الورد وقليل ماميثا وماء الكرفس المصور ان كانت بورقية والا فماء الكزبرة و… ثم غسله
بالماء الحار ليتنظف الجلد ويلينه ويفتح المسام ويحلل المواد ويسكن لذعها ثم طليه ببياض البيض لانه يبرد تبريدا
معتدلا ويجفف تجفيفا لا لذع معه ويشد الاعضاء ويمنع انصباب المواد اليها وان كان الامر
اغلظ ينبغي ان يحجم على الاربية عند باطن الفخذ ويرسل عليه اي على القضيب العلق ويطلى بالطلاء …
علاجها اي اورام القضيب علاماته الحارة منها والباردة مثل علامات اورام الانثيين وكذلك
معالجتها ويستعمل على الحارة منها خاصة قشور الرمان والورد والعدس ضمادا وبعد ان يطبخ بالماء
ويدق مع دهن الورد وعلى الباردة دقيق نوى التمر … ضمادا بالخل شقاق القضيب يعالج
بعلاج شقاق المقعدة لانه ايضا انما يحدث من الحرارة واليبوسة ومما يقرب نفعه …
ان يؤخذ قيموليا وهو الطين الابيض كالرخام وتوتيا وحضضا وكثيرا ويتخذ منها مرهما بالشمع ودهن الورد
وصفرة البيض والثاليل والتوتة على القضيب ونواحيه يعالج بعلاج سائر الثاليل ويطلى بالبورق
المحرق ورماد حطب الكرم ونحو ذلك مما يحلل وينشف الرطوبة الجامدة التي هي مادتها فان لم ينجع
يقطع ويذر عليها الزاج والزنجار تحبس الدم البيدة في مجرى القضيب يكون اما من بثور يخرج
فيه وعلامته حرقة البول وعسر خروجه لضيق المجرى ولان البايل لشدة الوجع عند البول يمسكه
ويرسله دفعة وعلاجه فصد الباسليق وسقي لعاب بزرقطونا وماء بزر البقلة الحمقاء وان يزرق في الاحليل
بعد انفجار البثرة شياف ابيض بلبن جارية ودهن ورد للتبريد وتسكين الوجع بالارخاء والتحذير
والتغرية واما لحم يتولد بين جرم المجرى وبين البول وهذه القوم … لسهولة لان مرور البول عليها

بقيها

بقيها في الوقت ويجففها واما من خلط غليظ لزج يلحج فيه وعلامته عسر البول من غير حرقة وخروج الخلط
الغليظ فيه وعلاجه سقي المدرات مثل الانيسون وبزر الجزر والكرفس والرازيانج وبزر البطيخ
والهليون وتلطيف التدبير بمثل ماء الحمص والشبت والكمون ونحوهما والزيت او طبيخ … القرطم
وان يطلى على القضيب بالمياه الملطفة التي طبخ فيها مثل البابونج والاكليل والبرنجاسف والمرزنجوش
والفوتنج والصعتر ويزرق في الاحليل الضماد مثل دهن البابونج اعوجاج الذكر بسببه تمدد وتعرض القضيب
اما من خلط غليظ لاج في عضلاته فيمده الى جهة تلك العضلة واما من ورم حادث به واما من تشنج
يابس او امتلائي في عصب من اعصاب الانثيين اليه فان كان في العصب الاتي اليه من العانة
كان التعوج الى فوق وان كان في العصب الاتي اليه من القطن كان الى اسفل وكل ذلك يمنع من
الادخال في عنق الرحم والانزراق عنه المني الى قعره على استقامة علاجه ان يلين بعد ازالة السبب
بالملينات من الادهان مثل دهن السوسن والنرجس والشحوم مثل شحم الدجاج والبط والامخاخ
مثل مخ ساق البقر والشمع والراتينج ثم يسوى باليد في … ان الفريطارا وهي المجرى الضيق
الذي يحدث من اجتماع اطراف الصفاق عند الاربيتين وفتق نزولها الى الخصيتين حتى يصير كيسا لهما
افريطارا بالمد ما بين السرة والعانة وفي تفسير المصنف نظر وفي بعض النسخ انه باريطارون وتفسيره
ايضا بما ذكره غير مستقيم ثم يقول للبطن بعد المراق وهو الغشاء الخارج وبعد العضل والملتحد غشاءان
احدهما الثرب وهو داخل ويقال له ابيلس اي الطاق من حيث انه يطفو وهو يحوي الامعاء
ويسخنها بدسومته ويحفظ الحرارة التي فيها ومنعه من ان ينفشى لكثافته وهذا الغشاء بالحقيقة
من غشائين ويتشعب من الادرة والثرب فيد يتخلل بين فرجها شحم كثير والاخر الصفاق ويقال
له باريطارون اي الممتد من حيث انه يمتد على اوعية الجوف … واذا انتهى الى الاربيتين
حصل فيه ثقبتان مثل زنجين ينفذ فيهما عروق ومعاليق ثم ينحدران وينبسطان حتى يصيرا كالكيس الواحد
للبيضتين اذا اتسع او انخرق ما بين الثقبتين من الغشاء الصفاق حتى ينزل فيهما شيء مما فوقهما
الى كيس الخصيتين يسمى قيلة وادرة وفتقا وسبب اتساع هذا المجرى رطوبة مرخية … يوسعه
خصوصا اذا اعانتها … قوة او صيحة او حركة عنيفة ولذلك تحدث هذه العلة بالصبيان كثيرا
لرطوبة مزاجهم وضعف اعصابهم وغشيهم وكثرة حركاتهم العنيفة وذلك النازل اما ان يكون المعا
مع الثرب الا اذا عرض للثرب فتق فينزل المعاء وحده وعلامته ان يحدث قليلا قليلا فيه
نظر لان من علامات اتساع المجرى سواء كان النازل معا او ثربا او غيرهما لان الاتساع لا يكون

اعوجاج الذكر

القيلة في القيلة والادرة

الثرب يقال له ثرب

ورم القضيب

شقاق القضيب

الثاليل والتوث على القضيب

دفعة بل على التدريج بخلاف الحرق وان لا يرجع بسهولة عند الاستلقاء والغمز عليه للطافة جوهره وثقله
وميله الى الاعضاء السفلية بالطبع بخلاف الريح فانه للطافته وخفته يرجع بسهولة عند الاستلقاء
بالغمز لانبساط الامعاء والانفتاح وزوال الانضغاط وبوقوع بعض اجزائها على بعض
والسقاقه المجرى الذي ينفذ الريح فيه بل يرجع بعسر بخلاف المائي فانه لا يرجع عند ذلك قطعا
واما كان المعوى يرجع عند ذلك لما يتمدد الرباطات وينجذب الامعاء من اسافل البدن
ويميل الى اعاليها ويزول عنها ميلها وثقلها الى جهة الانثيين وبقرقرة يسيرة لحركة ما يحتبس
فيه من الاجزاء الريحية وربما عرض معه وجع القولنج لالتواء الامعاء وتغيرها عن الوضع الطبيعي كما
في القولنج ويصير من الزبل شيء اليه اي الى ذلك المعاء وغيرها عن الوضع النازل الى كيس
الانثيين وهذا ربما يؤدي الى الهلاك اذ الاكثر لانه اذا احتبس الزبل في الكيس عسر رجوع المعا
من ذلك المجرى الى موضعه ولا يمكن ان يحلل القولنج الا بعد سقاقة وضع الامعاء واما ان
يكون اي النازل الثرب فقط وعلامته ان يرجع بعسر عند الاستلقاء والغمز لانه غشاء
واسع الاستلقاء لانه اشد رخاوة واكثر ترهلا ولينا من الامعاء فيتزلق عند الغمز من تحت
الاصابع ولا يرجع بسهولة وبلا قرقرة اذ ليس للثرب وعاء يحتبس فيه الريح كالامعاء
وعلاجهما جميعا ان نرده برفق لئلا يشتد الوجع ولا يزداد الاتساع في المجرى فان لم
يرجع اجلس العليل في الماء الحار ليسترخي المجرى ويتسع ويغمز عليه برفق حتى يرجع ثم نضمد
بضماد متخذ من المصطكي والانزروت والكندر وجوز السرو وورقه والاقاقيا وجلنار
ودم الاخوين والمر والشب والصبر والاهيل الحضض والاس وعز الكمس ولا كل بلغة
ايام وهو مستلق حتى ينقبض المجرى ويضيق ويحذر الامتلاء لئلا يثقل الامعاء ويزيد ميلها الى الاسفل
والحركة عليه لانهما يعينان على النزول والاكثار والمنفخات لانها يمدد بها القوى تدافع الثرب والامعاء
ويوجب نزولها ولان الريح عند كثرة يتحرك الى الكيس ويشد المجرى دائما بالفتح خاصة
عند الحركة والجماع واما ان يكون ريحا وعلامته ان يرجع بسهولة عند الاستلقاء وغير ذلك
لخفة ولطافة جوهره وبقوة شديدة وعلاجه الشد بالعصائب المربعة وهجر المنفخات وسقي
ما يحلل الريح مثل الكمون والجزنيا ونحو ذلك والتضميد بالسذاب والفنجنكشت والوج والنانخواه
المرزنجوش والشيح ونحوها والبزور بدهن النفط والزنبق والناردين ونحوها واما ان يكون
النازل ماء ورطوبات ينصب الى الكيس من دفع الطبيعة او بتولد عنده لبرده واحالته الدم

الذي

210

الذي يصل اليه لنفوذه الى المائية وعلامته ان يكون الملمس كالزق عند الامتلاء بالماء يتمدد ولا يزول عنه الخشونة
النضوف وايضا يميل حجمه ورطوباته المائية فيزول عنه الخشونة براقا لما يرى الجلد عند التمدد فيرى
تحته شفيف الماء وصفائه ونقلا بخلاف باقي الاقسام اما الريحي فلان الريح جوهر خفيف واما الثرب
والمعوي فلان الثرب والمعاء وان كانا جسمين ثقيلين لكنهما مربوطان من فوق بالرباطات كثيرة
وان يعظم جدا اذ كل ما يرد عليه من المائية والرطوبات يوما فيوما يبقى فيه ولا يتحلل عنه لصفاقة جلده
ويقل معه البول لانضغاط المثانة وانزاحه فيكون البول قليلا والمرات كثيرا او لانصراف شيء من
المائية الى الكيس عند ما يكون من دفع الطبيعة كانصرافه الى فضاء البطن في الاستسقاء الزقي وان لا
يرجع البتة وعلاجه ان كان كبيرا ان يبزل بمبزل الدرز او يشد بما مرازيا ليجفف عرضه ويسترخ
الماء على التمام في يومين الى اربعة ايام لئلا يحدث الغشي ثم يربط الخصيان اي بعد ما يمكن ويوضع عليه
فتيلة معقودة بماء ويدخل في موضع البزل ويدار على الصفن لا يصيب الخصية بل يصيب الصفن
والنار يطارون فيتسع موضع الفتق ويضيق فلا بد خلو الماء بعد ذلك ثم يعالج الخشكريشة ويدمل
وقد يبزل ويترك من غير كي فيصح العليل مدة ويجتمع الماء فيه ثانيا فيعاد والعلاج وبعضهم يقطعون
جزءا من الكيس ليتغشى الماء في الهواء ولا يجتمع فيه ثانيا ويكوي موضع البزل فيه بحيث فان القدماء
من المعالجين كانوا يستعملون الخياطة ويتشرون عليه الادوية الملحمة والمحدثين يستعملون الدواء الملصق
لللحم من غير خياطة وان كان صغيرا نبلك بالادوية النافعة للماء المستعملة في الاستسقاء
الزقي مثل رماد قضبان الكرم ورماد خشب البلوط اذا طلي بالزيت ا نفوم بالسطح وقد يكون
بالسعد وفتيق الشيح واخثاء البقر وبزر الفلفل وحب الغار والبورق والكمون بالزيت المقوم بالطبخ
فقد يكون لانصباب مادة غليظة فتغلظ ويسمى الخصية وسمي الغرو اللحمي فيه نظر لان الشيخ قد
صرح بان غلظ الصفن وصلابته من ورم او لحم ليس ادرة اللحم وقال الكامل ان الغرو اللحمي هو نبات
لحم في الاجسام المحيطة بالانثيين فيكون الورم في هذه الحال جاسيا وربما كان متحجرا ويكون معه
اوجاع رديئة واما غلظ الخصية وسمنها فهو لتعظيم الخصية وقد ذكره من قبل وعلاجه علاج الورم
الصلب في الانثيين فان لم ينفع فعلاجه الحديد واما ادرة الدوالي فقد ذكر في الدوالي ان
في امراض الرحم في العقر بالعقم وهو امتناع العلوق وعسر الحبل او كثرة الاسقاط العقر يكون
اما من سوء مزاج الرحم وذلك يكون اما باردا فيكثف الرحم وينضم افواه العروق التي يصب فيها
المني ويجمد المني اذا ورد اليه المني من الرجل او المرأة لبرده وجموده فلا يتخلق

وعلامته رقة الطمث لسبب ضيق المجاري بحبس الغليظ ولا يسيل منها الا ما كان رقيقا مائيا وقلة حمرة دم
اي دم الطمث لكثرة مائيته وقلة الشعر في العانة لان تولد الشعر انما يكون من الابخرة الدخانية تنفصل عن
الاخلاط بسبب تاثير الحرارة والبرودة مانعة عن ذلك ولان تولده انما يكون في المسامات
المعتدلة في السعة والضيق والبرودة تكثف الجلد وتضيق المسامات بل تسدها فلا ينفذ فيها من الابخرة
ما يصلح لتكون الشعر الا نزرا يسيرا وقلة الحيض لانضمام افواه العروق كما ذكر وتطاول ازمانه اي
تباعد ازمان الحيض بان يكون مدة الطهر كما قال الشيخ وذلك لان المراة التي هذه حال

قلة الحيض

الواقع بين الحيضتين مديدة والاولان يقول رحمها يكون دمها بلغميا باردا غليظا قليل المقدار لا يندفع الا اذا كثر جدا وان كان هذا المزاج

يطاول الطهر

عاما لجميع البدن يدل عليه دلائل المزاج البارد من اللون واللمس وغير ذلك وعلاجه تنقية البدن ان
كان هناك امتلاء من خلط بلغمي بالايارجات والحقن ثم تسخين الرحم بالجوارشنات والمعجونات الحارة مثل
المثروديطوس والسجزنيا ودواء المسك واحتمال الفرازج المسخنة للرحم المتخذة من الزعفران
والسنبل والاكليل والساذج الهندي والعود ونحوها والنطول مثل طبيخ الاذخر والرجاج وصفرة البيض بدهن
النارين في صوفه وتبخير الرحم بمثل الزرنيخ الاحمر والمر وجوز السرو والميعة والقنة ويوجب البخار
في نفع بعد الطهر واما حار الحيث فيفسد المني ويحرقه كما يحرق الهواء الحار البزور واما الحارة المعتدلة
فانها تنفع بذلك انها في الحمل بجذب المني وانضاجه وعقده وجذب الغذاء اليه وغير ذلك وعلامته
نحافة المراة لكثرة التحلل واحتراق الرطوبات واستيلاء اليبس والجفاف على الاعضاء وذلك
انما يكون عند عموم هذا المزاج وسريانه من الرحم الى جميع الاعضاء وكثرة الشعر في الشفرة اي
ما بين السرة والفرج وزيادة الحيض وحرارته وغلظه وسواده لاحتراق الدم ونقصان مائيته وعلاجه
تبديل مزاجها بالاشربة مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش والاغذية مثل الفراريج ولحوم الحملان
والجدي بالاسفاناخ والقرع والكشك بالاغذية الموافقة للالان الرطوبة تعظم سورة الحرارة
ويزيل اليبس العارض منها واما يابسها يجفف المني ويفسده ويكون ما يتولد في الرحم من المني غليظا يبسا
ولا يتمدد ولا يقبل التخطيط والتشكيل ويضيق ايضا منافذ الغذاء من الرحم والمشيمة فلا يكمل الجنين
الا نادرا وبالجملة اليبس مناف للتكوين والتغذية وعلامته ايضا نحافة المراة وزيادة الطمث
ويبس الفرج دائما وربما يبلغ من يبسه ان يشبه الجلود اليابسة وعلاجه الترطيب بالتوسع في
الاغذية والاشربة الرطبة مثل الاسفيدباجات الدسمة واللبن الحليب والفالوذجات
ومثل شراب البنفسج والنيلوفر ودوام الحمام الرطب واستعمال الادهان المرطبة مثل دهن

قبح يدحم

نزارة لحم حيضي

بلغو

البنفسج

البنفسج والقرع والنيلوفر والشحوم مثل شحم البط والدجاج والفراريج الملينة مثل مخ الايل والسمن ولبن النساء
ولعاب السفرجل واما رطبها فيضعف القوة الماسكة لاسترخاء الليف وتحدث فيها ملاسة فيزلق
المني ويخرج عنها ويضعف القوة الجاذبة للمني ايضا فلا يجذب ويغمر المني ويخمد ما فيه من الحرارة الغريزية
ويبطل قوة التوليد فيه كما يعرض للبزور في الارض النزة وعلامته ان يسيل من الرحم دائما رطوبات
وان حبلت تسقط اذا عظم الجنين لان المشيمة التي هي غلاف الجنين متعلقة بافواه عروق المسماة
بالنقر فاذا امتلات تلك النقر بالرطوبات وابتلت جرم الرحم لم يمكن ان تتعلق وتتشبث
بها المشيمة فما دام الجنين يكون صغيرا خفيفا تقوى الرحم على حمله واما اذا كبر وعظم ضعف الرحم عن
الامساك والحفظ فيسقط ما دون سبب وعلاجه تنقية البدن من البلغم بالايارجات وحب الشمك
القي وتناول الاغذية الناشفة كالقلايا والتوابل والابازير الحارة المجففة وتحمل الفرازج المتخذة
من شحم الحنظل والازورد ومن شب والسماق والمر والزعفران والعود والسعد وصوفه
والحقن فيها اي في الرحم بطبيخ الطيوب القابضة مثل الورد واظفار الطيب والسعد والسنبل والسك
والسليخة وذلك لشدة اشتياق الرحم الى الروائح الطيبة فيكون تاثيرها فيها اشد واقوى
وقد يكون العقر بانصباب اخلاط بلغمية او صفراوية او سوداوية الى الرحم تفسد مزاجها
فيفسد المني فيها وعلامته خروج تلك الاخلاط وعلاجه تنقيتها وتقوية الرحم لئلا تقبل مثل
هذه الاخلاط كثيرة اخرى بالمشياقات والحقن والاخذة الطيبة التي فيها قبض وقد يكون
من افراط سمن المراة وكثرة شحمها فيضغط الثرب في الرحم وهو الموضع المشترك بين انتهاء
بطن الرحم وابتداء عنقها فلا يصل الي مني الرجل الا ان يكون المراة عند الجماع على هيئة
الساجد فح يتمكن المني من النفوذ الى الرحم لانحطاط الثرب ومباينته عنها لكن لا يكون منه
حبل في الاكثر لان الثرب يضيق المكان على المني بعصره فيخرج من الرحم ويمنعه عن الاستقرار
فضلا عن النماء ويضغط ايضا مجاري المني من المراة ودم الطمث فلا يجري الى فضاء
الرحم الا قليلا بحيث لا يفي بتوليد الجنين وتغذيته وذلك القليل يكون رقيقا لضيق المجاري
فلا يصلح للتوليد والتغذية وايضا لا يفضل من غذاء هذه المراة لفرط سمنها ما يكفي للبزور
النماء كما في الاشجار العظيمة فانها في الاكثر تكون قليلة الاثمار وايضا السمن المفرط يبعد فم
الرحم فلا يصل الذكر الى الموضع الذي يمكن ان يندفق منه المني الى الرحم من غير ان يبرد ويفسد
ويتغير وعلامته كثرة الثرب الشاملة للبطن اي ارتفاعه وعظمه فوق المقدار والبهر عند

النقر جمع نقرة وهي فوهات العروق الوريدية الاتية الى الرحم منفذ الجنين ... الطمث وتنتهي المشيمة ... صاحب التلخيص ... الطمث والحمل ... بحر الجواهر

النقرة بالضم ... جواهر

غلبة وضر

وعند الحركة اذ عند الحركة اشتد الاشتغال وكثرة الاشتياق الى استنشاق النسيم البارد والنفس
تزاحم الحجاب ويمنعه عن الانبساط التام فيضيق النفس ويتواتر ليلا في بدء ما فاته من العظم والشاذ
بادل ريح او بخار يجمع في البطن لانضغاط الامعاء وضيقها بكثرة الشحم وضيق القبل لكثرة الشحم وضغطه الرحم
وعنقها ولغلظ الاوراك والافخاذ وانها ان حبلت سقطت عند كبر الجنين لضيق المكان
وعلاجه التهزيل بالاستفراغ بالفصد والاسهال والحقن الحادة وتقليل الغذاء والادمان على الاطريفل
الصغير والكموني وغير ذلك مما يجفف ولدواء اللك خاصية عجيبة في التهزيل وقد يكون لرداءة
مزاج مني الرجل وعدم استعداده للتوليد بان يكون حارا محرقا او باردا جامدا او رقيقا سيالا
لا يلبث في الرحم لرقته او يابسا لا ينبسط في الرحم ولا يطاوع القوة المصورة لغلظه وتماسكه
وعلامة حرارته علامات المزاج الحار وصفرة المني وقلته ونتن رائحته ان كانت الحرارة
الغريبة مفرطة متمكنة عليه وعلامة برودته علامات المزاج البارد ورقة المني وغزارته لا لاجل
من ثبتن لعدم الحرارة ولبس ينبغ مزاج المني في الرطوبة او يبس الى ان يمنع الحبل لان المني اذا
استقر في الرحم تحلل عنه الرطوبة وينبغي ان كانت مفرطة بسبب حرارة الرحم فيعتدل
في اقصر مدة وكذلك اليبوسة ان كانت مفرطة عليه تعتدل بالرطوبات المنوية والطمثية التي
في الرحم حتى يصير قابلا للتوليد والتشكيل بسهولة الا ان توافق زوجا يكون مزاج رحمها او منيها
مشاكلا لمزاج ذلك المني فلا يعتدل بل يزداد رداءة وفسادا وعلاجه امالة المزاج
الى الاعتدال بالادوية والاغذية واستبدال المراة الموافقة مزاجها لمزاج الرجل
السيء المزاج بالمراة التي يكون مزاجها ضد مزاجه حتى يعتدل منه عند الامتزاج بمنيها
وقد يكون لقصر رباط الكمرة بالفتح وهو راس القضيب فاذا اخرج منه المني لم يجر على
استقامة الى اقصى الرحم وعلامته ان يكون الكمرة منعوجة متحدبة الى ناحية الخصى والا يزرق
البول على استقامة لانحناء المجرى لكنه يرمي الى اسفل او لا يزرق اصلا لانحناء المجرى وميل
الثقبة الى اسفل بل يجري الى اسفل من غير زرق وعلاجه ان يلين ذلك الرباط بالملينات
من الشحوم والامخاخ ونحوها كالالعبة والادهان ثم يمدد ويستوي ويشد على شيء مستو حتى يستقيم
او يقطع قليلا ان لم يستقم بهذا التدبير ويوضع على شيء مستو ويشد حتى يلتحم الجرح مستويا
واما المرض الي في فم الرحم مثل ورم صلب او نبات لحم ثؤلولي او رتقة او غير ذلك مما يسد فم
الرحم ويمنع المني من الوصول الى الرحم ويسمى هذا انغلاق الرحم وعلامته ذلك ظاهرة للحس

بسبب انضمام الرحم

اعلام

212

وعلاجه ازالة ذلك ان امكن وقلما يمكن ان يعرض مثل هذا العضو اذ علاجه بالحديد او بالادوية الحادة
الاكالة خطر لانه عضو شريف ذكي الحس مشارك للاعضاء الرئيسة يحدث فيه من شدة الوجع ودم يورث
الكزاز والتشنج ثم الموت او غشي عظيم يشبه الموت وقد يكون بميلان فم الرحم بميلانه يحدث في احد الشقين
من ورم صلب او تكاثف تقبض من برد او يبس او لاندمال قرحة او امتلاء في عروق احد الشقين كما عند حبس
الحيض او اخلاط غليظ لزجة كثيرة تنصب الى رباطات احد الجانبين واليابسة فيميل الرحم الى احد الجانبين
اما في الورم فلانه يمد الشق الوارم ويجذب الصحيح اليه واما في التكاثف والتقبض فلما يحدث فيه
من التشنج واما امتلاء العروق فلانه يغلظ ويتقلص فيجذب الجانب الاخر اليه وكذلك في الاخلاط
الغليظة لما تشنج رباطات ذلك الشق واليابسة فيميل الشق الاخر اليه ويزول فم الرحم الى جانبه لا يمتد
عنق الرحم عند ذلك الى الاستقامة على هيئة القضيب وهو المقابل لذلك فلا يستعد له فيسالم والقوابل
يعرفن جهة الميل باللمس بالاصبع ويعرفن هل هو عن صلابة او امتلاء او تمدد عروق او تمدد اليابسة
وعلاجه بقصد الصافن من الجهة المحاذية للشق المميل اليه ان احست القابلة بامتلاء العروق وامتداده
وان كان تقبض وتكاثف عن غير ورم وماده استعملت المليّنات من الحقن مثل طبيخ التين والبابونج
والحمولات مثل ورق الكرنب المطبوخ مع شحم الدجاج ودهن الحل في صوفة والحمام المرطب ان كانت يابسات
استفرغت كما يستفرغ منها مثل الايارجات ثم تسوي القابلة الرحم باصبعها ممسوحة بالقيروطي او بعض
الشحوم حتى تحاذي فم الفرج وقد يكون لخطاء يطرا بعد الاشتمال اي اشتمال الرحم على المني مثل سرعة
القيام بعد الانزال قبل ان يستقر المني في الرحم او حركة عنيفة من وثبة وصدمة فانها تنزل المني
ويخرج ان كان عروضها قبل استقراره وان كان بعد استقراره فلانها تزلق علائق المشيمة وتقلعها
عن نقر الرحم او شيء من الالام النفسانية الامور البدنية ولذلك ترى الرجل عند عروضها تتغير لونه
وصوته وحركاته وسكناته وهذه التغيرات تختلف باختلاف الاشخاص فمن كان قوي النفس عاليّ الهمة
قد ما يخبر الامور والحوادث واعتاد الثبت فيها واخفاءها في النفس كان تاثيرها فيه اقل من غيره
كالنساء فان قواها ضعيفة وارواحها قليلة رقيقة وليست هي ممن باشر الامور الهائلة واعتاد
التثبت فيها فتتاثر منها تاثيرا عظيما يتحلل ارواحها ويكدر قواها ويشوش اخلاطها ويتغير جميع افعالها
لا تقدر على تدبير البدن كما ينبغي ومع ذلك فان قواها تتحرك الى جهة تلك الالام ويتحلل حفظ
الجنين ومسكه فيسقط او شيء من الالام البدنية من استقام يوجب ضعف القوة الماسكة او وجع شديد
ضعيف بسبب قوة الالام عن ضغط الجنين ويفقد الجنين منه غذاءه ايضا فيهلك ويدفعه الرحم ويدفع

المعدة الغذاء الفاسد فيها سيما عند عظم واستفراغ خلط لضعف من الاسهال بسبب كثرة الاختلاف
ومرور المواد عليها لمجاورتها ومنها ضعف الرحم عن امساك الجنين وتأذى بمرورها عليه او نقصان غذاء
الجنين لاستفراغ الاخلاط الصالحة عند استفراغ الفاسدة او لضعف وعجز قوة الام عن امساكه او
كثرة جماع محرك للرحم الى خارج فانه لاشتياقه الطبيعي الذي له الى جذب المني يبرز عند جماع
الزوج فيخرج الجنين لذلك فيسقط او كثرة استحمام مزلق للرحم مرخ له بالترطيب الحاصل من سيلان
رطوبات البدن والرحم ومن بلة الماء المستعمل في الحمام فان الماء كيف ما كان يفيد رطوبات غريبة
في البدن فيحوج الجنين الى الهواء البارد لما يحصل قلب المستحم من حرارة الحمام ويحتاج الى النفس العظيم وهو
لا يمكن لمن يكون [illegible] فيا يبرد قلب الحامل والجنين فيتحرك الجنين حركات منتجة مضطرب موجبة ٢ يبرد الاعضاء بكثرة التعرق و صح
لعلايق المشيمة لاستنشاق الهواء البارد مع ان الحمام الفاتر يرخي القوى ويضعفها لكثرة التحليل
وعلاجه التحفظ عن تلك الاسباب وقد يكون لرياح غليظة في الرحم يحول بين غلاف الجنين وبين بلغ
متعلقه بالنقرة التي في الرحم فلا يتصل بالعروق التي اتصل بها المشيمة وعلامته انتفاخ البطن [illegible]
بالاطعمة المنفخة والاسقاط قبل ان يكبر الجنين بخلاف ما يكون لسبب الرخو والاسترخاء الرطوبة فانه لا يسقط
الا عند عظم وعلاجه سقي ماء الاصول ودهن الخروع فانه يكسر الرياح الرطوبة ويلطفها ويخرج
البلغم والرطوبات التي هي مادتها في وقت لا حبل فيه لانه عند الحبل يعين على الاسقاط ويرجع
ما ينفش الرياح ويعالج به الرحم البارد من وضع المحاجم بالنار ونحرها من الحاجبين والحقن و
الفرزجات والاطلية والمرخات ويكون عن اورام حارة في الرحم او بواسير وقروح رديئة
فان الحمل لا يكون الا مع صحة الرحم وسلامة افعاله وعلاج كل واحد يجي من بعد وقد يكون لشدة
هزال المراة فاذا حبلت في تلك الحال اسقطت قبل ان تتم لان البدن ينال من الغذاء الا ما
نفسه وبقوه وقوته ما لا يفضل للجنين ما يغذوه لان اهتمام طبيعة الحامل الى تدبير بدنها اشد من اهتمامها
الى تدبير بدن الجنين فيصرف الغذاء الى اصلاح بدنها حتى يحصل السمن وذلك انما يكون في مدة في اقل
منها اكثر فيضعف الجنين ويسقط من عدم الغذاء وعلاجه التسمين وقد يكون لاحتباس دم الطمث الذي بلغ
هو الغذاء الجنين بسبب من الاسباب وعلاجه ادرار الطمث وقد يكون لفساد آلات المني مثل
الوجاء والهد والكسر ومرض عروق الانثيين التي هي مجاري المني حتى تسترخي وتير [illegible] او ينفسخ
اليا فيها فيغني المجرى بالكلية فلا ينجلب المني اليها ثم منها الى الاوعية وقطع العرق الذي
خلف الاذنين فانه يبطل النسل على ما ذكره افلاطون في الكتاب الكلي والجراحات وقال

بقراط

بقراط في كتابه في المني ان جمهور مادة المني هو من الدماغ فانه ينزل منه الى العرقين اللذين خلف
الاذنين ثم منهما الى النخاع لئلا يبعد عن الدماغ وما يشبهه مسافة طويل فيتغير مزاجه ثم منه الى الكليتين ثم يعود
في العرقين الطالعين المنشعبين من الاجوف ثم الى العروق التي ماني الانثيين ولهذا قيل ان قطع العرقين يقطع
النسل ونقل الطبري صاحب المعالجات البقراطية في رسالته في الفصد عن بقراط انه ذكر في كتاب
الاهوية والبلدان ان الصقالبة اذا ارادوا ان يهيئوا اولادهم للدعوة او للناموس تتردد
منهم هذين العرقين فيسقط ذلك المقطوع العرق عن الجماع ويصير بصورة النساء فيتركون و
يتوسلون به الى الله تعالى ويرون ان دعاءه مستجاب وان الله قد اصطفاه واختاره وطهره
من الخبائث وجالينوس ينكر ذلك فقال علي بن ربن الطبري في فردوس الحكمة ان جالينوس انكر وكذب
وخطأ قول بقراط ومن اخصم وحده كانت العلة له وقال الشيخ اما انا ارى ان المني يجب
ان يكون من الدماغ وحده وان كانت خميرته منه وصح ما يقوله بقراط من امر العرقين بل
يجب ان يكون من كل عضو رئيس عين ومن الاعضاء الاخرى ترشح ايضا الى هذه الاصول
قال القرشي انا لا يكون تولد المني من الرطوبة المبثوثة على الاعضاء كالطل ومعلوم ان ليس في كل
جزء من كل واحد من الاعضاء مجرى ليسيل فيه ما هناك من تلك الرطوبة من الانثيين ثم الى التقضيب
فلا يمكن ان يكون وصولها الى هناك لغلبة الحرارة المنضجة فيبرد ويتكاثف ويعود الى قوامها
قبل التنضج ثم من هناك ينزل في العروق التي خلف الاذنين وينفذ الى النخاع في عروق هناك لئلا
يتغير عن التعدل الذي افاده الدماغ فلا ينضج بها الحرارة كثيرة اخرى فاذا نزلت من هناك حتى
وصلت الى قرب الانثيين صادفت هناك عروقا واصلة من الكليتين الى الانثيين وتلك
العروق مملوة من دم قد تنضج في الكليتين وتعدل فيختلط ذلك النازل من الدماغ الى مشابهه بعض
الاستحالة ثم بعد ذلك ينفذ الى الانثيين ويحصل فيهما تعديله وبياضه ونضجه ومنهما يندفع الى وعاء اول بلغ
الى فقد وجدت في كتاب منسوب الى هرمس في سر الخليقة قد فسره بلنياس صاحب الطلسمات
وترجمه ابو [illegible] العقل يؤيد كلام القرشي وهو ان المني اذا خرج من معادنه اتلف بعضه الى عند الجماع
بعض وذهب الى الدماغ واخذ الصورة منه ثم نزل الى الذكر وخرج منه وقال الفاضل العلامة قطب
المحققين في شرح الكليات الحق ما قال جالينوس اذ بتقدير تسليم تولد المني في الدماغ فقطع
العرقين المذكورين اما ان يكون سببا لانقطاع المني بالكلية او نقطع النسل على معنى ان المني

٣ الا ان يتحرك تلك الرطوبة من كل واحد من الاعضاء حتى يتصعد الى الدماغ [illegible]

ما لم يستمر على الحدارة البهائم الى الرحم لا يكون فيه قوة عاقدة او على معنى ان المني ما لم يمتزج بمني
من دم العرقين لا يوجب النسل والاول ظاهر البطلان لان من القطع العرقان المذكوران لا ينقطع
منيه بالكلية وكذا الثاني لانه يلزم منه ان الانثيين فيه في قطعا وكان العرقان بحالهما لم يبطل
النسل وهو فاسد ويمكن ان يقال في جوابه انا نختار القسم الثاني لكن لا نم انه يحصل الاستغناء
بهما في بقاء النوع عن الانثيين كما لا يحصل بالانثيين عن الرحم والقضيب والاوعية وغيرها من الآلات
التناسل وذلك لان وجود العرقين كما انه سبب لايراد المني الموجب للنسل كذلك وجود
الانثيين سبب لنضجه وكماله واعداده لقبول الصورة النوعية فلا يحصل الاستغناء بوجود كل منهما عن
الاخر وقد يكون العقم من الرجل والمرأة بغير الاسباب المذكورة بل كخاصية في المني كحال الحجر
لا تثمر وقيل في تجربة ذلك ان يصيب المنيان على الماء فايهما طفا فالنقص من جهته لانه يدل
على الفجاجة وعدم النضج وكثرة الرياح ويصيب البولان على اصل نبات الخس او القرع فايهما
جففه فمنه النقص لانه يدل على غلبة الحرارة المحرقة وقيل يوضع سبع حبات من حنطة وسبع من باقلى
ويصب في اناء خزف ويبول عليه احدهما ويترك سبعة ايام فان نبت الحب فلا عقم من جهته الرجا
بالجيم سمي هذا المرض به لان صاحبه يرجو الولد قال الفاضل العلامة في شرح الكليات الحق ان هذه
العلة اسمها الرحا بالحاء المهملة لان اسم هذه القطعة اللحمية المتولدة في الرحم باليونانية مولى ومواسم الرحا
اي هذه العلة تشبه الرحا لاستدارتها وقال الشيخ ان الرحا من جميع اقسام هذه العلة هو ما يضع
فيه المرأة قطعة لحم لها صورة ما فهذا القسم بعينه هو المسمى مولى ولا يقال لغير ذلك مولى ويسمى بالفارسية
بادروغين وهذا الكلام يدل على ان مولى الذي ترجمه بالعربية الرحا بالحاء المهملة انما يقال
على قسم من اقسام هذه العلة لا على جميع الاقسام قد يعرض للمرأة احوال تشبه باحوال الحبالى من
احتباس الطمث وتغير اللون الى الصفرة والكمودة لكثرة اجتماع الفضلات في البدن وسقوط الشهوة
لامتلاء البدن من تلك الفضلات وانصباب شيء منها الى المعدة وانضمام فم الرحم لانضغاطه بسبب
الورم او لاشتمال الرحم على ما فيها اشتمالها على المشيمة الجنين وربما كان مع ذلك اذا كانت […]
دارته بالورم الصلب او مشتملة على القطعة اللحمية او الرياح الكثيرة الغليظة وحس في بطنها حركة كحركة
الجنين اما الحركة في الريحي فظاهر لان الريح لو فاظ لا يتحرك حركة قوية […] شبيهة بحركة الاختلاج وكذا
في اللحم اذا كان ذا حيوة واما في الورمي فلتنقل الورم وميله الى الجوانب بحسب اختلاف الهيئات في الجلوس
والاضطجاع والاستلقاء وكذلك الحكم في الفضول الطمثية والقطعة اللحمية الغير الحية لكن الحركة تقع
في حيات […]
بالجوانب

ثم الى الانثيين ثم الى القضيب ع

الرحا

او يخرج عنها ريح فقط وفضول مجتمعة مع دم كثير

جلاء الفضول الغليظة

ما يكون عن قطعة لحمية ذات حيوة لا يكون كحركة الجنين وحجا كحجة ينتقل بالغمز منه بسرعة وسببه اما كثرة مواد
اليها مع شدة حرارة تحلل لطيفها ويثقل كثيفها فيتولد قطعة لحمية لها صورة ما لا تنضبط اجزائها
لكثرتها وقد يتعفن تلك المواد من الحرارة الغريبة وتلبس مزاجا يستعد به لقبول النفس الحيوانية فيفيض
عليها وقد سمعت من امرأة ولدت جنينا على صورة سلحفاة تخش وتتحرك ساعات واخرى على صورة
ديك ولم تضعهما حين وفي كثير اما يكون على صورة انسان ناقص الخلقة وقد يكون بسبب تولدها حالما
يشتمل الرحم فيه على ماء المرأة فقط ويمده ويمسك بالغذاء فيتخلق صورة ناقصة الخلقة لفقدان القوة الذكورية
واما ورم صلب يعرض للرحم او فمها فيصير الرحم لذلك صلبا منتخبا وينقطع الطمث لانسداد العروق التي
يجري فيها الدم ويعرض الاعراض المذكورة واما رياح غليظة تحتقن بين صفاقات الرحم ولا تتحلل
لغلظها وكثافة العضو والفرق بينه وبين الحمل الحقيقي شدة حجم البطن معه دون بطن الحمل وترهل
اليدين والرجلين وانتفاخهما لما تحتبس الفضول الطمثية في البدن ولا يتصرف الى غذاء الجنين فيدفعها
الطبيعة الى الاطراف وتحتقن الحرارة لكثرة تلك الفضول وتضعف عن دفعها وتحليلها سيما في الاطراف
لبعدها عن الينبوع ولما يضعف الكبد ايضا بضعف القوى الطبيعية لامتلائها من الفضول ولا تنزل الالبان
مع الرحم وان يكون قد جاوز الوقت الذي يتحرك فيه الجنين الى الخروج فانه ربما تمتد سنين اربعا وخمسا وربما
تمتد الى آخر العمر ولا يقبل العلاج وتشبه ايضا الاستسقاء اذا تمادى به الزمان ويفرق بينهما بحساب الصلابة
التي فيه وعدم العلامات الاخرى من علامات الاستسقاء الا انه اذا اهمل امره وتطاول […] ربما رجع
الى الاستسقاء وعلاجه سقي ماء الاصول بدهن الخروع وسقي الايارجات الكبار مثل ايارج لوغاذيا
وايارج جالينوس بعد ذلك عند النضج المادة ثم سقي الاحمر نشا ودواء الكركم وترياق الاربعة وطبيخ
الترمس والابهل والمشكطرامشيع وغيرها مما يخرج الجنين الميت واستعمال ما يدر الحيض من الشيافات
والمحمولات التي يذكر في احتباس الطمث وما يحلل الريح من الكمادات المتخذة من الرماد والملح
المسخنين والضمادات المتخذة من الكمون والصعتر والفوذنج والبابونج والحاشا وشرب ماء الكرفس المروق
من دهن الياسمين والخيري والسذاب وان كان مع صلابة الرحم فيعالج بعلاج الصلابة بالاشياء
الملينة مما يجيء في باب الورم الصلب في الرحم بالجملة كثرة الطمث او سيلان الطمث يكون اما
لامتلاء البدن من الدم ودفع الطبيعة له كدفعها سائر الفضول لا انه يكون فضلا مستغنى عنه وعلامته
امتلاء الوجه والجسد ودرور العروق وان يكون البدن مع سيلانه قويا لا يضعف واللون بحاله
على الحمرة والنضارة لا يتغير الى الصفرة والبياض بل ربما يقوى القوة ويزيد صفاء اللون ونضارته

سلحفات يعنی لاک پشت نامند

كثرة الطمث

يخرج دمه لانه يعم الحرارة ويصير كلا على القوى وثقلا على الاعضاء ولا ينبغي ان يعجل في حبسه ما لم يظهر ضعف البدن
والقوى وتغير في اللون وعلاجه اذا افرط جدا فصد الباسليق لتقليل الدم وميله الى جهة اخرى وشد
اليدين ليميل الدم الى جهتهما لا لامتلائهما منه لانهما عضوان صغيران يمتليان بيسير من الدم وهو الجدي
ينفع ولذلك ينبغي ان يكون الشد وثيقا مولما ووضع المحاجم بالنار على اسفل الثديين لان عروق
الرحم تشارك عروق الثديين في المراق وموضعه عند اسفل الثديين وانما ينبغي ان يكون الحجم بالنار
لان حركة الدم الطمث الى اسفل حركة طبيعية له والطبيعة ايضا تعاونه وتدفعه الى اسفل ولا يمنع امده
الحركة الا مانع قوي يجذب الدم بقوة الى جهة تخالف حركته الطبيعية والقسرية التي من الطبيعة ولذلك
ينبغي ان يكون المحاجم ايضا كبيرة ليأخذ مكانا اكثر من تلك العروق المشتركة وليكون الجذب ايضا
اقوى ولا يكون وضعها على نفس الثديين ولا على ما فوقهما لان هذين الموضعين خاليان من تلك العروق
وسقي اقراص الكهربا واحتمال الشيافات الممسكة للحيض المتخذة من الحمل والجلنار والشب وتنكار الصاغة وقشار
منه معدني من اجناس الملح فيه طعم البورق مع شيء مرارة ومنه مصنوع على الخ[illegible] والعفص
الكندر والقاقيا وماء الاس ونحوها واما رقة الدم وحدته فيخرج من افواه العروق الضيقة للطافته
وعلامته ضعف البدن لان الدم الرقيق الحاد لا يغذو جيدا وتغير اللون الى الصفرة لكثرة استفراغ الدم
ولان الدم الرقيق الحاد يكون قريبا من الصفراء في مغالاته ورقة ما يسيل من الدم الطمث وحرقته وسرعة
خروجه لحدته ولطافته وصفرة لونه وعلاجه علاج النوع الاول في امالة الدم وحبسه بالاقراص والشيافات
وسقي الاشربة والربوب القابضة الباردة مثل شراب الرمان والابرباريس والحماض ورب الريباس
والسفرجل والتفاح وكذلك الاغذية القابضة الباردة مثل الحصرمية والريباسية والرمانية مع الارز
وسائر ما مثل هناك الا الفصد لانه ليس ههنا امتلاء دموي يوجب الفصد وقد يكون لغلبة الاخلاط
الرطبة والمائية على الدم المرخية لماسكة افواه العروق المرققة وعلاماته رقة قوام الدم او لغلبة الخلط
السوداوي الحاد المفتح لافواه العروق مثل تفتيح الصفراء وعلامة كل واحد منهما ان تحمل المراة بالليل
قطنة لطيفة وقد تحت على النار ليقبل اللون كما ينبغي ثم ينظر اليها بعد جفافها في الظل فيظهر عليها
لون الخلط الغالب فان كانت بيضاء فالفضل رطوبة بلغمية وان كانت سوداء او كدرة وخضراء فهو
السوداوي وهكذا ان كانت صفراء فهو صفراوي وربما بقي عليها ذلك اللون بعد غسلها بالماء
وعلاجه استفراغ الخلط الغالب ثم تدبيرها بالتدبير المذكور من استعمال الادوية والاغذية والشيافات
الحابسة وقد يكون من نواسير الرحم وعلامته ان يجيء بادوار وبغير ادوار الحيض بان يكون في شهر يومين

قروح الرحم

الى سبعة ايام بل يكون ادواره تابعا للامتلاء وربما يكون له ادوار وعلاجه علاج النواسير وقد يكون من قروح
الرحم وعلامته ان يسيل منها الدم مع المدة والصديد ويكون معه نتن والم وحرقة وقد يجيء علاج القروح
وقد يحدث لعفن عسر الولادة لما يضعف معه الرحم ويتخرق العروق وينفتح الاغشية لشدة التمدد
فيكثر خروج الدم وعلاجه العلاج المذكور في اول الباب والادوية النافعة للقروح والشقوق في الرحم
كما يجيء قروح الرحم حدوثها اما بسبب من خارج مثل الضربة التي تقع على موضع الرحم وتفسخ وتهتك
غشاوته واما من داخل لعسر الولادة وشدة الطلق فان ذلك لفرط التمديد تفسخ الرحم وما يلازمه من الصياح
القوي والتزحر الشديد يتعين عليه بسبب حصر النفس وامتلاء العروق وتوترها وتمدد الاوعية بالتوسع
او ضربت المشيمة او جذب الجنين الميت فيعرض منه الهتك والفسخ في الرحم لان المشيمة متعلقة بها فاذا
فصلت عنها بعنف وقلع شديد قبل ان يسترخي الرحم واطراف عروق المشيمة المتصلة بها عرض لها
الفسخ بالبضع او خلط حاد مراري يقطع ويأكل الرحم جزءا بعد جزء او انفجار ورم او بثور وعلامتها
الوجع لحصول التفرق في عضو ذي الحس وخروج ما يخرج من القرح فان كان شيئا كثيرا شبيها
بالدردي يدل على خراج اي ورم حار قد جمع وانفجر قبل النضج الكامل والا لكان شبيها بالقيح
وان كان دما اسود منتن الرائحة مع وجع شديد يدل على التآكل لان الخلط الاكال لشدة تأثير
الحار الناري فيه يصير اسود متعفنا ولشدة لذعه وحدته وتقطيعه جرم العضو الذي الحس يحدث
وجعا شديدا وان كان دما احمر خالصا يدل على فسخ وهتك لسقطة او صدمة منه عرق لانه لو كان
من قرحة او تآكل لكان مختلطا بالقيح والمدة والدم الاسود المنتن وان كان شبيها بماء اللحم مع
وجع اقل يدل على ان القرحة وسخة متعفنة تفسد اللحم ويذوب من استيلاء الحار الناري العفن ويسيل
عنه صديد غسالي وانما لا يكون الدم الاسود منتن الرائحة مع وجع شديد لضعف الحرارة وقصورها
عن الاحراق والتعفين الشديد والتقريح والتأكل القوي وان كان منه بيضاء ثخينة قليلة المقدار مع
نوع وليست لها رائحة كريهة يدل على نقاء القرحة من الوسخ والوضر لان بياض المدة وثخنها انما يكون
من تصرف الحرارة الغريزية فيها واحالتها لها الى مشابهة الاعضاء الاصلية في اللون والقوام وقلتها
انما يكون بسبب ان ما يجيء من الغذاء الى العضو المتقرح يصير اكثره جزءا له والباقي بسبب عمل
الحرارة الغريزية التي لم يقع بعد بالكلية يحيل الغريزية فيصير مدة ذات نوع عديمة الرائحة في النظ
الا اذا انبعث على الجرح فيظهر منها رائحة منتنة وعلاجها ان كان فسخ وهتك في الرحم ان يجلس

مشيخة بمعنى غليظ

العليله في الماء القفر ويستنجي به ليحتبس الدم ويحمل فرزجه من الكندر والانزروت ودم الاخوين والمر والشب وفتور
الرمان وجوز السرو وماء عصى الراعي وماء لسان الحمل والآس بصوفه لان الصوف ناعم لا يولم الرحم لان
فيه قوة جاليه ويخلل لانه يعين على التجفيف الموجب لالتحام الاجزاء وسرعة الاندمال او يحقن بها اي بتلك المياه
ان كانت بعيده الغور في قعر الرحم لان الحقنه يندفع الى القعر بخلاف الفرزجه مضافا اليها الطين الارمني
والاقاقيا والعفص والرامك واستعمال الفرزجه والحقن ههنا انجح لان وصول الادويه المشروبه الى هذا العضو
بعيد جدا وانما يصل اليه ما يصل بعد ضعف عملها وفتور قوتها لطول المسافه ويسقي اقراص الكهربا مع ماء
لسان الحمل وان كان ما يخرج عن انفجار خراج ينبغي ان يحقن بدهن ورد ودهن بنفسج وماء سكر حتى ينقي المده
والوسخ من موضع القرحه بجلاء السكر ويسكن اللذع والوجع بتغريه الدهن ثم يحقن بمرهم الباسليقون فانه
ينبت اللحم ويدمل الجرح سيما في المواضع العصبيه وصنعته زفت ورانتج عشرين مثقالا فنه اربعه دراهم
يجمع ويذاب بزيت مع دهن الورد وان كانت المده منتنه او شبيهه بماء اللحم فليحقن بالاشياء
البارد والقوابضه لانها مدلان على كثرة الرطوبه وغلبة الحرارة الناريه وانها اذا بقيا على حالهما ولم
يتدارك بالتجفيف والتبريد زادت العفونة عنهما وفسد اللحم واتسعت القرحه ومما ذكرت كالارز والعدس
وقشر الرمان والجلنار وحب الآس والكزمازج وجفت البلوط مع دهن الورد لما فيه التغريه مع التجفيف
والتبريد فان صعدت المده الى المثانه بسبب البزور المدرة للبول الغير القويه لئلا تحتاج اليهما لمواد حارة
ولا مره كثيرة ولا تسخنها فتزداد حدة المده وفسادها فيقرح منها المثانه مثل بزر البطيخ والقثاء والخيار
والقرع مع الخشخاش اجزاء سواء والصمغ والنشا والكثيرا ورب السوس على الربع منها اي من البزور اي
يوخذ مثقل من البزور جزء ومن كل هذه ربع جزء لانها تلزق حبتها وغرويتها تحفظ قوة المدرات
الى ان يصل الى العضو فلا ينقص في الطول المسافه والشربه زنة ثلثه دراهم بشراب الخشخاش او في ماء فرفحلي
لتسكين لذع المده وحرقتها فلا يتقرح منها المثانه فان صارت المده الى الامعاء المستقيم فيحقن بالعدس
والارز واقماع الرمان والطين الارمني ودهن الورد والاسفيداج ودم الاخوين والصمغ لانها جامعه
بين القبض فلا ينصب شيء من المده الى الامعاء بل يرجع وتندفع من طريقها المستقيم فان جرم الرحم
اصلب واجبر شيئا لذعها من الامعاء وبين تقوية الامعاء فيندفع ما ينصب اليها من المده ولا يتأثر
من لذعها وحدتها فلا تتقرح وبين التغرية فيحول بين المده وجرم الامعاء وصفرة بيض مسلوق مع كحل محرق
فانها اذا سلقت بالجمر صلبت الطبع وتغعت من الذربه وسنطار يا مع ان فيها التغرية وفي الكحل تجفيفا بليغا

بلبنا

وقبضا به تقوى الاعضاء على دفع ما ينصب اليها وفيه ايضا خاصيه في دفع العفونة وتنقية القروح بالجملة وان كان
عن ناصور وكان ما يخرج منه غير نقية من الوسخ بل كان اخضر او اسود او كالدردي او صديدا فينبغي ان
يحقن بما ينقيها مثل ماء كشك الشعير والعسل ونحو ما غسل ماء الصابون وطبيخ اصل السوس ثم يدمل القروح
بالادوية المذكورة وان كانت القرحه مع وجع شديد يستعمل الافيون فانه يسكن الوجع بالتخدير وبحفف
ايضا والزعفران لاصلاحه ولا باللبن جارية لان اللبن ايضا يسكن الوجع بالارخاء والتليين وينقي الوسخ
بالجلاء انشقاق الرحم قد يعرض انشقاق للرحم كما يعرض لعنق ايضا من الاسباب المذكورة لليبس يطرء العارض
عليه ويجفف يتكاثف منه اجزاء الرحم ويجمع فينشق الاطراف التي يكون منها التكاثف وخاصه عند الولادة
او وجع لا بد ان يتمدد الرحم وعنقه ايضا وينبسط غاية ما يمكن ولا يتاتي منه ذلك عند اليبس والجفاف
فينشق وقد يعرض من شدة الطلق وعسر الولادة لما ذكر ولا يتبين الانشقاق اذا كان بعد الولادة
في اول الامر لقرب العهد بالطلق وشدة الوجع الحادث عنه فيشتبه وجع الانشقاق بتحت الولادة وكذلك
الدم المرتح منه يخفى دم النفاس ثم تحس بالالم قليلا قليلا بحسب سكون وجع الطلق وعلامته ان يدرك الانشقاق بالحس
خصوصا اذا كان في عنقه والمشاهدة في الرحم عند الفتاح فمه بالالة او في مرآة موضوعة قبالة الفرج بعد
الفتاح وان يخرج الاصبع كدا مياه وما يدل عليه زيادة الوجع وخروج الذكر داميا عند الجماع لتمدد
عنق الرحم بزيادة اتساع موضع الانشقاق وعلاجه استعمال مرهم الباسليقون مع شيء من شحم البط
والدجاج ودهن البنفسج واستعمال مخ ساق البقر مع دهن البنفسج والزفت او دهن السوس مع
علك الانباط والزفت محلولا وطلاء حكة الرحم قد يعرض في الرحم حكة لاخلاط حادة صفراوية او مالحة
او بورقية او اكالة سوداوية او مني حاد جدا فان هذه كلها تحدث فيه وهو عضو ذكي الحس لذعا ودغدغة
لا تهيدا او ربما افرطت الحكة حتى سقطت القوة لان لكل عضو لذة بلمس الشيء اللين ووجد منه لذة مثل حفص
العدم والكشح والاربية والرحم ذكي الحس مخلوق لان يلتذ الانسان من مسه واحتكاكه لذة مفرطة ويجد فرحا
ونشاطا عظيما سيما اذا كانت به اذية تهيدا بالاحتكاك فيلتذ منه بالوجهين وعند ذلك يتحرك الروح
الى خارج لحظ فلحظ ويتحلل فيسقط القوة لذلك ولانه كثيرا ما ينزل المني مرة بعد اخرى عند احتكاك
الفرج وعنق الرحم فيسقط القوة ولان الروح ايضا يتحلل بتحلل تلك المواد اللذاعة عند الاحتكاك
ويعرض لتلك المرأة ان لا تشبع من الجماع لان شهوتها تنبعث من كثرة كمية المني وتديده للادعه
اذا استفرغ عند الجماع سكنت الشهوة الى ان يجتمع فيها مادة اخرى وكلما جومعت ازدادت بالجماع
نزالا يزداد تلك الاخلاط حدة ولذعا بالجماع وكذلك المني الحاد مع انه ينجذب منه كثير من

الادوية الى الرحم عند الجماع ويستدل عليها بانها من اي خلط تحدث من لون الطمث المجفف وقطعه وتطيعه
كما ذكر وعلاجها تنقية تلك الاخلاط بالفصد من الاكحل والاسهال بما يوافق كلا منها وتطلى فم الرحم
بالاطلية المبردة مثل الصندل والاقاقيا وعصارة لحية التيس والعصارات مثل عصارة الكزبرة و
البوفح والخس والادهان الباردة مثل دهن الورد والبنفسج ومما هو مجرب في ذلك ورق النعنع وقشور
الرمان والعدس المقشر يطبخ بنبيذ وتحمل بصوفة وكسر سورة المني وحدتها بالادوية المذكورة في
كثرة الشهوة مما فيه تبريد وترطيب وتخدير بثور اسر الرحم حدوثها يكون في خارج الرحم وفي
عنقها من خلط سوداوي كما في المقعدة ومعرفتها يكون بجس اللمس والبصر اذ فتح فم الكبل
ونظر فيه او في المرآة المحاذية له فانها تظهر نابتة فاذا كان في وقت هيجان الوجع وهو
عند امتلائها واحتباس الدم فيها كان لونها احمر وان كان في وقت السكون وهو عند
انفتاحها كان اصفر ويسيل منها رطوبة شبيهة بالوردي ولونها الى السواد بالميو فتذبل وتصير
ضامرة وعلاجها استفراغ البدن من الخلط السوداوي واستعمال الاغذية المرطبة مثل لحوم
والجداء والتمريخ بدهن الخس والسوسن والسماك المراهم المتخذة من الاقليميا والتوتيا والمرداسنج
بالسويق والشمع ودهن بزر العشق ونحو ذلك مما ذكر في بواسير المقعدة من المجففات فان
كفى والا استعمل القطع بالحديد اذا كانت خارج الرحم ولم تكن عريضة على نحو ما استعمل في بواسير
المقعدة واما اذا كانت غائرة او عريضة فلا تستعمل الا المجففات دون الادوية المحرقة لانها
تنكي ويولم الما شديدا الذكاء حس العضو ناصور الرحم علامته طول القعفن اذ الناصور لا يطلع على
القرحة الا اذا بعد عهدها ومضت عليها مدة من وقت الانفجار ولزوم الوجع الا اذا فسد
العضو وبطل حسه وبسبب خبث القرحة فيسكن الوجع ويكون رداءته على حسب سكون الوجع وتعدم
قروح لم تبرأ بالمعالجات اما لضعف طبيعة العضو وعجزه عن التصرف في الغذاء ودفع الفضول
القيحية والصديدية ولانه عضو معكوس لا يثبت فيه الدواء ولانه ينصب اليه الفضلات دائما
لضعفه وصغره في اسافل البدن ولانه مجاور للمثانة والمعاء المستقيم فيترشح اليه منهما رطوبات
حادة عفنة وطالت المدة واقلها اربعون يوما وسالت الصديد لكثرة الرطوبات الرقيقة القيحية
يتولد فيه من الغذاء الذي يتوجه اليه وينفذ فيه ويستحيل الى الصديد لضعفه عن التصرف فيه ولكثرة
ما يجلب اليه الفضول من الاعضاء المجاورة والعالية ويعرف مكانه بالمرود وانه في عنق الرحم وقعره
وكذلك يعرف منتهاه انه قد جاوز منه الى عظم العانة او الى المقعدة وعضلها او الى المثانة وعضلها

كمل
بثور الرحم
اعلم ان البثر اذا كان مطلق وهو بثر الكفات بغير
ناصور الرحم
القروح
بلع
بلغ
وعلاجه

217

وعلاجه علاج القروح واستعمال الادوية المنقية على ما ذكر ولا وجه لعلاجها بالحديد لانه يؤدي لعصبية العضو الى الكزاز واختلاط العقل
والغشي وايضا لا يمكن هذا العلاج الا في المواضع التي يرى ويباشر ويمكن بعد ذلك على قطع الاجزاء الفاسدة وكل ذلك
متعذر فيه سيلان الرحم انه قد يعرض للنساء ان يسيل من ارحامهن دائما رطوبات وربما عرض لهن سيلان المني كما يعرض للرجال وتلك
الرطوبات اما ان يكون تولدها في الرحم نفسه اذ اضعفت القوة الغاذية فيها فلا يتصرف في غذائها التصرف الطبيعي بل يتغير عن حاله تغيرا ما
فيندفع عنها واما فضول تصيب اليها من جميع البدن على جهة الاستفراغ والتنقية لضعف فيها لا تقدر على ردها وتلك يكون اما بلغمية او صفراوية
او سوداوية او دموية اي غالبة عليها الدم اذ لو كان دما خالصا لا يقال لها السيلان بل الاستحاضة ويستدل على نوعها بلونها عند
السيلان اذا كانت الغلبة شديدا مفرطة ويكون الحرقة المتخلفة بعد جفافها اذا لم يكن الغلبة تلك الجنسية ويستدل على المني بلونه في البياض
وقوامه في الغلظ وعدم العفونة لان مني المرأة جنس من دم الطمث ونضج بالحرارة الغريزية نضجا يسيرا واستحال الى البياض قليلا فلذلك
يكون خاليا عن العفونة بخلاف الرطوبات الفضلية التي تصرف فيها الحرارة الغريزية وصاحبة السيلان تعسر نفسها لان السيلان انما يكون
عند امتلاء البدن مع ضعف الرحم وضعفه يوجب احتباس الفضول الطمثية في البدن فيتفرق تلك الفضول في جميع الاعضاء سيما الة منها
مشاركة مع الرحم مثل الات التنفس فان لها مع الرحم مشاركة تامة بعصب ولذلك يستنشق الجنين من الهواء الذي يستنشقه الام
ومثل المعدة فان لها ايضا مشاركة قوية مع الرحم ولذلك تسقط شهوتها للطعام وتستحيل لونها الى الصفرة والرداءة لضعف الكبد وانتشار العضو
مع الدم في سائر البدن وتصيبها نفخة وورم في العين لارتفاع الابخرة حارة غليظة ورطوبات رقيقة بسبب ضعف الكبد وعلاجه تنقية البدن
من الخلط الغالب ثم تنقية الرحم بالحقنة اللبنية مثل طبيخ الايرسا والاذخر واصل السوس والفراسيون والحمص الاسود مع ماء الرجيع فان ان
لم يكن حرارة والاقيما البزور المدرة شربا وحقنا وتقويتها بعد ذلك بحقن قابضة وفرزجات قابضة على ما ذكر في افراط الطمث واما سيلان
المني فقد ذكر باقسامه احتباس الطمث ويكون اما لقلة الدم في البدن واحتياجه اليه فلا يتقي منه فضل زائد يستغني عنه يندفع بالطمث وعلامته
النحافة وصفرة اللون وتقدم الجوع والتعب والامراض المحللة للضعف القوي والاستفراغات خصوصا من الدم مثل سيلان الدم من البواسير
والرعاف ونحو ذلك وعلاجه التوسيع في الاغذية والدعة والنوم المرطب واما من غلظ الدم لبرده كما يعرض من الماء البارد والهواء البارد
فان البرد يجمد ويكثف ويجمع الاجزاء او كثرة ما يخالط من الاخلاط الغليظة كالبلغم فلا يجري في العروق الدقاق فلا يخرج من فوهاتها وعلامته
ترهل البدن لاحتباس الفضول الطمثية في سائر البدن ولكثرة تولد الرطوبات الغليظة في البدن لضعف الكبد وقصوره عن هضمه وصيانته
لغلبة الرطوبات البلغمية واستيلائها على الدم وخضرة الاوراد واحتوائها على تلك الرطوبات الباردة المختلطة بالدم والبرودة تجمد الدم و
تسوده وتغير الروح وتكثفه وتخمد الحرارة الغريزية ويمنعها من الانتشار والانبساط في الظاهر فيظهر لون المواضع المحتوية عليها وتسود بحسب شدة
البرد وكثرة البول لان الطبيعة تدفع تلك الرطوبات بالادرار حيث لا يندفع بالطمث ولا بالعرق لغلظها وبلغمية البراز لقصور هضم
المعدة وقلة جذب الكبد من رقيق الكيلوس لضعفه ولامتلاء البدن من الفضول واضطراره لذلك الى الدفع دون الجذب وثقل النوم وعلاجه
ان يعطي الادوية المسخنة الملطفة لترقق الدم وتسهيل جريه مثل بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والمصطكي والشيح وكرنا ميجو بالعسل

الجففة
سيلان الرحم
الثاني
الفضول

وسطوخودوس لانضاج الاخلاط الغليظة وتعقيد الغليظة بمياه الادوية الملطفة مثل الشبث والمرزنجوش والفوذنج والسذاب والبابونج والاكليل والصعتر وكبيكج
بالافاوية مثل السنبل والدارصيني والسليخة وحب البلسان وعوده والجوزبوا والهيل والقسط ونحوه مما له مع عطرية تفتيح للسدد
تقطيع للاخلاط الغليظة وتلطيف لها وتسخين العروق والاعضاء المتكاثفة من البرد بحرارتها ويرق كلها ويطبخ وفي تعبير كبير بحصوف وبكيد
به السرة والعانة وهو حار كذا ونص صاحب الكامل وهو الظاهر وقال ابن ابي صادق في شرح الفصول ان التكميد بالافاوية هو ان يبخر بها
لطيفة حارة طيبة الرائحة وذلك بان يكب فم على مجمرة ويوضع انبوبة في فم الرحم ليترقى دخانها اليه وان تفسير الصادق لانه يدر الطمث
بقوة لا امالة الدم من الاعالي الى الاسافل ويحتمل ان تعتد الصادق لذلك فيه وقت النوبة ليكون الجذب مقارنا للدفع الطبيعي فيكون تاثيره اشد
واقوى ولينبه الطبيعة على ما بقي من الخلط الفاسد بعد الفصد والحجامة لاستفراغ شيء منه فيشهد عليه دفعة للحاجة التي امتد اليها
لئلا يقصد الوهان من الاستفراغ فيحدث الضعف وفتور القوة واما السدة افواه عروق الرحم من جفيف فيعنف بتحليل الرطوبات
كتجفيف النار والاديم اذا دنا منها ويدل عليه الالتهاب وجفاف اللحم او برد مخصف كثيف لغلظه وعلامته بياض اللون لان
البرد يوجب الفجاجة وقلة تولد الدم الصالح لانه يغلظ الدم والروح ويحتقن الروح الحرارة الغريزية فيخفيها عن ظاهر البشرة وقلة
النبض لقلة الحاجة الى الترويح وبرد العروق لقلة الدم والروح وغلظها وسائر علامات برد المزاج لان الرحم من الاعضاء
الشريفة التي يسري حالها الى سائر البدن او يبس كثيف وعلامته يبس الرحم وجفافه وهزال البدن وخلاء العروق وقد ذكر كل
واحد في باب العقر ويجتمع الذي من البرد اقراص المر فانها تسخن الرحم بقوة وصفتها مر ... درهم ورق السذاب فنج
سكبينج قوة الصنج جلبث سكبينج جاوشير تكبد يعرمه ويسقى بطبيخ الابهل والادوية الملطفة المذكورة لانها تسخن الرحم وتزيل
التكاثف وترقق الرطوبات فتسهل نفوذها في المجاري الضيقة او عن ورم في الرحم يضيق العروق ويسدها بالضغطة والى قد
او رتق في فم الرحم او قروح اندملت فسدت بانها لها افواه العروق او افواهها من سمن يضيق اليها لك بالمزاحمة والضغطة وبعض
هذه العلة يرجع الدم المنجلب الى الرحم حيث لم يجد منفذا للخروج منه وينبسط في البدن ويورث امراضا وعلاجها اما ما كان عن ورم
فيعالج الورم واما ما كان عن رتق او اندمال قروح فهو كالما يوئس منه ويعالج المرأة باخراج الدم بالفصد لئلا يكثر وتنقية البدن
من الفضلات الطبيعية بالاستفراغات واستعمال الرياضة ليتحلل تلك الفضلات منها كما يتحلل من الرجال واما ما كان من افراط
السمن فعلاجه التهزيل بالسعي وفصد الصافن يقلل مادة الطمث وهو الذي يحرك الدم الى الرحم ويجعله نافذا الى المسام بلطف وتسويق
والتلطيف منه قرب النوبة لمعاضدة الطبيعة عند نهوضها للدفع وقد يكون لميلان فم الرحم وانقلابه الى جهة بحيث يدل فمه على الفرج
زوال الاستقراء كي يخرج منه الدم وقد ذكر في العقم مع العلاج وفي الرتق الرتقاء هي التي تخرج اما من فرجها ما يمنع الجماع اي ايلاج الذكر
من زيادة لحم او غشاء قوي صفيق لا يخرق بالاقتضاض او يكون هناك التحام عن قروح او عن خلقة واما ما يلي الفرج
وفم الرحم ما يمنع الايلاج التام على هذه الوجوه باعيانها واما فم رحمها ما يمنع الحبل لمنعه وصول مني الذكر الى داخل الرحم ويمنع خروج
الطمث لشدة الانسداد في عنقه او بالتحام قروح وما اشبه ذلك او يكون المنفذ غير موجود في الخلقة حتى يعرض للجارية عند ابتداء

اول علامات [illegible]

ابتداء الحيض ان لم يكن الطمث منفذا فيعرض لها وجع شديد لامتلاء الرحم وعروقها من الدم وشدة تمددها وبلاء عظيم لذلك ولما
يرجع الدم منها الى جميع البدن ويختنق منها العروق والتي وينطفئ ويختنق الروح والحرارة الغريزية فيسود المرأة وتهلك وعلاجه
بالحديد فان كان في الالتحام يشق بالطول بالالة التي تقطع بها البواسير او بمبضع عريض رقيق كالالة المسماة بيان وان
كان عن اللحم النابت يعلق ذلك اللحم بصنارة ويقطع بمبضع ويترك في الشق فتيلة مجوف ونحوه ليخرج منها الرياح والفضول
ملفوفا بصوفة مطليا بمراهم ليمنع من الالتحام والانضمام نتوء الرحم هو ان يخرج الرحم من الفرج اما متغلبا من اصله كجيب يصير باطنه
كله ظاهرا وينتج الشفة او من زعنبة منقطا ويتبع بتقبه حدوثه يكون اما من اسباب من خارج من جذب مشيمة او جذب جنين ميت
على غير ما ينبغي فيجذب الى الرحم ايضا وينقلب الى التعال عروق المشيمة بقعر الرحم او في سقوط المرأة من موضع عال او عجز ما ينقطع منه
رباطات الرحم او يسترخي لمجرد السقوط او لزوال فقرة عن موضعها لاداء اخذ او لنزع شديد يعرض منه ضعف واسترخاء في الات
لما يهرب الروح الحيواني الى داخل دفعة فيحتبس ويجمد الحرارة ويبرد الظاهر والباطن ويضعف القوة النفسانية بالتبعية وقد يكون في الباطن
رطوبات فضلية يذوب ويتشرب في الاعضاء عند اجتماع الحرارة في الباطن اذا لم يبلغ الى حد الاختناق فيسترخي رباطات الرحم فيبرز
ذلك الرحم ويخرج الى خارج كما يعرض عند وقوع الغارات واضطراب السفينة واما بسبب من داخل فذلك لرطوبة بلغمية لزجة مرخية
للرباطات فيسترخي وينزلق منها الرحم وينقلب كما يعرض كثيرا للعجائز لكثرة ما يجتمع في ابدانهن من الرطوبة وعلامته ان يعرض للمراة وجع
عظيم في العانة والمقعدة والقطن والظهر لتمدد رباطات الرحم عند بروزه ورباطات الاعضاء المتصلة به ويعرض لها كزاز
لان العضو عصبي مشارك للدماغ متصل فينقبض الدماغ وتتشنج الاعصاب من شدة الوجع ورعشة ولانحلال الروح وضعف القوة
المحركة من جهة الاعصاب لشدة الوجع وخوف بلا سبب لكثرة ارتفاع الابخرة غشية فاسدة ردية الكيفية الى الدماغ من الفضول
الطمثية والرطوبات المنوية المحتبسة هناك عند تاثير الحرارة الغريبة العارضة من الوجع الشديد وحبس [illegible] شديد في العانة وحبس ثقل
الفرج ثم يزول لين المحبس وعلاجه ان كان بسبب رطوبة ازلقت الرحم وابرزتها الى خارج تنقية البدن بادوية مسهلة للبلغم والرطوبات
مثل الايارجات المربية ويحقن الرحم بدهن الزنبق فانه يقطع البلغم ويسخن الاعضاء المذاقة فيه مسحق الخلوق والغالية وهذا
العلاج انما يمكن في النوع الذي سقطت فيه تقطعا وبقيت الثقبة واما في النوع الاخر فيرجع الرحم به ثم ترد الرحم الى موضعه برفق ويوضع في
ثقبة ترم عري وهو الزعفران الذي يكون في اصول اشجار المغر يقال له بالفارسية كورركته قد غمست في [illegible] وطلي بشراب قابض طبخ
فيه العفص والطراثيث والعفص والخرنوب وادخل فيه شيء من اقاقيا وسك والمك يدفع بها الرحم الى ان يرجع الى موضعه والمرأة
نائمة الوركين مستلقية على قفاها فتجلس معروضين ساقيها وتضميد العانة ونواحي الفرج بعد ذلك بالادوية القابضة لتحفظ الرحم على تلك
الهيئة وتشم الاشياء الطيبة ليصعد الرحم بسببها الى فوق فانه بالطبع يحب الروائح الطيبة ويميل اليها لان له قوة شامة كان الكبد
يهرب من المرارات ويميل الى الحلاوات وليس له حس ذوق فان كان لا [illegible] واشتقت العلية الروائح الطيبة صعد الى فوق
وان كان شاهقا الى فوق وقدم الا فمه يطيب يزال اليه كاميل الحيوان بالتمييز الطبيعي لا شيء يريده والكمال تميزه في هذا وشدة احساسه

في اورام الرحم

قال افلاطون ان الرحم حيوان في جوف حيوان والاحتباس من الروائح الكريهة لانه ينفر عنها فيهرب منها الى فوق ومعاودة هذا
العلاج في كل ثلثة ايام ان لم ينفر ويعود ويترك العزرجة فيها بان يضطجع العليل ويرفع ساقيها الى ان يرجع الى الهيئة الطبيعية
فيشد عليها ولا يعود وان كان بروز الرحم من الاسباب فعلاجه هذا العلاج غير سقي الادوية المسهلة سيلان الرحم قد ذكر في
الفصل ورام الرحم اكثر ما يعرض للرحم من الاورام الورم الحار بسبب الدم الطمثي ولان المواد المنصبة الى العضو المتالم من المواد الحارة
في الاكثر والورم الصلب الحادث عقيب الورم الحار او ابتداء لانه عضو عصبي صفيق لا تتحلل عنه المواد بسهولة وهو مع ذلك شديد
الحرارة لكثرة الشرايين والاوردة فيتحلل عنه لذلك ما رق ولطف من المواد ويتحجر الباقي لبرودته ويحدث الورم الحار من ضربة على الرحم
لما ينصب بسببها مادة حادة اليه او احتباس طمث او نفاس او ما يعرض ذلك الدم في بعض اجزاء الرحم ويتورم او اسقاط جنين كما يتالم
منه الرحم فيتوجه اليه المواد الحادة او عسر ولادة وشدة طلق لذلك او كثرة جماع لما يتاذى الرحم من كثرة احتكاك القضيب وحكة له
وقرعه وضغطه او ابتداء جماع لما ينادى من الافتضاض ويمتد عنقه الى ان ينتج وتتشكل بشكل القضيب مع وعلامة الورم الحار
الحمى الحادة لكثرة تصاعد الاجزاء المتعفنة الى القلب لحال السم للمشاركة القوية التي بين الرحم والقلب بواسطة الحجاب والشرايين الكثيرة
وسواد اللسان ووجع الراس خصوصا في اليافوخ والثقل ان كان الورم في مقدم الرحم والثقل ان كان في مؤخره والحاصرتين
ان كان في جانبيه وقد ينزل الوجع عن هذه الاعضاء الى الرجلين ويحدث فيه عليه اشتداد شديد لا يقدر المراة ان تقوم الا بشقة فمن
من الثقة ميلا الى الارنبة والتحتة وفي الثقل الى الورك والفخذ وكذا في الحاصرتين وعسر البول لمن كان الورم في مقدمه مائلا الى الاعلى
لضغط عنق المثانة والرجيع ان كان في مؤخره مائلا الى الاسفل لضغط المعى المستقيم وكلما كان الورم اعظم كان العسر اشد و
تواتر النبض والنفس لشدة الحرارة وضعف القوة وفساد المعدة في الاستمراء والشهوة لشدة المشاركة بينهما وعلاجه في الابتداء الفصد
الباسليق والقيفال العانة والسرة بدهن الشعير والبابونج والخطمي والبنفسج وماء الكزبرة والهندباء مع قليل كافور وحقن الرحم بماء العنب والا
والعصارات الباردة واستعمال الفرازج بها اي بتلك العصارات وان لم ينفع في الابتداء على الرادعات الصرفة فذرائح
بخار الماء ومع جلوس في الابزن المطبوخ بماء طبخ فيها البابونج والخطمي ونحوهما من الملينات المحللة فاذا لم يتحلل واشتدت الاعراض من
الوجع والنخس والحمى بسبب مجاهدة الطبيعة واجتماع حرارة الحمى مع الحرارة الحادثة من الطبخ فزاد ذلك الوجع الحادث من غليان المادة و
تحللها وكثرة مدها وانضاف اليها حميات مختلفة الادوار لان المواد تتحرك في البدن ويعرض لها ثوران وهيجان
من شدة الوجع ومجاهدة الطبيعة وانهاضها لينضج مادة الورم ويجتذب شيء منها لا على نظام معين الى مستوفرة العفونة لضعف
العضو عن الروع وتتعفن ويحدث منه حمى مع الحمى اللازمة لان تتحلل وقشعريرات لما يجري تلك المادة العفنة عن مستقرها على نوع
الطبيعة لها على الاعضاء الحساسة فانه يستجمع وتنفجر بعد ان تعان على الجمع بحقن الاغذية الحارة في الرحم مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان
والتين ووضع الاضمدة المتخذة من البابونج والخطمي والبنفسج وبزر الكتان والتين على العانة والجلوس في الماء الحار واذا انتهى النضج
وانفجر خرقت المراة في رحمها بماء العسل وسقيت المدرات الخفيفة مثل طبيخ بزر الخيارين وبزر الهندباء واللبن حتى ينقى من المدة

في الورم الصلب

من المدة ولا يستعمل المدرات القوية لئلا ينجذب اليه مواد اخر يعفن المدة فيزداد القرحة ثم يعالج بعلاج القروح على ما مر واما الورم الصلب
فكثيرا ما يقع للرحم من غير ان يتقدمه ورم حار وتولده يكون من مادة سوداوية من الدم الطمثي المحترق او من غيره فان السوداء
لغلظها تميل الى اسفل البدن فينصب الى الرحم لانه مصب للفضول العكرة الغليظة تدفعها الطبيعة اليه وتتبعه ميل الرحم الى
جانب مخالف لجانب الورم على ما قال الشيخ فان كان في الايمن مال الى الايسر وبالعكس وان كان في قدام مال الى الخلف
وبالعكس وان كان في اسفل مال الى فوق وبالعكس هذا اذا عظم الورم جدا فمال العضو بثقله الى الجهة المخالفة واما اذا
كان صغيرا فيميل الى جهته لتمدده ومتى لم يعالج عرض منه الاستسقاء لما يضعف الكبد بالاشتراك وبالامتلاء من الفضول الطبيعية
المحتبسة ولما يتفرق تلك الفضول في جميع الاعضاء ولا يلتصق بها وعلامة الصلابة في موضع العانة ان كان الورم في رقبته
وهو الاكثر لانها عصبانية عضلية اللحم كانها غضروف فيحتبس فيها لكثافتها ما ينصب اليها من المواد الغليظة واما نفس الرحم فانه
متسع من العروق والشرايين ولها فوهات كثيرة تسيل منها المواد الغليظة المنصبة اليه على سبيل اللاهم الا اذا كانت في غاية من الغلظ
لا يمكن لها ان يترشح من فوهات تلك العروق فيزداد غلظا بطول المكث وحرارة العضو وتحجر والثقل في موضع الورم واضطراب حركة
الساقين لمن كان الورم من جانبي الرحم او ساق واحد لمن كان في جانب منه وذلك لما يتمدد الاربيتان والحالبان بالاشتراك
ويتمدد اعصاب الرجلين ورباطاتها ويحدث منه العرج واضطراب حركة الساقين عند المشي ولان من يتمدد الاعصاب والرباطات
له في الرجلين انما يظهر في اطرافها ولما يتعذر نفوذ الغذاء اليها لانضغاط مجاريه ولذلك يهزلان ايضا والكسل عن الحركة
لثقل البدن وامتلائه من الفضول المحتبسة وقلما يكون معه وجع لان المواد الباردة الغليظة تكثف جوهر العضو فلا ينفذ فيه الروح
يغلظ الروح النفسي ويضيق مجاريه فيبطل حسه اللهم الا اذا لم يكن المادة في غاية الغلظ وعلاجه استفراغ البدن من الاخلاط السوداوية
واستعمال مرهم الدياخيلون والباسليقون والمقل والشحوم والامخاخ والادهان الحارة مثل دهن السوسن والنرجس والشبث
والبابونج والخروع والاضمدة الملينة المحللة مثل المقل والميعة والاشق والحلبة والبابونج وورق الكرنب مع الشمع والدهن ولعاب
بزر الكتان فان المحللات الصرفة في الصلابة وادامة الجلوس في المياه الملطفة التي طبخ فيها الشبث والكرنب والاكليل والخطمي
والبنفسج والبابونج والمرزنجوش ونحوها في السرطان في الرحم اكثر ما يكون يحدث السرطان في الرحم يحدث عقيب الورم الحار
اذا لم يتحلل مادته بالكلية ولم ينفجر حتى يستفرغ من العضو مدة ويستحيل بتحلل لطيفها ويبقى كثيفها سيما اذا كانت دموية فانها
اسرع انتقالا الى الغلظ واعانة حرارتها على تحليل اللطيف واعانة رطوبتها على التحلل وعرض لذلك الكثيف احتراق بالحار النار
وبعد ذلك غليان وقف في جوهره وعلامته الصلابة مع الحرارة والضربان لان السرطان انما يحدث من مادة غليظة محترقة
بالحرارة الغريبة في عضو كثير الشرايين وربما كان السرطان مع تقرح اذا كانت مادته في غاية الحدة والفساد فاكل العضو
لفساد جوهره وعلامته الوجع الشديد بسبب لذع المادة وحدتها وافسادها في الاربيتين واسفل البطن والعانة والظهر تحت الاضلاع
مرافقه في الرحم وكثيرا ما يسيل منه رطوبة منتنة غير مستوية النضج الى الصفرة في الاكثر لانها انما يكون عن النضج الكامل وهذا المادة

في سرطان الرحم

عن قابلة اولا السوداوية الاكثر او لا الحمرة او لا الخضرة بحسب اختلاف المواد وتفاوت الاحتراق ولا يره اسودا ان كان مبرئا
او غير متقرح اما المتقرح فلان برء القرحة لا يمكن الا بعد تنقيتها من الوسخ والصديد واللحوم الفاسدة ولا يمكن ذلك ههنا لا
تحت ادويتها وقت دوما وتشبثها بالعضو واصلها الجوهر ونفوذها في العروق لا يؤثر فيه الادوية المنقية ولا يمكن ايضا
قطعه واستيصاله بالحديد واما غير المتقرح فلانه لا يمكن تحليله لان الادوية الضعيفة تعجز عن ذلك لغلظ المادة وتحجرها والقوية
تحلل اللطيف ويزيد في الباقي غلظا وتحجرا ولا يمكن ايضا نضجه لرداءته وشدة يبسه ولكن يجب بان يداوي بالمراهم المسكنة
للوجع واللعابات البارده عند شدة الحرارة والغثيان مثل لعاب بزر قطونا حتى يهدا الوجع وتسكن الحرارة وعند سكون الحرارة
يداوي بالليّنة التحليل يشد الفليون مع المعقود ودهن البابونج وشحم البط لان القوية التحليل لا يفيد الا زيادة في غلظ المادة ونتنها
وترددها وبالنطولات المسخنة المحللة برفق مثل طبيخ الحلبة والبابونج وبزر الكتان وورق الكرنب ثم يجب تعديل الدم السوداوي
واماله الى الجانب المخالف واستفراغ السوداء وتنقية البدن منها وترطيب المزاج واما المتقرح فيداوي بان تعقد فيه الارض
المعمول من ورق الخطمي والكرنب والبنفسج وبزر الكتان ويحقن في العنق لتسكين الوجع باشياف الابيض والافيون بلبن النساء
وقليل زعفران لاصلاح الافيون ويحقن طبيخ التين والعناب والسبستان مع فلوس خيار شنبر ودهن اللوز فانه يستفرغ السوداء برفق
ويسكن الوجع واللذع بالارفاء والشربة في اختناق الرحم هذه علة شبيهة بالصرع والغشي المركبين معا اما شبهها بالصرع فمن
جهة الادوار والسقوط والتشنج في بعض الاعضاء مثل الساق واما شبهها بالغشي فمن جهة انها تسبغ اذا صح بها ومن جهة
برد الاطراف وصفرة اللون وصغر النبض والنفس واما السبب المشترك فمن جهة تعطل اكثر القوى المحركة والحساسة كتعطلها في
المختنقين ولذلك سمي به ويكون مبدأها من الرحم ويتادى الى مشاركة قوية من القلب والدماغ بتوسط الحجاب فان الرحم مشارك
للقلب بتوسط الحجاب من جهة اتصال رباطيه ومن جهة مجاورته لاسفله ومشارك للدماغ بتوسط شعبة العروق التي تحته وهي تنبت
من الشريانين اللذين تحت الكبد يشرك بين المقدم الدماغ ومؤخره لا تصالها بهما ولذلك يصعب الروائح في كل واحد منهما الى
الآخر ومشارك للقلب والدماغ بتوسط العروق الضاربة والساكنة التي بينه وبينهما وسببها اما كثرة المني وتراكمه واحتباسه في
اوعيته فيغمر الحرارة الغريزية ويطفيها فيبرد الرحم ويبرد ذلك المني فيه بالعفن ويستحيل الى كيفية سمية باردة اذا لم يؤثر فيه حرارة غريبة
والا لاستحال الى كيفية سمية حارة عفنة ويتادى الضرر منه الى العضوين الشريفين بوجهين احدهما ما يتادى الرحم فيتقلص وينشنج
الرحم منه الى فوق او الى جهة اخرى هربا من الموذي ويلحقه من تشنجه الضرر الى القلب والدماغ بالمشاركة وثانيهما ما يرتفع منه اي من المني
الفاسد بخار ردي سمي ويتادى الى القلب والدماغ فيحدث منه هذه العلة اما الغشي فلانجماع الروح كله الى القلب عند وصول الاذى السمي الى القلب
واما الصرع فلما يعرض للدماغ من انقباض من الهرب عن البخار السمي واما احتباس دم الطمث اذا طال به الزمان وكثر في الرحم
لما يرد عليه كل شهر مدة اخرى بحسب العادة فيعرض منه ما يعرض من المني المحتبس من تشنج الرحم بسبب الهرب من الموذي ولان المادة
الطمثية تحتبس في العروق فيمتلئ منها ويغلظ ويتشنج وتتقلص فيتشنج الرحم ويتقلص او لفسادها اي المادة وينبسط في جرم الرحم فيغلظ ويتقلص

واحدة اذ لم يعش فيه بل ينفذ في موضع منه فيتورم ويتقلص ويتورم ويتادى الضرر من تشنجه الى العضوين الرئيسين ويزداد فيه التشنج والتقلص
بله والاذى اذا اورد عليه طمث اخر فلا يجد سبيلا الى الخروج لانسداد فم الرحم وفوهات العروق من التشنج والانقباض وايضا
انطفاء يعرض منه ما يعرض من المني المحتبس من ارتفاع البخار السمي منه الى القلب والدماغ عند استحالته الى الكيفية السمية بسبب انطفاء الحرارة الغريزية
وهذا الطمث اسلم من المنوي لان المني كاللبن اقبل للاستحالات الرديئة من الدم وان كان تولده عنه ولهذا العلة ادوار ونوائب
اما متباطية او متقاربة ونقاربها قائمة وربما عرضت كل يوم وسبب ذلك ان هذه المادة السمية اذا غلبت في الرحم تاذى
القلب والدماغ منها بواسطة تشنج الرحم وارتفاع البخار السمي منها فانهضت الطبيعة الى ازالتها ودفعت شيئا منها بالتحلل
حتى هدات الاعراض وافاقت العليلة وصلحت وبقي على هذه الحال بعد ذلك الى ان غلبت المادة السمية تارة اخرى وعلامته
اذا قربت النوبة اختلال الذهن وكسل لضعف القوى المدركة والمحركة وضعف في الساقين لبعدهما عن القلب والدماغ وان
نعت البدن يجلبه عليها وصفرة في اللون لرجوع الدم الى الباطن باتباع الروح والحرارة الغريزية ورطوبة في العينين لما
الى الدماغ عن امساك الرطوبات ولما يعرض له من العصار بسيل ما رق ولطف من الرطوبات التي فيه الى العينين لما من قيئ وتحس
العليلة بشيء يرتفع من ناحية العانة الى ان يبلغ الفؤاد ثم يختلط الذهن ويحدث الغشي ويبطل الحس وينقطع الصوت والكلام
كما ينقطع سائر الحركات الارادية والفرق بين هذه العلة وبين الصرع المفرد ان المراة في هذه العلة لا يفقد عقلها بالكلية لان
انسداد بطون الدماغ ههنا ليس كانسدادها في الصرع فلذلك لا يتعطل الحواس الباطنة بالكلية ويحدث اذا افاقت ما كنت فيها
كان بها الا ان يكون الامر عظيما متفاقما وان لا يسيل من فمها زبد بسيلانه في الصرع لان انعصار الدماغ في هذه ضعيف لا يبلغ الى ان
يندفع الرطوبات التي فيه الى مجاري النفس فيختلط بالهواء المستنشق ويحدث الزبد على ان الصرع الذي لا يكون بسبب رطوبة في الدماغ
لا يكون معه زبد الا في الندرة ولا يكون معه اضطراب لان ما يصيب من الروح الحيوان الى الاعضاء يكون نذرا يسيرا في الغاية فلا يمكن
لان يعد الاعضاء لقبول الروح النفساني وعلاجها اما في وقت النوبة فعلاج الغشي المذكور فيجب ان ذلك الاطراف وشدها
ورش الماء البارد على الوجه والصدر والتحريك سوى شم الطيوب فان في هذه العلة ينبغي ان يشم الاشياء المنتنة مثل جند بيدستر
والكندس والحراق والقطران والنفط ونحوها لتحلل تلك الروائح بتجفيفها الدماغ التجارات الباردة السمية التي تصاعدت
اليه ويلطفها وتنزل الرحم الى اسفل وينبسطها وترخي القبض العارض لها وتميلها الى الاستواء اذ كان من شأن الرحم ان
من الاشياء المنتنة ونشتاق الى الاشياء العطرة ولذلك ينبغي ايضا ان يمسح الرحم بالادهان الحارة العطرة المشوقة فيها مثل المسك
والعنبر ليزداد ميلها الى اسفل ويخفف اي الرحم بها لتبري انقباضها وتذيب المسي ان الاد بها مسك ويحليه منتخبها ويدلك القدمان بقوة
ويشد الساقان لتنبيه الطبيعة الاذى وتستيقظ ويعلق المحاجم على الاربيتين وباطن الفخذين ويصوت باسمها في الاذنين بالصوت العالي
بانها لم تفقد حسها بالكلية بل كانت تسمع الاصوات كانها من بعيد او من وراء جدار فاذا اصوت بها في اذنيها تنبهت واستيقظت ورجعت الافاقة
بالتمام واما بعد النوبة فينبغي ان ينقى البدن بالحبوب مثل حب الاصطمخيقون والايارجات الكبار مثل اللوغاذيا ثم يسقى الاحمر

والمثرودبطيوس والمعجون الفعاني وهو المعروف باشوطيرا ونحوها من شيطرا ان كانت المرأة ايام خالية عن الزوج عولجت بالتزوج لان الجماع
يسخن المني ويذيبه ويرفعه ويزله ويستفرغه وينزل الرحم الى اسفل سوقا الى الجذب من الرحم ويميله الى الاستواء ويسخن الادوية
الحارة لتسخين الرحم والمني البارد والمعتلة لتستعد مادة العلة ويمسح القابلة اصبعها بالادهان المذكورة ويدغدغ فم رحمها عند النوبة
ايضا فان ذلك يقوم مقام الجماع ولذلك تحتمل الاشياء اللذاعة المدغدغة للرحم مثل الثوم والزنجبيل والفلفل يدهن الزيبق
ليسخن الرحم ويقذف المني وان كانت المخنقة بسبب الحيض عولجت بالاشياء التي تدر الطمث مما ذكر في احتباس الطمث خصوصا
بالحمولات المدقوقة لفم الرحم المدرة للطمث في الوقت مثل الافيون والفلفل ... في الرحم ... وهاهنا يكون عن اختلاط
من انواع الدم الغير الطبيعي او عن مواد مخالطة للدم مندفعة اليه من طريق الطمث واكثر ما يعرض ذلك لفم الرحم لانه صلب صفيق لا ينفذ
منها ما يصب اليه من الفضول بل يحتبس ويصير بثورا واوراما من الرحم فانه كثير العروق والشرايين كثير الفوهات فلما يحتبس فيه لذلك ما
ينصب اليه بل يستفرغ عنه من تلك العروق والفوهات بسرعة والوقوف عليها يكون بفتح فم الرحم الفرج والنظر فيه او في المرأة المقابلة
له وبحاسة اللمس اذا لمس بالاصبع وفصد الباسليق والطلاء بمراهم فم الفرج ليسترفع والمرهم المتخذ من الورد وطين قيموليا وحب القصة
والمرتك واستنجاء الرمانين بالشمع ودهن الورد فان ذلك يجفف المادة ويسكن لهيبها ... الرحم ... سوء مزاج بارد في الغاية
يحتبس بسبب الحرارة ضعف للرحم اي قوى ... لحرارة التي هي اللهيب ... بالقبض والتكثيف تحلل الرحم ما يصب اليها
من الغذاء الى الرياح لضعف الحرارة فتحتبس الى المعقم الرحم اما في زواياها واما في فضائها واما في ما بين طبقات اجزائها والتيافها
المتخللة ويعرض لها ذلك ورم وانتفاخ في العانة وما يليها من اسفل البطن وصلابة فيها ووجع مع تمدد ينتهي الى الاربيتين والعجزين
... الى فم المعدة والحجاب لاتصال رباط الرحم بتلك الاعضاء ويكون له صوت كصوت الطبل اذا قرع ما دون السرة
وربما كان منتقلا من جانب الى جانب ... في الرحم لتبدد الرياح المحتبسة ومن ايلام لتألم الاعضاء المجاورة له ...
... الشرايين التي فيه ... العانة فيه كرار وعلاجها النفض بالايارجات لاستفراغ الفضول الغذائية التي هي مادة
الريح واستفراغ البلاغم الباردة ان كان سوء المزاج باردا وسقي جوارش الكمون والسجزينا بماء الاصول والبزور لتسخين الرحم
وتلطيف الرياح وتكثيرها واستعمال الحقن والفرازج والضمادات في الكمادات المسخنة المفشية للرياح مثل البابونج والشبث والمرزنجوش
والفوتنج والسذاب وبزر الكرفس والرازيانج والبرنجاسف والكمون وما يحاكيه امراض الصفاق في الفتق اي الفتق اما يكون ...
الفتق اي الصفاق عن ... وقوع شق فيه ينفذ فيه جسم غريب كان محصورا فيه قبل الشق وذلك الجسم اما الثرب واما الامعاء
وان كان الشق في الصفاق مع الثرب ... العلة يكون اما من حركة مفرطة من وثبة وطفرة او ... الفتق في ...
سقوط الاشياء ووقوع ثقيلها عليه ... ضعف وقوة ... لاسترخاء ... لعصر النفس وتمدد الاغشية لا سيما بعد الامتلاء من
الغذاء وحدوث ثقب او ضربة تقع على البطن فتهتك واما من ريح ... للبطن والاستعداد فيه الصفاق وتحلله وتهيكه
علامته زيادة ... الصفاق ... المراق ويزداد ... عند الحركة وحبس النفس ويرجع ... عند الاستلقاء

الاستلقاء النوم عليه اي على المراق لميلها اليه الصفاق الموافق ... الطبيعي ولان هذه العلة لان البرد ... الاجتماع طرفي العضو المتفرق ...
على تلك الهيئة حتى يلتحم احدهما بالاخر ولا يمكن ذلك فيهما الا ما يحدث للصبيان في الدرك لانه يمكن ان ينعقد طرفا الشق فيهم ...
والزيادة في الافعال ... في اخراج الجسم ... وترك الامتلاء وترك الحركات القوية والنهوض
لانها ترفع الاحشاء بقوة الى موضع الشق والجماع ... بعقب الطعام وامتلاء المعدة وترك المنفخات من البقول والفواكه الرطبة والحبوب ...
طول الجلوس في الحمام لانه يرخي الفتق ويلينه ويعده لزيادة الخرق واتساعه ... الكمون ونحوها مما يكثر الرياح وبادامة الشد بالرفائد ...
ليرد الشيء الى ما بين طرفي الشق الى الداخل ويحفظه عن الرجوع ... الى موضع الشق ...
فانها ... في موضع الشق والفرق ... طرفيه عن الاخر ... الشد والتضميد بضماد الفتق المذكور في قيلة الامعاء ...
... رجوع الجسم الغريب الى داخل في موضع السرة يكون اما فتق الصفاق في موضع السرة من الاسباب المذكورة ... الثرب او الامعاء ...
بلغمية تصير الى السرة كما في الاستسقاء الزقي واما من ريح ينفذ فيه كما في الطبل واما من لحم ينبت هناك تحت الجلد وربما كان النتوء عن ...
او شريان ينفجر منه الدم الى تحت الجلد كالورم الذي يسمى انورسما وهو ام الدم وعلامة ما كان ... ان يكون لونه كلون البدن ...
... ويندفع بالغمز الى داخل ويزيده الحمام عظما فان كان الخارج هو المعاء دون الثرب يكون معه وجع بالتمدد للامعاء وانضغاطها ويرجع ...
وما كان عن رطوبة فان ملمسه رطب ولا يوجع عند الغمز ولا يرجع ولونه لون البدن الا انه يكون له بريق وصقالة وعلامة ما كان عن ... عرق او شريان فان
يكون لون الموضع ... او اسود لجمود الدم تحت الجلد وزوال اشراقه ... الطبيعية العرقية التي تحفظ على صفائه وما كان من لحم ...
لا يزيد ولا ينقص باختلاف الاحوال وما كان عن ريح فان لمسه يكون ... والمراق وعلاجه ... علاج الفتق المذكورة
والذي من اجتماع الرطوبة او الريح علاجه علاج قيلة الماء والريح المذكورين واما الذي من نبات اللحم والذي من انفتاح العرق ...
... على حاله ... لانه يحتاج الى قطع وخياطة وفيه خطر ... في القيح الذي ...
الانفتاح ... يعود ثانيا ... انفتاح العرق على حاله بعد هذا العلاج ... الدم في الشريان ... الى الكي في وجع الاعضاء الظاهرة
في الجنب ... رياح الافرسة ... زوال ... الفقرات ... ويقال له في الجنب ورياح الافرسة ... النوع اذا كان
... عظام الصدر واما الى خلف ويقال له حدبة ... على الاطلاق ... العقار ... الى احد الجانبين ويقال ...
وسببه اما ورم حار يحدث في العضلات ... العقار ... فيضغطه ويزيله عن موضعه الى الجهة المخالفة او تمدد الاربطة ...
... العقار عن موضعه الى الجهة الموافقة اي التي فيها الورم وعلامته تقدم ... في الصلب ... مع حميات ...
وشدة الحرارة والالتهاب واللزوم ثم ... سكون الحمى بعد ... نضج الورم وصيرورته خراجا وصيرورة المادة ...
... الانضغاط والانجذاب ... لتحلل المادة وزيادة ... في هذا الكلام خلل ... علامة الخراج ...
للحدبة وهو الصحيح ... علامة الورم الموجب لها ... الورم اذا كان موجبا لها ... العلامات متقدمة عليه ...
فصد الباسليق في ابتداء الورم ... صيرورته خراجا ووضع الاضمدة القوية ... عليه مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان ...
البزور ... بالفعل ... بالادهان ...

به من الخروع والنفض للرطوبة التي هي مادة الريح بحب السورنجان والتضميد بالاضمدة القوية الحرارة المغشية للريح مثل المتخذ بالبارزد والعنطاه
قصب الذريرة وعسل البلاذر والمهب والفرفيون بماء الرازيانج والسداب ودهن الياسمين والشلطر بماء طبخ فيهما الادوية المحللة
اللطيفة مثل المرزنجوش والسداب والاذخر والقيصوم والنمام ووضع المحاجم بالنار على الموضع الذي يريد ان ينقطع الداء المخر
الخارج لا الذي يريد ان يجرب داء من منفذ علىظ الريح بعد النضج فيه يجب لان بعد النضج لا يوجب زوال العضو ومثل رباطات
المفاصل الرباطات التي في المفاصل وتلصقها عن مواضعها فيه ايضا يجب لان الخلط الغليظ الذي لا يمكن ان يميل الرباطات ولا ان
يزيل المفاصل وانما يمكن ان يفعل ذلك الرطوبة المائية الفلجية التي تبتل بها الرباط فيلين بها ويسترخي ويمتد فيزيل المفاصل عن مواضعها
لان التحاقها واستيثاق كل واحدة منها بالاخرى انما يكون بواسطة واما الرطوبات الغليظة اللزجة فانما يفعل ذلك بالنفخ بالاسترخاء
وعلامته بياض اللون وبرد الملمس وعلته انتفاخ في الموضع للذهن الذي يخرج به لسبب الرطوبة المائية واسلاله بها ويتقدم التدبير المرطب
علاجه رباط لا فرسه في التضميد والتطلية بالمحللات مع نفض اقوى لان الرطوبة ههنا هي السبب الواصل الموجب للعلة بالذات ولانها ايضا
في جرم الرباط وهو جرم غليظ متين لا يمكن استخراج الفضول عنه الا بعنف والتمريخ بالادهان المقوية للرباطات المسترخية مثل دهن السداب
البرود والعاقرقرحا والتضمد بالاضمدة القابضة ليشد الرباط ويزيل عنه الاسترخاء ويمنع نفوذ الرطوبات الرقيقة فيه مثل جوز السرو
والورد وورق الغار والكندر واما من سقطة او ضربة يرجع البق ويزيله عن موضعه وعلاجه رد الفقار الى مواضعها بالمسح باليد ان كان زواله
الى خارج او الى جهة وبالمص بالمحاجم ان كان الى داخل او الى جهة ويوضع المحاجم بالنار عليه في الجهة والتطلية بالاطلية المحمرة وهي التي تجذب الدم
الى العضو مثل الزفت والمقل ونحوها ثم تقويته بوضع الاضمدة القابضة عليه ليشده ويحفظ على الهيئة الطبيعية ويحبس الدم المجذوب
اليه ليعيد جزءه وقد يحدث ليبس الرباطات اما من رطوبة غليظة او يبوسة غالبة وهو قليل الوقوع اما اليبس فظاهر واما الامتلاء فلان الرباط
جسم صلب متين كثيف فلا تنفذ فيه الرطوبة الغليظة المشبه بسببه القبض اما اليبس فظاهر واما الامتلاء فلان نضج الرطوبة الغليظة واستفراغها
من الرباط لا يمكن الا بعسر فيه مطاولة والطبيعة لا تحمل في هذه المدة تعب ذلك النضج الشديد الذي قد بلغت شدته الى ازالة العضو عن موضعه
وعلامته علامة النضج وكذلك علاجه داء الفيل ورم في الدوالي وهو انتفاخ في عروق الساق والقدم لكثرة ما ينزل اليها في الدم السوداوي
لغلظه وكثرة ارضيته وثقله بسببه بالطبع وهو يتبع في هذه العروق ولا يخرج منها لما بين الجلد واللحم ولا الى ما بين العضل الموضوع على العظم وبين
العصب ولذا يحدث منه داء الفيل والسرطان لما فيهما من الحدة والحرقة والاحكام هذه العروق وصلابتها واحتوائها باللحوم الصلبة المتلززة
لا تقبل الانشقاق ولانها ليست باواخر العروق بالحقيقة بل بعيدة قريبة منها لا ينفجر ولا ينفتح افواهها وهذا المرض يضر بالعضو فيمنعه عن غذائه
عما يمنع وتثقل عليه الحركة والمشي السريع الكثير وعلامته ظهور عروق على الساق حضر بسبب تراكم الدم وكثرته وسواديته ملتفة على الساق
واكثر ما يعرض يعرض للفيوج والمشاة والحمالين والقائمين بين ايدي الملوك وغيرهم ممن يكثر تعب رجله ويكثر القيام عليه فيتحدر الدم
الى عروق الساق وعلاجه فصد الباسليق لتقليل الدم وامالته الى الجهة المخالفة وتنقية البدن من الخلط السوداوي ثم فصد تلك العروق
الممتلئة التي في الساق ليستفرغ الدم من نفس العضو والمسح عليها باليد حتى يستفرغ التمام فان هذا الدم لغلظه ربما لم يخرج بذاته عند الفصد
كالفصد العرقي وعلاجه فصد الباسليق في الابتداء لانه لكثرة الدم في الابتداء قبل الاستحكام النضج واستفراغ السوداء مرة بعد اخرى بطبيخ الافتيمون

اوبما الجبن

اوبما الجبن دون مسهلات القوية الحادة ثم بعد تنقية البدن والا فيجلب المواد الى الرجل فصد ما يقضي
الركبة وحجامة الساق بالاطلية المقوية للعضو عن قبول المواد المبردة ليكثف العضو ويضيق المجاري فلا ينصب
اليه المواد مثل الاقاقيا وعصارة لحية التيس والرامك وترك المشي وغيره مما يوجب انصباب المواد
الى الرجل واما خلط بلغمي وعلامته غلظ الساق والقدم بلا حمرة لون ولا حرارة ملمس بل ربما كان
الملمس باردا ولا ينفجر لانه بارد ونيء لا يقبل التعفن والفساد بحيث يعرض عنه التآكل والتقرح وعلاجه ادمان
القيء كل اسبوع مرة لانه يجذب المادة من الاسافل ويقلعها ويبقى البدن عنها ولا يدعها ان يجتمع فيه
شيء منها الى الرجل والتجويع لتقليل البلغم واستعمال الاطريفل الصغير كل يوم درهمين مع نصف درهم
كندر ونصف درهم زنجبيل لتنشف الرطوبات وتجففها وطلي الرجل بالصبر والمر والاقاقيا والزراوند
وماء ورق السرو وجوزه لتقوية العضو وتجفيفه وتكثيفه وترك الحركة على الرجل وجع الظهر يكون اما من
مزاج ساذج او بلغم خام فان الظهر لكونه ابرد الاعضاء واكثفها بسبب النخاع وكثرة العظام
والاعصاب والرباطات وقلة اللحم وقلة الحركة والبعد عن القلب يكثر استيلاء البرد وتولد البلغم الخام
في عضلاته واوتاره ورباطاته فيتمدد ويتألم وعلامته ادمانه وان يحدث فيه الا قليلا الى ان يشتد
البرد ويكثر البلغم فيصعب الالم وان المشي والرياضة يسكنانه في الاكثر للتسخين والتحليل وعلاجه في المادي
القيء والاسهال بحب السورنجان بعد النضج التام بماء الاصول والعسل والمرخ بالادهان الحارة مثل
القسط والسذاب في نوعين من التضميد بالاضمدة الحارة مثل المقل والاشق والحلتيت والبابونج وجند بيدستر
مع لعاب بزر قطونا ودهن الخروع واما من التعب لتحريكه عضلا طبيعيا ساكنا وتوريته في العضلات والاوتار
والرباطات او لتصييره ريحا غليظا من فضول هناك فيحدث لذلك فيها تمدد مؤلم او لاحداث
يبسا وجفافا يمدد الاوتار والرباطات والاعصاب بكثرة التحلل او من كثرة الجماع فانه يسخن الظهر
اولا بكثرة الحركة فيجذب اليه الفضول ثم يبرد بكثرة تحلل الروح والحرارة الغريزية فيغلظ تلك الفضول
ويتكاثف ويحدث منها التمدد وعلاجه الراحة والحمام للترطيب والتليين والتحليل والمرخ بدهن البنفسج
والبنفسج الممزوجين لذلك اما من ضعف الكلى او علل فيها يوجب الالم في الظهر اي عضلاته والاعصابه
بسبب المجاورة والمشاركة يوجب الالم في النخل الكلية فلا تمييز العليل بين الم الكلى والم الموضع
المتصل بها من اعضاء الظهر وعلامته ان يكون الوجع في القطن لمكان الكلية وان تضعف معه الجماع
لما ذكرناه وعلاجه علاج ضعف الكلى وامراضها واما من امتلاء العرق الكبير الموضوع على الصلب وتمدده
كما في الحميات المطبقة وعلامته وجع في جميع الظهر فيتناهى اولا بنوبة على الاجوف من فقرات الظهر
تكلم

وجع الظهر

الى فوات العطش مع ضربان لامتلاء الشريان النازل المجاور له المتوكي على الصلب ايضا وحرارة فيه وساير علامات آخره
غلبة الدم وعلاجه فصد الباسليق وشرب ماء الرمان خصوصا الامليسي لانه يقمع الدم ويسكن حدته وغليانه ويقل
حجمه بالتبريد والتغليظ والدخول في الماء البارد لانه يغوص في اعماق البدن فيبرد الدم الذي في العروق
ويكثفه فيسكن حدته وغليانه ويخلخل ويقل حجمه ويزول التمدد العارض منه والنوم لانه يبرد ويرطب سيما في الصيف
التمددية فان التبريد والترطيب فيهما اكثر ووجع الخاصرة هو قريب من وجع الظهر في الاسباب والعلامات
واكثره يلتبس بوجع الكلى لانه ابرد من الظهر لزيادة بعده من القلب والكبد وقلة لحمه فلا يحدث فيه سوء المزاج الحار
الا نادرا وعلاجه علاج النوع الاول من وجع الظهر واحتمال الشيافات المتخذة من المقل والانزروت
والافيسون والزنجبيل وبزر الكرفس وشحم الحنظل والسورنجان والماهي زهره وامثالها فان الشياف
منها اسرع تأثيرا للقرب من موضع العلة في اوجاع المفاصل والنقرس ووجع الورك وعرق النسا اي
وجع النسا لكن العادة جرت بان يسمى وجع النسا بعرق النسا وتقدير الكلام وجع العرق الذي هو النسا
اذ النسا بالفتح والقصر اسم لهذا العرق فاضافة العرق اليه للتبيين مثل اضافة الشجر الى الاراك ووجع
المفاصل هو وجع وورم يحدث في مفاصل الاعضاء اي في اللحوم التي حول المفاصل وقد يكون في
الرباطات ايضا دون الاعصاب والاوتار ولذلك لا يتادى هذا الورم الى التشنج فان قيل كيف
تنفذ المادة في الرباط دون الاعصاب والاوتار مع انها اصلب واكثف منهما قلنا لان كل
واحد من الاعصاب قد غشي بالغشاء الرقيق والغليظ اللذين غشي بهما جوهر الدماغ والنخاع كما غشيت فروع
الشجر بالقشر الذي غشي به اصله وهذان الغشاءان صفيقان لا تنفذ فيهما المواد الغليظة فلذلك لا يحدث
التشنج في وجع المفاصل واما الاوتار فانها انما يوجب التشنج اذا نفذت المادة في شظاياها العصبية
التي هي جزؤها فان كان في مفاصل القدمين مثل مفصل الكعب والاصابع لاسيما الابهام فيقال له النقرس
وانما تشتد هذه الاوجاع خاصة وجع النقرس لضيق المفاصل بالنسبة الى ساير اعضاء البدن فان المفاصل
حيث انه للانثناء والانبساط ولم يمكن ان يتأتى ههنا ذلك لو كانت معمقة او ضيقة فقرة
الرباطات لان ذلك انما يتم بانشغال رؤس العظام المفصلة عن موضعها وهو لا يمكن الا بحصول
فضاء في المفصل خال عن المصادم والمزاحم ويختلف ذلك الفضاء في السعة والضيق بحسب اختلاف
المفاصل مقدار الاشتغال فلا يسع فيها المواد فيمددها تمديدا شديدا ولان حسها قوي لكثرة ما يأتيها
من الاعصاب ولان المواد لا يتحلل عنها بسرعة كما تتحلل عن الاعضاء الرخوة لصلابتها فانها مؤلفة
من العظم والغضروف والوتر والرباط والعصب وهذه اصلب اجزاء البدن ولما يحويها من الرباطات

اعلم ان مفصل بكسر الميم بمعنى اللسان ومفصل بفتح الصاد والميم وبكسر الصاد وبفتح الميم جمع مفاصل

من جميع

من جميع الجوانب وهي اجسام صفيقة متلززة لا ينفذ منها الفضول سريعا ولان الحركة من جملة اسباب
التحليل وهذه الاعضاء يتعطل عن الحركة عند وجود الوجع ولان الحرارة فيها ضعيفة ايضا ولا يستفرغ المواد
ايضا بسهولة لان نفوذ قوى الادوية المسهلة الى المواد التي تكون في مثل هذه الاعضاء ومن افواه ههنا
اضيق مع ان اتصال افواه العروق في المفاصل قليل جدا فاستفراغ المواد ههنا انما يمكن بادوية قوية
يخرج بها معها جزء اما الاقتصار استفراغه وهذا مما يمنع عن تكرار الاستفراغ ومن خواص هذه الاورام
انها لا تنضج ولا تجمع مدة كساير الاورام لان موادها في اعضاء غير لحمية وقوة النضج في اللحم اكثر لانها انما تكون
بقوة الحرارة والرطوبة واجزاء المفاصل باردة يابسة ولان المفاصل ايضا بعيدة عن ينبوع الحرارة وهي
اي موادها غليظة مخالطة اما ابتداء او لما تغلظ فيها بطول اللبث وكثرة الحركة لا تتحلل منها الاجزاء اللطيفة
الحارة التي فيها مع انها ايضا تعين على نضج المادة وتقيحها وما كتسابها مما يجاورها برودة متكثف متغلظ
بقوامها ولذلك يتحجر المواد كثيرا في المفاصل وتصير كالجص ولان المفاصل دائمة الحركة والحركة تمنع من التجمع
والتقيح لان ذلك انما يتم بالهدو والسكون ولان كثرة ما يوضع عليها من الضمادات المبردة والمسكنة
الوجع يحجر موادها فاذا كثرت في المفاصل ورقت اي اذا كانت كثيرة رقيقة حتى تبل اللحم الذي حول المفاصل
على سبيل الاستنقاع والتشرب احدث اورام شبيهة باورام الاستسقاء اللحمي وكان مادة الاستسقاء
اللحمي مع كونها في اعضاء لحمية لا تنضج ولا تصير مدة لتفرقها في جميع اجزاء الاعضاء كالماء الوارد في الورد وصيرورة مواد
كالجزء لها كذلك هذه بخلاف ساير الاورام فان موادها تنفذ في خلل الاعضاء وفرجها فتوسعها وتفرقها
ويمددها لا كنفوذ الغذاء حتى يتخلل ويجتمع في موضع واحد ويصير مدة وسبب هذه العلة ضعف المفاصل
اما لسوء مزاج مستحكم او تعب كثير او ضربة مع انها في الاصل خلقت ضعيفة خسيسة ممنوة بكثرة الحركات
بعيدة عن القلب باردة في المزاج قاصرة في الهضم فلذلك ينصب الفضول اليها من الاعضاء الشريفة و
انصباب المواد اليها لانها اشد جذبا لها لكثرة حركتها والحركة جذابة خصوصا اذا اعرض لها وجع
ما فانه يعين الحركة على الجذب ولانها اقبل للمواد لكونها ذات تجاويف ولان كل مفصل تحت جملة
من الاعضاء والمواد تتحرك بالميل الطبيعي الى اسفل وتلك المواد اما صفراء وهي قليل واما دم وهو كثير واما
بلغم وهو اكثر واما سوداء في النادر واما اثنان منها وقل ما يكون عن خلط بلغمي او سوداوي وحده
دون ما يخلط به المرة الصفراء فيمدد فقر لانهما باردان غليظان بطيئان في الحركة لا يمكن ان يسيلا وينفذا
في المفاصل وقد اختلطت بهما رباطات كثيفة صلبة فاذا اختلطت الصفراء بهما افادتهما رقة ولطافة
وحده ولذلك لا يحدث هذا المرض للصبيان والخصيان والنساء لغلبة البرد فيهم لبرد مزاجهم ولان

الى الجاء الصفا اقوى اسباب هذا المرض خصوصا مع الامتلاء لا يكثر حركة المفاصل فيه فيجيء وينجذب اليها المواد
ويحتبس فيها لانها يزداد ضعفا بسبب الهز والتحريك فيزداد قبولها للمواد واما الدموي فعلامته الحمرة وعظم
الانتفاخ والوجع وشدة الضربان وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه الفصد من الجهة المخالفة في قطر لا في
قطرين وان كان الوجع عاما فمن الجهتين والاسهال بعد النضج التام بمطبوخ السورنجان والشاهترج والتمر
الهندي والاجاص والزبيب والهليلج مع لب الخيار شنبر والطلاء بالاطلية الرادعة التي فيها قبض مثل
طلاء البزر والصندل بماء الورد والفوفل والماميثا والاقاقيا بالخل وماء الهندباء والكزبرة ونحوها والتضميد
وبالاضمدة المخدرة ان كان الوجع شديدا مثل الافيون والبنج ونحو ذلك بماء الخس هذا عند
ابتداء المرض وتزيده فاما عند الانتهاء يجب ان يضمد بالاضمدة التي فيها تحليل ما مثل
البنفسج والخطمي ثم بالتي فيها تحليل اقوى مثل الاكليل والبابونج وينبغي ان يقع في اضمدة
اوجاع المفاصل كلها الحارة والباردة وفي مسهلاتها ايضا السورنجان لاختصاصه
بهذا المرض بسكنه الوجع باستفراغ المادة الموجعة وتقوية المفاصل وتنقية المواد عنها
وتضييق مجاريها ومسالكها حتى لا ينصب اليها المواد كرة اخرى وذلك لانه مركب
من جوهرين احدهما مسهل والاخر قابض فاذا فعلت القوة الطبيعية فيه فعلها انفصل
عنه اللطيف المسهل ففعل فعله تحليلا وجذبا للمادة المرتكزة في المفاصل حتى يستفرغها
ثم يعقبه بعد زمان الجوهر البارد اليابس القابض فيرد على تلك الاعضاء النافذة
فيقبضها ويبردها ويقويها على الامتناع عن عود ما سال والانصباب ما ذاب عن موضع
آخر اليها كذا قال الشيخ في رسالة في الهندباء ولذلك اذا اكثر منه جرا الفضلات
ونفع المفاصل والصواب ان يستعمل في اوقات النزلات بعينها فقط واما الصفراوي
فعلامته صفرة اللون وقلة الانتفاخ وشدة الوجع والالتهاب والانتفاع بالاشياء الباردة
وسائر علامات غلبة الصفراء مثل التدبير المتقدم ونحوه من السن والفصل والبلد والعادة وقل
ما يحدث من الصفراء الصرف لانها لرقتها وحدتها ولطافتها لا تحتبس في المفاصل بل تحلل عنها
بسرعة لكن من الدم الصفراوي ولذلك يجب ان يبدأ في علاجه ايضا بالفصد ثم بالاسهال بطبيخ
الهليلج ونحوه مما يخرج الصفراء وبالتضميد بالاضمدة والاطلية الباردة التي ليس فيها قبض لان المادة
حادة لطيفة سريعة الحركة شديدة الهيجان قوية الانصباب لصفراويتها كثيرة المقدار لدمويتها
والاطلية القابضة يدفعها عن العضو بالعصر ويعارض حركتها فيحدث من هذه المدافعة وجع عظيم

بجاف

القطر بضم القاف وسكون الطاء
بمعنى طرف

يخاف منه الغشي ولانه ربما رجعت المادة منها الى الاعضاء الرئيسة وفيه خطر عظيم ولان القوابض
قد لا يبلغ قوتها الى ان يصد هذه المادة ويدفعها عن المفاصل تزيد في صلابته وكثافته فلا يتحلل
عنه المادة المنصبة بسرعة وتشتد الوجع مثل بزر القطونا بالخل وجرادة القرع وماء الخيار وماء حي العالم
وماء الخس والكافور ونحو ذلك مما يبرد تبريدا قويا من غير تقبض والتضميد بالاضمدة المخدرة لتغير ما يسكن
الوجع وسقي الادوية التي تسكن الاوجاع مثل العدس المقشر والعظام المحرقة والسورنجان ونحوها مما
يغلظ المادة النازلة ويخدر الحس كالخشخاش الابيض والبلوط المنقوع في الخل وبزر الخس عند اشتداد
الوجع وخوف الغشي ولا يحتاج في هذا النوع الى الاطلية المحللة لان المادة للطافتها وكثرة حرارتها
تتحلل بسرعة ولا يمكن ايضا ان تتصلب وتتحجر واما البلغمي فعلامته بياض اللون وقلة الالتهاب وقلة الورم
لكثافة المادة وعدم الحرارة المخلخلة والوجع الذي يكون في عمق المفصل لانه لغلظه وثقله يغور الى
العمق ولا يبرز الى ظاهر والانتفاع بالمسخنات وتقدم تدبير المولد للبلغم وسائر علامات غلبة البلغم
السخنة ونحو ذلك وعلاجه القيء بطبيخ الشبت واصل السوس والبصل والاسهال بعد النضج التام وتهيئة المادة
للاندفاع لئلا يستفرغ اللطيف ويبقى الغليظ فيعسر نضجه ويطول مدة المرض وربما لم يبرأ ويؤدي الى
الصلابة والتحجر بالحبوب المتخذة من الشحم الحنظل والبوزيدان والسورنجان ونحو ذلك مما يخرج البلغم و
يختص بالمفاصل مثل التربد والماهيزهرج والقنطوريون والحجر الارمني وحب النيل والتضميد بالاضمدة المحللة
المتخذة من الاكليل والبابونج والشبت والخطمي والبسد والمر والصبر والجندبيدستر والفرفيون ولعاب الحلبة
وبزر الكتان ونحوها مما يلين ويحلل حتى لا يبقى خلط غليظ يتحجر في المفاصل ويعقفها اي يعوجها و
هو ما يؤخذ من العقاف وهو داء يأخذ في قوائم الشاة فيعوج لان هذا النوع يحتاج فيه ذلك لغلظ
المادة ولزوجتها والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن الخروع والناردين والقسط والغار ومما
ينفع هذا النوع لانها تلين المادة الغليظة وتحللها فلا يبقى الغليظ خلوا من اللطيف الرقيق كما يبقى عند
استعمال المحللات القوية واما السوداوي فعلامته خفاء الوجع لغلظه وكيفيته وبرد مزاجه وضعف الوضع
وكمودته وقلة الحدة وصلابة الورم والانتفاع بالمسخنات المرطبة والمزاج السوداوي وعلاجه
استفراغ السوداء بالفصد ان لم تكن في غاية الغلظ وامكن اخراجها مع الدم من العروق ويستدل
على ذلك بلون الدم وقوامه بعد الفصد هل هو اسود كدر غليظ او احمر صاف معتدل القوام
والاسهال بعد الانضاج التام فانه اعسر نضجا واسرع تحجرا من البلغم والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة
مثل بابونج ودقيق الحلبة وبزر الكتان والمقل والجاوشير والراتينج والتين مع الشحم المذاب

ابتدا

طلباً

والزيت وسمن البقر والتمريخ بالقيروطات المتخذة من دهن السوسن والقسط وطرذع والقرطم والبابونج
والشمع والشحوم مثل شحم كلى العنز وشحم الابل والبط والادهان الحارة الرطبة والتنطيل بالمياه المحللة التي طبخ فيها
البابونج ومرزنجوش والفوتنج والحاشا والزوفا والحلبة واما اوجاع المفاصل الحادثة من
خلطين او اكثر فعلاماتها قلة الانتفاع بالمعالجات الحارة المفردة والباردة المفردة لانها
ان كانت نافعة لواحد كانت ضارة بالاخر فلا يحصل الانتفاع التام واختلاف اوقات
الانتفاع بها فينفع وقتا بدواء ووقتا اخر بدواء بضاده وان يكون العلامات مركبة وعلاجها
انما يكون بتركيب علاج المفردات بحسب الخلط الغالب في جميع الاوقات او في وقت وقت
واما وجع الورك فهو ايضا صنف من اوجاع المفاصل غير ان مفصل الورك مفصل عميق غائر
في اللحم وعليه لحم كثير فلا يظهر عليه علامات الاورام من لون الموضع وغير ذلك ولا يظهر ابتداء الا
اذا امتلا المفصل جدا فح يدل ما يظهر منها على ان ما بطن اكثر منه اضعافا كثيرة وعلاجه
علاجه ايضا في بعض الاوقات علاج سائر اوجاع المفاصل وهو ان الردع في الابتداء
ربما اضر به اضرارا شديدا لان المادة عميقة والردع يحبسها هناك لانه يدفعها
... الظاهر الى الغور ويمنعها عن البروز ولا يمكن له ايضا ان يبعدها عن العضو قطعا لانها في ...
مجاري غائرة غامضة ويجعلها بحيث يعسر تحليلها لان الردع انما يكون بالاشياء المبردة وهي تفتح الغليظ الكثيف
وتغلظ الرقيق وتكثف ما فوق المفصل من اللحم والجلد وتهيئ المفصل للخلع لان المادة اذا احتبست فيه صارت بطول
المكث رطوبة لزجة مزلقة مرخية للرباطات خصوصا للرباط الذي بين زائدة عظم الفخذ وحق الورك وقال
ابن التلميذ في الحواشي العراقية انها اذا احتبست في المفصل صارت كالة متعفنة مفسدة للرباط الذي
في الحق ولا يمكن ان يصير المادة في هذا المفصل منضجا لان النضج انما يكون بتحلل جميع الاجزاء اللطيفة وبقاء الغليظ
وهذا المفصل لعمقه وغلظ ما فوقه لا تتحلل منه جميع الاجزاء اللطيفة حتى يصير الباقي صلبا منضجا الى المرخيات
التي لا يكون لها حرارة شديدة بل فاترة يلطف المادة ويحللها تحليلا ... اخر منها كالكو
وبزر الكتان ودهن الحناء ودهن الشبث في الابتداء او في ... لتسكين الوجع سيما اذا كان البدن ممتليا
يخاف من انجذاب مواد كثيرة اليه من اشتداد الوجع اللهم الا ان تكون المادة رقيقة جدا فح لا بد
من مع المرخيات استعمال الروادع قليلا لتغلظ المادة ويمنعها من الانصباب واما استفراغ المادة
فان كان الوجع دمويا يجب ان يكون بفصد الباسليق من اليد المقابلة للورك الوجع ليجذب
اليها المادة ويستفرغ بسبب الاشتراك في جهة انهما في قطر واحد دون اليد المخالفة لعلة الاشتراك

لبتاعدها

وجع الورك

225

لتباعدهما في قطرين وان كان بلغميا بالقيء والحقن والشيافات المرخية للزوجات اما القيء فمثل
بزر الفجل والشبت والعسل واما الحقن فمثل طبيخ اصل السوس الاسمانجوني والقنطوريون والسذاب
والبابونج واصل الكرفس والقرطم المرضوض والتربد مع المري ودهن اللوز المر والعسل واما الشيافات
فمثل ما ذكرنا في وجع الخاصرة وبالجملة ما امكن فان الطبيعة ح تتوجه الى المواد التي في البدن وتصرف
ما امكن منها الى غذاء البدن ويدفع الباقي والمرخ بدهن الفربيون والجندبيدستر والنطل بالادوية
المحمرة المسقطة لتجذب المادة من عمق المفصل الى ظاهر الجلد ويدفعها بطريق القيح والصديد مثل اصل الكبر
والعاقرقرحا والزراوند والثوم والبلبوس ونحو الحمام وخل العنصل ... ان يتحجم حتى يسكن الوجع و
بالكي المكوي من حديد ... يكون قطرها قدر نصف شبر وغلظ ثخنه كغلظ نواة التمر ويكون في داخل
ذلك القدح اخر مثله ثم اخر ثم اخر بعد ما بين تلك الاقداح قدر عقد ... مقبض طويل ...
بصير كالنار ويوضع على حق الورك والعليل متكئ على الجانب الصحيح فيكون قد كوى اربع كيات
مستديرة في مرة واحدة وبعضهم يجعل الكي على موضع المفصل ويعمق تعميقا صالحا ليجفف الرطوبة
المزلقة التي هناك ان لم يكف ذلك العلاج المتقدم وازمن المرض لان امره ان لم يكو يؤل الى
انخلاع المفصل اذا طال زمانه لما ذكرنا فاذا كوي تحللت تلك الرطوبة المرخية وقويت وزال الاسترخاء
عن الرباطات والاوتار وتشنج الجلد فلا يمكن للعظم ح ان ينقلب عن موضعه وينخلع واشد ما يعرض
هذه العلة اذا عرضت في الجانب الايسر لانه ابرد مزاجا واضعف قوة وابطأ انحلالا واما عرق
النسا فهو وجع يبتدئ من مفصل الورك وينزل من جانب الوحشي على الفخذ وربما امتد الى
الركبة والى الكعب وسببه امتلاء النسا وهو عرق ينشعب من الاجوف النازل ممتد طولا من مفصل
الورك الى خنصر القدم اما من الدم الغليظ الاسود والذي هو خبيث الطبع الى اسافل البدن بطريق
الدوالي او من الرطوبات المائية التي لم تنفصل عن الدم او من الرطوبات البلغمية ... وربما
اكتسبت هذه الفضول عند الامتلاء كثرة وزيادة عفونة لفقد الترويح فيوجع بالكيفية ايضا وكلما كانت
مدته ازيد وتزيد الى ان ينصب اليه المواد من جميع البدن ويسفل الى ما كانت محتقنة فيه بسبب جذب
الوجع ويسفل العضو وازدياد ضعفه وبسبب المادة على قلتها وكثيرا ما يكون نزول الوجع فكلما كانت
اكثر كان امتداد الوجع ازيد وربما امتد الى الاصابع عند طول المدة وكثرة المادة ويهزل منه
الرجل والفخذ بسبب ضعفهما من شدة الالم عن جذب الغذاء او التصرف فيه على ما ينبغي ويحدث منه
العرج بسبب ضعف الرجل وعسر حركتها واشتغالها او لشدة ... في الورك من الامتلاء ...

لذلك

عرق النسا

لايكون الوجع الا بعد الهزال لمجاوزة الاعصاب عن انعطافها من الجفاف العارض من غور الغذاء
ويدل عليه كلام الرازي حيث قال في سبب هذا الوجع انه يكون من جساء في عضلات الفخذ وعصب
والاربية وقيل انما يكون الوجع والهزال بعد انخلاع زمان لانه يقذف على الحق الكثرة الرطوبة اللحاجية اللزجة
المزلقة في الحق واسترخى الرباط الذي فيه او تغيرت الرطوبة التي فيه الى ضرب من التعفن والرداءة
فانسدت جوهر الرباط واما الوجع فنتيجة الاعصاب وامتناعها عن الحركة والاشتغال واما الهزال
فلانسداد اكثر العروق التي يجري منها الغذاء الى الرجل بسبب الالتواء وانضغاطها ويمكن ان يكون
الوجع بسبب تحلب شيء من المادة من مفصل الورك الى شظايا الرباطات التي تنبت من عظم الخاصرة
ورأس الفخذ وتتصل بعضلات الركبة والساق فيتشنج وتتلخخ بتشنجها الاوتار التي هي آخر اجزاء العضلات لتشنجها
لا سيما الوترة الوريقة التي تحدث من اتصال العضلتين اللتين تنبتان من اعلى عظم الورك والآخر التي
من عظم الخاصرة واحاطت بالرضفة ثم اتصلت باول الساق وعند تشنجها تتقلص الرجل ويحدث
الوجع ويضطر العليل الى ان يمشي على اطراف اصابعه وعلاج البلغمي منه علاج وجع الورك البارد وكذلك
علاج الدموي علاج وجع الورك الدموي الا انه ينبغي ان يفصد عرق النسا ليستفرغ منه الدم الذي هو مادة
المرض بعد الفصد من الباسليق وتنقية البدن من الدم الغليظ السوداوي والامر الذي ساب الى العضو
العليل عند امالته اليه بفصد عرق النسا في الحميات الحمى حرارة غريبة من حيث انها ليست مقومة لوجود
البدن ولا جزء لا ابتداء وانما تحدث فيه عند اجتماع الفضلات فان الفضلات اذا اجتمعت وتراكم بعضها
على بعض حدث فيها حرارة فاشتعلت وتعفنت يدل عليه حال الفضلات الخارجة واحترز بها عن الحرارة
الغريزية لانها مقومة لوجود البدن باقية مدة الحياة وعن الاسطقسية التي هي جزء منه لانها باقية ببقاء البدن
لا تفارقه عند الصحة ولا بعد الموت ما دام الجسد باقيا ولذلك يسود ويتعفن ولو دفن في الثلج هكذا
قال الفاضل العلامة في شرح الكليات وفيه نظر لان الحرارة في الحمى اليومية والدقية حيث تنشب اولا
بالارواح والاعضاء ليست حادثة من تراكم الفضول ويشبه ان يكون حرارة الحمى من الحرارة الاسطقسية
وهي اذا اشتعلت عند ضعف الغريزية واشتدت كيفيتها اكثر مما كانت عليه في حال الصحة وانتشرت
في البدن واضرت بالفعل صارت غريبة من حيث الاضرار والحرارة التي تحدث في الفضلات
الخارجة عند اجتماعها فانما هي من الحرارة العرضية والكوكبية لانها نوع آخر من الحرارة تشتعل
في القلب ولو كان متوقدها عضوا آخر فانها تسري منه الى القلب تسخنه اولا اما اذا كان
في ذلك العضو قد شريان فلما يسري الحرارة وما يحللها من الاجزاء الردية او الخلط العفن فيه واما

اذا لم

واما اذا لم يكن فيه شريان فلما يتصل الحرارة بما يجاوره الى ان تصل الى ما فيه شريان فتنفذ فيه ثم
منه تسري منه الى القلب في اسرع ما يكون لانه جوهر من القلب واذا سخن بعض اجزاء الشيء تأدت السخونة
منه الى الكل في اسرع مدة ولانه عند العصارة والانقباضة يرجع جزء يسير من الدم والروح
منه الى القلب واذا كان ذلك الجزء مشتعلا بالحرارة الغريبة القدحت تلك الحرارة في
القلب وفيما فيه في اسرع وقت وتنبعث منه بتوسط الروح والدم والشرايين في جميع البدن
لان الصورة النارية انما تحدث كيفية الحرارة في غير المادة التي هي متقومة بها بالمجاورة لا غير وانما
وجب ان يسخن القلب اولا لانه مبدأ لجميع انواع الارواح والقوى ولجميع الاعضاء على الرأي الحق ولذلك
ينالها من الضرر ما لا ينال سائر الاعضاء ما يناله دون العكس وهو اول عضو يتكون في الجنين واول عضو يتحرك
وآخر عضو يسكن وهو معدن الغريزي ومنه يسخن البدن كله وكما ان الغريزي يتأدى منه اليه كذلك الغريب
لا يشتمل عليه ما لم يشتمل على القلب فيشتعل تلك الحرارة فيه اي في البدن اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية
وهي الافعال المنسوبة الى الطبيعة المدبرة للبدن من الافعال الطبيعية والنفسانية والطبيعية كالحرارة
الغضب والتعب من حيث انها حرارة غير طبيعية تنبعث من القلب الى البدن اذا لم يبلغ ان تؤف
الفعل وان تنشبت بجزء من اجزاء البدن وتسخن الباقي بالمجاورة ويوجب الحمى واجناسها العالية
ثلثة بحسب موضوعاتها التي تتعلق بها وهي الارواح والاعضاء والاخلاط حمى يوم وهي التي تنبعث من
الارواح وسميت بها لانها على الاكثر تنقضي في يوم واحد وحمى دق وهي التي تنبعث من الاعضاء وسميت
بها لانها حمى دقيقة اي بادية او لانها يدق معها الاعضاء ويهزل وحمى عفن وهي التي تنبعث من الاخلاط
وسميت بها لان حدوثها من عفونة الاخلاط والاولى ان يقول حمى خلط كما قال الشيخ لئلا يخرج حمى
غير النفسية بسبب خلوها عن العفونة في حميات اليوم اما حميات اليوم فهي ان يسخن الروح الحيواني الطبيعي
او النفساني اولا بالحرارة الغريبة ثم تتأدى تلك الحرارة الى القلب وتشتعل فيه وتسري منه بتوسط الشرايين
الى سائر الاعضاء والاخلاط فتسخن كما يسخن كيزان الماء اذا اجتذب اليه هواء حار بالمجاورة وكالحمام ان
اتفق ان صار اليه هواء حار او يوقد فيه نار فيسخن هواؤه فقط ثم تتأدى السخونة من الهواء الى الماء
والحيطان وحدوثها يكون عن اسباب بادية اي خارجية لان الارواح للطافتها وكثرة تحركها تقبل الحرارة
الغريبة سريعا وتشترك بها من يعاندها اي لاحقة بالبدن او لا مثل الحر الشديد والبرد الشديد وتناول
الاغذية والادوية الحارة والحركات المفرطة والآلام البدنية او نفسية اي لاحقة بالروح اولا كالغضب
والغم وليس لها كثير خطر ولا رداءة لان الروح الذي تشبث به الحرارة الغريبة تتحلل في الاكثر في يوم او

وقلما يبقى اكثر من ثلثة ايام ولانه ايضا كثير الرطوبة فلا يشتد فيه كيفية الحرارة غير انها ربما اشتعلت الى حميات اخر ردية
دقية او عفنية ان اخطئ في تدبيرها كما اذا منع العليل عن الغذاء فانتقلت في الابدان المرارية الى
المحرقة والدق وفي الدموية الى المطبقة وعلاماتها ان لا يتغير معها في اليوم الاول البول لا في اللون الا في
الغضب والغم ولا في القوام الا في التخم ولا يتغير النبض كثير تغير بان لا يكون فيها في الاول تغير اصلا او يكون
فيها تغير لكن غير كثير ويكون الحمى هادية ساكنة الحرارة غير لذاعة لان الاجزاء التي تتحلل من الروح ليست شديدة
الحدة والحرارة لشدة لطافتها وكثرة رطوبتها ولان هذه الحمى خالية عن العفونة وذكر بقراط في ابيذيميا ان
الحميات القوية الحادة لا يكون الا من عفن وذلك لان الحرارة النارية اذا تشبثت بالممتزج
الاجزاء النارية التي فيه الى الانفصال فيحلل هذه الاجزاء بمعاونة تلك الحرارة ما تلقاه لحركتها من الطف
الاجزاء الهوائية عن طبيعتها الى الطبيعة النارية فتزيد بذلك الاجزاء النارية التي في الممتزج الى ان
تغلب الحرارة وتستولي عليه فيفني بها الرطوبة التي فيه وتغلي غليانا ينفصل به لطيفها عن كثيفها فيحمل الباقي بعد الا
وهو ان احتراق اما لكثرة الرطوبة او لشدة الامتزاج واستحكامه فيمتص الرطوبة التي في الممتزج اذا كانت كثيرة
غير شديدة الامتزاج وتغلي غليانا شديدا او تتحرك حركة غريبة فيفسد فسادا لا تقبل بعده صلاحا فلا
تحصل منها الغاية المقصودة مع بقاء نوعها وهذه هي العفونة وعرفت بانها استحالة من حرارة غريبة للجسم في
الرطوبة الى ما يخالف للغاية المقصودة مع بقاء نوعها واذا كانت هذه الرطوبة من رطوبات البدن
لم تقبل الهضم والنضج ولم تصلح ولم ينتفع البدن بها بعد ذلك لان هذه من افعال الطبيعة باستعمال حرارة
الغريزية وهذه حرارة نارية غريبة مضادة لها فينفصل عنها ابخرة حادة لذاعة مضادة لمزاج الاعضاء
الاشتعال والتلهيب في البدن تتبعه بتغير النبض لان النبض انما يكون اذا تعفنت المادة في خارج
العروق وتحركت عن مستوقفها ومرت بالاعضاء الحساسة ولذعتها فتتحرك الاعضاء لدفعها حركة قوية
والمادة ههنا في داخل العروق خالية عن العفونة لطيفة سريعة المرور والتحلل فلا يحدث عنها
النفض ولا القشعريرة الا ان يكون الابخرة المتحللة عنها كثيرة جدا فيحدث عند مرورها بالعضلات
نخس يسير وينقلع بعرق شايع كالجلطي بل بنداوة يسيرة شبيهة بالعرق الصحي ولا يكون معها اعراض
قوية مثل خشونة اللسان وتدارك النفس وغير ذلك من اعراض الحمى العفنية ويكون نوبة واحدة ولا
تتعاود لان مادتها سائح في تجاويف العروق متصل بعضها ببعض فاذا اشتعل البعض اشتعل
الكل الى ان يتحلل الاجزاء المشتعلة وليس لها مستوقد ينصب اليه جزء بعد جزء حتى يحصل بين انصباب
الجزئين فترة وربما بقيت تلك النوبة يومين فتصاعد الى ثلثة ايام فان جاوزت دلت على انها

فانقلبت

فلا يبقى مزاج ولا تحدث عفونة واما ان لا تغلب عليه ولا تقدر على قهره وتحصيل اجزائه

لا تعاوده

انقلبت الى عفنية او دقية وذكر جالينوس انها ربما بقيت ستة ايام والنقصت [illegible] الا انه يمكن ان
مثله لو انتقل الى جنس اخر وان يحدث بعقب اسباب بادية اما عن حر مفرط يتحرك فيه الروح الى داخل
ويختنق فيه ويفقد الترويح فيختنق بخار الوبري ويشتعل بخار الناري فيسخن الروح في القلب ويتادى
منه الى جميع البدن وعلاماتها نارية البول وحدته اي حرقته او دفانيته عند الخروج لما يسخن الاخلاط
بسخونة الروح من غير ان يتعفن ولما يغلب اليبس على البدن اما لغلبة الحرارة المحللة لرطوبات الدم والمبيدة
الباقي حادا امراريا او لعدم استمرار الطعام وقلة الاغتذاء فان كل من كان كثير الغم لم يستمر ما يأكله
وان كان سريع الهضم وعند غلبة اليبس لحدة الحرارة وغور العينين لغلبة اليبس ولتراجع الدم والروح
الى الباطن وصفرة الوجه لذلك وضعف النبض وصغره لاحتقان الروح واحتقان الحرارة الغريزية
وعلاجها دخول الابزن المعتدل العذب اذ لو كان شديد الحرارة احرق الجلد وحصف المسام فلا
ينفذ الماء الى الباطن ولا يخرج الارواح المتشبثة عند الاختلاط وتكون الحمى لترطيب البدن وارخاء الجلد
وتفتيح المسام وتحليل الابخرة الحادة وتسكين حرارة الحمى وفشها لان ما يتشربه البدن من الماء الفاتر
يعود الى طبيعته فيبرد وقيل مطلقا لتجذيب الدم والروح والحرارة الغريزية الى ظاهر والمسكن سورة الحرارة
النارية بالتبريد والترطيب والاستحمام بالماء الفاتر العذب لذلك والتمريخ بالادهان الباردة العطرة
كدهن البنفسج والنيلوفر للتبريد وتقوية الروح واستعمال المفرحات الباردة لتقوية القلب والروح
وتسكين الحرارة وتبريد القلب بالاطلية مثل الصندل والكافور والماء ورد واذهاب الغم بضروب الكلام
والحيل والملاهي مما يشغل النفس ويذهلها عن الغم والهم هم قوي يعرض منه حركة عنيفة للروح تارة
الى داخل واخرى الى خارج لان مطلوب المهموم ليس امرا فائتا او محالا بل هو امر مرجو لكن الحصول
لكن بجهد وتعب بخلاف مطلوب المغموم فانه يكون فائتا غير مرجو الحصول مستحيلا او وقع منحن بالاحتقان
وفقد الترويح كالغم او فكر في شيء يعرض منه مثل ذلك الذي يعرض من الهم لما يتحرك الروح بدوام حركة
من المطالب الى المبادي ثم منها الى المطالب وعلاماتها اي علامات الحمى الفزعية والفكرية علامات
الغمية غير ان النبض فيها يكون اقوى الا في الفزعية فان النبض فيها يكون ضعيفا جدا كما في الغمية اذ لا يختنق
الروح في القسمين الاخرين ولا يختنق بخار الوبري ولا يضعف القوى كما في الغم واما عند حصول المطلوب
وصيرورة المجهول معلوما في الفكرية فيحصل فرح وازدياد قوة لانه عند انبساط الروح الى خارج يتنفس البخارات
الدخانية ويتحلل فيتنفس بخار الوبري ولذلك ينبسط الروح احيانا الى الخارج في الهمية بسبب الرجاء وعلاجها
علاج الغمية واما عن غضب شديد يتحرك فيه الروح الى خارج حركة عنيفة غليانية لتنتقم من المؤذي وعلامتها

حمرة الوجه لشدة حركة الدم والروح الى خارج وارتفاعهما لفرط الحرارة الى الاعالي وانتفاخ بل انتفاخ
البدن كله لذلك ولزيادة حجم الدم بالغليان وجحوظ العينين واحمرارهما وعظم النفس لغلبة الحرارة وشدة الحاجة
وحمرة البول وحرقته لسخونة الدم وغليانه وميله الى المرارية وعلاجها تسكين النفس بما يوجب فرحها من التطيب للدماغ
والحكايات الطيبة واللهو واللعب الحسن لاشتغال النفس وادخال الابزن والاستحمام بالماء الحار المستلذ
المعتدل الحرارة لئلا يكتسب المواد التي في البدن عند كثرة حرارة الماء عفونة توجب الحمى او ينصب شيء
منها الى بعض الاعضاء فيوجب الورم ولئلا يحرق الجلد ويسد المسام حتى يلين بشرته بالترطيب والارخاء
ويجذب الدم والروح الى الظاهر فيتحلل منهما ما قد غلا وتحرك ثم بعد تفتيح المسام وتليين البشرة الدخول في
الماء البارد لينفذ في المسام ويبرد البدن ويسكن الغليان ويدفع العفونة ويسد المسام فيحتبس الماء الى العذب
في المسام من الابزن والاستحمام ويحتقن تحت الجلد فيكثر الترطيب والتبريد والخروج منه سريعا لان
الحار الغريزي لضعفه يعجز عن مقاومة الماء البارد فينقهر ويزداد الضعف ولان الماء البارد عند
طول اللبث فيه يكثف الجلد ويسد المسام والمنافذ سدا قويا فيحتقن الحرارة في الباطن وتشتعل في الرطوبات
الاصلية فتوجب الدق او الخليطة فتوجب العفونة والحمى وصب ماء الورد على الراس والصدر لتبريد
الدماغ والقلب وتقويتهما وتضميد الصدر بالصندل والكافور لزيادة تبريد القلب لان انبعاث
الحرارة منه وسقي الاشربة الباردة المقوية للقلب مثل شراب التفاح والرمان والريباس
والصندل واما من فرح شديد يعرض منه ما يعرض من الغضب من شدة حركة الروح الى خارج لكن
الحرارة ههنا لا تكون حادة لذاعة كما في الغضب لان الحركة في الغضب تكون دفعة مع قوة
واضطراب شديد وهيجان وغليان لدم القلب لطلب الانتقام فلا يبرد فيه القلب والخلو من الدم
والروح لان حجمهما بسبب الغليان يزداد جدا فيبقى شيء منهما في القلب عند خروجهما الى الظاهر ومعه
ولا يبرد القلب ايضا فيه لغلبة الحرارة وشدة الهيجان والفوران ولذلك لا يؤدي الى الهلاك
وفي الفرح وان كان مفرطا انما يكون الحركة بجزء من الروح بعد جزء برفق وتؤدة مع استرخاء
من غير غليان وفوران فيتحلل به الدم والروح تحللا كثيرا ولذلك يبرد فيه القلب ويؤدي الى
الهلاك وعلاجها علاج الغضبية واما من السرور ومنه على النفس وتحقيره واما من سهر مفرط مجفف للروح
فان اليقظة للروح مثل الرياضة للبدن لانها تستعمل الروح النفساني في الحركات الاختيارية
حفظ نظامها وترتيبها فيسخن مزاجها بكثرة الحركة ويجف بكثرة التحلل فيجذبه السخونة وعلاماتها
ان يكون العينان غائرتين لكثرة التحلل وجفاف رطوبات الات الحس سيما العين منها فانها

اكثر

228

اكثر استعمالا وانحف بنية والطف رطوبة وقلة تحليل بدل التحلل لقصور الهضم بسبب تفرق الحرارة في ظاهر
البدن رطبتين مائلتين الى النعاس والجفنان ثقيلتين عن الحركة كل ذلك لكثرة تولد الرطوبة الفجة
ولكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليها والوجه وجميع البدن منتفخا الى صفرة لقلة تولد الدم بسبب سوء الهضم
وقال الرازي ان الحركة المفرطة المتولدة من السهر وذلك لان الحرارة عند انتشارها في ظاهر البدن تحرك الاخلاط
الاخلاط التي فيه وتحيلها مرة والنبض صغير لضعف القوة من كثرة التحلل وقلة الاستخلاف لسوء الهضم والبول
ابيض وذلك لقلة الاستمرار وعدم النضج الصابغ وعلاجها التوديع والسكون ليقل التحليل ويكثر الرطوبة و
والتنويم بترطيب الدماغ بالنطولات والادهان والشمومات لان النوم يرطب لجودة الهضم واغتذاء
الاعضاء بالغذاء المنهضم ويسكن اشتعال الروح لسكونه في الباطن ويمنع التحلل الموجب للجفاف
والحرارة والاستحمام بما يبرد ويرطب ولان حرارة الحمام تحلل الابخرة الحارة والتمريخ بما يرطب
مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والتغذي بالاغذية الجيدة الكيموس السهلة الانهضام
مثل الفراريج ليحصل بدل المتحلل فراريج وتثبت من جهة ان السهر يبطئ الهضم ويضعفه وسقي الجلاب المعمول
من سكر الطبرزد والماء ورد وماء البهرامج لتسكين الحرارة الغريبة وترطيب البدن وتقوية الروح واما
من تعب للبدن مسخن للروح لان الحركة البدنية تسخن المفاصل بل البدن كله وتشتعل الحرارة الغريبة فيحمي الارواح
سيما النفسانية منها مع ان الحركة ايضا تجفف البدن فيشتد تاثير الحرارة فيه وعلاماتها يبس الجلد وقحله
خصوصا اذا كان التعب مفرطا لانحلال الرطوبات بالعرق والبخار وصغر النبض لضعف القوة وزيادة
سخونة المفاصل على غيرها لاحتكاك بعضها ببعض واشد الها لسائر الاعضاء في الحركة وحس الاعياء
وكراهة الحركة لفرط اليبس والجفاف وتمدد الاعصاب والرباطات وعدم مواتاتها الانثناء والانبساط
وللالتواء ولضعف القوة عن نقل الاعضاء وتحريكها وعلاجها الاستحمام بالمياه العذبة الفاترة والدلك
الرفيق وهو الذي يكون بغير عنف والتمريخ اللين لانه يلين الاعضاء ويرخيها ويرقق الرطوبات
وتسييلها اليها والمرخ بدهن البنفسج سيما بعد الحمام لان الدهن بلزوجته يسد المسام ويحفظ الرطوبة
التي اكتسبها البدن عن التحلل بالهواء مع انه يرطب بنفسه ايضا ويرخي ويلين والتغذي بالاغذية
الباردة الرطبة مثل لحوم الفراريج واطراف الجداء وصفرة البيض النيمبرشت وسقي الجلاب واما
من اسهال قوي يعرض منه حركة للروح مفرطة لاضطراب الاخلاط وحركتها واستتباعها
حركة الروح وتسخين من حرارة الدواء المستفرغ ان كان الاستفراغ بالدواء المسهل فان
الدواء المسهل كالتربد والسقمونيا لا يخلو من كيفية حارة حادة تسخن بنفسه وبما يلزم من حركة الروح

الغالب لجذب القوى الضعيف الذي يعرض منه للاخلاط ولبسها زعاج لها من الاعضاء ودفعها
بقوة وقوته فيحدث منه الحمى وعلامتها عروضها عند ذلك اي عنده او استفراغ الرطوبات
واستيلاء الجفاف منه علاجها عند اشتعال الحرارة فيه ويسخن الروح لسخونة زائدة اللطافة وعلامتها عروضها
عند ذلك اي عند الاسهال القوي وعلاجها حبس الطبيعة وتضميد القلب والمعدة بالاضمدة الباردة
المقوية لتسكين الحرارة وتقوية القوة مثل الصندل والورد والاقاقيا والسك بماء الاس والماورد
والتغذي بالاغذية القابضة الباردة مثل الارز مع الانبرباريس وحب الرمان واما من وجع شديد
يسخن الروح حتى تشتعل حمى لاضطراب الطبيعة وشدة مجاهدتها مع المرض وذلك مستلزم لثوران
الاخلاط والارواح وحركتها من جميع البدن الى موضع الوجع ولذلك تحلل القوة في الوجع المفرط بتحليل
الروح بفرط حركته عند مقاومة الطبيعة ومجاهدتها لانه مركب لها وعلامتها وجود الوجع في عضو من
الاعضاء لمرض فيه اما سوء مزاج او تفرق اتصال وعلاجها تسكين الوجع ومداواة المرض
ثم معالجتها اي معالجة الحمى بما يعالج به الحمى التعبية من الدعة والاستحمام والتمريخ وغيرها واما الغشي فتسخن
فيه الروح لاضطراب حركتها لانها عند ما تجتمع في القلب لا تتوزع شيء منها الى الاعضاء و
عند ما تتفرق فيها لامتلائها يخلو القلب عنها والطبيعة لا ترخص في ذلك فيضطرب حركتها بين
الاجتماع والتفرق وتسخن حرارته فتنقلب حمى وعلامتها مقارنة الغشي وسقوط القوة وضعف النبض و
اختلافه بحسب اختلاف حركة الروح واختلاف حال القلب وعلاجها علاج الغشي وتقوية القلب
واستعمال المبردات اللطيفة من الاشربة وغيرها ان بقيت من الحمى بقية بعد زوال الغشي
واما من جوع طويل او عطش شديد لاحتداد البخارات في البدن لان الحرارة عند الجوع تشتعل في
الاعضاء والارواح لعدم الرطوبة الغذائية التي تسكن سورة الحرارة وتتوجه الى الرطوبات
البدن وتسخنها اذا لم تجد ما تتوجه الى هضمه غذاء فيكثر الابخرة الحادة لتحلل تلك الرطوبات وتخلطها
بالروح فيشتد سخونته وكذلك عند العطش وفقدان ما يسكن حرارتها من رطوبة الاكواب المبرد
وعلامتها صغر النبض وضعفه لفتور القوة بكثرة التحليل وربما مال الى صلابة لغلبة اليبس والجفاف وقلة الدم
المرطب للشرايين الملين لها وقلة رطوبته الملينة وعلاجها ماء الشعير والسويق والاغذية الباردة الرطبة
مثل المزورات المعمولة من القرع والاسفاناخ بدهن اللوز والماء البارد قليلا قليلا الى ان يسكن
العطش والركوب الباردة مثل رب الرمان والريباس والانبرباريس والاستحمام بالماء الفاتر
لما ذكر واما من سدة في مسام الجلد وفوهات العروق لا من سبب بادي بل من سبب مرضي فيبحث

من وجهين الاول ان الحمى اليومية السددية على اصطلاح القوم عبارة عن سخونة الروح بسبب سدة في فوهات العروق
اللطيفة والعروق الساقية او في مجاريها لا في مسام الجلد والثاني انه قد يحدث السدة من الاسباب البادية
كالبرد والعاصر القابض قال الشيخ السدة قد تكون في مسام الجلد وقد تكون في لطيف العروق وسواقيها وفوهاتها
ومجاريها واذا قيل حمى يوم سددية فانما يشار الى هذا الصنف وسبب السدة اما غلظ الاخلاط او كثرتها
او لزوجتها او ورم مضغط او برد عاصر قابض فيحتقن البخارات الحادة وتجتمع ولا تتحلل فيحدث سخونة
مفرطة وسخن الروح لانه اضعف الاجرام البدنية والطفها واحرها وهذه الحمى هي التي تمتد الى ثلاثة ايام او
ان كانت السدة كثيرة قوية ولم تمكن الطبيعة استقصائها منزر ومن خارج وتنتقل كثيرا الى حميات
العفن عند ما يتعدى الاشتعال والسخونة التي توجبها السدة واحتقان البخارات وعدم تنفسها الى عفونة
الاخلاط وعلامتها مجاوزة حرارتها عن حرارة حمى يوم لما لا تتحلل الابخرة والارواح المسخنة بسبب السدة
وانها تحدث لا من سبب باد في البحث المذكور وانها تمتد الى اليوم الثاني والثالث لان السدة اذا كانت
في مجاري العروق اللطيفة والساقية وفي فوهاتها لا تندفع سريعا اما اذا كانت من خلط غليظ او لزج او كثير
او ورم فظ واما اذا كانت من برد عاصر فلانه اذا بلغ من قوته الى ان يسد العروق التي في داخل البدن
لم يمكن ان يندفع بسرعة وبرد او سرعة النبض وصبغ القارورة فيها كل يوم لازدياد الحرارة بدوام المؤثر و
علاجها الفصد ان كانت هناك علامات الدم وحمرة الوجه والعينين ثم تليين الطبيعة وتفتيح السدة بعد الفصد
والتليين لئلا ينجذب الاخلاط دفعة بسبب الادوية المفتحة الى بعض المجاري فيلج فيه ويحدث منها اخطار كثيرة وربما
زادت في السدة سيما اذا كانت المنافذ في خلقتها ضيقة بالسكنجبين ونحوه من الحمى الى الغير الحادة وبنقيع ماء البزور مع
السكنجبين من التفتيح والملطفات والاستحمام بعد الانحطاط والدلك فيه بالماء الفاتر ونخالة الحنطة ونحوه مما فيه
جلاء معتدل مثل دقيق الباقلا والكرسنة وبزر البطيخ واما من فساد الطعام الى الدخانية يحدث منها الابخرة
ردية دخانية تشتعل حرارته وتلهب الروح خصوصا في الابدان المرارية لما يحترق الطعام في معدتهم و ...
الابدان التي ليست بواسعة المسام لما لا تتحلل الابخرة الدخانية منها بسهولة وعلامتها تغير الجشاء الى الدخانية
والنتن وعدم النضج في البول وعلاجها تنقية المعدة والامعاء من الطعام بالقيء والاسهال بحسب ميل الغذاء
الفاسد ثم الاستحمام لتفتيح المسام وتحليل ما بقي من البخارات الفاسدة والتغذي باغذية عسرة الفساد
باردة مسكنة للحرارة بعيدة عن الاحتراق كالطعام المتخذ من السماقية والرمانية واذا كانت الطبيعة منطلقة فيسقيه
تجرع الماء الحار لما يحدر الغذاء ويستفرغ عن آخره ثم شرب الاشربة والاغذية الباردة المقوية للمعدة
واما من اورام تحدث في بعض الاعضاء الظاهرة مثل خلف الاذن والابط والاربية عند ما يتحلل الفضول

فيهما من غير ان يتعفن لان ما يكون مع العفونة يكون من جنس الحميات العفنية وتتادى سخونتها المحرقة
الى القلب واما الحميات التابعة لاورام الاعضاء الباطنة فانها تكون عفنية لان الاعضاء الباطنة
اسخن من الظاهرة فيتعفن موادها عفونة قوية بسرعة وعلامتها ان يكون الوجه احمر لان الابخرة
الحارة التي تتصاعد الى الراس تسخن الدم وترققه فيميل الى ظاهر الجلد مشفيا لكثرة الابخرة الرطبة و
لا يكون شديد اللذع الحرارة واذا بلغت منتهاها يترقى وتتصاعد من البدن بخار حار لذيذ الحرارة
نديّ لكونه غالبا عن العفونة رطبا لان هذه الاورام تكون دموية الا نادرا ويكون النبض سريعا عظيما
لاجتماع مرضين حارين الورم والحمى ويلزم ذلك شدة الاحتياج الى التطفية والبول ابيض لميلان المواد الى
موضع الورم بسبب الوجع فان الطبيعة لاصلاح حال العضو الوجع تتوجه اليه مع الروح والمواد الحارة لانها
الطف واسرع نفوذا واسهل انقيادا او بسبب الحرارة فان الحرارة جذابة واول ما يجذب اليها هي
المواد والحارة اللطيفة وعلاجها الفصد والاسهال لاستفراغ مادة الورم وتدبير الورم بالاطلية المبردة
القابضة ليسكن الحرارة ويضيق الطرق التي بينه وبين القلب فلا يصل السخونة اليه حتى ينقضي الحمى ثم
بالاطلية المحللة او المنضجة واما من شدة حر الشمس وطول الوقوف او المسير فيها فيسخن الروح النفساني لان
تاثيرها في الراس والدماغ اكثر لسبب الملاقاة وتاثيره وعليهما من المسام وبالاستنشاق والطواني الى
القلب بالاستنشاق وبالتنفس من المسام بطريق الشرايين وعلامتها الحرارة والالتهاب في الراس
والعينين وقشف جلدة الوجه وسخونته وصغر النبض لصلابة الآلة وسرعته لشدة الحاجة وعلاجها
دهن الورد والخل مبردا على الراس من موضع بعيد ليصل الى القعر والاستحمام بعد الانحطاط وصب الماء الفاتر
على الراس لترطيب الدماغ وتبريده وتليين الجلد وشرب الماء البارد والسويق بالثلج واما من استحصاف
الجلد من البرد والاغتسال بالماء البارد لان البرد يجمع الابخرة الحارة في الباطن ويمنعها من الانتشار
بتكثيف الجلد وتضييق المسام او بالمياه القابضة مثل الزاجية والشبية فانها تسد المسام فتحتقن الابخرة في الباطن
وتسخن الروح بالمجاورة والمخالطة سيما اذا كانت الابخرة حادة دخانية وعلامتها تكاثف الجلد اذا
لمس والايادي المغموسة في ماء الزاج ومار فتور الزمان وان يحس بحرارة قليلة عند ما يلمس فاذا اطال اللبث
اليد على البدن احس بحرارة اقوى وذلك لكمون الحرارة وقلة خروج البخارات الحارة بسبب التكاثف
فلا يحس بها في اول الامر فاذا اطال اللبث واتسع المسام وتحلل الجلد ظهرت الحرارة بخروج البخارات
وان يكون في الوجه والعينين قليل انتفاخ لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليها والنفس سريعا لشدة الحاجة الى الهواء
البارد وبسبب كون الحرارة واشتعالها في الباطن والبول الى صفرة يسيرة او الى بياض لمخالطة الفضول

الماليه

الاثار الحمية في البدن بسبب تكاثف الجلد التي من شانها ان تستفرغ من المسام بالعرق في البول فينتقل صبغه لكثرة
المائية وقلة الصابغ وعلاجها الصالح الدلك الرقيق الكثير لتوسيع المسام وتحليل الفضول والابخرة المحتبسة والتمام
والدلك بما يجلو المسام مثل النخالة ودقيق الباقلي وبزر البطيخ واللوز المر والاشنان والتدثر والتشويق بعد
ذلك ايضا ليحلل ما قد بقي منها واما من شرب شراب صرف قوي او غذاء حار او دواء حار فيشتعل الدم
المتولد في الكبد ويزداد سخونته ويشتعل باشتعاله الروح الطبعي المتولد منه وعلامتها احمرار الوجه والعينين
وحمرة البول بحسب حرارة الكبد وتغير كيفية الدم ومرارة الفم وجفافه لحرارة المعدة وانجذاب الصفراء
اليها للطافتها وسرعة حركتها فان الاشياء الحارة التي ترد على البدن من داخل تتخذ اولا المعدة والحرارة
واللهيب في موضع الكبد لان الحرارة تتولد في هذه الحمى من الروح الطبعي وعلاجها تليين الطبع بمثل الزنجبين
والتمر الهندي ومنقى السكنجبين لتبريد الكبد وادرار الفضول الحارة بالبول مع ماء الخيار وورق الهندباء
وبزر البقلة وماء الرمان الحامض وماء الشعير ودخول الابزن بعد الانحطاط والتغذي بالمزورات الحامضة مثل الحصرم
والزرشكية والرمانية مع القرع والاسفاناخ ودهن اللوز وقد يحدث هذه الحمى اليومية من ترك الاستحمام المعتاد
لاحتقان البخارات التي كانت تندفع من المسام اذا كانت تلك البخارات حارة مرارية لا عذبة لان
العذبة لا تولد بالانسداد وبما من تراكم الوسخ ويسمى هذه الحمى قشفية وعلاجها دخول الحمام والتطل بالماء الفاتر والتدلك
بالنخالة وبزر البطيخ وتنقيته من البورق لتنظيف الجلد وجلائه من الوسخ وقد يحدث من زكام او نزلة حادة كانعكاس
الابخرة الحادة الثائرة واحتباسها في الدماغ لانسداد مسامات الراس وتكاثفها امام البرد واما من امتلاء
الاخلاط وتزاحمها وتراكمها ومنعها لخروج الابخرة من المسامات وعلاجها الفصد او الحجامة ان لم يتهيا الفصد
لاستفراغ المواد والحارة المتولدة من الابخرة المحتقنة واطلاق الطبيعة بمطبوخ لين لتنقية الدماغ من تلك الفضول وتنقية
البدن من الفضول التي عنها الابخرة ويتحلل وتتصاعد الى الدماغ وتسكين السعال في النزلة ثم دخول الحمام بعد النضج
للتحليل وتفتيح المسام وبعد ضعف الحمى لئلا يزداد الحرارة وتنتقل الى الحمى العفنية وقد يحدث من تزحر شديد او خلفة متواترة
متداركة لما ذكر في الحمى الاستفراغية وعلاجها علاج التزحر والخلفة ودخول الحمام بعد الانحطاط للترطيب وتحليل
الابخرة الحارة ولا فائدة في اعادة هذا القسم من الحمى الاستفراغية وقد يحدث من اكثار من الغذاء المتنقل لما
يرتفع عنه ابخرة ردية لقصور الهضم تسخن الروح سخونة تنقلب الى الحمى كما في التخمة او ميل من اغذية مسددة خصوصا
في الابدان المرارية فان اكثر فضولها تتخذ ابخرة دخانية حارة وهي لا تندفع عن البدن عند انسداد المسام
فتلهب الروح وعلاجها القي ان كان الثقل في اعلى البطن او تحلل الشيافة ان كان في اسفل والاستحمام
عند ما ذكر والنوم لتقوية الهضم باجتماع الحرارة في الباطن وتلطيف الغذاء والنقص بعض الادوية الغليظة
الخفيفة

والتدثر بالثياب الثقال حتى يعرق

ثم دخول الحمام بعد الانحطاط والتعرق فيه ليحلل الفضول

الاسهال كي يستفرغ ما في المعدة والامعاء فقط ولا يثور الاخلاط ويهيجها فيحدث سخونة وتلهب في الروح في حمى دق
واما حمى الدق فهي ان يتشبث الحرارة الخارجة عن الطبع وهي الحرارة الغريبة بالاعضاء الاصلية خصوصا القلب
لما علم من انه الرئيس المطلق فيتضرر الاعضاء بتضرره دون العكس بخلاف مثل الكبد فان حرارته مثلا انما تتادى الى
سائر الاعضاء وتوجب الدق بواسطة القلب لا بنفسه حتى يفنى رطوبات البدن بالتحليل وحدوثها يكون اما من اسباب
سابقة مثل الحميات المحرقة اذا طالت مدتها وسخنت القلب والاعضاء الاصلية اما لشدة تلطيف الغذاء فيها
او لمنع الماء البارد عن العليل او لقلة مراعاة جانب القلب بالاطلية المبردة او لاضطرار الطبيب لتواتر الغشي الى سقي
الخمر ودواء المسك او لان طول المرض يفيد جوهر الاعضاء ويضعفه ويفيد الغذاء ايضا الضعف القوى فلم يصلح للتغذية
ويتنفر منه الاعضاء فلا تقبله فيزداد درج احتدادها ويسخن سخونة قوية اصلية لم يمكن ان يزول عنها بعد زوال
السخونة عن الاخلاط وعلقت الحرارة في رطوبة القلب ورطوبة الاعضاء الاصلية فافنتها او مثل ورم حار
يحدث في الصدر فيتادى حرارته الى القلب بالمجاورة ثم منه الى سائر الاعضاء الاصلية فيشتعل رطوباتها الاصلية بحيث
حتى يجففها ويجف معها الاعضاء الاصلية ويجب ازدياد الجفاف لشدة اشتعال الحرارة فيها وفي كلامه هذا
لان الحمى والورم من الاسباب البعيدة للدق لا من السابقة واما من اسباب بادية مثل الغم والهم والغضب والسهر
والتعب وعدم الطعام وسائر ما يجفف البدن تجفيفا مفرطا مع الاستحمام لا سيما ان الحق سبب معروفه
الاسباب في سن الفتوة لان المزاج في هذا السن اشد حرارة واقل رطوبة وفي وقت صائف
لمن مزاجه حار من الجملة ويدبر بتدبير حار فان هذه الامور تعين تلك الاسباب في تسخين القلب والاعضاء
الاصلية وفي تجفيف رطوباتها فيضعف المبردات والمرطبات عن المقاومة ويستولي المرض وللدق الحمى
ثلث مراتب بحسب انتقال الحرارة من رطوبة الى اخرى لا بحسب عملها في نفس الرطوبة لان الاختلاف
انما يظهر عند الانتقال واما زمان عملها وتاثيرها في نفس الرطوبة فمتشابه وايضا لو اعتبرت المراتب بحسب
التاثير فيها لزم ان يكون اربعا على عدد الرطوبات اولها ان يكون الحرارة الغريبة قد اخذت في افناء
الرطوبات المحصورة في تجاويف اطراف العروق الصغار المجاورة للاعضاء الاصلية السابقة لها وهي من
الرطوبات الثانية التي استحالت عن الخلطية وفي افناء الرطوبات التي في فرج الاعضاء وهي تجاويف
صغار مخفية في اللينة منها كاللحم لانطباق بعض اجزائها على بعض ومنبثة في الصلبة كالعظم وهذه الرطوبات
هي الرطوبات المبثوثة في الاعضاء بمنزلة نزي الطل وهذه الرطوبات والتي قبلها معدة في الاعضاء
لان ترطب الاعضاء وتبلها اذا جففها سبب من حركة عنيفة او غيرها لان تستحيل غذاء اذا فقد
البدن الغذاء وذلك لان الغذاء ليس كله يصير جزء للبدن بل يبقى منه شيء على سبيل الادخار يحتاج
الى

حمى الدق

اعلم ان الاعضاء الرئيسة وهي التي يكون علة الفاعلية للقوى يحتاج اليها في بقاء الشخص او النوع وهي التي ينقسم الى ثلاثة اقسام اصلية وغير الاصلية ومتوسط بينهما اما الاول وهي التي يتكون من المادة المني لا غير والثاني وهي التي يتكون من الدم لا غير والثالث وهي التي يتكون منهما وهي الاسنان ولا داوالاى العظام والرباطات والاعصاب والشرايين والـ... وهو اللحم والشحم والثالث هو الثالث ... والاعضاء اصلها النبت الى الارواح والاخلاط وهذا مراد المص بالاعضاء الاصلية خصوصا القلب ...

اعلم ان الفرق بين الهم والغم والاول يقع قبل وقوع الشيء وينقطع النوم والثاني وهو يقع بعد وقوع الشيء وينوم

الى تعرف ازيد من الطبيعة حتى يصير جزء عضو فان الغذاء في الطبيعة بعيد عن طبيعة الاعضاء لا بد في صيرورته
عضوا من الى استحالات كثيرة وفي كلامه بحث لانه جعل المرتبة الاولى من الدق ان يكون الحرارة آخذة
في افناء الرطوبات التي في العروق الصغار والتي في فرج الاعضاء وليس كذلك لان المرتبة الاولى
منه عند الجمهور هي ما تفني الحرارة الرطوبة التي في العروق وتشرع في افناء التي في فرج الاعضاء لان هذين
النوعين من الرطوبة ليس يمكن ان يفنيا معا في مرتبة واحدة اذ الطبيعة تحامي عن الاشرف بالاخس والرطوبة
الاولى اخس من الثانية لانها اقرب الى الخلطية فما لم تفن تلك بالكلية لم تشرع الحرارة في افناء الاخرى
فان قيل عند ما تتعلق الحرارة بالاعضاء وتفني تلك الرطوبات تجذب الاعضاء بدلها من الرواضع وهي
من السواقي وهي من الجداول وهي من الاوردة المنشعبة من الكبد وهي من المعدة فلا تفنى الرطوبات قطعا الا
اذا امسك العليل عن تناول الغذاء قلنا ان المتخلف من الغذاء في الاكثر لا يكون الا على قدر المتحلل الطبيعي الذي
لا يمكن الاحتراز عنه فاذا عاون المحلل الطبيعي محلل آخر قوي مرضي كثر التحليل بالضرورة ولا يفي الغذاء بالاخلاف
فيجف الاعضاء على مر الزمان وايضا عند ما يستولي الحرارة على الاعضاء بحيث يفني الرطوبات المذكورة يضعف
الهضم ويصير الدم مراريا حارا لا يصلح لتغذية الاعضاء والاخلاف ويضعف ايضا جاذبة الاعضاء للغذاء فيقل
الاقتضاء على العروق حتى يقل الى الكبد والمعدة واذا قل الاقتضاء والاجتذاب من المعدة قلت الشهوة
فيقل الاكل ويقل الدم المتخلف فيزداد الجفاف على الدوام والثانية ان يكون قد فنيت هذه الرطوبات
ويكون تشبثها بالرطوبات الغريزية العهد بالجمود واللصوق بالاعضاء وهي رطوبة استحالت الى جوهر الاعضاء
من طريق المزاج والتشبه الا انها قريبة عهدها بالانعقاد لم تتصلب بعد بل بقيت رطبة رخوة القوام فلو
استحالت الى جوهرها من طريق القوام ايضا لخرجت عن انواع الرطوبات وتسمى الحمى الدقية في هذه المرتبة
الذبول وفي المرتبة الاولى الدق على الاطلاق لانه ما دامت تلك الرطوبة باقية لم يظهر الذبول في الاعضاء
فاذا اشرفت على الفناء اخذت الاعضاء في الذبول والثالثة ان يكون قد فنيت هذه الرطوبات
ايضا ويكون تشبثها بالرطوبات الاصلية التي استفادتها الاعضاء من عنصري الماء والهواء وتقال لها
الرطوبة المنوية ايضا التي بها يكون اتصال الاعضاء المتشابهة الاجزاء من اول الخلقة وبفنائها
يصير الاعضاء الى التفرق والتفتت وتسمى الحمى في هذه المرتبة المفتت والمخشف لان الاعضاء فيها
تاخذ في الانفصال بهذا اما علله الشيخ وجمهور المتأخرين وكثير من المتقدمين وقال ابو سهل
المسيحي في التاسع والثلثين من المائة ان في الاعضاء الاصلية رطوبة بها تتصل اجزاؤها بعضها ببعض
فمتى سخنت هذه الرطوبة فقط ولم تفن منها شيء فالحمى في النوع الاول من الدق ويسمى حمى دق

عروق رواضع

الاعضاء على كون

الثاني من الدق ويقال لها الذبولية ومن كانت
هذه الرطوبة قد فنيت كلها فالحمى هي

مرسلة ومن كانت هذه الرطوبة قد ابتدا بها الفناء مع سخونتها الا انها لم تفن بالكلية فالحمى هي النوع
الثالث من الدق ويقال لها المفتتة وكلامه هذا لا يصلح للتعويل اذ لم يمكن ان يفنى تلك الرطوبة
على التمام الا بعد الموت وانقضاء مدة مديدة على الجسد ويلزم منه ان لا يوجد دق معتبر
وقال بعض الاقدمين اذا تغير مزاج القلب ولم يتبدد الرطوبة التي فيه فهو المرتبة الاولى فاذا
فنيت الرطوبة التي فيه فهي الثانية فان لحقت الحرارة واليبس العروق والشرايين والاغشية وغيرها
من الاعضاء التي هي الاجزاء فهي الثالثة وهذا القول ان فهم منه معنى مطابق لما قاله الشيخ فذاك

المتشبهة

والا ففيه ما فيه وذهب جيش الى ان في المرتبة الاولى تفنى الرطوبة التي في العروق الصغار وتتشبث
الحرارة بالرطوبة التي في الاعضاء الرخصة مثل اللحم وفي الثانية تفنى هذه الرطوبة وتتشبث الحرارة
بالرطوبة الطلية التي في فرج الاعضاء وفي الثالثة تفنى هذه الرطوبة ايضا وتتشبث الحرارة بالرطوبة
التي بها اتصال الاعضاء وتبعه صاحب الكامل وفيه بحث اذ ليس يصح ان يقال ان المراد بالرطوبة
التي في الاعضاء الرخصة هي الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد لان فناءها انما يكون بعد فناء
الرطوبة الطلية لما ثبت من ان الطبيعة تحامي بالاخس عن الاشرف ولا ان يقال ان المراد
بها غيرها اذ ليست في البدن من الرطوبات الثانية رطوبة غير هذه الاربع وذكر ابن ابي صادق
معترضا على جيش وعلى الشيخ ايضا ان من المتفق عليه ان الحرارة اذا كانت متشبثة بنفس الاعضاء لم
يكن لها في الرطوبات المنحصرة في تجاويفها كثير تاثير بل تاثيرها يكون لكونها في الاعضاء وعلى هذا

جوهرها

ينبغي ان يكون الرطوبة التي بها يكون الاعضاء رطبة رخصة تفنى اولا في المرتبة الاولى دون التي
في العروق الصغار فانها والاخلاط واحدة بافنائها وان يكون الرطوبة الرذاذية التي
تمد تلك الرطوبة تفنى في المرتبة الثانية وان يكون الرطوبة التي بها تماسك الاعضاء تفنى في
الثالثة وانما تفنى هذه اولا لانها اقرب الى جوهر الاعضاء لان الطبيعة تحامي عن الافضل وتستغذي
بالارذل ما امكن ولو فنيت اولا لكانت حمى الدق صنفا واحدا فقط بل الواجب ان يكون هذه
تحمى في المرتبة الاولى وان القليل يفنى منها في الثانية والكثير في الثالثة فاما الرطوبة العروقية فليست
تفنى من الحرارة فقط بل ولان عند ما يجف يقصر الاعضاء من اجتذاب الغذاء فيقل الاقتضاء على
العروق الى المعدة فيقل الاكل ويقل الاخلاط في العروق ولو كانت هذه الرطوبة تفنى اولا لفنيت
بفنائها الرطوبات كلها اذ هي مادة الكل فكانت هذه الحمى صنفا واحدا اقول في هذا الكلام
نظر من وجوه الاول ان الرطوبة التي في اطراف العروق الصغار ليست عين الاخلاط على ما زعم بل هي
كما هو

كما صرح به الشيخ رطوبة استحالت عن الكيموسية ونفذت في الاعضاء الا انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء
المفردة بالفعل التام الثاني ان قوله ان الحرارة اذا كانت متشبثة بالاعضاء يكون تاثيرها في جوهرها
مع قوله ان الطبيعة تحامي عن الاشرف بالارذل يوجب ان لا تفنى هذه الرطوبة اولا لكونها جزءا من
الاعضاء في الجملة كما تبين من كلام الشيخ فيؤثر فيها الحرارة المتشبثة بالاعضاء لكن من حيث انها في
اول مرتبة من المراتب العضوية يستغذي بها الطبيعة عن الرطوبات الاخر الثالث ان قوله في
المرتبة الاولى ينبغي ان يفنى الرطوبة التي بها يكون الاعضاء رخصة ان اراد بها الرطوبة الطلية فليست

بل هي نفسها

الرطوبة الرذاذية ممدة لها بل هي نفسها وان اراد بها الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد كما يدل عليه ما في
كلامه يلزم ان لا يكون خروج الدهنية بالبول والبراز الا في المرتبة الاولى من الدق ويجب بعد هذه
المرتبة يقل حتى اذا بلغ المنتهى وانتقل الى المرتبة الثانية انقطع بالكلية والمشاهد خلاف ذلك الرابع
ان قوله ان الرطوبة الاصلية التي بها تماسك الاعضاء تحمى في المرتبة الاولى ويفنى القليل منها في الثانية والكثير
في الثالثة يوجب ان يكون للدق مرتبتان الاولى ما تحمى والثانية ما يفنى بناء على ما قال من انها لو فنيت
اولا لكان الدق صنفا واحدا فقط وظاهر ان فناءها لا يكون دفعة بل يكون اولا قليلا ثم يصير كثيرا
على التدريج غاية ما في الباب انه يلزم منه ان يكون للمرتبة الثانية عرض الخامس ان ضعف الاعضاء وقصورها
عن اجتذاب الغذاء ليس سببا لفناء الرطوبة معينا للحرارة الغريبة في ذلك بل هو سبب لانعدام البدل
والتخلف عما يتحلل ويفنى السادس انا لا نسلم ان الرطوبة العروقية مادة للرطوبات كلها حتى تفنى بفنائها بل
مادتها الرطوبة الخلطية وهذه رطوبة مخزونة مدخرة في تلك التجاويف يجذبها الاعضاء عند فقدان ما عندها
من الرطوبات الاخر وتغتذي بها فعند فنائها يفنى الذخيرة عن الاعضاء لا مادة الرطوبات صرح بذلك
الشيخ حيث قال ان الغذاء ليس كله ينفق كما يحصل بل قد يبقى منه ما هو في سبيل الانفاق وهو سبيل الادخار
وذلك هو الرطوبة المخزونة في العروق والرطوبة المبثوثة في الاعضاء كالطل وما كان من هذه الحمى هي في
الدرجة الاولى فمعرفتها صعبة لانها شديدة الشبه بالحمى اللثقة من حيث اللزوم والازمان والعدد وعدم
تبين اثر الحرارة في افناء الرطوبات وعلاجها سهل لانه لم يفن من الرطوبات الثانية الا ما كان قريبا
من الخلطية ولم يضعف قوى الاعضاء كثير ضعف ولم يشتد اشتعال الحرارة في الاعضاء لبقاء ما يقاومها
من الرطوبات الاخر فيسهل لذلك تسكين الحرارة واخلاف تلك الرطوبة بالعلاج والتي في الدرجة الثانية
فمعرفتها سهلة لظهور النحافة والذبول وعلاجها صعب واما التي في الثالثة فعلاجها غير ممكن لان الاعضاء

بدنا لهامن ضعف الحرارة الغريزية وفناء الرطوبات الثلث من الرطوبات الثانية وقصان الرطوبة الشوية مانيال فتيلة
السراج اذا فنيت رطوبتها الدهنية وشرعت الحرارة في افناء رطوبتها التي بها اتصال اجزائها القطنية فابتدأت
تلك الاجزاء في التفرق والتفتت وكما لا يمكن اعادة تلك الرطوبة فيها وان صب عليها دهن كبير كذلك لا يمكن اعادة ما فني
من الرطوبة الشوية لانها رطوبة تحجرت وانضمت في اوعية الغذاء اولا ثم اوعية المني ثانيا ثم في الارحام ثالثا والذي يمده الغذاء
لم يتحجر ولم ينضج النضج الاول بعد الاخريين فلا يقوم مقامهما مع ان اعادة الرطوبات الثلث وان كانت متولدة من
الاخلاط متعسرة سيما اذا سقطت القوة وضعف الحرارة الغريزية اذ زمان الغذاء لا يتخلف في الاكثر الا على ما يتحلل من البدن
بالتحلل الطبيعي وعلاماتها ان يكون لذعة على الدوام واحدا لان مادتها ليست بقوية كحرارة الغب التي لم يتولد بها اخرى
كما لا مواد من الاخلاط وليست بقوية الحرارة والتهيب لا لان احساس لسوء المزاج انما يكون اذا كان مختلفا فاما سوء المزاج
المستوي المتفق الذي يمكنه استقراره في جواهر الاعضاء الاصلية على التدريج وابطاله المزاج الاصلي وصيرورته
كالمزاج الاصلي والحس انما ينفعل عن الضد الوارد المغير اياه الا عن ما هو عليه دفعة لا عما هو متمكن فيه غير مغير له واذا لم ينفعل
عنه لم يحس به فلا يمكن معه تحس اعراض الحميات الاخر كالغب مثلا لان حرارته واردة بسبب العفونة على
الاعضاء التي قد بقيت على مزاجها الطبيعي من العطش والكرب وغير ذلك مما يحسه العليل في الابتداء وعلى هذا لزم ان يجد
اللامس الصحيح المزاج لبدن صاحب الدق حرارة اقوى واشد مما يجدها من بدن صاحب الغب عند لمسه حيث لم يتبدل
المزاج المشترك بين اللامس والعليل والواقع خلاف ذلك وان اطال اللمس وما ذكره بعضهم من انه هو الواقع فهو من قبيل التعسف في
الوضع لسبب الستمين في حمى الدق وان كان اقوى من سبب المستمين في الغب الا ان حرارة الغب قويا ان يكون يوجد بعينه قويا
فقد يكون مع قبول العابل بحيلة ضعفا وتجويزه ان الاعضاء لصلابتها وبيوستها لا تقبل الحرارة الغريزية الا اذا كان سببها قويا
جدا فاذا حصلت تلك الحرارة فيها لم تكن قوية بل كالحرارة التي تكون في الفحم الذي قارب ان يترمد فاذا قلت الرطوبة في جسم
رطب ولذلك اذا اوردت على اعضاء المدقوق رطوبة كالغذاء والشراب فان حرارته تشتد وتشتعل ولذلك لما
كانت رطوبة الارواح اقل من رطوبة الاخلاط صارت حمى اليوم اقل حرارة من حمى الخلط مع ان الروح اجود قبولا
للتسخين والاشتعال بسبب لطافتها وغلبة النارية فيها من خلط وايضا لو كانت حرارة حمى الدق اقوى من حرارة حمى الغب
لادركه اللامس الصحيح المزاج وليس كذلك وقال العلامة اما قوله ان حرارة حمى الدق تكون اضعف من حرارة حمى الغب فهو
مردود عند الدليل لان قوله لا يلزم الخ لا يدل على المطلوب اصلا واقول ان قوله لو كانت حرارة حمى الدق اقوى لادركه
اللامس وليس قوي على مطلوبه الا ان يعاند فان اللامس الصحيح يدرك حرارة الدق اقوى من حرارة الغب كما فعله المسيح.
دنسبلا القوم ثم في كلام القرشي بحث لانا لا نسلم ان الحرارة الغريبة اذا حصلت في الاعضاء لم تكن قوية لانا نعلم انه اقوى حرارة

عما يتحلل يوما فيوما

١٤ الدق تكون اضعف من حرارة الغب بكثير بدن من حرارة حمى اليوم ولا يلزم من كون السبب القوي علة

233

الواحدة في الجسم اليابس اشد واقوى من اثرها في الرطب مع تمادي الزمان وكيف لا والرطوبة مما يقاوم الحرارة
ويضعف تاثيرها في المثال المذكور شئ لانه ان اراد بالفحم الذي قارب ان يترمد ما انطفئت فيه
الشعلة وبقي جمرا فهو في غاية القوة من الحرارة وان اراد به ما خمدت فيه الاجزاء النارية وفارقت فلا نسلم
ان حرارته تكون ضعيفة ولم يبق فيه شئ الا مجرد كيفية الحرارة بعد زوال المؤثر لكنه لا يجدي نفعا لان
البحث في الجسم اليابس الذي قد بقي في تاثير المسخن ولم يفارق السبب لا فيما زال وبقي فيه اثره والا
فكذلك الحال في الجسم الرطب بعد زوال المسخن وقوله لان الحرارة الغريبة انما تقوى اذا كانت في جسم رطب غير
مسلم لان الحرارة لا تقوى في الماء كما تقوى في الحديد عند اتحاد المسخن وتمادي الزمان انما اشتداد حرارة
المدقوق بعد وروده الغذاء عليه بدنه فليس لما زعم بل لما سنبينه وقوله ان حمى اليوم اقل حرارة
من حمى الخلط لان رطوبة الروح اقل من رطوبة الخلط غلط لان رطوبة الروح من الاجزاء الهوائية
ورطوبة الخلط من الاجزاء المائية والهواء ارطب من الماء عند المحققين بل الاشبه ان يكون
ان يدرك اللامس حرارة الغب اقوى واشد من حرارة الدق لان الحرارة في الغب حيث كانت
متشبثة بالجسم الكثير الرطوبة يكثر عنها انفصال الابخرة العفنة الحادة اللاذعة الى ظاهر الجلد فيسخن يد
اللامس سخونة شديدة كما تسخن الجلد واما الحرارة في الدق فهي متشبثة بالاعضاء وهي اجسام صلبة
يابسة فلا ينفصل عنها الابخرة كما ينفصل عن الاخلاط بل ما ينفصل عنها من الابخرة يكون قليلا دهنية
غير حادة حالية ولا لذاعة خالية عن العفونة فلا يتاذى عنها اللامس واما الارواح فهي في غاية اللطافة
واذا تشبث بها الحرارة الغريبة صارت الطف فيتحلل بسرعة ولا يمكث في المسام تحت الجلد حتى
يتسخن منها الملمس كما يتسخن في الغب مع انها خالية عن العفونة وما يلزمها كاللذع والحدة والتهاب لا يشتد
فيها تاثير البخار الغريب لقصور زمان التاثير بسبب سرعة تحللها فلا يتاذى عنها اللامس كما
يتاذى عن بخار الاخلاط ومن علاماتها تواتر النبض بسبب ضعف القوة لانحلالها وشدة الحاجة لغلبة
الحرارة وصلابة الآلة لكثرة الجفاف وضعفه فلا يقرع الاصبع بقوة ويبطل بادنى غمز بسبب ضعف القوة
وان لا يكون الملمس فيها كملمس اصحاب حمى العفن من شدة الحرارة لان الحميات المشتعلة في المواد تتحلل عنها ابخرة حادة
لذاعة تعفونتها الى ظاهر البشرة فيشتد لذلك سخونة الملمس وفي هذه الحمى عند ابتدائها ليس يكون الحرارة مادة
فاذا ابقيت عليه اليد ساعة ظهرت بقوة لاجتماع الابخرة المتحللة عن المسام تحت يد اللامس ويكون اسخن ما
فيه مواضع العروق والاشد اسخن لان الحرارة وتشبثها انما هو بجرم القلب بالحقيقة والشرايين متصلة به
والعروق متصلة بالشرايين فلذلك تكون اسخن من سائر الاعضاء وكلا الابخرة الحارة لا تتحلل عنها

عنه المؤثر

ادراكه

كلما فرحها يزداد سخونتها ومن دلايلها القوية ان تمنع الحرارة وتشتد عند تناول الغداء لعدم الغذاء وسائر الحميات

كما تمور الشعلة عند اصابة الدهن والنفط وهو الفرق الذي بين هذه الحمى عند صب الماء الحار عليها كذا قال الشيخ العلامة

لكنه لم يوضح كيفية تقوية الحرارة بالدهن والماء ويمكن ان يقال ان النار عند اصابتها الدهن تتشبث به وتحيل ما يحيل

من الاجزاء الارضية والمائية الى الهوائية ثم الى النارية فيصير الدهن لذلك غذاء مقويا للنار محمدا لها وكلما يزداد

الاستحالة يزداد الاشتعال والتشبث الى ان يتحلل الدهن واما الماء فانه عند وروده على المقلي المحمي يغلى ويتغير عنه

بحرارة المقلي الكرة حارة لم يمكن ينفصل قبل ذلك من نفس المقلي فتجمع حرارة المقلي مع حرارة الابخرة والماء ويزداد

بحيث يستحق كل ما قاربه من الاجسام الى ان ينكسر سورة حرارة المقلي بالماء فيسكن الغليان والابخرة او يتحلل الماء كله

ولا حاجة الى تقييد الماء بالحار كما فعله المص واما بيان كيفية اشتداد حرارة الدق بالغذاء فللقوم فيه آراء مختلفة ذكره

ابن سرافيون سبب ذلك ان مواد الحرارة المحتقنة في اجوافهم اذا ورد عليها الغذاء ثارت وتحرك وتزيح

كالحرارة المحتبسة في النورة اذا ما سها شيء من الماء فعند ذلك تثور وتحمى لان رطوبة الماء تحرك وتخرج

يبوسة الكلس فتظهر الحرارة وتنكشف وفيه بحث لان ازعاج يبوسة الكلس برطوبة الماء كيف يوجب

اظهار الحرارة ولانه يوجب ان يشتد الحرارة عند شرب الماء ايضا وليس كذلك وان تشتد عند

ترطيب البدن بالحمام المرطب والوجود بخلافه فانه يوجد بدنه معتدل الحرارة بعد الخروج منه

وقال قوم سبب ذلك ان العليل يتناول الغذاء وقت اشتداد الحمى وهو نصف النهار فيجد

الحرارة مادة وغذاء تقوى بها وتظهر الى خارج واعترض عليه الفاضل العلامة بوجهين احدهما

ان الحرارة ملهبة تقوى وتشتد عند تناول الغذاء سواء كان بالغداة او العشي او الظهيرة او جوف

الليل وثانيهما انه لم يظهر لنا ما ذكره ان كيفية تقوية الغذاء للحرارة على اي نحو هي ونقل عن صاحب الكامل

انه قال العلة في ذلك ان الغذاء المستعمل في هذه الحمى مضاد لها فيقاومه الحرارة عند تناوله

وتشتد حدة كاشتداد حرارة النورة عند صب الماء عليها قال اعترض عليه اسحق بن سليمان الاسرائيلي

صاحب الحميات وقال هذا خطأ فانه لو كان كذلك لكان تولهبها بعد شرب الماء البارد اولى

واقوى لان مضادته لها ابلغ من مضادة الغذاء المستعمل فيها لانه ما كان مركب الوجود بخلافه

وقال ابن رشد في كلياته السبب في ذلك ان الاعضاء صار لها سوء مزاج حار وكان المغتذي من شانه ان

يحيل الغذاء الى شبيهه فانه اذا ورد على ابدان مولاء اكتسبت حرارة غريبة بالعرض سواء كان

باردا او لا فيقوى الحمى ح ولا يلزم مثل هذا في حمى العفن فان الحرارة فيها لم تتشبث بالاعضاء

الفاعلة في الغذاء قال الفاضل العلامة لا يرد عليه الاعتراض بالماء البارد كما يرد على صاحب الكامل لان

الكتاب

اكتساب الماء لها لان مناسبة الغذاء لها ومضادة الماء ابلغ من مضادة الغداء ثم قول هو اكثر واقوى

والقوة المتصرفة في الغذاء تتوجه اليه دون الماء فيعرض لها تعب يضعفها والتعب يوجب زيادة الحرارة مع ان اعضاء

الغذاء شديد الاستعداد لقبولها فيشتد الحرارة ولا يوجب ضعف الغاذية في غيره من المرض زيادة الحرارة لا

ابدانهم ليست شديدة الاستعداد لقبولها كما في ابدان الدقيين قال المسيحي وهو التعليل حسن جدا وقد ذكرناه وكتابنا

المسمى بشافي وجها قريبا من هذا من غير ان نقف على ما قاله هذا الفاضل وهو ان حرارة الدق حرارة قد تمكنت

في الاعضاء وصارت كالغريزية وقد علمت ان الغذاء متى ورد على البدن واستحال الى الدم قوى حرارة الغريزية

فالغذاء في هؤلاء اذا قوى الغريزية ويقويها كذلك يقوى ذلك بالغريزية لصيرورتها مثلها ذا الحمى قال الفاضل

العلامة وفيه نظر لانه يوجب ان يكون الاشتداد بعد استحالة الغذاء الى الدم والوجود بخلافه واقول لو

قال المسيحي ان الغذاء عند وروده على المعدة كما يقوي حرارة الغريزية في البدن الصحيح كذلك يقوي الغريبة المدقق

ليتم الدليل من غير ورود شيء عليه فانا نرى من امسك عن الغذاء يوما او يومين بحيث استولى الضعف عليه وفارقته قوة

فانه كلما اكل الغذاء رجعت اليه القوة وزال الضعف قبل ان ينهضم وينفذ الى الاعضاء ويصير دما للمتحلل وسبب

ذلك ان الضعف وخور القوة انما عرض له من تحليل الروح ونقصانه واذا نقص التحليل منه وهو اذا ذا

لانه جوهر لطيف يتولد بسرعة ويلزم منه تكثير جوهره وتقوية القوة وانتعاشها وانما نقص تحليله عند ورود الغذاء

على المعدة لان الحرارة ح تتوجه الى الغذاء والى هضمه وتعرض عن تحليل الروح والرطوبات الغريزية وذلك

لان الطبع من شانها ان يحمي الاشرف وتحفظ من الفناء والتحلل ما امكن وتستغني عنه بالاخس وقال ابن

صادق ان للمتقدمين في هذا التعليل آراء وخيرها ما قيل ان رطوبة الغذاء حين ذهب الابخرة الحارة المحتبسة في اجواف

هؤلاء ويزاحمها للحلول في محلها تتدافع هي من اماكنها فتبرز وتحمى البدن لذلك مثل الابخرة المحتبسة في النورة

اذا سها شيء من الماء ولو كان هذا التعليل حقا لكان يوجد تلك الاعراض عند شرب الماء ايضا واقول

ان هذا التعليل حق وعدم الثوران من الماء لان الماء بسيط لا يقدر على مقاومة الابخرة ومواد متمكنة من الاعضاء

مركبة من تلاشي ويطل فعولان المؤثر في البدن حالا الا ملطف وما التبديل فيغير ان يكون شبيها به وكذلك

الاغذية لانها مركبة من العناصر فاذا وردت على الابخرة الا متعلقة والمواد المنحصرة في الاعضاء زاحمتها

وهيجتها تقويتها ودفعتها الى خارج واما النورة فان الابخرة الدخانية المحصورة فيها متولدة في جرم متخلخل

على جسم الارضي والبخار الناري الذي يتولد فيه فاذا اصابه الماء غاص فيه لطافته من غير مانع فوزن الجسم

واخرجه الى الظاهر واقول في كلام هذا الفاضل ما يدل على ان الاشتداد لا يكون الا عند نفوذ الغذاء

في جواهر الاعضاء ومزاحمته للابخرة المحصورة فيها وليس كذلك لان اشتداد الحرارة في ابدانهم انما يظهر

بعد ساعة او ساعتين وظاهر ان الغذاء لا يمكن ان يتم هضمه بعد ساعتين بحيث يصل الى الاعضاء وينعقد في
جواهرها هذا اذا كانت مبتدئة فاما اذا جاوزت الابتداء وهو المرتبة الاولى فيظهر في البدن القحول
والنحول وتقشف الجلد ومن بلغت به الى حد الذبول وهو اوسط المرتبة الثانية يبطأ اجدا انفعال الرطوبات
الالية لها وقلة الغذاء وهذا وان كان عاما في الاعضاء كلها الا ان ظهوره فيها اكثر لان قبولها للتحلل
اشد لكثرة رطوبتها ويدق الانف لانه عضو قليل اللحم فاذا افنى ذلك القليل منه دق ولذلك يظهر الذبول فيه
وفي امثاله اولا وينخرط وجهه ويصغر اذنه ويدق جوهها لما ذكر ويدق رقبته وينتو حجرته ويظهر عظام
الصدر منه وتبرز اوتاره ويعرق كل ذلك لاضمحلال اللحم وفناء الرطوبات ويظهر العروق مع ذلك خاوية
فارغة من الدم لاحتوى تجويفها على كثير شيء لقلة الدم بسبب ضعف الهضم من تهلهل نسج المعدة وضعف بنية
ساير الاعضاء الغذاء وضعف الحرارة الغريزية وبسبب ضعف الاعضاء عن اجتذاب الدم الى العروق
علاجها التبريد والترطيب وذلك بدخول الابزن من الماء العذب الفاتر سويعة يسيرة لئلا يحلل قوته والكرع
بدهن البنفسج بعد ذلك ليكون الترطيب ابلغ فان الدهن مع رطوبته يحتبس المسام فيحتبس الابخرة النافذة
في الاعضاء ويحصر الرطوبات التي استفادها البدن من الابزن والابزن قبله مع ترطيبه الغبار يرخي الجلد
ويفتح المسام بحرارته الوضعية ويهيئها لنفوذ الدهن فيها وسقي ماء الشعير والاغذية المتخذة من البقول
الباردة الرطبة كالبقلة الحمقاء والملوكية والخس والقرع والقثاء والقثد ومن اللحوم الرطبة الرخصة كالسموك
والفراريج فانها لرطوبتها ولزوجتها وسخافة لحمها تنهضم سريعا الى الاعضاء وتلتصق بها للزوجتها
مع ان الدم المتولد منها يقاوم الحرارة المفرطة لكثرة رطوبته وقلة حرارته ووضع الاطلية الباردة
مثل الصندل والماورد وماء البقلة الحمقاء الكزبرة الرطبة على الصدر لتبريد القلب وسقي شراب الكافور واقراص
الكافور قال جالينوس يحتاج في هذه العلة الى ادوية تبرد غاية البرد ولا يكون لها قبض شديد لان القابض
لا يغوص بتبريده الى عمق البدن والاجود ان يكون المبرد يجمع مع البرد لطافة وهذا لا يوجد لان الجوهر
البارد جدا اللطيف لا يوجد والخل يخالطه شيء من الحرارة قال الرازي كان جالينوس لم يعرف الكافور
او لعله لم يذكره لانه في غاية التجفيف والذي ينبغي ان يستعمل وحده عند ارادة التبريد والترطيب بل
يخلط بشيء من المرطبات مثل الماء البارد ولعاب بزر قطونا ونحوها وتبريد المسكن وترطيبه بالخضر مثل ورق
الخلاف واطراف الكرم والخس والرياحين مثل الورد والنيلوفر والبنفسج وانوار الفواكه والفواكه العطرة
مثل التفاح والسفرجل والكمثرى والاسبتويه ورش الماء البارد والماورد ووضع الجمد فيه وفرشه

الكتان

دق الشيخوخة

الكتان المصندل واما دق الشيخوخة ودق الهرم فقد جرت العادة بان يذكر دق الشيخوخة بعد حمى الدق وان لم يكن
من جنس الحميات لمشابهتهما لانه استيلاء اليبس على المزاج من تحلل الرطوبات ونقصانها بحيث يجف الاعضاء وتخمد
الحرارة الغريزية من غير حمى وانما تسمى هذا المرض بهذا الاسم لما يعرض للبدن من غير وقت الشيخوخة ما يعرض فيه
من انطفاء الحرارة وفناء الرطوبات وغلبة اليبس والذبول على الاعضاء وسببه اما برد مستولي يخمد الحرارة ويطفيها
ويكثف مسالك الغذاء ويمنعه من النفوذ كما يعرض للنباتات في البرد القوي مع ضعف من البدن اي نخافة فان الابدان
الضعيفة النحيفة اشد انفعالا عن الحر والبرد وغيرهما من الابدان القوية فيمنع القوة الغاذية عن فعلها التام وتعجز
عن استبدال ما يتحلل عن البدن لان الانفعال انما يتم بالحرارة كما يعرض استيلاء اليبس والذبول في اخر العمر لاستيلاء
البرد وضعف القوة الغاذية واما حرارة تحلل وتذيب الرطوبات الثانية وتفنيها كما في الحميات المحرقة والاوجاع
الشديدة فيخمد الحرارة الغريزية بفناء الرطوبات التي هي غذاؤها ويعقب بردا ويبسا وقد يتبع الاستفراغات
وان كانت من المواد الرديئة لا يستفرغ معها الروح ويتحلل القوى ويضعف الحار الغريزي وقد يحدث عند الافراط
في تبريد الحميات بالاشربة والاغذية الباردة ووضع الاطلية الباردة على القلب بحيث يطفي عنها
الحار الغريزي وعلامته علامات الذبول على ما ذكر وعدم الاشتعال والالتهاب وبياض البول لعدم تصرف
الطبيعة فيه لضعف الهضم وعلاجه التدبير المسخن المرطب من الحمام والابزن بعد الهضم والنوم بعد الطعام والتغذي
بالغذاء بمثل البيض النيمبرشت والاسفيدباج بلحم الحمل وفراخ الحمام وقليل من الخبز والتمريخ بمثل دهن النرجس مع
الشمع وينبغي ان لا يبتدأ بالمسخنات القوية اولا فيهلك العليل بتغير المزاج دفعة بل على مهل وتدريج في حميات

حميات العفن

العفن واما حميات العفن فهي ان يسخن الاخلاط اولا بالعفونة التي تحدث فيها ثم يتأدى تلك السخونة الى
عضو كالقلب الى الروح وجرم القلب على ما ذكر ثم منه الى ساير الاعضاء فيسخن كما يسخن هواء الحمام وجدرانه يسخن ثم الماء
ويسخن جرم القدر والهواء الذي فيه اذا القي فيه الماء الحار بالمجاورة والعفونة تحدث في الاخلاط لسبب السدة الحادثة
عنها وذلك اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها فاذا حدثت السدة في المنافس والمنافذ عفنت الاخلاط لعدم
الترويح بالهواء البارد وعدم نفوذ الارواح واحتباس ما يتحلل عنها من الابخرة الدخانية فيتحلل الحار الغريزي ويستولي
الحار الناري على تلك الاخلاط المحتبسة ويصير حالها كحال الرطوبات المنفصلة من البدن فيفسد بذلك مزاجها ويتعفن وهي
اما داخل العروق واما خارج العروق مثل الدماغ والمعدة والامعاء والماساريقا والكبد والصدر وغيرها فاذا عفنت
داخل العروق حدثت منها الحميات الدائمة لانها لا تتحلل سريعا بسبب كثافة جرم العروق وتلززه فيبقى ذلك الخلط
المتعفن فيها مدة ويبقى الحرارة ببقائه الى ان يتعفن شيء آخر مما يجاوره معه كما في المطبقة او يجتمع شيء آخر مرة اخرى
معه ويشتعل فيه الحرارة على سبيل التعفن كما في المحرقة وهكذا لا يزال يتصل النوائب الى ان ينقضي امر العفونة ولان

يبقى شيء من الخلط المتعفن

نفاذ
ولان العفونة تسري في العروق الى ما يجاورها من الاخلاط المستعدة للتعفن لسرعته ثم الى المجاور الاخر
بعض ما في العروق ببعض وكلما يحتمل شي من المتعفن يتعفن شي مما يجاوره حتى يفني المادة ولم يبق المجاور ولذلك شبهه
جالينوس بانبار غلة قد التهبت نار في بعض اجزائه فانك ترى ذلك البعض ملتهبا في الاول ثم تتادى الى الجزء
الذي يليه مشتعلا وعلى هذا حتى يفني الانبار باسره ولا يمكن ان يتعفن الدم بكليته اذ لا يعيش معه الانسان ولانها ايضا شديدة
المواصلة الى القلب اذا كانت داخل العروق لاتصالها بسريان الدم والروح منها اليها فيصل الرداءة بعفونة من
العفونة الاولى وبخر ويسري منه البخرة الى سائر الاعضاء ويبقى الحمى الى ان يتعفن شي اخر من المادة فيدوم الحمى
الى ان بهت الاسباب لا الى الاقلاع ولكن لها اشتدادات تعرض بالنوائب التي تخص كل خلط منها كما سيأتي بيانها
واذا عفنت خارج العروق حدثت منها الحميات الدائرة لان الاخلاط التي تعفن خارج العروق ليس كلها في موضع
واحد بل هي متفرقة في البدن فاذا انتشت طائفة منها الحرارة المعفنة في مدة النوبة افنت رطوبتها التي بها
تنتشب الحرارة واخرجت هذه الرطوبات من البدن بالعرق والبخار وغير ذلك من الاستفراغات خصوصا
اذا كانت في موضع له مدفع للفضول كالمعدة والكبد والدماغ وغيرها لانها غير محتبسة في العروق المتلززة المتكاثفة
المانعة لها عن تمام التحلل فيفنت ... ارضيتها التي ليست مطيعة للحمى ولا مادة للعفونة لان مطيع الحرارة
والعفونة لابد وان يكون جسما رطبا كما يشاهد من حال المزابل فانها تتعفن قليلا قليلا حتى ينتهي ... ولم يبق فيها
رطوبة فبطلت الحمى بانتفاء الحرارة الى ان يجتمع طائفة اخرى مرة اخرى الى موضع العفونة فيعفن ايضا بالحرارة
التي بقيت من العفونة الاولى في ... هذه الاخلاط المترددة او يعفن بعلة التعفن الاول في المادة الاولى
ولذلك اي ولاجل ان الاخلاط المتعفنة خارج العروق ليست كلها في موضع واحد حتى يسري العفونة من بعضها
من بعضها الى البعض صارت الحمى البلغمية تنوب كل يوم لان البلغم سهل التجمع لسبب كثرة مقداره سهل التعفن
لسبب رطوبته فان الرطوبة هي التي تقبل العفونة وتكون هيولى لها ولذلك يكون زمان فترتها ست ساعات
من اربع وعشرين ساعة وزمان اخذها ثماني عشرة ساعة والحمى السوداوية تجيء ربعا لان السوداء عسر
التجمع لقلة مقدارها وعسرة التعفن لبردها ويبسها وهما مضادان للعفونة ولذلك يكون زمان فترتها
ثماني واربعين ساعة من اثنين وسبعين ساعة وزمان اخذها اربعا وعشرين ساعة والحمى الصفراوية
يدور غبا لان الصفراء كالمتوسطة بينهما لانها اذا قيست بالبلغم كانت اعسر تجمعا لقلتها واعسر تعفنا
ليبسها وفيه بحث لان الصفراء وان كانت يابسة فالبلغم بارد والبارد ابعد من العفونة مما هو يابس بالقوة
رطب بالفعل لان البرودة تخمد الحرارة وتمنع من الغليان وانما زيادة فترة الصفراوية على البلغمية لقلتها
فقط لا لمنع من التعفن ولذلك تعالى ابن ابي صادق ... الابدان استعدادا للحميات العفنة الحارة الرطبة
ثم الحارة

ثم الحارة ثم الرطبة والبلغم في البدن وان كان حارا ايضا لكن لا شك انه البارد بالقوة اذ الحكان بالقدر
اقل سخونة من الحار بالفعل والقوة بخلاف الرطب فان الرطوبة التي هي مادة العفونة انما هي الرطوبة الفعلية واذا
قيست بالسوداء كانت اسهل تجمعا لكثرتها واسهل تعفنا لحرارتها فيجي يوما ويوما لا ويكون زمان فترتها ستا
وثلثين ساعة من ثمان واربعين ساعة وزمان اخذها اثنتي عشرة ساعة وتحقيق القول في اختلاف ادوار الحميات
هو ان ههنا ثلثة امور اجتماع وتعفن وتحلل فالاجتماع يختلف بحسب كمية المادة فانها ان كانت كثيرة تجمع بسهولة
في زمان يسير وبالعكس وبحسب كيفيتها في الرقة والغلظ والحرارة والبرودة فانها ان كانت رقيقة حارة
تجمع بسهولة وبالعكس الا ان الكمية في ذلك ابلغ ولذلك تزيد فترة الصفراوية على البلغمية والتعفن يختلف بحسب
كيفياتها الاربع فانها ان كانت حارة او رطبة او مركبة منهما يتعفن بسهولة وان كانت باردة او يابسة
او مركبة فبالعكس والتحلل يختلف بحسب اختلافها في اللزوجة وعدمها والغلظ والرقة والرطوبة واليبس
فانها ان كانت لزجة غليظة او غليظة يابسة عسر استفراغها من البدن لكن اللزوجة ابلغ في ذلك ولذلك
يطول مدة البلغمية حتى انه لا ينقى البدن منها نقاء تاما مع رطوبة البلغم وان كانت رقيقة غير لزجة فبالعكس
وان كانت كثيرة المقدار ولذلك يزيد مدة السوداوية على الصفراوية واصناف الحميات العفنة
اربعة لعدد الاخلاط الاربعة وكل واحد منها اما دائرة وذلك اذا عفن خلطها خارج العروق فيه
بحث لان الدم اذا عفن خارج العروق كما في الاورام العظيمة لم يكن الحمى دائرة لدوام اتصال العفونة
منها الى القلب اللهم الا ان يحمل الكلام اللاحق مخصصا لهذا واما دائمة وذلك اذا عفن داخل العروق
وعفونة الدم خارج العروق يكون في الاورام العظيمة اذا اجتمع فيها دم كثير وعفن لانعدام الترويح
وانطفاء الحار الغريزي واستيلاء الغريب ولفقدان الطبيعة العروقية المحافظة له على المزاج الطبيعي الى نوع
من التغير والفساد واذا عفن التهب في العضو حرارة غريبة تسخن ما يجاوره اولا فاولا حتى تصل
الى القلب فيلزم الحمى الدائمة لدوام سريان العفونة الى القلب الا ان ينضج ذلك الورم ويستفرغ ما فيه
فتسكن الحمى ولا يمكن للدم ان يتعفن خارج العروق في غير الاورام لانه اذا خرج من العروق الى بعض
الافضية مثل الصدر والمعدة والامعاء والمثانة وغيرها انجمد فيها وعرضت له كيفية باردة ...
اي علامة الحميات العفنية مطلقا ان تبتدئ لا من اسباب بادية لكن تحدث ابتداء هذا الكلام لا طائل
تحته فان السبب الاصل للحميات العفنية هي العفونة والعفونة كما تحدث عن الاسباب البدنية مثل السدة
والامتلاء تحدث ايضا عن الاسباب البادية مثل الاهوية الردية وشدة الحركة وحر الشمس وتناول الاشياء المسخنة

حمى ر

والاغذية المائية كالفواكه الرطبة والسريعة الفساد وكاللبن وليس نوع من الحميات يحدث ابتداء بل لا بد وان يتقدمه اما

من اسباب بادية او بدنية ومعها كلها اما نافض وهو حركة ارتعادية مع برد واما قشعريرة وهي نافض ضعيف

وسبب ذلك ان الطبيعة تتشمر لدفع الاخلاط الباردة او الحارة اللذاعة التي قد الفها العضو الذي هي فيه واستقر

الانفعال عنها فلا يحس ببردها ولا بلذعها فاذا تحركت عن ذلك العضو ومرت بالعضلات والاعضاء الحساسة

التي لم يألفها احست ببردها ولذعها فتنقبض وترتعد لدفعها بسبب المزاج المختلف حتى يستولي ذلك المزاج الردي

عليها وصار مألوفا بها فيسكن الاذى وتقف الاعضاء عن الحركة الا مع المطبقة اي الدائمة فانها لسكون

مادتها وعدم اشتغالها عن مستقرها الى الاعضاء الحساسة وبعض الورميات بل كلها لان المادة فيها ايضا

ساكنة الا في الابتداء عند انصباب المادة الى موضع الورم اذا كان مرورها على الاعضاء الحساسة او في

الانتهاء عند انفجار الورم وسريان المدة اللذاعة على تلك الاعضاء او ربما كلها اقوى من حرارة حمى

يوم والنبض والنفس والبول اشد تغيرا ولكل واحدة منها علامات تختص في حمى الغب وهي الحمى الصفراوية

التي مادتها تعفن خارج العروق وعلاماتها ان تبتدي بنافض شديد النخز لحدة الصفراء ولذعها في نفسها

فكيف اذا ازدادت حدة ولذعا لم العفونة قليل البرد لان البرد ههنا انما هو لمجرد هرب البخار الغريزي الى

الباطن واستيلاء البرد على الظاهر بخلاف ما يكون عن المواد الباردة فانه فيها يكون مع برد يشبه برد

الثلج لعدم الحرارة وبرد مزاج تلك المواد وسبب النافض في هذه الحمى حدة المرة الصفراء وقوة القوة الدافعة

التي في العضل فان النافض انما يحدث من القوة الدافعة الطبيعية عند اضطرارها الى دفع ما يؤذيها عن اجزاء

مرضي فينتفض الانسان بتحريك الدافعة اعضاء عند حركتها اي حركة الصفراء عن مستوقد العفونة ومرورها

على الاعصاب والعضلات واللحوم الحساسة كما ينتفض من صب الماء الحار جدا على جلده ولا يكاد الانسان

يقدر على منع اعضائه عن الاهتزاز والارتعاد فينقبض كل جزء من الاعضاء والعضلات التي تمر

عليها تلك العضل لدفع الموذي ثم ينبسط للاستراحة وللاستعداد للانقباض مرة اخرى فيلتئم من ذلك

حركات مضطربة فيهتز الاعضاء وترتعد ويتبعها المفاصل في ذلك الارتعاد والاوتار المربوطة

بالعضلات المرتعدة لتبعيتها كما اجزاء كل عضو من الاعضاء واختلف في ان النافض في الصفراوية

اشد او في البلغمية فقال الشيخ انه في البلغمية اشد لان السبب كلما كان الزج كان النافض اشد

لانه يتشبث بالاعضاء تشبثا قويا فلا يندفع عنها الا بحركة قوية لتقلعه وقال جالينوس ومن تبعه

مثل صاحب الكامل انه في الصفراوية اشد لانها اشد لذعا واقوى ايذاء فيكون حركة الاعضاء

لدفعها

لدفعها

اقوى واشد لكن الشيخ ايضا قال في الغب انه يأخذ في نافض صعب جدا اشد من ساير النوافض وربما كان

اذى ما يلذع بسبب الدم بحار الغريزي والدم والروح الى الباطن ويستولي البرد على الظاهر فيكون مع النافض

برد في الظاهر ولذع حار في الباطن ومن علامات هذه الحمى ان النافض فيها لا يطول لقلة مادتها ولطافتها

وسرعة مرورها عن الاعضاء لكن يسخن البدن سريعا لان الاخلاط التي تتعفن خارج العروق متى كانت

ساكنة في مستوقد العفونة مألوفة لم يحس باذيتها فاذا اخذت تتعفن تحركت عن مستقرها بسبب الحرارة

المفرقة التي تحدث عن العفونة فيتاذى منها الاعضاء التي لم يكن مألوفة بها ملاقية لها واحدث النافض حتى

اذا تعفنت بالتمام التهبت الحمى وتسخن البدن وهذه المادة الصفراوية تتعفن سريعا بسبب لطافتها

والاجسام اللطيفة اسرع قبولا لتاثير الحرارة من الاجسام الصلبة الغليظة القوام وبسبب حرارتها

ايضا فلذلك يسخن البدن سخونة شديدة يلذع اليد لازدياد حرارتها بالعفونة ويعرض معها صداع لما

هو لا رتفاع الابخرة المتعفنة الى الدماغ او لحصول التعفن في نفسه وعطش شديد وغشي وكرب تقي مرة

وربما انطلق البطن بها اي بالمرة سيما اذا كانت تعفنها في المعدة او الكبد لا يندفع بعضها عند حركتها

عن مستوقد العفونة وانتهاض الطبيعة لدفعها من اعلى بالقي وبعضها من اسفل بالاسهال والنبض فيها

عند ابتدائها يكون مختلفا كما في ساير الحميات العفنة لان الاخلاط العفنة حتى تكون مجتمعة فتثقل على الطبيعة

وتضغطها فتضعف عن التحريك المستوي ويصير بعد ذلك مستويا عظيما سريعا للطافة المرة وخفتها على القوة

وقلة احجافها بها لان العفونة اذا انعقدت فيها ازدادت رقة ولطافة وتحلل اكثرها بالتبخير فينتهض الطبيعة

لتحريك النبض على الاستواء ويصير عظيما سريعا لانتعاش الحرارة الغريزية وانتهاض القوة ولشدة الحاجة

الى اخراج الابخرة الدخانية المتحللة عن المادة العفنة والى استنشاق الهواء البارد ولغلبة الحار الناري والتهابها

والبول يكون ناريا عفنا حاد الريح لاندفاع المرة العفنة معه ومن يجري بعرق للطافة الصفراء ورقتها

وميلها الى ظاهر البدن واكثر ما يحدث لذوي الامزاج الحارة اليابسة ولمن تدبيره التسخين ونوبتها

على ما شهد به الرصد والتجربة قصيرة من اربع الى تسع ساعات وهذا اكثر ولا تكاد تزيد لرقة مادتها وسرعة تحللها

من اثنتي عشرة ساعة الا اذا كانت المادة مع خلوصها غليظا او في مقدار ما كثيرة او كان العليل متلزز البدن

او ضعيف القوة او بارد المزاج او عرضت منها اسباب في الجلد موجبة لحبس المادة وحقنها وبطوء تحليلها ومن سن

والفصل والبلد والصناعة وهي ايضا مثل الحميات اليومية سليمة غير خطرة لقلة مادتها وقصر نوبتها فانها تسكن

وتنقلع سريعا من غير ان يضعف الطبيعة ضعفا كثيرا او لان مادتها ايضا لطيفة خفيفة لا تثقل على القوة ثقلا زائدا

ولا يعصي في الاستفراغ عصيان المواد الغليظة اللزجة ولان الطبيعة اذا تعبت فيها في يوم النوبة استراحت

اي المواد الغليظة

في اليوم الاخر واكثر ما ينتهي في الدور الرابع وان امتدت الى السابع فلا تتجاوز عنه لانها من الامراض الحادة
جدا وبحرانها يكون في الرابع ولا يتجاوز عن السابع وكل دور منها بمنزلة يوم فلذلك تنقضي في اربعة ادوار
او في سبع ادوار وعلاجها اسهال الصفراء بماء الفواكه مثل ماء الاجاص والتمر الهندي وماء الرمان المحوم المصوص مع
النجم فانه يسهل الصفراء وشراب الورد والشيرخشت ونحوها مما فيه تليين مع تطفية كثيرة لان فساد المزاج وزيادة
كيفية المادة اغلب من كثرة كميتها وسقي ماء الشعير فانه يبرد الحمى ويخرج الصفراء بما فيه من جلاء ويغذو البدن ويقوي
القوة ولعاب بزر قطونا والاشربة المطفية مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والنيلوفر واقراص الكافور الى حين انتهائها
لغلبة الحرارة قال الرازي الكافور في البدن كرئيس الثلج في العالم في تبريده وتجفيفه بقوة ومضادة العفونة والتغذي
بالمزورات الحامضة المعمولة من التمر الهندي والمشمش والرمان والسماق ومن البقول الباردة مثل القرع والخس والكزبرة
الرطبة والاسفاناخ في الحمى المحرقة هذه هي الصفراوية ايضا غير ان مادتها تعفن داخل العروق فتكون لازمة لا
تفارق البدن وتشتد مع ذلك غبا كما ذكر واعراض هذه الحمى اقوى واشد من الغب الدائرة لدوام مكثها والمؤثر
مع طول المدة يكون اقوى تأثيرا مع قصرها حتى انها يخشن معها اللسان لغلبة الحرارة المجففة ويصفر ثم الابخرة
المتصاعدة من الصفراء عليه او يسود عند ازدياد التراكم واحتراق الابخرة وتشتد الحرارة جدا ويهذي بها
العليل لارتقاء الصفراء للطافتها الى الدماغ والفرق بين هذه الحمى وبين المطبقة ان المطبقة تشتد غبا وهذه
تشتد غبا ولا يكون معها حمرة مفرطة لان الغلبة ليست للمادة الدموية بل حمرة قليلة لا يشتعل الدم وتزداد
حرارته من التهاب الحمى فيميل الى ظاهر البشرة ولا تمدد في البدن لان الصفراء لا يبلغ من كثرتها الى ان يمتلي
منها العروق فيتمدد بتمددها الاعضاء ولا حالة شبيهة بالربو وضيق النفس كما يكون في المطبقة على ما يجيء
بيانه واعلم ان الحمى المحرقة قد يطلق ايضا بالاشتراك اللفظي على الحمى الصفراوية اللازمة التي يكون مادتها داخل
العروق التي حول القلب والكبد والمعدة وعلى الحمى البلغمية التي تحدث من عفونة بلغم مالح داخل العروق التي حول
تلك الاعضاء وعلاجها علاج الغب وسقي ماء الفواكه ان كانت الطبيعة غير منحلة وسقي ماء الرمان المدقوق بشحمه
ان كانت منحلة لما في شحمه من القبض والتجفيف وسقي الاشربة القوية التبريد مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والسكنجبين
الساذج والماء البارد الصادق البرد فان التواني في التبريد وترك التطفية في هذه الحمى خطر لانه كثيرا ما يؤدي الى
الدق لسخونة القلب والاعضاء الاصلية وتشبث الحرارة بها قال الرازي ان اكثرهم يشوى دماغهم ويعدم
من شدة الحر ويتشنج اعصابها عند التقصير في التطفية يلحق بسبب البحران في الحمى المطبقة سميت بها لدوامها واشتمالها
وعدم فتورها ليلا ونهارا وهي الحمى الدموية اللازمة ويكون اما من سخونة الدم وغليانه بلا عفونة تحدث
فيه كما يكون الحمى من سخونة الروح وسخونة الاعضاء من غير عفونة وذلك لان الدم لكثرة مقداره وحرارة
مزاجه

مزاجه يمكن عند غليانه ان يسخن البدن ويحدث الحمى بخلاف ساير الاخلاط فانها لبرد مزاجها او لقلة مقدارها
لا يتاتى منها ذلك وتسمى سونوخس لان هذه الكلمة في اللغة اليونانية تدل على الدوام وسبب سخونة الدم وغليانه
سدة تحدث عنه لكثرته فيختنق فيه الحرارة الغريزية ويشتعل الغريزية النارية فيسخن الدم ويغلي اذا لم يكن الحرارة
قوية على التعفين وقد يكون السخونة والغليان عن اسباب اخرى لشدة فوق اشتداد الاسباب حتى لو لم يحدث
يتجاوز عن اشتعال الروح وهذا النوع من الحمى الدموية بالحقيقة قسم براسه من الحميات لانها ليست من الحميات
العفونية فانه لا عفونة بها ولذلك حرارتها واعراضها اخف ولذعها واذا فلا مدتها اقصر
ولا من حميات اليوم لان التسخن الاول فيها للخلط ولذلك لا تنقلع في يوم واحد بل تمتد في الاكثر الى سبعة
ايام ولا تنقلع ايضا من غير استفراغ محسوس كالفصد والرعاف وقد جعلها جالينوس من جنس حمى
اليوم وتبعه ابن سرافيون ولا من حمى الدق التي يكون تشبث الحرارة فيها اولا في الاعضاء الاصلية و
لذلك لا تنقلع بحجر وتبديل منه المزاج من غير استفراغ ولا تثور بعد تناول الطعام ولا تكون مزمنة ويكون
الحرارة فيها حادة نارية والسخنة ممتلية منتفخة لا منخرطة كحفه وعلاماتها حمرة الوجه والعين وانتفاخ الاوداج والتمدد
لغليان الدم وزيادة حجمه والثقل والكسل وعظم النبض لشدة الحاجة ولين الآلة ووفور القوة وحمرة البول
وغلظه لاختلاط الدم به وسائر علامات غلبة الدم وان تبتدئ من غير نافض ولا قشعريرة وعلاجها الفصد
والاستكثار من اخراج الدم حتى يقرب العليل من الغشي فان هذه الحمى تنقلع عند اخراج الدم اقلاعا تاما
ثم سقي الاشربة والربوب القامعة للدم بالتبريد والتغليظ مثل رب الريباس والحصرم وحماض الاترج والرمان
وشراب العناب وتقليل الغذاء ليقل تولد الدم والتغذي بالعدس بالخل واما من عفونة الدم وهذا النوع تكون اصنافه
متزايدة الى ان ينقضي الحمى وتفارق البدن وذلك عند تعفن من الدم اكثر مما يتحلل اما لكثرة مقداره
فاذا اعفن جزء منه سرت العفونة منه الى اكثر من اجزائه فيدوم الحمى متزايدة واما لكثرة رطوبته وغلبة
مائيته فيتسارع العفونة من جزء منه الى اكثر من اجزائه بسهولة واما لضعف القوة المدبرة للبدن عن حفظ
الدم فيفسد على ما ينبغي فيتسارع اليه العفونة ولا يقوى القوة ايضا على تحليل ما قد تعفن من الدم فيزيد
المتعفن على المتحلل واما لتلزز البدن وكثافته فلا يتحلل منه الجزء المتعفن سريعا وينضم الى الاجزاء الاخر
التي يسري اليها العفونة ويقل الترويح عند ذلك ايضا لضيق المنافس فيزيد المتعفن على المتحلل ومتناقصة
وذلك حين يتحلل اكثر مما يتعفن لاضداد ما قلنا ومتساوية لتساوي ما يتحلل لما يتعفن لتوسط الاسباب
المذكورة او لاجتماع بعض اسباب التزايد مع بعض اسباب التناقص وتقويها المتزايدة وهذا ظ وعلاماتها
علامات سونوخس والقلق والكرب واللهيب لغلبة الحرارة الحادثة عن العفونة وضيق النفس لان الدم اذا

اذا الحمى دغا تحلل واذا دجه ورق قوامه وارتفع ومال الى الاعضاء العليا كالصدر والرية دغا فيها
غليانا شديدا بحيث لا يبقى في العروق والشرايين التي فيها متسع للتنفس ويحدث البهر مع كثرة الاحتياج
الى استنشاق الهواء البارد لشدة سخونة القلب ونواحيه من الصدر والرية بالحرارة وبسبب سخونة العروق
والشظايا المنبعثة منها اليها ولان الدم اذا الحمى وتخلخل امتلا منه الشريان العظيم الممتد على الصلب فزاحم الرية
ومنعها من الانبساط التام وكذلك امتلا منه قسم من الاجوف الصاعد وهو الذي يتوكا على الفقرة الخامسة من
فقار الصدر ولذلك سميت هذه الحمى المطبقة ربوية وعند ذلك لا يومن ان ينفجر بعض من الشرايين في الدماغ و
الجوف ويحدث رعاف او قي دم ويهلك العليل او ان يستمسك نفس لشدة كانت الشرايين وينعقد ويختنق مجاريه او ينصب
الدم الى تجويف القلب ويحدث اختناق القلب وعظمه وتواتره لغلبة الحرارة وعلاج الفصد فان قيل ان
جالينوس قد منع من اخراج الدم بالفصد اذا تعفن قيل نعم اذا تعفن الدم اكثره فليس الطريق في صلاحه
اخراجه بالفصد لانه اذا اخرج شيء منه بالفصد لم يرج ان يصلح البقية بما يتولد من الدم بعد يوما فيوما بل الطريق
في اصلاحه الاغذية الموافقة وتقوية الكبد ليتولد دم جيد ويختلط بالفاسد العفن ويلطفه لتقوى بها حيث
لم تضعف بالفصد تدفع ذلك الدم العفن بالعرق والبخار والرسوب في البول فيحصل تدريجا دم صالح في
العروق واما اذا حصلت العفونة في بعض الدم لم يمنع من الفصد لانه يخرج بعض منه بالفصد ويصلح الباقي
وهو قليل بالدم الصالح الموجود والمتولد يوما فيوما ويليق التطفية بالتمر الهندي وماء الرمان المز ونقوع ماء التمر
والاشربة المطفية للدم مثل شراب العناب والخشخاش والاجاص والماء الصادق البرد فانه يطفي الحرارة ويغلظ
الدم ويدفع العفونة قال ابن سرافيون لان طبيعة الاعضاء الرئيسة تقوى بالتعديل والتبريد الذي تكتسبه من شرب
هذه الماء فيجذب اليها الكيموسات المعتدلة وتغتذي بها وتتوجه الى ما ليست بمعتدلة منها فيدفع بعضها الى
الاحشاء وبعضها الى الجلد وافواه الكاهور واما الحمى الحادثة عن عفونة الدم خارج العروق فهي حميات
الاورام الدموية مثل الحميات الحادثة عن ورم غشاء الدماغ والحادثة عن ورم آلات التنفس او ورم
المعدة والكبد او الكلى او غيرها من الاعضاء وجميع ذلك قد ذكر عند اورام هذه الاعضاء في حمى البلغم الدائرة
وهذه الحمى هي النايبة كل يوم وتسمى المواظبة لانها تواظب وتنوب كل يوم وهي تحدث عن عفونة البلغم خارج
العروق وعلامتها ان تبتدي بنافض صادق البرد لهرب الحار الغريزي من اذية البلغم المتعفن عند حركته
من مستوقد العفونة وقال الشيخ ان الاخلاط الباردة تؤذي الاعضاء الحساسة بالبرد والنفع الذي لها
بالقياس الى الاعضاء فانها متى كانت ساكنة في مستوقد العفونة مالوفة لذلك العضو وتستولي انفعالها عنها
لم تحس ببردها فاذا اخذت تعفن تحركت عن مستقرها بسبب الحرارة المفرقة التي تحدث عن العفونة فانفعل
عفو

يكن لك
عنها العصوميين الذي هي لم ملاقيا لها وحسن بردها بسبب سوء المزاج المختلف فيحدث النفض والبرد لذلك
حتى اذا تعفنت بالتمام وسخنت وزوال عنها البرد والقشعريرة سخن البدن والتهبت الحمى ولا يبادر الى السخونة
اي بطول مدة لبث البرد في البدن ومبتدا الى ان يسخن البدن وذلك لان البلغم لغلظه ولزوجته وبرد مزاجه
لا يسرع اليه العفونة حتى ينتشر منها الحرارة الغريبة في البدن وتلتهب الحمى ولان الحرارة في هذه الحمى تختفي
في الباطن وتكمن فيه بسبب كثافة الجلد وضيق المسام عن البرد حتى اذا تمت العفونة واشتدت الحرارة
ورق البلغم واتسعت المسامات وتخلخل البدن وكثرت الابخرة وبرزت الحرارة وظهرت السخونة في
البدن فاذا استولت الحرارة لم تكن قوية جدا لان الحرارة انما تكون قوية حادة لذاعة اذا كانت
منبثة بجسم حار يابس قليل المقدار وههنا قد تشبثت بالبلغم وهو بارد رطب كثير المقدار في البدن
ولا يكون معها عطش ولا عظم النبض لقلة الحاجة الى الترويح ولضعف القوة وانضغاطها من كثرة مقدار البلغم
ويقل معها الشهوة لان فم المعدة في هذه الحمى يكون مائة فاضعيفا على الاكثر بسبب استيلاء البلغم والضبابة
اليه سيما اذا كان تعفنه فيه فيعرض الامتلاء من الطعام ويفسد مع ذلك الهضم ولهذا قال بعضهم ان
ضعف المعدة خاصة لازمة لهذه الحمى كما ان علة الطحال لازمة للربع ووجع الراس للغب ويتبدل البدن
ويتهيج الوجه لسوء الاستمرار وغلبة الرطوبة ولان حرارة الحمى تذيب البلغم وترققه وتنشره فيتسيل منه البدن
وينتفخ ويترهل ويصير لقلة الدم ويكون فيها اي البلغم واختلافه ورطوبة الفم ويعرض للبلغميين والمرطوبين
باسنانهم كالصبيان والشيوخ ويكون النبض فيها صغيرا مختلفا لبرد البلغم وضغطه القوة بكثرته والبول يكون
مرة رقيقا ابيض من قبل السدة وامتناع الاجزاء النضيجة من الخروج معه فيتصبغ رقيقا شبيها كالماء ومن قبل
برد البلغم وعدم الاستمرار ايضا وقال ابن ابي صادق ان بياضه يكون بسبب بياض البلغم في لونه وتحريكه
لان بياضه لو كان لسبب اختلاط البلغم لكان قوامه غليظا ومرة احمر ثخينا كدرا لمخالطة البلغم المحتبس العفن
الذي قد سخن واحمر بالحرارة النارية وذلك يدل على انفتاح السدة لان السدة ما دامت باقية تحتبس
الاخلاط الغليظة وراءها وتتصفى المائية الرقيقة ومتى كان حدوثها عن البلغم الزجاجي كان في ابتدائها
نافض شديد لانه اغلظ اصناف البلغم واشدها لزوجة فيتشبث بالاعضاء ولا ينفعل الا بحركة شديدة
وارتعاد قوي وان كان عن البلغم الحامض كان معها برد شديد لان حموضته انما يكون اذا فعلت في البلغم
الحلو حرارة ضعيفة واوجبت له غليانا وتخلخلا ثم استولى عليه البرد لذلك وقهر الحرارة فحمض مثل
سائر العصارات فيكون للنفوذ في خلل الاعضاء والعضلات والغوص في جوهرها لرقته وحموضته فيحس برده
الزجاجي وغيره ولا يكون معه نفض شديد لرقته وقلة لزوجته فلا يحتاج في اقلاعه الى ارتعاد قوي وما كان

من بلغم مالح فيتقدمه الى كثير اقشعرار من غير نفض قوي او لينب له لزوجة الزجاجي ولا لذع المادة الصفراوية وحدتها
ولا يشتد برده لانه اسخن اصناف البلغم واسهل قبولا للعفونة فيلتهب في الحمى لسرعته ويسخن البدن ويكثر ارتفاع
الابخرة الحارة منه الى ظاهر الاعضاء وما كان من بلغم حلو فقلما تتقدمه الى كثير من النوايب قشعريرة ولا برد
ولا نافض لانه ليس بشديد البرد من حيث انه قارب النضج ولذلك قال صاحب الكامل ان ابخر اصناف البلغم و
ليس له لذع ولا حدة فلا يحدث منه هذه العوارض عند حركته مستوقد العفونة حتى اذا اشتدت النوايب تحلل
منه ما كان الطف وارق واحلى فيتغير في كيفيته اما الى برد شديد او حدة قوية وربما يظهر في هذه الحمى المواظبة
في الاوايل حر شديد وفي الاواخر ذلك الحر لان العفونة قد يسبق اولا الى الاحلى والالطف والارق لا ذكر فيتغير
عنها الابخرة حارة لحرارتها ورقتها ثم الى الابرد والاغلظ وهو لا يتعفن بسهولة ولا يبخر بخورا شديدا ولا ينفصل
عنه الابخرة حارة ولا كثيرة لغلظه ولزوجته وبرودته فلا يكون معها التهاب ولا كرب ولا اشتياق كثير
الى الهواء البارد والماء البارد ولا الى التكشف والتحلل ومدة اخذ هذه الحمى اطول من مدة النفرة لما ذكر
ولا ينقى البدن فيهما من الحرارة نقاء تاما بل يبقى فيه بقية الى ان تكون النوبة الثانية لكثرة المادة وغلظها يكرر
ولزوجتها فلا يتحلل عن مستوقد الحرارة بالكلية حتى ينضم اليها شي اخر ويتعفن ويكر نوبة اخرى وتقل فيهما النوافض
ولا يكون لها وهو مع ذلك طويلة مزمنة وربما تبعث ايضا الا ان الطبيعة تضعف في هذه الحمى لقلة زمان راحتها فلا
تقدر على نضج المادة ودفعها ولان المادة في نفسها غليظة عسرة النضج كثيرة المقدار فيحتاج الطبيعة في معاودتها الى
قوي وهي ضعيفة لا تقدر على ذلك ولان اعضاء الغذاء قد ضعفت عن تدبير الغذاء وهضمه فيتولد البلغم لذلك ويزيد في مادة
المرض ولان الطبيب لظنه انه حمى يعالج بالاشياء المبردة المرطبة زاد في البلغم وان داوى السبب بالاشياء المسخنة المجففة زاد في
الحمى وان ركب الدواء لم يحصل الغرض على ما ينبغي وعلاجها تلطيف البلغم المركب مع الملطفات مثل اصول الكرفس بماء الشعير
والرازيانج وبالسكنجبين البزوري على قدر غلظ الخلط وبرده والقي عند الابتداء النوبة لان المادة تتحرك بالحر
الحمى وتهيجها وترققها فتندفع بالقي بسهولة بما يقطع البلغم مثل طبيخ الشبت والفوتنج وزر الفجل مع السكنجبين وشي
من الملح والاسهال بما يخرجه مثل طبيخ الكرفس والرازيانج والسوس والاذخر والانيسون والغافث والزبيب
مع الجلنجبين وسقي دواء الزبد كل ليلة لئن احتملت القوة ولم يكن الطبيعة لينة والاكل لسليمن او الكور وهذه صفته زنجبيل مصطكى
من كل واحد عشرة ترمد عشرون سكر الطبرزد مثل الجميع واقراص الورد الصغير والكبير على حسب حال البلغم وينفع
منها الادرار والتقوي بالاشياء المقطعة الملطفة مثل الانيسون وزر الكرفس والكنوت لان البلغم بعد ما تلطف
ورق سهل استفراغه بالادرار لانه ترتد بضم من جنس الآية التي شابهها ان يندفع بالبول ولان تكرر الادرار
وكثرته ليس فيه غائلة كما في تكرر الاسهال من تحليل القوة وضعفها وتاذي الامعاء ولانه يزول به التهيج الحادث

في البدن

في البدن من استيلاء البلغم وقلة الاستمراء والتجويع لان الطبيعة عند فقدان الغذاء تتوجه بالكلية الى تلك الفضلة البلغمية
وتتصرف فيها فتنضجها وتلطفها وتدفعها عن البدن مع الحرارة المشتعلة عند الجوع لتعين على التلطيف والترقيق
والدلك لتحليل الفضول المحتبسة في الاعضاء والعضلات وتقوية المعدة بمثل الجلنجبين والمصطكي لانها اذا كانت
ضعيفا كان اكثر توليدا للبلغم ولان المعدة اكثر ما ينصب البلغم في هذه الحمى انما ينصب اليها ويجتمع فيها ويجب ان تنزع
عنها ما بالقي او بالاسهال وذلك انه لو وقع بعد التقوية ينفع والا لكان المعدة والبدن جميعا وزاد فيها الضعف
والتغذي بالاغذية اللطيفة مثل الحصرمية والزيرباج مع الطيهوج والدراج والصباغات جمع صبغ وهو الادام
المتخذة من الخل والمري والسماق ما فيه قوة بورقية حادة تجلو وتحلل وتقطع البلغم وتخرج الاخلاط اللزجة الغليظة
في الحمى البلغمية اللثقية بالكسر المبلل وسميت الحمى بها لان مادتها التي هي ذات رطوبة وبلة هذه اي الحمى البلغمية البلغم
اللازمة التي يعفن مادتها داخل العروق ويعلم منها جميع علامات البلغمية الدائرة خلا انه لا نافض معها
والعرق فيها لا يكون الا عند المفارقة الكلية ودفع المادة من العروق الى الجلد ويكون الشبه شبيه بالدق من حيث
ان حرارتها لا يكون نارية لذاعة ولا مفارقة بل هادية لازمة ولا يحس بها الا بعد ساعة لمس اليدين بل الجد مدة
طويلة اذا اترك اليد عليه لما يتحلل العضو ويتبع المسام ويكثر اجتماع الابخرة الحارة تحت اليد فيحس بها وقد
رأيت كثيرا من المدقوقين عالجهم الجهال لهذا الاشتباه بعلاج اللثقة من استعمال المسخنات القوية والمسهلات
الحادة وغيرها فقتلوهم ظلما والفرق بينها ان اللثقة لا تقوى بعد تناول الغذاء وان السحنة فيها تكون منتفخة
والنبض يتغير الينا في الدق سبب تمدد وان التدبير المتقدم يكون مولدا للبلغم مثل كثرة الشرب والاكل
والدعة والاستحمام بعد الطعام وان لها فتورا واشتدادا على الدور المواظبة وان السن والبلد والوقت يكون
مما يكثر فيها تولد البلغم ويكون هناك تغير في ست ساعات ونحوها بحسب لزوجة المادة وغلظها وكثرتها
فوق الذي يكون في الدايرة اي حرارتها عند التغير يكون فوق حرارة الدايرة عند التغير لان المادة ههنا داخل
العروق المتلززة فلا يتحلل حتى ينضم اليها شي اخر ما لم يتعفن فيتعفن فان الدايرة البلغمية ايضا لا يخلو عن تقوم الحرارة
عند التغير الا انها يكون خفيفة غير ظاهرة كان مادة الدايرة من حيث انها تتعفن في مواضع متخلخلة او واسعة ذات
مجار ومدافع للفضول يتحلل اكثرها سريعا فيسكن الحرارة الا انها للزوجتها وغلظها يبقى منها بقية في مستوقد
العفونة لتسخن عنها البدن سخونة يسيرة حتى يكر النوبة الاخرى وعلاجها علاج المواظبة الا ان الاقدام على
التسخين فيها بالملطفات ينبغي ان يكون بتوق وتدريج خاصة ان كان الدماغ ضعيفا لما يصعد اليه
المواد عند تلطيفها ويحدث ليثرغس في حمى الربع الدايرة سميت بها لان ابتداء النوبة الثانية يكون في اليوم
الرابع من ابتداء النوبة الاولى وبعضهم يسميها بالمثلثة وهو خطا لان المثلثة هي الغب وهي الحمى السوداوية التي وهو

تعفنها وتهيا خارج العروق وعلامتها ان تبتدئ بنافض يسير في الادوار الاولى لان المادة في اوائل الامر لغلظها لا تنفذ
في العضلات حتى يتأذى بها الا قليلا ثم تتزايد بحسب نضج المادة ورقتها ولذلك يكون اشتداد النافض فيها علامة
جيدة ينذر ببلوغها حتى اذا تم النضج لان النافض وتكسر شديد وهو ان يتوهم العليل ان شيئا ثقيلا يرض عظامه
ومفاصله وذلك لان البرد لقوته يستولي على الاعضاء ويكثف الاغشية المحيطة بالعظام ويقبضها بقوة فتنشد بعض
العظام والغضاريف منها ويحدث حالة شبيهة بالتكسير وبرد قوي لان المادة عسرة التعفن لبردها ويبسها
وافراط غلظها فلا تتحلل بسهولة حتى يتسبب عنها الحمى ولان ما يرتفع عنها من الابخرة المسخنة للبدن قليلة جدا
في المفاصل لتكاثف الاغشية المحيطة بها وانقباضها وصغر في النبض لقلة الحاجة الى الترويح بسبب البرد وضعف
القوة عن التعظيم بسبب ثقل المادة وغلظها وكثافتها وضغطها الى الصلابة الالة وبسبب استيلاء اليبس وتفاوت
وابطاء لذلك واذا التحمت يكون حرارتها فوق حرارة المواظبة ليبس المادة وترمدها ودون حرارة
الغب لبرودتها ولذلك مدة نوبتها يكون بين تينك في القصر والطول فيه نظر لان مدة نوبتها وهي
اربع وعشرون ساعة اطول من نوبة المواظبة التي هي ثماني عشر ساعة ومن نوبة الغب التي هي اثنتا عشرة
ساعة ولا يصح ان يراد بالنوبة الدور لانه ايضا اطول من دوريهما ثم مدة نقصها يكون بين مدة نقصها في
الطول والقصر لان النقص فيها اشد اكثر من نقص الغب لان مادتها ابرد [illegible] وغلظها لا تتعفن بسرعة حتى
ليسخن البدن ليكثر النفض ولا اشد امتدادا من نقص النائبة لان مادتها ليست لزجة كالبلغم حتى احتيج في انقلاعها الى حركة
قوية وقيل ان دور المواظبة اربعة وعشرون ساعة ومدة نوبتها ثماني عشرة ساعة وهي ثلثة ارباع الدورة
ودور الصفراوية ثمانية واربعون ساعة ومدة نوبتها اثنتا عشرة ساعة وهي ربع الدور ودور السوداوية ثنتان
وسبعون ساعة ومدة نوبتها اربع وعشرون ساعة وهي ثلث الدور والثلث اكثر من الربع واقل من ثلثة
ارباع وفيه تعسف لان ثلثة ارباع الشيء قد يكون اقل بكثير من ربع شيء اخر [illegible] ويدل عليها السن
من الكهولة والمزاج البارد اليابس والوقت من الخريف والتدبير المتقدم مثل تناول العدس والكرنب والنمكسود
ونحوها وقلما تحدث ابتداء لان المرة السوداء انما تتولد في الاكثر من احتراق الاخلاط الاخر لكن تحدث في الاكثر
بعد الحميات الاخر العفنية لاحتراق الاخلاط وترمدها من استيلاء الحار الناري وتحليل الاجزاء اللطيفة منها فان
كانت عن احتراق السوداء الطبيعية كانت علامتها تلك العلامات المذكورة وان كانت عن احتراق البلغم
يستدل على ذلك بحدوثها عقيب العلامات للمواظبة وتلين النبض بالسرعة وقلة اللهيب وعلامات بلغمية
المزاج وان كانت عن احتراق الصفراء يستدل عليه بحدوثها بعد الحمى الصفراوية وبالعطش والالتهاب
والبول في هذه الحمى يكون مختلفا ففي الابتداء يكون ابيض رقيقا لعدم النضج وبعده يتلون بلون المادة

الدم يستدل عليها بعلامات غلبة الدم
وحدوثها بعد المطبقة وان كانت عن
احتراق

الى

التي تولدت السوداء عنها يختلف حالها لانها تحدث عن احتراق اخلاط شتى وفي الاخلاط يكون اسود غليظا
لا يندفع السوداء ويتحدر مع البول الى اسفل يكون اميل الى يبوسة السوداء وعلامة نضج مادة هذه الحمى ان يلين النبض
والبرد لا يعتدل قوامها ويقل بردها ويبسها فتتعفن سريعا وتنضج ويلتهب الحمى وعلاجها ان كانت من احتراق الدم
وكانت علامات الدم ظاهرة فصد الباسليق من الجانب الايمن ليخرج الدم المحترق من الكبد بسهولة لسبب انه يجذبه
ويقرب منه والا ففصد اي عرق كان ينقص من الدم ويخفف عن الكبد غير انه يكون بزمان طويل لانه يحتاج الى حمية الطبيعة
وتعديل الطبيعة في مدة طويلة واتفق يوحنا بن سرافيون وثابت بن قرة والرازي وصاحب الكامل وكثير من المتقدمين
والمتاخرين على فصد الباسليق من الايسر لكن معهم لان تولد الربع انما يكون عن كثرة المرة السوداء والطحال مسده لها
ولذلك يعظم الطحال اصحابه فالفصد من الايسر يكون اعظم نفعا وهذا اقوى على العلة مع انه ينفع الكبد ايضا ويجذب
الدم منه لكن ينبغي ان ينظر في الدم فان كان في الدم اسود [illegible] واستقصى في استفراغه وان كان احمر قاطع [illegible]
على المكان لان اخراجه يضر من حيث انه يضعف القوة فلم يمكنها مقاومة المرض ومن حيث انه يخرج الدم الذي
هو ضد السوداء فيزيد قوتها ونكايتها ولم يبق لها مقاوم ومن حيث انه يحرك الاخلاط المتعفنة الى خارج العروق
من الدم فيختلط الردي بالجيد ويحيله الى طبيعته ويعظم البلية وربما ينصب الى مواضع من البدن ويحدث حميات اخرى ثم
ثم اسهال السوداء بماء الجبن المتوب بالافتيمون ونحو ذلك مما يخرج السوداء من غير ان يسخن ويزيد في الاحتراق والتعفن مثل
البنفسج والشاهترج والهليلج الكابلي والبسفايج ولب الخيار شنبر والترنجبين وسقي السكنجبين وماء الشعير للتبريد والترطيب
والتلطيف وان كانت من احتراق البلغم فالاسهال بمطبوخ الافتيمون والقيء بالمغليات مثل طبيخ الشبث مع
السكنجبين المنقوع فيه الفجل سيما عند ابتداء النوبة وسقي السكنجبين البزوري لانه يلطف ويقطع وان كانت من احتراق
الصفراء فالاسهال مثل البنفسج والخيار شنبر ونحو ذلك مما يبرد ويرطب ويخرج السوداء مثل الاجاص والسبستان
والزبيب الخراساني واصل السوس وبزر الهندباء وسقي السكنجبين وماء الشعير وان كانت من عفونة خلط السوداء
الذي هو عكر الدم فالنفض بالحبوب المخرجة للسوداء بعد الانضاج لانها مادة غليظة عسرة الانبعاث غير مواتية للخروج
واذا استعمل المسهل وهي لم يتهيأ للاستفراغ بالنضج عجز المسهل عن استفراغها بالتمام فاستفرغ الاخلاط اللطيفة الجيدة
الموافقة للطبيعة وزيد [illegible] نكاية ما بقي من الغليظ لبقائها في البدن منفردة ويعسر انقلاعها واستفراغها
وايضا حرك الاخلاط المتعفنة الغليظة وازعجها ولم يقدر على استفراغها فانتشرت في البدن واختلطت بالاخلاط
الصالحة وافسدتها وينفع منها بعد ظهور النضج في القارورة وبعد ان يلين النبض ويصير قليل السرعة فانه
ايضا يدل على النضج الحبوب المخرجة للسوداء والدلك والادهان والتعريق لاستفراغ الفضول بالتمام من جميع
الطرق التي يمكن استفراغها منها واما استعمال هذه التدابير قبل النضج فهو غاية المضرة اذ لا يستفرغ [illegible]

وتعديلها بالحجامة اذا فصد لتحلل عن العروق
الذي يحتمه قرب الانقطاع بزوال الاحتياج

السوداء

الا الادوية اللطيفة وينبغي ان ينوبها بعد الاسهال بعد هذه الحمى لان الخلط السوداوي لا يستفرغ بالانضاج بتمامه يسهل
ومسهلين بلطفه وتزمده ولا ينبغي ان يعالجا ما الى ان ينبغي ان يسهلها المادة لا لاستفراغ بالانضاج ثم يستفرغ باللين لئلا تضعف
القوة في مرات ويكون الاسهال قبل يوم النوبة بيوم ليكون القوة قد رجعت الى البدن واستراحت
الطبيعة يوما بعد الحمى فيحتمل نكاية المسهل ولا يضعف منه اذا اما الربع الدايرة فعلامتها علامات الربع الدايرة
الا انه ليس بينهما فصل وتشتد ربعا وتفتر في ساير الايام وما اقل عددها لان السوداء مع قلته بطيئة في البدن
وعسر قبولها للتعفن تقل وجودها في العروق خصوصا الغير الطبيعي منها وعلاجها فصد الباسليق ثم فصد الصافن
لانها حيث كانت محصورة في العروق يمكن استفراغ بعضها بالفصد من الباسليق الذي هو من العروق الواسعة
اولا ثم استفراغ ما هو منسرب ومتسفل منها لشدة كثافتها وغلظها وكثرة ارضيتها من الصافن والادرار
مع الايارج التي ترجح ولا مع الايثه واما الحمى الخمس والسدس والسبع وما وراءها فهي من قبيل حمى الربع لانها تتولد من مادة
مجانسة لمادة الربع لكنها اغلظ واقل فلا تجتمع ولا تتعفن بسرعة فيكون زمان فترتها اطول واكثر ما يكون من سوداء
بلغمية لانها لزيادة كثافتها وغلظها تكون ابطأ حركة واعسر تجمعا وتعفنا وهذه الحميات قد حقق الاول وجودها
ابقراط وقال ان السبع طويلة وليست قتالة والتسع اطول منها وليست قتالة والخامسية اردا لانها تكون قبل السل
وبعده واما جالينوس فهو كالمنكر لوجودها ويقول ما رايت في عمري شيئا وزعم ان وقوعها يكون لسوء تدبير اذا استعمل
او جنب الحمى فاذا عودوا وجرى مثل ذلك الوقت تلك الحمى واذا ترك زالت الحمى فيكون ادوارها وعودها
التدبير لا المواد تجتمع وتتعفن على تلك الادوار وقال الشيخ ليس الحال في نحو هذا مالم ير قط ولم يسمع ولم يات به مجرب
عالم كبير يجري مجرى ما يشهد به مثل ابقراط وقد حدثه انه شاهد السبع والخمس فقد شاهدناه مرارا وقال الشيخ
قد شاهدنا الخمس ببلاد مصر كثيرا او شاهدنا رجلا كانت حماه تنوب كل ثانية عشرة الا نوبة جيدة واول
انه قد عاينت رجلا ينوب حماه في كل عشرة ايام وعلاجها علاج الربع والتدبير الملطف الذي به فضل تلطيف
لان مادتها اغلظ من الربع والتعفن بالنسبة البلغم ان كان المحموم ضعيفا نحيفا شربا الاكل لان هذه تميل
على ان مادتها بعضها قد غلظ واستحال الى السوداء لسبب البرد والجمود لا الاحتراق وميلانها الى السوداء الا حسن
ان كان المحموم يابسا هزيلا نحيفا يابس المزاج لان ذلك يدل على انها حواره يسيرة والقي يوم النوبة
بما يلطف ويقطع الخلط الغليظ كالسكنجبين مع الملح الهندي والسكنجبين واقوى منه جوز القيء ان احتيج اليه واما
الحميات المختلفة التي لا يحفظ ادوارها في ايام ورم بعض الاعضاء فيجب لان الورم لا يوجب الحميات المختلفة
كما في ذات الجنب وذات الصدر والسرسام وغيرها وعلامتها وجود الورم وعلاجها علاج الورم واما من
سوء تدبير بالتعجيل في المآكل والمشارب وغير ذلك فتولد في بدنه لذلك اخلاط ردية وتميز حمياته على [illegible]

تتعفن

الربع الدايرة

الخمس

ولم يبصر

الحميات المختلطة

الذي النفس ولم ينفعل عن برده حتى يلاقه ما لم يا[illegible] الاعضاء الباطنة المجاورة لذلك العضو ح

علامات

بالنوعها يختلف نظام الادوار وترتيبها فيكون الحمى في ادوار بادها عودا بها التدبير الردي والادوار
للادوار وموادها شعبت وعودها بها في هذه العبارة وعلاجها اصلاح التدبير واما من احتراق الاخلاط
ويصير الى الشر وفيه نظر لان الاحتراق في الاخلاط وترمدها لا يوجب الاختلاف في ادوار الحمى بل
يكون لها دورين بحسب تلك المادة المحترقة وكثرتها فالقوم ان القوم قد ذكروا ان الدم اذا احترق
وعفن واستحال لطيفه الى الصفراء وغليظه الى السوداء اختلف الادوار اي لا يكون ادوارها على نظام ادوار
الغب ولا على نظام ادوار الربع بل يكون مركبة من ادوارهما ويكون لها مع ذلك نظام محفوظ وترتيب معين
وعلامتها ان لا يكون شيء من تلك الاسباب وينتقل هذه العلة اي المختلطة الاحتراقية الى الربع لما يجهد الطبيعة حتى
يجمع تلك المواد في مستوقد واحد وتحامى عن المواضع المتعددة بموضع واحد وعلاجها الاستفراغ
حينا والتلطيف حينا ليمتنع من استحكام الاحتراق فيعسر الاستفراغ لشدة ترمد المادة واستيلاء الحمى
وقد يحدث من جنس الحميات العفنة انواع اخرى غير التي ذكرت وتتميز عنها باعراض تخصها وتسمى
باسام مشتقة من تلك الاعراض فمنها الحمى التي يقال لها انفيالوس وهي التي يبطن فيها البرد ويظهر الحر
وحده وانما يكون من بلغم زجاجي حاصل في الباطن والغمر به وحيث هو لبرده لكنه قد يعرض له العفونة
فينتشر منه بخار ما يتعفن ويتفرق ويلبث في الظاهر لان الابخرة لحرارتها ولطافتها تميل الى الظاهر
واما اليبس يعفن ويتحرك ويتراد في الباطن ليتحرك ما يتعفن بسبب الحرارة المعرضة لها بعد من العفونة و
لابعاده عن العضو ويحس هي اي الاعضاء الباطنة ببرده ولا يبلغ مقداره ولا الحركة ونفوذ ذلك
من العفونة ان يعم البدن كله حتى يحدث منه البرد في الظاهر ايضا وانما كان يتعفن بعض ذلك البلغم
دون البعض لان البلغم حيث لم يكن له دعا يجمع فيه منتشر في العروق وفي الاعضاء يمكن ان
يتعفن بعض منه في موضع ولم يتعفن الا بعض الباقي وان كان مجاورا له وعلاجها علاج الحمى البلغمية
ومنها الحمى التي يقال لها ليفوريا وهي التي يبطن فيها الحر ويظهر البرد قال الشيخ لقائل ان يقول كيف يكون
حمى ولا ينبعث فيها الحرارة من القلب الى جميع البدن والجواب ان صدود هذه الاشياء تعتبر فيها الشرط
ان لا يكون مانع مثل ما يجد الماء والهواء البارد والرطب اي اذا خلا وطبعه ولم يكن مانع والحرارة ههنا ساطع
الى القلب وتنبعث منه الى الاعضاء وتنتشر لكن يعرض مانع من ذلك في بعض المواضع كما يعرض لو وضع الجمد عليه
وهذه الحمى اذا كانت قوية بحيث تحرق الباطن من شدة الحر ومعها سواد اللسان وعظم النفس وشدة
العطش والكرب فهي علامة مهلكة لانها تدل على قوة المؤذي في الباطن وتتمثل القوة والروح تنجذب اليه
باسرها فيخلو الظاهر عن الحر والسبب ذلك صفراء قليلة غليظة جدا عفنت في عمق البدن وتحت المواضع

ليفوريا

الحمى الغشية

المجاورة لها ولم يتحلل منها ابخرة كثيرة تسخن الظاهر فبقي الحرارة مندفنة في الباطن واما اذا لم يكن كذلك
تتبلك الشدة ولبثت معها هذه الاعراض فهي تكون من بلغم غليظ تعفن في الباطن وسخن الباطن لانه لا يتحلل منه
ما يسخن الخارج بانتشار بخاره بخورة كثيرة لان ذلك البلغم يكون في الاصل شديد البرد فلم ينفصل عنه
بخار حار قوي الحرارة بحيث يسخن ظاهر البدن لان تلك المادة لا تقبل عفونة كثيرة تحدث عنها حرارة
قوية ملتهبة في الخارج واذا وصل ذلك البخار القليل الضعيف الحرارة الى الجلد تزايل عنه الحرارة من تلقاء نفسها
بخار الماء المسخن وخصوصا اذا صادف هناك اي في الظاهر بلغما خزفيا زجاجيا باردة فيجود ويبرد
البدن وهذا النوع يكون في الاكثر نائبة لان تولد مثل تلك المواد انما يكون في خارج العروق لان
الطبيعة تدفعها عن العروق لمكان الدم وعلاجها علاج البلغمية ايضا وقد يحدث هذا النوع من الحمى ايضا
من مادة صفراوية غليظة جدا مثل ما يحدث من البلغم الغليظ وهذا هو القسم المذكور الذي يكون مع سواد اللسان
وعظم النبض وشدة العطش وعلامتها ان تكون لازمة ان كانت داخل العروق او نائبة ان كانت
خارجها وعلاجها ان تدبر بتدبير مركب من تدبير البلغمية والصفراوية ويسهل بالهليلج مع السكنجبين وقد يحدث من
البلغم حمى يوجد فيها الحر والبرد معا في الظاهر والباطن في حالة واحدة وحدوثها يكون من بلغم قليل يعفن في الظاهر
اي يا خذ في العفونة لانه اذا تعفن بالتمام لم يحدث عنه برد في الاعضاء بل من بلغم اخر ياخذ في
العفونة في الباطن فيكون هناك مادتان احدهما في الظاهر والاخرى في الباطن فتسخن الظاهر والباطن
بالبخار الحار الذي يرسل كل واحد منها الى نواحيه ويبرد بجرمه حيث هو اذ الحركة بسبب شروعه
في العفونة حركة ما عن العضو الذي الفه الى الذي لم يكن ملاقيا له فيفعل ويحس ببرده للمزاج المختلف وعلاجها
علاج البلغمية ومنها الحمى الغشية التي يحدث عنها الغشي وقت ورودها وهي اما من كثرة الاخلاط النية
والبلاغم الفجة فيعرض في ابتداء نوبتها ان يبعث من تلك الاخلاط شيء من مادتها الى القلب فيحدث عنه
الغشي وفي الاكثر يكون اذا كان مع ذلك فم المعدة ضعيفا فينصب اليه شيء من تلك الاخلاط
لضعفه عن الدفع ويصل اذيته الى القلب بالمشاركة وعلامتها ان يدور على الاكثر دور الحمى البلغمية ويكثر
يرهل معها البدن وينتفخ الوجه ويضعف القوة ويقصر الهضم وامتلاء البدن من الاخلاط النية التخمية
وان استفرغ اصحابها بعنف حدث عليهم الغشي لحركة تلك المواد ووصولها الى القلب وفم المعدة
ولضعف القوة وعدم احتمالها للاستفراغ العنيف كما يزداد ضعفها وفقدها باستفراغها وتحللها
تبعا لها وكيف يحتمل وقد يحدث الغشي وسقوط القوة عند سكون الاخلاط وان استفرغ برفق
حصلت المواد لنضجها وتحرك حركة خانقة للقوة وان لم يستفرغ لم يقدر القوة على دفعها بل

مواد

فيحركها وان اعطوا الغذاء الجوهري بالقوة حدث الحمى وزادت المادة والباحظ ان الشغل بعلها للقوة لان الغذاء الجيد
يعاد به المادة وان كان محمودا يستحيل اليها ويكثرها وان لم يغذوا سقطت قواهم لان البدن عادما للغذاء وليس
في تلك الاخلاط ما يصلح للتغذية فيتغذى به البدن فتنتعش القوة وعلاجها لطف اللينة التي فيها او في غيرها
ليستفرغ ما في الامعاء والعروق القوية منها من غير غائلة لان غادية الادوية المسهلة وتحركها
عند استعمالها بطريق الاحتقان لا تصل الى القلب وغيره من الاعضاء الشريفة حتى توجب سقوط ما في
القوة وتورث غشيا تاما او لم يكن الحقنة قوية الحدة فيكون ضررها وتحريكها للاخلاط يسير فالدلك
بالخرق الخشنة للتلطيف والتحليل وينبغي ان يبتدى به من الساقين منحدرا من فوق الى اسفل ثم من الفخذين
كذلك ثم من اليدين والمنكبين الى الكفين ثم من الظهر والصدر ثم يرجع الى النظام الاول حتى اذا كان
ان يعرض للعليل ضعف والتنويم لتقوية القوة واستراحتها وان يغذوا عند الجوع وعند ابتداء
النوبة لئلا تتحلل القوة عند ورودها والحمى بماء الشعير الممزوج بالسكر او العسل ليكون اسرع انحدارا واشد تقوية
داعون على الجلاء والتليين والجزر المنقوع في ماء السكر ان احتيج الى زيادة على ماء الشعير ويسقى كل غداة
شيئا من بزر الكرفس المغلي بالسكنجبين العسلي للتلطيف والتقطيع واما من كيموسات صفراوية شديدة
الرقة والغوص رديئة الجوهر سمية قد عرض لها التعفن واذا دامت بذلك خبثا ورداءة وفسادا
وتحركت وتبددت في البدن ووصل شيء منها الى القلب وعلامتها ان تدور على الاكثر غبا
وان تحدث في الابدان التي في غاية حر المزاج ويبسه لانها تستعد لتولد مثل هذه الاخلاط وان
ينخرط منهم الوجه بسرعة ويذبل الجسد لتحلل الرطوبات وذوبانها وسقوط القوة والنبض في نوبة واحدة او
نوبتين لكثرة تحلل الروح ونقصان الحرارة الغريزية من حدة المرض وخبث مادته ومضادة كيفيتها الحرارة
والمزاج الروح ولذلك يقتل في الرابع في اكثر الامر وعلاجها علاج الحميات المحرقة ويسقى ماء الشعير كل ساعة
قليلا قليلا ممزوجا بماء الرمان المز ليسكن الحرارة وينعش القوة ولا يشغل عليها واكل الفواكه الباردة مثل
التفاح والسفرجل والكمثرى والتنقل المبردة على الثلج ليقوي البرودة التي بالقوة التي بالفعل في كسر الحرارة وليشتد
فم المعدة ويجمع ويشد غيره من الاعضاء التي يصل اليها البرد الفعلي ويغلظ المادة الرقيقة السمية ويكسر غاديتها
فلا تنصب الى القلب ولا الى المعدة والتضميد على الصدر بالصندل وماء الورد واكل الخبز بماء الرمان
المز ونحوه عند مفارقة النوبة لانه يقوي المعدة ولا ينحدر عنها الى اسفل سريعا فلا ينصب اليها من المادة
المرارية مع انه يقمع غادية المرار بحموضته والاحتراز عند حدوث الغشي لانعاش القوة والحرارة
الغريزية اما بالشراب الممزوج بالماء الشديد البرد هذا باقية لكونه ليسرع نفوذه الى الاعضاء في اسرع

الوبا

وقت ومنها حمى الوباء وهو تعفن يعرض في الهواء والمراد ههنا هو الجسم المبثوث في الجو وهو ممتزج من الهواء الحقيقي ومن الاجزاء المائية المتصعدة بالبخار ومن الاجزاء الارضية المتصعدة بالدخان والغبار ومن الاجزاء النارية المتصعدة من الارض فلا يتبع تعفنه للخالص لانه خارج عن البساطة فاذا خالطته الاجزاء المذكورة ثم ترتفع من معادن منتنة او بطائح متعفنة او مزابل او جيف في ملاحم او غير ذلك فلم يمنعها الهواء عن الحرارة قوة مما كثيرا او عرض له رطوبة شديدة من اشكال سماوية او اسباب جوية لا نعرفها يستعد بذلك استعدادا لان يتعفن سيما اذا اثرت فيه حرارة ضعيفة يشبه تعفن الماء المستنقع اي المجتمع الآجن اي المتغير بسبب اجسام ارضية خبيثة تمتزج معه وتخرجه عن البساطة فيحدث للجملة كيفية ردية عفنة لحرارة ضعيفة فان البسائط المجردة لا تتعفن والا لجاز ان تتعفن كل العناصر ويلزم من ذلك انقطاع التكون لان العفونة كيفية مفسدة مضادة للتكون فاذا تعفن الهواء تعفنت الاخلاط لاختلاط تلك الاجزاء العفنة بها ولما يضعف القوى بما يرد عليها من الامر الوبائي السمي فتعجز عن التصرف في الرطوبات وحمايتها عن الحرارة الغريبة وابتدا اولا تعفن الخلط المحصور في القلب لانه اقرب الى الروح وصولا منه الى غيره لانه يلاقيه اولا بالتنفس وهو على سورة الردية لم تنكسر منها شيء فيكون تاثيره فيه وفيما فيه اقوى مما في غيره حيث يصل اليه بعد ما انكسرت سورته واذا تعفن ذلك الخلط تحرك الحرارة بسبب الحرارة الغريبة وانتشر في البدن كله بواسطة الشرايين فيعفن جميع الاخلاط الموجودة فيه وهي نوع خلطه كثير العموم السبب ولما يختلط الاجزاء الردية السمية من ابدان هولاء المحمومين بالهواء المستنشق فاذا وصل هذا الهواء الى قلب الغير اثر فيه ذلك الاثر وافسد عليه مزاجه واخلاطه وروحه المستعدين لها لان التاثير لا يحصل من الفاعل وحده ما لم يكن للمنفعل استعداد لقبول اثر الفعل من الفاعل فان من كان بدنه نقيا من المواد الفاسدة او كان مزاجه مضادا لتلك الكيفية العفنة لم يحصل له ضرر ولولا ذلك لعمت الافة لجميع الناس عند عروض الوباء والوجه ذلك وهم المملوون من الاخلاط الردية المناسبة لذلك الهواء فيسرع تاثيره فيهما الواسعون المسام فيكثر وصول ذلك الهواء الى داخل بدنهم الضعاف الابدان مثل الذين يكثرون الجماع لان عروقهم ومساماتهم تكون اوسع وقواهم اضعف عن دفع الحرارة الغريبة عن القلب وعن التصرف في الرطوبات وحفظها وصيانتها عن العفونة وعلامتها ان تكون مادة الظاهر مكرر الباطن في الاكثر لما يتعفن الخلط المحصور في القلب وما حوله فينفصل عنه اجزاء حادة تنتشر الى القلب ويحدث فيه الكرب ولا يصل الى ظاهر البدن لقلتها فلا يظهر فيه كثير حرارة للعليل ولا للامس حتى اذا انتشر ذلك الخلط المتعفن في جميع البدن وعفن ما فيه من الاخلاط بتواتر النفس معها لشدة الاشتعال وينتن لاستحكام العفونة في القلب وفي آلات النفس ومما فيهما من الاخلاط فيتكيف بها الهواء المستنشق وينتن بالمجاورة وبما يختلط به من الاجزاء الدخانية المنتنة ويلزمها الكرب والغشي والخفقان

القلب

القلب والنفس لضعف القلب ومداومة نشق الهواء المتعفن السمي ويخرج بالقيء والبراز اشياء سوداوية منتنة بعفانة الاخلاط وشدة عفونتها وذوبانها ومن علاماتها ان يعم ويكثر في الناس بل في سائر الحيوانات والغير يكون علامات الوباء الظاهر في الهواء من قلة المطر وكثرة الشهب فان المطر انما يحصل من الاجزاء الرطبة ترتفع من الارض لتاثير حرارة الشمس ولا يتحلل عنها المائية حتى تصل الى الزمهرير فتنعقد بالبرد وتزول عنها الحرارة المحركة للاجزاء المائية الى الصعود فتتكاثف وتصير سحابا وتتساقط عنه الاجزاء المائية كما في سقوف الحمامات واذا تعفن الهواء تعفنت تلك الاجزاء ايضا بالمجاورة والمخالطة وتحللت منها الاجزاء المائية بالحرارة الغريبة وبقيت الاجزاء الارضية الكثيفة والنارية فيصير ضبابا بغير مطر وكثرة الشهب والرجوم فانها انما تحدث من ادخنة تتصل الى الهواء الحار فتحترق وتشتعل وتشتبث بها النار بسرعة حيث كانت لطيفة كالشمعة التي تطفا وتحاذي بها من تحت شمعة مشتعلة فتشتعل الدخان المرتفع من السفلانية وتنفصل بها اي بالسفلانية فتشتعل هي ايضا ويرى ذلك الدخان المشتعل كانه كوكب ينقض او عمود من نار وان انقطع اتصاله فان كانت مادته لطيفة هذا اشتعل ونبتت زمانا يعتبر به فيرى كانه كوكب ذو ذنب ويكون على صور مختلفة مثل حية وحيوان ذي قرن او ذنب وغير ذلك وعند تعفن الهواء تكثر تلك الابخرة وتحترق وتتدخن وتصير مستعدة للاشتعال ولكدورة الهواء وغبرته لكثرة اختلاط الادخنة الكثيفة بما يتحلل منها الاجزاء اللطيفة بسبب العفونة وهرب الحيوانات الذكية كالقلق ونحوه من اوكارها ومسافرتها عنها ولو نقيها وبيضها وفرخها وعلاجها الفصد ان كان الدم غالبا والاستفراغ ان كانت الاخلاط الاخرى غالبة وذلك لتخفيف البدن لان الرطوبات اذا قلت قل الاستعداد للعفونة سيما اذا كانت مستعدة لها وسقي الماء البارد كثيرا ودفعة لتبريد القلب واطفاء الحرارة الغريبة وتكثيف الاعضاء وتقويتها وتشديد المسامات او دبوب الفواكه القابضة الحامضة مثل الحصرم والليمو والرمان والسفرجل والحماض لتقوية القلب وتبريده وقمع الحرارة وتجفيف الرطوبات وتكثيف الاعضاء واقراص الكافور لذلك وتضميد الصدر بالصندل والكافور والخل وماء الورد ولتبريد القلب فيقل عند ذلك الحاجة الى استنشاق الهواء الكثير فيقل ورود المضار والفاسد على القلب فيكون تاثيره في ضعف وتعديل الهواء المستنشق المحيط ليكون اليسير منه كافيا في تعديل حرارة الروح ولا يحتاج الى استنشاق الكثير منه وتطييبه بما يرش من مثل الخل وماء الورد وماء الخلاف والنيلوفر وبما يوضع فيه من الرياحين الطيبة لان الروائح الطيبة تقوي القلب واذا كانت مع ذلك معدلة للمزاج الفاسد الذي يوجبه الهواء الوبائي فلا شك انها تكون انفع والتغذية بما يقوي القوة مثل الهريسة والسماقية والاجاصية اما ساذجة او مع لحم الفراريج ان كانت القوة ضعيفة ومنها حمى الجدري والحصبة وسبب هذه الحمى غليان الدم على

الرجوم كوكب ينتشر من ذنب والشهب كوكب ينتشر بعد ذنب

يقعد وان كانت لها علاقة ما اصعد وثبت مدة كانه كوكب ويكون صم

سبيل عفونة ما كما يعرض للعصارات عروضاً تصير به الى تميز اجزائها بعضها عن بعض لا ينفصل عنها عند
الغليان الرغوة الهوائية الى الاعلى بحيث ينصب كثير الى خارج الظرف والثفل الارضي الى اسفل ويبقى
الباقي شيئاً نضيجاً متشابه الجوهر وسبب ذلك الغليان لئن كان في كل رطوبة لابد وان يتصرف فيها اصل الحرار
تين اما غريزية وغريبة فان كان اليد للغريزية حفظها عن الفساد والعفونة وان كان اليد للغريبة غيرها
اما بافساد صورتها النوعية واحداث صورة اخرى او بتعفينها والحرارة الغريزية التي في العصارات
قاهرة بالنسبة الى رطوبتها وذلك لان الجسم المعتصر لابد وان يكون في الاصل حرارته الغريزية مستولية
على رطوبته والا لفسدت وتعفنت واذا جمع كانت نسبة ما يقوم بالعصارة من الحرارة الغريزية
الى جملة الحرارة كنسبة مقدار العصارة الى مقدار ذلك الجسم المعتصر واما ما فيها من الرطوبة فلا يكون
على تلك النسبة بل اكثر واذا اريد ابقاء العصارة على حالها يجب لئن يقوى حرارتها الغريزية بشيء من
الادوية كما يوضع الكبريت في عصير العنب او ينقص رطوبتها اما بالطبخ او بالشمس وتقوية الحرارة الغريزية
وزيادتها غير مقدور في اكثر الامر فتعين تنقيص الرطوبة وذلك انما يكون بالتبخير والتبخير انما يكون
بالحرارة بان تتصرف في الرطوبة تصرفاً يستحيل منه بعض الاجزاء المائية الى الهوائية ويتحلل وذلك هو الغليان
فان قويت الغريزية على تبخير تلك الرطوبة بقيت العصارة محفوظة وان لم تقو على ذلك استولت الغريبة
عليها وغيرتها فتارة يبلغ فعلها الى حد يبطل صورتها النوعية بالكلية كما يصير عصير العنب خمراً وخلاً
وتارة لا يبلغ فعلها الى حد يبطل فيحدث منها العفونة والفساد وذلك الغليان في دم صاحب
الجدري والحصبة اما طبيعي يعرض من الحار الغريزي والقوى الطبيعية مثل ما يعرض للصبيان لدفع الطبيعة ما في
دمائهم من الفضول الرطبة المتولدة من اللبن ودم الطمث فان الجنين في البطن يغتذي بدم الطمث
وبعد الخروج باللبن وهو دم الطمث بعينه وهذا الدم فضل من فضول بدن الام يغتذي الجنين بأجود
ما فيه ويبقى الباقي فضلاً مائياً في بدنه لضعف حرارته عن تحليله بالتبخير الى ان يشتد فتحركه بالغليان
والتنشيش وتميز الاجزاء المائية عنها ودفعها الى الجلد وغيره من الاعضاء المتشابهة الاجزاء مثل
الجلد والاعصاب لتصير دمائهم امتن واقوى وحيث كانت تلك الرطوبة كثيرة جداً ولم تقو الغريزية على
تبخيرها والتصرف فيها وحدها استولت الغريبة عليها ايضاً عند الغليان وتحدث فيها عفونة ما من حيث ان
هذا الغليان سبب لصلاح حال البدن وتنقيته من الفضول الردية علامة من الغريزية على ضرب من البحران و
من حيث انه لا يخلو عن العفونة والحمى علامة من الغريبة فالتصرف لكلتي الحرارتين وليست اليد لواحدة
منهما حتى يزول الاخرى عن التصرف لكن الغريزية اقوى ولذلك كانت العفونة يسيرة واما صلاح البدن

ظاهرة

ظاهرة كما يسقط الاسنان المتولدة في حال الطفولية حتى ينبت مكانها ما هو اقوى منها واقدر على المضغ والكسر ولذلك
لا يكاد يسلم احد من الصبيان لانه لابد من انقلاب دمائهم عن الرقة والمائية الى المتانة وقلما يتفق هذا الانقلاب
قليلاً قليلاً في زمان طويل من غير ان يظهر هذا الغليان فيها وهذه الفائدة من نتائج افكار الرازي فانه اول من
ذكر السبب الفاعل لهذا المرض وانه لم لا يخلو منه احد وجالينوس وان كان قد ذكره في عدة مواضع من
كتبه لكنه لم يبين له سبباً مقنعاً ولا علاجاً كافياً الا انه يمكن ان يكون قد ذكره في كتبه التي لم تترجم بالعربية
واما غير طبيعي فمن سبب منه خارجي مثل تغير الاغذية في الابدان المستعدة لذلك وهي الابدان الحارة الرطبة والممتلية الدم
والكثير الاستعمال للألبان والشراب واللحوم والتمور وغير ذلك من الاغذية المولدة للفضل الردي وذلك السبب
الخارجي اما وارد على داخل مثل استعمال الادوية الحارة واما على خارج مثل ورود الربيع والصيف والرياح
الجنوبية فانها تولد في الدم تثوراً وينتج ذلك التثور التنشيش والغليان المحدث للجدري والحصبة والهواء الوبائي
والهواء المجاور للمجدورين لان مادة الجدري مادة ردية حارة متعفنة وهي في الاعضاء الظاهرة الكثيرة التخلخل
الكثيرة المنافذ والمنافس فيتحلل عنها ابخرة حارة متعفنة تنبث في الهواء ولا تنحل سريعاً واذا ادرك هذا
الهواء على الابدان المستعدة لذلك من داخل بالاستنشاق ومن خارج بالمجاورة ويجذب الشرايين لها بانبساطها
عند الانبساط حرك الفضل الذي فيها وحصل شبيه بما يفعله الدم الذي في العنب اي مثل مزاجه ثم نقل الدم الذي
في الشرايين ثم الذي في جميع البدن ولذلك عد من الامراض المعدية ومادة الجدري اكثر واميل الى الرطوبة
ولذلك يكون حجمه اكبر الى التنفط وينتج ومادة الحصبة اقل واميل الى الصفراوية واليبوسة ولذلك تكون
اصغر مادة الرؤوس ولا تتقيح بل تقشر وسبب هذا الاختلاف انما يحدث من اختلاف مزاج البدن في
الحرارة والرطوبة او الحرارة واليبوسة وعلاماتها الحمى المطبقة ووجع الظهر لامتلاء العرق العظيم الموضوع
عليه ولامتلاء الشريان العظيم المتكئ عليه ايضاً وحكة الانف بسبب غليان الدم وتحلله وزيادة حجمه وحكة
في الانف لارتقاء الابخرة الحارة مع شيء من الدم عند الغليان الى الدماغ وفزع في النوم لتأذي قوة
الابخرة تلذع الدماغ وتحجبه وتوجب افعاله تغيراً وتشويشاً وبحة الصوت وتمنع عن الاستقرار والسكون
في الباطن عند النوم ويرى احلاماً هائلة ينزعج منها العليل قلقاً وتخشن الحلقوم والجلد وتفرق اتصال عند
انصباب تلك المادة الحارة اللذاعة اليه وثقل في البدن لامتلائه وحمرة في الوجه وسائر علامات غلبة
الدم مع كرب وضيق النفس لامتلاء العروق والشرايين سيما التي في اعضاء الصدر او لبروز البثور في مجاري
الرية وغشيه الصدر ومنعها لها عن الانبساط التام وعلاجها اذا اتضح في الابتداء الى الرابع وقبل
بروز الجدري والحصبة الفصد واخراج الدم على قدر القوة والحاجة لئن لم يمكن الفصد بسبب صغر السن

اولغيره وسعي اقراص الكافور لتغليظ الدم وتبريده وتسكين حدته ومنعه من الثوران والغليان المفرط فلا يظهر الجدري
الا قليلا ضعيفا وماء الرمان الحامض والاشربة المبردة مثل شراب الغافث وشراب الكدر وشراب الريباس والربوب
الفاكهة مثل رب الحصرم والسفرجل والتفاح والنبوث والرمان وذلك لان في تليين البطن في هذه العلة خطرا
عظيما لما يعوق الطبيعة عن فعلها من حيث انه يميل الفضول الى الداخل والطبيعة تدفعها الى الخارج ولان هذه
المادة لا تخلو عن عفونة وكيفية ردية فاذا انفلتت بها عن الاعضاء الخسيسة الظاهرة الى الباطن خيف ان تنبعث
الى الاعضاء الرئيسة والشريفة ويحدث عنها الغشي والذرب والسحج والاقتصار من الغذاء على ماء الشعير والعدس
المقشر لتغليظ الدم المطبوخ بالخل للتبريد ودفع العفونة وقمع عادية الدم الحاد والسكر للتسكين حدة الخل والعدس ودهن
اللوز لذلك ولتغليظ الدم يلزم وحده واذا لم يتلاحق في الابتداء بالفصد وتسكين ثوران المادة حتى برز الجدري
والحصبة فينبغي ان يترك التبريد والتغليظ لان بعد غليان الدم وتميز بعض اجزائه عن بعض واندفاع ماديته الى
الاعضاء البسيطة لا يمكن تسكين ثورانه بالتبريد بل يخاف منه جمود الدم وتغليظه واحتباسه في الباطن وتبلده
عن البروز وانضمامه الى بعض الاعضاء الرئيسة وحدوث الخفقان والغشي ثم الموت ولا يزيد نزح حتى يتوقف فينفتح الجلد
ويلين وينفتح المسامات ويرق الفضول ويميل الى الظاهر ويسهل خروجها وان كانت عسرة الخروج بسبب غلظ المادة
ادبر ودبهاءها او الشدة والمام سقي طبيخ التين والعدس المقشر والزبيب وعيدان الملك عنه والورد الاحمر حتى تخرج
نهر بعها ويبعد الفضل عن نواحي القلب ويحفظ الطبيعة للاتيان بما ذكر فان خرجت وحملت الماء فيعان على تفقيصها
برش الماء ورد والذي قد اذيف فيه الكافور فانه يلطف ويجفف برفق مع ما فيه من التبريد وتقوية الدماغ
والقلب والتبخر بورق الآس والورد والطرفا خصوصا في الشتاء مع توق من ان يدخل الدخان مع الهواء
المستنشق في حلقه وريته ويرش الماء المملح عليها حتى يجف ويبرأ بالسقوط لكن استعماله ينبغي ان يكون على حذر
فانه ربما يقتل خصوصا الاطفال لما يصل الم احراق الملح الى القلب ويحدث الغشي ثم الموت في الحميات
المركبة قد تتركب الحميات بعضها مع بعض وفنون تراكيبها كثيرة بحيث لا يمكن ضبطها وذلك ان منها ما تتركب
من نوع واحد من جنس واحد مثل ما تتركب من غبين وتدور على ادوار النائبة ومن ربعين وما تدور يوميين وكما
يوما قال قسطا ابن لوقا هذا الضرب من الربع يسمى بالمنعكسة او من نوعين او اكثر من جنس واحد مثل ما تتركب من
الغب والمحرقة وما تركب منهما ومن الورمية الصفراوية وما تركب من جنسين مختلفين مثل ما تركب من الدق والعفنية
ومنها ما تركب اللازمة من نوع مع الدايرة من ذلك النوع او من نوع آخر وكذا الدايرة مع الدايرة واللازمة
مع اللازمة وغير ذلك من انواع التركيب الواقع بينها بان يكون الخلطان ممتزجين او منفردين وان
يكونا متساويين في المقدار او مختلفين وبان يكون الحميات مداخلتين يدخل احديها على الاخرى ومتباينتين
يدخل احديهما بعد انقلاع الاخرى او متشابكتين تدخلان معا ولذلك لا ينبغي لمن يعتمد في تعرف الحميات على ادوارها

لان المركبة

بثور

كدر گياهيست كه در نواحي عمان وبحرين وشيراز

اللازمة
لان المركبة منهما ربما تحدث ادوارا شبيهة بادوار الغير وغير مركبة بل ينبغي ان يستدل عليها باعراضها
الخاصة بها فانها قد تجيء من تركيب غبين وابرين حمى نائبة كل يوم وكذا من تركيب ثلاث ارباع دايرة وهذا دور
البلغمية واذا عولجت بتدبير البلغمية هلك العليل ولنفصل هذا من اقسام تراكيب الحميات العفنية ليكون دستورا لمن اراد
المزيد فنقول تركيبها اما ان يكون ثنائيا وهو عشرة ثنائيات صفراويتان بلغميتان سوداويتان دمويتان
مع صفراوية دموية مع بلغمية دموية مع سوداوية صفراوية مع بلغمية صفراوية مع سوداوية بلغمية
مع سوداوية وكل واحد منها اما ان يكون كلا جزئيه داخل العروق او خارجها او احدهما داخلا والآخر
خارجا فيبلغ ستة وثلثين لان مسطح العشرة والاربعة لا يزيد على اربعين وينقص منه اربعة من تركيب متوافقين
يكون احدهما داخلا والآخر خارجا واما ان يكون ثلاثيا وهو عشرون دمويات ثلث صفراويات ثلث بلغميات
ثلث سوداويات ثلث دمويتان مع صفراوية دمويتان مع بلغمية دمويتان مع سوداوية صفراويتان
مع دموية صفراويتان مع بلغمية صفراويتان مع سوداوية بلغميتان مع دموية بلغميتان مع صفراوية
بلغميتان مع سوداوية سوداويتان مع دموية سوداويتان مع صفراوية سوداويتان مع بلغمية
دموية مع صفراوية وبلغمية دموية مع صفراوية وسوداوية دموية مع بلغمية وسوداوية صفراوية مع بلغمية
وسوداوية وكل واحد منها اما ان يكون اجزاؤها الثلثة داخلة او خارجة او احدها داخلا والآخران خارجين
او بالعكس فيبلغ مائة وعشرين لان لكل قسم ثمانية احوال الاثنان فيما اذا كانت الاجزاء بتمامها داخلة او خارجة
وستة فيما اذا كانت مختلفة بالدخول والخروج ومسطح العشرين في الثمانية مائة وستون ينقص منها اربعون للتكرار
ستة عشر من المتوافقات وهي الدمويات واخواتها واربعة وعشرون من المتوافقين مع مخالف كالدمويتين
مع الصفراوية واما ان يكون رباعيا وهو خمسة وثلثون عشرة في الدموية وهي دمويات اربع ثلث من الدمويات
مع صفراوية ثلث منها مع بلغمية ثلث منها مع سوداوية دمويتان مع صفراويتين دمويتان مع
بلغميتين دمويتان مع سوداويتين دمويتان مع صفراوية وبلغمية دمويتان مع صفراوية وسوداوية دمويتان
مع بلغمية وسوداوية وتسعة في الصفراوية وثمانية في البلغمية وسبعة في السوداوية وواحد من تركيب الاربعة
وكل واحد منها اما ان يكون اجزاؤها الاربعة داخلة او خارجة او ثلثة منها داخلة وواحد خارجا او بالعكس
او اثنان داخليين والآخران خارجين فلكل واحد من الاقسام ستة عشر نوعا فاذا ضربناها في خمسة
وثلثين بلغ خمسمائة وستين ينقص منها مائتان وثلثون للتكرار ثمانية وستون من الدموية وواحد وستون من الصفراوية
واربعة وخمسون من البلغمية وسبعة واربعون من السوداوية ويبقى ثلثمائة وثلثون وعلى هذا القياس الخماسي
وما فوقه واكثر الحميات المركبة وقوعا هي التي من الصفراء والبلغم لان الدم يحفظ الطبيعة عن العفونة

شطر الغب

غاية ما يمكن والسوداء قليلة الوجود بعيدة عن العفونة بكيفيتها واما البلغم والصفراء فانهما يتفقان لسهولة
الرطوبة والحرارة ويكثر اجتماعهما في البدن ايضا فان كثيرا من الناس يكثر في بدنه الصفراء فاذا اترف
وترك رياضات معتادة كثر فيه البلغم واجتمع مع الصفراء او يكثر في بدنه البلغم فاذا استعمل الرياضة و
التدبيرات المسخنة كثرت فيه الصفراء مع البلغم ولذلك قد خصت هذه الحمى من بين ساير المركبات باسم خاص
وهي شطر الغب قيل قد وقع في هذا الاسم غلط عند نقله من اليونانية الى العربية لان هذه الحمى مركبة من الغب
والبلغمية فيكون الغب شطرها وقيل ليس كذلك بل التسمية صحيحة لان البلغم والصفراء اذا اجتمعا تقاوما فاذا
كانت البلغمية دائمة والغب مفارقة تساوت نوبتاهما تساوي النصف بالنصف لان القليل من الصفراء يقاوم
الكثير من البلغم كما ان القليل من الخل الكثير من الماء فكانت الحمى شطر غب خالص اي نصفها وان لم يكونا متساويين
القوة بان يكون دائمتين او مفارقتين او الغب دائمة والنائبة مفارقة كانت الحمى شطر غب غير خالص وقيل الشطر
ههنا بمعنى البعض كما في قول النبي صلى الله عليه واله وسلم حيث قال في المرأة انها تبقى شطر دهرها لا تقوم ولا تصلي اي تبقى
الحيض ولا شك ان الصفراء عند مجاورتها للبلغم ينقص من اعراضها شيء والباقي يصح ان يطلق عليه البعض وهذا
الوجه اولى لاستغنائه عن تلك التكلفات وانما نسبت هذه الحمى الى الصفراء وسميت شطر الغب ولم تنسب
الى البلغم ولم تسم شطر النائبة لان علامات الصفراء فيها اظهر واشهر من البلغم لغلبة قوة المرة على قوة البلغم
فتنسب الى الاظهر لا الى الاخفى وتركيبها يكون على اربعة ضروب اما ان تتركب غب دايرة مع بلغمية دائمة
او غب لازمة وهي المحرقة مع بلغمية دائرة او غب دائرة مع بلغمية دائرة او غب دائمة مع بلغمية دائمة
وعلاماتها
ممتزجة من علامات حمى الصفراوية والبلغمية ويكون يوما حادة شديدة الالتهاب والحرارة كالشديدة من حمى
الصفراوية غبا ان كانت لازمة او اتيان نوبتها على البلغمية او مع نوبتها ان كانت دايرة ويوما بليدة
متبددة الحرارة واما النافض فيها فيكون على حسب تركيب الحميين فانهما ان كانت دائمتين لا يكون نافض البتة
وان كانتا دائرتين يتكرر النافض لتصارع المادتين او لدخول احدهما على الاخرى ويكون يوما ضعيفا مع
قشعريرة وبرد في الاطراف ويوما قويا شديدا مع رعدة وحدة ولذع وان كانت البلغمية داخلة
والصفراوية خارجة لا يكون الا نافض واحد شديد لذاع وان كان بالعكس كان نافض قوي طويل البقاء
وكيفية الخلطين الحدتين لهما ونسبة احدهما الى الاخر فان كانا متساويين في الكمية كان قشعريرة حرفة تامة غير
نافضة ولا متعدية الى النافض وان كانت الصفراء اكثر كان نافض شديد ورعدة ولذع لان القليل من الصفراء
يقاوم الكثير من البلغم فكيف اذا كانت اكثر وان كان البلغم اكثر لا يكون النافض شديدا بل شبيها بالاقشعرار
القليل لمقاومة الصفراء له واختلاطهما وعدم اختلاطهما ولذلك تسمى تارة شطر الغب اذا كان البلغم غير متحد
معها اي مع الصفراء بل متميزا عنها وتارة الغب الغير الخالص اذا كانت الصفراء مختلطة به اختلاطا تاما جامعا

لهما ولذلك

لهما ولذلك يكون له نوبة واحدة ولشطر الغب نوبتان بحسب الخلطين وهذه الحمى طويلة تمتد كثيرا الى تسعة اشهر وربما تمتد
الى سنة وذلك لان الطبيعة ان توجهت الى الصفراء وتنضجها بالتغليظ والتكثيف يبقى البلغم بحاله وطالت المدة
لانها تحتاج الى زمان اخر لتنضجه وان توجهت الى البلغم وتنضجه بالتلطيف والترقيق تبقى الصفراء بحالها وان عجزت
فعلها في المادتين لم يحصل منهما اثر تام فتحتاج في ذلك ويطول المدة رديئة لانها تجاهد الطبيعة على الدوام
ولا تدعها تستريح ولا يسلم لها يوم فترة تنقذ الاحشاء لما يكثر فيها الفضول الغليظة لقصور الهضم لكثرة تحلل الحار
الغريزي بمقاساة المرض ولا ينصب الفضول المتعفنة كل يوم الى فم المعدة وساير الاحشاء اذا كانت
الحمى دائرة كما ينصب من مستوقد العفونة الى ساير الاعضاء وقد ينصب اكثر ما ينصب اليها اذا كانت الطبيعة دفعها
بالقيء او البراز والبول وقد يجتمع الفضول فيها النفسها وتتعفن اذا كانت هي مستوقد العفونة ولا تستهل
نضجها وتسترخي ليفها بالنفض والرعدة وبطول مقاساة المرض وبكثرة تحلل الرطوبات الاصلية وفساد غذائها
وعلاجها تنقص البلغم والصفراء بالقيء والاسهال والادرار بعد ظهور النضج وسقي السكنجبين فانه يقطع البلغم
ويلطفه ويقمع الصفراء اما ساذجا او بزوريا على حسب شدة الحرارة وقلتها وغلبة احد الخلطين على الاخر
وسقي الجلنجبين السكري واقراص الورد واقراص الغافث في النافض بلا حرارة فقد يعرض بادوار نافض لا تحم
لا يؤدي الى الحمى وسببه بلغم زجاجي ينتشر في البدن بلا عفونة ويتحرك على الادوار ويذهب الى العضلات ويؤذيها
ببرده ولم يؤد الى الحمى لخلوه عن العفونة وعلاجه تلطيف التدبير ونقص البلغم والادرار والتعرق بالحمام والكد
والتعب وهذه اولى من الاسهال لانتشار المواد في جميع الاعضاء عند الاسهال في الاورام والبثور الورم هو
يدخل فيه الاورام التي لمادتها غلظ ما في القوام مثل الاخلاط الاربعة والمائية والانتفاخ يدخل فيه الورم الريحي
يحدث في العضو من فضل مادة تمدده وعلله فان المادة اذا كثرت في البدن وانصب فضلها الى عضو ما
امتلأت منها اولا عروقه الكبار ثم سرت منها الى العروق الصغار حتى امتلأت ثم الى الصغر فالاصغر
حتى امتلأت العروق باجمعها وانفتحت من فرط الامتداد افواهها وعرق فيها الليفية وسال الفضل منها الى الفرج
التي بين الاعضاء فوسعها بالتمديد ولا يزال يسير اليها شيئا بعد شيء بحسب مقدار الفضل وكثرته الى ان تعجز
الطبيعة تحليله فيعفن ويستحيل الى كيفية ردية والبثور ايضا من جنس الاورام لان حدوثها كحدوثها غير انها تفارقها
بالصغر فانها اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار وحصول المواد في الاعضاء واجتماعها فيها يكون لقوة العضو
الدافع فانه اذا كان قويا يتشمر لدفع ما فيه من الفضول الى ما يجاوره وضعف القابل فلا يقدر على دفع ما يتوجه اليه
من الفضول فيقبلها ويبقى محتبسة فيه وكونه اي كون القابل اسفل منه اي من الدافع فيسهل انصباب الفضول اليه
لثقلها وميلها الى اسفل بالطبع وكثرة المادة وزيادتها على القدر الطبيعي فينفصل عن غذاء العضو ويتعذر على الطبيعة

الانتفاض بالحرارة

الاورام والبثور

تحليلها لكثرتها فيدفعها الى العضو الضعيف وسعة المجاري فيسهل اندفاع ما يندفع فيها او ضعف القوة الغاذية التي
في العضو حتى لا تهضم الغذاء الصائر اليه هضما تاما فيبقى فضله فيه باردة لان ضعف الهضم انما يكون من البرد والبرد
يوجب تولد البلغم ويتزايد ذلك قليلا قليلا حتى يكثر في العضو ويتعفن ويحدث الورم وهذا الذي يحدث من ضعف
الغاذية يكون في الاورام الباردة فان الاورام الحارة لا يمكن ان يكون حدوثها قليلا قليلا على مهل وتدريج
وقد يحدث الورم بسبب باد مثل ضربة وسقطة حدثت لعضو فينصب اليه الدم لثوران الحرارة فيه بسبب الوجع
ومن شان الحرارة ان تجذب ما يصلح ان يكون غذاء الى العضو الذي هي فيه والدم اكثر وجودا في البدن فينجذب الدم
ولحدوث الضعف فيه فلا يقوى على دفع ما ينصب اليه وارسال الطبيعة الدم اليه تقوية له وامدادا فحاله فيه من الامتلاء
منه في الفلغموني اذ ظله الرازي في باب القاف من الحاوي هو الورم الدموي وقد كان هذا اللفظ يطلق في اللغة
اليونانية على كل حرارة والتهاب يحصل في العضو ثم اطلق على كل ورم حار ثم سمي به الورم الدموي لما يلزمه
الحرارة والالتهاب وعلامته الانتفاخ وشدة الحرارة والحمرة والمدد لكثرة المادة ومدافعتها اليه
لشدة التمدد وشدة الوجع لذلك والضربان خاصة ان كان العضو كثير الشرايين لزيادة الاحساس بحركتها
لزيادة حركتها وشدة نزعها بالحرارة الحادثة في العضو والمضيق الحادث بسبب الورم وعلاج الفلغموني
بجذب الدم الى خلاف وتلطيف التدبير ليقل توليد الدم ثم يوضع عليه اما عند الابتداء فالادوية الرادعة اذا احتاج
ليس ما ينتشر الا الى منع المادة حيث لم ينفذ في العضو بعد حتى يحتاج الى تحليلها وهي الادوية الباردة القابضة
التي تجمع العضو وتكثفه وتضيق منافذه وتقلل حرارته فيضعف عنه الجذب وتغلظ قوام المادة اي في الانصباب فيقف
في المجاري ولا ينفذ فيه شيء منها كالصندلين والفوفل والطين الارمني والماميثا والاقاقيا والورد والعدس
العضو بالتبريد والكثافة وتدفع المادة عن نفسه وتمنعها من الانصباب هذا اذا لم يكن الوجع شديدا جدا او لم
الورم الحادث في الاعضاء الرئيسة لان شدة الوجع يدل على كثرة المادة المنصبة الى العضو المحتجمة فيه فيكثر
التحلب وقلة التحليل وتحتبس المادة ايضا وتغلظ فيزداد الوجع لزيادة التمدد ويصير سقاقلوس عند تعفن المادة وفساد
كيفيتها واختناق الحار الغريزي واما اذا كان حدوث في الاعضاء الرئيسة فلا يؤمن من ارتداد المادة اليها عند استعمال
الرادع فيمنع ذلك الحال ان يطلى الرادع فوق الورم حيث يجري منه المادة ليكاثف تلك المواضع وتركه فلا
يمكن للمادة ان تنفذ فيها وتتجاوز عنها الى موضع الورم وبعد التنقية البالغة لان الرادع تقوي العضو الضعيف عن
قبول المادة المائلة اليه واذا كان البدن ممتلئا من المواد الرديئة واميلت عن ذلك العضو انصبت الى غيره بالضرورة
وفعلت فيه ما فعلت بالعضو الاول فان استعملنا عليه الرادع ايضا حصل منه ما ذكرنا وتحدث الورم في
اعضاء كثيرة ولا شك ان حدوث الورم في عضو واحد اهون من حدوثه في اعضاء كثيرة وايضا يمكن ان ينصب

الفلغموني

والادوية الرادعة عند ذلك لا تقوى على الردع وتزيد الجلد تكاثفا مانعا من التحلل

عند رجوعه

عند رجوعه من ذلك العضو الى عضو رئيس او شريف ليمنع التحلب الى ذلك العضو من غير غائلة وكذلك يمكن استعمال
الرادع في موضع الورم اذا كان الانصباب من الاعضاء الرئيسة بعد التنقية البالغة واما عند التزيد فيخلط بها
الادوية المحللة المرخية وهي الادوية التي ترقق المادة وتهيئها بالتبخير وتلين الجلد وتوسع المسام بحرارتها ورطوبتها
فيسهل اندفاع ما يندفع عنها وذلك ليمنع الرادع ما هو في الانصباب في جرم العضو بعد ويحلل المحلل ما قد انصب
اليه ولا يدعه يغلظ بالرادع ثم يتحجر لا يقال ليس الرادع من شأنه العصر والمحلل من شأنه التفريق والمرخي من شأنه البسط
فالآثار متضادة متقاومة ومتى حصلت المقاومة بين القوى تقصت منها او بطلت فلا يحصل الغرض المقصود منها لانا
نقول انا لا ننكر ذلك لكن الطبيعة باذن خالقها تميز بين تلك القوى وتستعمل كلا في محله مثل الادوية المركبة
والبابونج والاكليل والشبت والخطمي ونحوها وعند الانتهاء اي عند اول زمانه يكثر منها اي من المحللات حتى تساوت
للرادعات وعند الانحطاط واخر الانتهاء يقتصر عليها لعدم الاحتياج الى الرادع لتوقف المادة عن الانصباب
واذا لم تتحلل المادة بالكلية لضعف الطبيعة واراد ان تجمع لان الطبيعة حيث عجزت عن التحليل تصرفت في المادة
باستعمال الحار الغريزي على سبيل الانضاج والتشبيه بجوهر الاعضاء الاصلية طمعا في ان تصرفها الى غذائها
ويعاونها الحار الغريب ايضا لضعفها فانها كلما كانت اضعف كان الغريب اقوى وبالعكس فيقصد بما ينضج وهو
الاشياء التي فيها تسديد وتغرية تحقن بهما الحار الغريزي ويمنعه عن التحلل والتلاشي فالمنضج بالحقيقة هو الحار الغريزي
مثل بزر المرو والكتان ونحوهما فانها مع حصرها الحرارة بلزوجتها تمنع رقيق المادة من ان يتحلل ويتفرق
فيبقى الباقي صلبا متحجرا ويعين الحرارة ايضا على الانضاج بتسخينها المعتدل واما ما حدث من الورم بسبب باد
مثل ضربة والبدن يكون نقيا من الاخلاط بكيفية ووضع الادوية المرخية والمحللة والادهان الفاترة عليه
لانها ترخي العضو وتلين وصب الماء الفاتر لذلك والغرض بذلك امور احدها ان العضو يحتجن فيتحلل المادة المنصبة
اليه وثانيها ان المادة ترق وتتلطف فتتحلل بسرعة ولا تحتبس فيه احتباسا موجبا لطول بقاء الورم وثالثها ان
الارخاء يسكن الوجع فيقل انجذاب المواد اليه ورابعها ان المسام تصير اوسع فيندفع المادة بسهولة
ولا يحتاج ههنا الى الرادع للامن من انصباب الفضول الى العضو لنقاء البدن ويشرط الورم ولو قبل النضج
ان لم يكف ذلك العلاج ليستفرغ المادة من نفس العضو بسرعة فلا يتم الحرارة ولا يؤدي الى فساد العضو ونوع من
الورم الدموي يسمى باليونانية ششقاقلوس ويدعى عندنا الخبيثة وهو ان يحدث ورم الدموي عظيم من
دم غليظ لا يندفع بسهولة حتى يضغط العروق والشرايين بل جميع المنافس ومداخل النسيم بسبب عظمه وغلظ
مادته ويمنعها اي الشرايين من ترويح الحرارة الغريزية بالانبساط لشدة الضغط فتخمد اي الحرارة الغريزية
وينطفئ فيتعفن الدم ويفسد ويتأدى العفونة والفساد منه الى العضو ويموت العضو ويسود ويفسد

بالعضو فيتعفن ويتنتن ما حوله من الجلد وغيره ولا علاج له الا القطع لئلا يسري فساده الى الاعضاء التي وراءه فيفسدها
ايضا فاما لم يحدث فيه الحرارة الغريزية ولم يفسد العضو بهذا الفساد الذي يسود منه ويتعفن بعد بل اخذ يدب بغفارة لونه
لانطفاء الحرارة الغريزية وجمود الدم وكثافة الجلد ويسكن حرارته لان الحس يتكدر ويتبلد بسبب … الروح الحيواني
وضعفه من اعداد العضو لقبول الروح النفساني فيسمى غانغرايا وعلاجه استفراغ ذلك الدم الغليظ بالشرط العميق
الذي يصل الى الموضع الذي حصل فيه الدم الفاسد بحيث … الفاسد منه في العضو قال جالينوس
الشرط الخفيف ههنا سبب لعفن العضو واهلاكه والعميق سبب للبرء والصلاح لانه يخرج المادة الفاسدة ثم طليه بما
يمنع العفن بالتجفيف وتقطيع الرطوبات المتعفنة مثل دقيق الكرسنة بالسكنجبين ونحوه مثل الطين الارمني والعفص و
الثالث في الحمرة بالحاء المهملة هي الورم الصفراوي المحض ويسمى به اطلاقا لاسم اللازم على الملزوم فان الحمرة
لازمة له وانما سمي بها وهي في الدموي اكثر لما قيل يشبه ان يكون ذلك لان اكثر ما يعرض من الورم الحار هو الدموي
وكان اولى باسم الحمرة فيسمى بها ثم سمي الصفراوي بلازم آخر وهو الحمرة وان كانت في الدموي اكثر لكان الحرارة
والالتهاب في الصفراوي اكثر وعلامته ان يكون معه … ملتهبا مع الحمرة على لون الصفرة فتنحى حمرته بالغمز عليه
فيبيض مكانه بسبب لطف المادة ورقتها ونفوذها في سطح الجلد بالغمز ثم يعود بسرعة للطف المادة وسرعة
جريانها وان يكون في سطح الجلد غير غائص للطف المادة وحدتها ورقتها فيميل الى ظاهر البشرة الا ان يكون
الصفراء مختلطة بالدم فيكون غائرا في اللحم لغلظها … وعلى حسب قلة الدم وكثرته يكون غوره و…
الوجع لقلة التمدد بسبب قلة وجود … الصفراء ولطافتها وشدة الحرقة والالتهاب والخالصة من الحمرة و…
التي لا تخالطها … الصفراء خلطا آخر … ويسمى … حدتها ولطافتها … وعلاج الخالص
من الحمرة استفراغ البدن من الصفراء بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي والتضميد بعد ذلك بالاشياء الباردة المرطبة
اذ قبل ذلك يخاف من ان يطفئ الحرارة ويحقن المادة ويتعفن ويسود العضو … الحرارة … كعصارة القرع و…
ورق البقلة والخس ولسان الحمل وبزر القطونا ونحوها … هذا النوع من الحمرة الا الاضمدة المحللة لان
… لطافتها وحدتها ورقتها تحلل … مع ان المحلل لا يخلو من حرارة والحرارة تجذب المادة و
تزيد في كيفيتها حدة … وعلاج غير الخالصة وهي التي اختلط بها دم رقيق حار تقديم الفصد قبل الاستفراغ
واستعمال بعض الاطلية الرادعة في الابتداء اذ لا خوف في الردع … رجوع هذه المادة لغلظها الى الاعضاء الرئيسة
كما يخاف في الخالصة … وذلك على حسب الحاجة اليها بحسب الاوقات النملة … تخرج مع
التهاب واحتراق بحيث يحس العليل كانها نار وقعت على العضو ويرم مكانها وربما يسير …
… الصفراء مختلطة بيسير من الدم … ويسعى من موضع الى موضع لحدتها كانها كدبيب النملة ولهذا

سميت

الحمرة

النملة

سميت بها وتسمى ايضا ساعية لسعيها في الجلد وسببها صفراء لطيفة حادة تخرج من افواه العروق الدقاق
لكثرتها بسبب غليانها وتحللها ولحدتها وشدتها ونحو ذلك فينفتح العروق وتخرج منها ولا تحتبس فيما هو داخل
من ظاهر الجلد لشدة لطافتها وحدتها فتنبسط تحت الجلد والبشرة فان كانت الطف وارق وامد حدث
عنها النملة الساذجة وان كانت اغلظ واردى لمخالطة … حار محرق حدث عنها نملة اكالة …
منها مع التسعي الاكال فيما بين الجلد واللحم وعلاجها اسهال الصفراء بمطبوخ الفواكه المقوي بالسقمونيا او بماء الهليلج
والتمر الهندي ثم ان تعين اخراج الدم استفرغ بالفصد بعد الاسهال بخلاف الحمرة الغير الخالصة فان الفصد فيها
يقدم على الاسهال وذلك لان الدم في الحمرة غالب فيجب استفراغها اولا … شديدة … الى …
ليسكن الحرارة والاشتعال ولا يزداد الفساد والتآكل في العضو لحدتها ثم استعمال الاطلية المبردة المجففة
لان النملة وان كانت … صفراوية فانها لا تحتمل المرطب لانها قروح والمرطب يمنع … من
الالتحام لانه يزيد في رطوبتها … وانما تحدث هذه القرحة من الصفراء بسبب ان الصفراء …
يتميز مائيته … لذاته حادة عن كيفها وتخرج من فوهات العروق الى ما تحت الجلد وتدب فيه وتقرح
كل موضع تصل اليه لحدتها ويمنع من الاندمال وانبات اللحم فيحتاج في العلاج مع التبريد الى التجفيف …
ذلك العارض الذي هو القرحة دون المرطب بحسب السبب الذي هو الصفراء لان الغرض ههنا …
بحيث لا ينجع فيه كثير من الاشياء المبردة المجففة فيستعمل مكانها … المجففة لان التسخين يعاون التجفيف
فان لم ينجع تلك ايضا استعمل ما هو غاية في الحر واليبس … مثل … وقاقيا وحضض كما …
الهندبا ويطلى المتآكلة بطلاء البرد وباقراص اندروخورون وصفتها عفص اخضر كندر … سبعة دراهم
قلقديس درهم شب … اربعة دراهم زراوند اثنا عشر درهما يسحق ويعجن بشراب … و
ان ازمنت العلة واحتيج الى التجفيف فوق ذلك في الجاورسية واما الجاورسية من بين اصناف النملة فالبثور
بانتفاخات صغار متفرقة مثل الجاورس بيض الرؤوس حمر الاصول وربما كان معها لذع شديد و…
وسيلان صديد على حسب حدة المادة وغليانها واخلاط المائية بها وسببها … الصفراء التي …
منها النملة اذا كانت معتدلة في الرقة والغلظ قليلة الحدة وذلك … البلغم المائي فلا يسعى
من موضع الى موضع بل تقف في المسام الذي تخرج منه ويحدث له حجم بحسب غلظ المادة ولا يعرض معه
منها تآكل لعدم حرافة المادة وخلوها عن الحدة القوية المفرقة وعلاجها الفصد والاسهال بما يخرج الصفراء
والرطوبات البلغمية مثل طبيخ الهليلج والتمر الهندي وعنب الثعلب وبزر الكشوث والهندبا مع الترنجبين والسقمونيا
والتبريد وان يطلى بعفص وقشور الرمان وصندل وكزمازج وطين … وقليل خل وقد يحتاج الى مثل القلقديس

فمنها النملة المتآكلة التي تأكل الجلد وتورم
ومنها الساذجة التي تسعى في ظاهر الجلد

استفراغها … العروق عند
غليان وههنا الصفراء غالبة
فيجب

الجاورسية

الحمرة

والكريت عند كثرة الرطوبة البلغمية الحمرة بالجيم هي حبات تظهر اما متفرقة او مجتمعة منفرطة لغلظ المادة
وكثرة ارضيتها فتسفل وتنبسط تحت الجلد ولا ترتفع كثيرا اشد بدة الحمرة كالجمرة لاختلاط الدم الحاد
بالصفراء ولذا سميت بها وقيل انما سميت بها لانها تفحم العضو وتسوده من غير رطوبة فهي كالجمر في فعله وقلة
رطوبته فان الحطب دام رطبا يشتعل بالنار فاذا فنيت رطوبته صار جمرا يأخذ كل جزء من البقعة قطعة
كثيرة لشدة حدة المادة وتعمق في اللحم لغلظها ويكون المها الم نار يوضع على العضو لشدة لذع المادة
وكثافتها وغليانها بحيث يتغير لونها سواد لشدة تسميتها بالجمرة وتصير خشكريشة اذ ليست حدتها
وغليانها بحيث لا يتميز زيادتها شديدا ولذا تتقرح عنه الجلد كما في النملة ولا لغلظها وكثافتها بحيث
لا تتحلل وتجتمع وتصير مدة بل يتحلل منها الحمرة حادة تحرق الجلد وتنفذ وتغوص وسببها الصفراء الغليظة
الشديدة الحدة والرداءة بالمخالطة دم حاد وعلاجها علاج النملة الا انها ينبغي ان يشرط شرطات عميقا
ليخرج منها الدم الردي المحتقن في العضو ويزاد في اطليتها الكافور لزيادة التبريد والتخفيف ومن
خاصية ان يشفي الجمرة بدرا يحلل لما فيه من التبريد والتخفيف والتقطيع وقمع المادة الحارة ودفع الفساد
والعفونة يصب على الطين الحر فانه يبرد ويخفف حتى يعاني بسبب خروج الاجزاء الهوائية والبخارية المحتبسة فيه
عند نفوذ الخل في خلله والحلول في محل تلك الاجزاء فعند ذلك يكون تبريده اشد واقوى ثم يذر
عليه كافور ويطلى لزيادة التبريد والتخفيف في النار الفارسي قال ابن ابي صادق سميت بذلك اما لحدتها
شبها بالنار الفارسي كثير الوقوع فيها وقيل لان من عنه اولا علاجها كان من فارس اما النار الفارسي فهو بثرة تحرق
وتبادر بسرعة الى ان تصير خشكريشة لاحراقه الجلد بكثرة حدتها ولهيبها تلتهب شديدا جدا ويكون
حيث ما يظهر في البدن خطوط حمراء او طا وسببه لان مادتها صفراء محترقة مختلطة بالبلغم والمثل لسان النار اذا ارتفع
ولهذا سميت بها وقيل سميت بها لانها تفعل فعل النار من الاحراق والتنفيط وهو قريب من الحمرة الا ان مادتها
اشد صفراوية ومادة الحمرة اشد سوداوية وعلاجهما واحد وينبغي ان يقبل ههنا بعد الفصد والاسهال على ما يرى
الدم ويرطبه ويزيد في مائيته ليذهب عنه الحرارة المحرقة كماء الشعير وماء الخيار وماء البطيخ الهندي كما يخفض
ان يطلى بالعفص والكافور ولعاب البزر قطونا ولسان الحمل او يبل به خرقة وتوضع على العضو وتبدل كل
لحظة او يطلى بالعفص ممحوقا بالخل لئلا يتسع في التنفط فيخرج من البدن نفاطات فيها ماء رقيق شبه ما يحدث
من حرق النار وقد يكون فيها دم رقيق اذا لم يكن الغليان شديدا بحيث تتميز المائية الرقيقة العرقية عن الاجزاء
الكثيفة الدموية وهي تحدث من رقة الدم وغليانه بحرارة نارية حتى يتميز عنه المائية وتندفع في اطراف العروق
الى ما تحت الجلد فتجد اي المائية الجلد اكثر تكاثفا مما تحته فلا تنفذ فيه الى الخارج حتى يندفع عن البدن بالكلية كالوقت

بل يبقى نفاخة مائية وعلاجها الفصد لا خراج الدم الغلياني وكل ما يطفي الدم ويغلظ حتى لا ينفذ في العروق اللينة
الى ما تحت الجلد من الاشربة والاغذية مثل شراب الكدر وشراب العناب وماء الرمان وغيره مما قد جمع مع
حموضة عفوصة وقبضا والطفشيل وهو العدس المقشر المطبوخ مع الخل والعدس بالخل والعناب فانها تبرد الدم وتغلظ
وتسكن غليانه ويفقأ النفاطات بالابرة الذهبية ويطلى بعد ذلك باسفيداج الرصاص او المرداسنج
المدبرين بماء ورد وماء الاس لتبريد الدم وتجفيف القرحة الشرى بثور بعضها صغار وبعضها كبار مسطحة
اي لا يكون لها سمك يعتد به لغلظ المادة الى الحمرة ما هي حكاكة مكربة تحدث دفعة في الاكثر الامر لانها تحدث من
البخار وقد يعرض لين ليسيل منها رطوبة اذا كان عددها من الاجزاء الغليظة البلغمية فانها تصير رطوبات تحت الجلد
لانطفاء اجزائها النارية فيترشح من المسام ويعرض في الجلد منها نداوة قريبة من العرق وسببها بخار حار يثور في البدن
دفعة اما عن دم مراري اي مخالطة للمرار او عن بلغم بورقي وعلامة الدموي ان يكون اشد حمرة وحرارة واسرع
ظهورا واكثر هيجانا بالنهار لزيادة اقتدار المادة لسبب الشمس وعلامة البلغمي ان يكون الى البياض واقل حمرة
لبعد التجاء الدم والروح الى الجلد شتاء للطبيعة لسبب اللذع والحكة ويهيج في الليل اكثر لما يحتبس تلك الابخرة اللذاعة تحت الجلد
لغلظها وكثافتها وكثافة الجلد والسداد مسامات لسبب برد الهواء ولذا سميت بنات الليل على ما قال جالينوس
في حيلة البرء وعلاج الدموي الفصد وتليين الطبيعة بماء الرمان ونقيع الاجاص والمشمش الحامض والتغذي بالبقل
والتمريض المعمول من السماق الرضاضي مع البقول الباردة مثل الخس والاسفاناخ والبقلة اليمانية بالخل وماء الحصرم
وسقي اقراص الكافور وصب الماء الفاتر على البدن للارخاء وتليين الجلد وتحليل الابخرة وتسكين لذعها وحدتها
والتدلك بالنخالة والبطيخ وبزره مدقوقا للجلاء وتفتيح المسامات والتمريخ بالخل والماورد ودهن الورد للتبريد
تسكين حدة المادة ولذعها وتليين الجلد وتفتيح المسام وعلاج البلغمي سقي المطبوخ الهليلج بالتبريد وسقي السكنجبين
العسلي لاختلاط الصفراء مع البلغم ودخول الحمام لتلطيف وتحليل والتمريخ ببورق الشعير وماء الكرفس والخل
للتقطيع والتحليل والجلاء وتفتيح المسام وادرار العرق الماشرا هو الورم الدموي الذي يظهر في الوجه والجبهة
وربما يصعد الى الرأس ويحدث الورم في الغشاء المجلل للقحف وقد يعم الاعضاء الداخلة من الرأس والخارجة
منه وسببه تخونة الدم وغليانه في العروق الاجوف الموضوع على الصلب فيزداد حجمه ويشتد حرارته
نارية ويصير رقيقا لطيفا لزيادة اغالته وبان الاجزاء الغليظة فيرتقي الى الوجه بطريق الشعب التي يدخل الرأس من هذا العروق
فان له شعبا تدخل في الصدر والحلق والحنجرة والمناكب وقد ينزل منها الى العضدين وهذا العرق في الاكثر يكون
خاليا من التنفط لانه انما يحدث من الغليان وتميز المائية والاول اسلم اذا لم يكن معه اختلاط العقل لان
عند تسفل المادة يخاف الصعود بها الى ناحية القلب وعلامته الحمرة الشديدة في الوجه وانتفاخ الرأس مع

المبسوطة

البلغم

الماشرا

والوجه واذا لم يكن الغليان شديدا
ويبقى للمادة غلظ ما يرى الى الصدر
والحنجرة ١٢

ما فيه من الاذنين والانف والجبهة والوجه وغيرها ووجع وضربان وعلامة الصدر وحكة الاذنين وميل الطبع الى خفقة
لئلا يجذب المادة فتنجذب عند حركتها الى الاعضاء الشريفة وتضييق الحلق والصدر عند الاسهال ونزول المواد كما
كيلا يقبل المواد مثل الصندلين والامنيا والحضض والطين الارمني بالخل والصندل ثم تبريد الرأس والوجه بالورد
وقليل من الكافور ودهن بالعدس والكزبرة اليابسة والعناب منقعا معصورا الطاعون اصله في اللغة اليونانية الطاعون
طيعون فاعرب فصار طاعونا قال الشيخ اللفظة التي ترجمتها بالعربية الطاعون كانت تطلق عند اليونانيين على كل
ورم يحدث في اللحوم الغددية اما الحاسة مثل اللحم الذي في الثدي واصل اللسان واما الغير الحاسة مثل ما في الابطين
خلف الاذنين والاربيتين ثم اطلق على الورم الحار المخافة الحادث في تلك المواضع ثم على الورم الحار القتال ثم
على ورم يكون قتالا لاستحالة مادته الى كيفية سمية تفسد العضو وتؤدي كيفيته ردية الى القلب من طريق الشرايين كل
كما بينه الشيخ بقوله هو بثر صغير الحجم كالباقلاء واصغر او ورم كبير الحجم على قدر الجوزة واعظم فاعظم حد ايلاج مع
شديد موذ جدا اي تجاوز المقدار في ذلك الالتهاب بحيث يزعم العليل ان قطعة من الجمرة وضعت على ذلك الموضع
ويصير حوله اسود ان كانت سمية المادة وافسادها اشد فيفسد الدم والروح ويعزل الطبيعة والحرارة الغريزية
عن الكبد ضد اثر في ذلك الموضع فينقطع عنه الحياة ويغلب عليه الحرارة النارية فيعفن ما حوله من اللحوم والاشبه
ويسود ويصير كابدان الموتى الآن الا انه لا يسبق فيه على اماتة العضو او اخضر او كمد ان كانت السمية اقل او احمر
ان كانت قليلة جدا ولذلك يكون اسلم الانواع يحدث معه الى الضعف ثم المعدة بمشاركة القلب وقبوله للمواد
الفاسدة التي تنصب اليه اما لاصلاح حاله او لنثور منها او هيجانها في البدن والخفقان والغشي لوصول تلك
الكيفية السمية الى القلب وصدور يكون من مادة سمية تفسد العضو وتغير لون ما يليه الى السواد او الخضرة او الصفرة
او الحمرة بحسب مراتب سميتها وافسادها وتؤدي كيفيتها الردية الى القلب من طريق الشرايين ويحدث القي
والخفقان والغشي وهو في اكثر الامر قتال الى الرابع واكثر ما يحدث في الاعضاء الضعيفة الرخوة لانها
اكثر قبولا للمواد واسرع اجابة للعفونة والفساد لرطوبتها وهذه المادة تجذبها وردائتها لا تقبلها من الاعضاء
الا ما كان منها ضعيفا عاجزا عن الدفع وخاصة في المغابن مثل الاربية والابط وخلف الاذنين فان هذه الاعضاء
مواضع تقسيم العروق فلست من لحوم غددية رخوة قليلة الحس لتدعم اقسام العروق ويكون مدافع فضول
الاعضاء الرئيسة وقد يعرض في الاكتاف والصدر واعالي البدن من المواضع التي يصل الكيفية السمية منها الى القلب
سريعا وقد يعرض في المواضع الاخر من البدن ايضا في الندرة واردأها ما يعرض في الابط وخلف الاذنين
لقربهما من الاعضاء التي هي اشد رئاسة فيسرع اليها وصول الكيفية السمية ويتواتر وقيل ما يعرض في الاربيتين اردأ مما يعرض
خلف الاذنين لانه من فضول الدماغ وهو ابرد واسكن مدة وليس بصحيح ولا ينبغي ان يفصد في هذه العلة كيلا يعقد

لا يعقد

لا تعقد المسلوخ لئلا ينتشر السم في جميع البدن بل يستفرغ كل الغاية الى ان يريد القلب لئلا يحترق بالحرارة الغريبة التي تصل اليه من
العضو الفاسد وتقويته ليندفع عن نفسه ما يتأدى اليه من الكيفية الفاسدة السمية بالاطلية الموضوعة على الصدر مثل الصندل
والنيلوفر والكافور بماء الورد والاشربة مثل شراب الرمان والتفاح والسفرجل وحماض الاترج والطبوخ مثل النيلوفر
والنيلوفر والكافور بماء الورد والاغذية المبردة المغلظة للدم ليصير قليل الاشتعال ثقيل الحركة فلا ينبسط في
البدن بسرعة مثل العدس والمصوص المعمول من الفراريج والطباهيج المطبوخة بماء الحصرم في الخل والتوابل المعمول
من تلك اللحوم مع البقول الباردة ولا ينبغي ايضا ان يوضع على الموضع طلاء بارد لانه يجمع العضو ويكثف ويرد
المادة الى الطف فيخاف رجوعها الى الاعضاء الرئيسة ولانه يطفئ الحرارة الغريزية ويجعلها اضعف فيشتعل الحرارة
النارية ويفسد العضو بل ينبغي ان يشرط الموضع ويغسل بالماء الحار ويسيل الدم من مواضع الشرط بسهولة ولا يجمد عليها
واذا كان العليل جالسا في الخيش وحواليه ثلج يوضع عليه اي على موضع الورم ما يمنع البرد ان يصل اليه من الاطلية
المعمولة من ارسيا مثل الخطمي والبابونج والكمادات المتخذة من طبيخ البابونج والشبث لئلا يتكاثف الجلد ويحتبس
المادة ولا ينطفئ الحرارة في الاكلة هي تآكل وتعفن وفساد يعرض في الاعضاء بسببها فساد الروح الحيواني
الذي في تلك الاعضاء او امتناعه عن الوصول الى الاعضاء فانه اذا قل في عضو او انقطع عنه لانع فقد
ذلك العضو القوة التي تحفظ حياته وتعده لقبول افعال الحياة من الحس والحركة والتصرف في الغذاء واعداد الغذاء
لان يصير جزءا منه فيفسد ويتعفن ويتفتت كاعضاء الموتى وذلك مثل ما يحدث عند انصباب خلط اكال
سمي الجوهر حاد يفسد الروح بسميته ومضادة جوهره له ويعفن الموضع ويحرقه باستيلاء الحرارة النارية فيسود
ويتفتت ومثل ما يعرض في العضو في العظيم الحجم اذا بلغ من عظمه ان يسد مسالك الروح فينقطع عن العضو مع
ان هذا الورم ايضا يفسد مزاج ما ينفذ اليه من الروح لما يسد مداخل النسيم والمثال الخاص به شد اصل
عضو من الاعضاء شدا وثيقا بحيث لا ينفذ فيه الروح فانه اذا اشتد وطال فسد العضو ومثل ما يعرض ذلك
عند التبريد الشديد على الاورام الحارة ومثل ما يعرض عند صب الدهن الكثير في القروح الغائرة فيفسد
مزاج العضو ويعفن اللحم وعلامة الاكلة ان يعرض عن قرحة يحدث اولا فيتعفن اللحم فيها او بثرة ذو سواد
تحدث من مادة محترقة حادة ردية او خضرة تحدث لاحتباس الروح الحيواني وانقطاعه عنه او
تطويس يحدث لذلك مع خضرة يشوبها سواد وهو اردأ من الخضرة اي لحمة وسواد الى السعي والاتساع
سريعا بافساد ما يجاور ذلك الجزء الاول من الاعضاء اولا فاولا وعلاجه الكي بالنار فانه يجفف بالنار
ويزيل عن العضو الرطوبة الفاسدة المانعة من الالتحام المعينة على افساد الجار ويغير مزاجه وجوهره الى مشاكلة
مزاجها وجوهرها ويمنع ايضا انتشار الفساد لانه يضيق مجاري المادة ويحدث خشكريشة بين السقيم والصحيح مانعة

الأكلة

من الانتشار ويمنع ايضا نفوذ المادة الى العضو السليم ثانيا لذلك ويذيب اللحم الفاسد والرطوبة الغليظة التي لا تقبل
النضج ولا التحليل وينفي الاجزاء المتعفنة ويقوي العضو بتسخينه وبانجذاب البخار الغريزي المقوي اليه ولا يعرض منه نكاية
ولا ضرر في العضو المجاور ولا يجاوزه في هذا الافعال شئ من الادوية او بالدواء الكاوي او لم يكن العادي في الغاية
مثل الزنجار والزاج والزراوند المدحرج والقنقطار مع الخل والعسل فانها تخفف وتسقط اللحم المتعفن وتحفظ
ما حوله من الفساد والتعفن وان يطلي حواليها بالطين والخل فانه يمنع الرطوبة الفاسدة عن الانصباب اليها ويدفع
العفونة ويخفف ما فيها من الرطوبة ويوضع عليها اي على الاكلة الكرنب المسلوق بالسمن حتى يزيل السواد ويسقط
والتليين ثم يعالج بعلاج القروح من التجفيف وتنقية الرطوبة الصديدية والادمال وما حدث من الاكلة من العفونة
وهو شقاقلوس فقد ذكر فيه شئ لان شقاقلوس غير الاكلة بحسب الذات والعوارض اورام المغابن قد يحدث
اورام في المغابن وهو مثل الابطين والاربية مواد ما الفضلة اليها فيقبلها تلك اللحوم الرخوة الغددية التي فيها
لضعفها وسخافتها بذاتها وجوهرها وربما جلبتها قروح واورام اخرى على الاطراف مثل الساق والساعد
والانامل يجري اليها اي الى تلك القروح والاورام مواد صالحة او فاسدة بارسال الطبيعة لها لطلبها
لاصلاحها فيسلك هذه المواد في طريقها تلك اللحوم لانها في طريق نفوذ المواد الى الاطراف فينشب بها مواد
لضعف بنيتها ويحدث الورم فيها ويسمى عندنا بالفارسية باغرة وعلاجها التنقية بالمرخيات في الابتداء
ليجذب المادة عن العضو الرئيس اي تلك الاعضاء الخسيسة دون الرادعات وان كان استعمالها طريق في
العلاج لئلا يندفع المادة وينصرف منها الى الاحشاء والاعضاء الرئيسة فيعظم النكاية ويعم الضرر ويجب الاعضاء
مثل البنفسج والخطمي وبزر المرو مع دهن البنفسج والشمع المصفى بعد تنقية البدن او تقليل الغذاء وتلطيف التدبير
لتقليل المواد الدبيلة الدبيلة ورم كبير اكبر من الدمل يستدير التحلل على الاكثر لكون مادته باردة غليظة
فلا تصير صنوبريا حادا الراس لبرودته ولا عريضا منبطحا لغلظه لونه لون الجلد لكونه بلغميا ابيض اللون لا وجع
معه الا ان يكون فيما يحويه حدة بسبب العفونة فيعرض له وجع ويحتوي على اجسام غريبة لاستحالة المادة
فيها بسبب العفونة وطول الاحتباس وتحليل اجزائها اللطيفة استحالات عجيبة بتغير لونها وقوامها تغيرا
فاحشا بحسب الاستعداد مثل الحماة وعكر الزيت والطين والجص بل مثل الزرنيخ والجبن ومثل حجر الاسفنج
المعروف باسفيداج الجصاصين وقلامة الظفر والشعر وغير ذلك من اصناف الاجسام الصلبة
كالوبر والحجر والرمل وفتات الخشب ويتولد من مادة غليظة غير نضيجة بلغمية تتولد من سوء الهضم لعله الحرارة
وكثرة كمية الاغذية ورداءة كيفيتها فلا يصير جزءا للبدن بل يبقى في الاعضاء ويتعفن في
بعض المواضع فيأخذ لتعفنها مكانا لكثرتها وعدم نفوذها في الجلد وغلظها حتى تصير كانها في وعاء كالجمع الدم

للعفونة

اورام المغابن

والا بتشبه لا من جنس الطواعين
بل خالية من الكيفية السمية المفسدة المتعفنة
لكن لو وقع الاعضاء

باغرة

الدبيلة

بالفصد والاسهال كيلا ينجذب اليها
مواد كثيرة باستعمال المرخيات
عند امتلاء البدن ٢

252

في العفونة في موضع واحد عند ما يصير خراجا فيتولد منها تلك الاشياء لغلظ المادة ورداءتها عن القبول او يصير مدة
نضيجة وضعف الحرارة عن ان تجعلها مدة بيضاء شبيهة بجوهر الاعضاء الاصلية رقيقة بالنسبة وعلاماتها ان تكون اكثر ما
اقل لطافة منها من جنس المدة والدم الى الصلابة ما هو لغلظ مادتها وعلاجها بعد تنقية البدن تلطيف التدبير والتضميد بالادهان
والشحوم مثل دهن الورد والزيت ومثل شحم الايل والنورة والاغذية الملينة المنضجة مثل لعاب الخطمي وبزر الكتان والحلبة
وبالد... ثم بطها وتنقية ما فيها في دفعات لئلا يسقط ويحدث الغشي عند اخراج المدة التي لا يخلو من استتباع
الروح والحرارة الغريزية في الخروج دفعة لان الطبيعة لابد وان تتصرف في جميع الرطوبات شبيهها لئلا يعرض
لها الفساد ان كانت صالحة اولا يشتد فسادها ان كانت فاسدة فيفسد البدن وتخرج لا بد وان يخالطها
ارواح يقوم بها القوى المتصرفة فاذا اخرج من الرطوبات شئ دفعة خرجت معها ارواح كثيرة دفعة الفشاء ويلزم
ذلك الغشي ثم الموت وحشوها بعد ذلك بالقطن العتيق حتى ينشف ما بقي او بخرقة الصديد بالنشف ثم ادمالها بما ذكر في
ادمال القروح ومن الدبيلات ما يعرف بالدبيلة المنكوسة تجمع ما تجمع في العمق غائرا بعيدا عن الجلد لغلظ مادتها
وثقلها وهي على الاكثر قاتلة لرداءتها ولانها تنفجر الى الباطن فيفسد ما يمر عليه من الاعضاء ولا ينجع التنبيه لغلظ المادة
وعصيانها واذا بطت لم يخرج منها غير الدم لشدة غورها فلا يصل اثر البط اليها ويخرج الدم من الجلد واللحم
الذي فوقها الا اذا وصل البط الى العظم فربما خرجت مدة من جنس ما ذكر كالحماة وعكر الزيت وجرم غريب من الاجسام
المذكورة وعلاجها العلاج المذكور في التليين والانضاج والبط مع استقصاء في توقي تفجيرها فانها لغلظ مادتها
لا تنفجر بسهولة ولغور موضع المدة وبعده عن المحل لا يظهر نضجها ظهورا بينا ومبالغة في علاجها لرداءة مادتها
الخراج هو ما تجمع المدة من الاورام الحارة الكبيرة الحجم وصورته يكون من مادة غليظة فيفتحها الطبع الى العضو
فلم يمكن ان ينفذ في الجلد وتحلل عنه بالرشح والعرق والبخار لغلظها ولا ايضا تتشربها اللحم فيتربل كما في الاستسقاء
اللحمي فوقفت الفضلة لغلظها توقفا ظاهرا او سكنت في محل ما فوقفت ثم ابتدأت تتعفن وتعفن اللحم الذي حولها
بالسخونة التي حدثت فيها من الحرارة النارية حتى تجمع المدة في تلك الفضاء ثم ينضج تلك المدة ثم تنفجر بما
الجلد الذي عليه وتأكله وعلامة الجمع اشتداد الوجع وان يوجد متمددا عند الجس لزيادة حجم المادة وتحللها
بالغليانات عند الانطباخ وعلامة نضج المدة سكون شدة الوجع لزوال الموجب لاشتداده وهو الطبخ
وان يتطامن ويخفض تحت الاصابع عند اللمس لرقة قوام المادة وذهاب غلظها وصلابتها ولزوال
التمدد المفرط اللازم للطبخ وعلاجها اما في اول الامر فالفصد والاستفراغ واما عند الجمع فالتضميد بما ينضج
مع الحرارة تقويته ايضا اما الحرارة فلان النضج طبخ مفتقر الى حرارة معتدلة لان المفرطة محرقة والمعتدلة

الدبيلة المنكوسة

الخراج

ليست تعمل في ذلك الاشياء واما التي فيلتصق بلزوجته على المسام وليسد المسام ويحبس الحرارة الغريزية ويمنعها عن التحلل والتاثير فيقوي النضج كما هي المنضجة بالحقيقة مثل الخطمي وبزر الكتان والخمير والتين العلك عند النضج وظهور علامته بشرط ان لم ينفجر بنفسه اما لغلظ الجلد او لغلظ المادة وعدم قبولها للنضج التام المنفجر من ذاته وذلك لان من طول احتباس المادة في العضو يخاف فساد او تاكله واعصابه وعضلاته وفيه افات كثيرة وتوقع المبضع في اسفل موضع منه لتخرج المدة بنفسها على التمام بسهولة ولا يحتاج في اخراجها الى اتعابها بالعصر الا على مواضع العضو وفي ارقه ليكون الجرح اقل والى الخلاص اسرع واشده هو الان هذا الموضع هو الذي يكاد الطبيعة ان تخرج المدة منه فيكون التدبير الصناعي موافقا للطبيعي بعد ان يكون الشق ذاهبا في طول البدن لا في طول الليف فان عصابة مع طول البدن فلو وقع الشق في عرضه انقطع الليف وبطل فعل العضو الا اذا كان للعضو ميلانا مثل الابط والاربية فيذهب عنده مع ذلك هي جمع سرار مثل احمرة وحمار وهي الغضون التي تكون في الاعضاء وهي في الاكثر تحدث بسبب انثناء الجلد وانعطافه حيث لا معاونة ولا ممانعة لها من جهة الليف فهي تدل على ان هناك مذاهب الليف الا في الجبهة فانه يجب فيها على ان يخالف الاسرة لان وضع اسرتها في العرض وهو مخالف لوضع الليف لانه في الطول فلو تبعت الاسرة في الجبهة لسقطت عضلة الجبهة على الحاجب والعين كما فعل اندروماخس الملك ويخرج ما فيه في دفعات ان كان كثيرا لئلا يسقط القوة بتحليل الروح ثم ينظف ما فيه من المدة والوسخ والصديد بالقطن العتيق ويدمل بالمراهم الدملة المتخذة من مثل الاسفيداج والتوتيا والجلنار والعفص ودم الاخوين والانزروت في الدمل الدماميل جمع دمل كتنور وتنانير وهو الدبيلة الصغيرة ان حدوثها من دم غليظ له كيفية حادة فمن حيث غلظه يصير البثرة ذات حجم ومن حيث حدته يميل الى ظاهر البشرة ويصير راسها حادا احمر اللون مولمة في ابتدائها لعدم النضج وهي ايضا من جنس الخراجات التي ابتداء الاورام الحارة ومالها الى الجمع دون التحليل لغلظ مادتها ودون الصلابة لحدتها وسببها دم حاد يخالطه رطوبة غليظة فاسدة تتولد من رداءة الهضم والاكثار من الاغذية المولدة للدم الغليظ مثل الودق الكبار والصغار ويتبع اقواتها ويسيل منها الى داخل التجاويف والفرج التي في جرم الاعضاء التي لا يمكن نفاذ الدم لو تسع منافذها وضيقها بالنسبة الى جوهر الاعضاء وعلاجها الفصد والاستفراغ وتعديل الغذاء وهجر الالحان والكلاء والكمثرى ليقطع الرطوبة الغليظة وتسكين حدة الدم وتبع ما دفعه وان يوضع عليها بزرقطونا باماء خس البقول لتسكين حدة الورم وثوراته وترطيبه وبلح الحرارة الغريزية في الباطن بتسديد المسام وليلين العضو وارخائه فيسهل اجتماع المادة في موضع منه ومن حيث لو وضع عليها ما ينضجها مثل التين العلك الدقوق لانه حار ملطف مقطع وفيه لزوجة بها يسد المسام ويجمع الحرارة مع بزر المرو لانه حار بالاعتدال ملطف وفيه لعابية مغرية مسددة للمسام بالبزر لانه ايضا حار بالاعتدال وفيه لزوجة يلتصق بالاعضاء وليسد المسام والعسل لانه حار ملطف ... الاورام

من ادوية

الدمل

من الدوية في الظاهر او عجين الحنطة لانه يجذب من عمق البدن وفيه حرارة مع ... منضجة تستر من البورق لانه ينضج ... المواد الغليظة ومن البزر لانه يلين الاورام ويسد المسام بلزوجته ويعين على النضج بحرارته فاذا انضجت فقلما يحتاج الى البطء لحدة المادة ولطافة هذه الطلاء من البورق والتين والعسل الا ما كان منها مستديرا منفرطا ويدل على غلظ المادة وابطائها يبازغ الجلد في اندفاع وطلب النفوذ في الظاهر لقلة ما فيها من الحرارة الموجبة للبروز وهذا النوع ربما انتشر في تلك مواضع واكثر بخلاف ما يكون له راس حاد فانه ينفتح منه ويحتاج في هذا النوع الى المنفجرات مثل الخمير الحامض وزبل الحمام وبزر المرو والنورة والحبة ... فاكلها في صفرة البيض والعسل واستعمال المراهم لابد وان تنقص قطعة عن الجلد فيصير الى ذلك فاذا انفجرت وخرجت المدة يعالج بالمراهم المتخذة من الجلنار ودم الاخوين والعفص واقليما الفضة مع الشمع والدهن والذرورات اي التي المتخذة من الجلنار والورد الصغير والعفص ان احتيج اليها وهو اذا كانت القرحة رطبة رهلة كثيرة الوضر والصديد في الورم الرخو هذا الورم يسمى اوذيما وهو ورم ابيض لين من الخلط الغالب على سرعي لكثرة مائية الخلط ونفوذها في العضو فيستفيد منها لينه ورخاوته ولذلك كلما كان الخلط ارق كان الورم ارخى واسهل انغمازا لا حرارة فيه ولا وجع لانه من سيلان رطوبة رقيقة والرطوبة من الكيفيات المنفعلة والبرودة التي لها ان اضعف العاصر والعصر الرطوبة الرقيقة تلين العضو وترخيه وتعده للامتداد فلا يتالم كثيرا من تفرق اتصاله وهي ايضا اذا انتشرت في العضو تبلد حسه وعرض له استرخاء كما في الاسترخاء ومعنى لا نظير انه عديم الالم اصلا لان البلغم يولم بالبرودة والتمديد لكن يكون ايلامه قليلا وعلامته ان يكون مع ادنى مشابهة لان مادته وان كانت رقيقة كثيرة المائية لكن ليست بمائية صرفة ولها ثقل ويغوص فيه الاصبع لرخاوته بخلاف الانتفاخ فانه لا يحدث عن رياح بخارية لا ينخفض عن الغمز لشدة التمدد ويبقى اثره فيه لبطء حركة المادة وعدم معاودتها الى الموضع الذي تباعدت عنه وعلاجه اسهال البلغم وهجر المرطبات والتضميد بالخل لانه يقطع البلغم ويخفف تحفيفا بليغا والماء المرو ... يسكن حدة الخل ولذعه مع النطرون لانه يلطف ويخفف ويحلل ويقطع وان يدلك بالزيت لانه يلين ويحلل ويقطع ولين يدلك بالزيت لانه يلين ويحلل والملح لانه يحلل ويفني من الجسم الذي يلقاه مادته من الرطوبة حتى لا يدع فيه شيئا ويوضع عليه خرق مشربة بماء رماد البلوط والكرم لتنشف الرطوبة ويخففها او يطلى بطلاء الزبل المعمول من البسباسج ورماد الكرم وخثي البقر والشب والصبر مع الخل في الورم الريحي منه ما يكون عن كثرة رياح ليس لها فيه من الاجواء النارية فيه التهيج من حيث انه للطافته يتخلل جوهر العضو ويخالطه ومنه ما يكون عن كثرة ريح فاد فيه الاجزاء اللطيفة النارية وعرض له غلظ ما ويسمى نفخة وهو لا يتخلل جوهر العضو بل يجتمع في موضع واحد اما في جوف العضو كما في المعدة والامعاء او في غيره كما في بين الغشية المجللة للعظام

الورم الرخو

الورم الريحي

التهيج

النفخة

السلعة بسكون اللام وكسره

والاغشية المجللة للعضل والعضل ويكون لغلظه ساكنا راكدا غير متحرك ولا متلمس وعلامته ان يكون خفيفا كان في
المنفوخ يتغمز قليلا بالاصبع ويرجع سريعا ولا يبقى لمس اثر كسرته حركته اسرع الى الانحلال وعلاجه بعد نهج النفاخ وتلطيف
التدبير ان يكمد بدقيق الشعير او بالجاورس المسخن او يضمد بماء الكرم مجموعا بماء الاس وورق الطرفا والاهليلج وما فيها قطع
وتجفيف الرطوبة التي هي مادة الريح وتكشف العضو وتجمعه وتشده فلا ينفذ فيه الريح السلعة هي ورم غليظ متبرئ عن اللحم
ملتزق به حتى يمكن ان ينقبض عليه لانه متميز عن العضو منفصل عنه ويتحرك عند التحريك في الجوانب كلها ما لم تكن عظيمة وتختلف
واليمين واليسار لانه تحت الجلد وتعلقه بالعضو انما هو بالجلد فقط وهي تختلف في العظم من الحمصة الى البطيخة وانها كبير لكونها
من جميع الجوانب وتولدها يكون من بلغم غليظ عرض له يبس فازداد غلظا ولذلك قد يلحق بالاورام السوداوية
وهي اصناف اربعة الشحمية وسميت بها لشبهها بالشحم في اللون والقوام ومادتها اغلظ وابرد ولذلك يكون
يكون لونها الى البياض ولا يتطأمن عند الغمز والعسلية وسميت بها لشبهها بالعسل في اللون والقوام
ومادتها الطف وارق من الجميع ولذلك يكون لها عفونة ما وتميل الى الصفرة وتتطأمن عند الغمز اقل من المدة
ويرجع سريعا والاردية وسميت بها لشبهها بالارد وهي فارسية فان آرد بالفارسية هو الدقيق والاله
هو اسم المتخذ من الزبد المذاب ويطلق على حشو غليظ معمول منهما كالعصيدة ومادتها اغلظ واشد من العسلية و
لذلك يكون غليظ ما يلي السواد والتيرازية وسميت بها لشبهها بالتيراز في البياض والغلظ وهو
فارسي يطلق على صنع يعمل من اللبن كالحشو الغليظ احسن انها تحتوي على مثل هذه الاشياء والشحمية اصعب الانواع
يحس صاحبها بالم يسير عند المس لان مادتها لغلظها لا تنفذ في جوهر العضو حتى تبلد حسه فيتأذى عند المس الصلابة
العدم واما الثلاثة الاخر فيتعالى اللمس وقلة الحس لان العضو تتشربه من موادها لرقتها فيتبلد حسه وعلاجها جميعا
تنقية البدن من البلغم الغليظ لئلا يتزايد والزامها الاضمدة المحللة كالدياخليون ونحوه فاذا لم تذهب في
الابتداء او في تحليلها ان تزول وتحلل بها لقلة المادة وقلة صلابتها فاما اذا عظمت وجاوزت عن الابتداء
وتحلل لطيف المادة وازداد غليظها صلابة وغلظا فليس لها الا ما يحتمله تحليلها الا الاخراج اما التعفين
بالادوية المعفنة مثل الاشق وربما واصول الكرنب والنورة والصابون والزرنيخ مع دهن الورد واما
الشق عليها واخراجها مع غشائها الذي يسمى كيس السلعة بان يدلك الجلد الذي فوق السلعة بصنارة ثم
يسلخ سلخا جيدا حتى يخرج الكيس صحيحا بتمامه فانه ان لم يخرج مع الكيس ويبقى منه شيء عاد الاجتماع
وعاد الورم والنوع الذي يسمى الشحمية فقلما ينجع فيها الادوية المحللة لغلظها ومتانتها ولا المعفنة
البتة ولا دواء لها الا الاخراج على ما ذكر في الغدد والعقد الغدد منها طبيعي مثل الغدد التي في اصل الاذن
تولد اللعابات والتي عند قرب اوعية المني تولد المني والتي في العنق والابط والاربية تملأ مواضع الخالية

الغدد والعقد

اللعابات

العروق

العروق ومنها غير طبيعي وهو ما يجري مجرى الزوائد في البدن فاما غير الطبيعي فهو جسم صلب متولد من العصب الغليظ السوداوي او البلغمي
واكثر ما يتعقد بالبرد واليبس ويزداد غلظا وصلابة والفرق بينها وبين السلع انها لا تقبل الزيادة لانها
لشدة الصلابة لا تتمدد ولا تنمو فاذا توجهت اليها مادة اخرى غليظة وانصبت اليها تولدت غدة اخرى
بجنبها وليس لها غلاف وفيه نظر وانها غير لينة بل تكون صلبة بخلاف السلعة فانها اصلها وهي الشحمية لا تخلو من
لين ما وعلاجها ان تضمد بالدياخليون ثم تشد فوقها قطعة اسرب ثقيلة شدا وثيقا لتعذر غورها ورضها فربما
تحللت وذهبت وربما لانت ورقت فيعالج عند ذلك بعلاج السلع اللينة من الاضمدة المحللة ومن الاورام الغددية نوع
يسمى قوجيثلا اي عبارة شيء وكانه يخص بهذا الاسم ما يكون خلف الاذن وعلاجه علاج سائر الغدد وفيه غلط
فاحش لان قوجيثلا ليس من انواع الغدد بل من انواع الورم الذي يحدث في اللحوم الغددية ولا يذهب مذهب الطواعين
ولو قال وعلاجه علاج سائر الاورام الغددية لسقط عنه الاعتراض ومما يخصه ضماد يتخذ من فانه يحلل الاورام الجاسية
بشحم عتيق بحيث تملح فانه يلين ويرخي ويحلل او رماد ابن عرس فانه يحلل تحليلا شديدا بعجيب وطلي بدهن سوسن لمزاد
تحليله ويحصل له مع ذلك ارخاء وتليين وقد يعرض في الصبيان بثور غددية صغيرة وعلاجها شدها اي شقها وعصرها بما فيها
من البلغم الغليظ وشد الاسرب عليها ليمنعها عن المعاودة بثقله وضغطه لها فاما العقد فاما ان يكون رطبة في
المواضع المتوترة من اللحم نحو ظهر الكف والقدم والجبهة كالبندقة والجوزة ومادتها تتفرق وتغيب عند الغمز فيها
فيه نظر لان صاحب الكامل وابن ابي صادق وغيرهما قد صرحوا بان هذا النوع من العقد من مادة لم تنعقد بعد وكذا
هو لذلك تتفرق وتعود فاذا انعقد مادة لم تتفرق ولم تعد ولعل المصنف رحمه الله انما حكم انها رطبة لسبب تفرقها
وجمعها وهي اما مع الم ان كانت مادتها مالحة او بورقية واما بلا الم ان كانت غليظة فان كان
بلا الم فعلاجها ان تفرك وتدق بحجر حتى تنفرج وتتفرق ثم يضمد بالصبر والحضض والاقاقيا وعرق
السماق بجمع العضو ويمنع المعاودة ويوضع فوقها قطعة اسرب ثقيلة وتشد شدا وثيقا لما قلنا وان كانت
مع الم فينبغي ان يمرخ بالفاتر وطلي ليسكن الالم بالارخاء والتليين وبعد المادة للتحليل وتبطل بالنطولات المحللة مثل
طبيخ اصل السوسن الاسمانجوني واصل الخطمي والزوفا والاكليل وبزر الكتان والبابونج والقرطم المرضوض واما
ان تكون لحمية تستحيل ما في تجويفها الى جنس اللحم الغددي وهي تحدث في جميع الاعضاء بخلاف النوع الاول صلبة
الملمس يسمى الثاليل المستدقة لشبهها بالثاليل في الصلابة وقال ابن ابي صادق وابن سينا في شرح الفصل
حنين ان هذا الجنس يسمى سلعا وهو عظيم جدا والثاليل انما هي بثور صغار وعلاجها اخراجها ان كانت
اللحم فيخرج قطعة لحم منعقدة وان كانت فيما دون ذلك اللحم تلين بالاضمدة لما يخاف من اخراجه وكونها
بلية عظيمة من قطع عصب او وتر او وريد او شريان فقد ينعقد الاعصاب عند كد تلحقها لما ينصب اليها

قوجيثلي

مادة تحلل لطيفها ويبقى كثيفها بسبب كثرة حركة الاعصاب او تغليظ وتجمد بسبب برد مزاجها وعقد ما يشبه السلع
فى نتوها وقبولها للانغمار وبغارتها بانها لا تزول من كل جهة كالسلع بل يزول يمنة ويسرة لان زوالها الى
قدام وخلف انما يتم بتقلص العصب او تمدده وذلك عسر لا محالة واما حركته الى اليمين واليسار فيكفى فيها زوال
العصب الى تلك الجهة وذلك غير متعسر وعلاجها التمريخ بالادهان ايا ما تليينها وترخيتها ثم دخول الحمام والتمطى
والتمدد فيتحلل المادة ويتبدد وقد يحدث من شق العصب اى تفرق اتصاله طولا وهنكه اى تفرقه طولا عند
اطراف العضلات عند ما يراه اهلا وجرت ايضا فى الاعضاء بعد الجراحات الجبار باصلابات وهى شبيه وهى
اجسام بيض شبيهة بالعصب تحيط بموضع التفرق عند التصاق اصل طرفه بالاخر وهذا هو معنى الجبار مثل العظم
والغضروف ولذلك لو ازيلت تلك الزوائد عن مواضع الشق لسوء ذلك الشق باقيا وهذا الرشيد قد
يتعقد اعظم مما ينبغى بحيث يفسد العضو خصوصا اذا كان بقرب المفصل وعلاجها التمريخ بالادهان والحموم
والنطوخ حتى تسترخى فان لم ينجع ذلك شق الموضع وشرح اللحم بحيث يتمكن من حت الرشيد او وضع عليها
المراهم الاكالة لذلك الزائد الخنازير شبيهة بالسلع فى النتو وقبول الانغمار وبغارتها فى انها غير منتثرة
تشير السلع لانها متعلقة باللحم لا تزول من موضعها الى جهة من الجهات فى الاكثر وربما كانت متحركة كالسلع
الابتداء وصلابتها اشد لان مادتها ابرد واغلظ خصوصا ما يكون فى العنق لكونها من فضول الدماغ وتظهر
فى وسطها شبيهة بالعقد والتحجر لتغلظ المادة وصلابتها وميلها الى السوداوية وهى تحدث فى اللحوم الرخوة
فى العنق لان مادتها غليظ جدا فلا تنفذ الا فى اللحوم الغددية الرخوة وتكون فى الاكثر جماعة وعدة بعضها
كيس واحد وقد يكون لكل منها كيس خاص كالسلع وقلما تكون خنزيرة بدون الغلظ لان مادتها لشدة غلظها وقلة
رطوبتها تنقطع وتتفرق اجزاؤها المنعقدة كثيرة وسميت خنازير لكثرة عروضها للخنازير لنهمها وشرهها وكثرة
لحمها وقيل لان شكل رقاب اهلها يشبه رقاب الخنازير فى انها لا تميل الى اليمين واليسار وقيل لانها كثيرة
العدد كما ان الخنازير كثيرة الاولاد او لانها لا تكون الا جملة كما ان الخنازير ايضا لا توجد الا جملة وحدوثها من سوء
الهضم والتخم فيجتمع لذلك فى البدن رطوبات غليظة فتنصب الى تلك الاعضاء وعلاجها تنقية البدن من البلغم الغليظ
بالقى والاسهال وتقليل الغذاء جدا وتلطيفه والرياضة ثم التكميد غسل البدن المادة المولدة لها ثم
تحليلها بالاضمدة المحللة مثل بخور مريم وبزر الاكرة وزبد البحر والزراوند والمقل والاشق والزبيب
العتيق والشمع ومثل الزفت والعنصل واصل الكرنب واصل الكبر والمقل والترمس بالخل والعسل والزيت
والمراهم التى يطلبون خاصية فى تحليلها بل فى تحليل سائر الاورام الصلبة وخاصة ان عجن معه الاحسال الحوت
وهو اصل الكسن الاسما انجوذ لخاصية فيه ايضا فان تحللت والا عولجت بالاضمدة المنضجة والمفجرة مثل الحبر

الخنازير

بخلم

والترمس المعجون بالزفت وبول صبى لم يحتلم ثم دوويت بعد الانفجار كما يداوى القروح بان يستعمل عليها اولا
بعد الانفجار ما ينقيها من المواد الفاسدة مثل القلقطار والديكبر يت ويستتبع بالسمن حتى يسقط ما قد اكله القلقطار
فاذا نقى وتنظف يستعمل عليها مراهم الانجبار حتى يندمل ونوع من الخنازير يكون منبسطا لا يظهر عن الجلد ظهورا كثيرا
لرقة مادتها ويسمى لحمتها ورداءتها وتغيرها الى العفونة والفساد فتكون صورتها صورة التين الفج اذا شق
لان المواد الاكثر اذا تعفنت وتحلل لطيفها توقفت الاجزاء الغليظة الباقية منها وانعقدت وتحجرت وهو شر
انواع الخنازير وعلاجه قلعه بالحديد واستيصاله بالكلية لئلا يعود ثانيا وكى الموضع لان هذه الجراحة خبيثة مادتها
لا يندمل بسهولة فيحتاج فيها الى ما ينقى المواد الفاسدة ويجففها تجفيفا بالغا فى الورم الصلب وهو الذى يدافع الجسد
غاية المدافعة وانما سمى باسم مخصوص خص هذا النوع بالاسم العام ويسمى سقيروس وترجمته فى اللغة اليونانية
الورم الصلب وهو الذى يكون اما من غلظ المرة السوداء بان ينصب الى عضو ويتولد فيه واما من البلغم الذى قد غلظ لفرط
استعمال المبردات القوية المجمدة عليه او المحللات القوية التى تحلل اللطيف ويبقى الكثيف وقد يكون مركبا
منهما والذى من السوداء علامته ان يكون صلبا جدا لانها اغلظ وايبس بارد الجسد كمد اللون كانه علاه غبرة لا تشعر الجلد
لغلبة الارضية وبجفاف غالبا اللون لخلو المادة عن الحرارة ولكون العضو عادم الحس ان كان
سقيروسا خالصا اى سوداويا صرفا لان الاجزاء الغليظة السوداوية تخالط الروح النفسانى فتمنعه من النفوذ
فى العضو المتورم ولهذا صار بعض اصحاب الماليخوليا يصيبهم الخدر وقلة الحس فى اعضائهم لما يغلظ الروح
فى ادمغتهم باختلاط الابخرة السوداوية فلا ينفذ فى الاعصاب كما حكى رونس عن الرجل الذى احس بالجوع ولا
بالعطش ولا بالم الضرب ولا بكى النار او لان العضو يصلب ويغلظ ويتكاثف بسبب نفوذ السوداء فيه فلا ينفذ فيه
الروح مثل جلد العقب وغيره من الاعضاء اذا صلب لكثرة الحركة وتلزز وتكاثف فلا ينفذ فيه الروح الذى
ولان العصب يصلب ويتكاثف لغلظ السوداء وارضيتها فلا يغيره الروح الحساس والذى من البلغم علامته ان يكون
يكون بلون البدن بارد المجس ليس بتلك الصلابة لان مادته ارطب واقل ارضية واكثر ما يحدث الورم الصلب
بعقب الاورام الحارة اذا اكثر عليها استعمال الاطلية المبردة المقبضة فيجمد المادة ويغلظها خصوصا الدموية منها
لانها اغلظ قواما بل ربما فيه ينتقل الى الصلابة بدون استعمال تلك الاشياء بسبب حرارتها المحللة لطيفها وطوبتها
القابلة واما العديم الحس الشديد الصلابة فلا برء له لان المادة بعد ما صارت بهذه المرتبة من الصلابة والتحجر لا يمكن ان
تلين لانها تنفخ ولا ان تحلل واما الذى فيه حس ما ولم يكن بتلك الصلابة وهو السقيروس الغير الخالص يعالج بالمليّنات المحللة
مثل الدياخليون والاشق والمقل والميعة والامخاخ والشحوم والادهان والالعبة بعد سقى الادوية المسهلة المنقية
للسوداء والبلغم السرطان ورم سوداوى تولده من السوداء الاحتراقية عن مادة صفراوية محترقة وهو المنفجر اذا بلغت

الورم الصلب

السرطان

محرقة فيها مادة صفراوية قد احترقت معها وهو غير المتقرح في الاكثر وقد يتقرح اذا استحالت المادة الى غرض من
العفونة والخبث والغسال السيى تولده عن الصنف العكري من السوداء كالسقيروس لان السوداء العكرية سوداء طبيعية باردة
يابسة خالية عن الحدة والسرطان ورم مؤذ مولم فلا يكون تولده الا عن مادة محرقة وعلامته ان يبتدى وربما كان مثل
اللوزة او اصغر ثم يتزايد على الايام لكثرة المادة ولذلك يمتلى منها العروق التي حوله مع صلابة شديدة وكمودة
في اللون واستدارة في الشكل لغلظ المادة وادنى حرارة في الجثة لاحتراق المادة وحدتها واذا لم يكن يظهر
عليه العروق حمر وخضر شبيهة بارجل السرطان ويكون له اصل داخل في اللحم شبيه ببطن السرطان لان المادة
لكثرتها يمتلي منها داخل العروق وخارجها ولغلظها لا تتحلل ولا تتحرك بل تستقر على حالها فيظهر من هذا الورم
المستدير وحدوث تلك العروق حوله شكل شبيه بالسرطان ولذلك سمي به وقيل انما سمي به لانه يتشبث بالعضو
كما يتشبث السرطان بما يصيده والمتقرح منه اسوء والقرحة لخبث المادة واحتراقها غليظ الشفا بالغاية
اليبس والصلابة حمراء وخضراء منقلبة الى خارج لا يمتد ولغلظها وصلابتها فينقلب الى الخارج ويسيل منها صديد
ردي منتن لسبب الاحتراق في بعض والتعفن في بعض وهو في الجملة داء عياء للطبيب لا مطمع في برءه لان غير المتقرح
منه لا يمكن ان يتحلل لان الادوية الضعيفة التحليل لا تقدر على تحليل السوداء المحترقة والقوية التحليل تحلل اللطيف فيزداد
الباقي صلابة وتحجرا ولا يمكن ان ينضج ويصير مدة لشدة الاحتراق والتردد وغلبة الجفاف واما القطع فهو ايضا
غير ممكن لان له عروقا كثيفة من جوانبه لا يمكن استيصالها بالكلية لخفاء اكثرها ومداخلتها لجوهر العضو واذا
بقي بعض منها بعد القطع تولدت فيه المادة الخبيثة وحدث هناك سرطان آخر لبنيته في هذا العلاج تعذيبا
للمريض وتدويبا له وتعريضا على الهلاك وربما كان في العضو شرائين وعروق كبار يعرض لها عند القطع التوقف
ونزف الدم وعند الربط ينالها الآفة الى كثير من الاعضاء ويتولد سرطانات اخرى واما الكي ففيه خطر عظيم سيما
اذا كان بقرب الاعضاء الشريفة واما المتقرح منه فلا يمكن ان يندمل اصلا لخبث المادة وفسادها وانما المقصود
من المعالجة احد اغراض ثلثة منعه من ان يزيد وحفظه من ان يتقرح ومداواة المتقرح منه حتى يندمل فرخ قبل
حتى لا يزيد وتسكين لذعه والمه وهذه الاغراض تتم باستعمال الاطلية والمراهم الموصوفة للسرطان المتقرح وغير المتقرح
المذكورة في القراباذين ونحن نذكر نبذا منها اما المانعة فمثل حكاكة حجر الرحى مع حكاكة الاسرب ودهن الورد وماء
الكزبرة وماء عنب الثعلب واما الحافظة فمثل اسفيداج الرصاص والطين الارمني وعصارة الحي والزيت واما المدملة
فمثل اسفيداج الرصاص والتوتيا المغسول بدهن الورد وبعد تنقية البدن من ثقل السوداء بالفصد والاسهال وتعديل
دم البدن بدم رقيق مائي بعيد عن الاحتراق لئلا يزداد مادة السرطان بالاغذية المرطبة الجيدة الخلط مثل لحوم
الفراريج والجداء والحملان والسمك الرضراضي مطبوخا مع القرع والبقول والبقلة اليمانية والاشربة المرطبة مثل

شراب

العرق المدني

شراب البنفسج والنيلوفر العرق المدني هو ان يحدث على البدن اما على الساقين او الفخذين او المعصمين او العضدين وقد يحدث
في البدن على الجنبين بثرة ما فينتفخ ثم ينفقط ثم يتشعب فيخرج منها شي شبيه بالعرق احمر الى السواد على رقة الابرة
واغلظ لا يزال يطول ابدا اكثر واكثر حتى يخرج تمامه وربما كان له حركة كدودة تحت الجلد وسببه فضول رديئة من دم
حار سوداوي او بلغم محرق يحصل في العروق الواغلة في اللحم وحرارة مفرطة يشوي تلك الفضول وتجففها
وتعقدها فيصير في هيئة العرق لانها تتولد في جوف العروق فتنضجه وتثقب الجلد لشدة اندفاعها وظن بعضهم انه
حيوان يتولد من اخلاط فاسدة متعفنة في العروق بكيفية الكيفية التي تتولد منها الديدان فيتحرك في العروق ويخرج كما يخرج
قال القرشي وهذا هو الحق فانا شاهدنا من خرج منه ذلك وتحرك بعد خروجه لحظة وظن بعضهم انه شعبة من العصب
يفسد ويغلظ فيندفع فيها الطبيعة الى خارج وهذا بعيد جدا واكثر ما يحدث هذه العلة في البلدان اليابسة كالحجاز
لان هواءها يغير الاخلاط ويحلل لطيفها بالتبخير ويحرق كثيفها ويشويه ويجففه ولذا نسب الى المدينة مدينة رسول
الله صلى الله عليه وسلم لكثرة حدوثها فيها وعلاجها تنقية البدن من الفضول الرديئة بالفصد من الباسليق والصافن
من الجانب المخالف والاسهال بطبيخ الافتيمون وترطيب المزاج وان يطلى عليها الصبر ببعض العصارات
البارده مثل عصارة الكزبرة الرطبة وورق الهندباء عند ابتداء حدوثها واول ظهورها شربا ينبغي ان يسقى في
الصبر الصافي ثلثة ايام متتابعا مبتدئا من نصف درهم الى درهم ونصف بان يسقى في اليوم الاول نصف درهم مع
حبيض السكر او منقوعا في ماء الهندباء وفي الثاني درهما وفي الثالث درهما ونصفا فان لم يرجع واشتد
يخرج ينبغي ان يلف بعد خروجه على قصبة اسرب وزنه درهم واحد حتى ينجر وينجذب بثقلها ويخرج من آخره بارفق
قليلا قليلا ولا ينقطع ويبل العضو في تلك الحال بالماء الحار ويمرخ بالدهن الملين حتى يسترخي العضو ويسهل خروجه
ويحتاط ان لا ينقطع فانه لئن انقطع تقلص ودخل في اللحم واورث ورما عفنا وقروحا ردية ويجب ان
يبط الموضع بالطول الى الناحية التي يجي منها حتى يتفرغ كل ما كان هناك من مادته ثم يوضع فيه السمن والعظم الخلق
تخلق اياما حتى يتعفن ويفنى كل ما بقي هناك ثم يعالج بما ينبت هناك اللحم الجذام علة ردية لا تنجع فيه العلاج
في الاكثر تحدث من انتشار المرة السوداء في الطبيعة الاحتراقية او انتشار السوداء الجمودية او الثقل الى
عرض لها نوع تغير وتعفن واحتراق فما في البدن كله لكثرتها فيغلب على الدم ولا يصلح لتغذية الاعضاء ولا يمكن
للطبيعة ان تدفعها لغلظها وعصيانها وكثرتها فتنبسط في البدن فيفسد مزاج الاعضاء لسريانها وغلبة يبسها
وجفافها وشكلها لقبحها فيحدث فيها تشنج وتتعقد ويتغير لشكلها وربما افسدت هذه العلة في آخرها اتصالها
لانها لاستيلاء الجفاف عليها تتشقق فيتفرق اتصالها ولان هذه المادة لخبثها ورداءتها ومنافية
كيفيتها للحيوة والحرارة الغريزية تفسد مزاج الاعضاء بحيث لا تقبل الروح الحيوانية فتفسد وتتعفن وتسيل منها صديد

فيتشكل بشكلها فيدفعها الطبيعة على سبيل
دفع الفضول وصارت الى العصب الدقاق
فيتفتح ويثقب الجلد

الجذام

منه تحلل البدن لابد ان الموت ويزداد ولكن حزنا كثيرا للاعضاء ويتقطع شعرها على تقرح ويبتدئ من اطراف الضعيف هي ارد البرية
فيها وينتهي الى الاعضاء الرئيسة وهنالك يقتل وهو كسرطان عام للبدن كله وربما تقرح وابتدائه يتقرح بحسب خبث المادة وحدتها
وفسادها وصورته اما من الخلط السوداوي الذي هو عكر الدم وتعفنه عند عروض فساد له وهذا النوع لا يكون بعد حدوث
الى عضو من مادة اسلم لكنه اذا استحكم وطال به الزمان ازدادت المادة فسادا ورداءة وتعفنت وكيفيتها
الى كيفية مضادة للحيوة والصحة وذلك لعدم تردادها وبقاءها وطول مكثها فيستحيل بها العضو والعضو اكثر وادت الى النوع
والمتاكل بل يزول احتسابها لا ذكرنا سرطان ويتعفن ويتكشف لانصباب تلك المادة اليها وعند اخلطها طهرها وانتشارها
في جميع اجزائها ويظهر البحوحة في الصوت لسبب الرئة وتحشفها وجحوظ وخشونتها وقلة مواتاتها لانصبابها بسبب كثرة انصباب
السوداء اليها وامتلائها بها العفنة الى انف تشنج عضلات الوجه بامتلائها من السوداء ويستدير الحدقة لذلك
ومنتشر الشعر والتق وغذاؤها لاختلاط مادة الحبيثة ولطفها ومنابتها ايضا ولهذا السبب هذا النوع داء الاسد فالسبعة
وقيل انه يفترس من ياخذه ويهجم عليه افتراس الاسد وهجومه وقيل لانه يعرض للاسد كثيرا وهو اقرب الى الجذام اذا اتى في ابتدائه
حدوثه قبل تغير المادة الا الخبث ولطف والزايد واما من الخلط السوداوي الحادث من احتراق مرة الصفراء
وهذا النوع يكون من تأكل الاعضاء وتقطعها ولا يكاد يبرأ لبعد خبث المادة ولشدة تخلطها وفساد الدم
وضعف القوى وحرارة الغريزية ورداءة مزاج الاعضاء الرئيسة وغيرها ايضا وعلامة ابتداء الجذام
الصوت وضيق النفس لكسر آلات النفس وكدورة بياض العين لانتشار السوداء في جميع البدن وظهور الخ
والعبير وتكاثفها وذهاب مفاصلها وتشنجها وحمرة الوجه الى السواد لكثرة الدم السوداوي وضيق النفس وتجوه
الى تعقد عروقه لغلظ المادة وامتلاء العروق منها حيث لا يغتذي بها الاعضاء وقد السوداء انتشاره
وعلاجه تنقية البدن من الخلط السوداوي في مرات كثيرة اذ لا يمكن اخراجه في مرة واحدة لكثرته وغلظه
والاقبال على ترطيب المزاج في الفترات التي تكون بين الاستفراغات لتزيل اليبس المستولي على الاعضاء
وليعبر اخلاطهم رقيقة مستعدة للخروج من الحمام وبالاغذية اللينة المرطبة السريعة النفوذ مثل الاحساء
المتخذة من السكر الابيض ودهن اللوز والالبان وينفع في النوع الاول لحوم الافاعي فان لها خاصية عجيبة
في اخراج الفضلات الفاسدة من البدن ودفعها الى ناحية الجلد ولذلك تولد قملا في الابدان التي
فيها كيموس ردي والترياق ومعاجين اخرى نذكرها في القراباذين فاما النوع الاخر فعلاجه التلطيف والترطيب مع
الاستفراغ ليقل فساد مزاجهم وتاكلها ويطول مدة بقائهم السعفة بالسكون قروح تحدث في الراس
والوجه وقد تحدث في سائر البدن عند منابت الشعر لها خشكريشة وهي تبتدئ بثورا متحكمة خفيفة متفرقة
عدة مواضع ثم تتقرح خشكريشة تكون الى الحمرة لحدة مادتها واختلاطها بالدم فمنها رطبة لرطوبة مادتها ومنها
يسيل

يسيل منها صديد ويسمى الشريح والسعفة الرطبة وسببها فضلات غليظة عفنة ورطوبات فاسدة لذاعة
صديدية تندفع الى الجلد وتحتبس الغليظة منها تحته ورقتها وتنتشر الرقيق منها فيتقرح الجلد وبعده لحدتها وتاكلها
فيسيل منه صديد لذاع واكثر ما تحدث للصبيان لرطوبة ابدانهم خصوصا ادمغتهم وكثرة بخاراتهم لكثرة
حرارتهم ورطوبتهم وضعف اعضائهم عن دفع الفضلات وعلاجها فصد القيفال والاسهال بطبيخ الهليلج وشحم
الحنظل والافتيمون والحجامة وتجنب الحلاوات والالبان مما يولد دما غليظا والاشياء الحادة ثم طليها بالطلية
مثل العروق واللوز المر والجلنار والزرنيخ والقرطاس المحرق والعفص وورق الاس واصل السوس الاسمانجوني
والاقاقيا والفتيل مع الخل ودهن الورد وينفع من المنفذة منها خاصة في ابدان الصبيان وغيرهم من
الابدان الرطبة اللينة عروق وقشر الرمان ومرتك وشحم ورد وخل فانها تجففها ومنها ما يسمى
بالسودج بالسين المهملة في الكامل بالصاد تنتشر عنها قشور بيض وسببها خلط سوداوي تخالطه رطوبة
تندفع الى الجلد فيفسد وتتقشر منه تلك القشور وعلاجه استفراغ الخلط الغالب عليها وترطيب المزاج
بالاغذية والحمام المتواتر وغيرها من التدبيرات المرطبة المذكورة في الامراض السوداوية ثم التشطيل بالماء الحار
والاطلية بالحنطة ودهن البنفسج واللوز الحلو والبنفسج والنيلوفر وكذلك التشطيب بها لترطيب الدماغ وترطيب جلدة
الراس وتليينها واصلاح مزاجها وترطيب المادة وترقيقها وازالة الحدة والحرافة عنها واعدادها
للتحليل وان كانت السعفة غليظة صلبة حكت بالحديد حتى تدمى ثم بالخل والملح او بماء الصابون او ترسل عليها
العلق لتستفرغ المواد الفاسدة التي تحت الجلد ثم يطلى بدواء السعفة الذي يجفف مثل المرهم الاحمر المتخذ من المرداسنج
والعروق والخل والزيت ومن السعفة الرطبة نوع يقال له الشهدية وعلامتها ان تنثقب منها جلدة الراس ثقوبا
دقيقة يرى الصديد في ثقوبها واقعا وقوف العسل في الشهدة اي في الثقب التي في الشمعة التي هي كور
النحل ولذلك سميت بها وقيل انما سميت بها لان رطوبتها ايضا غليظة شبيهة بالشهد وهو العسل الذي في
في الشمعة وهي تفسد الاهاب اي الجلد لشدة لذعها وحدتها لان صديدها من بلغم مالح والفرق بينها وبين
النوع الاول من السعفة الرطبة ان السعفة يرى فوقها قشور رطبة تحتها المدة وهي قطع متصلة حتى ربما
كانت قطعة من الراس بمقدار اربع اصابع واحدة والشهدية تكون كمثقوبة يرى الصديد في ثقوبها
واقفا وعلاجها ان تكوي بالزنجار ليأكل الاجزاء المتعفنة ويفني الرطوبات الوفيرة ويجففها بان تحكى
اي الزنجار فيها بعد تنقيتها بان يغسل بماء الصابون او بالخل والملح ويشف ما فيها من المدة والصديد بالقطن
الخلق ومنها نوع يعرف بداء الابر وهو العلة المعروفة بالابرية وهي الخراز وهي تظهر في اصول الشعر
في المسام انفسها ثقوبا دقيقة اقل من ثقوب الشهدية يخرج منها رطوبة شبيهة بماء اللحم وتتورم المسام

الحرارة المفسدة للدم والاقتصار على الاشياء التي يتولد منها دم صالح
خاص اللذع

يلتزم بورقي مع ورم ... غليظها
تحت الجلد وتزيح الرقيق من الشعب
وعلاجها ...

لانجذاب المادة اولا ودوام الحكة وجذب المادة بسببها فيقوم شعر الراس كما يقطر والانتهاد منابت
الشعر بسبب الورم وحده ومنها ما يكون من اخلاط الاستفراغ بالفصد والاسهال والقي بالحجامة من غير شرط
بعد نتف الشعر بالمناقش حتى يخرج منه شي شبيه بالدهن لان مادة هذه العلة من الفضول الدماغية والرطوبة
عضو وسم فيكون غذاؤه ايضا ردياً مشابهاً والفضول المتولدة منه ايضا يكون ردياً وذلك لان الدم
كما يتدسم في القلب لاختلاط الاخلاط التي المستنشق كذلك يتدسم في الدماغ ايضا لذلك وبعد شقيقة ذلك يوضع
عليها المحاجم بالخل بان يحمل الخل في المحجمة ويمص بها ويطلى العضو بالخل ايضا لانه بسبب غلظها وتزيح [illegible]
ما يقطع ويحلل وبسبب الصديد اللذاع المخالط له يجب ان لا يكون شديد الحرارة لئلا تزيد في حدة الخلط
وتلذيعه والخل يوجد فيه هذه لانه مقطع محلل رادع من العضو ما يجري اليه من الفضول وذلك لما فيه
حرارة يسيرة مع برودة كثيرة لطيفة ولانه يقوم مقام الكي ايضا فينظفه من الرطوبات الفاسدة

اخر

ويجففه ويزيل عنه العفونة حتى يبيض اصول الشعر ويذهب عنها الرطوبة الشبيهة بماء اللحم ثم يوضع
عليها دهن الورد المدبر بالخل وهو ان يطبخ مع الخل الى ان يفنى الخل وبعض ادوية السعفة مثل التوتيا

تنبيه

والمرتك والاقليميا ونوع آخر يعرف بالعسلي العقدية شبه الدماميل يظهر صلبة ولا يتقيح ثم يتحلل ثم يظهر في موا
اخر وهو من البثارات غليظة جدا وعلاجه التجويع ليستلطف تلك الاجزاء ويتحلل بالحرارة الحادثة عند الجوع
وليتصرف الطبيعة عند عدم الغذاء الى مواد تلك الاجزاء فيدفعها وتلطيف الغذاء لئلا يتولد منها اخرى

السعفة

غليظة ولا فضول غليظة والتطلي بما يحلل مثل البابونج والاكليل والبزر كتان ونوع منها يقال له
التيني وهي قروح مستديرة صلبة يعلوها حمرة وفي جوفها شي شبيه بحب التين وتولدها من رطوبة غليظة محرقة
ونوع آخر يظهر بثورا صغارا حمرا شبيهة في شكلها بالحلمة التي يخرج منها رطوبة شبيهة بمائية الدم وتولدها
يكون من بلغم مالح مختلط بدم غليظ محترق قد تميزت عنه مائيته بالاحتراق ويقرب هذان النوعان من النوع
الاول في السبب والعلاج ونوع من السعفة يسمى السعفة الحمراء تحدث في الراس من حلق شعر الراس تتشنج جلده
الراس ثم اتسعت الحمرة يكاد يضرب الى السواد لان مادته دم غليظ فاسد محترق ويوجعها المس
ذكر جالينوس انها ان توحشت لم تبرأ لغلظ المادة وفسادها وعلاجها الفصد والاسهال بطبيخ الشاهترج
والافتيمون وقطع الجمار وفصد عرق الجبهة وان يطلى بالقير وطلي التحديد بعض البنفسج المفرد مثل الخلاف
والخطمي والخبازي وكذا التبريد والترطيب لتسكين الالم وتليين الجلد الملتقي عليه يسير من زبد البحر لانه يجلو ما في الجلد
ويحلله والودع المحرق كذلك ايضا وبياض البيض لتسكين اللذع والحرقة وقد يحدث هذه السعفة في
الوجه وعلاجها فصد القيفال وعرق الجبهة والارنبة وحجامة الساق والنقرة وارسال العلق والاستحمام

بلغمي

اجرب

لتلين الجلد وتفتيح المسام وتحليل المادة والانجذاب الى الماء الفاتر لذلك ولكن يطلى بطلاء السعفة النورة ليجلو المادة
ويحللها من الجلد الجرب بثور صغار يبتدي حمرا ومعها حكة شديدة وربما تقيحت وربما لم تتقيح واكثر ما يعرض في
اليدين لانجذاب المواد اليهما بكثرة حركتهما وفيما بين الاصابع لانها اضعف وربما يحدث في سائر
الجسد عند كثرة المواد وسبب حدوث الجرب فساد الدم بنفسه ومخالطة الصفراء او السوداء

... الاخلاط

المحترقة او البلغم المالح بالدم ويجب بحسب اختلاط الاخلاط بالدم وكيفيتها اختلاف الجرب في
الحدة والسكون والغلظ والرقة والكثرة والقلة ويكون انواع الجرب في اختلاف اعراضها من

اعلم ان الكواميخ جمع كامخ ... بعو الادام

الوجع والحكة وغير ذلك كما سيجي وسبب فساد الدم واحتراقه كثرة استعمال التوابل الحارة و
الكواميخ الحارة والحريفة والمملحات والحلاوى والشراب وغيرها من الاغذية الردية الكيموس
فيفسد الدم في الرائحة والقوام والطعم ويتولد فيه تلك الاخلاط الغير الطبيعية فلا يصلح لان يصير غذاء للبدن فيد
فيها الطبيعة كما سبق دفع الفضول وتنقية الاعضاء الداخلة التي هي اشرف في العروق الدقاق التي في الجلد اذا لم يقو على
اخراجها من البدن بالكلية ويقبل الجلد لضعفه فلقه فيحتبس فيه اما لضعف الدافعة او لانسداد المسام او لغلظ
المادة او لكثرتها فتزداد هناك تعفنا وفسادا فيحدث الجرب وانواع الجرب كثيرة فمنها اليابس

الذي يسيل مدة والصديد وربما
سال منها دم اخر وعند كثرة
المادة وجذبها وشدة
لذعها ...

الذي لا يسيل منها رطوبة بل يصير تلك الفضول كالنخالة ومنها الرطبة فلا يمهل في خروج النضج وربما
يتولد فيها عند غلظ المادة ورطوبتها حيوان مثل الصئبان وهو يجمع صوابة بالعبرة ... التمر لما يتعفن المادة تحت
الجلد لطول لبثها وليتصرف الحرارة الغريبة فيها ولاختلاط اوساخ البدن بها وهي مختلفة الصور فان
غلب عليها الصفراء الحادة تكون حادة الرؤوس حمراء شديدة الوجع والحكة والتي يغلب عليها
السوداء تكون اسود الاصول لتراكم السوداء هناك لثقلها بالطبع قليلة الوجع طويلة اللبث لغلظ المادة
لغلظها وعصيانها عن النضج والتحليل والبلغمية تكون بيضاء مبتلة لرطوبتها وسيلانها متفرقة بالمادة
اي منتشرة بها لسهولة نضجها وصفاء قوامها والجرب اليابس يدل على غلظ المادة ويبوستها والفصد
وعلاج الجرب الفصد ثم الاسهال بمطبوخ الافتيمون او بمطبوخ الهليلج والسنا والشاهترج والماميران
والافسنتين فان هذا المطبوخ يخرج اصناف مواد الجرب او بحب متخذ من الصبر والتربد والغاريقون
وشحم الحنظل وما يخرج البلغم الغليظ كل ذلك بحسب خلط المورث للجرب ثم تعديل المزاج بالاغذية المفيهة
المائلة الى البرودة والرطوبة مثل الاسفاناخ والقرع واللحوم الرخصة والادهان اللينة والطلي لذلك

الحكة

بالاطلية للجرب مثل خمر واسفيدا وورق الحنا وشحم الحنظل واقليميا الفضة ودقيق العدس مقشر والزيبق
المقتول بالخل ودهن الورد وينبغي ان يجتنب من الاطلية الحادة في الحكة فقد يحدث الحكة في الجلد من

غير جرب وسببها بخارات حريفة حادة لذاعة واخلاط حادة قليلة المقدار قد احتبست تحت الجلد اما
لانسداد المسام وقلة الاستحمام وتكثيف الجلد او لضعف الدافعة اما رقيقة لطيفة فيحدث منها الحكة اليسيرة والبثور
لانها تتحلل سريعا واما غليظة ويحدث عنها الحكة المتطاولة لبطوء تحللها ولانه فاعلها من تعرض من اكل التمكسود
والسمك العفن المالح والجبن العتيق ونحوها مما يولد كيموسا رديا وعلاجها الفصد والاسهال بما يخرج الاحتراقات
ثم بعد ترطيب الخلط وتعديل قوامه واعداده للاستفراغ لينقي ما بقي بالقيء وماء الجبن مع اصلاح الغذاء وبعد ذلك بتلطيف
الغذاء الى ما يتولد منه رطوبة عذبة واستعمال الاستحمامات واما لترطيب الخلط وترقيقه وتفتيح المسام و
الجلد والتدلك فيه بدهن الورد وخل مع قليل من ماء الكرفس وبيرمسالبورق لتحليل الخلط وتقطيعه وجلاء
البدن وتنظيفه والامتناع من الجماع بالواحدة فان الجماع بسبب الحركة والتعب وبسبب اللذة يحرك المواد
الى خارج تبعا للروح ويثير بخارا حارا اعني التحليل الحرارة الغريزية وتهيج الحرارة الغريبة الى ان تحيى سطح
الجلد فيعفن ما هناك من الاخلاط وينتن رايحة البدن ايضا لما يترشح من الاجزاء العفنة والاخلاط النتنة
من المسام ومن كان في بدنه اخلاط ردية متعفنة فهو اولى بذلك ولذلك امرنا بالتدلك في غسل الجنابة
لينظف البدن من تلك الاخلاط المندفعة الى الجلد وقد يحدث الحكة للمشايخ لضعف جلودهم فيقبل ما يندفع
اليها من المواد الموذية وكثرة تولد البلغم المالح فيهم بسبب سوء الهضم وضعف الحرارة الغريزية وضعف
الحرارة الموذية وضعف القوى عن تحليل البخارات المحتقنة تحت الجلد مع ان ابخرتهم تكون كثيرة غليظة
لكثرة رطوباتهم وغلظها وضعف حرارتهم عن التلطيف والتحليل ومساماتهم تكون متكاثفة لغلبة البرد واليبس
عليهم خاصة ان اكثروا من الاغذية التي تولد كيموسا رديا حريفا كالقديد والسمك المالح ويعسر برؤها
فيهم لان تلك المواد لضعف قواهم تتولد فيهم يوما فيوما ولا تندفع وتدبيرهم اصلاح الغذاء ومداومة
الحمام لترطيب المواد وتسكين حدتها وتلطيف الاجزاء وتحليلها وتليين الجلد وتفتيح المسام والتمريخ فيه
بدهن الورد والخل للتليين والتفتيح والتقطيع في الحصف الحصف بثور صغار شوكية كالذرة بل اصغر منها
كالجاورس تنفرش في ظاهر الجلد واكثر ما تعرض في البلاد الحارة والاوقات الحارة والابدان والاعضاء
الكثيرة العرق القليلة الاغتسال اذا صادفها الهواء البارد والماء البارد وتكاثف الجلد وتنسد المسام
وسببه رطوبات رقيقة حادة صفراوية تخالط الدم وتحتقن تحت الجلد لسبب انسداد المسام من الماء البارد
والهواء البارد كما هو راي صاحب الكامل او مواد تكمل تحللها عن طريق العرق الراجع الخروج لرقة
مادته فتحتبس في سطح الجلد كانها اثقال العرق المستعصية على الرشح كما هو راي الشيخ وبخارات حارة
غليظة اذا احتقنت وامتنعت من الخروج عند انسداد المسام بالبرد احتبست في سطح الجلد وصارت

هناك

هناك رطوبات رقيقة وتبثرت اذا لم تكن البخارات في غاية الغلظ وربما لم تتبثر بثورا ظاهرة بل احدثت خشونة
مع حكة قليلة ووجع يسير اذا كانت في غاية الغلظ واستحالت الى فضول غليظة جدا يابسة وعلاجها الفصد والاسهال
بما يخرج الاخلاط الحارة ان كان البدن ممتليا والاستحمام بالماء الحار المطبوخ فيه النخالة والاكليل لتليين الجلد وتفتيح المسام
والمسح بعد ذلك بالخل والاورد للتقطيع والتنظيف والطلاء بدقيق الشعير ودهن الورد في القوبا القوبا خشونة تحدث
في ظاهر الجلد ويكون لونها تارة مايلا الى السواد ومرة مايلا الى الحمرة وحدوثها يكون من دم حاد لطيف يخالطه مرة
سوداء غليظة اغلظ من مادة الجرب وربما حدث من مخالطة رطوبة غليظة وبلغم مالح محرق للدم الحاد ويكون ذلك
في التوالي المزمنة التي تتقشر فيها الجلد لغلبة الكيموسات الغليظة الارضية المتجنبة العسرة التحلل على الكيموسات الحادة
اللطيفة ولو كانت نسبة الاجزاء على العكس كان ازمانه اقل وانقضاؤه اسرع ولو كانت على التساوي كان
متوسطا في الازمان وعلامتها ان يكون في قعر الجلد لغلبة الاجزاء الارضية عليها وميلها الى السفل وتتقشر منها
قشور مدورة على مثال فلوس السمك لشدة يبس المادة وغلظها وتوغلها وهي اشبه شيء بالسعفة اليابسة من جنبه
السبب والاعراض ومن التوالي نوع ساع خبيث وهو الذي يكون المادة الحادة الرقيقة فيه اغلب فيرشح من الجلد
رطوبة عفنة صديدية لذاعة تفسد الاعضاء المجاورة لها وتقرحها ومنها واقف وهو الذي يكون الاجزاء
الغليظة الارضية عليه اغلب ومنها حديث ومنها مزمن وعلاجها الفصد وتنقية البدن بطبيخ الافتيمون ثم الطلاء
بعد ذلك بالقطران الرقيق فيدهن بدهن الحنطة وهو على ضربين احدهما ان يؤخذ من الحنطة النقية رطل ويجعل في
زجاجة مطلية بطين الحكمة ويلف فم الزجاجة بليف ليقوم في حلق الزجاجة ويمنع من ان يخرج من الزجاجة اذا
كبت ويتخذ كانون ويثقب ويكبس فيه الزجاجة ويخرج راسها الى اسفل ويوضع بازاء فم الزجاجة شيء يجمع
فيه ما يقطر من الحنطة ويلقى حول الزجاجة سرقين يابس ويشتعل فيه النار فان الدهن تقطر منه وثانيهما ان
يؤخذ الحنطة ويوضع على رخامة ويحمى صفيحة حديد غليظ وتوضع على الحنطة فان الدهن يخرج وهو يحلل ويلين و
يسكن اللذع ودخان اسنان الصايم فان له جلاء وتحليلا والصموغ مثل صمغ البطم والاجاص واللوز المر
والشافتسا والاشق والشحوم مثل شحم البط والدجاج والادهان مثل دهن الورد ودهن اللوز المر والزيت او
او بالبليلج الاصفر وصمغ الاجاص وخل او بالاس والخل او بالمغاث والخل اما الكثير منه فبالطلية السعفة الفودنج
الزراوند والزرنيخ والاشق والمقل والخردل والزاج بدهن الحنطة والخل بعد ارسال العلق او حك الى ان يدمى
العضو ليخرج المادة التي تنبعث في نفسه في البثور الصغار حدوثها يكون عن رطوبات ردية مندفعة
الى ظاهر الجلد محتقنة فيما بين الجلد واللحم وحدوثها في الابدان الصلبة الكثيفة الجلود فان كانت الرطوبات
حادة كانت البثور محددة الراس وان كانت مادية او غليظة كانت عريضة ومنبسطة وعلاجها

رطوبات

القوبا
وتسكين الحدة والتدلك بالملح والخل والخل للتفتيح والتقطيع

اعلم ان تولد البثور في الابدان ... المواد ...
البثور الصغار

تنقية البدن يجب الايارج ان كانت بلغمية غليظة والمطبوخ المقوى بالترنجبين ان كانت رقيقة ونوع الفواكه المقوى
بالهليلج الاصفر ان كانت حارة وتضميدها بعد ذلك اي بعد التنقية اذ قبل التنقية تجذب المواد الى موضع الضماد
فيزداد العلة يا يحرق المبلول بالماء الحار حتى يخرج المواد من اللحم الى ظاهر الجلد لان الماء الحار يفتح المسام ويلطف
المادة ويجذبها الى الخارج لحرارته وطليها بالدقيق والسداب او المربا بخل البثور اللبنية قد ينبت على صفحة الانف
والوجه بثور بيض كانها قطر لبن اذا عصرت خرج منها شي شبيه باللبن المنعقد وسببها مادة صديدية تندفع
الى سطح الجلد بطريق التجارات وتحصل في المسام ولا تتحلل لغلظها ويزداد فيها غلظا ومتانة لتراكمها
وتنشف الهواء ما رق منها فيتحجر الجلد وعلاجها استفراغ البدن وتنقية الدماغ ثم غسل الوجه بالجاليات
مثل دقيق الكرسنة وقشور البيض والعظام النخرة والقيموليا فان كفى والا ضمد بكل ما فيه تجفيف وتحليل
مثل الخربق الابيض بنصفه ابرسا تحد نسر تطوخ وبزر الكتان مع الورد والشونيز بالخل فان لم يكف
ذلك ضمد بزبد الكرم هذا فاما نبات الليل هي حكة وخشونة وبثور صغار تعرض في البرد والليل وسببها
احتباس ما يجب ان يتحلل من الفضول والابخرة لحصافة الجلد وضيق المسام في الاصل اي اصل الخلقة فاذا
كثرت التجارات عند جودة الهضم في الليل لاجتماع الحرارة في الباطن وعدم الحركة المخففة للغذاء و
ازداد المسام ضيقا والجلد كثافة لبرد الهواء وغور الحرارة حدثت هذه العلة ولذا سمى نبات
الليل وبعض الاوايل يطلقون نبات الليل على الشرى لانه الصيا تهيج بالليل وعلامة هذه العلة ان الحكة تشتد
فيها اي في الليل ويسيل الحكة بدنيا اي اولا ثم يودي الى وجع شديد بشرة الحكة وان يكون اكثر عروضها
في الليل وعلاجها تنقية البدن من المواد التي هي مادة التجارات بالفصد والاسهال ثم توسيع المسام
بالاستحمامات والمروحات جالبه لو كانت المدة قوية ... علاجها مثل علاج الحكة والشرى ما الكرسف
ودردي الخل ما مع فيها لانه يسخن البدن ويفتح المسام ويقطع الفضول ويحلل الابخرة في الثاليل هي بثور صغار
شديدة الصلابة مستديرة وهي على ضروب شتى فمنها منكوسة وهي التي غلظها الى داخل كانها مركوزة في اللحم
قيل هي التي يكون اصلها ذا شظايا ومنها متشققة كبيرة مستديرة ذات شظايا ومنها متعلقة ومنها مسمارية
وهي عظيمة الراس كرؤس المسامير مستدقة الاصول نافذة الى داخل العضو كانها مسامير ومنها طوال متشققة
ليس قرونا ومنها منتفخ يكون المدة كلها وهي طرسوس وسببها جميعا خلط غليظ يابس حدا بلغمي قد جف
عند احتباسه في العروق الصغار لقربه من الاسباب الخارجية المحللة المجففة او سوداوي او مركب منهما
تدفعه الطبيعة عند توفرها الى ظاهر البشرة وعلاجها اذا كثرت الفصد ان كان الدم غالبا فان
الدم تعبثه قد يبرد ويغلظ ويحيل الى السوداء عند احتقانه في العروق الصغار خصوصا اذا لم يكن حارا

البثور اللبنية

نبات الليل

الثاليل

مسمارية

في جوهره ثم يندفع الى الجلد ويحدث عنه الثاليل ثم الاسهال بمطبوخ الافتيمون وبما يخرج البلغم والسوداء
بعد سقي ماء الاصول بدهن اللوز لنضج المادة وتليينها وترطيبها وترطيب المزاج بالاغذية الرطبة الجيدة
الكيموس ومما يسقطها ان يدلك بورق الكبر والخرنوب او الاس او بالشونيز والخل او بالملح والخل ويقع
فيها النوشادر وايارج بدهن الورد والحمر وقد يقطع او يقلع بالدواء اي الاكال مثل النورة والزرنيخ والنفط والزاج
ولبن اليتوع ومنها ما يعرف بالعدسية والخط يحدث على الجبهة والوجه والعدسية صغار لا طلة مفرطحة
الخط على شكل ابرطيلية الى الحمرة وقيل ان لون العدسية يكون احمر والخط اصفر وسبب الاول
تفسد بالصفراء وسبب الاخرى رطوبة تفسد بالدم وتغلظ وقيل على العكس وهذا اقرب لان تفرطح
الاول يميل الى غلظ المادة وتسفلها وتسو الثانية وتشوكها على العكس وعلاجها بعد تنقية البدن ان
كانت كثيرة طليها بالفرفطي وحب البطم والاجاص والميويزج والزرطيج بان يذاب صمغ البطم مع الشمع والدهن
ويطرح عليه يسير من البواقي ويطلى فاذا انتفخ اعيد حتى يلتصق او بالكندر والكبريت والبورق مطلوبة بالبحرية
بها الكثرة صدورها في بلد بلخ هي قروح مع بثور وحكة وشبات وسيلان صديد وهي ضرحس السعفة الردية
ولذلك تاكل ما حولها بالفساد ويحدث معها الخفقان والغشي لوصول خبثها وعفونتها بطريق الشرايين الى القلب
وربما كان سببها لسع ذوب مثل البعوض الخبيث والرتيلا وعلاجها علاج السعفة الردية وتنقيتها خاصة ان
يطلى بالطين والخل دايما حتى تجففها قشرا قشرا او ينتهي الى اللحم الصحيح ويزول عنها العفونة والعفا ويطلى بمرهم يتخذ
من الزراوند المدحرج والزنجار والاشق والمرداسنج والمقل والزاج ودهن ... يحفظ ويخلل وقيل غسل البطم
هي بثور سود كبار على قدر حب البطم الكبير ولذا سمي به تعرض في الساق وتتقرح ويسيل منها صديد اسود ولكون
مادتها سوداوية تحرق وهي عسرة البرء لان الطلق تنفتح اذا صارت متعفنتين تجذب الفضول اليها
من جميع البدن لتسفلها ولكثرة حركتها وعلاجها فصد الباسليق وتعاهد التي بعد ذلك ثم ارسال العلق
الساقين ليستفرغ المادة التي قد بقيت في نفس العضو والشرط والمص بالمحاجم لذلك ان يطلى عليها مرهم يتخذ
من رماد القيصوم ورماد خشب الطرفا والمامبران والزراوند الطويل وقشور اصل الكبر والخبز المحرق بالخل
ويسير زيت ويعالج بعلاج ساير القروح الخبيثة في التوثة هي بثرة متولدة باخذ في عمق الجلد والوجع في الاكثر
الام وقد يحدث في القرح والمقعدة وحدوثها من خلط غليظ ولذلك يميل الى العمق فيه حدة ولذلك
تتقرح وعلاجها ان يقفى بمرهم الزنجار والدواء الاكال حتى يظهر اللحم الصحيح ويستاصل بالحديد او السكر ثم يعالج
بالمرهم الاحمر ان كانت هناك حرارة والاسود المنبت للحم ان لم يكن الداحس ورم حار يعرض بالقرب من
الاظفار عند اصولها مع وجع شديد لانه عضو ذكي الحس لكونه عظيما بين الملموسات وضربان قوي ومدة لانه

البطم

التوثة

الداحس

كثير والاعصاب والشرايين لتستفيد منهما مزاجا يكون به اعدل من سائر الاعضاء ويسقط الاظفار ان عم الورم
اصل الظفر كله وربما احدث الحمى لشدة الوجع وسببه انصباب مادة دموية غليظة وعلاجها الفصد والاستفراغ
بالدواء وتعديل المزاج بماء الشعير ونحوه ولئن يطلى عليه اما في الابتداء فبما يقبض الاخضر ويحلل ويردع المادة او
بصداء الحديد والخل لذلك فانه شديد القبض او البزر قطونا والخل البارد فانه يبرد ويسكن حدة المادة ويمنع
انصبابها الى العضو ويسكن الالم بالتخدير او بوضع الثلج حتى يخدر لان البرد يكثف الاعضاء وبعضها فلا ينفذ فيها
الروح الحاس ولانه يفيدها مزاجا رديا لا يستعد به لقبول الروح وانما يصلح هذا العلاج اذا كانت المادة
فانه يغلظ ويمنع التحلل ويسد المسام فلا يتعفن الحار الغريزي في العضو ويتعفن فيه الدم وغيره فيسود ويموت
بالخوه او يطلى بالشبح والافيون بالخل عند شدة الوجع فان سكن الوجع وبرأ العليل فقد تم المقصود والا وضع
عليه الدهن المسخن في الغاية حتى يجمع فيبط بالمبضع ويخرج ما فيه ويدمل بالمراهم المدملة في الورم وهو ورم يحدث من دم او ريح وصديد يكون في انخراق الشريان اذا عرضت لبعض الاعضاء ضربة او الحادثة بان
في تحت الجلد فيخرج منه الدم والريح الهوائي عند الحركة الانقباضية الى الفضاء الذي بينه وبين الجلد فقدر ما يبع فيه ولا
يجد عليه منفذا يخرج منه لعدم انفتاق الجلد او جراحة تقع في موضع الشريان فينخرق فيها الشريان ايضا ويلتحم الجلد
عليه ويبقى انخراق الشريان اذا كان كبيرا مفتوحا لا يلتحم التحاما حقيقيا بسبب الخرق كما هو راي الاكثرين ومنهم جالينوس
فانه زعم ان الشريان يلتحم التحاما خفيفا واستدل عليه بالتجربة والقياس اما التجربة فقال انا شاهدنا التحام الشريان
الذي تحت الابط والذي في الصدغ واما القياس فقال ان العظم طرف في الصلابة وهو لا يلتحم واللحم طرف في
اللين وهو يلتحم والشريان متوسط الحال بينهما فيكون ملتحما ولكن ضعيف الالتحام ولا ينبت عليه الا شيء البيضا
كما هو راي بعض وقد استدلوا ايضا على ذلك بالقياس والتجربة اما القياس فلان احدى طبقتي الشريان
غضروفية والغضروف لا يلتحم واما التجربة فلانا لم نر احدا انه قد التحم التحاما حقيقيا والشيخ كانه يميل الى هذا الراي
فانه قال القياس الذي ذكره جالينوس خطابي ولا يعول عليه والتجربة ومشاهدة الالتحام يجوز ان يكون التحاما
لا معول عليها اذ ما لعله التحم التحاما حقيقيا لا يكون حقيقيا بل بانبات الدشبد لكنه لا يصدقه في اخباره بالالتحام ولذلك جعل الشريان
في كليات القانون مما لا يلتحم التحاما حقيقيا وايضا لو كان الشريان يلتحم التحاما حقيقيا لكان العظم اولى
بذلك منه اذ لم يوجد فيه من الموانع الا الصلابة فقط وقد اجتمعت في الشريان منها اربعة احدها الصلابة وثانيها
ان فيه ميل قوة حرارته فيعسر جموده والتصاقه بموضع الجرح وثالثها دوام حركته والحركة مانعة من الالتحام لافتقاره الى السكون
وبقاء احد طرفي الشق مائلا للاخر ورابعها تمديد لا ممالاة من الروح وسبب ايضا الدم
وعلامة هذا الورم ان يكون موضعه احمر فيه غلظ فاحش فانه يذكر بعد هذا ان لون الورم يكون مثل لون الباذنجان وينفسخ

لتراكم

بسيرة شديدة الحرارة فيسوء الثلج مزاجها وبعض
حجمها بتغليظ قوامها فيقل تمديدها والا فانه
يغلظ ويمنع التحلل

تحلل فان لم يتحلل يوضع عليه الاحمرة
المنضجة مثل بزر المرد وبزر الكتان ح

ابو سهل

لتراكم الدم وتغير لونه لنقصان حرارته وعلاجه ان يضمد بالاشياء القابضة المجففة وذلك الموضع يشتد
على بقع الفضاء ويقل انصباب الدم اليه فهو من نخاوة لصلابة الجلد وغلظ العظم فكذا ان ما بين بحلقه فلا ينزف منه
الدم عند انخراق الجلد كما ينزف من الشريان وبول الا ما فيه غير محمود والبثور الغريبة ابرات ذات النادرة
الوقوع منها ما يعرف بنبات الاصل وهي بثور صغار بيض صلبة الاصول كالغدد ولذلك سميت بها غشية الرؤوس
بالمدة قليلة الالم عسرة النضج لغلظ مادتها وهي اما ان تنقلب وتعظم فتصير كالدماميل واما ان تبقى على حالها و
ويرشح مدة من رؤوسها قليلا قليلا وهذا اشر لانه يدل على ان المادة فيها مع الغلظ خبيثة رديئة وربما كان سببها
خلط سوداوي تولد من احتراق الرطوبة وعلاجها الفصد ان وجب والاسهال بمطبوخ الافتيمون والميل بالمزاج الى
الرطوبة ليقل غلظ المادة وجفافها وتضميدها بالبزر قطونا او لاحتى يجتمع ثم بزر المرو وبزر قطونا واطراف
الهندبا والسلق المغلي بدهن البنفسج حتى يتم نضجها ثم تبطها او تضميدها بالاشق المحلول بصفرة البيض حتى تنفجر ومنها نوع
احمر حمرة صلبة صغار يظهر بغير الم في موضع ثم تخفى ثم تظهر في موضع آخر ويبقى زمانا طويلا وسببها بخارات دموية
غليظة وعلاجها علاج الشرى الدموية ومنها شبوة يا شيم وهي تظهر في الوجه والوجنة صلبة وتحمر حوالها بعد ايام
وهي رديئة تحدث من دم فاسد حريف اي تعمل في امرها تعمقا واغتذاء جميع الوجه وعلاجها الفصد والاسهال
وشق تلك البثرات فانه ربما وجد هناك دم منعقد شبيه بالعذرة ويعالج بعد ذلك بمرهم الاسفيداج
ومرهم الرصاص المحرق ثم بمرهم الخل ليلطف القرحة ولئلا يبقى اثره بعد ذلك ابيض ومنها بثور يعرف ببثور
الاصداغ لانها تظهر فيها وهي كبار شبيهة بالدماميل الصغار تحمر ولا تنضج اي لا تصير مادتها مدة بل تبرح وتتحلل
فان بطلت لم تخرج منها الا شيء غير الدم الغليظ وفي الاكثر تتقيح اي تصير مدة اول الخبث المادة ورداءتها وسببها
رطوبة غليظة تخالطه دم فاسد وعلاجها فصد القيفال وتنقية الراس وتضميدها بدقيق الكرسنة مع العاقلا والتين
والكرسنة معجونة بالخل وماء الرازيانج حتى تتحلل ولم تخرجها بالنفر وطلي ما يسكن لذعها وتليين جلدها ومنها بثور
القفا وهي شبيهة بهذه البثور التي تكون في الاصداغ الا انها اكبر ولو لم اشد بدا وقلما تتخلص من خرج
به تلك فتقتل لقربها من الدماغ ومنابت الاعصاب وسببها فضل ومواد حادة ينزل في مجرى النخاع وعلاجها الفصد
والاستفراغ والتضميد بورق البزرقطونا ولسان الحمل مدقوقين بلعاب بزرقطونا وتبريد الدماغ وترطيبه
بدهن البنفسج ولبن الجواري في الحصبة والجدري الحصبة بثور متفرقة تحت الجلد ورسه في الجلد اذا ابتدات
يظهر تكون كقرص البراغيث احمر يخفى الجلد ثم تجب ولا تنضج ولا تتقيح لتيبس المادة وحدتها ولطافتها وقلة
مقدارها بل تتحلل للطفها ويصير ما يبقى خشكريشة تتقشر الجلد عنها كالنخالة لا فساد ما لجلده بالاحراق وتحدث
المادة وسببها احتقان الدم وتحوفته وصيرورته صفراويا بزيادة الحرارة والحرارة والجدري بثور

بل من علامة لئن يكون موضعا ينبض اي يتحرك
حركة انقباضية وانبساطية لانه يتبع حركة
الشرايين يتحرك الوجه في الفضاء الذي تحت
الجلد فيقل عند انبساط الشريان لرجوعه
الى داخله ويكثر عند انقباضه لخروجه منه
يضيق المكان عليه فيحس في الموضع بان يتلاعب
والخافض واذا غمز عليه باليد ذهب اكثر
الورم لما يعود الدم من الفضاء الى داخل
الشريان ويسمع له في بعض الاوقات
خرير وبقبقة لما ذكرنا من حركة الدم
ويكون لون الورم على مثال لون الباذنجان
والتضميح لتراكم ح

يعرف

بثر لونه دبوان الرزقي

النبو الغريبة

كبار على قدر العدسة الكبيرة وهي في الابتداء الى السواد ماهي غيره ما ينفتح وترشح في جميع البدن او في اكثره وربما
يحدث في بعض الاعضاء دون بعض بحسب قلة المادة وكثرتها وينفتح سريعا لشدة حرارة المادة ودفعها
غليان الدم وتعفنه بما يخالطه من الفضول الرقيقة المتولدة في سن الطفولية من البلغم ودم الطمث فيتحرك الطبيعة لدفعها
الى الجلد كما يسيل بحران ولهذا يحدث للصبيان اكثر ليدفع الفضول الرقيقة الترقة ابدانهم ويسير رداءة ما هم الذي يحركه الغذاء
الرقيقة الغير النضيجة الى دماء اشبه ان التي بذلك العصارات اللثوية العفنية واسلمه كان بعد النضج لدلالته على كمال استعداد
مادته للنضج التام واستيلاء الطبيعة عليها كما في المدة البيضاء ثم انها اشبهها حبة اللؤلؤ لدلالته على ان مادته دم نقي
خالي من اختلاط المواد الغليظة الفاسدة واما الكمد والاسود الدالان على استيلاء البرد المجمد او على شدة الاحتراق و
السوداء الغليظة الردية الكثيفة والاصفر الدال الميل على غلبة الصفراء والبنفسجي الدال على احتراق الدم وتراكمه
حمرة الدالة على شدة الدم والرصاصي الذي يغير اللون ويكون عروضه في الوجه والصدر والبطن اكثر منه في ساير
والقدم ويدل على غلبة البلغم الغليظ الذي عرض له احتراق ما وعلى ضعف الطبيعة عن دفع مادة الى اطراف البدن
والاخضر الذي يظهر كانار زهر البرسيخ في وسط خطوط اسفر وهو الذي يسمى الورسكين ويدل على اختلاط الصفراء
والسوداء الغليظين وقبول بعضها للنضج والنضج وعصيان الباقي وعن المستدير الذي له زوايا كالمربع الدال
على اختلاف قوام المادة اذ لو كانت اجزاؤها متشابهة والفاعل واحد لكان الانفعال متشابها فيكون مستديرا
الشكل لان الاستدارة من لوازم المتشابهات لا لزوم الترجيح من غير مرجح والذي يشبع كالاهلة الدال على
غلظ المادة واختلاف قوامها فيه والمضاعف الذي في جوفه جدري آخر الدال على كثرة المادة كلها ردية
من انواع الطواعين لبعد موادها وفساد الهواء عن النضج وفسادها وحميرورتها سمية ولذا لا يتفتح في الاكثر الا
وخاصة عند حدوث الوباء وفساد الهواء لانه يزداد عفونته وسميته مع بعد مواده عن النضج فيؤدي
الى الغشي والهلاك والحصبة السوداء والطفرا الدالتان على الاحتراق والتي ترشح دما الدالة على حدة المادة وردية
فاتلة لوصول حدتها وسميتها الى القلب فيغشي على العليل ثم يهلك واستبقا نوع من الجدري هي حبات كبار
بيض متفرقة حتى يمكن عد الحبات من قلتها ولا يكون عقل العليل ثابتا بخلاف النوع الآخر من الجدري فانه ينفع
الاكثر يكون مع اختلاط العقل للزوم الحمى وارتفاع الابخرة الحارة الى الدماغ ولا يبرز الشعور في ذلك
النوع في حجب الدماغ والاعضاء الظاهرة والباطنة المجاورة له كان عروضه ليس في الاعضاء الظاهرة فقط
بل في جميع الاعضاء المتشابهة الاجزاء الظاهرة والباطنة حتى الحجب والاعصاب ونفسه فوتة لسلامة القلب
والدماغ والاعضاء المجاورة لها ولا يكون هناك حمى لخلو مادته من العفونة حتى يتوهم على هذا النوع انه
جرب وهذا النوع سليم جدا لان كبره يدل على سطاوة الماد ثم للخروج وعلى استيلاء الطبيعة على دفعها

على

الى الغ

وبياضه يدل على قوة الطبيعة وقبول المادة للخروج وعلى استيلاء الطبيعة على دفعها للنضج التام وتفرقه على قلة المادة ودفع
الطبيعة لها الى مواضع متباعدة ولذلك لا يخشى فيه من الاختناق والغشي وسقوط القوة وعلامات كون الجدري
اللازمة لاتصال العفونة الى القلب وانتفاخ الوجه والاصداغ لتصاعد الابخرة الكثيرة الى الرأس وحكة الانف
لذلك وتصاعد ما هو حاد ولطيف من مادة الجدري اليه وتلهب وحمرة في الوجه وفي العضو الذي يحدث فيه وثقل
الرأس وخشونة في الحلق لبروز البثور فيه ووجع في الصلب لامتلاء الوريد الكبير عليه لان تولده من كثرة الدم الفاسد
وغليان الدم فيه وتحليله زيادة حمى فيه وتمددا موها وكذلك الشريان العظيم النازل ايضا واما علامة كون الحصبة
فالحمى المحرقة والكرب والفزع وضيق النفس لزيادة حدة مادته ورداءتها وحكاك الانف وعلاجها قبل
البروز والخروج وبعده قد ذكر في الحميات وينفع منه من الجدري التبخير بورق الآس والصندل
وماء الورد والحل بماء لا يقصر على التخفيف وبقضبان الكرم والرمان والطرفاء شتاء وان يذر عليها الورد المطحون
ولا فايدة في تكرار هذا التدبير وتخصيصه بالذكر في البرص بياض يظهر في ظاهر البدن ويكون في بعض الاعضاء دون
بعض وربما كان في ساير الاعضاء حتى لون البدن كله ابيض ويقال لهذا النوع المنتشر وسببه سوء مزاج العضو
الى البرودة وغلبة البلغم على الدم الذي يغذوه فيضعف القوة المغيرة وهي قوة يرجع استعداد الغذاء للصورة
العضوية ويطل فيه استعداده للصورة النوعية التي له فيصير الغذاء شبيها بالمغتذي في القوام واللون من تمام التشبيه
لبعد صورة الغذاء عن صورة المغتذي بسبب استيلاء البلغم عليه وعدم استعداده لقبول الاالبرودة والرطوبة حتى
يصير طبيعة كالاصداف رخوا اسهل مايلا الى البياض لضعف الغاذية عن هضم الغذاء وتميز الدم وتحليل ما فيه
من الرطوبة المائية فيجب الدم الصاير اليه الى مزاجه البارد ولونه الابيض كما في البرص المستحكم وان كان ذلك
الدم جيدا في جوهره وبعيدا من البلغم حاركا ان الفراخ لا يصلح الغذاء الفاسد ويحيله الى مزاجه وقد يحدث البرص
في موضع الجراحة ويظهر على آثارها لضعف العضو المجروح بالجرح والايلام عن الكمال فعله فيفوت عنه
التشبيه وكذلك ما يحدث في موضع الكي والقروح بعد الاندمال ولما ينجذب مع الدم من الرطوبات
البلغمية عند المص ويبقى تحت الجلد ولا يخرج مع الدم لغلظها فيصير غذاء العضو غير تشبيه وعلامة البرص
ان يكون ابيض اللون براقا لكثرة المائية في العضو وصيرورتها جزءا اليه املس لكثرة الرطوبة غائصا
البياض في الجلد واللحم الى العظم عند استحكام العلة وان يكون الشعر النابت فيه ابيض لاستيلاء البلغم على العضو
العضو ويكون فيه لقلة الحرارة وجلده انزل من جلد ساير البدن ويشد لطابيهما اذا غمز عليه لشدة تزيل
العضو ورخاوته ونحافته لحمه وان غرزت فيه الابرة لم يخرج منه دم بل رطوبة مائية بيضاء اذ كل اناء
يترشح بما فيه وان ذلك لم يحمر بالدلك اذا نشل فيه دم ينجذب الى ظاهر البشرة بسبب الحرارة
الحادثة من الدلك وهو اغلبا عن البرص بل دا لا يكاد يبرأ لان الفضل البلغمي حيث صار جزءا
للعضو لم يمكن استفراغها بالمسهل والمقيء مع ان القوة المغيرة لضعفها لم يمكن لها ان يعطي الغذاء

ابرص

يعرب

تاثير المغيرة فيه بما اذا كانت
قد ضعفت بالبرودة وقد يكون
بسببه سوء مزاج العضو صح

صار

صورة اللحم السليم من نفسه وبعده مادة للعفن فيزيد يوما فيوما وان فرض امكان الاستفراغ فهو انما يمكن في مرات كثيرة
لا في مرة او مرتين والظاهر ان دم الغضو وبا في اخلاط جيدة صالحة وانما يفسد في هذا الوضع فقط فيفسد العليل
بكثرة الاستفراغ عرضة للهلاك مع استفراغ الاخلاط الصالحة مع الفاسدة وتضرر الاعضاء السليمة من نكاية المسهلات
وكم قد هلك بذلك كما حكاه الرازي فلذلك الامر في علاجه استعمال الاطلية وهي ايضا لا يكون ينفع الا اذا كانت
تفسد اللحم الابيض ويحيله الى الوفرة والصديد حتى لا يبقى منه شيء وهذا عسر جدا وخاصة المزمن منه واستحكم الردي

لاستحكام

وصيرورة المزاج الفاسد للعضو كالمزاج الاصلي وخاصة الاخذ في الاودية وبافساد مزاج الاعضاء المجاورة
له واحالة غذائها ايضا الى مثل غذائه والذي يرجى برؤه من البرص ما اذا دلك احمر بالدلك ويكون
ما والشعر الذي ينبت عليه لا يكون شديد البياض واذا اخذ جلده بالابهام والسبابة وامسك عن اللحم انفصل
الابرة الى اللحم فيخرج الدم الخارج عنه اثر من الجلد وغرزت فيه الابرة خرج منه دم او رطوبة مورودة
وذلك كله يدل على ضعف العلة وعدم استيلائها وعلاجه الاستفراغ بالغاريقون وبقية اليدين منه في النوع
الاول ثم تبديل المزاج بالمعاجين الحارة مثل الكلكلانج والقرص البركة والترياق والمثرودطوس
التي تولد وما حار امثل لحم الدراج ولحوم الوحش المشوية المتبلة بالتوابل الحارة وبالاطلية الشديدة الاسخان
المحمرة الجاذبة للدم مثل الزفت والنفط الابيض وبحدل الاحمر والطرتيعن والميويزج والكندس والنورة والزرنيخ
الاحمر والبورق وبصل الفار والشيطرج والعاقرقرحا والشونيز وقشر اصل الكبر وبالادوية المتقرحة كالذراريح
بالخل وغسل البلادر والقنا الكبيكج وورق حمام وبزر الفجل والازرنون والفرفيون افضل الجميع البزرابات
التي يتخذها اصحاب الصنعة بالزرع والانيسون ومما يخص برص اثار الحجامة ماء الغبيرا وماء المرزنجوش وقوة
الصبغ والشيطرج يطلى بماء الفم وقد يصبغ البرص عند الياس من برءه بلون البشرة لكيلا تتنفر منه الناس
باطلية متخذة من الثبت والنورج بالسين المهملة وهو شيء شبيه بالزبد يرتفع فوق الملح وهو الطف من
الملح يكثر والمرداسنج والمحمرة والمغرة وهي الطين الاحمر والقوة والشيطرج وخبث الحديد والنيل
والوسمة بالخل بعد ان يغسل بماء العفص ليحدث منه في العضو قبض وخشونة فيقبل ذلك الصبغ التام ويحفظه
ولغسل الصابعد غسلها اي غسل الادوية عنه اي عضو بماء الزاج والشب ليحدث فيه قبض وكثافة يحفظه

البهق الابيض

ما قبل من الصبغ مدة بذلك ولا يزول عنه بسرعة في البهق الابيض هو بياض رقيق في ظاهر الجلد غير غاير
وسببه هو السبب المحدث للبرص اذا كان ضعيفا غير مستولي والمادة رقيقة والقوة الدافعة قوية
يدفع المادة الى السطح فيندفع اليه لانها ارق مما يكون في البرص فلا يتشبك في الباطن ولا تستقل
بغلظها الى الغور كما في البرص وقد قيل ان سبب البهق رطوبة تحترق احتراقا شديدا ينفصل عنها
الاجزاء المائية حتى يبقى الباقي ويقرب من القشف والتزبيب ويصير شبيهه بالغبراء

حقيقة

حقيقة لزوال المائية عنها فيحيلها الى الدم ويجري بها في العروق فاذا صارت الى سطحها خرجت من فوهاتها وانفتحت
وانبسطت مستديرة في تحت الجلد حول الفوهات التي تخرج منها ولم تبق لقلة ما فيها فلا يزال ينفش الجلد اي
ينسلخ عنها فينور بسببها وتزيد الى ان تفنى تلك المادة فيزول البهق بالكلية وهذا القول اشبه بالصواب
لان حدوث البهق في الاكثر يكون دفعة ويزول سريعا بالاسهال وبزيع ولو كان من ضعف قوية فان الاسهال
لها ليس مخصوصا بمادة العلة فكيف اذا اتفق الاسهال في مخصوص تلك المادة وبالطلية حالة في علاج اخر
ولو كان من ضعف القوة المغيرة لم يحدث دفعة في زمن يسير لان تولده انما يكون من الغذاء الوارد على العضو
يوما فيوما فيكون حدوثه على التدريج ولم الابطول معالجة لان القوة المغيرة ما لم تصلح لم يمكن زوال العلة
وهذا الا يمكن ان يحدث دفعة فهذا الوجه بحث لان احتراق تلك الرطوبة يحدث ببعض كالبغرا مع
سلامة البدن وكمال صحته بعيد جدا ولان الاجسام كلما كان اميل الى الارضية كان اثقل واميل
الى التسفل وفي الدليل المذكور وهن لان حدوثه دفعة غير مسلم وزواله دفعة بالاسهال الذريع لنقصان
العلة وعدم رسوخها وتمكنها فانها ليست الا في ظاهر الجلد فقط بخلاف البرص فانه قد يكون في الجلد والشعر و
اللحم والعظم مع ان ضعف المغيرة مهما يسير جدا امكن اصلاحها في معالجة وعلامة البهق الابيض ان لا يكون
شديد البياض بل يكون قريبا من لون الجلد وان لا يكون غايصا في الجلد ايضا ولا املس السطح لقلة
الرطوبة اللزجة وعلى الاكثر يكون مستدير الشكل لان الرطوبة الرقيقة كما تخرج من افواه العروق تنبسط
حواليها مستديرة ويكون الشعر النابت فيه اسود واشقر بحسب ضعف العلة واشتدادها واذا غرز بالابرة
خرج منه الدم وعلاجه الاسهال بالتربد وشحم الحنظل والنيل والتوذغ الخام واخذ الاطريفل والجلنجبين وذلك
الموضع وطليه بالترمس او باصل الكبر مسحوقا بالخل او بالشيطرج والعاقرقرحا وبزر الفجل والكندس والخردل
محرقا ما يجلس في الشمس لانها تعين على تاثير الادوية بترقيق المواد وتسييلها وتحريكها وارخاء الجلد
وتفتيح المسام وانها في الحرارة وتحريكها وتسخين الاعضاء وجذب الدم الى الظاهر في البهق الاسود فاما
البهق الاسود فهو تغير لون جلد العضو الى السواد واما حدوثه من مخالطة المرة السوداء للدم وجريانها معه
الى الجلد وعلامته ان الجلد يضرب الى السواد واذا دلك العضو تناثر منه شيء شبيه بالنخالة والقشور
اليبس والجفاف عليه ويبقى موضعه بعد الدلك احمر لا يجذب الدم الى الظاهر البشرة فيغلب الحمرة
على السواد واكثر ما يحدث للشبان لاحتراق الصفراء فيهم وميلها الى السوداء وعلاجه الفصد اولا
والاسهال بما يخرج السوداء مثل ماء الجبن بطبيخ الافتيمون والغاريقون والهليلج الاسود والبسفايج و
والاستحمام الكثير وترطيب البدن وتفتيح المسام وترطيب المزاج بالاغذية التي تولد دما رطبا وان يطلى

بالخربق الاسود ماءجبل او بالزرنيخ والزاج والكبريت او بزر الفجل والقسط والكندس وبزر الجرجير ونحوه
من البهق الاسود ويسمى البرص الاسود وهو تحرش وتقشر في الجلد لغرض للجلد من غاية اليبس ويكون كما ينفصل
اليه الحرقة ويخرج لذا عرض تفرع الجلد وخشونة شديدة وتقشر كما يكون للسمك اي تشقق الجلد ويقشر
عنه قشور مدورة كفلوس السمك وسببه خلط سوداوي قد انتشر في الجلد وما يليه من الاعضاء التي يخرج عنها
شترا باقوى من ان يؤثر في اللون وحده بل في القوام ايضا فيجففه بحيث يتشقق ويتفلس ويسمى ايضا البرص الاسود
وهو من مقدمات الجذام او اشد واكثر وعلاجه علاج البهق الاسود مع قوة في الاسهال لان المادة
ههنا اغلظ واكثر واشد استحكاما ورسوخا وزيادة في ترطيب المزاج لزيادة استيلاء اليبس والجفاف
ههنا في الكلف والنمش والبرش والخيلان الكلف هو تغير لون الوجه الى السواد وحدوث اثار
كمدة سوداء وحمر فيه وانما يكون في الوجه لان تولده من ابخرة غليظة سوداوية يتصاعد البخار بالطبع
يكون الى اعالي البدن كما يتوجه منه الى الدماغ يخرج من الشئون لانها منافذه منه وما يتوجه الى الوجه يحتبس
تحت الجلد لضيق مسامه وغلظ البخار سيما وقد ازداد غلظا هناك والنمش نقط سود او حمر فيه او سود اضاربة
الى حمرة مستديرة كالنقط تحدث في الجلد وربما عرضت اي صارت عريضة منبسطة حتى يصير مثل الكلف ووجودها في
الاكثر يكون في الوجه لما ذكر والبرش نقط صغار سود واكثر ما يعرض في الوجه وربما كانت الى حمرة وكمودة
والجمهور على ان لون النقط ان كان يميل الى الحمرة فهو النمش وان كان يميل الى السواد فهو البرش وان
اتصل بعضها ببعض وصار بسيطا فهو الكلف والخيلان مثل هذه الاثار السوداء والحمرة الكمدة في اللون الا انها
مجسمة ذات حجم مرتفعة على سطح البدن مستديرة وهذه كلها قد تكون مولودة مع الطفل ولا يزال لها وقد تكون
حادثة بعد الولادة واسبابها قريب بعضها من بعض اما الكلف فسببها الدم السوداوي المحترق اذا خرج
من افواه العروق اللطيفة اختنق تحت الجلد وجمد ومال الى السواد والكمودة وذلك اما لكثرة تلك المادة
او لدفع الطبيعة لما في قعر البدن الى الجلد لتنقية الاعضاء التي هي اشرف منه فيتكاثف الجلد من ذلك الدم
المتجمد الذي تحته فلا يكون الدم النقي والروح الذي يجري اليه ونقاء ونضارة فيتغير لونه الى الكمودة والسواد ويحار
الاخلاط السوداوية المجتمعة في المعدة او في سائر البدن الى الوجه ولا ينفع لغلظها من المسام فيختنق تحت الجلد
ويتبرد او غلظا وكمودة ولذلك اكثر ما يعرض لاصحاب حمى الربع اذا طالت بهم الحمى وكثرت
الفضول السوداوية في البدن وضعف الكبد عن التمييز والطحال عن الجذب وللنساء الحوامل لاجتماع الفضول
الطمثية فيهن وارتفاع الابخرة منها الى الوجه واما النمش والبرش فسببهما مثل الكلف خروج الدم السوداوي
البارد من افواه العروق الدقاق واختفائه وجموده تحت اعلى الجلد اختفاء في موضع شاذ بلونه دم

من الدواء

منه السواد والحمرة وشكله من التدوير والتسطيح والصغر والكبر منه والفرق من هذه وبين البهق الاسود ان هذه
ملسا وذلك فيه خشونة لان الدم السوداوي ههنا قد اختفى تحت الجلد من غير ان ينفذ في جوهره ويصير جزء العضو
حتى يحصل له منه ذلك من احايا باسفيرا النواة تحتا سطح من انتشار الرطوبة التي توجد بخلافه في البهق فانه
يصير غذاء له ويخالط جوهره فيتغير لذلك لونه وقوامه وسبب الخيلان ايضا خلط سوداوي عكر او دم محترق يخرج عن
العروق فيحتبس تحت الجلد في الموضع الذي يخرج منه ويغلظ ولا ينبسط بل يصير صلبا يتحلل ما فيه من الاجزاء اللطيفة
متجما ذا حجم مثل الصموغ التي يخرج من الشجر وتتصلب ويلتزق بالموضع وعلاجها جميعا الفصد واسهال الخلط السوداوي
والاخلاط المحترقة بمطبوخ الافتيمون والتاريغون وماء الجبن ثم التضميد بالاضمدة الجلاءة المحللة مثل
البورق والفلفل وبزر البطيخ وبزر الجرجير والترمس وبزر الفجل والكندس والدارصيني والقسط وحب
المحلب واللوز المر وتراب الزيبق وهو تراب الذي يستخرج منه الزيبق فانه يستخرج بالنار من تراب
معدني على لون الزنجفر كما يستخرج الذهب والفضة وحب البان والابرسا والخردل ويستخرج اللبن
وهو عسله المستخرج منه بالطبخ او لبنه الذي يخرج من شجره عند القطع وينبغي ان يخلط بها اي بالاطلية الجلاءة
المحللة في الاوائل اي اوائل العلة بعض القوابض مثل ماء الاس وماء الورد ودقيق العدس لان الادوية
الحارة ربما يفتح افواه العروق فيخرج منه الدم بل يحدث الدم لحدتها وحرارتها الى الجلد وتزايد العلة
حتى لا يخرج الدم منها الى ما تحت الجلد ويتجمد هناك فيسود الجلد وكذلك ينبغي ان يضمد الموضع بالقوابض بعد
زوال العلة لئلا يسيل الدم اليه من فوهات العروق كرة اخرى واما المزمن فلا يخاف فيه ذلك
لانسداد افواه العروق بجمود الدم وكثافته واما البرش والنمش فيحتاج من هذه الاطلية الى ما هو اقوى
واما البرش فلان مادتها اغلظ ولو كانت رقيقة لانبسطت وصارت بسيطة كالكلف وبهذه الاطلية
في النمش عند الجمهور واما عند المص فلان مادته دم سوداوي بارد فيحتاج في علاجه بالضرورة الى ما هو
اقوى وينبغي ان يتعاهد بالاطلية مواضع التنقيط بعد التكميد بالماء الحار ليلين الجلد والدم الجامد والخيلان
يحتاج الى ان يتنور فيها الابرة ويخرج بالرفق ما فيها من الدم الجامد لان مادتها اغلظ واعصى من ان
يحللها الادوية ثم يغسل بالخل لينظف بقايا الدم الجامد ويقوم مقام الكي في منع انصباب افواه العروق
ويضمد بالغبيراء وطين وبما ذكرنا من الاضمدة ولا ينبغي ان يتعرض لما كان من الخيلان لونه لون التوث
الشامي وهو الاحمر الناصع فانه ربما كان متولدا في اطراف الشرايين ويدل عليه هذا اللون لان
الدم الشرياني احمر ناصع ويؤدي التعرض له بالحديد وبالادوية الحادة الى نزف الدم لما ينفتح عنده
افواه الشرايين في الطفرة والوشم واثار القروح والجدري اما الطفرة التي يحدث عن الدم المنصب

قال الحكيم ... [illegible]

غير الدم الميت تحت الجلد بسبب ضربة فينصدع منها عرق ليفي ويخرج منه الدم الى ما تحت الجلد ويجمد فيه جمودا

ولا يبلغ لونه الى حد السواد وعلاجها عند سكون الحرارة والالم لئلا يجتذب اليه فضل الاخضر ودم واثر

من المواد من العرق المنصدع ومن باقي الاعضاء فيؤدي الى ورم عظيم ان يضمد بورق الكرنب

او الفجل او التوتيا او بالزرنيخ والاشق او بانسطرون وتحلل ليسحق الدم الميت ويرققه ويحلله فان

لم يكف ذلك غمز الموضع بالابرة ومسح منه الدم ان لم يكن جامدا وان كان جامدا او لا يسيل عند

الغمز شق الجلد بطرف مبضع وتخرج عنه واخذ بابر فيتم ذلك الموضع بالملح وضمد بنطرون وعلك البطم لكي

اجزاء العروق فلا يعود ومنها الدم الى الموضع تارة اخرى واما الوشم المعمول بالنيل ونحو ذلك كالمداد ...

وماء الكراث فينبغي ان يدلك الموضع بعد ذلك بالنطرون والالم الحار فان النطرون يجلوه ويقطع

ثم يوضع عليه علك البطم الملبس بالعسل لما فيه حدة وجذب قوي من عمق البدن ويترك ثلثة ايام ثم

يحل ويدلك بالملح ويعاد عليه علك البطم الى ان ينقلع معه سواد الوشم فان لم يخرج امثال ذلك يوضع

عليه غسل البلادر ويتبع مقارن الاديغط غسل البلادر والادوية المقرحة لتقرح وتاكله واما اثار

الجدري والقروح فان كانت غائرة تحتاج الى ما يلحم البدن وان كانت مستوية فينبغي ان

كما يطلى بالمرداسنج المبيض بدهن الورد اي مع ما فيه قوة جالية فانها تبقى علاء القروح المنتفخة كما في شقيقة

يكون على الحاشية واسهلها انه يؤخذ من المرداسنج رطل ويخلط بمن الملح مثله ويصب عليه ماء الخل في

الشمس وتبدل ماءه حتى يبيض فان المبيض منه جايد وغير المبيض مستو ودهنه البط والدماغ فيلطون

ان كانت الاثار شبيهة بالبرشاء او بالمرداسنج واصل القصب اليابس ودقيق الحمص والعظام

اليابسة والقسط وحب البان ودقيق الارز وبزر البطيخ مجوزة عما ارالبطيخ او بماء التاخلي وهو من

انواع الحمص وهو مثل الاشنان الا انه اعظم من الاشنان ويتخذ منه الغلي وفيه جلاء قوي وملعاب

الحلبة وبزر الكتان فانه يجلو ويحلل هذا اذا كانت الاثار سود واما الباد شنام الباد شنام حمرة منكرة

بالجلد بسبب من يتيد من الجذام يظهر على الوجه وعلى الاطراف خصوصا في الشتاء والبرد وربما كان معها

قروح ويكون بسببه حقن البرد للبخار الكثير الدموي فاذا فسد تغير تحت الجلد بالاحتقان افسد

الجلد واحدث فيه قروحا وعلاجه الاسهال والفصد والحجامة وارسال العلق على العضو ويحك جيدا

حتى يسيل منه دم كثير فلا يتغير تحت الجلد حتى يحدث منه اكل وتقوح ثم يدلك بالملح ليذوب ما بقي

من الدم المحتقن ويحلل ويطلى موضع الحك والقروح بالمرهم الاحمر والخل وينفع منه ان يطلى بالصابون ويترك

حتى يقيم ما فيه من الحدة والجلاء القوي ثم يغسل بماء حار ويعاد مرات الى ان يفني المادة بالتمام في

فساد اللون

فساد اللون

فساد اللون اي تغيره عن المجرى الطبيعي بحسب ما يقتضي الامزجة والبلدان والطبيعي لاكثر الاصناف هو البياض المشرب

بالحمرة فان اللون الخاص بالاعضاء هو البياض اما الجلد والعظام والغضاريف والرباطات والاعصاب

والاوردة والشرايين فذلك فيها ظاهر واما اللحم فانه وان كان يميل الى الحمرة لكنه يستقضي

في غسله ابيض واذا كان كذلك فما عدا البياض للاعضاء يكون لغلبة احد الاخلاط والشبيه بالطبيعي هو

الدم فمتى اغتذت الاعضاء البيض صار بياضها مشربا بالحمرة وما عدا ذلك غير طبيعي في الاكثر ويكون

اما من دفع الطبيعة خلطا مفسدا اللون الى ظاهر الجلد ويكفي في علاجه استعمال الاطلية الجلاءة المتخذة من

الادقة وبزر الفجل والابرسا وبزر البطيخ واللوز المقشر والنشا والكثيرا والبورق مجوزة باللبن

فان فيه جلاء بالمائية التي فيه واما من غلبة الفضول على البدن واختلاطها بالدم مثل ما يعرض في اليرقان

الاصفر والاسود وعلاجه تنقص تلك الفضول ثم استعمال ما ينقي البشرة ويجلوها واما من فساد الاحشاء كالطحال

او ضعف مثلا عن جذب السوداء من الكبد فيبقى فيه وتختلط مع الدم والكبد او ضعف مثلا غير المرارة

عن الدم او عن دفعها الى مفرغها والمعدة اذا ضعف مثلا عن الهضم التام فيفسد الغذاء البخر المنهضم

الى الكبد ولا يتولد عنه دم نضيج بل دم غير طبيعي في لونه وقوامه ويفسد لون البدن والطبيب الماهر

لا يشتبه عليه لون المعود والمكبود وعلاجه ذلك الاهتمام امراضها وضعفها وعلاجها

واما من الشمس فانه اذا تعرض لها متعرضا عن الشباب واطال المكث فيها ذابت الاخلاط وانجذبت

الى ظاهر الجلد واحترقت وتحتبس في المسام فاسود اللون وصار كالفحم والريح اما الحار فلما ذكر في الشمس واما

البارد فلما يهرب منه الحار الغريزي الى الباطن ويستولي النار على الظاهر فيحترق الجلد ويسود او لما

يتكاثف الجلد ويتجمد الدم تحته فيسود والبرد لما ذكر وعلاجه الاستحمام لتليين الجلد وترطيب الاخلاط

المحرقة وترقيقها وتحليلها وكذلك الانكباب على بخار الماء الحار واستعمال الغمرة الجالية مثل دقيق الباقلا

والعدس وقشور البيض والاسفيداج ونشارة العاج والعظام النخرة واللوز المر وبزر الفجل والنشا

باللبن او ماء ورق الفجل واما من سوء ترتيب الماكل والمشرب الاول ان يعجل سوءا تدبيرهما مثل

ما يحدث صفرة اللون من كثرة اكل الباذنجان فانه بخاصيته تهيأ وتستعد الامتزاج بينهما بخلاف المياه

السيالة فانها وان كانت مما لا فيه للارضية لكنها لا يكون ملاقاتها لارض واحدة بعينها فلا يمتزج

امتزاج الراكدة سيما اذا كانت مكشوفة للشمس فيؤثر فيها ويصعد الاجزاء الارضية اليها فيمتزج ويحلل

ايضا الالطف فالالطف منها بدوام تاثيرها فيها فيصير غليظا رديئة ثقيلة يغلظ الدم وسائر الاخلاط

ويفسدها ويضعف الاحشاء والمعدة ويعظم الطحال فيهزل البدن ويصفر اللون واما من شرب الخل

لانه ينفع الدم عفينا وتنقيه والاكثار من اكل الطين حتى يوقع سددا في افواه العروق الرقاق ولا يخلص الى
الجلد دم صاف يحمر منه البشرة بل دم رقيق مائي يجاري بخار الصفراء [illegible] وصد بهام تلك
الافواه المنسدة فيصفر اللون وعلاجه اصلاح الغذاء وقد يحدث صفرة اللون من طول انقاسات الامراض
وفقدان الغذاء لقلة تولد الدم والغموم فانه لما يتحرك فيها الروح الى الباطن قليلا قليلا يتحلل ويضعف الحرارة
الغريزية والتنفيض يختنق في الباطن فيطفي الحرارة فيبرد مزاج القلب ويبرد ثم المعدة بالاشتراك ويضعف الهضم
ويقل الدم الجيد الثاني ويتكاثف الروح والدم ايضا فلا يميلا الى الظاهر ويتكاثف الجلد ايضا فيصفر اللون
وكثرة الجماع لكثرة تحلل الدم والروح وضعف الحرارة الغريزية والاوجاع لكثرة التحلل واشتغال الطبيعة بها عن
هضم الغذاء وتولد الدم وشدة حر الهواء لكثرة التحلل وارخاء القوى وفتور الغريزية واحتراق الجلد وكثرة
تولد الصفراء والخدها الى الظاهر وعلاجه التقوية والتربية بازالة السبب والعرض الحادث عنه والتغذية
ليستوي القوى ويكثر تولد الدم النقي والروح ايضا في واستعمال ما تولد الدم الرقيق ليتمكن من النفوذ الى الظاهر
الكثير ليبلغ جميع مواضع البدن وينتشر فيه ويغلب على لون الاعضاء الاصلية الجيد ثم اي الطبيعي بان يكون
احمر صافيا فانما يحصل منه في البشرة رونق وحمرة ونضارة مثل ماء اللحم والبيض النيمبرشت والحمص فانه
تولد دما رقيقا جيدا ويفتح المجاري ايضا فينبسط الدم الى الخارج بسهولة والتين فانه تولد دما رقيقا لطيفا
منبسطا الى الجلد ويزيد في الحرارة الغريزية وما يصفي الدم من الفضول الغليظة مثل الاطريفل والبليلج المربى
لتنشفها الرطوبات وما ينشر الدم ويبسطه بتسخينه ويحركه الى الظاهر مثل القلقل والسعد والقرنفل والزعفران
على ان الزعفران ينفع الدم ايضا ويفيده حمرة وبريقا والزرد فان جعلت هذه في الاطعمة وما يجذب
الدم من داخل الى خارج من الاطلية والثمرة المحمرة مثل الخردل والزرنيخ باللبن ومثل الزعفران والقسط
والكندر والمر والمصطكي معجونة بماء البلبوس وهو بصل النرجس في الطبخ الحزاز [illegible] المهملة والابرية
اجسام صغار رقاق شبيهة بالنخالة ينتشر من جلدة الرأس من غير تقرح وقد يبلغ الى التقرح عند زيادة
رداءة المادة المخالطة وحدوث ذلك يكون من بخارات بلغمية مالحة او بورقية او دم مخالط مرة
سوداء تتصاعد الى الرأس [illegible] برداءة كيفيتها السطح الاعلى من الجلد فيعرض له تقشير خفيف وقد
يكون من يبس مجرد عرض لمزاج الرأس دون سائر البدن فينسلخ عنه الجلد وربما كان بالنزكه وهو
اما خفيف يكفيه الدهن مثل دهن البنفسج والقرع والغسل ببعض الجلائيات مثل ماء السلق والبورق
ودقيق الحمص والخطمي بخل خمر او دقيق الكرسنة والترمس بلعاب بزر قطونا ولب البطيخ [illegible]
الباقلي والنخالة واما قوي مزمن اشد من ذلك وعلاجه الاسهال بما يخرج البلغم او السوداء ثم حلق

الرأس

حزاز حزازه [illegible] كه در [illegible] پيدا ميشود

حلق الرأس ليكون تأثير الدواء فيه ازيد واتم والتدهين ويجانب الحمام والغسل بالادوية التي لها جلاء
قوي مرة مثل دقيق الحمص والبورق والحلبة والزجاج الابيض والخردل والميويزج والخل وبالتي لها
لزوجات مرة اخرى لترطب تعدل الحدة والحرارة الحادثة من تلك الادوية الجلاءة والحميد هو الذي يبلغ
البورقي والسوداء الاحتراقي مثل دهن البنفسج وبزر الخطمي والكثيرا واللعابات ونحو ذلك ويسقى الدهن على
على عصير الغب فانه يجفف ويرطب ويولد ما عذبا خاليا عن الكيفيات الرديئة داء الثعلب وداء الحية لما ان
العلتان مما يتعرض الشعر اي تساقطه وانما اشتق لهما هذان الاسمان من الداء العارض لهذين الحيوانين
ان الثعلب قد يعرض له مرارا كثيرا ان يسقط شعره ويتقرح جلده والحية يعرض لها ان ينسلخ جلدها ولذلك صار داء
الحية يكون به قطع الشعر مع انسلاخ الجلد الرقيق والفرق بين داء الثعلب وداء الحية هو ان داء الحية معها ينتثر فيه الشعر
وينسلخ الجلد عنه فيشبه العضو بالحية التي قد انكشفت وتقشر جلدها وقيل ان داء الحية هو ذهاب الشعر على شكل الحية
اذ ذا انسابت اي ذهب على التعاريج طولا وقيل ايضا ان سبب ذلك سبب ذهاب الشعر على التعاريج
صعود البخارات الحادة المفسدة لاصول الشعر ومنابته وحصولها في عرق واحد وترشحها عنه فيفسد اصول الشعور النابتة
على مجاري ذلك العرق فيتشط على شكله طويلا معوجا وقيل ان داء الثعلب سمي به لان الاسم شبه العضو المبتلى بالمزارع
التي قد ترعى فيها الثعلب ويفسد زرعها فان من عادته ان يرعى في المزارع فيفسد زرعها بحيث لا يمكن اصلاحه اصلا وانما ان
العلتان يكونان في جميع البدن الا ان اكثر حدوثهما يكون في الرأس واللحية والحاجبين وذلك لان حدوثهما انما يكون
في الاكثر من مادة حادة لذاعة وهي بالطبع تميل الى الاعالي فيفسد الشعور النابتة هناك وايضا شعور تلك المواضع
شعور كثيرة غليظة محتاجة الى غذاء كثير الكمية صالح الكيفية فان عرض له ادنى تغير فسدت الشعور وتساقطت كالنباتات
المزروعة المستنبتة المحتاجة الى التروية والتربية واما الشعور النابتة في سائر الجسد فهي بمنزلة الاعشاب النابتة في المواضع
الخربة والشعور البراري تصبر على العطش ولا تفسد سريعا بفقد الماء فاذا وحدوثهما يكون من مادة رديئة تستكن
في الجلد وفي منابت اصول الشعر فيفسد واصول الشعر المحيطة بها ومنع الغذاء الجيد عنها ليسيل لها منه غذاء
[illegible] الشعر [illegible] ونغيرها الى الكيفية الجيدة الى كيفية خبيثة غير ملائمة ليكون الشعر كالنبات والملح والكبريتي
وغيرها مما له كيفية رديئة فانها يفسد النبات ويجففه وتلك المادة يكون اما بلغميا محترقا وعلامته تغير الموضع
ابيض لينا وصاحبه قليل التأذي [illegible] وقد يسكن مما تولد البلغم من الاغذية الباردة الرطبة ومما يفسده من الاشياء الكريهة
والمالحة والابازير الحادة وعلاجه تنقية البلغم بعد النضج بالايارجات والحبوب والتي بالادوية المعينة المجربة
للبلغم مثل طبيخ الشبث والبورق والملح الهندي مع السكنجبين العسلي بعد الاستفراغ الغذاء الذي فيه التقليل
او بالنوم المخفف [illegible] ثم دلك الموضع بخرقة خشنة ويطلى العضو التحليل البلغم الفاسد الذي فيه وبجذب

داء الثعلب وداء الحية

الدم الجيد اليه ثم طليه بالبفسا والخردل اما بالثوم المسحوق بعد الشرط ان كانت العلة قوية ولم يحمر الموضع بالدلك
لاستيلاء البلغم واستحكامه وتعززه في جوهر العضو واما صفراوية حادة وعلامته صفرة اللون وتقشف
جلد طاير ينتف ريشه في الجلد وتقشيره ونحافة البدن لقلة اغتذاء البدن بالدم الذي يخالطه الصفراء الحادة
واستعمال ما تولد الصفراء مما تقدم وعلاجه اسهال الصفراء بالمطبوخ المسهل لها ثم تكميد الموضع بما يحلل
يحلل ويقطع ويقوي العضو بما فيه من القبض فيندفع عنه ما ينصب اليه وتدهينه بعد ذلك بدهن الورد وقليلا
يحدث في الجلد لاجل جفاف وتكاثف وحرقه والدلك ثم ذلكه وطليه بالكبريت فانه يجلو او يقلع المواد الردية المستكنة
تحت الجلد من غير ان يدفع شيئا منها الى عمق البدن والزيت فانه يجلو او يحلل ويمنع الشعر من التساقط بما فيه من
القوة القابضة وبالبندق المحرق بقشره مخلوطا بخل لتعفن امارة سوداء فقد مر في مرة لكن المراد بالمرة السوداء
هي السوداء المحترقة وعلامته كمودة الموضع ونحله وشدة يبسه المزاج السوداوي وتقدم ما تولد السوداء وعلاجه الاسهال
بما يخرج السوداء كحب الافتيمون ونحوه بعد تلطيف الخلط وتهيئته للخروج وترطيب المزاج ثم ذلك الموضع بحيث الغار والثوم
الادوية فلا تحرق عنها الجلد ولا تتقرح وطليه بالكبريت والبفسا والفرفيون والخردل واصول القصب ورماد البرنج
الصنم وهو سراج القطرب له اصل في بطن الارض على صورة صنم قايم ذي يدين ورجلين وجميع اعضاء الانسان
ومنبت ورقه من وسط راس الصنم وورقه شبيه بورق العليق ويزعمون انه لا يمكن قلعه الا بان يربط احد طرفي
حبل له من التراب في عنق الكلب فيجذب يوما ثم يلقى البرمن بعيد فقطعه ثم فاذا توجه الكلب نحو اللحم فيزعمون
ان الكلب بعد القلع يسقط ميتا فيطلى بالماء وتدهينه بدهن اللاذن والغار ودهن الآس وما عليها فاسد او علة
الموضع وساير علامات غلبة الدم وعلاجه الفصد وذلك الموضع بخرقة خشنة او لا بالموزة فالرطب بعد ذلك فانه
ينضج ويحلل المواد الغليظة وتنبيهها ثم ذلك بعد ذلك بحيث الفصل والثوم والخردل ليحلل الدم الفاسد ويطلى
الجيد البعيد وطليه بالبفسا والفرفيون لانبات الشعر فانهما يجذبان من عمق البدن جذبا قويا لانشاء الشعر ويطلع
لما كان تولد الشعر من انعقاد البخار الدخاني من اجزاء هوائية فيها اجزاء مائية وارضية تلطف بالحرارة وقطعت
به انحلالها لا يمكن بينهما اذ عملت فيها الحرارة الطبيعية وتحللت الاجزاء المائية عنها الا القدر اليسير الذي
به تماسك الاجزاء الارضية الى نهايتها امر الشعر فان تلك الاجزاء الدخانية تغلظها يتشبك في المسام حيث لم
يمكنه النفوذ الى خارج ولا الرجوع الى داخل فيبقى هناك معتقبا ويتلبد ودوام اتصال المدد اليه فيندفع الداخل
منه ما قد انعقد وتلبد اولا فاولا الى الخارج من غير ان ينقلع اصله فيبقى بعضه مركوزا في الجلد بمنزلة اصل النبات
وبعضه بارزا منه بمنزلة القضيب فانتشاره وتساقطه يكون اما لنقصان الغذاء وقلة البخار الجيد المنبت له
مثل ما يعرض للناقهين من الامراض الحارة ولاصحاب الدق والسل من سقوط الشعر لانعدام المادة الغاذية

الارضية وانعقدت تلك الاجزاء الارضية التي فيها بسبب المائية في المسام لانها هي ح

كالنبات عند فقد من الماء وعلامته يبس وهزاله وتقدم الاسباب المحللة من الامراض وقلة الغذاء ونحوها وعلاجه
الزيادة في الغذاء والنوم لتحليل الهضم وترطيب البدن والحمام للترطيب وجذب الغذاء الى الاعضاء وغسل
الراس بالخطمي والبزر قطونا وورق الخلاف ودهن البنفسج والنيلوفر واما لتخلخل الجلد واتساع المسام حتى اذا خرج البخار
المحدث للشعر يتفشى ويتبدد ولم يجتمع بعضه الى بعض حتى يتلبد ويصير مادة لحدوث الشعر وعلامته رقة الشعر وقرب عهد
الانتشار بسعة مراكز الشعر وعلاجه كل ما يكثف المسام ويكسفها من غير شديد لئلا يسد المسام فلا ينفذ فيها المادة من الاملح الشعر
والنطولات القابضة والتدهين بالآس والبليلج والكابلي والعفص والاقاقيا ونحوه لما فيه قوة قابضة غير شديدة
تكثف الجلد وتسده فلا ينفذ فيها مادة الشعر ويدهن الآس فانه مركب من جوهر حار يجذب المادة ومن جوهر بارد
يشد العضو ويقبضه فينعقد المادة المنجذبة اليه واللاذن لما فيه من قبض يسير وجوهره لطيف فهو لذلك يحلل يسيرا
لما في اصول الشعر من الرطوبات ويجذب الدم الجيد ويشد ويقبض مراكز الشعر واما لضيق المسام بسبب اليبس والتقشف
وكثافة الجلد وتلززه كجلد المشايخ فلا ينفذ فيه مادة الشعر وان نفذت فيه بقيت الثقب مفتوحة لا تلتحم في
الجلد فيتفرق البخار ولا يجتمع بعضه مع بعض حتى يتلبد وعلامته يبوسة المزاج وصعوبة انتتاف الشعر وجودته
لان اليبس يوجب التشنج والالتواء كالاشجار فانها اذا نبتت في ارض قليلة عديمة المياه يكون ملتوية كثيرة
العقد وان كانت من شانها السبوطة وغلظه لكثرة اجتماع المادة وتراكمها وشدة سواده لطلوع الاجزاء
الدخانية عن الرطوبة فان الرطوبة كلما كانت اقل كان السواد اشد كما ترى في النباتات وعلاجه ترطيب المزاج
والاستحمام الدايم والتدهين بدهن البابونج والتعلق باللوز المر والسبستان المحرقين بدهن زيت ونحو ذلك مما والتعلق
يناسبه من ادوية داء الثعلب واما لضيق المسام المتولد من الرطوبة الغليظة والبلغم حتى ان البخار الذي يكون
الشعر اذا خرج من بين هذه الرطوبة الى خارج عادت الرطوبة الى موضعها فسدت المسام وقطعت بين ذلك
البخار الخارج والبخار الداخل الذي يجيء بعده فلم يتصل بعضه ببعض كالنبات عند طلوعها بالماء فانك تجد البخار اذا
خرج من موضع عادت الرطوبة في الحال الى ذلك الموضع وحجزت بينه وبين ما يخرج بعده وعلامته ان
يكون الشعر ايضا دقيقا ضعيفا لقلة اجتماع المادة الدخانية وانفصالها مع ضيق المسام لكن ليس بسريع الانتشار
والانتتاف لضيق المسام وعلاجه دخول الحمام وطول اللبث فيه لتحليل الرطوبات وذلك الراس فيه اي في
الحمام بالشيح والقيصوم واللوز المر وغسله بالنطرون والبورق ومرارة البقر فينقي الرطوبات ويجلوها
وتحليلها وجذب الدم الجيد واستعمال التوابل الحارة في الاغذية لتقطيع الرطوبات وتجفيفها ولا ينبغي ان
يدهن الراس فيه لئلا يزيد في الترطيب ويسد المسام باللزوجة واما لحصول المواد الخبيثة تحت الجلد حتى تتصاعد
عنها البخار الدخاني الذي يتكون عنه الشعر ويستحيل الى كيفية غير ملائمة ليكون الشعر كالملوحة والمرارة

والطرفة والبورقية وغيرها مثل ما يكون في داء الثعلب وداء الحية او لاستيلاء الرطوبة على الجلد وان لم يكن ذات كيفية
ردية فيسترخي الجلد لذلك ويسترخي فينتثر الشعر سريعا ولذلك ترى المنابت الجيدة الصلبة يحفظ الشعر ويضبطه فلا
يتمرط سريعا كالاهداب مثلا فان منبت شعورها عضو وفيه ايضا عند استيلاء الرطوبة على الجلد تترطب الاجزاء الدخانية
التي تصل اليه ويصير رقيقا مائيا لا ينعقد ولا يتلبد ويستدل على ذلك ايضا بلون الجلد بان يكون ابيض رجاليا [illegible]
البدن وعلاجه تنقية البدن من الرطوبات واستعمال ادوية داء الثعلب وقد يكون انتشار الشعر للسعفة والقروح فما كان منها لحدوث
فيه المسام وانطمست بعد الاندمال فلا حيلة له وما لم ينقطع فيه الاهاب الاصلي ولم تنسد المسام يتولد [illegible] صلب يشبه بالجلد
تقوم مقامه في ستر الاعضاء فيعالج بالملينات المحللة ليسهل فيه نفوذ الشعر ويتحلل عنه مادة السعفة والقروح كالخطمي والخباري
واللعابات والادهان ونحوها من المراهم والقيروطيات وقد يحدث ضرب من انتشار يعرف بعلة النعامة يصير فيها جلدة
الرأس كانها جلد طائر قد نتف ريشه اي لين الملمس ويتعرى الشعر ثانيا كالزغب والحرير والبشرة كانها [illegible]
نقلها الدم الصالح وانتشار المواد الصفراوية في ظاهر الجلد وهذه العلة كثيرا ما تحدث للنعامة ولذا اضيف اليها
فساد المسام وتغير مزاج البشرة من المواد الحادة الحارة الصفراوية واضداد البخارات المتولدة منها وسنخ فيها
لرقة مادتها ولطافتها فينتثر الشعر بفساد منبته وغذائه ولا يتولد بدل شيء اخر لعدم صلاحية تلك الاجزاء للتكون
الشعر ولذلك اكثر ما يعرض هذه العلة عقيب الامراض الحادة وعلاجها الحلق الدائم لان مرور الموسى يحرك الحرارة
ويجذب الدم الى الجلد ولان الحلق يمنع من انصراف الغذاء الى تلك الشعور الرقيقة فيجتمع ويقوى بذلك على توليد
شعر قوي واستعمال دهن الاس والاملج واللادن وحب الغار واستخراج دهنه بان يغلي الحب بالماء غليا خفيفا ويدق
ويرش عليه الماء ويجعل تحت شيء ثقيل او يدق ويطبخ بدهن الشيرج ويعصر واما الصلع فان عرض في غير وقته وهو حسن
الشيخوخة فسببه هذه الاسباب المذكورة في انتشار الشعر ويعالج بهذه العلاجات وقد يحدث الصلع لدوام
حمل الاثقال على الرأس لانه يحلل الرطوبات ويكثف الجلد ويجففه وعلاجه ترك ذلك واما ان عرض الصلع بعد الكبر
فانه يحدث لنقصان مادة الشعر في تلك البقعة دون الصدغ وهي اعالي الرأس وقصورها عنها لاستيلاء
الجفاف عليها لان الجلد هناك رقيقة ممدودة على عظم وليس تحته لحم ليكون يحلل الفضول عن الدماغ بسهولة وقد
يتوجه اليها حرارة البدن باسرها فيكثر تحلل رطوباتها فيجف بحيث ينسد مساماتها ويكثر ايضا تحلل الاجزاء
التي منها يتكون الشعر فلا يبقى له مادة ويستطلع ايضا جوهر الدماغ عما يناسبه من التجفيف لاستيلاء اليبس والجفاف
في هذا السن على جميع الاعضاء سيما الاعضاء المتخلخلة السهلة القبول للتحليل ومقدم الدماغ الين واشد تخلخلا من
مؤخره فلا تسقيه اياه وهو ملاق له فيصير الجلد هناك بمنزلة الخزف فلا ينافي نبات الشعر فيه كما لا ينافي
نبات العشب في الصخر وذلك محال الا ترى انه لا يسرع الجفاف للنبات الا بحيث ينحسر عنه لان ايجاد الرطوبة

والقلب بعد الاندمال فلا حيلة له وما لم ينقطع فيه الاهاب الاصلي ولم تنسد المسام

الصلع

يتبعه

الاصلية

268

الاصلية غير محكم واما الاصداغ فلان تحتها عضلا كبارا والعضل لحمية واللحم ارطب من العظم والجلد لا يجف جفاف
الاعالي ولانها ايضا من مواضع مفاصل والمفصل يجتمع فيه الفضول والرطوبات الكثيرة المانعة من استيلاء الجفاف عليه
في الشيب ان سبب الشيب عند جالينوس هو التكرج الذي يلزم الغذاء المصار الى الشعر اذا كان بلغميا باردا
او كان بطيء الحركة مدة نفوذه في المسام للزوجته ولضعف الحرارة الغريزية وذلك لان الاجزاء البخارية التي
يكون الاجزاء المائية والهوائية فيها غالبة اذا غلبت بسبب كثرة الرطوبات وضعف الحرارة عن تحليل بعضها
واحراق الباقي على الاجزاء الدخانية التي يكون الاجزاء الارضية والنارية فيها غالبة يعرض لتلك الاجزاء عند
ظاهر البدن ان يجمد بالبرد ويعرض لها عفونة ما يصير بها الى التكرج بالحرارة الغريبة القاهرة فيصير لونها
ابيض لاختلاط الاجزاء الهوائية بتلك الرطوبة كالبياض العارض للكحل والخبز الرطب في المدى وغير ذلك
عندما يتعفن بحرارة الهواء ولو لم يعرض لها لم يحدث التكرج اصلا قطعا فان الدم ما دام دسما لحيما حادا
لزجا فالشعر يكون اسود لان ما ينفصل عنه من الاجزاء الدخانية الغليظ الدهنية يكون على ما ينفصل عنه من الاجزاء
البخارية المائية اللطيفة فاذا تحللت تلك المائية ايضا بالحرارة واحترقت الدخانية الغليظ انعقد منها
شعر خالص السواد واذا اخذ الدم الى المائية بسبب ضعف الهضم وقصور الحرارة الغريزية مال الشعر الى
الشيب لان الحرارة الضعيفة تتحير ولا تقدر على التحليل ولا على الاحراق فتخلط الاجزاء المائية الهوائية
بالاجزاء الدخانية ويحصل التكرج والبياض ومما يبطئ الشيب ويزيل الحادث في غير اوانه ان كان حدوثه
من افراط الرطوبة فانه قد يكون عن الرطوبة كما ذكرنا وقد يكون عن افراط اليبوسة كما يكون بعد الامراض المجففة
تحلل الرطوبات عن مادة الشعر ويبقى الاجزاء اليابسة متخلخلة فيتداخلها الهوائية وتحدث البياض كما يعرض
للنبات اذا اشتد به العطش فيتبدل سواده بالبياض فاذا سقي عاد سواده الى ما كان استفراغ جزء مما يبطل
الخلط البلغمي كل وقت اذ لا يمكن استفراغه دفعة واحدة على التمام خصوصا بالقيء واستعمال جميع ما يميل
الدم الى المرارة ويغلظ ويستأصل البلغم من الغذايا المبزرة بالابازير الحارة كالخردل والفلفل والدارصيني
والمشويات والكوامخ المالحة والتوابل والاغذية المعجونات الحارة مثل الترياق والمثروديطوس ومعجون البلادر
والاطريفلات والمسح بالادهان التي طبخت فيها الافاوية الحارة القابضة مثل السنبل وفقاح الاذخر والسليخة
والقرنفل والعود الخام وقصب الذريرة فيما يتعلق بالزينة من احوال الشعر منها حفظ الشعر من الانتثار
وذلك يكون بالادوية التي فيها حرارة لطيفة لا تبلغ الى حد التحليل والتجفيف جذابة لغذاء الشعر وقوة
قابضة تمسك الغذاء المنجذب حتى لا يتحلل ولا يتبدد ويصير جزءا من الشعر وتمسك الشعر الموجود من الانتثار
ايضا بالادوية التي فيها خواص تفعل بها ذلك وان لم يكن فيها قوة الجذب والامساك كالمزاجين وهي

الشيب

احوال الشعر

علل والاعراض

مثل اللاذن فان فيه قوة مسخنة مفتحة لافواه العروق وقبضا يسيرا قال جالينوس في السابع ان فيه حرارة مع
قبض يسير وجوهره لطيف فلهذا يلين تليينا ويحلل تحليلا وينضج انضاجا وفيه مع هذه الخصال قبض يسير
فهو لذلك يقوي وينبت الشعر الذي ينتثر من البدن لانه يفني جميع ما في اصوله من الرطوبة ويجمع ويشد بقبضه المسام
التي فيها مراكز الشعر والآس قال الشيخ في الادوية القلبية فيه جوهران احدهما الغالب فيه البرودة
والآخر الغالب فيه الحر ولم يستحكم فيما بينهما امتزاج بحيث لا يفرق بينهما الحار الغريزي الذي في ابداننا
بل يفرق بينهما فينفذ اولا الحار الذي فيه فيسخن ثم يأتي بعده البارد فيقوي ويشد ولهذا يعظم منفعته في انبات
الشعر فان الجوهر الحار يجذب المادة ويوسع المسام ثم الجوهر البارد يشد العضو بالقبض وقد يجذب اليه
المادة التي يكون منها الشعر فيعقده شعرا والبرسياوشان فانه يجفف ويلطف ويحلل فلذلك ينبت الشعر
والشقائق فان فيه قوة جاذبة ملطفة جالية والسنبل فانه مركب من جوهر قابض كثير المقدار
وجوهر يسير المقدار فلذلك ينبت الشعر ويقويه والمصطكى فانه مركب من قوى متضادة وهي قوة القبض
والتسخين والتليين فيحلل بها الرطوبات عن اصول الشعر ويجذب الغذاء اليه ويشد المنابت والسعد ففيه
قوة مسخنة مفتحة لافواه العروق وقوة مجففة من غير لذع وقوة قابضة يسيرة وبزر السلق فانه مركب من
جوهر بورقي ملطف محلل مفتح وجوهر ارضي قابض وبزر الكرفس فانه محلل للرطوبات مفتح للسدد ومنق
للاعضاء والابهل فانه يجفف الرطوبات والبلل ويشد اصول الشعر بقبضه وما ذكره الهندي ان فيه
تسخينا يسيرا فلذلك يكون جاذبا للغذاء الى الشعر والاولى ان يخلط معه شيء ما فيه حرارة لطيفة جاذبة عند استعماله
لحفظ الشعر وربما [illegible] العفص فان فيه قوة قابضة بالغة وفيه شيء من حدة وحرافة اصلية ويمكن منه الحرق
فالاقاقيا فانه مركب من جوهر لطيف حار لذاع وجوهر ارضي بارد قابض والعفص فانه يجفف الرطوبات
ويشد اصول الشعر بقبضها وحكم الابهل ينبغي ان لا يستعمل الا مع ما فيه حرارة يسيرة اذا اتخذت منها ادهان *حكم*
ليبقى كيفياتها في حامل لطيف نافذ في المسام ودهن بها فيؤثر في الجلد بالتسخين وطول الملاقاة اثرا تاما
ما لما منها لطويله وذلك يكون بخلط الموجود اولا بالادهان القابضة حتى ينتشر ثم بالادوية التي فيها
قوة جذب وقبض معا يجذب بها الغذاء الى الشعر ويمسكه حتى يغتذي به فيزداد بالضرورة يوما فيوما كالآس
واللاذن وقال جالينوس انه مركب من جوهر مائي حار مع طعمين آخرين اعني القابض وهوائي بارد غليظ *بلغ*
والمر وهو لطيف حار والازاذدرخت فان ورقه يطول الشعر ويقويه ويمنعه من الآفات بالخاصية والمر
فانه يسخن ويجفف وفيه جلاء معتدل ولذلك اذا خلط بشيء من الآس امسك الشعر المتساقط
والابهل والبرسياوشان اذا غلف بها الشعر مفردة ومجموعة ومن مطولات الشعر ما في جوهره لزوجة
يمكن

يمكن ان يأخذ منه الشعر الغذاء فان جوهر الشعر صلب والغذاء اللزج شبيه به مثل ورق السمسم وورق القرع والادهان
التي فيها حرارة وقبض اذا دهن بها فان الاشياء الدهنية بطبعها لزجة يغتذي بها الشعر ويطول ويعين على ذلك
حرارتها وقبضها بعد ان يغسل الرأس بماء السلق ودقيق الخردل لتجذب المادة الغاذية للشعر وجلاء الرأس
وتنقيته من الوسخ والرطوبات الدهنية المسددة للمسام فينفذ فيها الادهان ح ومنها ما ينبته اذا استبطأ
النبات كما في اللحية المستبطئة وينفع من ذلك جميع ادوية داء الثعلب لما فيه تحليل المواد المانعة لنبات
الشعر وجذب للغذاء الجيد وقبض وامساك للشعر ولغذائه والمسح بالزيت العتيق مع رماد القيصوم وزبد
البحر وبدهن البان مسحوقا مع الذراريح المقطوعة الارجل والرؤوس المجففة في الظل فانه ينبط الشعر ولا
ثم ينبت الشعر ومنها حلقه وذلك يكون بالنورة والزرنيخ على السواء وان جعل من نورة اكثر كان اعدل
او بالاصداف المكلسة او بزبد البحر والجبسين مع الزرنيخ ومنها منعه من ان ينبت وذلك بان يطلى
بعد النتف او الحلق بالنورة دون الموسى لينقلع الشعر من اصله ويخلو المنبت فيقوى فيه اثر الدواء بالمخدرات
المبردة لتبلد قوة العضو ويضعف فلا يجذب الغذاء كالبنج والافيون والشوكران بل يحل التسغيد والفقار? *لتبلد قوة*
اثر المخدرات الى اعماق العضو او بمسددات المسام حتى لا ينفذ فيها ما يصلح لتكون الشعر والاخص منها الشعر
مثل اسفيداج الرصاص والقيموليا والنبت كما والبنج او بدم الضفادع الآجامية فقد زعموا انه اذا وضع
على موضع الشعر المنتوف منع نباته وقال جالينوس وجدت اكثر ما يطلى على الشعر او بدم السلحفاة او ببيض *ولأنها*
النمل فقد قيل انهما يمنعان نبات الشعر بالخاصة ومنها تجعيده ويكون ذلك بالادوية المقبضة فانها
يوجب التشنج والالتواء مثل السدر والعفص والمرداسنج ودقيق الحلبة لانه يحلل الرطوبات فيحدث
منه القبض والتشنج بالعرض والابهل وورق السرو والكرمازج ورغوة الملح المر وهو زبد الملح يوجد على
الصخر القريبة من البحر مما يجعد شديدا ومنها ترقيقه ومما يرققه ان يبقى في النورة زمانا والكرم فان لم
قوة محرقة مجففة محللة ويكثر تغليبه على البدن لئلا يحرق الجلد وتنقيه عند طول الملاقاة وبعد ذلك يغسل *وينعطر*
النورة بدقيق الشعير والباقلا وبزر البطيخ فانها ايضا لجلائها يعين على ترقيق الشعر ويصلح نكاية تلك
الادوية الحارة المحرقة وتسكين اللذع الحادث منها ومنها تبسيطه وذلك بتدهينه واما بالدهن والماء
المضروبين المفترين لتلين الجلد وارخائه وازالة التشنج والالتواء عن الشعر ويصب الماء الحار عليه ومنها
تسويده وذلك يكون بالخضابات والادهان المسودة المذكورة في القرابادين مثل دهن اللاذن
والابهل والآس مع الشقائق ومنها تشقيره وتحميره وتبييضه وكل ذلك بادوية مركبة مذكورة في القرابادين
اما التشقير فيحصل بالحناء ودردي الشراب والزرنيخ وقشر [illegible] والزريز ومثل الزعفران واما التحمير

طبيخ السعد والكندس واما التبييض فمثل خزف الخلاف وقشر النحاس واللفاح والكافور وبزر الفجل والكبريت برق
ويعجن بمرارة الثور والخل ويغلف به الشعر بعد ان يبخر بالكبريت ... وعلبه مرات ومثل الكحل المسحوق
بالخل ومنها علاج تشقق الشعر العارض من اليبس لان اليبس يوجب الانقباض والاجتماع ويلزمه التشقق والتموق فيما
يبعد عنه وذلك بالادهان الليلية المعتدلة في الحر والبرد والحار المفرط يزيد في التجفيف بالتحليل والبارد المفرط
تزيد في التقبض وجمع الاجزاء مثل دهن اللوز الحلو ودهن البنفسج واللعابات الكثيرة مثل لعاب الخطمي وبزر الكتان
هذا اذا كان اليبس قليلا واليبس المفرط فان افرط فلا بد وان يكون عن مادة سوداوية قد غلبت على غذاء
الشعر فيعالج بالفصد والاسهال بمطبوخ الافتيمون وزبيب المراح وقد يحدث في الشعر علة تعرف بالدسومة يظهر
في الراس كانه قد مس بدهن ... حتى يتلوث منه ما يوضع عليه كالقلنسوة او يلصق فيه كالعمامة وسببه دسومة
غذاء الشعر ما ... الاجزاء ... اذ يلصق الدسم عليه او ليديه باختلاط ما يرتفع من البدن الى الراس من بخارات
الرطبة الدهنية وكثرته حتى ينتقل عنه الى عرق الشعر ويخرج مع البخارات من المسام فيندسم به الشعر وعلاج الراس
اللطيفة وتغير ... الراس الى النخوة سيما عند قلة الاغتسال وعلاجه تنقية المعدة لان اكثر ما يرتفع الى الراس
من تلك الابخرة انما يكون منها والراس بالايارجات والاطريفل وغسله مرة بما يجلو وينظف ويزيل الاوساخ
الدسمة عنه كالنوشادر والنخالة وبزر البطيخ واللوز المر وربما يصفف المسام ويمنع خروج تلك الرطوبات الدسمة
مع البخارات اخرى مثل ما طبخ فيه الاس والبلوط وجوز السرو ويدهن بعده بزيت مغسول مع ماء الحصرم
فان الزيت يجلو بما فيه من الجوهر الحار اللطيف ويقبض بما فيه من الجوهر البارد الكثيف وكذلك الحصرم يجلو
الحموضة ويقبض بعفوصته في القمل بالفتح والتخفيف واما القمل بالضم والتشديد فهو دويبة من جنس القردان
الا انها اصغر منها والصيبان حدوث القمل يكون عن فضول رطبة ردية لا يصلح لتغذية البدن يدفعها الطبيعة
الى ظاهر الجلد ... فلا يخرج عن المسام لغلظها فيبقى في عمق الجلد وتتعفن هناك وتصير حيوانا لان في
مثل هذا الموضع يمكن تولد الحيوان واما سطح الجلد فانما يتولد فيه الحزاز وتخالطها الاوساخ التي تدفعها
الطبيعة الى ظاهر الجلد من فضول الهضم الثالث والرابع وتتسخ وتتعفن عفونة ما باستيلاء الحار الغريب عليها
بسبب اعراض الطبيعة عنها حيث لا مطمع لها فيها فيتولد عنها القمل وما يتعلق بها وذلك لان فضول الهضم
الثالث والرابع لما كانت لطيفة قليلة لان الغذاء انما يرد الى البدن بجذب طبيعي من منافذ ضيقة
جدا يندفع من المسام بعضها بالتحليل الخفي الذي لا يحس به كالبخار وهو الذي يكون في غاية الرقة واللطافة
وبعضها بالتحليل المحسوس في وقت دون وقت كالوسخ الذي لا يحس به الا اذا اجتمع وانعقد وبعضها
بالتحليل المحسوس دايما كالعرق وبعضها يحتبس في اعماق طبقات الجلد ويتولد منها الحزاز ونحوه وبعضها ب

ممعوسة

اي النخوة

تنبيه اعلم ان القمل بضم القاف وتشديد الميم فهو دويبة من جنس القردان

الحوامن

اعوز منه هذا الغلظة ويتولد منه القمل ان كان رديا جدا مثل ... الشعر والقوباء والسعفة وان كان اقل رداءة ولم
يبلغ في هذه الى الصديد ولم يبرح ... العفونة الغالبة وصلح لان يتكون منه حيوان صرفته الطبيعة الى ذلك لينقص
عنه جوهره قليلة او تقاربه او مباينته على حسب الاستعداد فيتحرك ويخرج من المسام ولذلك اكثر ما يحدث لمن
لم يستحم فلا ينظف الفضول المحتبسة في بدنه ولا يتحلل ولا ينظف جلده من الوسخ فينسد مسامه فلا يترشح منها الفضول
ولا يدخل فيها النسيم المانع لها عن الاستحالات العفنية وعلاجه اذا اكثر تولده شرب المسهل لتنقية البدن من الفضول
المستعدة له وتنظيف البدن من الاوساخ بالاستحمام بماء البحر لانه يجلو وينقي ويحلل وطليه بورق الدفلى لانه
يحلل تحليلا بليغا ويقتل القمل وغيره من الحيوانات كالسمنة والميويزج فانه يجلو جلاء شديدا ويقتل القمل لحدته
وحرافته وخبث الفضة لانه يجذب ويجفف واللوز المر فانه يجلو ويلطف ويفتح السدد ويقتل القمل بمرارته وكذلك
القسط والزراوند والزرنيخ فانه يجلو ويفتح ويقتل القمل لحدته وحرافته والحلبة فانه يقطع ويجلو وينفذ الى العمق بحرارته
الشعر ... ويجلو ويقتل القمل لمرارتها ... ومن القمل نوع يسمى القمقام وهي تتشبث بالمسام غاية
... حتى يبطن الانسان ... انها اصول الشعر وقد ... قليلا لعدم حركتها كان ما ... اغلظ
واجف ... ولا يقبض عليها ... حركة تقيدها فاذا ... اصابها ... اخرجت رؤوسها
كما عليه حال الحيوانات الضعيفة الحرارة في الشتاء يكون في اجحارها كانها ميتة فاذا سخنت الهواء تحركت ... علاج
الاول والغسل بما طبخ فيه الاشنة والدفلى والميعة والفلفل الابيض وقشور الرمان واما الصيبان فهي بيض ...
متعلقة بالشعر مستديرة منقطة ... والنوشادر واذا ذلك بها ... بالخل ... كثرة العرق
وعرق الدم كثيرة ... واما اذا كان من غير سبب يوجب ذلك الدرور ... فانها
ترقق الاخلاط وتسيلها ويفتح المجاري بشرط المستلزم للارخاء ونحوها كالهواء الحار وكان ذلك مع صحة القوة
دون ضعفها كما يكون عند النضج لتخليه القوة عن امساك الرطوبات وكما يكون عند حضرة ... لاشتغال القوة
الماسكة ... بالرطوبات فهو لامتلاء البدن لان كثرته انما يكون لقوة سببه واذا ليس بسبب من الاسباب
المذكورة فلا محالة يكون للامتلاء وذلك الامتلاء اما من المطعوم ... كما قال بقراط في الفصول في المقالة
الرابعة منها العرق الكثير الذي يكون بعد النوم من غير سبب بين يدل على ان صاحبه يحمل على بدنه من الغذاء اكثر مما
يحتمل فلان كثرة العرق يكون لكثرة سببه واذا لم يكن سبب بين مثل ضعف القوة وحر الهواء والتعب وكثرة
الدثار فلا محالة يكون عن فضل في البدن وذلك الفضل في البدن وذلك الفضل في الاكثر يكون متولدا من الغذاء الذي
استكثر منه صاحبه عن قريب او بعيد وانما خص ذلك بالنوم لان الطبيعة في النوم يكون استيلاؤها على الفضول بالانضاج
والدفع وغير ذلك اكثر وعلاجه تقليل الطعام والجوع والرياضة المعتدلة والادرار واما من امتلاء متولد من اخلاط

بلغ

فانها سخنة العرق

الرقيق

بلغ

في البدن موذية اما لثقلها وكثرتها او لتمددها او للذعها لحدتها ورداءتها فتنهض القوة الدافعة لدفعها وذلك اذا لم
يكن هناك كثرة الاكل والامتلاء المعدي وعلاجه الاستفراغ وتنقية البدن وقد يكون لكثرة سيلان العرق لان خروجه
الماسكة وضعفها لان هذه القوة متى كانت قوية جمعت اجزاء العضو بعضها الى بعض وحبست المادة ومنعت
كانت ضعيفة تخلخلت عن ذلك ولذلك يخرج عند النزع فضول البدن كالبراز وشدة اتساع المسام فانها تمنع
عن الامساك ويعين الدافعة على الدفع بسهولة ويخرج القوة عن الهضم الجيد فان الهضم كلما كان اجود كان التحليل
ويتبع هذا النوع التحلل وهو غير الامتلائي ضعف بين لا محالة لكثرة تحلل الروح الارواح والقوى سيما اذا كان مائية
بالعرق من المواد الصالحة وعلاجه تمسيح البدن بدهن ورد مع عفص مدقوق فان الدهن بلزوجته وقبضه
مع النورة ويسد المسام ويقوي الماسكة والعفص يكثف الجلد ويسد المسام او شيء من اسفيداج الجصاصين او هو
رغوة براق خفيف ويسد ويلح ويغيض او يطلى بالطين الارمني والمرداسنج المربى بماء الورد او بدهن السفرجل
والآس والورد والجلنار والعفص فانها تكثف الجلد وتجمعه وتسد المسام والاطلية الباردة فانها تغلظ وتسد
المسام وتسدها او بماء لف الكرم والحصرم والصندل والكافور فانها تقبض وتسد واما عرق الدم وهو ان يكون
دما صرفا او مائية مختلطا بالدم مثل البول الغسالي فهو من ضعف القوة سيما في افواه العروق الصغار فيخرج غير مختلط
بالدم والماسكة والحدة والدم وترقيقه والخلط الصفراوي فيفتح افواه العروق والمسام ويترشح منها ولا يصلح ان يغذيها
لتغذية الاعضاء فيتقطر من شعب العروق ويخرج من المسام وعلاجه الفصد لاستفراغ الدم الفاسد والاسهال
لاستفراغ الصفراء المفسدة للدم بقدر احتمال القوة وسقي ما يسكن الدم ويكسر حدته مثل نقوع الابرباريس
والتمر هندي والكزبرة والعناب ونحوه كالتوت الشامي والمشمش الحامض وحب الرمان ثم مسح البدن بالقوابض
مثل قشور الرمان والآس وورق الطرفاء وجوز السرو وجفت البلوط ليقوي القوة الماسكة ويكثف
الجلد ويسد المسام وماء العفص وقد مر في تشقق الاطراف والوجه والشفة سبب جميع الشقوق يبس في الجلد
فيتشقق لانجماع الاجزاء وتكاثفها وذلك اليبس اما من سبب من خارج مثل حر مجفف متشف للرطوبات
وبرد مكثف مجمد لها واغتسال بمياه قابضة كالشبية والزاجية لان القبض في موضع يلزم التفرق في
جوانبه واما من سبب من داخل مثل سوء مزاج يابس ساذج او اخلاط حادة مجففة وعلاج ما كان من الاسباب
خارجة الملينات المرطبة ولطيفات والادهان المرطبة مثل دهن اللوز ودهن النخل والشحوم مثل شحم الدجاج والبط
وما كان من الاسباب الداخلة فتبديل المزاج وترطيبه ساذجا كان او ماديا وسقي الادهان والالبان و
واستفراغ الخلط الردي ان كان ماديا ثم الطلاء بالمرطبات المذكورة بعد ذلك اي بعد التبديل والاستفراغ اما
التشقق في الوجه فيعالج بمرهم الشمع والمرطبات وشحم البط والنشا والكثيراء ولعاب حب السفرجل والتشقق في الشفة

امساكه

تشقق الوجه

تشقق الاطراف

بدهن الورد ودهن الخيار وشحم البط والمغز وهي الانثى من المغز ومعك البطم وقرن الايل المحرق المسحوق لانه يجمع
طرفي الشق والكثيراء لصق عليه غراء البيض وهو القشر الرقيق الذي في داخل البيض ليحفظ عليه الدواء ويمنع الهواء من
ان يجففه والتشقق اليدين يطلى بالسمسم المسحوق بالسفنج والادهان والشحوم والتشقق القدمين بالزفت الرطب
او بعكر الزيت مطبوخا بعصير الغار مما فيه من اللزوجة او بعلك البطم المحلول في الزيت لما فيه تليين ولزوجة ولغوية
وانبات اللحم والتشقق العقب بشحم الماعز المذاب معجونا بقليل العفص يمنع العضو ويشده والكثيراء الانه
يلزق ويقوي المدقوقين او بدهن السندروس فانه يجمع العضو ويقبض او بنفسه محلولا في دهن الاكارع فانه
يلزق ويلين او بمخ ساق البقر والشمع ودهن البنفسج مع شيء من المراسنج فان ذلك يلين ويقوي ويجمع وقد
يعرض للشدقين اي لجانبي الفم لئن يتشققا ويترطبا ويبيضا من تحلب خلط رطوبي مالح من الراس اليهما لضعفهما
بسبب رخاوتهما ولينهما لانعطافهما وقلة وصول الغذاء اليهما ودوام ابتلالهما فيفرحهما لحدته وتأكله وعلاجه
الفصد والاستفراغ لئن امكن والشعر بالجمل لتقطيع الرطوبات وتجفيفهما وكسر ملوحتهما وتخفيف العضو الذي قد علي
فيه العفص ليزداد تجفيفه ويحدث للعضو قبض وتقوية على دفع ما ينجلب اليه والطلاء بماء الرمان الحامض وماء السماق ونحل القيض
والتجفيف والادمان القوة وقد يعرض تحت القدم سيما العقب وجع لا يقدر صاحبه لئن يطأ على الارض بكمالها
اللينة التي ينطبق عليها جميع اجزاء القدم ويعرف ذلك المرض بزوال الالم وسببه خلط حاد سيال ينصب اليه
رقته ولطافته عند الم يصيبه كالمنى على شيء صلب واما الخلط البارد الغليظ فانه يتعسر انصبابه اليه للزوجته وقد يحرر في
وعلاجه ان يورم وجع والنخ وخرجت المدة عنه ان توسع ثم تجرح اما بالالة او بالادوية الاكالة وتنظف
من المدة وتسد عليه الحناء والعفص معجونين بالخل لتجفيف العضو وتعين على الاندمال ويمنع ان ينصب اليه مادة اخرى
او يكبس برماد البلوط معجونا بالخل وان البطاء الانفجار بسبب تلزز الجلد وكثافته ليلين الجلد بان يوضع عليه قطعة الية طرية
وتشد وقد يبطئ الانفجار بسبب جمود المادة وعلاجه الكي الشديد في قشف الجلد ويقشره فيخشن الجلد ويقشر
حتى يصير كالسفن وسببه خلط سوداوي تولده من رطوبة غذا احترقت وصارت يابسة مادية تنقضها
الطبيعة الى ظاهر الجلد ان كانت قوية جدا والا فيدفعها الى عضو ضعيف كما في السرطان والسقيروس واذا
انسلت في الجلد تنشف رطوباته واجتمعت اجزاؤه فيصير بعضها ارفع وبعضها اخفض فان كانت فيها حدة
كان معه اي مع التقشف حكة للذعها الجلد وان لم يكن فيها حدة كان بلا حكة واما تقشر الجلد فسببه الخلط
السوداوي المحترق ايضا الا انه عرف للذاع نفسد الجلد ونقشه خشونته ورداءته ولذلك لا يكون الا مع حكة
مقلقة وعلاجه تنقية البدن بطبيخ الافتيمون وماء الجبن وترطيب المزاج باكل لحم الرواضع وسقي اللبن الحليب والاستحمام
الدايم ولزوم الدعة والتمريخ بالقيروطيات والادهان الباردة الرطبة واما تقشر القدمين من رؤس الصوف المعقوف المفسوخ

كالجوارب واللفايف الصوفية والاشياء الخشنة فعلاجه ان يضمد بالخشن اى يصلب ويقبض فلا ينسحج ولا ينقشر سيما
مثل الحناء والبلوط والجلنار وقشور الرمان وجوز السرو مدقوقة منقعة بالخل لزيادة القبض وقد يعرض للجلدة الجبهية
بان ينقشر عنها قشور دقاق مثل [illegible] على نخي ويكون معه حكة يسيرة وسببه رطوبة فاسدة
محرقة يدفعها الدماغ اليها وهي في نفسها عضو عصباني قليل الرطوبة فيزداد يبسا وجفافا عنده فاذا انه فاع بذلك
المادة اليها فينقشر وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر وغسل الجبهة بالماء الحار وتمريخها بالخل
بالنفرولي وتضميدها بدقيق العدس فانه ينقي ويجلو ويحلل والورد فانه يلين مع قبض مغليا بالخل او دقيق الكرسنة
فانه ينقي البشرة ويجلو ويلين ويزيل الشقاق والباقلي فانه يجلو ويحلل مع قبض والشعير فانه ايضا يجلو ويحلل
يغري ومجموعا بماء الزوفا فانه يجلو ويحلل ويلين في سحج الجلد السحج انقشار يعرض في سطح الجلد كما شقيقته سيما
بالاشياء الخشنة وسبب السحج كثيرة منها حمل الاشياء الخشنة والوقوع عليها والانزلاق عنها ومنها ركوب
الخيل عريانا ومنها ضيق الخف وترك النعال بالفتح والتحريك حيالها ومنها مد الحمل على البدن بقوة وعلاجها
الفصد ان حدث منها اي عظيم لئلا يحدث به ورم وتبريد الموضع بالخرق المبردة لردع ما يتوجه الى الموضع من المواد
وتسكين الحرارة الجذابة الحادثة من الالم ان لم يكن على اطراف العضل لئلا يعرض تشنج لان البرد يكثف العصب
ويقبضه ويجمد الرطوبة التي فيه ثم يوضع عليه المرداسنج المحلول بالماورد لانه يقبض ويشد العضو ويبرده ويسكن الوجع
ويدفع المادة المتوجهة اليه والطين الارمني بالماورد فانه ايضا يقبض ويبرد او يمسح بدهن الورد فانه يبرد
ويقبض ويقوي العضو ويدفع ما ينصب اليه ويسكن الالم بالتبريد والارخاء الذي فيه ويحفظ على العضو ما ينتشر عليه
ولا يجففه الهواء بسرعة كالماء ويذر عليها الورد والآس للقبض والتبريد او يوضع عليها المرهم المتخذ من المرداسنج
والاسفيداج الرصاصي ودهن الورد والعروق والشمع وبياض البيض فانه يبرد ويقوي ويسكن الوجع ويمنع
من عفونة الخف ان ينثر عليه رماد الجلود العتيقة من اسفل الخفاف بعد ان يمسح الموضع بدهن الورد فانه
يمنع من الورم بالقبض والتبريد او ينثر عليه رماد ورق الآس والعفص المحرق والاقاقيا المعجون بالخل بعد سكون
الوجع لانها لشدة قبضها وتكثيفها مع نوع تحلل تزيد في الوجع فيخاف حدوث الورم والقروح المحرق يجب
فيه التبريد وجمعه ويوضع على المحرق مثل الحمل اللعابات المبردة بالثلج مع دهن البنفسج فانها تبرد وتسكن
اللذع ويسكن الوجع بالارخاء وقليل كافور للتبريد والقبض وردع المواد عن العضو وقد يعرض تحجر وتشقق
في العانة والحالبين لانها اعضاء لحمانية سخيفة ظاهرة من اصل الخلقة ومن قلة ما يصيبها الهواء البارد ودوام
استتارها فيتلطخ بسرعة بسبب عرق حاد لذاع يتعفن في عضو هذه المواضع لعدم الاغتسال فيرققها
لجلايه ثم يصيبها الهواء البارد فينقبض ويتكاثف ويجمع اجزاؤها بعضها الى بعض فيتشقق مثل ما يعرض في التحريض

البشرة

سحج الجلد

[illegible]

حج

فيتشقق ٢

الشقاق

الهزال والسمن

الشقاق لسيلان الرطوبة الحادة عند الزكام وعلاجه تنقية البدن من الفضول الحادة التي تترشح مع العرق وتفيده حدة ولذعا
ثم تمريخ الموضع بالنفرولي المتخذ بدهن الحنا فانه يبرد ويسكن الحدة ويشد العضو ويجففه ولعاب [illegible] المواد وحمول الهواء
البرد ويسد المسام ويسير من رماد الخزف لزيادة القبض والتجفيف والفتيل فانه يجفف تجفيفا قويا وينشف الرطوبات او كالكر
الاسرب فانه يبرد ويمنع انحدار المواد سيما الحالين مع الاسفيداج لانه يبرد ويقوي ويسد والمرداسنج
لانه يبرد ويقبض ويجلو جلاء يسيرا ودهن الحنا في الهزال والسمن المتوسطين ينفرزان يسمن الا يدابي المهزول لانها
عرضية للافات لان في تركيب الاعضاء الاصلية مثل العظام والاعصاب والاوردة والشرايين
بعضها مع بعض لابد ان يكون بينها خلل اذ لو كان بعضها ملتصقا ببعض لتعذرت تحركات ولم يمكن قبض
الاعضاء وبسطها وتلك الخلل لا يمكن ان يكون فارغة لاستحالة الخلا فان التركيب واهيا وتغير وضع الاعضاء
عند الحركة ولا شيء انسب لحشو هذه الخلل من اللحم فانه يحفظ وضع الاعضاء ويدعمها ويعوقها عن المصادمات
سهولة التحرك فكلما كان هذه الحشوة اقل كان التركيب اوهن وقبوله للافات اشد واسرع الانفعال عن سهمات الامور
مثل المصادمات الواردة على البدن من الخارج وملاقات الاشياء الصلبة لانكشاف الاعضاء الاصلية فيصل اليها
اذاها بسرعة وسهولة ومثل المحللات فان رطوبته تكون قليلة فما يحلل منها يكون بالنسبة كثيرا جدا فيضر ربما
تضررا شديدا او عن تغير الاهوية لان اللحم وقاية وحجاب للاعضاء عن ضرر تخلخل الهواء وتبريده وعن مباشرة الحركات
بسبب ما يلزمها من التحليل وبسبب ان عروق المهزولين تكون ممتلية باحتباس الغذاء فيها لان اكثر ما ينصرف اليه
الغذاء من الاعضاء هو اللحم فاذا قل بقي الغذاء في العروق ولان المرار يكون غالبا على ابدانهم فلا يستعمل الاعضاء
لكراهيته فيبقى في العروق ويخاف عليها الانصداع عند الحركة ونحو ذلك كالحمام والشهر والجماع وغيرها من
من المحللات ولانها ايضا مستعدة لحدوث الحميات العفنة بسبب غلبة المرار وبسبب كثرة احتباس الدم
في عروقهم وذلك موجب للعفونة لما يضعف تاثير الحرارة الغريزية فيه فيستولي الغريب ولما يكثر معه
السدد فيعدم الترويح ولانها تكون قليلة البقاء بسبب قلة رطوبات البدن لا يكون [illegible] الا بها وكذلك
السمن المفرط يكون صاحبه على خطر لان الطبيعة ترسل الدم كل يوم الى العروق لانها لا تمسك عن فعلها من
توليد الدم وتوزيعه على الاعضاء ولم يكن في العروق متسع لقبول الغذاء بسبب ان ما فيها من الدم لا يستعمله
الاعضاء لان المراد بافراط السمن ان لا يبقى في الاعضاء ثابت للامتداد مع ان عروق السمان تكون
مضغوطة باللحم فيحدث اما انشقاق عرق كبير لا يقبل الالتحام فيستفرغ الدم من البدن كله وذلك اذا كان
جرم العرق رخوا سخيفا واما ضيق نفس قابل لامتلاء العروق والتجاويف فلم يكن للروح فيها متسع
ولا للحرارة الغريزية منفرج وذلك اذا كان جرم العرق صلبا متلززا مع ان اللحم والشحم الموطين

يزاحمان آلات التنفس ويضغطانها ويضغطان العروق الضوارب وربما يعجب من الامتلاء الى فضاء القلب والدماغ
اما السبب ضغط اللحم للعروق فينزرق الدم منها اليها او بسبب حركة مخلخلة للدم زايدة في حجمه مع ان العروق تكون
يكون شديدة الامتلاء فيضطر الدم الى الانصباب الى التجويفين اذا لم يتسع منه عرق كبير لتلزره فينقل ثقلا وحيا
اي سريعا اما القلب فلانه اذا انصب اليه الدم اختنق الروح والحرارة الغريزية فيحصل الغشي والموت
واما الدماغ فلما يحدث فيه السكتة مع ان السمن المفرط له مضار اخر احدها انه قيد للبدن يمنعه عن التصرفات
والاعمال وثانيها انه يوجب العفونة وفساد مزاج الروح بسبب انضغاط العروق فلا يكون للهواء مدخل
فيها مجال متسع وثالثها انه يوجب العقم اما في الرجل فلقلة نضج المني وكثرة رطوبته ولان اللحم يأخذ القضيب
فيصغر ولا يصل الى فم الرحم واما المرأة فلقلة نضج المني ايضا ولمزاحمة الثرب لفم الرحم فلا ينزرق اليه مني
الرجل وان انزرق وعلقت المرأة يسقط الجنين لضغط الثرب ورابعها انه يستعد للذرب لسبب كثرة الرطوبات
وخامسها ان صاحبه يستعد لمثل السكتة والفالج والنقرس لسبب ضعف الحار الغريزي وسادسها انه تقل احساسه بما
يعرض له من الامراض الى ان يستحكم وذلك لضعف حسه بسبب غلبة الرطوبات على دماغه واعصابه وسابعها انه يمنع
وصول الادوية الى اعماق الاعضاء لضيق المنافذ فيستد امراضه ويعسر برؤها والهزال يكون اما لقلة الغذاء
فلا يفي باستخلاف المتحلل فضلا عن ان يفضل منه شي يزيد في البدن او للطافته جدا فان الغذاء اللطيف وهو الذي يتولد منه
دم رقيق ينفعل عن القوة المغيرة بسهولة فيستحيل الى جوهر البدن سريعا لا يثبت كثيرا بل يتحلل سريعا فلا يخصب
البدن والمداومة عليه يمنع البدن اختيار من الاطعمة اغلظها او لرداءته فلا يتولد منه دم طبيعي بل دم فاسد لا يصلح لان
يصير جزءا من البدن واما لقلة جذب الاعضاء للغذاء لسوء مزاج فيها لضعفها عن الاتيان بافعالها واما لقلة نفوذ الغذاء
مثل السدد في الماساريقا وفي الكبد فلا ينفذ الغذاء الى الاعضاء ومثل عظم الطحال فانه يوهن قوة الكبد ويفسد مزاج الكبد
بالمضادة ومثل الديدان فانها تغتصب الغذاء لانفسها واما لكثرة التحلل مثل ما يكون من الغموم والهموم فانها تضعف
القوى الطبيعية لضعف الحرارة الغريزية وانقباضها وانطفائها لما يعرض لها من الانقباض والاختناق في الرطوبات التي هي
مركبها اما بالتشنج واما بالتقشف ويعني بفنائها الحرارة وبضعف القوى فيستولي التحلل على البدن ويقل تولد البدل
ولان الطبيعة عند عروض الهموم والغموم تشتغل بها عن التصرف في الغذاء على ما ينبغي فيقل الاغتذاء ويكثر التحليل
كثرة الرياضات فانها تهيج الحرارة تحلل كثيرا وشرطها اي سرعة الرياضات بان يكون قليلة المخالطة للسكون
فانها تحلل كثيرا اولا تخالطها السبب المانع لتأثيرها لان السبب الضعيف اقوى من المخالطة بضده وعلاج كل
كل واحد منها بينه وعلاجه ازالة السبب الموجب ثم تناول الاغذية الجيدة الكيموس المرطبة القوية اي الغليظة لئلا تتحلل
سريعا مثل الهرائس والاحشاء والعصائد والطيور السمينة مثل البط والدجاج والفتح واللحوم المشوية دون

المطبوخة

المطبوخة فان غذاءها لا يتحلل بسرعة لقوتها والدسومات لان الاعضاء يجذب منها بكثير اللذاذة بها ولانها للطبيعة
ولانها اسرع انحدارا من المعدة وتغيرا في الاعضاء وتشبها بها بسهولة انفعالها اما لا تاثير فيها ولان الدم المتولد
منها لزج لا يتحلل بسرعة وتحللان والحمام او الاستكثار منها فيفضل الغذاء عن التحلل بعد اجابته للعظم وجذب الغذاء
الى الاطراف وظاهر البدن بالاستحمام الدائم واستعمال الماء الشديد الحرارة ليكون جذبه اقوى ولذلك يحمر فيه
البشرة اكثر والدلك بالادهان المرطبة بعد الاستحمام لتسد المسام بلزوجتها فيحبس في الاعضاء ما قد استفاد
من الرطوبات بماء الحمام وينبغي ان يكون هذا الدهن يسيرا لان الكثير يرخي الجلد فيتحلل عنه الرطوبات بسرعة
بسهولة والتمريخ بعد الحمام اولى من صب الماء البارد على البدن بعده فان الماء وان كان يضبط الرطوبات
المستفادة من الحمام ويمنعها عن التحلل لكنه يوجب رجوع الدم ورده الى داخل فيكثف الجلد فيمنع من الاغتذاء
الذي يحتاج اليه التسمين ولبس الناعم من الثياب لانه يجذب الدم الى الاعضاء فيسخنها ويجعله فيها ويحفظ عن
التحلل بخلاف الخشن منها فانه يوسع المسام ويحلل الاخلاط الغريبة من الجلد ويرقق الغليظ منها فيتحلل بسرعة والاستفراغ
باللهو والسرور فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقوي القوى الطبيعية ويحرك الروح الى ظاهر البدن ويتبعه الدم واما
تهزيل الابدان السمينة فيكون بكل ما يخفف البدن من الاسهال والادرار والتعريق على الجوع او بتخفيف
والتدلك بالادهان الحارة المحللة مثل دهن الشبت ودهن القسط وتقليل النوم واخذ الاطريفل والادوية الحارة
الملطفة مثل الغلافلي ودواء اللك والانقرديا فانها مع تخفيف البدن تنفيه الدم كيفية حادة يتنفر عنه
القوة الجاذبة ويكرهه الطبيعة وتفيده الضاربة ولطافته يتحلل بذلك سريعا ولا يقبل الانعقاد في تشنج جلده
الراس قد يحدث لجلدة الراس من فرط اليبس تجمع وتشنج حتى صار فيما بينها اي بين الاجزاء المتشنجة طرائق
كالانهار وعلاجه ترك جميع الاستفراغات واستعمال الادهان والسعوطات المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع
ومثل عصارة القرع وبخس ولبن النساء وسكب الماء الفاتر واللبن عليها دايما والتعصيب والتعمم بعمامة لتبويهها
وقد تتشنج جلدة الجبهة مع حكاك وحمرة في اللون ويعرف ذلك بالغضون وهي تكاسير الجلد واكثر ما يحدث ذلك
في الشتاء وسببه امتلاء مقدم الدماغ من خلط رقيق ترشح عند الجبهة ويصيبه الهواء البارد فيجمد فيحدث هناك
استرسال سيلان تلك المادة الى الجبهة واستمساك من البرد فيحدث التشنج الامتلائي مع حكاك لحدة
المادة ولذعها وحمرة لما يجذب اليها الدم بسبب اللذع والالم وعلاجه تنقية الدماغ والتضميد بعد
ذلك بالقرد حتى يزيل الاستمساك والتشنج المشرب بماء القرع المطبوخ في الزيت فانه يبرد العضو ويرطبه
ويرخيه ويسكن اللذع والزوفا فانه يرخي العضو ويحلل المادة وبياض البيض فانه يبرد ويسكن اللذع
في تعظم الراس قد يعظم الراس من تفرق الشؤون وتفرقها وهي ملتقى عظام قبائل الراس ويقال لها الدروز

وتقليل الغذاء وكثرة التعب والاستحمام
اليابس وهو الذي يستعمل فيه الهواء
دون الماء

تشنج جلد الراس

في اللغة ٢

تعظم الراس

ايضا تشبيها لها بخياطات الخرق الموصولة والشئون الحقيقية هي التي تكون متشابهة بمسامير مشدا بعضها الى
وذلك يكون في الدرز الاكليلي والسهمي واللامي وكذلك النفخ يحدث لاجتماع الرطوبات والرياح الغليظة تحت القحف والعسر
فانها تغلظها تمدده تمديدا قويا فيفرق الشئون وعلاجه ان يضمد الموضع الذي قد عظم من الرأس بما يحلل ويلطف
الرطوبات والرياح مثل حب الرشاد المضروب بالماء ومثل عروق الصباغين بدهن اللوز المر ويسعط بالشونيز
المحلل المتخذ من الصبر والكندس والزعفران بماء المرزنجوش وقد تجتمع الرطوبة فيما بين جلدة الرأس والصفاق الذي
على القحف او فيما بين الصفاق والقحف فيرم مكانه وربما رخوا لينا في الملمس لرقة قوام تلك الرطوبة المائية ويكون لونه
شبيها بلون الجلد اذ لا لون لهذه الرطوبة فهي تتلون بلون الجلد لا وجع معه لان الرطوبة غير مولمة بالذات ولا تمدد
العضو وتلينه فلا يظهر من توسيعها الاتصال الم يعبأ به لان الارخاء من جملة مسكنات الوجع واذا غمز بالاصبع احس
لقلة اللحم لما يغور فيه الاصبع وينفع الورم سريعا ويندفع الى الرطوبة ويتبدد لرقة قوامها تحت الجلد وقد تجتمع
هذا المواضع قيح ومدة وربما افسد القحف ولا علاج له وقد تنفسخ الشئون من اجتماع المائية تحت القحف بحيث يخرج بعض
منها الى ما تحت الجلد فاذا غمز بالاصبع اندفعت الى الداخل ثم عادت وما يكون من هذه الرطوبة تحت الجلد
يكون اسهل اندفاعا وما يكون تحت الصفاق يكون اعسر وقد تجتمع تحت القحف فوق الغشاء الصلب فلا يظهر له
اثر في الخارج الا اذا ما ادى الى تفسخ الشئون بفرط التمديد وقد تجتمع تحت الغشاء وفيما بين الغشاء والدماغ
ويشتد معه الوجع في الرأس بحيث يؤول الى التشنج وتبقى الحدقة الى الخارج والغشي ولا يقدر صاحبه على تغميض الاجفان
لدوام سيلان الدمع وجحوظ العينين ونتوهما ويكون معه حمى حادة واختلاط عقل ولا حيلة في مثله وعلاجه الا ان
قليلا ان يضمد بقشور الرمان وجوز السرو والخل فانه يشد العضو ويفني تلك الرطوبة بتجفيفها وتنشيفها فان لم يجتمع يشق
جلد الرأس شقا واحدا بالعرض واخرج ما فيه بدفعات او شقين متقاطعين ان كانت المائية كثيرة او ثلثة شقوق
متقاطعة ان كانت اكثر ثم يعالج بعد خروج المائية تمامها بالمراهم المدملة في علل الاظفار علل الاظفار كثيرة منها
الداحس وقد ذكر ومنها ان يصير ملمسها شبيها بالطلق وهو حجر ابيض براق مثل الشب اليماني بيضاء براقة يتكسر
ما في تشبث لاستيلاء اليبس عليها وسبب ذلك قلة الدم والالكان [illegible] بالحمرة وتنشف الرطوبات
بالحرارة الخارجة عن الاعتدال ولذلك يصير جافا في سرعة التشقق فيعتدي هي الى الاظفار تلك الرطوبات
فينجح فيها وعلاجه سقي ماء الاصول بالجلنجبين والسكنجبين ليلطف تلك الرطوبات ويقطعها ودهن اللوز الحلو للشرب والدهن
ثم الاسهال بطبيخ الافتيمون بعد ظهور اثر النضج وترطيب الغذاء وتضميدها بالزيت وقال الرطب وحب الحلبة واللوز الحلو ثم
المر الطري ومنها برص الاظفار وهو ان يظهر عليها اثار البرص بيض وسبب ذلك تلجج الرطوبة الغليظة الفاسدة
ودوفهها تحتها فيظهر عليها بياض تلك الرطوبة بتنقيتها وعلاجه استفراغ البدن ان كان فيه فضل ثم تضميد

بالزفت

بالزفت الرطب لانه يجلو وينضج ويحلل وعلك الانباط وهو صمغ شجرة الفستق فانه يحلل وينقي الاوساخ وبرادة
ظلف الماعز فانه يلطف الاخلاط الغليظة واصول القصب لان فيه من الجلاء او ما لزراوند فانه ينضج وينقي و
يحلل والنفط فانه يجذب من العمق جذبا عنيفا ثم يحلل والزراريح فانه يسخن ويجلو جلاء قويا والدبق فانه يجذب
الرطوبة من العمق ويلطفها ويذيبها ويحللها بالخل فانه ينفذ ويقطع ويلطف ويحلل والخل او بالدردي المحرق فانه
او بجوز السرو فانه يفني الرطوبات المحتقنة في العمق والترمس فانه يجلو ويحلل ويحل او بالدردي المحرق فانه يجلو
بحيث يقلع اللحم الزائد في العروق والزرنيخ والزنجار فانه يجلو ويجذب من العمق ومنها جذام الاظفار وتعفنها وهي جذام الاظفار
ان تغلظ هي وتتكلل اي تجتمع وخاصة اصولها وتصير من الجفاف كعظم رميم تتفتت اذا حكت والسبب الفاعل لذلك
الخلط السوداوي الحادث من الاحتراق فانه اجف من السوداء الجمودي وعلاجه استفراغ السوداء بالفصد
من الكحل والاسهال واصلاح الدم بالاغذية اللطيفة الجيدة الكيموس ان كان عاما للاظفار كلها وتضميدها بالادهان
الملينة والمخ مثل مخ ساق البقر والبقر وطلي والدياخيلون وكثيرا ما يتعفن الظفر ويغلظ عند نباته بعد سقوط كان
اذا لم يرفق به ولم يحفظ من مماسة الاشياء الصلبة فيتعقف ويخرج على ما هيئة رديئة لانه يكون رخوا لينا سهل
القبول للاشكال فاذا تعوج تعوجت منه الصفا وبقي على ذلك التعقف الهيئة الردية فكل ما ينبت بعد ذلك يكون مثلها
هذه الهيئة قال الشيخ وكثيرا ما يكون سبب التشنج والتعقف قلع من القوالع عرض للظفر فلما اراد ان ينبت نباتا
جديدا لم يرفق به ومس كثيرا او لم يخرج ما خرج هيئة رديئة واستمر في التولد على تلك الجملة اذ كان ما ينبت من الغذاء
يابسة فلا يجد فيه نفوذا ومنه تحللا على التوجيه الطبيعي فتراكم في اصل الظفر اذ كان يصير له المدد كالاصل وعلاجه
التليين بالشحوم مثل شحم الدجاج والبط والماعز ونحوه من الملينات وتتقبل القلاع فانه يلين الصلابة ويسهلها للتسوية حتى تشقق الاظفار
لو انقلع فيه العلاج سهل علاجه وعلله ثم التسوية بالسكين بان يجرد منه قدر ما يعود الى الشكل الطبيعي ومنها تشقق الاظفار
فما كان منه طولا عند [illegible] وسهاه [illegible] ما تسطايا حادة ما يتعلق من الاعضاء وتسمى اسنان الفار
تشبيها بها وسبب ذلك التشقق اليبس الغالب على البدن والخلط السوداوي وعلاجه الترطيب وتنقية البدن من
الخلط السوداوي بماء الجبن ثم التضميد بالشحوم والالعبة مثل لعاب بزر الكتان والخطمي او بالراسن والخل او بالسرا تقطع الاظفار
والملح ودردي الخمر او بالعسل ودهن الخل فانها تقلع الشظايا ومنها تقطع الاظفار وتقصفها وذلك اما للاسترخاء
في رءوس الاصابع لفرط الرطوبة فيتزحزح الاظفار عن مواضعها فتقلع او تتقصع بحسب زيادة الاسترخاء ونقصانها
وعلامته ان لا يكون معه الم وعلاجه تنقية البدن من البلغم وادمان القابض [illegible] الاسترخاء واما لحدة الدم
تتشيط فتفصل اصول الاظفار ومنابتها كما في الداحس وعلامته ان يكون معه ضربان والم متعلق وعلاجه الفصد
الصافن وحجامة الساق ان كانت العلة في اظافر اليد لامالة الدم الى اسافل البدن وتسكين حدة الدم

بشراب العناب ونحوه ومنها انصباب الدم وموته تحت الظفر بسبب نفخة او ضربة او شي من الشيء الذي يجب فربه نحوها
فيخرج منها الدم ويحتبس تحت الظفر ويجمد وعلاجه ان يضمد بالدقيق مع الخل والزفت فانه تلين وينضج ويحلل ويجلو
او بالسرطان النهري فانه يحلل الاورام ويجب تسيله ضادها بالزرنيخ الاحمر فانه يحلل وينفع اللحم الزائد او بالعفص اسالبوس
وهو الكرفس الصخري فانه يقلع قلعا قويا والمنضج فانه يجلو ويحلل ويمصه في كل يوم دفعات تزيل ذلك لان المص
يجذب من العمق عامل العلم ينضج وتليين ومنها صفرة الاظفار وسببها قلة الدم واستيلاء الصفراء عليه فيعتدي
الاظفار وغيرها لكن يظهر الصفرة فيها اكثر من غيرها لشدة بياضها بالنسبة وعلاجها ان يضمد بيرزانجبار لانه
يجلو ويزيل الاثار السمجة من البدن وتحك منها رص الاظفار ويضمد عند ذلك او بورق الآس وورق الرمان
ليشد العضو ويمنع انصباب المواد اليه او بدقيق الحنطة والزيت بعد سكون الوجع والا فيخرج الورم بانه يحلل ما قد
انصب اليه او بشحم المعزي من الكرنب لذلك ومما يحدث بها العثرة وكثيرا ما يحدث هذه في الاصابع الرجل
عند مزاولة القدم وينفع منها ان يشال عليها ابا ما بعد ان يشد بخرقة اسما نجونية لان البول يخفف الوجع
والجراحات كلها ويدملها او الموميا عليه فان جالينوس في العاشرة من مقالاته في المفردات اذا اخذت
خرقة ولفت على الجرح والقروح التي تحدث في اصبع القدم من عثرة وربطت ربطا وثيقا وامر المريض ان
يبول عليها ولم يحلها انتفع بذلك وبرا برءا تاما واما خصوصية اللون فلان النيل قابض يمنع انصباب
الاورام وينفع الجراحات الطرية ويمنع النزف وان فسد الظفر من العثرة او غيرها واريد قلعه ضمد
بالدرياقليون حتى تلين ثم يطلى بالزرنيخين لان فيهما قوة متعفنة فاكلة اللحم الزائد وغيره والجاوشير فانه يقلع
اللحوم الفاسدة والمواد الخبيثة ودهن اللوز المر فانه تليين ويعين على قلع الظفر بجلائه وتقطيعه وتنقيته للقروح
الخبيثة او بالكبريت فانه يجلو ويقلع المواد الخبيثة من القروح والزفت فانه تليين وفيه قوة حادة حريفة يعين
على قلع الظفر والزرنيخ والزفت فانه يجلو وتليين حتى ينقلع ثم يلزم مراعاته حتى لا يعوج ما ينبت بعد ذلك
في انشقاق الاصابع قد يعرض الانشقاق والحكة في الاصابع في اوان الشتاء والخريف بالغدوات لاحتقان
الفضول فيها بسبب تكاثف الجلد وانسداد المسام من الهواء البارد فلا تتحلل منها ما يجب ان يتحلل فيحتبس
ويوجب انشقاقها ولذعها وحكة سيما في الابدان المرارية وعلاجه غسلها بماء البحر فانه يسخن ويفتح المسام ويحلل الفضول
المحتقنة تحت الجلد وماء النخالة فانه يجلو جلاء كثيرا او السنجر وطبيخ السلق لان فيه قوة بورقية جلاءة محللة مفتحة اذ ينضج
ويخرج منه هذه القوة بماء النخالة فيه التليين لان فيه قوة حادة جلاءة مفتحة منضجة للاورام الصلبة
والكرنب فانه يجلو ويحلل والعدس المقشر فان ماءه يجلو ويحلل والكرسنة فانه بما فيه من الحرارة يجلو ويقطع
وينفع السدد والترمس فانه ايضا بمرارته يجلو ويحلل وينفع السدد او بماء التلجم المطبوخ فان فيه قوة حارة

وينفع

حريفة وتضميدها بالتين المطبوخ في الشراب وتطليها بماء الثلج ان لم ينضج هذه فانه يبرد تلك الاخرة وتغيظها
ويسكن لذعها وحدتها والحكة الحادة منها في تفرح القطاة قد يعرض للقطاة ان يحمر ادلا وينضج ثم ينشق و
يتفرح فروحا حارة لسبب كثرة الاستلقاء لما يكثر العرق فيها لحرارته لدوام الاستلقاء ودفاء وحصول
الهواء البارد والتهابه وهو عضو كثير اللحم لين البشرة فيجتمع اليه الاسباب مثل العرق فانه بجلائه يرق الجلد ويجمد
فيتشقق ويتفرح عند اصابة الهواء البارد او الاصطكاك بالفراش خصوصا في المرضى الذين ضعفت قواهم عن
التدبير اعضائهم وتغيرت رطوباتهم واشتد اجسامهم وينبغي اذا بدأت تحمر ان يترك الاستلقاء
ان امكن ويستعمل عليها الروادع مثل الحضض والاقاقيا والطين الارمني والعفص والجلنار ويرش عليها الورد
والخل المبرد بالثلج حتى يسكن حرارتها وتكاثف جلدها وان لم يمكن ترك الاستلقاء يقلب العليل في
اليوم مرات ويكشف العضو للهواء البارد حتى يصلب ويتكاثف وينقطع عنه العرق ويفرش تحته ورق
الخلاف مبرد او ماء القضبان والجاورس ونحوها مثل الرمل والريش وغيرها لئلا يتضرر من الاصطكاك
بالفراش الصلب الخشن فان تنفط وتفرح عولج بمرهم الاسفيداج وغيره من المجففات في الصنان
تغير رائحة الجلد والمغابن كالابط والاربيتين ونتن النجو والبول والعرق ايضا عفونة اخلاط البدن واحتدادها
بالحرارة الغريبة وتعين على ذلك الحركات المشوشة للاخلاط الممزوجة بها لانها تزيد فيها حدة وعفونة
بثوران الحرارة الغريبة واشتعالها ولانها ترققها وتحركها الى ناحية الجلد فتظهر عفونتها وخاصة حركة
المباضعة لانها تحرك الاخلاط وتدفعها الى الظاهر كما تحركها سائر الحركات لكنها في ذلك اشد واقوى
لما يلزمها من اللذة والفرح ولانها تحرك المواد المنوية خاصة وتنشر منها الجزء الى المسامات ولانها
يوجب الحرارة الغريزية اكثر من سائر الحركات فتستولي الحرارة المعفنة على الاخلاط ولهذا يعرض كثير من
صنان عفنة وتاخير غسل الجنابة لاحتباس تلك الفضول المندفعة الى الجلد في المسامات وتراكمها وتخلطها
فيزداد عفونته ونتنا وتتعفن بها ما يجاورها من الاخلاط ايضا وتناولها من خاصيته ان يحرك المواد الى
ظاهر البدن مثل الحلتيت وموضع الاجذان والحلبة والثوم والحدوث بالتنا المتناهي من فوق موضع الاجذان
والاجذان اي ورقه والخردل ونحوها وعلاجه استفراغ الفضول الرديئة العفنة وتسكين احتداد اخلاط البدن
وتبديل مزاجها بالاشربة المبردة والسكنجبين والاغذية الملائمة مثل الفراريج والطياهيج المطبوخة بالخل ثم غسل
البدن بالماء الفاتر وذلكه بالآس والنبق وورق السوس والصندل وذلك الاباط بالمرداسنج المبيض المربى
بالماء ورد والتوتيا مع قليل كافور والبورق والاحمر والمسك والسنبل والسعد ونحو ذلك مما يشد البدن
ويكثف الجلد ويمنع العرق بالقبض والتجفيف وقد يتعفن المغابن وما بين اصابع القدمين لانصباب المواد وتحت

الادوالاربعين

الشديدين من السمان لسبب كثرة العرق المالح والعفن الذي يتحلل من اخلاطهم حرتهم عفنة في ابدانهم فان حرارتهم
الغريزية في الاكثر يكون ضعيفة لا يغمر تحت الرطوبات الفضلية التي يكثر تولدها في ابدانهم ولا ينضغط عروقهم باللحم
فلا يبقى للروح فيها متسع ومجال يتنفس فيه فينطفي ولا يصل اليه الهواء البارد ايضا كما ينبغي لضيق المنافس فيفسد
بذلك مزاج الروح والدم ويضعف الحار الغريزي ويستولي الحار الناري فيحدث في رطوباتهم الحرافة والعفونة
وعلاجها الفصد والاستفراغ والامتناع من الحركة لانها تسخن الفضول وتحركها وترققها وتبخرها وتزيد فيها الحرارة
والعفونة خصوصا في حر الهواء فانه يعين على ذلك والغسل بالماء البارد لينظف ظاهر البشرة ويزيل عنه الاوساخ والفضول
المندفعة اليه المتراكمة عليه والجلوس في الماء البارد ليتكاثف الجلد ويسد المسام فلا يترشح منه العرق والفضول العفنة
واستعمال ذرور العرق المتخذ من ورق السوس والتوتيا والمرتك والجلنار والورد والطين الارمني والعفص
المحرق وقشور الرمان والكافور مسحوقة بالخل فانه يجفف تجفيفا بليغا ويزيل العفونة ويوصل اثر القابضات
الى الاعماق فيسد المسامات من افواهها مجففة بعد ذلك ليكون تجفيفا وتنشيفا اكثر فان لوحت المواضع
من هذا العرق غسلت بالخل فانه ينظف الوسخ من الوسخ ويخفف عنها من الرطوبات اللائقة بها عن الاندمال واجمل
فيها مرهم العروق فانه يجفف للقروح وقد يحدث النتن في جلدة الراس من عفونة خلط ودم يحصل هناك
من ارتفاع البخارات الدمنية التي ترتفع الى الدماغ واكثر ما يحدث للمشايخ والاطفال لكثرة الرطوبة التي
هي مادة العفونة في ابدانهم وضعف الحرارة الغريزية الحافظة اياها عن الفساد والتغير فيستولي عليها الحرارة
الغريبة فيتعفن لان هذه الحرارة ايضا يكون ضعيفة في ابدانهم عن الاحراق وعلاجه بعد الاستفراغ الموافق
ان يطلى بورق الكندر مسحوقه بشراب عفص ليقبض المسام ويسدها ويخفف الرطوبات ويمنعها من الرشح
فصل في فساد الاطراف بالبرد وسبب ذلك توجه الحرارة والدم والبخارات الحادة اليها دفعا للبرد واصلاحا
لفساده ثم انقضائها فيها لاستحصاف الجلد وانسداد مسامات فيحرق الاعضاء ويميتها ويعفن هي
وتعفنها اي الاعضاء لان كثرة الرطوبات يوجب ضعفا في تصرف الحار الغريزي وضعفه يستلزم استيلاء الحار
الغريب وذلك موجب للعفونة وفي هذا الكلام خبط لان الاحراق هو ان يتمير الحرارة الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس
بالتصعيد والترسيب والتعفن هو ان تغير الحرارة المادة الرطبة التي تشتمل فيها عن صلوحها للغاية المقصودة
عنها مع بقاء نوعها وبينهما بون بعيد بل بسبب ذلك ان البرد الشديد ربما يكثف العضو ويجمده فيعرض لذلك فيه
فسوخ كثيرة في المواضع المنحرزة عنها ويسد منافسه فيتحجر فيه ما كان يتحلل عنه من الفضول وينعقد الحار
الغريزي والروح فيختنق ويعرض للعضو الم شديد من سوء المزاج ومن الفسوخ والتفرقات العارضة فيه فيسيل
الطبيعة اليه وما كثر الالم ولاصلاح فساد البرد والعضو فيعلله اكثر مما يحتمله في صلاحه لكثرة الفسوخ

لضعف

فساد الاطراف بالبرد

قوله بون بعيد اي تباين بعيد

276

لضعفه فيزداد بذلك تمدده والمه ولا يمكن ان يتحلل هذا الدم من منافذه ومساماته لانسدادها بالبرد والتبرد
انه اكثر مما يمكن ان يتحلل من منافذه فيتعفن فيه ويفسد لضعف الحار الغريزي عن حمايته واستيلاء الحار الناري
على افساده ثم يتعفن العضو ايضا بعفونته ويفسد ويموت لانطفاء الحار الغريزي فيصير اسود منتنا هالكا
اللون والدليل على ان النتن فساده بالتعفن دون الاحراق انه رطب ونتن مهلهل ويسترخي ويظهر منه رائحة
نتنه كما بدا ان الموت ولو كان فساده بالاحراق لكان يجف ويتفجر لانتقاد الاجزاء الرطبة ثم يتشرب وينقبض ما بقي
فيه من الاجزاء الارضية كما تنقبض الجمة من النار والاعشاب من حر الهواء والازمان الثوابت للربيع البرد
المفسد من غير ان يفوح منها رائحة عفنة وانما اخص القول بفساد الاطراف لان ضرر البرد بها اكثر
من سائر البدن لبعدها عن ينبوع الحار الغريزي ولدوام انكشافها وملاقاتها للبرد وعلاجه ما لم يفسد بعد لم
يتورم الفضايل بابتدات يحمر لسبب جمود الدم لا لسبب انطفاء الحار الغريزي بالكلية كالحمرة التي تعرض بعد تورم
العضو ان يدلك دلكا جيدا لانه يسخن العضو ويذيب الرطوبات المنجمدة ويرققها ويجذب الدم والروح الى الظاهر
ويمرخ بالادهان الحارة كالزيت والزنبق وهو دهن يتخذ بالمربى بنور الياسمين الابيض والرازقي وهو
دهن السوسن الابيض ونحوها فانها يسخن ويلين ويزيل الغلظ والجمود ويفتح السدد والمسام واما عند
ما يتورم العضو من غير ان يعرض له حمرة او سواد فينبغي ان يوضع في ماء حار لانه يسكن الوجع لسبب انه يلين ما صلب
العضو ويرخي ما تمدد منه ويفتح الفسوخ والتفرقات التي فيه ويعدل ما عرض له من سوء المزاج ويلطف ما غلظ من
الفضول ويذيبه ويرققه ويزيل الجمود عنه ويحلل ما فسد وخبث منها فلا يسري الفساد والعفونة الى العضو
خصوصا الذي قد طبخ فيه الاكليل والبابونج والشبت والنخالة ودقيق الحنطة والشلجم والكرنب والشيح والثمام والمرزنجوش
وبزر الكتان والحلبة فانها يسخن ويحلل ويرخي ثم يخرج ويمرخ بالادهان الحارة فان تاثير الماء اسرع واقوى
بسبب استرخاء الجلد وتفتح المسام وترقق الفضول بخلاف ما لو قدم التمريخ على الابزن فانه يمنع ما يكون تاثيره
ضعيفا يمنع تاثير الابزن ايضا لان الدهن يلزج ويلحج في الجلد والمسام ولا يمكن الماء الحار من
النفوذ ولذلك يجب مسح بالدهن وعاصية الماء الحار او البارد وقبل احساسه بالحرارة والبرودة وان هي احمرت
او اسودت فينبغي ان يشرط شرطا عميقا لان ذلك انما يكون عند انطفاء الحار الغريزي وموت الدم وفساده
فان ترك اماتت العضو وافسد اللحم ولا يمكن ان يتلافى ضرره بالمحللات لعظم الامر وضيق الوقت وضعف
قوى الادوية بالنسبة اليه ويوضع في الماء الحار لئلا يجمد شئ من الدم في فوهات مواضع الشرط فلا يخرج تماما
بل ينبغي ان يترك فيه حتى يخرج الدم من نفسه ثم يطلى بطين ارمني مذوب في ماء وخل او وحين فان ذلك
يمنع فساده ويغسل بعد ذلك بشراب مغترلانه يسخن العضو ويزيل العفونة ويحلو الورم من الوسخ او

ثم ارم

ادوماء وخل لانه يجفف القروح ويزيل نتنها ويقوم فيها مقام الكي ويزيل العفونة ويفعل ذلك مرارا الى ان يجف الاطراف
القرحة وينبت اللحم في مواضع اخر منها ويصيب دا ان لم يتلافى بالعلاج حتى جاوز الامر الحمرة والسواد وبدا الاطراف
يعفن ينبغي ان يوضع عليها اطراف السلق والكرنب مطبوخة ويحتقن بالخمر حتى يسقط كلما قد عفن ثم احمر او اسود ولئلا يسري
العفونة منه الى ما يجاوره من المواضع الصحيحة فيتعفن وهذا اولى من استعمال الحديد فانه ربما اصاب شيئا من العصب
والعروق الا اذا لم يكن الاسقاط بغير الحديد فانه لا بد من استعماله ثم يعالج بعلاج القروح من تجفيف وغيره مما
يستعمل في حرق النار دا الماء والدهن الحارين وغير ذلك اما علاج حرق النار اذا لم يبلغ الامر في الاحراق
الى ان تتميز الاثار عن الدم ويندفع من اطراف العروق الى ما تحت الجلد ويحتبس هناك فينفط فتبرد المواضع
ما يحرق المبردة بالثلج والاطلية المبردة ليندفع ضرر الحرارة بالمضادة ويطفئ اللهيب الحادث في الدم فلا يتميز عن المائية
حتى ينقط وينفع منه العفص علي بعضه فانها تبرد وتسكن اللذع او يلطخ بالمداد الذي يكتب به وهو المعمول من الدخان
والصمغ فانه تبرد ويجفف تجفيفا شديدا قال جالينوس في السابعة اذا حل المداد بالماء وطلي على حرق النار
وترك عليه ينفع من ساعته او يغيد بالعدس المطبوخ فانه تبرد ويجفف ويسكن حدة الدم ويغلظه او بالطين الارمني
والماء والخل فان ذلك تبرد ويجفف ويسكن حدة الدم وان ينقط وكان شيئا عظيما هو لا تخاف من الصباب
المواد اليه ينبغي ان يفصد ويلطف الغذاء ثم يقل الدم ويطلى بمرهم الاسفيداج فانه يبرد ويجفف ويمنع الصديد
من غير لذع وان كان الامر اغلظ يداوى بمرهم النورة المعمول من النورة المغسولة سبع مرات حتى
يزول حدتها كلها ومن الدهن الورد ويطلى فيهو ليا لان تجفيفه ونشفه اكثر والمرهم المتخذ من رماد رجل
الدجاج فان رماد العظم اجف وعظم الطيور اجف لانها ايبس من اجناس المواشي وارجل الدجاج اجف
لكثرة حركتها وتعريها عن اللحم بخلاف الديكة لان في اعضائها رطوبة بورقية حادة لذا عود رماد الملح
الدراني وهو الملح الثلجي الصافي اللون اشبه بالبلور فانه يجفف ويفني من الجسم الذي يلقاه ما هو رطب ويجمع
منه ويقبضه ما هو صلب واذا احرق صار اشد تحليلا بسبب ما يكتسب من النار واكثر تجفيفا واقل لذعا ودقيقه
لغبار الاجزاء الملاطف الحادة منه بالاحراق ودقيق الارز واسفيداج الرصاص وبياض البيض ودهن
البنفسج واما حرق الدهن الحار فيداوى بمثل هذه المراهم ومما يخصه طلي يتخذ من بياض البيض ودهن حب
الزيت والاسفيداج بان يجعل الجميع في قارورة ويضرب حتى يستوي فيصير واما حرق الماء الحار فينبغي ان
يصب عليه قبل ان ينفط ماء الرماد وهو الماء الذي ينقع فيه الرماد مدة ثم يصفى وينفع فيه رماد اخر يفعل
كذلك مرات فانه يجفف ويقبض ويبرد بما اكتسب من الزيتون ويبرد بما يحرق المبردة فان ينفط يداوى
بمرهم النورة ومما يخصه ويستعمله الحارث بن كلدة الثقفي طبيب اهل مكة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم

حرق النار

الا ينفض
بعد الوامتن

[illegible] ... بالعفص [illegible] يتفض ٤

رماد الشعر مغرودا ببياض البيض وقد يحدث الاحتراق والتشيط عن نفخ الصواعق والصاعقة قطعة ينفصل
منها شعلة من النار لا تمر بشيء الا احرقته وسببه ان الدخان اذا ارتفع من الارض وخالط السحاب وخرج في
بعض الاوقات عند تكاثفه بالبرد واشتعل بقوة التسخين الحادث من الحركة العنيفة والاصطكاك فلطيفه ينطفي سريعا وهو
البرق وكثيفه لا ينطفي الى ان يصل الى الارض وهو الصاعقة اذا وقعت على شيء قريب من الانسان وخطر
البيه شيء يسير من لهيبها وعلاجه علاج حرق النار وقد يحرق الجلد من الشمس الحار ويعالج بالمرهم الكافوري
ومرهم الخل واما من احرق جلده غسل البلاد فسبيله ان يشرط ويحجم ليستخرج الصديد المتميز عن الدم بالاحراق
والمواد الحارة المتوجهة الى العضو بسبب الحرقة والالم ثم يداوى بمرهم الخل يتخفف القرحة سريعا في الجراحات
الجراحة تفرق اتصال يعرض في اللحم اذا لم يتقيح فاذا قاح قيل له قرحة وقد يقال للتفرق الحادث في غير اللحم
ايضا جراحة لكن المشهور هو الاول وهي اذا كانت صغيرة بسيطة ليست معها عوارض اخرى من سبب كانصباب
المواد وعرض كالم مبرح او مرض سوء مزاج او سوء تركيب فالمراد بالعوارض ههنا معنى اعم ويكون مستوية الشفاه
غير معوجة غير غائرة يلتقي شفتاها عن الرطوبة بمجرد الربط ولا يبقى بينها فرجة عند الانطباق والالتحام ويتم فيه ما يتم
كله وكانت طرية بدمها فينبغي ان يوضع رفادتان مثلثتان على جانبي الشق فان المثلثة اضبط لموضع الشق من
المربعة لان طرفي القاعدة يضبطان الطرفين وفي ذلك سبب لسرعة الالتحام ويشد برباط ذي راسين
ربطا جامعا للشفتين حذرا ان يكون رخوا لا يضمها ضما جيدا ولا وثيقا مولما يوجب الورم فلا يمكن مع الورم
ان يعالج الجراحة متبديا بالربط من راسين حتى يرد الشفتان الى الوسطانى كانتا قد انفرجتا الى الوراء
ويمنع من ان يتخللها شيء من دهن او شعرة وغيرها من الاجسام الغريبة لانه يمنع من التصاق الشفتين و
التحامهما فان الجراحة اذا ضمت بحليتها وهي طرية غير متعفنة ولا متغيرة احاط بها الدم اللزج المغري من الجوانب
فالحمها وان لم يكن طرية بدمها وقد اتى عليها يومان او ثلثة الا انها لم يتقيح بعد فينبغي ان يحك بمجس عريض
حتى تدمى ثم يربط على ما ذكر فانها تبرأ الى ثلثة ايام من غير احتياج الى استعمال دواء فاما ان كانت جراحة عظيمة
غائرة لا ينضم من ادناها الى قعرها بالربط فينبغي ان يذر عليها الذرور الملحم وهو الذي يجفف من غير لذع و
ويحيل الرطوبة التي بين طرفي الجراحة لزجة مغرية فيلتصق احدهما بالاخر مثل الذرور المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم
الاخوين فانها يجفف الرطوبة الحادثة فيها المانعة من الالتحام ويجذب اللحم والحلوا لئلا يكثر الدم في البدن فيكثر انصبابه
الى العضو المجروح وهو يضعفه لا يقدر على التصرف فيه كما ينبغي فيفسد ويصير قيحا ودهرا ويغتذي الجها بالترداد
وماء الهندبا وماء الكزبرة ليمنع انصباب المواد الى موضع الجراحة ويذر على الرفائد الصندل الى اليابس المحكوك بغير
ان يخلط بشيء من العصارات لئلا يترطب الجراحة بها ويفصد ان اوجب الحال ذلك لتقليل الدم وان كانت شفتاها

الجراحات

والترداد عظيما ذكر في الامراض
الاذن

[illegible]

لا يحتاجان الى الربط فينبغي ان يكون ربطا جيدا واكثر ما يكون ذلك اذا وقعت الجراحة في عرض البدن والكائن لما تورم وقد سقط
منها شيء من اللحم ولا ينضم اجزاؤها الى القعر ويقع بينها فضاء يجتمع فيه رطوبة صديدية ووسخ ودهنية غليظة ويسيل
من القروح والجراحات اما ابيض او اخضر او اسود او شيء رديء الاشراب فيحتاج الى ادوية فيها تجفيف وتنشيف
الرطوبة المجتمعة فيها وجلاء يجلو الوسخ عنها فان الصديد والوسخ يمنعان الطبيعة من استعمال الغذاء على الواجب ومن الالتحام
لانه لا يتم الا بالتجفيف بنسبة بين المنفعل كلما كان اكثر كان فعل الفاعل فيه اضعف والابدان تختلف في هذه الجراحات التي فيها
فضاء وفي جميع القروح فان الفضلتان لضعف العضو عن دفع ما يفضل فيه عن الهضم الرابع مما قد اندفع قبل ذلك
غليظة وسخا على الجلد ولطيفة بخارا خارجا من المسام بل عن التصرف في الغذاء الوارد عليه واحالته الى ... فيهم اكثر من
لذلك بل عن دفع الفضول التي تنصب اليه بسبب الوجع والادوية التي تفعل ذلك باعتدال من غير افراط يؤدي الى ذوبان
اللحم الصحيح وتنشف الرطوبات التي يحتاج اليها في تكوين العضو ولا تفريط تقصر عن الاتيان بالواجب من الكندر والصبر والزراوند
والارسطولوخيا والتوتيا اذا استعملت ذرورا من غير ان تخلط بشيء ودهن وينبغي ان يكون ربط هذه الجراحة شديدا
يا من غورها ربطا اشد ليتضم طرفاها عند القعر ما امكن وليثبت الدواء اللحم عليه ويتخلص عن ...ها فلا تحتبس فيها شيء من الوضر
والصديد بل تتحلب منه اذا ... ثم يرخى عند فمها ليسهل سيلان الصديد منه ويشكل العضو بشكل يسيل منه الصديد
دايما بسهولة ولا يحتبس فيه بان يكون فم الجراحة الى اسفل وقعرها الى اعلى فيسيل الصديد بطبعه فان كان الجرح ... فقد
ابرات جراحة كثيرا كان غورها عند الركبة وفوهتها عند الفخذ بان نصبت الفخذ نصبة كان الفم فوق والفوهة
اسفل وكذلك قد علقت الساعد والكف وغيره تعليقا يكون الفوهة ابدا الى اسفل ويخرج كل وقت بالقطن حلو
حتى تنقيها من الصديد بالتنشيف ومن الوسخ بالماكل ثم اي بعد التنقية يعالج بالذرورات والمراهم المنبتة للحم وهي
التي تعقد الدم الوارد على الجراحة لما بالتجفيف وبعد نبات اللحم فيها يداوى بالادوية المدملة لحاتمة الهادية
التي تجفف سطح الجراحة وتصلبه حتى تكون عليه كالجلد تحفظه من الآفات الى ان ينبت الجلد مثل المرداسنج والتنج
المحرق ودهن الودع الكبير المحرق وورق السوسن والبليلج والعفص والجلنار والتوتيا والصبر ونحوها من الادوية
المجففة التي لا لذع فيها ويجب تليين الابدان وصلابتها فان الابدان اللينة مثل ابدان الصبيان والنسوان
يكفي فيها ما يجفف تجفيفا يسيرا يرد بها الى حالتها الطبيعية مثل المرداسنج والتنج واما الابدان الصلبة مثل ابدان
الاكرة والفلاحين فيحتاج فيها الى ادوية قوية التجفيف لترد بها الى ما كانت عليه الصلابة مثل العفص والجلنار والصبر
واما اذا كانت الجراحات مركبة مع امراض اخرى مثل سوء مزاج البدن والامتلاء وسوء مثل الورم وكسر
العظم وقطع العرق والعصب او مع اعراض مثل شدة الوجع وفساد اللحم فينبغي ان يقبل على مداواة
تلك الامراض ودفع تلك الاعراض بتبديل المزاج لان رداءة مزاج العضو يلزمها ضعف القوى
الطبيعة

الطبيعة التي عليها مدار الامر في العلاج وفساد ما يرد عليه من الغذاء لعدم تصرفه فيه لسبب الضعف فيصير فضلا ويعمل الامتلاء
لان الامتلاء وان كان من خلط صالح يمنع من الالتحام بالترطيب وتدبير الورم لا مرد وجبر الكسر لانه ما لم ينجبر كسر
العظم لم يمكن الالتصاق ويشفى الجرح وقطع النزف لان سيلان الدم من الموضع يمنع الالتحام بالترطيب وتضعيف العضو
وعلاج جراحة العصب لانه لشدة حسه يعرض من جراحته اوجاع شديدة وامراض عظيمة ما نعة عن الالتحام وتسكين الوجع
لانه يعوق الطبيعة عن تدبير البدن والتصرف في الادوية المستعملة للالتحام ولانه يوجب الورم ايضا وازالة اللحم
الفاسد لانه يمنع الالتحام على ما علم كل في موضعه وتسكين الوجع يكون باستعمال الضمادات المخدرة كالافيون والبنج
ونحو ذلك ومما يسكن الوجع بخاصية فيه ان يؤخذ رمانة حلوة فيطبخ في الشراب الحلو ويضمد بها ويعالج فساد اللحم
بالتضميد باطراف الهندباء وعنب الثعلب والمغلي والحمص ودهن البنفسج حتى يقف الفساد ويسقط السواد والمرهم الزنجار
بعد تسكين المزاج وتعديله وقوف الفساد فانه ياكل اللحم الفاسد ويسقط السواد ايضا وان كانت الجراحة على
الراس وكان عظم القحف مكسورا فينبغي ان يذر عليها الذرور الملحم المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين
والقاقيا فانها تجبر العظم ايضا وان وقعت الجراحة على البطن وخرجت الامعاء والثرب فينبغي ان يرد ويخاط
الشق خياطة تلزق الصفاق بالمراق لانه عصبي بطيء الالتحام وان انتفخت الامعاء ولم يدخل الى داخل البطن فانها
ان لم يبادر الى ردها من ساعتها انتفخت وغلظت لما يتولد فيها من الرياح لسبب برد الهواء الخارجي واحالته الاجزاء
التي فيها رياحا غليظة فلتكمد بالشراب المسخن فانه يحلل اكثر من اسخان الماء مع الاسفنجة مغموسة فيه حتى يذهب انتفاخها
بتحليل الرياح ثم تعلق العليل بيديه ورجليه حتى ينجذب ظهره ويزول ثقل الامعاء الداخلة وضغطها عن الامعاء الخارجة
وتدخل الخارجة تحت اما بنفسها بميلها الطبيعي وجذب الامعاء الداخلة لها او بعمل يسير وينبغي ان يجعل الطرف المجروح اعلى
وارفع من الطرف الاخر فان كانت الجراحة في الشق الايمن تعلق مايلا الى الايسر وان كانت في الايسر تعلق مايلا
الى الايمن وان لم يدخل بعد التدبير فليوسع الشق قليلا على حسب الضرورة ويرد الخارج ويخاط واما الثرب فان
خرج سريعا قبل ان يسود ويخضر وان يأتي عليه زمان له قدر وهو مكشوف فيرد الى الداخل ويخاط وان لم
يلاحظ حتى يسود او تلبث مكشوفا ادنى لبث فينبغي ان يقطع ما اسود منه لانه يتعفن ويسري العفونة منه الى
الاجزاء الصحيحة او تقطع ما لبث منه في الخارج قليلا لانه يبرد بردا لم يعد الى مزاجه الاول وان رد الى الداخل
بل يتعفن سريعا لانه مفرط رطوبته مستعد للعفونة عند ضعف حرارته الغريزية وقت البروز الى الخارج بالهواء
البارد ويعين على ذلك سخافة جوهره وتخلخل بنيته وبرد مزاجه وانعقاد ما يتشبثه الدم بخلاف ما برز معه من
الاطراف الكبد وانعطافات الامعاء فانها وان بردت بردا اشد بدا فانها لا يعرض تحجب اذا ردت
الى مواضعها لم تعد الى طبيعتها الاول لانتفاء تلك الاسباب فيها ولذلك لا يتعفن بعد ان يشد كل عرق عظيم فيه

جراحة العصب

من الشرايين والاوردة وبخاصة قيو من الريشم لئلا يحدث النزف عند قطعه ثم يرد الباقي الى الداخل ويخاط مراق
البطن بخيط معتدل بين الصلابة واللين لان الشديد الصلابة ربما خرق الجلد والشديد اللين ينقطع واما جراحة
العصب فينبغي ان لا يلحم حتى يأتي عليها ايام ويتبين صدوث الورم فانه لشدة حسه يعرض له ان يبلغ عظم ويتوجه
اليه مواد كثيرة مورمة لا ورام عظيم فلذلك لا ينبغي ان يوضع عليه في الابتداء الادوية الملحمة بل المسكنة
للوجع فانها اذا ورمت يخاف عليها ان يتشنج ويبلغ ذلك التشنج الى الدماغ ويهلك العليل وينبغي ان يعالج
بشيء لا حار ولا بارد لا يزيح اجزاء العضو ويلينها ويمنع من التحلل فينضغط العصب ويغلظ ويزيد في عرضه فيحدث
التشنج ولانه يغوص في موضع الجراحة ويحدث فيه لذعا وغوزا ما تعين على انصباب الفضول اليه ولانه يرطب الجراحة
فيكثر منها الصديد ويخاف منه ان يؤدي الى العفونة وكذا اغتسال الماء الحار ايضا لانه ابلغ في التليين من البارد لان
يمكنه في الغوص بسبب لطافته اكثر ولان مع ما يرطب يسخن ويرخي ويوهن اللحم بالحلل الرطوبات فيسرع اليه العفونة والدواء
البارد ايضا لا يلائم ويكمد بالزيت المفتر المايل الى السخونة لان الفاتر بارد وبالقياس الى العصب وذلك لتسكين
الوجع وهو اولى من الماء الفاتر لانه لزج يلبث بالموضع وهو مع ذلك حار بالقياس الى بالقياس الى الآبر
الادهان وفيه لطافة ويغوص العضو كله بالزيت المفتر لتسكين الوجع والامن من التشنج ويوضع عليها القروطي
المتخذ من زيت الانفاق وهو الزيت المعتصر من الانفاق وهو اسم يونانيي يطلق على حصرم الزيتون وعلى كل ثمرة فجة
غضة فانه ايبس من باقي الاصناف واشدها قبضا او بدهن الآس والورد لما فيهما من القبض مع قليل من فربون
فيمن كان مزاجه ايبس ولحمه اصلب لان ادوية العصب يجب ان لا يسخن ولا يجفف ولا يكون فوق الواجب ولا يقصر
فيها عن الواجب وان يكون فيها لطافة في الغاية وقوة نفوذ يصل بها الى الغور من غير ان يضعف قوتها عند
نفوذها في الجلد ووصولها الى موضع العصب والفربيون كذلك لا يذر عليها علك البطم في الامزجة الشديدة الرطوبة
مثل النساء والصبيان فانه افضل انواع العلك وليس له قبض شديد وفيه شيء من المرارة بسببها يحلل ويجلو
ويجذب من العمق وهو لطيف جدا يجفف تجفيفا لا اذى معه اذ ليس له حدة كثيرة بقليل زيت واذا ورمت
ذر ما حار ايضمد بالادوية مثل دقيق الباقلا والكرسنة والحمص والاسوقة مثل سويق الشعير معجونة بسكنجبين لان
الاشياء الكثيفة يستفيد من الخل حرارة لطيفة بسببها يغوص الى العمق واما السكر فلانه يكسر برودة الخل
ولذعه ويميل به الى الاعتدال او يضمد عند شدة الحرارة بمرهم متخذ من توبال النحاس فانه يقبض ويعصر ويمنع
الورم من الانتشار والزيت والعفص فانه يحلل بلا اذى وينبت اللحم والشمع والخل وقليل زاج فانه يقبض
ويجمع وينفع الجراحات وصنعة هذا المرهم لين يسحق الادوية بالخل عشرة ايام متوالية لان السحق يلطفه
ويبرز الحرارة اللطيفة التي فيه ثم يلقى في قدر حجارة ويحرك جيدا حتى يستوي ويطلى ويوضع فوقه صوف مبلول

بزيت وخل فيحلل ويبرد ويلين هذا على حسب زيادة السخونة الى الادوية الباردة يصير بها جزء اغلظها ويحدث
منها التشنج وتمددها يؤدي الى الهلاك وان عرض فيها التشنج فينبغي ان يقطع العصب المتمددة لئلا يبلغ التشنج الى
الدماغ فيهلك العليل ويكمد الموضع والمواضع القريبة منه بالدهن ثم تمرخ الفقرات والرأس والتشنج ينفعه
التشحم البط والدجاج وان كان مع الجراحة عظم مكسور فينفعه ضماد لحم المقور على ما كتبنا وان كانت فيها شظية
عظم فيضمد بالزراوند المدحرج فانه يجذب من العمق حتى يخرج الشظية لانها يمنع الاندمال واذا ما دامت فيها لم تخرج
بين شقتيها ثم يضمد بالمر والكندر معجونا بالعسل وان كان فيها العظم ومنع الاندمال لا يتعصل عنه لمسبب فساد
مزاجه وعجزه عن استعمال غذائه على ما ينبغي صديد رقيق يرطب الجراحة ويخبثها ويعرف ذلك بفساد اللحم الذي
عليه لانه يرم من القصد به الذي ينصب اليه ويتولد فيه المدة ويتعفن ويفسد ويرهله ويسترخي لكثرة الرطوبات
الفاسدة ودخول المرود فيه بسهولة بسبب الاسترخاء فينبغي ان ينقي اللحم الفاسد بالحديد او بالادوية لان الحديد ربما يصيب
شظايا العصب والعروق وينحت العظم بمجرد حاد او مبرد الى ان يظهر كون الطبيعي او يشبر اي يقطعها بالمنشار او
بالمثقب على ما كتبناه بياض غشاء الفروج ويخرج من الموضع وينحت صحيحا على قدر العظم ويوضع مكانه واما
ان وقعت الجراحة على عرق وحدث النزف اما في الشريان فلدوام حركته ورقة قوام دمه واما في الاوردة
فلما لرقة قوام الدم والما لرداءة مزاج اللحم وعسر قبول الالتحام فيلبس الموضع بخرقة مبلولة بخل الا مع ما برد
ويقبض يغوص في العمق ويقوم في الجراحات مقام الكي فلذلك يقطع النزف من اي عضو كان وما اورد فانه ايضا
يبرد ويقبض ويبرد ما فوقه اي فوق الموضع الذي يخرج منه الدم البرد تبريدا قويا لان البرد يغلظ الدم ويجمده و
يكثفه المجاري ويضيق الفوهات ويسدها فينقطع النزف او يقل ويشد اي ما فوقه شدا او سطا لينظم المجاري
واما الشد الوثيق فانه يحدث وجعا فيه ويجذب المادة والمسرخي لا يحبس الدم ويضمد بقوابض البلاط
منه معمول من ارخام المخلوط بالنوى المتخذ من الجلد البقر ومنه معمول من الصبر والمر ودم الاخوين والعلك
والانزروت والصمغ العربي او نزاب الحوار الخز فيه حين يخرج من الاتانين او بابراد السنج او بغبار الكندر
والصبر والعفص المدبر وهو المحرق المطفأ في الخل والجبسين وغبار الرحى ذكر صاحب الكامل في الحواشي ان مراد
بغبار الرحى غبار الدقيق يشبه بغبار حجارة الرحى ودم الاخوين بياض البيض ووبر الارنب فان بعض هذه
يقبض المادة ويضم المجاري وبعضها يلزق وبعضها يحدث سدا في فوهات المجاري بما فيه من خروج الدم وبعضها
يجفف وينشف الرطوبات المرخية لفوهات المجاري المهيئة لها اللذوع ويشد ولا يحل اسبوعا حتى ينبت عليه
اللحم فان لم ينقطع يحشي بالنورة المطفأة والزاج فانهما من الادوية الكاوية وهي التي تحدث خشكريشة
على وجه الجراحة يمنع من خروج الدم ويشد او يسيل العرق ان امكن بان يكشف عنه الجلد او اللحم

وشديدة

الذي يقطع ثم يرجع عن موضعه بعضا بعد ونيز اي يقطع بعد ان يشد كل من طرفيه بخيط ابريشم وذلك ينقص كل واحد من طرفيه الى جهته ثم يحشى بما ذكرنا ويشد حتى ينبت عليه اللحم فينطبق على كل من طرفيه والا اي وان لم يمكن قطع العرق فليكون بالذهب المحمي بالنار حتى يصل اثر الكي الى عمق الجراحة حتى يفعل خشكريشة تمنع علينا لا سيما سقوطها بل تثبت عليها مدة طويلة في مثلها يمكن ان ينبت اللحم واما الكي الضعيف فلا يفعل الا خشكريشة ضعيفة تسقط بادنى شيء فيعود النزف اعظم مما كانت مع انه يسخن تسخينا شديدا ويجذب مادة كثيرة ان لم يمكن ذلك اي حبس الدم بالوجوه المذكورة وفيه تكرار في نشوب النصل والشوك ونحو ذلك اما النصل فينبغي ان يخرج بكلبتي السهام ويخرج بالمرهم والكندر حتى يلتحم واما الشوك والزجاج ونحوهما مما ينشب في البدن ولا يمكن بالالة فتدبيرها ان يضمد الموضع باشياء مرخية ليتسع الشق فيسهل خروج النابت مثل الالية وبصل النرجس واصول القصب مسحوقة بالعسل فانها مع مرخي يجذب من العمق الى فوق وباشياء جذابة كالزفت وعلك الانباط والراتينج والزراوند في القوي والقروح تتولد من الجراحات وعن الجراحات المتقيحة وعن البثور المتقيحة فان تفرق الاتصال اذا امتد اي صار ذا مدة وهي الفضل الابيض الاملس المعتدل القوام السائل من موضع التفرق عندما كانت نضيجة وقاح القيح مرادف للمدة يسمى قرحة والغرض في مداواة القروح البسيطة التي ليست معها عوارض اخرى كالعرض للبدن يمنع عن الاندمال من سبب مثل سيلان الفضول والمواد اليها او مرض اما سوء مزاج واما سوء تركيب واما تفرق اتصال او عرض مثل الوجع وسواد اللحم تجفيفها لم الصديد المنفصل اذا كثر ضعف لانه يمنع من انبات اللحم لان الطبيعة بسببه يعجز عن استعمال الغذاء على الواجب لان الطبيعة يتأثر الفاعل فيه وجلاؤها عن الوسخ لما قلنا واما احتيج في الاول الى التجفيف لانه رطوبة رقيقة ينشف بالمجففات وتحلل الحرارة في الثاني الى الجلاء لانه غليظ يحتاج الى ما يجرده عن سطح العضو الذي يتولدان في القرحة من الغذاء الصائر اليها لضعف العضو عن هضمه فيصير اكثر فضلاته وعن دفع فضلاته والفضلات المتحللة اليه من الاعضاء الاخر ايضا فتتوفر فيه ويصير صديدا او تغليظ ويجا وهو شيء خاثر جامد ابيض ان كان نضيجا او الى الحمرة كالدردي ان لم يكن نضيجا وقد يكفي في تجفيف القروح وجلائها اذا كانت الرطوبة قليلة غسلها بالخل والشراب وماء العسل وحشوها بالقطن الخلق فانه ينشف الرطوبة المتولدة فيها يوما فيوما ويجلو الوسخ باكله وينقي القرحة منه فيندمل من نفسها ولا يحتاج الى شيء آخر من المدملات سوى ان يوضع عليها قطنة فلقة مرهم تبرهم ورد ويكتبر تجفيف القطن لان مثل هذه القرحة متى استعمل فيها المجفف القوي جفف الرطوبة الاصلية ومنع بذلك عن انبات اللحم وبعضو مقدار القطنة كل يوم حتى يجف القرحة ويصلب لحمها وربما احتاجت الى مراهم جالية مجففة حيث كانت كبيرة كثيرة الرطوبة وحدها يتقوى على افناء هذه الرطوبة بمنزلة المرهم المتخذ من المرداسنج والودق المربى بالخل والزيت فان

الزيت يصلح كيفية تلك الادوية وسمنها من تجفيف الرطوبات الاصلية لكنه رطب القرحة ورخبها اذا استعمل مفردا وكل واحد منها بقربا للقرحة الجموع ثم بالغرض المقصود ومثل هذه المراهم المذكورة اذا زيد فيه المجففات مثل العفص والجلنار والشب والقليميا وورق السوسن يصير من الزنجار اذا كانت الجراحة المتقيحة في ابدان صلبة كابدان الاكرة والفلاحين وغيرهم من ارباب الكد ليزداد من السخافة والرخاوة التي عرضت لها الى حالها الاول من التجفيف والتصلب وان كانت للجراحة غور فيحتاج بعد التجفيف البالغ لسبب ان رطوبتها لا تسيل منها بسهولة كما في القروح المستوية بل يتصب الى العضو الذي غورها ويجتمع فيه وقد يبلغ الى حد يعجز المجففات عن تجفيفها فيحتاج الى شق اسفل العضو عند نهاية الغور ليسيل منه الى الدرور والذرور والمراهم اللحمة وهي التي ينقص اصلها على القرحة فالاخير بعد تجفيفها وزروجتها مثل الذرور المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين والمرهم المتخذ من المرداسنج اذا طبخ مع ثلثه اضعافه زيت وينثر عليه بعد ان يحل فيه من الانزروت ودم الاخوين والصمغ والكندر والزفت فان كان للقرحة فم ضيق يدخل فيه المراهم بالفتيل يصل الدواء الى قعرها وينفتها وينبت اللحم فيها وتحفظ ان لا يلتحم الفم والغور باق بعد فيجتمع فيه صديد وحرو يحتاج الى البط واخراج ما فيه وذلك بان يوضع على فمها قطنة مدهنة حتى ينبت فيه اللحم من الغور وصار مساويا لسطح الجلد فان القطن مع ما ينشف الرطوبة يحول بين شفتيها فلا ينضم واما القروح العسرة الاندمال والخبيثة بالتي البعيدة من جلبتها وهي ما كان في غاية الفساد والبعد عن الاندمال قال جالينوس في شرح الفصول هذه القروح منسوبة الى اول من يذكر انها حدثت على بدنه ويخبر الطبيب وذكر في كتاب حيلة البرء ان بعض القروح يسمى باسم مشتق من اسم المداوي الاول وهي قرحة المسماة خيرونا ولا منافاة بين القولين اذ يمكن ان يكون ذلك الطبيب مع اشتهاره بانه اول من حدثت به مشهورا بها بالانجاح في معالجتها وانه المداوي الاول لها فعسر برؤها يكون اما لقلة الدم في البدن لانه هو المادة التي يصلح ان يتكون منها العضو الذاهب ويلتحم فان لكل شيء جسماني فاعلا وقابلا والفاعل ههنا هو القوي المدبرة والقابل الدم الصالح ولذلك يعسر اندمال القروح في الاعضاء العصبية واللحمية وفي ابدان المشايخ وعلامتها ان يكون القرحة وما حواليها قليلة الحمرة سليمة من الورم يابسة ضامرة والبدن منهوكا قليل الدم وعلاجها الاكل اي ذلك العضو المتقرح لانجذاب الدم اليه والتكميد بخرق مبلولة بالماء الحار ليجذب الدم بحرارته من غير تجفيف كالملح والنخالة ولا رطب من طابكثر الصديد ويذوب اللحم ويوجب اللذع كما توجبه الضماد بالماء الحار عليها ولذلك لا ينبغي ان يبالغ عليه بل يمسك عنه اذا حمي العضو وانتفخ ولا بد ان يكون حادا جدا لان يحلل اكثر ما يجذب خصوصا اذا طال زمان استعماله وتغليظ تدبير العليل ليتولد منه دم كثير متين لا يتحلل بسرعة واستعمال المرهم الاسود المتخذ من الزفت والزيت والراتينج والشمع وساق البقر فانه يجذب

الخيرونية

التشنج النصل والشوك ونحوها

القروح

الدم وينبت اللحم واما رداءة الدم في البدن حتى ان ما يأتي القرحة من الدم لا يستحيل لحما لعدم صلاحيته لذلك
بل يستحيل وضرا وصديدا فتعجز قوة العضو عن اصلاحه وعلامتها رداءة اللون والسحنة اما الى بياض رصاصي او صفرة
ان كان السبب فيه فساد مزاج الكبد فان فساد مزاجه اما ان يكون الى البرودة فيكون اللون ابيض لكثرة
تولد الرطوبات البلغمية واما ان يكون الى الحرارة فيكون اصفر لكثرة تولد الصفراء او الى سواد ان كان السبب
فيه فساد مزاج الطحال فلا يجذب السوداء من الكبد فيختلط مع الدم الى ساير البدن وعلاجها اخراج الردي
والخلط الفاسد من البدن بالفصد والاسهال واصلاح مزاج الكبد والطحال واما لضعف قوة العضو وعلاجه تقويته
فيما يرد عليه من الغذاء على ما ينبغي لسوء مزاج حار في البدن الاولى ان يقول في العضو وعلامته حمرة الموضع
والوجع الشديد وعلاجه الفصد من العرق الموافق لذلك العضو المتقرح واخراج الدم بحسب الواجب واستعمال التدبير المبرد
الملطف والمراهم الباردة مثل مرهم الاسفيداج والمراهم المتخذة من الخل والمرداسنج والتوتيا لزيادة التجفيف واستعمال
طلاء ابرد على حوالي القرحة واستعمال الصندل المسحوق البالغ على الرفادة واما لسوء مزاج بارد وعلامته
كمودة اللون وقلة الدم المشرق والجودة وقلة الحرارة وعلاجه تسخين المزاج بالاغذية الحارة كلحم [illegible]
واخذ الزبيب والتين اليابس وتكميد العضو بالماء الحار واستعمال مرهم الباسليقون المتخذ من الزفت والراتينج والنفط
مع الشمع والزيت والمرهم الاسود المعمول من المرداسنج المغلي بالزيت الى حد السواد ومن الكندر ودم الاخوين
والانزروت واما لسوء مزاج رطب وعلامته ان يكثر في القرحة كثرة الرطوبة والصديد رخوة اللحم وعلاجه تنقية البدن
بالمسهل فانه مع ما يسهل يجفف الرطوبة وكذلك التبريد والتغذي بالاغذية التي تنشف مثل الطبائخ المطبوخة [illegible]
واستعمال المراهم القوية التجفيف المتخذة من الجلنار والعفص والسورنجان والزاج المحرق والزرنيخ [illegible]
مخلوطة كلها بالمرداسنج المربى بالخل والزيت واما لسوء مزاج يابس وعلامته ان يكون القرحة يابسة قحلة [illegible]
وعلاجه ان يكمد القرحة بالماء الفاتر ودهن البنفسج ويغذى صاحبها بالاغذية المرطبة كالحسو والامراق والدسم [illegible]
الاسفيدباج ويداوى القرحة بالادوية القليلة التجفيف بمنزلة الدواء المعمول برقيق الشعير ودقيق الكرسنة [illegible]
لان على شفتي القرحة او في داخلها لحما صلبا يمنع من انضمام طرفيها ويتبين ذلك عند الحس اذا كان على شفتيها او
في قعرها وعند مجس بطرف المجس اذا كان في غورها وعلاجه ان يحك براس المجس حتى ينقى او يقطع بالحديد
ان كان صلبا غليظا او ينقى بالدواء الحاد الاكال مثل القلقديون والزنجار [illegible] ان كان في غورها بحيث
لا يصل اليها الالة ثم يعالج القرحة بالمراهم المنبتة اللحم واما لان في قعر القرحة عظما عفنا فاسدا فانه لا يزال يسيل
منه دائما رطوبات صديدية يمنع القرحة عن الاندمال ولضعف العضو عن استمساك غذائه على ما ينبغي فيستحيل
الى الصديد ايضا وعلامته ان يسيل احيانا لحم اللحم الذي حوالي القرحة [illegible] ويعاد بسبب الصديد الذي يجتمع فيه

281

فينقيه ذلك اللحم الحديث الا ما هو من الصديد النافذ فيه ويسيل منه الصديد رقيق منتن لعفونة العظم واللحم القريب
المجاور له واذا ادخل راس المجس في الجراح نفذ بسهولة ووصل الى العظم لترهل اللحم واسترخائه واضرة في طريق
الفساد وربما احس بخشونة العظم عند وصول راس المجس اليه بسبب فساد الغشاء المحيط به وتقشره وعلاجه ان
يبط الموضع حتى ينتهي الى العظم او يوضع عليه الدواء الحاد حتى ياكل اللحم الميت والسمين المتغير بعد ما صار الموضع من
الحاد [illegible] حتى يسقط اللحم الردي المحترق وينكشف العظم ويحك العظم حتى يسقط القشور الفاسدة
منه ويبلغ الى الصحيح واذا لم يبرا الفاسد في جميعه او يكسر بمنشار رقيق حاد في الغاية [illegible] او يقطع
بان يثقب ثقبا متوالية متصلا بعضها ببعض بحيث يجمع جوانبه ثم يقطع ما بين الثقوب بحديدة حادة ويخرج ما كان
يرى من كثرة فساده وتغير لونه ثم يعالج بالذرور المنبت المعمول من المر والصبر والكندر واما لان القرحة عفنة
يفسد الدم الذي ياتيها باختلاط الرطوبات الصديدية الفاسدة التي تسيل منها فلا يتولد منه اللحم وعلامتها
اسوداد القرحة لضعف الحار الغريزي الذي في العضو لفساد المادة الحاملة للروح واستحالتها فيه الى كيفية [illegible]
فينسب الى الحار الغريب عليه ويعفنه ويفسده وتوسعها لسريان الفساد والعفونة منها الى ما جاورها وعلاجها ان
يضمد باطراف الهندباء وورق الخطمي وحب النيل [illegible] ودهن البنفسج حتى [illegible] اللحم الفاسد ويسقط
تسكين المزاج وتنقية البدن من الخلط الردي فان كان في القرحة لذع وحرارة ورشح ما اصفر ولون ما حوله
يضرب الى الصفرة فالدم الذي ياتيها مري حاد وان كان ما حوله مائلا الى السواد والصلابة ولم
يكن بلمسها شديدة الحرارة فالدم سوداوي وان كان مائلا الى البياض فالدم بلغمي [illegible] فيستفرغ
كل على حسب الواجب ثم بعد سقوط اللحم الفاسد يداوى بمرهم الزنجار والسمن حتى ينظفها بالكلية من الاجزاء
الفاسدة التي بقيت في حدود السواد ويبلغ الى اللحم الاحمر الصحيح ثم بالمرهم المنبت واما لان لحمها رهل
ردي من كثرة الرطوبة والوسخ لاجل العفونة والفساد كما في ابدان المستسقين فيعالج بان ينقى ذلك اللحم
بالدواء الحاد والسمن حتى يفضي الى اللحم الصحيح المتين ثم يدمل واما لان فوقها دوالي اي عروق كبار يسقيها
ويرطبها على الدوام ولا يدعها تندمل وعلاجها الفصد والاسهال بطبيخ الافتيمون وتعديل الغذاء ثم فصد
الدوالي لئلا يسيل دمها وينقطع عن القرحة ترطيبها واذا لم يوجد فصد الدوالي لا يوجد من نفوذها اولا عند امتلاء
البدن ما يوتر من القرحة واما لعدم موافقة الادوية والمراهم التي يعالج بها وذلك اما لانها [illegible]
فيجتلب اليها مادة كثيرة ولا يقدر العضو على التصرف فيها وآية ذلك ان تزيد بها حمرة والتهاب وربما [illegible]
ان يستعمل فيها المراهم الباردة واما ان يبردها فضل تبريد فيضعف القوى ويتبلد ولا يجذب الغذاء [illegible]
لا يتصرف فيها وآية ذلك ان يبرد [illegible] ويميل الى الكمودة والسواد والصلابة لجمود الدم وينبغي ان يعالج

ان علامة

بالمرهم الاسود فانه ينجح ويجذب الغذاء واما ان تقصر عما يجب من جلائها وآية ذلك ان يكون وسخة وتجف [illegible]

بها لحوم رديئة رهلة لكثرة الفضول الغليظة العالية ويعالج بالمراهم القوية التنقية كالمرهم الاخضر المعمول من الزنجار والعسل

ونحوه واما ان تقصر عما يجب من تجفيفها وآية ذلك ان يكون رطبة رهلة كثيرة الصديد فيعالج بالمراهم [illegible]

القبض المتخذ بالجلنار والعفص واما لانها تلذع عما لحدتها وحدتها وتفني لحمها بان تذيبه وتحيله الى الرطوبة رقيقة سائلة

كالصديد وكثيرا ما يصحب [illegible] تقديرا فيردون في القوة الجلاء والفرق بينهما انه اذا كان [illegible]

الغليظ فليس من اذية اللحم وان كان رقيقا احمر مع وجع ولذع فهو من الذوبان وآية ذلك ان يكون الوجع

والورم والحرارة زائدة والقرحة كل يوم اوسع وينبغي ان ينتقل الى المراهم اللينة التي لا يكون فيها حدة و

لا لذع واما لان ينصب ويسيل اليها مواد وفضول بسبب امتلاء البدن منها وسمي القرحة الوضرة لكثرة وضرها

وعلاماتها كثرة الرطوبة منها وسيلانها منها وعلاجها ان ينقي البدن اولا بمطبوخ الهليلج ويلطف الغذاء ثم يعالج

القرحة بادوية قوية التجفيف والناصور من جملة القروح العسرة الاندمال وهو من القروح المتقادمة التي تجاوزت

عن الاربعين من وقت الانفجار ما كان له غور عميق وفم ضيق وغور واسع وفيه لحم صلب ابيض على جوانبه ولا يكون

معه كثير وجع ويسيل منه رطوبة دائما وربما ينقطع احيانا ويصير يابسا فحلا وربما يلتحم فمه ويبقى ثم ينفجر لان

اللحم ما ينبت فيه قبل التنقية فلما احتبس فيه فضل غير نقي فسد الاتصال الحادث ثانيا وربما انتهى الى عظم ويحس

بعلامته عند ادخال المجس ويكون الرطوبات السائلة منه رقيقة لطيفة مائلة الى الصفوة والى عصب ويحس بوجع شديد

عند ادخال المجس ويكون الرطوبات رقيقة بيضاء ولا يحس بوجع ولا بصلابة شديدة كالعظم والى وريد ويكون

السائل دما غليظا كثيرا والى شريان ويكون السائل دما اشقر حادا رقيقا والى لحم ويكون السائل رطوبة غليظة لزجة

حمراء كدرة والى اعضاء شريفة كالعين في الوجه والمثانة في ناصور المقعدة كما حكاه جالينوس فيفسدها اي

يفسد الناصور هذه الاعضاء التي ينتهي اليها بالعفونة وتجويفه قد يكون مستويا وقد يكون معوجا اي مائلا الى

جانب بحيث لا يدخل فيه المسبار وربما كانت له افواه كثيرة ويستدل عليه بان الرطوبات السائلة منها يكون

على لون واحد لانها تنتهي الى اصل واحد بخلاف ما اذا كانت بواسير متعددة فان الرطوبات السائلة منها

يكون الوان مختلفة لانها تنتهي الى اصول متعددة وعلاجه ان يغسل بماء ورد قد انقع فيه رماد الكرم فانه يجفف الصديد

ويلطف الوسخ او بماء البحر وماء الصابون فانهما يجلوان ويقلعان مخلوطا بهما زرنيخ ونوشادر وتنقية الصديد والوسخ

وقلع اللحم الفاسد ويكبس بالقطن المحلوق مبلولا بشراب ملوثا بالذرور الاصفر المتخذ من الانزروت والصبر والمر

ودم الاخوين والكندر والافيون والزعفران فان لم ينجح هذه فينبغي ان يشق ويقلع اللحم الردي من [illegible]

بالحديد او بالدواء الحاد ثم يدمل وذلك صعب جدا خصوصا ان كان في جوار عصب او عضو شريف

الناصور

لطيفة كماء اللحم لكنها تكون الى ال... الى البياض والى رماد ويكون الرطوبات السائلة منه رقيقة

الغرب بفتح الغين وسكون الراء ورم او بثرة

ومنها الوبائية

ومنها القروح الساعية وهي قروح [illegible] اي [illegible] متجنبة ولا ذات خشكريشة كما [illegible] وانما رطوبة صديدية حادة

تحرق وتنقص بالاكالة من اللحم الصحيح ويكون معها حمى بسبب العفونة وسببها رطوبة قد عفنت واحتدت و[illegible]

وعلاجها بعد الفصد والاستفراغ ان يطلى بدردي الخمر مرارا الا ان هذه القرحة رشاحة جدا لا تقبل الدواء

قبل ان يطلى بدردي الخمر لانه يجفف الرطوبة تجفيفا بالغا ويسكن احتدادها ويزيل عفونتها ثم يطلى بالتوتيا والمرداسنج

والقرطاس المحرق وقليميا الفضة وتراب النحاس الذي يقوم عليه عند الذوب ويطلوه بعد السك كالرماد و

ويستعمل الراجاجون فانه يكتسب من النحاس ومن الاحتراق زيادة قبض وتجفيف وتنقية وادمال للقروح ومنع

[illegible] الانتشار وتراب بوتقة النحاس اي الكور الذي يسبك فيه النحاس لا ذكر والامر ان معجون بالطلا

وجنس من القروح يعرف بالقروح التي تحدث عن الاحتراق لانها تنفجر عن احتراقات كانها آثار الكي

يكون عن دم محترق سوداوي كثير الرطوبة قليل السوداوية قليل الالم يدفعه الطبع الى ظاهر البدن

فيحرق الجلد ويكويه وعلاماتها ان تحدث اولا بثور كبار لان الدم مع كثرته في البدن لا يخلو عن غلظ فلا ينبسط

لحبسها وفسادها وافساد ما يجاورها وينفجر وتصير خشكريشة سوداء او رمادية اللون مثل خشكريشة الكي و

ذلك لشدة حرارة المادة واحتراقها وغلظها واكثر ما يعرض في الوجه لان مادتها شديدة حرارتها

~~اللطيفة واحتراقها~~ وغلظها واكثر ما يعرض في الوجه لان مادتها شديدة حرارتها فيصعد اليه وعلاجها الفصد

وتنقية البدن بمطبوخ الافتيمون وايارج فيقرا وماء الجبن مع سفوف ينقض السوداء مثل السفوف المتخذ من الهليلج

الكابلي والاسود والافتيمون والاسطوخودس والبسفايج ولسان الثور [illegible] الهندي وارسال العلق بعد التنقية

حتى يمص الدم المحترق من نفس العضو ثم يطلى الموضع بالمرهم الاحمر المعمول من المرداسنج والورد والخل والزيت

وقد يحدث في جلد الراس قروح مولمة جدا [illegible] في الابتداء يكون بثورا حمرا [illegible] مولمة

وسببها الحرارات ومواد غليظة محرقة تسكن تحت الحجاب الذي على القحف ولا تخرج عنه بسهولة لغلظها وكيفيته

الحجاب يحرق الحجاب ويكون عند تخرج منه لغلظها [illegible] فيتولم الما موطيا وعلاجها التضميد بالاشياء الملينة للجلد

ليسهل اندفاع تلك الابخرة الغليظة عنه كاطراف البنفسج المدقوق المغلي بالشيرج وقد يطرح عليها بزر

ودقيق الشعير والحلبة وان يداوي بعد ذلك عند تسكين الوجع بالمرهم الكافوري للتبريد والاندمال القروح

السقطة والضربة اذا حدث سقطة او ضربة ولم يحدث معها شي من تفرق الاتصال ونزف الدم وغير ذلك

فيكفي في علاجها ان يضمد العضو الذي وقعت عليه السقطة او الضربة بما يشده ويمنع انصباب المواد اليه

فان هذا العضو قد يعرض له [illegible] اوجب انصباب المواد اليه لضعفه [illegible] ان الطبع يرسل الى عضو

المواد للاصلاح فاذا ضعف [illegible] فسدت فيه [illegible]

السقطة

بالمواد الفاسدة التي فيه ومالتها مما يحصل فيه من سوء المزاج الحار لسبب توجه الطبيعة مع الدم والروح الى المقاومة
الالم والحرارة جذابة للمواد وارابعها الالم المرخ الذي حصل فيه مثل المخاث والطين الارمني والاقاقيا وورق
السرو والعفص والآس المقشر وجوز ثمار الآس فان حدث معها ورم حار او حمى حادة يومية لسبب الالم اذ عفونة
لسبب الورم الحار فليضمد بالورد والاحمر والعدس المقشر والطين الارمني والاميثا والصندل والفوفل فانها يبرد
الانصباب المواد اليه والاجود ان يقصد الباسليق لاستفراغ المواد وامالتها عن العضو العليل الى جهة اخرى
تدبيره ليقل تولد الدم في البدن فيقل قسط العضو العليل ولئلا يشتغل الطبيعة بعضها عن بعضها ومنه المرض ويغذى
بالكشك والارز والحمص والعدس وينبغي شيئا من الموميائي الخالص فانه يصلح الكسر والوهن والخلع ويسكن الاوجاع
الحادثة منها بخاصية فيه وهو مجرب في ذلك وافضل انواعه ما يكون كهيئة جبل من جبال فرس يخال الا مادة
بانا ان من قرى فارس ودار الجرد من اعمال فارس يرشح من عين فيه في كل سنة قريبا من ثلثين متقالا
لاالى ستين بحسب قلة المطر وكثرته وهو عزيز الوجود جدا يتفتح به ملوك العجم كما انه يتفخر ملوك الروم بالطين
المختوم وملوك الصين بالراوند وملوك الهند بالبليلج وله انواع اخر يوجد في مواضع كثيرة بفارس وصنعاء
اليمن وسائر النواحي لكن ليس لها هذا الشرف والخاصية التي للدار الجردي ويكون منه نوع قبوردي يوجد
بمصر وهو خلط كانت الروم يلطخ به موتاهم في الازمان السابقة فيحفظ اجسادهم بحالها لا يتغير وهو
ايضا عزيز الوجود مجرب فيما ذكرنا وهو غير الراوند وقوته الصمغ واللك الصافي والطين المختوم ويسقى
نقيع الحمص فانها يشد الاعضاء ويقويها فلا تقبل المواد فان وقعت السقطة والضرب على الرأس فينبغي ان يلين الطبع
لميل المواد من الاعالي الى الاسافل وينبغي بعد الفصد بخفية فانها تجذب الفضول من الاعالي من غير غاية لكنه لان
الحادة تهيج الاخلاط وتثورها وتحجر الكبد وبعض الاخلاط التي هناك ويورث الحمى لان الادوية الحادة التي
فيها تنفذ الى الكبد من غير انكسار عاديتها بفعل المعدة وتمام الفواكه لان المقصود من الاستفراغ ههنا استفراغ
المواد التي يخاف ان تتصاعد الى الرأس ويوجب الورم فيه وهي المواد الحارة اللطيفة الصفراوية ويوضع
على الرأس خل خمر مضروب بدهن ورد وماورد فانه يسكن الوجع ويقوي الرأس ويبرده ويدفع المواد
المتوجهة اليه ويضمد بورق الآس والجلنار وقشور الرمان مطبوخة بماء الخل مع قليل من عود وسك ودبق
فانها	فانها قابض وقصب الذريرة فانها يعيد ابتداء الرأس ويقويها ويمنعها عن قبول المواد ويعطى من لحم
نقعت	الدجاج فانها مع ما يغذي يقوي الدماغ ويقطع النزف العارض من جرحه بعد اليوم الثالث وان وقعت على
الفصد والبطن وصدمت الدم وتنزف بسبب انشقاق عرق فليسقط كهربا وجلنارا وطين ارمني ودم الاخوين
في نقيع العدس مع قليل الافيون لانه يغلظ الدم ويجفف الوجع ويسكن الاوجاع وان وقعت على العضل
ودلاهي

ويعرض للانثيين وهو عبارة عن تفرق اتصال يعرض في وسط العضل سواء كان في طوله او في عرضه قبل عقده او كبر فيقصد
في الاول لما ذكر من الرادعات لئلا ينصب اليه دم كثير فيتورم ويؤدي الى التعفن وفساد العضو لانه قلما تحلل منه
بالضغط	ليضمد بما فيه بالعصب الواقع من القاريخ خارجا وبالضغط الواقع من الورم داخلا ويخشى للدم ان غلظ وجمد فيه
لاختناق الحار الغريزي بسبب عدم الترويح وقلة حرارة العضو لكثرة الاجزاء العصبية والرباطية فيه وينعقد الدم
العليل والقيح فافطأ عن الجمود ثم ما يحلل الدم الميت المحتقن في مثل اللبخ لئلا يحدث الآفات المذكورة والابرع
عن عودة الى الانقباض الطبيعي الذي له مثل النطول المحلل المعمول من البابونج والاكليل وبزر الكتان والزوفا اليابس
وورق الخطمي والخوخ والمرزنجوش والشبث والسعد مغلي وقشر التين والرز وفا الرطب ومثل الفوتنج الجبلي
الشعير وان وقعت على العصب عرض لها رضا اي تباعد في بعض اجزائها عن بعض فيضمد بما يسكن الوجع
ينجذب اليه المواد بسبب الوجع فانه عضو حساس شديد الوجع وما يرخي ويحلل ما بعد انصباب شيء من المواد
اليه اما المحلل قليلا يبقى فيه المادة المنصبة اليه فيتعفن ويعفن واما المرخي فلئلا يتحجر الكثيف الباقي من
المادة بعد تحليل لطيفها بالمحلل فيحدث منه الشيخ بل التشنج ويلين ولتشتد لان يتحلل منه ذلك الباقي بسهولة
ولان العصب عضو غائر وراء الجلد لا يصل اليه اثر الدواء الا بعد نفيه فيجب ان يخلط بالمحللات المرخيات
حتى ينفذ قوتها اليه مثل الخطمي ونحوه ويمرخ بالادهان الحارة مثل دهن الشبت ودهن الاقحوان وان وقعت
على مفصل وعرض له وهن وهو عبارة عن اذى يلحق بما يحيط بالمفصل من اللحم وغيره من غير انزعاج وذلك
انزعاج العضو وزواله عن موضعه زوالا غير تام اي من غير انخلاع فيمرخ بدهن ورد ويذر عليه آس مسحوق
ويشد شدا غير موجع والشمعي غير ضابط او يوضع عليه الالية والتمر ويشد فانها يزيل الصلابة
الاعياء وان حدث منها التواء العصب وصلابة بسبب مادة غليظة ينصب اليه وهو لا يقوى لضعفه على
دفعها وازالتها بالكلية فيتحبس فيه وتتحلل لطيفها ويبقى كثيفها ويزداد كثافة بسبب برد مزاج
العصب وضيق منافذه وكثرة حركته فيعرض منه التشنج والالتواء فيه يمنع الانعطاف بسهولة فيضمد بالديافلون
او بالمقل المذاف بالماء ودرمل الحلي او بزر المرو والمرزنجوش او بالاشق والقنة والشوفيول بقدر ذي الرتب
على حسب قوة الصلابة وخفتها واما المضروب بالسياط فيسلخ الكبش اعضاده باليد او بدامس بالرجل
ليعود الاجزاء اللحمية التي خرجت بالضرب من مواقفها الى الهيئة يوضع عليها خرق كتان مبردة ليمنع
انصباب المواد اليها ويبدل مثل قرصة او يطلى بمرهم الاسفيداج فانه يسكن الوجع ويبرد العضو
ويشدها والاجود ان يوجد جلد الشاة ساعة سلخ ويوضع على موضع الضرب فانه يلتصق عليه
بلزوجته وعروقه وينضج الدم المتوجه اليه ويحلله ويلبس ثياب حاليونس في الحادثة عن سقوط

الكسر والخلع

مع دوائه ان اخذ جلد الكبش من ساعته حين يسلخ فيوضع على مواضع الضرب ثم يحل بعد اكثر من يوم حتى ان برى
الضرب في يوم وليلة وذلك لانه يسخن ويحلل مواضع الضرب الممتلئة دما وان اشتفى الدم تحت الجلد وما
ورمه فينبغي ان يصوب عليه الجرح مع الخل فان لسبب الحر يجذب من عمق البدن ويحلل لما فيه من الحرارة والملح ويلين الاورام
ويبرد ويشد البنيان وان الخل يحلو ويلطف ويحلل ولذلك ينفع من النمش والاثار الجمدة في الكسر والخلع الكسر هو تفرق
اتصال خاص بالعظم الواحد بان ينقسم الى جزئين اوالى اجزاء كبار وهو يعرف بحاله اليسير اذا كان عظما منفردا كالكل
جوانب ملاصقة حتى يدخل بعض اجزاء الى داخل ويخرج بعضها الى خارج فيظهر للعضو احديداب وقد يقع
اي يعرف او يعرف بحاسة اللمس عند امرار اليد عليه اذا لم يكن الكسر عظما منفردا فيوجد فيه عند اللمس مواضع مختلفة
في الارتفاع والانخفاض وربما سمعت منه خشخشة عظم عند اللمس او تحريك العضو وعلاجه اما في اول الامر فمد العضو
بمقدار ما ينبغي فان الزيادة فيه تسحج وتولم والنقصان منه يمنع جودة الالتيام وتقويمه على محاذاة العظم الذي
هو نظيره لئلا يحدث اعوجاج للهيئة الطبيعية وتسوية العظم ورد كل جزء منه الى موضعه فان شظايا اذا لم يرد ما
حالت بين العظم واه الخشاء وفي ما يمكن وان امكن الجاعا لئلا يحدث الوجع اورام وحميات وشدة بعد ذلك
برباط متوسط في الشدة لان الربط الشديد يحمل العضو ويضيق المسام والمجاري ويمنع نفوذ الغذاء وكثيرا ما يؤدي
عند الطبيب الى موت العضو وتعفنه ويضطر الى قطعه وذلك بسبب انضغاط مجاري الروح وامتناعه
عن النفوذ في العضو والرخاوة لان الرخو لا يحفظ المجبور ولا الضبط حتى يجر على الشكل الطبيعي ولا يمنع انصباب
الرطوبة المتوجهة اليه ولا يدفع الصديد الى الموضع البعيدة منه مبتديا من نفس الكسر متوجها الى الاعلى
العضو بعد ان يكون شد لفافة على موضع الكسر لانه هو المقصود بالضبط ثم رباط اخر منسدا بالضمام موضع
الالم اي الكسر متوجها الى اسفل بعد ثلث لفات او اربع ولكن حاله في شدة الابتداء وسلاسة الانتهاء حال
الرباط الاول الذي يتوجه به الى الاعلى ثم سوية الموضع بالرفائد اي رفائد اخرى يلتقم الفرج الواقعة بين طاقات
الرباط لئلا يكون فيها موضع مرتفع وموضع منخفض فلا يلتزم الجباير عليها لزوما جيدا وتدور الفائد على الرباط
وتسويها سوية ثانية فلا يكون الربط في موضع اشد وفي موضع ارخى ثم وضع الجبائر فوقها وشدها بعد ذلك
ثم قصد العليل واسهاله تنزل الغذاء واستعمال التدبير الملطف وتعديته بالمزورات المتخذة بالفراريج ليومين او ثلث
كلما حدث الورم وسقيه الطين الارمني مثقالا فانه ينفع في كسر العظام ببرودته ومتانته وتخفيفه بالجلالات
او المومياء الفارسي وينبغي ان لا يحل الرباط لئلا يتزعزع العضو ولا يتزعزع بعد التقويم والتسوية الا بعد يومين
او ثلثة ايام ليبقى العضو والرباط من الرطوبات الرديئة المؤذية والاوساخ ولئلا يحك العليل ويطلع على حال
اللحم من النتو وغيره اللهم الا ان يحدث وجع شديد وحكة دون الرباط فيحل وينقص من شدته فان شدة

الشديد

الشديد في الوجع شديد فيحمر وهو يوجب الورم او يعرض فيه حكة موذية لا يصبر عليها العليل فيحل ويصب عليه
ماء حار يسيلا غير مفرط الحرارة حتى يسكن الحكة ويحلل الرطوبات اللذاعة ويترك مكشوفا حتى يستريح ساعة ثم يشد
بعد ان يمس العصابة ماء ورد ودهن ورد وخل فانها يقوي العضو ويمنع انصباب الفضلات اللذاعة اليه فاذا
مضت ايام ولم يحدث ورم ولم يبق في العضو حرارة فينبغي ان يشد الرباط اشد مما كان في الاول لانه
يحفظ وضع الاجزاء ويلزم الالتيام ويحفظ العظم مع حصول الامن في هذا الوقت من الحكة والورم ولا يحل
الا في كل اربعة او خمسة فصاعدا واولى الاوقات لمراعات الربط على الوجه المذكور بعد العشر ونواحي
العشرين لانه وقت ابتداء تولد الدشبد ويوضع عليه ضماد يتخذ من المنجد بالعدس والعافت والطين الارمني والاقاقيا
وماء الاس ويغلظ التدبير ويعطى من الاغذية التي لها متانة وفيها لزوجة مثل الرؤس والاكارع وبطون
البقر والبيض والارز والهرائس ليتولد منها دم غليظ متين لزج فيتولد منه دشبد لدن قوي غير يابس
ضعيف ينكسر بسهولة وفي اخر الامر وعند انعقاد الدشبد عليه ينبغي ان يرخى الرباط قليلا قليلا لئلا يضغط اشد
الشديد الدشبد ويمنعه من التكون مطلقا او من التكون بمقدار كاف ولئلا يسد مجاري الغذاء ويمنع وصوله
اليه فلا يتولد الا دشبد رقيق ضعيف سهل الانكسار ولا يحرك العضو قبل الاشتداد والتصلب اي
قبل اشتداد الدشبد وتصلبه لان الحركة تحرك وتزيله عن موضعه وعلامة الدشبد انه في ابتداء تكونه يظهر
الدم نزا وترشحا على الرفائد والرباطات وذلك يدل على ان الطبيعة ارسلت مادة جيدة كثيرة اليه
وترشحت من المسام فكانه فضل زائد من كثرة ما توجه الى العضو من الدم بطبيعة الطبيعة قليلا قليلا ودفعه من
الجلد واما اذا كان مع الكسر ورم فينبغي ان يطلى بالمرداسنج بعض العصارات الباردة ولا يشد
او يشد شدا رقيقا لما علم من ان الوثيق يوجب الورم بالايجاع ويحل كل يوم وان حدث معه رض في
اللحم فينبغي ان يشرط المواضع المرضوضة ويخرج الدم المنصب اليه لئلا يبرد ويعفن ويعفن ويؤول الامر
فيها اي في هذه المواضع الى الاكلة والتعفن وان عرض مع الكسر جرح فينبغي ان يرخى الرباط قليلا حذرا من
الايجاع ولا يغطي فم الجرح ليصل اليه الدواء ويخرج منه الصديد بل يشد عصابة على فم الجرح عند شفته العليا ويدور
الى اسفل واخرى عند شفته السفلى ويدور الى الاعلى ويترك فم الجرح مكشوفا ويحل كل يوم او يومين ويوضع
على فم الجرح قطنة خلقة حتى اذا قل الصديد وامن الورم وضع عليه مرهم منبت فان حدث معه نزف الدم يقطع
بالصبر والكندر والمر ودم الاخوين وان كان في الكسر شظايا عظم لم تخرق الجلد ويعرف ذلك بخشخشتها عند
امرار اليد عليها فينبغي ان يسوى تلك باليد على ارفق ما يمكن ويشد ما لم يحس ولا يولم الما شديدا
لئلا يجلب عند التحرك والايلام مادة مورمة فان كانت تحس وتؤذي فينبغي ان يشق عليها الجلد فان كانت منبترة

اخرجت وان لم يكن منبرية لتنشر التي الحاد الناخس منها بمنشار المناطيس ثم يوبل الجرح فاما يطوء انجبار المكسور وكما ربما
الوقت الذي من شانها ان ينعقد فيها الدشبد فيه ويشتد وهو على ما قيل في الانف عشرة وفي الضلع عشرون
وفي الذراع وما يقرب منه ثلثون او اربعون وفي الفخذ يميل الى الاكثر من اربعة اشهر فيكون اما لكثرة حل الرباط
لا علم ان الاكثار انما يكون بتلازم الاجزاء وهل ينافي ذلك لانه يرخيها ويزعجها او لكثرة التحللات المفرط
فانها تقلل الصلابة ويرخيها وتلطف الغلظ ويرققه ويذيب الجامد ويرق الدم وعلاجه وكل ذلك مانع من انعقاد الدشبد
وبعيله او تحريكها لكسر الا ان الحركة يرخيها وتزيل تلازم اجزائها واما لكثرة الرفايد والعصابات المنتقلة لها الا انها
الدشبد ايضا ويمنع انعقاده مطلقا او على القدر الذي يحتاج اليه واما لقلة الغذاء او لطافته حتى يهزل العضو ويدق
وينعدم المادة المولدة للدشبد وعلاج جميع تلك الاسباب دفعها ومنعها وجذب الغذاء اليه بالتكميد بعد استعمال الادهان
المذكورة ان كان السبب فيه قلة الغذاء او لطافته وهي التي تولد دما متينا لزجا فاما الانعقاد الذي يكون كالغدة
والصلابات التي تبقى بعد انجبار العظام المكسورة وسببه كثرة ما ينصب الى الموضع من المادة التي ينعقد منها الدشبد
فيتولد منها هناك عقد وصلابات متحجرة فربما كانت موذية مانعة عن الحركة واكثر الاعمال وخاصة اذا كانت
بالقرب من المفاصل ومنها ايضا مع ذلك قبح في الهيئة فينبغي ان كانت قريبة العهد بالانعقاد ولم تتحجر بعد ان
تشد برباط قوي بعد ان يوضع عليها قطع الرصاص فانها تقمعها وتحللها وتصغر حجمها بثقلها او الادوية الشديدة
القبض فانها ايضا تصغرها بالقبض والعصر واما المتحجرة منها فينبغي ان يمسح بالمرخ بالتوتم والامخاخ والادهان
والقيروطيات وبالتنطيل بالمياه الحارة والتكميد باضمدة ملينة متخذة من الشحوم والادهان الحارة حار [?] سكرها
فان الكسر يتوقف على العصورية بالفعل فعله ولا تحلل سريعا لغلظ بخلاف الادهان الرقيقة اللطيفة فان
الهواء يسيلها ويسكن قواها قبل تمام افعالها الا اذا كان معها ما يحفظها عن ذلك كالشمع ومن اللبني والعنبة [?]
والجاوشير والاشق والمقل ونحو ذلك مجموعة بتليين لتعين على التنفيذ في جرم العقد ولذلك سمي وشايذ
العظام المتحجرة التي قد وقع في جبرها خطا او عرض في شكلها اعوجاج يفسد فعلها لسبب نعوجه [?] او العضو
عما يلتوي به ويحتاج الى اعادة كسرها حتى يجبر بعد ذلك على هيئته الطبيعية ويخاف من ان لا يقع الكسر على موضع
موضع الكسر الاول لصلابة الدشبد المنعقدة عليه بل على غيره من المواضع فيجب ان يلين اولا بهذه نكس ر
الملينات واشباهها ثم يكسر ويجبر وقد لا يحتاج الى الكسر بل يكون ان يعالج بان يلين ثم يمدد ويرد الى
شكلها ويربط ما يجابر حتى ينهدم ويستوي واما الخلع والوثي فاخراجها وزوال العضو عن موضعها من
غير انخلاع والوهن والوثي ايضا الم اي اذى يعرض للعظم وما يحيط به من اللحم والرباط والجلد
وغيرها بسقطة او ضربة يصيبه من غير ان يتفرق الاتصال لا بانزوال ولا بانخلاع وعلامته الخلع ظاهر

من الاوجاع

285

من الاوجاع شكل العضو واندفاع جلده الى جانب وهو جانب خروج الزائدة منه وظهوره بانحفاظ وعودة هات
او من المفصل ومن فقدان المفصل جميع حركاته ومن المقايسة بالعضو المقابل لبعض الشد العليلة باطرافها في الطول
والقصر والاستقامة والاعوجاج والتمكن من الحركات الا ان خلع مفصل العضد مع المنكب وخلع
مفصل الورك يعسر معرفته لان راس الانسي العضد اذا انخلع يدخل في الابط ولا يظهر فيه الاعوجاج
ظهورا بينا ولا النتو والنخوز ولا فقد جميع الحركات الا فيه ربما يكون في الوثي والورم ولا كثر ما الم
ومن الاخت والعلامة اللازمة له ما يوسند يحدث تحت الابط زائدة راس العضد يحس بالاصابع ولا يمكن
ان يوصل تلك اليد من الاصلاع الا بعنف ووجع شديد واما راس الفخذ فانه اذا انخلع يدخل في الاكثر
الا من في الاربية او الى ناحية الورك من الجانب الوحشي وهذا هو الاكثر وهناك لحم كثير لا يظهر الاعوجاج
فيه ظهورا بينا والدليل على انخلاعه الى داخل طول تلك الرجل من الرجل الاخرى لان راس الفخذ عند خروجه
من التعبر الذي في حق الورك الى الاربية ينزل ويحط الى محل اسفل من التعبر الحقي فيطول الرجل لذلك ونتو
الركبة الى خارج اي الى الجانب الوحشي لان راس الفخذ اذا مال الى الانسي مال الراس الاخر الذي عند
الركبة الى الوحشي وظهور شي كالورم في الاربية لان راس الورك وهو راس الفخذ انجذب فيها ندس فيها
فيظن ان بها ورما وان لا يقدر العليل على ان يثني رجله عند الاربية لمانعة راس الفخذ وعلامة خلعه
الى خارج قصر الساق اي الرجل لان راس المخرج يرتفع الى مكان اعلى من الحق فيتمدد العضلات القابضة
للساق فلا ينبسط الساق كل الانبساط لان الانبساط انما يتم باسترخاء العضلات القابضة وتمدد العضلات
الباسطة تجذبها الساق الى قدام فان العضل المقابل للعضل المحرك بالبسط او قبضه ان كان قابضا
وتقصع الاربية وبطونها وظهور نتو وورم اي انتفاخ مما يحاذيها من خلف لان راس الفخذ قد مر اليه
وميل الركبة الى داخل لانها منفعلة بالنسبة الى الركبة الاخرى لان راس الفخذ اذا مال الى الجانب الوحشي
مال راسه الاخر الذي عند الركبة الى الانسي بالضرورة فيكون الركبة كانها منفعة وان لا يقدر صاحبها على
ان يثني ساقه لان انثناء الساق انما يكون باسترخاء العضلات الباسطة وتشنج العضلات القابضة تجذبها
الساق الى خلف ولا يتاتى منها الانبساط ههنا لتمددها بارتفاع راس الفخذ وعلامة الخلاعة الى قدام
ان العليل لا يقدر على بسط ساقه فيه نظر لان بسط الساق يكون برجوع الركبة الى خلف وموانا ينم [?] لميل
راس الفخذ الذي في الحق الى قدام وقد مال ههنا الى قدام كل الميل فكيف لا يمكن بسط الساق والبحث ان
الشيخ صرح في هذا النوع من خلع الورك بان العليل يمكنه ان يبسط ساقه ولم يمكنه ان يثنيه الا
بالالم وكذا صاحب الكامل وان دام المشي لم يقدر على الذهاب الى قدام لان المشي الى قدام انما يكون بارتفاع

الركبة ورجوع الرأس الآخر من الفخذ الى خلف لا يمكن الرجوع ههنا وعند المشي يكون رطبة على العقب الى ان
عند الانخلاع الى قدام تكون الرجل اطول من الرجل الاخرى ولا يمكن للعليل ان يثني ساقه فلينبغا والرجلان
في الطول والقصر فينبسط عند المشي الى الوصل على العقب وربما يحتبس البول لانضغاط عنق المثانة برأس والمراد
رأس الفخذ المخلوع ولذلك ترى الاربية كانها منورمة وترى انعقاد الاعجاج في اللعبة الامهات
لها ههنا او اخر المعاء المستقيم واسافله التي عند المقعدة منتفخة قليلة اللحم لامالة رأس الفخذ لها الى الجهة المخالفة
التي مال اليها وهي القدام وجذبه وتمديده لها اليها وعلامة الانخلاع الى خلف ان لا يمكنه بسط الركبة ولا تمدد
على تشنجها قبل تثني الاربية بمد العضلات القابضة والباسطة لا يزول رأس الفخذ من محلها الى موضع
البعد واما بعد تثني الاربية فربما يمكن له ان يثني الساق وان يقصر الساق لان رأس الفخذ خرج صعدا
فوق اكثر مما كان حيث هو في حق الورك فيقصر الرجل لفقد زيادة ذلك الصعود ويسترخي الاربية
ويظهر رأس الفخذ في موضع الاعجاج فيظهر فيها نتو لذلك والمزمن من خلع خلع الورك لا يرجع ولا يبرأ
البتة لان المفاصل في الاصل ضعيفة صعبة قابلة للمواد والمواد تنصب اليها بالطبع لان كل واحد منها اسفل
بالنسبة الى بعض الاعضاء فاذا ازداد ضعفا بسبب الم يصيبها تمادى هذا المفصل الذي هو محك اكثر
الاعضاء انصب اليها مواد وغلظت فيها يتحلل لطيفها وتتحجر كثيفها ولاكتساب ذلك الكثيف مما جاورها
برودة مكثفة فصارت محاطة يتقبل بها الرطوبات ويسترخي فلا يرجع الى حالة الطبيعية ولا يبرأ البتة حيث
لا يتحلل هذه المادة عنها بالكلية لغلظها ولا كثنا الرطوبات المحيطة بهذا المفصل وصلابتها وبعد المفصل
عن القلب وبرد مزاجه وضعفه الاصلي والعارضي ولا ينجع ايضا لما عرفت في الشيوع مالا دوية لبعد تاثير
الدواء بالنسبة اليها وعلاجه ان يمسك الفخذ ويحرك المفصل يمنة ويسرة حتى يحاذي الزائدة الحفرة ويدخل
في الحفرة بعد ان يجعل العضو بشكل موافق مثل ان الخلع اذا كان الى داخل ان يثني الساق شديدا حتى يماس
الاربية الى داخل ثم يرد عظم الفخذ ابعاله الى فوق وخارج الى الحفرة ولذلك في جميع الطرق الذي يقع في
سائر الاعضاء ينبغي ان يدرج حتى يحاذي العضو المخلوع ما رد اليه ويرد الى مواضعها حتى يستوي اشكالها
ثم يضمد بالضماد المقوي مثل الماش والاقاقيا والطين الارمني والصبر والمر والماس المقشر ثم الآس ويربط
بالرباط الموافق لها ولا ينبغي ان يتوانى ويدافع بذلك اي بالرد بل يبادر اليه قبل حدوث الورم فان رد
رد باي حال الى ان يرم او يبتدئ الورم فيها فلا ينبغي ان يرام ردها الى موضعها في ذلك الوقت لانها
ان مدت في هذه الحال حدث على العليل تشنج عظيم في الاكثر الامر لا يشتد الوجع ح ويدرك منه العصب
ويجمع في نفسه ويتأذى منها لكونها عصبانية الى الدماغ فيتأذى دماغه فيقصر ويحدث التشنج فيه ايضا ثم

اذا كان

اذا كان الخلع في اعضاء قريبة من الدماغ وربما ادى الى الغشي بفرط تحلل الروح لشدة محاذبة الطبيعة للمؤدي الى الغشي
ان ابتدأ اشتد سرا الورم ثم زال حتى ثم يرد الخلع اللهم الا ان يكون صلحا سهل الارتداد ويرتد لمد خفيف من غير وجع
وجعا شديدا لما في حدوث التشنج والغشي وزيادة الورم ولذلك اذا كان مع الخلع جراحة او قرحة يجب ان
يكون علاجها مبدا به حتى يسكن الوجع ولا يزداد به العضو ثم يشتغل برد الخلع مع استعمال الرفق في جميع
المواضع سيما اذا كان الخلع او مركبا لانه كثيرا ما يحدث عند المد الشديد في مثل هذه الحال اوجاع شديدة
لشدة حس هذه الاعضاء بكثرة ما يأتيها من الاعصاب وادرام حارة من شدة الوجع في العصب والعضل لمد دا ما
للورم واما لانجاع الاعصاب في نفسها وحميات حادة لما يحتبس الروح ويشتعل اولا ما لحركات المفطرة التي
يعرض لها من الوجع الشديد ثم تتادى الحرارة منها الى القلب وتسري الى ساير الاعضاء ثم تحيل الاخلاط
الحارة التي في العروق بالمجاورة ويغلي بلا عفونة حاصة في دخول مفصل المرفق فانه لا يكاد ان يخلع بل
ينكسر قبل الخلع وسهولة الارتداد وصعوبته على قدر سهولة الانخلاع وصعوبته ومفصل الركبة فيه يجب
لانه من المفاصل السهلة الانخلاع والارتداد لسلاسة رباطه ولذلك ارقد بارصعه المفاصل التي به من
الاعضاء الرئيسة فيهلك العليل بذلك لما ينهزم الروح والحرارة الغريزية بالمنافات التي ظهرت بين
الوجع وتحلل القوة فيحدث الغشي وصغر النبض اولا ثم الموت واما الوثي فعلامته ان يرى في المفصل
بعد قليل حجب ميلان الزائدة وزوالها عن موضعها ونتوها من جانب آخر مع ان بعض الحركة
ممكن لان الزائدة لم يزل بالكلية عن موضعها كما كان في الوهن لكن جميع الحركات في كذا نسبة كلها
لكن مع تعذر على حسب الالم العارض للمفصل وعلاج الوثي تخفيف في الوهن ان يمسح الموضع
بدهن ورد ونيشد عليه آس مسحوق ويشد شدا معتدلا على ما بينا او يطلى بالمغاث والحطمي مع صفرة
البيض وان كان الوثي اقوى يضمد بورق لاذن والسرو والخلاف والسك والورد والطين والاقاقيا
والحطمي والآس والاكليل والصندل الاحمر فانها يصلب العضو وتشده فلا يزيح فيه العظم مرة اخرى وان
كان معه ورم حار يضمد بالمغاث والجلنار والاقاقيا والفوفل فانها تبرد العضو وتقويه ويمنع انصباب
المواد اليه سيما الصبر فانه يقوي العضو بلزوجته وعفوصته وتسكن حرارة الادرام ووجعها وقد يعرض
للمفصل ان يطول وربما على طول الطبيعي ويقصر فيشعر الان يخلع سريعا وذلك لاسترخاء ما يحيط به من
الروابط وما يرق احد عظميه بالاخر من العقب ويرطبه باكثر ما يجب وهو الفقد الذي لا يحفظ الحركة وعلامته
ان يكون العضو المتعلق بادا اذا ثم رجع الى قده الطبيعي من غير تكلف واذا تحرك عاد الى الفقد الوجع وحدث
في المفصل عند العود غور ربما يدخل فيه الاصبع لعظمه وذلك في المفاصل القليلة اللحم وعلامة رد العظم

المسترخي الى داخل مستقره الذي زال عنه وتضميده بالاخدة التي فيها قوة قابضة شدده للعضو
محلوطة بما له قوة منضجة مجففة للرطوبات الرحية مثل ان كلط العفص والجلنار والاقاقيا ونحو ذلك من القوابض
مثل شي من الطين والقرط والاشنة او ان تنقع علي مثل حوز السرو والاهل وساير ما ينفع في ضماد
العتق فانها تشد العضو وتنشف الرطوبات فقد فرغ من تكتب هذا الكتاب في يوم الغدير
الثامن عشر ذي الحجة المباركة في دار السلطنة اصفهان
العبد الضعيف عبد ابو الحسن الحسني العلوي الهمداني
عفي ذنوبه وستر عيوبه سنة ١٠

٢٨٧

اذا كان الخلع في اعضاء قريبة من الدماغ وربما ادى الى التشنج لكثرة الوجع لشدة مجاورة الطبيعة المؤذي من ينبغي ان يبتدا
بتدبير الورم حتى يزول ثم يرد الخلع اللهم الا ان يكون خلعا سهل الارتداد من غير عنف خفيف غير موجع وجاء شديدا كما في مثل
التشنج والنتن وزيادة الورم وكذلك اذا كان مع الخلع جراحة او قرحة فيجب ان يكون علاجها معتدلا حتى يسكن الوجع ولا يرداد
عند الخصوم ثم تشتغل برد الخلع عند الفيض مع استعمال الرفق في جميع المواضع سيما اذا كان الخلع او مركبا لانه كثيرا ما يحدث في مثل
الشديدة منه في مثل او جاع شديدة لشدة حس هذه الاعضاء لكثرة ما يأتيها من الاعصاب واورام حارة من شدة الوجع في
العصب والوصل وتقدد اما الورم واما لاجتماع الاعصاب في نفسها وحميات حادة لما يسخن الروح ويشتعل او لا با الركات
المضطربة للعضو من شدة الوجع الشديد ثم يتادى السخونة منها الى القلب ويسري في ساير الاعضاء ثم يشين الاخلاط الحادة التي
في العروق بالمجاورة ويهيج لها عفونة او مع عفونة فاقتصر في دخول مفصل المرفق فانه لا يمكن ان يتخلع من يكسر قبل الخلع وسهولة
الارتداد وصعوبته في قدر سهولة الانخلاع وصعوبته ومفصل المركبة فيه يعسر لان في المفاصل المسهلة الانخلاع والارتداد
لسلاسة من ارباطه ولذلك اربد بالوصف والمفاصل القريبة من الاعضاء الرئيسة فيهلك العليل من ذلك لما يلزم الروح والحرارة الغريزية
بالمفارقة التي منها ويلي الوجع وتحيل القوة فيحدث الغشي وضعف النبض ولا ثم الموت واما الوثء فعلامته ان يرى في المفاصل تغيير
قليل على حسب ميلان الزيادة عن موضعها من موضعها وينتو في جانب اخر مع ان يرى الحركة فحكمه لان الزيادة لم تزل بالكلية من
موضعها كما ان في الوجع يكفي جميع المركات في ابواب كلها يكفي مع تقدير على حسب الالم العارض في العضو وعلاج الوثء الخفيف الوثء ان
يمسح الموضع بدهن الورد ويضمد عليه اسن مسحوق وليكن مع هذا معتدلا مع ما يليها او بطلا بالمرداسنج والخطمي مع صفرة البيض وان كان
الوثء اقوى يضمد بورق الاثل والسرو والخلاف والاس والورد والطين والاقاقيا والخطمي والماش والاكثيرا والصندل الاوفق
ليقيد العضو ويشده فلا يتزعزع في الخلع مرة اخرى ان كان معه ورم حار يضمد بالماش والمغاث والجلنار والاقاقيا والوثء
فانها تبرد العضو وتقويه وتمنع انصباب المواد اليه ببياض البيض فانه يلحم العضو من غير وجع وعروقه ويسكن حرارة الاورام
وقد يعرض للمفاصل ان يطول ويزيد مع طول الطبيعي والطبيعي ويبعد لان ينخلع سريعا وذلك للاسترخاء المحيطة به في الرباطات
يرى احد عظميه بالازمن في المفصل وتترطبه بالاكثر ما يليه وهو القدر الذي لا يعفر الحركة وعلامته ان يكون العضو كالمتعلق فاذا
زيد في قدره الطبيعي غير تكليف واذا ترك عاد الى القدر الطبيعي وحدث في المفاصل عند العود غور وربما يعرض في الاصابع قطعه
وذلك في المفاصل القليلة اللحم وعلاجه رد العظم المسترخي الى داخل مستقره الذي زال عنه وتضميده بالاخدة التي فيها قوة قابضة
مسددة للعضو مخلوطة بما له قوة منضجة مجففة للرطوبات الرحية مثل ان كلط العفص والجلنار والاقاقيا ونحو ذلك من القوابض
مثل شي من الجرميان والقرط والاشنة او ان تنقع علي مثل حوز السرو والاهل وساير ما ينفع في ضماد العتق فانه تشد العضو
وتنشف الرطوبات في نقع السعوم في خلاف ان يسري متا فيجب ان يحترز عن الاغذية والاشربة الغالبة الطعوم والغالبة الروائح
لان الادوية القتالة مما يمكن اكثر ما ان تدس فيها وليجتنب الطعم الرديء الحرارة فهي في الاغذية والاشربة وينبغي ان لا يكون مكانا

متهما بعد جوع وعطش لعله التغذية في مثل هذه الحال لا يجب ان ينفطم لهم ولان السم ان وقع سقيه في مثل هذه الحال كان اشد نكاية وكيف
ايضا ان ينقي هذه الادوية النافعة لمضرة السموم التي فرقنا انما تقدم في اخذها ان تضعف عمل السموم وتوهنه مثل المثرود يطوس وهو
اقواها فعلا في ذلك ومنها ترياق الطين المختوم يوخذ من الطين وحب الغار بالسوية ويعجن بالعسل ويداف ليسقى ويلبث يسيرا ثم يتقيأ منها دوا
الجوز والتين يوخذ من الجوز المقشر جزء ومن الملح الجريش والسذاب اليابس من كل واحد سدس جزء ومن التين الابيض ما يعجن به والتبعير
لا بد ان يحضره شي غير معروف ولا يتيسر ولا يدلك به جسده ابدا فاما من سقي السموم فينبغي ساعته يحس بالتغير والاضطراب ان
يبادر فيشرب ماء فاترا كثيرا ودهن حل ولقيا ويكرر ذلك حتى ينظف المعدة وان عسر القي شرب ماء مطبوخا فيه الشبث وقد يلقى
فيه البورق والملح ويتقيا ويشرب بعد ذلك لبنا او سمنا ويصلح في هذا الوقت ايضا ترياق الطين المختوم فان خاصيته ان يخرج المعدة
في السم بالقذف ثم ينبغي بعد ذلك ان ينظر الى الاعراض عرضت لمن العوارض اللازمة لسقي كل واحد من السموم فيعالج بما هو مخصوص
بمرض العلاج مع ما سبانه فان السم الذي ذلك نظيرنا تاثيره في البدن فان احدث حرقة ومغصا وتقطيعا واكالا في بعض المواضع والتلذيع
علم انه حار اكال فيسقى اللبن والزبد [illegible] والقرع ولعاب بزر اللوز وان احدث التهابا وعطشا وحمرة الوجه وجفاف الفم
وصفرة في العين وكربا وعرقا علم انه حار فيسقى ماء الثلج والسويق بالثلج والماورد المبرد ودهن الورد واقراص الكافور والبزرقطونا
وحماض الاترج ومياه الفواكه الباردة ويفصد ويسهل ان احتيج اليهما وان احدث خدرا وبردا وسباتا وثقلا في البدن وبرد الجلد
والاطراف فيعلم انه بارد فيسقى الشراب العتيق والثوم والجوز ودواء الكبريت المتخذ من الجوز والسذاب والقسط والفودنج والفلفل
والعاقرقرحا والقردمانا فاذا اخذت اجزاء متساوية وخلطت بمثلها الكبريت بمثل ربع الجميع وجمع بالعسل ويمنع النوم والعطش
وذلك حسبه ويسخن بالتكميد وان احدث انحلال القوة وغشيا وذبولا وسقوط النفس علم انه من السموم القاتلة المضادة لمزاج الانسان
بجملة جوهرها فيوردها على الترياق الكبير والمثرود يطوس ودواء المسك وقويت القلب والترابيط والطيوب وينبغي ان ينظر ايضا
مع ذلك الى ما يتبين في الاعضاء فان لكل واحد من الادوية السمية فعلا وتاثيرا في عضو من الاعضاء فينبغي ان يتفقد ذلك ليحفظ تلك
الاعضاء عن اذيتها مثلا ان احدث اضطرابا في اسفل البدن وخاصة فيه لسيرا وحقنا لسيرة واذا احدث ذلك في المعدة [illegible]
[illegible] اللين وشهيا واذا احدث يرقانا علم انه اضر بالكبد فاعطى ما يقوي الكبد من الادوية والاشربة او احدث خفقانا
وغشيا علم انه اضر بالقلب فيعتني بتقويته او احدث تشنجا علم انه اضر بالدماغ فيقبل اليه بالمعالجة او احدث في عضو من الاعضاء [illegible]
وموضع من مواضع البدن الالتهاب وحرقة فرق بالعلاج ونحوه حتى لا يدير وان احدث فيه [illegible] والسموم والادوية السمية منها حيوانيات
ومنها نباتات ومنها حجريات ومعدنيات ولكل واحد منها علامات يتعرف بها ليستدل بها على ذلك واما [illegible] ما هو البيش
ويعرض لشاربه ورم اللسان والشفتين وجحوظ العين [illegible] والغشي والدوار والعرق وعلاجه ان يتقيا مرات بطبيخ بزر السلجم والسمن
العتيق ثم يسقى اربع اواق من طبيخ [illegible] ثم يسقى الترياق [illegible]
[illegible]

وعلاج

وعلاجه بعد التنقية يسقى شيافا من الكافور بالماورد واقراص الكافور بالمخيض ويسقى ماء الشعير وماء الخيار ولعاب بزر
قطونا وحب القرع وماء الرمان وبزر البقلة ودهن اللوز الحلو ودهن الورد مبردة بالثلج الزرانيج منها حمرة حريفة
يحدث منها مغص وتقطيع ووجع شديد في المثانة وحرقة البول واحتباسه وبول الدم وورم القضيب ونواحيه والتهاب
وحرقة الفم والحلق والافلاط وعلاجه التنقية بالماء الحار ودهن الخل وطبيخ التين ثم يسقى اللبن واللعابات الباردة وماء
البقلة الحمقاء بالزبد والادهان الباردة والاحساء الدسمة والامراق الدسمة وتقطير دهن الورد وبياض البيض في الاحليل
وقد يعرض من شرب المرتك هذه الاعراض بعينها وعلاجه هذا العلاج مرارة النمر قد يعرض من شربها غثي ومرة صفراء وخضرا
واصفرار العينين ومرارة الفم الشديدة حتى يفوح من فم شاربها رائحة الصبر وعلاج ذلك بعد القي بالماء الحار والسمن والدهن
سقي الترياق المخصوص بها وهو ان يوخذ من الطين المختوم وحب الغار جزء جزء ونعنع الطير اربعة اجزاء بزر السذاب [illegible]
نصف نصف ويجمع ويعجن بالعسل ويسقى قدر الجوزة وان يتقيا [illegible] ويعالج بعد ذلك بعلاج المرارة الصفراء
مرارة الافعى من سقي منها [illegible] وتواتر [illegible] القي ودواء سقي السمن ودهن الحب والزبد والماء الحار والتنقية
بعد ذلك ثم يسقى الفادزهر الترياق المتقدم والترياق والمثرود يطوس [illegible] دواء المسك وماء اللحم [illegible] قد
يعرض لمن شربه كرب شديد وغشي وهو سم قاتل وعلاجه ان يستعمل القي بعد السقي الكثير من السمن والعسل [illegible] ثم يطعم البندق
والفستق ويسقى من الفيلزهر [illegible] درهم بشراب [illegible] قد يحدث منه اصفرار الوجه واخضراره [illegible]
وسيلان العرق الكثير المنتن وعلاجه التنقية بماء العسل ثم يسقى [illegible] ودهن الورد ويسقى ترياق الطين المختوم او يسقى الزرانيج
والملح [illegible] من كل واحد نصف درهم [illegible] الافيون يعرض لمن شربه السبات [illegible] ريح الافيون من فمه وبدنه والكزاز
والخدر واعتقال اللسان وغور العين وتكمد الاظفار وربما عرضت له حكة شديدة وعلاجه القي بماء الشبث والعسل
والبورق والملح الهندي وان يحقن بالحقن الحارة ويسقى شرابا قد القي فيه دارصيني مسحوقا وعاقرقرحا وجندبيدستر
ولينطخ الراس بالتكميد والتعطيس ويطعم ترياق الاربعة او سجزينا او يسقى قدر بندقة من جندبيدستر [illegible]
[illegible] مسحوقة معجونة [illegible] يعرض لشاربه من الاعراض لشارب الافيون مع غشاوة البصر وبرد الاطراف والتشنج
وثقل الركبتين ويداوى بما يداوى به سقي الافيون الشيح يعرض من سقيه سكر شديد واسترخاء الاعضاء وزبد يخرج من الفم وحمرة
في العينين وذهاب العقل والهذيان وعلاجه القي بالماء الحار والنطرون والعسل وطبيخ التين والبورق ثم يسقى اللبن الحليب
وحليب التين ودهن البنفسج [illegible] ومن سقي منه عرض له دوار وسكر واحمرار العين ثم سبات شديد وعلاجه
القي والحقن وان يوضع على الراس خل الخمر ودهن الورد [illegible]
الحمرة في الوجه والعين [illegible] في سقي الافيون [illegible] يعرض منه دوار وحمرة في العينين وسكر وسبات وعلاج
علاج من سقي [illegible] وينفع منه [illegible] والزبد والسمن المسخنين والتنقية مرات ووضع الاطراف في الماء الحار

وتسخين البدن بتمريخ الادهان والرياضة والتغذي بالاغذية الدسمة وسقي الشراب المعتق بزر قطونا قد يعرض في شربه مرقوقا
ثم وكرب وضيق النفس وسقوط القوة والنبض الصغير المتواتر وبرد الاطراف وعلاجه القي بالماء الحار والعسل والشبث والملح والبورق
ويحسى صفرة البيض النيمبرشت ويسقى الشراب الصرف الكزبرة الرطبة اذا اكل منها شي كثيرا او شرب من مائها قدر اربع
اواق حدث سدر ودوار واختلاط وسبات وبحة الصوت وتفوح ريح الكزبرة في البدن وعلاجه بعد التنقية تحسي
صفرة البيض النيمبرشت بالفلفل والملح ومرق الدجاج المسمنة وسقي الشراب القوي اما وحده او مع دار صيني والفلفل
الفطر والكماة الاكثار منه يورث الخوانيق والقولنج مع ان فيها انواعا ردية قاتلة لا سيما في الفطر وهي ما كان
فيه سواد وخضرة او تطوس ويفوح منه رائحة كريهة وما كان نباته عند اجحار هوام او تقرب اشيا لها كيفيات ردية
ويحدث منها الذبحة وضيق النفس والاقشعرار والعرق البارد والغشي وعلاجه التنقية بماء العسل وعصير الفودنج والملح
والسكنجبين والبورق والملح ونحو ذلك ويسقى الشراب الصرف او خرء الدجاج بالسكنجبين العسلي او رماد خشب التين والكرم
ونانخواه مع ربع قليل خردل ودرياق الاربعة والكمونا او الغلافا او الكموني بالشراب او بماء السذاب وتضميد
المعدة بالاضمدة الملطفة واستعمال الحقن الحارة السمك البارد يعرض منه اذا اكل بعد يوم في الشتاء وفاحت رائحة اذا كان
موضوعا في المواضع الندية ما يعرض عن اكل الفطر وعلاجه علاج الفطر الا انه احرى [illegible] بالاسهال ان [illegible]
كالرداد المقتول فيعرض في سقيه وجع الباطن وورم الكبد ومغص شديد وثقل اللسان واحتباس البول وهو [illegible]
جدا وعلاجه ان يقيا بعد ان يقيا بالعسل والبورق ويحقن بعدها ثم ببعض الادوية النافعة من ذلك كاللبن المطبوخ
والربوب اللينة والاجبن ويتغرغر بها [illegible] الزيبق الحي ان صب في الاذن يعرض منه اعراض ردية منها الوجع الشديد واختلاط
العقل والتشنج ويدر الادرار والصرع والسكتة وينبغي ان يحتج بالتحميل وتحريك الراس وصب البزر المسحوق في الاذن الذي
والرحيخبر قد يعرض عنها ما يعرض من الزيبق المقتول الا ان ذلك يكون خفيا وعلاجها علاج الزيبق المرتك يعرض في شربه
امراض من القولنج والاسهال وجفاف الفم والاختناق وثقل اللسان وورم في البدن وعلاجه ان يقيا بطبيخ التين
والشبث والبورق ويسهل [illegible] ويحقن بحقن العقوية ويسقى الشراب الصرف او [illegible] ويطعم مثقالان
من بزر الكرفس والافسنتين والمر اذا اخذت اجزاء متساوية او يسقى في الشراب او من طبيخ الكرفس الاسفيداج يعرض
لشاربه ان يبيض لسانه ويسترخي اعضائه ويعتريه فواق شديد وسعال ويبس في الحلق ووجع في المعدة [illegible] وعلاجه
ان يقيا بماء العسل وطبيخ التين ويسقى ربع درهم سقمونيا بماء العسل وبعد ذلك يسقى عصارة الافسنتين [illegible]
مع ماء العسل الجبسين قد يعرض من شربه قولنج واختناق وخفوق الفم وعلاجه ان يسقى ماء العسل والانيسون واللعابات
وعصارة الخطمي الرطبة والملوكية ثم يسقى ربع درهم سقمونيا في جلاب فان سكنت الاعراض والا اعيد الاسهال وان حدث
تشنج عولج التشنج والزرنيخ يعرض في شربه لحرق [illegible] وقروح الامعاء ويسقى النورة [illegible] ووجع المعدة

والابر

284

والابرد واسهال الدم وفي سقي الزرنيخ المصعد يعرض ما يعرض عن الزيبق [illegible] ولذلك يعرض منه
الاعراض التي تسقي بماء الطلع والزنجار [illegible] كثير [illegible] بالنورة [illegible] بالماء البارد [illegible]
[illegible] ثم يسقى بماء الاذخر وماء الشعير واللعابات والمزوجات [illegible]
[illegible] البطيخ [illegible] ان يسقى اللبن مع [illegible] ثم يسقى السمن والزبد
[illegible] الورد والخل وماء الورد وقد يسقى [illegible] في الحمام [illegible] ذلك بالمسهلات [illegible]
والنيد قد يعرض منه [illegible] وعلاجه شرب اللبن والزبد [illegible]
[illegible] شديد [illegible] البطيخ [illegible] بالزبد والسمن [illegible]
بالثلج [illegible] وتجرع الماورد [illegible] ذلك [illegible]
حاورت [illegible] شديد [illegible] والزبد [illegible]
والزبوب [illegible] والاورام [illegible] فيعرض منه [illegible]
[illegible] شديد [illegible] عظيم [illegible]
[illegible] المذكورة [illegible] والبورق [illegible]
[illegible] يعرض منه [illegible] الفم [illegible] وعلاجه ان يسقى
الاشيا المبردة والمرطبة في الاشربة والادهان البارذة الرطبة [illegible]
[illegible] يعرض منه حرقة [illegible] وكذلك [illegible]
[illegible] يعرض منها ما يعرض [illegible] السموم الحارة [illegible]
[illegible] يعرض من اعراض [illegible] وكذلك [illegible] ان كثر منها
في [illegible] وهو [illegible] يعرض منه [illegible]
التطفيه بالاشربة المبردة ومياه الفواكه البارذة [illegible] سقي النوم [illegible]
[illegible] بالتفاح [illegible] هذا اذا افرط
[illegible] في [illegible] القوة [illegible]
الاستفراغ فيعالج العارض الاول [illegible] بماء [illegible] الماء [illegible]
[illegible] ثم يعالج [illegible] وان حدث التشنج فيعالج بعلاج التشنج اليابس [illegible]
شديد [illegible] وخفقان [illegible] وعلاجه [illegible]
[illegible] بالاشربة والادوية [illegible] التشنج ان حدث [illegible] التشنج اليابس

خانق الذئب وخانق النمر يعرض من تناولهما [illegible] في الحنك واللهاة [illegible] ورم [illegible] ويعرض من

خانق النمر الدوار والظلمة في العينين [illegible] وعلاجها [illegible] والفراريج [illegible] والجلاب والاسفيناخ

والشراب [illegible] الدقيق يعرض من شربه [illegible] والبطن [illegible] في غير [illegible]

ان يقيا [illegible] الكثير [illegible]

والفلفل [illegible] الاطراف [illegible]

الاصد [illegible] ذلك [illegible] وغواق [illegible]

واختلاف [illegible] كطعم اللبن وعلاجه القي وسقي الالبان [illegible]

[illegible] الارنب البحري هو حيوان [illegible]

[illegible] النفس [illegible] اليابس [illegible] الدم [illegible] الصفرة [illegible] والبرقان [illegible]

[illegible] ورم [illegible]

والسرطان النهري [illegible]

[illegible] الخردل [illegible] الشديد [illegible]

[illegible] الزراريح [illegible]

[illegible]

البارزهر [illegible] البطيخ [illegible] التين [illegible]

[illegible] ذات اربع ارجل [illegible] وان طرحت في النار [illegible]

[illegible] وعلاجه العلاج المشترك وسقي الترياقات [illegible]

ان [illegible] الفم [illegible]

[illegible] ويقطع شهوة

الطعام [illegible]

ان [illegible] الكلب [illegible]

[illegible] وعلاجه سقي [illegible] التدبير [illegible]

[illegible] النفس [illegible] التنقية [illegible]

[illegible] الدم [illegible]

[illegible] والتين [illegible] الدم [illegible]

مع الدم

290

مع الدم عند [illegible] في المعدة والصدر [illegible] كيفية سمية وتعرض منها اعراض ردية في النفس

والضعف والغشي المتواتر وبرد الاطراف والاختناق وعلاجه علاج اللبن [illegible]

اللبن [illegible] اللبن [illegible] في المعدة [illegible] الغشي والعرق البارد والنافض [illegible]

ان يسقى [illegible] الارنب [illegible] اللبن [illegible]

او يسقى ما [illegible] طبيخ بزر الكرفس [illegible] اللبن [illegible] ان اللبن [illegible] كيفية

ردية [illegible] الغشي [illegible]

[illegible] المعدة [illegible] الحموم [illegible]

[illegible] الفطر [illegible] الكمأة [illegible] الغشي [illegible]

[illegible] والتفاح [illegible]

[illegible] الكبد [illegible] والكزاز [illegible]

[illegible] الخشكار [illegible] الغشي

[illegible] العرق [illegible]

اذا كان [illegible]

[illegible] ومنها [illegible]

منها [illegible] والورم ومنها [illegible] ومنها [illegible] في الفم [illegible]

ومنها [illegible] الاسود والابيض [illegible] الاسود [illegible] ومنها [illegible]

[illegible] ومنها [illegible] العقل والتخدر [illegible]

[illegible] ومنها [illegible] والهذيان [illegible] ومنها [illegible]

في [illegible] العلاج المشترك [illegible]

[illegible] والطاووس [illegible]

والاليد [illegible] المصابيح [illegible] المواضع البعيدة [illegible]

[illegible] التبخير

[illegible] والكبريت [illegible] الزيت [illegible] البلوط [illegible]

[illegible] والكبريت

[illegible] البلوط [illegible]

[illegible] البلوط [illegible] الحنظل [illegible]

ذهب خشب الورد دوا التين فانه مجرب في دهن التين وسرقين البقر والزاج والشونيز وخشب الصنوبر وان ذهب الورم كالذي تهيج
اقتر ولا يتعلق القرار الفم بالبخور السعون وقيران ورق الدلب يطرد وانما هي والكبد الذباب طبخ الحرق الاسود وربما
الزرنيخ الاصفر والكبريت يقتلها وانما يفتلها الزرنيخ والحرق ذلك وخثب الكبد اذا قدرت معجونة بالدقيق
وطرحت في البيت والحرمل الفم يقتلها وريح الزاج يطردها ويطردها ايضا الفارة الذكر اذا بخرت وتركت او خضبت او
قطع ذنبها واما النمل فانها تهرب في دخان الكبريت والقطران والسذاب ومرارة الثور والذباب يهرب في بخار الكبريت
والثوم ولا تقرب من تلطخ بالبطم والاشق يهرب في دخان ريش الهدهد وريش الكركي والكبرة اليابسة والعرطنيثا واما السوكى
فالافسنتين والفوتنج النهري يحفظ الثياب من السوس وكذلك قشر الاترج واما البق فيقال ان الكبد تقرع في الدليك
الابيض والفارة والذئب لا تقرب مكانا فيه عظم الكلب والنمر لا ينفتح في شجرة الرمان ولهذا تبرد الذراع فانها تهرب في ريح السذاب
واللوز المر يقتل الثعالب والحرق يقتل الخنزير والكلب واكثر السباع وخانق النمر يقتل النمر وهذا ما في الهوام واما نهش الهوام
ولدغها ان حصلت لها فينبغي ان يشد ما فوق الموضع بعصابة يقع اللدغة ويمص مصا شديدا بالايسل الفم وتدهين بدهن الورد
وينبغي ان لا يكون الماص متاكل الاسنان ولا صائما وبعد ذلك توضع عليه المحاجم بالنار وبلا شرط او مع شرط ثم تشق بمراهم حارة
وليغذ بها فان وجد العليل الوجع كانه قد سكن عن الاعضاء والنوع الخ يقوى الالم فذلك ليقصد بعض الادوية الحارة الجذابة
مثل زبل الحمام والفوتنج والكبريت والبول ورماد الكرم وشحم الثوم والنفط او بصل الفار والثوم البري او بزر هسم يتخذ في
سكنجبين وعفر مانى وحلتيت وكبريت وزبل الحمام وفوتنج ومن ذلك طلا شديد اذا جمعت اجزاء سواء عجنت بزيت ونفت
وطليت ويمنع الجرح من الاندمال وليقرا ترياق الاربعة ثم ينظر في الاعراض الخاصة بكل واحد ما يلسعه اي حيوان من حيات
في الترياق وهو في موضع لذع الافاعي والحيات الحيات انواع كثيرة منها المقرنة والباعثة للدم يعرض في لسعها
انفجار الدم في المسام والمنافذ ومنها القصد ومنها الطفرة والوثابة ترمي بانفسها على مرها ومنها الرقشاء
تهيج برائحتها ويرزقه يوم منها ما لعصها مع ليونة فيقتل برائحتها والحجر ببراقها ومنها الدرابة تدرس بنفسها في الرمل وتنبح
فرسبانه السكنة في الماء ومنها الحية المسماة بالملكة تعلله الراس طولها شبرا في ثلاثة ورسها صار ذنبها الى القيد
يقترب بصفيرها ومن وقع عليه بصرها فربما مات وصوت لكل من يقترب في ذلك البيت ومنها الافاعي وهي ما كان
منها غليظ الوسط دقيق الرقبة عريض الراس غير منفظ لسواد ومنها البلوطية التي باودي البلاد لا تكون حقيبته الزرقة
يعرض في لسعها انسلاخ الجلد ومنها العطشانة يعرض لملسوعها الحرقة والالتهاب ولا يبرد العطش بالماء ولا يروى منه
ومن الحيات والافاعي انواع اخر كثيرة لا تكثر كثرة وروائح فينبغي ان تتوقى الحاذق عنه منها ولا يبقى احد عليهن ولا
يستريح الناس ولا الى حيوان لا يموت ومما اشد منها اشد الهرب وعلامة لسع الافاعي ان تخرج في موضع اللسع ولا
دم ثم صديد رقيق ثم يخرج دم كبدري اللون ويزول عقله ثم يعقبه جفاف لسيل في الفم رطوبة منتنة شبيهة بالزيت

الالف

291

الاخضر ويظهر ورم حار احمر ذو بثور ونفاخات كما تكون في حرق النار ثم يقبح الورم ويظهر في الفم الانتهاب وفي البدن الحمرة مع نافض وعرق
بارد وفساد لون في الظهر وتواتر نفس ضيق وغشي وخفقان وتقيء مرة واكثر ما يهلك في ثلاثة ايام وربما هلك في السابع وعلاجه ان يشد
فوق النهش شدا محكما فان كانت في النهش خشبس في الاعضاء معروف بالرائة كالعليق طبخه والعطشانه فينبغي ان يقطع ذلك العضو
فان الخلاص في قطعه فان لم يمكن فليشرط الموضع ويوسع الجرح ويوضع عليه حاجم ويمص مصا قويا متتابعا حتى يجتمع الدم ويفجر
فيستفرغ بذلك السم وقد يمص بالفم بعد غسله وتدهينه ويوضع عليه الادوية الجذابة للسم كالحريف مثل الزفت والفرفيون و
القنة والابار وشيرد البهمن مما ذكر في نهش الهوام اذا احتملت ما هي ثم يسقى الترياق والمثرود يطوس واقراص الكرسنة المتخذة
في الدواء الذي دقيق الكرسنة والزراوند المدحرج وبزر الخبز فوتنج بالسوية معجونة بخل مقدار مثقال بمادقية ثراب
عتيق او يسقى مثقالان من الحلتيت باوقية شراب ويطعم الثوم الكثير والجوز والطعام الدسم والمطاعيات النهرية
مشوية ويظهر الى الامريق اعظم الاشياء الحادة في موضع النهش ام الحادة في جميع البدن في الغشي والاسقاط ونحوه
فان كانت الثانية اقوى استعمل الترياق وان كانت الاولى ترك الترياقات والادوية الحارة واقتصد على الموضع واجتهد
فيما ذكر في باب القروح الخبيثة الى غيره والقصد نافع للسليم ولكن بعد انتشار السم في البدن اما الكثرة واما السوء التدبير
واما قبل ذلك فلا لئلا ينتشر السم في لذع العقارب قد يعرض في لسعها ان يرم الموضع وربما صلب احمر ويحس الملسوع
في بدنه كالتي تختلف في برد وثقب وحرارة في دقيقة وربما ضعف في الفؤاد وعرق باردا كثيرا وسهر فاقه
وعلاجه ان يشد فوق موضع اللذع بعصابة قوية وليفلع العقرب ويشد به او يضمد ببزر الكتان والكبريت الاصفر والملح
وعلك البطم ويمرخ بدهن الزنبق والفرفيون والحرمسان ويسكب دلوكا جيدا ماء حارا ويكمد بالنار واما الحار والطهر
ترياق الاربعة انه الترياق المخصوص به او يسقى الشراب والثوم ويغذى بالشحم والعسل ويتجنب الاشياء المفتحة للبدن فاما
الكرسنة في المواضع الكثيرة العقارب ونوع من العقارب يسمى الجرارة وهي عقارب صغار جرارة لا يكاد يكون ببلاد الجودر وعسكر
مكرم وسمومها حارة ردية فما يسلم الملدوغ منها ولا يعرض في لسعتها في اول الامر وجع يعتد به ولكن بعد يوم ويومين
يتقرح اللسعة ويعرض اعراض ردية ويتقرح اللسان ويعرض بول الدم والغشي والخفقان وربما عرض اليرقان وربما احتبست
الطبيعة وعلاجه وضع المحاجم على موضع اللسعة والمص الشديد وضد السم كما ذكر وامراقه بالكلية ثم الفصد ومقر الرتوب والفواكه
الحامضة خاصة التفاح الحامض والسويق بالماء البارد والطرخشقوق والهندباء وماء الشعير وماء الخيار والقرع واقراص الكافور
ويسلك في علاجه طريق التلطيف ولكن الدم ويبطل الترياق الحكمي او الترياق المتخذ من الطرخشقوق اليابس وورق التفاح
الحامض والكزبرة اليابسة اجزاء سواء السفوف منه مثقال براحات ويحتمي الامراض الحادة منها كما اذا عرضت امراض بنانه في
الرتيلا والعنكبوت الرتيلا انواع كثيرة وشرها المصرية والخطيرة التي تشبه الذباب الذي يطير حول السراج ومنها ما ليس لها كثير نكاية
ويعرض في جميعها تورم موضع اللسعة وربما احمر في الاكثر وفي الاكثر كمد الحمرة وللعقرب اعراضها اعراض حتى في الحر انها
يعرض في لسعتها وجع يسير وحكة لسكن سريعا واما السوداء الرقطاء فيشتد الوجع من لسعتها مع بزر في البدن ورعشة وبيض

يعرض في نهشها وجع يسير وحكة وخلاف الرتيلا والكوكبية التي على ظهرها خطوط براقة يعرض من نهشها خدر ويسترخي البدن واما الصفراوية
الترعب وهي التي اذا ارتاعت يقذف رطوبة كبيرة فيعرض من نهشها وجع شديد ورعشة وعرق واسترخاء البطن و[illegible]
ومنها انواع اخر يقرب اعراض نهوشها في ذلك وعلاج جميع ذلك بعد المص لموضع اللسعة وجذب السم بالجواذب الا في كي بنحو الحار
والنطول بالماء والملح والانفحة فانه نافع والرماد الحار وتضميد موضع اللسعة بالمر والملح او برماد خشب التين والنورة
القلي معجونة بماء حار واستفاف الشونيز وبزر الكرفس وشرب دواء الكلبيت والترياق المخصوص بالرتيلا واما العنكبوت فان
منها ما يعرض عن لسعته اعراض ردية حتى يبرد الاطراف ويتغير البدن وتنتشر القضيب ويعتد ويميل الى الغثيان [illegible] وعلاجه
ان يسقى [illegible] المجفف والسعد والشونيز بالشراب الصرف القوي ويعرق في الحمام ويسقى الترياق واما العنكبوت المعروف
[illegible] وهو عنكبوت اسود قصير الارجل يلطى بالارض واذا لدغ [illegible] فانه مدير ويعرض في اللسع حكة في الموضع
والسواد ويعرض له ما يسوغ الحمى المطبقة [illegible] وعلاجه الفصد دفعات وحل الطبيعة بمطبوخ الفواكه
والزام ماء الشعير والمزورات واخذ اللحم [illegible] موضع اللسعة بالحديد وتدبيره بما يدبر به القروح الردية واما العنكبوت
المعروف بالفهد الذي يثب على الذباب ويصيده كما يثب الفهد الصيد فهو عنكبوت صغير الارجل ابيض منقط بسواد وهو سليم
ويعرض في لسعه الحكة وعلاجه النطول [illegible] ثم الطلي [illegible] المحلول في دهن الورد والخل [illegible]
واما الشبث فهو العنكبوت الكثير القوائم الطويلها يعرض في لسعه وجع المعدة [illegible] وعسر بول وهو ردي قاتل وعلاجه علاج
الرتيلا في لسع الزنابير والنحل الزنابير منها كبار ومنها صغار ومن الكبار جنس اسود الراس ذوات كثيرة وهي قتالة وجنس اخر
منها [illegible] في الكبار يسمى البازي [illegible] وشبه بها لونها بلون البازي وهي ردية [illegible] اذا لسعت [illegible]
اللحم ومن خاصيتها انها اذا وقعت على الفار الميت ثم لسعت انسانا قتلت في يومه ويحدث في لسع الزنابير وجع وحمرة وورم
وعلاجه ان يمسح موضع اللسعة بابرة او براس مبضع ويمص مصا جيدا ثم يطلى عليه الطين بالخل [illegible] او الصندل عند
او يضمد بالجبن والبقلة الحمقاء وعلك البطم ويوضع فوق الطين والخل خرق مبردة بالثلج ويبدل حتى تفتر او يصب عليه
ماء الثلج الى ان يخدر او يدلك بورق الباذروج او بالذباب [illegible] من الحديد [illegible] الرب القابض والرز [illegible]
والكعك الحامض وماء الرمان الحامض والهندبا او الخس ويسف الكزبرة [illegible] وسكر والفصد ان كانت اللسعة
في الزنابير الكبار الردية واما النحل فهو قريب من الزنابير الا انه يترك ابرته في اللسعة وعلاجه مثل علاج الزنابير وكذلك علاج
الطيار ذي الحمرة في نهش [illegible] وسام ابرص هذه اذا نهشت [illegible] موضع النهشة [illegible] لذلك الوجع [illegible] ان يخرج وما
[illegible] ان [illegible] حتى يخرج او [illegible] ثم [illegible] الرماد [illegible] ويضمد به الموضع واذا
دام الوجع [illegible] الموضع [illegible] او يطلى عليه [illegible] والترياق المتخذ [illegible] الرتيلا [illegible]
نافع [illegible] واما سام ابرص فهو نوع من الوزغ صغير القدر منقط بالسواد يكون في [illegible]
[illegible] ويعرض [illegible] عند لسع الحيات

وكثيرا

وكثيرا ما يقتدي لعوزها الالم ويكثر موضع الوصمة ويسيل منه شي صديدي كالرطوبة الغليظة وعلاجه ان يخرج اسنانه او [illegible]
بلف القرحة [illegible] كثيرا او بمر بيع عرضة عينه وشبره [illegible] ويقطع الصوف قطعا صغارا ويذر [illegible]
[illegible] الذي قد حل فيه الصمغ ويضمد به ويترك يوما ثم يلحق بالمرهم حتى يخرج اسنانه وعلامته [illegible] بزوال
الحمرة [illegible] الموضع والقطع وسيلان الصديد وبعد ذلك يعالج بعلاج لسع الحيات [illegible] ذوات الا [illegible]
ان [illegible] اذا كان مما عظمته [illegible] بالزيت ويضمد برماد خشب الكرم [illegible]
[illegible] والعسل او بدقيق الباقلا والماء [illegible] او بالرماد والملح والعسل او بالمر
الاسود المتخذ في الشمع والشحم والزيت والقطران فانه احمد المراهم [illegible] وان حدث ورم [illegible]
[illegible] واما عضة الكلب فيطلى بما ذكر [illegible] بالرماد والملح والعسل او بالنطرون والكندر او بالملح والرماد [illegible]
والباقلا واللوز المر [illegible] موضع [illegible] مبلول [illegible] واما عضة الاسد والفهد والنمر والقرد
[illegible] عن طعام [illegible] فيعالج [illegible] والمتخذ في
[illegible] والاسرب [illegible] متخذ في [illegible] وقلبت [illegible]
والشمع والزيت واما [illegible] والتمساح [illegible] فلا [illegible]
ان يعالج اولا بالجواذب [illegible] بالقطع والملح او بالنطرون [illegible] يوضع عليها الثوم والسمن واما عضة
السنور [illegible] وعلاجه [illegible] واما عضة ابن
عرس [illegible] ويكون [illegible] بالبصل والثوم [illegible] التراب [illegible]
والتضميد [illegible] نافع [illegible] فيعالج بعلاج القروح الردية فقد ذكرت [illegible] كثيرة
وحيات [illegible] ملوحة [illegible] والاستقاء يعرض في [illegible] الاعراض ردية وعلاج جميع ذلك بعد [illegible]
[illegible] تلك الاعراض [illegible] خلاص [illegible]
السم في عضة الكلب الكلب [illegible] الكلب [illegible] مزاجه [illegible] في لعابه السمية
[illegible] واكثر ما [illegible] في البلاد والاوقات الحارة جدا والباردة جدا [illegible]
[illegible] في الحيوانات [illegible] والضبع [illegible] الكلب [illegible] تلك السمية [illegible] مزاجه [illegible]
[illegible] والان عض [illegible]
[illegible] وعلامات الكلب الكلب اذا [illegible] الارض [illegible]
[illegible] رجليه [illegible] ولا [illegible]
مع [illegible] الكلاب [illegible] وقد [illegible] فيه [illegible]

الذي تتبع عضته عظيم ... بعد ايام حالة ... واعراض رديئة جدا فيفزع من جميع ما يراه ويستوحش ويظهر فيه آثار الماليخوليا

ثم بعد ذلك يأخذه الخوف من الماء والرطوبات وربما لم يفزع منه بل يستقذره ولا يشربه وقد يعرض الفزع من الماء بعد اسبوع [illegible]

الى اربعين يوما وربما لم يفزع بعضهم الا بعد ستة اشهر [illegible] الرطوبة جدا [illegible] الماء

وخصوصا اذا راى وجهه في المراة [illegible] فلذلك لا ينبغي اذا وقعت عضة في الكلب ان يتهاون بامرها [illegible]

في الكلب تلك العلامات المذكورة فان تبينت [illegible] بالدم الذي يسيل من الجراحة [illegible] فان اكله

فان الجراحة ليست عضة كلب كلب او يدق الجوز [illegible] ويضمد به الموضع ليلة ثم [illegible] دجاجة [illegible] فان كان كذلك

فانه الكلب وان الكلب [illegible] فان علم ان الجراحة كانت من كلب كلب فينبغي ان يشق موضع الجراحة ويوسع ويوضع عليه المحاجم ويمص

مصا كثيرا حتى يستفرغ منه الدم الكثير ثم يوضع عليه المراهم [illegible] او الدم المدقوق مع [illegible] المسحوق

بالخل المخلوط بالزفت [illegible] والسلق والجرجير والبصل [illegible] بالملح والثوم والبصل والملح [illegible] الكرم [illegible]

اذا [illegible] من الابتداء [illegible] ايام [illegible] بعد ذلك فينبغي توسيع فم الجرح [illegible] ينبغي ان يجتهد في

ان يبقى مفتوحا فقط [illegible] دواء الذراريح ودواء السرطان [illegible] والترياق

[illegible] بعد شرب [illegible] الترياق [illegible] في الماء وربما [illegible] بعد شرب دواء الذراريح [illegible] بعد

ذلك ينبغي ان تدبر [illegible] بتدبير اصحاب الماليخوليا من ترطيب المزاج بالاغذية والحمام وغير ذلك [illegible]

كما [illegible] قال جالينوس [illegible] وقال روفس [illegible]

وهو [illegible] واصول [illegible] وعلاج [illegible]

[illegible]

[illegible] فان كان كذلك فلا بد ان [illegible]

[illegible] والطين [illegible]

[illegible]

[illegible] وان لم [illegible] عضة [illegible]

[illegible]

[illegible] الافعى [illegible]

عضة وجع شديد [illegible]

وعلاجه [illegible] الذراريح [illegible]

المعروف [illegible]

ما نوره

293

في موضع [illegible] ثم يقلع [illegible]

عليه [illegible] وجع شديد [illegible] ان يدق [illegible]

[illegible] عضة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] واهله

على موضع العضة ثم يوضع

[illegible] 1216

BLANK PAGE

295

گرت باری گذر باشد به کلبه بر جانب کلبه من
نه پندارم که بد باشد اگر جانان خوب گرد الون
ده که بدا بحشو نقش تو از خیال من
تا چه شود بعاقبت در هوس تو حال من
ناله زیر بار من بار تراست هر زمان
بس که بحجره میبرد عشق تو گوشمال من
نور ستاره کان ستد روی چو آفتاب تو
دیت نسان خلق شده قامت چون هلال من
پرتو نور روی تو در شفق بهر کس
میرسد و نمیرسد لت الال من
خاطر تو بجوان من و غیبت اگر چنین کند
هجر تو از دل رسد خاطر بد سگال من
برگذر رو تنگ شب ز کرتی که نگرد
فقر خود و غناء تو جور تو احتمال من
شب از فراقت در فغان روز زار
عمت در بلا ریم دارم عجیب روز و شب
خواب آن بیداریم ده که دل بی اختیار
از گوش جرا واره شد ناله کرد از حسرت
که دل صد پاره شد

[illegible]

دیدار تو حل مشکلات است

[illegible] از تو خلاف ممکنات است

دیباچه صورت بدیعت

عنوان کمال و حسن ذات است

لبهای تو خضر [illegible] حیات

[illegible] چشمه [illegible]

بر کوزه آب نه دهانت

[illegible] که کوزه نبات است

عیب [illegible]

[illegible] دعوی [illegible]

زهر از قبل تو نوشدارو است

فحش از دهن تو طیبات است

فریاد من از [illegible]

[illegible] تنها [illegible]

عهد تو و توبه [illegible] نبات است

[illegible] تصور ندیدیم

درویش که [illegible] الصلوات است

آخر نگهی به سوی ما کن

[illegible] دولت حسن را زکات است

[illegible]

Text on Spine follows




1069. A.

END OF REEL

PLEASE REWIND